التابعون الثقات

المتكلم في سماعهم من الصحابة
ممن لهم رواية عنهم في الكتب الستة

(من حرف السين إلى آخر حرف العين)

جمع ودراسة

مبارك بن سيف الهاجري

رسالة مقدمة لنيل درجة العالمية العالية «الدكتوراه»

بإشراف

فضيلة الأستاذ الدكتور سعدي مهدي الهاشمي



مكتبة ابن القيم
الكويت - الفحيحيل


تحميل كتب و رسائل علمية
قناة عامة
معلومات
t.me/tahmilkutubwarosaililmiyah
رابط الدعوة
الإشعارات
معطّلة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الكريم، *أما بعد:*

فهذا الكتاب عبارة عن رسالة علمية قدَّمتها لقسم علوم الحديث بكلية الحديث الشريف بالجامعة الإسلامية بالمدينة، لنيل الدرجة العلمية العالمية العالية «الدكتوراه».

وقد تمَّت مناقشتها عقب صلاة المغرب من يوم الاثنين الموافق ١٤١٥/١٢/٣٠هـ بقاعة المحاضرات الكبرى، وقد حصلت على تقدير مرتبة الشرف الأولى، مع التوصية بطباعتها، وبناءً على ذلك فزتُ بجائزة المدينة المنورة للنبوغ العلمي لعام ١٤١٦هـ.

وأعضاء لجنة المناقشة:

المشرف فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور سعدي مهدي الهاشمي.

مناقش فضيلة الشيخ الدكتور محمد بن مطر الزهراني.

مناقش فضيلة الشيخ الدكتور عبدالعزيز بن محمد العبداللطيف.

فجزاهم الله عني خير الجزاء.

وقد تمَّ طبع الرسالة كاملة على الوجه الذي أجازته اللجنة من غير تغيير في شيء منها، والحمد لله رب العالمين.

وأحببتُ في هذا المقام أن أذكر كلام شيخنا الدكتور عبدالعزيز بن

محمد العبداللطيف رَحِمَهُ اللَّهُ، الذي استفتح فيه مناقشة هذه الرسالة لما فيه من فوائد تبيِّن أهمية هذا العمل المبارك بإذن الله عَزَّ وَجَلَّ، قال رَحِمَهُ اللَّهُ:

«بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد:

فلعل الكثير منكم حضر مناقشة رسالة الطالب في مرحلة الماجستير، وسمع آنذاك من الثناء ما يفي ويكفي، والآن تقدم فضيلة الشيخ الدكتور محمد مطر بالثناء الكافي، وأحسب أن من منهج المحدِّثين أن من اشتهرت عدالته واستفاضت فلا حاجة أن يُعدّل ويُوثّق، وإنما كلامُنا الآن يتعلق بعمله هذا، ولهذا أودُّ أن أوجز:

أولاً: مميزات عمله بشكل مجمل، وما يمتاز به في بعض أجزائه.

فأقول: إنَّ الباحث قد اتَّسم عمله بثلاث سمات:

أولاها: وفاؤه بالمنهج الذي رسمه، متمثلًا بالأخذ بما تؤيده الأدلة والقرائن الراجحة دون تعصُّب لقول إمام معيَّن، ولا لما يُرجِّحه هو من الأقوال.

وفي وضع المعلومات في أماكنها المناسبة تنبيهاً للباحثين الذين قد يظهر لهم خلاف ما يرجحه.

والسمة الثانية: تواضعه الذي يظهر جلياً باعترافه أن موضوعاً كهذا في سعته وتنوّع مصادره وكثرتها تفوت المتتبع له أشياء كثيرة، بل إنَّ الباحث لم يستبعد أن يقف على مصدر معيَّن فتفوته بعض فوائده.

وفي عباراته المهذّبة التي يريد قولها عند ترجيح قول على آخر، محاولًا توجيه القول المرجوح والاعتذار لصاحبه، ولا أكون مبالغاً إذا قلتُ أنه قد يبالغ في ذلك أحياناً.

والسمة الثالثة: طول النفس في تتبع الأسانيد، علّه يظفر بما يفيد ثبوت السماع، أو يكون دليلًا على نفيه، وإني لأغبطه على ذلك، ولا أملك إلا أن أقول: اللهم بارك عليه.

وثمة مميزات خاصة لبعض هذه الأجزاء:

فأولها: التمهيد المحرر في ثلاث وعشرين صفحة، رسم فيها الباحث السبيل الأمثل، والمنهج الأقوم، للغوص في لجَّة هذا الموضوع.

وتتجلَّى أهمية هذا التمهيد كلما تذكر المرءُ ما تعانيه الساحة العلمية من آثار الركود في الدراسات الحديثية من بعد القرن التاسع، بحيث أصبح الباحثون اليوم في حاجة ماسَّة إلى رسم المناهج المثلى للإفادة منها في استخلاص النتائج العلمية من كلام الأئمة المتقدِّمين، ودراسات العلماء المتأخرين.

وأحسب أن ما حرَّره الباحث الكريم في هذه الصفحات يرقى إلى درجة اعتباره مصدراً أصيلًا للمنهج العلمي الرصين.

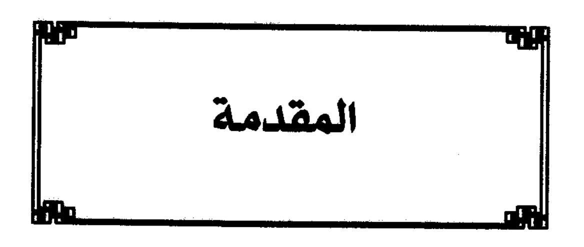
وهنا أرى حقاً عليَّ أن أقدِّم الشكر أجزله لفضيلة الأستاذ الدكتور سعدي الهاشمي الذي أشار على تلميذه أن يبرز هذا المنهج لطلَّاب العلم ليقتفوه، ولروَّاده ليمحصوه، فكان له الفضل مشيراً به ومشرفاً عليه.

ثانياً: الخاتمة التي صاغها الباحث مراعياً الفروق الدقيقة بين ما يصحُّ الجزم به من إثبات السماع أو نفيه، وما يرد عليه الاحتمال راجحاً أو مرجوحاً أو مساوياً، وقلَّما نظفر بخاتمة كهذه، وفيها نفس الحافظين: العلائي وابن حجر، فإنَّ الحافظ العلائي قد رسم في كتابه «جامع التحصيل» مراتب المدلِّسين، حيث قسَّمها إلى خمس مراتب، وضرب على ذلك عدة أمثلة لكلِّ مرتبة، فلما جاء الحافظ ابن حجر ـ كما تعلمون جميعاً ـ توسّع في هذا الموضوع، وألَّف كتابه الشهير «تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس»، وهناك المُدَلِّس يُعْطى حكماً واحداً في مرتبة واحدة، وينسحب هذا الحكم على جميع مروياته فيما صرح به أو لم يصرح، بينما هنا قَسَّم الباحث هؤلاء الذين درسهم والنتائج التي توصل إليها إلى خمسة أقسام، يردُ ذكر التابعي الواحد أحياناً في الأقسام الخمسة كلها، فيكون سماعه أحياناً من الصحابي في القسم الأول، وأحياناً من صحابي آخر في القسم الثاني، وربما كان في الخامس، وربما كان في الأقسام جميعاً، وهذا العمل ليس باليسير، وهو في الواقع يدلُّ على نضج علمي وعقلي معاً.

وبين هذا التمهيد وتلك الخاتمة برزت شخصية الباحث في تحليل الأقوال، والموازنة بينها، وشفقة على هذه الرسالة أبدي ملحوظات يسيرة، زاغ عنها البصر، أو تنوَّعت فيها وجهات النظر، ولهذا أبتدىء بهذه الملحوظات راجياً أن تنال قبولًا من الباحث.

وقبل أن أبديها أحبُّ أن أنبِّهه إلى أن من هذه الملحوظات ما ترجَّح لدي فيه رأي، ومن هذه الملحوظات ما توقفتُ فيه ورأيتُ أن الوقت لا يسع للمزيد من بحثه، ولهذا فإن بعض الملحوظات إنما أطرحها لتنبيهه أن هذا الموضوع يحتاج إلى المزيد من البحث والنظر حيث إنني لم أتابع الموضوع لحاجتي فيه إلى الوقت».





المقدمة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينُه، ونستغفرُه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلَّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾ [آل عِمرَان: ١٠٢].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾﴾ [النِّساء: ١].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾ [الأحزاب: ٧٠، ٧١].

أما بعد:

فقد مَنَّ الله عليَّ أن كنتُ أحدَ الدارسين في هذه الجامعة المباركة، الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية.

وقد حصلت على الشهادة الجامعية «الليسانس»، ودرجة العالمية «الماجستير»، من كلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية.

وكان موضوع رسالة الماجستير بعنوان ***«التابعون الثقات المُتَكَلَّم في سماعهم من الصحابة ممن لهم رواية عنهم في الكتب الستة، من حرف الألف إلى حرف الزاي، جمعاً ودراسة»***، ولأهميَّة هذا الموضوع، وتعلّقِه المباشرِ في الحكم على الأسانيد، بالانقطاع أو بالاتصال، ثم لطوله وتشعّبه، فقد رأيت أن أتمَّ منه ما استطعت خلال مرحلة الدكتوراه، لا سيما وقد عايشت هذا الموضوع فترة طويلة، فخبرتُ مسالكَه، ووقفتُ على دقائقه.

وقد لقي هذا الرأي القبول، وأصبحت رسالة الدكتوراه بعنوان:

«التابعون الثقات المتكلم في سماعهم من الصحابة ممن لهم رواية عنهم في الكتب الستة من حرف السين إلى آخر حرف العين جمعاً ودراسة»

وكان عدد التابعين الذين تعرَّضت لهم خلال رسالة الماجستير ثمانية وأربعين تابعياً، وعدد التراجم المدروسة إحدى عشرة ومائة ترجمة.

وبلغ عدد التابعين الذين تعرضت لهم في رسالة الدكتوراه هذه ستة وستين تابعياً، وبلغ عدد التراجم المدروسة ثمانياً وسبعين ومائة ترجمة، فللّه الحمد والمنّة.

سببُ اختيار الموضوع وأهميَّتُه:

ومما دفعني للبحث في هذا الموضوع:

١ ـ كثرة كلام أهل العلم في رواية التابعين، عن الصحابة ﵃، بأن فلاناً من التابعين لم يسمع من فلان من الصحابة، أو لم يلقَه، أو أن روايته عنه مرسلة، ونحو ذلك من العبارات الدالة على الانقطاع، فكلامهم في هذا المعنى في رواية التابعين، عن الصحابة أكثر من كلامهم في رواية أتباع التابعين عن التابعين مثلاً أو غيرها من الطبقات، فاخترتُ ما كان من هذا الباب في رواية التابعين عن الصحابة لأنه أجمع من غيره.

٢ ـ واقتصرتُ في هذا البحث على الثقات من التابعين لأنه أنفع، وذلك أن أحاديثهم إذا اتصلت أسانيدها، وكانت سالمة من الشذوذ والعلة حكم لها بالصحة، وكانت من قبيل الصحيح لذاته.

٣ ـ وجعلتُ هذا البحث فيما كان من رواياتهم عن الصحابة في الكتب الستة، لاشتهار أحاديثها، وكثرة تداولها.

وتظهر أهمية هذا الموضوع في الحكم على الأسانيد بالاتصال أو بالانقطاع، مما يترتب على ذلك معرفة أحد أوجه التصحيح والتضعيف لأسانيد معينة.

تحديد مجال البحث:

١ ـ اقتصرتُ على التابعين الثقات الذين نصَّ ابن حجر في «تقريب التهذيب» على أنهم ثقات، وجعلهم في المرتبة الثانية أو الثالثة.

٢ ـ واقتصرتُ من هؤلاء التابعين على من تُكُلِّم في سماعه من صحابي له عنه رواية في الكتب الستة، أعني: صحيح البخاري، وصحيح مسلم، وسنن أبي داود السجستاني، وجامع الترمذي، وسنن النسائي الكبرى والصغرى، وسنن ابن ماجه.

٣ ـ وأما الصحابة رضوان الله عليهم فاعتمدت على من عدَّه ابن حجر من الصحابة في كتابه «الإصابة».

خطة البحث:

قبل أن أشرع في الموضوع قدَّمتُ له بمقدمة، ثم مدخل، ثم تمهيد، وبعد الفراغ من الموضوع، جعلتُ له خاتمة، ثم ألحقتُها بثبتٍ للمصادر، ثم الفهارس العامة.

فالمقدمة احتوت على: سببِ اختيار الموضوع، وأهميتِه، ومجالِ البحث، وخطتِه، ومنهجِه.

وأما *المدخل* ففيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: في تعريف الصحابي والتابعي.

والمبحث الثاني: في الفرق بين الإرسال وتدليس الإسناد. ذكرتُ فيه تعريف الإرسال الظاهر والخفي، وتعريف تدليس الإسناد، والفرق بينه وبين الإرسال الخفي، وخلاف أهل العلم في ذلك.

والمبحث الثالث: في الإسناد المعنعن والمؤنن. ذكرتُ فيه مذاهب أهل العلم في الإسناد المعنعن والمؤنن، ونبَّهتُ فيه على مسألتين مهمتين.

والمبحث الرابع: في معرفة الانقطاع في الأسانيد. ذكرتُ فيه طرق معرفة الانقطاع في الأسانيد، وبعضَ أسباب اختلاف أهل العلم في إثبات السماع أو نفيه، وذكرتُ على سبيل الإجمال أهمَّ الكتب التي جمعت كلام أهل العلم في إعلال الأسانيد بالانقطاع.

وأما *التمهيد* فبيَّنت فيه أن البحث في هذا الموضوع يدور على ثلاثة محاور:

المحور الأول: النظر في تاريخ التابعي، والصحابي.

والمحور الثاني: جمع أقوال أئمة الحديث، وأهل العلم، ذات الصلة بهذا الموضوع.

والمحور الثالث: تتبّع أحاديث التابعي عن الصحابي المتكلَّم في سماعه منه.

ثم شرعتُ في الموضوع، فبدأته بترجمة سالم بن أبي الجعد عن ثوبان ﷺ، وأنهيتُه بترجمة عون بن عبدالله بن عتبة بن مسعود، عن عم أبيه عبدالله بن مسعود ﷺ.

ثم جاءت *خاتمة الموضوع*، وفيها النتائج العامة للتراجم المدروسة.

ثم ثبت *المصادر والمراجع* التي أحلتُ إليها خلال البحث.

ثم *الفهارس العامة*، وهي ستة فهارس:

١ ـ فهرس الآيات.

٢ ـ فهرس الأحاديث والآثار.

٣ ـ فهرس الألفاظ الغريبة.

٤ ـ فهرس الأماكن والبلدان.

٥ ـ فهرس الأعلام المترجم لهم.

٦ ـ فهرس الموضوعات.

منهج البحث:

أولاً: فيما يتعلّق بجمع التابعين المترجم لهم:

١ ـ قمتُ بجمع التابعين المتكلَّم في سماعهم من الصحابة من كتابي: «جامع التحصيل» للعلائي، و«تهذيب التهذيب» لابن حجر.

٢ ـ ثم صنفتهم على حسب مراتبهم عند ابن حجر في كتابه «تقريب التهذيب»، ورتَّبتُهم في كلٍّ مجموعة على حروف المعجم.

٣ ـ واقتصرتُ على من كان منهم في المرتبة الثانية أو الثالثة، وهم الثقات.

٤ ـ بدأتُ البحث في تراجم هؤلاء على ترتيب حروف المعجم، بمراجعة كتب الرجال الأخرى، فوقفتُ على فوائد لم تذكر في الكتابين المشار إليهما آنفاً، فألحقتها في موضعها من التراجم.

ثانياً: طريقة عرض المعلومات في كل ترجمة:

١ ـ أذكر اسم التابعي في أول الترجمة، معرَّفاً به في الحاشية بما في «تقريب التهذيب» لابن حجر.

٢ ـ ثم أذكر جميع الصحابة الذين تُكُلِّمَ في سماع هذا التابعي منهم، سواء

كانت روايته عنهم في الكتب الستة أم خارجها، مرتباً إياهم على حروف الهجاء.

٣ - أقتصر في الدراسة على من كان له عنهم رواية في الكتب الستة، وجعلت الكلام في سماعه من كل منهم في ترجمة مستقلة على ترتيب حروف المعجم حسب أسماء الصحابة، إذا كان قد تكلم في سماعه من أكثر من صحابي.

وأما الصحابة الذين روايته عنهم خارج الكتب الستة فأكتفي بالإشارة في الحاشية إلى المواضع التي تكلّم فيها عن سماعه منهم.

٤ - أبتدىء الترجمة عادة بذكر كلام أهل العلم ممن ينفي سماع هذا التابعي من هذا الصحابي، وأتبعه بكلام غيرهم - إن وجد - ممن يثبت سماعه منه، مرتباً ذلك على حسب وفياتهم.

٥ - وأذكر من صحَّح إسناد حديث هذا التابعي، عن هذا الصحابي أو أخرج حديثه عنه في شيء من كتب الصحاح، فهذا يقتضي اتصال روايته عنه عنده، لأن من شروط الصحيح اتصال الإسناد.

٦ - كما أتعرض لبيان تاريخ الراوي والمروي عنه، بذكر مولدِ التابعي، ووفاتِه، وسِنِّه، وطبقته، ورحلاته إن أمكن، وبذكر وفاة الصحابي وأين نزل؟ ونحو ذلك. وهذا في الأغلب الأكثر، وقد لا أحتاج لمثل هذا في بعض التراجم.

٧ - وأذكر الأحاديث والآثار التي ورد فيها لقي أو سماع هذا التابعي من الصحابي المتكلم في سماعه منه، مع بيان ما في أسانيدها من مقال.

٨ - وقبل نهاية الترجمة أذكر موضع أحاديث هذا التابعي في الأصل، عن الصحابي المتكلَّم في سماعه منه في الكتب الستة، وعددها، وفي الغالب أذكر طرفاً من أسانيدها ومتونها.

وقد أتعرض للكلام في أسانيدها، مع بيان إن كان في شيء منها تصريح التابعي بالسماع.

٩ - وقد أشير إلى ما وقفت عليه في خارج الكتب الستة من أحاديث لهذا التابعي، عن الصحابي المتكلَّم في سماعه منه، مع بيان إن كان في شيء منها تصريحه بالسماع منه.

١٠ - وأختم الترجمة بخلاصة موجزة تُبَيِّنُ حال رواية هذا التابعي، عن الصحابي المُتكلَّم في سماعه منه.

ثالثاً: شرحُ الغريب والتعريفُ بالأعلام:

١ - أبيِّن معاني الألفاظ الغريبة الواردة في الأحاديث أو الآثار.

٢ - أعرِّف بالأعلام المذكورين في الأسانيد أو في كلام أهل العلم، وذلك في أول موضع يُذكر فيه العلَم، مقتصراً على ما في «تقريب التهذيب» لابن حجر إن كان من رجال الستة، وقد أتجاوزه لغيره من كتب الرجال إذا اقتضت الحاجة، أو كان العلم من غير رجال الكتب الستة، وفي الغالب أكتفي بما في «سير أعلام النبلاء» للذهبي.

رابعاً: فيما يتعلّق بالعزو إلى المصادر:

١ - أشير في الحاشية إلى المصادر الأصلية التي نقلتُ منها، وقد أنبِّه على غيرها لفائدة.

٢ - وأرتب المصادر على حسب وفيات مؤلفيها، وقد أخالف هذا لفائدة.

٣ - وعند تخريج الحديث أو الأثر أُقَدِّمُ الكتب الستة على غيرها، وأرتِّبُ ما بعدها على حسب وفيات أصحابها.

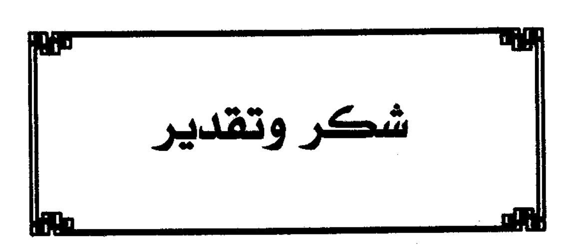
٤ - والأرقام التي أذكرها في الحاشية بين قوسين (   )، تعني رقم الحديث أو الترجمة أو الفقرة. وأما رقم الصفحة فإني أذكره مسبوقاً بحرف ص، من غير قوسين.

خامساً: وقد أخالف شيئاً مما تقدم من منهج البحث في بعض التراجم لمناسبة أو سبب يقتضي ذلك.

وهذه الرسالة قد بذلتُ فيه ما يسَّر الله لي من جهد ووقت، وأفرغتُ فيها وسعي، فالحمد لله على توفيقه.

فما وافق فيها الصواب فمن فضل الله ومَنّه وإحسانه، وما أخطأت فيه، أو زلَّ فيه قلمي، فأرجو ممن نظره تصويبه وإصلاحه، وأعوذ بالله من الشيطان الرجيم، وأسأل الله العليَّ العظيم الأجر والمثوبة، وأرجو من الله تعالى أن يكون هذا البحث خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفعني به وإخواني المسلمين، والحمد لله ربِّ العالمين.





شكر وتقدير

ومن الاعتراف بالجميل أن أتقدَّم بالشكر إلى فضيلة الشيخ الدكتور ***سعدي مهدي الهاشمي*** لما رعاني به من اهتمام وعناية منذ أن تتلمذتُ عليه، وخلال إشرافه على هذه الرسالة، ولما أسدى إليَّ من توجيهات وإرشادات علمية نفعني الله بها، بارك الله له في ولده، وعلمه، وجهده، وأحسن الله له العاقبة في الدارَيْن.

كما لا يفوتني في هذا المقام أن أتقدَّم بجزيل الشكر إلى فضيلة الوالد الشيخ ***عبدالمحسن بن حمد العباد*** حفظه الله، فإن هذا الموضوع منه بدأ، فهو الذي أشار به عَلَيَّ، وتكلَّف عناء الإشرافِ خلال مرحلة الماجستير، فعلى يده تدربتُ، وتحت نظره تخرجتُ، فجزاه الله عني خير الجزاء.

كما أتقدَّم بالشكر إلى كلِّ من أسدى إليَّ معروفاً، أو وجَّه إليَّ نصحاً وإرشاداً، من أساتذتي الأفاضل، ومن زملائي الكرام، جزى الله الجميع خير الجزاء، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين.





المدخل

وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: تعريف الصحابي والتابعي.

المبحث الثاني: الفرق بين الإرسال وتدليس الإسناد.

المبحث الثالث: الإسناد المعنعن والمؤنن.

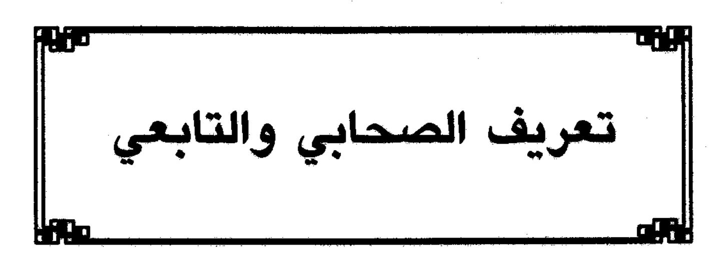
المبحث الرابع: معرفة الانقطاع في الأسانيد.

❀ ❀ ❀



تحميل كتب و رسائل علمية
قناة عامة
معلومات
t.me/tahmilkutubwarosaililmiyah
رابط الدعوة
الإشعارات
معطّلة

المبحث الأول:



تعريف الصحابي والتابعي

الصحابي: هو كلُّ مسلم رأى النبي ﷺ. وهذا قول جمهور أهل العلم، وعليه عامة أهل الحديث[1].

قال السخاوي: «... ثم إن التعبير في التعريف بالرؤية هو في الغالب، وإلا فالضرير الذي حضر النبي ﷺ كابن أم مكتوم وغيره معدود في الصحابة بلا تردُّد، ولذا عبَّر غير واحد باللقاء بدل الرؤية»[2].

---

(١) انظر: علوم الحديث لابن الصلاح ص ٤٢٣، وإرشاد طلاب الحقائق للنووي ٥٨٦/٢، والمنهل الروي لابن جماعة ص ١١١، والخلاصة في أصول الحديث للطيبي ص ١٢٣، واختصار علوم الحديث لابن كثير ص ١٥١، والمختصر في أصول الحديث للجرجاني ص ٧١، والتبصرة والتذكرة للعراقي ٣/٣، وفتح المغيث للسخاوي (٧٧/٤).

(٢) فتح المغيث (٧٨/٤).

وانظر: محاسن الاصطلاح للبلقيني ص ٤٢٢ ـ ٤٢٣، والتقييد والإيضاح للعراقي ص٢٥١، والتبصرة والتذكرة للعراقي أيضاً ٣/٣.

وقال ابن حجر في تعريف الصحابي:

«وهو من لقي النبي ﷺ مؤمناً به، ومات على الإسلام، ولو تخللت ردة على الأصح. والمراد باللقاء ما هو أعم من المجالسة، والمماشاة، ووصول أحدهما إلى الآخر، وإن لم يكالمه، وتدخل فيه رؤية أحدهما إلى الآخر سواء كان ذلك بنفسه أو بغيره، والتعبير باللقي أولى من قول بعضهم: «الصحابي من رأى النبي ﷺ». لأنه يخرج حينئذ ابن أم مكتوم ونحوه من العميان، وهم صحابة بلا تردد، واللقي في هذا التعبير كالجنس».

نزهة النظر لابن حجر ص ١١٤ ـ ١١٥ وانظر: الإصابة لابن حجر أيضاً (١٠/١).

ويقال: الصحابي من طالت صحبته للنبي ﷺ، وكثرت مجالسته له على طريق التبع له، والأخذ عنه. وهذا قول بعض الأصوليين[١].

ويُحكى عن سعيد بن المسيب ـ ولا يصحُّ عنه ـ أنه كان لا يعدّ الصحابي إلا من أقام مع رسول الله ﷺ سنة أو سنتين، وغزا معه غزوة أو غزوتين[٢].

وقيل: الصحابي من رأى النبي ﷺ، واختصَّ به اختصاص الصاحب وإن لم يروِ عنه شيئاً[٣].

وقيل: هو كل مسلم أدرك زمن النبي ﷺ وإن لم يرَه[٤].

والقول الأول هو الأصح، كما ذهب إليه الجمهور من المحدثين والأصوليين وغيرهم، اكتفاء بمجرد الرؤية ولو لحظة، وإن لم يقع معها مجالسة، ولا مماشاة، ومكالمة، لشرف منزلة النبي ﷺ[٥].

وهذا قول علي بن المديني، وأحمد بن حنبل، والبخاري، وغيرهم.

قال ابن المديني: «من صحب النبي ﷺ، أو رآه ولو ساعة من نهار، فهو من أصحاب النبي ﷺ»[٦].

وقال أحمد بن حنبل: «كل من صحبه سنة أو شهراً أو يوماً أو ساعة أو رآه، فهو من أصحابه، له من الصحبة على قدر ما صحب»[٧].

---

(١) انظر: علوم الحديث لابن الصلاح ص ٤٢٣، والخلاصة في أصول الحديث للطيبي ص١٢٣، والتقييد والإيضاح للعراقي ص ٢٥٥ ـ ٢٥٦.
(٢) انظر: علوم الحديث لابن الصلاح ص ٤٢٤، والتقييد والإيضاح ص ٢٥٧، والتبصرة والتذكرة (٨/٣ ـ ٩)، وفتح المغيث (٨٦/٤ ـ ٨٧).
(٣) انظر: فتح المغيث (٨٨/٤).
(٤) انظر: فتح المغيث (٨٨/٤).
(٥) انظر: فتح المغيث (٧٧/٤).
(٦) انظر: فتح المغيث (٧٧/٤).
(٧) الكفاية للخطيب ص ٩٩.

وقال البخاري: «ومن صحب النبي ﷺ، أو رآه من المسلمين، فهو من أصحابه»[1].

والتابعي: هو من لقي أحداً من أصحاب النبي ﷺ، سمع منه أو لم يسمع منه.

واشترط بعضهم في التابعي أيضاً طول الملازمة للصحابي، أو صحة سماعه منه، أو كونه كان مميِّزاً لمَّا لقيه.

والقول الأول عليه أكثر أهل الحديث، ورجَّحه غيرُ واحد من أهل العلم[2].

وأما المُخَضْرَمُ الذي أدرك الجاهلية والإسلام، ولم يرَ النبيَّ ﷺ، سواء أسلم في حياة النبي ﷺ أم بعد وفاته، فهو معدود في كبار التابعين، وعدَّه بعضهم في الصحابة، والصحيح أنه ليس بصحابي لكونه لم يرَ النبي ﷺ[3].

ومن فوائد معرفة الصحابة والتابعين أن يُعرف الحديث المتصل من المرسل.

❀ ❀ ❀

---

(١) صحيح البخاري (٣/٧) ٦٢ ـ كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ، ١ ـ باب فضائل النبي ﷺ.

(٢) انظر: معرفة علوم الحديث للحاكم ص ٤٢، وعلوم الحديث لابن الصلاح ص ٤٤٤، وإرشاد طلاب الحقائق للنووي ٦٠٦/٢ ـ٦٠٧، والمنهل الروي لابن جماعة ص١١٤، والخلاصة للطيبي ص١٢٥، واختصار علوم الحديث لابن كثير ص ١٦٢، ومحاسن الاصطلاح للبلقيني ص ٤٤٤، والتقييد والإيضاح للعراقي ص ٢٧٤، والتبصرة والتذكرة ٤٥/٣ ـ ٤٦، والمختصر في أصول الحديث للجرجاني ص ٧١، ونزهة النظر لابن حجر ص١١٨، وفتح المغيث للسخاوي ١٤٥/٤ ـ ١٤٧.

(٣) انظر: معرفة علوم الحديث للحاكم ص ٤٤، وعلوم الحديث لابن الصلاح ص ٤٥١ ـ٤٥٢، وإرشاد طلاب الحقائق للنووي ٦١٠/٢ ـ٦١١، والمنهل الروي لابن جماعة ص١١٤، والخلاصة للطيبي ص ١٢٥ ومحاسن الاصطلاح للبلقيني ص ٤٥١، والتقييد والإيضاح للعراقي ٢٧٩ ـ ٢٨٠، والتبصرة والتذكرة ٥٥/٣ ـ٥٦، ونزهة النظر لابن حجر ص ١١٨، وفتح المغيث ١٦٠/٤، وتدريب الراوي ٢٣٨/٢.

الفرق بين الإرسال وتدليس الإسناد

الإرسال نوعان:

الأول: الإرسال الظاهر:

وهو رواية الراوي عمَّن لم يدركه. كرواية التابعي، عن النبي ﷺ.

الثاني: الإرسال الخفي:

وهو رواية الراوي عمَّن عاصره ولم يلقَه. كرواية المخضرمين، عن النبي ﷺ، مثل رواية قيس بن أبي حازم، عن رسول الله ﷺ.

فالإرسال الأول يعرف بعدم المعاصرة بين الراويين. والإرسال الثاني يعرف بعدم اللقاء بين الراويين، مع تحقق المعاصرة بينهما[1].

وأما تدليس الإسناد: فهو أن يروي الراوي عمن لقيه ما لم يسمعه

---

(١) انظر: الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي ص ٥٤٧ ـ ٥٤٦، وعلوم الحديث لابن الصلاح ص ٤٢٠ ـ ٤٢١، وإرشاد طلاب الحقائق للنووي (٢/٥٨١ ـ ٥٨٣)، والنكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر (٢/٦٢٣)، ونزهة النظر ص ٧٠ ـ ٧٢، والتبصرة والتذكرة (٢/٣٠٦ ـ ٣٠٧)، وفتح المغيث (١/١٥٨، ٢١٠)، (٤/٧٠) وتدريب الراوي (٢/٢٠٥)، وضوابط الجرح والتعديل للدكتور عبدالعزيز العبداللطيف ص ١٢٦.

منه، مُوهِماً أنه سمعه منه، أو عمن عاصره ولم يلقَه، موهماً أنه قد لقيَه وسمعه منه.

كذا عرَّفه ابن الصلاح[1]، وتبعه على هذا جماعة من أهل العلم[2].

وذكر العراقي أن التدليس بهذا المعنى هو المشهور بين أهل الحديث[3]. وعزاه المعلمي إلى الجمهور[4].

وعلى هذا فالفرق بين التدليس والإرسال الخفي، هو قصدُ الإيهام بالسماع في التدليس، وأما الإرسال فلا يقصد فيه الراوي السماع على وجه الإيهام، والله أعلم.

وذهب بعض أهل العلم إلى أن التدليس أخصّ من ذلك، وهو أن يروي الراوي عمن قد سمع منه ما لم يسمعه منه، يروي ذلك بصيغة توهم السماع.

وقد حكى العراقي هذا عن أبي بكر البزار، وأبي الحسن ابن القطان، ثم قال العراقي: «وما ذكره المصنف (يعني ابن الصلاح) في حدِّ التدليس هو المشهور بين أهل الحديث، وإنما ذكرتُ قولَ البزار وابن القطان لئلا يغترّ بهما من وقف عليهما فيظن موافقة أهل هذا الشأن لذلك، والله أعلم»[5].

---

(١) علوم الحديث ص ١٦٥.

(٢) انظر: إرشاد طلاب الحقائق للنووي (٢٠٥/١)، وشرح صحيح مسلم للنووي (٣٣/١)، والمنهل الروي لابن جماعة ص ٧٢، والخلاصة للنووي ص ٧١ ـ ٧٢، واختصار علوم الحديث لابن كثير ص ٤٥، والتقييد والإيضاح ص ٨٠، والتبصرة والتذكرة (١٧٩/١ ـ ١٨٠) والمختصر في أصول الحديث للجرجاني ص ٥٦ ـ ٥٧، وجواهر الأصول في علم حديث الرسول لفصيح الهروي ص ٤٩.

(٣) التقييد والإيضاح ص ٨٠.

(٤) التنكيل للمعلمي (٧٨/١).

(٥) التقييد والإيضاح ص ٨٠.
وانظر: التبصرة والتذكرة (١٨٠/١).

وخالف ابن حجر شيخه العراقي، ونازع في كون ما ذكره ابن الصلاح في حدِّ التدليس هو المشهور عند أهل الحديث، ولذا عرَّف ابن حجر تدليس الإسناد بقوله: «أن يروي عمن لقيه شيئاً لم يسمعه منه بصيغة محتملة، ويلتحق به من رآه ولم يجالسه»، ثم قال ابن حجر: «وإذا روى عمن عاصره ـ ولم يثبت لقيه له ـ شيئاً بصيغة محتملة فهو الإرسال الخفي، ومنهم من ألحقه بالتدليس، والأولى التفرقة لتمييز الأنواع»[1].

وتوسَّع بعضهم في تعريف التدليس، فقال: هو رواية الراوي ما لم يسمعه[2]. فأدخل فيه الإرسال الظاهر.

وعرَّف الذهبي التدليس في الموقظة[3] بما يوافق هذا القول، حيث قال: «المدلس: ما رواه الرجل عن آخر، ولم يسمعه منه، أو لم يدركه».

وعلى هذا التعريف لم يسلم أحد من التدليس، وقد أشار ابن عبدالبر إلى هذا القول وبيَّن ضعفه[4].

والحاصل أن التدليس يفارق الإرسال، في أن الراوي لمَّا دلَّس قصد الإيهام بالسماع من ذلك الشيخ، وعلى هذا فإن الإرسال يكون تدليساً إذا كان على وجه الإيهام.

قال المعلمي: «وذكرَ مسلمٌ أمثلةً فيها إرسال جماعة بالصيغة المحتملة عمَّن قد سمعوا منه[5]، ولم تُعدَّ تدليساً، ولا عُدوا مدلِّسين، ومَحْمَلُ ذلك

---

(١) تعريف أهل التقديس ص ٢٥.
وانظر: النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر (٢/٦١٤ ـ ٦١٥)، ونزهة النظر ص٧١ ـ ٧٤.
وانظر: الكفاية للخطيب البغدادي ص ٥٤٦ ـ ٥٤٧، والتمهيد لابن عبدالبر (١/١٥، ٢٧)، وفتح المغيث (١/٢٠٨ ـ ٢١١)، وشرح نخبة الفكر لعلي القاري ص١١٨ ـ ١١٩، وقواعد في علوم الحديث للتهانوي ص ٤١ ـ ٤٢.
(٢) انظر: التقييد والإيضاح ص ٨٠، والتبصرة والتذكرة (١/١٨٠).
(٣) ص ٤٧.
(٤) التمهيد (١/١٥ ـ ١٦).
(٥) انظر: صحيح مسلم (١/٣١ ـ ٣٢) المقدمة، ٦ ـ باب صحة الاحتجاج بالحديث المعنعن.

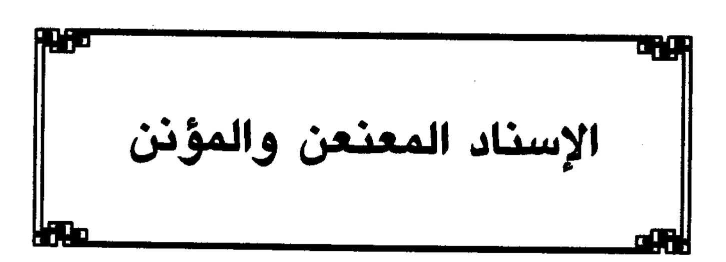
أن الظنَّ بمن وقعت منهم أنهم لم يقصدوا الإيهام، وأنهم اعتمدوا على قرائن خاصة كانت قائمة عند إطلاقهم تلك الرواية تدفع ظهور الصيغة في السماع، وقد كنت بسطتُ ذلك ثم رأيت هذا المقام يضيق عنه. ولا يخالف ذلك ما ذكروه عن الشافعي أن التدليس يثبت بمرة، لأنا نقول: هذا مُسَلَّم، ولكن محلّه حيث تكون تلك المرة تدليساً بأن تكون بقصد الإيهام، والأمثلة التي ذكرها مُسْلِمٌ لم تكن كذلك بدليل إجماعهم على أن أولئك الذين وقعت منهم تلك الأمثلة ليسوا مدلسين»[1].

أقول: وعلى هذا فلا يُرْمَى الراوي بالتدليس بمجرد الوقوف على ما يُظن أنه دلَّسه، فلعل ذلك يكون منه على ما ذكره المعلمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، ولم يكن منه على وجه الإيهام، والمعتمد في ذلك على كلام أئمة الجرح والتعديل، وأهل الشأن، هل وصموا هذا الراوي بالتدليس أم لا؟ كما هو الحال في التعديل والتجريح، والله أعلم.



(١) التنكيل للمعلمي (١/٧٨ ـ ٧٩).
وانظر: الشيخ عبدالرحمن المعلمي وجهوده في السنة ورجالها لمنصور السماري ص٢٦٠ (رسالة ماجستير).

المبحث الثالث:



الإسناد المعنعن والمؤنن

الإسناد المعنعن: هو ما يقال فيه: «فلان عن فلان»، من غير ذكر للسماع أو التحديث أو نحوهما.

وقد اختلف العلماء في الحكم على الإسناد المعنعن إلى ستة أقوال:

القول الأول: أنه من قبيل المنقطع، ولا يُحكم له بالاتصال حتى يتبيَّن اتصاله من طريق آخر يصرّح فيه بالتحديث أو نحو ذلك مما يدلُّ على السماع.

والقول الثاني: أنه من قبيل المتصل إذا كان الراوي معروفاً بطول الصحبة عمن روى عنه بالعنعنة، وبشرط أن يكون غير مدلِّس.

والقول الثالث: أنه من قبيل المتصل إذا كان الراوي معروفاً بالرواية عمن روى عنه بالعنعنة، مع سلامته من التدليس.

والقول الرابع: أنه من قبيل المتصل إذا كان الراوي أدرك من روى عنه بالعنعنة إدراكاً بيِّناً، ولم يكن مدلِّساً.

والقول الخامس: أن الإسناد المعنعن من قبيل المتصل إذا ثبت لقاء الراوي عمن روى عنه بالعنعنة ولو مرة واحدة، ولم يكن معروفاً بالتدليس.

والقول السادس: أنه من قبيل المتصل إذا كان الراوي أدرك من روى عنه، وعاصر زمانه، وممكن جائز لقاؤه وسماعه منه، وكان مع هذا غير معروف بتدليس.

وهذان القولان الأخيران ـ الخامس والسادس ـ هما المعتمدان عند أئمة هذا الشأن، وعليهما دار الترجيح بين أهل العلم.

فالقول الخامس هو مذهب البخاري وشيخه ابن المديني، وقال به جماعة من أهل العلم. والقول السادس هو مذهب مسلم وأبي عبدالله الحاكم، وظاهر صنيع ابن حبان، وعمل به كثير من العلماء المتأخرين[(١)].

وينبغي هنا التنبيه على مسألتين مهمَّتين:

المسألة الأولى:

في أن الراوي إذا روى عمن عاصره ولم يلقَه، على وجه يوهم بأنه سمع منه، فهذا من التدليس، وإن اعتبره بعضهم إرسالًا خفياً. بل ذكر ابن عبدالبر أن من دلَّس عمن لقيه أخف ممن دلس عمن لم يلقَه، حيث قال: «وهذا أخف ما يكون في الذين لقي بعضهم بعضاً، وأخذ بعضهم عن بعض، وإذا وقع ذلك فيمن لم يلقَه فهو أقبح وأسمج»[(٢)].

وقال المعلمي: «والرواية عن المعاصر على وجه الإيهام تدليس أيضاً عند الجمهور، ومن لم يطلق عليها ذلك لفظاً لا ينكر أنها تدليس في المعنى، بل هي أقبح عندهم من إرسال الراوي على سبيل الإيهام عمن قد سمعه منه. هذا وصنيع مسلم يقتضي أن الإرسال على أي الوجهين كان إنما يكون تدليساً إذا كان على وجه الإيهام، ويوافقه ما في الكفاية للخطيب ص ٣٥٧»[(٣)].

---

(١) ذكرت هذه الأقوال ومن قال بها من أهل العلم في المبحث الأول من المدخل لرسالة الماجستير ص ١٥ ـ ٢٢.

(٢) التمهيد لابن عبدالبر (٢٧/١).

(٣) التنكيل للمعلمي ص ٧٨، وانظر: الكفاية للخطيب ص ٥٤٦ ـ ٥٤٧.

المسألة الثانية:

في أن بعضهم توسَّع في تصحيح حديث المُتَعَاصِرَيْنِ بناء على مذهب مسلم من الاكتفاء بالمعاصرة دون اشتراط اللقي، وفي صنيعهم نظر، فإن مسلماً رَحِمَهُ ٱللَّهُ قيَّد تلك المعاصرة وضبطها، كما سيأتي حكاية كلامه، وظهر لي ذلك من ممارستي لتراجم عدة خلال هذه الرسالة، وقد وقفتُ على كلام للمعلمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، يُبَيِّنُ ذلك بياناً شافياً.

قال المعلمي: «ضبط المعاصرة المعتمد بها على قول مسلم، ضبطها مسلم بقوله: «كل رجل ثقة روى عن مثله حديثاً وجائز وممكن له لقاؤه والسماع منه لكونهما كانا في عصر واحد...»[1]. وجمعه بين «جائز وممكن» يشعر بأن المراد الإمكان الظاهر الذي يقرب في العادة، والأمثلة التي ذكرها مسلم واضحة في ذلك.

والمعنى يؤكد هذا فإنه قد ثبت أن الصيغة بحسب العرف ـ ولا سيما عرف المحدثين وما جرى عليه عملهم ـ ظاهرة في السماع فهذا الظهور محتاج إلى دافع، فمتى لم يعلم اللقاء، فإن كان مع ذلك مستبعداً، الظاهر عدمه، فلا وجه للحمل على السماع لأن ظهور عدم اللقاء يدافع ظهور الصيغة، وقد يكون الراوي عَدَّ ظهور عدم اللقاء قرينة على أنه لم يُرد بالصيغة السماع. وإن احتمل اللقاء احتمالًا لا يترجح أحد طرفيه فظهور الصيغة لا معارض له. فأما إذا كان وقوع اللقاء ظاهراً بيِّناً فلا محيص عن الحكم بالاتصال، وذلك كمدني روى عن عمر ولم يعلم لقاؤه له نصاً، لكنه ثبت أنه ولد قبل وفاة عمر بخمس عشرة سنة مثلًا، فإنَّ الغالب الواضح أن يكون قد شهد خطبة عمر في المسجد مراراً.

فأما إذا كان الأمر أقوى من هذا كرواية قيس بن سعد المكي، عن عمرو بن دينار فإنه يحكم باللقاء حتماً، والحكم به في ذلك أثبت بكثير من

---

(١) صحيح مسلم (٢٩/١ ـ ٣٠) المقدمة، ٦ ـ باب صحة الاحتجاج بالحديث المعنعن.

الحكم به لشامي روى عن يمانٍ لمجرد أنه وقع في رواية واحدة التصريح بالسماع»[1].

وأما الإسناد المؤنن فهو ما يقال فيه «فلان أن فلاناً قال». فأكثر أهل العلم على أن حكمه حكم الإسناد المعنعن سواء في أنه محمول على الاتصال إذا كان الراوي غير مدلس، وقد ثبت أنه لقي من روى عنه أو سمع منه، أو أنه عاصره وممكن وجائز سماعه منه ولقاؤه له، على الخلاف المتقدم في الإسناد المعنعن بين مذهب البخاري وشيخه ابن المديني، ومذهب مسلم ومن تابعه رحمهم الله جميعاً.

وذهب أبو بكر البرديجي وغيره إلى أن الإسناد المؤنن ليس له حكم الإسناد المعنعن، وإنما هو محمول على الانقطاع حتى يتبيَّن اتصاله من وجه آخر[2].

قال ابن عبدالبر: «فجمهور أهل العلم على أن «عن» و«أن» سواء، وأن الاعتبار ليس بالحروف وإنما هو باللقاء والمجالسة والسماع والمشاهدة، فإذا كان سماع بعضهم من بعض صحيحاً، كان حديث بعضهم عن بعض أبداً بأي لفظ ورد محمولاً على الاتصال، حتى يتبيَّن فيه علة الانقطاع»[3].

ولكن جاء عن الإمام أحمد بن حنبل، ويعقوب بن شيبة وغيرهما من أئمة الحديث التفريق بين الإسناد المعنعن والمؤنن، على تفصيل في ذلك، وبيانه:

١ ـ أنَّ الراوي إذا قال: «أنَّ فلاناً قال كذا»، كأن يقول التابعي أن ابن

---

(١) التنكيل للمعلمي ص ٧٩ ـ ٨٠.

(٢) انظر: التمهيد لابن عبدالبر (١/ ٢٦)، وعلوم الحديث لابن الصلاح ص ١٥٣ ـ ١٥٥، وإرشاد طلاب الحقائق للنووي (١/ ١٩٠ ـ ١٩٢)؛ والمنهل الروي لابن جماعة ص ٤٨ ـ ٤٩؛ واختصار علوم الحديث لابن كثير ص ٤٤؛ والتبصرة والتذكرة (١/ ١٦٥ ـ ١٦٧)؛ وفتح المغيث (١/ ١٩٤ ـ ١٩٦)؛ وتدريب الراوي (١/ ٢١٧ ـ ٢١٨)؛ وقواعد التحديث للقاسمي ص ١٢٣.

(٣) التمهيد (١/ ٢٦).

عمر ﷺ، قال: سمعتُ كذا. فهو مثل قوله: عن ابن عمر أنه قال: سمعتُ كذا.

فهذا إذا كان خبرُ أنَّ قولاً، وكان الراوي أدرك من روى عنه، أصبح حكمها كحكم «عن».

٢ ـ وإذا كان خبر «أن» فعلاً، ففيه تفصيل:

إن كان الراوي أدرك تلك الحادثة، فلـ«أنَّ» هنا حكم «عن».

وإن كان الراوي لم يدرك ذلك، نحو قول عروة، أنَّ عائشة ﷺ سألت النبي ﷺ، أو أن عائشة قالت للنبي ﷺ، فهذا الذي فرق فيه الإمام أحمد وغيره بين «أن» و«عن»، واعتبروها إرسالاً[1].

قال ابن رجب: «والحفاظ كثيراً ما يذكرون مثل هذا ويعدونه اختلافاً في إرسال الحديث واتصاله، وهو موجود كثيراً في كلام أحمد، وأبي زرعة، وأبي حاتم، والدارقطني، وغيرهم من الأئمة. ومن الناس من يقول: هما سواء ـ كما ذكر ذلك لأحمد ـ، وهذا إنما يكون فيمن اشتهر بالرواية عن المحكي قصته، كعروة عن عائشة، أما من لم يعرف له سماع منه فلا ينبغي أن يحمل على الاتصال، ولا عند من يكتفي بإمكان اللقي»[2].

وقال ابن رجب أيضاً: «وقد ذكر الإسماعيلي في صحيحه أن المتقدمين كانوا لا يفرّقون بين هاتين العبارتين، وكذلك ذكر أحمد أيضاً، أنهم كانوا يتساهلون في ذلك، مع قوله إنهما ليسا سواء، وأن حكمهما مختلف، لكن كان يقع ذلك منهم أحياناً على وجه التسامح، وعدم التحرير»[3].

---

(١) انظر: شرح علل الترمذي لابن رجب (١/ ٣٧٧ ـ ٣٨٢)؛ والتقييد والإيضاح ص ٦٨ ـ ٧١؛ والتبصرة والتذكرة (١/ ١٦٨ ـ ١٧٢)؛ والنكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر (٢/ ٥٩٠ ـ ٥٩٢)؛ وفتح المغيث (١/ ١٩٦ ـ ١٩٨)؛ وتدريب الراوي (١/ ٢١٧ ـ ٢١٨).

(٢) شرح علل الترمذي لابن رجب (١/ ٣٨١).

(٣) شرح علل الترمذي لابن رجب (١/ ٣٨١ ـ ٣٨٢).

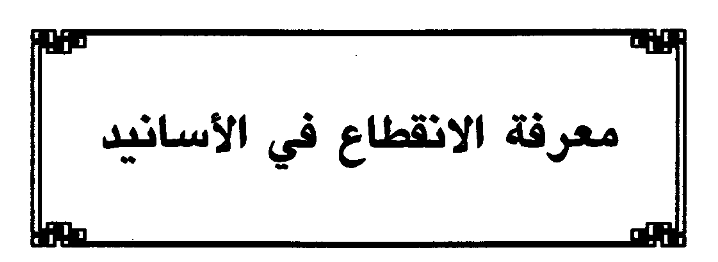
ويلتحق بالإسناد المعنعن والمؤنن، قول الراوي: «قال فلان كذا وكذا»، و«ذكر فلان»، و«فعل فلان»، و«حدَّث فلان»، و«كان فلان يقول كذا وكذا»، ونحو ذلك.

فكل ذلك محمول على الاتصال على التفصيل المتقدم[1].

❁ ❁ ❁

(1) انظر: علوم الحديث لابن الصلاح ص ١٥٦؛ ومحاسن الاصطلاح ص ١٥٦؛ وفتح المغيث (١/١٩٦ ـ ١٩٧).

المبحث الرابع:



معرفة الانقطاع في الأسانيد

يعرف الانقطاع في الأسانيد بطرق أربعة:

الطريق الأول:

النظر في تاريخ الراوي والمروي عنه.

فإذا ظهر أن الراوي لم يدرك من روى عنه، أو أنه أدركه ولكن كان صغيراً لا يمكنه السماع منه، أو كونه مع صغر سنِّه اختلفت بلاده عن بلاد من روى عنه. فهذا كله يفيد انقطاع الرواية.

والطريق الثاني:

تصريح الراوي بأنه لم يسمع من فلان، أو أنه ما سمع منه إلا كذا وكذا فيكون ما عدا ذلك منقطعاً، أو أنه لم يسمع منه حديث كذا، أو أنه يقول في حديثه عنه: «حُدِّثْتُ عن فلان» (بالبناء للمجهول)، أو «بلغني عن فلان»، ونحو ذلك مما يفيد الانقطاع.

والطريق الثالث:

إذا روى الراوي عمن عاصره تارة بواسطة، وتارة بغير واسطة، ولم يثبت له اللقي أو السماع منه في أسانيد أخر، فهذا يشعر بانقطاع روايته عنه.

والطريق الرابع:

قول إمام معتبر، من أئمة الحديث النقاد، أن فلاناً لم يسمع من فلان، أو لم يلقَه، أو لم يدركه، أو فلان عن فلان مرسل، أو هذا إسناد منقطع، ونحو ذلك من العبارات الدالَّة على الانقطاع[1].

وقد يقع الخلاف بين أئمة الحديث وأهل العلم في إثبات سماع فلان من فلان أو نفيه، فترى بعضهم ينفي سماع فلان من فلان، والآخر يثبته، أو يصحِّح إسناد حديثه عنه، أو يخرجه في شيء من كتب الصحاح محتجاً به، وهذا يعني اتصال الإسناد عنده، لأن من شروط الصحيح اتصال السند.

قال ابن حجر في ترجمة عثمان بن عبدالله بن عبدالله: «وقد أخرج ابن حبان في صحيحه، والحاكم في المستدرك، حديثه عن جدِّه عمر بن الخطاب، ومقتضاه أن يكون سمع منه»[2].

ومن أسباب اختلاف أهل العلم في إثبات السماع أو نفيه:

١ ـ اختلافهم في تقدير سنِّ الراوي.

مما يترتب عليه عند بعضهم أن يكون الراوي لم يدرك من روى عنه أو أنه أدركه ولكنه في سِنٍّ قاصرة عن تحمّل الحديث، ونحو ذلك. بينما يرى غيرُهم من أهل العلم أنه أدرك من روى عنه، أو عاصره ومثله ممكن أن يسمع منه، ونحو ذلك.

ومثال ذلك:

ترجمة سعيد بن جبير[3]، وترجمة عبدالرحمن بن أبي ليلى[4] وكذلك

---

(١) ذكرت هذه الطرق الأربعة مفصلة مع ضرب الأمثلة، وذلك في المبحث الثاني من رسالة الماجستير ص ٣٠ ـ ٤٧.

(٢) تهذيب التهذيب (١٣٠/٧).

(٣) ستأتي في ص ١٣٤ ـ ١٣٦.

(٤) ستأتي في ص ٦٧٨ ـ ٦٨٠.

ترجمة عامر الشعبي، عن علي بن أبي طالب ﷺ[1]. وترجمة عبدالجبار بن وائل بن حجر، عن أبيه ﷺ[2].

٢ ـ ويقع الاختلاف بينهم أيضاً في سماع الصغير، وأي سِنٍّ يصح فيها سماعُه؟

ومثال ذلك:

ترجمة سعيد بن المسيب، عن عمر بن الخطاب ﷺ، فقد ذكر ابن معين أن ابن المسيب رأى عمر، ولكنه قال: «ابن ثمان سنين يحفظ شيئاً»، فأنكر سماعه من عمر لصغر سنِّه، وتابعه على هذا كثير من أهل العلم.

ولكن خالفهم ابن المديني فكان يصحِّح سماع سعيد من عمر، ولما سئل الإمام أحمد: سعيد، عن عمر حجة؟ قال: «هو عندنا حجة، قد رأى عمر وسمع منه، وإذا لم يقبل سعيد عن عمر، فمن يقبل؟»[3].

ومثال ذلك أيضاً ما جاء في:

ترجمة عبدالرحمن بن الأسود بن يزيد، عن عائشة ﷺ[4].

وترجمة عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب، عن جدِّه كعب بن مالك الأنصاري ﷺ[5].

وترجمة عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود، عن أبيه ﷺ[6].

وترجمة عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن عمر بن الخطاب ﷺ[7].

---

(١) ستأتي في ص ٤٦٣ ـ ٤٧٤.
(٢) ستأتي في ص ٦١٦ ـ ٦٢٠.
(٣) انظر الكلام في سماع سعيد بن المسيب من عمر بن الخطاب ﷺ في ص ٢٢٥ ـ ٢٤٥.
(٤) ستأتي في ص ٦٢٣ ـ ٦٢٧.
(٥) ستأتي في ص ٦٥٩ ـ ٦٦٣.
(٦) ستأتي في ص ٦٦٤ ـ ٦٧٦.
(٧) ستأتي في ص ٦٩٣ ـ ٧٠٦.

٣ ـ ويقع الخلاف بينهم في الإسناد المعنعن، هل هو من قبيل المتصل؟ أم هو من قبيل المنقطع؟ على الخلاف المتقدم حكايته[(١)].

فقد يحكمُ أحدُهم على رواية فلان عن فلان بأنها مرسلة، أو أنه لم يذكر سماعاً من فلان ونحو ذلك، لأنه لم يصرح قط بالسماع منه، ولم يثبت لديه أنه لقيه.

بينما يعتبره الآخر من قبيل المتصل، إذا كان الراوي قد أدرك من روى عنه، وممكن جائز سماعه منه، مع سلامته من التدليس.

ولذا تجد بعض أهل العلم يحكم على رواية فلان عن فلان بالإرسال، وتجد الآخر يخرجها في الصحيح، والأمرُ فيها ما ذكرتُ، والله أعلم[(٢)].

٤ ـ كما يقع الخلاف بينهم في الإسناد المعنعن إذا جاء من طريق أخرى بذكرِ واسطةٍ بين الراويين.

فبعضهم يحكم على هذا الإسناد بالانقطاع، وقد يستدلّ بذلك على انقطاع رواية هذا الراوي عمن عنعن عنه هنا مطلقاً في كل ما حدث عنه، وذلك إذا لم يكن قد ثبت أنه لقيه أو سمع منه.

وقد ينازعُهم غيرُهم فلا يطَّرد ذلك عنده في كلِّ ما رواه هذا الراوي عمن عنعن عنه.

بل قد يخالفهم آخرون في أصل المسألة، فلا يعتبر الإسناد الأول منقطعاً، بل يعلّ الإسناد الثاني، ويعدّه من المزيد في متصل الأسانيد.

وقد يذهب آخرون إلى الجمع بين الإسنادين، بأن الراوي سمع هذا الحديث بواسطة ثم لقي شيخه فسمعه منه مباشرة، فكل من الإسنادين يعتبر متصلًا.

---

(١) انظر ص ٢٤.

(٢) وانظر ما كتبته نحو هذا في رسالة الماجستير في المبحث الثاني ص ٤٣ ـ ٤٧.

وكل هذا خاضع للقرائن، وبناء على ذلك يختلف الترجيح بين أهل العلم[1].

قال ابن حجر: «ويعرف عدم الملاقاة بإخباره عن نفسه بذلك أو بجزم إمام مطلع، ولا يكفي أن يقع في بعض الطرق زيادة راوٍ أو أكثر بينهما، لاحتمال أن يكون من المزيد، ولا يحكم في هذه الصورة بحكم كليٍّ لتعارض احتمال الاتصال والانقطاع»[2].

وكلام أئمة الحديث، وأهل العلم في إعلال الأحاديث بالإرسال بأن فلاناً لم يسمع من فلان، أو لم يلقَه، أو لم يدركه، أو أن فلاناً عن فلان مرسل، ونحو ذلك، موجود في كتب الرجال عامة، كـ «العلل ومعرفة الرجال» للإمام أحمد بن حنبل، و«التاريخ الكبير» للبخاري، و«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم، و«تهذيب الكمال» للمزي، و«تهذيب التهذيب» لابن حجر، وغيرها كثير. وفي كتب العلل والتخاريج، كـ «علل الحديث» لابن أبي حاتم، و«العلل» للدارقطني، و«نصب الراية» للزيلعي، و«التلخيص الحبير» لابن حجر، و«إرواء الغليل» للألباني، وغيرها.

وقد أَلَّفَ بعضُ أهل العلم كتباً خاصة في الرجال شملت هذا النوع من كلام أهل العلم، من أهمِّها:

كتاب «المراسيل» لابن أبي حاتم الرازي، وكتاب «جامع التحصيل في أحكام المراسيل» للعلائي (الباب السادس منه)، و«تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل» لولي الدين أبي زرعة العراقي[3].

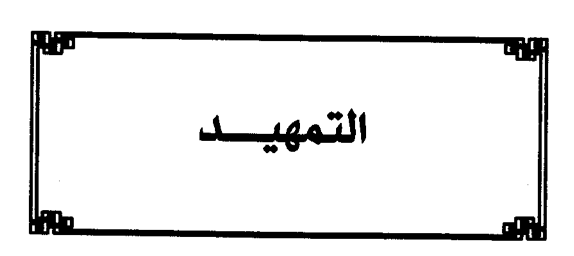


---

(١) انظر ما كتبته عن هذا في رسالة الماجستير في المبحث الثاني ص ٣٥ ـ ٤٠.

(٢) نزهة النظر ص ٧٤.

(٣) لقد ذكرت الكتب المصنفة في هذه النوع من كلام أهل العلم في المبحث الثالث من رسالة الماجستير ص ٤٧ ـ ٥٧.



التمهيد

وقبل الشروع في الموضوع، أُنبِّه القارىء أني بذلتُ جهدي في جمع أقوال أئمة الحديث، وأهل العلم، ذات الصلة بهذا الموضوع، وحاولت أن أذكر ما استطعت من الأدلة والقرائن التي تُرشد الباحثَ إلى معرفة الراجح في كل ترجمة، وعرضت ذلك بوضوح، مع أخذ الحيطة في نقل الأقوال، ونسبتُها إلى قائليها، والتزمتُ الحياد في ذلك كله، ثم إذا ظهر لي الراجح في ظني بيَّنتُه من غير تعصّب، فقد أوافق أحد الأئمة، وأرجح قوله على غيره، ثم أُخالفه في الترجمة التي تليها، مرجحاً قول غيره على قوله، وذلك حسب ما يظهر لي من الأدلة والقرائن.

وحاولت جاهداً وضع المعلومات في مواضعها المناسبة، موضحاً ذلك لغيري من الباحثين، فربما ظهر له خلاف ما رجحته، وهذا ما تقتضيه الأمانة العلمية، والله الموفق.

وهذا الموضوع لازمني خلال مرحلتَي الماجستير والدكتوراه، ولم يتمّ بعد، رغم القيود التي وضعتُها، ومما لا شكَّ فيه أنه قد فاتني أشياء، وذلك لسعة البحث، وكثرة مراجعه، ولاعتماده على الاستقراء في كتب الرجال، وتقصّي الأسانيد، فكلُّ كتاب لم يتيسّر لي الرجوع إليه، ربما حوى في ثناياه أدلَّة وقرائن تؤيِّد ما رجَّحتُه، أو تخالفه فتجعله مرجوحاً، وقد يكون ذلك فيما رجعت إليه من كتب، ولكن شردت مني بعضُ فوائده، وهذا يعتمد على مقدرة الباحث في تقصّي المعلومات، وجمعها، وترتيبها، وصبره على ذلك مع ما يحتاجه من وقت وجهد.

ولإتمام الفائدة ألفتُ نظر الباحثين إلى مسلكي في هذا البحث، تبياناً للراغب في التتبّع، ومواصلة البحث، ذاكراً بعض التوجيهات، كاشفاً ما واجهني من صعوبات.

فهذا الموضوع يدور على ثلاثة محاور:

المحور الأول:

النظر في تاريخ التابعي، والصحابي.

فإذا وقف الباحث على سنة مولد التابعي، عرف بذلك من أدرك من الصحابة، ومن لم يدرك.

وإذا لم يقف على سنة مولده، حاول البحث عن قرائن تُقربه من المطلوب، فمن ذلك:

١ - أن ينظر في سنة وفاة هذا التابعي، وعُمُره عند وفاته، فإذا تيسَّر له ذلك، عرف سنة مولده تقريباً.

مثاله: سعيد بن أبي سعيد المقبري.

قال الذهبي: «توفي سنة خمس وعشرين ومائة، وقيل: سنة ثلاث وعشرين، وقيل: سنة ست وعشرين. وكان من أبناء التسعين»[١].

وهذا يعني أن سعيداً ولد في حدود سنة خمس وثلاثين.

وعبيدالله بن أبي يزيد المكي، مات وهو ابن ست وثمانين، وكانت وفاته سنة ست وعشرين ومائة، ويقال: سنة سبع وعشرين ومائة. وهذا يعني أنه ولد في حدود سنة أربعين[٢].

٢ - أو يقف على حادثة ما شهدها التابعي، وعرف عمره آنذاك، فيستدل بذلك على سنة مولده تقريباً.

---

(١) سير أعلام النبلاء (٥/٣١٧).

(٢) ستأتي ترجمة عبيد الله بن أبي يزيد في ص ٧٣٧.

مثاله: علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، زين العابدين. فإنه كان مع أبيه الحسين رضي الله عنه لما قُتِل، وكان ابن ثلاث وعشرين، ويقال: كان ابن أربع، أو خمس وعشرين. والحسين بن علي رضي الله عنه قُتل في عاشوراء سنة إحدى وستين، وعلى هذا يكون مولد علي بن الحسين سنة سبع وثلاثين، أو سنة خمس، أو ست وثلاثين»[١].

وأبو قلابة عبدالله بن زيد الجرمي، وهو من تابعي أهل البصرة، طُلب للقضاء لما مات عبدالرحمن بن أُذَيْنة العبدي، قاضي البصرة، فهرب إلى الشام. قال ابن معين: «أرادوا أبا قلابة على القضاء، وهو ابن خمسين سنة، فَأَبَى وخرج إلى الشام»، وكان قدومه إلى الشام أيام عبدالملك بن مروان، وعبدالملك مات سنة ست وثمانين، وعبدالرحمن بن أُذَينة مات في خلافة عبدالملك، وقد ذكره خليفة، والبخاري، وابن حبان، فيمن مات بعد الثمانين وقبل التسعين. فدلَّ هذا على أن أبا قلابة وُلد في حدود سنة ثلاثين، أو نحوها[٢].

٣ ـ أو ينظر في الطبقة التي ذكره فيها ابن سعد، أو خليفة الخياط، أو غيرهما ممن صنف في الطبقات، وبالنظر إلى أقرانه في الطبقة، يتبيَّن له إن كان من كبار التابعين، أو من صغارهم.

مثاله:

سالم بن أبي الجعد، ذكره ابن سعد، ومسلم، في الطبقة الثانية من تابعي الكوفة، وذكره خليفة في الطبقة الثالثة منهم، وهي عندهم طبقة: إبراهيم التيمي، وإبراهيم النخعي، ونحوهما[٣]. وعلى هذا فسالم لا شكَّ فيه لم يدرك أبا بكر الصديق ولا عمر بن الخطاب، فروايته عنهما ظاهرة الانقطاع.

وعبدالله بن عبيد بن عمير الليثي المكي، ذكره ابن سعد، وخليفة،

---

(١) ستأتي ترجمة علي بن الحسين في ص ٨٥٣.

(٢) ستأتي ترجمة أبي قلابة في ص ٥٥٠ ـ ٥٥١.

(٣) الطبقات الكبرى لابن سعد (٢٩١/٦)، والطبقات لخليفة ص ١٥٦، والطبقات لمسلم (١٥٤٠).

ومسلم، في الطبقة الثانية من تابعي أهل مكة، وهي عندهم طبقة: عبدالله بن عبيدالله بن أبي مليكة، وعطاء بن أبي رباح، ومجاهد بن جبر، ونحوهم[١]. وعلى هذا فعبدالله بن عبيد أدرك ابن عباس، وابن عمر بلا شك.

وعبدالرحمن بن سابط، ذكره ابن سعد، ومسلم، في الطبقة الثانية من أهل مكة، وعليه فابن سابط أدرك جابر بن عبدالله ﷺ[٢].

٤ ـ أو يقف على كلام لأهل العلم يشير إلى طبقة هذا التابعي أو سِنّه.

مثاله:

عبدالرحمن بن سعيد بن وهب، فقد ذكر المزي أنه من أقران عبدالملك بن عمير، وعبدالملك ولد في آخر خلافة عثمان ﷺ، ورأى علياً، وأبا موسى الأشعري ﷺ، وعلى هذا فعبدالرحمن بن سعيد أدرك ابن عباس، وابن عمر، ونحوهما[٣].

وأبو البختري سعيد بن فيروز الطائي، فإنه من القُرّاء الذين قاتلوا الحجاج بن يوسف الثقفي، وقُتل سنة اثنتين وثمانين، ويقال: سنة إحدى وثمانين، أو ثلاث وثمانين. قال شعبة: «كان أبو إسحاق[٤] أكبر من أبي البختري»، وأبو إسحاق ولد سنة ثلاث وثلاثين أو نحوها، ويقال: سنة تسع وعشرين. وعلى هذا فأبو البختري لما قُتل لم يبلغ الخمسين بعد[٥].

٥ ـ أو ينصّ أحد الأئمة بأن هذا التابعي لم يدرك فلاناً من الصحابة، ففي هذا دلالة على أن التابعي ولد بعد وفاة هذا الصحابي، وعليه فإنه لم يدرك من توفي من الصحابة قبل هذا الصحابي، وهذا ظاهر.

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد (٤٧٤/٥)، والطبقات لخليفة ص ٢٨١، والطبقات لمسلم (١١٢٧).

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد (٤٧٢/٥)، والطبقات لمسلم (١١٢٦).

(٣) ستأتي ترجمة عبدالرحمن بن سعيد بن وهب في ص ٦٤١.

(٤) يعني عمرو بن عبدالله السبيعي.

(٥) ستأتي ترجمة أبي البختري في ص ١٦٥.

إلا أنه قد يرد في كلام بعض الأئمة نفي الإدراك، ومراده نفي السماع، بمعنى أنه لم يلقَه.

مثال ذلك:

قول أبي حاتم الرازي في أبي الزناد عبدالله بن ذكوان: «لم يدرك ابن عمر»[١]، قال زين الدين العراقي: «وقول أبي حاتم: «لم يدرك ابن عمر»، أي: لم يدرك السماع منه، فإن أبا الزناد عاش ستاً وستين سنة، فقيل: توفي في سنة ثلاثين ومائة، وقيل: سنة اثنتين وثلاثين، ومات ابن عمر سنة أربع وسبعين، أو سنة ثلاث وسبعين، فعلى هذا أدرك من حياة ابن عمر سبع سنين، أو ثمانياً، أو تسعاً، على اختلاف الأقوال، والله أعلم»[٢].

وقال أبو حاتم الرازي: «أبو البختري الطائي لم يدرك علياً، ولا أبا ذر، ولا أبا سعيد الخدري...»[٣] كذا قال أبو حاتم، ومراده نفي السماع، لأن أبا البختري سعيد بن فيروز أدرك أبا سعيد الخدري، ولحق زمانه، وهذا ظاهر، فإنه قد سمع من ابن عباس، وابن عمر، وحديثه عن ابن عباس في الصحيحين[٤]، وحديثه عن ابن عمر في صحيح البخاري[٥]، وابن عباس وابن عمر ماتا قبل أبي سعيد الخدري.

٦ - ومن القرائن أيضاً أن ينظر فيمن سمع منهم هذا التابعي فإذا رآه قد سمع من عمر بن الخطاب مثلاً، فلا شك أنه أدرك عثمان، وعلياً، ونحوهما ﷺ.

مثاله:

شريح بن عبيد الحضرمي الحمصي، لم أقف على سنة مولده، ولكن ذكر البخاري وغيره أنه سمع معاوية بن أبي سفيان ﷺ، ومعاوية مات سنة ستين.

---

(١) المراسيل لابن أبي حاتم ص ١١١ (٤٠١ ب).

(٢) التقييد والإيضاح للعراقي ص ٢٨٥.

(٣) المراسيل لابن أبي حاتم ص ٧٦ (٢٧١).

(٤) صحيح البخاري (٤/٤٣٢) (٢٢٤٨، ٢٢٥٠).
وصحيح مسلم (٢/٧٦٥) (١٠٨٨)، (٣/١١٦٧) (١٥٣٧).

(٥) (٤/٤٣٢) (٢٢٤٧، ٢٢٤٩).

وهذا يعني أن شريحاً أدرك النعمان بن بشير، وأبا أمامة الباهلي، ونحوهما[1].

وطريف بن مجالد البصري، ذكر البخاري أنه سمع أبا موسى الأشعري ﷺ، وعليه فقد أدرك أبا هريرة بلا شك[2].

وأمر آخر لا بدَّ من معرفته، وهو بلد التابعي، فينظر الباحث هل هو مكي، أو مدني، أو كوفي، أو بصري؟ وهكذا. وينظر أيضاً في رحلاته، وهل ذهب إلى حج أو عمرة؟ فهذا له اعتبار في اللقيِّ والسماع.

قال ابن رجب: «ومما يستدلُّ به أحمد وغيره من الأئمة على عدم السماع والاتصال، أن يروي عن شيخ من غير أهل بلده لم يعلم أنه رحل إلى بلده، ولا أن الشيخ قدم إلى بلد كان الراوي عنه فيه»[3].

وقال ابن رجب أيضاً: «. . . لم يثبت سماع أبي وائل[4] من معاذ، وإن كان قد أدركه بالسن، وكان معاذ بالشام، وأبو وائل بالكوفة، وما زال الأئمة كأحمد وغيره يستدلّون على انتفاء السماع بمثل هذا. . .»[5].

ومن الأمثلة على ذلك:

قال الإمام الشافعي: «لا نعلم عبدالرحمن بن أبي ليلى رأى بلالًا قط، عبدالرحمن بالكوفة، وبلال بالشام»[6].

وقال علي بن المديني: «الحسن[7] ـ عندنا ـ لم يسمع من الأسود[8]، لأن الأسود خرج من البصرة أيام علي، وكان الحسن بالمدينة»[9].

---

(١) ستأتي ترجمة شريح بن عبيد في ص٣٧٨ ـ ٣٧٩.

(٢) ستأتي ترجمة طريف بن مجالد في ص ٤٤٢.

(٣) شرح علل الترمذي لابن رجب (٣٦٨/١).

(٤) هو شقيق بن سلمة.

(٥) جامع العلوم والحكم لابن رجب ص ٢٥٥، عند شرحه للحديث رقم(١٩)،

(٦) معرفة السنن والآثار للبيهقي (٢٧٧/١، ٢٥٧/٢).

(٧) يعني البصري.

(٨) يعني الأسود بن سريع ﷺ.

(٩) العلل لابن المديني ص ١٦٩.
وانظر: المراسيل لابن أبي حاتم ص ٣٩ (١٢٧).

وقال الإمام أحمد: «ما أحسب لقي زرارة[1] تميماً[2]، تميم كان بالشام، وزرارة بصري قاضيها»[3].

وقال ابن أبي حاتم الرازي: «قلت لأبي: أبو وائل سمع من أبي الدرداء شيئاً؟ قال: أدركه، ولا يحكي سماع شيء، أبو الدرداء كان بالشام، وأبو وائل كان بالكوفة»[4].

وسئل أبو حاتم الرازي عن: محمد بن سيرين، سمع من أبي الدرداء؟ فقال: «قد أدركه، ولا أظنه سمع منه، ذاك بالشام، وهذا بالبصرة»[5].

وقد يرد في بعض التراجم أن هذا التابعي قدم إلى بلد ما خلال حادثة معينة، وبمعرفة التاريخ يستدلُّ على زمن قدومه إلى هذا البلد.

مثال ذلك:

ما تقدم عن أبي قلابة الجرمي أنه طلب لقضاء البصرة لما مات قاضيها عبدالرحمن بن أذينة العبدي، في خلافة عبدالملك بن مروان، ففرَّ إلى الشام.

وعامر بن شراحيل الشعبي خاف من المختار بن عبيد، فهرب إلى المدينة، فأقام بها، وأمر المختار ظهر واشتهر بعد وفاة يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، وذلك في حدود سنة خمس وستين إلى أن هلك سنة سبع وستين[6].

وكذلك لا بدَّ على الباحث أن ينظر في تاريخ الصحابي، ومعرفة سنة وفاته، وأين نزل؟

فإذا لم يقف على سنة وفاته فلينظر فيمن سمع منه من التابعين،

---

(١) هو ابن أوفى البصري.

(٢) يعني الداري ﷺ.

(٣) جامع التحصيل للعلائي ٢١٣.

(٤) المراسيل لابن أبي حاتم ص ٨٨ (٣١٩).

(٥) المراسيل لابن أبي حاتم ص ١٨٧ (٦٨٣).

(٦) ستأتي ترجمة عامر بن شراحيل الشعبي في ص ٤٨٢.

أو ينظر في الأحداث التي شهدها، فهذا يقرب للباحث الزمن الذي توفي فيه الصحابي.

مثال ذلك:

ترجمة سالم بن أبي الجعد، عن أبي كبشة الأنماري ﷺ، فقد روى عن أبي كبشة من تابعي الشام: عمر بن رُؤْبة، ونعيم بن زياد الأنماري، وهما من طبقة سالم بن أبي الجعد. بل روى عن أبي كبشة أيضاً: أزهر بن سعيد الحَرَازي، وثابت بن ثوبان العنسي، وعروة بن رُوَيم، وهم دون طبقة سالم بن أبي الجعد، فهذا يدلُّ على أن سالماً أدرك أبا كبشة ﷺ[1].

وكما في ترجمة عمر بن عبدالعزيز، عن خولة بنت حكيم السلمية ﷺ، فإنها كانت تحت عثمان بن مظعون ﷺ، وعثمان مات في السنة الثانية من الهجرة، بعد أن شهد بدراً، وهو أول من مات بالمدينة من المهاجرين، فهذا يشعر بأن عمر بن عبدالعزيز لم يدرك خولة ﷺ، لأنه ولد سنة إحدى وستين[2].

وقد يواجه الباحث اختلافاً في سنة مولد التابعي، ومكان مولده، أو في سنة وفاته، وكذا في مقدار عمره، أو في تحديد طبقته، وكذلك بالنسبة للسنة التي توفي فيها الصحابي، ومكان وفاته.

ويتجاوز الباحث هذا بتوسيع دائرة البحث، فيجمع الأدلة والقرائن، حتى يتبيَّن له الخطأ من الصواب بإذن الله تعالى، أو يظهر له رجحان قول على آخر.

والأخذ بالمشهور من الأقوال أولى من قول من خالف أو شذَّ، لا سيما إذا لم يكن له حجة ظاهرة، والله أعلم.

ومن الأمثلة على ذلك:

سعيد بن المسيب، فإنه ولد لسنتين مضتا من خلافة عمر بن الخطاب ﷺ،

---

(١) ستأتي ترجمة سالم بن أبي الجعد، عن أبي كبشة في ص ١٠٢ ـ ١١١.

(٢) ستأتي ترجمة عمر بن عبدالعزيز، عن خولة بنت حكيم في ص ٨٦٣ ـ ٨٦٥.

وهذا المشهور، وعليه أكثر أهل العلم، ويقال: ولد لأربع سنين مضين من خلافة عمر. وقيل: قبل موت عمر بسنتين. وقيل: ولد لنحو ثلاث سنين بقين من خلافة عمر. وبعد البحث والنظر في ترجمة سعيد رَحِمَهُ اللهُ ظهر لي أن القول الأول هو الراجح، فقد جاء بإسناد صحيح في «الطبقات الكبرى» لابن سعد[1]، وكتاب «العلل ومعرفة الرجال» للإمام أحمد[2]، و«المراسيل» لابن أبي حاتم[3]، عن سعيد بن المسيب نفسه أنه قال: «ولدت لسنتين مضتا من خلافة عمر»[4].

وسليم بن عامر الكلاعي الحمصي، ذكره ابن سعد في الطبقة الرابعة من أهل الشام، وذكره خليفة في الثالثة، وذكره مسلم في الثانية من تابعي أهل الشام، وعدَّه ابن حجر في الثالثة، وهي عنده الطبقة الوسطى من التابعين. ولكن جاء عن سليم أنه يقول: «استقبلت الإسلام من أوله»، قال الذهبي: «فهذا يدلُّ على أنه ولد في حياة النبي ﷺ»، وقال يزيد بن خمير: «سمعت سليم بن عامر، وكان قد أدرك النبي ﷺ»، وقال يحيى بن معين: «سليم بن عامر الكلاعي، زعم أنه قُرِىء عليهم كتابُ عمرَ رضي الله عنه»، وقال الذهبي: «سمع كتاب عمر إليهم»، وقال ابن عساكر: «شهد فتح القادسية»، والقادسية كانت في خلافة عمر سنة أربع عشرة، فدلَّ هذا على أن سليم بن عامر في الطبقة العليا من التابعين[5].

وقد اختلف في سنة وفاة صفية بنت حُيَيّ أم المؤمنين رضي الله عنها، ولكن سمع منها علي بن الحسين ـ زين العابدين ـ وحديثه عنها في الصحيحين[6]. قال ابن حجر: «وفي تصريح علي بن الحسين بأنها حدثته ردٌّ على من زعم أنها ماتت سنة ست وثلاثين، أو قبل ذلك، لأن علياً إنما ولد بعد ذلك سنة

---

(١) (١١٩/٥ ـ ١٢٠).

(٢) رواية ابنه عبدالله (٤٩/١) (٤٥).

(٣) ص ٧٣ (٢٥٧).

(٤) ستأتي ترجمة سعيد بن المسيب في ص ١٩٢ ـ ١٩٣.

(٥) انظر ترجمة سليم بن عامر في ص ٢٩٧ ـ ٢٩٨.

(٦) انظر ذلك في ترجمة علي بن الحسين ص ٨٥٧.

أربعين أو نحوها، والصحيح أنها ماتت سنة خمسين، وقيل: بعدها، وكان علي بن الحسين حين سمع منها صغيراً»[1].

والمحور الثاني:

جمع أقوال أئمة الحديث، وأهل العلم، ذات الشأن في هذا الموضوع.

فعلى الباحث أن يعرف قول من نفى سماع هذا التابعي عن الصحابي المتكلم في سماعه منه، ويعرف قول من خالفهم فأثبت له السماع منه.

ولا بدَّ من الرجوع إلى المصادر الأصلية التي روت كلامهم، ولا يعول على الواسطة إلا إذا تعذَّر الرجوع إلى الأصل، فمثلًا يحرص على أخذ قول أبي زرعة الرازي، وأبي حاتم الرازي، من كتاب «المراسيل»، أو كتاب «علل الحديث»، أو كتاب «الجرح والتعديل»، وكلها لابن أبي حاتم الرازي.

ولا بد من الوقوف على كلام الناقد بنصِّه، فربما نقله غيره بالمعنى، أو اختصره، بينما لبعض كلامه دلالة أخرى تظهر للباحث بحسب الترجمة المدروسة.

ومن هذا الباب أيضاً أن ينظر الباحث فيمن أخرج في الصحيح رواية هذا التابعي عن الصحابي المتكلم في سماعه منه، فهذا يعني اتصالها عنده.

قال ابن حجر في ترجمة عثمان بن عبدالله بن عبدالله بن سراقة: «وقد أخرج ابن حبان في صحيحه، والحاكم في «المستدرك»، حديثه عن جدِّه عمر بن الخطاب، ومقتضاه أن يكون سمع منه»[2].

وكذلك من صحَّح إسناد هذه الرواية من أهل العلم، فهذا يعني اتصال هذه الرواية عنده، لأن من شروط الصحيح اتصال الإسناد.

---

(١) فتح الباري (٢٧٨/٤).

(٢) تهذيب التهذيب (١٣٠/٧).

قال ابن حجر في ترجمة عبدالله بن بريدة بن الحصيب، عن عائشة ﵂: «صحّح له الترمذي حديثه، عن عائشة في القول ليلة القدر»، ثم قال ابن حجر: «ومقتضى هذا أن يكون سمع منها، ولم أقف على قول أحد وصفه بالتدليس»[(١)].

ويستثنى مما تقدم ما جاء من الروايات في كتب الصحاح، ولكنها ليست مروية على وجه الاحتجاج.

مثل ما رواه البخاري في صحيحه تعليقاً، فإنه ليس على شرطه.

وقال ابن حجر: «هذا اصطلاح ابن خزيمة[(٢)] في الأحاديث الضعيفة والمعللة، يقطع أسانيدها، ويعلّقها، ثم يوصلها، وقد بينتُ ذلك غير مرة»[(٣)].

وقد روى البخاري في صحيحه[(٤)] حديثاً لعروة بن الزبير، عن عمر بن الخطاب ﵁، وعروة لم يدرك عمر[(٥)]. وإنما روى البخاري هذا الحديث عقب حديث مرفوع، وهو شطر منه، وكأن البخاري سمعه هكذا، فرواه تاماً، ومراده الحديث المرفوع المتصل، لا الموقوف المنقطع.

ووقع في صحيح مسلم[(٦)] نحو هذا، من رواية عبدة بن أبي لبابة، عن عمر بن الخطاب ﵁، وعبدة لم يدرك عمر[(٧)]. قال النووي: «... وإنما فعل مسلم هذا لأنه سمعه هكذا، فأداه كما سمعه، ومقصوده الثاني المتصل، دون الأول المرسل، ولهذا نظائر كثيرة في صحيح مسلم وغيره، ولا إنكار في هذا كله»[(٨)].

---

(١) إتحاف المهرة لابن حجر (٦/ق ٧٩ أ).
(٢) يعني في صحيحه.
(٣) إتحاف المهرة لابن حجر (٤/ق ١٠٦ أ).
(٤) (١٥٦/١٢) (٦٨٣٢).
(٥) ستأتي ترجمة عروة، عن عمر في ص ٧٩٠ ـ ٧٩٥.
(٦) (٢٩٩/١) (٣٩٩) (٥٢).
(٧) ستأتي ترجمة عبدة، عن عمر في ص ٧٢٠ ـ ٧٢٢.
(٨) شرح صحيح مسلم للنووي (١١١/٤ ـ ١١٢).

وقد تأتي في الصحيح رواية هذا التابعي عن الصحابي المتكلم في سماعه منه، مقروناً بغيره من التابعين، فلا تعتبر الرواية في هذه الحالة على شرط الصحيح.

مثاله ما أخرجه مسلم في صحيحه[1] من رواية أبي قلابة الجرمي، عن عائشة ﵂، فقد قرنه بالقاسم بن محمد بن أبي بكر الصدِّيق، والقاسم سمع من عمته عائشة بلا شك.

وقد يخرج صاحب الصحيح رواية هذا التابعي عن الصحابي المتكلّم في سماعه منه، ولكنه يعلِّق صحَّتها على سماعه منه، أو يشير إلى انقطاع الرواية، أو يتوقف في ذلك.

مثاله:

ما أخرجه ابن خزيمة في صحيحه[2]، من حديث أبي البختري سعيد بن فيروز، عن أبي سعيد الخدري. ولكنه قال قبله: «باب ذكر مبلغ الوسق إن صحَّ الخبر، ولا خلاف بين العلماء في مبلغه على ما روي في هذا الخبر، إلا أن أبا البختري لا أحسبه سمع من أبي سعيد».

وأخرج ابن خزيمة أيضاً في صحيحه[3] حديث أبي قلابة، عن النعمان بن بشير ﵁. ولكنه قال قبل أن يخرجه: «إني لا أخال أبا قلابة سمع من النعمان بن بشير...».

وأخرج الحاكم في «المستدرك»[4] حديثاً من رواية الشعبي، عن ابن مسعود ﵁، وذكر أن فيه إرسالاً.

وأخرج ابن خزيمة في صحيحه[5] حديثاً من رواية الحسن البصري، عن

---

(١) (٩٥٨/٢) (١٣٢١) (٣٦٣).
(٢) (٣٨/٤) (٢٣١٠).
(٣) (٣٢٩/٢) (١٤٠٣).
(٤) (٧٩/٣).
(٥) (٢٩٧/٢ - ٢٩٨) (١٣٥٣).

جابر بن عبدالله ﷺ، وقال عقبه: «قد اختلف أصحابنا في سماع الحسن من جابر بن عبدالله»، وأخرج حديثاً آخر من رواية الحسن، عن جابر، ولكن قال قبله: «... إن صحَّ الخبر، فإن في القلب من سماع الحسن من جابر»[١].

وأخرج الحاكم في «المستدرك»[٢] حديثاً من رواية عطاء بن يسار المدني، عن معاذ بن جبل ﷺ، ولكنه توقف في سماعه منه، حيث قال عقبه: «هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين، إن صحَّ سماع عطاء بن يسار من معاذ بن جبل، فإني لا أتقنه».

ومما يواجه الباحث نسبة الأقوال إلى غير قائليها، أو الاختلاف في حكاية كلام أهل العلم، إما لتغير اجتهاد الناقد، أو لاختلاف نسخ الكتاب في حكاية كلامهم، لخطأ أو تحريف يقع في النص، وغير ذلك مما يواجه الباحث في حكاية أقوال أهل العلم.

ويتجاوز الباحث ذلك بالرجوع إلى المصادر الأصلية، وضبط كلام أئمة الحديث بحروفه، وبجمع ما في الباب يظهر له الخطأ من الصواب، وإلا وجب التوقف حتى يتبيَّن له الصواب.

ويظهر هذا بالأمثلة:

١ ـ قال أبو عبدالله الحاكم: «وطبقة عدادهم عند الناس في أتباع التابعين وقد لقوا الصحابة، منهم: أبو الزناد عبدالله بن ذكوان، وقد لقي: عبدالله بن عمر، وأنس بن مالك، وأبا أمامة بن سهل».

فالحاكم يثبت لأبي الزناد أنه لقي ابن عمر، وأنساً، وأبا أمامة بن سهل. ولكن المزي في «تهذيب الكمال»[٣] ذكر هذا الكلام، ونسبه إلى خليفة بن الخياط، وحكاه أيضاً الذهبي في «سير أعلام النبلاء»[٤]، عن

---

(١) صحيح ابن خزيمة (٤/١٤٤) (٢٥٤٨).

(٢) (١/٣٨٨).

(٣) (١٤/٤٧٩).

(٤) (٥/٤٤٦).

خليفة مختصراً. إلا أن مغلطاي في «إكمال تهذيب الكمال»[١] شكك في نسبة هذا الكلام إلى خليفة.

أقول: والصواب أنه من كلام أبي عبدالله الحاكم، نقلتُه من كتابه «معرفة علوم الحديث»[٢]، وقد رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق»[٣]، بإسناده إلى الحاكم.

٢ ـ وقال يحيى بن معين: «عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود، وأبو عبيدة بن عبدالله، لم يسمعا من أبيهما».

كذا رواه الدوري، عن ابن معين[٤]. وذكر نحوه ابن الجنيد في سؤالاته لابن معين[٥].

ولكن قال معاوية بن صالح، عن ابن معين: «سمع من أبيه، ومن علي»[٦]، يعني عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود، وهذا يخالف ما تقدم، إلا أن رواية الدوري، وابن الجنيد، أولى من رواية معاوية، فهما ممن لازم ابن معين، من أهل بغداد، وأما معاوية بن صالح فدمشقي.

٣ ـ وروى مسعود السجزي في سؤالاته، عن الحاكم[٧]، أنه قال: «مشايخ الحديث اتفقوا على أن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود لم يسمع من أبيه».

وليس كذلك، فإن مشايخ الحديث لم يتفقوا على ذلك، بل إن

---

(١) (٢/ق ٢٥٦ أ).
(٢) ص ٤٥.
(٣) ص ٢٧٧ (في ترجمة أبي الزناد).
(٤) التاريخ لابن معين (٢/٣٥١) (١٧١٦).
(٥) ص ٤٧٣ (٨١٩).
(٦) تهذيب الكمال (١٧/٢٤٠).
(٧) ص ١٧٩ (٢١٥).

الحاكم نفسه أخرج في «المستدرك» أحاديث عدة من رواية عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود، عن أبيه، مشيراً في بعضها إلى الخلاف الحاصل في سماعه من أبيه[1].

وقد ذكر ابن حجر ما رواه السجزي، عن الحاكم، ثم قال: «وهو نقل غير مستقيم»[2].

٤ ـ وذكر العلائي في ترجمة عكرمة مولى ابن عباس، أن علي بن المديني، قال: «لا أعلمه سمع من أحد من أزواج النبي ﷺ»[3].

ولكن قال الذهبي في ترجمة عكرمة: «قال ابن المديني: سمع من عائشة، وأبي هريرة، وأبي قتادة، وعبدالله بن عمرو، وابن عمر»[4].

فلعل ابن المديني استثنى عائشة من بين أزواج النبي ﷺ، ولكن العلائي قَصَّر في حكاية ذلك عنه.

٥ ـ وقال ابن أبي حاتم في كتاب «المراسيل» له[5]: «وسمعت أبي، يقول: عكرمة لم يسمع من عائشة»، ولكنه ذكر خلاف هذا في كتاب «الجرح والتعديل»[6]، حيث ذكر عن أبيه أن عكرمة سمع: ابن عباس، وابن عمر، وأبا سعيد الخدري، وأبا هريرة، وعائشة. ثم قال: «قيل لأبي: سمع من عائشة؟ فقال: نعم» فلعل هذا اختلاف اجتهاد من أبي حاتم رحمه الله.

٦ ـ وروى ابن أبي حاتم في «المراسيل»[7]، عن ابن المديني، أن

---

(١) ستأتي ترجمة عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود، عن أبيه في ص ٦٦٤.
(٢) تهذيب التهذيب (٦/٢١٦).
(٣) جامع التحصيل للعلائي ص ٢٩٢ (٥٣٢).
(٤) سير أعلام النبلاء (٥/١٣).
(٥) ص ١٥٨ (٥٨٣).
(٦) (٧/٧).
(٧) ص ١٠٩ (٣٩٠).

أبا قلابة لم يسمع من سمرة بن جندب. وكذا حكاه العلائي[1]، ومغلطاي[2]، عن ابن المديني.

ولكن روى ابن عساكر في «تاريخ دمشق»[3]، عن ابن المديني، أن أبا قلابة سمع من سمرة. وكذا حكاه المزي[4]، والذهبي[5]، وابن حجر[6]، عن ابن المديني.

ولم يتعرض أحد ممن سبق ذكره إلى هذا الاختلاف في قول ابن المديني، مع أن الإسناد إليه واحد، وهو إسناد كتاب «العلل» لابن المديني، إلا أن أبا زرعة ولي الدين العراقي، ذكر هذا الاختلاف في كتابه «تحفة التحصيل»[7]، واستشكله.

والمحور الثالث:

تتبع أحاديث التابعي عن الصحابي المتكلم في سماعه منه. فعلى الباحث أن يجمع ما استطاع من أحاديث هذا التابعي عن الصحابي المتكلم في سماعه منه، وينظر في أسانيدها، فلعله يقف على ما يثبت السماع أو اللقي، وهذا من الأدلة الكافية في إثبات السماع، وهو من الحجج القوية في ترجيح قول على آخر.

ومن الأمثلة على ذلك:

١ ـ قال الترمذي: «وسألت محمداً[8]، قلت له: سالم بن أبي الجعد سمع من أبي أمامة؟ فقال: ما أرى...»[9].

---

(١) جامع التحصيل ص ٢٥٧.

(٢) إكمال تهذيب الكمال (٢/ق ٢٧٢ أ).

(٣) ص ٥٤٠ (في ترجمة أبي قلابة عبدالله بن زيد الجرمي).

(٤) تهذيب الكمال (١٤/٥٤٧).

(٥) سير أعلام النبلاء (٤/٤٧١)، وتذهيب تهذيب الكمال (٢/ق ١٤٦ ب).

(٦) تهذيب التهذيب (٥/٢٢٦).

(٧) (ق ١٦ أ).

(٨) يعني البخاري.

(٩) العلل الكبير للترمذي (٢/٩٦٤) (٤٢٧).

ولكن جاء في «مستدرك الحاكم»[1] تصريح سالم بالسماع من أبي أمامة رضي الله عنه.

٢ ـ وقال أبو القاسم البغوي: «لم يسمع سلمة[2] من أحد من أصحاب النبي ﷺ إلا من جندب البجلي»[3].

ولكن ذكر ابن المديني أن سلمة لقي جندباً، وأبا جحيفة السوائي[4]. وذكر البخاري[5]، ومسلم[6]، أنه سمع جندباً، وأبا جحيفة. وأخرجا في صحيحيهما حديث سلمة، عن أبي جحيفة[7].

وقد جاء في «المعرفة والتاريخ للفسوي»[8]، بإسناد صحيح، تصريح سلمة بن كهيل بالسماع من أبي جحيفة رضي الله عنه.

٣ ـ وقال أبو حاتم الرازي: «سليم بن عامر لم يدرك عمرو بن عبسة، ولا المقداد بن الأسود»[9].

وقال الذهبي في ترجمة سليم: «ويجوز أن روايته عن المقداد ونحوه مرسلة، وأنه ما شافههم»[10].

ولكن سليم بن عامر صرح بالسماع من المقداد عند مسلم وغيره[11].

---

(١) (٥١٣/١).

(٢) يعني ابن كهيل.

(٣) الجعديات للبغوي (٣٩١/١) (٥٠٩).

(٤) كمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٢/ق ١٢٠ أ)، وتهذيب التهذيب (١٥٧/٤).

(٥) التاريخ الكبير (٧٤/٤).

(٦) الكنى والأسماء (٩٠٦/٢) (٣٦٨٣).

(٧) صحيح البخاري (١٢/١٠ ـ ١٣) (٥٥٥٧).
وصحيح مسلم (١٥٥٤/٣) (١٩٩٦٠) (٩).

(٨) (١٦٢/٢)، وانظر: ٦٣٩/٢.

(٩) المراسيل لابن أبي حاتم ص ٨٥ (٣١٠).

(١٠) سير أعلام النبلاء (١٨٥/٥).

(١١) ستأتي ترجمة سليم بن عامر، عن المقداد في ص ٣٠٨ ـ ٣١١.

وينبغي على الباحث خلال تتبعه لأحاديث هذا التابعي عن الصحابي المتكلم في سماعه منه، أن ينظر إن كان يروي عنه بواسطة أم لا؟ وليجمع هذه الوسائط ـ إن وجدت ـ فقد تكون من القرائن الدالة على أنه لم يسمع من هذا الصحابي، وقد حرصت في كثير من التراجم على ذكر هذا في آخر الترجمة.

قال ابن رجب: «فإن كان الثقة يروي عمن عاصره أحياناً، ولم يثبت لقيه له، ثم يدخل أحياناً بينه وبينه واسطة، فهذا يستدلّ به هؤلاء الأئمة[1] على عدم السماع منه»[2].

ومثال ذلك:

١ ـ سئل الإمام أحمد بن حنبل: أبو وائل سمع من عائشة؟ فقال: «ما أدري، ربما أدخل بينه وبينها مسروق، في غير شيء»[3].

٢ ـ وقال أبو حاتم الرازي: «طلحة بن مصرف أدرك أنساً، وما أثبت له السماع، يروي عن: خيثمة، عن أنس، وعن يحيى بن سعيد، عن أنس»[4].

والعمل في هذا ـ أعني تتبعه الأحاديث ـ متعب جداً، لكثرة كتب الحديث، لا سيما إذا كان الصحابي مكثراً كأبي هريرة رضي الله عنه.

فعلى الباحث أن يستعين بالكتب المصنفة على الأطراف، كـ «تحفة الأشراف» للمزي، و«إتحاف المهرة» لابن حجر، وكذلك بالفهارس الموضوعة على مسانيد الصحابة، كما في «مصنف عبدالرزاق»، و«مصنف ابن أبي شيبة»، و«مستدرك الحاكم»، و«سنن البيهقي الكبرى»، وكذلك ما يصنعه بعض الباحثين في أواخر الكتب والأجزاء الحديثية، من فهارس علمية تعين الباحث في جمع الأحاديث.

---

(١) يعني الإمام أحمد وغيره من أئمة الحديث.

(٢) شرح علل الترمذي لابن رجب (٣٦٩/١).

(٣) المراسيل لابن أبي حاتم ص ٨٨ (٣١٨)، وبحر الدم ص ٢٠٦ (٤٤٥).

(٤) المراسيل لابن أبي حاتم ص ١٠١ (٣٦٢).

ومع هذا فالأمر يتطلب جهداً ووقتاً، ويحتاج إلى الدقة في تمييز الأعلام، كما أن هذه الفهارس لا تخلو من نقص أو خطأ.

ومما يواجه الباحث هنا، أن يقف على إسناد ظاهره الصحة وفيه تصريح التابعي بالسماع من الصحابي المتكلِّم في سماعه منه، أو يرى في الإسناد ما يفيد أنه لقيه، أو جالسه، ونحو ذلك. والأمر فيه ليس كذلك، كأن يكون هذا الإسناد شاذاً أو معلولاً، والوهم فيه ممن دون التابعي، أو أن في الإسناد سقطاً، أو تصحيفاً، أو أن التابعي تجوز في ذلك، كأن يقول: خطبنا فلان، أو غزا بنا فلان، وهو يعني خطب أهل بلده، أو غزا بأهل بلده، أو يقول: أخبرنا فلان، وهو لم يلقَه، وإنما يروي عنه كتابةً فتجوز في ذلك.

ويتجاوز الباحث ذلك بالنظر في كلام أهل العلم حول هذا الإسناد بعينه، فيرجع إلى مظانّه في كتب العلل، وقد يظهر ذلك له إذا علم أن هذا التابعي لم يدرك ذاك الصحابي، ولم يلحق زمانه. وكذلك بالرجوع إلى كتب الأطراف، وكتب تخريج الأحاديث كـ «نصب الراية» للزيلعي، و«التلخيص الحبير» لابن حجر، وبجمع طرق الحديث يظهر ما في الإسناد من خطأ، أو وهم، أو تحريف.

ومن الأمثلة على ذلك:

١ ـ ما جاء في حديث عبدالله بن موهب، أنه قال: سمعت تميماً الداري[(١)].

قال الفسوي: «هذا خطأ، ابن موهب لم يسمع من تميم، ولا لحقه»[(٢)].

٢ ـ وروى الفسوي بإسناد حسن، إلى عروة بن الزبير، أنه قال: «كنت غلاماً لي ذؤابتان، فقمتُ أركع ركعتين بعد العصر، فبصر بي عمر بن الخطاب، ومعه الدرة، فلما رأيته فررتُ منه، فأحضر في طلبي حتى تعلَّق بذؤابتي، فنهاني. فقلت: يا أمير المؤمنين، لا أعود».

---

(١) ستأتي ترجمة عبدالله بن موهب، عن تميم الداري في ص ٦٠٥ ـ ٦١٢.
(٢) المعرفة والتاريخ للفسوي (٤٣٩/٢).

ولكن عروة لم يدرك عمر[1]. وقد أنكر أبو حاتم الرازي هذه الرواية[2].

وقال المزي: «هكذا وقع في هذه الرواية، وهو وهم، والشبه أن يكون ذلك جرى لأخيه عبدالله بن الزبير، فإنه كان غلاماً في عهد عمر، ويكون اسمه سقط على بعض الرواة، والله أعلم»[3]، وكذا قال ابن حجر[4].

وقال الذهبي: «الأشبه أن هذا جرى لأخيه عبدالله، أو جرى له مع عثمان»[5].

٣ ـ وأخرج الإمام أحمد، من طريق يحيى بن أبي إسحاق[6]، سمعتُ سليمان بن يسار، حدثنا الفضل، قال: كنتُ رديف النبي ﷺ، فسأله رجل... الحديث[7].

وهذا خطأ بلا شك، فسليمان ولد في خلافة عثمان ﷺ، والفضل بن العباس ﷺ مات قبل ذلك بزمن، في أول خلافة عمر ﷺ[8].

قال الشيخ أحمد شاكر: «إسناده منقطع، وإن كان الحديث في نفسه صحيحاً، فإن سليمان بن يسار لم يدرك الفضل بن العباس يقيناً، فقوله هنا «حدثنا الفضل»، خطأ لا شك فيه، وليس الخطأ منه فيما أرى، بل من يحيى بن أبي إسحاق»[9].

---

(١) المعرفة والتاريخ للفسوي (١/٣٦٤ ـ ٣٦٥).

(٢) ستأتي ترجمة عروة، عن عمر ﷺ في ص ٧٩٠ ـ ٧٩٥. علل الحديث لابن أبي حاتم الرازي (١/١٥٣ ـ ١٥٤) (٤٣١).

(٣) تهذيب الكمال (٢٠ ـ ٢٣).

(٤) تهذيب التهذيب (٧/١٨٣).

(٥) سير أعلام النبلاء (٤/٤٣٧).

(٦) هو الحضرمي مولاهم، البصري، النحوي، صدوق ربما أخطأ، من الخامسة، مات سنة ست وثلاثين.ع. تقريب التهذيب (٧٥٠١).

(٧) مسند أحمد بن حنبل (١/٢١٢).

(٨) ستأتي ترجمة سليمان بن يسار، عن الفضل في ص ٣٤٦ ـ ٣٥٠.

(٩) مسند أحمد بن حنبل بتحقيق الشيخ أحمد شاكر (٣/٢٣٥) (١٨١٣).

ومن الأمثلة التي سببها سقط، أو تصحيف في الإسناد:

١ ـ ما رواه عبدالرزاق الصنعاني في مصنفه[١]: عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، قال: قال لي عمر: اعقل مني ثلاثاً... فذكر الحديث.

وهذا غلط، طاوس ولد بعد وفاة عمر بلا شك[٢]. وبعد البحث وتخريج هذا الأثر، ظهر لي أن في الإسناد سقطاً، فقد رأيته في مصنف عبدالرزاق في أكثر من موضع: عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: قال لي عمر... الحديث[٣].

وأخرجه: أبو عبيد في «الأموال»[٤]، وابن زنجويه في «الأموال»[٥]، من طريق ابن جريج، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: قال لي عمر عند موته: اعقل ثلاثاً... فذكر الحديث.

٢ ـ وما أخرجه النسائي في «المجتبى»[٦]، من طريق بكر بن سوادة، أن أبا البختري[٧] حدَّثه، أن أبا سعيد الخدري حدَّثه، أن رجلاً قدم من نجران إلى رسول الله ﷺ، وعليه خاتم من ذهب، فأعرض عنه رسول الله ﷺ، وقال: **«إنك جئتني وفي يدك جمرة من نار»**.

فإسناد هذا الحديث فيه أن أبا سعيد الخدري رضي الله عنه حدَّث أبا البختري، وليس كذلك وإنما هو أبو النجيب[٨]، ولذا لم يورده المزي في «تحفة

---

(١) (٢٧٨/٧) (١٣٥٦).

(٢) ستأتي ترجمة طاوس، عن عمر في ص ٤٣٢ ـ ٤٣٥.

(٣) مصنف عبدالرزاق (٤٤٦/٥) (٩٧٦٠)، (١٠٣/١٠ ـ ١٠٤) (١٨٥٢٧)، ٣٠٢ ـ ٣٠٣ (١٩١٨٦).

(٤) ص ١٣٤ (٣٦١).

(٥) (٣٥١/١) (٥٥٥).

(٦) (٥٥١/٨) ٤٨ ـ كتاب الزينة، ٤٥ ـ حديث أبي هريرة، والاختلاف على قتادة (٥٢٠٣).

(٧) هو سعيد بن فيروز الطائي.

(٨) هو أبو النجيب العامري، مولى ابن أبي سرح، بالنون، ويقال بالمثناة المضمومة، يقال اسمه ظليم، مقبول، من الرابعة، مات بإفريقية، سنة ثمان وثمانين من الهجرة. بخ د س. تقريب التهذيب (٨٤٠٩).

الأشراف» في ترجمة أبي البختري، عن أبي سعيد الخدري، وإنما أورده في ترجمة أبي النجيب، عن أبي سعيد الخدري.

وقد رواه النسائي نفسه في «السنن الكبرى»(١)، والإمام أحمد في «المسند»(٢)، والبخاري في «الأدب المفرد»(٣)، وابن حبان في «الصحيح»(٤)، فقالوا فيه: أبو النجيب.

ومن الأمثلة التي وقع فيها التجوّز من التابعي:

١ ـ قال طاوس: «قدم علينا معاذ بن جبل، فلم يأخذ من الخضروات شيئاً»، يعني قدم بلدنا، فمعاذ رضي الله عنه قدم اليمن في عهد رسول الله ﷺ، ولم يولد طاوس حينئذ(٥).

٢ ـ وقال خليد العصري(٦): «لما قدم علينا سلمان»، قال يحيى بن معين: «يعني البصرة»(٧).

٣ ـ وقال البزار: «سمع الحسن البصري من جماعة، وروى عن آخرين لم يدركهم، وكان يتأول فيقول: «حدثنا»، و«خطبنا» يعني قومه الذين حُدثوا وخُطبوا بالبصرة»(٨).

٤ ـ وقال ابن جريج: «أخبرني عطاء الخراساني، عن ابن عباس»، وهو لم يسمع من عطاء، وإنما روى عنه كتابة(٩).

---

(١) (٥/٤٤٨) (٩٥٠١).

(٢) (١٤/٣).

(٣) (١٠٢٦).

(٤) كما في الإحسان لابن بلبان (٣٠١/١٢) (٥٤٨٩).

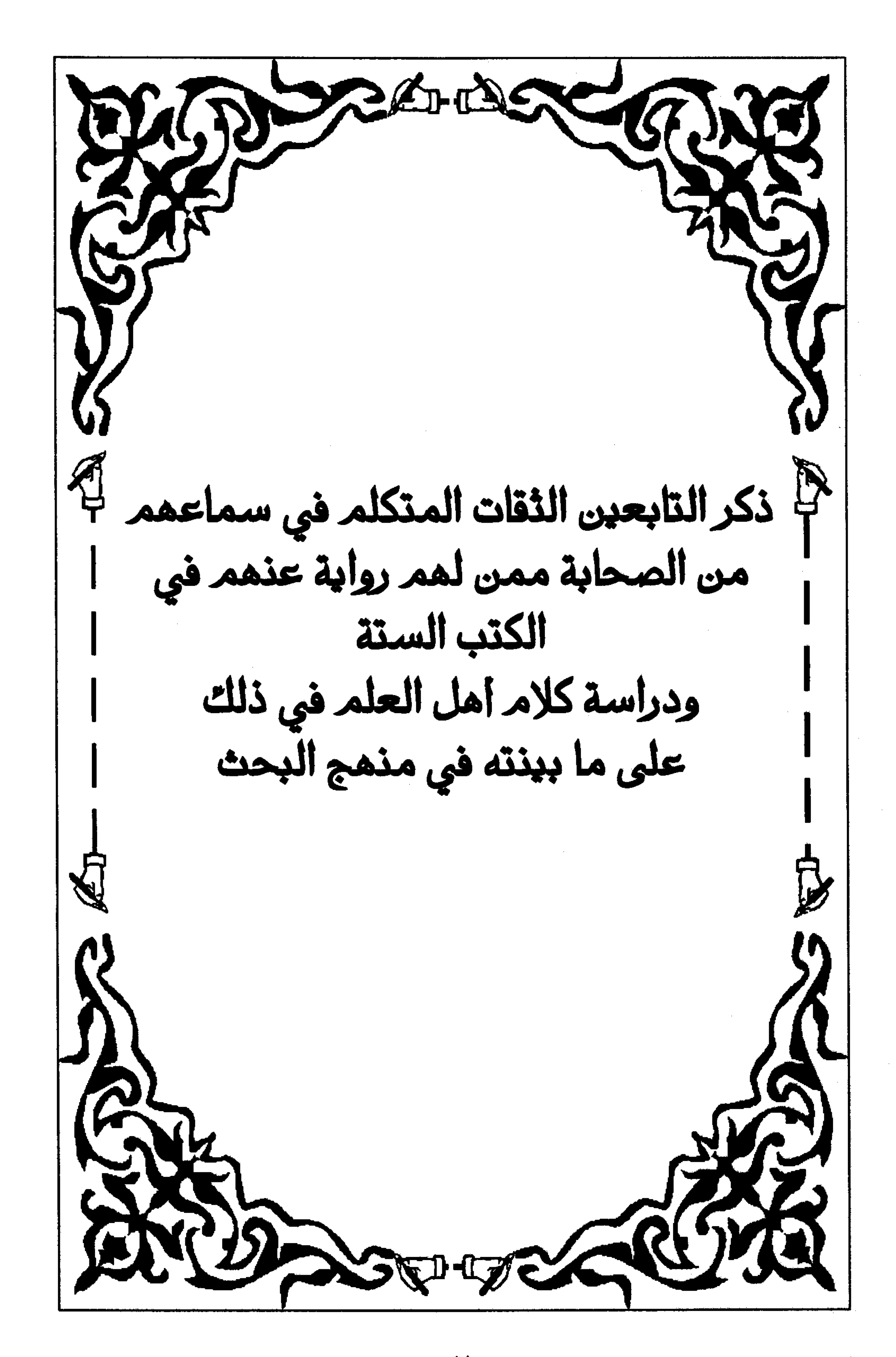
(٥) انظر: شرح معاني الآثار للطحاوي (٤٥١/١)، والجوهر النقي لابن التركماني (٣٦٤/٢).

(٦) هو خليد بن عبدالله العصري، بفتح المهملتين، أبو سليمان البصري، يقال إنه مولى لأبي الدرداء، صدوق، يرسل، من الرابعة. م د. تقريب التهذيب (١٧٤١).

(٧) المراسيل لابن أبي حاتم ص ٥٥ (١٩٧)، وجامع التحصيل للعلائي ص ٢٠٨.

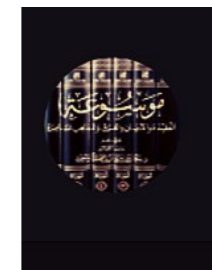
(٨) تهذيب التهذيب (٢٦٩/٢).

(٩) فتح الباري لابن حجر (٦٦٧/٨).



ذكر التابعين الثقات المتكلم في سماعهم من الصحابة ممن لهم رواية عنهم في الكتب الستة

ودراسة كلام أهل العلم في ذلك على ما بينته في منهج البحث



تحميل كتب و رسائل علمية

قناة عامة



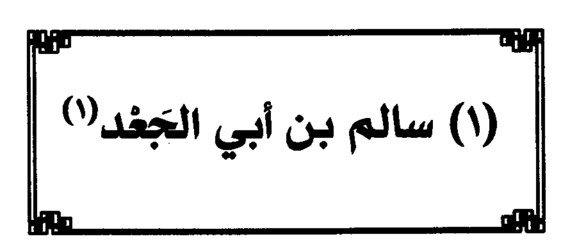
معلومات

t.me/tahmilkutubwarosaililmiyah

رابط الدعوة

الإشعارات

معطّلة



(١) سالم بن أبي الجَعْد[١]

تُكلم في سماعه من عدد من الصحابة، وهم:

ثوبان مولى رسول الله ﷺ، وزياد بن لَبيد الأنصاري، وسعيد بن زيد[٢]، وشرحبيل بن السِّمْط، وأبو أمامة صُدَيّ بن عَجْلان الباهلي، وعبدالله بن مسعود[٣]، وعثمان بن عفان[٤]، وعلي بن أبي طالب، وعمر بن الخطاب، وعمرو بن عَبَسَة[٥]، وكعب بن مرَّة، ومعاذ بن جبل[٦]، وأبو الدرداء[٧]، وأبو كَبْشَة، وأبو هريرة، وعائشة، وأم سلمة[٨] رضي الله عنهم.

وليس لسالم في الصحيحين رواية عن أحد منهم، ولكن له رواية عن بعضهم في السنن الأربعة، وإليك الكلام في سماعه منهم:

---

(١) هو سالم بن أبي الجَعْد: رافع الغَطَفاني الأشجعي مولاهم الكوفي، ثقة، وكان يرسل كثيرا، من الثالثة، مات سنة سبع أو ثمان وتسعين، وقيل مائة، أو بعد ذلك، ولم يثبت أنه جاوز المائة. ع.
تقريب التهذيب (٢١٧٠).

(٢) انظر: العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني (٤/٤٢٠ ـ ٤٢١) (٦٦٨).

(٣) انظر: العلل لابن المديني ص ٧٢ (١١١)، والمراسيل لابن أبي حاتم ص ٨٠ (٢٨٦، ٢٨٧)، وجامع التحصيل للعلائي ص ٢١٧ (٢١٨).

(٤) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم ص ٨٠ (٢٨٩)، وجامع التحصيل ص ٢١٧ (٢١٨).

(٥) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم ص ٨٠ (٢٩٠)، وجامع التحصيل ص ٢١٧ (٢١٨).

(٦) انظر: العلل للدارقطني (٦/٧٨) (٩٩٩).

(٧) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم ص ٨٠ (٢٩٠)، ومسند البزار (٢/لوحة ٢٠٣)، وجامع التحصيل ص ٢١٧ (٢١٨).

(٨) انظر: جامع التحصيل ص ٢١٧ (٢١٨).

أولاً: الكلام في سماع
سالم بن أبي الجعد من ثوبان رضي الله عنه

قال الإمام أحمد بن حنبل: «... سالم بن أبي الجعد لم يلقَ ثوبان»[1]، وذكر أحاديثه عنه فقال: «لم يسمع سالم من ثوبان ولم يلقَه وبينهما مَعْدان بن أبي طلحة[2]، وليست هذه الأحاديث بصحاح»[3].

وقال البخاري: «وسالم لم يسمع من ثوبان»[4].

وقال أبو حاتم الرازي: «سالم بن أبي الجعد لم يسمع من ثوبان شيئاً، يدخل بينهما معدان»[5]، وقال أيضاً: «ولم يدرك ثوبان، وبينه وبين ثوبان معدان، وكان سالم وقع إلى الشام»[6].

وقال الفسوي: «لم يسمع سالم من ثوبان، إنما هو تدليس»[7].

وأَعَلَّ ابنُ حبان[8]، والبغوي[9]، والذهبي[10]، والعراقي[11]، والبوصيري[12]، وابن حجر[13]، رواية سالم عن ثوبان بالانقطاع.

---

(١) السنة لأبي بكر الخلال ص ١٢٧ (٨٢).

(٢) هو معدان بن أبي طلحة، ويقال ابن طلحة، اليَعْمَري، شامي، ثقة، من الثانية. م ٤. تقريب التهذيب (٦٧٨٧).

(٣) انظر: الجرح والتعديل (١٨١/٤)، المراسيل لابن أبي حاتم ص ٧٩ ـ ٨٠ (٢٨٥)، وتهذيب الكمال (١٣٢/١٠)، وتحفة الأشراف (١٣١/٢)، وبحر الدم لابن عبدالهادي (٣٣١).

(٤) التاريخ الأوسط للبخاري (١٣٦/١).
وانظر: العلل الكبير للترمذي (٩٦٣/٢) (٤٢٧).

(٥) المراسيل لابن أبي حاتم ص ٨٠ (٢٨٨).

(٦) المراسيل لابن أبي حاتم ص ٨٠ (٢٩٠).

(٧) المعرفة والتاريخ (٢٣٦/٣).

(٨) انظر: الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (٣١٢/٣)، بعد حديث رقم (١٠٣٧).

(٩) شرح السنة (٣٢٧/١)، بعد حديث (١٥٥).

(١٠) المهذب (١٠٠/١).

(١١) انظر: فيض القدير للمناوي (٤٩٨/١).

(١٢) مصباح الزجاجة (٤١/١).

(١٣) فتح الباري (١١٦/١٣)، وإتحاف المهرة (٢/ق ٤٣ أ).

ولكنْ أخرجَ الحاكمُ في «المستدرك»[1] حديثاً لسالم بن أبي الجعد، عن ثوبان ﷺ وصحَّحه. وتابعه المنذري[2]، فصحَّحَ إسناده، ويعني هذا أن رواية سالم، عن ثوبان عندهما متصلة.

أقول: ثوبان مولى رسول الله ﷺ خرج من المدينة إلى الشام بعد وفاة رسول الله ﷺ، فسكن الشام، ومات بحمص في خلافة معاوية ﷺ سنة أربع وخمسين[3].

وأما سالم بن أبي الجعد فمن أهل الكوفة، ذكره ابن سعد ومسلم في الطبقة الثانية من تابعي الكوفة، وذكره خليفة في الطبقة الثالثة، وهي عندهم طبقة إبراهيم التيمي[4]، وإبراهيم النخعي[5] ونحوهما، وعَدَّه ابن حجر في الطبقة الثالثة، وهي الطبقة الوسطى من التابعين.

وقد اختلفوا في سنة وفاة سالم إلى عدة أقوال، وهي محصورة ما بين سنة خمس وتسعين إلى سنة إحدى ومائة[6].

---

(١) (١/١٣٠).

(٢) الترغيب والترهيب (١/١٦٢).

(٣) انظر ترجمة ثوبان ﷺ في:
الاستيعاب (١/٢١٠ ـ ٢١١)، وتاريخ دمشق لابن عساكر (٣/ق ٢٩٧ ب ـ ق ٣٠٠ ب)، وأسد الغابة (١/٢٩٦ ـ ٢٩٧)، وتهذيب الكمال (٤/٤١٣ ـ ٤١٦)، وسير أعلام النبلاء (٣/١٥ ـ ١٨)، والإصابة (١/٢٠٥).

(٤) هو إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي، يكنى أبا أسماء، الكوفي العابد، ثقة إلا أنه يرسل ويدلس، من الخامسة، مات سنة اثنتين وتسعين، وله أربعون سنة. ع. تقريب التهذيب (٢٦٩).

(٥) هو إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي، أبو عمران الكوفي الفقيه، ثقة إلا أنه يرسل كثيرا، من الخامسة، مات سنة ست وتسعين، وهو ابن خمسين أو نحوها. ع. تقريب التهذيب (٢٧٠).

(٦) انظر ترجمة سالم بن أبي الجعد في:
الطبقات الكبرى لابن سعد (٦/٢٩١)، والطبقات لخليفة ص ١٥٦، والتاريخ لخليفة أيضاً (١/٤٣٣)، والتاريخ الكبير للبخاري (٤/١٠٧)، والتاريخ الأوسط للبخاري أيضاً (١/٢١١، ٢١٢)، والطبقات لمسلم (١٥٤٠)، والمعارف لابن قتيبة ص ٤٥٢، =

ولم أر أحداً ذكر سنة مولده إلا ما جاء عن ابن معين أنه قال: «مات سالم بن أبي الجعد سنة تسع وتسعين أو سنة مائة، وهو ابن مائة وخمس عشرة سنة»[1]. وهذا قول غريب، معناه أن سالماً كان له من العُمُرِ عند وفاة رسول الله ﷺ نحو سبعة وعشرين عاماً، وعلى هذا القول ذكره بعضهم في المخضرمين، فأورده ابن حجر في القسم الرابع من كتاب «الإصابة»[2]، وقال بعد حكايته لهذا القول: «فيكون أدرك من الحياة النبوية ستاً وعشرين سنة، وهذا باطل، فقد جزم أبو حاتم الرازي بأنه لم يدرك ثوبان، ولا أبا الدرداء، ولا عمرو بن عَبَسَة، فضلًا عن عمر، فضلًا عن أبي بكر»[3].

وسالم بن أبي الجعد قدم الشام، وأخذ عن معدان بن أبي طلحة، فقد سَأَلَ عبدُالله بن أحمد بن حنبل أباه عن حديث شعبة، عن يزيد بن خُمَيْر[4] قال: «سمعت سالم بن أبي الجعد»، فقال الإمام أحمد: «سمعه منه يزيد من سالم بالشام، وقد حدَّث سالم عن معدان، ذهب سالم إلى الشام»[5].

= وتاريخ أبي زرعة الدمشقي (٥٠٥)، والثقات لابن حبان (٣٠٥/٤)، ومشاهير علماء الأمصار ص ١٠٧، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم لابن زبر (٢٣٦/١)، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي (٣١٧/١)، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه (٢٥٩/١)، والتعديل والتجريح للباجي (١١٢٣/٣)، والجمع بين رجال الصحيحين لابن طاهر (١٨٨/١)، والكامل في التاريخ لابن الأثير (٥٩١/٤)، (٢٦/٥)، وتهذيب الكمال للمزي (١٣٣/١٠)، ودول الإسلام للذهبي (٧٠/١)، والعبر (١١٩/١)، وسير أعلام النبلاء (١٠٨/٥ ـ ١١٠)، وتهذيب التهذيب (٤٣٢/٣ ـ ٤٣٣).

(١) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم لابن زبر (٢٣٦/١)، والتعديل والتجريح للباجي (١١٢٣/٣).

(٢) (١١٨/٢ ـ ١١٩).

(٣) وحكى ابن حجر هذا القول في ترجمة سالم بن أبي الجعد في تهذيب التهذيب (٤٣٢/٣ ـ ٤٣٣)، ثم قال: «ولا يصح ذلك»، وقال في تقريب التهذيب (٢١٧٠): «ولم يثبت أنه جاوز المائة».

(٤) هو أبو عمر الرَّحَبي الحمصي، صدوق، من الخامسة. بخ م ٤. تقريب التهذيب (٧٧٠٩).

(٥) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد رواية ابنه عبدالله (٢٩٨/١).

وسأل عبدالله أباه: أين سمع قتادة من سالم بن أبي الجعد؟ فقال الإمام أحمد: «بالكوفة أو بمكة»، وأنكر أن يكون سمع منه بالشام[1]. وتقدم قول أبي حاتم الرازي «وكان سالم وقع إلى الشام».

وقد روى سالم عن ثوبان بواسطة معدان أحاديث عدة[2]، ويبدو أن

---

(١) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد رواية ابنه عبدالله (٢/٢٣٨).

(٢) انظر أحاديث سالم بن أبي الجعد عن معدان عن ثوبان في:

١ـ صحيح مسلم (٢/٦٥٤) ١١ـ كتاب الجنائز، ١٧ـ باب فضل الصلاة على الجنازة واتباعها (٩٤٦)، و (٤/١٧٩٩) ٤٣ـ كتاب الفضائل، ٩ـ باب إثبات حوض نبينا ﷺ وصفاته (٢٣٠١).

٢ـ وجامع الترمذي (٤/١٣٨) ٢٢ـ كتاب السير، ٢١ـ باب ما جاء في الغلول (١٥٧٣).

٣ـ والسنن الكبرى للنسائي (٢/٢٢٢) ٢٥ـ كتاب الصيام، ١٧٤ ـ باب الحجامة للصائم (٣١٥٩)، و (٥/٢٣٢) ٧٨ـ كتاب السير، ١١٠ـ باب الغلول (٨٧٦٤)، و (٦/٢٣٥ ـ ٢٣٦) ٨١ـ كتاب عمل اليوم والليلة، ٢٢٥ـ باب ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر ثوبان فيما يجير من الدجال.

٤ـ وسنن ابن ماجة (١/٤٩٢) ٦ـ كتاب الجنائز، ٣٤ـ باب ما جاء في ثواب من صلى على جنازة ومن انتظر دفنها (١٥٤٠)، و (٢/٨٠٦) ١٥ـ كتاب الصدقات، ١٢ـ باب التشديد في الدين (٢٤١٢).

٥ـ وكتاب الجامع لمعمر (٢٠٨٥٧ ضمن مصنف عبدالرزاق).

٦ـ ومسند أبي داود الطيالسي ص ١٣٢ (٩٨٥).

٧ـ ومصنف ابن أبي شيبة (١١/٤٤٣)، (١٣/١٤٦).

٨ـ ومسند الإمام أحمد (٥/٢٧٦، ٢٧٧، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤).

٩ـ والزهد لهناد بن السري (١٣٧).

١٠ـ وسنن الدارمي (١/٣٢٥ ـ ٣٢٦)، (٢/١٧٧) (١٦٥٢، ٢٥٩٥).

١١ـ ومسند الروياني (٢٤/ق ٨أ ـ ق ٨ب، ق ٩ أ).

١٢ـ وصحيح ابن خزيمة (٤/١١) (٢٢٥٥).

١٣ـ والمسند الصحيح لأبي عوانة (كما في إتحاف المهرة لابن حجر (٢/ق ٤٦ أ، ق ٤٦ ب).

١٤ـ وصحيح ابن حبان (كما في الإحسان لابن بلبان (٥/١٠٦) (٣٢٤٦)).

١٥ـ ومعجم الصحابة لابن قانع (ق ١٧ ب).

١٦ـ والمعجم الكبير للطبراني (٢/٨٦) (١٤٠٦ ـ ١٤٠٨).

١٧ـ والشريعة للآجري ص ٣٥٢، ٣٥٣. =

سالماً قدم الشام بعد وفاة ثوبان بزمن، ولذا تتابع أهل العلم على نفي سماعه منه.

وحديث سالم بن أبي الجعد، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ مخرج في جامع الترمذي، وسنن ابن ماجه.

وله عن ثوبان فيهما ثلاثة أحاديث، أخرج الترمذي حديثين منها، ووافقه ابن ماجه على أحدهما وتفرّد بآخر[١].

الحديث الأول:

أخرجه الترمذي[٢]، قال: حدثنا عبد بن حميد، حدثنا عبيدالله بن موسى[٣]، عن إسرائيل[٤]، عن منصور[٥]، عن سالم بن أبي الجعد، عن ثوبان قال: لما نزلت: ﴿وَٱلَّذِينَ يَكۡنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلۡفِضَّةَ﴾ [التوبَة: ٣٤]، قال: كُنَّا مع رسول الله ﷺ في بعضِ أسْفَارِهِ، فقال بعضُ أصحابِه: أُنزل في الذهبِ والفضة ما أُنزل، لو علمنا أيُّ المالِ خيرٌ فنتَّخِذَهُ؟ فقال: «**أفضَلهُ لسانٌ ذاكِرٌ، وقَلْبٌ شاكِرٌ، وزوجَةٌ مؤمنةٌ تعينُهُ على إيمانِه**».

ورواه أحمد[٦]، والروياني[٧]، من طريق منصور به.

= ١٨ـ ومعجم الشيوخ لأبي بكر الإسماعيلي (١٢٦).

١٩ـ والمستدرك للحاكم (١/٣٨٨ ـ ٣٨٩، ٢/٢٦).

٢٠ـ والسنن الكبرى للبيهقي (٥/٣٥٥)، (٩/١٠١، ١٠٢).

(١) انظر تحفة الأشراف (٢/١٣٠).

(٢) الجامع (٥/٢٧٧ ـ ٢٧٨) ٤٨ـ كتاب التفسير، ١٠ـ باب من سورة التوبة (٣٠٩٤).

(٣) هو أبو محمد العَبْسي الكوفي، ثقة كان يتشيع، من التاسعة، قال أبو حاتم: كان أثبت في إسرائيل من أبي نعيم واستصغر في سفيان، مات سنة ثلاث عشرة على الصحيح. ع. تقريب التهذيب (٤٣٤٥).

(٤) هو إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السَّبيعي الهمداني، أبو يوسف الكوفي، ثقة تكلم فيه بلا حجة، من السابعة، مات سنة ستين وقيل بعدها. ع. تقريب التهذيب (٤٠١).

(٥) هو منصور بن المُعْتَمِر الكوفي، ثقة ثبت، وكان لا يدلس، من طبقة الأعمش، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة. ع. تقريب التهذيب (٦٩٠٨).

(٦) المسند (٥/٢٧٨).

(٧) المسند (٢٤/ق ٩ب).

وأخرجه ابن ماجه[1]، وأحمد[2]، والروياني[3]، والطبراني[4] من طريق عمرو بن مرة[5]، عن سالم بن أبي الجعد به نحوه.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن. سألت محمد بن إسماعيل، فقلت له: سالم بن أبي الجعد سمع ثوبان؟ فقال: لا. فقلت له: ممن سمع من أصحاب النبي ﷺ؟ قال: سمع من جابر بن عبدالله، وأنس بن مالك. وذكر غير واحد من أصحاب النبي ﷺ».

والحديث الثاني:

أخرجه الترمذي[6]، قال: حدثني قتيبة[7]، حدثنا أبو عَوانة[8] عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ ماتَ وهو بريءٌ من ثلاثٍ: الكِبْرِ، والغُلُولِ[9]، والدَّيْنِ، دَخَلَ الجَنَّةَ»**.

وأخرجه الترمذي[10] من وجه آخر، فذكر فيه معدان بن أبي طلحة بين سالم وثوبان.

---

(١) السنن (٥٩٥/١) ٩ـ كتاب النكاح، ٥ـ باب أفضل النساء (١٨٥٦).

(٢) المسند (٢٨٢/٥).

(٣) المسند (٢٤/ق ٩ب).

(٤) المعجم الصغير (٨٩٠).

(٥) هو أبو عبدالله الكوفي الأعمى، ثقة عابد، كان لا يدلس، ورمي بالإرجاء، من الخامسة، مات سنة ثماني عشرة ومائة وقيل قبلها. ع.
تقريب التهذيب (٥١١٢).

(٦) الجامع (١٣٨/٤) ٢٢ـ كتاب السير، ٢١ـ باب ما جاء في الغلول (١٥٧٢).

(٧) هو قتيبة بن سعيد الثقفي، ثقة ثبت، من العاشرة، مات سنة أربعين عن تسعين سنة. ع.
تقريب التهذيب (٥٥٢٢).

(٨) هو وضاح اليشكري، مشهور بكنيته، ثقة ثبت من السابعة، مات سنة خمس أو ست وسبعين. ع.
تقريب التهذيب (٧٤٠٧).

(٩) هو الخيانة في المغنم، والسرقة من الغنيمة قبل القسمة.
(النهاية في غريب الحديث لابن الأثير ٣٨٠/٣).

(١٠) الجامع (١٣٨/٤) ٢٢ـ كتاب السير، ٢١ـ باب ما جاء في الغلول (١٥٧٣).

قال الترمذي: حدثنا محمد بن بشار[1]، حدثنا ابن أبي عدي[2]، عن سعيد[3]، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن مَعْدان بن أبي طلحة عن ثوبان، قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ فَارَقَ الرُّوحُ الجَسَدَ وهو بريءٌ من ثلاثٍ: الكَنْزِ والغُلُولِ والدَّيْنِ، دَخَلَ الجَنَّةَ»**.

ثم قال الترمذي: «هكذا قال سعيدٌ: «الكَنْزَ»، وقال أبو عَوانة: «الكِبْرَ» ولم يذكر فيه «عن معدان»، ورواية سعيد أصح».

ورواه أيضاً:

النسائي[4]، وابن ماجه[5]، وأحمد[6]، والدارمي[7]، والروياني[8]، والحاكم[9]، والبيهقي[10]، من طرق عدة، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن سالم، عن معدان به.

---

(١) هو بندار.

(٢) هو محمد بن إبراهيم بن أبي عدي، وقد ينسب لجده، وقيل هو إبراهيم أبو عمرو البصري، ثقة، من التاسعة، مات سنة أربع وتسعين على الصحيح.ع. تقريب التهذيب (٥٦٩٧).

(٣) هو سعيد بن أبي عروبة: مهران اليشكري مولاهم، أبو النضر البصري، ثقة حافظ، له تصانيف، كثير التدليس، واختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة، من السادسة، مات سنة ست وقيل سبع وخمسين.ع.
تقريب التهذيب (٢٣٦٥).

(٤) السنن الكبرى (٥/٢٣٢) ٧٨ـ كتاب السير، ١١٠ـ باب الغلول (٨٧٦٤).
تنبيه: ورد الحديث في هذه الطبعة موقوفاً من قول ثوبان رضي الله عنه، وقد راجعت إحدى نسخ الكتاب الخطية (نسخة ملا مراد باستانبول تركيا) فرأيتها كالمطبوعة سواء.
ولكن الحديث مرفوع إلى رسول الله ﷺ، كما تفيده طرق الحديث عن غير النسائي، فيبدو أن لفظة «قال رسول الله ﷺ» سقطت من الناسخ، ويؤيد هذا أن رواية النسائي موافقة لرواية الترمذي وابن ماجه كما أشار إليها المزي في تحفة الأشراف (٢/١٣١، ١٤٠).

(٥) السنن (٢/٨٠٦) ١٥ـ كتاب الصدقات، ١٢ـ باب التشديد في الدين (٢٣٢١)

(٦) المسند (٥/٢٨١).

(٧) السنن (٢/١٧٧) (٢٥٩٥).

(٨) المسند (٢٤/ق ٩ أ).

(٩) المستدرك (٢/٢٦).

(١٠) السنن الكبرى (٥/٣٥٥).

ورواه أحمد[1] أيضاً من طريق شعبة، وهمام[2]، وأبان[3]، كلهم عن قتادة، عن سالم، عن معدان به.

وقد جاء من طريق أبي عَوانة أيضاً ذكرُ معدان في الإسناد، رواه الحاكم[4]، والبيهقي[5] من طريق أبي عوانة، عن قتادة، عن سالم، عن معدان به. وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه».

والحديث الثالث:

أخرجه ابن ماجه[6]، قال: حدثنا علي بن محمد[7]، ثنا وكيعٌ، عن سفيان[8]، عن منصور[9]، عن سالم بن أبي الجعد، عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: «**اسْتَقِيمُوا وَلَنْ تُحْصُوا[10]، وَاعْلَمُوا أَنَّ خيرَ أعمالِكُمُ الصَّلاةُ، ولا يُحافظُ على الوُضُوءِ إلا مؤمنٌ**».

---

(1) المسند (٥/٢٧٦، ٢٧٧، ٢٨١ ـ ٢٨٢).

(2) هو همام بن يحيى البصري، ثقة ربما وهم، من السابعة، مات سنة أربع أو خمس وستين.ع. تقريب التهذيب(٧٣١٩).

(3) هو أبان بن يزيد العطار البصري، ثقة له أفراد، من السابعة، مات في حدود الستين.خ م د ت س. تقريب التهذيب (١٤٣).

(4) المستدرك (٢/٢٦).

(5) السنن الكبرى (٩/١٠١ ـ ١٠٢).

(6) السنن (١/١٠١ ـ ١٠٢) ١ـ كتاب الطهارة، ٤ـ باب المحافظة على الوضوء (٢٧٧).

(7) هو علي بن محمد الطَّنَافِسي، ثقة عابد، من العاشرة، مات سنة ثلاث وقيل خمس وثلاثين. عس ق. تقريب التهذيب (٤٧٩١).

(8) هو الثوري.

(9) هو ابن المعتمر.

(10) أي الزموا الاستقامة، والزموا المنهج المستقيم، ولن تحصوا ثواب الاستقامة ﴿وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ﴾ (آية ١٨ من سورة النحل)، أو لن تطيقوا أن تستقيموا حق الاستقامة لعسرها، أو لن تطيقوها بقوتكم وحولكم وإن بذلتم جهدكم بل بالله.
أو استقيموا على الطريق الحسنى وسددوا وقاربوا فإنكم لن تطيقوا الإحاطة في الأعمال ولا بد للمخلوق من تقصير وملال.
(فيض القدير للمناوي ١/٤٩٧).

ورواه أيضاً: ابن أبي شيبة[1]، والدارمي[2]، والروياني[3]، والحاكم[4]، والخطيب البغدادي[5]، من طريق منصور، عن سالم به.

ورواه: أبو داود الطيالسي[6]، وأحمد[7]، والحسين بن الحسن المروزي[8]، والدارمي[9]، والروياني[10]، والحاكم[11]، والبيهقي[12]، والبغوي[13]، وقوام السنة أبو القاسم الأصبهاني[14]، من طرق، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان به.

ورواه الروياني[15] من طريق يزيد بن أبي زياد[16]، عن سالم به.

ورواه الطبراني[17] من طريق الحكم بن عتيبة[18]، عن سالم به.

---

(١) المصنف (١/٥ ـ ٦).
(٢) السنن (١/١٣٣) (٦٦١١).
(٣) المسند (٢٤/ق ٩ أ).
(٤) المستدرك (١/١٣٠).
(٥) تاريخ بغداد (١/٢٩٣).
(٦) المسند ص ١٣٤ (٩٩٦).
(٧) المسند (٥/٢٧٦ ـ ٢٧٧، ٢٨٢).
(٨) من زياداته على كتاب الزهد لابن المبارك ص ٣٦٧ (١٠٤٠).
(٩) السنن (١/١٣٣) (٦٦١).
(١٠) المسند (٢٤/ق ٩ ب).
(١١) المستدرك (١/١٣٠).
(١٢) السنن الكبرى (١/٨٢، ٤٥٧)، والأربعون الصغرى (٢٩).
(١٣) شرح السنة (١/ ٣٢٧) (١٥٥).
(١٤) الترغيب والترهيب (٤٢، ٤١١، ١٨٧٠).
(١٥) المسند (٢٤/ق ٩ ب).
(١٦) هو يزيد بن أبي زياد الهاشمي مولاهم الكوفي، ضعيف، كبر فتغير وصار يتلقن، وكان شيعياً، من الخامسة، مات سنة ست وثلاثين. خت م ٤. تقريب التهذيب (٧٧١٧).
(١٧) المعجم الصغير (٨).
(١٨) هو أبو محمد الكندي الكوفي، ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربما دلس، من الخامسة، مات سنة ثلاث عشرة أو بعدها، وله نيف وستون.ع.
تقريب التهذيب (١٤٥٣).

وليس في شيء من هذه الأسانيد تصريح سالم بالسماع من ثوبان.

وقال الحاكم عقب روايته لهذا الحديث من طريق زائدة[1]، عن الأعمش به، ومن طريق سفيان، عن منصور به، قال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ولستُ أعرف له علة يعلل بمثلها هذا الحديث إلا وَهْمٌ من أبي بلال الأشعري[2]، وَهِمَ فيه على أبي معاوية[3]».

ثم رواه الحاكم بسنده إلى أبي بلال الأشعري، ثنا محمد بن خازم، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: **«استقيموا ولن تُحصوا...»** فذكر الحديث بنحوه.

وقال المنذري: «رواه ابن ماجه بإسناد صحيح»[4].

قلت: وفي تصحيح رواية سالم، عن ثوبان نظر، لما تقدم عن جماعة من أهل العلم نفيهم لسماع سالم من ثوبان، وأنه لم يلقَه.

وقد أعلَّ غيرُ واحد من أهل العلم هذا الحديث بالانقطاع لأن سالماً لم يسمع من ثوبان.

---

(١) هو زائدة بن قدامة الثقفي، أبو الصلت الكوفي، ثقة ثبت، صاحب سنة، من السابعة، مات سنة ستين وقيل بعدها. ع. تقريب التهذيب (١٩٨٢).

(٢) هو أبو بلال الأشعري الكوفي، يقال اسمه مرداس بن محمد بن الحارث بن عبدالله بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري. وقيل اسمه محمد، وقيل اسمه عبدالله. ذكره ابن حبان في الثقات، وضعفه الدارقطني، يقال توفي سنة اثنتين وعشرين ومائتين.
أقول: ومرداس بن محمد ذكره ابن حبان في الثقات وجعله غير أبي بلال الأشعري وقال فيه: «يغرب ويتفرد»، ولينه الحاكم، وقال ابن القطان: «لا يعرف البتة»، وقال الذهبي: «لا أعرفه، وخبره منكر في التسمية على الوضوء.»
انظر: الثقات لابن حبان ١٩٩/٩، وميزان الاعتدال ٨٨/٤، ٥٠٧، ولسان الميزان ١٤/٦، ٢٢/٧.

(٣) هو محمد بن خازم، أبو معاوية الضرير الكوفي، عمي وهو صغير، ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره، من كبار التاسعة، مات سنة خمس وتسعين، وله اثنتان وثمانون سنة، وقد رمي بالإرجاء. ع. تقريب التهذيب (٥٨٤١).

(٤) الترغيب والترهيب (١٦٢/١).

فروى الحديثَ ابنُ حبان في صحيحه[1] من طريق حسَّان بن عطية[2] أن أبا كَبْشة السَّلُولي[3] حدَّثه، أنه سمع ثوبان يقول: قال رسول الله ﷺ: **«سَدِّدُوا وقاربوا، واعْلَمُوا أنَّ خيرَ أعمالِكُمُ الصلاةُ، ولا يُحافظُ على الوضوءِ إلا مؤمنٌ»**. ثم قال ابنُ حبان: «. . . وخبرُ سالم بن أبي الجعد عن ثوبان منقطع، فلذلك تنكَّبْناه».

وقال البغوي بعد روايته لهذا الحديث: «هذا منقطع، ويُروى متصلًا، عن حسان بن عطية، عن أبي كبشة السلولي، عن ثوبان».

وقال الذهبي: «أخرجه ابن ماجه من حديث منصور، عن سالم، وهو لم يدرك ثوبان»[4].

وقال العراقي: «حديث حسن، رواته ثقات إلا أن في سنده انقطاعاً بين سالم وثوبان»[5].

وقال البوصيري: «هذا الحديث رجاله ثقات أثبات إلا أنه منقطع بين سالم وثوبان، فإنه لم يسمع منه بلا خلاف، لكن له طريق أخرى متصلة. . . ورواه الحاكم من طريق سالم، عن ثوبان، وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولا أعرف له علة»، قلت (القائل البوصيري): علَّته أن سالماً لم يسمع من ثوبان، قاله أحمد، وأبو حاتم، والبخاري، وغيرهم»[6].

وتعقب ابن حجر[7] تصحيح الحاكم لهذا الحديث بقوله: «بل هو منقطع بين سالم وثوبان، وإسناد ابن حبان أوصل منه».

---

(١) كما في الإحسان لابن بلبان (٣/٣١١ ـ ٣٢١) (١٠٣٧).

(٢) هو أبو بكر المُحَارِبي مولاهم الدمشقي، ثقة فقيه عابد، من الرابعة، مات بعد العشرين ومائة. ع. (تقريب التهذيب ١٢٠٤).

(٣) أبو كبشة السَّلولي الشامي، ثقة، من الثانية. خ د ت س. تقريب التهذيب (٨٣٢١).

(٤) المهذب (١/١٠٠).

(٥) فيض القدير للمناوي (١/٤٩٨).

(٦) مصباح الزجاجة (١/٤١).

(٧) إتحاف المهرة (٢/ق ٤٣ أ).

ووقفتُ على أحاديث أُخَرَ من رواية سالم بن أبي الجعد، عن ثوبان ﷺ، وذلك عند:

أبي داود الطيالسي[١]، وأحمد بن حنبل[٢]، والروياني[٣]، وأبي بكر الخلال[٤]، وعبدالله بن محمد البغوي[٥]، والطبراني[٦]، والسهمي[٧]، وأبي نعيم الأصبهاني[٨]، وابن عساكر[٩].

ولم يرد في شيء من هذه الأحاديث ما يفيد سماع سالم من ثوبان.

والخلاصة.. أن رواية سالم بن أبي الجعد، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ منقطعة، لأنه لم يلقَه ولم يسمع منه، كما نصَّ عليه غير واحد من أئمة الحديث.



ثانياً: الكلام في سماع سالم بن أبي الجعد من زياد بن لبيد الانصاري ﷺ

قال ابن مُحْرِز: «سمعت علياً[١٠] يقول: سالم بن أبي الجعد، عن زياد بن لبيد، لم يلقَه»[١١].

---

(١) المسند ص ١٣٢ (٩٨٦).
(٢) المسند (٥/٢٧٦، ٢٧٧، ٢٨٣).
(٣) المسند (٢٤/ق ٩ أ ـ ق ٩ ب، ق ١٠ أ).
(٤) السنة (٨٠، ٨١٩).
(٥) الجعديات (١/٢٨٥) (٨٣).
(٦) المعجم الصغير (٢٠١).
(٧) تاريخ جرجان ص ١٠٥ (٨٩).
(٨) تاريخ أصبهان (١/١٢٤).
(٩) تاريخ دمشق (٣/ق ٢٩٧ ب ق ٢٩٨ أ، ق ٣٠٠ أ).
(١٠) يعني ابن المديني.
(١١) معرفة الرجال (٢/٢٠٩).

وقال البخاري: «ولا أرى سالماً سمع من زياد»[1].

وقال الذهبي في ترجمة زياد رضي الله عنه: «عنه عوف بن مالك[2]، وسالم بن أبي الجعد مرسلًا»[3].

وقال ابن حجر: «وسالم لم يلقَ زياداً»[4].

ولكنْ أخرجَ الحاكمُ في «المستدرك»[5] حديث سالم، عن زياد رضي الله عنه وصحَّح إسناده، ونصَّ ابنُ كثير[6] على اتصاله وصحة إسناده، وكذا صحَّحه الألباني[7]، وهذا يعني أن رواية سالم عن زياد عندهم غير منقطعة، لأن من شروط الصحيح اتصال إسناده، بل صرَّح ابن كثير باتصاله.

أقول: زياد بن لَبيد رضي الله عنه ممن شهد العقبة مع السبعين من الأنصار، وأقام مع رسول الله ﷺ بمكة ثم هاجر معه، وشهد بدراً والمشاهد كلها مع النبي ﷺ، قال خليفة: «مات في أول خلافة معاوية»، وذكر ابن قانع أن وفاته سنة إحدى وأربعين. عدَّه مسلم فيمن سكن الشام من الصحابة، وقال ابن حبان: «من فقهاء الصحابة، ممن سكن الشام»، بينما قال الطبراني: «كان ينزل الكوفة»[8].

---

(١) التاريخ الكبير (٣/٣٤٤).

(٢) هز عوف بن مالك الأشجعي، صحابي مشهور، من مسلمة الفتح، وسكن دمشق، مات سنة ثلاث وسبعين. ع. تقريب التهذيب (٥٢١٧).

(٣) الكاشف (١/٢٦٢) (١٧٢٣).

(٤) الإصابة (١/٥٤٠).

(٥) (١/٩٩ ـ ١٠٠)، (٣/٥٩٠).

(٦) تفسير القرآن العظيم (٣/١٤٠)، عند تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِم مِّن رَّبِّهِمْ لَأَكَلُوا۟ مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِم﴾ الآية ٦٦ من سورة المائدة.

(٧) في تعليقه على كتاب العلم لأبي خيثمة زهير بن حرب النسائي ص ١٦ (٥٢).

(٨) انظر ترجمة زياد بن لبيد رضي الله عنه في:
الطبقات الكبرى لابن سعد (٥/٥٨٩)، والطبقات لخليفة ص ١٠١، والطبقات لمسلم (٤٢٨)، والثقات لابن حبان (٣/١٤١)، والمعجم الكبير للطبراني (٥/٣٠٤)، والمستدرك للحاكم (٣/٥٩٠)، والاستيعاب (١/٥٤٥)، وأسد الغابة لابن الأثير (٢/١٢١ ـ ١٢٢)، =

وسالم بن أبي الجعد تقدَّم بيان طبقته[1]، وهو كوفي مشهور، من الطبقة الوسطى من التابعين، في طبقة إبراهيم التيمي وإبراهيم النخعي، فمثله من تابعي الكوفة لم يلقَ زياد بن لبيد، ولم يسمع منه، وذلك لصغره، وهذا على فرض أن زياداً ﷺ سكن الكوفة كما ذكر الطبراني، وأما على قول مسلم وابن حبان من أن زياداً ﷺ سكن الشام فرواية سالم عنه ظاهرة الانقطاع، والله أعلم.

وحديث سالم بن أبي الجعد، عن زياد بن لبيد الأنصاري ﷺ أخرجه ابن ماجه، وهو حديث واحد[2].

قال ابن ماجه: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا وكيع، ثنا الأعمش عن سالم بن أبي الجعد، عن زياد بن لَبيد، قال: ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ شيئاً، فقال: **«ذاكَ عند أوَانِ ذهابِ العِلْمِ»**. قلت: يا رسول الله! وكيفَ يذهبُ العلمُ ونحنُ نَقْرأُ القُرْآنَ، ونُقْرِئُهُ أَبناءَنا، ويُقْرِئُهُ أبناؤنا أبناءَهم إلى يوم القيامةِ؟ قال: **«ثكِلَتْكَ أُمُّكَ، زِيَادُ! إنْ كنتُ لأَرَاكَ مِنْ أفقهِ رجلٍ بالمدينةِ. أَوَليسَ هذِهِ اليهودُ والنَّصارَى يقرؤونَ التَّوراةَ والإنْجيلَ لا يعلمونَ بشيءٍ مِمَّا فيهِما؟»**[3].

وروى هذا الحديث:

أبو خيثمة زهير بن حرب[4]، وابن أبي شيبة[5]، وأحمد[6]،

= وتهذيب الكمال (٩/٥٠٦ ـ ٥٠٧)، والكاشف للذهبي (١/٢٦٢) (١٧٢٣)، وتهذيب التهذيب (٣/٣٨٢ ـ ٣٨٣)، والإصابة (١/٥٤٠ ـ ٥٤١)، وتقريب التهذيب (٢٠٩٧).

(١) ص ٦١.

(٢) انظر: تحفة الأشراف (٣/١٩٠).

(٣) سنن ابن ماجة (٢/١٣٤٤) ٣٦ـ كتاب الفتن، ٢٦ـ باب ذهاب القرآن والعلم (٤٠٤٨).

(٤) كتاب العلم (٥٢).

(٥) المصنف (١٠/٥٣٦ ـ ٥٣٧) (١٠٢٤٨).

(٦) المسند (٤/١٦٠، ٢١٨ ـ ٢١٩).

وابن أبي عاصم[1]، وابن جرير[2]، وابن قانع[3]، والطبراني[4]، والحاكم[5]، وأبو نعيم الأصبهاني[6]، وابن الأثير[7]، والمزي[8] من طريق الأعمش به.

ورواه أيضاً: أحمد[9]، والطبراني[10] من طريق عمرو بن مرة، عن سالم بن أبي الجعد به، نحوه.

وقد أخرج الحاكم هذا الحديث في موضعين، ففي الموضع الأول[11] حكم على إسناد الحديث بالصحة قبل أن يرويه، ثم بعد أن ساق سنده إليه، قال: «قد ثبت الحديث بلا ريب فيه، برواية زياد بن لبيد بمثل هذا الإسناد الواضح». وفي الموضع الثاني[12]، قال بعد روايته له: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه».

وأورد ابن كثير هذا الحديث في تفسيره[13] من طريق عبدالرحمن بن جُبَيْر بن نُفَيْر[14]، عن أبيه[15]، أن رسول الله ﷺ قال: «**يُوشِكُ أن يُرفَع**

---

(١) الآحاد والمثاني (٥٤/٤) (١٩٩٩).

(٢) المنتخب من كتاب ذيل المذيل ص ٥٧٥.

(٣) معجم الصحابة (ق ٤٣ ب ق ٤٤ أ).

(٤) المعجم الكبير (٣٠٥/٥ ـ ٣٠٦) (٥٢٩٠، ٥٢٩١).

(٥) المستدرك (١٠٠/١)، (٥٩٠/٣).

(٦) معرفة الصحابة (١/ق ٢٦٢ ب).

(٧) أسد الغابة (١٢٢/٢).

(٨) تهذيب الكمال (٥٠٧/٩).

(٩) المسند (٢١٩/٤).

(١٠) المعجم الكبير (٣٠٦/٥) (٥٢٩٢).

(١١) المستدرك (٩٩/١ ـ ١٠٠).

(١٢) المستدرك (٥٩٠/٣).

(١٣) (١٤٠/٣).

(١٤) عبدالرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي الحمصي، ثقة، من الرابعة، مات سنة ثماني عشرة. بخ م ٤. تقريب التهذيب (٣٨٢٧).

(١٥) هو جبير بن نفير بن مالك بن عامر الحضرمي الحمصي، ثقة جليل، من الثانية، مخضرم، ولأبيه صحبة، فكأنه هو ما وفد إلا في عهد عمر، مات سنة ثمانين، وقيل بعدها. بخ م ٤. تقريب التهذيب (٩٠٤).

العِلْمُ». فقال زياد بن لَبيد: يا رسول الله! وكيفَ يُرفع العلمُ وقد قرأْنا القُرآنَ، وعلَّمْناه أبناءَنا؟... «فذكر الحديث بنحوه. ثم قال ابن كثير: «هكذا أورده ابن أبي حاتم حديثاً معلَّقاً من أول إسناده، مرسلاً في آخره. وقد رواه الإمام أحمد بن حنبل متصلاً موصولاً»، ثم ساق الحديث من رواية الإمام أحمد، وقال بعده: «وكذا رواه ابن ماجه، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن وكيع بإسناده نحوه، وهذا إسناد صحيح».

وقال الشيخ الألباني[1] عن سند الحديث عند أبي خيثمة: «حديث صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين...».

وفي تصحيح الحديث من رواية سالم بن أبي الجعد، عن زياد بن لبيد نظر، فإنه لم يلقَه لما تقدم من بيان طبقته، وكما نص عليه غير واحد من أهل العلم.

وقد ذكر البخاري في «التاريخ الكبير»[2] هذا الحديث معلَّقاً، وقال عقبه: «ولا أرى سالماً سمع من زياد»، وقال في «التاريخ الأوسط»[3]: «وروى سالم بن أبي الجعد أن زياد بن لبيد قال: قال لي النبي ﷺ. قال وكيع، عن الأعمش، عن سالم، عن زياد، وهو مرسل لا يصح».

وقال البوصيري: «ليس لزياد عند ابن ماجه سوى هذا الحديث، وليس له رواية في شيء من الأصول الخمسة، ورجال إسناده ثقات إلا أنه منقطع، قال البخاري في «التاريخ الصغير»: «لم يسمع سالم بن أبي الجعد من زياد بن لبيد»، وكذا قال الذهبي في «الكاشف» في ترجمة زياد، ورواه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده بإسناده ومتنه، وكذا أبو داود الطيالسي كلاهما من طريق سالم بن أبي الجعد به»[4].

وهذا ما وقفت عليه من حديث سالم، عن زياد بن لبيد، وليس في شيء من أسانيده ما يفيد سماع سالم منه.

---

(١) في تعليقه على كتاب العلم لأبي خيثمة زهير بن حرب ص ١٦ (٥٢).

(٢) (٣٤٤/٣) في ترجمة زياد بن لبيد رضي الله عنه.

(٣) (٤١/١).

(٤) مصباح الزجاجة (١٩٣/٤ ـ ١٩٤).

والخلاصة . . أن رواية سالم بن أبي الجعد عن زياد بن لبيد الأنصاري رضي الله عنه منقطعة.

❁ ❁ ❁

ثالثاً: الكلام في سماع سالم بن أبي الجعد من شُرحبيل بن السِّمْط رضي الله عنه

قال أبو داود السجستاني: «سالم لم يسمع من شرحبيل، مات شرحبيل بصفين»[1].

ولكنْ أخرجَ ابنُ حبان في الصحيح[2]، والحاكم في «المستدرك»[3]، حديث سالم، عن شرحبيل بن السمط، وهذا يعني اتصال رواية سالم، عن شرحبيل عندهما، لأن من شروط الصحيح اتصال الإسناد.

أقول: شرحبيل بن السمط مختلف في صحبته، وقد جزم البخاري بأن له صحبة، وعدَّه ابن حجر في القسم الأول من كتابه «الإصابة»، وهو معدود في الشاميين، وكان أميراً على حمص من قبل معاوية رضي الله عنه، اختلف في سنة وفاته، قيل: مات سنة ست وثلاثين، وفيه نظر لأنه حضر صفين مع معاوية، ويقال: مات سنة سبع وثلاثين، وقيل: سنة أربعين أو اثنتين وأربعين، وقيل: سنة ثلاث وستين، ولا يصح هذا فقد صلّى عليه حبيب بن مسلمة[4]، وحبيب توفي سنة اثنتين وأربعين[5].

---

(١) سنن أبي داود (٤/٣٠) بعد حديث (٣٩٦٧).
وانظر: تهذيب الكمال (١٢/٤٢١)، وجامع التحصيل ص ٢١٧ (٢١٨).

(٢) كما في الإحسان (١٠/٤٧٥) (٤٦١٤).

(٣) (١/٣٢٨، ٣٢٨ - ٣٢٩).

(٤) هو حبيب بن مسلمة بن مالك بن وهب القرشي الفهري المكي، نزيل الشام، وكان يسمى حبيب الروم، لكثرة دخوله عليهم مجاهداً، مختلف في صحبته، والراجح ثبوتها، لكنه كان صغيراً، وله ذكر في الصحيح في حديث ابن عمر مع معاوية، مات بأرمينية أميراً عليها لمعاوية، سنة اثنتين وأربعين. د ق. تقريب التهذيب (١١٠٦).

(٥) انظر ترجمة شرحبيل بن السمط في:
الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/٤٤٥)، والطبقات لخليفة ص ٣٠٧، والتاريخ الكبير =

وعلى هذا فرواية سالم بن أبي الجعد، عن شرحبيل منقطعة، وذلك أن سالماً من تابعي أهل الكوفة، من طبقة إبراهيم التيمي، وإبراهيم النخعي، فمثله ـ فيما يبدو ـ كان صغيراً لما مات شرحبيل، ولعله لم يولد بعد[1]، وعبارة أبي داود السجستاني تشعر بأن سالماً ما أدرك شرحبيل، وعليه فروايته عنه منقطعة، والله أعلم.

وحديث سالم بن أبي الجعد، عن شرحبيل بن السمط ﷺ مخرج في السنن الأربعة، وله عن شرحبيل فيها ثلاثة أحاديث[2].

الحديث الأول:

أخرجه النسائي[3]، قال: أخبرنا محمد بن العلاء[4]، قال: ثنا أبو معاوية[5]، قال: ثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن سالم بن أبي الجعد،

= للبخاري (٢٤٨/٤ ـ ٢٤٩)، والتاريخ الأوسط للبخاري أيضاً (١١٠/١، ١٢٩)، والطبقات لمسلم (١٩٥٧)، والمعرفة والتاريخ للفسوي (٢٢٥/١)، (٢٩٦/٢ ـ ٢٩٧، ٣١١ ـ ٣١٢، ٤٢٧)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٣٨/٤)، والثقات لابن حبان (١٨٩/٣)، (٣٦٤/٤)، ومشاهير علماء الأمصار ص ٥١ (٣٣٦)، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه (٣٠٦/١) (٦٦١)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (١/ق ٣١٦ ب)، والاستيعاب لابن عبدالبر (١٣٩/٢ ـ ١٤١)، والإكمال لابن ماكولا (٣٤٧/٤)، والجمع بين رجال الصحيحين لابن طاهر (٢١٨/١) (٨٠٧)، وتاريخ دمشق لابن عساكر (٨/ق ١٢ أ ـ ق ١٤ أ)، وتلقيح فهوم أهل الأثر لابن الجوزي ص ٢٠٧، والاستدراك على الإكمال لابن نقطة (١/ق ٢٢٤ أ)، وأسد الغابة لابن الأثير (٣٦١/٢ ـ ٣٦٢)، والكامل في التاريخ لابن الأثير (٤٠٣/٣)، وتحفة الأشراف (٢٧/٤)، (٢٨/٨، ١٦٠)، وتهذيب الكمال (٤١٨/١٢ ـ ٤٢١)، وتذهيب تهذيب الكمال (٢/ق ١٥٤ أ)، والكاشف للذهبي (٧/٢) (٢٢٧٩)، والمقتنى في سرد الكنى للذهبي (٢٩٠٢)، وتهذيب التهذيب (٣٢٢/٤ ـ ٣٢٣)، وتقريب التهذيب (٢٧٦٦)، والإصابة لابن حجر (١٤٢/٢)، ومغاني الأخيار للعيني (لوحة ٢٤١)، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال للخزرجي (٤٤٥/١ ـ ٤٤٦) (٢٩٢٨)، وتراجم الأحبار للمظاهري (١٦٢/٢).

(١) تقدم بيان طبقة سالم بن أبي الجعد في ص ٦١.

(٢) انظر تحفة الأشراف (٣٢٥/٨) (في مسند كعب بن مرة).

(٣) السنن الكبرى (١٧٠/٣) ٤٠ـ كتاب العتق، ١ـ باب فضل العتق (٤٨٨٣).

(٤) هو أبو كريب الكوفي الهمداني، مشهور بكنيته، ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة سبع وأربعين وهو ابن سبع وثمانين سنة. ع. تقريب التهذيب (٦٢٠٤).

(٥) هو محمد بن خازم الضرير.

عن شُرَحْبيل بن السِّمْط، قال: قلنا لكعب بن مُرَّة[1]: حدِّثنا عن رسول الله ﷺ واحْذَرْ. قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«مَنْ أعتقَ امرَأً مُسلماً كان فكاكَهُ من النَّارِ، يُجزِىءُ كلُّ عظمٍ مكانَ عظمٍ منه، ومَنْ أعتقَ امرأتَينِ مُسلمتَينِ كانتا فكاكَهُ مِنَ النَّارِ، يُجزِىءُ كُلُّ عَظْمَتَينِ منهما عظمٍ مِنْهُ»**.

ورواه ابن ماجه[2]، قال: حدثنا أبو كريب[3]، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة به، مثله.

ورواه أحمد[4]، قال: ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش به مطولًا، وفيه ثواب من رمى بسهم في سبيل الله، وثواب من شاب شيبة في سبيل الله ودعاء الاستسقاء.

ورواه أبو داود السجستاني[5]، وأبو داود الطيالسي[6]، وأحمد[7]، وعبد بن حميد[8]، والطبراني[9]، والبيهقي[10]، من طرقٍ عن شعبةَ، عن عمرو بن مرة به مطولًا، وفيه زيادة.

ورواه الطبراني[11] أيضاً، من طريق بَدَل بن المُحَبَّر[12]، ثنا شعبة،

---

(١) كعب بن مرة، ويقال مرة بن كعب السلمي، صحابي، سكن البصرة، ثم الأردن، مات سنة بضع وخمسين. ٤. تقريب التهذيب (٥٦٥٠).

(٢) السنن (٨٤٣/٢) ١٩ ـ كتاب العتق، ٤ ـ باب العتق (٢٥٢٢).

(٣) هو محمد بن العلاء الكوفي.

(٤) المسند (٢٣٥/٤ ـ ٢٣٦).

(٥) السنن (٣٠/٤) كتاب العتق، باب أي الرقاب أفضل؟ (٣٩٦٧).

(٦) المسند ص ١٦٦ (١١٩٨).

(٧) المسند (٢٣٥/٤).

(٨) المسند (المنتخب منه (٣٧٢)).

(٩) المعجم الكبير (٣١٨/٢٠).

(١٠) السنن الكبرى (٢٧٢/١٠).

(١١) المعجم الكبير (٣١٩/٢٠).

(١٢) هو أبو المُنِير التميمي البصري، أصله من واسط، ثقة ثبت إلا في حديثه عن زائدة، من التاسعة، مات سنة بضع عشرة. خ ٤.
تقريب التهذيب (٦٤٥).

أخبرني عمرو بن مرة، ومنصور بن المعتمر، وقتادة، عن سالم به، مطولًا بزيادة فيه.

وقال أبو داود السجستاني عقب روايته لهذا الحديث: «سالم لم يسمع من شرحبيل، مات شرحبيل بصفين».

والحديث الثاني:

أخرجه الترمذي[1]، قال: حدثنا هَنَّاد[2]، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن سالم بن أبي الجعد، أن شرحبيل بن السمط قال: يا كعب بن مُرَّة، حدِّثنا عن رسول الله ﷺ واحْذَرْ. قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: **«مَنْ شابَ شيبةً في الإسلامِ كانت له نوراً يومَ القيامةِ»**.

ورواه النسائي[3] من طريق أبي معاوية قال: حدثنا الأعمش به، وزاد فيه ثواب من رمى بسهم في سبيل الله عز وجل.

ورواه أبو بكر بن أبي شيبة[4]، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش به، نحو لفظ النسائي، وفيه تقديم وتأخير.

وأخرجه البيهقي[5] من طريق جرير[6]، عن الأعمش به، وفيه زيادة.

---

(١) الجامع (١٧٢/٤) ٢٣- كتاب فضائل الجهاد، ٩- باب ما جاء في فضل من شاب شيبة في سبيل الله. (١٦٣٤).

(٢) هو هناد بن السَّري التميمي، أبو السَّري الكوفي، ثقة، من العاشرة، مات سنة ثلاث وأربعين، وله إحدى وتسعون سنة. عخ م ٤.
تقريب التهذيب (٧٣٢٠).

(٣) السنن الكبرى (١٩/٣) (٢٩- كتاب الجهاد، ٢١- ثواب من رمىٰ بسهم في سبيل الله (٤٣٥٢).
والمجتبى (٢٧/٦) كتاب الجهاد، ثواب من رمىٰ بسهم في سبيل الله عز وجل.

(٤) المصنف (٣٠٩/٥).

(٥) السنن الكبرى (١٦٢/٩).

(٦) هو جرير بن عبدالحميد الضبي الكوفي، نزيل الري وقاضيها، ثقة صحيح الكتاب، قيل: كان في آخر عمره يهم من حفظه. مات سنة ثمان وثمانين، وله إحدى وسبعون سنة. ع. تقريب التهذيب (٩١٦).

ورواه أحمد[1]، قال: ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش به مطولًا، وفيه فضل من أعتق رقبة، ودعاء الاستسقاء.

وروى ابن حبان في الصحيح[2] من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن شرحبيل بن السمط، عن كعب بن مرة، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: **«مَنْ رَمَى بسهم في سبيلِ الله كان كَمَنْ أعتقَ رقبةً»**. وحديثُ ابنِ حبان هذا مروي نحوهُ في بعض الطرق المتقدمة.

والحديث الثالث:

أخرجه ابن ماجه[3]، قال: حدثنا أبو كريب، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن شرحبيل بن السمط أنه قال لكعب: يا كعب بن مرة، حدِّثنا عن رسول الله ﷺ واحْذَرْ. قال: جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فقال: يا رسولَ الله، اسْتَسْقِ الله. فرفعَ رسولُ الله ﷺ يَدَيْهِ، فقال: **«اللهمَّ اسْقِنَا غَيْثاً مَرِيئاً[4]، مَرِيعاً[5]، طَبَقاً[6]، عَاجِلاً غيرَ رَائِثٍ[7]، نافعاً غيرَ ضارٍّ...»** الحديث.

ورواه ابن أبي شيبة[8]، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش به نحو لفظ ابن ماجه.

---

(١) المسند (٤/٢٣٥ ـ ٢٣٦).

(٢) كما في الإحسان (١٠/٤٧٥) (٤٦١٤).

(٣) السنن (١/٤٠٤) ٥ـ كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، ١٥٤ـ باب ما جاء في الدعاء في الاستسقاء (١٢٦٩).

(٤) يقال: مرأني الطعام، وأمرأني، إذا لم يثقل على المعدة، وانحدر عنها طيبا. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (٤/٣١٣).

(٥) المريع: المخصب الناجع. النهاية لابن الأثير (٤/٣٢١).

(٦) طبقا: أي مالئا للأرض مغطيا لها. يقال: غيث طبق، أي عام واسع. النهاية لابن الأثير (٣/١١٣).

(٧) غير رائث: أي غير بطيء متأخر. راث علينا خبر فلان يريث إذا أبطأ. النهاية لابن الأثير (٢/٢٨٧).

(٨) المصنف (١٠/٢١٩).

ورواه أحمد[1]، قال: ثنا أبو معاوية، عن الأعمش به مطولًا، فذكر معه الحديثين المتقدمين: الأول والثاني.

وأخرجه أبو داود الطيالسي[2]، والطحاوي[3]، والبيهقي[4]، من طريق شعبة، عن عمرو بن مرة به، وفيه أن كعب بن مرة هو الذي سأل النبي ﷺ أن يستسقي ربه. وقد شكَّ الراوي في اسمه فقال: «كعب بن مرة أو مرة بن كعب».

ورواه الحاكم[5] من طريق وهب بن جرير[6]، وآدم بن أبي إياس[7]، عن شعبة به، وقال: «هذا حديث صحيح إسناده على شرط الشيخين. بهز بن أسد العمي الثقة الثبت قد رواه عن شعبة بإسناده، عن مرة بن كعب، ولم يشك فيه. مرة بن كعب البهزي صحابي مشهور». ثم ساق الحاكم[8] إسناده إلى بهز بن أسد، ثنا شعبة به.

ورواه عبد بن حميد[9]، قال: حدثني أبو الوليد[10]، ثنا شعبة، أنبأني عمرو بن مرة قال: سمعتُ سالم بن أبي الجعد يحدِّث، عن شرحبيل بن السمط قال: قال مرة بن كعب، فذكره مطولًا بزيادة فيه.

والخلاصة.. أن أبا داود نفى سماع سالم بن أبي الجعد من شرحبيل بن السمط، وذلك أنه لم يلقَه، فروايته عنه منقطعة.

---

(١) المسند (٤/٢٣٥ ـ ٢٣٦).
(٢) المسند ص ١٦٦ (١١٩٩).
(٣) شرح معاني الآثار (١/٣٢٣).
(٤) السنن الكبرى (٣/٣٥٥ ـ ٣٥٦).
(٥) المستدرك (١/٣٢٨).
(٦) هو وهب بن جرير بن حازم البصري، ثقة، من التاسعة، مات سنة ست ومائتين. ع. تقريب التهذيب (٧٤٧٢).
(٧) آدم بن أبي إياس: عبدالرحمن العسقلاني، أصله خراساني، نشأ ببغداد، ثقة عابد، من التاسعة، مات سنة إحدى وعشرين. خ خد ت س ق. تقريب التهذيب (١٣٢).
(٨) المستدرك (١/٣٢٨ ـ ٣٢٩).
(٩) المسند (المنتخب منه (٣٧٢)).
(١٠) هو هشام بن عبدالملك الطيالسي.

رابعاً: الكلام في سماع

سالم بن أبي الجعد من أبي أمامة صُدَي بن عجلان الباهلي رضي الله عنه

قال الترمذي: «وسألت محمداً[1]، قلت له: سالم بن أبي الجعد سمع من أبي أمامة؟ فقال: ما أرى...»[2].

ولكنْ أخرجَ الحاكمُ في «المستدرك»[3] حديث سالم عن أبي أمامة الباهلي وصحَّحه، وأقرَّه الذهبي[4]، ومن شروط الصحة اتصال السند، فهذا يعني اتصال رواية سالم عن أبي أمامة عندهما.

وقال أبو حاتم الرازي: «سالم بن أبي الجعد أدرك أبا أمامة»[5]، وإدراكُ سالم لأبي أمامة ظاهرٌ جداً، فأبو أمامة رضي الله عنه سكن الشام، ومات بها سنة ست وثمانين، وقيل: سنة إحدى وثمانين، والمشهور الأول[6]. وسالم بن أبي الجعد من تابعي الكوفة، وكانت وفاته سنة إحدى ومائة، أو سنة مائة، أو قبلها بقليل، وكان قدم إلى الشام[7].

ويبدو أن سالماً رحل إلى الشام في حياة أبي أمامة، فقد أخرج الحاكم[8] حديثاً من رواية سالم عن أبي أمامة، وفيه أنه حدَّثه.

---

(١) يعني البخاري.

(٢) العلل الكبير للترمذي (٢/٩٦٤) (٤٢٧).

(٣) (١/٥١٣، ٥٥٦)، (٤/١٧٣).

(٤) تلخيص مستدرك الحاكم (١/٥١٣).

(٥) المراسيل لابن أبي الحاتم ص ٨٠ (٢٩٠).

(٦) انظر ترجمة أبي أمامة صدي بن عجلان الباهلي رضي الله عنه في:
الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/٤١١ ـ ٤١٢)، والآحاد والمثاني (٢/٤٤١ ـ ٤٤٩) والاستيعاب (٢/١٩١)، وأسد الغابة (٢/٣٩٨)، (٥/١٦ ـ ١٧)، وسير أعلام النبلاء (٣/٣٥٩ ـ ٣٦٣)، والإصابة (٢/١٧٥ ـ ١٧٦)، وتهذيب التهذيب (٤/٤٢٠)، وتقريب التهذيب (٢٩٢٣).

(٧) تقدمت ترجمة سالم بن أبي الجعد في ٦١.

(٨) المستدرك (١/٥١٣).

قال الحاكم: حدثنا محمد بن صالح بن هانيء[1]، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى[2]، ثنا أبو الوليد الطيالسي[3]، ثنا أبو عوانة[4]، عن حصين[5]، عن سالم بن أبي الجعد، قال: ثنا أبو أمامة ﷺ، عن رسول الله ﷺ قال: **«ما مِنْ عبدٍ قال: الحمدُ لله عدد ما خلقَ الله، والحمدُ لله ملء ما خلق الله، والحمد لله عدد ما في السموات والأرض، والحمد لله عدد ما أحصى كتابه، والحمد لله عدد كلِّ شيء، وسُبْحان الله مثلهنّ»**. قال: فأعظم رسول الله ﷺ ذلك.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه». وأقرّه الذهبي[6].

وأخرجه البيهقي[7] من طريق الحاكم نفسه، قال البيهقي: «أخبرنا

---

(١) هو أبو جعفر الوراق النيسابوري. (توفي سنة ٣٤٠).
قال ابن الجوزي: «سمع الحديث الكثير، وكان له فهم وحفظ، وكان من الثقات الزهاد، لا يأكل إلا من كسب يده». وقال السبكي: «سمع الكثير بنيسابور، ولم يسمع بغيرها». وقال ابن كثير: «وكان ثقة زاهداً».
انظر ترجمته في: المنتظم لابن الجوزي (٦/٣٧٠)، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٣/١٤٠)، والبداية والنهاية لابن كثير (١١/٢٣٩) (تصحف فيه جد محمد من هانئ إلى يزيد).

(٢) هو يحيى بن محمد بن يحيى الذُهْلي النيسابوري، لقبه: حيكان، ثقة حافظ، من الحادية عشرة، مات شهيداً، سنة سبع وستين. ق.
تقريب التهذيب (٧٦٤١).

(٣) هو هشام بن عبدالملك الباهلي مولاهم البصري، ثقة ثبت، من التاسعة، مات سنة سبع وعشرين، وله أربع وتسعون. ع.
تقريب التهذيب (٧٣٠١).

(٤) هو وضاح اليشكري.

(٥) هو حصين بن عبدالرحمن السلمي، أبو الهُذَيْل الكوفي، ثقة تغير حفظه في الآخر، من الخامسة، مات سنة ست وثلاثين، وله ثلاث وتسعون. ع.
تقريب التهذيب (١٣٦٩).

(٦) تلخيص مستدرك الحاكم (١/٥١٣).

(٧) الدعوات الكبير (١٣٢).

أبو عبدالله الحافظ[١]، حدثنا محمد بن صالح بن هانىء، حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا أبو عوانة، عن حصين، عن سالم بن أبي الجعد، حدثني أبو أمامة. . .» فذكر الحديث نحوه. وهذا إسناد صحيح.

وحديث سالم بن أبي الجعد، عن أبي أمامة صدي بن عجلان الباهلي ﷺ، أخرجه الترمذي وابن ماجه. وله عن أبي أمامة عندهما حديثان، تفرَّد كلٌّ منهما بحديث واحد[٢].

الحديث الأول:

أخرجه الترمذي[٣]، قال: حدثنا محمد بن عبدالأعلى[٤]، حدثنا عِمْرانُ بن عُيينةَ[٥] ـ هو أخو سفيان بن عيينة ـ، عن حصين، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي أمامة وغيرِه من أصحاب النبي ﷺ، عن النبي ﷺ، قال:

«أَيّمَا امْرِىءٍ مُسْلِم أَعتقَ امْرَأً مسلماً، كان فَكَاكَهُ مِنَ النَّارِ، يُجْزِىءُ كُلُّ عُضْوٍ منه عُضْواً منه، . . .» الحديث.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه».

والحديث الثاني:

أخرجه ابن ماجه[٦]، قال: حدثنا محمد بن بشار، ثنا مؤمل[٧]، ثنا

---

(١) هو الحاكم.

(٢) انظر تحفة الأشراف (٤/١٦٥).

(٣) الجامع (٤/١١٧ ـ ١١٨) ٢١ـ كتاب النذور والأيمان، ١٩ـ باب ما جاء في فضل من أعتق (١٥٤٧).

(٤) محمد بن عبدالأعلى الصنعاني البصري، ثقة، من العاشرة، مات سنة خمس وأربعين. م قد ت س ق. تقريب التهذيب (٦٠٦٠).

(٥) عمران بن عيينة بن أبي عمران الهلالي، أبو الحسن الكوفي، أخو سفيان، صدوق له أوهام، من الثامنة. ٤.تقريب التهذيب (٥١٦٤).

(٦) السنن (١/٦٤٨ ـ ٦٤٩) ٩ـ كتاب النكاح، ٦٢ـ باب في المرأة تؤذي زوجها (٢٠١٣).

(٧) هو مؤمل بن إسماعيل البصري، أبو عبدالرحمن، نزيل مكة، صدوق سيئ الحفظ، من صغار التاسعة، مات سنة ست ومائتين. خت قد ت س ق.
تقريب التهذيب (٧٠٢٩).

سفيان[1]، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي أمامة، قال: أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ امرَأةٌ معها صَبِيَّانِ لها، قد حَمَلَتْ أحدَهُما وهي تقودُ الآخَرَ. فقال رسول الله ﷺ: «**حامِلاتٌ، والِدَاتٌ، رَحِيماتٌ. لَولاَ ما يَأْتِينَ إلى أزواجِهِنَّ دخلَ مُصَلِّياتُهُنَّ الجَنَّةَ**».

ورواه أيضاً الروياني[2] من طريق مؤمل به نحوه.

قال البوصيري: «هذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع، حكى الترمذي في «العلل» عن البخاري أنه قال: «سالم بن أبي الجعد لم يسمع من أبي أمامة» انتهى. وقال أبو حاتم: أدرك أبا أمامة...»[3].

قلت: قد ثبت سماع سالم من أبي أمامة ﷺ، بإسناد صحيح كما تقدَّم، ولكن حديثه هذا فيه علة، فقد أخرجه الحاكم في «المستدرك»[4] من طريق مؤمل بن إسماعيل به نحو لفظ ابن ماجه، ثم قال: «هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين، ولم يخرجاه. وقد أعضله شعبة»، ثم ساق الحاكم سنده إلى شعبة، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، قال: ذكر لي عن أبي أمامة ﷺ، فذكر الحديث بنحوه، وفيه قصة.

وطريق شعبة هذا أخرجه الإمام أحمد[5]، قال: «ثنا محمد بن جعفر[6]، ثنا شعبة، وحجاج[7] قال: حدثني شعبة، عن منصور قال:

---

(١) هو الثوري.

(٢) المسند (٢٤/ق ١٢ أ).

(٣) مصباح الزجاجة (٢/١٢٢ ـ ١٢٣).

(٤) (٤/١٧٣ ـ ١٧٤).

(٥) المسند (٥/٢٥٢ ـ ٢٥٣).

(٦) هو محمد بن جعفر الهُذَلي البصري، المعروف بغُنْدَر، ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة، من التاسعة، مات سنة ثلاث أو أربع وتسعين. ع.
تقريب التهذيب (٥٧٨٧).

(٧) هو حجاج بن محمد المِصِّيصي الأعور، أبو محمد، ترمذي الأصل، نزل بغداد ثم المصيصة، ثقة ثبت لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته، من التاسعة، مات ببغداد سنة ست ومائتين. ع.
تقريب التهذيب (١١٣٥).

سمعت سالماً، قال حجاج: عن سالم بن أبي الجعد، قال ابن جعفر: سمعت سالم بن أبي الجعد، قال: ذكر لي عن أبي أمامة أن امرأة أتت النبي ﷺ تسأله ومعها صبيان...» الحديث بنحوه وفيه قصة.

فبان من طريق شعبة هذا أن سالماً لم يسمع هذا الحديث من أبي أمامة رضي الله عنه.

وقد رواه غير واحد عن منصور، فقالوا فيه: «عن أبي أمامة»، ولم يبيّنوا انقطاعه.

قال أبو داود الطيالسي[1]: «حدثنا سلّام بن سُلَيم[2]، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي أمامة نحوه.

وقال الإمام أحمد[3]: ثنا يزيد بن هارون، ثنا شريك[4]، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي أمامة به نحوه.

وقال أحمد[5] أيضاً: حدثنا زياد بن عبدالله البَكّائي[6]، ثنا منصور به.

---

(١) المسند ص ١٥٤ (١١٢٦).

(٢) هو سلاّم بن سُليم الحنفي مولاهم، أبو الأحوص الكوفي، ثقة متقن صاحب حديث، من السابعة، مات سنة تسع وسبعين. ع.
تقريب التهذيب (٢٧٠٣).

(٣) المسند (٢٥٧/٥).

(٤) هو شريك بن عبدالله النَّخَعي الكوفي، القاضي بواسط ثم بالكوفة، أبو عبدالله، صدوق يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة وكان عادلا فاضلا عابدا شديدا على أهل البدع، من الثامنة، مات سنة سبع أو ثمان وسبعين. خت م ٤. تقريب التهذيب (٢٧٨٧).

(٥) المسند (٢٦٩/٥).

(٦) هو أبو محمد الكوفي، صدوق ثبت في المغازي، وفي حديثه عن غير ابن إسحاق لين، ولم يثبت أن وكيعا كذبه، وله في البخاري موضع واحد متابعة، من الثامنة، مات سنة ثلاث وثمانين. خ م ت ق.
تقريب التهذيب (٢٠٨٥).

وروى الحديث أيضاً الطبراني[1] من طرق، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي أمامة به، نحوه مطولاً.

ووقفت على أحاديث أخر من رواية سالم، عن أبي أمامة عنه:

الإمام أحمد[2]، والطبراني[3]، والحاكم[4].

والخلاصة.. أن رواية سالم بن أبي الجعد، عن أبي أمامة صدي بن عجلان الباهلي رضي الله عنه متصلة، فقد ثبت سماعه منه في «مستدرك الحاكم» بإسناد صحيح.

❀ ❀ ❀

خامساً: الكلام في سماع سالم بن أبي الجعد من علي بن أبي طالب رضي الله عنه

قال أبو زرعة الرازي: «سالم بن أبي الجعد، عن عمر وعثمان وعلي مرسل»[5].

وقال أبو داود السجستاني: «لا يصحُّ لسالم سماعٌ من علي، وإنما يروي عن محمد بن الحنفية[6]»[7].

وأعلَّ الدارقطني رواية سالم بن أبي الجعد، عن علي بالإرسال[8].

---

(١) المعجم الكبير (٨/٣٠١ ـ ٣٠٢) (٧٩٨٥، ٧٩٨٦)، والمعجم الصغير (٨٩٨).
(٢) المسند (٥/٢٤٩).
(٣) المعجم الكبير (٨/٣٠٠ ـ ٣٠١، ٣٠٢) (٧٩٨٣، ٧٩٨٤، ٧٩٨٧).
(٤) المستدرك (١/٥٥٦).
(٥) المراسيل لابن أبي حاتم ص ٨٠ (٢٨٩).
(٦) هو محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو القاسم، المدني، ثقة عالم، من الثانية، مات بعد الثمانين. ع. تقريب التهذيب (٦١٥٧).
(٧) تحفة الأشراف (٧/٣٧٦).
(٨) العلل للدارقطني (٣/٢٦٦) (٣٩٦).

وذكر المزي أن سالم بن أبي الجعد لم يدرك علياً[1].

وذكر الذهبي[2]، والعلائي[3]، أن رواية سالم، عن علي ﷺ مرسلة.

أقول: علي بن أبي طالب ﷺ قدم الكوفة سنة ست وثلاثين، وما زال بها حتى قُتل سنة أربعين[4].

وسالم بن أبي الجعد من تابعي أهل الكوفة، وهو من طبقة إبراهيم التيمي، وإبراهيم النخعي[5]، فيغلب على الظن أن سالماً وُلدَ في حدود سنة أربعين أو نحوها، ويبدو أنه لم يدرك عليّاً ﷺ، أو أنه كان في عهده صغيراً لم يميِّز بعد.

وقد روى سالم بن أبي الجعد، عن علي ﷺ بواسطة، فروى عن:

عبدالله بن سَبُع[6]، وعلي بن علقمة[7].

---

(١) تهذيب الكمال (٤٧٤/٢٠)، وانظر تحفة الأشراف (٣٧٥/٧).

(٢) تذهيب تهذيب الكمال (٢/ق ٧١ ب)، وسير أعلام النبلاء (١٠٨/٥).

(٣) جامع التحصيل ص ٢١٧ (٢١٨).

(٤) انظر: الإصابة (٥٠٣/٢)، تقريب التهذيب (٤٧٥٣).

(٥) تقديم بيان طبقة سالم بن أبي الجعد في ص ٦١.

(٦) عبدالله بن سَبُع، أو سُبَيْع، مقبول، من الثالثة. عس.
تقريب التهذيب (٣٣٤٠).
وممن أخرج حديث سالم بن أبي الجعد، عن عبدالله بن سبع، عن علي ابن أبي طالب:
أحمد بن حنبل في المسند (١٣٠/١)، أبو يعلى الموصلي في مسنده (٢٨٤/١، ٤٤٣)، (٣٤١، ٥٩٠)، وأبو بكر الخلال في السنة (٣٣٢).

(٧) هو علي بن علقمة الأنباري، الكوفي، مقبول، من الثالثة. ت س.
تقريب التهذيب (٤٧٧٢).
وممن أخرج حديث سالم بن أبي الجعد، عن علي بن علقمة، عن علي بن أبي طالب:
الترمذي في الجامع (٤٠٦/٥) ٤٨ـ كتاب التفسير ٥٩ـ باب «ومن سورة المجادلة» (٣٣٠٠)، وأبو داود الطيالسي في مسنده ص ٢٣ (١٥٦)، وأبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (٨١/١٢ ـ ٨٢)، وأبو يعلى الموصلي (٣٢٢/١) (٤٠٠)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢٧١/٣).

ومحمد بن الحنفية[1]، عن علي بن أبي طالب ﷺ.

وحديث سالم بن أبي الجعد، عن علي بن أبي طالب ﷺ أخرجه أبو داود والنسائي. له عن علي عندهما حديثان، أخرج كلٌ منهما حديثاً واحداً[2].

الحديث الأول:

«أن النبي ﷺ نَهى أَنْ يُنْزَى حمارٌ على فرسٍ[3]». أخرجه أبو داود[4]، عن محمد بن المثنى، عن عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان الثوري، عن أبي المغيرة الثقفي[5]، عن سالم بن أبي الجعد، عن علي بن أبي طالب به.

وقال أبو داود: «لا يصحّ لسالم سماع من علي، وإنما يروي عن محمد بن الحنفية».

---

(١) انظر طرق أحاديث سالم بن أبي الجعد، عن محمد بن الحنفية، عن علي بن أبي طالب في: المصنف لابن أبي شيبة (٣١٣/١، ٣١٤)، وفضائل الصحابة لأحمد بن حنبل (٧٣٣)، وتاريخ الطبري (٤٢٧/٤، ٤٢٩)، والسنة لأبي بكر الخلال (٦٢٠ ـ ٦٢٣)، والعلل للدارقطني (١٢١/٤، ١٢٢).

(٢) انظر: تحفة الأشراف (٣٧٥/٧ ـ ٣٧٦).

(٣) أي يحمل عليها للنسل. انظر: النهاية لابن الأثير (٤٤/٥).

(٤) في سننه، في كتاب الجهاد، كما في «تحفة الأشراف» للمزي (٣٧٦/٧) (١٠١٠٢)، وهو مما استدركه على ابن عساكر، حيث لم يذكره ابن عساكر في كتابه «الأشراف على معرفة الأطراف»، وهو يشمل أطراف السنن الأربعة.
قال المزي: «هذا الحديث في رواية أبي بكر بن داسة، ولم يذكره ابن عساكر».
وقد فتشت في مظان هذا الحديث من كتاب السنن لأبي داود، فلم أقف عليه، وهكذا كان مع محقق «تحفة الأشراف» الشيخ عبدالصمد شرف الدين، وقد نظرت في سنن أبي داود التي بتحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، والتي بتحقيق عزت عبيد الدعاس، والتي ضمن كتابي عون المعبود، وبذل المجهود، وكذا لم أقف على الحديث في مختصر سنن أبي داود للمنذري، ولا في جامع الأصول لابن الأثير. وهذه جميعا اعتمدت على رواية اللؤلؤي عن أبي داود، بينما الإحالة التي ذكرها المزي على رواية ابن داسة.

(٥) هو عثمان بن المغيرة الثقفي مولاهم، أبو المغيرة الكوفي، الأعشى، وهو عثمان بن أبي زرعة، ثقة، من السادسة. خ ٤.
تقريب التهذيب (٤٥٢٠).

وأخرجه الإمام أحمد[1]، قال: حدثنا وكيع، حدثنا سفيان[2]، عن عثمان الثقفي، عن سالم بن أبي الجعد، عن علي قال:

«نهانا رسول الله ﷺ أن نَنْزِي حماراً على فرس».

قال الشيخ أحمد شاكر: «إسناده صحيح»[3].

قلت: لكنه منقطع فيما بين سالم وعلي رضي الله عنه.

وروى الحديث أبو داود الطيالسي[4]، وأحمد[5]، والطحاوي[6]، من طريق شريك بن عبدالله القاضي، عن عثمان بن أبي زرعة، عن سالم بن أبي الجعد، عن علي بن علقمة، عن علي به نحوه مطولًا.

وفي «علل الدارقطني»[7] أنه سئل عن حديث محمد بن الحنفية، عن علي «أهدي النبي ﷺ بغلًا، ونهى أن ننزي حماراً على فرس»، فقال الدارقطني: «يرويه عثمان بن عُمَيْر أبو اليقظان[8]، واختلف عنه، فرواه شريك، عن عثمان، عن سالم، عن ابن الحنفية، عن علي، واختلف عن شريك. ورواه الثوري، عن عثمان، عن سالم، عن علي، ولم يذكر ابن الحنفية. وعثمان هذا ضعيف الحديث».

والحديث الثاني:

أخرجه النسائي[9]، قال: أخبرنا هناد بن السري، عن أبي الأحوص[10]،

---

(١) المسند (١/٩٥، ١٣٢).

(٢) هو الثوري.

(٣) في تخريجه لأحاديث مسند الإمام أحمد (٧٣٨، ١١٠٨).

(٤) المسند ص ٢٣ (١٥٦). تصحف فيه «عثمان بن المغيرة» إلى «عثمان بن عفان».

(٥) المسند (١/٩٨).

(٦) شرح معاني الآثار (٣/٢٧١). تصحف فيه «علي بن علقمة» إلى «عثمان بن علقمة». وانظر: إتحاف المهرة لابن حجر (٨/ق ٨ أ).

(٧) (٤/١١٧ ـ ١١٨) (٤٨٩).

(٨) ضعيف، واختلط، وكان يدلس ويغلو في التشيع، من السادسة، مات في حدود الخمسين ومائة. د ت ق. تقريب التهذيب (٤٥٠٧).

(٩) السنن الكبرى (٥/٣٣٥) ٧٩ـ كتاب عشرة النساء، ٤٠ـ باب ما عليه إذا أراد أن ينام (أي وهو جنب) (٩٠٧١).

(١٠) هو سلام بن سليم الكوفي.

عن منصور[1]، عن سالم، عن علي قال: «إذا أَجْنَبَ الرجل فأراد أن ينام أو يَطْعَمَ فليتوضأ وُضُوءَهُ للصلاة».

ورواه عبدالرزاق الصنعاني[2]، عن الثوري، عن منصور به نحوه.

ووقفتُ على ***حديث ثالث*** من رواية سالم بن أبي الجعد، عن علي، أخرجه عبدالرزاق[3]، عن يحيى بن العلاء[4]، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن علي قال: «إذا توضأ الرجل فليقل: أشهد أن لا إلـٰه إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، اللهمَّ اجعلني من التوابين، واجعلني من المتطهرين».

وأخرجه ابن أبي شيبة[5]، قال: حدثنا عبدالله بن نمير[6]، وعبدالله بن داود[7]، عن الأعمش، عن إبراهيم بن المهاجر[8]، عن سالم بن أبي الجعد قال: كان علي إذا فرغ من وضوئه قال: ... فذكره بنحوه.

ووقفتُ على ***حديث رابع***، أخرجه أبو عبيد القاسم بن سَلَّام[9]، قال:

---

(١) هو ابن المعتمر.

(٢) المصنف (١/٢٨٠) (١٠٧٨).

(٣) المصنف (١/١٨٦ ـ ١٨٧) (٧٣١).

(٤) هو يحيى بن العلاء البجلي، أبو عمرو أو أبو سلمة، الرازي، رمي بالوضع، من الثامنة، مات قرب الستين. د ق.
تقريب التهذيب (٧٦١٨).

(٥) المصنف (١/٣)، (١٠/٤٥١).

(٦) أبو هشام الهمداني الكوفي، ثقة، صاحب حديث، من أهل السنة، من كبار التاسعة، مات سنة تسع وتسعين، وله أربع وثمانون. ع.
تقريب التهذيب (٣٦٦٨).

(٧) أبو عبدالرحمن الخُرَيْبِي، ثقة عابد، من التاسعة، مات سنة ثلاث عشرة وله سبع وثمانون سنة، أمسك عن الرواية قبل موته، فلذلك لم يسمع منه البخاري. خ ٤. تقريب التهذيب (٣٢٩٧).

(٨) هو إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي، الكوفي، صدوق، لين الحفظ، من الخامسة. م ٤. تقريب التهذيب (٢٥٤).

(٩) الأموال ص ٩٩ (٢٧٣).

حدثنا أبو معاوية[1]، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد قال: جاء أهل نجران إلى علي ﷺ، فقالوا: شفاعتك بلسانك، وكتابك بيدك، أخرجنا عُمَرُ من أرضنا فردَّها إلينا صنيعة[2]. فقال: ويلكم، إن عمر كان رشيد الأمر، فلا أُغَيِّرُ شيئاً صنعه عمر.

ورواه أيضاً: أبو يوسف القاضي[3]، وابن زنجويه[4]، والبلاذري[5]، والبيهقي[6]، من طريق الأعمش به مطولًا.

والخلاصة.. أن جماعة من أهل العلم نفوا سماع سالم بن أبي الجعد من علي بن أبي طالب ﷺ، وذكر المزي أنه لم يدركه، فروايته عنه منقطعة.

❁ ❁ ❁

سادساً: الكلام في سماع سالم بن أبي الجعد من عمر بن الخطاب ﷺ

قال أبو زرعة الرازي: «سالم بن أبي الجعد، عن: عمر، وعثمان، وعلي، مرسل»[7].

وأَعَلَّ الدارقطني رواية سالم بن أبي الجعد، عن عمر بالإرسال[8].

وقال الحاكم: «سالم بن أبي الجعد لم يسمع من عمر»[9].

---

(١) هو محمد بن خازم الضرير.
(٢) الصنيعة: هي العطية والكرامة والإحسان. النهاية لابن الأثير (٣/٥٦).
(٣) كتاب الخراج ص ٧٤.
(٤) الأموال (٤١٨، ٤١٩).
(٥) فتوح البلدان ص ٧٨.
(٦) السنن الكبرى (١٠/١٢٠).
(٧) المراسيل لابن أبي حاتم ص ٨٠ (٢٨٩).
(٨) انظر: العلل للدارقطني (٢/٢١٨، ٢١٩) (٢٣١).
(٩) سؤالات مسعود السجزي للحاكم (١٧٦).

وذكر المزي أن سالم بن أبي الجعد لم يدرك عمر بن الخطاب ﷺ[1].

وذكر الذهبي[2]، والعلائي[3]، أن رواية سالم، عن عمر مرسلة.

أقول: أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ﷺ استشهد بالمدينة، في ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين[4]. وسالم بن أبي الجعد من الطبقة الوسطى من تابعي الكوفة[5]، فمثله لم يدرك عمر، ولم يَلْحَقْ زمانه، فروايته عنه ظاهرة الانقطاع، والله أعلم.

وحديث سالم بن أبي الجعد، عن عمر بن الخطاب ﷺ، أخرجه النسائي، وهو حديث واحد[6].

قال النسائي: أخبرنا سليمان بن منصور[7] قال: ثنا أبو الأحوص[8]، عن حصين[9]، عن سالم بن أبي الجعد قال: قال عمر: «إيَّاكُم وطعاماً كان رسولُ الله ﷺ يكرهُهُ: الثومُ والبصلُ. فمن أراد أكلَه فلا يأكله حتى يقتلَه بالنَّضْجِ».

وقال النسائي أيضاً: أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: ثنا جرير[10]، عن

---

(١) تهذيب الكمال (١٠/١٣١).
وانظر: تهذيب الكمال (٣١٨/٢١)، وتحفة الأشراف (٢١/٨).

(٢) سير أعلام النبلاء (١٠٨/٥)، والكاشف (١٧٨٤)، وتذهيب تهذيب الكمال (٢/ق ٧١ ب).

(٣) جامع التحصيل ص ٢١٧ (٢١٨).

(٤) انظر: تقريب التهذيب (٤٨٨٨).

(٥) تقدم بيان طبقة سالم بن أبي الجعد في ص ٦١.

(٦) انظر: تحفة الأشراف (٢١/٨، ١٠٩).

(٧) هو سليمان بن منصور البلخي، البزَّاز الدُّهْني، لقبه «زَرْغَنْد»، بفتح الزاي وسكون الراء بعدها غين معجمة مفتوحة ثم نون ساكنة، لا بأس به، من العاشرة. س. تقريب التهذيب (٢٦١٤).

(٨) هو سلام بن سليم الكوفي.

(٩) هو ابن عبدالرحمن السلمي.

(١٠) هو ابن عبدالحميد الضبي.

منصور[1]، عن سالم بن أبي الجعد قال: قال عمر: «إنكم تأكلون طعاماً خبيثاً، هاتين الشجرتين: البصل والثوم، فإن كنتم آكليهما فاقتلوهما بالنضج»[2].

وقد رُوي هذا الحديث بذكر واسطة فيه بين سالم وعمر ﷺ، فأخرجه: النسائي[3]، وابن ماجه[4]، وابن أبي شيبة[5]، وابن خزيمة[6]، والطحاوي[7]، والبيهقي[8]، من طرق عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة قال: قال عمر بن الخطاب: «إنكم تأكلون من شجرتين، لا أراهما إلا خبيثتين: الثوم والبصل. إن كان رسول الله ﷺ ليأمُر الرجل يوجد منه ريحهما فيخرج إلى البقيع، فمن كان منكم آكلهما لا بد فليُمِتْهُما طبخاً». وهذا أحد لفظيه عند النسائي.

ورواه أيضاً: مسلم[9]، وأبو داود الطيالسي[10]، وابن سعد[11]،

---

(١) هو ابن المعتمر.
(٢) السنن الكبرى (٤/١٥٩) ٦٠ـ كتاب الوليمة، أبواب الأطعمة، الرخصة في أكل البصل والثوم المطبوخ (٦٦٨٣، ٦٦٨٤).
(٣) السنن الكبرى (١/٢٦٠ ـ ٢٦١) ٥ـ كتاب المساجد، ١٧ـ من يخرج من المسجد (٧٨٧).
(٤/١٥٨ ـ ١٥٩) ٦٠ـ كتاب الوليمة، أبواب الأطعمة، الرخصة في أكل البصل والثوم المطبوخ (٦٦٨٢) والمجتبى (٢/٤٣) كتاب المساجد، من يخرج من المسجد.
(٤) السنن (١/٣٢٤) ٥ـ كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، ٥٨ـ باب من أكل الثوم فلا يقربن المسجد (١٠١٤).
(٢/١١١٦) ٢٩ـ كتاب الأطعمة، ٥٩ـ باب أكل الثوم والبصل والكراث (٣٣٦٣).
(٥) المصنف (٢/٥١٠)، (٨/٣٠٤) (٤٥٤٠).
(٦) الصحيح (٣/٨٤) (١٦٦٦).
(٧) شرح معاني الآثار (٤/٢٣٨).
(٨) السنن الكبرى (٣/٧٨).
(٩) الصحيح (١/٣٩٦ ـ ٣٩٧) ٥ـ كتاب المساجد ومواضع الصلاة، ١٧ـ باب نهي من أكل ثوماً أو بصلاً أو كراثاً أو نحوهما (٥٦٧).
(١٠) المسند ص ١١ (٥٣).
(١١) الطبقات الكبرى (٣/٣٣٥ ـ ٣٣٦).

وأحمد[١]، والبزار[٢]، وأبو يعلى الموصلي[٣]، وأبو عوانة[٤]، وابن حبان[٥]، من طرق عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة، أن عمر بن الخطاب خطب يوم الجمعة، فذكر الحديث مطولاً، وفيه عن: الاستخلاف من بعده، والكَلَالَةِ[٦]، وأمراء الأمصار، وأكل الثوم والبصل.

ورواه أيضاً: مسلم[٧]، والنسائي[٨]، وابن ماجه[٩]، والبيهقي[١٠]، من طريق قتادة، عن سالم، عن معدان به مختصراً، فيه ذكر الكلالة فحسب.

وروى أبو يعلى الموصلي[١١] من طريق جرير، عن حصين، عن سالم بن أبي الجعد قال: قال عمر ـ فذكر كلاماً ـ: «إن ناساً يقولون: لو استخلف؟ فلا أجد أحق بهذا الأمر من هؤلاء النفر الذين توفي النبي ﷺ وهو عنهم راضٍ، فأيهم استخلفوه فهو الخليفة من بعدي».

وأخرجه الحميدي[١٢] بنحو هذا اللفظ، من طريق يحيى بن صبيح الخراساني[١٣]، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي

---

(١) المسند (١/١٥، ٢٧ ـ ٢٨، ٤٨ ـ ٤٩).
(٢) المسند (١/٤٤٤ ـ ٤٤٥) (٣١٤، ٣١٥).
(٣) المسند (١/١٦٥ ـ ١٦٦) (١٨٤)، (١/٢١٩ ـ ٢٢٠) (٢٥٦).
(٤) المسند الصحيح (١/٤٠٧ ـ ٤٠٨، ٤٠٨ ـ ٤٠٩، ٤٠٩ ـ ٤١٠، ٤٢٠).
(٥) الصحيح (كما في الإحسان (٥/٤٤٤ ـ ٤٤٥) (٢٠٩١)).
(٦) الكلالة: وهو أن يموت الرجل ولا يدع والداً ولا ولداً يرثانه. وأصله: من تكلله النسب، إذا أحاط به.
وقيل في معنى الكلالة غير ذلك. انظر: النهاية لابن الأثير (٤/١٩٧).
(٧) الصحيح (٣/١٢٣٦) ٢٣ـ كتاب الفرائض، ٢ـ باب ميراث الكلالة (١٦١٧).
(٨) السنن الكبرى (٦/٣٣٢) ٨٢ـ كتاب التفسير، سورة النساء (١١١٣٥).
(٩) السنن (٢/٩١٠ ـ ٩١١) ٢٣ـ كتاب الفرائض، ٥ـ باب الكلالة (٢٧٢٦).
(١٠) السنن الكبرى (٦/٢٢٤).
(١١) المسند (١/٢٠٤) (٢٣٧).
(١٢) المسند (١/١٧) (٢٩).
(١٣) صدوق، من كبار السابعة، مات بمكة. د. تقريب التهذيب (٧٥٧٠).

طلحة اليعمري، عن عمر بن الخطاب نحوه، وفيه تسمية هؤلاء النفر وهم: عثمان، وعلي، وطلحة، والزبير، وعبدالرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص، رضي الله عنهم.

ورواه الحاكم[1]، من طريق الحميدي به.

وهذا اللفظ المختصر قطعة من الحديث المطول، وقد تقدَّم ذكر من خرجه بطوله.

وقد سئل الدارقطني عن هذا الحديث، فأطال في بيان طرقه، فذكر من زاد في الإسناد واسطة بين سالم وعمر رضي الله عنه، ومن جعله من رواية سالم، عن عمر مرسلًا، ومن رواه بمتنه مطولًا، ومن اختصره[2].

والخلاصة.. أن سالم بن أبي الجعد لم يدرك عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فروايته عنه مرسلة، وهي ظاهرة الانقطاع.



سابعاً: الكلام في سماع سالم بن أبي الجعد من كعب بن مُرّة البَهْزي رضي الله عنه

سئل ابن معين عن سالم بن أبي الجعد، عن كعب بن مرة البهزي؟ فقال: «هو مرسل، قد أدخل شعبة بينهما شرحبيل بن السمط»[3].

وذكر الدارقطني أن سالم بن أبي الجعد لم يسمع من كعب بن مرة[4].

أقول: كعب بن مرة رضي الله عنه سماه بعضهم مرة بن كعب، والأكثر على الأول، وصوَّب بعضهم تسميته مرة بن كعب، ويقال: هما اثنان، وردَّه

(١) المستدرك (٣/٩٠ ـ ٩١).
(٢) علل الدارقطني (٢/٢١٧ ـ ٢٢٠) (٢٣١).
(٣) جامع التحصيل ص ٢١٧ (٢١٨).
(٤) العلل للدارقطني (٥/ق ٧ أ).

ابنُ عبدالبر، وهو معدود في الشاميين، سكن الأردن، وكان قبلها بالبصرة، ولعله سكن الشام قبل صفّين، فقد روى عنه من أهل الشام شُرَحْبِيل بن السِّمْط، وتوفي شرحبيل سنة سبع وثلاثين أو نحوها[١]. وكعب بن مرة ﷺ مات بالشام سنة سبع وخمسين، وقيل: سنة تسع وخمسين[٢].

وسالم بن أبي الجعد من تابعي الكوفة، من طبقة إبراهيم التيمي وإبراهيم النخعي[٣]، فمثله أدرك كعب بن مرة ﷺ، وقد ذهب سالم إلى الشام، وسمع أبا أمامة الباهلي ﷺ[٤]، ومَعْدان بن أبي طلحة، ولكنه لم يسمع من ثوبان ﷺ[٥]، والكلام في سماعه من كعب بن مرة كالكلام في سماعه من ثوبان ﷺ، وذلك لقرب وفاتيهما، ويبدو لي أن سالماً قدم الشام بعد موتهما، والله أعلم.

وحديث سالم بن أبي الجعد، عن كعب بن مرة ﷺ أخرجه النسائي، وهو حديث واحد[٦].

قال النسائي[٧]: أخبرني محمد بن رافع[٨] قال: وحدثني يحيى بن

---

(١) تقدمت ترجمة شرحبيل بن السمط ص ٧٦.

(٢) انظر ترجمة كعب بن مرة ﷺ في:
الطبقات الكبرى لابن سعد (٤١٤/٧)، والطبقات لخليفة ص ٥٦، ٣٠١ ـ ٣٠٢، والتاريخ الكبير للبخاري (٥/٨)، والآحاد والمثاني لابن أبي عاصم (٦٥/٣ ـ ٦٦) (٣٨١)، ٨٩ ـ ٩٠ (٣٩٩)، والثقات لابن حبان (٣٥٣/٣، ٣٩٩) ومشاهير علماء الأمصار ص ٥٢ (٣٤١)، والمعجم الكبير للطبراني (٣١٥/٢٠) ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (٢/ق ١٥٩ أ، ق ٢٠٠ أ)، والاستيعاب (٢٧٨/٣، ٣٨٩)، وأسد الغابة (١٨٩/٤ ـ ١٩٠، ٣٧٣)، وتهذيب الكمال (٣/لوحة ١١٤٨)، والإصابة (٢٨٦/٣، ٣٨٢ ـ ٣٨٣)، وتهذيب التهذيب (٤٤١/٨)، وتقريب التهذيب (٥٦٥٠).

(٣) تقدمت ترجمة سالم بن أبي الجعد ص ٦١.

(٤) كما تقدم بيانه ص ٨٢ ـ ٨٧.

(٥) سبق الكلام على سماع سالم من ثوبان ﷺ ص ٦٠ ـ ٧١.

(٦) انظر: تحفة الأشراف (٣٢٥/٨).

(٧) السنن الكبرى (١٦٩/٣ ـ ١٧٠) ٤٠ـ كتاب العتق، ١ـ فضل العتق (٤٨٨١).

(٨) هو محمد بن رافع القُشَيري، النيسابوري، ثقة عابد، من الحادية عشرة، مات سنة خمس وأربعين. خ م د ت س. تقريب التهذيب (٥٨٧٦).

آدم[1] قال: ثنا مفضل[2]، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن كعب بن مرة، أن النبي ﷺ قال: **«أيما امرىءٍ مسلم أعتق امرأً مسلماً فهو فكاكه من النَّار عظم بعظم، وأيّما امرىءٍ مسلم أعتقَ امرأتين مسلمتين فهو فَكَاكهُ من النَّار عظمتين منها بعظم، وأيّما امرأة مسلمة أعتقت امرأة مسلمة فهي فكاكها من النار عظم بعظم»**.

وقال النسائي[3] أيضاً: أخبرنا محمد بن منصور[4] قال: ثنا سفيان[5]، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن كعب بن مرة، عن النبي ﷺ قال: **«من أعتق رقبة فهو فداؤه من النَّار»**.

وقد جاء في بعض طرق هذا الحديث ذكر واسطة بين سالم وكعب ﷺ، فأخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجه وغيرهم من طريق سالم بن أبي الجعد، عن شرحبيل بن السمط، عن كعب بن مرة، كما تقدم عند الكلام على سماع سالم من شرحبيل بن السمط[6].

ورواه النسائي[7] أيضاً من طريق حسين بن علي[8]، عن زائدة[9]،

---

(١) هو أبو زكريا الكوفي، مولى بني أمية، ثقة حافظ فاضل، من كبار التاسعة، مات سنة ثلاث ومائتين. ع. تقريب التهذيب (٧٤٩٦).

(٢) هو المفضَّل بن مُهَلْهَل السعدي، أبو عبدالرحمن الكوفي، ثقة ثبت نبيل عابد، من السابعة، مات سنة سبع وستين. م س ق.
تقريب التهذيب (٦٨٧٢).

(٣) السنن الكبرى (٣/١٧٠) ٤٠ـ كتاب العتق، ١ـ فضل العتق (٤٨٨٢).

(٤) هو محمد بن منصور الخُزاعي، الجَوَّار، ثقة، من العاشرة، مات سنة اثنتين وخمسين. س. تقريب التهذيب (٦٣٢٥).

(٥) هو ابن عيينة.

(٦) انظر ص ٧٦.

(٧) السنن الكبرى (٣/١٦٩) ٤٠ـ كتاب العتق، ١ـ فضل العتق (٤٨٨٠).

(٨) هو الحسين بن علي بن الوليد الجعفي، الكوفي المقرئ، ثقة عابد، من التاسعة، مات سنة ثلاث أو أربع ومائتين، وله أربع أو خمس وثمانون سنة. ع. تقريب التهذيب (١٣٣٥).

(٩) هو زائدة بن قدامة الثقفي، أبو الصلت الكوفي، ثقة ثبت، صاحب سنة، من السابعة، مات سنة ستين، وقيل بعدها. ع.
تقريب التهذيب (١٩٨٢).

(عن منصور)[1]، عن سالم بن أبي الجعد قال: حُدِّثْتُ عن كعب بن مُرة البَهْزي قال: سألتُ رسول الله ﷺ أيُّ الليل أسمع؟ قال: «**جوفُ الليل الآخر**». قال: وكان يقول: «**أيما امرىء مسلماً أعتق امرأ مسلماً فهو فكاكه من النار...**» الحديث.

ورواه أحمد[2]، قال: ثنا عبدالرزاق قال: ثنا سفيان، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن رجل، عن كعب بن مرة البهزي به مختصراً.

وقال أحمد[3] أيضاً: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن مرة بن كعب أو كعب بن مرة السلمي. قال شعبة: قد حدثني به منصور وذكر ثلاثة بينه وبين مرة بن كعب. ثم قال بعد: عن منصور، عن سالم، عن مرة، أو عن كعب قال: سألت رسول الله ﷺ: أي الليل أسمع؟ قال: «**جوف الليل الآخر**» فذكر الحديث مطولاً، وفيه ذكر الأوقات التي نهي عن الصلاة فيها، وفضل الوضوء، وثواب العتق.

وقال أبو داود الطيالسي[4]: حدثنا شعبة، عن حبيب بن أبي ثابت[5]، عن سالم بن أبي الجعد، أن كعب بن مرة قال للنبي ﷺ: يا رسول الله، جئتُك من عند قوم ما يَخْطِرُ لهم بعير[6]، ولا يتزود لهم راع».

---

(١) ليست في المطبوع، وزدتها من تحفة الأشراف (٨/٣٢٥)، ويؤيده أن زائدة لم يدرك سالماً، ثم إن الحديث مشهور من رواية منصور بن المعتمر، كما هو ظاهر هنا وفي ترجمة سالم عن شرحبيل بن السمط ص ٨٠.

(٢) المسند (٤/٣٢١).

(٣) المسند (٤/٢٣٤ ـ ٢٣٥).

(٤) المسند ص ١٦٦ (١٢٠٠).

(٥) هو أبو يحيى الكوفي، ثقة فقيه جليل، وكان كثير الإرسال والتدليس، من الثالثة، مات سنة تسع عشرة ومائة. ع.
تقريب التهذيب (١٠٨٤).

(٦) أي ما يحرك ذنبه هزالاً لشدة القحط والجدب، يقال: خطر البعير بذنبه يخطر إذا رفعه وحطه، وإنما يفعل ذلك عند الشبع والسمن.
النهاية لابن الأثير (٢/٤٦).

وهذا الحديث تقدَّم ذكره في ترجمة سالم بن أبي الجعد، عن شرحبيل بن السمط[1]، وفيه دعاء الاستسقاء، وهو مروي من طريق سالم، عن شرحبيل، عن كعب بن مرة رضي الله عنه.

وروى ابن أبي عاصم[2] من طريق شيبان[3]، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن كعب بن مرة السلمي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا صلاة بعد الفجر حتى تطلع الشمس قيد رمح أو رمحين**».

وروى ابن قانع[4] من طريق ورقاء[5]، عن منصور، عن سالم، عن كعب بن مرة قال: سئل النبي ﷺ: أي الليل أسمع؟ قال: «**جوف الليل الآخر. والصلاة مقبولة**» هكذا ساق متنه، غير تام.

ورواه أبو نعيم الأصبهاني[6] من طريق زائدة، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن كعب بن مرة به مطولًا.

وهذا الحديث أخرجه أحمد[7]، قال: ثنا عبدالرزاق قال: أنا سفيان[8]، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن رجل، عن كعب بن مرة البهزي قال: قلت: يا رسول الله، أي الليل أسمع؟ قال: «**جوف الليل الآخر**». قال: ثم قال: «**ثم الصلاة مقبولة حتى يصلي الفجر، ثم لا صلاة حتى تكون الشمس قَيْدَ رمح أو رمحين...**» الحديث، وفيه ذِكْرُ الأوقات المنهي عن الصلاة فيها، وفضل الوضوء بما يحط الله به عن الأعضاء من الخطايا.

---

(١) انظر ص ٨٠.

(٢) الآحاد والمثاني (٣/٩٠) (١٤٠٩).

(٣) هو شيبان بن عبدالرحمن، أبو معاوية البصري، نزيل الكوفة، ثقة، صاحب كتاب، من السابعة، مات سنة أربع وستين. ع.
تقريب التهذيب (٢٨٣٣).

(٤) معجم الصحابة (ق ١٥٠ ب).

(٥) هو ورقاء بن عمر اليَشْكُري، أبو بشر الكوفي، نزيل المدائن، صدوق في حديثه عن منصور لين، من السابعة. ع. تقريب التهذيب (٧٤٠٣).

(٦) معرفة الصحابة (٢/ق ١٥٩ أ).

(٧) المسند (٤/٣٢١).

(٨) هو الثوري.

ورواه عبدالرزاق في «المصنف»[1]، عن الثوري، عن منصور به نحوه مختصراً، لم يذكر فيه فضل الوضوء.

وأخرجه الطبراني[2] من طريق عبدالرزاق، عن الثوري، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن رجل من أهل الشام، عن مرة بن كعب به.

وسئل الدارقطني عن هذا الحديث، فقال: «رواه منصور بن المعتمر واختلف عنه، فرواه: داود بن عيسى النخعي[3]، ومفضَّل بن مُهَلْهَل، وإبراهيم بن طَهْمَان[4]، وشَيْبان، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد عن مرة بن كعب أو كعب بن مرة، ورواه: الثوري، وأبو عَوانة، وزائدة، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن رجل، عن كعب بن مرة. وقول الثوري ومن تابعه أصح، لأن سالماً لم يسمع من كعب بن مرة، ولأن الأعمش روى عن عمرو بن مرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن شرحبيل بن السمط، عن كعب بن مرة حديث الاستسقاء»[5].

ثم ساق الدارقطني سنده إلى الثوري، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن رجل، عن كعب بن مرة البهزي قال: قلت: يا رسول الله، أي الليل أسمع؟ قال: «**جوف الليل الآخر**»، قال: «**ثم الصلاة مقبولة حتى يطلع الفجر، ثم لا صلاة حتى تكون الشمس قيد رمح أو رمحين...**» الحديث.

---

(١) حديث (٣٩٤٩).

(٢) المعجم الكبير (٢٠/٣٣٠).

(٣) ذكره ابن حبان في الثقات (٦/٢٨٧) فقال: «داود بن عيسى النخعي، من أهل الكوفة، سكن الشام، يروي عن أبي الزبير وعاصم بن عبيدالله، روى عنه سويد بن عبدالعزيز، وكان متقنا عزيز الحديث» وترجم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/٤١٩)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وترجم له البخاري في التاريخ الكبير (٣/٢٤٢)، إلا أن البخاري جعله اثنين، داود بن عيسى مولى النخع يروي عن ابن عباس وعنه عبدالملك بن أبي غنية، والثاني: داود بن عيسى الذي ترجم له ابن أبي حاتم وابن حبان.

(٤) إبراهيم بن طهمان الخراساني، أبو سعيد، سكن نيسابور ثم مكة، ثقة يغرب، وتكلم فيه للإرجاء، ويقال رجع عنه، من السابعة، مات سنة ثمان وستين. ع. تقريب التهذيب (١٨٩).

(٥) العلل للدارقطني (٥/ق ٧).

والخلاصة.. أن بعض أهل العلم نفى سماع سالم بن أبي الجعد من كعب بن مرة ﷺ، وذلك لأنه لم يلقَه ـ فيما يبدو ـ، فسالم بالكوفة، وكعب كان بالشام، فروايته عنه منقطعة.

❁ ❁ ❁

ثامناً: الكلام في سماع سالم بن أبي الجعد من أبي كَبْشة الأنماري ﷺ

قال مغلطاي: «وذكر أبو الفضل بن طاهر في صفة التصوف أن سالماً اختلف في سماعه من أبي كبشة، وذكَرَ حديثاً استدلّ به على عدم سماعه منه»[1].

وقال ابن حجر: «ولم يسمع سالم من أبي كبشة»[2].

ولكنْ فيما ذكرَ ابنُ طاهر دلالة على أن بعضهم يثبت سماع سالم من أبي كبشة.

وصحَّح ابن كثير إسناد حديث من رواية سالم بن أبي الجعد، عن أبي كبشة ﷺ، وهذا يعني أن رواية سالم، عن أبي كبشة عند ابن كثير متصلة[3].

أقول: أبو كبشة الأنماري ﷺ ممن نزل الشام من الصحابة؛ قدم إليها في خلافة عمر بن الخطاب ﷺ. واختلف في اسمه، فقيل: عمرو بن سعيد، وقيل: عمر، وقيل: سعيد بن عمرو، وقيل غير ذلك[4].

---

(١) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٢/ق ٥٩ ب).

(٢) النكت الظراف (٩/٢٧٤).

(٣) فضائل القرآن لابن كثير ص ١٠٣ ـ ١٠٤.

(٤) انظر ترجمة أبي كبشة الأنماري ﷺ في:
الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/٤١٦)، والطبقات لخليفة ص ٧٣، ٣٠٦، والتاريخ الكبير للبخاري (٦/١٣٩)، والآحاد والمثاني لابن عاصم (٢/٤٧٨ ـ ٤٧٩) (٤/٤٦٤ ـ ٤٦٥)، (٣٥١، ٨٠٦)، والكنى والأسماء للدولابي (١/٥٠)، والثقات لابن حبان (٣/٢٦٤) =

وسالم بن أبي الجعد في الطبقة الوسطى من تابعي الكوفة، ولكنَّه قدم الشام، وسمع فيها من أبي أمامة الباهلي، ومعدان بن أبي طلحة[1]. وكانت وفاة أبي أمامة رضي الله عنه سنة ست وثمانين على المشهور، فهل كان أبو كبشة رضي الله عنه حياً آنذاك؟ هذا ما لم أتبيَّنه، ولكنْ روى عن أبي كبشة من تابعي الشام من هو في طبقة سالم بن أبي الجعد، مثل: عمر بن رُوْبة[2]، ونُعَيم بن زياد[3]. بل روى عنه: أزهر بن سعيد[4]، ....

= ومشاهير علماء الأمصار ص ٥٤ (٣٦٧)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (٢/ق ٢٨٣ ب، ق ٢٨٤ أ)، والاستيعاب لابن عبدالبر (١٦٥/٤، ١٦٦)، وأسد الغابة لابن الأثير (٢٦١/٥)، وتهذيب الكمال (٢١٣/٣٤ ـ ٢١٤)، والإصابة (١٦٤/٤)، وتهذيب التهذيب (٢٠٩/١٢)، وتقريب التهذيب (٨٣١٩).

(١) كما تقدم بيانه ص ٦١ ـ ٦٣، ٨٢ ـ ٨٣.

(٢) عمر بن رُوْبة، بضم الراء وسكون الواو بعدها موحدة، صدوق، من الرابعة. ٤. تقريب التهذيب (٤٨٩٥).

وحديثه عن أبي كبشة ـ رضي الله عنه ـ أخرجه:

ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٥١٩)، والطبراني في المعجم الكبير (٣٤١/٢٢)، وأبو نعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة (٢/ق ٢٨٤ أ) وابن عبدالبر في الاستيعاب (١٦٥/٤ ـ ١٦٦).

وقد صرح بالسماع من أبي كبشة عند ابن أبي عاصم، والطبراني، وأبي نعيم.

(٣) هو أبو طلحة، الأنماري، الشامي، ثقة يرسل، من الثالثة. ف س. تقريب التهذيب (٧١٧٠).

وحديث نعيم، عن أبي كبشة عند: ابن حبان في صحيحه (كما في الإحسان لابن بلبان (٥٣٠/١٠) (٤٦٧٤))، والطبراني في المعجم الكبير (٣٣٩/٢٢)، والحاكم في المستدرك (٩١/٢).

وفيه تصريح نعيم بالسماع من أبي كبشة رضي الله عنه.

(٤) أزهر بن سعيد الحَرَازي، حمصي، صدوق، ويقال هو أزهر بن عبدالله من الخامسة، مات سنة ثمان، وقيل تسع وعشرين. بخ د س ق.

تقريب التهذيب (٣٠٨).

وحديث أزهر، عن أبي كبشة أخرجه: أحمد في المسند (٢٣١/٤)، والطبراني في المعجم الكبير (٣٣٨/٢٢ ـ ٣٣٩).

وقد صرح أزهر بالسماع من أبي كبشة عند أحمد.

وثابت بن ثوبان[1]، وعروة بن رُوَيْم[2]، وهم دون طبقة سالم، فلا يبعد إذن سماع سالم من أبي كبشة، وقد جاء تصريحُه بالسماع منه بإسناد ظاهره الصحة، ولكنه معلول كما سيأتي بيانه.

وحديث سالم بن أبي الجعد، عن أبي كبشة الأنماري ﷺ أخرجه ابن ماجه، وهو حديث واحد[3].

قال ابن ماجه: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وعلي بن محمد[4]، قالا: ثنا وكيع، ثنا الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي كَبْشَة الأَنْمَارِيِّ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«مَثَلُ هذِه الأُمَّةِ كمثلِ أربعةِ نَفَرٍ: رجلٌ**

(١) ثابت بن ثوبان العَنْسي، الشامي، والد عبدالرحمن، ثقة، من السادسة. بخ د ت ق. تقريب التهذيب (٨١١).
وحديث ثابت، عن أبي كبشة أخرجه:
أبو داود السجستاني في السنن (٤/٤)، كتاب الطب، باب في موضع الحجامة، (٣٨٥٩))، وابن ماجة في السنن ((١١٥٢/٢)، ٣١ـ كتاب الطب، ٢١ـ باب موضع الحجامة، (٣٤٨٤))، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٢٨٣)، والطبراني في المعجم الكبير (٣٤٣/٢٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (٣٤٠/٩)، والمزي في تهذيب الكمال (٢١٤/٣٤).
وفيه تصريح ثابت بالسماع من أبي كبشة ﷺ.

(٢) عروة بن رُوَيْم، مصغرا، اللخمي، أبو القاسم، صدوق، يرسل كثيراً، من الخامسة، مات سنة خمس وثلاثين على الصحيح. د س ق.
تقريب التهذيب (٤٥٦٠).
وحديثه عن أبي كبشة أخرجه: الطبراني في المعجم الكبير (٣٤٢/٢٢) وقد روى عروة بن رويم عن عدد من الصحابة، تكلم في سماعه من أكثرهم، كما في تهذيب التهذيب (١٧٩/٧)، ولكنه لم يذكر كلاماً لأحد في سماعه من أبي كبشة الأنماري ﷺ.

(٣) انظر تحفة الأشراف (٢٧٤/٩).

(٤) روى ابن ماجه عن علي بن محمد الطَّنَافِسي، وعلي بن محمد بن أبي الخَصِيب، وكلاهما رويا عن وكيع بن الجراح.
انظر: تهذيب التهذيب (٣٧٨/٧ ـ ٣٧٩).
ولم أتبين أيهما روى عنه ابن ماجه في هذا الإسناد، إلا أنه أكثر من الرواية عن الطَّنَافِسي (قاله الذهبي في سير أعلام النبلاء (٤٦٠/١١)، (٢٧٧/١٣)).
والطَّنَافسي: ثقة عابد. (تقريب التهذيب ٤٧٩١).
وابن أبي الخَصِيب: صدوق، ربما أخطأ. (تقريب التهذيب ٤٧٩٢).

آتاهُ الله مالاً وعلماً، فهو يعملُ بعلمِهِ في مالِه، يُنفِقُهُ في حقِّه. ورجلٌ آتاهُ الله علماً ولم يُؤْتِهِ مالاً، فَهُوَ يقولُ: لو كانَ لِي مِثْلُ هذا، عَمِلْتُ فيه مثلَ الذي يعملُ». قال رسول الله ﷺ: **«فهُما في الأَجْرِ سواءٌ. ورجلٌ آتاه الله مالاً ولم يُؤْتِهِ علماً، فهو يَخْبِطُ في مالِه، ينفقُه في غيرِ حقِّه. . .»** الحديث[(١)].

ورواه أيضاً: الإمام أحمد[(٢)]، والفريابي[(٣)]، والطبراني[(٤)]، من طريق وكيع به.

وذكر ابن كثير هذا الحديث من رواية الإمام أحمد، وقال: «إسناد صحيح»[(٥)].

وأخرجه وكيع نفسه في كتاب الزهد له، قال: حدثنا الأعمش به[(٦)].

وقد تابع وكيعاً على هذا الإسناد غير واحد، فرواه: جرير بن عبدالحميد الضبي[(٧)]، وعبدالواحد بن زياد[(٨)]، وعيسى بن يونس[(٩)]،

---

(١) السنن (١٤١٣/٢) ٣٧ـ كتاب الزهد، ٢٦ـ باب النية (٤٢٢٨).

(٢) المسند (٢٣٠/٤).

(٣) فضائل القرآن (١٠٦).

(٤) المعجم الكبير (٣٤٥/٢٢) (٨٦٧).

(٥) فضائل القرآن لابن كثير ص ١٠٤.

(٦) الزهد لوكيع (٢٤٠).

(٧) أخرج الحديث من طريقه: الفريابي في فضائل القرآن (١٠٦)، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، نا جرير، ووكيع، عن الأعمش به.

(٨) هو عبدالواحد بن زياد العبدي مولاهم، البصري، ثقة، في حديثه عن الأعمش وحده مقال، من الثامنة، مات سنة ست وسبعين، وقيل بعدها.ع. تقريب التهذيب (٤٢٤٠).
أقول: تكلم يحيىٰ القطان وأبو داود الطيالسي في حديث عبدالواحد عن الأعمش، بينما وثقه ابن معين وابن عدي في الأعمش، وأخرج الشيخان حديثه عن الأعمش في الصحيحين، وما قاله ابن القطان وأبو داود مما لا يقدح.
انظر: الثقات الذين ضعفوا في بعض شيوخهم للدكتور صالح الرفاعي ص ١٣٦ ـ ١٤٠، ٢٦٦.
أخرج الحديث من طريقه: ابن الأعرابي في معجم شيوخه (ق ١٨٨ ب)، قال: نا يوسف بن كامل، نا عبدالواحد بن زياد، عن الأعمش به.
يوسف ـ شيخ ابن الأعرابي ـ لم أقف له على ترجمة.

(٩) هو عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السَّبِيعي، أخو إسرائيل، ثقة، مأمون، من الثامنة، =

وأبو معاوية محمد بن خازم الضرير[1]، كلهم، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي كبشة الأنماري به.

قال المزي: «رواه شعبة، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، قال: سمعت أبا كبشة. وروي عن سالم بن أبي الجعد، عن عبدالله بن أبي كَبْشة الأَنْمَارِيّ[2]، عن أبيه»[3].

وتعقَّبه ابن حجر بقوله: «المحفوظ عن شعبة، ما رواه غندر[4]، وأبو زيد الهروي[5] عنه، عن الأعمش، سمعت سالماً، عن أبي كبشة. فالقائل «سمعتُ» هو الأعمش، لا سالم، ولم يسمع سالم من أبي كبشة. وقد أخرجه أبو عوانة في صحيحه من طريق جرير[6]، عن منصور[7]، عن سالم، قال: حُدِّثْتُ عن أبي كبشة»[8].

أقول: طريق غُنْدَر الذي أشار إليه ابن حجر، أخرجه أحمد[9]، قال:

= مات سنة سبعَ وثمانين، وقيل سنة إحدى وتسعين. ع. تقريب التهذيب (٥٣٤١) أخرج الحديث من طريقه: الفريابي في فضائل القرآن (١٠٥)، قال: حدثنا أبو أيوب سليمان بن عبدالرحمن الدمشقي، قال: حدثنا عيسى بن يونس، قال: حدثنا الأعمش به.
وسليمان، قال فيه ابن حجر/«صدوق يخطئ». تقريب التهذيب (٢٥٨٨).

(١) أخرج الحديث من طريقه:
الحسين بن الحسن المروزي في زياداته على كتاب الزهد لابن المبارك ص ٣٥٤ (٩٩٩)، وهناد بن السري في الزهد (٥٨٦)، والطحاوي في مشكل الآثار (١٠٢/١)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٨٩/٤).
وإسناده صحيح إلى أبي معاوية الضرير.

(٢) روى عنه ابنه حبيب، ذكره ابن حبان في الثقات (٣٦/٥)، وذكر أن عداده من أهل الشام، ترجم له البخاري في التاريخ الكبير (١٤٤/٥)، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلاً.

(٣) تحفة الأشراف (٢٧٤/٩).

(٤) هو محمد بن جعفر الهذلي البصري.

(٥) هو سعيد بن الربيع العامري، الحرشي، البصري، ثقة، من صغار التاسعة، وهو أقدم شيخ للبخاري وفاة، مات سنة إحدى عشرة. خ م ت س. تقريب التهذيب (٢٣٠٣).

(٦) هو جرير بن عبدالحميد الضبي.

(٧) هو ابن المعتمر.

(٨) النكت الظراف (٢٧٤/٩).

(٩) المسند (٢٣٠/٤).

ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن سليمان، عن سالم بن أبي الجعد، وسمعته منه يحدث، عن أبي كبشة، فذكر الحديث نحوه.

وأما طريق أبي زيد الهروي، وهو سعيد بن الربيع البصري، فأخرجه أبو عَوانة الإسفراييني(١)، قال: نا يحيى بن عياش القطان(٢)، وأبو قِلابَة(٣)، قالا: ثنا أبو زيد الهروي، ثنا شعبة، عن سليمان، سمعت سالم بن أبي الجعد، عن أبي كبشة به.

وهذا إسناد حسن إلى سالم بن أبي الجعد.

وطريق شعبة الذي ذكره المزي، أخرجه أحمد أيضاً(٤)، قال: ثنا روح(٥)، ثنا شعبة، عن سليمان، قال: سمعت سالم بن أبي الجعد، قال: سمعت أبا كبشة الأنماري، قال: قال رسول الله ﷺ: **«مثل أمتي مثل أربعة. . .»** فذكر الحديث.

وهذا إسناد ظاهره الصحة وفيه سماع سالم بن أبي الجعد من أبي كبشة رضي الله عنه، ولكن في القلب منه شيئاً، وذلك لأنه:

---

(١) المسند الصحيح (كما في إتحاف المهرة لابن حجر (٩/ق ١١١ أ)).

(٢) هو أبو زكريا، روى عن: عمر بن حبيب القاضي، ومحمد بن أبي الوزير البصري وغيرهما، وروى عنه: يحيى بن صاعد، ومحمد بن مخلد وغيرهما. قال ابن قانع: مات في سنة تسع وستين ومائتين.
انظر: تاريخ بغداد للخطيب (١٤/٢١٩ ـ ٢٢٠).

(٣) هو عبدالملك بن محمد الرَّقَاشي، صدوق يخطئ، تغير حفظه لما سكن بغداد، من الحادية عشرة، مات سنة ست وسبعين ومائتين، وله ست وثمانون سنة. ق. تقريب التهذيب (٤٢١٠).

(٤) المسند (٤/٢٣٠ ـ ٢٣١).
تنبيه: لم يذكر ابن حجر هذا الإسناد «روح، ثنا شعبة الخ»، في كتابيه: أطراف مسند أحمد، وإتحاف المهرة، وذلك ضمن أطراف هذا الحديث، فلعل هذا الإسناد غير موجود في نسخته من مسند الإمام أحمد، أو أنه فاته، فاستشكل بذلك كلام المزي، والله أعلم.

(٥) هو روح بن عبادة البصري، ثقة فاضل، له تصانيف، من التاسعة، مات سنة خمس أو سبع ومائتين. ع. تقريب التهذيب (١٩٦٢).

١ - رواه عن شعبة أبو زيد الهروي وغندر، فلم يذكرا فيه سماع سالم من أبي كبشة.

٢ - ورواه عن الأعمش جماعة من الثقات، وهم: أبو معاوية الضرير، ووكيع بن الجراح، وجرير بن عبدالحميد الضبي، وعيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، وعبدالواحد بن زياد. لم يذكروا فيه سماع سالم من أبي كبشة رضي الله عنه.

٣ - ورواه قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي كبشة، لم يذكر فيه السماع[١].

٤ - ورواه منصور بن المعتمر، عن سالم بن أبي الجعد، واختلف عليه:

فرواه سفيان، ومِسْعَر بن كِدَام، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي كبشة به[٢].

ورواه معمر بن راشد، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن

---

(١) أخرجه ابن طهمان في مشيخته ص ١٢٠ ـ ١٢١ (٦٣)، عن قتادة، عن سالم ابن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ، أو عن أبي كبشة نحوه مختصراً.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٢/٣٤٤ ـ ٣٤٥) (٨٦٦) من طريق إبراهيم بن طهمان، عن الحجاج بن الحجاج، عن قتادة، عن سالم، عن معدان بن أبي طلحة، عن ثوبان، أو عن أبي كبشة به.

والحجاج بن الحجاج، هو الباهلي، البصري، الأحول، ثقة، من السادسة. خ م د س ق. تقريب التهذيب (١١٢٣).

وأخرجه الطبراني أيضاً في المعجم الكبير (٢٢/٣٤٣، ٣٤٦) (٨٦٠، ٨٦٩)، من طريق سعيد بن بشير، عن قتادة، عن سالم، عن أبي كبشة به.

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٤/٢٣٠)، والطبراني في المعجم الكبير (٢٢/٣٤٣ ـ ٣٤٤) (٨٦١، ٨٦٢)، والخطيب في تاريخ بغداد (٦/٧٩ ـ ٨٠) من طرق عن سفيان، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي كبشة به.

وأخرجه الطبراني أيضاً في المعجم الكبير (٢٢/٣٤٤) (٨٦٣)، من طريق مسعر، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي كبشة به.

ابن أبي كبشة، عن أبيه به[1]. فزاد في الإسناد ابن أبي كبشة بين سالم وأبي كبشة رضي الله عنه، وفي حديث معمر عن العراقيين شيئاً[2]، ولكن تابعه عليه مفضَّل بن مُهَلْهَل على خلاف فيه. فرواه محمد بن إسماعيل بن سمرة[3]، وإبراهيم بن زياد[4]، كلاهما، عن أبي أسامة[5]، عن مفضل، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن ابن أبي كبشة، عن أبيه[6].

---

(١) أخرجه ابن ماجه في السنن (١٤١٣/٢) ٣٧ـ كتاب الزهد، ٢٦ـ باب النية (٤٢٢٨)، والطبراني في المعجم الكبير (٣٤٤/٢٢) (٨٦٩)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨٩/٤)، من طرق، عن عبدالرزاق الصنعاني، أبنا معمر، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن ابن أبي كبشة، عن أبيه، عن النبي ﷺ.
قال البيهقي: «قال علي (يعني ابن المديني): «وابن أبي كبشة هذا معروف، وهو محمد بن أبي كبشة، قد روى عنه حديث آخر»، يعني عن أبيه في وادي ثمود». ولكن تقدم عن المزي أن ابن أبي كبشة هذا هو عبدالله بن أبي كبشة. ومحمد بن أبي كبشة مترجم له في تعجيل المنفعة ص ٣٧٥ ـ ٣٧٦، وفيه أنه قدم الكوفة فأخذ عنه سالم بن أبي الجعد، وأما عبدالله بن أبي كبشة فلم يذكر في ترجمته أن سالما روى عنه، والله أعلم.

(٢) انظر ترجمة معمر في تهذيب التهذيب (٢٤٣/١٠ ـ ٢٤٦).

(٣) هو أبو جعفر السراج، ثقة، من العاشرة، مات سنة ستين، وقيل بعدها. ت س ق. تقريب التهذيب (٥٧٣٢).

(٤) هو إبراهيم بن زياد بن إبراهيم، أبو إسحاق الصائغ، بغدادي قدم البصرة، روى عن: سفيان بن عيينة، وإسماعيل بن علية وغيرهما، وروى عنه: أبو زرعة الرازي، ويحيى بن محمد بن صاعد وغيرهما، كتب عنه أبو حاتم الرازي، وقال عنه: «صدوق»، وكان حجاج بن الشاعر يحسن القول فيه والثناء عليه.
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٠٠/٢ ـ ١٠١)، وتاريخ بغداد للخطيب (٧٩/٦ ـ ٨٠).

(٥) هو حماد بن أسامة القرشي مولاهم، الكوفي، مشهور بكنيته، ثقة ثبت ربما دلس، وكان بآخره يحدث من كتب غيره، من كبار التاسعة، مات سنة إحدى ومائتين، وهو ابن ثمانين. ع. تقريب التهذيب (١٤٨٧).

(٦) أخرجه ابن ماجه في السنن (١٤١٣/٢) ٣٧ـ كتاب الزهد، ٢٦ـ باب النية (٤٢٢٨)، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن سمرة، ثنا أبو أسامة، عن مفضل، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن ابن أبي كبشة، عن أبيه ﷺ نحوه.
وأخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٧٩/٦ ـ ٨٠) من طريق، أبي حاتم الرازي، =

ورواه إسحاق بن راهويه، ثنا أبو أسامة، عن مفضل بن مهلهل، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي كبشة، عن النبي ﷺ نحوه[1]. لم يذكر فيه ابن أبي كبشة.

ورواه جرير بن عبدالحميد، عن منصور، عن سالم، حُدِّثْتُ عن أبي كبشة به[2].

= حدثنا إبراهيم بن زياد بن إبراهيم الصائغ، حدثنا أبو أسامة، حدثني مفضل بن مهلهل، حدثنا منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن ابن أبي كبشة الأنماري، عن أبيه به.

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٣٤٤/٢٢) (٨٦٤)، قال: حدثنا محمد بن إسحاق بن راهويه، ثنا أبي، ثنا أبو أسامة، عن مفضل بن مهلهل، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي كبشة، عن النبي ﷺ نحوه.
محمد بن إسحاق، روى عن: أبيه إسحاق بن راهويه، وأحمد بن حنبل، وعلي بن المديني وغيرهم، وروى عنه: ابن قانع، ومحمد بن مخلد الدوري، والطبراني وغيرهم. قال الخطيب البغدادي: «وكان عالماً بالفقه، جميل الطريقة، مستقيم الحديث»، وقال فيه الذهبي: «الإمام، العالم، الفقيه، الحافظ». توفي سنة أربع وتسعين ومائتين.
انظر ترجمته في:
تاريخ بغداد للخطيب (٢٤٤/١ ـ ٢٤٥)، وطبقات الحنابلة للقاضي أبي الحسين الفراء (٢٦٩/١)، والمنتظم لابن الجوزي (٦٣/٦)، وسير أعلام النبلاء (٥٤٤/١٣ ـ ٥٤٥)، ولسان الميزان لابن حجر (٦٥/٥ ـ ٦٦).

(٢) أخرجه أبو عوانه في المسند الصحيح (كما في إتحاف المهرة لابن حجر (٩/ق ١١١أ)، عن ابن أبي الدنيا، ثنا إسحاق بن إسماعيل، ثنا جرير، عن منصور، عن سالم، حدثت عن أبي كبشة.
ابن أبي الدنيا، هو أبو بكر عبدالله بن محمد بن عبيد البغدادي، صدوق حافظ، صاحب تصانيف، من الثانية عشرة، مات سنة إحدى وثمانين، وله ثلاث وسبعون. فق. تقريب التهذيب (٣٥٩١) . وإسحاق بن إسماعيل، هو أبو يعقوب الطالقاني، ثقة، تكلم في سماعه من جرير وحده، من العاشرة، مات سنة ثلاثين أو قبلها. د.
تقريب التهذيب (٣٤١).
أقول: ضعفه ابن المديني في جرير، بأنه لم يضبط أحاديثه عنه لصغر سنه، وخالفه في ذلك ابن معين، والإمام أحمد فوثقاه في جرير.
انظر: الثقات الذين ضعفوا في بعض شيوخهم للدكتور صالح الرفاعي ص ١٨٤ ـ ١٨٧، ٢٦٣.

وبما تقدَّم ظهر ما في إسناد الحديث من خلاف، ولذا فلا يمكن اعتماد الرواية التي ورد فيها سماع سالم من أبي كبشة، والله أعلم.

والخلاصة.. أن سماع سالم بن أبي الجعد من أبي كبشة الأنماري ﷺ لا يُستبعد، وقد أثبته بعضُ أهل العلم.

* * *

تاسعاً: الكلام في سماع سالم بن أبي الجعد من أبي هريرة ﷺ

قال الإمام أحمد بن حنبل: «سالم بن أبي الجعد لم يسمع من أبي هريرة»[1].

ولكنْ أخرجَ ابنُ حبان في صحيحه[2] حديث سالم بن أبي الجعد، عن أبي هريرة، ومقتضى هذا اتصال رواية سالم، عن أبي هريرة عنده.

أقول: في سماع سالم بن أبي الجعد من أبي هريرة نظرٌ، وذلك أن سالماً في الطبقة الوسطى من تابعي الكوفة، وهو في طبقة إبراهيم التيمي، وإبراهيم النخعي ونحوهما[3]. وأما أبو هريرة ﷺ فكان بالمدينة، وتوفي بها سنة سبع وخمسين، وقيل بعدها بسنة أو سنتين[4]. فمن كان في مثل طبقة سالم من أهل المدينة يمكنه أن يسمع من أبي هريرة، وأما من كان من أهل الكوفة ففي سماعه منه نظر إلا أن يقدم في صغره لحج أو عمرة، وهذا يقل عادة. وقد تكلم غير واحد من أهل العلم في سماع سالم من عائشة أم المؤمنين[5]، وكذا في سماعه من أم سلمة أم المؤمنين[6] ﷺ، وحال

(١) نصب الراية للزيلعي (٢/٣٩٩).
(٢) كما في الإحسان لابن بلبان (٨/٨٤) (٣٢٩٠).
(٣) تقدم الكلام عن طبقة سالم بن أبي الجعد ص ٦١.
(٤) انظر تقريب التهذيب (٨٤٢٦).
(٥) سيأتي الكلام في سماع سالم بن أبي الجعد من عائشة ﷺ في الترجمة اللاحقة.
(٦) انظر جامع التحصيل للعلائي ص ٢١٧.

سالم معهما كحاله مع أبي هريرة من حيث الإدراك والمعاصرة، والله أعلم.

وحديث سالم بن أبي الجعد، عن أبي هريرة ﷺ أخرجه النسائي[١]، وابن ماجه[٢]، وهو حديث واحد[٣].

أخرجاه من طريق أبي بكر بن عَيَّاش[٤]، عن أبي حَصينٍ[٥]، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيٍّ، وَلاَ لِذِي مِرَّةٍ[٦] سَوِيٍّ[٧]»**.

وأخرجه أيضاً:

ابن أبي شيبة[٨]، وأحمد[٩]، والبزار[١٠]، وابن الجارود[١١]، وأبو يعلى الموصلي[١٢]، والطحاوي[١٣]، وابن حبان[١٤]، والدارقطني[١٥]،

---

(١) السنن الكبرى (٢/٥٤) كتاب الزكاة، ٩٢ـ باب إذا لم يكن له دراهم وكان له عدلها (٢٣٧٨). والسنن الصغرى (٥/٩٩) كتاب الزكاة، باب إذا لم يكن له دراهم.

(٢) السنن (١/٥٨٩) ٨ـ كتاب الزكاة، ٢٦ـ باب من سأل عن ظهر غنى (١٨٣٩).

(٣) انظر تحفة الأشراف (٩/ ٤٥٥).

(٤) الكوفي المقرئ، مشهور بكنيته، والأصح أنها اسمه، ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح، من السابعة، مات سنة أربع وتسعين، وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين، وقد قارب المائة، وروايته في مقدمة مسلم. ع. تقريب التهذيب (٧٩٨٥).

(٥) هو عثمان بن عاصم الأسدي الكوفي، ثقة ثبت سني، وربما دلس، من الرابعة، مات سنة سبع وعشرين، ويقال بعدها، وكان يقول: إن عاصم بن بَهْدلة أكبر منه بسنة واحدة. تقريب التهذيب (٤٤٨٤).

(٦) المرة: القوة والشدة. (النهاية في غريب الحديث لابن الأثير (٣١٦/٤)).

(٧) السوي: الصحيح الأعضاء. (النهاية لابن الأثير ٣١٦/٤).

(٨) المصنف (٢٠٧/٣).

(٩) المسند (٣٧٧/٢، ٣٨٩).

(١٠) المسند (٣/ق ١٢٣ ب).

(١١) المنتقى (٣٦٤).

(١٢) المسند (٢٨٦/١١) (٦٤٠١).

(١٣) شرح معاني الآثار (١٤/٢).

(١٤) الصحيح (كما في الإحسان لابن بلبان (٨٤/٨) (٣٢٩٠)).

(١٥) السنن (١١٨/٢).

وأبو نعيم الأصبهاني[1]، والبيهقي[2]، من طرق عدة، عن أبي بكر بن عيَّاش، عن أبي حَصين به.

ورواه الدارقطني[3] أيضاً، من طريق أبي داود الطيالسي، ثنا قيس[4] وأبو بكر بن عياش، عن أبي حصين بهذا مثله.

ورواه البزار[5]، والدارقطني[6]، من طريق إسرائيل، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي هريرة به.

قال الشيخ الألباني: «وهذا إسناد ظاهره الصحة، وقد أعلَّه صاحب «التنقيح» بقوله: «رواته ثقات، إلا أن أحمد بن حنبل قال: سالم بن أبي الجعد لم يسمع من أبي هريرة»، نقله الزيلعي (٢/ ٣٩٩). وقول أحمد هذا لم يذكر في ترجمة سالم من «التهذيب»[7]، وقد جاء فيه نقول كثيرة عن الأئمة، تُبيِّن أسماء الصحابة الذين لم يلقهم سالم أو لم يسمع منهم، وليس فيهم أبو هريرة، بل جاء ذكرُه في جملة الصحابة الذين روى عنهم سالم، ولم يعل بالانقطاع، فالله أعلم»[8].

أقول: كلام الإمام أحمد ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ نقله الزيلعي في «نصب الراية»، عن صاحب «التنقيح»، وهو ابن عبدالهادي، المتوفى سنة أربع وأربعين وسبعمائة، والألباني ـ حفظه الله ـ يشكك في نسبة هذا القول إلى الإمام

---

(١) حلية الأولياء (٨/٣٠٨).

(٢) السنن الكبرى (٧/١٤).

(٣) السنن (٢/١١٨).

(٤) هو قيس بن الربيع الأسدي، أبو محمد الكوفي، صدوق تغير لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به، من السابعة، مات سنة بضع وستين. د ت ق. تقريب التهذيب (٥٥٧٣).

(٥) المسند (٣/ق ١٢٣ ب).

(٦) السنن (٢/١١٨).

(٧) تهذيب التهذيب (٣/٤٣٢ ـ ٤٣٣).

(٨) إرواء الغليل (٣/٣٨٣).

أحمد، ولم يظهر لي وجهُه، وما ذكرَه لا يكفي قرينة في ذلك، كيف وسالم بن أبي الجعد كثير الإرسال.

وقد ذكر المزي في تراجم كتابه «تهذيب الكمال» كلام أهل العلم في سماع الرواة بعضهم من بعض، فلم يستوعب، وزاد عليه العلائي في «جامع التحصيل» جملة كثيرة، وقال في آخر كتابه[1]: «هذا آخر ما يسَّر الله جمعه، وترتيبه، وتنقيحه، وتهذيبه، من المرويات المحكوم عليها بالإرسال حسبما أمكن الوصول إليه، وتيسَّر الوقوف عليه، غير مدَّع الاستيعاب، بل ولا مقاربته، فإني كتبتُ هذا الكتاب مع تعذر الوصول إلَى أمهات الكتب الكبار المصنفة في هذا الفن، وأجزم بأنه قد بقي من هذا النمط قدر كبير يلحقه من ظفر به مأجوراً إن شاء الله تعالى»، ثم جاء أبو زرعة ولي الدين العراقي، فزاد أشياء من ذلك في كتابه «تحفة التحصيل»، وكذا البوصيري في حاشيته على كتاب «تحفة التحصيل» للعراقي، وابن سبط العجمي في تعليقاته على كتاب العلائي، وقد ضمن ابن حجر كثيراً من ذلك في كتابه «تهذيب التهذيب»، وزاد أشياء، ولا يعني هذا حصر كلام الأئمة في هذه الكتب، فقد يقف الباحث على كلام للأئمة في هذا الباب لم يذكر في شيء من هذه الكتب، وعلى سبيل المثال، فإن الدارقطني تكلَّم في رواية سالم بن أبي الجعد، عن سعيد بن زيد الأنصاري ﷺ، بأنه لم يسمع منه، قال ذلك في كتاب العلل له[2]، وكذا في روايته عن معاذ بن جبل ﷺ[3]، ولم يُذكر هذا في «التهذيب»، فما بالك بالإمام أحمد، وقد كثرت أقوالُه في هذا الباب، وكثرت النقول عنه، وقد جمع يوسف بن حسن بن عبدالهادي كلام الإمام أحمد ـ فحسب ـ في الرواة، جرحاً وتعديلًا، ومع ذلك فاته أشياء[4].

---

(١) جامع التحصيل ص ٣٩٥.

(٢) (٤/٤٢٠ ـ ٤٢١) (٦٦٨).

(٣) العلل للدارقطني (٦/٨٧) (٩٩٩).

(٤) وقد وسمه مؤلفه بعنوان «بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم»، وانظر مقدمة محققة ص ٣١.

ثم إن في سماع سالم بن أبي الجعد نظراً، كما سبق بيانه، فلا غرابة إذن في كون الإمام أحمد ينفي سماعه منه.

ولسالم عن أبي هريرة حديث آخر، أخرجه إسحاق بن راهويه[١]، وأبو الشيخ الأصبهاني[٢]، من طريق الحسن بن سالم بن أبي الجعد[٣]، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: «لم يبقَ في الدنيا شيءٌ من الجَنَّةِ إلا ثلاثة أشياء: غرس العجوة، والحجر الأسود، ومَاءَانِ من ماء الجَنَّةِ يصب في ماء الفرات كل يوم ثلاث مرات...» الحديث. وهذا لفظ رواية أبي الشيخ.

والخلاصة.. أن الإمام أحمد نفى سماع سالم بن أبي الجعد من أبي هريرة ﷺ، بينما أخرج ابن حبان في صحيحه روايته عنه، والأقرب أنه لم يلقه، والله أعلم.

❋ ❋ ❋

عاشراً: الكلام في سماع سالم بن أبي الجعد من عائشة أم المؤمنين ﷺ

قال علي بن المديني: «سالم بن أبي الجعد لم يلقَ ابن مسعود، ولم يلقَ عائشة»[٤].

---

(١) المسند (مسند أبي هريرة (٢٥٥)).

(٢) طبقات المحدثين بأصبهان (٦٧٩).

(٣) الغطفاني مولاهم، الأشجعي، الكوفي، روى عن: أبيه وأبي حازم ونعيم بن أبي هند، وروى عنه: عيسى بن يونس ومحمد بن عبيد وأبي معاوية. ترجم له البخاري في التاريخ الكبير ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات، قال فيه ابن معين: «صالح»، وقال أبو عبدالله الحاكم: «لم يسند تمام العشرة».
انظر ترجمته في: التاريخ الكبير للبخاري (٢/٢٩٥)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/١٥)، والثقات لابن حبان (٦/١٦٤)، وسؤالات مسعود السجزي للحاكم (٩٩).

(٤) المراسيل لابن أبي حاتم ص ٨٠ (٢٨٧).
تنبيه: جاء في المراسيل لابن أبي حاتم ص ٨٠ (٢٨٦) قبل قول ابن المديني ما نصه: «حدثنا محمد بن يحيى قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: سالم بن أبي الجعد لم يلق ابن مسعود ولم يلق عائشة»، وهذا إسناد لقول سابق للإمام أحمد، تركب على الناسخ =

وقال المزي: «وروى عن عائشة أم المؤمنين، والصحيح عن أبي المَلِيح[1] عنها»[2]. وقال أيضاً: «سالم بن أبي الجعد الغطفاني عن عائشة، وقيل: لم يسمع منها»[3].

وذكر الذهبي أن سالم بن أبي الجعد روى عن عمر وعائشة، وقال: «وهو مرسل»[4].

وقال العلائي: «كثير الإرسال عن كبار الصحابة: كعمر، وعلي، وعائشة، وابن مسعود، وغيرهم ﷺ»[5].

وقال ابن حجر: «سالم بن أبي الجعد عنها (أي عائشة)، وهو منقطع»[6].

وقال الخزرجي: «أرسل عن عائشة وجماعة»[7].

أقول: سالم بن أبي الجعد من الطبقة الوسطى من تابعي أهل الكوفة، وهو في طبقة إبراهيم التيمي وإبراهيم النخعي ونحوهما[8]، وفي سماع أمثاله من تابعي الكوفة من عائشة نظرٌ، كما سبق الإشارة إلى هذا عند الكلام في

= مع قول ابن المديني الذي بعده، ونصه: «حدثنا محمد بن أحمد بن البراء قال علي بن المديني: سالم بن أبي الجعد لم يلق ابن مسعود، ولم يلق عائشة» ويؤيد ما ذكرته من اعتمد المراسيل لابن أبي حاتم، حيث حكى القول عن ابن المديني فحسب.

انظر: سير أعلام النبلاء (١١٠/٥)، وجامع التحصيل للعلائي ص ٢١٧ (٢١٨)، وتحفة التحصيل لأبي زرعة العراقي (ق ٩ ب)، وتهذيب التهذيب (٤٣٣/٣).

(١) هو أبو المَلِيح بن أسامة بن عمير، أو عامر بن عمير بن حنيف بن ناجية الهذلي، اسمه عامر، وقيل زيد، وقيل زياد، ثقة، من الثالثة، مات سنة ثمان وتسعين، وقيل ثمان ومائة، وقيل بعد ذلك. ع.
تقريب التهذيب (٨٣٩٠).

(٢) تهذيب الكمال (١٣١/١٠).

(٣) تحفة الأشراف (٤٠٠/١١).

(٤) الكاشف (١٧٨٤).

(٥) جامع التحصيل ص ٢١٧ (٢١٨).

(٦) أطراف مسند الإمام أحمد (٢/ق ١٨٧ ب)، وإتحاف المهرة (٦/ق ٧٠ أ)، نسخة تركيا).

(٧) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (٢٣١٤).

(٨) تقدم بيان طبقة سالم بن أبي الجعد ص ٦١.

سماعه من أبي هريرة ﷺ[1]، وذلك من جهة اللقي والمشافهة، وإلا فإنه أدرك عائشة ﷺ وعاصر زمانها.

وحديث سالم بن أبي الجعد، عن عائشة ﷺ، أخرجه أبو داود السجستاني، وهو حديث واحد[2].

قال أبو داود: حدثنا محمد بن قدامة[3]، ثنا جرير[4]، ح، وثنا محمد بن المثنى[5]، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، جميعاً عن منصور[6]، عن سالم بن أبي الجعد، قال ابن المثنى: عن أبي المَليح، قال: دخلَ نِسْوةٌ من أهلِ الشام على عائشةَ ﷺ، فقالت: ممن أنتنَّ؟ قُلْنَ: من أهلِ الشام. قالت: لَعَلَّكُنَّ من الكُورَةِ[7] التي تدخل نساؤها الحمامات؟ قُلْنَ: نعم. قالت: أَمَا إِنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «**مَا مِن امْرَأَةٍ تَخْلَعُ ثِيَابَهَا فِي غَيْرِ بَيْتِهَا إلاَّ هَتَكَتْ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الله**»[8].

قال أبو داود: «هذا حديث جرير، وهو أتم، ولم يذكر جرير أبا المليح، قال: قال رسول الله ﷺ».

وقال المنذري: «وذكر أبو داود أن جرير بن عبدالحميد لم يذكر أبا المليح، فيكون مرسلًا»[9].

---

(١) انظر ص ١١٥.

(٢) انظر: تحفة الأشراف (١١/٤٠٠).

(٣) هو محمد بن قدامة بن أعين الهاشمي مولاهم، المصيصي، ثقة، من العاشرة، مات سنة خمسين تقريبا. د س. تقريب التهذيب (٦٢٣٣).

(٤) هو ابن عبدالحميد الضبي.

(٥) هو محمد بن المثنى العَنَزَي، أبو موسى البصري، المعروف بالزَّمِن، مشهور بكنيته وباسمه، ثقة ثبت، من العاشرة، وكان هو وبندار (يعني محمد بن بشار) فرسي رهان، وماتا في سنة واحدة. ع.
تقريب التهذيب (٦٢٦٤).

(٦) هو ابن المعتمر.

(٧) الكُورَةُ: المدينة، والصُقْعُ. والجمع الكُوَرُ.
الصحاح للجوهري (٨١٠/٢).

(٨) السنن (٣٩/٤) كتاب الحمام (٤٠١٠).

(٩) مختصر سنن أبي داود (١٥/٦).

وأخرج الحديثَ من طريق جرير، إسحاقُ بن راهويه[1]، قال: أخبرنا جرير، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، قال: دخل نسوة من أهل حمص... فذكر الحديث بنحوه.

وأخرجه: الترمذي[2]، وأبو داود الطيالسي[3]، وأحمد[4]، والحاكم[5]، والبيهقي[6]، من طريق شعبة، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي المليح: أن نسوة من أهل حمص، أو من أهل الشام، دخلن على عائشة... الحديث بنحوه.

وأخرجه أحمد[7]، عن حجاج[8]، ثنا شعبة، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن رجل، قال: دخل نسوة من أهل الشام على عائشة... الحديث.

وأخرجه أيضاً: ابن ماجه[9]، وعبدالرزاق الصنعاني[10]، وأحمد[11]، والحاكم[12]، والبغوي[13]، وابن الأعرابي[14]، من طريق سفيان الثوري، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي المليح به.

---

(١) المسند (٣/٩١٥) (١٦٠٥).
(٢) الجامع (٥/١١٤) ٤٤ـ كتاب الأدب، ٤٣ـ باب ما جاء في دخول الحمام (٢٨٠٣).
(٣) المسند ص ٣١٢ (١٥١٨).
(٤) المسند (٦/١٧٣).
(٥) المستدرك (٤/٢٨٨ ـ ٢٨٩).
(٦) السنن الكبرى (٧/٣٠٨).
(٧) المسند (٦/١٧٣).
(٨) هو حجاج بن محمد المصيصي الأعور.
(٩) السنن (٢/١٢٣٤) ٣٣ـ كتاب الأدب، ٣٨ـ باب دخول الحمام (٣٧٥٠).
(١٠) المصنف (١/٢٩٤) (١١٣٢).
(١١) المسند (٦/١٧٣، ١٩٨ ـ ١٩٩).
(١٢) المستدرك (٤/٢٨٨).
(١٣) شرح السنة (١٢/١٢٣) (٣٢١٠).
(١٤) في معجم شيوخه (ق ٧١ أ).

وأخرجه الدارمي[(١)]، من طريق إسرائيل، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي المليح به.

وأخرجه الخطيب البغدادي[(٢)]، من طريق ورقاء[(٣)]، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي المليح به.

والحديثُ مرويٌّ من وجه آخر، من غير ذِكْرٍ لأبي المليح، فقد أخرجه الإمام أحمد[(٤)]، قال: ثنا حفص بن غياث[(٥)]، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن عائشة، قالت: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: **«أيما امرأة نزعت ثيابها في غير بيت زوجها، هتكت ستر ما بينها وبين ربِّها»**.

وأخرجه الدارمي[(٦)]، قال: أخبرنا يعلى[(٧)]، حدثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن سالم بن أبي الجعد، قال: دخل على عائشة نسوة من أهل حمص... الحديث.

وقد حكى الدارقطني الخلاف في هذا الإسناد، ورجح قول من زاد فيه أبا المليح، وذلك بقوله: «وقول شعبة والثوري عن منصور أشبه بالصواب»[(٨)].

---

(١) السنن (٢/١٩٣) (٢٦٥٥).

(٢) تاريخ بغداد (٣/٥٨).

(٣) هو ورقاء بن عمر اليشكري.

(٤) المسند (٦/٤١).

(٥) حفص بن غياث بن طلق النخعي، أبو عمر الكوفي، القاضي، ثقة فقيه تغير حفظه قليلا في الآخر، من الثامنة، مات سنة أربع أو خمس وتسعين، وقد قارب الثمانين. ع. تقريب التهذيب (١٤٣٠).

(٦) السنن (٢/١٩٣) (٢٦٥٤).

(٧) هو يعلى بن عبيد بن أبي أمية الكوفي، أبو يوسف الطَّنَافِسي، ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين، من كبار التاسعة، مات سنة بضع ومائتين وله تسعون سنة. ع. تقريب التهذيب (٧٨٤٤).

(٨) العلل للدارقطني (٥/ق ٩٤ أ).

وقال المزي: «والصحيح عن أبي المليح عنها»[1].

والخلاصة.. أن جماعة من أهل العلم أعلّوا رواية سالم بن أبي الجعد، عن عائشة ﵂ بالإرسال، وأنه لم يلقَها، فروايته عنها منقطعة.

❁ ❁ ❁

---

(١) تهذيب الكمال (١٠/١٣١).

(٢) سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب[١]

تُكلم في سماعه من:

أبي بكر الصدِّيق[٢]، وجدِّه عمر بن الخطاب[٣]، وزيد بن ثابت[٤]، وعمِّ أبيه زيد بن الخطاب[٥]، وأبي رافع[٦]، وأبي لُبَابَة بن عبدالمنذر[٧]، وعائشة أم المؤمنين، ﷺ.

وليس لسالم رواية عن أحد منهم في شيء من الكتب الستة[٨]،

---

(١) القرشي، العدوي، أبو عمر، أو أبو عبدالله، المدني، أحد الفقهاء السبعة، وكان ثبتا عابدا فاضلاً، كان يشبه بأبيه في الهدي والسمت، من كبار الثالثة، مات في آخر سنة ست على الصحيح. ع. تقريب التهذيب (٢١٧٦).

(٢)(٣) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم ص ٨١ (٢٩١)، وجامع التحصيل للعلائي ص ٢١٨ (٢١٩).

(٤) انظر: العلل لابن المديني ص ٤٥، ٤٩، وجامع التحصيل ص ٢١٨ (٢١٩).

(٥)(٦) انظر إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٣٧/ ق ٢ب)، وتهذيب التهذيب لابن حجر (٣/ ٤٣٨).

(٧) انظر سير أعلام النبلاء (٤/ ٤٥٨)، وجامع التحصيل ص٢١٨ (٢١٩).

(٨) أشار المزي في تهذيب الكمال (١٠/ ١٤٦) إلى رواية سالم، عن زيد بن الخطاب وأبي لبابة عند البخاري تعليقا ومسلم، وأنكر هذا مغلطاي بقوله: «وكأن المزي رأى في كتاب بدء الخلق من كتاب البخاري، رواية سالم، عن أبيه في قتل الحيات، وفي آخره «قال أبو لبابة أو زيد بن الخطاب: ثم نهى بعد عن قتل العوامر»، فاعتقد أن سالما روى عن هذين، وليس كذلك، وإنما الراوي عنهما أبوه لا هو، يبين ذلك لمن ينظر نظرا جيداً في كتاب البخاري». إكمال تهذيب الكمال (٣٧/ق ٢ ب) وهو كما قال مغلطاي، والحديث المشار إليه من طريق سالم، عن أبيه، عند: =

سوى روايته عن عائشة رضي الله تعالى عنها أخرجها النسائي.

الكلام في سماع سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب من عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها:

ذكر الإمام مالك أن سالماً روى، عن عائشة ولم يرها[(١)].

وسُئل البخاري عن سالم بن عبدالله سمع من عائشة؟ فقال: لا[(٢)].

ولكنْ أخرجَ ابنُ خزيمة، وابنُ حبان، في صحيحيهما[(٣)]، والحاكمُ في

= البخاري (٣٤٧/٦) ٥٩ـ كتاب بدء الخلق، ١٤ـ باب قوله تعالى: ﴿وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ﴾ (٣٢٩٧، ٣٢٩٨، ٣٢٩٩).

ومسلم (١٧٥٢/٤ ـ ١٧٥٣) ٣٩ـ كتاب السلام، ٣٧ـ باب قتل الحيات وغيرها (٢٢٣٣).

ويؤيد هذا أن الكلاباذي في كتابه رجال صحيح البخاري (٢٥٨/١ ـ ٢٥٩)، وابن منجويه في كتابه رجال صحيح مسلم (٣١٥/١ ـ ٣١٦)، والباجي في كتابه التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح (١١٢٣/٣ ـ ١١٢٤)، وابن طاهر القيسراني في كتابه الجمع بين رجال الصحيحين (١٨٨/١)، لم يذكر أحد منهم أن سالماً روى عن زيد بن الخطاب أو أبي لبابة بن عبدالمنذر.

تنبيه: ذكر المزي في ترجمة سالم (تهذيب الكمال ١٤٦/١٠) أنه روى عن زيد بن الخطاب على خلاف فيه، فظن مغلطاي (إكمال تهذيب الكمال (٣٧/ق ٢ ب))، أن مراد المزي الخلاف في سماع سالم منه. وذكر المزي أيضاً أن سالماً روى عن أبي لبابة بن عبدالمنذر على خلاف فيه، فظن العلائي (جامع التحصيل ص ٢١٨) أن مراده الاختلاف في سماعه منه.

ويظهر لي أن مراد المزي الخلاف الواقع في إسناد الحديث هل هو زيد بن الخطاب أو أبو لبابة؟ وقد أشار ابن حجر (فتح الباري ٣٤٩/٦) إلى هذا الخلاف. وهذا بناء على ما ذهب إليه المزي من أن الحديث من رواية سالم بن عبدالله بن عمر، عنهما أو عن أحدهما، والله أعلم.

(١) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٣٧/ق ٢ ب).

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر (٧/ق ١٤ ب)، وانظر: تهذيب الكمال (١٥٢/١٠) وسير أعلام النبلاء (٤٦٢/٤)، وتهذيب التهذيب (٤٣٧/٣).

(٣) صحيح ابن خزيمة (٣٠١/٤، ٣٠٣، ٣٣٢) (٢٩٣٤، ٢٩٣٨، ٢٩٣٩، ٣٠١٢) وصحيح ابن حبان (كما في الإحسان لابن بلبان (١٩٤/٩) (٣٨٨١)).

«المستدرك»[1]، حديث سالم، عن عائشة ﵂، ومقتضى هذا اتصال رواية سالم، عن عائشة عندهم.

وذكر أبو حاتم الرازي أن سالماً روى عنها، ولم ينكر سماعه منها[2].

وذكر النّووي[3]، والذهبي[4]، والسخاوي[5]، أنه سمع من عائشة.

أقول: عائشة أم المؤمنين ﵂ ماتت في المدينة، سنة سبع وخمسين على الصحيح[6]، وسالم بن عبدالله أدركها إدراكاً بيِّناً، فقد ذكره ابن سعد[7]، وخليفة[8]، ومسلم[9]، في الطبقة الثانية من تابعي المدينة، وعدَّه ابنُ حجر من كبار الطبقة الثالثة[10] وقال الذهبي: «مولده في خلافة عثمان»[11]، وقال أيضاً: «مات سنة ست ومائة، وقد شاخ ﵀»[12].

وجاء في تاريخ أبي زرعة الدمشقي[13] بإسناد صحيح إلى سالم بن عبدالله بن عمر أنه قال: «لما رجعنا من دفن حفصة، أرسل مروان بالعزيمة إلى عبدالله بن عمر، ليرسلنَّ إليه بالصحف التي كانت عند حفصة، فأرسل بها عبدالله».

وفي هذا أن سالماً شهد دفن عمته حفصة أم المؤمنين ﵂، وحفصةُ

---

(١) (١/٣٤٧، ٤٧٩).
(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/١٨٤).
(٣) تهذيب الأسماء واللغات (١/٢٠٧).
(٤) تذكرة الحفاظ (١/٨٨).
(٥) التحفة اللطيفة (٢/١٠٦).
(٦) تقريب التهذيب (٨٦٣٣).
(٧) الطبقات الكبرى (٥/١٩٥ ـ ٢٠١).
(٨) الطبقات ص ٢٤٦.
(٩) الطبقات (٧٠٩).
(١٠) تقريب التهذيب (٢١٧٦).
(١١) سير أعلام النبلاء (٤/٤٥٨).
(١٢) تذكرة الحفاظ (١/٨٨).
(١٣) (١/٢٩٠، ٤٩٣).

ماتت قبل عائشة بزمن، وذلك سنة خمس وأربعين، أو إحدى وأربعين[١]، ورجّح أبو زرعة الدمشقي وفاتها سنة خمسين[٢].

وقد سمع سالم من أبي هريرة ﷺ، وروايته عنه في الصحيحين[٣]، وأبو هريرة ﷺ توفي بعد عائشة بعام أو عامين[٤].

وبما تقدم يظهر أن سالماً أدرك عائشة ﵂، وعاصر زمانها، وهو في سِنٍّ عالية، يتحمَّلُ في مثلِها الحديث، وكان معها في بلد واحد، وهي المدينة، ولذا فسماعه منها ممكن، وهذا يؤيد صنيع من أخرج حديثه عنها في الصحيح، والله أعلم.

وحديث سالم بن عبدالله بن عمر، عن عائشة أم المؤمنين ﵂، أخرجه النسائي، وهو حديث واحد[٥]. أخرجه من طريق حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار، عن سالم، عن عائشة، قالت: طَيَّبْتُ رسولَ الله ﷺ عند إحرامِه حين أراد أَنْ يُحْرِمَ، وعند إحلالِه قَبْلَ أن يحل، بيدي[٦].

وأخرجه النسائي أيضاً[٧]، من طريق عبدالرزاق الصنعاني، قال: حدثنا معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، قال: إذا رمى، وحلق، فقد حَلَّ له كل شيء إلا النساء والطيب. قال سالم: وكانت عائشة تقول: حَلَّ له كل شيء إلا النساء، أنا طَيَّبْتُ رسولَ الله ﷺ.

---

(١) انظر: سير أعلام النبلاء (٢٢٩/٢)، والإصابة (٢٦٥/٤)، وتهذيب التهذيب (٤١٠/١٢ - ٤١١)، تقريب التهذيب (٨٥٦٣).

(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (٤٩٣/١، ٤٩٤).

(٣) انظر: تحفة الأشراف (٤٥٥/٩ - ٤٥٧).

(٤) انظر: تقريب التهذيب (٨٤٢٦).

(٥) انظر: تحفة الأشراف (٤٠٠/١١).

(٦) السنن الكبرى للنسائي (٣٣٧/٢) ٢٨- كتاب الحج، ٤١- باب إباحة الطيب عند الإحرام (٣٦٦٤). والمجتبى (١٣٦/٣) في الكتاب والباب نفسيهما.

(٧) السنن الكبرى (٤٦٠/٢) ٢٨- كتاب الحج، ٢٦٨- باب إباحة الطيب بمنى قبل الإفاضة (٤١٦٦).

وأخرجه أيضاً:

أبو داود الطيالسي[1]، وابن خزيمة[2]، والطحاوي[3]، وابن حبان[4]، من طريق حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار به نحوه.

وأخرجه:

الشافعي[5]، والحميدي[6]، وأحمد[7]، وابن خزيمة[8]، والبيهقي[9]، من طريق سفيان بن عيينة، قال: ثنا عمرو بن دينار به نحوه، وفيه زيادة.

وأخرجه:

إسحاق بن راهويه[10]، وابن خزيمة[11]، والبيهقي[12]، من طريق عبدالرزاق الصنعاني، عن معمر به مطولًا.

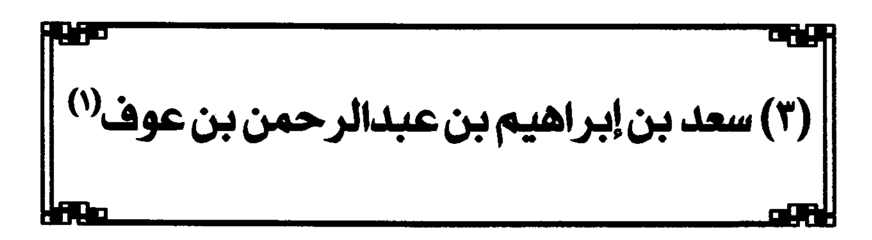
ووقفت على أحاديث أخر من رواية سالم، عن عائشة ﵂ عند: ابن أبي شيبة[13]، وابن خزيمة[14]، والحاكم[15]، وليس في شيء منها تصريح سالم بالسماع.

---

(١) المسند ص ٢١٨ (١٥٥٣).
(٢) الصحيح (٤/٣٠١) (٢٩٣٤).
(٣) شرح معاني الآثار (٢/٢٢٩).
(٤) الصحيح (كما في الإحسان لابن بلبان (٩/١٩٤) (٣٨٨١)).
(٥) المسند ص ١١٩ ـ ١٢٠.
(٦) المسند (١/١٠٥) (٢١٢).
(٧) المسند (٦/١٠٦).
(٨) الصحيح (٤/٣٠٣) (٢٩٣٨).
(٩) السنن الكبرى (٥/١٣٥ ـ ١٣٦).
(١٠) المسند (٢/٥٣٩ ـ ٥٤٠) (١١٢١).
(١١) الصحيح (٤/٣٠٣) (٢٩٣٩).
(١٢) السنن الكبرى (٥/١٣٥).
(١٣) المصنف (٩/٤٥٨) (٨٢٠٠).
(١٤) الصحيح (٤/٣٣٢) (٣٠١٢).
(١٥) المستدرك (١/٣٤٧، ٤٧٩).

والخلاصة.. أن سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب أدرك عائشة ﵂ إدراكاً بيّناً، وكلاهما كانا بالمدينة، فسماعه منها ممكن، وقد ذكر بعض أهل العلم أنه سمع منها، وأخرج آخرون حديثه عنها في الصحيح.





(٣) سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف[1]

تُكلم في سماعه من عبدالله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنهما:

قال يعقوب بن شيبة: «سمعت علي بن المديني، وقيل له: سعد بن إبراهيم سمع من عبدالله بن جعفر؟ قال: ليس فيها سماعٌ. ثم قال علي: لم يلقَ سعد بن إبراهيم أحداً من أصحاب النبي ﷺ»[2].

وقال ابن حنبل: «لم يلقَ من الصحابة غير ابن عمر»[3].

وذكرَ ابنُ حبان سعدَ بن إبراهيم ضمن ثقات التابعين، ولكنَّه قال: «أدخلناه في أتباع التابعين لأن سماعه من عبدالله بن جعفر فيه ما فيه، وإن كان السماع مبيّناً في خبره»[4]. وفي نسخة أخرى من كتاب الثقات لابن حبان، ذكر سعداً في طبقة التابعين، ولم يتكلم في سماعه من عبدالله بن جعفر[5]. ولكنَّه أعاده في طبقة أتباع التابعين، ومعناه أنه لم يشافه أحداً من الصحابة[6].

---

(١) ولي قضاء المدينة، وكان ثقة فاضلاً عابداً، من الخامسة، مات سنة خمس وعشرين، وقيل بعدها، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة. ع.
تقريب التهذيب (٢٢٢٧).

(٢) تهذيب الكمال للمزي (١٠/٢١٤).

(٣) التعديل والتجريح للباجي (٣/١١٠٢).

(٤) الثقات لابن حبان (٤/٢٢٩).

(٥) وهي نسخة مكتبة السلطان محمود باستانبول، وقد رمز لها في تحقيق الكتاب برمز «م». انظر: حاشية كتاب الثقات (١/١)، (٤/٢٩٧، ٢٩٩).

(٦) الثقات لابن حبان (٦/٣٧٥).

وذكره أيضاً في كتابه مشاهير علماء الأمصار[1] ضمن أتباع التابعين بالمدينة، وقال: «وفي سماعه عن عبدالله بن جعفر نظرٌ، فلذلك حَططتُ به عن درجة التابعين».

ولكنْ أثبتَ بعضُ أهل العلم سماع سعد من عبدالله بن جعفر رضي الله عنهما:

قال البخاري: «سمع عبدالله بن جعفر، وابن المسيب...»[2].

وقال أبو أحمد الحاكم: «رأى ابن عمر، وسمع أنس بن مالك، وعبدالله بن جعفر بن أبي طالب...»[3].

وأخرج الشيخان ـ البخاري ومسلم ـ حديث سعد بن إبراهيم، عن عبدالله بن جعفر في صحيحيهما[4]، وهذا يعني اتصال رواية سعد، عن عبدالله بن جعفر عندهما، بل نصَّ البخاري ـ كما تقدم ـ أنه سمع منه.

وجاء عند البخاري وغيره ـ كما سيأتي ـ تصريح سعد بالسماع من عبدالله بن جعفر رضي الله عنه، فثبت بذلك سماعه منه.

وسماع سعد من عبدالله بن جعفر لا يُستنكر، فقد أدرَكه إدراكاً بيِّناً، فعبدالله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه توفي بالمدينة سنة ثمانين، وقيل: سنة اثنتين أو أربع أو خمس أو ست أو سبع وثمانين، وقيل: سنة تسعين، والمشهور الأول[5].

---

(١) ص ١٣٦ (١٠٧٢).

(٢) التاريخ الكبير (٤/٥١).

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر (٧/ق ٤٩ أ).

(٤) صحيح البخاري (٥٤٤٠، ٥٤٤٧، ٥٤٤٩)، وصحيح مسلم (٢٠٤٣).

(٥) انظر ترجمة عبدالله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه في:
الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم (١/٣١٣ ـ ٣١٥)، والمنتخب من ذيل المذيل لابن جرير الطبري ص ٥٢٧، والثقات لابن حبان (٣/٢٠٧)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (٢/ق ٣٤٥ ب ـ ٣٤٦ أ)، والاستيعاب لابن عبدالبر (٢/٢٦٦ ـ ٢٦٨)، وأسد الغابة لابن الأثير (٣/٩٤ ـ ٩٦)، وتهذيب الكمال (١٤/٣٦٧ ـ ٣٧٢)، وسير أعلام النبلاء (٣/٤٥٦ ـ ٤٦٢)، وتهذيب التهذيب (٥/١٧٠ ـ ١٧١)، والإصابة (٢/٢٨٠ ـ ٢٨١)، والتحفة اللطيفة للسخاوي (٢/٣٠٥ ـ ٣٠٦).

وسعد بن إبراهيم من تابعي المدينة، توفي بها سنة خمس وعشرين ومائة، أو ست وعشرين ومائة، أو سبع وعشرين ومائة، وقيل: سنة ثمانٍ وعشرين ومائة، وهو ابن اثنتين وسبعين.

قال الذهبي: «فيكون مولده في (حياة) عائشة أم المؤمنين»[1]، وذكر محمد بن المثنى أن سعداً ولد سنة أربع وخمسين[2].

ومعنى هذا أن سعد بن إبراهيم أدرك من حياة عبدالله بن جعفر ﷺ ما يقارب خمسة وعشرين عاماً، وكلاهما كانا بالمدينة، فلا يُستغرب إذن سماعه منه.

وحديث سعد بن إبراهيم، عن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب ﷺ، أخرجه الستة إلا النسائي[3].

---

(١) سير أعلام النبلاء (٥/٤٢١).

(٢) انظر ترجمة سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف في:
الطبقات الكبرى لابن سعد (القسم المتمم ص ٢٠٣ ـ ٢٠٥)، وتاريخ خليفة (٢/٤٨٦، ٥٦٢، ٥٧٧)، والعلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد رواية ابنه عبدالله (٢/٢٨٧)، والتاريخ الكبير للبخاري (٤/٥١)، والتاريخ الأوسط للبخاري أيضاً (١/٣٢٤)، ومعرفة الثقات للعجلي (١/٣٧٩)، والطبقات لمسلم (١٠١٢)، والمعارف لابن قتيبة ص ٢٣٧ ـ ٢٣٨، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي (٣١٩)، وأخبار القضاة لوكيع (١/١٥٠ ـ ١٦٧)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/٧٩)، والثقات لابن حبان (٤/٢٩٧، ٢٩٩)، (٦/٣٧٥)، ومشاهير علماء الأمصار ص ١٣٦ (١٠٧٢)، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم لابن زبر (١/١٥٥، ٢٩٣، ٢٩٦، ٢٩٨)، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي (١/٣٠٥ ـ ٣٠٦)، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه (١/٢٣٣ ـ ٢٣٤)، وحلية الأولياء لأبي نعيم (٣/١٦٩ ـ ١٧٤)، والتعديل والتجريح للباجي (٣/١١٠١ ـ ١١٠٥)، والجمع بين رجال الصحيحين لابن طاهر (١/١٦٠)، وتاريخ دمشق لابن عساكر (٧/ق ٤٨ أ ـ ق ٥٣ ب)، وتهذيب الكمال (١٠/٢٤٠ ـ ٢٤٧)، وسير أعلام النبلاء (٥/٤١٨ ـ ٤٢١)، وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٣٧/ق ١٠ أ ـ ب)، وتهذيب التهذيب (٣/٤٦٣ ـ ٤٦٥)، والتحفة اللطيفة للسخاوي (٢/١٢٣ ـ ١٢٥).

(٣) انظر تحفة الأشراف (٤/٣٠١).

أخرجه: البخاري[1]، ومسلم[2]، وأبو داود[3]، والترمذي[4]، وابن ماجه[5]، من طرق عدة، عن إبراهيم بن سعد[6]، عن أبيه، عن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنهما، قال: «رأيتُ النبيَّ ﷺ يأكُلُ الرُّطَبَ بِالقِثَّاءِ»[7]، وهذا لفظ البخاري.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح غريب، لا نعرفه إلا من حديث إبراهيم بن سعد».

وأخرج الحديث أيضاً:

أبو بكر بن أبي شيبة[8]، وأحمد[9]، والدارمي[10]، والترمذي في الشمائل[11]، والبزار[12]، والروياني[13]، وأبو يعلى الموصلي[14]، وابن قانع[15]، وأبو الشيخ الأصبهاني[16]، وأبو نعيم الأصبهاني[17]،

---

(١) الصحيح (٩/٥٦٤) ٧٠ـ كتاب الأطعمة، ٣٩ـ باب القثاء بالرطب (٥٤٤٠) ٤٥ـ باب القثاء (٥٤٤٧)، ٤٧ـ باب اللونين أو الطعامين بمرة (٥٤٤٩).

(٢) الصحيح (٣/١٦١٦) ٣٦ـ كتاب الأشربة، ٢٣ـ باب أكل القثاء بالرطب (٢٠٤٣).

(٣) السنن (٣/٣٦٣) كتاب الأطعمة، باب في الجمع بين لونين في الأكل (٣٨٣٥).

(٤) الجامع (٤/٢٨٠) ٢٦ـ كتاب الأطعمة، ٣٧ـ باب ما جاء في أكل القثاء بالرطب (١٨٤٤).

(٥) السنن (٢/١١٠٤) ٢٩ـ كتاب الأطعمة، ٣٧ـ باب القثاء والرطب يجمعان (٣٣٢٥).

(٦) هو إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري، أبو إسحاق، المدني، نزيل بغداد، ثقة حجة، تكلم فيه بلا قادح، من الثامنة، مات سنة خمس وثمانين. ع. تقريب التهذيب (١٧٧).

(٧) القثاء: الخيار. (الصحاح للجوهري ١/٦٤).

(٨) المصنف (٨/١٣٥) (٤٦٠٧).

(٩) المسند (١/٢٠٣).

(١٠) السنن (٢/٢٩) (٢٠٦٤).

(١١) (١٨٨).

(١٢) المسند (١/ق ١٧٧ ب).

(١٣) المسند (٣١/ق ٢ ب).

(١٤) المسند (١٢/١٧١) (٦٧٩٨).

(١٥) معجم الصحابة (ق ٨٣ أ).

(١٦) أخلاق النبي ﷺ ص ٢١٤.

(١٧) حلية الأولياء (٣/١٧١)، والطب النبوي (ق ١٣٩ أ).

والبيهقي[١]، والخطيب البغدادي[٢]، والبغوي[٣]، وابن عساكر[٤] من طرق متعددة، عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن عبدالله بن جعفر به.

وقال البزار: «ولا نعلم روى سعد بن إبراهيم، عن عبدالله بن جعفر إلا هذا الحديث».

وقال أبو نعيم الأصبهاني: «هذا حديث صحيح ثابت، من عيون حديث عبدالله بن جعفر».

وليس فيما تقدم من أسانيد الحديث ـ عند جميع من أخرجه ـ سماع لسعد من عبدالله بن جعفر، سوى ما جاء عند البخاري، فقد أخرجه البخاري في ثلاثة مواضع من صحيحه، من ثلاثة طرق، جاء في أحدها تصريح سعد بالسماع من عبدالله رضي الله عنه.

قال البخاري: حدثنا إسماعيل بن عبدالله[٥]، قال: حدثني إبراهيم بن سعد، عن أبيه، قال: سمعتُ عبدالله بن جعفر، قال: رأيتُ النبي ﷺ يأكلُ الرُّطَبَ بِالقِثَّاءِ»[٦].

ولكنَّ شيخَ البخاري، وهو إسماعيل بن أبي أويس، متكلمٌ فيه، وغلَّظ بعضُهم القولَ فيه، ولكن البخاري وقف على أصوله وانتقى منها ما يُحدث به عنه، قال ابن حجر: «وهو مشعرٌ بأَنَّ ما أخرجه البخاري عنه هو من صحيح حديثه لأنه كتب من أصوله، وعلى هذا لا يُحتج بشيء من حديثه

---

(١) السنن الكبرى (٧/٢٨١).

(٢) تاريخ بغداد (١٢/٣٦٩)، (١٣/٢٩٦).

(٣) شرح السنة (١١/٣٢٩) (٢٨٩٣).

(٤) تاريخ دمشق (٧/ق ٤٨ ب).

(٥) هو إسماعيل بن عبدالله بن عبدالله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، أبو عبدالله بن أبي أويس المدني، صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه، من العاشرة، مات سنة ست وعشرين. خ م د ت ق.
تقريب التهذيب (٤٦٠).

(٦) صحيح البخاري (٩/٥٧٩) ٧٠ـ كتاب الأطعمة، ٤٥ـ باب القثاء (٥٤٤٧).

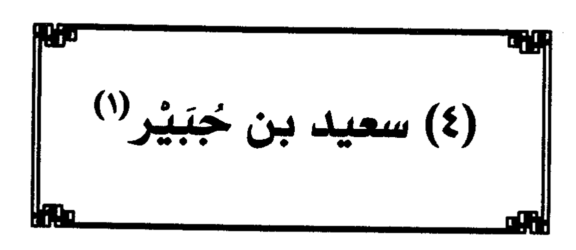
غير ما في الصحيح من أَجْلِ ما قدح فيه النسائي وغيره، إلا إن شاركه فيه غيرُه فيعتبر فيه»[1].

ولم يتفرد إسماعيل بذكرِ سماع سعد من عبدالله بن جعفر، فقد أخرجه الحميدي في مسنده[2]، قال: ثنا إبراهيم بن سعد بن (إبراهيم)[3] بن عبدالرحمن بن عوف، قال: أخبرني أبي، أنه سمع عبدالله بن جعفر يقول: رأيتُ رسول الله ﷺ يأكل الرُّطَبَ بالقِثَّاءِ».

والخلاصة.. أن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف سمع من عبدالله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنهما، وحديثه عنه مخرج في الصحيحين، وقد أثبت سماعه منه بعض أهل العلم، وجاء تصريحه بالسماع منه بإسناد صحيح، فسماعه منه ثابت لا غبار عليه.



(١) هدي الساري ص ٣٩١. وانظر تهذيب التهذيب (١/٣١٠ ـ ٣١٢).
(٢) (١/٢٠٣) (٥٤٠).
(٣) سقط من المطبوع. وهو مثبت فيما وقفت عليه من نسخ الكتاب، فقد رأيته مثبتاً في نسختين من المكتبة الظاهرية، الأولى (ق ٨٢ ب)، والثانية (ق ٦١ أ).



(٤) سعيد بن جُبَيْر[١]

تكلم في سماعه من:

أبي موسى عبدالله بن قيس الأشعري، وعبدالله بن مسعود[٢]، وعبدالله بن مغَفّل، وعدي بن حاتم، وأبي مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري[٣]، وعلي بن أبي طالب، وأبي الدرداء[٤]، وأبي هريرة[٥]، وعائشة أم المؤمنين، رضي الله عنهم.

ولسعيد عن بعضهم رواية في الكتب الستة، وهم:

أبو موسى الأشعري، وعبدالله بن مغَفّل، وعدي، وعلي، وعائشة رضي الله عنهم، وإليك الكلام في سماعه منهم:

---

(١) الأسدي مولاهم، الكوفي، ثقة ثبت فقيه، من الثالثة، وروايته عن عائشة، وأبي موسى ونحوهما مرسلة، قتل بين يدي الحجاج سنة خمس وتسعين، ولم يكمل الخمسين. ع. تقريب التهذيب (٢٢٧٨).

(٢) انظر: السنن الكبرى للبيهقي (٦/٢٣).

(٣) انظر: سير أعلام النبلاء (٤/٣٢٢)، وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٢/ق ٧٨ ب)، وتهذيب التهذيب (٤/١٣).

(٤) انظر: سير أعلام النبلاء (١/٤٨٤).

(٥) انظر: التاريخ لابن معين رواية الدوري (٢/١٩٧) (٣٢٠٨)، والتاريخ الكبير للبخاري (٣/٤٦١)، والتعديل والتجريح للباجي (٣/١٠٧٦)، وإكمال تهذيب الكمال (٢/ق ٧٨ ب)، وتهذيب التهذيب (٤/١٤).

أولاً: الكلام في سماع
سعيد بن جبير من أبي موسى عبدالله بن قيس الأشعري ﵁

قال البزار: «ولا أحسب سمع سعيد بن جبير من أبي موسى الأشعري»[1].

وقال ابن حجر: «وروايته (يعني سعيد بن جبير) عن عائشة، وأبي موسى، ونحوهما مرسلة»[2].

ولكن أخرج ابن حبان في صحيحه[3] حديثاً من رواية سعيد بن جبير عن أبي موسى الأشعري ﵁، وهذا يعني اتصالها عنده.

أقول: أبو موسى الأشعري ﵁، استعمله عمر بن الخطاب ﵁ على البصرة، وأقرَّه عثمانُ ﵁ عليها فترة، ثم عزله، فسار أبو موسى الأشعري إلى الكوفة، فسكنها، ثم استعمله عثمان على الكوفة، فما زال عليها حتى وقعت الفتنة، فلما قدم عليٌّ بن أبي طالب ﵁ العراق عزله عنها، وما زال أبو موسى بالكوفة حتى صار التحاكم بين علي ومعاوية ﵄، فكان أبو موسى أحد الحكمين، فذكر بعضهم أنه رجع بعد ذلك إلى الكوفة ومات بها، وذكر آخرون أنه رحل إلى مكة فمات بها، واختلفوا في سنة وفاته إلى أقوال عدة، وهي محصورة ما بين سنة اثنتين وأربعين إلى سنة ثلاث وخمسين، ورجَّح الذهبي وفاته في ذي الحجة سنة أربع وأربعين[4].

وأما سعيد بن جبير ﵀، فمن أهل الكوفة، وسكن مكة زمناً

---

(١) مسند البزار (١/لوحة ٨٨). وانظر: كشف الأستار للهيثمي (١/١٦).

(٢) تقريب التهذيب (٢٢٧٨).

(٣) كما في الإحسان لابن بلبان (١١/٢٣٨) (٤٨٨٠).

(٤) انظر ترجمة أبي موسى الأشعري ﵁ في:
الطبقات الكبرى لابن سعد (٦/١٦)، والاستيعاب (٢/٣٦٣ ـ ٣٦٥)، (٤/١٧٢ ـ ١٧٤)، وطبقات فقهاء اليمن للجعدي ص ٦٥، وأسد الغابة (٣/٢٦٣ ـ ٢٦٥)، (٥/٣٠٦ ـ ٣٠٧)، وسير أعلام النبلاء (٢/٣٨٠ ـ ٤٠٢)، ومعرفة القراء الكبار للذهبي (١/٤٠ ـ ٦)، والإصابة (٢/٣٥١ ـ ٣٥٢)، وتهذيب التهذيب (٥/٣٦٢ ـ ٣٦٣).

مُتخفياً من الحجاج الثقفي، ذكره ابن سعد[1]، ومسلم[2] في الطبقة الثانية من تابعي الكوفة، وذكره خليفة[3] في الثانية من تابعي أهل مكة، وكذا ذكره ابن حبان[4] في تابعي مكة، وعدَّه ابن حجر[5] في الطبقة الثالثة، وهي الطبقة الوسطى من التابعين. قتله الحجاج سنة خمس وتسعين، وقيل: سنة أربع وتسعين، واختلفوا في عمره حين قتل رَحِمَهُ ٱللَّهُ، فالمشهور والذي عليه الأكثر أنه قتل وهو ابن تسع وأربعين، لم يكمل الخمسين، وهو قول ابنه عبدالله بن سعيد بن جبير، قال النووي: «وهذا هو الأصح، ولم يذكر البخاري في تاريخه، ولا غيره من الأئمة سواه»[6]، وقيل: قتل وهو ابن اثنتين وأربعين سنة، وقيل: ست وأربعين، وقيل: سبع وأربعين، وقيل: ثلاث وخمسين، وقال عمر بن سعيد بن أبي حسين[7]: «دعا سعيد بن جبير ابنه حين دعي ليقتل، فجعل ابنه يبكي، فقال: ما يبكيك؟ ما بقاء أبيك بعد سبع وخمسين سنة»[8]، قال الذهبي: «وكان قتله في شعبان سنة خمس وتسعين، ومن زعم أنه عاش تسعاً وأربعين سنة لم يصنع شيئاً، وقد مر قوله لابنه «ما بقاء أبيك بعد سبع وخمسين»، فعلى هذا يكون مولده في خلافة أبي الحسن علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ»[9]، يعني سنة ثمان وثلاثين تقريباً، وأما على القول المشهور في عمره، وهو تسع وأربعون سنة، يكون مولده في حدود سنة ست وأربعين، أو آخر سنة خمس وأربعين، وقد ذكر

---

(١) الطبقات الكبرى (٦/٣٥٨).
(٢) الطبقات (١٥٢٨).
(٣) الطبقات ص ٢٨٠.
(٤) مشاهير علماء الأمصار ص ٨٢ (٥٩١).
(٥) تقريب التهذيب (٢٢٧٨).
(٦) تهذيب الأسماء واللغات (١/٢١٦).
(٧) النوفلي، المكي، ثقة، من السادسة. خ م مد ت س ق. تقريب التهذيب (٤٩٠٥).
(٨) حلية الأولياء لأبي نعيم (٤/٢٧٥)، وتهذيب الكمال (١٠/٣٧٥)، وسير أعلام النبلاء (٤/٣٣٢ ـ ٣٣٣).
(٩) سير أعلام النبلاء (٤/٣٤١ ـ ٣٤٢).

ابن قانع عن الإمام أحمد بن حنبل أنه قال: «مولده سنة ست وأربعين»[1]، ويؤيده قول البخاري أن سعيد بن جبير لم يدرك أيام علي رضي الله عنه[2].

وعلى هذا الأخير، فإن رواية سعيد، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه منقطعة، واحتمال اتصالها واردٌ، بناء على بعض الأقوال المتقدمة في سنة وفاتيهما، والذي يبدو لي أن إدراك سعيد لأبي موسى الأشعري فيه نظر، فضلًا أن يكون سمع منه، ولم أقف إلا على حديث واحد من روايته، عن أبي موسى، وعلى حديث آخر من روايته، عن أبي عبدالرحمن السلمي[3]، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه[4].

---

(١) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٢/ق ٧٩ أ).

(٢) انظر ترجمة سعيد بن جبير في:
الطبقات الكبرى لابن سعد (٦/٢٥٦ ـ ٢٦٧)، والتاريخ لابن معين رواية الدوري (١٩٦/٢) (٢٢٠١)، والعلل لابن المديني ص ٧٤، والمصنف لابن أبي شيبة (٥٨/١٣) (١٥٧٥٥)، والطبقات لخليفة ص ٢٨٠، والتاريخ لخليفة أيضاً ص ٤١٠، والعلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد رواية ابنه عبدالله (١٣/٢) (٧٠)، والتاريخ الكبير للبخاري (٤٦١/٣)، والتاريخ الأوسط للبخاري أيضاً (٢١٠/١)، والمعارف لابن قتيبة ص ٤٤٦، والمعرفة والتاريخ للفسوي (١٥٧/٢)، وتاريخ أبي سعيد هشام بن مرثد الطبري (٦٢)، وأخبار القضاة لوكيع محمد بن خلف (٤١٢/٢)، والثقات لابن حبان (٢٧٥/٤ ـ ٢٧٦)، ومشاهير علماء الأمصار ص ٨٢ (٥٩١)، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم لابن زبر (٢٢٥/١، ٢٢٨)، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي (٢٨٢/١ ـ ٢٨٤)، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه (٢٣٨/١)، وحلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني (٢٧٢/٤ ـ ٣٩٠)، وذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم أيضاً (٣٢٤/١)، والتعديل والتجريح للباجي (١٠٧٥/٣ ـ ١٠٧٧)، والجمع بين رجال الصحيحين لابن طاهر (١٦٤/١)، والأنساب للسمعاني (٢٧٤/١٣)، وغاية النهاية لابن الأثير (٣٠٥/١ ـ ٣٠٦)، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي (٢١٦/١ ـ ٢١٧)، وتهذيب الكمال للمزي (٣٥٨/١٠ ـ ٣٧٦)، والبداية والنهاية لابن كثير (١٠٤/٩)، والعبر للذهبي (١١٢/١) وتذكرة الحفاظ للذهبي أيضاً (٧٦/١)، وسير أعلام النبلاء (٣٢١/٤ ـ ٣٤٣) وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٢/ق ٧٨ أ ـ ق ٧٩أ)، والعقد الثمين للفاسي (٥٤٩/٤ ـ ٥٥٣)، وتهذيب التهذيب (١١/٤ ـ ١٤).

(٣) هو عبدالله بن حبيب بن رُبَيِّعة، بفتح الموحدة وتشديد الياء، الكوفي، المقرئ، مشهور بكنيته، ولأبيه صحبة، ثقة ثبت، من الثانية، مات بعد السبعين. ع. تقريب التهذيب (٣٢٧١).

(٤) رواية سعيد بن جبير، عن أبي عبدالرحمن السلمي، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، =

وحديث سعيد بن جبير، عن أبي موسى عبدالله بن قيس الأشعري رضي الله عنه، أخرجه النسائي، وهو حديث واحد[1].

قال النسائي: أنا محمد بن عبدالأعلى، نا خالد[2]، عن شعبة، عن أبي بشر[3]، عن سعيد بن جبير، عن أبي موسى، قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يَسْمَعُ بي من أُمَّتي، أو يَهوديٌّ، أو نصرانيٌّ، ثم لا يُؤمِنُ بي، إلا دَخَلَ النَّارَ»**[4].

وأخرجه أيضاً:

أبو داود الطيالسي[5]، وأبو بكر بن أبي شيبة[6]، وأحمد[7]، والبزار[8]، والروياني[9]، وابن جرير الطبري[10]، وأبو نعيم الأصبهاني[11]، من طريق شعبة، عن أبي بشر به.

= عند: البخاري ومسلم والنسائي (انظر: تحفة الأشراف (٦/٤٢٤))، وأبي عوانة في مسنده (كما في إتحاف المهرة (٦/ق ١٥٠ ب)).
وانظر: الجامع لمعمر (مع مصنف عبدالرزاق (١١/١٧٥) (٢٠٢٥٠))، ومسند الحميدي (٢/٣٤١) (٧٧٤)، ومسند الإمام أحمد (٤/٣٩٥، ٤٠١، ٤٠٥)، ومسند البزار (١/لوحة ٨٤).

(١) انظر: تحفة الأشراف (٦/٤١٤).

(٢) هو خالد بن الحارث الهجيمي، أبو عثمان البصري، ثقة ثبت، من الثامنة، مات سنة ست وثمانين، ومولده سنة عشرين. ع.
تقريب التهذيب (١٦١٩).

(٣) هو جعفر بن إياس، أبو بِشر بن أبي وَحْشِيَّة، ثقة من أثبت الناس في سعيد بن جبير، وضعفه شعبة في حبيب بن سالم وفي مجاهد، من الخامسة، مات سنة خمس وقيل ست وعشرين. ع. تقريب التهذيب (٩٣٠).

(٤) السنن الكبرى للنسائي (٦/٣٦٣ ـ ٣٦٤) ٨٢ـ كتاب التفسير، سورة هود (١١٢٤١).

(٥) المسند ص ٦٩ (٥٠٩).

(٦) في مسنده (كما في إتحاف المهرة لابن حجر (٦/ق ١٤٨ ب)).

(٧) المسند (٤/٣٩٦، ٣٩٨).

(٨) المسند (١/لوحة ٨٨).

(٩) المسند (٢٣/ق ٩ أ).

(١٠) جامع البيان (١٢/١٣)، عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ مِنَ ٱلْأَحْزَابِ فَٱلنَّارُ مَوْعِدُهُۥ﴾ (الآية ١٧ من سورة هود).

(١١) حلية الأولياء (٤/٣٠٨).

وأخرجه سعيد بن منصور[1]، قال: نا أبو عَوانة، عن أبي بشر به نحوه، وفيه زيادة.

قال البزار: «وهذا الكلام لا نعلم رواه عن النبي ﷺ إلا أبو موسى، بهذا الإسناد، ولا أحسب سمع سعيد بن جبير من أبي موسى».

أقول: روى مسلم[2] من حديث أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، أنه قال: **«والذي نفس محمد بيده، لا يسمع بي أحد من هذه الأمة، يهودي ولا نصراني، ثم يموت ولم يؤمن بالذي أُرسلت به إلا كان من أصحاب النَّار»**.

وروى الحاكم[3] من حديث سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما من أحد يسمع بي من هذه الأمة، ولا يهودي، ولا نصراني، ولا يؤمن بي إلا دخل النار»**، وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه»، وأقرّه الذهبي.

وهذا الحديث أخرجه ابن حبان في صحيحه[4]، من طريق أبي الوليد الطيالسي، قال: حدثنا شعبة، عن أبي بشر، قال: سمعتُ سعيد بن جبير، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ قال: **«مَنْ سَمَّعَ يهودياً، أو نصرانياً، دَخَلَ النَّارَ»**.

هكذا لفظه عند ابن حبان، قال ابن حجر: «بَوَّبَ عليه (يعني ابن حبان) إيجاب دخول النَّار لمن أَسْمَعَ أهلَ الكتابِ ما يكرهون، وهذا فيه نظرٌ كثير، وهو غلط نشأ عن تصحيف، وذلك أن لفظ هذا الحديث: **«من سمع بي من أمتي أو يهودي أو نصراني فلم يؤمن بي دخل النار»**، هكذا ساقه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده...، فهذا هو الحديث، وكأَنَّ الرواية التي وقعت لابن حبان مختصرة **«من سمع بي فلم يؤمن دخل النار، يهودياً**

---

(١) السنن (ق ١٤١ ب، كتاب التفسير ـ سورة هود).

(٢) الصحيح (١٣٤/١) ١ـ كتاب الإيمان، ٧٠ـ باب وجوب الإيمان برسالة نبينا محمد ﷺ إلى جميع الناس، ونسخ الملل بملته (١٥٣).

(٣) المستدرك (٣٤٢/٢).

(٤) كما في الإحسان لابن بلبان (٢٣٨/١١) (٤٨٨٠).

أو نصرانياً»، فتحرَّف عليه، فبوَّب هو على ما تحرَّف، فوقع في خطأ كبير»[1].

والخلاصة.. أن سعيد بن جبير ـ فيما يبدو ـ لم يدرك أبا موسى الأشعري ﷺ، أو أدركه وهو صغير فلم يسمع منه، والله أعلم.

❀ ❀ ❀

ثانياً: الكلام في سماع سعيد بن جبير من عبدالله بن مُغَفل ﷺ

قال الآجري: «قلت لأبي داود: سمع سعيد بن جبير من عبدالله بن مغفل؟ فقال: لا، إنما هو مرسل. يعني حديث الخَذْفِ[2]»[3].

وذكر عبدالله بن أحمد بن حنبل أن سعيد بن جبير لم يلقَ عبدالله بن مغفل[4].

ولكنْ أخرجَ مسلمٌ في صحيحه[5] حديث سعيد بن جبير، عن عبدالله بن مغفل ﷺ، ومقتضاه اتصال رواية سعيد، عن عبدالله بن مغفل عند مسلم.

أقول: كان عبدالله بن مغفل ﷺ ممن بعثه عمر بن الخطاب ﷺ إلى البصرة ليُفَقِّه أهلها، فسكن البصرة، «وروى عنه جماعة من التابعين بالكوفة والبصرة»[6]، وما زال بالبصرة إلىٰ أن توفي بها في آخر خلافة معاوية ﷺ،

---

(١) إتحاف المهرة (٦/ق ١٤٨ ب).
(٢) سيأتي ذكر هذا الحديث ص ١٤٢ ـ ١٤٣.
(٣) تهذيب الكمال (١٧٤/١٦)، وإكمال تهذيب الكمال (٢/ق ٧٨ ب)، وتهذيب التهذيب (١٣/٤).
(٤) انظر: سير أعلام النبلاء (٤٨٤/٢).
(٥) مسند أحمد بن حنبل (٨٨/٤).
(٦) (١٥٤٨/٣) ٣٤ـ كتاب الصيد والذبائح، ١٠ـ باب إباحة ما يستعان به في الاصطياد والعدو، وكراهة الخذف (١٩٥٤).

وذلك سنة تسع وخمسين أو سنة ستين، ويقال: سنة إحدى وستين[١].

وأما سعيد بن جبير فمن تابعي الكوفة، وقد تقدم بيان طبقته وسنّه[٢]، قتله الحجاج الثقفي سنة خمس وتسعين، وهو ابن تسع وأربعين سنة على المشهور، وأكثر ما ذُكِرَ أنه ابن سبع وخمسين، وعلىٰ هذا الأخير يكون عُمُرُه عند وفاة عبدالله بن مغفل نحو ثلاث وعشرين سنة، وعلى القول المشهور يكون له من العُمُر عند وفاة عبدالله بن مغفل ﷺ نحو أربع عشرة سنة، وعليه فسماعه منه ممكن ولا يُستبعد.

وحديث سعيد بن جبير، عن عبدالله بن مغفل ﷺ أخرجه مسلم[٣]، وابن ماجه[٤]، وهو حديث واحد[٥].

قال مسلم: وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا إسماعيل بن علية[٦]، عن أيوب، عن سعيد بن جبير، أَنَّ قريباً لعبدالله بن مغفل خَذَفَ[٧]. قال: فَنَهَاهُ، وقال: إِنَّ رسولَ الله ﷺ نَهى عن الخَذْفِ، وقال:

---

(١) الاستيعاب لابن عبدالبر (٣١٧/٢).

(٢) انظر ترجمة عبدالله بن مغفل - ﷺ - في:
الطبقات الكبرى لابن سعد (١٣/٧ - ١٤)، والمعارف لابن قتيبة ص ٢٩٧، والتاريخ الكبير للبخاري (٢٣/٥)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني (٢/ق ٣٦ ب - ٣٧ أ)، والاستيعاب لابن عبدالبر (٣١٦/٢ - ٣١٨)، وأسد الغابة لابن الأثير (٢٩٤/٣ - ٢٩٥)، وتهذيب الكمال (١٧٣/١٦ - ١٧٥)، وسير أعلام النبلاء (٤٨٣/٢ - ٤٨٥)، وتهذيب التهذيب (٤٢/٦)، والإصابة (٣٦٤/٢). انظر ص ١٣٤ - ١٣٥.

(٣) الصحيح (١٥٤٨/٣) ٣٤- كتاب الصيد والذبائح، ١٠- باب إباحة ما يستعان به على الاصطياد والعدو، وكراهة الخذف (١٩٥٤).

(٤) السنن (٨/١) المقدمة، ٢- باب تعظيم حديث رسول الله ﷺ، والتغليظ على من عارضه (١٧).

(٥) انظر: تحفة الأشراف (١٧٦/٧) (٩٦٥٧).

(٦) هو إسماعيل بن إبراهيم بن مِقْسم البصري، المعروف بابن عُلَيَّة، ثقة حافظ، من الثامنة، مات سنة ثلاث وتسعين، وهو ابن ثلاث وثمانين. ع. تقريب التهذيب (٤١٦).

(٧) الخذف: هو رميك حصاة أو نواة، تأخذها بين سبابتيك وترمي بها، أو تتخذ مخذفة من خشب ثم ترمي بها الحصاة بين إبهامك والسبابة.
(النهاية في غريب الحديث لابن الأثير ١٦/٢).

«إنَّها لا تصيدُ صَيداً، ولا تَنكَأُ[(١)] عَدواً، ولكنَّها تَكْسِرُ السِّنَّ، وتَفقَأُ العَيْنَ». قال: فَعَادَ. فقال: أُحَدِّثُكَ أنَّ رسول الله ﷺ نهى عنه ثم تَخْذِفُ، لا أُكَلِّمُكَ أَبَداً.

وقال مسلم أيضاً: وحدثناه ابن أبي عمر[(٢)]، حدثنا الثقفي[(٣)]، عن أيوب، بهذا الإسناد، نحوه.

وأخرجه ابن ماجه، قال: حدثنا أحمد بن ثابت الجحدري[(٤)]، وأبو عمرو حفص بن عمر[(٥)]، قالا: ثنا عبدالوهاب الثقفي، ثنا أيوب، عن سعيد بن جبير، عن عبدالله بن مغفل، فذكر الحديث، نحوه.

وقد جاء ما يفيدُ حضورَ سعيدٍ لمجلس عبدالله بن مغفل رضي الله عنه، وسماعه لهذا الحديث، وذلك بما رواه معمر، عن أيوب، عن سعيد بن جبير، قال: كنت عند عبدالله بن مغفل، فخذف رجل من قومه، فقال: لا تخذف، فإن رسول الله ﷺ نهى عنه. فذكر الحديث، نحوه[(٦)].

---

(١) يقال: نكيت في العدو أنكى نكاية فأنا ناك، إذا أكثرت فيهم الجراح والقتل، فوهنوا لذلك. (النهاية لابن الأثير ١١٧/٥).

(٢) هو محمد بن يحيى العدني، نزيل مكة، صدوق، صنف المسند، وكان لازم ابن عيينة، لكن قال فيه أبو حاتم: «كانت فيه غفلة»، من العاشرة، مات سنة ثلاث وأربعين. م ت س ق.
تقريب التهذيب (٦٣٩١).

(٣) هو عبدالوهاب بن عبدالمجيد الثقفي، أبو محمد البصري، ثقة، تغير قبل موته بثلاث سنين، من الثامنة، مات سنة أربع وتسعين، عن نحو من ثمانين سنة. ع. تقريب التهذيب (٤٢٦١).

(٤) أبو بكر البصري، صدوق، من العاشرة، مات بعد الخمسين. ق.
تقريب التهذيب (١٨).

(٥) هو ابن رَبَال بن إبراهيم الرَّبَالي، الرَّقَاشي، البصري، ثقة عابد من العاشرة، مات سنة ثمان وخمسين. صد ق.
تقريب التهذيب (١٤٢٨).

(٦) كتاب الجامع لمعمر (طبع ضمن مصنف عبدالرزاق (٢٦٢/١١) (٢٠٤٩٧)).

وأخرجه من هذا الوجه الإمام أحمد بن حنبل[1]، قال: ثنا عبدالرزاق، قال: أنا معمر، عن أيوب، عن سعيد بن جبير، قال: كنت عند عبدالله بن مغفل، فخذف رجل عنده من قومه، فذكر الحديث.

قال أبو عبدالرحمن عبدالله بن أحمد بن حنبل عقب روايته لهذا الحديث: «أخطأ فيه معمر، لأن سعيد بن جبير لم يلقَ عبدالله بن مغفل».

أقول: معمر بن راشد أحد الأئمة الثقات، وهو بصري سكن اليمن، ثم قدم البصرة لزيارة أُمِّهِ، فحدّث فيها من حفظه، فوقعت له أوهام، وتُكلم أيضاً في حديثه، عن ثابت البناني، والأعمش خاصة، وعن أهل العراق عامة، قال ابن معين: «إذا حدَّثك معمر، عن العراقيين فخالفه، إلا عن الزهري وابن طاوس فإن حديثه عنهما مستقيم، فأما أهل الكوفة وأهل البصرة فلا، وما عمل في حديث الأعمش شيئاً»[2]، وأيوب - وهو السختياني - بصري مشهور.

وقد رواه جماعة عن أيوب السختياني، لم يذكروا فيه قول سعيد «كنت عند عبدالله بن مغفل»، وهم:

١ ـ إسماعيل بن علية:

أخرج حديثه مسلم كما تقدم. وأخرجه أيضاً أحمد[3]، قال: ثنا إسماعيل، ثنا أيوب، عن سعيد بن جبير، أن قريباً لعبدالله بن مغفل خذف، فنهاه. فذكر الحديث.

٢ ـ وعبدالوهاب بن عبدالمجيد الثقفي:

أخرج حديثه مسلم وابن ماجه، كما تقدم.

---

(١) المسند (٤/٨٨)، (٥/٥٦).

(٢) انظر ترجمة معمر بن راشد في:
الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/٢٥٥)، وميزان الاعتدال (٤/١٥٤)، وسير أعلام النبلاء (٧/٥ ـ ١٤)، وتهذيب التهذيب (١٠/٢٤٣ ـ ٢٤٦)، وبحر الدم لابن عبدالهادي (١٠١٥).

(٣) المسند (٥/٥٥).

وأخرجه أيضاً الروياني[1]، قال: نا محمد بن بشار، نا عبدالوهاب، نا أيوب، عن سعيد بن جبير، عن عبدالله بن مغفل، أنه كان جالساً إلى جنب ابن أخ له، فخذف فنهاه. فذكر الحديث.

٢ ـ وشعبة بن الحجاج:

أخرجه أبو داود الطيالسي[2]، قال: حدثنا شعبة، عن أيوب، عن سعيد بن جبير، عن ابن مغفل، أن النبي ﷺ نهى عن الخذافة. هكذا ساق متنه مختصراً.

وأخرجه أبو عوانة الإسفراييني[3]، من طريق شعبة، عن أيوب به مطولًا.

٤ ـ وسفيان بن عيينة:

أخرجه الحميدي[4]، قال: ثنا سفيان، قال: ثنا أيوب السختياني، عن سعيد بن جبير به.

٥ ـ ووهيب بن خالد[5]:

أخرج الحديث من طريقه أبو عوانة الإسفراييني[6].

٦ ـ وعبيدالله بن عمرو[7]:

أخرج الحديث من طريقه أبو عوانة الإسفراييني[8].

---

(١) المسند (٢٧/ق ٥ ب ـ ق ٦ أ).
(٢) المسند ص ١٢٤ (٩١٩).
(٣) المسند الصحيح (١٨٧/٥).
(٤) المسند (٣٩٣/٢ ـ ٣٩٤) (٨٨٧).
(٥) هو أبو بكر البصري، ثقة ثبت، لكنه تغير قليل بأخرة، من السابعة، مات سنة خمس وستين، وقيل بعدها. ع.
تقريب التهذيب (٧٤٨٧).
(٦) المسند الصحيح (١٨٦/٥ ـ ١٨٧).
(٧) هو أبو وهب الأسدي، الرَّقيّ، ثقة فقيه، ربما وهم، من الثامنة، مات سنة ثمانين عن ثمانين إلا سنة. ع. تقريب التهذيب (٤٣٢٧).
(٨) المسند الصحيح (١٨٧/٥).

٧ ـ وحماد بن زيد،

أخرج الحديث من طريقه أبو نعيم الأصبهاني[١].

فهؤلاء جميعاً: ابن علية، وشعبة، وابن عيينة، وعبدالوهاب الثقفي، وحماد بن زيد، ووهيب، وعبيدالله الرقي، رووه عن أيوب، عن سعيد بن جبير، لم يذكروا فيه قوله «كنتُ عند عبدالله بن مغفل»، بينما ذكره معمر في حديثه عن أيوب، فالله أعلم.

وهذا الحديث أخرجه مسلم من طريقين آخرين عن عبدالله بن مغفل ﷺ، فأخرجه من طريق:

١ ـ عبدالله بن بريدة[٢]، قال: رأى عبدالله بن المغفل رجلاً من أصحابه يخذف. فذكر الحديث.

٢ ـ وعقبة بن صُهْبَان[٣]، عن عبدالله بن مغفل، قال: نهى رسول الله ﷺ عن الخذف. الحديث.

وقد ساق مسلم أسانيده إلى هذين الطريقين قبل حديث سعيد بن جبير، عن عبدالله بن مغفل.

والخلاصة. . أن بعض أهل العلم نفى سماع سعيد بن جبير من عبدالله بن مغفل ﷺ، إلا أنه أدركه وهو في سِنِّ التحمّل، فسماعه منه ممكن، وحديثه عنه مخرج في صحيح مسلم.



(١) حلية الأولياء (٣٠٨/٤).

(٢) هو عبدالله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي، أبو سهل المروزي، قاضيها، ثقة، من الثالثة، مات سنة خمس ومائة، وقيل بل خمس عشرة، وله مائة سنة. ع. تقريب التهذيب (٣٢٢٧).

(٣) الأزدي، بصري، ثقة، من الثالثة، مات بعد السبعين. خ م د ق. تقريب التهذيب (٤٦٤٠).

ثالثاً: الكلام في سماع
سعيد بن جبير من عدي بن حاتم رضي الله عنه

قال الآجري: «قيل لأبي داود: سمع سعيد من عدي بن حاتم؟ قال: لا أراه»[(١)].

ولكن قال عبدالله بن أحمد بن حنبل: «سألت أبي عن سعيد بن جبير سمع من عدي بن حاتم؟ قال: ينبغي أن يكون سمع منه، الشعبي سمع منه، يقول: حدثنا عدي بن حاتم»[(٢)].

فسعيد بن جبير أدرك عدي بن حاتم رضي الله عنه إدراكاً بيِّناً، وذلك أن سعيداً ولد سنة ست وأربعين أو قبلها بقليل، وهذا على المشهور في عُمُره، وعلى غيره من الأقوال فإنه ولد في حدود سنة ثمانٍ وثلاثين أو بعدها بقليل[(٣)].

وأما عدي بن حاتم رضي الله عنه فنزل الكوفة، ومات بها سنة ست أو سبع أو ثمان أو تسع وستين، وقيل: مات بقَرْقِيسِياء[(٤)]، قال ابن الأثير: «والأول أصح»[(٥)].

وعلى هذا فسعيد بن جبير جاوز عشرين عاماً عند وفاة عدي رضي الله عنه، فسماعه منه ممكن، بل كما قال الإمام أحمد: «ينبغي أن يكون سمع منه»،

---

(١) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٢/ق ٧٨ ب)، وتهذيب التهذيب (١٣/٤).

(٢) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد رواية ابنه عبدالله (٥٣/٢) (٣٥٨).

(٣) تقدم بيان طبقة سعيد بن جبير، وسنة وفاته، وعمره عند وفاته ص ١٣٦.

(٤) قرقيسياء: بلد يقع عند مصب نهر الخابور في الفرات، فهي في مثلث بين الخابور والفرات. وهي على نحو مئتي ميل أسفل من الرقة.
انظر: معجم البلدان لياقوت (٣٢٨/٤)، وبلدان الخلافة الشرقية للسترنج ص ١٣٦.

(٥) انظر ترجمة عدي بن حاتم رضي الله عنه في:
الطبقات الكبرى لابن سعد (٢٢/٦)، والطبقات لخليفة ص ٦٨ ـ ٦٩، ١٣٣ والتاريخ لخليفة أيضاً (٣٣٣/١)، والآحاد والمثاني لابن أبي عاصم (٤٣٦/٤) (٧٨٩)، والثقات لابن حبان (٣١٦/٣ ـ ٣١٧)، والمعجم الكبير للطبراني (٦٨/١٧)، والاستيعاب لابن عبدالبر (١٤٠/٣ ـ ١٤٢)، وأسد الغابة لابن الأثير (٥٠٥/٣ ـ ٥٠٧)، وسير أعلام النبلاء (١٦٢/٣ ـ ١٦٥)، والإصابة (٤٦٠/٢ ـ ٤٦١)، وتهذيب التهذيب (١٦٦/٧ ـ ١٦٧).

وقد سمع سعيد من ابن عباس، وأكثر عنه، وهو رَاويتُه في التفسير[1]، وابن عباس رضي الله عنه توفي سنة ثمان وستين بالطائف[2]، وسعيد بن جبير كان بالكوفة، فرحل للحجاز وأخذ عن ابن عباس، فلا يبعد أن يكون سمع من عدي بن حاتم وهو بالكوفة.

ولعلَّ مراد أبي داود السجستاني بقوله «لا أراه»، أنه لم يثبت عنده سماع سعيد من عدي بن حاتم، وليس إنكاراً منه لسماعه منه، ومعناه أنه لم يره صَرَّحَ في حديثه بالسماع من عدي رضي الله عنه، والله أعلم.

وحديث سعيد بن جبير، عن عدي بن حاتم رضي الله عنه أخرجه الترمذي[3]، والنسائي[4]، وهو حديث واحد[5].

أخرجاه من طريق شعبة، عن أبي بِشْر[6]، قال: سمعت سعيد بن جبير يُحدِّث عن عدي بن حاتم، قال: قلتُ: يا رسولَ الله، أَرْمِي الصَّيْدَ فأَجِدُ فيه مِنَ الغَدِ سَهْمِي؟ قال: «**إذَا عَلِمْتَ أَنَّ سَهْمَكَ قَتَلَهُ ولم تر فيه أَثَرَ سَبُعٍ فَكُلْ**» هذا لفظ الترمذي.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

وأخرجه النسائي أيضاً من طريق شعبة، عن عبدالملك بن ميسرة[7] عن سعيد بن جبير، عن عدي بن حاتم به نحوه.

---

(١) حديث سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه مخرج في الكتب الستة. انظر: تحفة الأشراف للمزي (٣٩١/٤ ـ ٤٥٩) (٥٤٣٤ ـ ٥٦٥٧) تقريب التهذيب (٣٤٠٩).

(٢) الجامع (٦٧/٤) ١٦ـ كتاب الصيد، ٤ـ باب ما جاء في الرجل يرمي فيغيب عنه (١٤٦٨).

(٣) السنن الكبرى (١٥٢/٣ ـ ١٥٣) ٣٨ـ كتاب الصيد والذبائح، ٢١ـ باب في الذي يرمي الصيد فيغيب عنه. (٤٨١٢، ٤٨١٣، ٤٨١٤).

(٤) المجتبىٰ (١٩٣/٧) في الكتاب والباب نفسيهما.

(٥) انظر تحفة الأشراف (٢٧٤/٧).

(٦) هو جعفر بن إياس، أبو بشر بن أبي وحشية.

(٧) هو زيد الهِلالي، العامري، الكوفي الزَّرّاد، ثقة، من الرابعة ع. تقريب التهذيب (٤٢٢١).

ومن طريق هشيم[1]، قال: أنبأنا أبو بشر، عن سعيد بن جبير عن عدي به.

وأخرج هذا الحديث:

أبو داود الطيالسي[2]، وابن أبي شيبة[3]، وأحمد[4]، وابن الجارود[5]، والطبراني[6]، وأبو نعيم الأصبهاني[7]. وليس في شيء من أسانيدهم تصريح سعيد بالسماع من عدي.

والخلاصة.. أن سعيد بن جبير أدرك عدي بن حاتم رضي الله عنه إدراكاً بيِّناً، وكلاهما كانا بالكوفة، فسماعه منه ممكن.



رابعاً: الكلام في سماع سعيد بن جبير من علي بن أبي طالب رضي الله عنه

ذكر البخاري أن سعيد بن جبير لم يدرك أيام علي رضي الله عنه[8].

وسئل أبو زرعة الرازي «عن سعيد بن جبير، عن علي. فقال: مرسل»[9].

---

(١) هو هشيم بن بشير الواسطي، ثقة ثبت، كثير التدليس والإرسال الخفي، من السابعة، مات سنة ثلاث وثمانين، وقد قارب الثمانين.ع.
تقريب التهذيب (٧٣١٢).

(٢) المسند ص ١٤٠ (١٠٤١).

(٣) المصنف (٥/٣٧٢).

(٤) المسند (٤/٣٧٧).

(٥) المنتقى (٩١٩، ٩٢١).

(٦) المعجم الكبير (١٧/٩١) (٢١٦، ٢١٧).

(٧) حلية الأولياء (٤/٣٠٨).

(٨) انظر: إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٢/ق ٧٨ ب)، وتهذيب التهذيب (٤/١٣).

(٩) المراسيل لابن أبي حاتم ص ٧٤ (٢٦٠).

وقال المزي: «لم يسمع منه»[1].

وأعلَّ مغلطاي[2]، والبوصيري[3]، رواية سعيد بن جبير، عن علي بالانقطاع.

أقول: علي بن أبي طالب ﷺ مات سنة أربعين[4]، وسعيد بن جبير اختلف في عمره عند موته[5]، وغاية ذلك أن يكون مولده سنة ثمان وثلاثين، أو بعدها بقليل، وعليه يكون له من العمر عند وفاة علي ﷺ نحو سنتين، فتكون روايته عنه منقطعة، وأما على المشهور، فإن سعيداً ولد في سنة ست وأربعين أو نحوها، وعليه فروايته عن علي بن أبي طالب ﷺ ظاهرة الانقطاع.

وحديث سعيد بن جبير، عن علي بن أبي طالب ﷺ أخرجه ابن ماجه[6]، وهو حديث واحد[7].

أخرجه من طريق بَحْر بن كَنِيز[8]، عن عثمان بن سَاج[9]، عن سعيد بن جبير، عن علي بن أبي طالب، قال: إنَّ أَفْوَاهَكُمْ طُرُقٌ للقُرْآنِ، فَطَيِّبُوهَا بِالسِّواكِ.

ووقفت على حديث آخر من رواية سعيد بن جبير، عن علي ﷺ،

---

(١) تحفة الأشراف (٧/٣٧٧).

(٢) في شرحه لسنن ابن ماجه (١/لوحة ٢٥ ـ ٢٦).

(٣) مصباح الزجاجة (١/٤٣).

(٤) انظر: تقريب التهذيب (٤٧٥٣).

(٥) كما تقدم بيانه ص ١٣٦ ـ ١٣٧.

(٦) السنن (١/١٠٦) ١ـ كتاب الطهارة وسننها، ٧ـ باب السواك (٢٩١).

(٧) انظر: تحفة الأشراف (٧/٣٧٧).

(٨) هو أبو الفضل، السقَّاء، البصري، ضعيف، من السابعة، مات سنة ستين. ق. تقريب التهذيب (٦٣٧).

(٩) هو عثمان بن عمرو بن ساج الجَزَري، مولى بني أمية، وقد ينسب إلى جده، فيه ضعف، من التاسعة،. س. تقريب التهذيب (٤٥٠٦).

أخرجه البيهقي[١] من طريق عبدالكريم بن مالك الجزري[٢]، عن سعيد بن جبير، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، في الرجل يطلق امرأته، ثم يشهد على رجعتها ولم تعلم ذلك، قال: هي امرأة الأول، دخل بها الآخر أو لم يدخل.

وروى سعيد بن جبير أحاديث أخر من طريق ابن عباس رضي الله عنه، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه[٣].

وكذا من طريق أبي الصَّهْباء[٤]، عن علي[٥].

وعن رجل من مراد، عن علي[٦].

والخلاصة. . أن سعيد بن جبير لم يدرك علي بن أبي طالب رضي الله عنه على المشهور، أو أنه أدرك من حياته عامين تقريباً، فروايته عنه منقطعة.



خامساً: الكلام في سماع سعيد بن جبير من عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها

سئل الإمام أحمد بن حنبل عن ما روى سعيد بن جبير، عن عائشة على السماع؟ قال: «لا أراه سمع منها؛ عن الثقة، عن عائشة رضي الله عنها»[٧].

---

(١) السنن الكبرى (٣٧٣/٧).

(٢) أبو سعيد مولى بني أمية، وهو الخضري، نسبة إلى قرية من اليمامة، ثقة متقن، من السادسة، مات سنة سبع وعشرين. ع.
تقريب التهذيب (٤١٥٤).

(٣) انظر: المجتبى للنسائي (٢١٤/١) كتاب الطهارة، باب الوضوء من المذي.
ومسند الإمام أحمد (١١٠/١). ومسند البزار (١٠١/٢) (٤٥١)، ودلائل للبيهقي (٣٩/٣).

(٤) هو صهيب البكري، البصري أو المدني، مقبول، من الرابعة.م د س .
تقريب التهذيب (٢٩٥٦).

(٥) انظر: الدعوات الكبير للبيهقي (١٩٠).

(٦) انظر: السنن الكبرى للبيهقي (٢٤٥/٦ ـ ٢٤٦).

(٧) المراسيل لابن أبي حاتم ص ٧٤(٢٦٢).

=

وقال أبو حاتم الرازي: «لم يسمع سعيد بن جبير من عائشة ﵂»[1].

أقول: عائشة ﵂ ماتت بالمدينة سنة سبع وخمسين[2]، وأما سعيد بن جبير فمن تابعي الكوفة[3]، قتله الحجاج الثقفي سنة خمس وتسعين، وهو ابن تسع وأربعين على المشهور، وعليه يكون له من العمر نحو اثني عشر عاماً عند وفاة عائشة ﵂، وأكثر ما ذكر في عُمُر سعيدٍ عند قتله، أنه ابن سبع وخمسين، وعليه يكون له من العُمُر عند وفاة عائشة نحو عشرين عاماً، وهذه سِنٌّ عالية.

وقد قَدِمَ سعيدٌ الحجاز، وسمع ابن عباس بمكة، وأكثر عنه[4]، ولكن هل قدم المدينة، ودخل على عائشة، وسمع منها؟

فقد نفى ابن معين سماع سعيد من أبي هريرة ﵁[5]، وأبو هريرة مات بالمدينة بعد عائشة بعام أو عامين[6]، فلعلَّ سعيداً ما قدم الحجاز إلا بعد وفاتيهما، فابن عباس ﵄ توفي سنة ثمانٍ وستين بالطائف[7]، أو أنه قدم مكة دون المدينة، والله أعلم.

= وانظر: جامع التحصيل ص ٢٢٠ (٢٣٣)، وتحفة التحصيل لأبي زرعة العراقي (ق ٩ ب)، وتهذيب التهذيب (١٣/٤).
وفي إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٢/ق ٧٨ ب): فقال (أي الإمام أحمد): لا أراه سماعا منها، إنما روى عن الثقة، عن عائشة.»

(١) المراسيل لابن أبي حاتم ص ٧٤ (٢٦١).
(٢) انظر: تقريب التهذيب (٨٦٣٣).
(٣) تقدم بيان طبقة سعيد بن جبير، وسنه، ومولده ص ١٣٤ ـ ١٣٥.
(٤) انظر ما تقدم في ص ١٤٦.
(٥) التاريخ لابن معين رواية الدوري (١٩٧/٢) (٣٢٠٨).
وانظر: التعديل والتجريح للباجي (١٠٧٦/٣)، وإكمال تهذيب الكمال (٢/ق ٧٨ ب).
وفي التاريخ الكبير للبخاري (٤٦١/٣) إشارة من البخاري إلى أنه لم يثبت سماع سعيد من أبي هريرة.
(٦) انظر: تقريب التهذيب (٨٤٢٦).
(٧) انظر: تقريب التهذيب (٣٤٠٩).

وظاهر كلام الإمام أحمد، إنكاره لسماع سعيد من عائشة، حيث ذكر أن سعيداً يروي، عن الثقة، عن عائشة رضي الله عنها، أي أنه لم يلقَها.

وحديث سعيد بن جبير، عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أخرجه النسائي[١]، وهو حديث واحد[٢].

قال النسائي: أخبرنا قتيبة بن سعيد، عن مالك، عن محمد بن المنكدر، عن سعيد بن جبير، عن رجل عنده رضي، أخبره أن عائشة رضي الله عنها أخبرته، أن رسول الله ﷺ قال:

«مَا مِن امرىءٍ تكونُ له صلاةٌ بليلٍ فغلبه عليها نومٌ إلا كَتَبَ اللهُ له أَجْرَ صلاتِه وكان نومُه صدقةً عليه»[٣].

ثم عَقَدَ النسائي باباً لبيان اسم الرجل الرضي، الذي روى عنه سعيد بن جبير، فقال: أخبرنا أبو داود[٤]، قال: حدثنا محمد بن سليمان[٥]، قال: حدثنا أبو جعفر الرازي[٦]، عن محمد بن المنكدر، عن سعيد بن جبير، عن الأسود بن يزيد، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ كانت له**

---

(١) المجتبى (٢٥٨/٣) كتاب الصلاة، أبواب التطوع، باب: من كانت له صلاة بليل فغلبه نوم عليها.

(٢) انظر: تحفة الأشراف (٣٧٥/١١) (١٦٠٠٧).

(٣) المجتبى للنسائي (٢٥٧/٣) كتاب الصلاة، أبواب التطوع، باب: من كانت له صلاة بليل فغلبه نوم عليها.
والسنن الكبرى للنسائي (٤٥٦/١) في الكتاب والباب نفسيهما (١٤٥٧).

(٤) هو سليمان بن سيف الحراني، ثقة حافظ، من الحادية عشرة، مات سنة اثنتين وسبعين. س. تقريب التهذيب (٢٥٧١).

(٥) هو محمد بن سليمان بن أبي داود الحراني، يلقب بُومَة، صدوق، من التاسعة، مات سنة ثلاث عشرة. س.
تقريب التهذيب (٥٩٢٧) ورمز فيه إلى ابن ماجه (ق) بدلاً من النسائي (س).

(٦) التميمي مولاهم، مشهور بكنيته، واسمه عيسى بن أبي عيسى: عبدالله بن ماهان، صدوق سيىء الحفظ خصوصاً عن مغيرة، من كبار السابعة، مات في حدود الستين. بخ ٤. تقريب التهذيب (٨٠١٩).

صلاةً صلاها من الليل فنام عنها، كان ذلك صدقة تصدَّق الله ﷻ عليه، وكتب له أَجْرَ صلاته»[1]. ثم قال النسائي: أخبرنا أحمد بن نصر[2]، قال: حدثنا يحيى بن أبي بكير[3]، قال: حدثنا أبو جعفر الرازي، عن محمد بن المنكدر، عن سعيد بن جبير، عن عائشة، أن رسول الله ﷺ قال: فذكر نحوه. قال أبو عبدالرحمن: أبو جعفر الرازي ليس بالقوي في الحديث[4].

وهذا الإسناد الأخير، من رواية سعيد، عن عائشة، ليس فيه بينهما أحدٌ، وقد أخرجه أحمد[5]، وإسحاق بن راهويه[6]، قالا: ثنا وكيع، ثنا أبو جعفر الرازي، عن محمد بن المنكدر، عن سعيد بن جبير، عن عائشة به، نحوه.

وأخرجه أبو داود الطيالسي[7]، قال: حدثنا ورقاء[8]، عن محمد بن المنكدر، عن سعيد بن جبير، عن عائشة، أن رسول الله ﷺ قال: فذكره، نحوه.

وأخرجه أحمد[9] أيضاً، قال: ثنا حسين[10]، ثنا أبو أويس[11] قال:

---

(١) المجتبى للنسائي (٣/٢٥٨)، والسنن الكبرى للنسائي (١/٤٥٦) (١٤٥٨).
(٢) هو أحمد بن نصر بن زياد النيسابوري، أبو عبدالله ابن أبي جعفر، ثقة فقيه حافظ، من الحادية عشرة، مات سنة خمس وأربعين. ت س. تقريب التهذيب (١١٧).
تقريب التهذيب (١١٧).
(٣) الكرماني، كوفي الأصل، نزل بغداد، ثقة، من التاسعة، مات سنة ثمان أو تسع ومائتين. ع. تقريب التهذيب (٧٥١٦).
(٤) المجتبى للنسائي (٣/٢٥٨).
(٥) المسند (٦/٦٣).
(٦) المسند (٣/٩٣٨) (١٦٤٠) (من مسند عائشة أم المؤمنين ﵂).
(٧) المسند ص ٢١٤ (١٥٢٧).
(٨) هو ابن عمر اليشكري.
(٩) المسند (٦/٧٢).
(١٠) هو الحسين بن محمد بن بَهْرام التميمي، المرُّوذي، نزيل بغداد، ثقة، من التاسعة، مات سنة ثلاث عشرة، أو بعدها بسنة، أو سنتين. ع. تقريب التهذيب (١٣٤٥).
(١١) هو عبدالله بن عبدالله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، المدني، قريب مالك وصهره، صدوق يهم، من السابعة، مات سنة سبع وستين. م ٤. تقريب التهذيب (٣٤١٢).

ثنا محمد بن المنكدر، عن سعيد بن جبير، عن عائشة به نحوه.

والحديث أخرجه مالك في الموطأ[1]، عن محمد بن المنكدر، عن سعيد بن جبير، عن رجل عنده رضي، أنه أخبره، أن عائشة زوج النبي ﷺ أخبرته، فذكر الحديث.

ورواه أيضاً: أبو داود السجستاني[2]، وأحمد[3]، ومحمد بن نصر المروزي[4]، والبيهقي[5]، من طرق، عن الإمام مالك به.

وقد سئل الدارقطني عن هذا الحديث، فذكر اختلاف الرواة فيه، ومنها ما تقدم ذكره، وحكى غيرها من الاختلاف، ثم رجح ما جاء في موطأ الإمام مالك، وذلك بقوله: «والصحيح ما قاله مالك في الموطأ، عن محمد بن المنكدر، عن سعيد بن جبير، عن رجل عنده رضي، عن عائشة»[6].

ووقفت على أحاديث أخر من رواية سعيد، عن عائشة رضي الله عنها، وذلك عند:

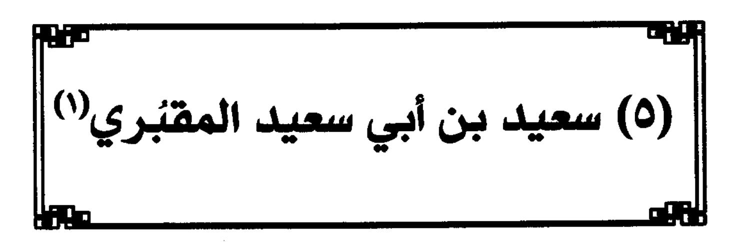
عبدالرزاق الصنعاني[7]، وأحمد بن حنبل[8]، وإسحاق بن راهويه[9]، وأبي نعيم الأصبهاني[10]. وليس في شيء منها ما يدل على سماع سعيد من عائشة.

---

(١) (١١٧/١) ٧ـ كتاب صلاة الليل، باب ما جاء في صلاة الليل (١).
(٢) السنن (٣٤/٢) كتاب الصلاة، باب من نوى القيام فنام (١٣١٤).
(٣) المسند (١٨٠/٦).
(٤) قيام الليل (كما في مختصره ص ١٧٢).
(٥) السنن الكبرى (١٥/٣).
(٦) العلل للدارقطني (٥/ق ٧٨ أ ـ ب).
(٧) المصنف (٥٧/٣) (٤٧٧٧).
(٨) المسند (٦٧/٦، ١٦٦، ٢٢٠، ٢٥٤)، والعلل ومعرفة الرجال رواية ابنه عبدالله (١٣٥/٢، ٢٦٠) (٨٤٥، ١٨٧٨).
(٩) المسند (٩٣٩/٣، ٩٤٠) (١٦٤١، ١٦٤٢).
(١٠) حلية الأولياء (٣٠٩/٤).

والخلاصة.. أن الإمام أحمد وأبو حاتم الرازي نفيا سماع سعيد بن جبير من عائشة أم المؤمنين ﵂، فروايته عنها عندهما منقطعة، ولم أرَ أحداً من أهل العلم يثبت سماعه منها.

❁ ❁ ❁



(٥) سعيد بن أبي سعيد المقبُري[١]

تكلم في سماعه من: عائشة، وأم سلمة، رضي الله عنهما.

أولاً: الكلام في سماع سعيد المقبري من عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها

قال ابن أبي حاتم الرازي: «سألت أبي عن سعيد المقبري، هل سمع من عائشة؟ فقال: لا»[٢].

وقال ابن حجر: «وروايته عن عائشة وأم سلمة مرسلة»[٣].

أقول: سعيد بن أبي سعيد المقبري مشهور، من تابعي أهل المدينة، ذكره ابن سعد وخليفة في الطبقة الثالث من تابعي المدينة، وذكره مسلم في الثانية.

قال الذهبي: «توفي سنة خمس وعشرين ومائة، وقيل: سنة ثلاث وعشرين، وقيل: سنة ست وعشرين. وكان من أبناء التسعين»[٤].

---

(١) هو سعيد بن أبي سعيد: كيسان المقبري، أبو سعد المدني، ثقة، من الثالثة، تغير قبل موته بأربع سنين، وروايته عن عائشة وأم سلمة مرسلة، مات في حدود العشرين، وقيل قبلها، وقيل بعدها. ع. تقريب التهذيب (٢٣٢١).

(٢) المراسيل لابن أبي حاتم ص ٧٥ (٢٦٣).

(٣) تقريب التهذيب (٢٣٢١).

(٤) سير أعلام النبلاء (٥/٢١٧).

=

ومعنى هذا أن سعيداً المقبري ولد في حدود سنة خمس وثلاثين، وعائشة ﵂ توفيت بالمدينة سنة سبع وخمسين[١]. وقد سمع سعيد من أبي هريرة ﵁، وأكثر عنه، وروايته عنه في الكتب الستة[٢]، وأبو هريرة توفي بعد عائشة بعام أو عامين، فيظهر مما سبق أن سعيداً المقبري أدرك عائشة ﵂ إدراكاً بيِّناً، وكلاهما كانا بالمدينة، فسماعه منها ممكن.

وقد ذكر المزي[٣]، والذهبي[٤]، والسخاوي[٥]، أنه روى عن عائشة، ولم ينكروا سماعه منها.

وحديث سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن عائشة ﵂، أخرجه النسائي، وهو حديث واحد[٦].

أخرجه من طريق يحيى بن عُمير[٧]، قال: سمعت المقبري يقول: كان أبو هريرة يُفتي النَّاسَ أنه من أصبح جُنُباً فلا يصوم ذلك اليوم. فبعثتْ إليه عائشةُ: لا تُحدث عن رسولِ الله ﷺ بمثلِ هذا، فأَشْهَدُ على رسولِ الله ﷺ أَنَّه كان يُصبح جُنُباً من أهلِه ثم يصوم. فقال: ابن عباس حدَّثنيه[٨].

= وانظر ترجمة سعيد بن أبي سعيد المقبري في:
الطبقات الكبرى لابن سعد (القسم المتمم ص ١٤٥ ـ ١٤٧)، والطبقات لخليفة ص٢٥٧، والتاريخ الكبير للبخاري (٤٧٤/٣)، والطبقات لمسلم (٩٧٠)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥٧/٤)، والثقات لابن حبان (٢٨٤/٤ ـ ٢٨٥)، وتهذيب الكمال (٤٦٦/١٠ ـ ٤٧٣)، وسير أعلام النبلاء (٢١٦/٥ ـ ٢١٧)، وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٢/ق ٨٥ أ)، والتحفة اللطيفة للسخاوي ص ١٤٦ ـ ١٤٧، ١٥٥).

(١) انظر تقريب التهذيب (٨٦٣٣).
(٢) انظر: تحفة الأشراف (٤٦٧/٩ ـ ٥٠٢).
(٣) تهذيب الكمال (٤٦٨/١٠) (٢٢٨/٣٥).
(٤) سير أعلام النبلاء (١٣٦/٢)، (٢١٦/٥)، وتذكرة الحفاظ (١١٦/١)، والكاشف (٢٨٧/١) (١٩١٥).
(٥) التحفة اللطيفة ص ١٥٥.
(٦) انظر: تحفة الأشراف (٤١١/١١) (١٦١١٧).
(٧) هو يحيى بن عمير المدني، البزّاز، مولى بني نوفل، مقبول، من السابعة. س. تقريب التهذيب (٧٦١٧).
(٨) سنن النسائي الكبرى (١٧٧/٢) ٢٥ـ كتاب الصيام، ١٢٤ـ باب: صيام من أصبح جنباً (٢٩٢٧). =

ووقفت على حديثين آخرين من رواية سعيد المقبري، عن عائشة رضي الله عنها، وذلك في مصنف عبدالرزاق الصنعاني[1]، وليس في شيء من هذه الأحاديث ما يفيدُ سماع سعيد منها.

وقد روى سعيد المقبري، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن[2]، عن عائشة[3].

وروى عن القعقاع بن حكيم[4]، عن عائشة[5].

وروى عن عروة بن الزبير، عن عائشة[6].

والخلاصة.. أن سعيد بن أبي سعيد المقبري أدرك عائشة رضي الله عنها إدراكاً

= تنبيه: وقع في النسخة المطبوعة سقط، سببه بياض بالأصل في نسخة محقق الكتاب، ولكنني استدركته من نسخة مراد ملا باستانبول ـ تركيا (ق ٣٩ ب).

(١) (١٠٦/٦٩).

(٢) هو أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري، المدني، قيل اسمه عبدالله، وقيل إسماعيل، ثقة مكثر، من الثالثة، مات سنة أربع وتسعين، أو أربع ومائة، وكان مولده سنة بضع وعشرين. ع. تقريب التهذيب (٨١٤٢).

(٣) ورواية سعيد المقبري، عن أبي سلمة، عن عائشة، مخرجة في:
الكتب الستة (انظر: تحفة الأشراف (٣٤٩/١٢ ـ ٣٥١))، ومصنف عبدالرزاق (٣٨٦٤، ٤٧١١)، ومسند الحميدي (١٦١، ١٨٣)، ومصنف ابن أبي شيبة(٢٩/١)، ومسند إسحاق بن راهوية (١٠٤٥، ١١٣٠)، ومسند أحمد بن حنبل (٣٦/٦، ٤٠، ٧٣، ١٠٤، ١٩١)، ومسند أبي يعلى الموصلي (٤٠٠/٧)، وصحيح ابن حبان (كما في الإحسان لابن بلبان (٣٥٢/٣) (١٠٦٩)، (١٨٦/٦، ٣٠٩، ٣٤٩) (٢٤٣٠، ٢٥٧١، ٢٦١٣)، (٢٩٦/١٤) (٦٣٨٥))، والسنن الكبرى للبيهقي (١٢٢/١)، (٤٩٥/٢)، (١٠٩/٣، ١١٠)، (٦٢/٧).

(٤) هو القعقاع بن حكيم الكناني، المدني، ثقة، من الرابعة. بخ م ٤. تقريب التهذيب (٥٥٥٨).

(٥) ورواية سعيد المقبري، عن القعقاع، عن عائشة، مخرجة في:
السنن لأبي داود السجستاني (انظر: تحفة الأشراف (٢٩٢/١٢))، ومسند أبي يعلى الموصلي (٢٨٣/٨)، والسنن الكبرى للبيهقي (٤٣٠/٢).

(٦) ورواية سعيد المقبري، عن عروة، عن عائشة، مخرجة في:
السنن الكبرى للبيهقي (٢٦٥/٧).

بيّناً، وكلاهما كانا بالمدينة، فسماعه منها ممكن. وهو لا يعرف بالتدليس، فروايته عنها محمولة على الاتصال، والله أعلم.

❁ ❁ ❁

ثانياً: الكلام في سماع سعيد المقبري من أم سلمة رضي الله عنها

ذكر عبدالحق الأشبيلي أن سعيداً المقبري لم يسمع من أم سلمة، بينهما عبدالله بن رافع(1)(2).

وقال ابن حجر: «وروايته عن عائشة، وأم سلمة مرسلة»(3).

أقول: حال سعيد المقبري مع أم سلمة أم المؤمنين رضي الله عنها كحاله مع عائشة رضي الله عنها، وذلك من حيث الإدراك وإمكان السماع، فأم سلمة رضي الله عنها توفيت بالمدينة بعد عائشة رضي الله عنها، وذلك سنة تسع وخمسين، أو سنة ستين، أو إحدى وستين أو اثنتين وستين، على خلاف في ذلك، ورجح الذهبي أنها توفيت بعد أبي هريرة رضي الله عنه، وقال ابن حجر: «ماتت سنة اثنتين وستين وقيل: سنة إحدى، وقيل قبل ذلك، والأول أصح»(4).

وسعيد المقبري سمع أبا هريرة رضي الله عنه، وأكثر من الرواية عنه(5)، وعلى هذا فإنه أدرك أم سلمة إدراكاً بيّناً، وكان معها بالمدينة، فسماعه منها ممكن.

---

(1) هو أبو رافع المخزومي، المدني، مولى أم سلمة، ثقة، من الثالثة. م ٤. تقريب التهذيب (٣٣٠٥).

(2) انظر: إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٢/ق ٨٥ أ)، وتهذيب التهذيب (٤/٤٠).

(3) تقريب التهذيب (٢٣٢١).

(4) تقريب التهذيب (٨٦٩٤).

انظر ترجمة أم سلمة هند بنت أبي أمية المخزومية أم المؤمنين رضي الله عنها في: الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم (٥/٤٢٢ ـ ٤٢٥)، والاستيعاب (٤/٤٠٥ ـ ٤٠٨)، وأسد الغابة (٦/٢٨٩ ـ ٢٩٠، ٣٤٠ ـ ٣٤٣)، وتهذيب الكمال (٣٥/٣١٧ ـ ٣٢٠)، وسير أعلام النبلاء (٢/٢٠١ ـ ٢١٠)، والإصابة (٤/٤٠٧ ـ ٤٠٨).

(5) انظر ما تقدم في ص ١٥٦.

وذكر المزي[1]، والذهبي[2]، والسخاوي[3]، أن سعيداً المقبري روى عن أم سلمة، ولم ينكروا سماعه منها.

وقد جاء بإسناد لا بأس به تصريحُه بالسماع منها، ولكنَّه معلولٌ كما سيأتي بيانه.

وحديث سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أم سلمة رضي الله عنها أخرجه أبو داود السجستاني، وهو حديث واحد[4].

قال أبو داود: حدثنا زهير بن حرب[5]، وابن السَّرْح[6]، قالا: ثنا سفيان بن عيينة، عن أيوب بن موسى[7]، عن سعيد بن أبي سعيد، عن عبدالله بن رافع مولى أم سلمة، عن أم سلمة: أَنَّ امرأةً من المسلمين - وقال زهير: إنها - قالت: يا رسولَ الله، إنِّي امرأة أَشُدُّ ضُفرَ رَأسِي أَفَأَنْقُضُهُ للجنابةِ؟ قال: **«إنَّما يَكْفِيكِ أنْ تَحْفِنِي[8] عَلَيْهِ ثلاثاً»** وقال زهير: **«تَحْثِي عَلَيْهِ ثَلاثَ حَثَيَاتٍ[9] مِنْ ماءٍ ثُمَّ تَفِيضِي على سائرِ جسدِك فإذا أَنْتِ طَهُرْتِ»**[10].

---

(١) تهذيب الكمال (١٠/٤٦٨)، (٣٥/٣٠٧).

(٢) سير أعلام النبلاء (٥/٢١٦).

(٣) التحفة اللطيفة ص ١٥٥.

(٤) انظر: تحفة الأشراف (١٣/٥).

(٥) هو خيثمة النسائي، نزيل بغداد، ثقة ثبت، روى عنه مسلم أكثر من ألف حديث، من العاشرة، مات سنة أربع وثلاثين، وهو ابن أربع وسبعين. خ م د س ق. تقريب التهذيب (٢٠٤٢).

(٦) هو أحمد بن عمرو بن عبدالله بن عمرو بن السرح، أبو طاهر المصري، ثقة، من العاشرة، مات سنة خمسين. م د س ق.
تقريب التهذيب (٨٥).

(٧) هو أبو موسى المكي الأموي، ثقة، من السادسة، مات سنة اثنتين وثلاثين. ع. تقريب التهذيب (٦٢٥).

(٨) الحفنة: هي ملء الكف. (النهاية لابن الأثير (١/٤٠٩)).

(٩) تغرف ثلاث غرف بيديها، واحدة حثية. (انظر: النهاية (١/٣٣٩)).

(١٠) سنن أبي داود السجستاني (١/٦٥) كتاب الطهارة، باب في المرأة تنقض شعرها عند الغسل (٢٥١).

ثم قال أبو داود: حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح، حدثنا ابن نافع يعني الصائغ[1]، عن أسامة[2]، عن المقبري، عن أم سلمة: أن امرأة جاءت إلى أم سلمة، بهذا الحديث، قالت: فسألتُ لها النبيَّ ﷺ، بمعناه، قال فيه: «وَاغْمِزِي قُرُونَكِ عِنْدَ كُلِّ حَفْنَةٍ»[3].

وهذا الإسناد الأخير ليس فيه ذكر واسطة بين سعيد المقبري وأم سلمة رضي الله عنها، وكذا رواه ابن أبي شيبة[4]، والدارمي[5] من طريق أسامة بن زيد، عن سعيد المقبري، عن أم سلمة.

ورواه: مسلم[6]، والترمذي[7]، والنسائي[8]، وابن ماجه[9]، والشافعي[10]، وعبدالرزاق الصنعاني[11]، والحميدي[12]، وابن أبي شيبة[13]،

---

(١) هو عبدالله بن نافع الصائغ، أبو محمد المدني، ثقة، صحيح الكتاب، في حفظه لين، من كبار العاشرة، مات سنة ست ومائتين، وقيل بعدها. بخ م ٤. تقريب التهذيب (٣٦٥٩).

(٢) هو أسامة بن زيد الليثي مولاهم، أبو زيد المدني، صدوق يهم، من السابعة، مات سنة ثلاث وخمسين، وهو ابن بضع وسبعين. خت م ٤.
تقريب التهذيب (٣١٧).

(٣) سنن أبي داود السجستاني (٦٦/١) كتاب الطهارة، باب في المرأة تنقض شعرها عند الغسل (٢٥٢).

(٤) المصنف (٧٣/١).

(٥) السنن (٢٠٩/١-٢١٠) (١١٦١).

(٦) الصحيح (٢٥٩/١-٢٦٠) ٣- كتاب الحيض، ١٢- باب حكم ضفائر المغتسلة (٣٣٠).

(٧) الجامع (١٧٥/١-١٧٦) أبواب الطهارة، ٧٧- باب هل تنقض المرأة شعرها عند الغسل؟ (١٠٥).

(٨) المجتبى (١٣١/١) كتاب الطهارة، باب ذكر ترك المرأة نقض ضفر رأسها عند اغتسالها من الجنابة.

(٩) السنن (١٩٨/١) ١- كتاب الطهارة وسننها، ١٠٨- باب ما جاء في غسل النساء من الجنابة (٦٠٣).

(١٠) المسند ص ١٩.

(١١) المصنف (٢٧٢/١) (١٠٦٤).

(١٢) المسند (١٤٠/١-١٤١) (٢٩٤).

(١٣) المصنف (٧٣/١).

وأحمد بن حنبل[(١)]، وأبو يعلى الموصلي[(٢)]، وابن الجارود[(٣)]، وابن خزيمة[(٤)]، وابن حبان[(٥)]، والطبراني[(٦)]، والبيهقي[(٧)]، والبغوي[(٨)]، من طرق عن أيوب بن موسى، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن عبدالله بن رافع، عن أم سلمة به.

قال البيهقي: وقصر بإسناده أسامةُ بن زيد في رواية ابنِ وهب عنه، أن سعيداً سمعه من أم سلمة، وذلك فيما أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق[(٩)] وأبو بكر بن الحسن القاضي[(١٠)]، قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب[(١١)]،

---

(١) المسند (٦/٢٨٩)، (٣١٤ ـ ٣١٥).

(٢) المسند (١٢/٣٨٩) (٦٩٥٧).

(٣) المنتقى ص ٤٣ (٩٨).

(٤) الصحيح (١/ ١٢٢) (٢٤٦).

(٥) الصحيح (كما في الإحسان لابن بلبان (٣/٤٧٠ـ٤٧١) (١١٩٨)).

(٦) المعجم الكبير (٢٣/٢٩٦) (٦٥٧، ٦٥٨).

(٧) السنن الكبرى (١/١٧٨، ١٨١) ، والسنن الصغير (١/ ٦٧ ـ ٦٨) (١٤٩).

(٨) شرح السنة (٢/١٧) (٢٥١).

(٩) هو يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكّي النيسابوري.
ولد في سنة نيف وثلاثين وثلاث مائة، وتوفي في سنة أربع عشرة وأربع مائة.
قال فيه الذهبي: «وكان شيخاً، ثقة، نبيلاً، خيراً، زاهداً، ورعاً، متقناً، ما كان يحدث إلا وأصله بيده يعارض، حدث بالكثير» انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء (١٧/٢٩٥ـ٢٩٦).

(١٠) هو أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد الحَرَشيّ الحَيري النيسابوري. ولد في حدود سنة خمس وعشرين وثلاث مائة، وتوفي سنة إحدى وعشرين وأربع مائة.
روى عنه أبو عبدالله الحاكم ـ وهو أكبر منه ـ وأثنى عليه، وقال محمد بن منصور السمعاني: «هو ثقة في الحديث»، وقال فيه الذهبي: «الإمام، العالم، المحدث، مسند خراسان».
انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء (١٧/٣٥٦ـ٣٥٨).

(١١) هو الأَصَمُّ، المَعْقِليُّ، النَّيسَابوري، المُقرئ.
ولد سنة سبع وأربعين ومائتين، وتوفي في سنة ست وأربعين وثلاث مائة.
كان صاحب سنة، ثقة، عالي الإسناد، وطال عمره فحدث ستاً وسبعين سنة.
وثقة ابن خزيمة، وأبو أحمد الحاكم، وغيرهما.
انظر ترجمته في: الأنساب للسمعاني (١/٢٩٠)، وسير أعلام النبلاء (١٥/٤٥٢)، ونكت الهميان للصفدي ص ٢٧٩.

أنا محمد بن عبدالله بن عبدالحكم[1]، أنا ابن وهب[2]، قال: وحدثنا بحر بن نصر[3]، قال: قرىء على ابن وهب أخبرك أسامة بن زيد الليثي، أن سعيد بن أبي سعيد المقبري، حدَّثه أنه سمع أم سلمة زوج النبي ﷺ تقول: ... فذكر الحديث[4].

وهذا الإسناد فيه تصريح سعيد المقبري بالسماع من أم سلمة رضي الله عنها، ولكنَّ أسامة بن زيد ضُعِّفَ من قِبَلِ حفظِه، حيثُ روى بعض المناكير، وقد وثَّقَهُ بعضُهم، واستشهد به البخاري، وروى له مسلم متابعة[5]. ولكنه لا يَقوى على مخالفة أيوب بن موسى في حديثه هذا، فأيوب أتقن منه، وقد ذكرَ فيه عبدالله بن رافع بين سعيد المقبري وأم سلمة رضي الله عنها.

قال البيهقي عقب روايته لهذا الحديث: «ورواية أيوب بن موسى أصح من رواية أسامة بن زيد، وقد حفظ في إسناده ما لم يحفظ أسامة بن زيد».

---

(١) هو المصري، الفقيه، ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة ثمان وستين، وله ست وثمانون. س. تقريب التهذيب (٦٠٢٨).

(٢) هو عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم، أبو محمد المصري، الفقيه، ثقة حافظ عابد، من التاسعة، مات سنة سبع وتسعين، وله اثنتان وسبعون سنة. ع. تقريب التهذيب (٣٦٩٤).

(٣) هو أبو عبدالله المصري، ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة سبع وستين، وله سبع وثمانون. كن. تقريب التهذيب (٦٣٩).

(٤) السنن الكبرى للبيهقي (١٨١/١).

(٥) انظر ترجمة أسامة بن زيد الليثي في:
التاريخ لابن معين رواية الدوري (٢٢/٢-٢٣) (٦٦٥، ٧١٧، ٧٧٨)، والتاريخ الكبير للبخاري (٢٢/٢)، وسؤالات ابن الجنيد لابن معين (٥٤٧) ومعرفة الثقات للعجلي (٦١)، والمعرفة والتاريخ للفسوي (٤٣/٣)، وتاريخ الدارمي عن ابن معين (١١٨)، والضعفاء للنسائي (٥١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٨٤/٢ ـ ٢٨٥)، والضعفاء للعقيلي (١٧/١-٢١)، والثقات لابن حبان (٧٤/٦)، والكامل لابن عدي (٣٨٥/١ ـ ٣٨٦)، والثقات لابن شاهين (٨٠)، وسؤالات الحاكم للدارقطني (٢٨٥)، والضعفاء لابن الجوزي (٩٦/١)، وتهذيب الكمال (٥٤٧/٢-٣٥١)، وسير أعلام النبلاء (٣٤٢/٦ ـ ٣٤٣)، والمغني في الضعفاء (٦٦/١) (٥٢٠)، وديوان الضعفاء والمتروكين (٣٠٤)، وميزان الاعتدال (١٧٤/١-١٧٥)، ومعرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد للذهبي (٢٦)، وتهذيب التهذيب (٢٠٨/١-٢١٠)، وبحر الدم لابن عبدالهادي (٥٧).

وقال المزي: «رُوي عن المقبري، عن عبدالله بن رافع، عن أم سلمة، وهو المحفوظ»[1].

وقد رَوى سعيد المقبري، عن أم سلمة رضي الله عنها، أحاديث أخر، وذلك عند: عبدالرزاق الصنعاني[2]، وأحمد[3]، والطحاوي[4]، والطبراني[5].

وروى عن عبدالله بن رافع، عن أم سلمة، كما في الحديث المتقدم أولًا، وفي غيره[6].

وروى أيضاً عن أبي رافع[7]، عن أم سلمة[8].

وروى عن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف، عن أم سلمة[9].

والخلاصة.. أن سعيد بن أبي سعيد المقبري أدرك أم سلمة رضي الله عنها إدراكاً بيِّناً، وكلاهما كانا بالمدينة، فسماعه منها ممكن، وسعيد لم يوصف بالتدليس، فروايته عنها محمولة على الاتصال، والله أعلم.



---

(١) تحفة الأشراف (١٣/٥).
(٢) المصنف (٨/٤٠٨ـ٤٠٩) (١٥٧٢٨).
(٣) المسند (٦/٢٩٤).
(٤) شرح معاني الآثار (٣/١١٢).
(٥) المعجم الكبير (٢٣/٤٠٣) (٩٦٥).
(٦) وذلك في: مسند أحمد بن حنبل (٦/٣٠٨)، والمعجم الكبير للطبراني (٢٣/٢٩٧) (٦٥٩)، ودلائل النبوة للبيهقي (٧/٢٣٥).
(٧) هو نفيع الصائغ، المدني، نزيل البصرة، ثقة ثبت، مشهور بكنيته من الثانية. ع. تقريب التهذيب (٧١٨٢).
(٨) وذلك في: المعجم الكبير للطبراني (٢٣/٢٥٢) (٥١٢).
وانظر أيضاً: علل الحديث لابن أبي حاتم (١/١٠٧) (٢٨٩)، والعلل للدارقطني (٥/ق ١٧٤ ب).
(٩) وذلك في: المعجم الكبير للطبراني (٢٣/٢٦٢) (٥٤٩).

(٦) سعيد بن فيروز أبو البَخْتري الطائي[١]

تُكلم في سماعه من عدد من الصحابة، وهم:

حُذيفة بن اليَمان[٢]، ورافع بن خديج[٣]، وزيد بن ثابت[٤]، وسلمان الفارسي، وعبدالله بن مسعود[٥]، وعلي بن أبي طالب، وعمر بن الخطاب[٦]، وأبو ذر الغفاري[٧]، وأبو سعيد الخدري، وعائشة أم المؤمنين[٨]، رضوان الله عليهم.

وروايته عن: سلمان، وعلي، وأبي سعيد الخدري، مخرجة في بعض الكتب الستة. وأما من سواهم فليس لأبي البختري رواية عنهم في شيء من الكتب الستة.

---

(١) ثقة ثبت، فيه تشيع قليل، كثير الإرسال، من الثالثة، مات سنة ثلاث وثمانين. ع. تقريب التهذيب (٢٣٨٠).

(٢) انظر: الاستغناء لابن عبدالبر (٤٦٥/١)، وتهذيب الكمال (٣٢/١١)، وجامع التحصيل ص ٢٢٢ (٢٤٢).

(٣) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم ص ٧٦ (٢٧١).

(٤) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم ص ٧٦ (٢٧١).

(٥) انظر تهذيب الكمال (٣٣/١١)، والكاشف للذهبي (٢٩٤/١) (١٩٦٥)، وسير أعلام النبلاء (٢٧٩/٤)، وجامع التحصيل ص ٢٢٢ (٢٤٢).

(٦) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم ص ٧٧ (٢٧٤)، وتهذيب الكمال (٣٣/١١)، وجامع التحصيل ص ٢٢٢ (٢٤٢)، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال للخزرجي (٣٨٨/١) (٢٥٢٥).

(٧) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم ص ٧٦ (٢٧١).

(٨) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم ص ٧٧ (٢٧٣).

أولاً: الكلام في سماع
أبي البختري سعيد بن فيروز من سلمان الفارسي رضي الله عنه

قال الترمذي: «سألت محمداً (يعني البخاري)، قلت له: أبو البختري الطائي أدرك سلمان؟ قال: لا، لم يدرك أبو البختري علياً، وسلمان مات قبل علي»[١].

وقال أبو حاتم الرازي: «أبو البختري الطائي لم يلقَ سلمان، وأما قول أبي البختري «أنهم حاصروا نهاوند[٢]»، يعني: أن المسلمين حاصروا»[٣].

وذكر المزي أن رواية أبي البختري، عن سلمان الفارسي مرسلة[٤] وقال: «لم يدركه»[٥].

أقول: أبو البختري سعيد بن فيروز، تابعي من أهل الكوفة، ذكره ابن سعد، وخليفة، ومسلم، في الطبقة الثانية من تابعي الكوفة، وعدَّه ابن حجر في الثالثة، وهي عنده الطبقة الوسطى من التابعين، وكان من القراء الذين قاتلوا الحَجَّاج الثقفي، فقُتل سنة اثنتين وثمانين، ويقال: سنة إحدى وثمانين أو ثلاث وثمانين.

وقال شعبة: «كان أبو إسحاق[٦] أكبر من أبي البَخْتَري»[٧]،

---

(١) العلل الكبير للترمذي (٩٦٤/٢).

(٢) نهاوند: مدينة عظيمة على نحو أربعين ميلا جنوب همذان، فتحت في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وكان خراجها يحمل إلى أهل البصرة.
(انظر: معجم البلدان (١٣/٥)، وبلدان الخلافة الشرقية ص ٢٣٢).

(٣) المراسيل لابن أبي حاتم ص ٧٦ (٢٧٢).

(٤) تهذيب الكمال (٣٢/١١).

(٥) تهذيب الكمال (٢٤٦/١١)، وتحفة الأشراف (٢٧/٤)

(٦) هو عمرو بن عبدالله السبيعي الهمداني.

(٧) المعرفة والتاريخ للفسوي (٢٠٨/٣)، والجعديات لأبي القاسم البغوي (٣٦٤/١)، والمراسيل لابن أبي حاتم ص ٧٤، ٧٦.
وانظر: تاريخ أبي زرعة الدمشقي (٦٦٩/١) (٢٠٢٤).

وأبو إسحاق ولد سنة ثلاث وثلاثين أو نحوها، ويقال سنة تسع وعشرين[1]، فيكون أبو البختري عند قتله لم يبلغ الخمسين بعد[2].

وسلمان الفارسي ﷺ كان في العراق، وذكر غير واحد أنه سكن الكوفة، ولكنه مات بالمدائن في خلافة عثمان ﷺ سنة ثلاث وثلاثين أو خمس وثلاثين، ويقال: سنة ست وثلاثين أو سبع وثلاثين[3].

وعلى هذا فإن أبا البختري الطائي لم يدرك سلمان الفارسي فيما

---

(١) انظر: تهذيب التهذيب (٨/٦٣ ـ ٦٧).
ستأتي ترجمة مفصلة لأبي إسحاق السبيعي في التراجم اللاحقة.

(٢) انظر ترجمة أبي البختري سعيد بن فيروز الطائي في:
الطبقات الكبرى لابن سعد (٦/٢٩٢ ـ ٢٩٣)، والطبقات لخليفة ص ١٥٤، والتاريخ لخليفة أيضاً (١/٣٦٥ ـ ٣٦٦، ٣٧٢)، والعلل للإمام أحمد رواية ابنه عبدالله (٢/١٣) (٦٨)، والتاريخ الكبير للبخاري (٣/٥٠٦ ـ ٥٠٧)، ومعرفة الثقات للعجلي (٢/٣٨٦) (٢٠٨٧)، والطبقات لمسلم (١٥٣٢)، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي (١/٢٩٢، ٥٤٨ ـ ٥٤٩، ٦٦٩)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/٥٤ ـ ٥٥)، والثقات لابن حبان (٤/٢٨٦)، ومشاهير علماء الأمصار ص ١٠٥ (٧٩٠)، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم لابن زبر (١/٢٠٧)، ورجال صحيح البخاري للكلباذي (١/٢٨٩ ـ ٢٩٠)، والتعديل والتجريح للباجي (٣/١٠٩٤)، وتهذيب الكمال (١٠/٣٢ ـ٣٥)، وسير أعلام النبلاء (١/٢٧٩ ـ ٢٨٠)، والكاشف للذهبي (١/٢٩٤) (١٩٦٥)، والعبر (١/٩٦)، وميزان الاعتدال (١/٤٩٤)، وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٢/ق ٩٢ ب)، وتهذيب التهذيب (٤/٧٢ ـ ٧٣)، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال للخزرجي (١/٣٨٨) (٢٥٢٥).

(٣) انظر ترجمة سلمان الفارسي ﷺ في:
الطبقات الكبرى لابن سعد (٤/٩٣)، (٦/١٧)، (٧/٣١٩)، والطبقات لخليفة ص ٧، ١٤٠، ١٨٩، والتاريخ لخليفة أيضاً (١/٢١٤)، والطبقات لمسلم (٢٤٥)، والمعارف لابن قتيبة ص ٢١٧، والثقات لابن حبان (٣/١٥٧ ـ ١٥٨)، ومشاهير علماء الأمصار ص ٤٤ (٢٧٤)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (١/ق ٢٨٧ ب)، وتاريخ أصبهان لأبي نعيم أيضاً (١/٤٩)، وتاريخ بغداد للخطيب (١/١٦٣ ـ ١٧١)، والاستيعاب (٢/٥٣ ـ ٥٩)، وأسد الغابة (٢/٢٦٥ ـ ٢٦٩)، وتهذيب الأسماء واللغات (١/٢٢٨)، وتهذيب الكمال (١١/ ٢٤٥ ـ ٢٥٦)، وسير أعلام النبلاء (١/٥٠٥ ـ ٥٥٨)، والإصابة (٢/٦٠ ـ ٦١)، وتهذيب التهذيب (٤/١٣٧ ـ ١٣٩).

يبدو، أو أنه أدرك شيئاً من حياته وهو طفل صغير، وعليه فروايته عنه منقطعة.

وحديث أبي البختري سعيد بن فيروز الطائي، عن سلمان الفارسي ﷺ أخرجه الترمذي، وهو حديث واحد[1].

قال الترمذي: حدثنا قتيبة، حدثنا أبو عَوانة[2]، عن عطاء بن السَّائب[3]، عن أبي البَخْتَري: أنَّ جيشاً من جيوش المسلمين كان أميرَهُم سلمانُ الفارسيُّ، حَاصَروا قَصْراً من قُصُورِ فَارِسَ، فقالوا: يَا أَبَا عَبْدِالله، أَلَا نَنْهَدُ[4] إليهِم؟ قال: دَعُوني أَدْعُهُمْ كما سمعتُ رسولَ الله ﷺ يدعوهم. فذكر الحديث[5].

ثم قال الترمذي: «وحديث سلمان حديث حسن، لا نعرفه إلا من حديث عطاء بن السائب. وسمعتُ محمداً (يعني البخاري) يقول: أبو البختري لم يدرك سلمان، لأنه لم يدرك علياً، وسلمان مات قبل علي».

وأخرج الحديث أيضاً: أحمد بن حنبل[6]، والبزار[7]، من طرق عن عطاء بن السائب به.

وليس في شيء من هذه الطرق ما يُفيد لقاءَ أبي البَخْتَري لسلمانَ ﷺ، وقد جاء في كلام أبي حاتم الرازي المتقدم في أول الترجمة[8] قول

---

(١) انظر: تحفة الأشراف (٤/٢٧).

(٢) هو وضاح اليشكري.

(٣) هو أبو محمد، ويقال أبو السائب، الثقفي، الكوفي، صدوق اختلط، من الخامسة، مات سنة ست وثلاثين.خ م. تقريب التهذيب (٤٥٩٢).

(٤) أي ننهض، ونهد القوم لعدوهم إذا صمدوا له وشرعوا في قتاله. (النهاية في غريب لابن الأثير (٥/١٣٤)).

(٥) جامع الترمذي (٤/١١٩ - ٢٢٠) ٢٢ـ كتاب السير، ١ـ باب ما جاء في الدعوة قبل القتال (١٥٤٨).

(٦) المسند (٥/٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٤).

(٧) المسند (١/لوحة ٣٢، نسخة الرباط).

(٨) انظر ص ١٦٥.

أبي البختري: «أنهم حاصروا نهاوند»، أي وكان معهم سلمان الفارسي ﷺ، ولم أقف على هذا، وهو يفيد أن أبا البختري كان مع سلمان ﷺ في حصار نهاوند، ولذا قال أبو حاتم: «يعني أن المسلمين حاصروا»، وهذا لا بد منه لأن أبا البختري لم يدرك سلمان.

وقد روى أبو البختري، عن سلمان الفارسي ﷺ أحاديث أخر، وذلك عند:

ابن أبي شيبة[١]، وأبي القاسم البغوي[٢]، والطبراني[٣]، وأبي عبدالرحمن السّلمي[٤]، والبيهقي[٥].

وليس عند أحد منهم ما يفيد سماع أبي البختري من سلمان ﷺ، سوى ما جاء عند السّلمي، فقد روى من طريق بقية بن الوليد[٦]، ثنا إسماعيل بن يحيى التيمي، عن مِسْعَر[٧]، عن عمرو بن مُرَّة، عن أبي البختري قال: نزلنا على سلمان الفارسي بالمدائن، فقَرَّبَ إلينا خُبزاً وسَمَكاً، وقال: كلوا، نهانا رسول الله ﷺ عن التكلّف، ولولا ذلك لتكلّفتُ لكم.

وهذا إسنادٌ تالفٌ، فيه إسماعيل بن يحيى، أبو يحيى التيمي، وهو كذّاب، كان يضع الحديثَ، قال أبو عبدالله الحاكم: «أجمعت الأمة على أن التيمي كذاب»[٨].

---

(١) المصنف (١٣/٣٣٧) (١٦٥٢٢).

(٢) الجعديات (١/٢٩٨) (١٢٥).

(٣) المعجم الكبير (٦/٢٦٧، ٢٦٨ ـ ٢٦٩) (٦٠٥٤، ٦٠٥٨).

(٤) كتاب الأربعين في التصوف (٣٣).

(٥) السنن الكبرى (٧/٢٧٨ ـ ٢٧٩).

(٦) أبو يحمد الكلاعي، صدوق، كثير التدليس عن الضعفاء، من الثامنة، مات سنة سبع وتسعين، وله سبع وثمانون. خت م ٤.
تقريب التهذيب (٧٣٤).

(٧) هو ابن كدام الهلالي أبو سلمة الكوفي، ثقة ثبت فاضل، من السابعة، مات سنة ثلاث أو خمس وخمسين. ع. تقريب التهذيب (٦٦٠٥).

(٨) انظر ترجمة إسماعيل بن يحيى التيمي في: =

وأبو عبدالرحمن السّلمي نفسُه مُتَكَلَّمٌ فيه، قال الذهبي: «تكلموا فيه، وليس هو بعمدة»[1].

وقد روى أبو البختري، عن رجل من بني عبس، عن سلمان[2].

والخلاصة.. أن أبا البختري سعيد بن فيروز الطائي لم يدرك سلمان الفارسي رضي الله عنه، فروايته عنه منقطعة.

❁ ❁ ❁

ثانياً: الكلام في سماع
أبي البَخْتري سعيد بن فيروز من علي بن أبي طالب رضي الله عنه

قال شعبة بن الحجاج: «لم يدرك أبو البختري علياً رضي الله عنه، ولم يره»[3].

وقال ابن معين: «أبو البختري الطائي اسمه سعيد، وهو ثبت، ولم يسمع من علي شيئاً»[4].

= كتاب المجروحين لابن حبان (١/١٢٦ ـ ١٢٧)، والكامل في الضعفاء لابن عدي (١/٢٩٧ ـ ٣٠٢)، والضعفاء والمتروكون للدارقطني (٨١)، والمدخل إلى الصحيح للحاكم ص ١١٧، وسؤالات السجزي لأبي عبدالله الحاكم (٥٣، ٣٣٥)، والضعفاء لأبي نعيم الأصبهاني (١٢)، والضعفاء لابن الجوزي (١/١٢٣)، والمغني في الضعفاء للذهبي (١/٨٩)، وديوان الضعفاء والمتروكين (٤٥٥)، وميزان الاعتدال (١/٢٥٣ ـ ٢٥٤)، ولسان الميزان (١/٤٤٢).

(١) انظر ترجمة أبي عبدالرحمن محمد بن الحسين السلمي في:
ميزان الاعتدال (٣/٥٢٣)، والمغني في الضعفاء (٢/٥٧١)، وسير أعلام النبلاء (١٧/٢٤٧ ـ ٢٥٥)، ولسان الميزان (٥/١٤ ـ ١٤١).

(٢) انظر: مسند أبي داود الطيالسي ص ٩١ (٦٥٧)، والجعديات لأبي القاسم البغوي (١/٢٩٩ ـ ٣٠٠) (١٣١)، والمعجم الكبير للطبراني (٦/٣٢٥) (٦١٧٣).

(٣) الطبقات الكبرى لابن سعد (٦/٢٩٢ ـ ٢٩٣)، والمعرفة والتاريخ للفسوي (٣/٢٠٨)، والجعديات للبغوي (١/٣٦٤) (٤٠٠، ٤٠١)، والمراسيل لابن أبي حاتم ص ٧٤، ٧٦ (٢٥٨، ٢٧٠)، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي (١/٢٩٠)، والتعديل والتجريح للباجي (٣/١٠٩٤).

(٤) تهذيب الكمال (١١/٣٣)، وتهذيب التهذيب (٤/٧٢).

وقال علي بن المديني: «أبو البختري لم ير علياً»[١].

وسئل الإمام أحمد بن حنبل: «أبو البختري سمع من علي؟ فقال: لا، بينهما عَبيدة[٢]»[٣].

وقال البخاري: «لم يدرك أبو البختري علياً»[٤].

وقال أبو زرعة الرازي: «أبو البختري لم يسمع من علي شيئاً»[٥].

وقال أبو حاتم الرازي: «أبو البختري، كوفي قُتل في الجماجم[٦] لم يسمع من علي، ولم يدركه»[٧].

وذكر البزار أن أبا البختري روى عن علي بن أبي طالب ﷺ، ولكنه لم يسمع منه[٨].

وقال النسائي: «أبو البختري لم يسمع من علي شيئاً»[٩].

وذكر البيهقي أن أبا البختري لم يسمع من علي، وروايته عنه منقطعة[١٠].

وذكر المزي[١١]، والذهبي[١٢]، والعلائي[١٣]، والهيثمي[١٤]، وابن

---

(١) المراسيل لابن أبي حاتم ص ٧٧ (٢٧٥).

(٢) هو عبيدة بن عمرو السَّلماني، أبو عمرو الكوفي، تابعي كبير، مخضرم، فقيه ثبت، كان شريح إذا أشكل عليه شيء يسأله، مات سنة اثنتين وسبعين أو بعدهما، والصحيح أنه مات قبل سنة سبعين. ع. تقريب التهذيب (٤٤١٢).

(٣) مسائل الإمام أحمد رواية ابن هانئ (٢/٢١٧) (٢١٨٩).

(٤) العلل الكبير للترمذي (٢/٩٦٤).

(٥) المراسيل لابن أبي حاتم ص ٧٧ (٢٧٦).

(٦) كانت وقعة الجماجم بين القراء والحجاج الثقفي، وذلك سنة اثنتين وثمانين.
(انظر: المصادر التي أشرت إليها في ترجمة أبي البختري ص ١٦٦).

(٧) المراسيل لابن أبي حاتم ص ٧٤، ٧٧ (٢٥٩، ٢٧٧)، ص ٧٦ (٢٧١).

(٨) مسند البزار (٣/١٢٦، ١٢٨) (بعد ح ٩١٢، ٩١٣).

(٩) خصائص الإمام علي ﷺ للنسائي ص ٤٤ (بعد ح ٣٣).

(١٠) السنن الكبرى للبيهقي (١/٢٦٨).

(١١) تهذيب الكمال (١١/٣٣)، وتحفة الأشراف (٧/٣٧٨).

(١٢) الكاشف (١/٢٩٤) (١٩٦٥)، وميزان الاعتدال (٤/٤٩٤)، وسير أعلام النبلاء (٤/٢٧٩).

(١٣) جامع التحصيل ص ٢٢٢ (٢٤٢).

(١٤) مجمع الزوائد (١٠/٢٣٨).

حجر[1]، والخزرجي[2]، أن رواية أبي البختري، عن علي ﷺ مرسلة.

فظهر بما سبقَ تَتَابعُ أهلِ العلم على نفي سماع أبي البختري سعيد بن فيروز من علي بن أبي طالب ﷺ، وأنه لم يدركه، ولكنْ قال أبو نعيم الأصبهاني: «اختُلف في سماعه من علي»[3]، ولم أقف على قول أحد صرَّح فيه بسماع أبي البختري من علي، إلا أن الحاكم أخرج في المستدرك أحاديث من رواية أبي البختري، عن علي ﷺ[4]، ومعنى هذا اتصالها عند الحاكم، لأن من لوازم الصحيح اتصال الإسناد.

وفي صنيع الحاكم نظر، فإن أبا البختري لم يدرك علياً ﷺ، ويدل على هذا سِنُّهُ وطبقتُه[5]، وقد ذكرَه ابنُ سعد[6] في طبقة إبراهيم التيمي وإبراهيم النخعي وسعيد بن جبير وسالم بن أبي الجعد ونحوهم، وهؤلاء لم يدركوا عليّاً، حيث كانت وفاته ﷺ سنة أربعين[7]، ولذا جزم غير واحد من أئمة الحديث ـ كما تقدم ـ بأن أبا البختري لم يدرك عليّاً.

وحديث أبي البختري سعيد بن فيروز الطائي، عن علي بن أبي طالب ﷺ أخرجه الترمذي وابن ماجه، وله عن علي عندهما ثلاثة أحاديث، أخرج الترمذي منها حديثين، وافقه ابن ماجه على أحدهما، وتفرَّد بآخر[8].

الحديث الأول:

أخرجه الترمذي[9]، وابن ماجه[10]، من طرق عن منصور بن

---

(1) إتحاف المهرة (٧/ق ١٤٢ ب).
(2) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (٣٨٨/١) (٢٥٢٥).
(3) حلية الأولياء (٣٨١/٤).
(4) مستدرك الحاكم (٢٩٣/٢ ـ ٢٩٤)، (٥/٣، ١٣٥، ٣١٨ ـ ٣١٩).
(5) انظر ص ١٦٥.
(6) الطبقات الكبرى (٢٩٢/٦ ـ ٢٩٣).
(7) انظر تقريب التهذيب (٤٧٥٣).
(8) انظر: تحفة الأشراف (٣٧٨/٧).
(9) الجامع (١٦٩/٣) ٧ـ كتاب الحج، ٥ـ باب ما جاء كم فرض الحج (٨١٤).
(10) السنن (٩٦٣/٢) ٢٥ـ كتاب المناسك، ٢ـ باب فرض الحج (٢٨٨٤).

وردان[1]، عن علي بن عبدالأعلى[2]، عن أبيه[3]، عن أبي البَخْتَرِي، عن علي بن أبي طالب، قال: لما نزلت: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ [آل عِمرَان: ٩٧]، قالوا: يا رسولَ الله، أفي كُلِّ عام؟ فَسَكَتَ. فقالوا: يا رسولَ الله، أفي كُلِّ عَامٍ؟ قال: «لا، وَلَوْ قلتُ نَعَمْ لَوَجَبَتْ»، فأنزل الله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسْـَٔلُواْ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾ [المَائدة: ١٠١].

وأخرجه الحاكم في «المستدرك»[4]، من طريق منصور بن وردان به. قال ابن حجر: «ولم يتكلم عليه، وفي إسناده ضعف وانقطاع»[5].

وأخرجه أيضاً: أحمد بن حنبل[6]، والبزار[7]، وأبو يعلى الموصلي[8]، والدارقطني[9]، والواحدي[10]، من طرق عن منصور بن وردان به.

وقال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يُروى عن علي إلا من هذا الوجه، بهذا الإسناد، وقد تقدَّم ذكرنا في أبي البختري أنه لم يسمع من علي».

---

(١) هو الأسدي العطار الكوفي، مقبول، من التاسعة. ت عس ق. تقريب التهذيب (٦٩١١).

(٢) الثعلبي الكوفي الأحول، صدوق ربما وهم، من السادسة. ٤. تقريب التهذيب (٤٧٦٣).

(٣) هو عبدالأعلى بن عامر الثعلبي الكوفي، صدوق يهم، من السادسة. ٤. تقريب التهذيب (٣٧٣١).

(٤) (٢/٢٩٣ ـ ٢٩٤).

(٥) إتحاف المهرة (٧/ق ١٤٢ ب).

(٦) المسند (١/١١٣).

(٧) المسند (٣/١٢٦ ـ ١٢٨) (٩١٣).

(٨) المسند (١/٣٩٦) (٥١٧).

(٩) السنن (٢/٢٨٠ ـ ٢٨١).

(١٠) أسباب النزول ص ١٤١ ـ ١٤٢ (في سورة المائدة، عند الآية: ١٠١).

والحديث الثاني:

أخرجه الترمذي، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم الدَّوْرَقي[1]، حدثنا وهب بن جرير[2]، حدثني أبي، قال: سمعتُ الأعمش يُحدِّث، عن عمرو بن مرَّة، عن أبي البَخْتَرِي، عن علي: أن النبي ﷺ قال لِعُمَرَ في العَبَّاسِ: «**إِنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنْوُ[3] أَبِيهِ**»، وكان عُمَرُ تَكَلَّمَ في صَدَقَتِهِ[4].

وأخرجه أيضاً: أحمد بن حنبل[5]، وعبدالله بن أحمد بن حنبل[6] وأبو يعلى الموصلي[7]، والبيهقي[8]، من طريق وهب بن جرير به مطولًا.

وقال البيهقي: «وفي هذا إرسال بين أبي البختري وعلي رضي الله عنه...».

والحديث الثالث:

أخرجه ابن ماجه، من طريق الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن علي، قال: بَعَثَنِي رسولُ الله ﷺ إلى اليَمَنِ، فقلت: يا رسولَ الله، تَبْعَثُنِي وأنا شابٌّ أَقْضِي بينَهُم، ولا أَدرِي ما القضاءُ. قال: فَضَرَبَ بِيَدِهِ في صَدْرِي، ثم قال: «**اللَّهُمَّ اهْدِ قلبَه، وثبِّتْ لسانَه**» قال: فما شَكَكْتُ بَعْدُ في قضاءٍ بين اثْنَيْنِ[9].

---

(١) النُّكْرِي، البغدادي، ثقة، حافظ، من العاشرة، مات سنة ست وأربعين. م د ت ق. تقريب التهذيب (٣).

(٢) هو وهب بن جرير بن حازم.

(٣) الصنو: المثل. وأصله أن تطلع نخلتان من عرق واحد، يريد أن أصل العباس وأصل أبي واحد، وهو مثل أبي. وجمعه صنوان.
النهاية لابن الأثير (٥٧/٣).

(٤) جامع الترمذي (٦٥٣/٥) ٥٠ـ كتاب المناقب، ٢٩ـ باب مناقب العباس بن عبدالمطلب رضي الله عنه (٣٧٦٠).

(٥) المسند (٩٤/١)، وفضائل الصحابة (٩١٥/١) (١٧٥١).

(٦) في زوائده على فضائل الصحابة لأبيه (٩٣٧/١) (١٨٠١).

(٧) المسند (٤١٤/١) (٥٤٥).

(٨) السنن الكبرى (١١١/٤).

(٩) سنن ابن ماجه (٧٧٤/٢) ١٣ـ كتاب الأحكام، ١ـ باب ذكر القضاء (٢٣١٠).

قال البوصيري: «هذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع، أبو البختري اسمه سعيد بن فيروز لم يسمع من علي، ولم يدركه، قاله أبو حاتم»[1].

وأخرجه الحاكم في «المستدرك»[2]، من طريق الأعمش به. وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه»، وتعقَّبه ابن حجر بقوله: «قلت: أخرجا لرجاله إلا أن أبا البختري، عن علي منقطع»[3].

وأخرجه أيضاً:

ابن سعد[4]، وابن أبي شيبة[5]، وأحمد بن حنبل[6]، وعبد بن حميد[7]، والبزار[8]، ووكيع محمد بن خلف[9]، والنسائي[10]، وأبو يعلى الموصلي[11]، وأبو نعيم الأصبهاني[12]، والبيهقي[13]، من طرق عن الأعمش به.

وقال البزار عقب روايته لهذا الحديث: «وهذا الحديث رواه شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، قال: حدثني من سمع علياً يقول. وأبو البختري فلا يصح سماعه من علي، ولكنْ ذكرنا من حديث لنبيّن أنه قد رَوى عن علي، وأنه لم يسمع من علي».

---

(١) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه (٣/٤٢).
(٢) (٣/١٣٥).
(٣) إتحاف المهرة (٧/ق ١٤٢ ب).
(٤) الطبقات الكبرى (٢/٣٣٧).
(٥) المصنف (١٠/١٧٦) (٩١٤٧)، (١٢/٥٨) (١٢١١٧).
(٦) المسند (١/٨٣)، وفضائل الصحابة (١/٥٨٠) (٩٨٤).
(٧) المسند (المنتخب منه ص ٦١ (٩٤)).
(٨) المسند (٣/١٢٥ ـ ١٢٦) (٩١٢).
(٩) أخبار القضاة (١/٨٤ ـ ٨٥).
(١٠) خصائص الإمام علي ﷺ (٣١، ٣٢، ٣٣).
(١١) المسند (١/٣٢٣) (٤٠١).
(١٢) حلية الأولياء (٤/٣٨١ ـ ٣٨٢).
(١٣) السنن الكبرى (١٠/٨٦)، ودلائل النبوة (٥/٣٩٧).

وأخرجه: أبو داود الطيالسي[1]، وأحمد بن حنبل[2]، ووكيع محمد بن خلف[3]، وأبو يعلى الموصلي[4]، والبيهقي[5]، من طرق عن شعبة، عن عمرو بن مرة قال: سمعتُ أبا البختري الطائي قال: أخبرني من سمع علياً يقول: . . . فذكر الحديث.

وروى أبو البختري، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أحاديث أخر، وذلك عند:

عبدالرزاق[6]، وابن أبي شيبة[7]، وأحمد بن حنبل[8]، وابن أبي الدنيا[9]، وأبي القاسم البغوي[10]، والحاكم[11]، وأبي نعيم الأصبهاني[12]، والبيهقي[13].

وقد رَوى أبو البختري، عن أبي عبدالرحمن السلمي، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه[14].

---

(١) المسند ص ١٦ (٩٨).
(٢) المسند (١/١٣٦).
(٣) أخبار القضاة (١/٨٥).
(٤) المسند (١/٢٦٨) (٣١٦).
(٥) السنن الكبرى (١٠/٨٦).
(٦) المصنف (١/٢١٣) (٨٢٤).
(٧) المصنف (٤/٢٣٥)، (١٢/٥٨ ـ ٥٩، ١١٦، ١١٩) (١٢١١٨، ١٢٢٨٨، ١٢٢٩٩) (١٣/٢٨٣) (١٦٣٤٩)، (١٥/٢٦٣) (١٩٦٢٦).
(٨) المسند (١/١٢٢، ١٣٠).
وفضائل الصحابة (١/١٧٢ ـ ١٧٣، ٥٨٠) (١٧٢، ٩٨٣).
(٩) الشكر (١٧٢)، والصمت (٦١١)، والتواضع والخمول (١٠).
(١٠) الجعديات (١/٢٩٧ ـ ٢٩٩) (١٢٤).
(١١) المستدرك (٣/٥، ٣١٨ ـ ٣١٩).
(١٢) حلية الأولياء (٤/٣٨٢، ٣٨٣).
(١٣) السنن الكبرى (١/٢٦٨)، (٨/١٧٣).
(١٤) انظر: السنن لابن ماجه (١/٩) المقدمة، ٢ـ باب تعظيم حديث رسول الله ﷺ، والتغليظ على من عارضه (٢٠).
والمسند لأبي داود الطيالسي ص ١٦ (٩٩)، والمسند لأحمد ابن حنبل (١/١٢٢، ١٣٠)، والمسند لأبي يعلى الموصلي (١/٤٤٣) (٥٩١)، والجعديات للبغوي (١/٢٩٧)، والعلل للدارقطني (٤/١٥٦ ـ ١٥٨) (٤٨٣).

وروى عن الحارث الأعور[1]، عن علي[2].

وروى عن ابن أخي الحارث[3]، عن الحارث، عن علي[4].

والخلاصة.. أن أبا البختري سعيد بن فيروز الطائي لم يدرك علي بن أبي طالب ﷺ، فروايته عنه منقطعة.

❁ ❁ ❁

ثالثاً: الكلام في سماع
أبي البختري سعيد بن فيروز من أبي سعيد الخدري ﷺ

قال أبو داود السجستاني: «أبو البختري لم يسمع من أبي سعيد»[5].

وقال أبو حاتم الرازي: «أبو البختري الطائي لم يدرك علياً، ولا أبا ذرٍّ، ولا أبا سعيد الخدري...»[6].

وقال ابن خزيمة: أبو البختري لا أحسبه سمع من أبي سعيد[7].

ولكن قال أبو نعيم الأصبهاني: «روى أبو البختري عن علي وأبي ذر وسلمان، وسمع من ابن عمر وأبي سعيد وابن عباس ﷺ، واختلف في سماعه من علي»[8].

---

(١) هو الحارث بن عبدالله الأعور الهمداني، الكوفي، أبو زهير، صاحب علي، كذبه الشعبي في رأيه، ورمي بالرفض، وفي حديثه ضعف، وليس له عند النسائي سوى حديثين، مات في خلافة ابن الزبير. ٤.
تقريب التهذيب (١٠٢٩).

(٢) انظر: فضائل القرآن للفريابي (٧٩)، والمسند للبزار (٣/٧٠ ـ ٧١) (٨٣٥)، والمسند لأبي يعلى الموصلي (١/٣١٩) (٣٩٧).

(٣) مجهول من السادسة. ت. تقريب التهذيب (٨٤٩٢).

(٤) انظر: فضائل القرآن للفريابي (٨٠)، وتحفة الأشراف (٧/٣٥٦ ـ ٣٥٧).

(٥) سنن أبي داود (٢/٩٤)، بعد حديث رقم (١٥٥٩).

(٦) المراسيل لابن أبي حاتم ص ٧٦ (٢٧١).

(٧) صحيح ابن خزيمة (٤/٣٨)، قبل حديث رقم (٢٣١٠).

(٨) حلية الأولياء (٤/٣٨١).

وأخرج الحاكم في «المستدرك»[1] حديثاً من رواية أبي البختري، عن أبي سعيد الخدري، وقال عقبه: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». وأقرَّه الذهبي. وصحَّح البوصيري إسناد حديث من رواية أبي البختري، عن أبي سعيد الخدري[2]. ومن لوازم الصحيح اتصال السند.

أقول: أبو البختري سعيد بن فيروز تابعي من أهل الكوفة، وهو في الطبقة الوسطى من التابعين، قتل سنة اثنتين وثمانين[3].

وأبو سعيد الخدري ﷺ ممن بقي في المدينة من الصحابة، ومات بها سنة أربع وسبعين، وقيل: سنة ثلاث أو أربع أو خمس وستين[4].

وعلى هذا فإن أبا البختري عاصر أبا سعيد الخدري ﷺ وإدراكُه له ظاهرٌ جداً، وسماعُه منه لا يُستبعد، فإنَّه قدم الحجاز، وسمع من ابن عباس وابن عمر، وحديثه عن ابن عباس في الصحيحين[5]، وعن ابن عمر في صحيح البخاري[6]، وكلاهما ـ ابن عباس وابن عمر ـ ماتا قبل أبي سعيد

---

(١) (٢/٢٥٧).

(٢) مصباح الزجاجة (٤/١٨٢).

(٣) تقدم بيان طبقة أبي البختري في ص ١٦٥.

(٤) انظر ترجمة أبي سعيد الخدري ﷺ في:
الاستيعاب (٢/٤٤)، (٤/٨٩ ـ ٩٠)، وتاريخ بغداد للخطيب (١/١٨٠)، وأسد الغابة (٢/٢١٣)، (٥/١٤٢)، وسير أعلام النبلاء (٣/١٦٨ ـ ١٧٢)، والإصابة (٢/٣٢ ـ ٣٣)، والتحفة اللطيفة (٢/١٣٥ ـ ١٣٧).

(٥) صحيح البخاري (٤/٤٣٢) ٣٥ـ كتاب السلم، ٤ـ باب السلم في النخل (٢٢٤٨، ٢٢٥٠)، وفيه قول أبي البختري: سألت ابن عباس.
وصحيح مسلم (٢/٧٦٥) ١٣ـ كتاب الصيام، ٦ـ باب بيان أنه لا اعتبار بكبر الهلال وصغره (١٠٨٨) وفيه قول أبي البختري: خرجنا إلى العمرة إلى أن قال: فلقينا ابن عباس.
و (٣/١١٦٧) ٢١ـ كتاب البيوع، ١٣ـ باب النهي عن بيع الثمار قبل بدو صلاحها بغير شرط القطع (١٥٣٧) وفيه قول أبي البختري: سألت ابن عباس.

(٦) (٤/٤٣٢) في الكتاب والباب السابقين (٢٢٤٧، ٢٢٤٩) وفيه قول أبي البحتري: سألت ابن عمر.

الخدري ﷺ، وعليه فسماع أبي البختري من أبي سعيد الخدري ممكن ولا يُستنكر.

وحديث أبي البختري سعيد بن فيروز الطائي، عن أبي سعيد الخدري ﷺ، أخرجه: أبو داود، والنسائي، وابن ماجه. وله عن أبي سعيد الخدري عندهم حديثان، اتفقوا على إخراج واحد منها، وتفرد ابن ماجه بالآخر[1].

الحديث الأول:

قال أبو داود: حدثنا أيوب بن محمد الرقي[2]، ثنا محمد بن عبيد[3]، ثنا إدريس بن يزيد الأودي[4]، عن عمرو بن مرة الجملي، عن أبي البختري الطائي، عن أبي سعيد الخدري يرفعه إلى النبي ﷺ، قال: **«لَيسَ فِيمَا دُونَ خمسةِ أَوْسُقٍ زكاةٌ، والوَسْقُ سِتُّونَ مَخْتُوماً»**. ثم قال أبو داود عقبه: «أبو البختري لم يسمع من أبي سعيد»[5].

وأخرجه النسائي من طريق وكيع، قال: حدثنا إدريس الأودي به نحوه دون شطره الأخير[6].

وأخرجه ابن ماجه من طريق محمد بن عبيد الطنافسي، عن إدريس به مختصراً، ولفظه: **«الوَسْقُ سِتُّونَ صَاعاً»**[7].

---

(١) انظر تحفة الأشراف (٣/٣٥٦ ـ ٣٥٧).

(٢) هو أبو محمد الوَزَّان، مولى ابن عباس، ثقة، من العاشرة، مات سنة تسع وأربعين، وذكر الشيرازي أنه هو الذي يلقب بالقلب، وقيل: هما واحد. د س ق. تقريب التهذيب (٦٢٢).

(٣) هو الطنافسي، الكوفي، الأحدب، ثقة يحفظ، من الحادية عشرة، مات سنة أربع ومائتين. ع. تقريب التهذيب (٦١١٤).

(٤) ثقة، من السابعة. ع. تقريب التهذيب (٢٩٦).

(٥) سنن أبي داود (٢/٩٤) كتاب الزكاة، باب ما تجب فيه الزكاة (١٥٥٩).

(٦) المجتبى للنسائي (٥/٤٠) كتاب الزكاة، القدر الذي تجب فيه الصدقة.

(٧) سنن ابن ماجه (١/٥٨٦) ٨ـ كتاب الزكاة، ٢٣ـ باب الوسق ستون صاعاً (١٨٣٢).

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه[1] من طريق محمد بن عبيد به، وقال قبل روايته له: «باب ذكر مبلغ الوسق إن صحَّ الخبر، ولا خلاف بين العلماء في مبلغه على ما رُوي في هذا الخبر، إلا أن أبا البختري لا أحسبه سمع من أبي سعيد».

وأخرج الحديث أيضاً:

يحيى بن آدم[2]، وأبو عبيد القاسم بن سلام[3]، وأحمد بن حنبل[4]، وحميد بن زنجويه[5]، وأبو يعلى الموصلي[6]، وأبو عوانة[7]، والدارقطني[8]، والبيهقي[9]، من طرق عن إدريس الأودي به.

وأخرجه يحيى بن آدم من طريق ابن أبي ليلى[10] عن عمرو بن مرة به مختصراً ومطولاً[11]. وأحمد بن حنبل من طريق شريك بن عبدالله القاضي، عن ابن أبي ليلى، عن عمرو بن مرة به مختصراً، ولفظه: **«الوسق ستون صاعاً»**[12].

ورواه ابن أبي شيبة موقوفاً، قال: حدثنا شريك، عن ابن أبي ليلى، عن

---

(١) (٣٨/٤) (٢٣١٠).

(٢) الخراج (٤٤٥).

(٣) الأموال ص ٤٣٠ (١٤٢٤).

(٤) المسند (٥٩/٣، ٩٧).

(٥) الأموال (١٠٤٠/٣) (١٩١٧).

(٦) المسند (٤١٣/٢) (١٢٠٠).

(٧) المسند الصحيح (كما في إتحاف المهرة لابن حجر (٣/ق ١٣٣ أ).

(٨) السنن (٩٨/٢ ـ ٩٩).

(٩) السنن الكبرى (١٢١/٤).

(١٠) هو محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، الكوفي، القاضي، صدوق سيئ الحفظ جداً، من السابعة، مات سنة ثمان وأربعين. ٤.
تقريب التهذيب (٦٠٨١).

(١١) الخراج (٤٤١، ٤٤٢، ٥١٣، ٥١٤).

(١٢) المسند (٨٣/٣).

عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن أبي سعيد، قال: الوسق ستون صاعاً[1].

والحديث الثاني

أخرجه ابن ماجه قال: حدثنا أبو كُرَيْب[2]، ثنا عبدالله بن نُمَير، وأبو معاوية[3]، عن الأعمش، عن عمرو بن مُرَّة، عن أبي البَخْتَرِي، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يَحْقِرْ أحدُكم نفسَه»**، قالوا: يا رسولَ الله، كيفَ يَحْقِرُ أحدُنا نفسَه؟ قال: **«يَرَى أَمراً للهِ عليه فيه مقالٌ، ثم لا يقولُ فيه، فيقول الله ﷻ له يومَ القيامةِ: ما مَنَعَكَ أَنْ تقولَ في كذا وكذا؟ فيقول: خشيةُ النَّاسِ. فيقول: فإيَّاي كنتَ أَحَقَّ أَنْ تَخْشَى»**[4].

قال البوصيري: «هذا إسناد صحيح»[5].

قلت: أخرج الحديث أحمد بن حنبل[6]، وعبد بن حميد[7]، وأبو نعيم الأصبهاني[8]، والبيهقي[9]، من طريق الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن أبي سعيد الخدري به.

وأخرجه: أحمد بن حنبل[10]، وعبد بن حميد[11]، والدارقطني[12]،

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة (١٣٨/٣).
(٢) هو محمد بن العلاء الكوفي.
(٣) هو محمد بن خازم الضرير.
(٤) سنن ابن ماجه (١٣٢٨/٢) ٣٦ ـ كتاب الفتن، ٢٠ ـ باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (٤٠٠٨).
(٥) مصباح الزجاج (١٨٢/٤).
(٦) المسند (٣٠/٣).
(٧) المسند (المنتخب منه ٩٧١).
(٨) حلية الأولياء (٣٨٤/٤).
(٩) السنن الكبرى (١٠/٩٠ـ٩١).
(١٠) المسند (٣/٤٧ـ٤٨)، (٧٣).
(١١) المسند (المنتخب منه ٩٧٢).
(١٢) العلل الواردة في الأحاديث النبوية (٤/ق ٩ ب).

وأبو نعيم الأصبهاني[1]، من طريق زبيد[2]، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن أبي سعيد به.

وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني أيضاً من طريق عمرو بن قيس[3]، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن أبي سعيد الخدري به[4].

ولكن خالفهم شعبة، فذكر واسطة بين أبي البختري وأبي سعيد الخدري ﷺ، فقد رواه أبو داود الطيالسي[5]، وأحمد[6] وأبو نعيم الأصبهاني[7]، من طريق شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن رجل، عن أبي سعيد به.

ورواه زيد بن أبي أنيسة[8]، فسمى هذا الرجل، فقد أخرجه أبو نعيم الأصبهاني من طريق زيد بن أبي أنيسة، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن مشفعة، عن أبي سعيد به[9].

قال الدارقطني: «ومشفعة لا يعرف، ولعله أراد أن يقول «عمن سمعه (من أبي سعيد)[10]»، والقول قول شعبة: عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن رجل لم يسمّه، عن أبي سعيد»[11].

---

(١) حلية الأولياء (٣٨٤/٤).

(٢) هو زبيد بن الحارث اليامي، أبو عبدالرحمن الكوفي، ثقة ثبت عابد من السادسة، مات سنة اثنتين وعشرين أو بعدها. ع. تقريب التهذيب (١٩٨٩).

(٣) هو عمرو بن قيس المُلاَئِي، أبو عبدالله الكوفي، ثقة متقن عابد، من السادسة، مات سنة بضع وأربعين. بخ م ٤. تقريب التهذيب (٥١٠٠).

(٤) حلية الأولياء (٣٨٤/٤).

(٥) المسند ص ٢٩٣ (٢٢٠٦).

(٦) المسند (٩١/٣-٩٢).

(٧) حلية الأولياء (٣٨٤/٤).

(٨) هو أبو أسامة الجزري، ثقة له أفراد، من السادسة، مات سنة تسع عشرة، وقيل سنة أربع وعشرين، وله ست وثلاثون سنة. ع. تقريب التهذيب (٢١١٨).

(٩) حلية الأولياء (٣٨٤/٤).

(١٠) في المخطوط «أبا سعيد».

(١١) العلل للدارقطني (٤/ق ٩ ب).

ووقفتُ على أحاديث أخر من رواية أبي البختري، عن أبي سعيد الخدري ﷺ، وذلك عند:

أبي داود الطيالسي[1]، وابن أبي شيبة[2]، وأحمد بن حنبل[3]، والطبراني[4]، والحاكم[5]، وأبي نعيم الأصبهاني[6]، والقضاعي[7]، والبيهقي[8]. وليس في شيء من هذه الأحاديث ما يثبت سماع أبي البختري من أبي سعيد الخدري[9].

والخلاصة.. أن أبا البَخْتَري سعيد بن فيروز الطائي الكوفي أدرك أبا سعيد الخدري ﷺ وعاصره، وسماعه منه ممكن ولا يُستنكر، وذكر أبو

---

(١) المسند ص ٢٩٣ (٢٢٠٥).

(٢) المصنف (١٢٩/٣)، (٤٩٨/١٤ـ٤٩٩) (١٨٧٧٥).

(٣) المسند (١٧/٣)، (٢٢).

(٤) المعجم الصغير (٢٢٨/٢) (١٠٧٥).

(٥) المستدرك (٢٥٧/٢).

(٦) حلية الأولياء (٣٨٤/٤ـ٣٨٥).

(٧) مسند الشهاب (٤٢/٢) (٨٤٥).

(٨) دلائل النبوة (١٠٩/٥ـ١١٠).

(٩) تنبيه: جاء في المجتبي للنسائي ((١٧٠/٨) كتاب الزينة، خاتم الذهب) ما نصه: أخبرنا أحمد بن عمرو بن السرح، قال: أنبأنا ابن وهب، قال: أخبرني: عمرو بن الحارث، عن بكر بن سوادة، أن أبا البختري حدثه، أن أبا سعيد الخدري حدثه: أن رجلاً قدم من نجران إلى رسول الله ﷺ وعليه خاتم ذهب، فأعرض عنه رسول الله ﷺ، وقال: «إنك جئتني وفي يدك جمرة من نار». ونحوه في المجتبى أيضاً (١٧٥/٨ـ١٧٦).

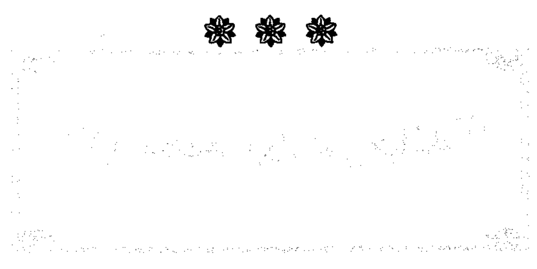
وهذا الإسناد فيه أن أبا البختري سمع من أبي سعيد الخدري ﷺ، وليس كذلك، وإنما هو أبو النجيب، ولذا لم يورده المزي في تحفة الأشراف في ترجمة أبي البختري عن أبي سعيد، وإنما أورده في ترجمة أبي النجيب، عن أبي سعيد الخدري، وهكذا رواه النسائي نفسه في السنن الكبرى (٤٤٨/٥) (٩٥٠١)، وكذا الإمام أحمد في مسنده (١٤/٣)، والبخاري في الأدب المفرد (١٠٢٦)، وابن حبان في صحيحه (كما في الإحسان لابن بلبان (٣٠١/١٢) (٥٤٨٩)).

وانظر تحفة الأشراف (٣٥٦/٣ ـ ٣٥٧، ٥٠٠).

وأبو النجيب: هو مولى ابن أبي السرح، يقال اسمه ظليم، مقبول، من الرابعة، مات بإفريقية، سنة ثمان وثمانين من الهجرة. بخ د س. تقريب التهذيب (٨٤٠٩).

نعيم الأصبهاني أنه سمع منه، وصحَّح آخرون روايته عنه، وجعلوها متصلة، ولكن نفى بعض الأئمة سماعه منه، والأول أقرب، والله أعلم.

❀ ❀ ❀



(٧) سعيد بن مَرجانة[1]

تُكلّم في سماعه من أبي هريرة ﷺ:

ذكره ابن حبّان في كتاب الثقات[2]، ضمن طبقة التابعين، فقال: سعيد بن مرجانة، مولى قريش، كنيتهُ أبو عثمان، وكان من أفاضل أهل المدينة، يروي عن أبي هريرة... إلى أن قال: مرجانة أُمُّهُ، واسم أبيه عبدالله، ولكنّه أعاده ضمن طبقة أتباع التابعين[3]، فقال: سعيد بن مرجانة، مولى لبني عامر بن لؤي، من أهل الحجاز... إلى أن قال: وهو سعيد بن عبدالله، ومرجانة أمُّه، ولم يسمع من أبي هريرة شيئاً.

وصَنَعَ نحو هذا في كتابه مشاهير علماء الأمصار[4]، إلّا أنّه عدّه في الموضع الثاني ضمن أتباع التابعين من أهلِ مكّة، وقال فيه: سعيد بن مرجانة، مولى بني عامر بن لؤي، ومَرْجانة أُمُّهُ، لا يصحّ له من صحابي سماع، مات سنة عشرين ومائة.

فابن حبان اعتبرهما اثنين أحدهما تابعي من أهل المدينة يروي عن أبي هريرة، والآخر من أتباع التابعين بمكّة، وفي هذا نظر بل هو شخص

---

(١) سعيد بن مرجانة، وهو ابن عبدالله على الصحيح، ومرجانة أمه، أبو عثمان الحجازي، وزعم الذهلي أنه ابن يسار، ثقة فاضل، مات قبل المائة بثلاث سنين، من الثالثة. خ م خد ت س. تقريب التهذيب (٢٣٨٨).

(٢) (٤/٢٩٣ـ٢٩٤).

(٣) كتاب الثقات (٦/٣٦٢).

(٤) ص ٧٠، ١٤٣ (٤٨٦/١١٢٨).

واحد[1]، وجَزْمُه - في الموضع الثاني - بأنّ سعيد بن مرجانة لم يسمع من أبي هريرة شيئاً، أو لا يصحّ له سماع من صحابي، فيه نظر أيضاً، فسعيد بن مرجانة من تابعي أهل المدينة، ذكره ابن سعد، وخليفة، ومسلم في الطبقة الثانية من تابعي أهل المدينة، ومات بالمدينة سنة سبع وتسعين، ويُقال: سنة ست وتسعين، وهو ابن سبع وسبعين، ومعنى هذا أنّه ولد في خلافة عمر بن الخطّاب ﷺ، في حدود سنة عشرين[2].

وأبو هريرة ﷺ مات سنة سبع وخمسين، وقيل: سنة ثمان أو تسع وخمسين[3].

وعلى هذا يكون سعيد بن مرجانة أدرك أبا هريرة ﷺ إدراكاً بيّناً، وكلاهما كانا بالمدينة، وقد قال البخاري في ترجمته: سمع أبا هريرة[4]، وأخرج البخاري - نفسه - ومسلم في صحيحيهما[5] حديث سعيد بن مرجانة، عن أبي هريرة، وجاء عندهما وعند غيرهما - كما سيأتي بيانه - تصريح سعيد بالسماع من أبي هريرة ﷺ، وبهذا يثبت سماعه منه.

---

(١) لم يذكر البخاري في التاريخ الكبير، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، سوى شخص واحد يسمى بـ «سعيد بن مرجانة» ، وكذا في غيرها من كتب الرجال التي بين يدي، وفتشت في كتاب الخطيب البغدادي «المتفق والمفترق»، فلم يذكر فيه «سعيد بن مرجانة»، والله أعلم.

(٢) انظر ترجمة سعيد بن مرجانة في:
الطبقات الكبرى لابن سعد (٥/٢٨٥)، والطبقات لخليفة ص ٢٤٨، والتاريخ لخليفة أيضاً (١/٤٢٢)، والتاريخ الكبير للبخاري (٣/٤٩٠)، والتاريخ الأوسط للبخاري أيضاً (١/٢٢٨)، والطبقات لمسلم (٩٣٤)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/٣٥-٣٦)، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه (١/٢٤٥ - ٢٤٦)، والموضح لأوهام الجمع والتفريق للخطيب البغدادي (١/٢٧٨ - ٢٧٩)، والتعديل والتجريح للباجي (٣/١٠٨٩ - ١٠٩٠)، والجمع بين رجال الصحيحين لابن طاهر (١/١٦٥ - ١٦٦)، وتهذيب الكمال (١١/٥٠ - ٥٢)، وتهذيب التهذيب (٤/٧٨ - ٧٩)، والتحفة اللطيفة للسخاوي (٢/١٥٧ - ١٥٨).

(٣) انظر تقريب التهذيب (٨٤٢٦).

(٤) التاريخ الكبير (٣/ ٤٩٠).

(٥) صحيح البخاري (٢٥١٧، ٦٧١٥)، وصحيح مسلم (١٥٠٩).

وردَّ ابنُ حجر صنيعَ ابنِ حبان بقوله: ويكفي في بيان تناقض هذا الكلام حكايتُه، ولولا أنّ بعض الناس اغترَّ بهذا ما حكيتُه، والذي في الصحيحين عكس ما قال، فإنّ فيهما من طريق علي بن الحسين[1]، عن سعيد بن مرجانة، عن أبي هريرة، وفيهما التصريح بسماعه من أبي هريرة، أمّا في البخاري فبلفظ قال لي أبو هريرة، وأمّا في مسلم فبلفظ سمعت هذا الحديث فانطلقت به إلى علي بن الحسين، وفي المسند ومستخرج أبي نعيم من طريق إسماعيل بن أبي حكيم[2]، عن سعيد بن مرجانة، سمعت أبا هريرة[3].

وحديث سعيد بن مرجانة، عن أبي هريرة ﷺ أخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي، وله عن أبي هريرة عندهم حديثان، اتفقوا على إخراج واحد منها، وتفرّد مسلم بالآخر[4].

الحديث الأول:

أخرجه البخاري، قال: حدثنا أحمد بن يونس[5]، حدثنا عاصم بن محمد[6]، قال: حدّثني واقد بن محمد[7]، قال: حدثني سعيد بن مَرْجانة صاحب ابن الحسين، قال: قال لي أبو هريرة ﷺ: قال النبيّ ﷺ: **«أيُّما رجلٍ أعتقَ امرءاً مُسلماً استَنقَذَ الله بكلّ عضو منه عضواً منه من النّارِ»**، قال

---

(١) هو علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، زين العابدين، ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور، قال ابن عيينة عن الزهري: «ما رأيت قرشيا أفضل منه»، من الثالثة، مات سنة ثلاث وتسعين، وقيل غير ذلك. ع. تقريب التهذيب (٤٧١٥).

(٢) ثقة، من السادسة، مات سنة ثلاثين. م د س ق. تقريب التهذيب (٤٣٥).

(٣) تهذيب التهذيب (٧٨/٤).

(٤) انظر: تحفة الأشراف (٥٠٤/٩ ـ ٥٠٥).

(٥) هو أحمد بن عبدالله بن يونس الكوفي، ثقة حافظ، من كبار العاشرة مات سنة سبع وعشرين، وهو ابن أربع وتسعين سنة.ع. تقريب التهذيب (٦٣).

(٦) هو عاصم بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب العمري، المدني، ثقة، من السابعة. ع. تقريب التهذيب (٣٠٧٨).

(٧) هو واقد بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب العدوي، المدني ثقة، من السادسة. خ م د س. تقريب التهذيب (٧٣٨٩).

سعيد بن مرجانة: فانطلقت به إلى علي بن الحسين، فعَمِدَ علي بن الحسين ﵄ إلى عبدٍ له قد أعطاه به عبدالله بن جعفر عشرة آلاف درهم أو ألف دينار فأعتقَه[1].

وأخرجه مسلم من طريق عاصم بن محمد، حدثنا واقد، حدثني سعيد بن مرجانة صاحب علي بن الحسين، قال: سمعت أبا هريرة يقول: فذكر الحديث[2].

وأخرجه أيضاً: البخاري[3] من وجه آخر، وكذا مسلم[4] من وجه آخر، والترمذي[5]، والنسائي[6]، وأحمد بن حنبل[7]، وعبدالله بن أحمد بن حنبل[8]، وابن الجارود[9]، والطحاوي[10]، والسهمي[11]، والبيهقي[12]، والخطيب البغدادي[13]، والبغوي[14]، وتقي الدين بن تيمية[15]، من طرق عدّة، عن سعيد بن مرجانة، عن أبي هريرة به. وقد جاء في بعضها تصريح سعيد بالسماع من أبي هريرة، وجاء عند: أحمد[16]، وابن الجارود،

---

(١) صحيح البخاري (١٤٦/٥) ٤٩ـ كتاب العتق، ١ـ باب في العتق وفضله (٢٥١٧).

(٢) صحيح مسلم (١١٤٨/٢) ٢٠ـ كتاب العتق، ٥ـ باب فضل العتق (١٥٠٩) (٢٤).

(٣) الصحيح (٥٩٩/١١) ٨٤ـ كتاب كفارات الإيمان، ٦ـ باب قول الله تعالى ﴿أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾، وأي الرقاب أزكى؟ (٦٧١٥).

(٤) الصحيح (١١٤٧/٢) ٢٠ـ كتاب العتق، ٥ـ باب فضل العتق (١٥٠٩) (٢١، ٢٢، ٢٣).

(٥) الجامع (١١٤/٤) ٢١ـ كتاب النذور والإيمان، ١٣ـ باب ما جاء في ثواب من أعتق رقبة (١٥٤١).

(٦) السنن الكبرى (١٦٨/٣) ٤٠ـ كتاب العتق، ١ـ فضل العتق (٤٨٧٤، ٤٨٧٥، ٤٨٧٦).

(٧) المسند (٤٢٠/٢، ٤٢٢، ٤٢٩، ٤٣٠ ـ ٤٣١، ٤٤٧، ٥٢٥).

(٨) في زوائده على مسند أبيه (٤٢٩/٢).

(٩) المنتقى ص ٣٢٣ ـ ٣٢٤ (٩٦٨).

(١٠) مشكل الآثار (٣١٠/١، ٣١١).

(١١) تاريخ جرجان ص ١٠٦ (٩٠).

(١٢) السنن الكبرى (٢٧٣/٦)، (٢٧١/١٠، ٢٧٢)، والدعوات الكبير (١٢٠).

(١٣) تاريخ بغداد (٢٢٥/٥).

(١٤) شرح السنة (٣٥١/٩ ـ ٣٥٢) (٢٤١٦).

(١٥) الأربعون ص ٣٧ (١٠).

(١٦) المسند (٤٢٠/٢، ٤٢٢).

والبيهقي[(١)]، والخطيب، تَثَبّت علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب من سعيد بن مرجانة، هل سمع هذا الحديث من أبي هريرة؟ فقال سعيد: نعم.

قال ابن حجر عقب رواية البخاري الأولى: وليس لسعيد بن مرجانة في البخاري غير هذا الحديث، وقد ذكره ابن حبان في التابعين، وأثبت روايته عن أبي هريرة، ثمّ غفل فذكره في أتباع التابعين، وقال: لم يسمع من أبي هريرة. وقد قال هنا (يعني سعيد بن مرجانة): قال لي أبو هريرة، ووقع التصريح بسماعه منه عند مسلم والنسائي وغيرهما، فانتفى ما زعمه ابن حبان[(٢)].

والحديث الثاني:

أخرجه مسلم، قال: حدثنا حجاج بن الشاعر[(٣)]، حدثنا محاضر ابن المورع[(٤)]، حدثنا سعد بن سعيد[(٥)]، قال: أخبرني ابن مرجانة، قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: **«يَنْزِلُ اللهُ في السماء الدُّنيا لشطْرِ اللَّيلِ أو لثُلُثِ اللَّيلِ الآخِرِ، فيقولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ، أَوْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ، ثمّ يقول: مَن يُقْرِضُ غَيْرَ عَدِيم[(٦)] وَلاَ ظَلُومٍ»**. قال مسلم: ابن مرجانة، هو سعيد بن عبدالله، ومرجانة أمّه[(٧)].

---

(١) السنن الكبرى (٦/٢٧٣)، والدعوات الكبير (١٢٠).

(٢) فتح الباري (١١/١٤٧).

(٣) هو حجاج بن أبي يعقوب: يوسف بن حجاج الثقفي البغدادي، المعروف بابن الشاعر، ثقة حافظ، من الحادية عشرة، مات سنة تسع وخمسين. م د. تقريب التهذيب (١١٤٠).

(٤) صدوق له أوهام، من التاسعة، مات سنة ست ومائتين. خت م د س. تقريب التهذيب (٦٤٩٣).

(٥) هو سعد بن سعيد بن قيس الأنصاري، أخو يحيى، صدوق سيئ الحفظ من الرابعة، مات إحدى وأربعين. خت م ٤. تقريب التهذيب (٢٢٣٧).

(٦) العديم: الذي لا شيء عنده. (النهاية لابن الأثير ٣/١٩٢).

(٧) صحيح مسلم (١/٥٢٢) ٦ـ كتاب صلاة المسافرين وقصرها، ٢٤ـ باب الترغيب في الدعاء والذكر في آخر الليل والإجابة فيه (٧٥٨) (١٧١).

وأخرجه ابن خزيمة[1]، والبيهقي[2]، من طريق محاضر به.

وأخرجه ابن خزيمة[3] أيضاً، من طريق أبي بدر شجاع بن الوليد[4] قال ثنا سعد بن سعيد به. ولكن ليس فيه تصريح ابن مرجانة بالسماع من أبي هريرة.

ووقفت على حديث ثالث من رواية سعيد بن مرجانة، عن أبي هريرة ﷺ، أخرجه أحمد[5] قال: ثنا محمد بن سلمة[6]، عن ابن إسحاق[7]، عن محمد بن إبراهيم[8]، قال: أتيت سعيد بن مرجانة فسألته فقال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ صَلّى على جَنَازةٍ فلم يَمْشِ معها فَلْيَقُمْ حتّى تغيبَ عنه، ومَنْ مَشِيَ معها فلا يَجْلِس حتّى تُضَعَ»**.

وأخرجه الطحاوي[9]، من طريق ابن إسحاق به، وليس فيه تصريح سعيد بالسماع من أبي هريرة.

والخلاصة.. أنّ سماع سعيد بن مرجانة من أبي هريرة ﷺ ثابت لا غبار عليه، وحديثه عنه في الصحيحين، مصرحاً فيهما بالسماع منه.

---

(١) التوحيد (٣٠٩/١) (١٩٥) (٣١).

(٢) السنن الكبرى (٢/٣).

(٣) التوحيد (٣٠٨/١ ـ ٣٠٩) (١٩٥) (٣٠).

(٤) صدوق ورع له أوهام، من التاسعة، مات سنة أربع ومائتين. ع. تقريب التهذيب (٢٧٥٠).

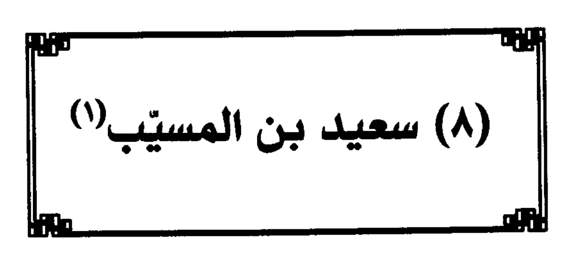
(٥) المسند (٢٦٥/٢).

(٦) هو الباهلي مولاهم، الحراني، ثقة، من التاسعة، مات سنة ٩١ على الصحيح. ر م ٤. تقريب التهذيب (٥٩٢٢).

(٧) هو محمد بن إسحاق بن يسار المدني، نزيل العراق، إمام المغازي، صدوق، يدلس، ورمي بالتشيع والقدر، من صغار الخامسة، مات سنة خمسين ومائة، ويقال بعدها. خت م ٤. تقريب التهذيب (٥٧٢٥).

(٨) هو أبو عبدالله التيمي، المدني، ثقة له أفراد، من الرابعة، مات سنة عشرين على الصحيح. ع. تقريب التهذيب (٥٦٩١).

(٩) شرح معاني الآثار (٤٨٧/١).



(٨) سعيد بن المسيّب[١]

تُكلّم في سماعه من عدد من الصحابة، وهم:

أُبيُّ بن كعب، وأنس بن مالك، وبلال، وربيعة بن أَكْثَم[٢]، وزيد بن ثابت، وسعد بن عبادة، وصفوان بن المُعَطَّل[٣]، وعبدالله بن جحش بن رئاب[٤]، وعبدالله بن زيد بن عبد ربه[٥]، وعَتَّاب بن أُسيد، وعمر بن الخطّاب، وعمرو بن العاص[٦]، ومعاذ بن جبل[٧]، وأبو بكر الصدّيق[٨]، وأبو ثعلبة الخُشني، وأبو الدرداء، وأبو ذرٍّ الغفاري، وعائشة أمّ المؤمنين، رضي الله عنهم جميعاً.

---

(١) هو سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران ابن مخزوم القرشي المخزومي، أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار من كبار الثانية، اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل، وقال ابن المديني: «لا أعلم في التابعين أوسع علما منه»، مات بعد التسعين، وقد ناهز الثمانين. ع. تقريب التهذيب (٢٣٩٦).

(٢) انظر: السنن الكبرى للبيهقي (٤٠/١)، والاستيعاب لابن عبدالبر (٥٠٠/١)، وأسد الغابة لابن الأثير (٥٦/٢ ـ ٥٧)، والجوهر النقي لابن التركماني (٤٠/١) والإصابة (٤٩٣/١).

(٣) انظر: الوهم والإيهام لابن القطان الفاسي (١/ق ٩٣ أ)، وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٢/ق ٩٥ ب)، وتهذيب التهذيب لابن حجر (٨٧/٤).

(٤) انظر: تحفة التحصيل لأبي زرعة العراقي (ق ١٠ ب، حاشية البوصيري).

(٥) انظر: جزء القراءة خلف الإمام للبخاري (١٣٩)، والجوهر النقي لابن التركماني (٤١٤/١)، وإكمال تهذيب الكمال (٢/ق ٩٥ ب)، وتهذيب التهذيب (٨٧/٤).

(٦) انظر: إكمال تهذيب الكمال (٢/ق ٩٥ أ)، وتهذيب التهذيب (٨٧/٤).

(٧) انظر: مجمع الزوائد للهيثمي (١٨٦/١٠).

(٨) انظر: تهذيب الكمال (٨٦/١١)، وتحفة الأشراف (٢٩٤/٥)، وسير أعلام النبلاء (٢١٨/٤).

وعبدالله بن زيد، وعمرو بن العاص، ومعاذ، وأبي بكر الصديق[1]، ﷺ، ليست في شيء من الكتب الستة، وأمّا من سواهم فروايته عنهم في الكتب الستّة أو في بعضها، وإليك الكلام في سماعه منهم، مرتباً إيّاهم على حروف المعجم:

أولاً: الكلام في سماع سعيد بن المسيّب من أُبَيّ بن كعب رضي الله عنه

قال الذهبي في ترجمة سعيد: وروى عن أُبيّ بن كعب مرسلًا[2]، وذكر في ترجمة أُبَيّ بن كعب ـ رضي الله عنه ـ من حدّث عنه، فعدّد جماعة إلى أن قال: وسعيد بن المسيّب، وكأنّه مرسل[3].

وقال العلائي: وأرسل (يعني سعيد بن المسيّب) أيضاً عن أُبيّ بن كعب[4].

---

(١) ذكر المزي في مسند أبي بكر الصديق في تحفة الأشراف (٥/٢٩٤) رواية لسعيد بن المسيب عنه في سنن أبي داود، وليس كذلك، فإن الحديث المشار إليه أخرجه أبو داود (٤/٢٧٤، كتاب الأدب، باب في الانتصار (٤٨٩٦)) بإسناده إلى سعيد بن المسيب أنه قال: بينما رسول الله ﷺ جالس ومعه أصحابه، وقع رجل بأبي بكر فآذاه الحديث. فهذا من رواية سعيد مرسلاً، لا أنه من روايته عن أبي بكر، ولذا فقد أورده المزي أيضاً ضمن المراسيل في تحفة الأشراف (١٣/٢٠٥).
قال ابن حجر (النكت الظراف (٥/٢٩٤)) بعد ذكره لهذا الحديث: «ليس في سياقه ما يشعر بأن سعيداً رواه عن أبي بكر، وقد أورده في كتاب المراسيل في ترجمة سعيد بن المسيب، وهو أصوب».
ولكن قال العلائي (جامع التحصيل ص ٢٢٣): «وحديثه (يعني سعيد بن المسيب) عن أبي بكر رضي الله عنه في سنن ابن ماجه»، كذا قال العلائي، ولم يُشر المزي إلى ذلك في تحفة الأشراف، وإنما أشار إلى أبي داود كما تقدم، وكذا صنع في ترجمة سعيد في تهذيب الكمال. والله أعلم.

(٢) سير أعلام النبلاء (٤/٢١٨).

(٣) سير أعلام النبلاء (١/٣٩٠).

(٤) جامع التحصيل ص ٢٢٤ (٢٤٤).

وقال قتادة: . . . فوالله ما حدّثنا الحسن (يعني البصري) عن بدري مشافهة، ولا حدّثنا سعيد بن المسيّب عن بدري مشافهة، إلّا عن سعد بن مالك[1].

وأُبيّ بن كعب - رضي الله عنه - ممّن شهد غزوة بدر، واختلف في سنة وفاته اختلافاً كثيراً، وهو محصور فيما بين سنة تسع عشرة في خلافة عمر بن الخطّاب رضي الله عنه، إلى قبيل مقتل عثمان رضي الله عنه. قال ابن عبدالبرّ: الأكثر أنّه تُوفّي في خلافة عمر، وصحح ابن حبّان وفاة أُبيّ في خلافة عمر سنة اثنتين وعشرين، ومال إلى هذا الذهبي[2]. ورجّح آخرون أنّه تُوفّي في خلافة عثمان، واستدلّوا ببعض الآثار، التي لا تخلو من مطعن[3]. والله أعلم.

وسعيد بن المسيّب - رحمه الله - أحد الأئمّة الأعلام، والفقهاء الكبار، ولد في المدينة لسنتين مضتا من خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، أي سنة خمس عشرة تقريباً، وقيل: لأربع مضين من خلافة عمر، وقيل: قبل موت

---

(١) مقدمة صحيح مسلم (٢٢/١).
وانظر: المعرفة والتاريخ للفسوي (٢٣٣/١)، (٣٥/٢، ٧٧٦) وفيه تصحيف.

(٢) انظر ترجمة أبي بن كعب رضي الله عنه، في:
الطبقات الكبرى لابن سعد (٤٩٨/٣ - ٥٠٢)، والطبقات لخليفة ص ٨٨ - ٨٩، والتاريخ لخليفة أيضاً (٧٧/١)، ومسند الإمام أحمد (١١٣/٥)، والمعارف لابن قتيبة ص ٢٦١، والمعرفة والتاريخ للفسوي (٣١٥/١)، والآحاد والمثاني لابن أبي عاصم (٤٢٤/٣) (٥٣١)، والثقات لابن حبان (٥/٣)، ومشاهير علماء الأمصار ص ١٢، والمعجم الكبير للطبراني (١٦٤/١ - ١٦٦)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (١/ق ٥٣ ب - ق ٥٤ أ)، والاستيعاب لابن عبدالبر (٢٨/١ - ٣٠)، وتلقيح فهوم أهل الأثر لابن الجوزي ص١٣١ - ١٣٢، ٤٢٤، وتهذيب الكمال (٢٧١/٢)، وسير أعلام النبلاء (٣٨٩/١ - ٤٠٠)، وأسد الغابة (٦١/١ - ٦٣)، وغاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري (٣١/١ - ٣٢)، والإصابة (٣١/١ - ٣٢)، وتهذيب التهذيب (٣٢/١)، والتحفة اللطيفة (١٥٧/١ - ١٥٨).

(٣) انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٥٠٢/٣)، والتاريخ الكبير للبخاري (٣٩/٢ - ٤٠)، والتاريخ الصغير للبخاري أيضاً (٦٤/١)، والمعرفة والتاريخ للفسوي (٢٢٠/١)، ومسند الإمام أحمد (١٣٤/٥ - ١٣٥)، وحلية الأولياء (٢٥٣/١).

عمر بسنتين، وقيل: ولد لنحو ثلاث سنين بقين من خلافة عمر. والصحيح الأول، وهو المشهور، وعليه أكثر أهل العلم، وقد جاء بإسناد صحيح في الطبقات الكبر لابن سعد[1]، وكتاب العلل للإمام أحمد[2]، والمراسيل لابن أبي حاتم[3]، عن سعيد بن المسيّب نفسه، أنّه قال: ولدت لسنتين مضتا من خلافة عمر. وتوفي ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ بالمدينة سنة أربع وتسعين على المشهور، وكان يُقال لهذه السنة سنة الفقهاء لكثرة من مات منهم فيها، وقيل: توفي سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث وتسعين، وقيل غير ذلك[4].

وبما تقدّم يظهرُ أنَّ سعيدَ بن المسيّب أدرك شيئاً من حياة أُبيّ بن كعب، وهو طفل صغير، وهذا على المشهور في وفاة أُبيّ رضي الله عنه، فروايتُه عنه ـ فيما يبدو ـ منقطعة، وقد أنكر أكثر الأئمّة سماع سعيد من عمر بن الخطّاب رضي الله عنه، وأثبت آخرون سماعه منه لحرف أو حرفين فحسب، كما

---

(١) (١١٩/٥ ـ ١٢٠).

(٢) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد رواية ابنه عبدالله (٤٩/١) (٤٥).

(٣) ص ٧٣ (٢٥٣).

(٤) انظر ترجمة سعيد بن المسيب في:
الطبقات الكبرى لابن سعد (١١٩/٥ ـ ١٤٣)، والطبقات لخليفة ص ٢٤٤، والتاريخ لخليفة أيضاً (١٢٣/١، ٤٠٧)، والعلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد رواية ابنه عبدالله (٣٠١/١، ٣٥٠) (١٨٢٢، ٢٤٤٠)، والتاريخ الكبير للبخاري (٥١٠/٣ ـ ٥١١)، والتاريخ الأوسط للبخاري أيضاً (٢٠٩/١، ٢٣٥)، ومعرفة الثقات للعجلي (٤٠٧/١) (٦١٦)، والطبقات لمسلم (٦٨٥)، والمعارف لابن قتيبة ص ٤٣٧ ـ ٤٣٨، وتاريخ هاشم بن مرثد الطبراني (٥٥، ٥٧)، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي (٢٤٢/١، ٤٠٤) (٢٧٧، ٩٣٠)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥٩/٤ ـ ٦١)، والثقات لابن حبان (٢٧٣/٤ ـ ٢٧٥)، ومشاهير علماء الأمصار ص ٦٣ (٤٢٦)، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم لابن زبر (١٠٠/١، ٢٢٤، ٢٢٥)، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي (٢٩٢/١)، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه (٢٣٧/١ ـ ٢٣٨)، وحلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني (١٦١/٢ ـ ١٧٥)، والتعديل والتجريح للباجي (١٠٨١/٣ ـ ١٠٨٤)، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي (٢١٩/١ ـ ٢٢١)، وتهذيب الكمال للمزي (٦٦/١١ ـ ٧٥)، وسير أعلام النبلاء (٢١٧/٤ ـ ٢٤٦)، والعبر للذهبي (١١٠/١)، وتذكرة الحفاظ للذهبي أيضاً (٥٤/١ ـ ٥٦)، وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٢/ق ٩٤ ب ـ ٩٨ ب) وتهذيب التهذيب لابن حجر (٨٤/٤ ـ ٨٨)، والتحفة اللطيفة للسخاوي (١٥٨/٢ـ ١٦٠).

سيأتي بيانه[1]، فكيف بروايته عن أُبيّ بن كعب، وقد مات قبل عمر على المشهور، والله أعلم.

وحديث سعيد بن المسيّب، عن أُبيّ بن كعب ﷺ أخرجه ابن ماجه، وهو حديث واحد[2].

قال ابن ماجه: حدّثنا إسماعيل بن محمد الطلحي[3]، أنبأنا داود بن عطاء المديني[4]، عن صالح بن كيسان[5]، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيّب، عن أُبيّ بن كعب، قال: قال رسول الله ﷺ: **«أَوّلُ من يُصافحه الحقُّ عمرَ، وأوّلُ من يُسلّم عليه، وأوّلُ من يأخذُ بيدِه فيُدْخِلُه الجَنَّة»**[6].

قال البوصيري: هذا إسناد ضعيف، فيه داود بن عطاء، وقد اتفقوا على ضعفه، وباقي الرجال ثقات[7].

وأخرج الحديث أيضاً:

ابن أبي عاصم[8]، والقطيعي[9]، وابن الجوزي[10]، من طريق إسماعيل بن محمد الطلحي به.

وقد أورده ابن الجوزي في كتاب العلل المتناهية، وذكر أنّ له طريقاً

---

(١) انظر ص ٢٢٥ ـ ٢٤٥.
(٢) انظر: تحفة الأشراف (١٦/١).
(٣) صدوق يهم، من العاشرة. ق. تقريب التهذيب (٤٧٧).
(٤) هو أبو سليمان المزني مولاهم، المدني أو المكي، ضعيف، من الثامنة. ق. تقريب التهذيب (١٨٠١).
(٥) هو أبو محمد أو أبو الحارث، المدني، مؤدب ولد عمر بن عبدالعزيز، ثقة ثبت فقيه، من الرابعة، مات بعد سنة ثلاثين، أو بعد الأربعين. ع. تقريب التهذيب (٢٨٨٤).
(٦) سنن ابن ماجه (٣٩/١) ١ـ المقدمة، ١١ـ باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ (١٠٤).
(٧) مصباح الزجاجة (١٧/١).
(٨) كتاب السنة (٥٨٠/٢) (١٢٤٥).
(٩) في زوائده على كتاب فضائل الصحابة للإمام أحمد بن حنبل (٤٠٨/١) (٦٣٠).
(١٠) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية (١٩٧/١) (٣٠٨).

آخر، من رواية أبي البختري وهب بن وهب[1]، عن محمد بن أبي حميد[2]، عن ابن شهاب به.

قال ابن الجوزي: فيه أبو البختري الكذاب، وفيه محمد بن أبي حميد، قال النسائي: ليس بثقة[3].

وروى الحاكم هذا الحديث في المستدرك[4]، من وجه آخر، ولكن لم ينصّ على صحّته كالعادة. قال الذهبي في تلخيصه للمستدرك: موضوع، وفي إسناده كذاب.

ووقفت على حديث آخر من رواية سعيد بن المسيّب، عن أُبيّ بن كعب ﷺ، أخرجه أبو نعيم الأصبهاني[5]، ومن طريقه الذهبي[6]، من طريق حبيب كاتب مالك[7]، قال: ثنا ابن أخي الزهري[8]، عن الزهري،

---

(١) هو وهب بن وهب بن كثير بن عبدالله القرشي القاضي المدني، روى عن هشام بن عروة وغيره، وروى عنه المسيب بن واضح وجماعة، سكن بغداد، وولي قضاء عسكر المهدي، ثم قضاء المدينة. مات سنة مائتين.
قال البخاري: «سكتوا عنه»، وكذبه أحمد وابن معين ووكيع وحفص بن غياث والنسائي وابن الجارود وابن عدي وغيرهم.
انظر ترجمته في:
ميزان الاعتدال (٣٥٤/٤ ـ ٣٥٥)، ولسان الميزان (٢٣١/٦ ٢٣٤).

(٢) هو أبو إبراهيم المدني، لقبه حماد، ضعيف، من السابعة. ت ق. قريب التهذيب (٥٨٣٧).

(٣) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية لابن الجوزي (١٩٧/١ ـ ١٩٧) (٣٠٩).

(٤) (٨٤/٣).

(٥) حلية الأولياء (١٧٥/٢).

(٦) سير أعلام النبلاء (٢٢٠/٤).

(٧) هو حبيب بن أبي حبيب المصري، يكنى أبا محمد، متروك، كذبه أبو داود وجماعة، مات سنة ثماني عشرة ومائتين، من التاسعة. ق. تقريب التهذيب (١٠٨٧).

(٨) هو محمد بن عبدالله بن مسلم بن عبيدالله الزهري المدني، صدوق له أوهام، من السابعة، مات سنة اثنتين وخمسين، وقيل بعدها. ع. تقريب التهذيب ٦٠٤٩.

عن سعيد بن المسيّب، عن أبيّ بن كعب، قال: قال رسول الله ﷺ: **«قال لي جبريل: لِيَبْكِ الإسلام على موتِ عُمَرَ»** رضي الله تعالى عنه.

قال الذهبي: هذا حديث منكر، وحبيب ليس بثقة، مع أنّ سعيداً عن أُبيٍّ منقطع.

وروى هذا الحديث أيضاً:

ابن أبي عاصم[(١)]، وتمّام[(٢)]، وابن الجوزي[(٣)]، من طرق آخرى مطولًا، وأسانيدها لا تصحّ.

ووقفت على حديث ثالث، أخرجه الدارقطني من طريق المثنّى بن الصَبَّاح[(٤)]، عن عمرو بن شعيب[(٥)]، عن أبيه[(٦)]، عن سعيد بن المسيّب، عن أبيّ بن كعب، قال: «قلت: يا رسول الله، أهذه الآية مشتركة؟ قال: أيّ آية؟ قلت: ﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ [الطلاق: ٤] المُطَلَّقة، والمُتوفّى عنها زوجُها. فقال: نعم»[(٧)]. وهذا إسناد ضعيف.

والخلاصة . . أنّ سعيد بن المسيّب أدرك شيئاً من حياة أُبَيِّ بن كعب رضي الله عنه، وهو طفل صغير، فلم يسمع منه، وقد أَعَلَّ روايته عنه بالإرسال بعض أهل العلم، والله أعلم.

---

(١) كتاب السنة (٥٨٦/٢) (١٢٧٥).
(٢) في فوائده (٢٥٢/٢ ـ ٢٥٣) (١٦٦٢).
(٣) الموضوعات (٣٢١/١).
(٤) اليماني الأبناوي، نزيل مكة، ضعيف اختلط بأخرة، وكان عابداً، من كبار السابعة، مات سنة تسع وأربعين. د ت ق. تقريب التهذيب (٦٤٧١).
(٥) هو عمرو بن شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص، صدوق، من الخامسة، مات سنة ثماني عشرة ومائة. ر ٤. تقريب التهذيب (٥٠٥٠).
(٦) هو شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص، صدوق، ثبت سماعه من جده، من الثالثة. ر ٤. تقريب التهذيب (٢٨٠٦).
(٧) سنن الدارقطني (٣٠٢/٣).

ثانياً: الكلام في سماع
سعيد بن المسيّب من أنس بن مالك رضي الله عنه

قال العلائي: وقال الترمذي: لا نعرف له (يعني سعيد بن المسيّب) عن أنس حديثاً[1].

والذي وقفت عليه من كلام الترمذي ليس كذلك، ولكن جاء هذا عن البخاري، وبيانُه: أنَّ الترمذي أخرج حديثاً لسعيد بن المسيّب، عن أنس رضي الله عنه، وهو حديث طويل، اقتصر الترمذي على بعضه، وفرَّقه في ثلاثة مواضع من جامعه[2]، وقال في أحد هذه المواضع[3]: «... ولا نعرف لسعيد بن المسيّب، عن أنس رواية إلّا هذا الحديث بطوله، ثمّ قال: وذاكرتُ به محمد بن إسماعيل، فلم يعرفه، ولم يعرف لسعيد بن المسيّب، عن أنس هذا الحديث ولا غيره، ومات أنس بن مالك سنة ثلاث وتسعين، ومات سعيد بن المسيّب بعده بسنتين، مات سنة خمس وتسعين».

فالترمذي عَرَف لسعيد بن المسيّب، عن أنس رواية واحدة فحسب وهي معلولة عنده ـ كما سيأتي بيانه ـ، بينما البخاري لم يعرف لسعيد بن المسيّب، عن أنس رواية أصلًا، وهذا إعلال منه لهذه الرواية.

وسعيد بن المسيّب أدرك أنساً إدراكاً بيّناً، وقد مكث أنس رضي الله عنه بالمدينة بعد وفاة رسول الله ﷺ، ثمّ شهد الفتوح، وسكن البصرة، ومات بها بعد التسعين، على خلاف في ذلك[4]. وأمّا سعيد بن المسيّب فولد بالمدينة سنة خمس عشرة تقريباً، ومات بها سنة أربع وتسعين على

---

(١) جامع التحصيل ص ٢٢٤ (٢٤٤).

(٢) جامع الترمذي (٢/٤٨٤)، (٥/٤٦، ٥٩) (٥٨٩، ٢٦٧٨، ٢٦٩٨).

(٣) جامع الترمذي (٥/٤٦)، بعد الحديث رقم (٢٦٧٨).

(٤) انظر ترجمة أنس بن مالك رضي الله عنه في:
الاستيعاب (١/٤٤ ـ ٤٥)، وأسد الغابة (١/١٥١ ـ ١٥٢)، والإصابة (١/٨٤)، وتهذيب التهذيب (١/٣٧٦ ـ ٣٧٩)، والتحفة اللطيفة (١/٣٤٣ ـ ٣٤٤).

المشهور[1]، وعلى هذا فسماعه من أنس ممكن، ولا يبعد أن يكون رآه وسمع منه، ولكنّي لم أقف على رواية له عن أنس سوى التي ذكرها الترمذي، وفي إسنادها مقال. والله أعلم.

وحديث سعيد بن المسيّب، عن أنس بن مالك ﷺ أخرجه الترمذي، وهو حديث واحد[2].

وهو حديث طويل، اقتصر الترمذي على بعضه، وفرّقه في ثلاثة مواضع من كتابه:

الموضع الأول: في كتاب الصلاة[3].

قال الترمذي: حدثنا مسلم بن حاتم البصري[4]، حدثنا محمد بن عبدالله الأنصاري[5]، عن أبيه[6]، عن علي بن زيد[7]، عن سعيد بن المسيّب، قال: قال أنس بن مالك: قال لي رسول الله ﷺ: **«يا بُنَيَّ، إيَّاكَ والالتفات في الصَّلاةِ، فإِنَّ الالتفاتَ في الصَّلاةِ هَلَكَةٌ، فإِنْ كانَ لا بُدَّ ففي التَّطَوُّعِ، لا في الفريضةِ».**

ثمّ قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب[8].

---

(١) تقدم الكلام حول مولد سعيد ووفاته في ص ١٩٢ ـ ١٩٣.

(٢) انظر تحفة الأشراف (١/٢٢٦).

(٣) جامع الترمذي (٢/٤٨٤) كتاب الصلاة، ٤١٣ـ باب ما ذكر في الالتفات في الصلاة (٥٨٩).

(٤) أبو حاتم الأنصاري، صدوق ربما وهم، من العاشرة. د ت. تقريب التهذيب (٦٦٢١).

(٥) هو محمد بن عبدالله بن المثنى بن عبدالله بن أنس بن مالك الأنصاري البصري، القاضي، ثقة، من التاسعة، مات سنة خمس عشرة. ع. تقريب التهذيب (٦٠٤٦).

(٦) هو عبدالله بن المثنى الأنصاري، أبو المثنى البصري، صدوق كثير الغلط، من السادسة. خ ت ق. تقريب التهذيب (٣٥٧١).

(٧) هو علي بن زيد بن جدعان التيمي، البصري، ضعيف، من الرابعة، مات سنة إحدى وثلاثين، وقيل قبلها. بخ م ٤. تقريب التهذيب (٤٧٣٤).

(٨) قال المجد ابن تيمية في المنتقى (١/٤٨٨) (١٠٨٩): «رواه الترمذي وصححه»، وليس كذلك، وانظر تعليق الحافظ ابن حجر الآتي ص ١٩٩ حاشية (٤).

والموضع الثاني: في كتاب العلم[1].

ساق الترمذي إسناده المتقدّم نفسه إلى سعيد بن المسيّب قال: قال أنس بن مالك: قال لي رسول الله ﷺ: **«يَا بُنَيَّ إِنْ قَدِرْتَ أَنْ تُصْبِحَ وَتُمْسِي لَيسَ في قَلْبِكَ غِشٌّ لأَحَدٍ فَفعَلْ»**، ثمّ قال لي: **«يا بُنَيَّ، وذلك من سُنَّتي، ومن أحيا سُنَّتي فقد أَحَبَّني، ومن أحبَّني كان معي في الجَنَّةِ»** وفي الحديث قصة طويلة، كذا قال الترمذي، ثمّ قال: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه. ومحمد بن عبدالله الأنصاري ثقة، وأبوه ثقة، وعلي بن زيد صدوق، إلاّ أنّه ربّما يرفع الشيء الذي يوقفه غيره. قال: وسمعت محمد بن بشار يقول: قال أبو الوليد: قال شعبة: حدثنا علي بن زيد وكان رفاعاً، ولا نعرف لسعيد بن المسيّب عن أنس رواية إلا هذا الحديث بطوله. وقد روى عبَّاد بن ميسرة المِنْقَري[2] هذا الحديث، عن علي بن زيد، عن أنس، ولم يذكر فيه عن سعيد بن المسيّب. ثمّ قال الترمذي: وذاكرت فيه محمد بن إسماعيل فلم يعرفه. . . إلى آخر كلامه المذكور في أول الترجمة.

والموضع الثالث: في كتاب الاستئذان[3].

وهو بالإسناد المتقدّم أيضاً، إلى أنس بن مالك، قال: قال لي رسول الله ﷺ: **«يَا بُنَيَّ، إذا دخلتَ على أَهْلِكَ فسَلِّمْ يكونُ بركةً عليك وعلى أَهْلِ بَيْتِك»**.

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب[4].

---

(١) جامع الترمذي (٤٦/٥) ٤٢ـ كتاب العلم، ١٦ـ باب ما جاء في الأخذ بالسنة واجتناب البدع (٢٦٧٨).

(٢) البصري، المعلم، لين الحديث، عابد، من السابعة. ت س فق. تقريب التهذيب (٣١٤٩).

(٣) جامع الترمذي (٥٩/٥) ٤٣ـ كتاب الاستئذان، ١٠ـ باب ما جاء في التسليم إذا دخل بيته (٢٦٩٨).

(٤) قال ابن حجر: «وقد قال (يعني الترمذي) في النسخ المعتمدة: «حسن غريب»، ووقع بخط الكرخي: «حسن صحيح غريب»، وعليه اعتمد النووي في الأذكار، وتصحيح مثل هذا من غلط الرواة بعد الترمذي، فإنه لا يقع ممن له أدنى معرفة بالحديث». النكت الظراف (٢٢٧/١).

وقد أخرج الطبراني هذا الحديث بطوله، من طريق مسلم بن حاتم به[1]. وأخرجه أبو يعلى الموصلي[2] من طريق محمد بن الحسن بن أبي يزيد[3]، حدثنا عباد المِنْقَري[4]، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيّب، عن أنس به، مطولًا. وهذا إسناد ضعيف جداً.

والخلاصة.. أنّ سعيد بن المسيب أدرك أنس بن مالك ﷺ إدراكاً بيناً، وكانت وفاته بعد أنس بنحو سنتين، فسماعه منه ممكن جداً، ولكن لم تعرف له عن أنس رواية صحيحة، والله أعلم.

ثالثاً: الكلام في سماع سعيد بن المسيّب من بلال بن رباح ﷺ

قال الذهبي في ترجمة سعيد: وروى عن أُبَيِّ بن كعب مرسلًا، وبلالٍ كذلك[5].

وقال مغلطاي:... وأمّا روايته (يعني سعيد بن المسيّب) عن بلال، فيقتضي أن تكون مرسلة، لأنّ ابن أبي حاتم قال: إنّ مولد سعيد على المشهور سنة خمس عشرة، وبلال توفي سنة ثمان عشرة، وقيل سنة عشرين بالشام، وأياً ما كان فلا يمكن سماعه منه بوجه من الوجوه، لا سيما وليس بلديه[6].

وقال الهيثمي: ولم يسمع سعيد من بلال[7].

---

(١) المعجم الصغير للطبراني (٢/١٠٠ ـ ١٠٢) (٨٥٦).

(٢) المسند (٦/٣٠٦ ـ ٣٠٩) (٣٦٢٤).

(٣) أبو الحسن الكوفي، نزيل واسط، ضعيف، من التاسعة. ت. تقريب التهذيب (٥٨٢٠).

(٤) هو عباد بن ميسرة.

(٥) سير أعلام النبلاء (٤/٢١٨).

(٦) إكمال تهذيب الكمال (٢/ق ٩٥ أ).

(٧) مجمع الزوائد (٤/١١٣).

وقال البوصيري: سعيد بن المسيّب لم يسمع من بلال[1].

وقال ابن حجر: وأمّا حديثه (يعني سعيد بن المسيّب) عن بلال وعتاب بن أسيد[2]، فظاهر الانقطاع بالنسبة إلى وفاتيهما ومولده، والله أعلم[3].

ولكنْ أخرجَ ابنُ خزيمة في صحيحه[4] حديثاً من رواية سعيد بن المسيب، عن بلال ﷺ، وهذا يعني اتصالها عنده.

وفي هذا نظر، فإنّ بلالًا ﷺ خرج من المدينة مجاهداً فسكن الشام، وذلك في خلافة عمر ﷺ، ويُقال: قبل ذلك في خلافة أبي بكر الصديق ﷺ. ومات بلال بالشام في خلافة عمر ﷺ، وذلك سنة عشرين، ويقال: سنة سبع عشرة أو ثمان عشرة، أو إحدى وعشرين[5]. وسعيد بن المسيب حين وفاة بلال ﷺ لم يتجاوز الخامسة، كما إنّه كان بالمدينة[6]، وبلال كان بالشام، وعلى هذا فروايته عنه منقطعة.

وحديث سعيد بن المسيب، عن بلال بن رباح ﷺ أخرجه ابن ماجه، وهو حديث واحد[7].

قال ابن ماجه: حدثنا عمرو بن رافع[8]، ثنا عبدالله بن المبارك، عن

---

(١) مصباح الزجاجة (١/٩٠).

(٢) سيأتي الكلام في سماع سعيد بن المسيب، عن عتاب بن أسيد ص ٢١٧.

(٣) تهذيب التهذيب (٤/٨٨).

(٤) (٢/٩٩) (٩٩٨).

(٥) انظر ترجمة بلال بن رباح ﷺ في:
الطبقات الكبرى لابن سعد (٣/٢٣٢ ـ ٢٣٩)، والآحاد والمثاني لابن أبي عاصم (١/٢٠٢ ـ ٢٠٥) (١٣)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني (١/ق ٩٠ ب ـ ق ٩١ ب)، والاستيعاب (١/١٤٥ ـ ١٥٠)، وتاريخ دمشق لابن عساكر (٣/ق ٢٢٣ أ ـ ق ٢٣٧ ب)، وأسد الغابة لابن الأثير (١/٢٤٣ ـ ٢٤٥)، وتهذيب الكمال (٤/٢٨٨ ـ ٢٩١)، وسير أعلام النبلاء (١/٣٤٧ ـ ٣٦٠)، والإصابة (١/١٦٩).

(٦) تقدم بيان سنة مولد ووفاة سعيد بن المسيب ص ١٩٢ ـ ١٩٣.

(٧) انظر تحفة الأشراف (١/٢٠٥).

(٨) هو أبو حُجر، القَزْوِيني، البَجَلي ثقة ثبت، من العاشرة، مات سنة سبع وثلاثين.ق. تقريب التهذيب (٥٠٢٨).

معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن بلال: **«أَنَّهُ أَتَى النبيَّ ﷺ يُؤْذِنهُ بصلاةِ الفَجْرِ، فقيل: هو نائمٌ. فقال: الصَّلاةُ خيرٌ من النَّومِ، الصَّلاةُ خيرٌ من النَّومِ. فَأُقِرَّتْ في تَأْذِينِ الفَجْرِ، فَثَبَتَ الأَمْرُ عَلَى ذلك»**[1].

قال البوصيري: هذا إسناد رجاله ثقات إلّا أنّ فيه انقطاعاً، سعيد بن المسيب لم يسمع من بلال...[2].

وأخرج الحديث أيضاً: ابن أبي شيبة[3]، والطبراني[4]، من طريق الزهري به نحوه.

وروى ابن خزيمة في صحيحه[5] من طريق عبدالصمد بن النعمان[6] ثنا أبو جعفر الرازي، عن يحيى بن سعيد، عن ابن المسيّب، عن بلال، قال: **«كُنَّا مع النبيِّ ﷺ في سَفَرٍ، فنامَ حتّى طلعت الشمسُ، فَأَمَرَ بلالاً فَأَذَّن فتوضَّؤوا، ثمّ صلّوا الركعتين، ثمّ صلّوا الغَداة»**.

---

(١) سنن ابن ماجه (٢٣٧/١) ٣ـ كتاب الأذان والسنة فيها، ٣ـ باب السنة في الأذان (٧١٦).

(٢) مصباح الزجاجة (٩٠/١).

(٣) المصنف (٢٠٨/١).

(٤) المعجم الكبير (٣٣٩/١) (١٠٧٨).

(٥) (٩٩/٢) (٩٩٨).

(٦) أبو محمد البزار، سكن بغداد. (توفي سنة ست عشرة ومائتين) روى عن: عيسى بن يونس، وفضيل بن عياض، وابن عيينة، وغيرهم. وروى عنه: أحمد بن منصور الرمادي، وحفص بن عمر المرقاي، وغيرهما. وقال النسائي والدارقطني: «ليس بالقوي». وقال أبو حاتم الرازي: «صالح الحديث صدوق». وسأل ابن الجنيد، ابن معين عنه، فقال: ذاك الذي يعين. فقال ابن الجنيد: كتبت عنه شيئا؟ قال: لا. فقال ابن الجنيد: كيف حديثه؟ قال ابن معين: «لا أراه كان ممن يكذب»، ولكن ذكر الدوري عن ابن معين أنه قال فيه: «هو ثقة في الحديث»، ووثقه العجلي، وذكره ابن حبان في الثقات.

انظر ترجمته في:

التاريخ لابن معين رواية الدوري (٣٦٤/٢) (٤٩٦٦)، وسؤالات ابن الجنيد لابن معين ص ٤٣٤ (٦٦٨)، ومعرفة الثقات للعجلي (٩٥/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥١/٦ ـ ٥٢)، والثقات لابن حبان (٤١٥/٨)، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص ١٦٨ (٩٨٦)، وتاريخ بغداد للخطيب (٣٩/١١ ـ ٤٠)، وميزان الاعتدال (٦٢١/٢)، ولسان الميزان (٣٣/٤)

وهذا الحديث أخرجه أيضاً:

البزار[١]، والطبراني[٢]، والدارقطني[٣]، من طريق عبدالصمد بن النعمان به.

وقال البزار: رواه غير عبدالصمد، عن أبي جعفر، عن يحيى بن سعيد (عن سعيد)[٤] بن المسيّب مرسلًا

ولسعيد، عن بلال ﷺ حديث ثالث، أخرجه:

الترمذي في العلل الكبير[٥]، والبزار[٦]، والطبراني[٧].

وقد روى سعيد بن المسيّب، عن عمر بن الخطّاب، عن بلال[٨].

والخلاصة.. أنّ رواية سعيد بن المسيّب، عن بلال بن رباح ﷺ منقطعة، فإنّ بلالًا توفي بالشام، وسعيد بن المسيّب كان بالمدينة طفلًا صغيراً لم يتجاوز الخامسة.

رابعاً: الكلام في سماع سعيد بن المسيّب من زيد بن ثابت ﷺ

قال الإمام مالك بن أنس: لم يسمع سعيد بن المسيّب من زيد بن ثابت[٩].

---

(١) المسند (١/ق ١١٧ أ).

(٢) المعجم الكبير (١/٣٣٩) (١٠٧٩).

(٣) السنن (١/٣٨١).

(٤) ما بين القوسين ليس في المخطوط، ولا بد منه.

(٥) (١/٤٩٢) (١٩٢).

(٦) المسند (١/ق ١١٧ أ ـ ب).

(٧) المعجم الكبير (١/٣٢٢) (١٠١٨).

(٨) وذلك في: المسند للبزار (١/ق ١١٧ ب)، والمعجم الكبير للطبراني (١/٣٢١) (١٠١٧)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (١/ق ٩١ أ).

(٩) العلل لابن المديني ص ٤٨ (٤٠)، والمراسيل لابن أبي حاتم ص ٧٢ ـ ٧٣ (٢٥٠، ٢٥٢).

واضطربت الرواية عن ابن المديني ـ رحمه الله ـ في سماع سعيد بن المسيّب من زيد بن ثابت، وذلك في كتاب العلل له، برواية أبي الحسن محمد بن أحمد بن البراء عنه، حيث قال: وأصحاب زيد بن ثابت الذين كانوا يأخذون عنه ويفتون بفتواه، منهم من لقيه، ومنهم من لم يلقه، اثنا عشر رجلًا: سعيد بن المسيّب، وعروة بن الزبير، وقَبِيصة بن ذُؤَيْب[1]، وخارجة بن زيد[2]... وذكر جماعة، ثمّ قال: فأمّا من لقيه منهم، وثبت عندنا لقاؤه: سعيد بن المسيّب، وعروة بن الزبير، وقَبيصة بن ذُؤَيْب، وخارجة بن زيد، وأبان بن عثمان[3]، وسليمان بن يسار[4] ولم يثبت عندنا من الباقين سماع من زيد فيما ألقي إلينا، إلّا أنّهم كانوا يذهبون مذهبه في الفقه والعلم[5].

ثمّ قال في موضع آخر، بعد هذا: وكان أصحاب زيد بن ثابت الذي يذهبون مذهبه في الفقه، ويقولون بقوله، هؤلاء الاثنى عشر، وكان منهم من لقيه، ومنهم من لم يلقه، كان ممّن لقيه من هؤلاء الاثنى عشر: قبيصة بن ذؤيب، وخارجة بن زيد بن ثابت، وأبان بن عثمان، وسليمان بن يسار. وكان ممّن يقول بقوله ممّن لا يثبت لقاؤه مثل هؤلاء الأربعة: سعيد بن المسيّب، وعروة بن الزبير، وعبدالملك بن مروان، وقبيصة بن ذؤيب[6]...[7] ثم ذكر في موضع ثالث من روى عن زيد بن ثابت،

---

(١) أبو سعيد أو أبو إسحاق المدني، نزيل الشام، من أولاد الصحابة، وله رؤية، مات سنة بضع وثمانين. ع. تقريب التهذيب (٥٥١٢).

(٢) هو خارجة بن زيد بن ثابت الأنصاري، أبو زيد المدني، ثقة فقيه، من الثالثة، مات سنة مائة، وقيل قبلها. ع. تقريب التهذيب (١٦٠٩).

(٣) هو أبان بن عثمان بن عفان الأموي، أبو سعيد، وقيل أبو عبدالله، مدني، ثقة، من الثالثة، مات سنة خمس ومائة. بخ م ٤. تقريب التهذيب (١٤١).

(٤) سليمان بن يسار الهلالي، المدني، مولى ميمونة، وقيل أم سلمة، ثقة فاضل، أحد الفقهاء السبعة، من كبار الثالثة، مات بعد المائة، وقيل قبلها. ع. تقريب التهذيب (٢٦١٩).

(٥) العلل لابن المديني ص ٤٤ ـ ٤٥ (٢٧).

(٦) كذا جاء ذكر قبيصة بن ذؤيب في الموطنين، والله أعلم.

(٧) العلل لابن المديني ص ٤٦ (٣٣).

موضحاً من لقيهم منهم ومن لم يلقه، فقال: ومن أهل المدينة ممّن روى عنه ممّن أدركه، ولا يثبت له لقاؤه، ولا يثبت له السماع منه: سعيد بن المسيّب، قال يحيى بن سعيد: قال مالك بن أنس: لم يسمع سعيد بن المسيّب من زيد بن ثابت. وروي عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيّب قال: شهدت جنازة زيد بن ثابت...»[1].

ففي الموضع الأول أثبت ابن المديني أنّ سعيد بن المسيّب لقي زيد بن ثابت، وكذا في الموضع الثاني ولكنّه دون خارجة بن زيد وأبان بن عثمان ونحوهما، وذلك من حيث الملازمة وطول الصحبة، وأمّا في الموضع الثالث فصريح بأنّه لم يثبت عند ابن المديني لسعيد بن المسيّب لقي أو سماع من زيد بن ثابت، وإنّما أثبت له الإدراك فحسب.

والأثر الأخير الذي ذكره عن علي بن زيد، أخرجه:

الطبراني[2]، والحاكم[3]، وأبو نعيم الأصبهاني[4]، من طريق أبي عامر الخَزَّاز[5]، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيّب، قال: شهدت جنازة زيد بن ثابت، فلمّا دلي في قبره، قال ابن عباس ﷺ: يا هؤلاء، من سرّه أن يعلم كيف ذهاب العلم، فهكذا ذهاب العلم، وأيّم الله، لقد ذهب اليوم علم كثير. قال سعيد بن المسيّب: والقائل، لقد ذهب به علم كثير. يعني ابن عباس.

قال الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير، وفيه علي بن زيد بن جدعان، وفيه ضعف[6].

---

(١) العلل لابن المديني ص ٤٨.
(٢) المعجم الكبير (٥/١١٤ ـ ١١٥) (٤٧٥١).
(٣) المستدرك (٣/٤٢٢).
(٤) معرفة الصحابة (١/ق ٢٥٣ أ).
(٥) هو صالح بن رُسْتُم المزني مولاهم، البصري، صدوق كثير الخطأ، من السادسة، مات سنة اثنتين وخمسين. خت م ٤.
تقريب التهذيب (٢٨٦١).
(٦) مجمع الزوائد (١/٢٠٢).

وقد أثبت بعض أهل العلم سماع سعيد عن زيد بن ثابت ﷺ:

قال ابن سعد: «أخبرنا محمد بن عمر[1]، قال: حدثني هشام بن سعد[2]، قال: سمعت الزهري يقول، وسأله سائلٌ عمن أخذ سعيد بن المسيب علمه، فقال: عن زيد بن ثابت، وجالس سعد بن أبي وقاص وابن عباس وابن عمر...»[3]، فهذا من الزهري إثبات لسماع سعيد بن المسيب من زيد بن ثابت، إلا أن إسناده هذا لا يعتمد عليه، فشيخ ابن سعد، هو الواقدي، وهو متروك الحديث.

وصرَّح النووي[4]، والذهبي[5]، والسخاوي[6]، بأن سعيداً سمع من زيد بن ثابت ﷺ.

وسماع سعيد من زيد بن ثابت لا يُستغرب، بل هو ممكن جداً، فقد أدركه إدراكاً بيِّناً، وكلاهما كانا بالمدينة، فسعيد بن المسيب ولد بالمدينة سنة خمس عشرة تقريباً[7]، وزيد بن ثابت ﷺ كان بالمدينة، وتوفي بها سنة خمس وأربعين على قول الأكثر، وقيل: سنة اثنتين أو ثلاث أو ثمان وأربعين، وقيل: سنة إحدى أو اثنتين أو أربع أو خمس وخمسين، على خلاف في ذلك[8].

---

(١) هو محمد بن عمر بن واقد الأسلمي، الواقدي، المدني، القاضي، نزيل بغداد، متروك مع سعة علمه، من التاسعة، مات سنة سبع ومائتين، وله ثمان وسبعون. ق. تقريب التهذيب (٦١٧٥).

(٢) أبو عباد أو أبو سعيد، المدني، صدوق له أوهام، ورمي بالتشيع. من كبار السابعة، مات سنة ستين أو قبلها، خت م ٤. تقريب التهذيب (٧٢٩٤).

(٣) الطبقات الكبرى لابن سعد (٥/ ١٢١)؛ وانظر سير أعلام النبلاء (٤/ ٢٢٣).

(٤) تهذيب الأسماء واللغات (١/ ٢١٩).

(٥) سير أعلام النبلاء (٤/ ٢١٨)؛ وتذكرة الحفاظ (١/ ٥٤).

(٦) والتحفة اللطيفة (٢/ ١٥٩).

(٧) تقدم بيان سنة مولد سعيد بن المسيب في ص ١٩٢ ـ ١٩٣.

(٨) انظر ترجمة زيد بن ثابت ﷺ في: الطبقات الكبرى لابن سعد (٢/ ٣٥٨ ـ ٣٦٢)؛ والطبقات لخليفة ص ٩٠ ـ ٩١؛ والتاريخ الكبير للبخاري (٣/ ٣٨٠ ـ ٣٨١)؛ =

وعلى هذا فإنَّ سعيد بن المسيب أدرك من حياة زيد بن ثابت نحو ثلاثين عاماً، وكان معه بالمدينة، وزيدٌ من علماء الصحابة وفقهائهم وسعيدٌ من أَوْسع التابعين علماً، وأكثرهم طَلَباً، فلا يفوته ـ والله أعلم ـ الأخذ عن زيد، والسماع منه.

وحديث سعيد بن المسيّب، عن زيد بن ثابت ﷺ أخرجه النسائي، وهو حديث واحد[1].

قال النسائي: أبنا محمد بن المثنى، قال: حدثني عثمان بن عثمان الغَطَفاني[2] ـ وكان ثقة ـ، قال: أبنا ابنُ ذِئب[3]، عن الزهري، عن سعيد بن المسيّب، قال: كنتُ في قوم اختلفوا في صلاة الوسطى، وأنا أصغر القوم. قال: فبعثوني إلى زيد بن ثابت لأسأله عن صلاة الوسطى، فأتيتُه فسألتُه، فقال: كان رسول الله ﷺ يُصلي الظهر بالهاجِرَة[4]، والنَّاس في قائلتِهم وأسواقِهم، فلم يكنْ يُصلي وراء رسول الله ﷺ إلّا الصف والصفان، فأنزل الله: ﴿حَـٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَـٰنِتِينَ﴾ [البقرة: ٢٣٨]، فقال رسول الله ﷺ: **«لَيَنْتَهِيَنَّ أقوامٌ أو لأُحَرِّقَنَّ بُيوتَهم»**[5].

= والآحاد والمثاني لابن أبي عاصم (٤/ ٨٥)(٥٩٣)؛ والمعجم الكبير للطبراني (٥/ ١١١ ـ ١١٥)؛ والاستيعاب (١/ ٥٣٢ ـ ٥٣٥)؛ ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (١/ ق ٢٥٢ب ـ ٢٥٤ب)؛ وأسد الغابة لابن الأثير (٢/ ١٢٦ ـ ١٢٧)؛ وتهذيب الكمال (١٠/ ٢٤ ـ ٣٢)؛ وسير أعلام النبلاء (٢/ ٤٢٦ ـ ٤٤١)؛ والإصابة (١/ ٥٤٣ ـ ٥٤٤)؛ والتحفة اللطيفة للسخاوي (٢/ ٩٤ ـ ٩٥).

(١) انظر: تحفة الأشراف (٣/٢١٥).

(٢) أبو عمرو القاضي البصري، صدوق ربما وهم، من الثامنة. م د س.
تقريب التهذيب (٤٥٠٠).

(٣) هو محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي العامري، أبو الحارث المدني، ثقة فقيه فاضل، من السابعة، مات سنة ثمان وخمسين، وقيل سنة تسع. ع. تقريب التهذيب (٦٠٨٢).

(٤) الهجير والهاجرة: اشتداد الحر نصف النهار.
(النهاية لابن الأثير ٥/٢٤٦).

(٥) السنن الكبرى للنسائي (١/١٥٣) ٢ـ كتاب الصلاة الأول، ٢٥ـ ذكر اختلاف الناقلين لخبر زيد بن ثابت في صلاة الوسطى (٣٦٢).

وهذا إسناد لا بأس به، وفيه سماع سعيد من زيد بن ثابت ﷺ، ولكنْ قال النسائي عقبه: هذا خطأ، والصواب ابن أبي ذئب، عن الزِّبْرِقان بن عمرو بن أميّة[(١)]، عن زيد بن ثابت وأسامة بن زيد. أبنا محمد بن رافع، قال: حدثنا أبو النضر[(٢)]، قال: حدثنا شعبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيّب، عن ابن عمر، عن زيد بن ثابت، قال: صلاة الوسطى هي الظهر[(٣)].

وظاهر هذا إعْلالُ النسائي لروايةِ سعيد بن المسيّب، عن زيد بن ثابت المتقدّمة، وقد أخرج الحديث قبلها من طريق أبي داود الطيالسي[(٤)]، قال: حدثنا ابن أبي ذئب، عن الزبرقان، عن زُهرة[(٥)] قال: كنّا جلوساً مع زيد بن ثابت، فسئل عن الصلاة الوسطى... الحديث[(٦)]. وهذا الإسناد معلول أيضاً عند النسائي، والمحفوظ عنده: ابن أبي ذئب، عن الزبرقان، عن زيد بن ثابت وأسامة بن زيد ﷺ.

وقد رواه: يزيد بن هارون[(٧)]، ويحيى القطان[(٨)]، كلاهما عن ابن أبي ذئب، عن الزبرقان، عن زيد بن ثابت وأسامة بن زيد.

---

(١) ثقة، من السادسة. د س ق. تقريب التهذيب (١٩٨٧).

(٢) هو هاشم بن القاسم الليثي مولاهم، البغدادي، مشهور بكنيته، ولقبه قيصر، ثقة ثبت، من التاسعة، مات سنة سبع ومائتين، وله ثلاث وسبعون. ع. تقريب التهذيب (٧٢٥٦).

(٣) السنن الكبرى للنسائي (١/١٥٣) في الكتاب والباب المتقدمين.

(٤) أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده ص ٨٧ (٦٢٨)، ومن طريقه أخرجه أيضاً: ابن أبي شيبة في المصنف (٢/٥٠٤)، والبخاري في التاريخ الكبير (٣/٤٣٤)، والبزار في المسند (٢/ق ٢٠ ب)، والبيهقي في السنن الكبرى (١/٤٥٨).

(٥) زُهْرة، عن زيد بن ثابت. مجهول، من الثالثة. س. تقريب التهذيب (٢٠٤١).

(٦) السنن الكبرى للنسائي (١/١٥٢ ـ ١٥٣) في الكتاب والباب المتقدمين (٣٦١).

(٧) كما في مسند الإمام أحمد (٥/٢٠٦).

(٨) كما في السنن الكبرى للنسائي (١/١٥١) ٢ـ كتاب الصلاة الأول، ٢٤ـ تأويل قوله جل ثناؤه (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى)، وذكر الاختلاف في الصلاة الوسطى. (٣٥٦).
والإسناد إليه صحيح.

ورواه خالد بن عبدالرحمن[1]، عن ابن أبي ذئب، عن الزبرقان، عن زيد بن ثابت، ولم يذكر فيه أسامة بن زيد.

وأخرج هذا الحديث عبدالرزاق الصنعاني، عن سعيد بن بشير[2] عن قتادة، عن ابن المسيّب، عن زيد بن ثابت، قال: هي الظهر[3]. هكذا مختصراً، وإسناده ضعيف، لضعف سعيد بن بشير.

بينما أخرجه النسائي ـ كما تقدّم ـ، وابن أبي شيبة[4]، من طريق شعبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيّب، عن ابن عمر، عن زيد بن ثابت، قال: صلاة الوسطى هي الظهر.

وأخرجه البيهقي من طريق همام، عن قتادة، عن سعيد بن المسيّب، عن ابن عمر، عن زيد بن ثابت، أنّه قال: الصلاة الوسطى صلاة الظهر[5].

ووقفت على أحاديث عدّة من رواية سعيد بن المسيّب، عن زيد بن ثابت، وذلك عند:

عبدالرزاق الصنعاني[6]، وابن أبي شيبة[7]، وأحمد بن حنبل في

---

(١) هو أبو الهيثم الخراساني، نزيل ساحل دمشق، صدوق له أوهام، من التاسعة. د س. تقريب التهذيب (١٦٥١).
أخرج الحديث من طريقه الطحاوي في شرح معاني الآثار (١٦٧/١)، والإسناد إليه صحيح.

(٢) هو أبو عبدالرحمن أو أبو سلمة الأزدي مولاهم، الشامي، أصله من البصرة أو واسط، ضعيف، من الثامنة، مات ثمان أو تسع وستين. ٤. تقريب التهذيب (٢٢٧٦).

(٣) مصنف عبدالرزاق (٥٧٧/١) (٢١٩٨).

(٤) المصنف (٥٠٥/٢).

(٥) السنن الكبرى (٤٥٩/١).

(٦) المصنف (٢٥٤/١٠) (١٩٠٢١).

(٧) المصنف (١٧١/٤ ـ ١٧٢)، (١٣٥/٩، ١٣٦ ـ ١٣٧) (٦٨٠٤، ٦٨١٠)، (٢٣٨/١١، ٣٣٣، ٣٣٥) (١١٠٩٨، ١١٣٥٨، ١١٣٦١).

العلل[1]، والدارمي[2]، والطحاوي[3]، والدارقطني[4]، والبيهقي[5]. وعامتها من كلام زيد في النكاح والفرائض والديات.

والخلاصة.. أنّ سعيد بن المسيّب أدرك زيد بن ثابت ﵁ إدراكاً بيناً، وكلاهما كانا بالمدينة، فسماعه منه ممكن جداً، وسعيد لم يذكر عنه تدليس، فروايته عن زيد محمولة على الاتصال، وقد أثبت بعض أهل العلم سماعه منه، ونفاه غيرهم، والأظهر قول من أثبته، والله أعلم.

خامساً: الكلام في سماع سعيد بن المسيب من سُراقة بن مالك ﵁

قال أبو حاتم الرازي: سعيد بن المسيّب عن سراقة لا يجيء[6]، وهذا إنكار منه لسماع ابن المسيّب من سُراقة[7].

---

(١) العلل ومعرفة الرجال رواية ابنه عبدالله (٢/٢٧٥، ٢٧٦) (١٩٦٨، ١٩٦٩، ١٩٧٨).

(٢) السنن (٢/٢٤٩، ٢٦٢، ٢٦٩) (٢٨٧٣، ٢٩٥٨، ٣٠١٢).

(٣) شرح معاني الآثار (٣/١١٧).

(٤) السنن (١/٤٨)، (٣/١٧٧)، (٤/٩٢).

(٥) السنن الكبرى (٦/٢٢٥، ٢٢٨، ٢٣٧)، (٨/٧٤، ١٠٨)، (١٠/٣٣٢، ٣٣٣).

(٦) علل الحديث لابن أبي حاتم (٢/٢٠٩).

(٧) وهذا التعبير من أبي حاتم الرازي «فلان عن فلان لا يجيء»، قاله في عشر تراجم سوى هذه الترجمة، وذلك فيما ذكره عنه ابنه في كتابه علل الحديث، وهذه التراجم هي قوله: «الحسن (يعني البصري) عن أبي أمامة لا يجيء» (٥٧٠)، و «الحسن البصري عن سهل بن الحنظلية لا يجيء» (٩٢٦)، و «سماك عن عائشة بنت طلحة لا يجيء» (٧١١)، و «عاصم عن عبيدة السلماني لا يجيء» (٢٣٥٠)، و «عبادة بن نسي عن أبي موسى لا يجيء» (١٢٨٤)، و «أبو قلابة عن أبي الشعثاء لا يجيء» (٨٣٩)، و «الزهري عن أبان بن عثمان لا يجيء» (٢٦٠٢)، و «الزهري عن أبي حازم لا يجيء» (١٩٦٨)، و «واصل عن أبي قلابة لا يجيء» (١١١٧)، و «أبو سلمة بن عبدالرحمن عن ثوبان لا يجيء» (١٠٧٨).

وفهم الشيخ الألباني ـ رحمه الله ـ من تعبير أبي حاتم هذا نفيه لسماع فلان من فلان، فقد ضعف حديثا من رواية الحسن البصري، عن أبي أمامة الباهلي، ثم قال: «والحسن ـ هو البصري ـ، وهو مدلس، ولم يصرح بسماعه من أبي أمامة، بل جزم أبو حاتم =

وقال المنذري: وفي سماع سعيد بن المسيب من سُراقة المُدلِجي نظرٌ...[1].

أقول: سراقة بن مالك بن جُعْشُم ﷺ، كان ينزل قُدَيداً وهو موضع قرب مكة[2]، وقيل: سكن مكة. عدّه بعضهم في أهل مكة، وعدّه آخرون من أهل المدينة، مات في أول خلافة عثمان ﷺ، سنة أربع وعشرين، وقيل مات بعد مقتل عثمان، يُقال: بعامين، أي سنة سبع وثلاثين تقريباً، وصحح النووي القول الأول[3].

وسعيد بن المسيب ولد بالمدينة، سنة خمس عشرة تقريباً[4]، فيكون

= بأنه لم يسمع منه، وذلك قوله «الحسن عن أبي أمامة لا يجيء». «(سلسلة الأحاديث الضعيفة (١٨٠٢)).

وقد ورد هذا التعبير عن أبي حاتم مقيدا بالمتن، وذلك قوله: « فإن قتادة عن أنس لا يجيء هذا المتن» (علل الحديث لابن أبي حاتم (٢٦٨١)).

ومن تعابير أبي حاتم المماثلة لهذا، قوله «فلان عن فلان لا يستوي» وسيأتي مثاله في ترجمة سعيد بن المسيب، عن أبي الدرداء ﷺ ص ٢٤٨.

(١) مختصر سنن أبي داود (١٨/٨).

(٢) معجم البلدان لياقوت الحموي (٣١٣/٤).

وادي قديد: بضم القاف وفتح الدال المهملة، من أودية الحجاز، يقطعه الطريق من مكة إلى المدينة على نحو ١٢٠ كيلا، ثم يصب في البحر عند القضيمة.

(انظر: معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية لعاتق البلادي ص ٢٤٩).

(٣) انظر ترجمة سراقة بن مالك ﷺ في:

الطبقات لخليفة ص ٣٤، والتاريخ لخليفة أيضاً (١٦١/١)، والطبقات لمسلم (٢١٨)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٠٨/٤)، والثقات لابن حبان (١٨٠/٣)، ومشاهير علماء الأمصار ص ٣٢ (١٧٠)، والمعجم الكبير للطبراني (١٣٩/٧)، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم لابن زبر (١١١/١)، والاستيعاب لابن عبدالبر (١١٨/٢ ـ ١٢٠)، وأسد الغابة لابن الأثير (١٧٩/٢ ـ ١٨١)، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي (٢٠٩/١ ـ ٢١٠)، وتهذيب الكمال (٢١٤/١٠ ـ ٢١٥)، والعبر للذهبي (٢٧/١)، والعقد الثمين للفاسي (٥٢٣/٤ ـ ٥٢٦)، والإصابة (١٨/٢ ـ ١٩)، وتهذيب التهذيب (٤٥٦/٣)، والتحفة اللطيفة (١٢٠/٢).

(٤) تقدم الكلام حول السنة التي ولد فيها ابن المسيب في ص ١٩٢ ـ ١٩٣.

له من العمر عند وفاة سراقة تسع سنوات، هذا على القول الأول في سنة وفاة سراقة، وأما على القول الآخر فيكون سعيد قد جاوز خمس عشرة سنة.

ولمّا كانا ـ سراقة وسعيد ـ في بلدين مختلفين، فإنّ في سماع سعيد منه نظراً، خاصة على القول الأول في سنة وفاة سراقة، واحتمال سماعه منه وارد، والله أعلم.

وقد ذكر الخزرجي من روى عن سراقة، فقال: وعنه: جابر وابن عمر وابن المسيب ومجاهد وابنه محمد بن سراقة، ثمّ قال: قيل: مات سنة أربع وعشرين. فإن صحّ، فرواية ابن المسيب ومن بعده مرسلة[(١)].

وحديث سعيد بن المسيب، عن سراقة بن مالك ﷺ أخرجه أبو داود السجستاني، وهو حديث واحد[(٢)].

أخرجه أبو داود من طريق أيوب بن سويد[(٣)]، عن أسامة بن زيد، أنّه سمع سعيد بن المسيب يحدّث، عن سراقة بن مالك بن جُعْشُم المُدْلِجي، قال: خَطَبَنا رسولُ الله ﷺ، فقال: **«خيرُكم المُدافِع عَنْ عَشيرتِه ما لم يَأْثَمْ»**. قال أبو داود: أيوب بن سويد ضعيف[(٤)].

وأخرجه أيضاً: الطبراني[(٥)]، والبغوي[(٦)]، من طريق أيوب بن سويد به، مثله.

وقال الطبراني: لم يروه عن أسامة إلّا أيوب

وقد سئل أبو حاتم الرازي عن هذا الحديث، فقال: روى ابن وهب،

(١) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (٤٣٨/١) (٢٨٧٣).

(٢) انظر تحفة الأشراف (٢٦٩/٣) (٣٨١٧).

(٣) هو أبو مسعود الحميري السيباني، صدوق يخطئ، من التاسعة، مات سنة ثلاث وتسعين، وقيل سنة اثنتين ومائتين. د ت ق. تقريب التهذيب (٦١٥).

(٤) سنن أبي داود (٣٣١/٤ ـ ٣٣٢) كتاب الآداب، باب في العصبية (٥١٢٠).

(٥) المعجم الصغير (١٩٧/٢) (١٠٢٠).

(٦) شرح السنة (١٢٢/١٣) (٣٥٤٢).

عن أسامة بن زيد، قال: سمعت سعيد بن المسيب ـ ولم أسمع منه غيره ـ يقول: لا ربا إلّا فيما يكال ويوزن ممّا يؤكل ويشرب. فقد أفسد هذا الحديث حديث أيوب، وقد كنت أسمع منذ حين يذكر عن يحيى بن معين أنّه سئل عن أيوب بن سويد، فقال: ليس بشيء. وسعيد بن المسيب عن سراقة لا يجيء، وهذا حديث موضوع بابه حديث الواقدي[1].

وقال أبو حاتم الرازي في موضع آخر: أول ما أنكرنا على أيوب بن سويد حديث أسامة بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن سراقة بن مالك، عن النبي ﷺ: «**خيركم المدافع عن عشيرته ما لم يأثم**». وما أعلم أسامة روى عن سعيد بن المسيب شيئاً[2].

وضعّف المنذريُّ هذا الحديث في مختصره لسنن أبي داود[3]، حاكياً كلامَ أبي داود ـ نفسِه ـ وغيره من الأئمّة في تضعيف أيوب بن سويد، ثم قال: وفي سماع سعيد بن المسيّب من سراقة المدلجي نظر. فإنّ وفاة سراقة كانت سنة أربع وعشرين على المشهور، ومولد سعيد بن المسيب سنة خمس عشرة على المشهور. وقد روي عن الإمام مالك أنّ مولد سعيد بن المسيب لثلاث سنين بقيت من خلافة عمر وقتل عثمان وهو ابن أربع عشرة سنة، فيكون مولده على هذا سنة عشرين أو إحدى وعشرين، فلا يصحّ سماعه منه، واللهُ ﷻ أعلم.

وأورد الألباني هذا الحديث في سلسلة الأحاديث الضعيفة[4]، وحكم عليه بالوضع، ذاكراً كلام أبي حاتم الرازي، وموضحاً أنّ المنذري أعلّه بأيوب بن سويد، وبالانقطاع بين ابن المسيب وسراقة ﷺ، ثمّ قال: والذي تقتضيه الصناعة الحديثية أنّ الحديث ضعيف جداً، لولا حكم أبي حاتم بوضعه، فإنّه إمام حجة. والله أعلم.

---

(١) علل الحديث لابن أبي حاتم (٢٠٩/٢) (٢١١٧).
(٢) علل الحديث لابن أبي حاتم (٢٣١/٢) (٢١٨٠).
(٣) (١٨/٨).
(٤) حديث رقم (١٨٢).

وهذا الحديث ـ فحسب ـ هو ما وقفت عليه من رواية ابن المسيب عن سراقة بن مالك.

الخلاصة. . أنّ سعيد بن المسيّب أدرك شيئاً من حياة سراقة بن مالك ﷺ، ويمكنه أن يسمع منه، إلّا أنّه كان بالمدينة، وسراقة ﷺ كان بقُدَيد جهة مكة، ففي سماعه منه نظر كما قال المنذري، والله أعلم.

سادساً: الكلام في سماع سعيد بن المسيب من سعد بن عبادة ﷺ

أعلّ المنذري رواية سعيد بن المسيب، عن سعد بن عبادة بالانقطاع، لأنّه لم يدركه[١].

وقال الذهبي في ترجمة سعيد: «وروى عن أُبيّ بن كعب مرسلّا، وبلال كذلك، وسعد بن عبادة كذلك»[٢]، وقال في ترجمة سعد بن عبادة ﷺ: روى عنه سعيد بن المسيب والحسن البصري، مرسل[٣].

وقال العلائي: «وفي سنن أبي داود والنسائي روايته (يعني سعيد بن المسيب) عن سعد بن عبادة ﷺ، ولم يدركه[٤]».

وقال الهيثمي: «. . . سعيد بن المسيب لم يرَ سعد بن عبادة»[٥].

ولكن أخرج ابن خزيمة في صحيحه[٦]، وابن حبان في صحيحه[٧]، والحاكم في المستدرك[٨]، حديث سعيد بن المسيب، عن سعد بن عبادة ﷺ،

---

(١) مختصر سنن أبي داود السجستاني (٢/٢٥٥).
(٢) سير أعلام النبلاء (٤/٢١٨).
(٣) سير أعلام النبلاء (١/٢٧٠).
(٤) جامع التحصيل ص ٢٢٤ (٢٤٤).
(٥) مجمع الزوائد (٣/٨٥).
(٦) (٤/١٢٣) (٢٤٩٦).
(٧) كما في الإحسان لابن بلبان (٨/١٣٥ ـ ١٣٦) (٣٣٤٨).
(٨) (١/٤١٤).

ومقتضى هذا اتصال رواية سعيد، عن سعد بن عبادة عندهم. وليس كذلك، فإنّ سعيد بن المسيب ولد في المدينة سنة خمس عشرة تقريباً[(1)]، وسعد بن عبادة رضي الله عنه مات بالشام سنة أربع أو خمس أو ست عشرة، على خلاف في ذلك، ويقال: مات في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه، سنة إحدى عشرة[(2)]. وعلى هذا فرواية سعيد بن المسيب عنه ظاهرة الانقطاع.

وحديث سعيد بن المسيب، عن سعد بن عبادة رضي الله عنه أخرجه: أبو داود السجستاني، والنسائي، وابن ماجه، وهو حديث واحد[(3)].

قال أبو داود: حدثنا محمد بن كثير[(4)]، أخبرنا همّام[(5)]، عن قتادة، عن سعيد، أنّ سعداً أتى النبيّ ﷺ، فقال: أيّ الصدقةِ أَعْجَبُ إليكَ؟ قال: «المَاءُ»[(6)].

وقال أبو داود أيضاً: حدثنا محمد بن عبدالرحيم[(7)]، ثنا محمد بن عروة[(8)]،

---

(1) تقدم الكلام عن سنة مولد سعيد بن المسيب ص ١٩٢ - ١٩٣.

(2) انظر ترجمة سعد بن عبادة رضي الله عنه في:
الطبقات الكبرى لابن سعد (٦١٣/٣ - ٦١٧)، (٣٨٩/٧ - ٣٩١)، والطبقات لخليفة ص ٩٧، والآحاد والمثاني لابن أبي عاصم (٤٥١/٣)، والمعجم الكبير للطبراني (١٧/٦ - ١٩)، والاستيعاب (٣٢/٢ - ٣٨)، وتاريخ دمشق لابن عساكر (٧/ق ٥٦ أ - ق ٦٤ أ)، وأسد الغابة (٢٠٤/٢ - ٢٠٦) وتهذيب الكمال (٢٧٧/١٠ - ٢٨١)، وسير أعلام النبلاء (٢٧٠/١ - ٢٧٩)، والإصابة (٢٧/٢ - ٢٨)، وتهذيب التهذيب (٤٧٥/٣ - ٤٧٦).

(3) انظر تحفة الأشراف (٢٧٣/٣ - ٢٧٤).

(4) هو محمد بن كثير العبدي، البصري، ثقة، لم يصب من ضعفه، من كبار العاشرة، مات سنة ثلاث وعشرين، وله تسعون سنة. ع. تقريب التهذيب (٦٢٥٢).

(5) هو همام بن يحيى.

(6) سنن أبي داود (١٢٩/٢) كتاب الزكاة، باب في فضل سقي الماء (١٦٧٩).

(7) هو أبو يحيى البغدادي، المعروف بصاعقة، ثقة حافظ، من الحادية عشرة، مات سنة خمس وخمسين، وله سبعون سنة. خ د ت س.
تقريب التهذيب (٦٠٩١).

(8) ثقة، من صغار التاسعة، مات سنة ثلاث عشرة. خ م د.
تقريب التهذيب (٦١٣٧).

عن شعبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب والحسن، عن سعد بن عبادة، عن النبي ﷺ نحوه[1].

قال المنذري: . . . وهو منقطع، فإنّ سعيد بن المسيب والحسن البصري، لم يدركا سعد بن عبادة، فإنّ مولد سعيد بن المسيب سنة خمس عشرة، ومولد الحسن البصري سنة إحدى وعشرين، وتوفي سعد بن عبادة بالشام سنة خمس عشرة، وقيل: سنة أربع عشرة وقيل: سنة إحدى عشرة، فكيف يدركانه؟! [2].

وأخرجه: النسائي[3]، وابن ماجه[4]، من طريق قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن سعد بن عبادة به نحوه، وفيه زيادة عند النسائي.

وأخرج هذا الحديث أيضاً:

ابن سعد[5]، وابن خزيمة[6]، وابن حبان[7]، والطبراني[8]، والحاكم[9]، والبيهقي[10]، من طرق عن قتادة به، نحوه.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، فتعقبه الذهبي في تلخيص المستدرك: قلت: لا، فإنّه غير متصل

ووقفت على حديث آخر من رواية سعيد، عن سعد بن عبادة، أخرجه:

(١) سنن أبي داود (٢/١٢٩) في الكتاب والباب المتقدمين (١٦٨٠).
(٢) مختصر سنن أبي داود (٢/٢٥٥).
(٣) المجتبى (٦/٢٥٤ ـ ٢٥٥) كتاب الوصايا، فضل الصدقة عن الميت.
(٤) السنن (٢/١٢١٤) ٣٣ـ كتاب الأدب، ٨ـ باب فضل صدقة الماء (٣٦٨٤).
(٥) الطبقات الكبرى (٣/٦١٥).
(٦) الصحيح (٤/١٢٣) (٢٤٩٦).
(٧) الصحيح (كما في الإحسان لابن بلبان (٨/١٣٥ ـ ١٣٦) (٣٣٤٨)).
(٨) المعجم الكبير (٦/٢٤ ـ ٢٥) (٥٣٧٩).
(٩) المستدرك (١/٤١٤).
(١٠) السنن الكبرى (٤/١٨٥).

الإمام أحمد بن حنبل[1]، والبزار[2]، والطبراني[3].

والخلاصة.. أنّ سعيد بن المسيب لم يدرك سعد بن عبادة ﷺ، فروايته عنه ظاهرة الانقطاع.

سابعاً: الكلام في سماع سعيد بن المسيب من عَتّاب بن أسيد ﷺ

قال أبو داود: «وسعيد لم يسمع من عتاب شيئاً»[4].

وقال ابن قانع: «لم يدركه»[5].

وقال ابن عبدالبرّ في ترجمة عتاب ﷺ: «وحدَّث عنه سعيد بن المسيب وعطاء بن أبي رباح، ولم يسمعا منه»[6].

وقال ابن الأثير في ترجمة عتاب: «روى عنه عطاء بن أبي رباح وسعيد بن المسيب، ولم يدركاه»[7].

وقال النووي: «وروى عنه ابن المسيب وعطاء بن أبي رباح، وروايتهما عنه مرسلة، لم يدركاه بلا شك»[8].

وقال الذهبي: «وروايته (يعني سعيد بن المسيب) عن عتاب بن أسيد في السنن الأربعة، وهو مرسل»[9]. وقال أيضاً في ترجمة عتاب: «عنه: ابن

---

(١) المسند (٥/٢٨٥).
(٢) المسند (٢ لوحة ١٦٣).
(٣) المعجم الكبير (٦/٢٠) (٥٣٦٣).
(٤) سنن أبي داود (٢/١١٠)، بعد حديث رقم (١٦٠٤).
(٥) التلخيص الحبير لابن حجر (١٧١/٢) (٨٤٦).
(٦) الاستيعاب (١٥٤/٣).
(٧) أسد الغابة (٤٥٢/٣).
(٨) تهذيب الأسماء واللغات (٣١٩/١).
(٩) سير أعلام النبلاء (٢١٨/٤).

المسيب وعطاء وجماعة أرسلوا، فإنّه مات يوم مات الصديق، وله خمس وعشرون سنة»[1].

وقال محمد بن أحمد الفاسي المكي في ترجمة عتاب: «وروى عنه سعيد بن المسيب وعطاء بن أبي رباح وجماعة، مرسلًا»[2].

وقال ابن حجر: «وأمّا حديثه (يعني سعيد بن المسيب) عن بلال وعتاب بن أسيد فظاهر الانقطاع بالنسبة إلى وفاتيهما ومولده، والله أعلم»[3].

وقال الخزرجي في ترجمة عتاب: «وعنه: ابن المسيب وعطاء مرسلًا»[4].

ولكن أخرج ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما[5]، والحاكم في المستدرك[6]، حديث سعيد بن المسيب، عن عتاب بن أسيد رضي الله عنه، ومقتضى هذا اتصال رواية سعيد، عن عتاب عندهم.

قال ابن الملقن عند كلامه على حديث لسعيد، عن عتاب: «وقال أبو داود: سعيد بن المسيب لم يسمع من عتاب شيئاً، لكن رواه ابن حبان في صحيحه، وشرطه الاتصال»[7].

---

(١) الكاشف (٢/٢١٣) (٣٧٠٦).
(٢) العقد الثمين (٦/٣).
(٣) تهذيب التهذيب (٨٨/٤).
(٤) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (٢/٢٠٨) (٤٦٨٤).
(٥) صحيح ابن خزيمة (٤/٤١، ٤٢) (٢٣١٦، ٢٣١٨).
وصحيح ابن حبان (كما في الإحسان لابن بلبان (٨/٧٣، ٧٤) (٣٢٧٨، ٣٢٧٩)).
(٦) (٣/٥٩٥)، لكنه لم ينص على صحته كما هي عادته عند كل حديث.
(٧) تحفة المحتاج (٢/٥٤) (٩٢١).
وجاء في نسخة هذا الكتاب، المصورة في الجامعة الإسلامية برقم (١٨٤٣)، تعليق على قول ابن الملقن، ونصه: «أي شيء يفيد شرط ابن حبان وعتاب مات يوم مات الصديق، وسعيد ولد بعد ذلك بسنتين، وذلك من الأمور المشهورة». أفاده محقق الكتاب، وذكر أنه لا يدري من كاتبه.

أقول: سعيد بن المسيب ولد في المدينة لسنتين مضتا من خلافة عمر رضي الله عنه، أي سنة خمس عشرة تقريباً[1].

وعتاب بن أسيد رضي الله عنه كان والياً للنبيّ ﷺ على مكة، ولّاه رسول الله ﷺ وهو شاب لم يتجاوز العشرين، وبقي على مكة في عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه، ومات وهو شاب في اليوم الذي مات فيه أبو بكر، وذلك سنة ثلاث عشرة، وهذا قول أولاد عتاب والواقدي وغيرهم، وهو المشهور والمستفيض في وفاته[2].

ولكنْ ذكر ابنُ جرير الطبري في تاريخه أنّ عتاباً كان عامل عمر على مكة حتّى سنة اثنتين وعشرين، ثمّ في سنة ثلاث وعشرين كان عاملها لعمر غير عتاب[3]. وتبعه على هذا ابن الأثير في تاريخه[4].

قال ابن حجر: «فهذا يشعر بأنّ عتاباً مات في آخر خلافة عمر»[5]،

---

(١) تقدم الكلام عن سنة مولد سعيد بن المسيب في ص ١٩٢ ـ ١٩٣.

(٢) انظر ترجمة عتاب بن أسيد رضي الله عنه في:
الطبقات الكبرى لابن سعد (٥/٤٤٦)، ونسب قريش لمصعب الزبيري ص ١٨٧، والطبقات لخليفة ص ١١، ٢٧٧، والتاريخ لخليفة أيضاً (١/٥٦، ٥٨، ٦٣، ٧٢، ١٠٧)، وأخبار مكة للأزرقي ص١٥١، ١٥٣، والمعارف لابن قتيبة ص ٧٣، ١٦٣، ٢٨٣، وتاريخ الرسل والملوك لابن جرير الطبري (٣/٧٣، ٩٤، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٢، ٣٤٢، ٤٢٧، ٤٧٩)، والثقات لابن حبان (٣/٣٠٤)، ومشاهير علماء الأمصار ص ٣٠ (١٥٥)، والمعجم الكبير للطبراني (١٧/١٦١)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني (٢/ق ١٢٣ أ)، والاستيعاب (٣/١٥٣ ـ ١٥٤)، والتبيين في أنساب القريشيين لابن قدامة ص ١٦٩ ـ ١٧٠، وأسد الغابة لابن الأثير (٢/٤٥٢ ـ ٤٥٣)، والكامل في التاريخ لابن الأثير أيضاً (٢/٢٦٢، ٢٧٢، ٣٢٤، ٣٧٤، ٤٢٠ ـ ٤٢١)، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي (١/٣١٨ـ٣١٩) وتهذيب الكمال للمزي (١٩/٢٨٢ ـ٢٨٦)، والعبر للذهبي (١/١٦)، والعقد الثمين للفاسي المكي (٦/٣ ـ ٧)، وشفاء الغرام بأخبار البلد الحرام للفاسي أيضاً (٢/٢٥١ ـ ٢٥٤)، والإصابة (٢/٤٤٤)، وتهذيب التهذيب (٧/٨٩ ـ ٩٠).

(٣) انظر: تاريخ الرسل والملوك لابن جرير الطبري (٣/٥٩٤، ٦٢٣)، (٤/٣٩، ٩٤، ١٦٠).

(٤) انظر: الكامل في التاريخ لابن الأثير (٢/٤٤٩، ٤٨٩، ٥٠٨، ٥٥٩).

(٥) الإصابة (٢/٤٤٤).

وقال في موضع آخر: فهذا يشعر بأنَّ موت عتاب كان في أواخر سنة اثنتين وعشرين أو أوائل سنة ثلاث وعشرين، فعلى هذا يصحّ سماع سعيد بن المسيب منه، والله أعلم[1].

وحكى تقي الدين محمد بن أحمد الفاسي المكّي في كتابه شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام[2]، صنيعَ ابنِ جرير وابنِ الأثير، في أنّ عتاباً كان عامل عمر على مكّة، فقال: كُلُّ ذلك وهم، ذكرناه للتنبيه عليه، والله أعلم.

إلّا أنّ ابن جرير، وكذا ابن الأثير، نبَّها على أنّ ولاية عتاب على مكة أيّام عمر على قولِ بعضِهم، أو على ما ذُكِرَ، وإلّا فإنَّ المعتمد عندهما ما ذكرتُه أولًا من أنّ عتاباً توفي مع أبي بكر ﷺ في يوم واحد.

قال ابن جرير: «ومات عتاب بن أسيد بمكّة في اليوم الذي مات فيه أبو بكر ـ وكانا سُمَّا معاً[3] ـ ثمّ مات عتاب بمكة»[4].

وقال ابن الأثير: «وكان عامله (يعني أبا بكر الصديق) على مكة عتاب بن أسيد، ومات في اليوم الذي مات فيه أبو بكر، وقيل: مات بعده»[5]. وهو المعتمد عنده في كتابه الذي وضعه في الصحابة: «أسد الغابة»[6]، وقد جزم فيه أنّ سعيد بن المسيب لم يدرك عتاب بن أسيد.

وعلى فرض أنّ عتاباً توفي في آخر خلافة عمر ﷺ، فهذا لا يصحح سماع سعيد بن المسيب منه، وذلك أنّ سعيداً لم يبلغ الثامنة بعد، وهو بالمدينة، وعتاب بن أسيد بمكة.

وبما تقدّم يظهر أنّ رواية سعيد بن المسيب، عن عتاب بن أسيد ﷺ منقطعة.

---

(١) تهذيب التهذيب (٧/٩٠).
(٢) (٢/٢٥٤).
(٣) ذكر ابن جرير قبل هذا، أن يهودَ سمّت أبا بكر ومعه غيره في أرزة ويقال: جذيذة.
(٤) تاريخ الرسل والملوك (٣/٤١٩).
(٥) الكامل في التاريخ (٢/٤٢٠ ـ ٤٢١).
(٦) (٢/٤٥٢ـ٤٥٣).

والعجيبُ صنيع ابنِ حبان ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ، حيث أخرج حديث سعيد، عن عتاب في صحيحه، بينما المعتمد عنده أنّ سعيداً ولد لسنتين مضتا من خلافة عمر رضي الله عنه[١]، وهو نفسُه يقول عن عتاب رضي الله عنه: «وتوفي يوم توفي أبو بكر الصديق، ولم يعلم أحدهما بموت الآخر، لأنّ هذا مات بمكّة، وذلك بالمدينة»[٢].

وكذلك صنيع الحاكم، فإنّه ذكرَ قبل إخراجه لحديث سعيد، عن عتاب، أنّ عتاب بن أسيد توفي بمكّة في جمادى الأخرى سنة ثلاث عشرة[٣]. ولم يذكر هو ولا ابن حبان قولًا آخر في وفاة عتاب رضي الله عنه، والله أعلم.

وحديث سعيد بن المسيب، عن عتاب بن أسيد رضي الله عنه أخرجه: أبو داود السجستاني، والترمذي، وابن ماجه، وهو حديث واحد[٤].

قال أبو داود: حدثنا عبدالعزيز بن السريّ الناقط[٥]، ثنا بشر بن منصور[٦]، عن عبدالرحمن بن إسحاق[٧]، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن عتّاب بن أسيد، قال: «**أَمَرَ رسولُ الله ﷺ أَنْ يُخْرَص العنب**

---

(١) الثقات لابن حبان (٢٨٣/٤)، ومشاهير علماء الأمصار ص ٦٣ (٤٢٦).

(٢) الثقات لابن حبان (٣٠٤/٣)، وانظر مشاهير علماء الأمصار ص ٣٠ (١٥٥).

(٣) المستدرك (٥٩٤/٣ ـ ٥٩٥).

(٤) انظر: تحفة الأشراف (٢٧٧/٧).

وقد ذكر المزي هنا أن حديث سعيد بن المسيب، عن عتاب بن أسيد مخرج عند النسائي، إلا أنه مرسل كما سيأتي بيانه، ولذا اعتبر المزي ـ نفسه ـ من مراسيل سعيد بن المسيب، حيث ذكره في قسم المراسيل من كتابه تحفة الأشراف (٢١٤/١٣) (١٨٧٤٣).

(٥) مقبول، من العاشرة. د. تقريب تهذيب (٤٠٩٧).

(٦) هو أبو محمد السليمي، الأزدي، البصري، صدوق عابد زاهد، من الثامنة، مات سنة ثمانين. م د س. تقريب التهذيب (٧٠٤).

(٧) هو عبدالرحمن بن إسحاق بن عبدالله المدني، نزيل البصرة، ويقال له: عباد، صدوق، رمي بالقدر، من السادسة. بخ م ٤. تقريب التهذيب (٣٨٠٠).

كما يُخرَص النخل[1]**، وتُؤخَذ زكاته زَبيباً، كما تُؤخَذ زكاة النخلِ تمراً»**[2].

ثمّ قال أبو داود: حدثنا محمد بن إسحاق المسيبي[3]، ثنا عبدالله بن نافع، عن محمد بن صالح التمار[4]، عن ابن شهاب، بإسناده ومعناه. قال أبو داود: وسعيد لم يسمع من عتاب شيئاً[5].

وأخرجه الترمذي[6]، وابن ماجه[7]، من طرق عبدالله بن نافع الصائغ، عن محمد بن صالح التمار، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن عَتَّاب بن أسيد: **«أنّ النبيّ ﷺ كان يبعثُ على النَّاسِ منْ يَخْرُصُ عليهم كُرُومَهُمْ وثِمارَهُم.»** وهذا لفظ الترمذي.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب. وقد روى ابن جريج هذا الحديث، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة. وسألتُ محمداً (يعني البخاري) عن هذا الحديث، فقال: حديث ابن جريج غير محفوظ، وحديث ابن المسيب، عن عتّاب بن أسيد، أثبت وأصحّ».

وقد ساق الترمذي في كتاب العلل الكبير[8] إسناده إلى ابن جريج، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة: **«أنّ النبيّ ﷺ كان يبعث ابن رواحة**[9] **إلى اليهود فيخرص النخل...»** الحديث. هكذا ذكره الترمذي، وليس فيه ذكر لعتاب رضي الله عنه. ثمّ قال الترمذي: حدثنا مسلم بن عمرو الحذاء

---

(١) خرص النخلة والكرمة يخرصها خرصاً: إذا حزر ما عليها من الرطب تمراً ومن العنب زبيباً، فهو من الخرص: الظن، لأن الحرز إنما هو تقدير بظن (النهاية لابن الأثير ٢٢/٢ - ٢٣).

(٢) سنن أبي داود (١١٠/٢) كتاب الزكاة، باب في خرص العنب (١٦٠٣).

(٣) صدوق، من العاشرة، مات سنة ست وثلاثين. م د. تقريب التهذيب (٥٧٢٣).

(٤) صدوق يخطئ، من السابعة، مات سنة ثمان وستين. ٤. تقريب التهذيب (٥٩٦١).

(٥) سنن أبي داود (١١٠/٢) في الكتاب والباب المتقدمين (١٦٠٤).

(٦) الجامع (٢٧/٣ - ٢٨) ٥- كتاب الزكاة، ١٧- باب ما جاء في الخرص (٦٤٤).

(٧) السنن (٥٨٢/١) ٨- كتاب الزكاة، ١٨- باب خرص النخل والعنب (١٨١٩).

(٨) (٣١٩/١) (١٠٣).

(٩) هو عبدالله بن رواحة الخزرجي، الأنصاري رضي الله عنه.

المدني[1]، قال: حدثني عبدالله بن نافع به، فذكر الحديث المتقدّم من رواية ابن المسيب عن عتاب. ثمّ قال الترمذي: فسألت محمداً، فقال: حديث ابن جريج غلط، وحديث عتاب بن أسيد أصح.

وقول البخاري «وحديث عتاب بن أسيد أصح»، «وحديث ابن المسيب عن عتاب بن أسيد أثبت وأصح»، لا ينافي القول بانقطاع رواية ابن المسيب، عن عتاب بن أسيد، ومراده أنّ رواية من رواه عن سعيد بن المسيب، عن عتاب أثبت من رواية من رواه عن ابن جريج، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة، أي أنّ هذا الحديث محفوظ من رواية ابن المسيب، عن عتاب رضي الله عنه، وإن كان منقطعاً.

وحكى المنذري كلام الترمذي، ثمّ قال: «وذكر غيره أنّ هذا الحديث منقطع، وما ذكره ظاهر جداً، فإنّ عتاب بن أسيد توفي في اليوم الذي توفي فيه أبو بكر الصديق رضي الله عنه، ومولد سعيد بن المسيب في خلافة عمر سنة خمس عشرة على المشهور وقيل: كان مولده بعد ذلك. والله أعلم»[2].

وهذا الحديث أخرجه: الشافعي[3]، وابن أبي عاصم[4]، وابن الجارود[5]، والطحاوي[6]، وابن خزيمة[7]، وابن قانع[8]، وابن حبان[9]،

---

(١) صدوق من الحادية عشرة. ت س. تقريب التهذيب (٦٦٣٧).

(٢) مختصر سنن أبي داود (٢/٢١١) (١٥٣٨).

(٣) المسند ص ٩٤.

(٤) الآحاد والمثاني (١/٤٠٤) (٥٦٢، ٥٦٣).

(٥) المنتقى ص ٢٩ (٣٥١).

(٦) شرح المعاني والآثار (٢/٣٩).

(٧) الصحيح (٤/٤١، ٤٢) (٢٣١٦، ٢٣١٨) قال الألباني في تعليقه على صحيح ابن خزيمة عند هذا الحديث: «إسناده ضعيف، لأن سعيداً لم يسمع من عتاب، وقد أرسله بعض الرواة فلم يذكر عتابا في الإسناد، وهو الصواب عند جمع من الأئمة، كما هو مبين عندي في ضعيف أبي داود (٢٨٠)، والإرواء (٨٠٥، ٨٠٧)».

(٨) معجم الصحابة (ق ١٢٧ ب).

(٩) الصحيح (كما في الإحسان لابن بلبان (٨/٧٣، ٧٤) (٣٢٧٨، ٣٢٧٩)).

والطبراني[1]، والدارقطني[2]، والحاكم[3]، وأبو نعيم الأصبهاني[4]، والبيهقي[5]، وابن الأثير[6]، والمزي[7]، من طرق عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن عتاب بن أسيد به.

وأخرجه: النسائي[8]، وابن أبي شيبة[9]، وابن خزيمة[10]، والبيهقي[11]، من طرق، عن عبدالرحمن بن إسحاق، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب: **«أنّ رسول الله ﷺ أَمَرَ عتَّابَ بن أسيد أنْ يَخْرُصَ العنبَ، فتُؤَدّى زكاته زبيباً كما تُؤدّى زكاة النَّخلِ تمراً»**. هذا لفظ النسائي.

وأخرجه عبدالرزاق الصنعاني، عن ابن جريج، عن ابن شهاب، أنّه قال: **«أمر النبي ﷺ عتاب بن أسيد حين استعمله على مكة، فقال: اخرص العنب كما تخرص النخل، ثمّ خُذْ زكاته من الزبيب كما تأخذ زكاة النخلِ من التمر»**[12].

وقد سأل ابن أبي حاتم الرازي أباه وأبا زرعة الرازي، عن هذا الحديث، فقال أبو زرعة: الصحيح عندي: عن الزهري أنّ النبيّ ﷺ، ولا أعلم أحداً تابع عبدالرحمن بن إسحاق في هذه الرواية. بينما قال أبو حاتم الرازي: الصحيح عندي ـ والله أعلم ـ: عن الزهري، عن سعيد بن المسيب،

---

(١) المعجم الكبير (١٧/١٦٢) (٤٢٤).
(٢) السنن (٢/١٣٢، ١٣٣، ١٣٤).
(٣) المستدرك (٣/٥٩٥).
(٤) معرفة الصحابة (٢/ق ١٣٢ أ).
(٥) السنن الكبرى (٤/١٢١، ١٢١ ـ ١٢٢).
(٦) أسد الغابة (٣/٤٥٣).
(٧) تهذيب الكمال (١٩/٢٨٤ ـ ٢٨٥).
(٨) المجتبى (٥/١٠٩) كتاب الزكاة، شراء الصدقة.
(٩) المصنف (٣/١٩٥).
(١٠) الصحيح (٤/٤١) (٢٣١٧).
(١١) السنن الكبرى (٤/١٢٢).
(١٢) مصنف عبدالرزاق (٤/١٢٧) (٧٢١٤).

قال: كان يخرص العنب كما يخرص التمر، كذا رواه بعض أصحاب الزهري[1].

وأخرج الدارقطني أيضاً هذا الحديث، فذكر فيه واسطة بين سعيد وعتاب، فقد أخرجه من طريق محمد بن عمر الواقدي، حدثنا عبدالرحمن بن عبدالعزيز[2]، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن المسور بن مَخْرَمة[3]، عن عتَّاب بن أسيد به[4]. وفي إسناده الواقدي وهو متروك.

والخلاصة.. أنّ سعيد بن المسيب لم يدرك عتاب بن أسيد ﷺ، فروايته عنه ظاهرة الانقطاع، والله أعلم.

ثامناً: الكلام في سماع سعيد بن المسيب من عمر بن الخطاب ﷺ

قال الإمام مالك بن أنس: «لم يسمع سعيد بن المسيب من عمر بن الخطاب شيئاً قط»[5].

وسأل الدارمي أبا زكريا يحيى بن معين: سمع ابن المسيب من عمر؟ قال: لا[6].

وقال ابن محرز: وسمعت يحيى بن معين، وقيل له: سعيد بن المسيب رأى عمر؟ قال: لا[7].

---

(١) علل الحديث لابن أبي حاتم (١/١٣) (٦١٧).
(٢) هو أبو محمد الأوسي الأنصاري، المدني، الأُمَامي، صدوق يخطئ، من الثامنة، مات سنة اثنتين وستين، وهو ابن بضع وسبعين. م
تقريب التهذيب (٣٩٣٣).
(٣) المسور بن مخرمة بن نوفل، أبو عبدالرحمن الزهري، له ولأبيه صحبة، مات سنة أربع وستين. ع. تقريب التهذيب (٦٦٧٢).
(٤) سنن الدارقطني (٢/١٣٢).
(٥) معرفة الرجال لابن محرز (١/١٢٨) (٦٣٧).
(٦) تاريخ الدارمي عن ابن معين ص ١١٧ (٣٥٩).
(٧) معرفة الرجال (١/١٣١) (٦٦٧).

إلّا أنّ ابن معين - في رواية الدوري عنه - أثبتَ رُؤيةَ سعيد لعمرَ رضي الله عنه وهو صغيرٌ، ولكنّه أنكرَ أن يكون لسعيد سماع من عمر، فقال له الدوري: هو يقول (يعني سعيد بن المسيب): ولدت لسنتين مضتا من خلافة عمر. فقال يحيى: ابن ثمان سنين يحفظ شيئاً؟![1].

وقال أبو حاتم الرازي: «سعيد بن المسيب عن عمر مرسل، يدخل في المسند على المجاز»[2].

وسئل أبو حاتم الرازي: يصح لسعيد سماع من عمر؟ قال: لا، إلّا رؤيته على المنبر ينعي النعمان بن مقرّن[3].

وقال ابن حزم: «ولم يسمع سعيد من عمر شيئاً إلّا نعيه النعمان بن مقرن»[4].

---

(١) التاريخ لابن معين رواية الدوري (٢٠٨/٢) (٨٥٨)، وانظر (٢٠٧/٢) (٩٩٩) والمراسيل لابن أبي حاتم ص ٧٢ (٢٤٩).

تنبيه: جاء في المراسيل لابن أبي حاتم ص ٧١ (٢٤٧) ما نصه: «ذكره أبي، عن إسحاق بن منصور، قال قلت ليحيى بن معين: يصح لسعيد بن المسيب سماع من عمر؟»، وكذا حكاه مغلطاي في إكمال تهذيب الكمال (٢/ق ٩٥ أ)، وإسحاق بن منصور هو الكوسج، وهذا الإسناد مشهور عند ابن أبي حاتم، وقد استعمله في كتابه المراسيل في اثنين وعشرين موضعا سوى هذا (انظر التراجم ذات الأرقام: ٣٤، ١٢٥، ١٩٧، ٣٠٩، ٣٦١، ٣٨٥، ٣٩٩، ٤٤٩، ٤٧٣، ٥٢٠، ٥٥٩، ٥٧٦، ٥٩٥، ٦٢١، ٦٢٩، ٦٣١، ٦٣٣، ٦٦٤، ٧٣٢، ٨١٢، ٨٩٥، ٨٩٩)، وإنما نبهت على هذا لأنه جاء في تحفة التحصيل لأبي زرعة العراقي (ق ١٠ أ) «يحيى بن سعيد» بدلا من «يحيى بن معين»، وهو خطأ من الناسخ، ولكي لا ينسب هذا القول إلى يحيى القطان سبق التنبيه.

(٢) المراسيل لابن أبي حاتم ص ٧١ (٢٤٨).

تنبيه: حكى العلائي في جامع التحصيل ص ٢٢٣ (٢٤٤) هذا القول عن يحيى القطان، بينما هو في المراسيل لابن أبي حاتم من كلام أبي حاتم الرازي، كما في النسخة المطبوعة منه وكذا نقله مغلطاي في إكمال تهذيب الكمال (٢/ق ٩٥ أ)، وأبو زرعة العراقي في تحفة التحصيل (ق ١٠ أ)، وقال: «حكى العلائي هذا الكلام عن يحيى القطان ولعله وهم»، وابن حجر في تهذيب التهذيب (٨٦/٤).

(٣) المراسيل لابن أبي حاتم ص ٧٣ (٢٥٥).

(٤) المحلى (٢٣١/١٠) (١٦٧٢).

وأعلَّ البيهقي في السنن الكبرى[1] رواية سعيد، عن عمر بالانقطاع، إلّا أنّه في بعض المواضع[2] صحَّحها، فتعقبه ابنُ التركماني في الجوهر النقي[3]، وابنُ التركماني يذهب إلى أنّ روايات ابن المسيب، عن عمر كلها منقطعة[4].

وذكر ابن القطان الفاسي أحاديث سعيد بن المسيب، عن عمر التي أوردها عبدالحق الأشبيلي، ثمّ قال: «والمقصود أنّ كلّ ما سكت عنه من هذه الأحاديث ولم يبيّن أنّه من رواية سعيد، عن عمر فإنّه قد أوهم اتصاله، وهو منقطع، فإنّ سعيداً لا يصحّ له سماع من عمر إلّا نعيه النعمان بن مقرّن، ومنهم من أنكر أن يكون سمع منه شيئاً البتة، فاعلم ذلك»[5].

وقال المنذري: «وسعيد بن المسيب لم يصح سماعه من عمر، فهو منقطع. . . »[6].

وقال الهيثمي: «وسعيد بن المسيب لم يسمع من عمر»[7].

وقال العيني: «وسعيد لم يصح سماعه من عمر رضي الله تعالى عنه»[8].

وقال السيوطي: «لم يسمع من أبي بكر، ولا من عمر على الصحيح»[9].

وقال الشيخ أحمد شاكر: «سعيد بن المسيب لم يدرك عمر إلّا

---

(١) (٧٤/٩)، (٢٦٤/١٠، ٣٠٤).
(٢) السنن الكبرى للبيهقي (١٠٧/٤)، (١٢٦/٧).
(٣) وهو مطبوع مع السنن الكبرى للبيهقي.
(٤) الجوهر النقي (١٠٧/٤)، (١٢٦/٧، ٢١٤، ٢٢٦)، (١٠٠/٨).
(٥) الوهم والإيهام (١/ق ٩٣ أ ـ ب).
(٦) مختصر سنن أبي داود (٢٠٨/٧ ـ ٢٠٩) (٤٧٠٠).
(٧) مجمع الزوائد (١٥٤/٤).
(٨) عمدة القاري (٧٩/٤).
(٩) تدريب الراوي (٢٣٦/١).

صغيراً، فروايته عنه مرسلة إلّا رواية صرّح فيها أنّه يَذكرُ فيها يوم نَعَى عمرُ النعمان بن مقرّن على المنبر»[1]، وقال في موطن آخر: «سعيد بن المسيب لم يدرك أن يسمع من عمر»[2].

وممّا سبق من أقوال أهل العلم، فإنّ بعضهم يُنكر أن يكون سعيد بن المسيّب سمع من عمرَ شيئاً، وبعضهم يثبت له رؤية عمر فقط، وآخرون يثبتون له ـ فحسب ـ سماعه لعمر على المنبر وهو ينعي النعمان بن مقرن.

والحاصل من كلامهم أنّه لم يسمع من عمر إلّا أنّه رآه على المنبر ينعي النعمان، وحَكى زين الدين العراقي أنّ الجمهور أنكروا صحة سماعه منه[3].

ولكنْ خالفهم بعضُ أهلِ العلم:

فقد سئل الإمام أحمد بن حنبل: سعيد، عن عمر حجة؟ فقال: هو عندنا حجة، قد رأى عمر وسمع منه، وإذا لم يقبل سعيد، عن عمر فمن يقبل؟[4].

وقال ابن عبدالبرّ: «وكان علي بن المديني يُصحّحُ سماعه من عمر»[5].

وقال الحاكم: «وقد أدرك سعيد: عمر وعثمان وعلياً وطلحة والزبير إلى آخر العشرة، وليس في جماعة التابعين من أدركهم وسمع منهم غير سعيد وقيس بن أبي حازم[6]»[7]، وقال الحاكم أيضاً:

---

(١) في تحقيقه لمسند الإمام أحمد (٢٠٢/١) (١٠٩).

(٢) في تحقيقه لمسند الإمام أحمد (٢١٦/١) (١٤٠).

(٣) التقييد والإيضاح ص ٢٧٧.

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦١/٤)، وتهذيب التهذيب (٨٥/٤)، وبحر الدم (٣٦٩).

(٥) التمهيد (٩٤/٢٣).

(٦) أبو عبدالله البجلي، الكوفي، ثقة، من الثانية، مخضرم، ويقال له رؤية، وهو الذي يقال إنه اجتمع له أن يروي عن العشرة، مات بعد التسعين أو قبلها، وقد جاز المائة وتغير. ع. تقريب التهذيب (٥٥٦٦).

(٧) معرفة علوم الحديث ص ٢٥.

«ولا أعلم خلافاً بين أئمّتنا أنّ سعيد بن المسيب أدرك أيام عمر رضي الله عنه، وإنّما اختلفوا في سماعه منه»[١]. وقال أيضاً: «فأمّا سماع سعيد من عمر فمختلف فيه، وأكثر أئمّتنا على أنّه قد سمع منه، وهذه ترجمة معروفة في المسانيد»[٢].

وقال النووي: «رأى عمر، وسمع منه»[٣].

وأخرج البخاري في الصحيح[٤]، وكذا ابنُ خزيمة وابنُ حبان في صحيحيهما[٥]، والحاكم في المستدرك[٦]، رواية سعيد بن المسيب، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ومقتضى هذا اتصالها عندهم، وقد صرح الحاكم - فيما تقدّم - بثبوت سماع سعيد من عمر عنده.

والذي يظهر لي أنّ عامّة أهل العلم يثبتون إدراك سعيد لعمر رضي الله عنه، بل وأغلبهم يثبت أنّه رآه، إلّا أنّه كان ابن ثمان سنين عند وفاة عمر، ويرون أنّه في مثل هذه السّنّ لا يمكنه أن يحفظ عن عمر، وقد صرح بهذا ابن معين، وممّا يؤيّده أنّ سعيداً روى أحاديث كثيرة عن عمر رضي الله عنه، وعامتها من أقضية عمر وفتاويه[٧].

---

(١) مستدرك الحاكم (٢٧٠/٢).

(٢) مستدرك الحاكم (١٢٦/١).

(٣) تهذيب الأسماء واللغات (٢١٩/١).

(٤) (٥٦٣/١) (٤٧٥)، (١٤٥/٨) (٤٤٥٤).

(٥) صحيح ابن خزيمة (٩٥/٤) (٢٤٣٣).
وصحيح ابن حبان (كما في الإحسان لابن بلبان (١٩٧/١٠) (٤٣٥٥)، (٥٨٨/١٤، ٥٨٩) (٦٦٢٠).

(٦) (١٢٦/١، ٤١٦)، (١١/٢، ١٧٦ - ١٧٧، ٢٧٠، ٣٧١)، (٩١/٣ - ٩٢، ٣٣٢) (٣٠٠/٤، ٣٣٣).

(٧) الأحاديث والآثار التي وقفت عليها من رواية سعيد بن المسيب، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، انظرها في:
صحيح البخاري، وصحيح ابن خزيمة، وصحيح ابن حبان، ومستدرك الحاكم، في المواضع المشار إليها آنفا. =

= وسنن أبي داود السجستاني (١٢٩/٣ ـ ١٣٠، ٢٢٧ ـ ٢٢٨)، (٢٦٧/٤) (٢٩٢٧، ٣٢٧٢، ٤٨٦٧).

وجامع الترمذي (٣٥٦/٢)، (٨٤/٣)، (٢٧/٤، ٣٨، ٤٢٥ ـ ٤٢٦) (٤٨٦، ٧١٤، ١٤١٥، ١٤٣١، ٢١١٠).

والسنن الكبرى للنسائي (٧٨/٤ ـ ٧٩) (٦٣٦٣ ـ ٦٣٦٥)، والمجتبى للنسائي (٣١٩/٨، ٣٢٦).

وسنن ابن ماجة (٧٢٨/٢، ٧٦٤، ٨٨٣) (٢١٥٣، ٢٢٧٦، ٢٦٤٢).

والجامع لمعمر بن راشد (٤٣/١١) (١٩٨٦٤)، ٣١٥ (٢٠٦٣٩).

وموطأ الإمام مالك (٤٥/١ ـ ٤٦، ١٢٤، ١٧٣، ٣٤٣، ٣٩٨، ٤٠٢)، (٥٢٠/٢، ٥٢٦، ٥٢٨، ٥٣٦، ٥٧٥، ٥٨٢، ٦٥١، ٧١٩، ٨٢٠، ٨٢٤، ٨٦١، ٨٧١).

والخراج للقاضي أبي يوسف ص ٤٧، ٦٥.

ومصنف عبدالرزاق الصنعاني: (١٥٩/١) (٦١٣)، ٣١٢ (١١٩٧)، ٥٥٢ (٢٠٩٣)، (٤٨٧/٣) (٦٤٢١)، ٥٥٦ (٦٦٨٠)، (٢٢٥/٤) (٧٥٩٠)، (٢٢٨/٥) (٩٤٥٣)، ٤٣٧ (٩٧٥٥)، (٢٤٤/٦) (١٠٦٧٩)، ٢٨٧ (١٠٨٧٠، ١٠٨٧١)، ٣٣٩ (١١٠٩٥)، ٣٥١ (١١١٥١)، ٤٣٨ (١١٥٦٦)، ٤٣٩ (١١٥٦٧)، (٨٨/٧) (١٢٣٢٣، ١٢٣٢٤)، ١٧٨ (١٢٦٧٦)، ٢٦٨ (١٣١٠٣)، (٢٠٧/٨) (١٤٩٠٥)، ٣٤٧ (١٥٤٩٠)، (١٠٥/٩) (١٦٥١٩)، ٢٢٦ ـ ٢٢٧ (١٧٠٢٢)، ٢٣٠ (١٧٠٤٠)، ٣١٣ (١٧٣٤٥)، ٣٣٥ (١٣١٠٣)، (٢٠٧/٨)، (١٤٩٠٥)، ٣٤٧ (١٥٤٩٠)، (١٠٥/٩)، (١٦٥١٩)، ٢٢٦ ـ ٢٢٧ (١٧٠٢٢)، ٢٣٠ (١٧٠٤٠)، ٣١٣ (١٧٣٤٥)، ٣٣٥ (١٧٤٤٥)، ٣٨٤ (١٧٦٩٨)، ٣٨٥ (١٧٧٠٦)، ٣٨٦ (١٧٧١١)، ٣٨٧ (١٧٧١٦)، ٣٩٧ ـ ٣٩٨ (١٧٧٦٤، ١٧٧٦٥)، ٤٥٦ (١٨٠٠٢)، ٤٧٥ (١٨٠٧٣)، ٤٧٦ (١٨٠٧٥)، (٤٩/١٠)، (١٨٣٠٨)، ٩٣ (١٨٤٧٩)، ١٣٣ (١٨٦١٢)، ١٨٤ (١٨٧٥٥)، ٣٠١ (١٩١٨٣).

وسنن سعيد بن منصور (٢٠٣/١)، (٨١٨)، (١٢٠/٢)، (٢٢٨٥).

والطبقات الكبرى لابن سعد (٣٠٤/٣، ٣٠٥)، (١٢٠/٥).

ومصنف ابن أبي شيبة (٨٦/١، ٣٢٨)، (١٢/٣، ٦١، ٢٩٢)، (١٠٥/٤، ١٤٧، ١٧٥، ٢٠٧، ٢٠٨ ـ ٢٠٩، ٢٣٥، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٩٣، ٢٩٧، ٣١٩، ٤١٨)، (١٠٥/٥، ٢٠٩)، (٢٤/٦، ١٠٣، ١٦٩، ٤٦٥)، (٥٠٢/٧)، (٨٤/٨)، (١٠٩/٩، ٢٨٨، ٣١٣، ٣١٦، ٣٤٧، ٤٧٢)، (٧٧/١٠، ٣٦٦، ٤١١)، (١٩٤/١٢، ٣١١ ـ ٣١٢، ٣١٤، ٤٠٦)، (٢٧١/١٣).

ومسند الإمام أحمد بن حنبل (١٨/١، ٢٢، ٣٦، ٤٣، ٤٥، ٤٧، ٥٠)، وفضائل الصحابة للإمام أحمد (١٧٥٣)، والعلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد رواية ابنه عبدالله (١٠٦/١) (٤٤٦)، ١٨٤ (٩٩٩، ١٠٠٠)، ٣٢٠ (١٩٦٩)، (٩٣/٢) (٥٣٩)، ٢٧٢ (١٩٥٠، ١٩٥٣)، ٢٧٤ (١٩٦٢). =

ولذا لـمّا سُئل الإمام مالك ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ عن سعيد بن المسيب: هل أدرك عمر؟ قال: «لا، ولكنّه ولد في زمان عمر، فلمّا كَبر أكبَّ على المسألة عن شأنِه وأَمْرِه، حتّى كأنَّه رآه، قال مالك: بلغني أنّ عبدالله بن عمر كان يُرسل إلى ابن المسيب يسأله عن بعض شأنِ عمرَ وأمرِه»[1] وقال أيضاً: «ولد سعيد بن المسيب في إمارة عمر بن الخطاب، وكان ابن عمر

= وكتاب الأموال لابن زنجويه (٥٥٦، ٧٩٩، ٨٣٥، ٨٦٨).
وسنن الدارمي (٢/١٦٥، ٢٥٩، ٢٨٤) (٢٥٤٧، ٢٩٣٧، ٣١٣٩).
وكتاب مجابي الدعوة لابن أبي الدنيا (٢٤)، والإشراف في منازل الأشراف لابن أبي الدنيا (٤).
والديات لابن أبي عاصم ص ١٠٧ ـ ١٠٨، ١٠٩.
ومسند البزار (١/٤١٩ ـ ٤٢٤) (٢٩٤ ـ ٢٩٩).
وفضائل القرآن لابن الضريس ص ٣٦ (٢٣).
والمنتقى لابن الجارود ص ١٨٧ (٥٣٢).
والجعديات لأبي القاسم البغوي (٩٧، ٢٩٢٠، ٢٩٧٤، ٣١١١).
وشرح معاني الآثار للطحاوي (١/١٥٤، ٢٥٠، ٤٩٥)، (٢/١٤٦، ٢٤٨)، (٣/٧٩)، (٤/١٥٣، ٢٧٨).
وروضة العقلاء لابن حبان ص ٨٩.
وسنن الدارقطني (١/٢٢١)، (٢/١٨١)، (٣/١٣٠، ١٣١، ١٤٢ ـ ١٤٣، ١٧٠، ١٨٥ ـ ١٨٦، ٢٠٢، ٢٢٩، ٢٦٦، ٢٦٧، ٣٠٥، ٣٠٧)، (٤/٦٣، ٧٧ ـ ٩٤، ٩٥، ٩٥ ـ ٩٦، ١٣٦، ٢٣٧، ٢٦٠).
والعزلة للخطابي ص ٩٠.
وحلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني (٤/١٧٤).
ومسند الشهاب للقضاعي (١/٢٢٧) (٣٥٠).
والسنن الكبرى للبيهقي (١/١٦٦)، (٤/٣٧، ٦٥، ١٠٧)، (٥/٨٠، ٧٣، ١٣٥)، (٦/٢٩، ٣٠، ٦٧، ١٩١، ٢١٩، ٢٢٦، ٢٤٨، ٢٥٥، ٣٥٠ ـ ٣٥١)، (٧/١١١، ١٢٦، ١٣٥، ٢١٤، ٢١٩، ٢٢٦، ٣٤١، ٣٧٨، ٣٨٤، ٤٢٠، ٤٣٥، ٤٤١، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٧٨)، (٨/٣٧، ٤١، ٨٣، ٩٠، ٩٣، ١٠٠، ١٠١، ١٢٥، ٢١٣، ٣٠٥)، (٩/٧٤، ٢٥٨)، (١٠/٣٣، ٦٥ ـ ٦٦، ١٥٢، ٢٦٤، ٣٠٣، ٣٤٣، ٣٤٤).
ودلائل النبوة للبيهقي (٧/١٣٨، ٢١٦).
ورسالة تحريم نكاح المتعة لأبي الفتح المقدسي (٦٠، ٦٤).

(١) المعرفة والتاريخ للفسوي (١/٤٦٨).

يرسل إليه في أحاديث عمر، لأنّ سعيداً كان قد نصّب نفسه لقول عمر، فلم يجزه»[1]، وقال مالك أيضاً: «لم يسمع منه، ولكن حفظ علمه وأموره»[2].

وذكر يحيى بن سعيد الأنصاري أنّ ابن المسيب يُسمى راوية عمر بن الخطاب، لأنّه كان أحفظ الناس لأحكامه وأقضيته[3].

وقد أعلّ البيهقي في أكثر من موضع رواية سعيد بن المسيب، عن عمر بالانقطاع، ومع هذا فقد صحح إسنادها كما تقدّم ذكرُه، وذلك باعتبار خاص يظهر من قوله في أحد هذه المواضع، حيث قال: «هذا إسناد صحيح، وابن المسيب كان يقال له راوية عمر، وكان ابن عمر يرسل إليه يسأله عن بعض شأن عمر وأمره»[4].

ولذا فإنّ لرواية سعيد، عن عمر ﷺ مزية خاصة، وإن كانت منقطعة، قال ابن قيم الجوزية: «وقال الإمام أحمد وغيره من الأئمّة: سعيد بن المسيب، عن عمر عندنا حجة. قال أحمد: إذا لم نقبل سعيداً، عن عمر، فمن نقبل؟ قد رآه وسمع منه. ذكره ابن أبي حاتم. فليس روايته عنه منقطعة على ما ذكره أحمد، ولو كانت منقطعة، فهذا الانقطاع غير مؤثر عند الأئمة، فإنّ سعيداً أعلم الخلق بأقضية عمر، وكان ابنه عبدالله بن عمر يسأل سعيداً عنها، وسعيد بن المسيب إذا أرسل عن رسول الله ﷺ قُبِلَ مُرْسله، فكيفَ إذا روى عن عمر؟»[5].

وقال ابن رجب: «وكان أحمد يُقوي مراسيل من أدرك الصحابة وأرسل عنهم، قال أبو طالب: قلت لأحمد: سعيد بن المسيب، عن عمر حجة؟

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (٤٠٤/١) (٩٣٠).

(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (٤٠٥/١) (٩٣٨).

(٣) المعرفة والتاريخ للفسوي (٤٧٠/١ ـ ٤٧١).
وانظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (١٢١/٥)، والتمهيد لابن عبدالبر (٩٤/٢٣).

(٤) السنن الكبرى للبيهقي (١٢٦/٧).

(٥) تهذيب سنن أبي داود لابن قيم الجوزية (٣٦٤/٤).

قال: هو عندنا حجة، قد رأى عمر، وسمع منه؛ وإذا لم يُقبل سعيد، عن عمر فمن يُقبل؟!، ومراده أنّه سمع منه شيئاً يسيراً، لم يُرِدْ أنّه سمع منه كلّ ما رَوى عنه، فإنّه كثيرُ الرواية عنه ولم يسمع ذلك كلّه منه قطعاً»[1].

وذكرَ ابن رجب نحو هذا عن أحمد، حين تعرّض لكلام الأئمّة في اشتراط ثبوت السماع لِقَبول الحديث المعنعن، حيث ذكر أنّ مجرّد الرؤية لا تكفي عندهم لاتصال الرواية مع أنّ الرؤية أبلغ من إمكان اللقي، ثمّ قال: «وكذلك من عُلم منه أنّه مع اللقاء لم يسمع ممّن لقيه إلّا شيئاً يسيراً، فرواياته عنه زيادة على ذلك مرسلة، كروايات سعيد بن المسيب، عن عمر، فإنّ الأكثرين نفوا سماعه منه، وأثبت أحمد أنّه رآه وسمع منه، وقال مع ذلك: إنّ رواياته عنه مرسلة. لأنّه إنّما سمع منه شيئاً يسيراً، مثل نعيه للنعمان بن مقرن على المنبر ونحو ذلك»[2].

وكلامُ ابن رجب الأخير، فيه أنّ الإمام أحمد يُثبت سماع سعيد من عمر في الجملة، وأمّا عامة رواياته عنه ـ عند أحمد ـ فمرسلة، وهذا ما وفقتُ على أحدٍ ذَكَرَه عن أحمدَ سوى ابن رجب، والمشهور عن الإمام أحمد أنّ رواية سعيد بن المسيب، عن عمر عنده حجة، والله أعلم.

وقد وفقتُ على بعض الآثار من رواية ابن المسيب، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وصرح فيها سعيد بالسماع من عمر:

١ ـ قال البخاري في التاريخ الكبير[3]: «وقال علي[4]، عن أبي داود[5]، عن شعبة، عن إياس بن معاوية[6]، قال لي ابن المسيب: ممّن

---

(١) شرح علل الترمذي (١/٣١٠).
(٢) شرح علل الترمذي (١/٣٦٦).
(٣) (٣/٥١٠ ـ ٥١١).
(٤) هو ابن المديني.
(٥) هو الطيالسي.
(٦) أبو واثلة المزني، البصري، القاضي المشهور بالذكاء، ثقة، من الخامسة، مات اثنتين وعشرين ومائة. خت م.
تقريب التهذيب (٥٩٢).

أنت؟ قلت: من مزينة. قال: إنّي لأذكر يوم نعى عمر بن الخطاب النعمان بن مقرن على المنبر».

وقال البخاري أيضاً في التاريخ الأوسط[١]: حدثنا علي، حدثنا أبو داود، عن شعبة به.

وهذا إسناد صحيح.

ورواه أيضاً: الحسن بن علي الحُلْواني[٢]، وابن أبي الدنيا[٣] من طريق شعبة به.

والنعمان بن مقرن ﷺ استشهد في خلافة عمر سنة إحدى وعشرين[٤].

٢ ـ وقال مسدد في مسنده[٥]: عن ابن أبي عدي[٦]، ثنا داود وهو ابن أبي هند[٧]، عن سعيد بن المسيب قال: سمعت عمر بن الخطاب على هذا المنبر يقول: «عسى أن يكون بعدي أقوام يُكذبون بالرَّجْم، يقولون: لا نجده في كتاب الله، لولا أن أزيد في كتاب الله ما ليس فيه لكتبتُ إنّه حق، قد رجم رسول الله ﷺ ورجم أبو بكر ورجمتُ».

---

(١) (٢١٦/١).

(٢) كما في التمهيد لابن عبدالبر (٢٣/٩٤).
وهو أبو علي الهُذلي، الخَلاَل، نزيل مكة، ثقة حافظ، له تصانيف من الحادية عشرة، مات سنة اثنتين وأربعين. خ م د ت ق.
تقريب التهذيب (١٢٦٢).

(٣) الإشراف في منازل الأشراف ص ١٠٤ (٤).

(٤) انظر ترجمته في: الإصابة لابن حجر (٣/٥٣٥ ـ ٥٣٦).

(٥) كما في تهذيب التهذيب لابن حجر (٤/٨٧ ـ ٨٨).

(٦) هو محمد بن إبراهيم.

(٧) أبو بكر أو أبو محمد البصري، ثقة متقن، كان يهم بأخرة، من الخامسة، مات سنة أربعين، وقيل قبلها. خت م ٤.
تقريب التهذيب (١٨١٧).

قال ابن حجر: وقد وقع لي حديث بإسناد صحيح لا مطعن فيه، فيه تصريح سعيد بسماعه من عمر... ثمّ ساق ابن حجر إسناده إلى مسدد في مسنده، فذكر الحديث السابق، وقال بعده: هذا الإسناد على شرط مسلم(١).

وذكر البوصيري أنّه وجد في مسند مسدد حديثاً لسعيد بن المسيب يُصرح فيه بالسماع من عمر، وصحّح إسناده(٢). فلعلّه هذا الحديث.

٣ ـ وقال ابن سعد: أخبرنا أسباط بن محمد(٣)، عن أبي إسحاق الشيباني(٤)، عن بكير بن أخنس(٥)، عن سعيد بن المسيب، قال: سمعت عمر على المنبر، وهو يقول: لا أجد أحداً جامع فلم يغتسل، أنزل أو لم يُنزل، إلاّ عاقبتُه(٦).

ورواه الحسن بن علي الحُلْواني، قال: حدثنا أسباط، عن الشيباني به مثله(٧).

وهذا إسناد صحيح.

ولكن قال ابن سعد عقبه: وقال الحسن بن موسى(٨)، عن ابن

---

(١) تهذيب التهذيب (٨٧/٤ ـ ٨٨).

(٢) حاشية البوصيري على تحفة التحصيل لأبي زرعة العراقي (ق ١٠ ب).

(٣) أبو محمد القرشي مولاهم، ثقة، ضعف في الثوري، من التاسعة، مات سنة مائتين. ع. تقريب التهذيب (٣٢٠).

(٤) هو سليمان بن أبي سليمان الكوفي، ثقة، من الخامسة، مات في حدود الأربعين. ع. تقريب التهذيب (٢٥٦٨).

(٥) السدوسي، ويقال الليثي، كوفي، ثقة، من الرابعة. ر م د س ق. تقريب التهذيب (٧٥٥).

(٦) الطبقات الكبرى لابن سعد (١٢٠/٥).

(٧) كما التمهيد لابن عبدالبر (٩٤/٢٣).

(٨) هو أبو علي الأشيب، البغدادي، قاضي الموصل وغيرها، ثقة، من التاسعة، مات سنة تسع أو عشر ومائتين. ع.
تقريب التهذيب (١٢٨٨).

لَهِيعة[1]، قال: حدثنا بكير بن الأشج[2]، قال: سئل سعيد ابن المسيب: هل أدركت عمر بن الخطاب؟ فقال: لا.

وهذا الإسناد فيه ابن لَهِيعة، وقد قال الذهبي في ابن لهيعة: حدَّث عنه: ابن المبارك، وابن وهب، وأبو عبدالرحمن المقرئ، وطائفة، قبل أن يكثر الوهم في حديثه، وقبل احتراق كتبه، فحديث هؤلاء عنه اقوى، وبعضهم يصححه، ولا يرتقي إلى هذا[3] ثمّ قال: يُروى حديثُه في المتابعات، ولا يُحتج به[4]، وقال أيضاً: ابن لهيعة ضعيف الحديث[5].

وقد يكون المراد بالإدراك هنا، أنّه لم يدركه وهو في سنّ البلوغ أو نحوه، وإلّا فقد صحّ عن ابن المسيب نفسه خلاف هذا.

قال ابن سعد: أخبرنا سعيد بن منصور، قال: حدثنا سفيان[6] عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، قال: ولدت لسنتين مضتا من خلافة عمر بن الخطاب[7]، ورواه الإمام أحمد في كتاب العلل[8]، قال: حدثنا سفيان بن عيينة به. ورواه ابن أبي حاتم في المراسيل[9] من طريق الإمام أحمد، نا سفيان به.

---

(١) هو عبدالله بن لَهيعة بن عقبة الحضرمي، أبو عبدالرحمن المصري، القاضي، صدوق، من السابعة، خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرها، وله في مسلم بعض شيء مقرون، مات سنة أربع وسبعين، وقد ناف على الثمانين. م د ت ق.
تقريب التهذيب (٣٥٦٣).

(٢) هو بكير بن عبدالله بن الأشج، مولى بني مخزوم، أبو عبدالله أو أبو يوسف، المدني، نزيل مصر، ثقة، من الخامسة، مات سنة عشرين، وقيل بعدها.ع. تقريب التهذيب (٧٦٠).

(٣) تذكرة الحفاظ للذهبي (٢٣٨/١).

(٤) تذكرة الحفاظ للذهبي (٢٣٩/١).

(٥) سير أعلام النبلاء (٨٦/٤).

(٦) هو ابن عيينة.

(٧) الطبقات الكبرى لابن سعد (١١٩/٥ ـ ١٢٠).

(٨) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد رواية ابنه عبدالله (٤٩/١) (٤٥).

(٩) ص ٧٣ (٢٥٣).

وروى ابن عبدالبرّ بإسناد صحيح إلى عبدالصمد[1]، قال حدثنا شعبة، عن قتادة، قال: قلت لسعيد بن المسيب: رأيت عمر بن الخطاب؟ قال: نعم[2].

٤ ـ وقال الدوري: حدثنا يحيى، قال: حدثنا سفيان بن عيينة عن إبراهيم بن طريف[3]، عن حميد بن يعقوب[4]، سمع سعيد بن المسيب

---

(١) هو عبدالصمد بن عبدالوارث، أبو سهل البصري، صدوق، ثبت في شعبة، من التاسعة، مات سنة سبع. ع. تقريب التهذيب (٤٠٨٠).

(٢) التمهيد لابن عبدالبر (٩٣/٢٣)، قال ابن عبدالبر: حدثني عبدالوارث (وهو ابن سفيان)، قال حدثنا قاسم بن أصبغ، قال حدثنا ابن وضاح (وهو محمد بن وضاح)، قال حدثنا نصر بن المهاجر، قال حدثنا عبدالصمد به. وهؤلاء جميعهم ثقات، وعبدالصمد صدوق ثبت في شعبة كما قال ابن حجر.

(٣) ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٢٩٤/١) وقال: روى عنه شعبة، ثم ذكر حديثه هذا معلقاً، من طريق ابن عيينة عنه.
وقال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١٠٨/٢): «إبراهيم بن طريف، مديني، روى عن حميد بن يعقوب عن سعيد بن المسيب، روى عنه شعبة وابن عيينة، سمعت أبي وأبا زرعة يقولان ذلك».
وذكر ابن أبي حاتم إبراهيم بن طريف آخر، يروي عنه الأوزاعي، وهو شامي، وفرق بينه وبين الأول.
وذكر ابن حبان في الثقات (٢١/٦) هذا الشامي، ولم يذكر الآخر، ولكنه لم ينسبه، بل ذكر أنه يروي عن يحيى بن سعيد ويروي عنه الأوزاعي، وقال عنه «شيخ».
وقال ابن شاهين في تاريخ أسماء الثقات ص ٣٢ (٣٩): «وقال أحمد بن صالح: إبراهيم بن طريف ثقة»، هكذا لم يبين أيهما المقصود، وقد أورد ابن حجر هذا التوثيق في ترجمة إبراهيم بن طريف الشامي في كتابه تهذيب التهذيب (١٢٨/١)، وقال في تقريب التهذيب (١٨٨): «إبراهيم بن طريف الشامي، مجهول، تفرد عنه الأوزاعي، وقد وثق، من السابعة. مد».
ولم يذكر ابن عساكر في تاريخ دمشق أحداً بهذا الاسم، وقد ترجم له السخاوي في التحفة اللطيفة (١٢١/١) على أنه مدني، وذكر توثيق أحمد بن صالح، وقول ابن حبان فيه، وأشار إلى أن بعضهم نسبه بالشامي، ولم يفرق السخاوي بينهما، والله أعلم.

(٤) هو حميد بن يعقوب بن يسار المدني.
روى عن ابن المسيب، وعنه محمد بن إسحاق وإبراهيم بن طريف. وثقه ابن إسحاق، حيث قال: أخبرني حميد بن يعقوب وكان ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات، وكذا ابن شاهين. وسئل عنه ابن معين فلم يعرفه، ولذا أورده ابن حجر في لسان الميزان (٣٦٩/٢). =

يقول: سمعتُ من عمرَ كلمةً ما بَقي أحدٌ من الناس يعيها غيري، سمعته يقول - إذا رأى البيت - «اللهمّ أنت السَّلام، ومنك السّلام، فحيينا ربّنا بالسَّلام»، قال: قلت ليحيى: من إبراهيم بن طريف هذا؟ فقال: يمامي. فقلت: فمن حميد بن يعقوب هذا؟ قال: روى عنه يحيى بن سعيد الأنصاري[(١)].

ورواه البيهقي، من طريق الدوري، عن ابن معين به[(٢)].

ورواه ابن سعد[(٣)]، والإمام أحمد في كتاب العلل[(٤)]، من طريق سفيان بن عيينة، عن إبراهيم بن طريف به نحوه. إلّا أنّ ابن سعد لم يذكر قوله: فحيينا ربنا بالسلام.

قال محمد بن وضاح[(٥)]: ولد سعيد بن المسيب لسنتين مضتا من خلافة عمر، وسمع منه كلامه الذي قال حين نظر إلى الكعبة: اللهمّ أنت السلام، ومنك السلام، وحيينا ربّنا بالسلام، كذلك قال لي ابن كاسب[(٦)] وغير واحد[(٧)].

= انظر ترجمته في: التاريخ الكبير للبخاري (٣٥١/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٣١/٣)، والثقات لابن حبان (١٨٩/٦) وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص ٧٠ (٢٧٢)، والتحفة اللطيفة للسخاوي (٥٣٧/١).

(١) التاريخ لابن معين رواية الدوري (١٠/٢) (٩٧٨).

(٢) السنن الكبرى للبيهقي (٧٣/٥).

(٣) الطبقات الكبرى (١٢٠/٥).

(٤) العلل ومعرفة الرجال رواية ابنه عبدالله (٧٠/١) (١٩٠).

(٥) هو أبو عبدالله محمد بن وضاح بن بزيع الأندلسي، المرواني، مولى عبدالرحمن الداخل صاحب الأندلس. (مات سنة ست وثمانين ومائتين وقيل غير ذلك).
قال ابن الفرضي: «وبمحمد بن وضاح وبقي بن مخلد صارت الأندلس دار حديث. وكان محمد بن وضاح عالماً بالحديث، بصيراً بطرقه، متكلماً على علله».
وقال الذهبي: «الإمام الحافظ، محدث الأندلس مع بقي».
انظر ترجمته في: تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي (١٥/٢ - ١٧) (١١٣٦) وسير أعلام النبلاء للذهبي (٤٤٥/١٣ - ٤٤٦).

(٦) هو يعقوب بن حميد بن كاسب المدني، نزيل مكة، وقد ينسب لجده، صدوق ربما وهم، من العاشرة، مات سنة أربعين، أو إحدى وأربعين. عخ ق. تقريب التهذيب (٧٨١٥).

(٧) التمهيد لابن عبدالبر (٩٣/٢٣).

٥ ـ وأخرج العقيلي[١]، وأبو نعيم الأصبهاني[٢]، من طريق عبدالله بن عبدالله الأموي[٣]، قال ثنا الحسن بن الحُرّ[٤]، أنّه سمع يعقوب بن عتبة[٥]، قال: سمعت سعيد بن المسيب، يقول: سمعت عمر بن الخطاب، يقول: من اعتزّ بالعبيد أذلّه الله.

روى العقيلي هذا الحديث في كتاب الضعفاء، في ترجمة عبدالله بن عبدالله الأموي، وقال: لا يتابع على حديثه، ولا يعرف إلّا به

٦ ـ وقال الدارقطني: نا محمد بن مخلد[٦]، نا عيسى بن أبي حرب[٧]، نا يحيى بن أبي بكير، نا شعبة، عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن

---

(١) الضعفاء (٢/٢٧١) (٨٣٠).

(٢) حلية الأولياء (٢/١٧٤).

(٣) لين الحديث، من التاسعة. ق. تقريب التهذيب (٣٤١٩).

(٤) أبو محمد الكوفي، نزيل دمشق، ثقة فاضل، من الخامسة، مات سنة ثلاث وثلاثين. د س. تقريب التهذيب (١٢٢٤).

(٥) هو يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس الثقفي، ثقة، من السادسة مات سنة ثمان وعشرين. د س ق. تقريب التهذيب (٧٨٢٥).

(٦) هو محمد بن مخلد بن حفص الدوري، أبو عبدالله البغدادي العطار الخضيب. (مات سنة إحدى وثلاثين وثلاث مائة).
روى عن: مسلم بن الحجاج والحسن بن عرفة وغيرهما، وروى عنه: الآجري، والدارقطني، وابن شاهين وطبقتهم.
قال الدارقطني: «ثقة مأمون»، وقال الخطيب البغدادي: «وكان أحد أهل الفهم، موثوقاً به في العلم، متسع الرواية، مشهور الديانة، موصوفاً بالأمانة، مذكوراً بالعبادة»، وقال الذهبي: «الإمام الحافظ الثقة القدوة».
انظر ترجمته في: تاريخ بغداد للخطيب (٣/٣١٠ ـ ٣١١)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (١٥/٢٥٦ ـ ٢٥٧).

(٧) هو عيسى بن موسى بن أبي حرب، أبو يحيى الصفار البصري. (مات سنة سبع وستين ومائتين).
روى عنه: القاضي المحاملي، وأبو الحسين ابن المنادى وغيرهما. وقال الخطيب: «قدم بغداد وحدث بها عن يحيى بن أبي بكير الكرماني» وقال الخطيب: «وكان ثقة».
انظر ترجمته في: تاريخ بغداد للخطيب (١١/١٦٥ ـ ١٦٦).

المسيب، قال: قضى عمر في البرصاء والجذماء والمجنونة إذا دخل بها فرّق بينهما، والصداق لها لمسيسه إيّاها، وهو له على وليّها. قال: قلت: أنت سمعتَه؟ قال: نعم[1].

وهذا إسناد صحيح، وقوله في آخر الحديث: قال: قلت: أنت سمعته؟ قال: نعم، يحتمل أن يكون القائل يحيى بن سعيد الأنصاري، يتثبت من ابن المسيب أسمع ذلك من عمر؟ والله أعلم.

وقد رواه: الإمام مالك[2]، وسعيد بن منصور[3]، وابن أبي شيبة[4]، من طرق عن يحيى بن سعيد به نحوه، ولم يذكروا فيه قوله: قال: قلت: أنت سمعته؟ قال: نعم.

وهذه الآثار المتقدّمة لا يخلو بعضها من مقال، إلّا أنّ الثلاثة الأول منها صحيحة الأسانيد، وفيها سماع سعيد من عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال الذهبي في ترجمة سعيد: ولد لسنتين مضتا من خلافة عمر، وسمع من عمر شيئاً وهو يخطب[5].

وحديث سعيد بن المسيب، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أخرجه الخمسة عدا مسلم، وله عن عمر عندهم أحد عشر حديثاً[6].

---

(١) سنن الدارقطني (٣/٢٦٧).

(٢) الموطأ (٢/٥٢٦).

(٣) السنن (١/٢٠٣) (٨١٨).

(٤) المصنف (٤/١٧٥).

(٥) تذكرة الحفاظ للذهبي (١/٥٤).

(٦) انظر تحفة الأشراف (٨/٢٤ ـ ٢٦)، (٤/٢٠٢، ٣٣٨ ـ ٣٣٩).
وانظرها في:
١ـ صحيح البخاري: (١/٥٦٣) ٨ـ كتاب الصلاة، ٨٥ـ باب الاستلقاء في المسجد ومد الرجل (٤٧٥).
(٨/١٤٥) ٦٤ـ كتاب المغازي، ٨٣ـ باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته (٤٤٥٤).
٢ـ سنن أبي داود: (٣/١٢٩ ـ ١٣٠) كتاب الفرائض، باب في المرأة ترث دية زوجها (٢٩٢٧).
=

أخرج البخاري منها حديثين:

الحديث الأول:

قال البخاري: حدثنا عبدالله بن مسلمة[1]، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عباد بن تميم[2]، عن عمّه[3] **«أنه رأى رسولَ الله ﷺ مُستلقياً في المسجدِ، واضعاً إحدى رجليه على الأخرى.»** وعن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، قال: كان عمرُ وعثمانُ يفعلان ذلك[4].

= (٣/٢٢٧ ـ ٢٢٨) كتاب الأيمان والنذور، باب اليمين في قطيعة الرحم (٣٢٧٢).
(٤/٢٦٧) كتاب الأدب، باب في الرجل يضع إحدى رجليه على الأخرى (٤٨٦٧).
جامع الترمذي: (٢/٣٥٦) أبواب الصلاة، ٣٥٢ـ باب ما جاء في فضل الصلاة على النبي ﷺ (٤٨٦).
(٣/٨٤) ٦ـ كتاب الصوم، ٢٠ـ باب ما جاء في الرخصة للمحارب في الإفطار (٧١٤).
(٤/٢٧) ١٤ـ كتاب الديات، ١٩ـ باب ما جاء في المرأة هل ترث من دية زوجها (١٤١٥).
(٤/٣٨) ١٥ـ كتاب الحدود، ٧ـ باب ما جاء في تحقيق الرجم (١٤٣١).
(٤/٤٢٥ ـ ٤٢٦) ٣٠ـ كتاب الفرائض، ١٨ـ باب ما جاء في ميراث المرأة من دية زوجها (٢١١٠).
وسنن النسائي الكبرى: (٤/٧٨ ـ ٧٩) ٥٣ـ كتاب الفرائض، باب توريث المرأة من دية زوجها (٦٣٦٣ ـ ٦٣٦٥) والمجتبى للنسائي: (٨/٣١٩، ٣٢٦).
وسنن ابن ماجه: (٢/٧٢٨) ١٢ـ كتاب التجارات، ٦ـ باب الحكرة والجلب (٢١٥٣).
(٢/٧٦٤) ١٢ـ كتاب التجارات، ٥٨ـ باب التغليظ في الربا (٢٢٧٦).
(٢/٨٨٣) ٢١ـ كتاب الديات، ١٢ـ باب الميراث من الدية (٢٦٤٢).

(١) هو أبو عبدالرحمن القعنبي، البصري، أصله من المدينة، وسكنها مدة، ثقة عابد، كان ابن معين وابن المديني لا يقدمان عليه في الموطأ أحداً، من صغار التاسعة، مات في سنة إحدى وعشرين بمكة. خ م د ت س. تقريب التهذيب (٣٦٢٠).

(٢) الأنصاري المازني، المدني، ثقة، من الثالثة، وقد قيل: إن له رؤية. ع. تقريب التهذيب (٣١٢٣).

(٣) هو عبدالله بن زيد بن عاصم الأنصاري المازني، أبو محمد، صحابي شهير، روى صفة الوضوء وغير ذلك، ويقال إنه هو الذي قتل مسيلمة الكذاب، واستشهد بالحرة سنة ثلاث وستين. ع.
تقريب التهذيب (٣٣٣١).

(٤) صحيح البخاري (١/٥٦٣) (٤٧٥).

وأخرج البخاري في موضعين آخرين من صحيحه الشطر الأول فحسب[1].

وقوله وعن ابن شهاب... إلى آخره، معطوف على الإسناد الأول أي أنّه عن عبدالله بن مسلمة ـ وهو القعنبي ـ، عن مالك، عن ابن شهاب، عن ابن المسيب به. وهو كذلك في موطأ الإمام مالك[2].

وأخرجه أبو داود، قال: حدثنا النُّفَيلي[3]، ثنا مالك، ح، وثنا القعنبي، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عباد بن تميم، عن عمّه، «أنّه رأى رسول الله ﷺ مستلقياً ـ قال القعنبي: في المسجد ـ واضعاً إحدى رجليه على الأخرى.» حدثنا القعنبي، عن مالك، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، أنّ عمر بن الخطاب ﷺ، وعثمان بن عفان كانا يفعلان ذلك[4].

قال ابن حجر: قولُه وعن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، هو معطوف على الإسناد المذكور، وقد صرّح بذلك أبو داود في روايته عن القعنبي، وهو كذلك في الموطأ، وقد غفل عن ذلك من زعم أنّه معلق[5]. وقال في تغليق التعليق[6]: قوله وعن ابن شهاب معطوف على حديث مالك، كما سبق في نظائره، وهذا أحد المواضع التي يستدلّ بها على ذلك، فإن مالكاً رواه في الموطأ هكذا، وهو في الموطأ للقعنبي وغيره.

---

(١) صحيح البخاري: (٣٩٩/١٠) ٧٧ـ كتاب اللباس، ١٠٣ـ باب الاستلقاء ووضع الرجل على الأخرى (٥٩٦٩).
(٨٠/١١) ٧٩ـ كتاب الاستئذان، ٤٤ـ باب الاستلقاء (٦٢٨٧).

(٢) (١٧٢/١) ٩ـ كتاب قصر الصلاة في السفر، ٢٤ـ باب جامع الصلاة (٨٧) (رواية يحيى الليثي).
وانظر: التمهيد لابن عبدالبر (٢٠٥/٩ ـ ٢٠٦).

(٣) هو عبدالله بن محمد، أبو جعفر الحَرّاني، ثقة حافظ، من كبار العاشرة، مات سنة أربع وثلاثين. خ ٤. تقريب التهذيب (٣٥٩٤)

(٤) سنن أبي داود (٢٦٧/٤) (٤٨٦٧).

(٥) فتح الباري (٥٦٣/١).

(٦) (٢٤٤/٢).

والحديث الثاني:

قال البخاري: حدثنا يحيى بن بُكير[1]، حدثنا الليث[2]، عن عقيل[3]، عن ابن شهاب، قال: أخبرني أبو سلمة[4]، أنّ عائشة أخبَرتْه، أنّ أبا بكر ﷺ، أَقْبَل على فرسٍ من مَسْكنه بالسُّنُح[5]. فذكر الحديث في وفاة النبيّ ﷺ، إلى أن قال: قال الزهري، وحدثني أبو سلمة، عن عبدالله بن عباس، أنّ أبا بكر خرج وعمرُ يُكلِّمُ النَّاسَ، فقال: اجلِسْ يا عمرَ. فأَبَىٰ عمرُ أن يجلسَ، فأقبل النّاسُ إليه وتركوا عمرَ. فقال أبو بكر: أمّا بعدُ، من كان منكم يعبد محمداً ﷺ فإنّ محمداً قد مات، ومن كان منكم يعبد الله فإنّ الله حَيٌّ لا يموت، قال الله: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ﴾ [آل عمران: ١٤٤] إلى قوله: ﴿ٱلشَّٰكِرِينَ﴾[6] فذكر الحديث، ثمّ قال: فأخبرني سعيد بن المسيب، أنّ عمرَ قال: والله ما هو إلّا أن سمعتُ أبا بكر تلاها فعَقرت[7] حتّى ما تقلني رجلاي، وحتّى هويتُ إلى الأرض

---

(١) هو يحيى بن عبدالله بن بُكير المخزومي مولاهم، المصري، وقد ينسب إلى جده، ثقة في الليث، وتكلموا في سماعه من مالك، من كبار العاشرة، مات سنة إحدى وثلاثين، وله سبع وسبعون. خ م ق.
تقريب التهذيب (٧٥٨٠).

(٢) هو الليث بن سعد بن عبدالرحمن الفهمي، أبو الحارث المصري، ثقة ثبت فقيه إمام مشهور، من السابعة، مات في شعبان سنة خمس وسبعين. ع. تقريب التهذيب (٥٦٨٤).

(٣) هو عقيل بن خالد بن عقيل الأيلي، أبو خالد الأموي مولاهم، ثقة ثبت سكن المدينة ثم الشام ثم مصر، من السادسة، مات سنة أربع وأربعين على الصحيح. ع. تقريب التهذيب (٤٦٦٥).

(٤) هو أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف.

(٥) السنح: بضم السين والنون، وقيل بسكونها، موضع بعوالي المدينة فيه منازل بني الحارث بن الخزرج.
(النهاية في غريب الحديث لابن الأثير ٤٠٧/٢).

(٦) وتمامُ الآية، قوله تعالى: ﴿أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ ۚ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔا ۗ وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ﴾.

(٧) قال ابن حجر: قوله «فعقرت» بضم العين وكسر القاف، أي هلكت، وفي رواية بفتح العين، أي دهشت وتحيرت، ويقال سقطت، ورواه يعقوب بن السكيت بالفاء من العفر وهو التراب، ووقع في رواية الكشميهني «فقعرت» بتقديم القاف على العين، وهو خطأ، والصواب الأول. (فتح الباري ١٤٦/٨).

حين سمعتُه تلاها، علمتُ أنّ النبي ﷺ قد مات[1].

قال ابن حجر: قوله فأخبرني سعيد بن المسيب هو مقول الزهري، وأغرب الخطابي فقال: ما أدري القائل فأخبرني سعيد بن المسيب الزهري أو شيخه أبو سلمة؟ فقلت (القائل ابن حجر): صرح عبدالرزاق، عن معمر بأنّه الزهري[2]، وأثر ابن المسيب، عن عمر هذا أهمله المزي في الأطراف مع أنه على شرطه[3].

فقول الزهري هذا معطوف على الإسناد الأول، فيكون البخاري رواه عن يحيى بن بكير، عن الليث، عن عقيل، عن الزهري، عن ابن المسيب به. وعليه فالإسناد متصل عند البخاري وليس بمعلق، ولذا لم يتعرّض له ابن حجر في تغليق التعليق، والله أعلم.

فهذان الأثران هما ما وقفت عليه في صحيح البخاري، من رواية سعيد بن المسيب، عن عمر رضي الله عنه، وأمّا مسلم فلم يخرج هذه الترجمة في صحيحه، وهي مخرجة في السنن الأربعة، وليس في شيء ممّا أخرجوه تصريح سعيد بالسماع من عمر.

وقد تتبعت روايات سعيد بن المسيب، عن عمر، في مصنف عبدالرزاق، ومصنف ابن أبي شيبة، ومسند أحمد بن حنبل، والسنن الكبرى للبيهقي، وغيرها.

---

(١) صحيح البخاري (١٤٥/٨) (٤٤٥٤).

(٢) أخرجه عبدالرزاق في المصنف (٤٣٧/٥) (٩٧٥٥).
وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٢١٦/٧) من طريق يحيى بن بكير، عن الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، أنه قال: أخبرني سعيد بن المسيب به. وهذا هو إسناد البخاري.
وأخرجه ابن حبان في صحيحه (كما في الإحسان لابن بلبان (٥٨٩/١٤ (٦٦٢٠)) من طريق ابن المبارك، أخبرنا معمر ويونس، عن الزهري به.

(٣) فتح الباري (١٤٦/٨).
وقد أورده ابن حجر في النكت الظراف (٢٤/٨).

ورَوى في بعضها عن عمر من طريق: أبيه المسيب بن حَزن[1]، وابن عمر[2]، وأبي هريرة[3]، ﷺ.

وصرّح سعيدٌ بالسماع من عُمَرَ ﷺ في بعض رواياته عنه كما سبق بيانه، وهذا يؤيد قول من أثبت سماعه منه، إلّا أنّه سبق الإشارة إلى كثرة ما رواه ابن المسيب، عن عمر، وهذا يعود إلى أنّه نصب نفسه لتتبع فتاوى عمر وأقضيته، حتّى سمّاه بعضُهم براوية عمر، واعتبر الإمام أحمد روايته عن عمر حجة.

والخلاصة.. أنّ سعيد بن المسيب أدرك عمر بن الخطاب ﷺ، وكان ابن ثمان لمّا مات عمر، وكان معه بالمدينة، وقد نفى بعض أهل العلم سماعه منه، وأثبته آخرون، وهو الأظهر، ويؤيّده أنّه جاء مصرحاً بسماعه منه في بعض الآثار بأسانيد صحيحة، والله أعلم.

تاسعاً: الكلام في سماع سعيد بن المسيب من أبي ثَعلبة الخُشَني ﷺ

قال أبو زرعة الدمشقي: سألت أبا عبدالله أحمد بن حنبل عن حديث حدّثنيه محمد بن أبي أسامة[4]، عن ضمرة[5]، عن الأوزاعي، عن يحيى بن

---

(١) انظر رواية سعيد بن المسيب، عن أبيه، عن عمر في:
مصنف عبدالرزاق (٤/٢٢٥) (٧٥٨٩).

(٢) انظر رواية سعيد بن المسيب، عن ابن عمر، عن عمر في:
مسند أبي داود الطيالسي ص ٤، ومسند أحمد بن حنبل (١/٣٦، ٥٠، ٥١)، ومسند أبي يعلى الموصلي (١/١٤٤ ـ ١٤٥) (١٥٦، ١٥٧)، (١/١٦٢) (١٧٩)، والسنن الكبرى للبيهقي (٤/٧١).

(٣) انظر رواية سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، عن عمر في:
موطأ الإمام مالك (٢/٥٨٦)، ومصنف عبدالرزاق (٦/٣٥١) (١١١٤٩، ١١١٥٠).

(٤) هو محمد بن أبي أسامة الحلبي. روى عن: مبشر بن إسماعيل وعمر بن حفص بن عمر الأنصاري. وروى عنه: محمد بن عوف الحمصي وأبو زرعة الدمشقي. قال أبو حاتم الرازي: «ليس به بأس».
انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/٢٠٩).

(٥) هو ضمرة بن ربيعة الفلسطيني، أبو عبدالله، أصله دمشقي، صدوق يهم قليلا، من التاسعة، مات سنة اثنتين ومائتين. بخ ٤.
تقريب التهذيب (٢٩٨٨).

سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن أبي ثعلبة الخشني، عن النبي ﷺ: **«كُلْ مَا رَدَّتْ عَلَيْكَ قَوْسُكَ»**. فقال: ما لسعيد بن المسيب وأبي ثعلبة؟! ولم يعجبه، قال: وليس هذا بشيء[1].

فقولُ الإمام أحمدَ: ما لسعيد بن المسيب وأبي ثعلبة، إنكارٌ منه لسماع سعيد من أبي ثعلبة، أو إنكارٌ منه أن يكون لسعيد عن أبي ثعلبة رواية.

ولذا أورد مغلطاي كلام الإمام أحمد هذا متعقباً المزي في كونه لم يُعلْ رواية سعيد، عن أبي ثعلبة[2].

ويبدو أنّ إنكار الإمام أحمد ـ رحمه الله ـ لرواية سعيد، عن أبي ثعلبة من جهة أنّ أبا ثعلبة الخشني رضي الله عنه شامي، وحديثه عند أهل الشام، وسعيد بن المسيب من أهل المدينة، فلم يلقه، لا من جهة أنّه لم يدركه، فإنّ إدراك سعيد لأبي ثعلبة الخشني ظاهرٌ جداً، وذلك أنّ أبا ثعلبة رضي الله عنه مات بالشام سنة خمس وسبعين، على قول الأكثر، ويقال: مات في خلافة معاوية رضي الله عنه، وقال بعضهم في أوّلها، أي بعد سنة أربعين[3].

وسعيد بن المسيب ولد بالمدينة، سنة خمس عشرة تقريباً[4]، ولذا فإدراكه لأبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه ظاهر، إلّا أنّ الإمام أحمد أنكر روايته عنه، والله أعلم.

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (٢/٧١٨) (٢٢٩٢)، وانظر: (١/٤٥٩) (١١٦٦).

(٢) انظر: إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٢/ق ٩٥ أ).

(٣) انظر ترجمة أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه، في:
الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/٤١٦)، والطبقات لخليفة ص ٣٠٥، والآحاد والمثاني لابن أبي عاصم (٥/٨٤ ـ ٨٩) (٨٦٩)، وتاريخ داريا لعبدالجبار الخولاني ص ٥٨، والثقات لابن حبان (٣/٦٣)، والمعجم الكبير للطبراني (٢٢/٢٠٧)، والاستيعاب لابن عبدالبر (٤/٢٩ ـ ٣٠)، وتاريخ دمشق لابن عساكر (١٩/ق ١ ب ـ ق ٧ ب)، وأسد الغابة لابن الأثير (٥/٤٤ ـ ٤٥)، وتهذيب الكمال (٣٣/١٦٧ ـ ١٧٥)، وسير أعلام النبلاء (٢/٥٦٧ ـ ٥٧١)، والإصابة (٤/٢٩ ـ ٣٠)، وتهذيب التهذيب (١٢/٤٩ ـ ٥١).

(٤) تقدم الكلام عن سنة مولد سعيد بن المسيب في ص ١٩٢ ـ ١٩٣.

وحديث سعيد بن المسيب، عن أبي ثعلبة الخشني ﷺ أخرجه ابن ماجه، وهو حديث واحد[1].

قال ابن ماجه: حدثنا أبو عُمَير عيسى بن محمد النَّحَّاس[2]، وعيسى بن يونس الرَّمْلِي[3]، قالا: ثنا ضَمْرة بن ربيعة، عن الأوزاعي عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن أبي ثعلبة الخُشَني، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «**كُلْ مَا رَدَّتْ عَلَيْكَ قَوْسُكَ**»[4].

وهذا الحديث هو المذكور في أول الترجمة؛ وبعد إنكار الإمام أحمد لرواية سعيد عن أبي ثعلبة، قال أبو زرعة الدمشقي: وأصل هذا الحديث بالشام: عن الأوزاعي، عن عمرو بن شعيب. حدَّثنيه محمود بن خالد[5]، عن عمر بن عبدالواحد[6]، عن الأوزاعي[7].

وسُئل الدارقطني عن هذا الحديث، فقال: يرويه الأوزاعي، واختُلف عليه، فرواه ضَمْرة بن ربيعة، عن الأوزاعي، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن أبي ثعلبة. وغيرُه يرويه عن الأوزاعي، عن يحيى بن سعيد، عن أبي ثعلبة مرسلًا، والمرسل أصحّ[8].

---

(١) انظر: تحفة الأشراف (٩/١٣١).

(٢) ثقة فاضل، من صغار العاشرة، مات سنة ست وخمسين، وقيل بعدها. د س ق. تقريب التهذيب (٥٣٢١).

(٣) هو أبو موسى الفَاخُوري، صدوق ربما أخطأ، من الحادية عشرة، لم يصح أن أبا داود روى له. س ق. تقريب التهذيب (٥٣٤٠).

(٤) سنن ابن ماجه (٢/١٠٧١) ٢٨ـ كتاب الصيد، ٥ـ باب صيد القوس (٣٢١١).

(٥) هو أبو علي السُّلمي، الدمشقي، ثقة، من صغار العاشرة، مات سنة سبع وأربعين، وله ثلاث وسبعون. د س ق.
تقريب التهذيب (٦٥١٠).

(٦) السُّلمي، الدمشقي، ثقة، من التاسعة، مات سنة مائتين، وقيل بعدها. د س ق. تقريب التهذيب (٤٩٤٣).

(٧) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (٢/٧١٨) (٢٢٩٣)، وانظر: (١/٤٥٩) (١١٦٧).

(٨) العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني (٦/٣١٨ ـ ٣١٩) (١١٦٤).

وهذا الحديث فحسب، هو ما وقفت عليه من رواية سعيد بن المسيب، عن أبي ثعلبة الخشني، وهو معلول كما تقدّم.

والخلاصة.. أنّ سعيد بن المسيب أدرك أبا ثعلبة الخشني رضي الله عنه، وسماعه منه ممكن، إلّا أنّه بالمدينة، وأبا ثعلبة بالشام، وقد أنكر الإمام أحمد بن حنبل رواية سعيد بن المسيب، عن أبي ثعلبة، والله أعلم.

عاشراً: الكلام في سماع سعيد بن المسيب من أبي الدرداء رضي الله عنه

قال أبو حاتم الرازي: سعيد بن المسيب، عن أبي الدرداء لا يستوي[١]، وهذا إنكار منه لسماع سعيد من أبي الدرداء[٢].

وقال الدارقطني: لا يثبت سماع سعيد من أبي الدرداء، لأنّهما لم يلتقيا[٣].

وقال الذهبي في ترجمة سعيد: وروى عن أُبَيٍّ بن كعب مرسلًا، وبلال كذلك، وسعد بن عبادة كذلك، وأبي ذرٍّ وأبي الدرداء كذلك[٤].

وذَكَرَ الذهبي الرواة عن أبي الدرداء، فذكر منهم سعيد بن المسيب، ثمّ قال: وما أحسبه لقيه[٥].

---

(١) علل الحديث لابن أبي حاتم (٢/٢٠) (١٥٣٥).

(٢) وعبارة أبي حاتم «فلان عن فلان لا يستوي»، ذكرها أيضاً في ترجمة أخرى، وذلك فيما حكاه عنه ابنه في كتاب علل الحديث، وذلك قوله: «أبو جعفر، عن الضحاك لا يستوي» (١٧٤٢).

وقد جاء عن أبي حاتم أيضاً قوله: «عروة بن الزبير عن أبي سلمة لا يكون» (١٧١٤).

ومن كلام أبي حاتم في هذا الباب، قوله «فلان عن فلان لا يجيء»، وقد قال هذا في إحدى عشرة ترجمة في كتاب علل الحديث لابنه، تقدم ذكرها عند الكلام على سماع سعيد بن المسيب من سراقة بن مالك رضي الله عنه، في ص ٢١٠.

(٣) العلل الواردة في الأحاديث النبوية (٦/٢٠٤).

(٤) سير أعلام النبلاء (٦/٢١٨).

(٥) معرفة القراء الكبار للذهبي (١/٤١).

أقول: أبو الدرداء - رضي الله عنه - من الصحابة الذين نزلوا الشام، وتولّى قضاء دمشق في خلافة عثمان رضي الله عنه، وما بها قبل مقتل عثمان، واختلفوا في سنة وفاته، فيقال: سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث أو أربع وثلاثين. وذكر بعضهم أنّه مات بعد صفّين، قال ابن عبدالبرّ: والأكثر والأشهر والأصحّ عند أهل الحديث، أنّ توفي في خلافة عثمان رضي الله عنه، بعد أن ولّاه معاوية قضاء دمشق. . .
وقال ابن الأثير: والأصحّ والأشهر والأكثر عند أهل العلم، أنّه توفي في خلافة عثمان، ولو بقي لكان له ذِكْرٌ بعد مقتل عثمان، إمّا في الاعتزال، وإمّا في مباشرة القتال، ولم يُسْمَع له بِذِكرٍ فيهما البتة، والله أعلم[(١)].

وأمّا سعيد بن المسيب، فولد بالمدينة سنة خمس عشرة تقريباً[(٢)]، وعلى هذا فإدراكه لأبي الدرداء ظاهر، ولكنْ يبدو أنّه لم يلقه، وذلك أنّ أبا الدرداء بالشام، وسعيداً بالمدينة، ولم يُذكر أنّه قدم الشام، ولذا لم يُترجم له ابن عساكر في تاريخ دمشق، ومثل سعيد لا يغفل عنه لو أنّه قدم دمشق.
وحديث سعيد بن المسيب، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، أخرجه الترمذي والنسائي، وله عن أبي الدرداء عندهما حديثان، أخرج كلّ منهما حديثاً واحداً[(٣)].

الحديث الأول:

قال الترمذي: حدثنا أبو كُرَيب[(٤)]، حدثنا عبدالرحيم بن سليمان[(٥)]،

---

(١) انظر ترجمة أبي الدرداء رضي الله عنه، في:
الاستيعاب (١٥/٣ - ١٨)، (٥٩/٤ - ٦٠)، وأسد الغابة (١٨/٤ - ٢٠)، (٩٧/٥)، وسير أعلام النبلاء (٣٣٥/٢)، والإصابة (٤٦/٣).
قال ابن حجر في تقريب التهذيب (٥٢٢٨): عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري، أبو الدرداء، مختلف في اسم أبيه، وأما هو فمشهور بكنيته، وقيل اسمه عامر، وعويمر لقب، صحابي جليل، أول مشاهده أحد، وكان عابداً، مات في أواخر خلافة عثمان، وقيل عاش بعد ذلك. ع.
(٢) تقدم بيان سنة مولد سعيد بن المسيب في ص ١٩٢ - ١٩٣.
(٣) انظر: تحفة الأشراف (٢٢٣/٨).
(٤) هو محمد بن العلاء الكوفي.
(٥) هو أبو علي الأَشَلّ، المَرْوزي، نزيل الكوفة، ثقة، له تصانيف، من صغار الثامنة، مات سنة سبع وثمانين. ع. تقريب التهذيب (٤٠٥٦).

عن أبي أيوب الإفريقي[1]، عن صفوان بن سليم[2]، عن سعيد بن المسيب، عن أبي الدرداء، قال: **«نهى رسولُ الله ﷺ عن أَكْلِ المُجَثَّمَةِ»**. وهي التي تُصْبَرُ بالنَّبْلِ.

وقال الترمذي: حديث أبي الدرداء حديث غريب[3].

وأخرجه البزار، قال: حدثنا أبو كريب أو غيره، قال: نا عبدالرحيم بن سليمان به نحوه مطولًا. ثمّ قال البزار: . . . وإسناده حسن، ولا نعلم روى سعيد بن المسيب عن أبي الدرداء غير هذا الحديث، وما روى هذا الحديث عن صفوان بن سليم إلّا أبو أيوب، وروى عن أبي أيوب هذا عبدالرحيم وابن أبي زائدة[4][5].

وأخرجه: عبدالرزاق[6]، والحميدي[7]، وأحمد بن حنبل[8]، والدولابي[9]، وابن حبان[10]، من طريق سهيل بن أبي صالح[11]، عن

---

(١) هو عبدالله بن علي الأزرق، الإفريقي، ثم الكوفي، صدوق يخطئ، من السادسة. د ت. تقريب التهذيب (٣٤٨٧).

(٢) أبو عبدالله الزهري مولاهم، المدني، ثقة مفت عابد رمي بالقدر، من الرابعة، مات سنة اثنتين وثلاثين وله اثنتان وسبعون سنة. ع.
تقريب التهذيب (٢٩٣٣).

(٣) جامع الترمذي (٧١/٤) ١٨ـ كتاب الأطعمة، ١ـ باب ما جاء في كراهية أكل المصبورة (١٤٧٣).

(٤) هو يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الهمداني، أبو سعيد الكوفي، ثقة متقن، من كبار التاسعة، مات سنة ثلاث أو أربع وثمانين ومائة، وله ثلاث وستون سنة. ع. تقريب التهذيب (٧٥٤٨).

(٥) مسند البزار (٢/لوحة ٢٠٣).

(٦) المصنف (٥١٥/٤) (٨٦٨٨).

(٧) المسند (١٩٤/١ ـ ١٩٥) (٣٩٧).

(٨) المسند (١٩٥/٥)، (٤٤٥/٦).

(٩) الكنى والأسماء (١٥٤/٢ ـ ١٥٥).

(١٠) كتاب الثقات (١٣/٧).

(١١) أبو يزيد المدني، صدوق، تغير حفظه بأخرة، روى له البخاري مقروناً وتعليقاً، من السادسة، مات في خلافة المنصور. ع.
تقريب التهذيب (٢٦٧٥).

عبدالله بن يزيد السعدي[1]، قال: سألتُ سعيدَ بن المسيب عن أَكْلِ الضَّبُع، فقال: إنَّ أكلها لا يصلح. فقال شيخ عنده: إن شئت حدَّثتك ما سمعت من أبي الدرداء، قال: إنّه قال: سمعتُه يقول: «**نَهى رسولُ الله ﷺ عن كلِّ ذي نُهْبَةٍ**[2]**، وعن كلِّ خَطْفة**[3] **- يعني ما قطع عن الحي -، وعن كلِّ مُجَثَّمَةٍ، وعن أَكْلِ كُلِّ ذي ناب من السباع**». قال سعيد: صدقت. هذا لفظه عند عبدالرزاق.

وقد سأل ابن أبي حاتم أبيه عن هذا الحديث، فأعلَّه أبو حاتم الرازي بكلامِه المذكور في أول الترجمة.

وسُئل الدارقطني عنه، فذكرَ طرقَه، ورجَّح رواية سهيل بن أبي صالح هذه على رواية صفوان بن سليم المتقدمة، حيث قال: وحديث سهيل بن أبي صالح كأنّه أشبه بالصواب، ولا يثبت سماع سعيد من أبي الدرداء، لأنّهما لم يلتقيا[4].

والحديث الثاني:

أخرجه النسائي، من طريق حماد بن سلمة[5]، عن داود بن أبي هند،

---

(١) أبو هلال البكري.
سمع سعيد بن المسيب، وروى عنه: سهيل بن أبي صالح وسليمان بن بلال. ترجم له البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً وذكره ابن حبان في الثقات.
انظر ترجمته في: التاريخ الكبير للبخاري (٥/٢٢٧)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/٢٠٠ـ٢٠١)، والثقات لابن حبان (٧/١٣)، وتعجيل المنفعة لابن حجر ص ٢٤١).

(٢) أراد بذي نهبة: ما ينتهب بنابه كالفهد ونحوه.
(المغرب لأبي الفتح المطرزي (١/٢٦١)).

(٣) الخطفة: هي ما اختطفه الذئب من أعضاء الشاة وهي حية، أو اختطفه الكلب من أعضاء الصيد من لحم أو غيره، وهو حي، لأن ما أبين من الحي فهو ميتة.
(المغرب لأبي الفتح المطرزي (١/٢٦١)).

(٤) العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني (٦/٢٠٣ ـ ٢٠٤) (١٠٧٠).

(٥) أبو سلمة البصري، ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بأخرة، من كبار الثامنة، مات سنة سبع وستين. خت م ٤.
تقريب التهذيب (١٤٩٩).

عن سعيد بن المسيب، أنّ أبا الدرداء كان يشرب ما ذهب ثلثاه وبقي ثلثه[1].

وفي علل الحديث لابن أبي حاتم[2]: وسألتُه: عن حديث رواه مؤمل بن إسماعيل، عن حماد بن سلمة، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، أنّ أبا الدرداء كان يشرب من الطِّلاء[3] ما قد ذهب ثلثاه وبقي ثلثه. قال أَبي: هذا حديث باطل.

وقد رَوى ابن المسيب، عن أبي الدرداء غير هذين الحديثين، وذلك عند:

ابن أبي شيبة[4]، وأبي بكر الإسماعيلي[5]، والدارقطني[6]، والسهمي[7]، والبيهقي[8].

والخلاصة.. أنّ سعيد بن المسيب أدرك أبا الدرداء ﷺ ولكنّه كان بالمدينة، وكان أبو الدرداء بدمشق، وقد أنكر بعض أهل العلم لقاء أحدهما للآخر.

الحادي عشر: الكلام في سماع سعيد بن المسيب من أبي ذرٍّ الغفاري ﷺ

قال الذهبي في ترجمة سعيد: وروى عن أُبَيّ بن كعب مرسلًا، وبلال

---

(١) سنن النسائي الكبرى (٣/٢٤١) ٤١ـ كتاب الأشربة، ٥٤ـ ذكر ما يجوز شربه من الطلاء وما لا يجوز (٥٢٢٩) والمجتبى (٨/٣٢٩ ـ ٣٣٠) في الكتاب والباب نفسيهما.

(٢) (٢/٣١) (١٥٧٠).

(٣) الطلاء: الشراب المطبوخ من عصير العنب.
(النهاية لابن الأثير (٣/١٣٧)).

(٤) المصنف (٥/١٣٤).

(٥) في معجم شيوخه (١/٣٦٦ ـ ٣٦٧) (٤١).

(٦) العلل الواردة في الأحاديث النبوية (٦/٢٠٤ ـ ٢٠٥) (١٠٧١).

(٧) تاريخ جرجان ٨٦ ـ ٨٧ (٣٨).

(٨) السنن الكبرى (٧/٣٧٨).

كذلك، وسعد بن عبادة كذلك، وأبي ذرّ وأبي الدرداء كذلك[١].

وقال العلائي: وأرسل أيضاً عن أبي ذر[٢].

أقول: أبو ذر الغفاري ـ رضي الله عنه ـ خرج إلى الشام بعد وفاة أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وفي خلافة عثمان رضي الله عنه أتى المدينة، ثمّ انتقل إلى الرَّبَذَة[٣]، فسكنها ومات بها سنة إحدى أو اثنتين وثلاثين، وكان ـ رضي الله عنه ـ يأتي المدينة أحياناً[٤].

وسعيد بن المسيب ولد بالمدينة لسنتين مضتا من خلافة عمر رضي الله عنه، وذلك سنة خمس عشرة تقريباً[٥]، وعلى هذا فإدراكه لأبي ذرّ ظاهر، فقد جاوز سعيد خمس عشرة سنة عند وفاة أبي ذرّ. وأبو ذرّ قدم المدينة، ولمّا سكن الرّبذَة، كان يَخْتَلف إلى المدينة بين الحين والآخر، وسعيد بالمدينة، فلا يبعد أن يكون سمع منه.

وحديث سعيد بن المسيب، عن أبي ذرّ الغفاري رضي الله عنه، أخرجه ابن ماجه، وهو حديث واحد[٦].

قال ابن ماجه: حدثنا العباس بن عبدالله الواسطي[٧]، ثنا عبدالله بن

---

(١) سير أعلام النبلاء (٢١٨/٤).

(٢) جامع التحصيل ص ٢٢٤ (٢٢٤).

(٣) الربذة: موضع قريب من المدينة، جهة مكة. وهي فلاة بأطراف الحجاز مما يلي نجد، وتقع على طريق الحاج المعروف بدرب زبيدة، شمال مهد الذهب، بمسافة ١٥٠ كيلا.
انظر: معجم البلدان لياقوت الحموي (٢٤/٣)، ومعجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية لعاتق البلادي ص ١٣٥ ـ ١٣٦.

(٤) انظر ترجمة أبي ذر الغفاري رضي الله عنه في:
الاستيعاب (٢١٤/١ ـ ٢١٨)، (٦٢/٤ ـ ٦٥)، وأسد الغابة (٣٥٧/١ ـ ٣٥٨) (٩٩/٥ ـ ١٠١)، وسير أعلام النبلاء (٤٦/٢ ـ ٧٨)، وتذكرة الحفاظ للذهبي (١٧/١ ـ ١٩)، والإصابة (٦٣/٤ ـ ٦٥).

(٥) تقدم الكلام حول سنة مولد سعيد بن المسيب في ص ١٩٢ ـ ١٩٣.

(٦) انظر تحفة الأشراف (١٦٣/٩).

(٧) نزيل بغداد، المعروف بالتَّرْقُفي، عابد، من الحادية عشرة، مات سنة سبع أو ثمان وستين. ق. تقريب التهذيب (٣١٧٢).

غَالب العَبَّادَانِي[١]، عن عبدالله بن زياد البَحْرَانِي[٢]، عن علي بن زيد[٣]، عن سعيد بن المسيب، عن أبي ذرٍّ، قال: قال لي رسولُ الله ﷺ: **«يا أبا ذرّ، لأَنْ تَغْدُوَ فَتَعَلَّمَ آيةً من كتابِ اللهِ، خيرٌ لك من أن تُصَلِّي مائةَ ركعةٍ، ولأن تَغْدُو فَتَعَلَّمَ باباً من العلْمِ، عُمِلَ به أو لَمْ يُعْمَلْ، خيرُ من أن تُصَلِّي أَلْفَ ركعةٍ»**[٤].

أورد المنذري هذا الحديث في كتابه الترغيب والترهيب[٥]، وقال: رواه ابن ماجه بإسناد حسن، وتابعه الدمياطي[٦]. ومقتضى هذا اتصال رواية ابن المسيب، عن أبي ذرّ الغفاري، عندهما.

ولكن هذا إسناد ضعيف، لضعف رواته، قال البوصيري: هذا إسناد ضعيف، لضعف علي بن زيد وعبدالله بن زياد[٧]...[٨]، ولم يتعرّض البوصيري للكلام حول سماع ابن المسيب من أبي ذرّ.

وروى سعيد بن المسيب، عن أبي ذرّ، أحاديث أخر غير هذا الحديث، وذلك عند: الفسوي[٩]، والبزار[١٠]، وابن أبي حاتم[١١]

---

(١) مستور، من التاسعة. ق. تقريب التهذيب (٣٥٢٧).

(٢) البصري، مستور، من السادسة، ويحتمل أن يكون هو اليمامي، وسيأتي في علي بن زياد. ق. تقريب التهذيب (٣٣٢٨).
وقال ابن حجر في ترجمة علي بن زياد هذا:
علي بن زياد اليمامي، صوابه: أبو العلاء بن زياد، واسمه عبدالله، تقدم، وهو ضعيف، من التاسعة. ق.
تقريب التهذيب (بعد الترجمة رقم (٤٧٣٣)).

(٣) هو ابن جدعان.

(٤) سنن ابن ماجه (٧٩/١) المقدمة، ١٦ـ باب فضل من تعلم القرآن وعلمه (٢١٩).

(٥) (٩٧/١ ـ ٩٨)، (٣٥٥/٢).

(٦) المتجر الرابح في ثواب العمل الصالح (١٠٨٧).

(٧) جاء في المطبوع «يزيد».

(٨) مصباح الزجاجة (٢٩/١ ـ ٣٠).

(٩) المعرفة والتاريخ (٥٣٨/١).

(١٠) المسند (٢/لوحة ١٧٨).

(١١) علل الحديث (١٦/٢) (١٥٢١).

والطبراني[1]، والدارقطني[2]، والقضاعي[3]، ولا يثبت منها شيء، فأسانيدها إمّا واهية أو معلولة.

والخلاصة.. أنّ سعيد بن المسيب أدرك أبا ذرّ الغفاري ﵁، وكان أبو ذرّ بالشام، ولكنّه قدم المدينة، وقد جاوز سعيد العاشرة من العمر بلا شكّ، ثم سكن أبو ذرّ الربذة، وكان يتردّد على المدينة، فسماع سعيد منه ممكن، إلّا أنّ بعض أهل العلم أعلّ روايته عنه بالإرسال. والله أعلم.

الثاني عشر: الكلام في سماع سعيد بن المسيب من عائشة أمّ المؤمنين ﵂

قال أبو حاتم الرازي: سعيد بن المسيب، عن عائشة ﵂؛ إن كان شيء فمن وراء الستر[4].

وقال العلائي: حديثه عنها في الصحيحين، وقد تقدّم بيان الاحتجاج بمراسيله[5]، والله سبحانه وتعالى أعلم[6].

أقول: أخرج البخاري ومسلم في صحيحيهما[7]، وكذا ابنُ خزيمة وابنُ حبان في صحيحيهما[8]، والحاكمُ في المستدرك[9] حديث سعيد بن

(١) المعجم الكبير (٣٧/٣) (٢٦٣٦).
(٢) العلل الواردة في الأحاديث النبوية (٢٣٧/٦، ٣٤٢).
(٣) مسند الشهاب (٢٧٣/٢ ـ ٢٧٥) (١٣٤٣ ـ ١٣٤٥).
(٤) المراسيل لابن أبي حاتم ص ٧٣ (٢٥٤).
(٥) جامع التحصيل ص ٩٩.
(٦) جامع التحصيل ص ٢٢٤ (٢٤٤).
(٧) صحيح البخاري (٢٦٣٧، ٢٦٦١، ٢٨٧٩، ٤٠٢٥، ٤١٤١، ٤٤٦٣، ٤٤٦٦، ٤٦٩٠، ٤٧٥٠، ٦٣٤٨، ٦٥٠٩، ٦٦٧٩، ٧٣٦٩، ٧٥٠٠، ٧٥٤٥).
وصحيح مسلم (١١٩٨، ١٣٤٨، ٢٤٤٤، ٢٧٧٠).
(٨) صحيح ابن خزيمة (١٩١/٤، ٢٥٩).
وصحيح ابن حبان (كما في الإحسان لابن بلبان (٣٩١/٢) (٦٢٤)، (٩٦/٦) (٢٣٢٧)، (٤٥٥/٧) (٣١٨٢)، (١٣/١٠ ـ ٢٢) (٤٢١٢)، (٣٤٢/١٢) (٥٥٣١)، (١٣/١٦ ـ ١٩) (٧٠٩٩)).
(٩) (٤٦٤/١، ٥٤٠)، (٦٠/٣).

المسيب، عن عائشة ﵂، ومقتضى هذا عندهم اتصال رواية سعيد، عن عائشة.

وكلامُ أبي حاتم الرازي ليس فيه نفي لسماع سعيد من عائشة، وإنّما مراده أنّ سعيداً لم يدخل عليها، وإن كان سمع منها فمن وراء الستر، أي إن جاء تصريح سعيد بالسماع من عائشة ﵂ فلا يعني هذا أنّه دخل عليها، وإنّما سمعها من وراء حجاب. وعلى كلّ حال فسماع الراوي لصوت شيخه وهو يحدث من وراء حجاب أو جدار أو نحوهما معتبرٌ عند أهل العلم، إذا عرف صوته أو أخبره ثقة بذلك، كما هو مقرّر في علوم مصطلح الحديث، وكان السلف من الصحابة والتابعين يسمعون عائشة وغيرها من أمّهات المؤمنين رضي الله عنهنّ، وهُنَّ من وراء الحجاب، ويروون ذلك عنهنَّ[1].

وسعيد بن المسيب ولد بالمدينة سنة خمس عشرة تقريباً[2]، وعائشة ﵂ توفيت بالمدينة سنة سبع وخمسين[3]، فيكون ابن المسيب حينئذ قد جاوز الأربعين عاماً، فسماعه منها ممكن.

وقد سُئل الزهري: عمَّن أخذ سعيد بن المسيب علمه؟ فقال: عن زيد بن ثابت، وجالس سعد بن أبي وقّاص وابن عباس وابن عمر، ودخل على أزواج النبي عائشة، وأمّ سلمة...[4]، ولكن في إسناده إلى الزهري محمد بن عمر الواقدي، وهو متروك[5].

---

(١) انظر: علوم الحديث لابن الصلاح ص ٢٦١، وإرشاد طلاب الحقائق للنووي (١/٣٦٦ ـ ٣٦٧)، واختصار علوم الحديث لابن كثير ص ٩٩ والتبصرة والتذكرة للعراقي (٢/٥٧ ـ ٥٨)، وفتح المغيث للسخاوي (٢/٥٧ ـ ٥٩)، وتدريب الراوي للسيوطي (٢/٢٧ ـ ٢٨) وتوضيح الأفكار للصنعاني (٢/٣٠٨).

(٢) تقدم بيان سنة مولد سعيد بن المسيب في ص ١٩٢ ـ ١٩٣.

(٣) انظر: تقريب التهذيب (٨٦٣٣).

(٤) الطبقات الكبرى لابن سعد (٥/١٢١)، وانظر سير أعلام النبلاء (٤/٢٢٣).

(٥) انظر: تقريب التهذيب (٦١٧٥).

وذكر النَّووي[1]، والذهبي[2]، والسخاوي[3]، أنّ سعيد بن المسيب سمع من عائشة رضي الله عنها.

وحديث سعيد بن المسيب، عن عائشة أمّ المؤمنين رضي الله عنها، مخرج في الكتب الستة. وله عن عائشة فيها ثلاثة عشر حديثاً[4].

أخرج البخاري ومسلم منها خمسة أحاديث، اتفقا على حديثين منها، وتفرّد البخاري بواحد منها، وتفرّد عنه مسلم بحديثين[5].

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات (٢١٩/١).

(٢) سير أعلام النبلاء (٢١٨/٤)، وتذكرة الحفاظ (٥٤/١).

(٣) التحفة اللطيفة (١٥٩/٢).

(٤) انظر: تحفة الأشراف (٤١١/١١).

(٥) مواضع أحاديث سعيد بن المسيب، عن عائشة في الكتب الستة:

١ـ صحيح البخاري:

(٢٤٨/٥) ٥٢ـ كتاب الشهادات، ٢ـ باب إذا عدل رجل رجلاً فقال: لا نعلم إلا خيراً (٢٦٣٧).

(٢٦٩/٥ ـ ٢٧٢) ٥٢ـ كتاب الشهادات، ١٥ـ باب تعديل النساء بعضهن بعضاً (٢٦٦١).

(٧٧/٦) ٥٦ـ كتاب الجهاد، ٦٤ـ باب حمل الرجل امرأته في الغزو دون بعض نسائه (٢٨٧٩).

(٣٢٣/٧) ٦٤ـ كتاب المغازي، ١٢ـ باب (بغير ترجمة) (٤٠٢٥) (٤٣١/٧ ـ ٤٣٥) كتاب المغازي، ٣٤ـ باب حديث الإفك (٤١٤١) (١٥٠/٨) كتاب المغازي، ٨٤ـ باب آخر ما تكلم به النبي ﷺ (٤٤٦٣).

(١٥٠/٨) كتاب المغازي، ٨٥ـ باب وفاة النبي ﷺ (٤٤٦٦).

(٣٦٢/٨ ـ ٣٦٣) ٦٥ـ كتاب التفسير، ٣ـ باب (قال بل سولت لكم أنفسكم أمراً فصبر جميل) (آية ١٨، من سورة يوسف) (٤٦٩٠).

(٤٥٢/٨ ـ ٤٥٥) كتاب التفسير، ٦ـ باب (لولا إذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا أن نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم) (الآيتين ١٦ و ١٣، من سورة النور) (٤٧٥٠).

(١٤٩/١١) ٨٠ـ كتاب الدعوات، ٢٩ـ باب دعاء النبي ﷺ: اللهم الرفيق الأعلى. (٦٣٤٨).

(٣٥٧/١١ ـ ٣٥٨) ٨١ـ كتاب الرقاق، ٤١ـ باب من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه (٦٥٠٩).

=

....

= (٥٤٦/١١ ـ ٥٤٧) ٨٣ـ كتاب الأيمان والنذور، ١٣ـ باب قول الرجل: لعمر الله (٦٦٦٢).

(٥٦٤/١١) كتاب الأيمان والنذور، ١٨ـ باب اليمين فيما لا يملك وفي المعصية وفي الغضب (٦٦٧٩).

(٣٣٩/١٣ ـ ٣٤٠) ٩٦ـ كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، ٢٨ـ باب قول الله تعالى ﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ﴾ (آية ٣٨، سورة الشورى) . (٧٣٦٩).

(٤٦٥/١٣) ٩٧ـ كتاب التوحيد، ٣٥ـ باب قول الله تعالى (يريدون أن يبدلوا كلام الله) (آية ١٥، سورة الفتح) (٧٥٠٠) (٥١٨/١٣) كتاب التوحيد، ٥٢ـ باب قول النبي ﷺ: الماهر بالقرآن مع سفرة الكرام البررة (٧٥٤٥).

٢ـ وصحيح مسلم:

(٨٥٦/٢) ١٥ـ كتاب الحج، ٩ـ باب ما يندب للمحرم وغيره قتله من الدواب في الحل والحرم (١١٩٨) (٦٧).

(٩٨٢/٢ ـ ٩٨٣) كتاب الحج، ١٩٢ـ باب في فضل الحج والعمرة ويوم عرفة (١٣٤٨).

(١٨٩٤/٤) ٤٤ـ كتاب فضائل الصحابة، ١٣ـ باب في فضل عائشة رضي الله تعالى عنها (٢٤٤٤) (٨٧).

(٢١٢٩/٤ ـ ٢١٣٧) ٤٩ـ كتاب التوبة، ١٠ـ باب في حديث الإفك وقبول توبة القاذف (٢٧٧٠).

٣ـ وسنن أبي داود السجستاني:

(٢٣٥/٤) كتاب السنة، باب في القرآن (٤٧٣٥).

(٣١٤/٤) كتاب الأدب، باب ما يقول الرجل إذا تعار من الليل (٥٠٦١).

٤ـ وجامع الترمذي:

(١٨٢/١) أبواب الطهارة، ٨٠ـ باب ما جاء إذا التقى الختانان وجب الغسل (١٠٩).

وقال الترمذي عقبه: «حديث عائشة حديث حسن صحيح».

٥ـ وسنن النسائي الكبرى:

(٦٥٨/١) كتاب الجنائز وتمني الموت، ١٠٦ـ اتخاذ القبور مساجد (٢١٧٣).

(٢٥٧/٢ ـ ٢٥٨) كتاب الاعتكاف، ١ـ الاعتكاف وسننه، وذكر الاختلاف على الزهري في الخبر في ذلك (٣٣٣٦).

(٣٧٣/٢) كتاب الحج، ٨١ـ ما يقتل المحرم من الدواب، قتل الحية. (٣٨١٢).

(٣٧٣/٢ ـ ٣٧٤) كتاب الحج، ٨٤ـ قتل الوزغ (٣٨١٤).

(٣٨٦/٢) كتاب الحج، ١١٤ـ قتل الحية في الحرم (٣٨٦٥).

(٤٢٠/٢) كتاب الحج، ١٩٢ـ ما ذكر في عرفة (٣٩٠٦). =

وليس في شيء من هذه الأحاديث تصريح سعيد بالسماع من عائشة ﷺ، سوى في حديث واحد، أخرجه النسائي، قال: أخبرني إبراهيم بن الحسن[1]، قال: حدثنا حجاج[2]، قال ابن جريج[3]: حدثني ابن شهاب، عن الاعتكاف وكيف سنّه، عن سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير، عن عائشة، أنّها أخبرتهما:

أَنَّ رسولَ الله ﷺ كان يعتكف العشر الأواخر من رمضان حتّى توفّاه الله، ثم اعتكف أزواجُه من بعده[4].

وهذا الإسناد ظاهره الصحة، ولكن اختلف فيه على الزهري، فرواه

= (٤٩٥/٣) كتاب القضاء، ٦٣ـ تعديل النساء وجرحهن (٦٠٣٣).
(٦٥٧/٤) كتاب الوفاة، ٧ـ ذكر ما كان يفعله رسول الله ﷺ في وجعه (٧٠٩٣).
(٢٩٥/٥ ـ ٣٠٠) ٧٩ـ كتاب عشرة النساء، ١١ـ قرعة الرجل بين نسائه إذا أراد السفر، وفيه حديث الإفك (٨٩٣١).
(٢١٦/٦ ـ ٢١٧) كتاب عمل اليوم والليلة، ٢٠٢ـ ما يقول إذا انتبه من منامه (١٠٧٠١).
(٤١٥/٦ ـ ٤١٨) كتاب التفسير، سورة النور (١١٣٦٠).
٦ـ وسنن ابن ماجه:
(٣٩٥/١) ٥ـ كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، ١٤٦ـ باب ما جاء في قتل الحية والعقرب في الصلاة (١٢٤٦).
(٥٩٥/١) ٩ـ كتاب النكاح، ٤ـ باب حق الزوج على المرأة (١٨٥٢).
(٨٢٦/٢ ـ ٨٢٧) ١٦ـ كتاب الرهون، ١٦ـ باب المسلمون شركاء في ثلاث (٢٤٧٤).
(١٠٠٣/٢) ٢٥ـ كتاب المناسك، ٥٦ـ باب الدعاء بعرفة (٣٠١٤).
(١٠٣١/٢) كتاب المناسك، ٩١ـ باب ما يقتل المحرم (٣٠٨٧).

(١) هو أبو إسحاق المصيصي المقسمي، ثقة، من الحادية عشرة. دس تقريب التهذيب (١٦٤).
(٢) هو حجاج بن محمد الأعور المصيصي.
(٣) هو عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج الأموي مولاهم، المكي، ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل، من السادسة، مات سنة خمسين أو بعدها، وقد جاز السبعين، وقيل جاز المائة، ولم يثبت. ع. تقريب التهذيب (٤١٩٣).
(٤) سنن النسائي الكبرى (٢٥٧/٢ ـ ٢٥٨) كتاب الاعتكاف، ١ـ الاعتكاف وسنته، وذكر الاختلاف على الزهري في الخبر في ذلك (٣٣٣٦).

معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة. ورواه الليث بن سعد، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب مرسلًا[1].

وحديث سعيد بن المسيب، عن عائشة ﵂، مخرج أيضاً عند:

أبي داود الطيالسي[2]، وعبدالرزاق[3]، وابن أبي شيبة[4]، وإسحاق بن راهويه[5]، وأحمد بن حنبل[6]، والفسوي[7]، وأبي يعلى الموصلي[8]، وابن خزيمة[9]، والطحاوي[10]، وابن حبان[11]، والطبراني[12]، والحاكم[13]، والبيهقي[14].

ولم يَرِدْ عند أحدٍ منهم تصريحُ سعيد بالسماع من عائشة، إلّا فيما أخرجه الفسوي، حيث قال: حدثني محمد بن أبي السّري، حدثنا عبدالرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، قال: كنت عند الوليد بن عبدالملك، فقال: الذي تولى كِبْرَه منهم علي بن أبي طالب. فقلت: لا،

---

(١) انظر سنن النسائي الكبرى: الموضع السابق (٣٣٣٥ ـ ٣٣٣٧).
(٢) المسند ص ٢١٤ (١٥٢١).
(٣) المصنف (١/٢٤٥ ـ ٢٤٦) (٩٣٩)، (٥/٤١٠ ـ ٤١٩) (٩٧٤٨).
(٤) المصنف (١/٨٥)، (٢/٣٧٧، ٥٢٨)، (٣/٣٤٥)، (٤/٣٠٦).
(٥) المسند (٢/٥١٤ ـ ٥٢٤) (١١٠٠ ـ ١١٠٤)، (٢/٥٥٣) (١١٢٨)، (٣/٩٨٧) (١٧١١).
(٦) المسند (٦/٤٧، ٩٧، ١١٢، ١٣٥، ١٤٦، ١٩٤، ١٩٧، ٢٠٣، ٢٥٢).
(٧) المعرفة والتاريخ (١/٣٩٣).
(٨) المسند (٨/٣٣٩ ـ ٣٤٧)، (٣٤٨ ـ ٣٥٢) (٤٩٣٣، ٤٩٣٥).
(٩) الصحيح (٤/١٩١، ٢٥٩).
(١٠) شرح معاني الآثار (١/٥٦)، (٢/١٦٦).
(١١) الصحيح (كما في الإحسان لابن بلبان (٢/٣٩١) (٦٢٤)، (٦/٩٦) (٢٣٢٧) (٧/٤٥٥) (٣١٨٢)، (١٠/١٣ ـ ٢٢) (٤٢١٢)، (١٢/٣٤٢) (٥٥٣١) (١٦/١٣ ـ ١٩) (٧٠٩٩)).
(١٢) المعجم الكبير (٢٣/٤٨، ٥٠، ٦١، ٦٩، ٧٥، ٧٨، ٨٣، ٨٨، ٩٧ ـ ٩٨، ١٠٢، ١٠٦)، والمعجم الصغير (٢/٢٤٥) (١١٠٣).
(١٣) المستدرك (١/٤٦٤، ٥٤٠)، (٣/٦٠).
(١٤) السنن الكبرى (١/١٦٦)، (٣/٣٩٧)، (٤/٣٤٤)، ٥/١١٨، ٢٠٩)، (٧/٧٤، ١٣٥، ٣٠٢)، (٩/٣١٦)، (١٠/٣٦، ٤١، ١٥٣، ٢٨٧).

حدثني سعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، وعلقمة بن وقاص[1]، وعبيد الله بن عبدالله[2]، أنّهم سمعوا عائشة تقول: الذي تولّى كِبْرَه منهم عبدالله بن أبي ابن سلول.

وهذا إسناد جيد، ولكنَّ محمد بن أبي السَّرِي، هو محمد بن المتوكل العَسْقَلاني، قال فيه ابن حجر: صدوق عارف، له أوهام كثيرة[3].

والخلاصة.. أنّ سعيد بن المسيب أدرك عائشة رضي الله عنها إدراكاً بيّناً، فقد أدرك من حياتها أربعين سنة تقريباً، وكلاهما كانا بالمدينة، فسماعه منها ممكن جداً، وقد أخرج حديثه عنها البخاري ومسلم في صحيحيهما، ومعلوم من شرط البخاري أنّه لا يخرج حديث المتعاصرين حتّى يثبت بينهما اللقي ولو مرة واحدة.



---

(١) ثقة ثبت، من الثانية، أخطأ من زعم أن له صحبة، وقيل إنه ولد في عهد النبي ﷺ، مات في خلافة عبدالملك. ع. تقريب التهذيب (٤٦٨٥).

(٢) هو عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي، أبو عبدالله المدني، ثقة فقيه ثبت، من الثالثة، مات سنة أربع وتسعين، وقيل سنة ثمان، وقيل غير ذلك. ع. تقريب التهذيب (٤٣٠٩).

(٣) تقريب التهذيب (٦٢٦٣).

(٩) سعيد بن أبي هند[١]

تُكلّم في سماعه من: علي بن أبي طالب[٢]، وأبي موسى عبدالله بن قيس الأشعري، وأبي هريرة، ﷺ.

وليس له رواية عن علي بن أبي طالب في شيء من الكتب الستة، وأمّا روايته عن أبي موسى الأشعري وأبي هريرة فمخرجة في السنن.

أولاً: الكلام في سماع سعيد بن أبي هند من أبي موسى الأشعري ﷺ

قال أبو حاتم الرازي: لم يلق سعيد بن أبي هند أبا موسى الأشعري[٣].

---

(١) هو سعيد بن أبي هند الفزاري مولاهم، ثقة، من الثالثة، أرسل عن أبي موسى، مات سنة ست عشرة، وقيل بعدها. ع. تقريب التهذيب (٢٤٠٩).

(٢) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم ص ٧٥ (٢٦٥).

(٣) المراسيل لابن أبي حاتم ص ٧٥ (٢٦٤).

تنبيه: قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (٤/٩٤): «وقد ذكر أبو زرعة وغيره أن حديثه مرسل»، يعني حديث سعيد بن أبي هند، عن أبي موسى الأشعري ﷺ، ولم أقف على كلام أبي زرعة هذا، وإنما قال أبو زرعة هذا في رواية سعيد بن أبي هند، عن علي ﷺ، كما في المراسيل لابن أبي حاتم ص ٧٥، ولم يذكر العلائي في جامع التحصيل، ولا ولي الدين العراقي في تحفة التحصيل، ما ذكره ابن حجر، وإنما ذكرا كلام أبي حاتم الرازي.

وابن حجر لم يذكر كلام أبي حاتم الرازي ولم يشر إليه، فلعل ذِكرَهُ لأبي زرعة سبق قلم، وإنما مراده «أبو حاتم»، والله أعلم.

وقال الدارقطني: سعيد بن أبي هند لم يسمع من أبي موسى شيئاً[1].

وقال ابن حجر: وسعيد بن أبي هند لم يسمع من أبي موسى[2] وقال أيضاً: أرسل عن أبي موسى[3].

وقال الخزرجي في ترجمة سعيد: عن أبي موسى مرسلًا[4]، أي روايته عن أبي موسى مرسلة.

ولكنْ أخرج ابنُ حبان في صحيحه[5]، والحاكمُ في المستدرك[6] حديث سعيد بن أبي هند، عن أبي موسى الأشعري ﷺ، وصحّح ابنُ عبدالبرّ حديثاً من رواية سعيد، عن أبي موسى[7]، ومقتضى هذا عندهم اتصال رواية سعيد بن أبي هند، عن أبي موسى ﷺ. بل نصّ ابنُ عبدالبرّ على حديث من رواية سعيد بن أبي هند، عن أبي موسى الأشعري بأنّه متصل[8].

أقول: أبو موسى الأشعري ﷺ استعمله عمر ﷺ على البصرة، فلما وَلِي عثمانُ الخلافةَ أقرَّه عليها، ثمّ عزله، فانتقل أبو موسى إلى الكوفة فسكنها، ثم استعمله عثمان ﷺ على الكوفة، وما زال عليها حتّى قُتل عثمان ﷺ سنة خمس وثلاثين، فلمّا قدم عليٌّ ﷺ العراق عزله عنها، وما زال أبو موسى بالكوفة حتّى صار التحاكم بين عليّ ومعاوية ﷺ، فكان أبو موسى الأشعري أحد الحكمين. فذَكَر بعضُهم أنّه رجع إلى الكوفة ومات بها، وقال آخرون بل رحل إلى مكة فسكنها ومات بها. واختلف في سنة وفاته إلى أقوال عدّة وهي محصورة ما بين سنة اثنتين وأربعين إلى سنة ثلاث وخمسين، وذَكر ابنُ حبان في كتاب الثقات أنّه مات سنة أربع

---

(١) العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني (٢٤٢/٧) (١٣٢٠).
(٢) الدراية في تخريج أحاديث الهداية (٢١٩/٢).
(٣) تقريب التهذيب (٢٤٠٩).
(٤) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (٣٩٢/١) (٢٥٥٢).
(٥) كما في الإحسان لابن بلبان (١٨١/١٣) (٥٨٧٢).
(٦) (٥٠/١).
(٧) التمهيد (١٧٣/١٣).
(٨) جامع بيان العلم وفضله ص ٨٤.

وأربعين، ثم حكى الخلاف في وفاته، وأمّا في كتابه مشاهير علماء الأمصار فذكر الأول فحسب، ورجّح الذهبي وغيرُه أنّه مات في ذي الحجة سنة أربع وأربعين. وأبو موسى الأشعري ﷺ، عدّه ابنُ سعد في أهل الكوفة، بينما عدّه مسلمٌ وابنُ حبان في أهل البصرة[1].

وأمّا سعيد بن أبي هند، فتابعي من أهل المدينة، عدّه ابن سعد في الطبقة الثالثة من تابعي المدينة، وهي عنده طبقة: نافع مولى ابن عمر، وسعيد بن أبي سعيد المقبري، ونحوهما. بينما عدّه خليفة في الطبقة الرابعة من أهل المدينة، وهي عنده طبقة: الزهري، وأبي الزناد عبدالله بن ذكوان، ونحوهما. وهذه الطبقة دون تلك التي اعتبره فيها ابن سعد.

وكانت وفاة سعيد بن أبي هند بالمدينة، في أول خلافة هشام بن عبدالملك، وكانت خلافة هشام من سنة خمس ومائة إلى سنة خمس وعشرين ومائة[2]. قال ابن قانع: مات سنة ست عشرة ومائة، وقال الذهبي: لعلّه توفي في حدود سنة عشر ومائة[3].

---

(١) انظر ترجمة أبي موسى الأشعري ﷺ في:
الطبقات الكبرى لابن سعد (١٦/٦)، والطبقات لمسلم (٣٣٠)، والثقات لابن حبان (٢٢١/٣ ـ ٢٢٢)، ومشاهير علماء الأمصار ص ٣٧ (٢١٦)، والاستيعاب (٣٦٣/٢ ـ ٣٦٥)، (١٧٢/٤ ـ ١٧٤)، وطبقات فقهاء اليمن للجعدي ص ٦٥، وأسد الغابة (٢٦٣/٣ ـ ٢٦٥)، (٣٠٦/٥ ـ ٣٠٧)، وسير أعلام النبلاء (٣٨٠/٢ ـ ٤٠٢)، ومعرفة القراء الكبار للذهبي (٤٠/١) (٦)، والعقد الثمين للفاسي (٢٣٣/٥ ـ ٢٣٤)، والإصابة (٣٥١/٢ ـ ٣٥٢)، وتهذيب التهذيب (٣٦٢/٥ ـ ٣٦٣).

(٢) انظر: الجوهر الثمين لابن دقماق ص ٧٦ ـ ٧٧

(٣) انظر ترجمة سعيد بن أبي هند في:
الطبقات الكبرى لابن سعد (القسم المتمم ص ١٥٠ ـ ١٥١)، والطبقات لخليفة ص ٢٦٤، والتاريخ الكبير للبخاري (٥١٨/٣)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧١/٤)، والثقات لابن حبان (٢٨٤/٤)، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي (٢٩٩/١)، والتعديل والتجريح للباجي (١٠٩٨/٣)، وتهذيب الكمال (٩٣/١١ ـ ٩٤)، وسير أعلام النبلاء (٩/٥ ـ ١٠)، وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٢/ق ٩٩ أ)، وتهذيب التهذيب (٩٣/٤ ـ ٩٤)، والتحفة اللطيفة (١٦١/٢)، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال للخزرجي (٣٩٢/١) (٢٥٥٢).

ولم أقف على سنة مولد سعيد بن أبي هند، إلّا أنّ الطبقة التي ذكَرَهُ فيها ابنُ سعد وخليفةُ هي الطبقة الوسطى من التابعين، وقد عدّه ابنُ حجر في الثالثة[1]. نعم سمع سعيد بن أبي هند من ابن عباس ﵁، قال البخاري: سمع ابن عباس[2]، وأخرج حديثه عن ابن عباس في صحيحه، مصرحاً فيه بالسماع منه[3]. وابن عباس مات بالطائف سنة ثمان وستين[4]. ومعنى هذا أنّ سعيداً ولد قبل وفاة ابن عباس بزمن، ولكن هذا لا يثبت أنّه أدرك أبا موسى الأشعري، وعلى فرض أنّه أدركه، فإنّ في سماعه منه نظراً، فأبو موسى خرج من المدينة أيّام عمر، ولم يعد إليها بعد، وكانت أغلب أيّامه في العراق، وأمّا سعيد فكان بالمدينة، والله أعلم.

وحديث سعيد بن أبي هند، عن أبي موسى الأشعري ﵁ مخرج في السنن الأربعة، وله فيها عن أبي موسى حديثان، أخرج أبو داود وابن ماجه أحدهما، وأخرج الترمذي والنسائي الآخر[5].

الحديث الأول:

أخرجه أبو داود من طريق الإمام مالك بن أنس، عن موسى بن مَيسرة[6]، عن سعيد بن أبي هند، عن أبي موسى الأشعري، أنّ رسول الله ﷺ قال: **«مَنْ لَعِبَ بِالنَّرْدِ فقد عَصَى اللهَ ورسولَه»**[7].

وقد أخرجه الإمام مالك في الموطأ[8]، عن موسى بن ميسرة به.

---

(١) تقريب التهذيب (٢٤٠٩).
(٢) التاريخ الكبير للبخاري (٣/٥١٨).
(٣) صحيح البخاري (١١/٢٢٩) ٨١ـ كتاب الرقاق، ١ـ باب ما جاء في الرقاق (٦٤١٢).
(٤) انظر: تقريب التهذيب (٣٤٠٩).
(٥) انظر: تحفة الأشراف (٦/٤١٥).
(٦) هو أبو عُروة المدني، ثقة، من السادسة، مات بعد الثلاثين. بخ د كن. تقريب التهذيب (٧٠١٦).
(٧) سنن أبي داود (٤/٢٨٥) كتاب الآداب، باب في النهي عن اللعب بالنرد (٤٩٣٨).
(٨) (٢/٩٥٨).

وأخرجه من طريق الإمام مالك، كلّ من:

أحمد[١]، والبخاري في الأدب المفرد[٢]، والبزار[٣]، وابن حبان[٤]، والبيهقي[٥]، وابن عبدالبرّ[٦]، والبغوي[٧].

وقال ابن عبدالبرّ: . . . وأمّا حديث الموطأ، حديث أبي موسى هذا، فحديث صحيح، وليس يأتي إلّا من طريق سعيد بن أبي هند، عن أبي موسى الأشعري[٨].

وأخرجه أيضاً: الروياني، من طريق الضحّاك بن عثمان[٩]، عن موسى بن ميسرة به[١٠].

والآجري، من طريق ابن أبي حازم[١١]، عن موسى بن ميسرة به، بلفظ: **«مَنْ ضَرَبَ بِالكِعَابِ فَقَدْ عَصَى اللهَ وَرَسُولَهُ»**[١٢].

وأخرجه ابن ماجه من طريق عبيد الله بن عمر[١٣]، عن نافع، عن

---

(١) المسند (٣٩٨/٤).

(٢) (٦٩٩/٢) (١٢٧٥).

(٣) المسند (١/لوحة ٩١).

(٤) الصحيح (كما في الإحسان لابن بلبان (١٨١/١٣) (٥٨٧٢)).

(٥) السنن الكبرى (٢١٤/١٠).

(٦) التمهيد (١٧٤/١٣).

(٧) شرح السنة (٣٧٤/١٢) (٣٤١٤).

(٨) التمهيد (١٧٣/١٣).

(٩) هو الضحاك بن عثمان بن عبدالله الأسدي، أبو عثمان المدني، صدوق يهم، من السابعة. م ٤. تقريب التهذيب (٢٩٧٢).

(١٠) مسند الروياني (ق ١١٢ ب).

(١١) هو عبدالعزيز بن أبي حازم: سلمة بن دينار المدني، صدوق فقيه، من الثامنة، مات سنة أربع وثمانين، وقيل قبل ذلك. ع.
تقريب التهذيب (٤٠٨٨).

(١٢) تحريم النرد والشطرنج والملاهي ص ١١٦.

(١٣) هو عبيدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري، المدني، =

سعيد بن أبي هند، عن أبي موسى به مثله[١].

وأخرجه أيضاً:

ابن أبي شيبة[٢]، وأحمد[٣]، والبخاري في الأدب المفرد[٤]، وعبد بن حميد[٥]، والبزار[٦]، وأبو يعلى الموصلي[٧]، والروياني[٨]، والآجري[٩]، والدارقطني[١٠]، والحاكم[١١]، والبيهقي[١٢]، من طرق، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع به.

وأخرجه أبو داود الطيالسي، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، عن سعيد بن أبي هند، عن أبي موسى، قال: **«من لعبَ بالنرد فقد عصى الله ورسوله»**[١٣].

قال ابن عبدالبرّ: . . . والذين رفعوه ثقات يجب قبول زيادتهم، وفي قول أبي موسى فقد عصى الله ورسوله، ما يدلّ على رفعه[١٤].

= أبو عثمان، ثقة ثبت، قدمه أحمد بن صالح على مالك في نافع، وقدَّمه ابن معين في القاسم عن عائشة على الزهري عن عروة عنها، من الخامسة، مات سنة بضع وأربعين. ع.
تقريب التهذيب (٤٣٢٤).

(١) سنن ابن ماجه (١٢٣٧/٢) ٣٣ـ كتاب الأدب، ٤٣ـ باب اللعب بالنرد (٣٧٦٢).
(٢) المصنف (٥٤٧/٨) (٦١٩٢).
(٣) المسند (٤٠٠/٤).
(٤) (٧٠١/٢) (١٢٧٨).
(٥) المسند (المنتخب منه (٥٤٧)).
(٦) المسند (١/لوحة ٩١).
(٧) المسند (٢٧٤/١٣ ـ ٢٧٥) (٧٢٩٠).
(٨) المسند (ق ١١٢ ب).
(٩) تحريم النرد والشطرنج والملاهي ص ١٢٢.
(١٠) العلل الواردة في الأحاديث النبوية (٢٤٠/٧).
(١١) المستدرك (٥٠/١).
(١٢) السنن الكبرى (٢١٥/١٠).
(١٣) مسند أبي داود الطيالسي ص ٦٩ (٥١٠).
(١٤) التمهيد (١٧٥/١٣).

وأخرجه الآجري أيضاً، من طريق يحيى بن سعيد، عن موسى بن عبدالله بن سويد[1]، عن سعيد بن أبي هند، عن أبي موسى به مرفوعاً[2].

وقال الحاكم بعد روايته لهذا الحديث من طريق عبيد الله بن عمر عن نافع، المشار إليها آنفاً، قال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه لوهم وقع لعبد الله بن سعيد بن أبي هند لسوء حفظه فيه.

ثمّ رواه الحاكم من طريق الإمام أحمد بن حنبل، قال: ثنا عبدالرزاق، قال: سمعت عبدالله بن سعيد بن أبي هند يُحدّث، عن أبيه، عن رجل، عن أبي موسى، أنّ النبيّ ﷺ، قال: «**من لعب بالكعاب ـ أو قال: بالكعبات ـ فقد عصى الله ورسوله**»، وهذا ممّا لا يوهن حديث نافع، ولا يعلله، فقد تابع يزيد بن عبدالله بن الهاد[3]، نافعاً على رواية سعيد بن أبي هند.

ثمّ رواه الحاكم من طريق الليث بن سعد، عن ابن الهاد، عن سعيد بن أبي هند، عن أبي موسى الأشعري، قال: سمعت النبيّ ﷺ، وذُكر عنده النرد، فقال: «**عصى الله ورسوله، عصى الله ورسوله، من ضرب بكعابها يلعب بها**»[4].

واختصر الذهبي كلام الحاكم المتقدّم في تلخيصه للمستدرك، ولم يتعقّبه بشيء.

ورواية عبدالله بن سعيد بن أبي هند، التي ذكرها الحاكم، أخرجها

---

(١) ترجم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١٤٩/٨)، وقال: «سألت أبي عنه، فقال: لا أعرفه»، وترجم له البخاري في التاريخ الكبير (٢٨٧/٧) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، إلا أنه سمى جده «شوذب» بدلاً من سويد، وذكره ابن حبان في الثقات (٤٥٣/٧) إلا أنه سمى جده «الشريد».

(٢) تحريم النرد والشطرنج والملاهي ص ١٢٣.

(٣) أبو عبدالله الليثي المدني، ثقة مكثر، من الخامسة، مات سنة تسع وثلاثين. ع. تقريب التهذيب (٧٧٣٧).

(٤) مستدرك الحاكم (١/ ٥٠ ـ ٥١).

الإمام أحمد[1]، وعبد بن حميد[2]، عن عبدالرزاق الصنعاني، عن عبدالله بن سعيد بن أبي هند، عن أبيه، عن رجل، عن أبي موسى به.

وجاء من وجه آخر ذكر واسطة فيه بين سعيد وأبي موسى ﷺ، فقد رواه معمر، عن أيوب، عن نافع، عن سعيد بن أبي هند، عن رجل، عن أبي موسى الأشعري، أنّ النبيّ ﷺ، قال: «**من لعب بالكعاب فقد عصى الله ورسوله**»[3].

وأخرجه: أحمد[4]، والآجري[5]، والدارقطني[6]، والخطيب البغدادي[7]، من طريق عبدالله بن المبارك، أخبرنا أسامة بن زيد حدثني سعيد بن أبي هند، عن أبي مُرَّةَ مولى عَقيل[8] ـ فيما أعلم ـ عن أبي موسى به.

ولكنْ أخرجه ابنُ عبدالبرّ، من طريق ابن وهب، قال: أخبرني أسامة بن زيد، أنّ سعيد بن أبي هند حَدّثه، عن أبي موسى الأشعري فذكره[9].

ورواه: ابن أبي شيبة[10]، وأحمد[11]، عن وكيع، عن أسامة بن زيد، عن سعيد بن أبي هند، عن أبي موسى به.

---

(١) المسند (٤/٣٩٢).
(٢) المسند (المنتخب منه (٥٤٨)).
(٣) كتاب الجامع لمعمر (وهو مطبوع في آخر مصنف عبدالرزاق) (١٠/٤٦٨) (١٩٧٣٠).
(٤) المسند (٤/٣٩٤).
(٥) تحريم النرد والشطرنج والملاهي ص ١١٤ ـ ١١٥.
(٦) العلل الورادة في الأحاديث النبوية (٧/٢٤٠).
(٧) تاريخ بغداد (٧/٣٥٢).
(٨) هو يزيد، مولى عقيل بن أبي طالب، ويقال: مولى أخته أم هانئ، مدني مشهور بكنيته، ثقة، من الثالثة. ع.
تقريب التهذيب (٧٧٩٧).
(٩) التمهيد (١٣/١٧٤).
(١٠) المصنف (٨/٥٤٩) (٦٢٠٤) (ووقع في سنده تحريف).
(١١) المسند (٤/٣٩٤).

وسئل الدارقطني، عن هذا الحديث، فحكى اختلاف الرواة في إسناده، ثمّ رجّح رواية ابن المبارك السابقة، التي فيها ذِكْرُ أبي مُرَّة بين سعيد وأبي موسى الأشعري[1]. وتابعه على هذا ابن القطان الفاسي، واستدلّ برواية ابن المبارك هذه على انقطاع رواية سعيد بن أبي هند، عن أبي موسى في هذا الحديث[2].

ورجّح الشيخ الألباني رواية ابن وهب ووكيع على رواية ابن المبارك، وذلك لموافقته لرواية الجماعة عن سعيد بن أبي هند، ولأنّ أسامة بن زيد في حفظه شيء من الضعف، فلا يبعد أنّه تارة يرويه عن سعيد كرواية الجماعة عنه، وتارة يزيد فيه أبا مرّة مولى عقيل، إلّا أنّ الألباني يذهب إلى أنّ رواية سعيد بن أبي هند، عن أبي موسى الأشعري منقطعة، حيث قال: وبالجملة، فعلّة هذا الإسناد الانقطاع، كما تقدّم عن أبي زرعة[3]، ويؤيّده أنّ بين وفاتي أبي موسى وسعيد بن أبي هند ستة وستين سنة، ولكنّ الشيخ حَسَّنَ الحديث بالمتابعات والشواهد[4].

والحديث الثاني:

أخرجه الترمذي[5]، والنسائي[6]، من طرق، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن سعيد بن أبي هند، عن أبي موسى الأشعري، أنّ رسول الله ﷺ قال: **«حُرِّمَ لِبَاسُ الحَرِيرِ والذَّهَبِ عَلى ذُكُورِ أُمَّتِي، وَأُحِلَّ لإِناثِهِمْ»** وهذا لفظ الترمذي.

وقال الترمذي: وحديث أبي موسى حديث حسن صحيح.

---

(١) العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني (٧/٢٣٨ ـ ٢٤٠) (١٣١٩).

(٢) الوهم والإيهام (١/ق ١٠١ أ ـ ب).

(٣) كذا قال «أبي زرعة»، معتمدا على ما في تهذيب التهذيب لابن حجر، وقد سبق التعليق عليه في الحاشية رقم (٣)، ص ٢٦٢.

(٤) إرواء الغليل (٨/٢٨٤ ـ ٢٨٧) (٢٦٧٠).

(٥) الجامع (٤/٢١٧) ٢٥ـ كتاب اللباس، ١ـ باب ما جاء في الحرير والذهب (١٧٢٠).

(٦) السنن الكبرى (٥/٤٣٧) ٨٠ـ كتاب الزينة، ٥٠ـ تحريم الذهب على الرجال (٩٤٤٩).

وأخرجه أيضاً:

ابن أبي شيبة[1]، وأحمد[2]، وعبد بن حميد[3]، والبزار[4]، والروياني[5]، والطحاوي[6]، والبيهقي[7]، من طرق عدة عن عبيد الله بن عمر، عن نافع به.

وأخرجه أبو داود الطيالسي، قال: حدثنا عبدالله بن نافع[8] عن أبيه، عن سعيد بن أبي هند به[9].

وأخرجه: النسائي[10]، والروياني[11]، والبيهقي[12]، من طرق عن أيوب، عن نافع به.

ورواه معمر في كتاب الجامع له[13]، عن أيوب، عن نافع عن سعيد بن أبي هند، عن أبي موسى الأشعري به.

ولكنْ قال أحمدُ في المسند[14]: ثنا عبدالرزاق، ثنا معمر، عن أيوب، عن نافع، عن سعيد بن أبي هند، عن رجل، عن أبي موسى به.

---

(١) المصنف (١٥٨/٨) (٤٦٩٧).
(٢) المسند (٣٩٤/٤).
(٣) المسند (المنتخب منه (٥٤٦)).
(٤) المسند (١/لوحة ٩١).
(٥) المسند (ق ١١٢ ب).
(٦) شرح معاني الآثار (٢٥١/٤).
(٧) السنن الكبرى (٤٢٥/٢)، (١٤١/٤).
(٨) هو عبدالله بن نافع مولى ابن عمر، المدني، ضعيف، من السابعة، مات سنة أربع وخمسين. ق. تقريب التهذيب (٣٦٦١).
(٩) مسند أبي داود الطيالسي ص ٦٩ (٥٠٦).
(١٠) السنن الكبرى (٤٣٧/٥) ٨٠ـ كتاب الزينة، ٥٠ـ تحريم الذهب على الرجال (٩٤٥٠). والمجتبى (١٦١/٨) في الكتاب والباب نفسيهما.
(١١) المسند (ق ١١٢ ب).
(١٢) السنن الكبرى (٢٧٥/٣).
(١٣) مطبوع في آخر مصنف عبدالرزاق (٦٨/١١) (١٩٩٣٠).
(١٤) (٣٩٢/٤).

وأخرجه أحمد أيضاً، قال: ثنا عبدالرزاق، أنا عبدالله بن سعيد بن أبي هند، عن أبيه، عن رجل، عن أبي موسى به نحوه[1].

ولكنْ أخرجه الطحاوي، من طريق محمد بن جعفر[2]، قال: أخبرني عبدالله بن سعيد بن أبي هند، عن أبيه، عن أبي موسى به[3].

وأخرجه أحمد أيضاً، من طريق عبدالله بن عمر العمري[4]، عن نافع، عن سعيد بن أبي هند، عن رجل من أهل البصرة، عن أبي موسى به[5].

وقد سُئل الدارقطني عن هذا الحديث، فذكر الاختلاف فيه باختصار، ثمّ قال: ورواه عبدالله بن عمر العمري، عن نافع، عن سعيد بن أبي هند، عن رجل، عن أبي موسى. وهو أشبه بالصواب، لأنّ سعيد بن أبي هند لم يسمع من أبي موسى شيئاً. وقال أسامة بن زيد، عن سعيد بن أبي هند، عن أبي مرّة مولى عقيل، عن أبي موسى في حديث النهي عن اللعب بالنرد، وهو الصحيح. وهذا يُقوي قول العمري، عن نافع، عن سعيد بن أبي هند، عن رجل. والله أعلم[6].

وأخرجَ ابنُ حبان في صحيحه هذا الحديث من رواية علي بن أبي طالب ﷺ، ثمّ قال: خبر سعيد بن أبي هند، عن أبي موسى، في هذا الباب معلول، لا يصحّ[7].

وقد رَوى سعيدُ بنُ أبي هند، عن أبي موسى الأشعري غير هذين

---

(١) مسند أحمد بن حنبل (٣٩٢/٤).

(٢) هو غندر.

(٣) شرح معاني الآثار (٢٥١/٤).

(٤) هو عبدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، أبو عبدالرحمن، العمري، المدني، ضعيف عابد، من السابعة، مات سنة إحدى وسبعين، وقيل بعدها. م ٤. تقريب التهذيب (٣٤٨٩).

(٥) مسند أحمد بن حنبل (٣٩٣/٤).

(٦) العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني (٢٤١/٧ ـ ٢٤٢) (١٣٢٠).

(٧) كما في الإحسان لابن بلبان (٢٥٠/١٢) (٥٤٣٤).

الحديثين، وذلك عند: الفسوي[١]، والروياني[٢]، والطبراني[٣]، وابن عبدالبرّ[٤]. وليس في شيء من هذه الأحاديث تصريحُ سعيد بالسماع من أبي موسى.

والخلاصة.. أنّ رواية سعيد بن أبي هند، عن أبي موسى الأشعري ﷺ منقطعة عند أبي حاتم الرازي، والدارقطني وغيرهما، بينما هي مخرجة في صحيح ابن حبان، ومستدرك الحاكم. ولكن يبدو أنّه لم يلقه، فسعيد تابعي مدني، وأبو موسى ﷺ ممّن سكن العراق، بل إنّ في إدراك سعيد لأبي موسى نظراً، والله أعلم.

ثانياً: الكلام في سماع سعيد بن أبي هند من أبي هريرة ﷺ

قال أبو حاتم الرازي: سعيد بن أبي هند لم يلقَ أبا هريرة[٥].

ولكنْ أخرجَ ابنُ حبان في صحيحه حديثاً من رواية سعيد بن أبي هند، عن أبي هريرة، ومعنى هذا اتصالها عنده[٦].

أقول: سعيد بن أبي هند تابعي من أهل المدينة، وهو من الطبقة الوسطى من التابعين[٧]، عدّه خليفةُ في الطبقة الرابعة من أهل المدينة، والغالب أنّ أمثالهم لم يسمعوا من أبي هريرة، ولكنْ عدّه ابنُ سعد في الطبقة الثالثة، ومن كان في مثل هذه الطبقة عنده لا يبعد أن يكون سمع من أبي هريرة، بل ثبت سماع بعضهم منه، وذلك أنّ أبا هريرة ﷺ كان

---

(١) المعرفة والتاريخ (٣٤٧/١).
(٢) المسند (ق ١١٢ ب).
(٣) المعجم الصغير (٣٥٤/١) (٥٩١).
(٤) جامع بيان العلم وفضله ص ٨٤ (باب جامع في فضل العلم).
(٥) المراسيل لابن أبي حاتم ص ٧٥ (٢٦٦).
(٦) صحيح ابن حبان (كما في الإحسان لابن بلبان (٢٧٣/١ ـ ٢٧٤) (٧٢)).
(٧) تقدم بيان طبقة سعيد بن أبي هند في ص ٢٦٤.

بالمدينة، وكانت وفاته سنة سبع أو ثمان أو تسع وخمسين[1].

وقد سمع سعيد بن أبي هند ـ وهو مدني ـ من ابن عباس[2]، وابن عباس رضي الله عنه مات بالطائف سنة ثمان وستين، وهذا يُشعر بأَنَّ سعيداً وُلِدَ قبل وفاة ابن عباس بزمن، ولذا فإدراكه لأبي هريرة لا يُستبعد، وسماعه منه ممكن، والله أعلم.

وحديث سعيد بن أبي هند، عن أبي هريرة رضي الله عنه أخرجه أبو داود السجستاني، وهو حديث واحد[3].

أخرجه أبو داود من طريق عبدالله بن أبي يحيى[4]، عن سعيد بن أبي هند، قال: قال أبو هريرة: قال رسول الله ﷺ: **«تَكونُ إِبِلٌ للشَّياطِين، وَبُيُوتٌ لِلشَّياطِينِ، فَأَمَّا إِبِلُ الشياطين فقد رأيتُها، يخرجُ أحدُكم بِجَنِيباتٍ[5] معه قد أَسْمَنَها، فلا يَعْلُو بعيراً منها، وَيَمُرُّ بِأَخِيهِ قد انْقَطَعَ بِهِ فلا يَحْمِلُهُ، وَأَمَّا بُيُوتُ الشياطينِ فلم أَرَها»**، كان سعيدٌ يقول: لا أراها إلاّ هذه الأقفاص التي يَسْتُرُ الناس بالديباج[6].

قال المنذري عقب هذا الحديث: قال أبو حاتم الرازي: سعيد بن أبي هند لم يلقَ أبا هريرة، وفي كلام البخاري ما يدلّ على ذلك[7].

ولعلّ مراد المنذري بكلام البخاري، قوله في التاريخ الكبير[8] في

---

(1) انظر تقريب التهذيب (٨٤٢٦).
(2) تقدم الكلام حول سماع سعيد بن أبي هند من ابن عباس في ص ٢٦٥.
(3) انظر: تحفة الأشراف (٧٥/١٠).
(4) هو عبدالله بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي، لقبه سَحْبَل، وقد ينسب إلى جده، ثقة، من السابعة، مات سنة اثنتين وسبعين. بخ د. تقريب التهذيب (٣٦٠٠).
(5) الجنيبات: جمع جنيبة، وهي الدابة التي تقاد، والمراد التي ليس عليها راكب. (عون المعبود (٣٣٢/٢)).
(6) سنن أبي داود (٢٧/٣ ـ ٢٨) كتاب الجهاد، باب الجنائب (٢٥٦٨).
(7) مختصر سنن أبي داود للمنذري (٣٩٥/٣).
(8) (٥١٨/٣).

ترجمة سعيد بن أبي هند: سمع ابن عباس، وعن أبي هريرة، وعن علي، ومعنى كلام البخاري ـ والله أعلم ـ أنّ سعيداً صرح في حديثه عن ابن عباس بالسماع منه، ولذا قال البخاري: سمع ابن عباس وأمّا في حديثه عن أبي هريرة، وعن علي ﷺ فلم يصرح بالسماع منهما، ولذا لم يُثْبِتْ له البخاريُّ السماعَ منهما، فليس في كلام البخاري نفيٌ لسماعِ سعيد بن أبي هند من أبي هريرة وعليٍّ، ولكنَّه يُشعر بأنَّه لم يثبت عند سماعه منهما، وإلّا لما غاير بين روايته عنهما، وعن ابن عباس.

وهذا الحديث أخرجه البيهقي من طريق أبي داود السجستاني به[1]. وأورده الألباني في سلسلته الصحيحة[2]، ولم يُعل رواية سعيد، عن أبي هريرة بالانقطاع.

ووقفت على حديث آخر من رواية سعيد بن أبي هند، عن أبي هريرة، أخرجه: ابن حبان[3]، والبيهقي[4]، من طريق عبدالرزاق، قال: أخبرنا عبدالله بن سعيد بن أبي هند، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ اللهَ يُبْغِضُ كُلَّ جَعْظَرِيٍّ[5]، جَوَّاظٍ[6]، سَخَّابٍ[7] بالأَسْوَاقِ، جِيفَةٍ بِاللَّيلِ، حِمَارٍ بِالنَّهَارِ، عَالِمٍ بِأَمْرِ الدُّنيا، جَاهِلٍ بِأَمْرِ الآخِرَةِ».

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي (٢٥٥/٥).

(٢) حديث رقم (٩٣).

(٣) الصحيح (كما في الإحسان لابن بلبان (٢٧٣/١ ـ ٢٧٤) (٧٢)).

(٤) السنن الكبرى (١٩٤/١٠).

(٥) جَعْظَرِيٍّ: الفظ، الغليظ، المتكبر. وقيل: هو الذي ينتفخ بما ليس عنده، وفيه قصر. (النهاية لابن الأثير (٢٧٦/١)).

(٦) الجواظ: الجموع المنوع. وقيل: الكثير اللحم المختال في مشيته وقيل: القصير البطين. (النهاية لابن الأثير (٣١٦/١)).

(٧) السخاب والصخاب: الصياح، من السخب والصخب، وهما اختلاط الأصوات، والأصل السين.
(المغرب للمطرزي ٣٨٧/١).

والخلاصة.. أنّ إدراكَ سعيد بن أبي هند لأبي هريرة ﷺ وسماعَه منه ممكنٌ ولا يُستبعد، وقد أخرج حديثه عنه ابنُ حبان في صحيحه، ولكنْ نفى أبو حاتم الرازي أن يكون سعيد بن أبي هند لقي أبا هريرة.

❁ ❁ ❁

(١٠) سلمة بن دينار أبو حازم[1]

تُكلّم في سماعه من الصحابة ﷺ، سوى سهل بن سعد[2]، رضي الله عنه.

قال أبو زرعة الدمشقي: حدثنا يحيى بن صالح[3]، قال: قلت لعبدالعزيز بن أبي حازم: سمع أبوك من أبي هريرة؟ قال: من حدَّثك أنّ أبي سمع من أحد من أصحاب النبيّ ﷺ غير سهل بن سعد، فقد كذب[4].

وليس لأبي حازم سلمة بن دينار رواية عن أحد من الصحابة في الكتب الستة أو في بعضها، سوى ابن عمر رضي الله عنه، وإليك الكلام في سماعه منه:

ففي كلام عبدالعزيز بن أبي حازم المتقدّم دلالة على أنّ أباه لم يسمع من ابن عمر.

---

(١) هو سلمة بن دينار، أبو حازم الأعرج الأفزر التمّار، المدني، القاصّ مولى الأسود بن سفيان، ثقة عابد، من الخامسة، مات في خلافة المنصور. ع. تقريب التهذيب (٢٤٨٩).

(٢) هو سهل بن سعد بن مالك بن خالد الأنصاري الخزرجي الساعدي، أبو العباس، له ولأبيه صحبة، مشهور، مات سنة ثمان وثمانين، وقيل بعدها، وقد جاز المائة. ع. تقريب التهذيب (٢٦٥٨).

(٣) هو يحيى بن صالح الوحاظي الحمصي، صدوق، من أهل الرأي، من صغار التاسعة، مات سنة اثنتين وعشرين، وقد جاز التسعين. خ م د ت ق.
تقريب التهذيب (٧٥٦٨).

(٤) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (١/٤٤٠ ـ ٤٤١) (١٠٨٩).

وقال أبو زرعة الدمشقي: أبو حازم الأعرج لم يسمع من صحابي إلّا من سهل بن سعد[1].

وقال المنذري: أبو حازم سلمة بن دينار لم يسمع من ابن عمر[2].

وذكر المزي[3]، والذهبي[4]، والعلائي[5]، أنّ سلمة بن دينار لم يسمع من ابن عمر.

وذكر ابن حجر أنّ في سماع أبي حازم سلمة بن دينار من ابن عمر نظراً[6].

ولكنْ حكى ابنُ حجر عن أبي الحسن ابن القطان الفاسي أنّ سلمة بن دينار أدرك ابن عمر، وكان معه بالمدينة، فروايته عنه متصلة على رأي مسلم[7]. يعني الاكتفاء بالمعاصرة، دون اشتراط ثبوت اللقي.

أقول: أبو حازم سلمة بن دينار من تابعي أهل المدينة، عدّه ابن سعد وخليفة في الطبقة الرابعة من تابعي المدينة، وعدّه مسلم في الثانية، وهي عندهم طبقة: ربيعة الرأي[8]، وزيد بن أسلم[9]، والزهري، وصالح بن

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر (٧/ق ٢٢٩ أ).
(٢) مختصر سنن أبي داود (٥٨/٧) (٤٥٢٦).
(٣) تهذيب الكمال (٢٧٣/١١)، (٣٣٨/١٥)، وتحفة الأشراف (٤٣٤/٥).
(٤) سير أعلام النبلاء (٩٧/٦)، وانظر: فيض القدير للمناوي (٥٣٥/٤).
(٥) النقد الصحيح لما اعترض عليه من أحاديث المصابيح للعلائي ص ٢٦.
(٦) في أجوبة الحافظ ابن حجر عن أحاديث المصابيح (وهي مطبوعة في آخر مشكاة المصابيح (١٧٧٩/٣)).
(٧) المصدر السابق.
(٨) هو ربيعة بن أبي عبدالرحمن التيمي مولاهم، أبو عثمان المدني، ثقة فقيه مشهور، قال ابن سعد: «كانوا يتقونه لموضع الرأي»، من الخامسة، مات سنة ست وثلاثين على الصحيح، وقيل سنة ثلاث، وقال الباجي: سنة اثنتين وأربعين. ع. تقريب التهذيب (١٩١٣).
(٩) العدوي، مولى عمر، أبو عبدالله أو أبو أسامة، المدني، ثقة عالم، وكان يرسل، من الثالثة، مات سنة ست وثلاثين. ع.
تقريب التهذيب (٢١١٧).

كيسان، وأبي الزناد عبدالله بن ذكوان[1]، ونحوهم. وعدّه ابن حجر في الطبقة الخامسة، وهي عنده الطبقة الصغرى من التابعين، الذي رأوا الواحد والاثنين، ولم يثبت لبعضهم السماع من الصحابة.

واختلف في سنة وفاة أبي حازم إلى أقوال عدّة، وهي محصورة ما بين سنة ثلاثين ومائة إلى سنة أربع وأربعين ومائة[2].

وابن عمر ﷺ مات سنة ثلاث وسبعين في آخرها أو أول التي تليها[3]، فيكون بينه وبين وفاة أبي حازم سلمة بن دينار ما يقارب ستين عاماً، ومن كان في طبقة سلمة أكثرُهم لم يسمع من ابن عمر، بل في إدراكهم له نظرٌ. ولكن قال أبو نعيم الأصبهاني في ترجمة سلمة بن دينار: وقيل: إنّه رأى أبا هريرة[4]، وقال في موضع آخر: وليس لأبي حازم، عن

---

(١) القرشي، أبو عبدالرحمن المدني، ثقة فقيه، من الخامسة، مات سنة ثلاثين، وقيل بعدها. ع. تقريب التهذيب (٣٣٠٢).

(٢) انظر ترجمة أبي حازم سلمة بن دينار الأعرج في:
الطبقات الكبرى لابن سعد (القسم المتمم ص ٣٣٢ ـ ٣٣٣ (٢٣٩))، والطبقات لخليفة ص ٢٦٤، والتاريخ لخليفة أيضاً (٦٢٨/٢)، والتاريخ الكبير للبخاري (٧٨/٤)، والتاريخ الأوسط للبخاري أيضاً (٣٢/٢، ٤٧) والطبقات لمسلم (١٠٣٨)، ومعرفة الثقات للعجلي (٤٢٠/١) (٦٤١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٥٩/٤)، والثقات لابن حبان (٣١٦/٤)، ومشاهير علماء الأمصار ص ٧٩ (٥٧٥)، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم لابن زبر (٣١٦/١)، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي (٣٢١/١ ـ ٣٢٢)، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه (٢٧٦/١ ـ ٢٧٧)، وحلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني (٢٢٩/٣ ـ ٢٥٩)، والتعديل والتجريح للباجي (١١٢٧/٣) (١٣٣٣)، والجمع بين رجال الصحيحين لابن طاهر (١٩١/١)، وتاريخ دمشق لابن عساكر (٧/ق ٢٢٧ أ ـ ق ٢٤٢)، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي (٢٠٧/٢ ـ ٢٠٨)، وتهذيب الكمال (٢٧٢/١١ ـ ٢٧٩)، وسير أعلام النبلاء (٩٦/٦ ـ ١٠٣)، والكاشف (٣٠٥/١) (٢٠٤٨)، وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٢/ق ١١٧ أ ـ ب)، وتهذيب التهذيب (١٤٣/٤ ـ ١٤٤)، والتحفة اللطيفة للسخاوي (١٧٠/٢ ـ ١٧١)، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال للخزرجي (٤٠٢/١) (٢٦٢٧).

(٣) تقريب التهذيب (٣٤٩٠).

(٤) حلية الأولياء (٢٤٩/٣).

أبي هريرة سماع، وإنّما رآه رؤية[1]، وجاء في تاريخ دمشق لابن عساكر[2] في قصّة لأبي حازم مع عمر بن عبدالعزيز، أنّه حدَّث عُمَرَ بحديث، وفيه قوله سمعت أبا هريرة. فإذا ثبت هذا ـ أعني سماع أبي حازم سلمة بن دينار من أبي هريرة، أو رؤيته له ـ فإنّ أبا حازم أدرك ابن عمر إدراكاً بيِّناً بلا شكّ، وسماعه منه ممكن جداً، فكلاهما بالمدينة، وذلك أن أبا هريرة توفي قبل ابن عمر بخمسة عشر عاماً تقريباً. ولكنَّ هذا لم يثبت، وقد أنكر جماعة من أهل العلم سماع سلمة بن دينار من أبي هريرة[3]، وقال ابن حجر: لم يدرك أبا هريرة[4] وأمّا قوله سمعت أبا هريرة ـ في الحديث المشار إليه عند ابن عساكر ـ ففي إسناده إبراهيم بن هِرَاسة الكوفي، وهو متروك الحديث[5].

وأشار العلائي إلى هذا الحديث وقال: لا يصحّ[6].

---

(١) حلية الأولياء (٢٥٦/٣).

(٢) (٧/ق ٢٢٧ ب).

(٣) قال الإمام أحمد بن حنبل: «ولم يسمع من أبي هريرة» (تاريخ دمشق لابن عساكر (٧/ق ٢٢٩ ب)، وكذا قال العجلي (معرفة الثقات للعجلي ٦٤١)، وقال الدارقطني: «وأبو حازم هذا هو سلمة بن دينار لم يسمع من أبي هريرة شيئاً» (العلل للدارقطني (٣٨/٨) (١٥٤٦)) وقال ابن حجر: «لم يسمع من أبي هريرة» (فتح الباري ٣٨٢/٣).

(٤) فتح الباري (٥٣٧/٩).

(٥) قال عنه البخاري والنسائي: «متروك الحديث»، وقال أبو زرعة الرازي: «إبراهيم بن هراسة شيخ كوفي، وليس بقوي»، وقال أبو حاتم الرازي: «ضعيف، متروك الحديث»، وقال الآجري عن أبي داود: «تركوا حديثه. وسمعت أبا داود يطلق عليه الكذب». وذكر ابن حبان أنه ممن غلب عليه التقشف والعبادة، وغفل عن تعاهد الحديث حتى صار كأنه يكذب.

انظر ترجمة إبراهيم بن هراسة في:

التاريخ الكبير للبخاري (٣٣٣/١)، والضعفاء الصغير للبخاري أيضاً (١١)، والضعفاء والمتروكين للنسائي (١٠)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٤٣/٢)، والمجروحين لابن حبان (١١١/١)، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٢٤٣/١ ـ ٢٤٤)، ولسان الميزان (١٢١/١).

(٦) جامع التحصيل ص ٢٢٧ (٢٥٥).

تنبيه: جاء في كتاب العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد بن حنبل رواية ابنه عبدالله ((٣٢٤/١) (١٩٩٨)، (٢٥٤/٢) (١٨٣٣))، والمعرفة والتاريخ للفسوي (١٠٧/٢، ٢٧٤)، =

ولذا فالمعتمد هنا قول عبدالعزيز بن أبي حازم، في أنّ أباه لم يسمع من أحد من الصحابة إلّا من سهل بن سعد، فالولد أدرى بوالده.

ولكنْ روى أبو نعيم الأصبهاني، من طريق يحيى بن عبدالله البَابْلُتِّي[(١)]، ثنا أيوب بن نَهيك[(٢)]، قال سمعت أبا حازم، قال: سمعت ابن عمر يقول: سمعت النبيّ ﷺ يقول: «**لقد هبط عَلَيَّ ملكٌ من السماءِ، ما هبط على نبيٍّ قبلي، ولا يهبط على أحدٍ بعدي، وهو إسرافيل** عليه السلام . . .» الحديث[(٣)].

وهذا إسناد ضعيف جداً، وقال أبو نعيم عقبه: هذا حديث غريب من حديث أبي حازم، تفرّد به أيوب بن نَهيك، وأبو حازم مُختلف فيه، فقيل: سلمة بن دينار، وقيل: محمد بن قيس المدني[(٤)].

وحديث أبي حازم سلمة بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنه، أخرجه أبو داود وابن ماجه. وله عن ابن عمر عندهما حديثان، أحدهما عند أبي داود، والآخر عند ابن ماجه[(٥)].

= عن فرات القزاز، قال: سمعت أبا حازم قال: «قاعدت أبا هريرة خمس سنين».
فأبو حازم هذا ليس هو سلمة بن دينار، بل هو سلمان الأشجعي، من المكثرين عن أبي هريرة، وحديثه عنه في الكتب الستة.
انظر: تحفة الأشراف (١٠/٧٩ ـ ٩٨)، وتهذيب الكمال (١١/٢٥٩).

(١) هو أبو سعيد الحراني، ابن امرأة الأوزاعي، ضعيف، من التاسعة، مات سنة ثماني عشرة، وهو ابن سبعين. خت س.
تقريب التهذيب (٧٥٨٥).

(٢) قال الذهبي: «تركوه».
المغني في الضعفاء (١/٩٨) (٨٣٧)، وديوان الضعفاء (٥٣٥).
وانظر ترجمته في: ميزان الاعتدال (١/٢٩٤)، ولسان الميزان (١/٤٩٠).

(٣) حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني (٣/٢٥٦).

(٤) لعله يعني: محمد بن قيس المدني القاص، ثقة، من السادسة، وحديثه عن الصحابة مرسل. م ت س ق. تقريب التهذيب (٦٢٤٥).
وإلا فإني لم أقف على من يكنى بأبي حازم واسمه محمد بن قيس، وحتى هذا الذي ذكرت لم يكنى بأبي حازم، والله أعلم.

(٥) انظر تحفة الأشراف (٥/٤٣٤).

الحديث الأول:

أخرجه أبو داود، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل[1]، ثنا عبدالعزيز بن أبي حازم، قال: حدّثني بِمِنى، عن أبيه، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: **«القَدَرِيَّةُ مَجُوسُ هَذِهِ الأُمَّة، إنْ مَرِضُوا فلا تَعودُوهُم، وإنْ ماتوا فلا تَشْهَدُوهُمْ»**[2].

وأخرجه أيضاً: الحاكم[3]، والبيهقي[4]، من طريق أبي داود السجستاني، ثنا موسى بن إسماعيل به مثله.

وقال الحاكم عقبه: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين إن صَحَّ سماعُ أبي حازم من ابن عمر، ولم يخرجاه.

وقال المنذري: هذا منقطع، أبو حازم سلمة بن دينار لم يسمع من ابن عمر، وقد روي هذا الحديث من طرق، عن ابن عمر، ليس فيها شيء يثبت[5].

وقال الذهبي: هو منقطع بين أبي حازم وابن عمر[6]، وقال أيضاً: رواته ثقات، لكنّه منقطع[7].

وقال العلائي: هذا الإسناد رجاله على شرط الشيخين، لكنَّ أبا حازم لم يسمع من ابن عمر، وهو منقطع...[8].

---

(١) هو أبو سلمة التبوذكي، مشهور بكنيته وباسمه، ثقة ثبت، من صغار التاسعة، ولا التفات إلى قول ابن خراش: «تكلم الناس فيه». مات سنة ثلاث وعشرين. ع. تقريب التهذيب (٦٩٤٣).

(٢) سنن أبي داود (٢٢٢/٤) كتاب السنة، باب في القدر (٤٦٩١).

(٣) (المستدرك (٨٥/١)).

(٤) السنن الكبرى (٢٠٣/١٠)، والاعتقاد ص ٢٣٦.

(٥) مختصر سنن أبي داود (٥٨/٧).

(٦) المهذب للذهبي (كما في فيض القدير للمناوي (٥٣٥/٤)).

(٧) كتاب الكبائر للذهبي ص ١٧٤.

(٨) النقد الصحيح ص ٢٩.

وقال ابن حجر: ورجاله رجال الصحيح، لكن في سماع أبي حازم هذا ـ واسمه سلمة بن دينار ـ عن ابن عمر نظر، وجزم المنذري بأنّه لم يسمع منه، وقال أبو الحسن بن القطان: قد أدركه وكان معه بالمدينة، فهو متصل على رأي مسلم...[1].

وقال الألباني: رجاله ثقات، لكنّه منقطع...[2]، ثمّ حَسَّنَ الحديث بمجموع طُرُقِه.

وأخرج الحديث أيضاً اللّالكائي من طريق ابن أبي حازم، عن أبيه مثله[3].

وأخرجه ابن أبي عاصم، قال: ثنا يعقوب بن حميد بن كاسب، ثنا زكريا بن يحيى بن منظور بن ثعلبة بن أبي مالك[4]، عن أبي حازم بن دينار، عن ابن عمر به مثله[5].

قال الشيخ الألباني: حديث حسن، رجاله ثقات غير زكريا بن منظور، ففيه ضعف كما تقدّم في الحديث (٣٢٩)، لكنّه قد توبع كما يأتي مع انقطاع في إسناده، لأنّ أبا حازم بن دينار ـ واسمه سلمة ـ لم يسمع من ابن عمر...[6].

وقال ابن حجر: رواه زكريا بن منظور، عن عبدالعزيز بن أبي حازم، عن نافع، عن ابن عمر، فهذه علّة، لكن زعم ابن القطان إنّها لا تضرّ هذا الخبر، وإنّه صحيح من الوجهين معاً، كذا قال، وقد جزم غير واحد قبله بأنّ أبا حازم هذا لم يدرك ابن عمر[7].

---

(١) أجوبة الحافظ ابن حجر عن أحاديث المصابيح (وهي مطبوعة في آخر مشكاة المصابيح (١٧٧٩/٣)).

(٢) في تحقيقه على مشكاة المصابيح (٣٨/١) (١٠٧).

(٣) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للآلكائي (٦٤٣/٤) (١١٦١).

(٤) هو أبو يحيى المدني، ضعيف، من الثامنة. ق. تقريب التهذيب (٢٠٢٦).

(٥) السنة لأبي عاصم (١٤٩/١) (٣٣٨).

(٦) في تخريجه لكتاب السنة لابن أبي عاصم (١٥٠/١).

(٧) إتحاف المهرة (٦/ق ٥ ب).

ورواه: الفريابي[1]، والطبراني[2]، والآجري[3]، واللّالكائي[4]، وابن الجوزي[5]، من طرق عدّة، عن زكريا بن منظور، قال: حدثنا أبو حازم، عن نافع، عن ابن عمر به.

وقال ابن الجوزي عقبه: وهذا حديث لا يصحّ، قال يحيى: زكريا بن منظور ليس بشيء. وقال ابن حبان: يَروي زكريا عن أبي حازم ما لا أصل له. ثمّ ذكر ابن الجوزي عدّة طرق لهذا الحديث، ونصّ على أنّها لا تصحّ[6].

وسئل الدارقطني عن هذا الحديث، فذكر أنّه مروي من طرق، عن ابن عمر، وبعضهم جعله من قول ابن عمر موقوفاً، ثمّ قال الدارقطني: والصحيح الموقوف عن ابن عمر[7].

والحديث الثاني:

أخرجه ابن ماجه، من طريق زكريا بن مَنْظور، عن أبي حازم، عن عبدالله بن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «**كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، وَمَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ فَقَلِيلُهُ حَرَامٌ**»[8].

قال المزي: هكذا في أكثر الروايات، ووقع في رواية إبراهيم بن دينار[9]، عن ابن ماجه: عبدالله بن عمرو[10].

---

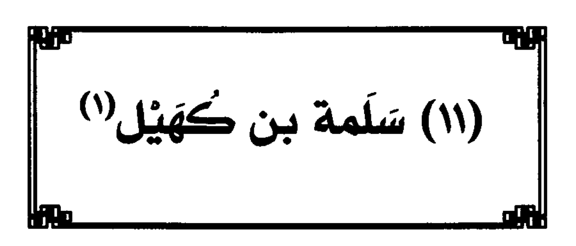
(١) كتاب القدر له (كما في كتاب النقد الصحيح للعلائي ص ٢٩).
(٢) المعجم الأوسط (٣/٢٤٠ ـ ٢٤١) (٢٥١٥).
(٣) الشريعة ص ١٩٠.
(٤) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٤/٦٣٩) (١١٥٠).
(٥) العلل الواهية (١/١٥١) (٢٢٥).
(٦) العلل المتناهية (١/١٥٢ ـ ١٥٣).
(٧) العلل للدارقطني (٤/ق ٩٦ أ ـ ب).
(٨) سنن ابن ماجه (٢/١١٢٤) ٣٠ـ كتاب الأشربة، ١٠ـ باب ما أسكر كثيرة فقليله حرام (٣٣٩٢).
(٩) لم أقف على ترجمته.
(١٠) تحفة الأشراف (٥/٤٣٤).

وقال البوصيري: هذا إسناد فيه زكريا بن منظور، وهو ضعيف[1].

والخلاصة.. أنّ أبا حازم سلمة بن دينار لم يسمع من ابن عمر رضي الله عنه، فقد ذَكَر عبدُ العزيز بن أبي حازم أنّ أباه لم يسمع من صحابي إلّا من سهل بن سعد رضي الله عنه، والابْنُ ـ عادةً ـ من أعرف الناس بأبيه، وجزم غيرُ واحد من أهل العلم بأنّ أبا حازم لم يسمع من ابن عمر.



(١) مصباح الزجاجة (٤١/٤).



(١١) سَلَمة بن كُهَيْل[1]

تُكلّم في سماعه من الصحابة كلّهم عدا جُنْدُب البَجَلي[2] رضي الله عنه، ويعنينا هنا الكلام في سماعه من عبدالله بن أبي أوفى وأبي جحيفة وهب بن عبدالله السوائي رضي الله عنهما، حيث روى عن ابن أبي أوفى في سنن ابن ماجه، وعن أبي جحيفة في الصحيحين، كما سيأتي بيانه.

أولاً: الكلام في سماع سلمة بن كُهَيل من عبدالله بن أبي أوفى رضي الله عنه

قال ابن المديني: لم يلقَ سلمة أحداً من الصحابة إلّا جندباً وأبا جحيفة[3].

وقال أبو القاسم البغوي: ولم يسمع سلمة من أحد من أصحاب النبي ﷺ إلّا من جندب البجلي[4].

أقول: سلمة بن كهيل من تابعي أهل الكوفة، ذكره ابن سعد في

---

(١) هو سلمة بن كهيل الحضرمي، أبو يحيى الكوفي، ثقة، من الرابعة. ع. تقريب التهذيب (٢٥٠٨).

(٢) هو جندب بن عبدالله بن سفيان البجلي، ثم العَلَقي، بفتحتين ثم قاف أبو عبدالله، وربما نسب إلى جده، له صحبة، ومات بعد الستين. ع. تقريب التهذيب (٩٧٥).

(٣) تهذيب التهذيب (١٥٧/٤)، وانظر: إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٢/ق ١٢٠ أ) وفيه «لم يلحق» بدل قوله «لم يلق».

(٤) الجعديات للبغوي (٣٩١/١) (٥٠٩).

الطبقة الثالثة منهم، وذكره خليفة في الرابعة، وكانت وفاته سنة إحدى وعشرين ومائة، ويُقال: سنة اثنتين أو ثلاث وعشرين ومائة. وقال يحيى بن سلمة بن كهيل[1]: ولد أبي سنة سبع وأربعين[2].

وقد ثبت سماع سلمة من جندب البجلي ـ كما سيأتي بيانه ـ؛ وجندب ﷺ سكن الكوفة، وكانت وفاته في حدود سنة سبعين[3]، وأمّا عبدالله بن أبي أوفى ﷺ فكانت وفاته سنة سبع وثمانين، وهو آخر من مات بالكوفة من الصحابة[4].

وعلى هذا فإدراك سلمة لعبد الله بن أبي أوفى ظاهر جداً، وكلاهما كانا بالكوفة، فسماعه منه ممكن جداً.

ولكنْ يُشكل على هذا ما قاله سلمةُ نفسُه في حديثه عن جندب، حيث قال: سمعت جندباً، ولم أسمع أحداً يقول سمعت رسول الله ﷺ غيرَه.

---

(١) أبو جعفر الكوفي، متروك، وكان شيعياً، من التاسعة، مات سنة تسع وسبعين، وقيل قبلها. ت. تقريب التهذيب (٧٥٦١).

(٢) انظر ترجمة سلمة بن كهيل في:
الطبقات الكبرى لابن سعد (٣١٦/٦)، والطبقات لخليفة ص ١٦٣، والتاريخ لخليفة أيضاً (٥٢٧/٢)، والتاريخ الكبير للبخاري (٧٤/٤)، والتاريخ الأوسط للبخاري أيضاً (٣١١/١ ـ ٣١٢)، ومعرفة الثقات للعجلي (٤٢١/١ ـ ٤٢٢) (٦٤٦)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٧٠/٤ ـ ١٧١)، والثقات لابن حبان (٣١٧/٤)، ومشاهير علماء الأمصار ص ١١٠ (٨٣٩)، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم لابن زبر (١٤٦/١، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧)، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي (٣٢٠/١ ـ ٣٢١)، وتاريخ دمشق لابن عساكر (٧/ق ٢٥٤ أ ـ ق ٢٥٧ ب)، وتهذيب الكمال (٣١٣/١١ ـ ٣١٧)، وسير أعلام النبلاء (٢٩٨/٥ ـ ٣٠٠)، وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٢/ق ١١٩ ب ـ ق ١٢٠ ب)، وتهذيب التهذيب (١٥٥/٤ ـ ١٥٧).

(٣) انظر ترجمة جندب البجلي ﷺ في:
الاستيعاب (٢١٨/١)، وسير أعلام النبلاء (١٧٤/٣ ـ ١٧٥)، والإصابة (٢٥٠/١)، وتهذيب التهذيب (١١٧/٢ ـ ١١٨).

(٤) انظر: تقريب التهذيب (٣٢١٩).

وحديث سلمة هذا خرجه مسلم[1]، والحميدي[2]، وأبو القاسم عبدالله بن محمد البغوي[3]، والطبراني[4]، وابن عساكر[5]، من طريق سفيان بن عيينة، عن الوليد بن حرب[6]، قال: سمعت سلمة بن كهيل، قال: سمعت جندباً، ولم أسمع أحداً يقول سمعت رسول الله ﷺ غيره، يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكر الحديث، ولفظه: «**مَنْ يُسَمِّعْ يُسَمِّعُ اللهُ بِهِ، وَمَنْ يُرَائِي يُرَائِي اللهُ بِهِ**»، وهذا لفظه عند مسلم.

وفي رواية الحميدي، قال سلمة: ما سمعت من أحدٍ سمع من النبي ﷺ إلّا جندب البجلي، سمعت جندباً يقول فذكره، ونحو هذا في رواية أبي القاسم البغوي، وهي التي اعتمد عليها البغوي في نفي سماع سلمة من الصحابة إلّا من جندب.

وأخرجه الفسوي من طريق إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل[7]، وعن سلمة بن كهيل به، وفيه زيادة. وقال في آخره: قال سلمة: ولم أسمع أحداً يقول: سمعت النبي ﷺ، غير جندب بن سفيان[8].

---

(١) الصحيح (٤/٢٢٨٩ ـ ٢٢٩٠) ٥٣ـ كتاب الزهد والرقائق، ٥ـ باب من أشرك في عمله غير الله (٢٩٨٧).

(٢) المسند (٢/٣٤٢) (٧٧٨).

(٣) الجعديات (١/٣٩١) (٥١٠، ٥١١).

(٤) المعجم الكبير (٢/١٨٣ ـ ١٨٤) (١٦٩٨).

(٥) تاريخ دمشق (٧/ق ٢٥٤ أ).

(٦) هو الوليد بن حرب الكوفي الأشعري، من ولد أبي موسى الأشعري ﷺ، ولقبه ولاد، روى عنه: ابن عيينة وشعبة.
وقال ابن عيينة ـ في حديثه عنه ـ : حدثنا الوليد بن حرب الصدوق الأمين. وذكره ابن حبان في الثقات.
انظر ترجمته في: التاريخ الكبير للبخاري (٨/١٤٣)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/٣)، والثقات لابن حبان (٧/٥٥٦).
وقال ابن حجر: «مقبول، من السادسة. م». تقريب التهذيب (٧٤٢٠).

(٧) متروك، من العاشرة. ت. تقريب التهذيب (٤٩٣).

(٨) المعرفة والتاريخ للفسوي (٢/٨٤٨).

وأخرجه أيضاً: البخاري[1]، ومسلم[2]، وابن حبان[3]، والطبراني[4]، والبيهقي[5]، من طريق أبي نعيم الفضل بن دُكين، حدثنا سفيان الثوري، عن سلمة، قال: سمعت جندباً، يقول: قال النبي ﷺ - ولم أسمع أحداً يقول: قال النبي ﷺ غيرَه - فدنوتُ منه، فسمعتُه يقول: قال النبي ﷺ: **«مَنْ سَمَّعَ سَمَّعَ اللهُ بِهِ، وَمَنْ يُرَائِي يُرَائِي اللهُ بِهِ»** وهذا لفظ البخاري، ورواه أيضاً من طريق يحيى القطان، عن سفيان الثوري به.

وأخرج هذا الحديث أيضاً: مسلم[6]، وابن ماجه[7]، ووكيع بن الجراح[8]، وابن أبي شيبة[9]، وأحمد بن حنبل[10]، والفَسَوي[11]، ووكيع محمد بن خلف[12]، وأبو يعلى الموصلي[13]، والطبراني[14]، وأبو نعيم الأصبهاني[15]، والبغوي[16]، من طرق عن سفيان الثوري، عن سلمة بن كهيل به. ولم يُذكر في هذه الطرق قولُ سلمة: لم أسمع أحداً يقول: سمعت النبي ﷺ، غير جندب.

---

(١) الصحيح (١١/٣٣٥ ـ ٣٣٦) ٨١ـ كتاب الرقاق، ٣٦ـ باب الرياء والسمعة (٦٤٩٩).

(٢) الصحيح (٤/٢٢٨٩) ٥٣ـ كتاب الزهد والرقائق، ٥ـ باب من أشرك في عمله غير الله (٢٩٨٧).

(٣) الصحيح (كما في الإحسان لابن بلبان (٢/١٣٣) (٤٠٦)).

(٤) المعجم الكبير (٢/١٨٣) (١٦٩٦).

(٥) شعب الإيمان (٥/٣٣٠) (٦٨١٨).

(٦) الصحيح (٤/٢٢٨٩) ٥٣ـ كتاب الزهد والرقائق، ٥ـ باب من أشرك في عمله غير الله (٢٩٨٧).

(٧) السنن (٢/١٤٠٧) ٣٧ـ كتاب الزهد، ٢١ـ باب الرياء والسمعة (٤٢٠٧).

(٨) الزهد (٢/٥٨٢) (٣٠٧).

(٩) المصنف (١٣/٥٢٥) (١٧١٤٧).

(١٠) المسند (٤/٣١٣).

(١١) المعرفة والتاريخ (٢/٦٣٩).

(١٢) أخبار القضاة (٣/٤٥ ـ ٤٦).

(١٣) المسند (٣/٩٣) (١٥٢٤)، والمفاريد ص ٤٤ (٣٦).

(١٤) المعجم الكبير (٢/١٨٣، ١٨٤)، (١٦٩٧، ١٦٩٩، ١٧٠٠).

(١٥) حلية الأولياء (١٠/٥١، ٢٢٢).

(١٦) شرح السنة (١٤/٣٢٣) (٤١٣٤).

قال ابن حجر: «ومراده (يعني سلمة بن كهيل) أنّه لم يسمع من أحد من الصحابة حديثاً مسنداً إلى النبي ﷺ إلّا من جندب، وهو ابن عبدالله البجلي، الصحابي المشهور، وهو من صغار الصحابة. وقال الكرماني: مراده لم يبق من أصحاب النبي ﷺ حينئذ غيره في ذلك المكان. قلت (القائل ابن حجر): احترز بقوله في ذلك المكان عمَّن كان من الصحابة موجوداً إذ ذاك بغير المكان الذي كان فيه جندب، وليس كذلك، فإنَّ جندباً كان بالكوفة إلى أن مات، وكان بها في حياة جندب: أبو جحيفة السوائي، وكانت وفاته بعد جندب بست سنين؛ وعبدالله بن أبي أوفى، وكانت وفاته بعد جندب بعشرين سنة؛ وقد روى سلمة عن كلّ منهما، فتعَيّن أن يكون مراده أنّه لم يسمع منهما، ولا من أحدهما، ولا من غيرهما ممن كان موجوداً من الصحابة بغير الكوفة بعد أن سمع من جندب الحديث المذكور، عن النبي ﷺ شيئاً»[1].

ومعنى كلام ابن حجر أن سلمة لم يسمع من أحد من الصحابة حديثاً مرفوعاً إلى النبي ﷺ إلا ما كان من جندب ﷺ، ولا مانع أن يكون رأى غيرَه من الصحابة ـ وخاصة أنهم بالكوفة ـ وسمع منه أحاديث موقوفة، لا من المرفوع إلى النبي ﷺ.

وقد ذكر بدر الدين العيني كلام ابن حجر هذا وتعقّبه، وممّا قاله العيني: إنّما رَدَّ هذا القائل (يعني ابن حجر) بما قاله بعد أن قال: احترز بقوله في ذلك عمّن كان من الصحابة موجوداً إذ ذاك بغير المكان الذي كان فيه جندب، ثمّ قال: وليس كذلك إلى آخره، وفيه نظر، لأنّ للكرماني أن يقول: مرادي من قولي في هذا المكان المكان الذي كان جندب معداً فيه لإسماع الحديث، ولم يكن هناك من أصحاب النبي ﷺ حينئذٍ غيره، وإن كان أبو جحيفة وابن أبي أوفى موجودين في الكوفة حينئذٍ، والعجب من هذا القائل يفسر كلام الكرماني بحسب ما يفهمه ثمّ يردّ عليه[2].

---

(١) فتح الباري (١١/٣٣٦).

(٢) عمدة القاري (١٩/٤٦).

أقول: ولا يبعد أن يكون مراد سلمة أول ما سمع حديثاً مرفوعاً إلى النبي ﷺ أنّه كان من جندب، فإنّه لمّا سمع جندباً ؓ يقول: قال النبي ﷺ، ولم يكن من قبل سمع أحداً يقول: قال النبي ﷺ، قال: فدنوت منه، كما في رواية البخاري؛ وفي رواية ابن حبان فدنوتُ قريباً منه.

وهذا البخاري ومسلم مع أنّهما أخرجا رواية سلمة، عن جندب هذه، لم يفهما منها أنّه لم يسمع من غيره من أصحاب النبي ﷺ، فقد أخرجا روايته عن أبي جحيفة، وقالا في ترجمته: سلمة بن كهيل سمع جندباً وأبا جحيفة[1]، وسيأتي الكلام على سماع سلمة من أبي جحيفة ؓ[2].

وعلى هذا فلا يُستنكر سماع سلمة، من غير جندب من أصحاب النبي ﷺ، ولذا فسماعه من عبدالله بن أبي أوفى ؓ ممكن ولا يُستبعد.

وحديث سلمة بن كهيل، عن عبدالله بن أبي أوفى ؓ أخرجه النسائي، وابن ماجه، وله عن ابن أبي أوفى عندهما حديثان، أحدهما عند النسائي، والآخر عن ابن ماجه[3].

الحديث الأول:

قال النسائي: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم[4]، قال: حدثنا شَبَابة[5]، قال: سمعت شعبة، يقول: أتيت محمداً ـ يعني ابن أبي ليلى ـ فقلت: أقرئني، عن سلمة حديثاً مسنداً، عن النبي ﷺ، فحدّث عن ابن أبي أوفى[6]، قال إذا

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري (٧٤/٤)، والكنى والأسماء لمسلم (٩٠٦/٢) (٣٦٨٣).

(٢) انظر ص ٢٩٣ ـ ٢٩٦.

(٣) انظر تحفة الأشراف (٢٨١/٤ ـ ٢٨٢).

(٤) هو ابن راهويه.

(٥) هو شَبَابة بن سَوَّار المدائني، ثقة حافظ، رمي الإرجاء، من التاسعة، مات سنة أربع أو خمس أو ست ومائتين. ع.
تقريب التهذيب (٢٧٣٣).

(٦) يعني أن محمد بن أبي ليلى حدث شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن ابن أبي أوفى.

أصبح: «أَصْبَحْنَا على الفِطْرَةِ» فذكر الدعاء[1]. قال شعبة: فأتيتُ سلمةَ، فذكرتُ ذلك له، فقال: لم أسمع من ابن أبي أوفى، عن النبي ﷺ في هذا شيئاً. قلت: ولا من قول ابن أبي أوفى؟ قال: لا. قلت: ولا حدَّثت عنه؟ قال: لا، ولكنّي سمعت ذَرّاً[2] يحدّث، عن سعيد بن عبدالرحمن بن أَبْزَى[3]، عن أبيه[4]، عن النبي ﷺ، أنّه كان إذا أصبح قال ذلك. فرجعتُ إلى محمد ـ وفي موضع آخر من كتابي: فدخلت على محمد ـ، فقلت: أين ابن أبي أوفى من ذرٍّ؟ ـ وفي موضع آخر: أين ذرٌّ من ابن أبي أوفى؟ قال: هكذا ظننتُ. قلت: هكذا تعامل بالظنِّ. قال النسائي: محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى أحدُ العلماء، إلاّ أنّه سَيِّىء الحفظ كثير الخطأ[5].

والحديث الثاني، أخرجه ابن ماجه، من طريق ابن أبي ليلى، عن الحكم[6]، وسلمة بن كهيل، أنّهما سألا عبدالله بن أبي أوفى عن التَّيَمُّم. فقال: أَمَرَ النبي ﷺ عَمَّاراً أن يفعل هكذا. وضَرَبَ بِيَدَيْهِ إلى الأرض، ثُمَّ نَفَضَهُمَا وَمَسَحَ على وَجْهِهِ. قال الحكم: وَيَدَيْهِ. وقال سلمة: وَمِرْفَقَيْهِ[7].

قال البوصيري: هذا إسناد فيه ابن أبي ليلى، واسمه محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى، وقد ضُعف من قبل حفظه...[8].

---

(1) وهو ـ كما تقدم قبل هذا الحديث ـ: «أصبحنا على فطرة الإسلام، وكلمة الإخلاص، ودين نبينا محمد ﷺ، وملة أبينا إبراهيم، حنيفا وما كان من المشركين».
عمل اليوم والليلة للنسائي ص ٢٩٠ (٣٤٣).

(2) هو ذر بن عبدالله المُرْهِبي، ثقة عابد، رمي بالإرجاء، من السادسة، مات قبل المائة. ع. تقريب التهذيب (١٨٤٠).

(3) ثقة، من الثالثة. ع. تقريب التهذيب (٢٣٤٦).

(4) هو عبدالرحمن بن أبزى الخزاعي مولاهم، صحابي صغير، وكان في عهد عمر رجلاً، وكان على خراسان لعلي. ع. تقريب التهذيب (٣٧٩٤).

(5) عمل اليوم والليلة للنسائي ص ٢٩٠ ـ ٢٩١ (٣٤٥).

(6) هو ابن عتيبة.

(7) سنن ابن ماجه (١٨٩/١) ١ـ كتاب الطهارة وسننها، ٩١ـ باب ما جاء في التيمم ضربة واحدة (٥٧٠).

(8) مصباح الزجاجة (٨٠/١).

وقد رُوي هذا الحديث وفيه ذِكْرُ واسطة بين سلمة وابن أبي أوفى ولكنّه معلول. قال ابن أبي حاتم: سألت أبا زرعة عن حديث رواه ابن أبي ليلى، عن سلمة والحكم، عن ذَرٍّ، عن ابن أبي أوفى، عن النبي ﷺ في التيمّم: قال أبو زرعة: هذا خطأ، وإنّما الصحيح سلمة والحكم، عن ذرّ، عن ابن أَبْزَى[1]، عن عمّار، عن النبي ﷺ[2].

وهذا الإسناد الأخير مخرّج في الكتب الستّة[3].

ووقفت على حديث ثالث من رواية سلمة، عن ابن أبي أوفى، ولكنّه معلول أيضاً[4].

والخلاصة.. أنّ سلمة بن كُهيل أدرك عبدالله بن أبي أوفى رضي الله عنه إدراكاً بيّناً، حيث أدرك من حياته نحو أربعين عاماً، وكلاهما كانا بالكوفة، فسماعه منه ممكن جداً.

ثانياً: الكلام في سماع سلمة بن كُهَيْل من أبي جُحَيْفَة رضي الله عنه

قال أبو القاسم البغوي: ولم يسمع سلمة من أحد من أصحاب النبي ﷺ إلّا من جندب البجلي[5].

واستدلّ البغوي لقوله هذا بما جاء في حديث سلمة، عن جندب، حيث قال سلمة: ما سمعت من أحد سمع من النبي ﷺ إلّا جندب البجلي.

---

(١) هو عبدالرحمن بن أبزى رضي الله عنه.

(٢) علل الحديث لابن أبي حاتم (١/١٢) (٤).

(٣) انظر تحفة الأشراف (٧/٤٧٩ ـ ٤٨١).

(٤) انظر علل الحديث لابن أبي حاتم (٢/٧٠) (١٧٠٠).

(٥) الجعديات للبغوي (١/٣٩١) (٥٠٩).
وانظر إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٢/ق ١٢٠ أ).

وقال الباجي بعد ذِكْرِه لقول سلمة السابق: وهذا يقتضي أنّه لم يكن سمع من أبي جحيفة[1].

أقول: سبق توجيه كلام سلمة هذا بما لا يمتنع معه أن يكون سمع من غير جندب ﷺ.[2].

وسلمة أدرك أبا جحيفة ﷺ بلا شك، فقد توفّي أبو جحيفة بعد جندب، وذلك سنة أربع وسبعين[3]، وكلاهما ـ أعني سلمة وأبا جحيفة ـ كانا بالكوفة، فسماع سلمة منه ممكن جداً، وقد أثبت غير واحد من أهل العلم سماعه منه:

قال ابن المديني: لم يلقَ سلمة أحداً من الصحابة إلّا جندباً وأبا جحيفة[4].

وقال البخاري ومسلم: سلمة بن كهيل الحضرمي سمع جندباً وأبا جحيفة[5]. وأخرجا في صحيحيهما حديث سلمة، عن أبي جحيفة[6].

وقال أبو أحمد الحاكم: سمع أبا عبدالله جندب بن عبدالله البجلي، وأبا جحيفة وهب بن عبدالله السوائي، ودخل على ابن عمر وزيد بن أرقم[7].

وقد جاء تصريحُ سلمة بالسماع من أبي جحيفة بإسناد صحيح، قال الفسوي: حدثني خَلّاد بن أسلم[8]، أخبرنا النَّضْرُ[9]، حدثنا شعبة، حدثنا

---

(١) التعديل والتجريح للباجي (١١٢٩/٣).
(٢) انظر ص ٢٩٠ ـ ٢٩١).
(٣) انظر تقريب التهذيب (٧٤٧٩).
(٤) تهذيب التهذيب (١٥٧/٤)، وإكمال تهذيب الكمال (٢/ق ١٢٠ أ).
(٥) التاريخ الكبير للبخاري (٧٤/٤)، والكنى والأسماء لمسلم (٩٠٦/٢) (٣٦٨٣).
(٦) صحيح البخاري (١٢/١٠ ـ ١٣) (٥٥٥٧).
وصحيح مسلم (١٥٥٤/٣) (١٩٦٠) (٩).
(٧) تاريخ دمشق لابن عساكر (٧/ق ٢٥٥ أ).
(٨) أبو بكر الصفار البغدادي، ثقة، من العاشرة، مات سنة تسع وأربعين، وقيل قبلها. ت س. تقريب التهذيب (١٧٦٠).
(٩) هو النضر بن شُمَيْل المازني، أبو الحسن النحوي البصري، نزيل مرو، ثقة ثبت، من كبار التاسعة، مات سنة أربع ومائتين، وله اثنتان وثمانون. ع. تقريب التهذيب (٧١٣٥).

سلمة، قال: سمعت أبا جحيفة، عن النبي ﷺ «أنّ رجلًا ذبح قبل الصلاة فَأَمَرَهُ رسولُ الله ﷺ أَنْ يُبْدِلَها»[1].

وذَكر الدوري، عن يحيى بن معين، أنّه قال: سلمة بن كهيل يُكنّى أبو يحيى، وقال سلمةُ: رأيتُ أبا جحيفة، ودخلتُ على زيد بن أرقم، وسمعتُ من جندب بن سفيان ولم أسمع من أحد يقول: قال رسول الله ﷺ غيره[2].

فهذا من ابن معين إخبارٌ عَمَّا جاء في أسانيد حديث سلمة، عن كُلِّ من هؤلاء الصحابة ﷺ، وذلك بحسب ما ثبت عنده، وليس فيه نفي لسماع سلمة من أبي جحيفة، وقد ثبت سماعه منه بما تقدّم عند الفسوي، وجزم بذلك البخاري ومسلم وغيرهما، والله أعلم.

وحديث سلمة بن كهيل، عن أبي جحيفة وهب بن عبدالله السوائي ﷺ، أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما، وهو حديث واحد، أخرجاه من طريق شعبة، عن سلمة، عن أبي جحيفة، عن البراء، قال: «ذَبَحَ أبو بُرْدَةَ[3] قبل الصلاة، فقال له النبيّ ﷺ: أَبْدِلْهَا. قال: ليس عندي إلّا جَذَعَةٌ[4]. ـ قال شعبة: وأحسبه قال: هي خيرٌ من مُسِنَّةٍ[5] ـ، قال: اجْعَلْهَا مكانَها، ولن تَجْزِيَ عن أَحدٍ بعدَك»[6].

---

(١) المعرفة والتاريخ للفسوي (٢/١٦٢)، وانظر (٢/٦٣٩).

(٢) التاريخ لابن معين رواية الدوري (٢/٢٢٦) (١٥٢٥)، وانظر (٦).

(٣) هو أبو بردة بن نِيَار البَلَوي، حليف الأنصار، صحابي، اسمه هانئ وقيل: الحارث بن عمرو، وقيل: مالك بن هُبيرة، مات سنة إحدى وأربعين، وقيل بعدها. ع. تقريب التهذيب (٧٩٥٣).

(٤) المقصود الجذعة من المعز، كما في طرق الحديث الأخرى قبل هذا الطريق عند البخاري ومسلم.
والجذعة من المعز: ما دخلت في السنة الثانية.
(انظر: النهاية لابن الأثير (١/٢٥٠)).

(٥) والمسنة من المعز: التي طلعت ثنيتها، وذلك في السنة الثالثة.
(انظر: تهذيب اللغة للأزهري (١٢/٢٩٩)).

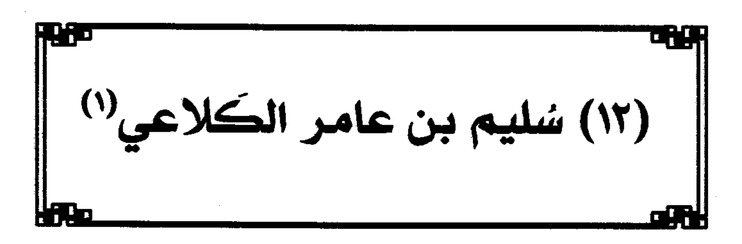
(٦) صحيح البخاري (١٠/١٢ ـ ١٣) ٧٣ـ كتاب الأضاحي، ٨ـ باب قول النبي ﷺ لأبي بردة: «ضح بالجذع من المعز، ولن تجزي عن أحد بعدك» (٥٥٥٧).
وصحيح مسلم (٣/١٥٥٤) ٣٥ـ كتاب الأضاحي، ١ـ باب وقتها (١٩٦٠) (٩).

ووقفت على حديثين آخرين من رواية سلمة، عن أبي جحيفة، وذلك عند: الخرائطي[1]، وأبي بكر القطيعي[2]. وليس فيهما تصريحه بالسماع منه.

والخلاصة.. أنّ سلمة بن كهيل أدرك أبا جحيفة وهب بن عبدالله السوائي إدراكاً بيّناً، حيث أدرك من حياته ما يزيد على خمس وعشرين سنة، وكلاهما كانا بالكوفة، وقد ثبت سماعه منه بإسناد صحيح، ونصّ البخاري ومسلم على أنّه سمع منه، وأخرجا حديثه عنه في صحيحيهما.



(١) مكارم الأخلاق (المنتقى منه لأبي طاهر السلفي (٣٥٥)).
(٢) في زوائده على كتاب فضائل الصحابة للإمام أحمد (٨٥٦/٢) (١٥٩٥).



(١٢) سُليم بن عامر الكَلاعي[١]

تُكلّم في سماعه من: عمرو بن عَبَسَة، وعوف بن مالك الأشجعي والمقداد بن الأسود الكندي، ﷺ. وإليك الكلام في سماعه منهم:

أولاً: الكلام في سماع سليم بن عامر من عمرو بن عَبَسَة ﷺ

قال أبو حاتم الرازي: سليم بن عامر لم يدرك عمرو بن عبسة ولا المقداد بن الأسود[٢].

ولكنْ أخرج ابنُ حبان في صحيحه[٣] حديثاً من رواية سليم، عن عمرو بن عبسة، ومعنى هذا اتصالها عنده.

أقول: سليم بن عامر تابعي من أهل الشام، وهو حمصي، ذكره ابن سعد في الطبقة الرابعة منهم، وذكره خليفة في الثالثة وذكره مسلم في الثانية، وعدّه ابن حجر في الثالثة، وهي الطبقة الوسطى من التابعين، وذكر غير واحد أنّه مات في سنة ثلاثين ومائة. ولكنْ قال الذهبي في ترجمة سليم: وعُمِّرَ دهراً، وكان يقول: استقبلتُ الإسلام من أوله، فهذا يدلّ على أنّه وُلِد في حياةِ النبي ﷺ.

---

(١) هو سليم بن عامر الكلاعي، ويقال الخَبَائري، أبو يحيى الحمصي، ثقة، من الثالثة، غلط من قال: إنه أدرك النبي ﷺ. مات سنة ثلاثين ومائة. بخ م ٤. تقريب التهذيب (٢٥٢٧).

(٢) المراسيل لابن أبي حاتم ص ٨٥ (٣١٠).

(٣) كما في الإحسان لابن بلبان (٢١٥/١١) (٤٨٧١).

وقال يزيد بن خُمَير: سمعت سليم بن عامر، وكان قد أدرك النبي ﷺ

وقال يحيى بن معين: سليم بن عامر الكلاعي زعم أنه قُرِئَ عليهم كتابُ عُمَرَ رضي الله عنه

وقال الذهبي: سمع كتاب عمر إليهم[1].

وقال ابن عساكر: شهد فتح القادسية. وكانت القادسية في خلافة عمر سنة أربع عشرة[2].

وقد استبعد الذهبي وفاة سليم سنة ثلاثين ومائة، حيث قال: قال أحمد بن محمد بن عيسى الحمصي[3]: عاش سليم بعد سنة اثنتي عشرة. قلت (القائل الذهبي): جاوز المائة بسنتين، فأمّا قول محمد بن سعد وخليفة بن خياط: إنّه مات سنة ثلاثين ومائة. فهو بعيد، ما أعتقد أنّه بقي إلى هذا الوقت، ولو عاش إلى هذا الوقت لسمع منه إسماعيل بن عياش وأقرانه. وقال الخزرجي: توفي سنة بضع عشرة ومائة على الأصحّ[4].

---

(١) الكاشف للذهبي (٣١٠/١) (٢٠٨٤).

(٢) انظر البداية والنهاية لابن كثير (٣٨/٧).

(٣) هو أبو بكر البغدادي، نزيل حمص. روى عن: الحسن بن عرفة، وأحمد بن منيع، وأبي زرعة النصري، وغيرهم. وروى عنه: أبو محمد بكر بن أحمد الشعراني التنيسي، وأبو العباس محمد بن أحمد بن الأبح. صنف كتاباً في تاريخ الحمصيين.
انظر ترجمته في: تاريخ بغداد للخطيب (٦٣/٥).
وتاريخ دمشق لابن عساكر (٣٧٣/٧ ـ ٣٧٤).

(٤) انظر ترجمة سليم بن عامر الكلاعي في:
الطبقات الكبرى لابن سعد (٤٦٤/٧)، والطبقات لخليفة ص ٣١٣، والتاريخ الكبير للبخاري (١٢٥/٤)، ومعرفة الثقات للعجلي (٤٢٤/١) (٦٥٦)، والطبقات لمسلم (٢٠٥٤)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢١١/٤)، والثقات لابن حبان (٣٢٨/٤)، ومشاهير علماء الأمصار ص ١١٦ (٨٩٦)، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي (٢٣٢/١)، وتهذيب الكمال (٣٤٤/١١ ـ ٣٤٦)، وسير أعلام النبلاء (١٨٥/٥ ـ ١٨٦)، وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٢/ق ١٢٢ ب ـ ق ١٢٣ أ)، وتهذيب التهذيب (١٦٦/٤ ـ ١٦٧)، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال للخزرجي (٤٠٧/١) (٢٦٦٥). =

وقد ثبت سماع سليم بن عامر من المقداد بن الأسود ﷺ، كما سيأتي بيانه[1]، والمقداد توفي سنة ثلاث وثلاثين، وفي هذا دلالة على قِدَمِ طبقةِ سُليم، قال ابن سعد: وكان قديماً معروفاً.

وأمّا عمرو بن عبسة ﷺ، فمعدود في الشاميين، نزل حمص، ولكنّهم لم يَذكروا سنة وفاته؛ قال الذهبي: لعلّه مات بعد سنة ستين، فالله أعلم؛ ولكنْ قال ابن حجر: وأظنّه مات في أواخر خلافة عثمان، فإنّني لم أَرَ له ذِكْراً في الفتنة ولا في خلافة معاوية[2].

وعلى كلّ حال، فسماع سليم من عمرو بن عبسة ممكن جداً، حيث سمع من المقداد، وهو معدود في أهل المدينة، فمن باب أولى أن يكون سمع من عمرو بن عبسة، وهو معه في بلد واحد، فكلاهما كانا بحمص.

وحديث سليم بن عامر، عن عمرو بن عبسة ﷺ أخرجه أبو داود، والترمذي، والنسائي. وله عن عمرو بن عبسة عندهم حديثان، اتفقوا على أحدهما، وتفرّد النسائي بالآخر.

= تنبيه: هناك شامي آخر يقال له: سليم بن عامر، ويكنى أبا عامر وهو أقدم من الكلاعي. روى عن: أبي بكر وعمر وعثمان وعمار بن ياسر. قال أبو زرعة الرازي: «أدرك الجاهلية، غير أنه لم يصحب النبي ﷺ، وهاجر في عهد أبي بكر».
ذكره ابن حجر في تقريب التهذيب (٢٥٢٨) تمييزا، بعد ترجمة سليم بن عامر الكلاعي، فقال: «صلى خلف أبي بكر من الثانية، فرق ابن عساكر بينه وبين الأول فأصاب».
انظر ترجمة سليم بن عامر هذا في:
التاريخ الكبير للبخاري (١٢٦/٤)، والطبقات لمسلم (١٩٩٥)، والمعرفة والتاريخ للفسوي (٣٠٧/٢، ٣١٦)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢١٠ ـ ٢١١)، والثقات لابن حبان (٣٣٠/٤، ٣٣١)، وتهذيب التهذيب (١٦٧/٤).

(١) انظر ص ٣٠٨ ـ ٣١١.

(٢) انظر ترجمة عمرو بن عبسة ﷺ في:
الطبقات الكبرى لابن سعد (٢١٤/٤ ـ ٢١٩)، والطبقات لخليفة ص ٤٩، ٣٠٢، والثقات لابن حبان (٢٦٩/٣ ـ ٢٧٠)، والاستيعاب (٤٩١/٢ ـ ٤٩٤)، وأسد الغابة (٧٤٨/٣ ـ ٧٤٩)، وتهذيب الكمال (١١٨/٢٢ ـ ١٢٢)، وسير أعلام النبلاء (٤٥٦/٢ ـ ٤٦٠)، والإصابة (٥/٣ ـ ٧)، وتهذيب التهذيب (٦٩/٨).

الحديث الأول:

أخرجه أبو داود السجستاني(١)، والترمذي(٢)، والنسائي(٣)، من طريق شعبة، عن أبي الفيض(٤)، عن سليم بن عامر - رجل من حمير -، قال: كان بين مُعاويةَ وبين الرُّوم عَهْدٌ، وكان يَسيرُ نحو بِلادِهِم، حتّى إذا انْقضَى العَهْدُ غَزَاهُم، فجاء رجلٌ على فرسٍ أو بِرْذَوْن وهو يقول: اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، وفاءٌ لا غدرٌ. فنظروا فإذا عَمرو بن عَبَسَة، فأرسل إليه معاويةُ، فسأَلَهُ، فقال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: **«مَنْ كان بَيْنَهُ وبين قوم عَهْدٌ فلا يَشُدَّ عُقْدَةً وَلا يَحُلَّهَا حتّى يَنقضي أَمَدُها أو يَنبِذَ إلَيْهِم على سَوَاء»**، فَرَجَعَ معاويةُ. وهذا لفظ أبي داود.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح

وأخرج هذا الحديث أيضاً:

أبو داود الطيالسي(٥)، وأحمد بن حنبل(٦)، وابن الجارود(٧) وابن حبان(٨)، والبيهقي(٩)، من طرق عدّة، عن شعبه به.

والحديث الثاني:

أخرجه النسائي من طريق حجاج بن محمد الأعور، عن حَريز بن

---

(١) السنن (٣/٨٣) كتاب الجهاد، باب في الإمام يكون بينه وبين العدو عهد فيسير إليه (٢٧٥٩).

(٢) الجامع (٤/١٤٣) ٢٢ـ كتاب السير، ٢٧ـ باب ما جاء في الغدر (١٥٨٠).

(٣) السنن الكبرى (٥/٢٢٣) ٧٨ـ كتب السير، ٩٧ـ الوفاء بالعهد (٨٧٣٢).

(٤) هو موسى بن أيوب، ويقال: ابن أبي أيوب، المَهْري، الحمصي، مشهور بكنيته، ثقة، من الرابعة. د ت س.
تقريب التهذيب (٦٩٤٨).

(٥) المسند ص ١٥٧ (١١٥٥).

(٦) المسند (٤/١١١، ١١٣، ٣٨٥).

(٧) المنتقى ص ٣٥٧ - ٣٥٨) (١٠٦٩).

(٨) الصحيح (كما في الإحسان لابن بلبان (١١/٢١٥) (٤٨٧١)).

(٩) السنن الكبرى (٩/٢٣١).

عثمان[١]، عن سُليم بن عامر الخَبَائري، عن عَمرو بن عَبَسَة، أنّه كان عند شُرَحبيل بن السِّمط، وهو أميرٌ على حمص، فقال: يا عَمرو بن عَبَسَة، حدثنا عن نبيّ الله ﷺ حديثاً ليس فيه نقصٌ ولا نسيانٌ. قال: والذي نفس عمرو بن عبسة بِيَدِهِ، ما مِنْ رَجُلٍ يَعْتِقُ رقبةً مسلمةً إلّا فَدَتْ كُلّ عُضْوٍ منه عُضواً منه من النّارِ، لقد سمعتُه غيرَ مَرَّةٍ[٢].

وأخرجه أحمد بن حنبل، قال: ثنا الحكم بن نافع[٣]، ثنا حَرِيز، عن سُليم ـ يعني ابن عامر ـ، أنّ شُرَحبيل بن السِّمْط قال لعمرو بن عبسة... الحديث[٤].

وأخرجه عبد بن حميد، قال: أخبرنا يزيد بن هارون، أنا حريز بن عثمان، ثنا سليم بن عامر، أنّ عمرو بن عبسة كان عند شرحبيل بن السمط، فذكره وفيه زيادات[٥].

ولكنْ أخرجه: أبو داود السجستاني[٦]، وابن أبي عاصم[٧]، والنسائي[٨]، من طريق بَقِيَّة بن الوليد، ثنا صفوان بن عمرو[٩]، حدثني سليم بن عامر، عن شرحبيل بن السمط، أنه قال لعمرو بن عبسة: حدثنا

---

(١) الرَّحَبي الحمصي، ثقة ثبت، رمي بالنَّصْب، من الخامسة، مات سنة ثلاث وستين، وله ثلاث وثمانون سنة. خ ٤.
تقريب التهذيب (١١٨٤).

(٢) السنن الكبرى للنسائي (١٧١/٣) كتاب السير، فضل العتق (٤٨٨٧).

(٣) هو أبو اليمان الحمصي، مشهور بكنيته، ثقة ثبت، يقال: إن أكثر حديثه عن شعيب مناولة، من العاشرة، مات سنة اثنتين وعشرين. ع. تقريب التهذيب (١٤٦٤).

(٤) مسند أحمد بن حنبل (١١٣/٤).

(٥) مسند عبد بن حميد (المنتخب منه ص ١٢٣ (٢٩٩)).

(٦) السنن (٣٠/٤) كتاب العتق، باب أي الرقاب أفضل؟ (٣٩٦٦).

(٧) كتاب الجهاد (٤٥٥/٢) (١٦٣).

(٨) السنن الكبرى (١٧٠/٣) كتاب السير، فضل العتق (٤٨٨٥).

(٩) هو أبو عمرو السَّكْسكي الحمصي، ثقة، من الخامسة، مات سنة خمس وخمسين، أو بعدها. بخ م ٤. تقريب التهذيب (٢٩٣٨).

حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ. قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً كانت فداءه من النَّارِ»**.

وأخرجه النسائي أيضاً، قال: أخبرنا سعيد بن عمر الحمصي[1]، قال: ثنا بقية، قال: ثنا حريز، قال: سمعت سليم بن عامر يُحدث حديثَ شرحبيل بن السمط حين قال لعمرو بن عبسة: حدثنا حديثاً ليس فيه تزيد ولا نقصان. قال عمرو: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من أعتق رقبة مؤمنة كانت فكاكه من النار عضواً بعضو»**[2].

ووقفت على حديث ثالث من رواية سليم بن عامر، عن عمرو بن عبسة ﷺ، أخرجه:

ابن سعد[3]، والإمام أحمد بن حنبل[4]، وعبد بن حميد[5].

ورَوى سُليم بن عامر، عن أبي أمامة الباهلي، عن عمرو بن عبسة، كما في:

الطبقات الكبرى لابن سعد[6]، ومستدرك الحاكم[7]، والسنن الكبرى للبيهقي[8].

وجاء في إسناد ضعيف جداً، تصريح سليم بالسماع من عمرو بن عبسة ﷺ. قال ابن أبي حاتم: سألتُ أبي، عن حديث رواه سعيد بن

---

(١) هو أبو عثمان السَّكوني، صدوق، من الحادية عشرة. س.
تقريب التهذيب (٢٣٦٩).

(٢) السنن الكبرى للنسائي (١٧٠/٣) كتاب السير، فضل العتق (٤٨٨٦).

(٣) الطبقات الكبرى (٢١٥/٤).

(٤) المسند (٣٨٥/٤).

(٥) المسند (المنتخب منه ص ١٢٢ (٢٩٧)).

(٦) (٢١٥/٤).

(٧) (٢٨٥/٣).

(٨) (٤/٣).

عبدالجبار الزُّبَيْدي[1]، عن صفوان بن عمرو، عن سليم بن عامر، قال: سمعت عمرو بن عبسة، قال: أتيتُ النبي ﷺ وإنّي لربع الإسلام. قال أبي: هذا خطأ، رَوى هذا الحديث حَرِيزُ بن عثمان، عن سُليم بن عامر، أنّ أبا أمامة سَأل عمرو بن عبسة، وسعيد بن عبدالجبار ليس بقوي[2].

والخلاصة.. أنّ سماع سليم بن عامر من عمرو بن عبسة رضي الله عنه ممكن جداً، فكلاهما كانا بحمص، ولكني لم أقف على حديث صحيح صرَّح فيه بالسماع منه، وقد أخرج ابن حبان في صحيحه حديث سليم، عن عمرو بن عبسة، فروايته عنه محمولة على الاتصال والله أعلم.

ثانياً: الكلام في سماع
سليم بن عامر من عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه

قال ابن أبي حاتم في ترجمة سليم: روى عن أبي الدرداء وأبي أمامة، وروى عن عوف بن مالك مرسل، لم يلقه[3].

ولكنْ أخرج الحاكمُ في المستدرك[4] حديث سليم بن عامر، عن عوف بن مالك رضي الله عنه، ومقتضى هذا اتصال رواية سليم، عن عوف عنده.

وقال النّووي في ترجمة سليم: سمع المقداد بن الأسود، والمقدام بن معديكرب، وأبا الدرداء، وعبدالله بن الزبير، وأبا أمامة، وعوف بن مالك، وتميماً الداري، وغيرَهم من الصحابة، وخلائق من التابعين[5].

أقول: عوف بن مالك رضي الله عنه، تحوَّل إلى الشام في خلافة أبي بكر رضي الله عنه،

---

(١) هو أبو عثمان الحمصي، ضعيف، كان جرير يكذبه، من الثامنة. ق تقريب التهذيب (٢٣٤٣).

(٢) علل الحديث لابن أبي حاتم (٢/٣٥٤) (٢٥٨١).

(٣) الجرح والتعديل (٤/٢١١).

(٤) (١/١٤ ـ ١٥، ٦٦).

(٥) تهذيب الأسماء واللغات (١/٢٣٢).

فنزل حمص، ويُقال: نزل دمشق، وكانت وفاته سنة ثلاث وسبعين[1].

وسليم بن عامر تابعي من أهل الشام، وهو حمصي قديم[2]، أدرك عوفاً بلا شك، وسماعه منه ممكن جداً، وقد صرّح بالسماع منه في حديثه عنه، كما سيأتي بيانه، فثبت بذلك سماعه منه.

وحديث سليم بن عامر، عن عوف بن مالك الأشجعي ﷺ أخرجه ابن ماجه، وهو حديث واحد.

قال ابن ماجه: حدثنا هشام بن عَمّار[3]، ثنا صدقة بن خالد[4]، ثنا ابن جابر[5]، قال: سمعت سليم بن عامر يقول: سمعت عوف بن مالك الأشجعي يقول: قال رسولُ الله ﷺ: **«أَتَدْرُونَ مَا خَيَّرَنِي رَبِّيَ اللَّيلَةَ؟ قُلنا: اللهُ ورسولُه أَعْلَمُ. قال: فَإِنَّه خَيَّرَنِي بين أَنْ يَدْخُلَ نِصْفُ أُمَّتِيَ الجَنَّةَ وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ، فاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ قلنا : يا رسول اللهِ، ادعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنَا مِنْ أَهْلِهَا. قالَ: هِيَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ»**[6].

---

(١) انظر ترجمة عوف بن مالك الأشجعي ﷺ في:
الطبقات الكبرى لابن سعد (٤/٢٨٠ ـ ٢٨١)، (٧/٤٠٠)، والطبقات لخليفة ص ٤٧، ٣٠٢، والآحاد والمثاني لابن أبي عاصم (٣/٣ ـ ٧)، والاستيعاب (٣/١٣١)، وأسد الغابة (٤/١٢ ـ ١٣)، وتهذيب الكمال (٢٢/٤٤٣ ـ ٤٤٤)، وسير أعلام النبلاء (٢/٤٨٧ ـ ٤٩٠)، والإصابة (٣/٤٣ ـ ٤٤).

(٢) تقدم بيان طبقة سليم بن عامر في ص ٢٩٧ ـ ٢٩٩.

(٣) هو السُّلمي، الدمشقي، الخطيب، صدوق مقرئ، كبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح، من كبار العاشرة، وقد سمع من معروف الخياط، لكن معروف ليس بثقة، مات سنة خمس وأربعين على الصحيح وله اثنتان وتسعون. خ ٤. تقريب التهذيب (٧٣٠٣).

(٤) هو أبو العباس الدمشقي، ثقة، من الثامنة، مات سنة إحدى وسبعين، وقيل ثمانين أو بعدها. خ د س ق.
تقريب التهذيب (٢٩١١).

(٥) هو عبدالرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي، أبو عتبة، الشامي، الداراني، ثقة، من السابعة، مات سنة بضع وخمسين. ع.
تقريب التهذيب (٤٠٤١).

(٦) سنن ابن ماجه (٢/١٤٤٤) ٣٧ـ كتاب الزهد، ٣٧ـ باب ذكر الشفاعة (٤٣١٧).

وأخرجه الطبراني من طريق هشام بن عمار، ثنا صدقة بن خالد به، مطولاً[1].

وفي هذا الحديث صَرَّحَ سُليم بالسماع من عوف ﷺ، وإسناده جيِّدٌ إلّا أنّ هشام بن عمَّار لمَّا كَبِرَ تَغَيَّرَ فكانَ يتَلَقَّنُ[2]. ولكنْ لم يتفرّد به هشام، فقد أخرجه: البخاري في التاريخ الكبير[3]، وابن خزيمة[4]، والحاكم[5]، من طرق، عن بشر بن بكر[6]، سمع عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، سمع سليم بن عامر، قال: سمعت عوف بن مالك. فذكر الحديث. وإسناده صحيح.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم...

إلّا أنّ ابن خزيمة بعد إخراجه لهذا الحديث، قال: وأنا أخاف أنْ يكون قوله: سمعت عوف بن مالك وهماً، وإنَّ بينهما معدي كرب. فإنَّ أحمد بن عبدالرحمن بن وهب[7]، ثنا، قال: ثنا حجاج - يعني ابن رِشْدِين -، قال: حدثني معاوية - وهو ابن صالح[8] - عن أبي يحيى سليم بن عامر، عن معدي كرب[9]، عن عوف بن مالك، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في سفر... فذكر الحديث.

---

(١) المعجم الكبير للطبراني (١٨/٦٨ - ٦٩) (١٢٦).

(٢) انظر: ميزان الاعتدال (٤/٣٠٢ - ٣٠٤)، والكواكب النيرات ٤٢٤ - ٤٣١.

(٣) (٨/٤٢).

(٤) كتاب التوحيد (٢/٦٣٨ - ٦٣٩) (٣٨٤).

(٥) المستدرك (١/١٤ - ١٥، ٦٦).

(٦) هو أبو عبدالله التِّنِّيسي، البَجَلي، دمشقي الأصل، ثقة يُغْرِب، من التاسعة، مات سنة خمس ومائتين وقيل سنة مائتين. خ د س ق.
تقريب التهذيب (٦٧٧).

(٧) المصري، لقبه بَحْشَل، يكنى أبا عبيدالله، صدوق تغير بِأَخَرَةٍ، من الحادية عشرة، مات سنة أربع وستين. م.
تقريب التهذيب (٦٧).

(٨) هو أبو عمرو وأبو عبدالرحمن، الحضرمي، الحمصي، قاضي الأندلس صدوق له أوهام، من السابعة، مات سنة ثمان وخمسين، وقيل بعد السبعين. ر م ٤. تقريب التهذيب (٦٧٦٢).

(٩) هو معدي كرب بن عبد كلال. روى عن عوف بن مالك، وروى عنه سليم بن عامر. ترجم له البخاري في التاريخ الكبير (٨/٤١ - ٤٢)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٨/٣٩٨)، فلم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات (٥/٤٥٨).

أقول: حجاج هذا، هو ابن رشدين بن سعد المصري. قال ابن أبي حاتم: سألت أبا زرعة، عن حجاج بن رشدين؟ فقال: لا علم لي به، لم أكتب عن أحد عنه[1]. وقال ابن عدي: وكان نسل رشدين قد خصوا بالضعف: رشدين ضعيف، وابنه حجاج هذا ضعيف...[2] وقال الخليلي في ترجمة رشدين بن سعد: ضعفوه ولم يتفقوا عليه، وابنه حجاج أمثل منه...[3] وفي هذا إشارة إلى ضعف حجاج بن رشدين. إلّا أنّ ابن حبان ذكره في الثقات[4]، وقال مسلمة بن قاسم: لا بأس به[5].

ولكنَّ روايةَ حجاج هذه لا تضرّ رواية ابن جابر، فابن جابر وهو عبدالرحمن بن يزيد بن جابر ثقة، خرّج له الستة[6]، وحجاج ابن رشدين ضعيف. إلّا أنّ حجاجاً لم يتفرّد بهذه الرواية، تابعه جابر بن غانم، فقد أخرج هذا الحديث: البخاري في التاريخ الكبير[7]، والفسوي[8]، وابن أبي عاصم[9]، وأبو بكر بن أبي داود السجستاني[10]، وابن حبان[11]، والطبراني[12]، من طريق جابر بن غانم، عن سليم بن عامر، قال: سمعت معدي بن كرب بن عبد كلال يوم الجمعة على المنبر يحدّث، عن عوف بن مالك، فذكر الحديث بنحوه.

وجابر بن غانم، حمصي، ترجم له البخاري في التاريخ الكبير[13]،

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٦٠/٣).
(٢) الكامل في الضعفاء لابن عدي (٦٥١/٢).
(٣) الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي (٤٢٢/١) (انتخاب السلفي).
(٤) (٢٠٢/٨).
(٥) انظر: لسان الميزان لابن حجر (١٧٦/٢).
(٦) انظر: تهذيب التهذيب (٢٩٧/٦ ـ ٢٩٨).
(٧) (٤١/٨ ـ ٤٢).
(٨) المعرفة والتاريخ (٣٣٧/٢).
(٩) السنة (٣٩٦/٢ ـ ٣٩٧) (٨٢٩).
(١٠) البعث ص ٤٦ ـ ٤٧ (٤٧).
(١١) كتاب الثقات (١٤٣/٦).
(١٢) المعجم الكبير (٥٧/١٨ ـ ٥٨) (١٠٦).
(١٣) (٢٠٩/٢).

فلم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في الثقات[(١)]، وقال أبو حاتم الرازي: شيخ[(٢)].

وذكر الشيخ الألباني طرق هذا الحديث، فذكر رواية جابر بن غانم وحجاج ابن رشدين ثم حكى كلام ابن خزيمة المتقدم ذكره بعد رواية ابن جابر التي صرح فيها سليم بالسماع من عوف بن مالك ﷺ، ثمّ قال الألباني: وأقول: لا خوف! فإنّ حجاجاً هذا ليس مشهوراً بالحفظ والضبط، فهو وإن ذَكره ابنُ حبان في الثقات، وقال مسلمة بن قاسم: لا بأس به، فقد ضعفه ابنُ عدي، وهو أعرف بالرواة منهما، وقال ابن أبي حاتم: لا علم لي به، لم أكتب عن أحد عنه[(٣)]، قلت (القائل الألباني): فمثل هذا لا ينبغي أن يُعلّ بروايته حديث ابن جابر، وهو ثقة ضابط اتفاقاً، واحتج به الشيخان في صحيحيهما. على أنّه لو ثبتت عدالة حجاج وضبطه، لم يلزم من ذلك إعلال رواية ابن جابر، بل يقال: كُلٌّ من الروايتين صحيح، وتكون رواية حجاج من المزيد فيما اتصل من الأسانيد، وتوجيه ذلك معروف في أمثاله، فيقال: سمعه سليم بن عامر من معدي كرب، عن عوف، ثمّ اتصل بعوف فسمعه منه مباشرة. والله أعلم[(٤)].

ولكنْ قال ابن أبي حاتم: سألتُ أَبي، عن حديث رواه عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، عن سليم بن عامر، قال: سمعت عوف بن مالك، عن النبي ﷺ في الشفاعة. قال أبي: هذا خطأ، أخطأ فيه ابن جابر، لم يسمع سليم بن عامر من عوف بن مالك شيئاً، بينه وبين عوف نفسان، رواه فَرج بن فَضَالة[(٥)]، عن الزُّبَيدي[(٦)]، عن سليم بن عامر، عن معدي كرب بن

---

(١) (١٤٢/٦ ـ ١٤٣)، (١٦٤/٨).

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥٠١/٢).

(٣) إنما هو من كلام أبي زرعة الرازي كما مر قريباً.

(٤) ظلال الجنة في تخريج السنة (٣٩٧/٢ ـ ٣٩٨)، بعد حديث رقم (٨٢٩).

(٥) ضعيف، من الثامنة، مات سنة سبع وسبعين. د ت ق.
تقريب التهذيب (٥٣٨٣).

(٦) هو محمد بن الوليد بن عامر الزُّبَيْدي، أبو الهذيل الحمصي، القاضي، ثقة ثبت، من كبار أصحاب الزهري، من السابعة، مات سنة ست أو سبع أم تسع وأربعين. خ م د س ق.
تقريب التهذيب (٦٣٧٢).

عبد كلال، عن أبي راشد الحُبْرَاني[1]، عن عوف بن مالك، عن النبي ﷺ، وهو الصحيح. وسمعت أبي يقول: رواه جابر بن غانم، عن سليم بن عامر، عن معدي كرب، عن عوف، أسقط من الإسناد رجلًا وهو أبو راشد[2].

أقول: فرج بن فضالة ضعيف، وابن جابر ثقة، وسماع سليم من عوف بن مالك لا يستغرب، وقد أخرج الحاكم حديث ابن جابر هذا، وصحّحه ونفى أن يكون له علّة، حيث قال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه، ورواته كلّهم ثقات على شرطهما جميعاً، وليس له علّة...[3].

والخلاصة.. أنّ سليم بن عامر أدرك عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه إدراكاً بيّناً، وكلاهما كانا بالشام، وقد صرّح بالسماع منه.

ثالثاً: الكلام في سماع سليم بن عامر من المِقْدَاد بن الأسود الكندي رضي الله عنه

قال أبو حاتم الرازي: سليم بن عامر لم يدرك عمرو بن عَبَسَة ولا المقداد بن الأسود[4].

وقال الذهبي في ترجمة سليم: ويجوز أنّ روايته عن المقداد ونحوه مرسلة، وأنّه ما شافههم[5].

ولكنْ أخرج مسلمٌ في صحيحه[6]، وابنُ حبان في صحيحه[7]،

---

(١) الشامي قيل: اسمه أخضر، وقيل: النعمان، ثقة، من الثانية، بخ د ت ق. تقريب التهذيب (٨٠٨٨).

(٢) علل الحديث لابن أبي حاتم (٢/٢١٢ ـ ٢١٣) (٢١٢٧).

(٣) المستدرك للحاكم (١/١٥).

(٤) المراسيل لابن أبي حاتم ص ٨٥ (٣١٠).

(٥) سير أعلام النبلاء (٥/١٨٥).

(٦) (٤/٢١٩٦) (٢٨٦٤).

(٧) كما في الإحسان لابن بلبان (١٥/٩١ ـ ٩٢، ٩٣ ـ ٩٤)، (١٦/٣٢٥) (٦٦٩٩، ٦٧٠١، ٧٣٣٠).

والحاكمُ في المستدرك[1]، حديث سليم بن عامر، عن المقداد بن الأسود، ومعنى هذا اتصال رواية سليم عن المقداد عندهم.

وقال النَّووي: سمع المقداد بن الأسود...[2].

أقول: سليم بن عامر تابعي من أهل الشام، وهو قديم الطبقة[3]، والمقداد بن الأسود ﷺ شهد فتح مصر، وقَدِمَ الشام مجاهداً، ولكنّه مات بأرض له بالجُرْف[4]، سنة ثلاث وثلاثين، وحُمل إلى المدينة، فصلّى عليه عثمان بن عفان ﷺ، ودُفن بالبقيع[5].

وقد صرّح سليم بالسماع من المقداد عند مسلم وغيرِه، كما سيأتي بيانه، وبه يثبت سماعُه منه.

وحديث سليم بن عامر، عن المقداد بن الأسود ﷺ، أخرجه: مسلم، والترمذي، وهو حديث واحد، أخرجاه من طريق عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، حدثني سليم بن عامر، حدثني المقداد بن الأسود، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «**تُدْنَى الشَّمْسُ يومَ القيامةِ مَنَ الخَلْقِ، حَتَّى تَكُونَ منهم كَمِقْدَارِ مِيلٍ قال سُليم بن عامر: فَوَالله! ما أدري ما يَعْنِي بالمِيلِ؟ أَمَسَافَةَ الأَرْضِ، أَم المِيلَ الذي تُكْتَحَلُ به العَيْنُ؟ قال: فيكونُ النَّاسُ على قَدْرِ أعمالِهم في العَرَقِ، فمنهم مَنْ يكونُ إلى كَعْبَيْهِ، ومنهم مَنْ يكونُ**

---

(١) (٤/٤٣٠).
(٢) تهذيب الأسماء واللغات (١/٢٣٢).
(٣) تقدم بيان طبقة سليم بن عامر في ص ٢٩٧ ـ ٢٩٩.
(٤) الجرف: موضع على ثلاثة أميال من المدينة نحو الشام.
معجم البلدان لياقوت الحموي (٢/١٢٨).
أقول: ويَمُرُّ عليه في الوقت الحاضر طريق الجامعات.
(٥) انظر ترجمة المقداد بن الأسود الكندي ﷺ في:
الطبقات الكبرى لابن سعد (٣/١٦١ ـ ١٦٣)، والطبقات لخليفة ص ١٦، ١٢٠، والاستيعاب (٣/٤٥١ ـ ٤٥٤)، وتاريخ دمشق لابن عساكر (١٧/ق ٦٦ أ ـ ق ٧٧ ب)، وأسد الغابة (٦/٤٧٥ ـ ٤٧٨)، وتهذيب الكمال (٢٨/٤٥٢ ـ ٤٥٧)، وسير أعلام النبلاء (١/٣٨٥ ـ ٣٨٩)، والإصابة (٣/٤٣٣ ـ ٤٣٤).

إلى رُكْبَتَيْهِ، ومنهم مَنْ يكونُ إلى حَقْوَيْهِ، ومنهم مَنْ يُلْجِمُهُ العَرَقُ إلْجَاماً قال: وأشارَ رسولُ الله ﷺ بِيَدِهِ إلى فِيهِ[1]. وهذا لفظه عند مسلم.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه أيضاً:

الإمام أحمد بن حنبل[2]، وأبو عوانة[3]، وابن حبان[4]، والطبراني[5]، والبغوي[6]، وابن الأثير[7]، من طريق عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، حدثني سليم بن عامر، حدثني المقداد صاحب رسول الله ﷺ فذكره.

ووقفت على أحاديث أخر من رواية سليم، عن المقداد رضي الله عنه، منها ما أخرجه:

الإمام أحمد بن حنبل[8]، وابن حبان[9]، والطبراني[10]، وابن منده محمد بن إسحاق[11]، والحاكم[12]، والبيهقي[13]، من طرق عدّة، عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، قال: سمعت سليم بن عامر، قال: سمعت

---

(١) صحيح مسلم (٢١٩٦/٤) ٥١ـ كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، ١٥ـ باب في صفة يوم القيامة، أعاننا الله على أهوالها (٢٨٦٤).
وجامع الترمذي (٦١٤/٤ ـ ٦١٥) ٣٨ـ كتاب صفة الجنة، ٢ـ باب ما جاء في شأن الحساب والقصاص (٢٤٢١).
(٢) المسند (٣/٦ ـ ٤).
(٣) في مسنده الصحيح (كما في إتحاف المهرة لابن حجر (٥/ق ٣٤ أ)، نسخة تركيا).
(٤) الصحيح (كما في الإحسان لابن بلبان (٣٢٥/١٦) (٧٣٣٠)).
(٥) المعجم الكبير (٢٥٥/٤) (٦٠٢).
(٦) شرح السنة (١٢٨/١٥ ـ ١٢٩) (٤٣١٧)، والتفسير (٤٥٨/٤).
(٧) أسد الغابة (٤٧٧/٤ ـ ٤٧٨).
(٨) المسند (٤/٦).
(٩) الصحيح (كما في الإحسان لابن بلبان (٩١/١٥ ـ ٩٢، ٩٣ ـ ٩٤) (٦٦٩٩، ٦٧٠١)).
(١٠) المعجم الكبير (٢٥٤/٢٠ ـ ٢٥٥) (٦٠١).
(١١) كتاب الإيمان (٩٦٠/٣ ـ ٩٦١) (١٠٨٤).
(١٢) المستدرك (٤٣٠/٤).
(١٣) السنن الكبرى (١٨١/٩).

المقداد بن الأسود يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لا يَبْقَى على ظَهرِ الأرضِ بَيْتُ مَدَرٍ[1] ولا وَبَرٍ[2] إلاَّ أَدْخَلَهُ اللهُ كَلمةَ الإسلام، بعزِّ عزيزٍ أو ذُلِّ ذَليلٍ، إمَّا يعزّهم الله عَزَّ وَجَلَّ فَيَجْعَلهم مِنْ أَهْلِهَا، أوَ يذلّهم فَيَدِينُونَ لَهَا»** وهذا لفظ أحمد، وإسناده صحيح، وفيه سماع سليم من المقداد ﷺ، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه

وأخرج الطبراني أيضاً حديثين آخرين[3].

والخلاصة.. أنّ سليم بن عامر سمع المقداد بن الأسود الكندي ﷺ، وحديثه عنه في صحيحي مسلم وابن حبان، ومستدرك الحاكم، مصرحاً فيه بالسماع منه.



(١) المقصود أهل القرى والأمصار. (انظر النهاية لابن الأثير (٣٠٩/٤)).
(٢) المقصود أهل البوادي، وهو من وبر الإبل.
(انظر النهاية لابن الأثير ١٤٥/٥).
(٣) المعجم الكبير للطبراني (٢٥٥/٢٠ ـ ٢٥٦) (٦٠٣ ـ ٦٠٤).

(١٣) سليمان بن بُريدة بن الحُصَيب[١]

تُكلّم في سماعه من أبيه بريدة بن الحصيب الأسلمي رضي الله عنه.

قال إبراهيم الحربي: عبدالله أشهر من سليمان، ولم يسمعا من أبيهما[٢].

وقال البخاري: ولم يَذكر سليمانُ سماعاً من أبيه[٣].

ولكنْ أخرج مسلمٌ في صحيحه[٤]، وابنُ خزيمة في صحيحه[٥]، وابنُ حبان في صحيحه[٦]، والحاكمُ في المستدرك[٧]، حديثَ سليمان بن بريدة، عن أبيه، ومعنى هذا اتصال رواية سليمان، عن أبيه عندهم.

---

(١) هو سليمان بن بريدة بن الحصيب الأسلمي، المروزي، قاضيها، ثقة، من الثالثة، مات سنة خمس ومائة، وله تسعون سنة. م ٤.
تقريب التهذيب (٢٥٣٨).

(٢) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٢/ق ٢٤٨ ب)، وتهذيب التهذيب (١٥٨/٥).

(٣) التاريخ الكبير للبخاري (٤/٤).

(٤) صحيح مسلم (٢٣٢/١، ٣٩٧ ـ ٣٩٨، ٤٢٨ ـ ٤٢٩)، (٦٧١/٢، ٦٧٢، ٨٠٥)، (١٣٢١/٣ ـ ١٣٢٣، ١٣٥٦ ـ ١٣٥٨، ١٥٠٨، ١٥٦٤، ١٥٨٥)، (١٧٧٠/٤).
(٢٧٧، ٥٦٩، ٦١٣، ٩٧٥، ٩٧٧، ١١٤٩، ١٦٩٥، ١٧٣١، ١٨٩٧، ٢٢٦٠).

(٥) صحيح ابن خزيمة (٦٦/١)، (٢٧٢/٢ ـ ٢٧٣) (٣٢٣، ٣٢٤، ١٣٠١).

(٦) صحيح ابن حبان (كما في الإحسان لابن بلبان (٣٥٩/٤ ـ ٣٦٠، ٣٩١ ـ ٣٩٢، ٥٣٠ ـ ٥٣١، ٦٠٦ ـ ٦٠٨)، (٤٣٩/٧، ٤٤٥ ـ ٤٤٦)، (٤٩١/١٠ ـ ٤٩٢)، (٤٢/١١ ـ ٤٣)، (١٨٢/١٣ ـ ١٨٣) (٤٩٨/١٦ ـ ٥٠٠).
(١٤٩٢، ١٥٢٥، ١٦٥٢، ١٧٠٦ ـ ١٧٠٨، ٣١٦٨، ٣١٧٣، ٤٦٣٤، ٤٦٣٥، ٤٧٣٩، ٥٨٧٣، ٧٤٥٩، ٧٤٦٠)).

(٧) مستدرك الحاكم (٨١/١ ـ ٨٢، ٨٢، ٣٥٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٤١٧، ٥٣٩)، (٢٩/٢، ٦٠٥).

وسليمان أدرك أباه إدراكاً بيّناً، فبريدة ﷺ سكن المدينة بعد وفاة رسول الله ﷺ حتّى فُتحت البصرة، فتحول إليها وسكنها مدّة، ثمّ خرج منها غازياً إلى خراسان في زمن عثمان ﷺ، وأقام هناك حتّى تُوفي بمَرْو سنة ثلاث وستين، ويُقال: سنة اثنتين وستين، وبَقي ولدُه بِمَرْو[1].

وسليمان بن بريدة، كان هو وأخوه عبدالله توءماً، وُلِدا في بطن واحد على عهد عمر ﷺ، لثلاث سنين خلون من خلافته، أي سنة ست عشرة تقريباً، وقال ابن قانع: ولد (يعني سليمان) سنة خمس عشرة من الهجرة، وتوفي سليمان بخراسان سنة خمس ومائة[2].

وعلى هذا فإنّ سليمان أدرك من حياة أبيه ﷺ نحو ثمانية وأربعين عاماً.

وقول البخاري ولم يذكر سليمان سماعاً من أبيه، ليس فيه نفيٌ لسماع سليمان من أبيه، وإنّما مراده أنّ سليمان لم يُصرّح في أحاديثه، عن أبيه بالسماع منه، وقد جمعتُ أحاديث كثيرة من رواية سليمان، عن أبيه، فلم أره يُصرّح في شيء منها بالسماع منه، ولكنَّ هذا لا يعلّها، فعنعنة سليمان عن أبيه محمولة على الاتصال، فهو لا يعرف بالتدليس، وعاصر أباه وأدركه إدراكاً بيّناً، ولذا احتجّ مسلم في صحيحه بروايته عن أبيه. والله أعلم.

---

(١) انظر ترجمة بريدة بن الحصيب الأسلمي ﷺ في:
الطبقات الكبرى لابن سعد (٤/٢٤١ ـ ٢٤٣)، (٧/٨، ٣٦٥)، والاستيعاب (١/١٧٧ ـ ١٧٩)، وأسد الغابة (١/٢٠٩ ـ ٢١٠)، وتهذيب الكمال (٤/٥٣ ـ ٥٥)، وسير أعلام النبلاء (٢/٤٦٩ ـ ٤٧١)، والإصابة (١/١٥٠).

(٢) انظر ترجمة سليمان بن بريدة بن الحصيب في:
الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/٢٢١)، والطبقات لخليفة ص ٣٢٢، والتاريخ الكبير للبخاري (٤/٤)، والطبقات لمسلم (١٧٣٣)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/١٠٢)، والثقات لابن حبان (٤/٣٠٣)، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه (١/٢٧٣)، والجمع بين رجال الصحيحين لابن طاهر (١/١٨٥)، وتهذيب الكمال (١١/٣٧٠ ـ ٣٧٢)، وسير أعلام النبلاء (٥/٥٢ ـ ٥٣)، وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٢/ق ١٢٥ أ)، وتهذيب التهذيب (٤/١٧٤ ـ ١٧٥).

وحديث سليمان بن بُريدة، عن أبيه بُريدة بن الحُصَيب ﷺ، مخرّج في صحيح مسلم[1]، والسنن الأربعة[2]، وله عن أبيه عندهم سبعة عشر حديثاً، أخرج مسلم منها عشرة أحاديث.

---

(١) (٢٣٢/١) ٢ـ كتاب الطهارة، ٢٥ـ باب جواز الصلوات كلها بوضوء واحد (٢٧٧).
(٣٩٧/١ ـ ٣٩٨) ٥ـ كتاب المساجد ومواضع الصلاة، ١٨ـ باب النهي عن نشد الضالة في المسجد وما يقول من سمع الناشد (٥٦٩).
(٤٢٨/١ ـ ٤٢٩) ٥ـ كتاب المساجد ومواضع الصلاة، ٣١ـ باب أوقات الصلوات لأهلها (٩٧٥).
(٦٧٢/٢) ١١ـ كتاب الجنائز، ٣٦ـ باب استئذان النبي ﷺ ربه ﷻ في زيارة قبر أمه (٩٧٧).
(٨٠٥/٢) ١٣ـ كتاب الصوم، ٢٧ـ باب قضاء الصيام عن الميت (١١٤٩).
(١٣٢١/٣ ـ ١٣٢٣) ٢٩ـ كتاب الحدود، ٥ـ باب من اعترف على نفسه بالزنى (١٦٩٥).
(١٣٥٦/٣ ـ ١٣٥٨) ٣٢ـ كتاب الجهاد والسير، ٢ـ باب تأمير الإمام الأمراء على البعوث (١٧٣١).
(١٥٠٨/٣) ٣٣ـ كتاب الإمارة، ٣٩ـ باب حرمة نساء المجاهدين وإثم من خانهم فيهن (١٨٩٧).
(١٥٦٤/٣) ٣٥ـ كتاب الأضاحي، ٥ـ باب بيان ما كان من النهي عن أكل لحوم الأضاحي بعد ثلاث في أول الإسلام (٩٧٧) (٣٧).
(١٥٨٥/٣) ٣٦ـ كتاب الأشربة، ٦ـ باب النهي عن الانتباذ في المزفت والدباء والحنتم والنقير (٩٧٧) (٦٣).
(١٧٧٠/٤) ٤١ـ كتاب الشعر، ١ـ باب تحريم اللعب بالنردشير (٢٢٦٠).

(٢) سنن أبي داود السجستاني:
(٤٤/١) كتاب الطهارة، باب الرجل يصلي الصلوات بوضوء واحد (١٧٢).
كتاب الجهاد، باب في حرمة نساء المجاهدين على القاعدين (٢٤٩٦).
كتاب الجهاد، باب في دعاء المشركين (٢٦١٢، ٢٦١٣).
(١٤٩/٤) كتاب الحدود، باب رجم ماعز بن مالك (٤٤٣٣).
كتاب الأدب، باب في النهي عن اللعب بالنرد (٤٩٣٩).
وجامع الترمذي:
(٨٩/١) أبواب الطهارة، ٤٥ـ باب ما جاء أنه يصلي الصلوات بوضوء واحد (٦١).
(٢٨٦/١ـ ٢٨٧) أبواب الصلاة، ١٥ـ باب ما جاء في مواقيت الصلاة عن النبي ﷺ (١٥٢).
(٣٦١/٣) ٨ـ كتاب الجنائز، ٦٠ـ باب ما جاء في الرخصة في زيارة القبور (١٠٥٤). =

. . . .

= (٢٢/٤ـ ٢٣) ١٤ـ كتاب الديات، ١٤ـ باب ما جاء في النهي عن المثلة (١٤٠٨).
(٩٤/٤ـ ٩٥) ٢٠ـ كتاب الأضاحي، ١٤ـ باب ما جاء في الرخصة في أكلها بعد ثلاث (١٥١٠).
(١٦٢/٤ـ ١٦٣) ٢٢ـ كتاب السير، ٤٨ـ باب في وصيته ﷺ في القتال (١٦١٧).
(٢٩٥/٤) ٢٧ـ كتاب الأشربة، ٦ـ باب ما جاء في الرخصة أن ينبذ في الظروف (٨٦٩).
وممن أخرج أحاديث سليمان بن بريدة، عن أبيه:
أبو داود الطيالسي، وعبدالرزاق، والحميدي.
(٦٨١/٤) ٣٩ـ كتاب صفة الجنة، ١١ـ باب ما جاء في صفة خيل الجنة (٢٥٤٣).
(٦٨٣/٤) ٣٩ـ كتاب صفة الجنة، ١٣ـ باب ما جاء في صف أهل الجنة (٢٥٤٦).
وسنن النسائي الكبرى:
(٦٦/٤ـ ٦٧) ٥٣ـ كتاب الفرائض، ٤ـ ميراث الابنة الواحدة المنفردة (٦٣١٤).
(٢٨٣/٤) ٦٧ـ كتاب الرجم، ١٤ـ نوع آخر من الاعتراف (٧١٨٦).
(٢٠٧/٥ـ ٢٠٨) كتاب السير، ٧٣ـ إنزالهم على حكم الله وإعطاؤهم ذمة الله ﷻ (٨٦٨٠).
وعمل اليوم والليلة للنسائي: (١٧٤، ١٠٩١).
والمجتبى للنسائي:
(٩٢/١) ١ـ كتاب الطهارة، ١٠١، باب الوضوء لكل صلاة (١٣٣).
(٢٨٠/١) ٦ـ كتاب المواقيت، ١٢ـ أول وقت المغرب (٥١٨).
(٣٩٩/٤) ٢١ـ كتاب الجنائز، ١٠٣ـ باب الأمر بالاستغفار للمؤمنين (٢٠٣٩).
(٣٥٧/٦) ٢٥ـ كتاب الجهاد، ٤٧ـ حرمة نساء المجاهدين (٣١٨٩).
(٣٥٧/٦ـ ٣٥٨) ٢٥ـ كتاب الجهاد، ٤٨ـ باب حرمة نساء المجاهدين وإثم من خانهم فيهن (١٨٩٧).
(١٣٢/٧) ٣٧ـ كتاب التحريم، ٢٢ـ من قتل دون ماله (٤١٠٣).
(٧٢٣/٨) ٥١ـ كتاب الأشربة، ٤٨ـ ذكر الأخبار التي اعتل بها من أباح شراب المسكر (٥٦٩٤).
وسنن ابن ماجه:
(١٧٠/١)١ـ كتاب الطهارة وسننها، ٧٢ـ باب الوضوء لكل صلاة، والصلوات كلها بوضوء واحد (٥١٠).
(٢١٩/١) ٢ـ كتاب الصلاة، ١ـ أبواب المواقيت (٦٦٧).
(٢٥٢/١) ٤ـ كتاب المساجد والجماعات، ١١ـ باب النهي عن إنشاد الضوال في المسجد (٧٦٥).
(٤٧١/١) ٦ـ كتاب الجنائز، ١٠ـ باب ما جاء في غسل النبي ﷺ (١٤٦٦). =

وممّن أخرج أحاديث سليمان بن بريدة، عن أبيه:

أبو داود الطيالسي[(١)]، وعبدالرزاق[(٢)]، والحميدي[(٣)]، وسعيد بن منصور[(٤)]، وابن أبي شيبة[(٥)]، وأحمد بن حنبل[(٦)]، والدارمي[(٧)]، والبخاري في الأدب المفرد[(٨)]، والبزار[(٩)]، والروياني[(١٠)]، وأبو يعلى الموصلي[(١١)]، وابن الجارود[(١٢)]، وابن خزيمة[(١٣)]، وأبو عوانة[(١٤)]، والطحاوي[(١٥)]، وابن حبان[(١٦)]، ....

= (١/٤٩٠) ٦ـ كتاب الجنائز، ٣٢ـ باب ما جاء في الصلاة على القبر (١٥٣٢).
(١/٤٩٤) ٦ـ كتاب الجنائز، ٣٦ـ باب ما جاء فيما يقال إذا دخل المقابر (١٥٤٧).
(١/٥٥٦) ٧ـ كتاب الصيام، ٤٦ـ باب في الصائم إذا أكل عنده (١٧٤٩).
(٢/٩٥٣ـ ٩٥٤) ٢٤ـ كتاب الجهاد، ٣٨ـ باب وصية الإمام (٢٨٥٨).
(٢/١١٢٧) ٣٠ـ كتاب الأشربة، ١٤ـ باب ما رخص فيه من ذلك (٣٤٠٥).
(٢/١٢٣٨) ٣٣ـ كتاب الأدب، ٤٣ـ باب اللعب بالنرد (٣٧٦٣).
(٢/١٤٣٤) ٣٧ـ كتاب الزهد، ٣٤ـ باب صفة أمة محمد ﷺ (٤٢٨٩).

(١) المسند ص ١٠٨ـ ١٠٩ (٨٠٤ـ ٨٠٥).
(٢) المصنف (١/٥٤، ٥٤ـ ٥٥، ٤٤٠، ٥/٢١٨ـ ٢١٩، ١٥٧، ١٥٨، ٢٧٧١، ٩٤٢٨).
(٣) المسند (٢/٤٠٣) (٩٠٧).
(٤) السنن (٢/١٣٨ ـ ١٣٩) (٢٣٣١).
(٥) المصنف (١/٢٩)، (٢/٤١٩)، (٣/٣٤٠)، (٨/٥٤٧)، (١١/٤٧٠ ـ ٤٧١).
(٦) المسند (٥/٣٤٧، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٥، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١).
(٧) السنن (١/١٣٤)، (٢/١٣٥، ٢٤٣) (٦٦٥، ٢٤٤٤، ٢٨٣٨).
(٨) (٢/٧٠٠) (١٢٧٧).
(٩) المسند (١/لوحة ٢٣٢ ـ ٢٣٤)، لوحة ٢٣٩ ـ ٢٤٣ في مواضع متفرقة).
(١٠) المسند (١٦/ق ١ ب ـ وما بعده في مواضع متفرقة).
(١١) المسند (٣/٦ ـ ٧) (١٤١٣).
(١٢) المنتقى ص ٦٠، ٣٤٧ ـ ٣٤٨) (١٥١، ١٠٤٢).
(١٣) الصحيح (١/٦٦)، (٢/٢٧٢ ـ ٢٧٣) (٣٢٣، ٣٢٤، ١٣٠١).
(١٤) المسند الصحيح (١/٢٣٧، ٣٧٣ ـ ٣٧٤، ٤٠٧).
(١٥) شرح معاني الآثار (١/٤١، ١٤٨)، (٣/٢٠٦ ـ ٢٠٧، ٢٢١).
(١٦) الصحيح: تقدم العزو إليه في أول الترجمة حاشية رقم (٦).

والطبراني[1]، وابن السني[2]، والدارقطني[3]، والحاكم[4] والقضاعي[5]، والبيهقي[6]، والبغوي[7].

وليس في شيء من هذه الأحاديث تصريح سليمان بالسماع من أبيه.

والخلاصة.. أنّ سليمان بن بريدة أدرك أباه بريدة بن الحصيب رضي الله عنه إدراكاً بيّناً، وليس هو بمدلّس، فروايته عنه محمولة على الاتصال، وقد أخرجها بعض من صنّف في الصحيح، ومنهم مسلم رحمه الله.



(١) المعجم الكبير (٢/٥ ـ ٨) (١١٥٦ ـ ١١٦٤).
والمعجم الصغير (٢٥٥، ٣٤٠، ٧٧٧، ٩٠٨، ٩٠٩).

(٢) عمل اليوم والليلة ص ١٥٨ ـ ١٥٩ (٥٨٩).

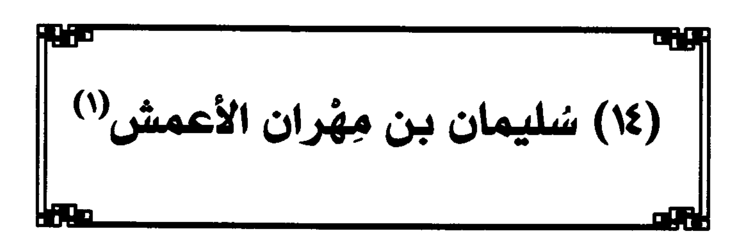
(٣) السنن (١/٢٦٢ ـ ٢٦٣).

(٤) المستدرك (١/٨١ ـ ٨٢، ٨٣، ٣٥٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٤١٧، ٥٣٩)، (٢/٢٩، ٦٠٥).

(٥) مسند الشهاب (٢/٣١٧) (٥٣٤، ٥٣٥).

(٦) السنن الكبرى (١/١١٨، ١٦٢، ٢٧١، ٣٧١، ٣٧٤)، (٢/٤٤٧)، (٣/٣٨٧)، (٤/٧٦، ٧٩، ١٣٢)، (٥/٣٥٧)، (٦/١٩٦، ٣٤٨)، (٨/٢١٤، ٢٢٦، ٢٢٩، ٣١١)، (٩/١٥، ٤٩، ٦٩، ٩٧، ١١٣، ١٧٣، ١٨٤، ١٨٥)، (١٠/١٠٣، ٢١٤).

(٧) شرح السنة (١/٤٤٨)، (٥/٤٦٢، ٤٦٨)، (١١/١١)، (١٢/٣٨٤ ـ ٣٨٥) (٢٣١، ١٥٥٣، ١٥٥٥، ٢٦٦٩، ٣٤١٥).



(١٤) سُليمان بن مِهْران الأعمش[1]

تُكلّم في سماعه من الصحابة جميعاً، قال الترمذي: ويقال: لم يسمع الأعمش من أنس ولا من أحد من أصحاب النبي ﷺ...[2]، وقد روى الأعمش عن غير واحد من الصحابة[3]، ويعنينا هنا الكلام في سماعه من: أنس بن مالك، وعبدالله بن أبي أوفى، رضي الله عنهم.

أولاً: الكلام في سماع
سليمان بن مهران الأعمش من أنس بن مالك رضي الله عنه

قال ابن معين: كُلُّ ما روى الأعمش، عن أنس فهو مرسل، وقد رأى الأعمش أنساً[4].

---

(١) هو سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، أبو محمد الكوفي، الأعمش، ثقة حافظ، عارف بالقراءات، ورع، لكنه يدلس، من الخامسة، مات سنة سبع وأربعين أو ثمان، وكان مولده أول سنة إحدى وستين. ع. تقريب التهذيب (٢٦١٥).

(٢) جامع الترمذي (٢٢/١) بعد الحديث رقم (١٤).

(٣) روى عن: أنس، وعبدالله بن أبي أوفى، والكلام في سماعه منهما موضوع هذا البحث لأن روايته عنهما في بعض الكتب الستة.
وروى عن: بريدة، وعبدالله بن عمر، وعبدالله بن عمرو بن العاص، وعبدالله بن مسعود، وقد تكلم في سماعه منهم جميعا. انظر:
العلل الكبير للترمذي (٩٤/١ ـ ٩٥)، وجامع الترمذي (٢٢/١) والعلل للدارقطني (٤/ق ٣٨ ب)، والترغيب والترهيب للمنذري (١٨٨/١)، (٢٥/٢، ٢٤٩)، (٢٢٩/٣)، (١٤٢/٤، ١٧٦) وجامع التحصيل للعلائي ص ٢٢٨ ـ ٢٢٩) (٢٥٨)، وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٢/ق ١٣٤)، ومجمع الزوائد للهيثمي (١٩١/١)، (١٤/٣)، وتحفة التحصيل لأبي زرعة العراقي (ق ١١).

(٤) التاريخ لابن معين رواية الدوري (٢٣٤/٢) (١٥٧٢).

وقيل ليحيى بن معين: الأعمش سمع من أنس شيئاً؟ فقال: لا ولكنْ له رؤية، ولا يصحّ له سماعٌ[1]، وسئل عن حديث من رواية الأعمش، عن أنس؟ قال: مرسل، وقد رأى الأعمش أنساً[2].

وقال ابن المديني: الأعمش لم يسمع من أنس بن مالك، إنّما رآه رؤية بمكّة يصلّي خلف المقام، فأمّا طرق الأعمش، عن أنس، فإنّما يرويها، عن يزيد الرقاشي[3]، عن أنس[4].

وقال أحمد بن حنبل: لم يسمع الأعمش من أنس، ولكن رآه، زعموا أنّ غياثاً[5] حدّث الأعمش بهذا، عن أنس[6].

---

(١) معرفة الرجال لابن محرز (١٢٦/١) (٦٢٧).

(٢) التعديل والتجريح للباجي (١١١٧/٣).

(٣) هو يزيد بن أبان، أبو عمرو البصري، القاص، زاهد ضعيف، من الخامسة، مات قبل العشرين. بخ ت ق.
تقريب التهذيب (٧٦٨٣).

(٤) المراسيل لابن أبي حاتم ص ٨٢ (٢٩٧).
وفي تهذيب الكمال للمزي (٨٣/١٢):
وقال عبدالله بن علي ابن المديني، عن أبيه: الأعمش لم يحمل عن أنس، إنما رآه يخضب، ورآه يصلي، وإنما سمعها من يزيد الرقاشي، وأبان، عن أنس.
وأبان هذا، هو ابن أبي عياش، أبو إسماعيل البصري، متروك، من الخامسة، مات في حدود الأربعين. د.
تقريب التهذيب (١٤٢).

(٥) هو غياث بن إبراهيم النخعي.
قال يحيى بن معين: «غياث كذاب، ليس بثقة ولا مأمون» (التاريخ لابن معين رواية الدوري (٤٧٠/٢) (٢٢٩٨)، وقال فيه أيضاً: «كوفي، كذاب، خبيث» (معرفة الرجال لابن محرز (٥٥/٢) (٤٤)، وقال أحمد بن حنبل: «متروك الحديث، ترك الناس حديثه» (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥٧/٧)، وقال البخاري: «تركوه» (الضعفاء الصغير للبخاري (٢٩٤)، وقال النسائي: «كوفي متروك الحديث» (٤٨٥).
انظر ترجمته أيضاً في:
الشجرة في أحوال الرجال للجوزجاني (٣٧٥)، والكامل لابن عدي (٢٠٣٦/٦)، والمجروحين لابن حبان (٢٠٠/٢ـ ٢٠١).
وميزان الاعتدال (٣٣٧/٣ـ ٣٣٨)، ولسان الميزان (٤٢٢/٤).

(٦) تهذيب سنن أبي داود لابن قيم الجوزية (٢٣/١).

وقال البخاري: رأى أنساً[1]، ولكنَّه أَعَلَّ روايتَه عنه بالإرسال[2].

وقال أبو حاتم الرازي: رأى أنس بن مالك يصلّي، ولم يسمع منه[3].

وأَعَلَّ الترمذي حديث الأعمش، عن أنس بأنّه مرسل، ثمّ قال: ويُقال: لم يسمع الأعمش من أنس، ولا من أحد من أصحاب النبي ﷺ، وقد نَظَرَ إلى أنس بن مالك، وقال: رأيتُه يصلّي. فذَكر عنه حكاية في الصلاة[4].

وقال ابن المنادي[5]: قد رأى سليمان الأعمش أنس بن مالك، إلّا أنّه لم يسمع منه[6].

وقال أبو بكر ابن الأنباري[7] في ردّه على بعضهم: والحديث الذي جعلوه قاعدتهم في هذه الضلالة حديث لا يصحّ عن أحد من أهل العلم، لأنّه مبني على رواية الأعمش، عن أنس، فهو مقطوع[8]، ليس بمتصل فيؤخذ به، من قبل أن الأعمش رأى أنساً ولم يسمع منه[9].

---

(1) التاريخ الكبير للبخاري (٣٧/٤).
(2) العلل الكبير للترمذي (٩٤/١ـ ٩٥) (٦).
(3) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٤٦/٤).
(4) جامع الترمذي (٢٢/١)، بعد ح (١٤).
(5) هو أبو الحسين أحمد بن جعفر بن محمد البغدادي (ت ٣٣٦).
قال الذهبي: «صاحب التواليف»، وقال فيه أيضاً: «الإمام المقرئ الحافظ».
انظر ترجمته في: تاريخ بغداد للخطيب (٦٩/٤ ـ ٧٠)، وسير أعلام النبلاء (٣٦١/١٥ ـ ٣٦٣).
(6) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٤/٩).
(7) هو محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم (ت ٣٦٠).
قال فيه الذهبي: «الشيخ المعمر، مسند بغداد».
انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء (٦٣/١٦ ـ ٦٤).
(8) يعني منقطع، والتعبير بالمقطوع في مقام المنقطع موجود في كلام بعض أهل العلم.
انظر: فتح المغيث للسخاوي (١٢٦/١).
(9) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٢٩/١٩)، عند قوله تعالى: ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيۡلِ هِيَ أَشَدُّ وَطۡـٔٗا وَأَقۡوَمُ قِيلًا ۝٦﴾ الآية رقم ٦، من سورة المزمل.

وقال أبو عبدالله الحاكم: الأعمش لم يسمع من أنس[1].

وقال أبو يعلى الخليلي: . . . ورأى أنس بن مالك وكلّمه، ولكنْ لم يرزق له السماعُ، وما يرويه عن أنس فهو إرسال، أَخَذَه عن أصحاب أنس[2].

وقال الخطيب البغدادي: ورأى أنس بن مالك، ولم يسمع منه شيئاً مرفوعاً[3].

وقال المزي: رأى أنس بن مالك، وقال أيضاً: ولم يثبت له سماع منه[4].

وقال الذهبي: ورواية الأعمش، عن أنس منقطعة، ما سمع من أنس، بل صلّى خلفه[5].

وقال الهيثمي: الأعمش لم يسمع من أنس[6].

فظهر بما تقدّم تتابُع جماعةٍ من أئمّة الحديث وأهل العلم على أنّ الأعمش لم يسمع من أنس بن مالك ﷺ، وإنّما رآه فحسب، ولم يسمع منه حديثاً، إلّا أنّ بعض أهل العلم ذهب إلى أنّه سمع منه.

قال البزار بعد روايته لحديثين صرّح في أحدهما الأعمش بالسماع من أنس، وفي الآخر برؤيته إيّاه، قال البزار: وإنّما ذكرتُ هذين الحديثين المرفوعين، عن الأعمش، عن أنس لأُبيّن أنّ الأعمش قد سمع من أنس، ويُقال: إنّما رواهما، عن أنس، عن النبي ﷺ، فإذا كان قد رأى أنساً وسمع منه فلا ينكر ما أرسل[7]، وقد جاز أن يكون سمع بعضها أو سمعها، إلّا ما أدخل بينه وبين أنس فيها رجلاً[8].

---

(١) معرفة علوم الحديث للحاكم ص ١١١.

(٢) الإرشاد للخليلي (٥٦١/١) (٢٥٧) (انتخاب السلفي).

(٣) تاريخ بغداد (٣/٩).

(٤) تهذيب الكمال (٧٧/١٢).

(٥) ميزان الاعتدال (٢٢٤/٢).

(٦) مجمع الزوائد (٢١٦/١)، (١٦٩/١٠، ٣٤٩).

(٧) لعله يعني ما رواه الأعمش، عن أنس بالعنعنة، أي لم يصرح فيه بالسماع منه.

(٨) مسند البزار (٢/ق ١١٨ ب ـ ١١٩ أ).

وقال ابن حبان: وقد رأى أنس بن مالك بواسط ومكة، وروى عنه شبيهاً بخمسين حديثاً، ولم يسمع منه إلّا أحرفاً معدودة، وكان مدلساً، أخرجناه في هذه الطبقة[1] لأنّ له لَقَناً[2] وحفظاً، وإن لم يصحّ له سماعُ المسند، عن أنس[3].

وقال ابن حبان في موضع آخر: رأى أنس بن مالك، وسمع منه أحرفاً يسيرة[4].

وقال أبو نعيم الأصبهاني في ترجمة الأعمش: ... وتوفي أنس بن مالك، وله (يعني الأعمش) ثلاثة وثلاثون عاماً، رأى أنس بن مالك بمكة وسمع منه[5].

أقول: سليمان بن مهران الأعمش تابعي من أهل الكوفة، ولد في حدود سنة ستين، ويُقال: قبلها أو بعدها بسنة أو بسنتين، وكانت وفاته سنة ثمان وأربعين ومائة على قول الأكثر، وقيل: سنة خمس أو سبع أو تسع وأربعين ومائة[6].

---

(١) يعني طبقة التابعين.

(٢) يعني فهماً. (انظر: الصحاح للجوهري (٦/٢١٩٦)).

(٣) الثقات لابن حبان (٤/٣٠٢).

(٤) مشاهير علماء الأمصار ص ١١١ (٨٤٨).

(٥) حلية الأولياء (٥/٥٤).

(٦) انظر ترجمة سليمان بن مهران الأعمش في:
الطبقات الكبرى لابن سعد (٦/٣٤٢ـ٣٤٤)، والعلل لابن المديني ص ٣٧ والطبقات لخليفة ص ١٦٤، والتاريخ لخليفة أيضاً (١/٢٨١)، (٢/٦٥٥)، والعلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد رواية ابنه عبدالله (١/٣٥٥) (٢٢٣١)، والتاريخ الكبير للبخاري (٤/٣٧ـ٣٨)، والتاريخ الأوسط للبخاري أيضاً (٢/٩١)، ومعرفة الثقات للعجلي (١/٤٣٢ ـ ٤٣٥) (٦٧٦)، والطبقات لمسلم (١٦٥٢)، ومعرفة الرجال لابن محرز (٢/١٣٧، ٢٢٤) (٤٣٠، ٧٦٧)، والمعرفة والتاريخ للفسوي (١/ ١٣٣ ـ ١٣٤) (٢/ ١٥١ ـ ٦٤٤)، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي (١/٢٩٧) (٥١٩، ٥٢٠)، والجعديات لأبي القاسم البغوي (٧٦٩، ٧٧٩، ٨٣٣، ٨٣٤)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/١٤٦ ـ ١٤٧)، والثقات لابن حبان (٤/٣٠٢ـ٣٠٣)، ومشاهير علماء الأمصار ص ١١١ (٨٤٨)، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي (١/٣١١)، =

وأمّا أنس بن مالك رضي الله عنه فسكن البصرة، ومات بها بعد سنة تسعين على خلاف في ذلك.

وعلى هذا فإدراك الأعمش لأنس رضي الله عنه ظاهر جداً، حيث أدرك من حياته ما يزيد على ثلاثين عاماً، وقد ثبت أنّه رآه باتفاق أهل العلم، فقد جاء أنّه رأى أنساً يُصفر لِحيتَه[1]، ورآه يُصلّي فذَكر بعض فعلِه بالصلاة[2].

ولذا فسماعُ الأعمش من أنس لا يُستنكر، وقد جاء في بعض الأحاديث أنّه سمع منه، ولكنّها لا تثبت، فأسانيدها لا تخلو من مقال؛ والأعمش نفسُه صرَّح بأنّه لم يسمع من أنس، قال الفسوي: حدّثني ابن نُمَيْر[3]، قال: ثنا وكيع، عن الأعمش، قال: رأيت أنس بن مالك، فما عرضت له استغناء بأصحابي[4]، وهذا إسناد صحيح، ووكيع سمع من الأعمش سنة خمس

= ورجال صحيح مسلم لابن منجويه (١/٢٦٤ ـ ٢٦٦)، وحلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني (٥/٤٦ ـ ٦٠)، وتاريخ بغداد للخطيب (٩/٣ ـ ١٣)، والتعديل والتجريح للباجي (٣/١١١٦ ـ ١١١٨)، والمنتخب من الإرشاد للخليلي انتخاب السلفي (٢/٥٦١ ـ ٥٦٢) (٢٥٧)، وتهذيب الكمال (١٢/٧٦ ـ ٩٠)، وميزان الاعتدال (٢/٢٢٤)، وسير أعلام النبلاء (٦/٢٢٦ ـ ٢٤٨)، ومعرفة القراء الكبار للذهبي (١/٩٤ ـ ٩٦)، وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٢/ق ١٣٤ أ ـ١٣٦ أ)، وغاية النهاية للجزري (١/٣١٥ ـ ٣١٦)، وتهذيب التهذيب (٤/٢٢٢ ـ ٢٢٦).

(١) انظر: تاريخ أبي زرعة الدمشقي (٢/٦٧٦) (٢٠٤٨)، والمعجم الكبير للطبراني (١/٢١١) (٦٦٠).

(٢) انظر: مسند البزار (٢/ق ١١٨ ب ـ ١١٩ أ)، وحلية الأولياء (٥/٥٥) وسير أعلام النبلاء (٦/٢٣٩).

(٣) هو محمد بن عبدالله بن نمير الهمداني، الكوفي، أبو عبدالرحمن، ثقة حافظ فاضل، من العاشرة، مات سنة أربع وثلاثين. ع.
تقريب التهذيب (٦٠٥٣).

(٤) المعرفة والتاريخ للفسوي (٣/٢٢٨).
وفي تهذيب الكمال (١٢/٨٤): «وقال أحمد بن عبدالعزيز الأنصاري، عن وكيع، عن الأعمش: رأيت أنس بن مالك وما منعني أن أسمع منه إلا استغنائي بأصحابي».
وروى أبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء (٥/٥٢ ـ ٥٣) من طريق عيسى بن يونس قال: سمعت الأعمش يقول: «كان أنس بن مالك يمر بي في طرفي النهار، فأقول: لا أسمع منك حديثا، خدمت رسول الله ﷺ ثم جئت إلى الحجاج حتى ولاك. قال: ثم ندمت فصرت أروي، عن رجل عنه» وفي إسناد أبي نعيم من لم أتبينه والله أعلم.

وأربعين ومائة[1]، أي قبل موت الأعمش بثلاث سنين تقريباً، وكلام الأعمش هذا اعتراف منه أنّه ما سمع من أنس، بل رآه فحسب، ولم يُكتب له السماعُ من أنس آنذاك، انشغالاً منه بالأخذ عن تابعي الكوفة: كأبي وائل شقيق بن سلمة، وإبراهيم التيمي، وإبراهيم النخعي، ونحوهم.

فظهر بهذا انقطاع روايته عن أنس ﷺ، والأعمش رحمه الله مشهور بالتدليس، وكان يَروي عن كُلِّ أحدٍ، ولذا تجنّب أصحابُ الصحاح روايته عن أنس، فهذا ابن حبان ـ مع أنّه ذكر أنّ الأعمش روى عن أنس نحو خمسين حديثاً، وأنّه سمع منه أحرفاً معدودة ـ لم يخرج للأعمش، عن أنس في صحيحه[2]، ولعلّ ابن حبان أراد بهذه الأحرف المعدودة ما حكاه الأعمش، عن أنس من عمله في الصلاة، وكونه كان يخضب، ولذا قال في آخر كلامه: وإن لم يصحّ له سماع المسند، عن أنس، ويبيّنه قولُ الخطيب البغدادي: ولم يسمع منه شيئاً مرفوعاً.

وقال مهنا[3]: سألتُ أحمد[4]: لمَ كرهتَ مراسيل الأعمش؟ قال: كان لا يُبالي عمّن حدّث. قلت: كان له رجل ضعيف سوى يزيد الرَّقَاشي، وإسماعيل بن مسلم[5]؟ قال: نعم، كان يحدّث عن غياث بن إبراهيم، عن

---

(١) انظر: العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد لابنه عبدالله (٢/٢٦٣).

(٢) لم يذكر ابن حجر في إتحاف المهرة (١/ق ٨٠ ب) في ترجمة سليمان بن مهران الأعمش، عن أنس إخراج ابن حبان لهذه الترجمة.
كما إني راجعت الفهرست التفصيلي لمسانيد الصحابة وفهرست الرواة في صحيح ابن حبان فلم يكن للأعمش فيه رواية، عن أنس.

(٣) هو أبو عبدالله مهنا بن يحيى الشامي السلمي.
قال أبو بكر الخلال: «من كبار أصحاب أبي عبدالله، روى عن أبي عبدالله من المسائل ما فخر به، وكان أبو عبدالله يكرمه، ويعرف له حق الصحبة، ورحل معه إلى عبدالرزاق، وصحبه إلى أن مات، ومسائله أكثر من أن تحد من كثرتها».
انظر ترجمته في: طبقات الحنابلة للقاضي أبي يعلى (١/٣٤٥ ـ ٣٨١).

(٤) يعني ابن حنبل.

(٥) هو أبو إسحاق المكي، كان من البصرة، ثم سكن مكة، وكان فقيها ضعيف الحديث، من الخامسة. ت ق. تقريب التهذيب (٤٨٤).

أنس: «النبي ﷺ كان إذا أراد الحاجة أبعد» وسألته عن غياث بن إبراهيم؟ فقال: كان كذوباً[(١)].

والأحاديث التي جاء فيها تصريح الأعمش بالسماع من أنس، لا تخلو أسانيدها من مقال:

١ - أخرج البزار[(٢)]، والخطيب البغدادي[(٣)]، من طريق عبدالحميد ابن عبدالرحمن الحِمَّاني[(٤)]، عن الأعمش، قال: سمعت أنس بن مالك يقول في قوله الله ﷻ: ﴿وَأَقْوَمُ قِيلًا﴾ [المزمل: ٦]، قال: وأصدق، فقيل له: إنها تقرأ: وأقوم، فقال: أقوم وأصدق واحد. وهذا لفظ البزار.

وفي إسناده عبدالحميد بن عبدالرحمن، أبو يحيى الحِمَّاني، قال فيه ابن معين: ثقة، وهذا مروي عن ابن معين من وجوه[(٥)] وذكر ابن محرز، عن ابن معين أنه قال: كان ثقة، لا بأس به، رجل صدق[(٦)]، وقال البرقي: قال ابن معين: كان ثقة، ولكنه ضعيف العقل[(٧)]، وجاء عن ابن معين تضعيفه، سأله ابن أبي مريم عنه، فقال: ضعيف، ليس بشيء[(٨)].

وقال النسائي: ليس بالقويّ، وقال في موضع آخر: ثقة[(٩)]، وذكره ابن حبان في الثقات[(١٠)].

---

(١) تهذيب سنن أبي داود لابن قيم الجوزية (٢٣/١) (١٣).
(٢) المسند (٢/ق ١١٨ ب).
(٣) تاريخ بغداد (٤/٩).
(٤) أبو يحيى الكوفي، لقبه: بَشْمين، صدوق يخطئ، ورمي بالإرجاء، من التاسعة، مات سنة اثنتين ومائتين. خ م د ت ق.
تقريب التهذيب (٣٧٧١).
(٥) انظر: التاريخ لابن معين رواية الدوري (٣٤٣/٢)، وتاريخ الدارمي عن ابن معين (٦٧٤)، والكامل في الضعفاء لابن عدي (١٩٥٨).
(٦) معرفة الرجال لابن محرز (١٣٨/١) (٤٣٣).
(٧) تهذيب التهذيب (١٢٠/٦).
(٨) الكامل في الضعفاء لابن عدي (١٩٥٨/٥).
(٩) تهذيب التهذيب (١٢٠/٦).
(١٠) (١٢١/٧).

وقال ابن سعد: وكان ضعيفاً[1]، وقال أحمد بن حنبل: كان صدوقاً في الحديث إن شاء الله، وكُنّا نأتيه بالكوفة ليس عنده إلا صبيان...[2]؛ وذُكر عن أحمد أنّه يُضعفه[3].

وقال العجلي: كوفي، ضعيف الحديث، مرجئ[4]، وذَكر أبو داود السجستاني أنّه مرجئ[5].

وقال الفسوي: ... وكذلك رأيتُهم يستثقلون أبا يحيى الحماني، ويتحفّظون من حديثه[6].

وقال ابن عدي: وقد ضَعفه أحمدُ بن حنبل وضعف ابنه يحيى، وابن معين يوثّقه ويوثّق ابنه، وهما ممّن يكتب حديثهما[7][8].

أقول: فمثل أبي يحيى الحماني لا يعتمد عليه في إثبات سماع الأعمش من أنس، ولا يَقْوَى على ذلك، وقد ثبت عن الأعمش نفسه أنّه قال: رأيتُ أنس بن مالك، فما عرضت له استغناء بأصحابي، والله أعلم.

٢ ـ وأخرج الخطيب البغدادي[9]، والذهبي[10]، من طريق أحمد بن

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد (٣٩٩/٦).
(٢) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد رواية المروذي وغيره (٣٤٧).
(٣) انظر: الكامل في الضعفاء لابن عدي (١٩٥٨/٥)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٨٦/٢)، وتهذيب التهذيب (١٢٠/٦)، وبحر الدم (٥٨٣).
(٤) تهذيب التهذيب (١٢٠/٦).
(٥) سؤالات الآجري لأبي داود ص ١٧٧ ـ ١٧٨ (١٧٨).
(٦) المعرفة والتاريخ للفسوي (٨٢/٣).
(٧) الكامل في الضعفاء (١٩٥٨/٥).
(٨) وانظر ترجمة أبي يحيى عبدالحميد بن عبدالرحمن الحماني في:
الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٦/٦)، وتهذيب الكمال (٤٥٢/١٦ ـ ٤٥٥) وسير أعلام النبلاء (٥٤٠/١٠ ـ ٥٤١)، وميزان الاعتدال (٥٤٢/٢)، وهدي الساري لابن حجر ص ٤١٦.
(٩) تاريخ بغداد (٤/٩).
(١٠) سير أعلام النبلاء (٢٣٩/٦).

عبدالجبار العُطَاردي[1]، حدثنا محمد بن فُضَيل[2]، عن الأعمش، قال: رأيت أنساً بال فغسل ذَكَرَهُ غسلاً شديداً، ثمّ توضّأ ومسح على خفّيه، ثمّ صلى بنا، وحدّثنا في بيته.

قال الذهبي: هذا حديث صالح الإسناد، بَيّن فيه الأعمش أنّ أنس بن مالك حدّثهم في بيته[3].

وقال مغلطاي: هذا حديث إسناده جيد[4].

ولكنْ قال ابنُ حجر بعد ذِكْرِه لهذا الحديث: قلت: والعُطَاردي مُضعف[5].

أقول: العُطَاردي هذا، وَثَّقَه بعضُهم، وضعّفه غيرُ واحد، قال أبو عبيدة السَّرِيُ بن يحيى[6]: ثقة، وقال الدارقطني: لا بأس به، قد أثنى عليه أبو كُريب، وذَكره ابنُ حبان في الثقات[7] وقال: ثنا عنه أصحابنا، ربما خالف، لم أرَ في حديثه شيئاً يجب أن يعدل به عن سبيل العدول إلى سنن المجروحين. ولكنْ قال مُطَيَّن[8]: كان يكذب، وقال أبو حاتم الرازي: ليس بقوي، وقال ابن أبي حاتم: كتبتُ عنه وأمسكتُ عن التحديث عنه لمّا تكلّم

---

(١) أبو عمر الكوفي، ضعيف، وسماعه للسيرة صحيح، من العاشرة، لم يثبت أن أبا داود أخرج له، مات سنة اثنتين وسبعين، وله خمس وتسعون سنة. تقرب التهذيب (٦٤).

(٢) هو محمد بن فضيل بن غزوان الضبي مولاهم، أبو عبدالرحمن الكوفي، صدوق عارف رمي بالتشيع، من التاسعة، مات سنة خمس وتسعين. ع. تقريب التهذيب (٦٢٢٨).

(٣) سير أعلام النبلاء (٦/٢٣٩).

(٤) إكمال تهذيب الكمال (٢/ق ١٣٤ ب).

(٥) تهذيب التهذيب (٤/٢٢٤).

(٦) قال الخطيب البغدادي: «وأبو عبيدة السري بن يحيى شيخ جليل أيضا، ثقة، من طبقة العطاردي» تاريخ بغداد (٤/٢٦٤).

(٧) (٨/٤٥).

(٨) هو محمد بن عبدالله الحضرمي، ومطين لقبه. (ت ٢٩٧).
قال الدارقطني: «ثقة جبل»، وقال الخليلي: «ثقة حافظ»، وقال الذهبي: «الشيخ الحافظ الصادق، محدث الكوفة»، وقال أيضاً: «صنف المسند والتاريخ، وكان متقناً».
انظر ترجمة في: سير أعلام النبلاء (١٤/٤١ ـ ٤٢).

الناس فيه، وقال ابن عدي: رأيتُ أهل العراق مجمعين على ضعفه، وقال ابن عدي أيضاً: ولا يعرف له حديث منكر رواه، وإنّما ضعفوه أنّه لم يلقَ من يحدّث عنهم، وقال الدارقطني: اختلف فيه شيوخنا، ولم يكن من أصحاب الحديث... وقال أبو عبدالله الحاكم: ليس بالقويّ عندهم[1].

وقال العلائي بعد ذِكْرِه لهذا الحديث: وهذا حديث شاذ، وأحمد العُطَاردي مُتكلّم فيه، وإن قال الدارقطني فيه لا بأس به فلا يُحتمل منه التفرّد بهذا[2].

٣ - وأخرج الخطيب البغدادي من طريق الكُدَيْمي[3]، حدثنا عبيد الله بن موسى، عن الأعمش، قال: ما سمعت من أنس إلاّ حديثاً واحداً، سمعتُه يقول: قال النبي ﷺ: **«طلبُ العلمِ فريضةٌ على كُلِّ مسلمٍ»**[4].

والكُدَيْمي، هو محمد بن يونس، قال فيه الذهبي: أحد المتروكين[5].

وذَكر ابنُ حجر هذا الحديث، وقال عقبه: والكُدَيْمي متهم[6].

أقول: وعلى فرض ثبوت هذا الحديث، ففي قول الأعمش: ما

---

(١) انظر ترجمة أحمد بن عبدالجبار العطاردي في:
الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦٢/٢)، وسؤالات الحاكم للدارقطني (٥)، (٥٢٤)، وتاريخ بغداد للخطيب (٢٦٢/٤ - ٢٦٥)، وتهذيب الكمال (٣٧٦/١ - ٣٨٣)، وميزان الاعتدال (١١٢/١ - ١١٣)، وديوان الضعفاء (٧٨)، والمغني في الضعفاء (٤٥/١)، وتهذيب التهذيب (٥١/١ - ٥٢).

(٢) جامع التحصيل ص ٢٢٨ (٢٥٨).

(٣) هو محمد بن يونس بن موسى، أبو العباس السامي البصري، ضعيف، ولم يثبت أن أبا داود روى عنه، من صغار الحادية عشرة، مات سنة ست وثمانين. تقريب التهذيب (٦٤١٩).

(٤) تاريخ بغداد للخطيب (٤٢٤/١١) ووقع في إسناده إلى الكديمي تصحيف.
وانظر: إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٢ ق ١٣٤ أ)، وتهذيب التهذيب (٢٢٤/٤).

(٥) ميزان الاعتدال (٧٤/٤).

(٦) تهذيب التهذيب (٢٢٤/٤).

سمعتُ من أنس إلّا حديثاً واحداً، دلالة على أنّ أحاديثه عن أنس بن مالك جميعها منقطعة لم يسمعها منه سوى هذا الحديث فحسب.

هذا ما وقفت عليه من الأحاديث التي صرح فيها الأعمش بالسماع من أنس ﷺ، وظهر ما في أسانيدها من مقال، فهي لا تقوى على مخالفة ما صحّ عن الأعمش من قوله أنّ لم يسمع من أنس.

وحديث سليمان بن مهران الأعمش، عن أنس بن مالك ﷺ أخرجه: أبو داود السجستاني، والترمذي.

وله عن أنس عندهما ثلاثة أحاديث، اتفقا على أحدهما، وتفرّد الترمذي بالآخرين.

الحديث الأول.

أخرجه أبو داود[١]، والترمذي[٢]، من طريق عبدالسلام بن حرب المُلائي[٣]، عن الأعمش، عن أنس، قال: **«كانَ النبيُّ ﷺ إذا أرادَ الحاجةَ لم يَرْفَعْ ثوبَه حتى يَدْنوَ من الأرضِ»**. وهذا لفظ الترمذي.

وقال الترمذي عقبه: وروى وكيع وأبو يحيى الحماني، عن الأعمش، قال: قال ابنُ عمر: كان النبيُّ ﷺ إذا أراد الحاجة لم يرفع ثوبه حتّى يدنو من الأرض. وكلا الحديثين مرسل، ويقال: لم يسمع الأعمش من أنس ولا من أحد من أصحاب النبيّ ﷺ، وقد نظر إلى أنس بن مالك، قال: رأيتُه يصلّي. فذكر عنه حكاية في الصلاة.

وقال أبو داود السجستاني: رواه عبدالسلام بن حرب، عن الأعمش،

---

(١) السنن (كما في تحفة الأشراف (١/٢٣٥) (٨٩٢)).

(٢) الجامع (٢١/١) أبواب الطهارة، ١٠ـ باب ما جاء في الاستتار عند الحاجة (١٤).

(٣) أبو بكر الكوفي، أصله بصري، ثقة حافظ له مناكير، من صغار الثامنة، مات سنة سبع وثماني، وله ست وتسعون سنة. ع.
تقريب التهذيب (٤٠٦٧).

عن أنس بن مالك، وهو ضعيف[1] قال الشيخ أحمد شاكر: يعني لأنّ الأعمش لم يسمع من أنس[2].

وأَعلّ البخاري هذا الحديث بأنه مرسل[3].

والحديث الثاني:

أخرجه الترمذي من طريق عمر بن حفص بن غياث[4]، حدثنا أَبي، عن الأعمش، عن أنس، قال: **«تُوفي رجلٍ من أصحابه، فقال ـ يعني رجلٌ ـ: أَبْشِرْ بالجنَّةِ، فقال رسولُ الله ﷺ: أَوَلا تدرِي، فَلَعَلَّهُ تكَلَّمَ فِيما لا يَعْنِيهِ، أَوْ بَخِلَ بَمَا لا يَنْقُصُهُ»**[5].

وقال الترمذي: هذا حديث غريب

والحديث الثالث:

أخرجه الترمذي أيضاً، من طريق الفضل بن موسى[6]، عن الأعمش، عن أنس: **«أنَّ رسولَ الله ﷺ مَرَّ بشجرةٍ يابِسَةِ الوَرَقِ فَضَرَبها بِعَصَاهُ فتناثَرَ الورقُ، فقال: إنَّ الحمد للهِ وسبحانَ اللهِ، والحمدُ للهِ ولا إله إلاّ اللهُ واللهُ أَكْبَرُ، لَتُسَاقِطُ مِنْ ذُنُوبِ العَبْدِ كمَا تَسَاقَطَ وَرَقُ هذه الشَّجَرَةِ»**.

وقال الترمذي: هذا حديث غريب (ولا نعرف للأعمش سماعاً من أنس)[7].

---

(١) سنن أبي داود (٤/١) كتاب الطهارة، باب كيف التكشف عند الحاجة.

(٢) في تعليقه على جامع الترمذي (٢٢/١).

(٣) العلل الكبير للترمذي (٩٤/١ ـ ٩٥).

(٤) ابن طلق الكوفي، ثقة ربما وهم، من العاشرة، مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين. خ م د ت س. تقريب التهذيب (٤٨٨٠).

(٥) جامع الترمذي (٥٥٨/٤) ٣٧ـ كتاب الزهد، ١١ـ باب (٢٣١٦).

(٦) أبو عبدالله المروزي، ثقة ثبت وربما أغرب، من كبار التاسعة، مات سنة اثنتين وتسعين في ربيع الأول. ع.
تقريب التهذيب (٥٤١٩).

(٧) جامع الترمذي (٥٤٤/٥) ٤٩ـ كتاب الدعوات، ٩٨ـ باب (٣٥٣٣).

وأحاديث الأعمش، عن أنس ﷺ، مخرجة أيضاً عند:

أحمد بن حنبل[١]، والدارمي[٢]، والترمذي في الشمائل[٣]، والبزار[٤]، وبحشل[٥]، وأبي يعلى الموصلي[٦]، والطبراني[٧] والدارقطني[٨]، وأبي نعيم الأصبهاني[٩]، والذهبي[١٠].

وقد روى الأعمش، عن يزيد الرَّقَاشي، عن أنس[١١].

وروى عن أبي سفيان طلحة بن نافع، عن أنس[١٢].

---

(١) ما بين القوسين زيادة من تحفة الأشراف للمزي (١/٢٣٥) (٨٩٤).
(٢) المسند (٣/١٠٢).
(٣) السنن (١/١٣٦)، (٢/٣٤٠) (٦٧٢، ٣٥٠٥).
(٤) ص ٢٦٣ (٣١٦)، ٤٦ـ باب ما جاء في تواضع رسول الله ﷺ.
(٥) المسند (٢/ق ١١٨ أ ـ ١١٨ ب).
(٦) تاريخ واسط ص ٢١٩، ٢٢٠ ـ ٢٢١).
(٧) المسند (٧/٧٨ ـ ٨٨) (٤٠٠٦ ـ ٤٠١٥، ٤٠١٧ ـ ٤٠٢٠، ٤٠٢٢).
(٨) المعجم الكبير (١/٢٢٠) (٧٠٨).
(٩) السنن (١/٤٠).
(١٠) حلية الأولياء (٥/٥٥ ـ ٥٦).
(١١) سير أعلام النبلاء (٦/٢٤٠ ـ ٢٤١).
(١٢) وممن أخرج أحاديث الأعمش، عن يزيد الرقاشي، عن أنس:
ابن ماجه في السنن:
(١/٤٦١) ٦ـ كتاب الجنائز، ١ـ باب ما جاء في عيادة المريض (١٤٤٠).
(٢/٧٢٥) ١٢ـ كتاب التجارات، ٢ـ باب الاقتصاد في طلب المعيشة (٢١٤٣).
٣١ـ كتاب الطب، ٢ـ باب المريض يشتهي الشيء (٣٤٤١).
٣٣ـ كتاب الأدب، ٨ـ باب فضل صدقة الماء (٣٦٨٥).
٣٤ـ كتاب الدعاء، ٢ـ باب دعاء رسول الله ﷺ (٣٨٣٤).
٣٥ـ كتاب تعبير الرؤيا، ٧ـ باب علام تعبر به الرؤيا؟ (٣٩١٥).
٣٧ـ كتاب الزهد، ٣٨ـ باب في صفة النار (٤٣٢٤).وأبو يعلى الموصلي في المسند (٧/١٣٠ ـ ١٣١، ١٥٨ ـ ١٥٩) (٤٠٨٩، ٤٠٩٠، ٤١٣٠، ٤١٣١).
وممن أخرج أحاديث الأعمش، عن أبي سفيان، عن أنس:
الترمذي في كتاب القدر (كما في تحفة الأشراف (١/٢٤٤) (٩٢٤)).
وابن ماجه في السنن: =

وعن مسلم بن كَيْسان الأعور[1]، عن أنس[2].

وروى أيضاً، عن غير هؤلاء، عن أنس[3].

والخلاصة.. أنّ سليمان بن مهران الأعمش أدرك أنس بن مالك ﷺ إدراكاً بيّناً، ولكنّه لم يسمع منه، بل رآه فحسب، وفاته أن يأخذ عنه، وهذا قولُ أكثر أهل العلم.

ثانياً: الكلام في سماع
سليمان بن مهران الأعمش من عبدالله بن أبي أوفى ﷺ

قال الترمذي: ... ويقال: لم يسمع الأعمش من أنس، ولا من أحد أصحاب النبي ﷺ[4].

= (٩٦٣/٢) ٢٥ـ كتاب المناسك، ٢ـ باب فرض الحج (٢٨٨٥) ٣٦ـ كتاب الفتن، ٢٣ـ باب الصبر على البلاء (٤٠٢٨).
وأبو يعلى الموصلي في المسند:
(٣٥٨/٦) وما بعدها (٣٦٨٥ ـ ٣٦٩٠).

(١) أبو عبدالله الكوفي، ضعيف، من الخامسة. ت ق.
تقريب التهذيب (٦٦٤١).

(٢) انظر: مسند البزار (٢/ق ١١٨ أ)، وسنن الدارقطني (٤٠/١)، والعلل للدارقطني (٤/ق ٣٨ ب).

(٣) روى الأعمش، عن غياث بن إبراهيم، عن أنس. كما تقدم في كلام الإمام أحمد بن حنبل.
وروى عن ثابت، عن أنس . كما في: المعجم الكبير للطبراني (٢٣٤/١) (٧٥٩).
وروى عن عبدالله بن المغيرة، عن أنس. كما في: المعجم الكبير للطبراني (٢٣٠/١) (٧٤٥).
وروى عن سهل ـ يكنى أبا الأسد ـ، عن بكير الجزري (هو بكير بن وهب)، عن أنس. كما في: المعرفة والتاريخ للفسوي (٢٢٢/٣).
وروى عن شعبة، عن ثابت، عن أنس. كما في: المعرفة والتاريخ للفسوي (٢٢٧/٣)، وتاريخ واسط لبحشل ص ٢٥٠، والمعجم الصغير للطبراني (١٣٨/١) وروى عن يزيد بن أبان، عن الحسن، عن أنس. كما في: المعجم الكبير للطبراني (٢٢٨/١) (٧٣٨).
وروى عن رجل، عن أنس. كما في: مسند أبي يعلى الموصلي (٨٣/٧ ـ ٨٤) (٤٠١٦).
وقال الأعمش: أخبرت، عن أنس. كما في مسند أبي يعلى الموصلي (٨٧/٧) (٤٠٢١).

(٤) جامع الترمذي (٢١/١)، بعد ح (١٤).

ومعنى هذا نفيُ سماعِ الأعمش من عبدالله بن أبي أوفى وغيرِه من الصحابة ﷺ.

وذَكر غيرُ واحد من أئمّة الحديث أنّ رواية الأعمش، عن عبدالله بن أبي أوفى مرسلة:

قال الخليلي: وروى (يعني الأعمش) عن ابن أبي أوفى حديثاً واحداً، قال ابن معين: سألت يحيى بن سعيد[1] عنه؟ فكتب عليه: إرسال[2].

وقال ابن معين: الأعمش يروي عن ابن أبي أوفى، ولم يره[3].

وقال ابن محرز: وسمعت يحيى[4]، وقيل له: الأعمش سمع من ابن أبي أوفى؟ فقال: لا، مرسل[5].

وقال أبو حاتم الرازي: ولم يسمع من ابن أبي أوفى، روايته عنه مرسلة[6].

وقال الخطيب البغدادي: وروى عن عبدالله بن أبي أوفى، مرسلًا[7].

وذَكر المزي أنّ الأعمش روى، عن ابن أبي أوفى، ثمّ قال: يقال: مرسل[8]، وقال أيضاً: وقيل: لم يسمع منه[9].

ولكنْ قال أبو نعيم الأصبهاني: أدرك الأعمش أيام جماعة من الصحابة رضي الله تعالى عنهم، توفي ابن عمر وقتل ابن الزبير وللأعمش

---

(١) هو يحيى القطان.
(٢) الإرشاد للخليلي ٢/٥٦١ـ ٥٦٢ (انتخاب السلفي).
(٣) التاريخ لابن معين رواية الدوري (٢/٢٣٥) (١٥٧٣).
(٤) يعني ابن معين.
(٥) معرفة الرجال لابن محرز (١/١٢٢) (٦٠٢).
(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/١٤٦).
(٧) تاريخ بغداد (٩/٣).
(٨) تهذيب الكمال (١٢/٧٩، ١٤/٣١٨).
(٩) تحفة الأشراف (٤/٢٨٤).

ثلاث عشرة سنة، وتوفي جابر بن عبدالله وله ثمانية عشر عاماً، وتوفي ابن أبي أوفى وله سبعة وعشرون عاماً، وتوفي أنس بن مالك وله ثلاثة وثلاثون عاماً، رأى أنس بن مالك بمكة وسمع منه، ورأى ابن أبي أوفى وسمع منه[1].

فخالف أبو نعيم الأصبهاني من تقدّم حكاية كلامهم من أهل العلم، حيث ذَكر أنَّ الأعمش رأى ابن أبي أوفى وسمع منه، وابن معين ينفي أن يكون الأعمش رأى ابن أبي أوفى أو سمع منه، ووافقه غيرُه من أهل العلم، حيث اعتبروا رواية الأعمش، عن ابن أبي أوفى مرسلة.

وما ذهب إليه أبو نعيم لا يُستغرب، فالأعمش أدرك عبدالله بن أبي أوفى إدراكاً بيّناً، وكلاهما كانا بالكوفة. الأعمش ولد في حدود سنة ستين[2]، وابن أبي أوفى ﷺ مات سنة سبع وثمانين، وهو آخر من مات بالكوفة من الصحابة[3].

فيكون الأعمش قد أدرك من حياة ابن أبي أوفى سبعة وعشرين عاماً، وكلاهما كانا في بلد واحد، وعلى هذا فسماع الأعمش منه ممكن. ولذا قال الذهبي: وقد طلب الأعمش وكتب العلم بالكوفة قبل موت عبدالله بن أبي أوفى بأعوام، وهو معه ببلده، فما أُبعد أن يكون سمع منه[4]، وقال الذهبي أيضاً: وقيل: لم يشافهه الأعمش، مع أنّه كان معه في البلد، ولمّا توفي ابن أبي أوفى كان الأعمش رجلًا له بضع وعشرون سنة[5].

وحديث سليمان بن مهران الأعمش، عن عبدالله بن أبي أوفى ﷺ، أخرجه ابن ماجه، وهو حديث واحد[6].

---

(١) حلية الأولياء (٥/٥٤).
(٢) تقدم الكلام عن مولد الأعمش وطبقته في ص ٣٢٢ ـ ٣٢٣.
(٣) انظر: تقريب التهذيب (٣٢١٩).
(٤) سير أعلام النبلاء (٦/٢٤٢).
(٥) سير أعلام النبلاء (٣/٤٢٩).
(٦) انظر: تحفة الأشراف (٤/٢٨٤).

قال ابن ماجه: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا إسحاق الأزرق[1]، عن الأعمش، عن ابن أبي أوفى، قال: قال رسول الله ﷺ: **«الخَوَارِجُ كلابُ النَّارِ»**[2].

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف[3]، قال: حدثنا إسحاق الأزرق به مثله.

وأخرجه أيضاً:

أحمد بن حنبل[4]، وأحمد بن منيع[5]، وابن أبي عاصم[6]، وعبدالله بن أحمد بن حنبل[7]، وابن صاعد[8]، والآجري[9]، وأبو نعيم الأصبهاني[10]، والخطيب البغدادي[11]، وابن الجوزي[12] والذهبي[13]، من طرق، عن إسحاق الأزرق به.

وقال أبو نعيم الأصبهاني: إنّ هذا الحديث ممّا خَصَّ به الأعمشُ إسحاقَ الأزرق، وذَكر الخطيب البغدادي قصةً وقعتْ بين إسحاق الأزرق والأعمش فيها أنَّه خَصَّه بهذا الحديث دون غيره.

---

(١) هو إسحاق بن يوسف بن مرداس المخزومي الواسطي، المعروف بالأزرق ثقة، من التاسعة، مات سنة خمس وتسعين، وله ثمان وسبعون.ع.
تقريب التهذيب (٣٩٦).

(٢) سنن ابن ماجه (٦١/١) المقدمة، ١٢ـ باب في ذكر الخوارج (١٧٣).

(٣) (٣٠٥/١٥) (١٩٧٣٠).

(٤) المسند (٤/ ٣٥٥).

(٥) في مسنده (كما في مصباح الزجاجة للبوصيري (٢٦/١)).

(٦) السنة (٤٣٨/٢) (٩٠٤).

(٧) السنة (٦٣٥/٢) (١٥١٣).

(٨) مسند عبدالله بن أبي أوفى ص ١٣٤ (٣٩، ٤٠).

(٩) الشريعة ص ٣٧.

(١٠) حلية الأولياء (٥٦/٥).

(١١) تاريخ بغداد (٣١٩/٦ـ ٣٢٠).

(١٢) العلل المتناهية (١٦٨/١ـ ١٦٩) (٢٦١).

(١٣) سير أعلام النبلاء (٢٤١/٦ـ ٢٤٢).

وقال أبو نعيم: ويُذكر أنّه ممّا تفرّد به إسحاق، ورُوي من حديث الثوري، عن الأعمش، ثمّ ساق أبو نعيم إسنادَه إلى سفيان الثوري، عن الأعمش به نحوه.

وقال ابن الجوزي: قال أحمد: لم يسمعه الأعمش من ابن أبي أوفى[1].

وقال البوصيري: رجاله ثقات إلّا أنّه منقطع، الأعمش لم يسمع من ابن أبي أوفى، قاله غير واحد...[2].

وقال الألباني: حديث صحيح، ورجال إسناده ثقات رجال الشيخين، غير أنّ الأعمشِ لم يسمع من عبدالله بن أبي أوفى، وهو إلى ذلك مدلس... ثمّ ذَكر أنّ للحديث طريقاً أخرى وشاهداً، فصحّ بذلك الحديث[3].

ووقفت على حديث آخر من رواية الأعمش، عن ابن أبي أوفى، أخرجه ابن صاعد من طريق رَوّاد بن الجراح[4]، عن قيس بن الربيع[5] عن الأعمش، عن عبدالله بن أبي أوفى: «أنَّ النبيَّ ﷺ نَهى عن النَّبيذِ في الجَرِّ الأخضرِ»[6].

وهذا إسناد ضعيف، وهو معلول بما رواه الإمام أحمد، قال: ثنا

---

(١) العلل المتناهية (١٦٩/١).

(٢) مصباح الزجاجة (٢٥/١).

(٣) ظلال الجنة في تخريج السنة (٤٣٨/٢) (٩٠٤).

(٤) هو أبو عاصم العسقلاني، أصله من خراسان، صدوق اختلط بأخرة فترك، وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد، من التاسعة.ق.
تقريب التهذيب (١٩٥٨).

(٥) هو أبو محمد الأسدي الكوفي، صدوق تغير لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به، من السابعة، مات سنة بضع وستين.د ت ق.
تقريب التهذيب (٥٥٧٣).

(٦) مسند عبدالله بن أبي أوفى لابن صاعد ص ١٣٢ (٣٨).

وكيع، ثنا الأعمش، حدثني الشيباني[1]، قال: سمعت ابنَ أبي أوفى قال: نهى رسول الله ﷺ عن نبيذ الجَرِّ الأخضر. قال: قلت: فالأبيض؟ قال: لا أدري[2]. فأَبَانَ وكيعٌ بأَنَّ الأعمشَ سمعه من سليمان الشيباني.

وقد رَوى الأعمش أيضاً، عن عُبَيْد بن الحسن[3]، عن ابن أبي أوفى[4].

والخلاصة.. أنّ سليمان بن مهران الأعمش أدرك عبدالله بن أبي أوفى رضي الله عنه إدراكاً بيّناً، وكلاهما كانا بالكوفة، فسماعه منه ممكن، ولكنَّ الأعمش مشهور بالتدليس، فلا سبيل لحمل روايته عن ابن أبي أوفى على الاتصال، بل اعتبرها جماعة من أئمّة الحديث منقطعة، والله أعلم.

❀ ❀ ❀

---

(١) هو سليمان بن أبي سليمان، أبو إسحاق الكوفي، ثقة، من الخامسة، مات في حدود الأربعين .ع.
تقريب التهذيب (٢٥٦٨).

(٢) مسند أحمد بن حنبل (٤/٣٥٣).

(٣) أبو الحسن الكوفي، ثقة، من الخامسة.م د ق.
تقريب التهذيب (٤٣٦٨).

(٤) وممن أخرج حديث الأعمش، عن عبيد بن الحسن، عن ابن أبي أوفى:
مسلم في الصحيح (١/٣٤٦)٤ـ كتاب الصلاة، ٤٠ـ باب ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع (٤٧٦) (٢٠٢).
وأبو داود في السنن (١/٢٢٣ـ ٢٢٤) كتاب الصلاة، باب ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع؟ (٨٤٦).
وابن ماجه في السنن (١/٢٨٤)٥ـ كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ١٨ـ باب ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع؟ (٨٧٨).
وابن أبي شيبة في المسند (١/٢٤٧).
وأحمد بن حنبل في المسند (٤/٣٥٣، ٣٨١).
وعبد بن حميد في المسند (المنتخب منه ص ١٨٥ـ ١٨٦) (٥٢٢).
والبزار في المسند (١/لوحة ١١٨).
والبيهقي في السنن الكبرى (٢/٩٤).

(١٥) سليمان بن يسار[١]

تُكلّم في سماعه من عدد من الصحابة، وهم:

سَلَمة بن صخر البَياضي، وعبدالله بن حُذافة، وعلي بن أبي طالب[٢]، وعمر بن الخطاب[٣]، والفضل بن العباس، والمقداد بن الأسود، وأبي رافع مولى النبيّ ﷺ، وعائشة أمّ المؤمنين، ﷺ.

وروايته عن: عمر وعلي ﷺ، ليست في شيء من الكتب الستة، وأمّا الآخرين فروايته عنهم في الكتب الستة أو في بعضها، وإليك الكلام في سماعه منهم:

أولاً: الكلام في سماع سليمان بن يسار من سَلَمة بن صخر البَياضي ﷺ

قال البخاري: سليمان بن يسار لم يسمع - عندي - من سلمة بن صخر[٤]، وقال البخاري أيضاً: لم يدرك سليمانُ بنُ يسار سَلَمة بن صخر[٥].

---

(١) هو سليمان بن يسار الهلالي، المدني، مولى ميمونة، وقيل أم سلمة، ثقة فاضل، أحد الفقهاء السبعة، من كبار الثالثة مات بعد المائة وقيل قبلها.ع.
تقريب التهذيب (٢٦١٩).

(٢) انظر: تحفة التحصيل لولي الدين أبي زرعة العراقي (ق ١٢ أ).

(٣) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم ص ٨٢ (٢٩٥).

(٤) جامع الترمذي (٥/٤٠٦)، بعد ح (٣٢٩٩).

(٥) العلل الكبير للترمذي (١/٤٧٣).

وذَكر عبدالحق الأشبيلي أنّ سليمان لم يسمع من سلمة بن صخر[1]. ووافقه أبو الحسن بن القطان الفاسي[2].

وذكر الذهبي أنّ رواية سليمان بن يسار، عن سلمة بن صخر مرسلة[3].

ولكنْ أخرج الحاكمُ في المستدرك[4] حديث سليمان بن يسار، عن سلمة بن صخر البَياضي ﷺ، ومعنى هذا اتصال رواية سليمان، عن سلمة عنده.

أقول: سليمان بن يسار، تابعي مشهور، من تابعي أهل المدينة، قيل: مات سنة أربع وتسعين، وهي التي تُسمّى سنة الفقهاء لكثرة من مات منهم فيها، ويُقال: مات سنة مائة، أو سنة ثلاث أو أربع أو سبع أو تسع أو عشر ومائة، وأكثر أهل العلم على أنّه مات سنة سبع ومائة وهو ابن ثلاث وسبعين[5]. قال الذهبي: فيكون مولده في أواخر أيام عثمان في سنة أربع

---

(١) الوهم والإيهام لابن القطان (١/ق ١٤٤ أ)، والتخليص الحبير (٣/٢٢١).
(٢) الوهم والإيهام (١/ق ١٤٤أ).
(٣) سير أعلام النبلاء (٤/٤٤٥).
(٤) (٢/٢٠٣).
(٥) انظر ترجمة سليمان بن يسار في:
الطبقات الكبرى لابن سعد (٥/١٧٤ـ ١٧٥)، والطبقات لخليفة ص ٢٤٧ والتاريخ لخليفة أيضاً (٢/٤٧٩، ٤٩٩)، والتاريخ الكبير للبخاري (٤/٤١ـ ٤٢)، والتاريخ الأوسط للبخاري أيضاً (١/٨٧، ٢٢٨، ٢٣٥) ومعرفة الثقات للعجلي (١/٤٣٥ـ ٤٣٦) (٦٧٧)، والطبقات لمسلم (٨٨٨)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/١٤٩)، والثقات لابن حبان (٤/٣٠١)، ومشاهير علماء الأمصار ص ٦٤ (٤٣٢)، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم لابن زبر (١/٢٣٩، ٢٥٧، ٢٦١)، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي (١/٣٠٨)، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه (١/٢٦٢ـ ٢٦٣)، وحلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني (٢/١٩٠ـ ١٩٣)، والتعديل والتجريح للباجي (٣/١١٢٠ـ ١١٢٢)، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي (١/٢٣٤ـ ٢٣٥)، ووفيات الأعيان لابن خلكان (٢/٣٩٩)، وتهذيب الكمال (١٢/١٠٠ـ ١٠٥)، وتذكرة الحفاظ للذهبي (١/٩١)، وسير أعلام النبلاء (٤/٤٤٤ـ ٤٤٨)، وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٢/ق ١٣٦ ب ـ ١٣٧ أ) وتهذيب التهذيب (٤/٢٢٨ـ ٢٣٠)، والتحفة اللطيفة للسخاوي (٢/١٨٦ـ ١٨٧) (١٦٥٧).

وثلاثين[1]، وبهذا جزم ابنُ حبان، قال: كان مولده سنة أربع وثلاثين[2].

وسلمة بن صخر البياضي ﷺ أنصاري خزرجي، لم يؤرخوا سنة وفاته، إلّا أنّ بعضهم ذَكر أنّه مات بالمدينة، وقال أبو القاسم البغوي: ليس له عقب[3].

فإدراك سليمان بن يسار لسلمة بن صخر، ومعاصرته إيَّاه غيرُ ظاهرة، فضلًا أن يكون سمع منه، وعلى هذا فاعتبار قول البخاري وإعلال روايته عنه بالانقطاع أولى، فالبخاري إمام الصنعة، خاصة وأنّه نصّ على أنّ سليمان لم يدرك سلمة بن صخر. والله أعلم.

وحديث سليمان بن يسار، عن سلمة بن صخر البياضي ﷺ أخرجه: أبو داود السجستاني، والترمذي، وابن ماجه، وهو حديث واحد[4].

أخرجه أبو داود من طريق عبدالله بن إدريس[5]، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن عمرو بن عطاء[6]، عن سليمان بن يسار، عن سلمة بن صخر البياضي، قال: كنتُ امرأً أُصيب من النِّساءِ ما لا يُصيب

---

(١) سير أعلام النبلاء (٤٤٧/٤).

(٢) الثقات لابن حبان (٣٠١/٤)، ومشاهير علماء الأمصار ص ٦٤ (٤٣٢).

(٣) انظر ترجمة سلمة بن صخر البياضي ﷺ في:
الطبقات الكبرى لابن سعد (١٦٥/٢)، والتاريخ الكبير للبخاري (٧٢/٤)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٦٥/٤)، ومعجم الصحابة لابن قانع (ق ٥٣ أ)، والثقات لابن حبان (١٦٥/٣ ـ ١٦٦)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني (١/ق ٢٩١ أ ـ ب)، والاستيعاب (٨٨/٢)،وأسد الغابة (٢٧٨/٢ ـ ٢٧٩)، وتهذيب الكمال (٢٨٨/١١ـ ٢٩٠)، وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٢/ق ١١٨ ب)، والإصابة (٦٤/٢)، وتهذيب التهذيب (١٤٧/٤)، والتحفة اللطيفة (١٧٢/٢) (١٦٠٣).

(٤) انظر: تحفة الأشراف (٤٩/٤).

(٥) أبو محمد الكوفي، ثقة فقيه عابد، من الثامنة، مات سنة اثنتين وتسعين، وله بضع وسبعون سنة. ع. تقريب التهذيب (٣٢٠٧).

(٦) القرشي العامري المدني، ثقة، من الثالثة، مات في حدود العشرين. ع. تقريب التهذيب (٦١٨٧).

غيري، فلمّا دخلَ شهرُ رمضان خفتُ أَنْ أُصيب من امرأتي شيئاً يتابع بي حتّى أُصبِحَ، فظَاهَرْتُ منها[1] حتّى يَنْسَلِخَ شهرُ رمضان...[2] الحديث، وفي كَفَّارة الظهار.

وأخرجه: الترمذي[3]، وابن ماجه[4]، من طريق عبدالله بن إدريس به مختصراً.

وأخرجه الترمذي[5] من طريق يزيد بن هارون، وأخرجه ابن ماجه[6] من طريق عبدالله بن نمير، كلاهما: عن ابن إسحاق به مطولًا.

وقال الترمذي عقبه: هذا حديث حسن، وقال محمد[7]: سليمان بن يسار لم يسمع ـ عندي ـ من سلمة بن صخر، قال: ويقال: سلمة بن صخر، وسلمان[8] بن صخر.

وأخرجه: أبو داود[9]، والترمذي في العلل الكبير[10]، من طريق بكير بن عبدالله بن الأشج، عن سليمان بن يسار به، مختصراً.

---

(١) يقال: ظاهر الرجل من امرأته ظهاراً، وتظهر، وتظاهر، إذا قال لها: أنت علي كظهر أمي. وكان في الجاهلية طلاقاً.
(النهاية لابن الأثير (١٦٥/٣)).

(٢) سنن أبي داود (٢٦٥/١ ـ ٢٦٦) كتاب الطلاق، باب في الظهار (٢٢١٣).

(٣) الجامع (٤٩٣/٣) ١١ـ كتاب الطلاق، ١٩ـ باب ما جاء في المظاهر يواقع قبل أن يكفر (١١٩٨).

(٤) السنن (٦٦٦/١) ١٠ـ كتاب الطلاق، ١٦ـ باب المظاهر يجامع قبل أن يكفر (٢٠٦٤).

(٥) الجامع (٤٠٥/٥ ـ ٤٠٦) ٤٨ـ كتاب تفسير القرآن، ٥٩ـ باب ومن سورة المجادلة (٣٢٩٩).

(٦) السنن (٦٦٥/١) ١٠ـ كتاب الطلاق، ٢٥ـ باب الظهار (٢٠٦٢).

(٧) يعني البخاري.

(٨) هكذا «سلمان» في تحفة الأشراف (٩٤/٤)، وفي التاريخ الكبير للبخاري (٧٢/٤)، والذين ترجموا لسلمة يذكرون أنه يقال له: «سلمان». بينما جاء في جامع الترمذي المطبوع «سليمان».

(٩) السنن (٢٦٧/١) كتاب الطلاق، باب في الظهار (٢٢١٧).

(١٠) (٤٧١/١) (١٨١).

وقال الترمذي: فسألت محمداً، عن هذا الحديث، فقال: هذا حديث مرسل، لم يدرك سليمان بن يسار سلمة بن صخر.

وهذا الحديث هو ما وقفت عليه من رواية سليمان بن يسار، عن سلمة بن صخر رضي الله عنه.

قال أبو القاسم البغوي: ولا أعلم له (يعني سلمة بن صخر) حديثاً مسنداً غير حديث الظهار[1].

وقال البخاري في ترجمة سلمة رضي الله عنه: سلمة بن صخر، ويقال: سلمان بن صخر، البياضي الأنصاري، له صحبة، ولم يصحّ حديثه[2].

وهذا الحديث أخرجه أيضاً:

أحمد بن حنبل[3]، والدارمي[4]، والفسوي[5]، وابن أبي عاصم[6]، وابن الجارود[7]، والطبراني[8]، والحاكم[9]، وأبو نعيم الأصبهاني[10]، والبيهقي[11]، والمزي[12]، من طرق عدّة، عن ابن إسحاق به.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه ولم

---

(١) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٢/ق ١١٨ ب).
وانظر: تهذيب الكمال (١١/٢٩٠)، والإصابة (٢/٦٤)، وتهذيب التهذيب (٤/١٤٧).
(٢) التاريخ الكبير للبخاري (٤/٧٢).
(٣) المسند (٤/٣٧)، (٥/٤٣٦).
(٤) السنن (٢/٨٦ ـ ٨٧) (٢٢٧٨).
(٥) المعرفة والتاريخ (١/٣٣٥).
(٦) الآحاد والمثاني (٤/٢٠١ ـ ٢٠٢) (٢١٨٥).
(٧) المنتقى ص ٢٤٨ (٧٤٤).
(٨) المعجم الكبير (٧/٤٩ ـ ٥٠) (٦٣٣٣).
(٩) المستدرك (٢/٢٠٣).
(١٠) معرفة الصحابة (١/ق ٢٩١ أ ـ ب).
(١١) السنن الكبرى (٧/٣٨٥ ـ ٣٨٦، ٣٨٦، ٣٩٠ ـ ٣٩١، ٣٩١).
ومعرفة السنن والآثار (١١/١٢١) (١٤٩٩٧).
(١٢) تهذيب الكمال (١١/٢٨٩ ـ ٢٩٠).

يتعقّبه الذهبي في تلخيص المستدرك، ولكنّه ذكر في ترجمة سليمان بن يسار أنّ روايته، عن سلمة بن صخر مرسلة[1].

وأَعَلَّ عبدالحقّ الأشبيلي هذا الحديث بالانقطاع، ولم يتعقّبه ابن القطان على هذا، بل أقرّه عليه، وإنّما انتقده أنّه ما بَيَّن أنّ الحديث من رواية ابن إسحاق[2].

وأخرج الحديث أيضاً:

أحمد بن حنبل[3]، وابن أبي عاصم[4]، وابن الجارود[5]، والطبراني[6]، وأبو نعيم الأصبهاني[7]، والبيهقي[8]، من طريق بكير بن عبدالله بن الأشجّ، عن سليمان بن يسار به مختصراً.

وقد أعلّ الشيخ الألباني هذا الحديث بالانقطاع بين سليمان بن يسار وسلمة بن صخر، وبعنعنة ابن إسحاق، فإنّه مدلّس، وقد عنعنه عند جميعهم، ولكنْ ذَكر الألباني طرقاً أخرى للحديث وشاهداً من رواية ابن عباس، ثمّ قال: وبالجملة، فالحديث بطرقه وشاهده صحيح. والله أعلم[9].

والخلاصة.. أنّه لم يظهر لي كون سليمان بن يسار أدرك سلمة بن صخر البياضي وعاصر زمانه، بَلْهَ سماعه منه، وقد نفى البخاري أن يكون سمع منه، ونصّ على أنّه لم يدركه، وتبعه غير واحد من أهل العلم، وعليه فروايته عنه منقطعة، والله أعلم.

---

(١) سير أعلام النبلاء (٤/٤٤٥).

(٢) الوهم والإيهام لابن القطان (١/ق ١٤٤ أ).

(٣) المسند (٤/٣٧).

(٤) الآحاد والمثاني (٤/٢٠٢) (٢١٨٦).

(٥) المنتقى ص ٢٤٩ (٧٤٥).

(٦) المعجم الكبير (٧/٥٠) (٦٣٣٤).

(٧) معرفة الصحابة (١/ق ٢٩١ ب).

(٨) السنن الكبرى (٧/٣٩١).

(٩) إرواء الغليل للألباني (٧/١٧٦ ـ ١٧٨) (٢٠٩١).

ثانياً: الكلام في سماع
سليمان بن يسار من عبدالله بن حُذافة رضي الله عنه

قال ابن معين: لم يسمع سليمان بن يسار من عبدالله بن حذافة[1].

وقال أحمد بن حنبل: سليمان بن يسار لم يدرك عبدالله بن حذافة[2].

وقال أبو حاتم الرازي في ترجمة عبدالله بن حذافة رضي الله عنه: روى عنه سليمان بن يسار مرسل[3].

وذكر الذهبي أنّ رواية سليمان، عن عبدالله بن حذافة مرسلة[4].

أقول: سليمان بن يسار تابعي من أهل المدينة، ولد في خلافة عثمان رضي الله عنه، والمشهور أنّه ولد في آخرها سنة أربع وثلاثين تقريباً[5].

وعبدالله بن حذافة رضي الله عنه، قديم الإسلام، وهو ممّن هاجر إلى الحبشة؛ خرج إلى الشام مجاهداً، وشهد فتح مصر، ومات بها في خلافة عثمان رضي الله عنه[6].

وعلى هذا فسليمان ـ فيما يبدو لي ـ لم يدرك عبدالله بن حذافة رضي الله عنه، ولذا فروايته عنه منقطعة، والله أعلم.

---

(١) التاريخ لابن معين رواية الدوري (٢/٢٣٧) (٥٠٥).
وانظر: المراسيل لابن أبي حاتم ص ٨٢ (٢٩٤).

(٢) المراسيل لابن أبي حاتم ص ٨١ (٢٩٣).

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/٢٩).

(٤) سير أعلام النبلاء (٤/٤٤٥).

(٥) تقدم الكلام عن مولد سليمان بن يسار في ص ٣٣٩ ـ ٣٤٠.

(٦) انظر ترجمة عبدالله بن حذافة رضي الله عنه في:
الطبقات الكبرى لابن سعد (٤/١٨٩ـ ١٩٠)، والثقات لابن حبان (٣/٢١)، ومشاهير علماء الأمصار ص ٣٦ (٢٠٥)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني (١/ق ٣٠٥ ـ ب ٣٥١)، وتاريخ دمشق لابن عساكر ص ١٢٠ ـ ١٣٥، والاستيعاب (٢/٢٧٤ ـ ٢٧٧)، وأسد الغابة (٣/١٠٧ ـ ١٠٩)، وتهذيب الكمال (١٤/٤١١ـ ٤١٣)، وسير أعلام النبلاء (٢/١١ـ ١٦)، وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٢/ق ٢٥٨ أ ـ ب)، والعقد الثمين لتقي الدين الفاسي (١/١٣٠) (١٥١١)، والإصابة (٢/٢٨٧ ـ ٢٨٨)، وتهذيب التهذيب (٤/١٨٥).

وحديث سليمان بن يسار، عن عبدالله بن حذافة ﷺ أخرجه النسائي، وهو حديث واحد[1].

قال النسائي: أبنا العباس بن عبدالعظيم[2]، قال: حدثنا عبدالرحمن[3]، عن سفيان[4]، عن سالم أبي النضر[5]، وعبدالله بن أبي بكر[6]، عن سليمان بن يسار، عن عبدالله بن حذافة: «أَنَّ النبيَّ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يُنَادِيَ في أَيَّامِ التشريقِ أَنَّها أَيَّامُ أكلٍ وشُرْبٍ»[7].

وأخرج هذا الحديث أيضاً:

ابن أبي شيبة[8]، وأحمد بن حنبل[9]، وابن أبي خيثمة[10]، والطحاوي[11]، وابن قانع[12]، وأبو نعيم الأصبهاني[13]، وابن عبدالبرّ[14]،

---

(١) انظر: تحفة الأشراف (٤/٣١١).

(٢) أبو الفضل البصري، ثقة حافظ، من كبار الحادية عشرة، مات سنة أربعين. خت م ٤. تقريب التهذيب (٣١٧٦).

(٣) هو ابن مهدي.

(٤) هو الثوري.

(٥) هو سالم بن أبي أمية، مولى عمر بن عبيدالله التيمي، المدني، ثقة ثبت، وكان يرسل، من الخامسة، مات سنة تسع وعشرين.
تقريب التهذيب (٢١٦٩).

(٦) هو عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري، المدني، القاضي، ثقة، من الخامسة، مات سنة خمس وثلاثين، وهو ابن سبعين سنة. ع. تقريب التهذيب (٣٢٣٩).

(٧) سنن النسائي الكبرى (٢/١٦٦) ٢٥ـ كتاب الصيام، ١١٣ـ النهي عن صيام أيام التشريق، وذكر اختلاف الناقلين للخبر في ذلك على سليمان بن يسار. (٢٨٧٦).

(٨) المصنف (٤/٢١).

(٩) المسند (٤/٤٥٠ ـ ٤٥١).

(١٠) كما في إتحاف المهرة لابن حجر (٤/ق ١٢١ أ).

(١١) شرح معاني الآثار (٢/٢٤٤).

(١٢) معجم الصحابة (ق ٨٧ ب).

(١٣) معرفة الصحابة (١/ق ٣٥٠ ب ـ ٣٥٠ أ).

(١٤) التمهيد (٢١/٢٣١).

وابن عساكر[1]، وابن الأثير[2]، والمزي[3]، من طرق، عن عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان الثوري به.

وسئل ابن معين عن هذا الحديث، فقال: مرسل[4].

وأعلّه الإمام أحمد بالإرسال[5].

وقال البخاري في ترجمة عبدالله بن حذافة: عبدالله بن حذافة بن خليفة، أبو حذيفة، السهمي القرشي، كنّاه الزهري، لا يصحّ حديثه، مرسل[6].

وقال أبو بكر بن البرقي في ترجمة عبدالله بن حذافة: الذي حُفظ عنه ثلاثة أحاديث، ليست متصلة[7].

والخلاصة.. أنّ سليمان بن يسار ـ فيما يبدو ـ لم يدرك عبدالله بن حذافة رضي الله عنه، فروايته عنه منقطعة. والله أعلم.

ثالثاً: الكلام في سماع سليمان بن يسار من الفضل بن العباس رضي الله عنه

قال النسائي: سليمان لم يسمع من الفضل بن العباس[8].

وقال المزي: لم يسمع منه[9].

---

(١) تاريخ دمشق ص ١٢٢ (ترجمة عبدالله بن حذافة).
(٢) أسد الغابة (٣/١٠٩).
(٣) تهذيب الكمال (١٤/٤١٣).
(٤) انظر: التمهيد لابن عبدالبر (٢١/٢٣١)، وتاريخ دمشق لابن عساكر ص ١٢٢ (ترجمة عبدالله بن حذافة)، وإتحاف المهرة لابن حجر (٤/ق ١٢١ أ).
(٥) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم ص ٨١ (٢٩٣).
(٦) التاريخ الكبير للبخاري (٥/٨).
(٧) سير أعلام النبلاء للذهبي (٢/١٢)، وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٢/ق ٢٥٨ أ ـ ب)، والإصابة (٢/٢٨٨).
(٨) المجتبى للنسائي (٨/٦٢١)، بعد ح (٥٤١٠).
(٩) تهذيب الكمال (١٢/١٠٢).

وذكر الذهبي أنّ رواية سليمان، عن الفضل مرسلة[1].

وذكر ابن حجر أنّها ظاهرة الإرسال[2].

أقول: الفضل بن العباس رضي الله عنه اختلف أهل العلم في وفاته، فمنهم من قال: إنّه قُتل مجاهداً سنة ثلاث عشرة في خلافة أبي بكر رضي الله عنه، ومنهم من قال: سنة خمس عشرة في خلافة عمر رضي الله عنه، وقال آخرون: مات بالطاعون سنة ثماني عشرة في خلافة عمر[3].

وسليمان بن يسار ولد في خلافة عثمان رضي الله عنه، والمشهور أنّه ولد سنة أربع وثلاثين، أي في آخر خلافة عثمان[4].

وعلى هذا فرواية سليمان، عن الفضل بن العباس ظاهرة الانقطاع.

وحديث سليمان بن يسار، عن الفضل بن العباس رضي الله عنه أخرجه النسائي، وهو حديث واحد[5].

قال النسائي: أخبرنا أبو داود[6]، قال: حدثنا الوليد بن نافع[7]، قال: حدثنا شعبة، عن يحيى بن أبي إسحاق[8]، قال: سمعت سليمان بن يسار

---

(١) سير أعلام النبلاء (٤/٤٤٥).

(٢) تهذيب التهذيب (٨/٢٨٠).

(٣) انظر ترجمة الفضل بن العباس رضي الله عنه في:
الطبقات الكبرى لابن سعد (٤/٥٤ ـ ٥٥)، والاستيعاب (٣/٢٠٢ ـ ٢٠٤)، وأسد الغابة (٤/٦٦)، وتهذيب الكمال (٢٣/٢٣١ ـ ٢٣٣)، والإصابة (٣/٢٠٣)، وتهذيب التهذيب (٨/٢٨٠).

(٤) تقدم الكلام حول سنة مولد سليمان بن يسار في ص ٣٤٤.

(٥) انظر: تحفة الأشراف (٨/٢٦٤).

(٦) هو سليمان بن سيف الطائي مولاهم الحراني، ثقة حافظ، من الحادية عشرة، مات سنة اثنتين وسبعين. س.
تقريب التهذيب (٢٥٧١).

(٧) مقبول، من كبار العاشرة. س. تقريب التهذيب (٧٤٥٩).

(٨) هو يحيى بن أبي إسحاق الحضرمي مولاهم، البصري، النحوي، صدوق ربما أخطأ، من الخامسة، مات سنة ست وثلاثين. ع. تقريب التهذيب (٧٥٠١).

يُحدثه، عن الفضل بن العباس، قال: «جاء رجلٌ إلى النبيّ ﷺ، فقال: يا نبيّ الله، إنّ أبي شيخ كبير لا يستطيع الحجّ، وإن حملتُه لم يَسْتَمْسِك، أفحجّ عنه؟ قال: حُجَّ عَنْ أَبِيكَ»[1].

وقال النسائي عقبه: سليمان لم يسمع من الفضل بن العباس

وأخرجه النسائي أيضاً من طريق محمد بن سيرين، عن يحيى بن أبي إسحاق، عن سليمان بن يسار، عن الفضل بن العباس به نحوه. إلّا أنّه قال فيه أمي بدلًا من أبي[2].

ولكنْ جاء في بعض طرق الحديث تصريحُ سليمان بالسماع من الفضل رضي الله عنه، وهو خطأ بلا شكّ، فسليمان ولد بعد وفاة الفضل بسنوات، فكيف يسمع منه؟

قال الإمام أحمد: ثنا محمد بن جعفر[3]، حدثنا شعبة، عن يحيى بن أبي سليمان، قال: سمعت سليمان بن يسار، حدثنا الفضل، قال: كنتُ رَديف النبيّ ﷺ فسأله رجلٌ، فقال: «**إنّ أبي أو أمي شيخ كبير لا يستطيع الحَجّ.**» فذكر الحديث[4].

وقال أحمد أيضاً: حدثنا إسماعيل[5]، أخبرنا يحيى بن أبي إسحاق[6]، قال حدثني ـ وقال مرة: حدثنا ـ سليمان بن يسار، قال: حدثني أحد ابني العباس، إما الفضل وإمّا عبدالله، قال: «كنت ردف النبيّ ﷺ،

---

(١) المجتبى للنسائي (٦٢١/٨) ٤٩ـ كتاب آداب القضاة، ٩ـ الحكم بالتشبيه والتمثيل (٥٤١٠).

(٢) المجتبى للنسائي (٦٢١/٨) في الكتاب والباب المتقدمين (٥٤٠٩)، (١٢٧/٥) ٢٤ـ كتاب المناسك، ١٣ـ حج الرجل عن المرأة (٢٦٤٢).
والسنن الكبرى للنسائي (٤٧٠/٣) ٥١ـ كتاب القضاء، ١٦ـ الحكم بالتشبيه والتمثيل (٥٩٤٩).

(٣) هو غندر.

(٤) مسند أحمد بن حنبل (٢١٢/١).

(٥) هو ابن علية.

(٦) جاء في المطبوع يحيى بن إسحاق، والذي أثبته هو الصواب.

فجار رجل فقال: إنّ أبي أو أمي - قال يحيى: وأكبر ظنّي أنّه قال: أبي - كبير ولم يحجّ. . .» الحديث[1].

وقال الدارمي: حدثنا مسدد، أخبرنا حماد بن زيد، عن يحيى بن أبي إسحاق، عن سليمان بن يسار، حدثني الفضل بن عباس، أو عبدالله بن العباس: «أنّ رجلًا قال: يا رسول الله، إنّ أبي أو أمي عجوز كبير، إنْ أنا حملتُها لم تستمسك، وإن ربطتُها خشيتُ أن أقتلها؟ قال: أرأيت إن كان على أبيك أو على أمّك دين، أكنتَ تقضيه؟ قال: نعم: قال: فحجّ عن أبيك أو عن أمّك»[2].

ففي الإسناد الأول: أنّ الفضل حدث سليمان، وفي الإسنادين الآخرين: أنّ الفضل أو عبدالله ابني العباس - على الشكّ - حدث سليمان، فكون عبدالله يحدّثه فلا ضير، فقد سمع منه، وحديثه عنه في الكتب الستة، وأمّا أن يكون الفضل حدّثه فلا؛ وحديثه هذا على يحيى بن أبي إسحاق، وقد وثّقه غير واحد، ولكنْ قال عبدالله بن أحمد بن حنبل: قلت لأبي: فيحيى بن أبي إسحاق؟ قال: في حديثه نكارة. كأنّه ضعّفه[3]، وقال عنه ابن حجر: صدوق ربّما أخطأ[4].

وقال الشيخ أحمد شاكر عن إسناد الحديث المتقدّم عند أحمد: إسناده منقطع، وإن كان الحديث في نفسه صحيحاً، فإنّ سليمان بن يسار لم يدرك الفضل بن العباس يقيناً، فقوله هنا: حدثنا الفضل خطأ لا شكّ فيه، وليس الخطأ منه فيما أرى، بل من يحيى بن أبي إسحاق[5].

وقال المزي: ورواه علي بن عاصم، عن يحيى بن أبي إسحاق، عن

---

(١) مسند أحمد بن حنبل (١/٣٥٩).
(٢) سنن الدارمي (١/٣٧١) (١٨٤٢).
(٣) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد رواية ابنه عبدالله (١/١٥٦).
وانظر: ترجمة يحيى بن أبي إسحاق الحضرمي في تهذيب التهذيب (١١/١٧٧ - ١٧٨).
(٤) تقريب التهذيب (٧٥٠١).
(٥) مسند الإمام أحمد تحقيق أحمد شاكر (٣/٢٣٥) (١٨١٣).

سليمان بن يسار، عن عبدالله بن عباس. قال: قلنا ليحيى: إنّ محمداً ـ يعني ابن سيرين ـ حدّث عنك أنك حَدّثت بهذا الحديث، عن سليمان بن يسار، عن الفضل بن عباس؟ فقال: ما حفظتُه إلّا عن عبدالله[1] بن عباس.
وقال محمد بن عمر الواقدي: روى أيوب السختياني هذا الحديث، عن سليمان بن يسار، عن عبدالله بن عباس ولم يشك، وهو أقرب إلى الصواب، لأنّ الفضل بن عباس توفي في زمن عمر بن الخطاب بالشام في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة، ولم يدركه سليمان بن يسار، وعبدالله[2] بن العباس قد بقي إلى دهر يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، وسليمان بن يسار يقول في هذا الحديث حدثني فهذا أولى بالصواب، إن شاء الله تعالى[3].

والخلاصة.. أنّ سليمان بن يسار لم يدرك الفضل بن العباس رضي الله عنه، فروايته عنه ظاهرة الانقطاع.

رابعاً: الكلام في سماع سليمان بن يسار من المقداد بن الأسود رضي الله عنه

قال الشافعي: حديث سليمان بن يسار، عن المقداد مرسل، لا نعلم سمع منه شيئاً[4].

وتابعه البيهقي[5]، وقال البيهقي أيضاً: مولد سليمان سنة سبع

---

(١) جاء في المطبوع «عبيدالله»، وما أثبته موافق للسياق.
(٢) جاء في المطبوع «عبيدالله»، وما أثبته موافق للسياق.
وذلك أن الشك جاء في الحديث بين أن يكون سليمان رواه، عن الفضل أو عبدالله، ولم يذكر عبيدالله، ثم إن عبيدالله بقي سنوات عدة بعد يزيد بن معاوية، حيث توفي سنة سبع وثمانين (تقريب التهذيب (٤٣٠٣)، وعبدالله بن عباس مات سنة ثمان وستين (تقريب التهذيب ٣٤٠٩) فهو المعني بكلام الواقدي، والله أعلم.
(٣) تحفة الأشراف للمزي (٢٦٥/٨).
(٤) معرفة السنن والآثار للبيهقي (٣٥٤/١) (٨٨٣).
(٥) معرفة السنن والآثار للبيهقي (٣٥٤/١) (٨٨٤).
وانظر: السنن الكبرى للبيهقي (١١٥/١)، حيث أشار البيهقي إلى انقطاع رواية سليمان بن يسار، عن المقداد.

وعشرين أو بعدها، فحديثه عن المقداد مرسل، قاله الشافعي وغيره[1].

وقال ابن عبدالبرّ: ... سليمان بن يسار لم يسمع من المقداد ولا من علي، ولم يرَ واحداً منهما[2].

وقال القاضي عياض: وسليمان لم يسمع من علي ولا من المقداد[3].

وذكر الذهبي في ترجمة سليمان أنّه حدث، عن المقداد، ثمّ قال: وما أراه لقيه[4].

وأَعلَّ ابنُ حجر حديث سليمان، عن المقداد بالانقطاع[5].

ولكنْ ذكر النووي[6]، والعلائي[7]، أنّ سليمان بن يسار سمع من المقداد بن الأسود.

وأخرج ابن خزيمة، وابن حبان، في صحيحيهما[8]، حديث سليمان بن يسار، عن المقداد، ومعنى هذا اتصال روايته عندهما.

بل قال ابن حبان بعد روايته لحديث سليمان، عن المقداد: مات المقداد بن الأسود بالجرف سنة ثلاث وثلاثين، ومات سليمان بن يسار سنة أربع وتسعين، وقد سمع سليمان بن يسار المقداد وهو ابن دون عشر سنين.

---

(١) تهذيب التهذيب (٢٢٩/٤).
وانظر: إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٢/ق ١٣٧ أ)، حيث جاء فيه ما نصه: «وفي كتاب البيهقي: مولد سليمان سنة سبع وعشرين، ويقال: سنة أربع وثلاثين، فحديثه عن المقداد مرسل، قاله الشافعي وغيره».

(٢) التمهيد (٢٠٢/٢١).

(٣) تحفة التحصيل لأبي زرعة العراقي (ق ١٢ أ).

(٤) سير أعلام النبلاء (٤٤٥/٤).

(٥) التلخيص الحبير (١١٧/١).

(٦) تهذيب الأسماء واللغات (٢٣٥/١).

(٧) جامع التحصيل ص ٢٣١ (٢٦٣).

(٨) صحيح ابن خزيمة (١٥/١) (٢١).
وصحيح ابن حبان (كما في الإحسان لابن بلبان (٣٧٣/٣ ـ ٣٨٤، ٣٨٩ ـ ٣٩٠) (١١٠١، ١١٠٦)).

أقول: المقداد بن الأسود ﷺ مات بالجرف سنة ثلاث وثلاثين بلا خلاف، وحُمل إلى المدينة، فصلى عليه عثمان ﷺ، ودُفن بالبقيع[1].

وأمّا سليمان بن يسار، فتابعي من أهل المدينة، وما ذكره ابن حبان - فيما تقدّم - من أنّه مات سنة أربع وتسعين، اعتبره الذهبي شاذاً[2]، وقد صحّح ابنُ حبان نفسُه وفاةَ سليمان سنة عشر ومائة، حيث قال في ترجمة سليمان من كتاب الثقات له[3]: مات سنة تسع ومائة، وكان له يوم تُوفي ست وسبعون سنة[4]، وقد قيل: تُوفي سنة أربع ومائة، ويقال أيضاً: سنة عشر ومائة، وهذا أصحّ، وكان مولده سنة أربع وثلاثين

ولكنْ ذَكر مغلطاي كلامَ ابنِ حبان هذا بحروفه، إلّا أنّه جاء في آخره: . . . وكان مولده سنة أربع وعشرين[5].

ومَشَى على هذا ابنُ حجر[6]، والبوصيري[7]، فذكرا عن ابن حبان أنّ مولد سليمان بن يسار سنة أربع وعشرين.

وفي هذا نظر، يعارضه سياق كلام ابن حبان نفسه، حيث صحَّح أنّ سليمان بن يسار، مات سنة عشر ومائة، وذكر أنّه توفي وهو ابن ست وسبعين سنة، وبطرح هذا من عشر ومائة، يكون مولد سليمان سنة أربع وثلاثين، لا أربع وعشرين. وقال ابنُ حبان نفسُه في كتابه الآخر مشاهير

---

(١) تقدمت ترجمة المقداد بن الأسود ﷺ في ص ٣٠٩.

(٢) سير أعلام النبلاء (٤/٤٤٧).

(٣) الثقات لابن حبان (٤/ ٣٠١).

(٤) كذا قال ابن حبان: «ست وسبعون»، وكنت أظن أن «ست» مصحفة عن «ثلاث»، حيث إن كافة أهل العلم الذين ذكروا سن سليمان يقولون: «توفي وهو ابن ثلاث وسبعين»، ولكني رأيت مغلطاي في كتابه إكمال تهذيب الكمال (٢/ق ١٣٦ ب) حكى كلام ابن حبان عن كتابه الثقات وفيه «ست وسبعون»، والله أعلم.

(٥) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٢/ق ١٣٦ ب).

(٦) تهذيب التهذيب (٤/٢٢٩).

(٧) في حاشيته على تحفة التحصيل لأبي زرعة العراقي (ق ١٢أ).

علماء الأمصار[(١)]، في ترجمة سليمان: كان مولده سنة أربع وثلاثين، مات سنة تسع ومائة.

وقد ذكر ابنُ حبان أنّ المقداد مات سنة ثلاث وثلاثين، وعليه فسليمان بن يسار لم يدركه، وهذا من كلام ابن حبان نفسه، وهو يردّ على ما ذكره نفسُه في صحيحه بعد روايته لحديث سليمان بن يسار، عن المقداد؛ وعلى هذا فتكون رواية سليمان، عن المقداد منقطعة، والله أعلم.

وقد قال البيهقي ـ فيما تقدّم ـ: مولد سليمان سنة سبع وعشرين أو بعدها، فحديثه عن المقداد مرسل، قاله الشافعي وغيره، فقوله مولد سليمان سنة سبع وعشرين أو بعدها، بناءً على الخلاف الحاصل في سنة وفاة سليمان، وإلّا فإنّ المشهور أنّه مات سنة سبع ومائة عن ثلاث وسبعين سنة.

وقال أبو زرعة العراقي معقباً على ما ذكره العلائي من أنّ سليمان بن يسار سمع من المقداد: لا يمكن سماعه من المقداد، لأنّ الجمهور على أنّه مات سنة سبع ومائة وهو ابن ثلاث وسبعين سنة، فيكون مولده سنة أربع وثلاثين أو نحوها، فلا يمكن سماعه من المقداد[(٢)].

وحديث سليمان بن يسار، عن المقداد بن الأسود ﷺ أخرجه: أبو داود السجستاني، والنسائي، وابن ماجه، وهو حديث واحد[(٣)].

أخرجوه من طرق، عن الإمام مالك بن أنس، عن أبي النضر[(٤)]، عن سليمان بن يسار، عن المقداد بن الأسود: «أنّ علي بن أبي طالب ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يسأل له رسولَ الله ﷺ، عن الرجل إذا دَنَا من أهلِهِ فخرج منه المَذْيُ، ماذا عليه؟ فإنَّ عندي ابنتَه، وأنا أستحي أن أسأله. قال المقداد: فسألتُ

---

(١) ص ٦٤ (٤٣٢).
(٢) تحفة التحصيل لولي الدين أبي زرعة العراقي (ق ١١ ب ـ ١٢ أ).
(٣) انظر: تحفة الأشراف (٨/٥٠٠).
(٤) هو سالم بن أبي أمية.

رسول الله ﷺ عن ذلك، فقال: إذا وَجَدَ أَحَدُكُمْ ذلك فَلْيَنْضِحْ فَرْجَهُ وَلْيَتَوَضَّأْ وضُوءَهُ للصَّلاةِ»[1]. وهذا لفظ أبي داود.

ورواه مالك في الموطأ[2]، عن أبي النضر به.

وأخرجه أيضاً: الإمام الشافعي[3]، وعبدالرزاق الصنعاني[4]، والإمام أحمد بن حنبل[5]، وابن الجارود[6]، وابن خزيمة[7]، وابن حبان[8]، والطبراني[9]، والبيهقي[10]، جميعهم من طريق الإمام مالك بن أنس، عن أبي النضر به.

قال الشافعي: حديث سليمان بن يسار، عن المقداد مرسل، لا نعلم سمع منه شيئاً، وقال البيهقي: وهو كما قال، وقد رواه بكير بن الأشج، عن سليمان بن يسار، عن ابن عباس، في قصة علي والمقداد موصولاً[11].

وأعلّ المنذري هذا الحديث، حاكياً كلام الشافعي المتقدّم وموافقته البيهقي له[12].

---

(١) سنن أبي داود (١/٥٣ ـ ٥٤) كتاب الطهارة، باب في المذي (٢٠٧) المجتبى للنسائي (١/١٠٤ ـ ١٠٥) ١ـ كتاب الطهارة، ١١٢ـ باب ما ينقض الوضوء وما لا ينقض الوضوء من المذي (١٥٦) (١/٢٣٤) ٤ـ كتاب الغسل، ٢٨ـ الاختلاف على بكير (باب الوضوء من المذي) (٤٣٩).
سنن ابن ماجه (١/١٦٩) ١ـ كتاب الطهارة وسننها، ٧ـ باب الوضوء من المذي (٥٠٥).

(٢) (١/٤٠) (٥٣).

(٣) المسند ص ١٢.

(٤) المصنف (١/١٥٦) (٦٠٠).

(٥) المسند (٦/٤، ٥).

(٦) المنتقى ص ١٢ ـ ١٣) (٥).

(٧) الصحيح (١/١٥) (٢١).

(٨) الصحيح (كما في الإحسان لابن بلبان (٣/٣٧٣ ـ ٣٨٤، ٣٨٩ ـ ٣٩٠) (١١٠١، ١١٠٦)).

(٩) المعجم الكبير (٢٠/٢٥١ ـ ٢٥٢) (٥٩٦).

(١٠) السنن الكبرى (١/١١٥)، ومعرفة السنن والآثار (١/٣٥٣) (٨٨٢).

(١١) معرفة السنن والآثار للبيهقي (١/٣٥٤) (٨٨٣، ٨٨٤).

(١٢) مختصر سنن أبي داود (١/١٤٨) (١٩٥).

وقال ابن عبدالبرّ: هذا إسناد ليس بمتصل، لأنّ سليمان بن يسار لم يسمع من المقداد ولا من علي، ولم يَرَ واحداً منهما[1].

وقال ابن حجر: وهذه الرواية منقطعة[2].

وقال الزرقاني: وفي الإسناد انقطاع، سقط منه ابن عباس، لأنّ سليمان بن يسار لم يسمع من المقداد، لأنّه ولد سنة أربع وثلاثين بعد موت المقداد بسنة، وقد أخرجه مسلم والنسائي من طريق ابن وهب، عن مخرمة بن بكير، عن أبيه، عن سليمان بن يسار، عن ابن عباس[3].

والخلاصة.. أنّ سليمان بن يسار لم يدرك المقداد بن الأسود ﷺ، وهذا على المشهور في مولد سليمان، فروايته عن المقداد منقطعة، والله أعلم.

خامساً: الكلام في سماع
سليمان بن يسار من أبي رافع مولى النبي ﷺ

قال ابن عبدالبرّ: ... سليمان بن يسار ولد سنة أربع وثلاثين، وقيل: سنة سبع وعشرين، ومات أبو رافع بالمدينة بعد قتل عثمان بيسير، وكان قتل عثمان ﷺ في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين، وغير جائز ولا ممكن أن يسمع سليمان بن يسار من أبي رافع...[4].

وذكر مغلطاي أنّ سماع سليمان بن يسار من أبي رافع أدخله ابن أبي حاتم في المراسيل[5].

وقال ابن حجر: وقال ابن أبي حاتم في المراسيل، وأبو عمرو بن عبدالبرّ في التمهيد حديثه عن أبي رافع مرسل. كذا قالا، وحديثه عنه في

(١) التمهيد (٢١/٢٠٢).
(٢) التلخيص الحبير (١/١١٧).
(٣) شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك (١/٨٤) (٨٣).
(٤) التمهيد (٣/١٥١).
(٥) إكمال تهذيب الكمال (٢/ق ١٣٧ أ).

مسلم، وصرح بسماعه منه عند ابن أبي خيثمة في تاريخه[1].

وقد أخرج مسلم في صحيحه[2]، وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما[3]، حديث سليمان بن يسار، عن أبي رافع ﵁، ومعنى هذا اتصال رواية سليمان، عن أبي رافع عندهم.

وذكر النووي أنّه سمع منه[4].

أقول: سماع سليمان بن يسار من أبي رافع ﵁ محل نظر، وما ذهب إليه ابن عبدالبرّ من أنّ سليمان لم يسمع من أبي رافع لا يستنكر، وذلك أنّ سليمان بن يسار مات سنة سبع ومائة وهو ابن ثلاث وسبعين، وهذا هو قول الأكثر، وهو المشهور، ومعناه أنّه ولد سنة أربع وثلاثين أو نحوها؛ وذهب بعض أهل العلم إلى أنّه مات سنة أربع وتسعين، واستنكر الذهبي هذا واعتبره شاذاً[5]، ويقال: مات سنة مائة، أو سنة ثلاث أو أربع ومائة، ولذا ذكر البيهقي أنّه ولد سنة سبع وعشرين أو بعدها[6].

وأمّا أبو رافع مولى رسول الله ﷺ فاختلف في سنة وفاته، يقال: مات بالمدينة في خلافة عثمان ﵁ ويقال: مات في خلافة علي ﵁، وَصَوَّبَ هذا ابنُ عبدالبرّ وابنُ الأثير؛ وذكر بعضهم أنه مات بعد مقتل عثمان بيسير سنة خمس وثلاثين، وقال غير واحد: مات سنة أربعين، ويقال: مات بالكوفة. والذي عليه أكثر أهل العلم أنه مات بعد عثمان، فإنّه كان خازناً لعلي ﵁ على بيت المال، إلّا أنّه مات قبل علي ﵁، فقد ذكروا أنّ علياً كان يزكّي أموال بني أبي رافع وهم أيتام[7].

---

(١) تهذيب التهذيب (٤/ ٢٣٠).

(٢) (٢/ ٩٥٢) (١٣١٣).

(٣) صحيح ابن خزيمة (٤/ ٣٢٣) (٢٩٨٦)، وصحيح ابن حبان (كما في الإحسان لابن بلبان (٩/ ٤٣٨، ٤٤٢ ـ ٤٤٣) (٤١٣٠ ـ ٤١٣٥)).

(٤) تهذيب الأسماء واللغات (١/ ٢٣٥).

(٥) سير أعلام النبلاء (٤/ ٤٤٧).

(٦) تقدم الكلام حول سنة مولد ووفاة سليمان بن يسار في ص ٣٣٩ ـ ٣٤٠.

(٧) انظر ترجمة أبي رافع مولى النبي ﷺ في: =

وبما تقدّم ظهر ما يَرِدُ من إشكال على سماع سليمان بن يسار من أبي رافع رضي الله عنه.

ولكنْ ثبت سماعُ سليمان من أبي رافع بإسناد صحيح، رواته ثقات أثبات، لا مطعن في أحد منهم، وذلك بما رواه أبو بكر بن أبي خيثمة في تاريخه، قال: أخبرنا حامد بن يحيى[1]، أخبرنا سفيان بن عيينة، قال: كان عمرو بن دينار[2] يُحدثنا بهذا الحديث، عن صالح بن كيسان، أنّه سمع سليمان بن يسار، يقول: أخبرني أبو رافع ـ وكان على ثَقَل[3] رسول الله ﷺ ـ قال: لم يأمرني رسول الله ﷺ أن أنزل الأبطح[4]، ولكن أنا جئت فضربت قُبَّتَه[5]، فجاء فنزل[6].

= الطبقات الكبرى لابن سعد (٧٣/٤ـ ٧٥)، والتاريخ لابن معين رواية الدوري (٧٠٤/٢) (١٧٦)، والطبقات لخليفة ص ٨، والتاريخ لخليفة أيضاً (٢٣٣/١)، والتاريخ الكبير للبخاري (٢٣/٢)، والتاريخ الأوسط للبخاري أيضاً (٧٦/١ ـ ٧٧) والمعارف لابن قتيبة ص ١٤٥ ـ ١٤٦، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٤٩/٢)، والمعجم الكبير للطبراني (٢٨٦/١)، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم لابن زبر (١٣٣/١)، والمستدرك للحاكم (٥٩٣/٣)، والاستيعاب (٦١/١ ـ ٦٤)، (٦٩/٤ ـ ٧٠)، وأسد الغابة (٥٢/١، ٩٣ ـ ٩٤)، (١٠٦/٦ ـ ١٠٧)، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي (٢٣٠/٢)، وتهذيب الكمال (٣٠١/١٣ـ ٣٠٢)، وسير أعلام النبلاء (١٦/٢ـ ١٧)، والكاشف للذهبي (٢٩٤/٣)، وتهذيب التهذيب (٩٢/١٢ـ ٩٣)، والإصابة (٦٨/٤).

(١) هو حامد بن يحيى بن هانئ البلْخي، أبو عبدالله، نزيل طَرَسوس، ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة اثنتين وأربعين. د.
تقريب التهذيب (١٠٦٨).

(٢) هو أبو محمد المكي، الأثرم، الجُمَحِي مولاهم، ثقة ثبت، من الرابعة، مات سنة ست وعشرين ومائة. ع.
تقريب التهذيب (٥٠٢٤).

(٣) الثقل: هو متاع المسافر. (انظر: النهاية لابن الأثير (٢١٧/١)).

(٤) الأبطح: يعني أبطح مكة، وهو مسيل واديها.
(النهاية لابن الأثير (١٣٤/١)).

(٥) القبة من الخيام: بيت صغير مستدير، وهو من بيوت العرب.
(النهاية لابن الأثير ٣/٤).

(٦) الوهم والإيهام لابن القطان الفاسي (١/ق ١٢٧ ب)، وإتحاف المهرة لابن حجر (٩م ق ١٠١ ب).

فلا يبعد إذن أن يكون أبو رافع رضي الله عنه توفي في آخر خلافة علي رضي الله عنه، خاصة وأنّ بعض أهل العلم يرى أنّه مات سنة أربعين، ويكون سليمان ولد قبل سنة أربع وثلاثين بسنة أو سنتين أو أكثر من ذلك، أو ولد سنة سبع وعشرين على الخلاف في ذلك، فيكون سليمان قد سمع من أبي رافع وهو صغير ابن ثمان أو نحوها، وهذا لا يستنكر، والله أعلم.

وحديث سليمان بن يسار، عن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ، أخرجه: مسلم، وأبو داود، والترمذي والنسائي.

وله عن أبي رافع عندهم حديثان، أخرج مسلم وأبو داود أحدهما، وأخرج الترمذي والنسائي الآخر[1].

الحديث الأول:

أخرجه: مسلم[2]، وأبو داود[3]، من طرق، عن سفيان بن عيينة، عن صالح بن كَيْسان، عن سليمان بن يسار، قال: قال أبو رافع: «**لم يَأْمُرْنِي رسولُ الله ﷺ أَنْ أَنْزِلَ الأَبْطَحَ حينَ خرجَ من مِنىً، ولكِنِّي جئتُ فضربتُ فيه قُبَّتَهُ، فجاء فَنَزَلَ.**» وهذا لفظ مسلم.

وأخرجه أيضاً:

الحميدي[4]، والروياني[5]، وابن خزيمة[6]، والطحاوي[7]، والطبراني[8]، من طرق عدّة، عن سفيان بن عيينة به.

---

(١) انظر: تحفة الأشراف (٩/٢٠٠).

(٢) الصحيح (٢/٩٥٢) ١٥- كتاب الحج، ٥٩- باب استحباب النزول بالمحصب يوم النفر، والصلاة به (٣٤٢) (١٣١٣).

(٣) السنن (٢/٢٠٩) كتاب المناسك، باب التحصيب (٢٠٠٩).

(٤) المسند (١/٢٥١) (٥٤٩).

(٥) المسند (ق ١٣٦ ب).

(٦) الصحيح (٤/٣٢٣) (٢٩٨٦).

(٧) شرح معاني الآثار (٢/١٢١).

(٨) المعجم الكبير (١/٢٨٩) (٩١٦).

وجاء عند الحميدي، والطبراني، أنّ ابن عيينة سمعه أولًا من عمرو بن دينار، فلمّا قدم عليهم صالح بن كيسان، قال لهم عمرو بن دينار: اذهبوا إليه فاسألوه عن هذا الحديث.

وقد صرّح سليمان بن يسار بسماعه من أبي رافع لهذا الحديث فيما أخرجه ابن أبي خيثمة، عن حامد بن يحيى البلْخي، عن ابن عيينة به. وقد تقدّم ذكره قريباً.

وتجدر الإشارة إلى أنّ الذين أخرجوا الحديث ـ وقد سبق ذكرهم ـ رووه من طرق عدّة، عن سفيان بن عيينة به، لم يَرِدْ في شيء منها سماعُ سليمان من أبي رافع ﷺ، وإنّما يقول فيها سليمان: عن أبي رافع، وفي بعضها: قال أبو رافع، فأحمد بن حنبل، والحميدي، وأبو بكر بن أبي شيبة، وعثمان بن أبي شيبة[1]، وزهير بن حرب، وقتيبة بن سعيد، ومُسَدَّد[2]، وعلي بن خَشْرَم[3]، ونصر بن علي الجَهْضَمي[4]، وجماعة غيرهم، رووه عن ابن عيينة، لم يَذكروا فيه سماعَ سليمان من أبي رافع. وقولُ سليمان: عن أبي رافع، أو قال أبو رافع، محتمل للاتصال وعدمه، فرواه حامد بن يحيى البلخي ـ وهو ثقة حافظ ـ، عن ابن عيينة به، وفيه قول سليمان بن يسار: أخبرني أبو رافع فأَبَانَ بذلك اتصالَ الإسناد، والله أعلم.

وقال ابن القطان الفاسي: . . . وأنا أظنّ أنّ الحديث المذكور متصل،

---

(١) هو عثمان بن محمد بن إبراهيم العبسي الكوفي، ثقة حافظ شهير، وله أوهام، وقيل كان لا يحفظ القرآن، من العاشرة، مات سنة تسع وثلاثين، وله ثلاث وثمانون سنة. خ م د س ق.
تقريب التهذيب (٤٥١٣).

(٢) هو مسدد بن مُسَرْهَد، ثقة حافظ، يقال: إنه أول من صنف المسند بالبصرة، من العاشرة، مات سنة ثمان وعشرين. خ د ت س. تقريب التهذيب (٦٥٩٨).

(٣) ثقة، من صغار العاشرة، مات سنة سبع وخمسين أو بعدها، وقارب المائة. م ت س. تقريب التهذيب (٤٧٢٩).

(٤) ثقة ثبت، طلب للقضاء فامتنع، من العاشرة، مات سنة خمسين أو بعدها. ع. تقريب التهذيب (٧١٢٠).

باعتبار أن يكون الصحيح في مولد سليمان قول من قال سنة سبع وعشرين، فتكون سِنُّهُ نحو ثمانية أعوام يوم مات أبو رافع، وقد يصحّ سماع من هذه سِنّه، وقد ذَكر ابنُ أبي خيثمة في كتابه الحديث المذكور...[1]، ثمّ أورد الحديث من رواية حامد بن يحيى، عن ابن عيينة المتقدمة، وفيها سماع سليمان من أبي رافع.

أقول: وكذلك القول في وفاة أبي رافع ﷺ، فإنّه لا يبعد أن يكون بقي إلى آخر خلافة علي ﷺ.

والحديث الثاني:

أخرجه: الترمذي[2]، والنسائي[3]، كلاهما عن قتيبة بن سعيد، أخبرنا حماد بن زيد، عن مطر الوراق[4]، عن ربيع بن أبي عبدالرحمن[5]، عن سليمان بن يسار، عن أبي رافع، قال: «تزوّج رسولُ الله ﷺ مَيْمُونَةَ وهو حلالٌ، وبَنَى بها وهو حلالٌ، وكنتُ أنا الرسولَ بينهُما». وهذا لفظ الترمذي.

وأخرجه أيضاً:

ابن سعد[6]، وأحمد بن حنبل[7]، والدارمي[8]، وابن أبي عاصم[9]،

---

(١) الوهم والإيهام (١/ق ١٢٧ ب).

(٢) الجامع (٣/١٩١) ٧ـ كتاب الحج ، ٢٣ـ باب ما جاء في كراهية تزويج المحرم (٨٤١).

(٣) السنن الكبرى (٣/٢٨٨) ٤٣ـ كتاب النكاح، ٣٨ـ ذكر الاختلاف في تزويج ميمونة (٥٤٠٢).

(٤) هو مَطَر بن طَهْمَان، أبو رجاء السلمي مولاهم، الخراساني، سكن البصرة، صدوق كثير الخطأ، وحديثه عن عطاء ضعيف، من السادسة، مات سنة خمس وعشرين، ويقال سنة تسع. خت م ٤.
تقريب التهذيب (٦٦٩٩).

(٥) هو ربيعة الرأي.

(٦) الطبقات الكبرى (٨/١٣٤).

(٧) المسند (٦/٣٩٢ ـ ٣٩٣).

(٨) السنن (١/٣٦٩) (١٨٣٢).

(٩) الآحاد والمثاني (١/٣٣٧) (٤٦١).

والروياني[1]، والدولابي[2]، والطحاوي[3]، وابن حبان[4]، والطبراني[5]، والدارقطني[6]، والبيهقي[7]، وأبو نعيم الأصبهاني[8]، وابن عبدالبرّ[9]، والبغوي[10]، من طرق، عن حماد بن زيد، عن مطر الوراق به.

قال الترمذي: هذا حديث حسن، ولا نعلم أحداً أسنده غير حماد بن زيد، عن مطر الوراق، عن ربيعة. وروى مالك بن أنس عن ربيعة، عن سليمان بن يسار: «أنّ النبيّ ﷺ تزوّج ميمونة وهو حلال» رواه مالك مرسلاً. قال الترمذي: ورواه أيضاً سليمان بن بلال[11]، عن ربيعة مرسلاً[12].

وقال النسائي عقب روايته له: أرسله مالك بن أنس

وقال الطحاوي: ... فإنّ حديث أبي رافع الذي ذكروا، فإنّما رواه مطر الوراق، ومطر عندهم ليس هو ممّن يحتجّ بحديثه، وقد رواه مالك - وهو أضبط منه وأحفظ - فقطعه[13].

ورواية مالك المشار إليها، أخرجها الإمام مالك في الموطأ[14] عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن، عن سليمان بن يسار: «أنَ رسول الله ﷺ بعث

---

(١) المسند (ق ١٣٦ ب، ق ١٣٧ أ).
(٢) الكنى والأسماء (٢٨/١).
(٣) شرح معاني الآثار (٢٧٠/٢).
(٤) الصحيح (كما في الإحسان لابن بلبان (٤٣٨/٩، ٤٤٢ - ٤٤٣) (٤١٣٠، ٤١٣٥)).
(٥) المعجم الكبير (٢٨٨/١) (٩١٥).
(٦) السنن (٢٦٢/٣).
(٧) السنن الكبرى (٦٦/٥)، (٢١١/٧).
(٨) حلية الأولياء (٢٦٤/٣).
(٩) التمهيد (١٥٢/٣).
(١٠) شرح السنة (٢٥٢/٧) (١٩٨٢).
(١١) هو أبو محمد وأبو أيوب المدني، ثقة، من الثامنة، مات سنة سبع وسبعين. ع. تقريب التهذيب (٢٥٣٩).
(١٢) جامع الترمذي (١٩١/٣ - ١٩٢).
(١٣) شرح معاني الآثار (٢٧٠/٢).
(١٤) (٣٤٨/١) (٦٩).

أبا رافع ورجلًا من الأنصار، فزوجاه ميمونة بن الحارث، ورسول الله ﷺ بالمدينة قبل أن يخرج».

وأخرجه: ابن سعد[1]، والطحاوي[2]، من طريق مالك به.

ورجّح الإمام أحمد بن حنبل رواية مالك هذه، واعتبر الحديث مرسلًا، فقد روى ابن أبي حاتم بإسناده إلى الأثرم، قال: قلت لأبي عبدالله (يعني الإمام أحمد): حديث سفيان، عن أبي النضر، عن سليمان بن يسار، عن عبدالله بن حُذَافة في أيّام التشريق. سفيان أسنده، وقال مالك بن أنس: إنّ النبيّ ﷺ بعث عبدالله بن حذافة؟ فقال: نعم، مرسل، وسليمان لم يدرك عبدالله بن حذافة. قال: وهم كانوا يتساهلون بين: عن عبدالله بن حذافة وبين: أنّ النبيّ ﷺ بعث عبدالله بن حذافة، وهو مرسل. وقلت لأبي عبدالله: وحديث أبي رافع أنّ النبيّ ﷺ بعثه يخطب ميمونة. قال مالك: عن سليمان ابن يسار: أنّ النبيّ ﷺ. وقال مطر: عن أبي رافع. فقال (أي الإمام أحمد): نعم، وذلك أيضاً[3].

وذِكرُ ابن أبي حاتم لكلام الإمام أحمد هذا في كتابه المراسيل هو المقصود من كلام مغلطاي وابن حجر المتقدّم في أول الترجمة، حيث اعتبرا هذا من ابن أبي حاتم طعناً في سماع سليمان بن يسار من أبي رافع، وهذا ما فهمه ابنُ رجب أيضاً من صنيع ابن أبي حاتم[4].

ولكنْ يُحتمل أنّ الإمام أحمد ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ أراد إعلال هذا الحديث فحسب ـ أعني حديث تزويج ميمونة ـ فَقَدَّمَ روايةَ مالك بن أنس على رواية مطر الوراق، فاعتبر الحديث مرسلًا؛ يحكيه سليمان من غير ذِكرِ لأبي رافع

---

(١) الطبقات الكبرى (١٣٣/٨).

(٢) شرح معاني الآثار (٢٧٠/٢).

(٣) المراسيل لابن أبي حاتم ص ٨١ ـ ٨٢ (٢٩٢ ـ ٢٩٣).

(٤) انظر: شرح علل الترمذي لابن رجب (٣٨٢/١)، وذلك عند كلامه على الحديث المؤنن.

في إسناده، لا أنّ سليمان لم يدرك أبا رافع كما هو حاله مع عبدالله بن حُذافة، والله أعلم.

وأمّا ابن عبدالبرّ فَقَدَّم رواية مالك المرسلة، وأعلّ رواية مطر، لأنّ سليمان بن يسار لم يسمع من أبي رافع، وتقدّم في أول الترجمة حكاية بعض كلامه، وقال في آخر كلامه: وقصّة ميمونة هذه اصل هذا الباب عند أهل العلم، وغير ممكن سماعه (يعني سليمان بن يسار) من أبي رافع، فلا معنى لرواية مطر، وما رواه مالك أولى، وبالله التوفيق[1].

وسئل الدارقطني عن هذا الحديث، فقال: يرويه ربيعة بن أبي عبدالرحمن، واختلف عنه: فرواه مطر الوراق، عن ربيعة، عن سليمان، عن أبي رافع متصلًا. وكذلك رواه بشر بن السَّرِي[2]، عن مالك بن أنس، عن ربيعة، عن سليمان بن يسار، عن أبي رافع، وخالفه أصحاب مالك، فرووه عن مالك، عن ربيعة، عن سليمان أنّ النبيّ ﷺ بعث أبا رافع، مرسلًا. وحديث مطر وبشر السري متصلًا، وهما ثقتان. ورواه الدراوردي[3]، عن ربيعة عن سليمان أنّ النبي ﷺ، مرسلًا[4].

فقول الدارقطني: فرواه مطر الوراق، عن ربيعة، عن سليمان بن يسار عن أبي رافع، وكذا قوله: وحديث مطر وبشر السري متصلًا، فيه إطلاق الاتصال على رواية سليمان بن يسار، عن أبي رافع، ولم يعلّها بأنّه لم يسمع منه، وهذا يعني أنّ الدارقطني لا ينكر سماع سليمان من أبي رافع، والله أعلم.

---

(١) التمهيد (١٥١/٣).

(٢) هو أبو عمرو الأفوه، بصري سكن مكة، وكان واعظاً ثقة متقناً، طعن فيه برأي جهم ثم اعتذر وتاب، من التاسعة، مات سنة خمس أو ست وتسعين، وله ثلاث وستون. ع. تقريب التهذيب (٦٨٧).

(٣) هو عبدالعزيز بن محمد بن عبيد، أبو محمد الجهني مولاهم، المدني، صدوق، كان يحدث من كتب غيره فيخطئ، قال النسائي: حديثه عن عبيدالله العمري منكر. من الثامنة، مات سنة ست أو سبع وثمانين. ع. تقريب التهذيب (٤١١٩).

(٤) العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني (١٣/٧ ـ ١٤) (١١٧٥).

وقد تابع مالك على هذا، أنس بن عياض أبو ضَمْرة[1]، فرواه عن ربيعة، عن سليمان به مرسلًا. أخرجه ابن سعد[2]، قال: أخبرنا أنس بن عياض أبو ضَمْرة، حدثني ربيعة، فذكره.

والخلاصة.. أنّ سليمان بن يسار ثبت سماعه من أبي رافع مولى رسول الله ﷺ بإسناد صحيح، وحديثه عنه مخرج في صحيح مسلم.

سادساً: الكلام في سماع سليمان بن يسار من عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها

قال الإمام الشافعي: ... ولم يسمع سليمان ـ علمناه ـ من عائشة حرفاً قط[3].

وقال البزار: سليمان بن يسار لم يسمع من عائشة[4].

ولكن سئل الإمام أحمد، عن سليمان بن يسار سمع من عائشة؟ فقال: قد سمع منها، ودخل عليها[5].

وأخرج البخاري ومسلم في صحيحيهما[6]، وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما[7]، والحاكم في المستدرك[8]، حديث سليمان بن يسار، عن

---

(١) ثقة، من الثامنة، مات سنة مائتين، وله ست وتسعون سنة. ع.
تقريب التهذيب (٥٦٤).

(٢) الطبقات الكبرى (٨/١٣٤).

(٣) الأم للشافعي (١/٥٧).

(٤) فتح الباري (١/٣٣٤)، وتهذيب التهذيب (٤/٢٣٠).

(٥) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد رواية ابنه عبدالله (٢/٢٥٠) (١٨٠٤).

(٦) صحيح البخاري (٢٢٩ ـ ٢٣٢، ٤٨٢٨، ٤٨٢٩، ٥٣٢١، ٥٣٢٢، ٦٠٩٢)، وصحيح مسلم (٢٨٩، ٨٩٩، ٢٤٠١).

(٧) صحيح ابن خزيمة (١/١٤٥) (٢٨٧).
وصحيح ابن حبان (كما في الإحسان لابن بلبان (٤/٢٢٠، ٢٢٢ ـ ٢٢٣) (١٣٨١، ١٣٨٢)، (١٥/٣٣٦) (٦٩٠٧)).

(٨) (٢/٤٥٦).

عائشة ﵂، ومقتضى هذا اتصال روايته عنها عندهم، بل جاء عندهم ـ سوى الحاكم ـ تصريح سليمان بالسماع من عائشة، وبهذا يثبت سماعه منها.

وسليمان بن يسار أدرك عائشة ﵂ إدراكاً بيّناً، وكلاهما كانا بالمدينة. فسليمان ـ على القول المشهور في سِنّه ووفاته ـ ولد سنة أربع وثلاثين أو نحوها[١]، وعائشة ﵂ ماتت سنة سبع وخمسين على الصحيح[٢]، فيكون سليمان قد أدرك من حياتها ـ على أقلّ تقدير ـ ثلاثة وعشرين عاماً، وكانا معاً في بلد واحد.

وحديث سليمان بن يسار، عن عائشة ﵂ مخرج في الكتب الستة، وله عن عائشة فيها خمسة أحاديث[٣].

أخرج البخاري ومسلم منها ثلاثة أحاديث، اتفقا على اثنين منها، وتفرّد كلّ منهما عن الآخر بحديث واحد.

وقد جاء تصريح سليمان بالسماع من عائشة ﵂ في حديثين من هذه الأحاديث الخمسة.

الحديث الأول:

مخرّج في الكتب الستة، من طرق عدّة، عن عمرو بن ميمون[٤]، عن سليمان بن يسار، عن عائشة، قالت: «كنتُ أغسِلُ الجَنَابَةَ مِن ثَوبِ النبيِّ ﷺ فَيَخرُجُ إلى الصلاةِ، وإنَّ بُقَعَ الماء في ثَوبِهِ»[٥]. وهذا أحد ألفاظه عند البخاري.

---

(١) تقدم الكلام حول مولد ووفاة سليمان بن يسار في ص ٣٣٩ ـ ٣٤٠.

(٢) تقريب التهذيب (٨٦٣٣).

(٣) انظر: تحفة الأشراف (١١/٤١٧ ـ ٤١٩).

(٤) هو عمرو بن ميمون بن مهران الجَزَري، أبو عبدالله وأبو عبدالرحمن سبط سعيد بن جبير، ثقة فاضل، من السادسة، مات سنة سبع وأربعين، وقيل بعدها. ع. تقريب التهذيب (٥١٢١).

(٥) صحيح البخاري (١/٣٣٢) ٤ـ كتاب الوضوء، ٦٤ـ باب غسل المني وفركه وغسل ما يصيب من المرأة (٢٢٩، ٢٣٠) ٦٥ـ باب إذا غسل الجنابة أو غيرها فلم يذهب أثره (٢٣١، ٢٣٢). =

وقد جاء في بعض طرقه عند: البخاري، ومسلم، وأبي داود، تصريح سليمان بالسماع من عائشة ﵂.

فجاء عند البخاري[1]، وأبي داود[2]، قول سليمان: سمعت عائشة. وجاء عند البخاري[3] أيضاً قوله: سألت عائشة عن المني يصيب الثوب. وجاء عند مسلم[4] قوله: أخبرتني عائشة.

قال الشافعي ـ ﵀ ـ بعد ذكره لهذا الحديث: هذا إن جعلناه ثابتاً فليس بخلاف لقولها: كنت أفركه من ثوب رسول الله ﷺ، ثمّ يصلّي فيه، كما لا يكون غسله قدميه عُمُره خلافاً لمسحه على خفّيه يوماً من أيّامه،

= (٥٧٨/٨) ٦٥ـ كتاب التفسير، ٤٦ـ سورة الأحقاف (٢) (٤٨٢٨، ٤٨٢٩).
(٤٧٧/٩) ٦٨ـ كتاب الطلاق، ٤١ـ باب قصة فاطمة بنت قيس (٥٣٢١، ٥٣٢٢).
(٥٠٤/١٠) ٧٨ـ كتاب الأدب، ٦٨ـ باب التبسم والضحك (٦٠٩٢).
وصحيح مسلم (٢٣٩/١) ٢ـ كتاب الطهارة، ٣٢ـ باب حكم المني (١٠٨) (٢٨٩).
(٦١٦/٢ ـ ٦١٧) ٩ـ كتاب صلاة الاستسقاء، ٣ـ باب التعوذ عند رؤية الريح والغيم، والفرح بالمطر (١٦) (٨٩٩).
(١٨٦٦/٤) ٤٤ـ كتاب فضائل الصحابة، ٣ـ باب من فضائل عثمان بن عفان ﵁ (٣٦) (٢٤٠١).
وسنن أبي داود (١٠٢/١) كتاب الطهارة، باب المني يصيب الثوب (٣٧٣).
(٢٨٨/٢ ـ ٢٨٩) كتاب الطلاق، باب من أنكر ذلك على فاطمة (٢٢٩٥).
(٣٢٦/٤) كتاب الأدب، باب ما يقول إذا هاجت الريح (٥٠٩٨).
وجامع الترمذي (٢٠١/١) أبواب الطهارة، ٨٦ـ باب غسل المني من الثوب (١١٧).
والسنن الكبرى للنسائي (١٩٢/٢) ٢٥ـ كتاب الصيام، ١٣٦ـ ذكر الاختلاف على سليمان بن يسار في هذا الحديث (٣٠٠٩).
والمجتبى للنسائي (١٧١/١) ١ـ كتاب الطهارة، ١٨٧ـ باب غسل المني من الثوب (٢٩٤).
وسنن ابن ماجه (١٧٨/١) ١ـ كتاب الطهارة وسننها، ١٨٧ـ باب المني يصيب الثوب (٥٣٦).

(١) الصحيح (٣٣٢/١) (٢٣٠).
(٢) السنن (١٠٢/١) (٣٧٣).
(٣) الصحيح (٣٣٢/١) (٢٣٠).
(٤) الصحيح (٢٣٩/١) (٢٨٩).

وذلك أنّه إذا مسح علمنا أنّه تجزئ الصلاة بالمسح، وتجزئ الصلاة بالغسل، وكذلك تجزئ الصلاة بحَتِّه، وتجزئ الصلاة بغسله، لا أن واحداً منهما خلاف الآخر. مع أنّ هذا ليس بثابت عن عائشة، هم يخافون فيه غلط عمرو بن ميمون، إنّما هو رأي سليمان بن يسار، كذا حفظه عنه الحفاظ، أنّه قال: غسله أحبّ إليّ، وقد رُوي عن عائشة خلاف هذا القول، ولم يسمع سليمان ـ علمناه ـ من عائشة حرفاً قط، ولو رواه عنها كان مرسلاً[1].

وقد أخرج ابن حبان هذا الحديث في موضعين من صحيحه، فبَوّب له في الموضع الأول[2]، بقوله: ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة العلم أنّه مضاد للخبرين اللذين ذكرناهما قبل[3]، ثمّ قال بعد روايته لهذا الحديث: كانت عائشة ﷺ تغسل المنيّ من ثوب رسول الله ﷺ إذا كان رطباً، لأنّ فيها استطابة للنفس؛ وتفركه إذا كان يابساً، فيصلي ﷺ فيه؛ فهكذا نقول ونختار: إنّ الرطب منه يغسل لطيب النفس، لا أنّه نجس، وإن اليابس منه يُكتفى منه بالفرك اتباعاً للسنّة.

وفي الموضع الثاني[4] بوّب له ابن حبان بقوله: ذكر الخبر المدحض قول من زعم أنّ سليمان بن يسار لم يسمع هذا الخبر من عائشة، ثمّ رواه من طريقين، عن يزيد بن هارون، حدثنا عمرو بن ميمون بن مهران به. في أحدهما: قال سليمان: سمعت عائشة، وفي الآخر: أخبرتني عائشة.

وقال البيهقي: قد ذهب صاحبا الصحيح إلى تصحيح هذا الحديث، وتثبيت سماع سليمان، عن عائشة، فإنّه ذَكَرَ سماعه فيه من عائشة في رواية

---

(١) الأم للشافعي (٥٦/١ ـ ٥٧).

(٢) صحيح ابن حبان (كما في الإحسان لابن بلبان (٢٢٠/٤) (١٣١٨)).

(٣) وهما الحديثان رقم (١٣٧٩، ١٣٨٠)، وفيهما أن عائشة ﷺ كانت تفرك المني من ثوب رسول الله ﷺ.

(٤) صحيح ابن حبان (كما في الإحسان لابن بلبان (٢٢٢/٤ ـ ٢٢٣) (١٣٨٢)).

عبدالواحد بن زياد، ويزيد بن هارون، وغيرهما، عن عمرو بن ميمون. إلّا أنّ رواية الجماعة، عن عائشة في الفرك، وهذه الرواية في الغسل، فمن هذا الوجه كانوا يخافون غلط عمرو بن ميمون. ثمّ الجواب عنه ما ذكره الشافعي، وبذلك أجاب عمّا روي، عن بعض الصحابة في غسله الثوب منه، وبالله التوفيق[(١)].

وقال ابن حجر: قوله (يعني سليمان بن يسار): سمعت عائشة، وفي الإسناد الذي يليه سألت عائشة، فيه ردٌّ على البزار حيث زعم أنّ سليمان بن يسار لم يسمع من عائشة، على أنّ البزار مسبوق بهذه الدعوى، فقد حكاه الشافعي في الأمّ عن غيره وزاد أنّ الحفاظ قالوا: إنّ عمرو بن ميمون غلط في رفعه، وإنّما هو في فتوى سليمان انتهى. وقد تبيّن من تصحيح البخاري له موافقة مسلم له على تصحيحه صحّة سماع سليمان منها، وأنّ رفعه صحيح وليس بين فتواه وروايته تنافٍ...[(٢)].

والحديث الثاني الذي صرّح فيه سليمان بن يسار بالسماع من عائشة ﵂، أخرجه:

النسائي، قال: أخبرني هارون بن عبدالله[(٣)]، قال: حدثنا أبو بكر الحنفي[(٤)]، قال: حدثنا خُثَيم بن عِراك بن مالك[(٥)]، قال: حدثني سليمان بن

---

(١) معرفة السنن والآثار للبيهقي (٣/٣٨٥) (٥٠٢٣).

(٢) فتح الباري (١/٣٣٤).

(٣) هو أبو موسى الحمال، ثقة، من العاشرة، مات سنة ثلاث وأربعين وقد ناهز الثمانين. م ٤. تقريب التهذيب (٧٢٣٥).

(٤) هو عبدالكبير بن عبدالمجيد البصري، ثقة، من التاسعة، مات سنة أربع ومائتين. ع. تقريب التهذيب (٤١٤٧).

(٥) لا بأس به، من السادسة. خ م س. تقريب التهذيب (١٧٠٣).
وقال فيه الذهبي: «ثقة» (الكاشف (١/٢١١) (١٣٨٩)، والمغني في الضعفاء (١/٢٠٩) (١٩٠٢)، وديوان الضعفاء والمتروكين (١٢٦١)، ومعرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد (١٠٢)).
وانظر: تهذيب التهذيب (٣/١٣٦ - ١٣٧)، وهدي الساري ص ٤٠٠ - ٤٠١.

يسار، قال: سمعت عائشة تقول: «كان النبيّ ﷺ يُصبح جُنُباً فيغتسل ويصوم يومَه ذلك»[1].

ووقفت على حديث ثالث إسناده صحيح، فيه: أنّ سليمان دخل على عائشة ﵂، وسمع منها، وهذا يؤيد ما قاله الإمام أحمد فيما ذكرتُه عنه في أول الترجمة.

قال ابن سعد: أخبرنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا عمرو بن ميمون بن مهران، قال: حدثني سليمان بن يَسار، قال: استأذنت على عائشة، فعرفتْ صوتي. فقالت: أسليمان؟ قلتُ: سليمان. قالت: أديتَ ما قاضيتَ عليه، أو قاطعتَ عليه؟ قلت: بلى، لم يبق إلّا يسير. قالت: ادخل، فإنّك مملوك ما بقي عليك شيء[2].

وأخرجه أيضاً البيهقي، من طريق أبي معاوية محمد بن خازم الضرير، عن عمرو بن ميمون بن مهران، عن سليمان بن يسار، عن عائشة ﵂، قال: استأذنت عليها. فقالت: من هذا؟ . . . فذكر الحديث بنحوه، وفيه زيادة[3].

وممّن أخرج حديث سليمان بن يسار، عن عائشة ﵂:

إسحاق بن راهويه[4]، وأحمد بن حنبل[5]، وأبو يعلى الموصلي[6]، وأبو عوانة الإسفرائيني[7]، والدارقطني[8]، والبيهقي[9]، والبغوي[10].

---

(١) السنن الكبرى للنسائي (٢/١٩٢) (٣٠٠٩).
(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد (٥/١٧٤).
(٣) السنن الكبرى للبيهقي (٧/٩٥).
(٤) المسند (مسند عائشة (٢/٥٦٠) (٥٩١)).
(٥) المسند (٦/٤٧، ٦٦، ١٤٢، ١٦٢، ٢٣٥، ٢٧٩).
(٦) المسند (٨/٢٤٠ ـ ٢٤١) (٤٨١٥).
(٧) المسند الصحيح (١/٢٠٣، ٢٠٥).
(٨) السنن (١/١٢٥).
(٩) السنن الكبرى (٢/٢٣٠ ـ ٢٣١، ٤١٨، ٤١٩)، (٣/٣٦٠)، (١٠/١٩٢، ٣٢٤).
(١٠) شرح السنة (٢/٨٨)، (١٤/١٠٤ ـ ١٠٥) (٢٩٧، ٣٨٩٩).

وقد روى سليمان بن يسار، عن عروة بن الزبير، عن عائشة[1]. وروى، عن عمرة[2]، عن عائشة[3].

والخلاصة.. أنّ سماع سليمان بن يسار من عائشة أمّ المؤمنين رضي الله عنها ثابت لا غبار عليه، وحديثه عنها في الصحيحين، وفيهما تصريحه بالسماع منها.



(١) وممن أخرج حديث سليمان بن يسار، عن عروة، عن عائشة:
أبو داود والترمذي والنسائي (انظر: تحفة الأشراف (١٢/٧ ـ ٨) (١٦٣٤٤، ١٦٣٤٥)).
وأحمد بن حنبل في المسند (٤٤/٦)، وابن حبان في الصحيح (كما في الإحسان لابن بلبان (٣٦/١٠ ـ ٣٧) (٤٢٢٣))، والبيهقي في السنن الكبرى ((٣٣٥/٣)، (٢٧٥/٦)، (١٥٩/٧)).

(٢) هي عمرة بنت عبدالرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارية، المدنية، أكثرت عن عائشة، ثقة، من الثالثة، ماتت قبل المائة، ويقال بعدها. ع. تقريب التهذيب (٨٦٤٣).

(٣) وممن أخرج حديث سليمان بن يسار، عن عمرة، عن عائشة:
مسلم والنسائي (انظر: تحفة الأشراف (٤٠٧/١٢ ـ ٤٠٨) (١٧٨٩٦)) والطحاوي في شرح معاني الآثار (١٦٤/٣)، وابن حبان في الصحيح (كما في الإحسان لابن بلبان (٣١٥/١٠) (٤٤٦٤))، والدارقطني في السنن (١٨٩/٣).

(١٦) شداد بن عبدالله أبو عمار الدمشقي[١]

تُكلّم في سماعه من: عوف بن مالك الأشجعي، وأبي هريرة، وعائشة أمّ المؤمنين[٢]، رضي الله عنهم.

ويعنينا هنا الكلام في سماعه من: عوف بن مالك، وأبي هريرة رضي الله عنهما.

أولاً: الكلام في سماع أبي عمار شداد بن عبدالله من عوف بن مالك رضي الله عنه

قال صالح بن محمد الحافظ[٣]: سمع شداد من واثلة بن الأسقع[٤]، وأبي أمامة، ولم يسمع من أبي هريرة، ولا من عوف بن مالك[٥].

---

(١) ثقة يرسل، من الرابعة. بخ م ٤. تقريب التهذيب (٢٧٥٦).

(٢) انظر: السنن الكبرى للبيهقي (١٠٦/١)، ونصب الراية للزيلعي (٢١٤/١).

(٣) هو أبو علي صالح بن محمد بن عمرو الأسدي البغدادي نزيل بخارى، الملقب «جزرة». (ت ٢٩٣).
قال فيه الذهبي: «الإمام، الحافظ الكبير، الحجة، محدث المشرق»، وقال أيضاً: «وجمع، وصنف، وبرع في هذا الشأن».
انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء (٢٣/١٤ ـ ٣٣).

(٤) صحابي مشهور، نزل الشام، وعاش إلى سنة خمس وثمانين، وله مائة وخمس سنين. ع. تقريب التهذيب (٧٣٧٩).

(٥) تاريخ دمشق لابن عساكر (٨/ق ٥ ب)، وتهذيب الكمال (٤٠٠/١٢)، وجامع التحصيل ص ٢٣٦ (٢٧٩)، وتهذيب التهذيب (٣١٧/٤).

وذكر الخزرجي أنّ شداداً روى، عن أبي هريرة وعوف بن مالك مرسلاً[1].

أقول: أبو عمار شداد بن عبدالله تابعي من أهل الشام، وهو دمشقي، عدّه خليفة ومسلم في الطبقة الثانية، وذكره البخاري فيمن مات ما بين التسعين والمائة؛ ولكنْ ذكره خليفة مع جماعة من التابعين، ثمّ قال: مات هؤلاء في خلافة هشام، وخلافة هشام كانت من سنة خمس ومائة إلى سنة خمس وعشرين ومائة[2]؛ وعدّه ابن حجر في الطبقة الرابعة، وهي عنده طبقة تلي الطبقة الوسطى من التابعين وجلّ روايتهم عن كبار التابعين كالزهري وقتادة[3][4].

وعوف بن مالك الأشجعي - ﷺ - نزل حمص، ويُقال: دمشق، وكانت وفاته سنة ثلاث وسبعين[5].

ولا يبعد أن يكون شداد بن عبدالله أدرك عوف بن مالك ﷺ، وذلك أنّ شداداً سمع من أبي أمامة الباهلي، وواثلة بن الأسقع ﷺ؛ أثبت مسلم سماعه منهما[6]، وأخرج حديثه عنهما في صحيحه[7]، وقد أثبت سماعه

(١) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (١/٤٤) (٢٩١٨).
(٢) انظر: الجوهر الثمين لابن دقماق ص ٧٦ ـ ٧٧.
(٣) انظر: تقريب التهذيب ص ٧٥.
(٤) انظر ترجمة أبي عمار شداد بن عبدالله الدمشقي في:
الطبقات لخليفة ص ٣١٠ ـ ٣١١، والتاريخ الكبير للبخاري (٤/٢٢٦)، والتاريخ الأوسط للبخاري أيضاً (١/٢٢٣ ـ ٢٢٤)، ومعرفة الثقات للعجلي (١/٤٥٠) (٧١٩)، والطبقات لمسلم (٢٠٥٨)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/٣٢٩)، والثقات لابن حبان (٤/٣٥٧)، ومشاهير علماء الأمصار ص ١١٦ (٨٩٠)، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه (١/٣٠٧)، والجمع بين رجال الصحيحين لابن طاهر (١/٢١٢)، وتاريخ دمشق لابن عساكر (٨/ق ٤ ب ـ ق ٦ أ)، وتهذيب الكمال (١٢/٣٩٩ ـ ٤٠١)، وإكمال تهذيب الكمال (٢/ق ٥٩ أ ـ ب)، وتهذيب التهذيب (٤/٣١٧).
(٥) تقدمت ترجمة عوف بن مالك ﷺ في ص ٣٠٣ ـ ٣٠٤.
(٦) انظر: الكنى والأسماء لمسلم (٢٣٨٩).
(٧) انظر تحفة الأشراف (٤/١٦٨ ـ ١٦٩) (٤٨٧٨ ـ ٤٨٨٠)، (٩/٧٧) (١١٧٤١).

منهما غير واحد[1]. والمشهور في وفاة أبي أمامة أنّه مات بالشام سنة ست وثمانين[2]، وواثلة بقي إلى سنة خمس وثمانين[3]؛ ولذا فلا يبعد أن يكون شداد أدرك عوفاً ﷺ، حيث إنّ بين وفاة عوف وأبي أمامة الباهلي نحو ثلاثة عشر عاماً، ويحتمل أن شداداً سمع من أبي أمامة وهو دون سن العشرين أو نحوها، فيكون قد أدرك عوف بن مالك وهو صغير؛ وهذا كلّه احتمال، ولم يظهر لي أنّ شداداً أدرك عوفاً وعاصره وهو في سِنٍّ عالية يمكنه فيها السماع منه، ولذا فالمصير إلى اعتبار قول صالح جزرة بأنّ شداداً لم يسمع من عوف ﷺ، والله أعلم.

وحديث أبي عمار شداد بن عبدالله، عن عوف بن مالك الأشجعي ﷺ، أخرجه أبو داود السجستاني، وهو حديث واحد[4].

قال أبو داود: حدثنا مسدد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا النَّهَّاس بن قَهْم[5]، قال: حدثني شداد أبو عمار، عن عوف بن مالك الأشجعي، قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«أَنَا وامرأة سَفْعاء[6] الخَدَّين كهاتَيْن يومَ القيامةِ»** - وأَوْمَأ يزيدٌ: بالوسْطَى والسَّبَّابَةِ - **«امرأة آمَتْ[7] من زَوْجِها ذات مَنصِبٍ وجَمالٍ حَبستْ نَفْسَها على يَتَامَاها حَتّى بَانُوا[8] أو ماتوا»**[9].

وأخرج هذا الحديث أيضاً: أحمد بن حنبل[10]، والبخاري في الأدب

---

(١) انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (٨/ق ٤ ب، ق ٥ ب).
(٢) تقدمت ترجمة أبي أمامة الباهلي ﷺ في ص ٨٢.
(٣) تقريب التهذيب (٧٣٧٩).
(٤) انظر: تحفة الأشراف (٨/٢١٣).
(٥) هو أبو الخطاب القيسي البصري، ضعيف، من السادسة. بخ د ت ق. تقريب التهذيب (٧١٩٧).
(٦) السفعة: نوع من السواد ليس بالكثير، وقيل: هو سواد مع لون آخر. أراد أنها بذلت نفسها، وتركت الزينة والترفه حتى شحب لونها واسود، إقامة على ولدها بعد وفاة زوجها. (النهاية لابن الأثير ٢/٣٧٤).
(٧) أي صارت أيماً لا زوج لها. (النهاية لابن الأثير ١/٨٥).
(٨) المقصود حتى تزوجوا. (انظر: النهاية لابن الأثير ١/١٧٥).
(٩) سنن أبي داود (٤/٣٣٨) كتاب الأدب، باب في فضل من عال يتيماً (٥١٤٩).
(١٠) المسند (٦/٢٩).

المفرد[1]، والطبراني[2]، والمزي[3]، من طرق، عن النَّهّاس بن قَهْم به.

ووقفت على أحاديث أخر من رواية شداد، عن عوف بن مالك ﷺ، عند: أحمد بن حنبل[4]، والطبراني[5].

وجميع هذه الأحاديث من رواية النهاس بن قهم، وهو ضعيف.

والخلاصة.. أنّ أبا عمار شداد بن عبدالله لم يسمع من عوف بن مالك الأشجعي ﷺ، قاله الحافظ صالح جزرة، ولم أقف على ما يخالفه، والله أعلم.

ثانياً: الكلام في سماع أبي عمار شداد بن عبدالله من أبي هريرة ﷺ

تقدّم في الترجمة السابقة، عن الحافظ صالح جزرة أنّ شداد بن عبدالله لم يسمع من أبي هريرة.

وذكر الخزرجي أنّ رواية شداد، عن أبي هريرة مرسلة[6].

وشداد أبو عمار تابعي من أهل الشام، وقد تقدّم بيان طبقته، فسماع مثله من أبي هريرة فيه نظر، وقد أعلّ الإمام أحمد حديثاً من رواية شداد، عن عائشة ﷺ، فقال: هذا مرسل، أبو عمار شداد لا أراه أدرك عائشة[7]، وأبو هريرة ﷺ مات سنة سبع، وقيل ثمان، وقيل تسع، وخمسين[8]، أي بعد موت عائشة ﷺ بعام أو عامين، فكلام الإمام أحمد يجري أيضاً على

---

(1) (141).

(2) المعجم الكبير (56/18 ـ 57) (203).

(3) تهذيب الكمال (401/12).

(4) المسند (22/6، 23، 27، 29).

(5) المعجم الكبير (56/18، 57) (102، 104، 105).

(6) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (44/1) (2918).

(7) السنن الكبرى للبيهقي (106/1).

(8) تقريب التهذيب (8426).

رواية شداد، عن أبي هريرة، فيبدو أنّ شداداً لم يدرك أبا هريرة، والله أعلم.

وحديث أبي عمار شداد بن عبدالله، عن أبي هريرة ﷺ، أخرجه: الترمذي، وابن ماجه، وهو حديث واحد[1].

أخرجاه من طريق نَهَّاس بن قَهْم، عن شداد أبي عمار، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ حافَظَ على شُفْعَةِ الضُّحَى[2]، غُفِرَ لَهُ ذُنوبه وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ»**[3].

قال الترمذي: وقد روى وكيع والنضر بن شميل وغير واحد من الأئمّة هذا الحديث، عن نهاس بن قهم، ولا نعرفه إلّا من حديثه

وأخرج هذا الحديث أيضاً:

ابن أبي شيبة[4]، وإسحاق بن راهويه[5]، وأحمد بن حنبل[6]، وعبد بن حميد[7]، وابن عدي[8]، وابن حبان[9]، والبغوي[10]، من طرق عدّة، عن النهاس بن قهم به.

---

(١) انظر: تحفة الأشراف (٢١٣/٨).

(٢) يعني ركعتي الضحى، من الشفع: الزوج. ويروى بالفتح والضم، كالغَرفة والغُرفة، وإنما سماها شفعة لأنها أكثر من واحدة.
(النهاية لابن الأثير ٤٨٥/٢).

(٣) جامع الترمذي (٣٤١/٢) أبواب الصلاة، ٣٤٦ـ باب ما جاء في صلاة الضحى (٤٧٦).
سنن ابن ماجه (٤٤٠/١) ٥ـ كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، ١٨٧ـ باب ما جاء في صلاة الضحى (١٣٨٢).

(٤) المصنف (٤٠٦/٢).

(٥) المسند (مسند أبي هريرة ص ٣٣٨، ٤١١) (٣٢٩، ٤٦٢).

(٦) المسند (٤٤٣/٢، ٤٩٧، ٤٩٩).

(٧) المسند (المنتخب منه ص ٤١٦ (١٤٢٢)).

(٨) الكامل في الضعفاء (٢٥٢٣/٧).

(٩) المجروحين (٥٦/٣).

(١٠) شرح السنة (١٤٣/٤) (١٠٠٨).

وقد روى أبو عمار شداد بن عبدالله، عن عبدالله بن فَرّوخ[1] عن أبي هريرة[2].

والخلاصة.. أنّ أبا عمار شداد بن عبدالله الدمشقي - فيما يبدو لي - لم يدرك أبا هريرة ﷺ، فروايته عنه منقطعة، والله أعلم.

❀ ❀ ❀

---

(١) هو عبدالله بن فروخ التيمي، مولى عائشة، المدني، نزل الشام، ثقة، من الثالثة. م د. تقريب التهذيب (٣٥٢٩).

(٢) وممن أخرج حديث شداد، عن عبدالله بن فروخ، عن أبي هريرة: مسلم وأبو داود (انظر: تحفة الأشراف (١٠/١٤٢) (١٣٥٨٦)) وأحمد بن حنبل في المسند (٢/٥٤٠). والبيهقي في السنن الكبرى (٩/٤)، ودلائل النبوة (٥/٤٧٦).

(١٧) شُريح بن عُبيد أبو الصلت الحضرمي[1]

تُكلّم في سماعه من الصحابة رضوان الله عليهم، فقد سئل محمد بن عوف[2]، عن شريح بن عبيد، سمع من أحد من أصحاب النبي ﷺ؟ فقال: ما أظنّ ذلك، وذلك أنّه لا يقول في شيء سمعت، وهو ثقة[3].

وذكره ابن حبان في كتابه الثقات[4]، ضمن أتباع التابعين، ومعنى هذا أنّ شريحاً لم يشافه أحداً من الصحابة.

وقال الهيثمي: ... وهو ثقة مدلس، اختلف في سماعه من الصحابة لتدليسه[5].

وقد روى شريح بن عبيد، عن جماعة من الصحابة[6]، ويعنينا هنا الكلام في سماعه من:

---

(١) هو شريح بن عبيد بن شريح، الحضرمي، الحمصي، ثقة، من الثالثة، وكان يرسل كثيرا، مات بعد المائة. د س ق. تقريب التهذيب (٢٧٧٥).

(٢) هو محمد بن عوف بن سفيان الطائي، أبو جعفر الحمصي، ثقة حافظ من الحادية عشرة، مات سنة اثنتين أو ثلاث وسبعين. د عس.
تقريب التهذيب (٦٢٠٢).

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر (٨/ق ٣٢ ب)، وتهذيب الكمال (٤٤٦/١٢).

(٤) (٤٤٢/٦).

تنبيه: أبو الصلت شريح بن عبيد الحضرمي لم يذكره في المدلسين برهان الدين الحلبي، ولا ابن حجر، ولا السيوطي، ولذا لم يورده الشيخ حماد الأنصاري في كتابه «إتحاف ذوي الرسوخ بمن رمي بالتدليس من الشيوخ».

(٥) مجمع الزوائد (٨٨/١).

(٦) انظر: تهذيب الكمال (٤٤٦/١٢ ـ ٤٤٧).

سعد بن أبي وقاص، وأبي أمامة صدي بن عجلان الباهلي، والمقدام بن معدي كرب، وأبي الدرداء، وأبي مالك الأشعري، رضي الله عنهم.

أولاً: الكلام في سماع
شريح بن عبيد من سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه

قال أبو داود السجستاني: لم يدرك سعد بن مالك[1]، وتابعه المزي[2].

وذكر الذهبي أنّ رواية شريح، عن سعد بن أبي وقاص مرسلة[3].

وفي كلام محمد بن عوف المتقدّم ما يفيد توقّفه في كون شريح سمع من أحد من الصحابة.

وابن حبان لمّا أدرجه ضمن أتباع التابعين، معناه ـ عنده ـ أنّ شريحاً لم يشافه أحداً من الصحابة. وهذا يعني أنّ رواية شريح، عن سعد بن أبي وقاص وغيره من الصحابة منقطعة.

ولكنّ شريح بن عبيد الحضرمي، تابعي من أهل الشام، ذكره مسلم في الطبقة الثانية من تابعي أهل الشام، وقال العجلي: شامي تابعي ثقة، بل ذَكره ابنُ حبان نفسُه في كتابه مشاهير علماء الأمصار[4] ضمن تابعي أهل الشام، ورَوى في صحيحه[5] حديث شريح، عن فضالة بن عبيد[6] رضي الله عنه، وهذا يناقض صنيعه في كتاب الثقات.

---

(١) تهذيب الكمال (١٢/٤٤٧).

(٢) تهذيب الكمال (١٢/٤٤٦).

(٣) تذهيب تهذيب الكمال (٢/ق ٧٤ أ).

(٤) ص ١١٦ (٨٨٩).

(٥) كما في الإحسان لابن بلبان (١٠/٥٣٥) (٤٦٨١).

(٦) هو فضالة بن عبيد بن نافذ بن قيس الأنصاري الأوسي، أول ما شهد شهد أحداً، ثم نزل دمشق وولي قضاءها، ومات سنة ثمان وخمسين، وقيل قبلها. بخ م ٤. تقريب التهذيب (٥٣٩٥).

وشريح بن عبيد حمصي، وكان بدمشق حين قَتل عبدُ الملك بن مروان عمرو بن سعيد بن العاص[1]، وذلك سنة سبعين؛ وقال البخاري في ترجمة شريح: سمع معاوية بن ابي سفيان[2]، وكذا قال أبو أحمد الحاكم[3]، والدارقطني[4]، وابن ماكولا[5]، والمنذري[6]. وكانت وفاة معاوية ﷺ سنة ستين[7].

وشريح بن عبيد عدّه ابن حجر في الطبقة الثالثة، وهي الطبقة الوسطى من التابعين، وذكر ابن عساكر في آخر ترجمة شريح ما يفيد أنّه كان حَيّاً سنة ثمان ومائة، وقد نصّ ابن حجر أنّه مات بعد المائة[8].

وسعد بن أبي وقاص ـ ﷺ ـ مات في قصر له بالعقيق، وصُلي عليه في مسجد النبي ﷺ، وذلك سنة خمس وخمسين على المشهور[9].

---

(١) هو عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية القرشي الأموي، المعروف بالأشدق، تابعي، ولي إمرة المدينة لمعاوية ولابنه، قتله عبدالملك بن مروان سنة سبعين، وهم من زعم أن له صحبة، وإنما لأبيه رؤية، وكان عمرو مسرفا على نفسه، من الثالثة، وليست له في مسلم رواية إلا في حديث واحد. م مد ت س ق. تقريب التهذيب (٥٠٣٤).

(٢) التاريخ الكبير للبخاري (٢٣٠/٤) (٢٦١٨).

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر (٨/ق ٣٢ ب).

(٤) المؤتلف والمختلف للدارقطني (١٢٨٠/٣).

(٥) الإكمال لابن ماكولا (٢٧٨/٤).

(٦) مختصر سنن أبي داود للمنذري (٢١٨/٧ ـ ٢١٩) (٤٧٢١).

(٧) انظر: تقريب التهذيب (٦٧٥٨).

(٨) انظر ترجمة أبي الصلت شريح بن عبيد الحضرمي الحمصي في:
التاريخ الكبير للبخاري (٢٣٠/٤)، والطبقات لمسلم (٢٠١٨)، ومعرفة الثقات للعجلي (٤٥٢/١) (٧٢٤)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٣٤/٤)، والثقات لابن حبان (٤٤٢/٦)، ومشاهير علماء الأمصار ص ١١٦ (٨٨٩)، وتاريخ دمشق لابن عساكر (٨/ق ٣١ ب ـ ٣٣ أ)، وتهذيب الكمال (٤٤٦/١٢ ـ ٤٤٨)، وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٢/ق ١٦٢ أ ـ ب)، وتهذيب التهذيب (٣٢٨/٤ ـ ٣٢٩).

(٩) انظر ترجمة سعد بن أبي وقاص ﷺ في:
الاستيعاب (١٨/٢ ـ ٢٥)، وأسد الغابة (٢١٤/٢ ـ ٢١٧)، وتهذيب الكمال (٣٠٩/١٠ ـ ٣١٤)، وسير أعلام النبلاء (٩٢/١ ـ ١٢٤)، والإصابة (٣٠/٢ ـ ٣٢)، وتقريب التهذيب (٢٢٥٩).

فكون شريح سمع من معاوية رضي الله عنه، فإدراكه لسعد بن أبي وقاص ظاهر، ولكنْ في سماعه منه نظر، من جهة أنّه كان بالشام، وسعد - رضي الله عنه - كان معتزلًا في قصر له بالعقيق، قريباً من المدينة؛ ولعلّ مراد أبي داود بقوله: لم يدرك سعد بن مالك، أي لم يدركه إدراكاً يُمكنه فيه السماع منه، بأَنْ يكون أدرك شيئاً من حياته وهو صغير، ثمّ لاختلاف البلد فكأنّه ما أدركه، والله أعلم.

وحديث شريح بن عبيد، عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أخرجه أبو داود السجستاني، وهو حديث واحد[1].

قال أبو داود: حدثنا عمرو بن عثمان[2]، ثنا أبو المغيرة[3]، حدثني صفوان[4]، عن شريح بن عبيد، عن سعد بن ابي وقاص، أنّ النبيّ ﷺ قال: «**إنِّي لأَرجو أنْ لا تَعْجَزْ أُمَّتي عند رَبِّها أَنْ يُؤَخِّرَهُم نِصْفَ يومٍ**»، قيل لسعد: وكم نصف ذلك اليوم؟ قال: خمسمائة سنة[5].

قال الشيخ الألباني: ورجاله ثقات، ولكن شريح بن عبيد لم يدرك سعداً[6].

وهذا الحديث فحسب هو ما وقفت عليه من رواية شريح بن عبيد عن سعد رضي الله عنه.

والخلاصة. . أنّ شريح بن عبيد الحضرمي أدرك سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، ولكنّه كان بالشام، وسعداً كان بالحجاز، ففي سماعه منه نظر، والله أعلم.

---

(١) انظر: تحفة الأشراف (٣/٢٨٨).

(٢) هو أبو حفص الحمصي، صدوق، من العاشرة، مات سنة خمسين ومائتين. د س ق. تقريب التهذيب (٥٠٧٣).

(٣) هو عبدالقدوس بن الحجاج الخولاني الحمصي، ثقة، من التاسعة، مات سنة اثنتي عشرة. ع. تقريب التهذيب (٤١٤٥).

(٤) هو صفوان بن عمرو السكسكي الحمصي.

(٥) سنن أبي داود (٤/١٢٥) كتاب الملاحم، باب قيام الساعة (٤٣٥٠).

(٦) سلسلة الأحاديث الصحيحة (٤/١٩٨) (١٦٤٣).

ثانياً: الكلام في سماع
شريح بن عبيد من أبي أمامة صدي بن عجلان الباهلي رضي الله عنه

قال أبو حاتم الرازي: شريح بن عبيد الحضرمي لم يدرك أبا أمامة...[(١)].

ولكنْ أخرج الحاكم في المستدرك[(٢)] حديث شريح بن عبيد، عن أبي أمامة رضي الله عنه، ومعنى هذا اتصال رواية شريح، عن أبي أمامة عنده.

أقول: شريح بن عبيد أدرك أبا أمامة الباهلي إدراكاً بيّناً، فقد سمع شريح من معاوية رضي الله عنه، ومعاوية مات سنة ستين[(٣)].

وأبو أمامة الباهلي رضي الله عنه سكن الشام، ومات بها سنة ست وثمانين، وقيل: سنة إحدى وثمانين، والمشهور الأول[(٤)].

وعلى هذا فسماع شريح من أبي أمامة ممكن جداً، خاصة أنّهما في بلد واحد، فكلاهما كانا بحمص.

وحديث شريح بن عبيد، عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه، أخرجه أبو داود السجستاني، وهو حديث واحد[(٥)].

قال أبو داود: حدثنا سعيد بن عمرو الحضرمي، ثنا إسماعيل بن عياش[(٦)]، ثنا ضَمْضَم بن زُرْعَة[(٧)]، عن شريح بن عبيد، عن جبير بن نفير

---

(١) المراسيل لابن أبي حاتم ص ٩٠ (٣٢٧).
(٢) (٣٧٨/٤).
(٣) تقدم بيان طبقة شريح بن عبيد في ص ٣٧٨ ـ ٣٧٩.
(٤) تقدمت ترجمة أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه في ص ٨٢.
(٥) انظر: تحفة الأشراف (١٧٠/٤).
(٦) هو أبو عتبة العنسي الحمصي، صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم، من الثامنة، مات سنة إحدى أو اثنتين وثمانين وله بضع وسبعون سنة. ي ٤. تقريب التهذيب (٤٧٣).
(٧) هو ضَمْضَم بن زُرْعَة بن ثُوْب الحضرمي الحمصي، صدوق يهم، من السادسة. د فق. تقريب التهذيب (٢٩٩٢).

وكثير بن مرّة[1] وعمرو بنِ الأسود[2] والمقدام بن معديِ كرب، وأبي أمامة، عن النبيّ ﷺ، قال: **«إنَّ الأَمِيرَ إِذَا ابْتَغَى الرِّيبَةَ فِي النَّاسِ أَفْسَدَهُم»**[3].

وأخرجه أيضاً:

الطحاوي[4]، والطبراني[5]، والحاكم[6]، والبيهقي[7]، من طرق، عن إسماعيل بن عياش به.

قال الشيخ الألباني: هذا إسناد صحيح، رجاله كلّهم ثقات، وإسماعيل صحيح الحديث في روايته عن الشاميين وهذه منها[8].

وأخرجه الطبراني أيضاً، من طريق محمد بن مبارك الصُّوري[9]، ثنا إسماعيل بن عياش، عن ضَمْضَم بن زرعة، عن شريح بن عبيد، عن المقدام بن معدي كرب وأبي أمامة، قالا: قال رسول الله ﷺ: **«الإِمامُ إِذَا ابْتَغَى الرِّيبَةَ فِي النَّاسِ أَفْسَدَهُم»**[10].

وأخرجه الطبراني أيضاً، من طريق محمد بن إسماعيل بن عياش[11]،

---

(1) كثير بن مرة الحضرمي الحمصي، ثقة، من الثانية، ووهم من عده في الصحابة. ر ٤. تقرب التهذيب (٥٦٣١).

(2) عمرو بن الأسود العنسي، وقد يصغر، يكنى أبا عياض، حمصي، سكن داريا، مخضرم، ثقة عابد، من كبار التابعين، مات في خلافة معاوية. خ م د س ق. تقريب التهذيب (٤٩٨٩).

(3) سنن أبي داود (٢٧٢/٤) كتاب الأدب، باب في النهي عن التجسس (٤٨٨٩).

(4) مشكل الآثار (١/١٩ ـ ٢٠).

(5) المعجم الكبير (١٢٨/٨) (٧٥١٦).

(6) المستدرك (٣٧٨/٤).

(7) السنن الكبرى (٨/٣٣٣).

(8) غاية المرام ص ٢٤٣ (٤٢٥).

(9) ثقة، من كبار العاشرة، مات سنة خمس عشرة، وله اثنتان وستون. ع. تقريب التهذيب (٦٢٦٢).

(10) المعجم الكبير للطبراني (٢٧٥/٢٠) (٦٥١).

(11) محمد بن إسماعيل بن عياش الحمصي، عابوا عليه أنه حدث عن أبيه بغير سماع، من العاشرة. ق. تقريب التهذيب (٥٧٣٥).
=

عن أبيه به، كالإسناد السابق، مطولاً[1].

وجاء عند الطبراني تصريح شريح بالسماع من أبي أمامة وغيره ممّن ذُكِرَ في الإسناد، فقد أخرجه الطبراني، من طريق محمد بن إسماعيل بن عياش، حدثني أبي، عن ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد، أخبرني جبير بن نفير، وكثير بن مرّة، وعمرو بن الأسود، والمقدام بن معدي كرب، وأبو أمامة، **«أنّ رجلاً أتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، أما هذا الأمر في قومك؟ قال: بلى. قال: فأوصهم بنا»**. فذكر الحديث مطولا[2].

وذكر المزي له طريقاً أخرى، عن محمد بن إسماعيل بن عياش به، وفيه قول شريح: حدثني جبير بن نفير، وكثير بن مرّة، وعمير[3] بن الأسود، والمقدام، وأبو أمامة، في نفر من الفقهاء[4].

ولكن محمد بن إسماعيل بن عياش، قال فيه أبو حاتم الرازي: لم يسمع من أبيه شيئاً، حملوه على أن يحدث عنه فحدّث[5]، وسئل عنه أبو داود السجستاني، فقال: لم يكن بذاك، قد رأيته ودخلت حمص غير مرّة وهو حيّ، وسألت عمرو بن عثمان[6] عنه، فدفعه[7].

وأخرج هذا الحديث أيضاً:

= (تنبيه: لم يشر ابن حجر في تقريب التهذيب إلى أن أبا داود خرج حديث محمد بن إسماعيل بن عياش، ولكنه نبه على هذا في ترجمته في تهذيب التهذيب (٩: ٦٠ ـ ٦١)، وقبله المزي في تهذيب الكمال (٤٨٣/٢٤ ـ ٤٨٨)، إلا أن المزي لم يذكر أن ابن ماجه خرج له، والله أعلم).

(١) المعجم الكبير للطبراني (٢٧٦/٢٠) (٦٥٣).

(٢) المعجم الكبير (١٢٧/٨ ـ ١٢٨) (٧٥١٥).

(٣) هو عمرو نفسه، فإنه يسمى عمير أيضاً.

(٤) تحفة الأشراف (١٧٠/٤ ـ ١٧١).

(٥) الجرح والتعديل (١٩٠/٧).

(٦) هو أبو حفص الحمصي.

(٧) تهذيب الكمال (٤٨٤/٢٤).

الإمام أحمد بن حنبل[1]، والطبراني[2]، من طريق بقية بن الوليد، حدّثني إسماعيل بن عياش، عن ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد، عن جبير بن نفير وعمرو بن الأسود، عن المقداد بن الأسود وأبي أمامة، قالا: إنّ رسول الله ﷺ قال: **«إِنَّ الأَمِيرَ إِذَا ابْتَغَى الرِّيبَةَ فِي النَّاسِ أَفْسَدَهُم»**.

ووقفت على حديث آخر من رواية شريح، عن أبي أمامة الباهلي، أخرجه الطبراني[3].

والخلاصة.. أنّ شريح بن عبيد الحضرمي الحمصي أدرك أبا أمامة صدي بن عجلان الباهلي ﷺ إدراكاً بيّناً، وكلاهما كانا بحمص، فسماعه منه ممكن جداً.

ثالثاً: الكلام في سماع شريح بن عبيد من المقداد بن معدي كرب ﷺ

قال أبو حاتم الرازي: شريح بن عبيد الحضرمي لم يدرك أبا أمامة، ولا الحارث بن الحارث[4]، ولا المقداد[5].

أقول: شريح بن عبيد أدرك المقداد ﷺ إدراكاً بيّناً فحاله مع المقداد كحاله مع أبي أمامة الباهلي ﷺ، فإنَّ المقداد نزل الشام، وسكن حمص، وكانت وفاته سنة سبع وثمانين على المشهور، وقال بعضهم: مات سنة ثمان وثمانين، ويقال: سنة ثلاث وثمانين، وصحّح ابن حجر الأول[6].

---

(١) المسند (٦/٤).

(٢) المعجم الكبير (٢٠/٢٥٨) (٦٠٧).

(٣) المعجم الكبير (٨/١٢٨) (٧٥١٧).

(٤) الحارث بن الحارث الأشعري، الشامي، صحابي، يكنى أبا مالك، تفرد بالرواية عنه أبو سلام. م ت س. تقريب التهذيب (١٠١٤).

(٥) المراسيل لابن أبي حاتم ص ٩٠ (٣٢٧).

(٦) انظر ترجمة المقداد بن معدي كرب ﷺ في:
الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/٤١٥)، والاستيعاب (٣/٤٦١)، وأسد الغابة (٤/٤٧٨ ـ ٤٧٩)، وتهذيب الكمال (٢٨/٤٥٨ ـ ٤٦٠)، وسير أعلام النبلاء (٣/٤٢٧ ـ ٤٢٨)، وتهذيب التهذيب (١٠/٢٨٧)، وتقريب التهذيب (٦٨٧١).

وشريح بن عبيد تابعي من أهل الشام، وقد سمع معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه، ومات معاوية سنة ستين[1].

وعلى هذا فسماع شريح من المقدام رضي الله عنه ممكن جداً، فقد أدركه إدراكاً ظاهراً، وهما في بلد واحد.

وحديث شريح بين عبيد، عن المقدام بن معدي كرب رضي الله عنه أخرجه أبو داود السجستاني، وهو حديث واحد[2].

وهو الحديث المتقدّم في ترجمة شريح، عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه.

ووقفت على حديث آخر من رواية شريح، عن المقدام عند الطبراني[3].

والخلاصة.. أنّ شريح بن عبيد الحضرمي الحمصي أدرك المقدام بن معدي كرب رضي الله عنه إدراكاً بيّناً، وكلاهما كانا بحمص، فسماعه منه ممكن جداً.

رابعاً: الكلام في سماع
شريح بن عبيد من أبي الدرداء رضي الله عنه

سُئل محمد بن عوف، هل سمع شريح بن عبيد من أبي الدرداء؟ فقال: لا. فقيل له: فسمع من أحد من أصحاب النبي ﷺ؟ فقال: ما أظنّ ذلك، وذلك أنّه لا يقول في شيء سمعت، وهو ثقة[4].

وذكر الذهبي أنّ شريح بن عبيد روى، عن أبي ذرّ، وأبي الدرداء، وسعد بن أبي وقاص، وجماعة مرسلًا[5].

---

(١) تقدم بيان طبقة شريح بن عبيد في ص ٣٧٨ ـ ٣٧٩.

(٢) انظر: تحفة الأشراف (٥٠٨/٨).

(٣) المعجم الكبير للطبراني (٢٧٥/٢٠ ـ ٢٧٦) (٦٥٢).

(٤) تاريخ دمشق لابن عساكر (٨/ق ٣٢ ب)، وتهذيب الكمال (٤٤٧/١٢)، وتهذيب التهذيب (٣٢٨/٤).

(٥) تذهيب تهذيب الكمال (٢/ق ٧٤ أ).

وذكر الخزرجي أنّ شريحاً روى عن أبي ذرّ وأبي الدرداء مرسلًا[1].

أقول: أبو الدرداء ﷺ نزل الشام، وتولّى قضاء دمشق في خلافة عثمان ﷺ، ومات بها سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث أو أربع وثلاثين، على خلاف في ذلك، وقيل: مات بعد صفين، والمشهور والصحيح أنّه مات في خلافة عثمان[2].

وشريح بن عبيد تابعي من أهل الشام، وهو حمصي، ويظهر من طبقته[3] أنّه لم يدرك أبا الدرداء ﷺ، وعلى هذا فروايته عن أبي الدرداء منقطعة.

وحديث شريح بن عبيد، عن أبي الدرداء ﷺ أخرجه ابن ماجه، وهو حديث واحد[4].

قال ابن ماجه: حدثنا محمد بن حسان الأزرق[5]، حدثنا عبدالمجيد بن أبي رَوّاد[6]، ثنا مروان بن سالم[7]، عن صفوان بن عمرو، عن شريح بن عبيد الحضرمي، عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: **«إِنَّ أَحْسَنَ ما زُرْتُم اللهَ بِهِ في قُبُورِكُم ومسَاجِدِكُم البَيَاضُ»**[8].

---

(١) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (٤٤٧/١) (٢٩٣٨).

(٢) تقدمت ترجمة أبي الدرداء ﷺ في ص ٢٤٩.

(٣) تقدم بيان طبقة شريح بن عبيد في ص ٣٧٨ ـ ٣٧٩.

(٤) انظر: تحفة الأشراف (٢٢٣/٨).

(٥) هو أبو جعفر البغدادي، التاجر، أصله من واسط، ثقة، من العاشرة، مات سنة سبع وخمسين على الصحيح. ق.
تقريب التهذيب (٥٨٠٩).

(٦) هو عبدالمجيد ين عبدالعزيز بن أبي رَوَّاد، صدوق يخطئ، وكان مرجئا، أفرط ابن حبان فقال: متروك. من التاسعة، مات سنة ست ومائتين. م ٤. تقريب التهذيب (٤١٦٠).
تنبيه: في المطبوع من سنن ابن ماجه تصحف «رواد» إلى «داود».

(٧) هو مروان بن سالم الغفاري، أبو عبدالله الجزري، متروك، ورماه الساجي وغيره بالوضع، من كبار التاسعة. ق. تقريب التهذيب (٦٥٧٠).

(٨) سنن ابن ماجه (١١٨١/٢) ٣٢ـ كتاب اللباس، ٥ـ باب البياض من الثياب (٣٥٦٨).

وهذا إسناد واه، وقد حكم الألباني على هذا الحديث بأنّه موضوع[1].

ووقفت على حديث آخر من رواية شريح، عن أبي الدرداء ﷺ، عند:

أحمد بن حنبل[2]، والفسوي[3].

والخلاصة.. أنّ شريح بن عبيد الحضرمي الحمصي ـ فيما يبدو ـ لم يدرك أبا الدرداء ﷺ، فروايته عنه منقطعة، والله أعلم.

خامساً: الكلام في سماع
شريح بن عبيد من أبي مالك الأشعري ﷺ

قال أبو حاتم الرازي: شريح بن عبيد، عن أبي مالك الأشعري مرسل[4].

ولكنْ أخرج الحاكم في المستدرك[5] حديثاً من رواية شريح بن عبيد، عن أبي مالك الأشعري ﷺ، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ومقتضى هذا أنّ رواية شريح، عن أبي مالك الأشعري متصلة عنده، ولم يتعقّبه الذهبي في تلخيصه للمستدرك.

أقول: أبو مالك الأشعري ـ ﷺ ـ نزل الشام، ومات بها في خلافة عمر ﷺ، وذلك في الطاعون سنة ثماني عشرة. وشريح بن عبيد من تابعي أهل الشام[6]، ولكنَّ مثلَه لم يدرك أبا مالك الأشعري، فروايته عنه ظاهرة الانقطاع.

---

(١) ضعيف الجامع الصغير وزياداته (١٣٧٦).

(٢) المسند (٦/٤٤٠).

(٣) المعرفة والتاريخ (٢/٣٣٠).

(٤) المراسيل لابن أبي حاتم ص ٩٠ (٣٢٧ ب).

(٥) (٤/٣١٠).

(٦) تقدم بيان طبقة شريح بن عبيد في ص ٣٧٨ ـ ٣٧٩.

ولكنْ ممّا يُشكل هنا أن أبا مالك الأشعري ﷺ اختُلف في اسمه إلى أقوال عدّة، فنتج عن ذلك ـ عند بعض أهل العلم ـ عدم التفرقة بينه وبين غيره من الصحابة الذين نزلوا الشام ممّن يكنّى أبا مالك الأشعري، فاعتبره بعضُهم الحارثَ بن الحارث الأشعري، وجزم آخرون بأنّه كعب بن عاصم.

والحارث بن الحارث الأشعري يكنّى بأبي مالك أيضاً، إلّا أنّه متأخّر الوفاة عن أبي مالك الأشعري المذكور أولّا. وكذا كعب بن عاصم، متأخّر عنه، وقد نزل مصر والشام.

ورجّح ابنُ حجر أنّهم ثلاثة:

الأول: أبو مالك الأشعري، مشهور بكنيته، مختلف في اسمه، وهو قديم، مات سنة ثمان عشرة.

والثاني: الحارث بن الحارث الأشعري، وكنيته أبو مالك الأشعري، مشهور باسمه، وهو متأخر عن الأول.

والثالث: كعب بن عاصم[1].

ولذا فالأمر مشتبه جداً، فرواية شريح بن عبيد، عن أبي مالك الأشعري ـ الذي مات قديماً ـ ظاهرة الانقطاع.

---

(١) انظر ترجمة أبي مالك الأشعري ﷺ، والخلاف المذكور في اسمه، في:
الطبقات الكبرى لابن سعد (٣٥٨/٤، ٣٥٩)، (٤٠٠/٧، ٤١٤)، والطبقات لخليفة ص ٦٨ ـ ٣٠٤، والتاريخ الكبير للبخاري (٢٦٥/٢)، (٢٢١/٧ ـ ٢٢٢)، والكنى والأسماء لمسلم (٣٠٥١)، والكنى والأسماء للدولابي (٥٢/١، ٨٨)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩٤/٣)، (١٦٠/٧)، والثقات لابن حبان (٧٥/٣، ٣٥٢)، وموضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب البغدادي (٣٢٨/٢ ـ ٣٢٩)، والاستغناء لابن عبدالبر (١/ ٢٢٠) (١٧٨) والاستيعاب (١/ ٢٨٩) (٢٧٨/٣)، (١٧٤/٤)، وأسد الغابة (٣٨٢/١ ـ ٣٨٤)، (١٨٠/٤ ـ ١٨١)، (٢٧٢/٥)، وتاريخ دمشق لابن عساكر (١٩/ق ٧٩ أ ـ ق ٨٢ أ)، وتهذيب الكمال (٢١٧/٥ ـ ٢٢٠)، (١٧٧/٢٤ ـ ١٧٨)، (٢٤٥/٣٤ ـ ٢٤٦)، والمقتنى في سرد الكنى للذهبي (٥٥٥١)، والإصابة (٢٧٤/١)، (٢٨٠/٣ ـ ٢٨١)، (١٧١/٤)، وتهذيب التهذيب (١٣٧/٢ ـ ١٣٨)، (٤٣٤/٨ ـ ٤٣٥)، (٢١٨/١٢ ـ ٢١٩)، وتقريب التهذيب (١٠١٤) (٥٦٤١) (٨٣٣٦).

وروايته عن الحارث بن الحارث الأشعري اعتبرها أبو حاتم الرازي أيضاً منقطعة، حيث ذكر أنّه لم يدركه[1].

إلا أن ابن عساكر في ترجمة أبي مالك الأشعري[2]، ذكر عن بعض أهل العلم أنّه قال: أبو مالك الأشعري كعب بن عاصم، قديم الموت، مات بالشام، والله أعلم.

وحديث شريح بن عبيد، عن أبي مالك الأشعري ﷺ أخرجه أبو داود السجستاني. وله عن أبي مالك عند أبي داود أربعة أحاديث[3].

أخرجها أبو داود جميعها بإسناد واحد، في أماكن متفرّقة من سُنَنِه، وهو قوله: حدثنا محمد بن عوف الطائي، ثنا محمد بن إسماعيل، حدثني أبي[4]، ـ قال ابن عوف: وقرأت في أصل إسماعيل ـ قال: حدثني ضمضم، عن شريح، عن أبي مالك يعني الأشعري.

فالحديث الأول:

أنّ رسول الله ﷺ قال: «**إنَّ اللهَ أَجارَكُم منْ ثَلاثِ خِلالٍ: أنْ لا يَدْعُو عَلَيْكُم نبيُّكُم فتَهلَكُوا جميعاً، وأَنْ لا يَظْهَرَ أَهْلُ الباطلِ على أَهْلِ الحَقِّ، وأَنْ لا تَجْتَمِعُوا على ضَلالَةٍ**»[5].

والحديث الثاني:

عن أبي مالك قال: قالوا: «**يا رسول الله، حدثنا بكلمة نقولُها إذا أَصْبَحْنَا وَأَمْسَيْنَا وأَضْطَجَعْنَا. . .**» الحديث[6].

---

(١) المراسيل لابن أبي حاتم ص ٩٠ (٣٢٧).

(٢) تاريخ دمشق (١٩/ق ٨٠ ب).

(٣) انظر: تحفة الأشراف (٩/٢٨٠ ـ ٢٨١).

(٤) هو إسماعيل بن عياش.

(٥) سنن أبي داود (٩٨/٤) كتاب الفتن، باب ذكر الفتن ودلائلها (٤٢٥٣).

(٦) سنن أبي داود (٣٢٢/٤) كتاب الأدب، باب ما يقول إذا أصبح (٥٠٨٣).

والحديث الثالث:

أن رسول الله ﷺ قال: «**إِذَا أَصْبَحَ أَحَدُكُم فليقل: أَصْبَحْنا وأَصْبَحَ المُلْكُ لله رَبِّ العَالَمِينَ...**» الحديث[1].

والحديث الرابع:

أنّ رسول الله ﷺ قال: «**إِذَا وَلَجَ الرجُلُ بَيْتَهُ فَلْيَقُلْ: اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ المَوْلَجِ وَخَيْرَ المَخْرَجِ...**» الحديث[2].

فجميع هذه الأحاديث من طريق محمد بن إسماعيل بن عياش، عن أبيه، وهو متكلّم فيه، وفي سماعه من أبيه[3]، وقد تكلّم فيه أبو داود السجستاني نفسه؛ ولكن من الملاحظ في إسناده هذا أنّ شيخ أبي داود ـ وهو محمد بن عوف ـ قرأ هذه الأحاديث في أصل إسماعيل بن عياش.

وقد تكلّم بعض أهل العلم على الحديث الأول منها، وإليك بعض أقوالهم:

قال ابن كثير: وفي إسناد هذا الحديث نظر[4].

وقال الزركشي بعد أن تكلّم حول إعلال الحديث برواية محمد بن إسماعيل بن عياش، عن أبيه، والجواب عنها، قال: لكنَّ شريحاً لم يسمع من أبي مالك، قاله أبو حاتم الرازي[5].

وقال ابن حجر: وفي إسناده انقطاع[6].

وقال ابن حجر أيضاً، في موضع آخر، بعد أَنْ ذَكَرَ أَنَّ الحديثَ أعلَّه بعضُهم برواية محمد بن إسماعيل بن عياش، عن أبيه، قال: وللحديث علّة

---

(١) سنن أبي داود (٣٢٢/٤) كتاب الأدب، باب ما يقول إذا أصبح (٥٠٨٤).
(٢) سنن أبي داود (٣٢٥/٤) كتاب الأدب، باب ما جاء فيمن دخل بيته ما يقول (٥٠٩٦).
(٣) تقدمت ترجمة محمد بن إسماعيل بن عياش في ص ٣٨٢.
(٤) تحفة الطالب لابن كثير ص ١٦٤ (٣٥).
(٥) المعتبر في تخريج أحاديث المنهاج والمختصر للزركشي ص ٥٨ (٢٤).
(٦) التلخيص الحبير (١٤١/٣).

أخرى، وهي قول أبي حاتم الرازي: لم يسمع شريح بن عبيد من أبي مالك الأشعري. واختُلف في أبي مالك الأشعري راوي هذا الحديث، من هو من الثلاثة المذكورين في الصحابة بهذه الكنية، وهم:

أبو مالك الأشعري راوي حديث المعازف[1]، مشهور بكنيته، مختلف في اسمه إلى أقوال.

وأبو مالك الأشعري، واسمه الحارث بن الحارث، مشهور باسمه أكثر من كنيته.

وأبو مالك الأشعري، واسمه كعب بن عاصم، مشهور باسمه دون كنيته، حتّى قال المزي في ترجمته: لا تعرف كنيته، وتعقّب بأنّ البخاري ومسلماً والنسائي وغيرهم كنّوه أبا مالك، ولقد أطنب الحاكم أبو أحمد في كتابه الكبير في الكنى في تقرير ذلك.

وذكر المزي الحديث الذي سقناه في ترجمة أبي مالك الأشعري المبدأ بذِكْره، وذَكَره الطبراني في ترجمة الحارث بن الحارث المثنّى بذِكره. والذي وضح لي أنّه الثالث، لأنّ ابن أبي عاصم لمّا أخرج الحديث المذكور عن محمد بن عوف شيخ أبي داود فيه، قال في سياق سنده عن كعب بن عاصم الأشعري بدل أبي مالك الأشعري، فهذا يدلّ على أنّه هو، إلّا أن يكون ابن أبي عاصم تصرّف في تسميته بحسب ظنّه، وهو بعيد، والله أعلم[2].

---

(١) وهو قوله ﷺ: «ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الحِرَّ والحرير والخمر والمعازف» الحديث. أخرجه:

البخاري في الصحيح (١٠/٥١) ٧٤ـ كتاب الأشربة، ٦ـ باب ما جاء فيمن يستحل الخمر ويسميه بغير اسمه (٥٥٩٠).

وأبو داود في السنن (٣/٣٢٩) كتاب الأشربة، باب في الداذي (٣٦٨٨) (مختصراً).

وابن ماجه في السنن (٢/١٣٣٣) ٣٦ـ كتاب الفتن، ٢٢ـ باب العقوبات (٤٠٢٠).

وابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٦٥)، وأحمد بن حنبل في المسند (٥/٣٤٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨/٢٩٥، ١٠/٢٢١).

(٢) موافقة الخُبْر الخَبَر لابن حجر (١/١٠٧).

أقول: أخرجه الطبراني في المعجم الكبير[1]، في ترجمة الحارث بن الحارث، من طريق محمد بن إسماعيل بن عياش به.

وأخرجه ابن ابي عاصم، قال: ثنا محمد بن عوف، ثنا محمد بن إسماعيل بن عياش، حدثنا أبي، عن ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد، عن كعب بن عاصم، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إنّ الله تعالى قد أجار لي على أمّتي من ثلاث: لا يجوعوا، ولا يجتمعوا على ضلالة، ولا يستباح بيضة المسلمين»**[2]، فهذا إسناد ابن أبي عاصم الذي أشار إليه ابن حجر، وفيه عن كعب بن عاصم، ولم يقل الأشعري، ولكن رواه ابن أبي عاصم من طريق سعيد بن زَرْبي[3]، عن الحسن[4]، عن كعب بن عاصم الأشعري، سمع النبي ﷺ يقول: **«إنّ الله تعالى قد أجار أمّتي من أن تجتمع على ضلالة»**[5].

وأخرج الطبراني أيضاً في ترجمة الحارث بن الحارث، عدة أحاديث من رواية شريح بن عبيد، عن أبي مالك الأشعري، غالبها من طريق محمد بن إسماعيل بن عياش، عن أبيه، عن ضمضم، عن شريح به[6].

وأخرج الحاكم في المستدرك[7] حديثاً من رواية شريح بن عبيد عن أبي مالك الأشعري، أخرجه من طريق الإمام أحمد بن حنبل، ثنا أبو المغيرة[8]، ثنا صفوان بن عمرو، عن شريح بن عبيد، أنّ أبا مالك

---

(١) (٣٣١/٣ ـ ٣٣٢) (٣٤٤٠).

(٢) السنة لابن أبي عاصم (٤٤/١) (٩٢).

(٣) هو سعيد بن زَرْبي الخزاعي البصري العَبَّاداني، أبو عبيدة أو أبو معاوية، منكر الحديث، من السابعة. ت.
تقريب التهذيب (٢٣٠٤).

(٤) هو الحسن البصري.

(٥) السنة لابن أبي عاصم (٤١/١) (٨٢).

(٦) المعجم الكبير للطبراني (٣٣٠/٣ ـ ٣٣٩) (٣٤٣٨ ـ ٣٤٦١).

(٧) (٣١٠/٤).

(٨) هو عبدالقدوس بن الحجاج.

الأشعري لمّا حضرته الوفاة، قال: يا معشر الأشعريين، ليبلغ الشاهد منكم الغائب، إنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**حُلْوةُ الدنيا مُرَّةُ الآخرةِ، ومُرَّةُ الدنيا حُلْوةُ الآخرةِ**».

ثمّ قال الحاكم عقبه: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه وأقره الذهبي في تلخيص المستدرك.

وأخرج هذا الحديث أيضاً:

أحمد بن حنبل[1]، والطبراني[2]، وابن زبر الربعي[3]، والبيهقي[4]، والخطيب البغدادي[5]، وابن عساكر[6]، من طريق صفوان بن عمرو به. وذكر الخطيب البغدادي أنّ أبا مالك الأشعري في هذا الحديث هو كعب بن عاصم. والله أعلم.

والخلاصة.. أنّ رواية شريح بن عبيد الحضرمي الحمصي، عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه منقطعة، لأنّه لم يدركه.



(١) المسند (٥/٣٤٢).
(٢) المعجم الكبير (٣/٣٣٠ ـ ٣٣١) (٣٤٣٨).
(٣) وصايا العلماء ص ٧٣ ـ ٧٤.
(٤) شعب الإيمان (٧/٢٨٧ ـ ٢٨٨) (١٣٣٦).
(٥) موضح أوهام الجمع والتفريق (١/٣٢٩).
(٦) تاريخ دمشق (١٩/ق ٨٢ أ).

(١٨) شقيق بن سلمة[١]

تُكلّم في سماعه من:

أبي بكر الصدّيق[٢]، وعمر بن الخطّاب[٣]، وعلي بن أبي طالب، ومعاذ بن جبل، وأبي الدرداء[٤]، وعائشة أمّ المؤمنين، ﷺ. وليس له رواية عن: أبي بكر، أو عمر، أو أبي الدرداء في شيء من الكتب الستة فيما وقفت عليه، وأمّا روايته عن: علي، ومعاذ، وعائشة ففي السنن الأربعة أو في بعضها، وسيأتي الكلام في سماعه منهم.

وقبل ذلك لا بدّ من بيان أنّ أبا وائل شقيق بن سلمة أدرك هؤلاء جميعاً، فإنّه أدرك النبي ﷺ ولكنّه لم يره على الصحيح، فهو أحد المخضرمين، يقال: إنّه أدرك سبع سنين من الجاهلية، وذكر ابن حبان أنّه ولد في السنة الأولى من الهجرة، وكانت وفاته سنة اثنتين وثمانين أو نحوها، وقيل: مات في خلافة عمر بن عبدالعزيز، أي في حدود سنة مائة من الهجرة.

---

(١) هو شقيق بن سلمة الأسدي، أبو وائل الكوفي، ثقة، مخضرم، مات في خلافة عمر بن عبدالعزيز، وله مائة سنة. ع.
تقريب التهذيب (٢٨١٦).

(٢) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم ص ٨٩ (٣٢١)، وجامع التحصيل ص ٢٣٩ (٢٩٠)، والإصابة لابن حجر (٢/١٦٣).

(٣) انظر: تاريخ أبي زرعة الدمشقي (١/٦٥٦ ـ ٦٥٧) (١٩٦٣)، وتاريخ دمشق لابن عساكر (٨/ق ٥٦ أ ـ ب).

(٤) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم ص ٨٨ (٣١٩)، وبحر الدم ص ٢٠٦ (٤٤٥).

وعلى هذا فإنّ شقيقاً أدرك أبا بكر الصديق، ومعاذاً، وغيرهما ممّن تقدّم، فالكلام في سماعه منهم من جهة اللقي والسماع، لا من جهة السّنّ والإدراك.

وشقيق بن سلمة سكن الكوفة، وهذا ما جعل بعض أهل العلم يتكلّم في سماعه من بعض الصحابة الذين كانوا بالشام أو بالحجاز، كما سيظهر في التراجم اللاحقة[1].

أولاً: الكلام في سماع
أبي وائل شقيق بن سلمة من علي بن أبي طالب ﷺ

قال أبو حاتم الرازي: أبو وائل قد أدرك علياً، غير أنّ حبيب بن أبي ثابت روى، عن أبي وائل، عن أبي الهَيَّاج[2]، عن علي ﷺ، أنّ النبي ﷺ بعثه: **«أَنْ لا تَدَعَ قَبْراً مُشْرِفاً إلاّ سَوَّيْتَهُ»**[3].

---

(١) انظر ترجمة أبي وائل شقيق بن سلمة في:
الطبقات الكبرى لابن سعد (٦/٩٦ ـ ١٠٢، ١٨٠)، والطبقات لخليفة ص ١٥٥، والعلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد رواية ابنه عبدالله (١/٤٥) (٢٥)، ٣١٨ (١٩٦٠)، ٣٣١ (٢٠٣٩)، ٣٦١ (٢٢٧٦)، (٢/١٤٦) (٩٣٣) ٣٥٢ (٢٤٥٨)، والتاريخ الكبير للبخاري (٤/٢٤٥ ـ ٢٤٦)، والتاريخ الأوسط للبخاري أيضاً (١/٢٥٢)، والكنى والأسماء لمسلم (٣٥٠٤)، والمعرفة والتاريخ للفسوي (١/٢٢٧ ـ ٢٢٨)، (٢/٥٧٤ ـ ٥٧٦)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/٣٧١)، والثقات لابن حبان (٤/٣٥٤)، ومشاهير علماء الأمصار ص ٩٩ (٧٣٢)، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي (١/٣٥٢)، ومعرفة علوم الحديث للحاكم ص ٤٢، ٤٤، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه (١/٣٠٥ ـ ٣٠٦)، وحلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني (٤/١٠١ ـ ١١٣)، وتاريخ بغداد للخطيب (٩/٢٦٨ ـ ٢٧١)، والاستغناء لابن عبدالبر (٢/٩٨٦) (١٢٠٨)، والاستيعاب (٢/١٦٦ ـ ١٦٧) والتعديل والتجريح للباجي (٣/١١٦٦ ـ ١١٦٧)، والجمع بين رجال الصحيحين لابن طاهر (١/٢١٦ ـ ٢١٧)، وتاريخ دمشق لابن عساكر (٨/ق ٥٣ ب ـ ق ٦١ ب)، وأسد الغابة لابن الأثير (٢/٣٧٥ ـ ٣٧٦)، وتهذيب الكمال (١٢/٥٤٨ ـ ٥٥٤)، والكاشف للذهبي (٢/١٣) (٢٣٢٥)، وتذكرة الحفاظ للذهبي أيضاً (١/٦٠)، وسير أعلام النبلاء (٤/١٦١ ـ ١٦٦)، وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٢/ق ١٧٣ أ ـ ب)، والإصابة (٢/١٦٢ ـ ١٦٣)، وتهذيب التهذيب (٤/٣٦١ ـ ٣٦٣).

(٢) هو حيان بن حصين الأسدي الكوفي، ثقة، من الثالثة. م د س.
تقريب التهذيب (١٥٩٦).

(٣) المراسيل لابن أبي حاتم ص ٨٨ ـ ٨٩ (٣٢٠).

ومعنى هذا - من أبي حاتم - التوقّف في سماع شقيق من علي ﷺ، فلو ثبت سماعه من علي لما ضرّه أن يَروي عنه بواسطة، فكون ذلك لم يثبت عند أبي حاتم، ثمّ روى شقيق، عن علي بواسطة، فهذا جعل أبا حاتم يتوقّف في إثبات سماعه من علي.

ولكنْ أخرج الحاكم في المستدرك[1] أحاديث من رواية أبي وائل شقيق بن سلمة، عن علي بن أبي طالب ﷺ، وهذا يعني اتصالها عنده، بل جزم بذلك بعد روايته لأحدها بقوله: وقد صحّ سماع أبي وائل من علي ﷺ[2].

وقال الأعمش: شهد أبو وائل صفين مع علي[3].

وقال الخطيب البغدادي: شقيق بن سلمة أبو وائل الأسدي، أدرك رسول الله ﷺ ولم يلقه، وسمع عمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وعبدالله بن مسعود، وعمار بن ياسر... وقال الخطيب أيضاً: وكان ممّن سكن الكوفة، وورد المدائن[4] مع علي بن أبي طالب حين قاتل الخوارج بالنَّهْرَوان[5][6].

وفي هذا دلالة على أنّ شقيقاً لقي علي بن أبي طالب ﷺ، وهذا يؤيّد صنيع الحاكم في إخراج حديث شقيق، عن علي. ويقوّي هذا أيضاً أنّ شقيق بن

---

(١) (٢٩٩/١، ٣٦١، ٢٦٩، ٥٣٨)، (٧٩/٣، ١٤٦).

(٢) (٣٦٩/١).

(٣) تاريخ دمشق (٨/ق ٥٩ أ).
وانظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٩٦/٦)، والأموال لابن زنجويه (٣٩٧/١ - ٣٩٨) (٦٥٦)، وأسد الغابة لابن الأثير (٣٧٦/٢).

(٤) المدائن: تقع على سبع فراسخ أسفل من بغداد، على جانبي دجلة. (انظر: بلدان الخلافة الشرقية ص ٥١ - ٥٤).

(٥) النهروان: وتعرف أيضاً بجسر النهروان، وهي أول مرحلة في طريق خراسان، ويشقها نهر النهروان نصفين.
(انظر: بلدان الخلافة الشرقية ص ٨٥).

(٦) تاريخ بغداد للخطيب (٢٦٨/٩).
وانظر: مسند البزار (١٨٦/٢) (٥٦٤).

سلمة سمع من عمار بن ياسر ﷺ لمّا قدم الكوفة قبل علي ﷺ، وحديثه عنه مخرّج في الصحيحين[1]. وعلى هذا فرواية شقيق، عن علي ﷺ متصلة.

وقد ذكر النووي أنّ شقيقاً سمع من علي ﷺ.[2].

وحديث أبي وائل شقيق بن سلمة، عن علي بن أبي طالب ﷺ أخرجه الترمذي، وابن ماجه. وله عن علي عندهما ثلاثة أحاديث، أخرج الترمذي منها حديثين، وأخرج ابن ماجه الثالث.

الحديث الأول:

أخرجه الترمذي، من طريق أبي معاوية الضرير محمد بن خازم عن عبدالرحمن بن إسحاق[3]، عن سَيَّار[4]، عن أبي وائل، عن علي ﷺ: **«أَنَّ مُكَاتَباً جاءَهُ فقال: إنّي عَجَزْتُ عن كِتَابَتِي فَأَعِنِّي. قال: ألا أُعلِّمُك كلماتٍ علَّمَنيهنَّ رسولُ اللهِ ﷺ، لَوْ كَانَ عليكَ مِثْلُ جَبَلِ ثَبِيرٍ[5] دَيْناً أَدَّاهُ اللهُ عَنْكَ؟ قال: قُلْ: اللهمَّ اكْفِنِي بِحَلالِكَ عَنْ حَرَامِكَ، وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ»**.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب[6].

---

(١) انظر: تحفة الأشراف (٤٧٥/٧)، وتهذيب الكمال (٥٤٩/١٢)، (٢١٦/٢١).

(٢) تهذيب الأسماء واللغات (٢٤٧/١).

(٣) هو عبدالرحمن بن إسحاق بن عبدالله بن الحارث بن كنانة المدني، نزيل البصرة، ويقال له: عَبَّاد. صدوق رمي بالقدر، من السادسة. بخ م ٤. تقريب التهذيب (٣٨٠٠).
وذكر المزي في ترجمة سيار (تهذيب الكمال ٣٢٤/١٢)، وفي ترجمة أبي معاوية (تهذيب الكمال ١٢٤/٢٥) أن عبدالرحمن بن إسحاق هذا هو الواسطي، أبو شيبة الكوفي، وهو ضعيف، كما في تقريب التهذيب (٣٧٩٩)، ولم يذكر في ترجمة عبدالرحمن بن إسحاق المدني أنه روى عن سيار أو روى عنه أبو معاوية، ولكن جاء في إسناد الحديث عند عبدالله بن أحمد بن حنبل (في زوائده على مسند أبيه ١٥٣/١)، والحاكم (في المستدرك ٥٣٨/١)، والبيهقي (في الدعوات الكبير ص ١٣٤ (١٧٧)) أنه عبدالرحمن بن إسحاق القرشي، أي أنه المدني لا الواسطي، والله أعلم.

(٤) هو أبو الحكم العنزي، ثقة، من السادسة، مات سنة اثنتين وعشرين. ع. تقريب التهذيب (٢٧١٨).

(٥) وهو الجبل المعروف عند مكة. (النهاية لابن الأثير ٢٠٧/١).

(٦) جامع الترمذي (٥٦٠/٥) ٤٩ـ كتاب الدعوات، ١١١ـ باب (٣٥٦٣).

وأخرج هذا الحديث أيضاً:

عبدالله بن أحمد بن حنبل[1]، والبزار[2]، والطبراني[3]، والحاكم[4]، والبيهقي[5]، من طرق، عن أبي معاوية به.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه

وأقرّه الذهبي.

والحديث الثاني:

أخرجه الترمذي، قال: حدثنا محمد بن بشار، حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، حدثنا سفيان[6]، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي وائل، أنّ علياً قال لأبي الهَيَّاج الأَسَدي: **«أَبْعَثُكَ على ما بَعَثَنِي به النبيُّ ﷺ: أَنْ لا تَدَعَ قَبْراً مُشْرِفاً إلاَّ سَوَّيْتَهُ، وَلا تِمْثَالاً إلاَّ طَمَسْتَهُ».**

وقال الترمذي: حديث علي حديث حسن[7].

وأخرجه أيضاً:

أحمد بن حنبل[8]، ومن طريقه الحاكم[9]، عن عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان الثوري به.

---

(١) في زوائده على مسند أبيه (١/١٥٣).

(٢) المسند (٢/١٨٥) (٥٦٣).

(٣) الدعاء (٢/١٢٨٣) (١٠٤٢).

(٤) المستدرك (١/٥٣٨).

(٥) الدعوات الكبير ص ١٣٤ (١٧٧).

(٦) هو الثوري.

(٧) جامع الترمذي (٣/٣٥٧) ٨ـ كتاب الجنائز، ٥٦ـ باب ما جاء في تسوية القبور (١٠٤٩).
تنبيه: ذكر المزي هذا الحديث في تحفة الأشراف (٧/٣٦٩) في ترجمة أبي الهياج، عن علي بن أبي طالب ﷺ، وأنه مخرج عند: مسلم وأبي داود والترمذي والنسائي. وصنيع المزي هذا يصدق على رواية مسلم وأبي داود والنسائي، وأما رواية الترمذي فالأولى أن تكون في ترجمة شقيق، عن علي بن أبي طالب ﷺ، والله أعلم.

(٨) المسند (١/١٢٨ ـ ١٢٩).

(٩) المستدرك (١/٣٦٩).

تنبيه: سقط من إسناد الحاكم ذكر أبي وائل، وأصبح الحديث عنده من رواية حبيب بن أبي ثابت: أن عليا قال لأبي الهياج. وهذا خطأ، لأن الحاكم أخرجه من طريق الإمام أحمد أيضاً =

وأخرجه عبدالرزاق الصنعاني، عن الثوري، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي وائل، قال: قال علي لأبي الهياج، فذكره[1].

وأخرجه الحاكم أيضاً من طريق خلاد بن يحيى[2]، ثنا سفيان به. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، وأظنّه لخلاف فيه عن الثوري، فإنّه قال مرة: عن أبي وائل عن أبي الهياج. وقد صحّ سماع أبي وائل من علي ﷺ، ثم ذكر الحاكم إسناده إلى وكيع، ثنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي وائل، عن أبي الهياج، قال: قال لي علي، فذكره بنحوه[3].

أقول: أخرجه مسلم[4]، وأبو داود[5]، والنسائي[6]، وأحمد بن حنبل[7]، والدارقطني[8]، والبيهقي[9]، والبغوي[10]، من طرق عدّة، عن

= وفي إسناده عند أحمد ذكر أبي وائل، ويؤيد هذا سياق كلام الحاكم عقبه، كما أن ابن حجر في إتحاف المهرة (٧/ق ١٣٦ أ) ذكره في ترجمة أبي الهياج، عن علي بن أبي طالب، ونبه على أن الحاكم أخرجه أيضاً من رواية شقيق أن عليا قال لأبي الهياج، وأشار ابن حجر إلى هذه الرواية في ترجمة شقيق، عن علي ﷺ (إتحاف المهرة ٧/ق ١٤٥ أ) ولذا لم يذكرها في ترجمة حبيب بن أبي ثابت، عن علي (إتحاف المهرة ٧/ق ١٣٢ ب).

(١) مصنف عبدالرزاق الصنعاني (٣/٥٠٣ ـ ٥٠٤) (٦٤٨٧).

(٢) هو أبو محمد السلمي الكوفي، نزيل مكة، صدوق رمي بالإرجاء، وهو من كبار شيوخ البخاري، من التاسعة، مات سنة ثلاث عشرة، وقيل سنة سبع عشرة. خ د ت. تقريب التهذيب (١٧٦٦).

(٣) المستدرك (١/٣٦٩).

(٤) الصحيح (٢/٦٦٦) ١١ـ كتاب الجنائز، ٣١ـ باب الأمر بتسوية القبر (٩٣) (٩٦٩).

(٥) السنن (٣/٢١٥) كتاب الجنائز، باب في تسوية القبر (٣٢١٨).

(٦) المجتبى (٤/٣٩٣) ٢١ـ كتاب الجنائز، ٩٩ـ تسوية القبور إذا رفعت (٢٠٣٠).

(٧) المسند (١/٩٦، ١٢٨ ـ ١٢٩).

(٨) العلل الواردة في الأحاديث النبوية (٤/١٧٧).

(٩) السنن الكبرى (٤/٣).

(١٠) شرح السنة (٥/٤٠٣ ـ ٤٠٤) (١٥١٦).

الثوري، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي وائل، عن أبي الهياج الأسدي، قال: قال لي علي. الحديث.

ورجح الدارقطني رواية من رواه عن الثوري، عن حبيب، عن أبي وائل، عن أبي الهياج، عن علي[1].

ولكن رجح البخاري خلافه، فقد رواه الترمذي في العلل الكبير[2]، بإسناده المتقدّم، كما في الجامع له، ثمّ قال: وقال بشر بن السري، عن سفيان الثوري، عن حبيب، عن أبي الهياج، قال: قال لي علي. فسألت محمداً (يعني البخاري) فقال: الصحيح، عن أبي وائل: أنّ علياً قال لأبي الهياج.

والحديث الثالث:

أخرجه ابن ماجه، من طريق الوليد بن مسلم الدمشقي[3]، عن ابن ثوبان[4]، عن عَبدة بن أبي لُبابة[5]، عن شقيق بن سلمة، قال: **«رأيت عثمان وعلياً يتوضآن ثلاثاً ثلاثاً، ويقولان: هكذا كان وضوء رسول الله ﷺ»**[6].

قال مغلطاي: هذا حديث إسناده صحيح...[7].

---

(١) العلل للدارقطني (١٧٧/٤).
(٢) (٤١٨/١) (١٥٥).
(٣) هو أبو العباس القرشي مولاهم، ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية، من الثامنة، مات آخر سنة أربع أو أول سنة خمس وتسعين. ٤. تقريب التهذيب (٧٤٥٦).
(٤) هو عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي، الدمشقي، الزاهد، صدوق يخطئ، ورمي بالقدر، وتغير بأخرة، من السابعة، مات سنة خمس وستين، وهو ابن تسعين سنة. بخ ٤. تقريب التهذيب (٣٨٢١).
(٥) هو أبو القاسم البزاز الكوفي، نزيل دمشق، ثقة، من الرابعة خ م ل ت س ق. تقريب التهذيب (٤٢٧٤).
(٦) سنن ابن ماجه (١٤٤/١) ١ـ كتاب الطهارة وسننها، ٤٦ـ باب الوضوء ثلاثاً ثلاثاً (٤١٣).
(٧) شرح سنن ابن ماجه لمغلطاي (ق ٨١ ب).

ومعنى هذا أنّ رواية شقيق، عن علي، متصلة عند مغلطاي، ولكنّ الحُكمَ على هذا الإسناد بالصحة فيه نظر، وذلك أنّ الوليد مدلس وقد عنعنه، وابن ثوبان ـ وهو عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان ـ متكلم فيه، وإن وثقه دحيم وغيره، فقد ليّنه غير واحد كأحمد والنسائي وغيرهما، وذكر بعضهم أنّه تغيّر بأخرة[1].

وأخرج هذا الحديث أيضاً:

أبو الحسن ابن سلمة القطان راوية سنن ابن ماجه[2]، وأبو القاسم البغوي[3]، والطحاوي[4]، وابن عدي[5]، من طرق، عن ابن ثوبان به نحوه.

وأخرجه أبو داود الطيالسي، قال: حدثنا عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن عبدة بن أبي لبابة، عن أبي وائل، عن علي: **«أنّ النبيّ ﷺ توضّأ ثلاثاً ثلاثاً»**[6].

ووقفت على أحاديث آخر من رواية شقيق بن سلمة، عن علي رضي الله عنه، وذلك عند:

---

(١) انظر ترجمة عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان في:
التاريخ لابن معين رواية الدوري (٣٤٦/٢) (٥٣٠٧)، وسؤالات ابن الجنيد لابن معين ص ١٦١، وتاريخ الدارمي عن ابن معين (٤٩٨)، والضعفاء للعقيلي (٣٢٦/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢١٩/٥)، والثقات لابن حبان (٩٢/٧)، والكامل في الضعفاء لابن عدي (١٥٩١/٤ ـ ١٥٩٣)، وسير أعلام النبلاء (٣١٣/٧ ـ ٣١٤)، وميزان الاعتدال (٥٥١/٢ ـ ٥٥٢)، وتهذيب التهذيب (١٥٠/٦ ـ ١٥٢).

(٢) وذلك من زوائده على سنن ابن ماجه، وقد ذكر إسناده إليه عقب رواية ابن ماجه لهذا الحديث مباشرة.
وانظر: شرح سنن ابن ماجه لمغلطاي (ق ٨١ ب).

(٣) الجعديات (١١٧٤/٢) (٣٥٣١، ٣٥٣٢).

(٤) شرح معاني الآثار (٢٩/١).

(٥) الكامل في الضعفاء (١٥٩٢/٤).

(٦) مسند أبي داود الطيالسي ص ٢٥ (١٧٦).

بحشل[1]، والبزار[2]، والطحاوي[3]، والقطيعي[4]، والحاكم[5]، وأبي نعيم الأصبهاني[6]، وأبي طالب العشاري[7]، والبيهقي[8].

والخلاصة . . أنّ أبا وائل شقيق بن سلمة أدرك علي بن أبي طالب رضي الله عنه إدراكاً بيّناً، وكلاهما كانا بالكوفة، وشهد معه صفين وقتال الخوارج، فروايته عنه متصلة.

ثانياً: الكلام في سماع شقيق بن سلمة من معاذ بن جبل رضي الله عنه

قال ابن طاهر: لا يُعرف لأبي وائل، عن معاذ رواية[9].

وقال المنذري: وأبو وائل أدرك معاذاً بالسّنّ، وفي سماعه عندي نظر، وكان أبو وائل بالكوفة، ومعاذ بالشام، والله أعلم[10].

وقال ابن رجب: . . .لم يثبت سماع أبي وائل من معاذ، وإن كان قد أدركه بالسّنّ، وكان معاذ بالشام، وأبو وائل بالكوفة، وما زال الأئمّة كأحمد وغيره يستدلّون على انتفاء السماع بمثل هذا، وقد قال أبو حاتم الرازي في سماع أبي وائل من أبي الدرداء: قد أدركه وكان بالكوفة وأبو الدرداء بالشام[11]. يعني أنّه لم يصحّ منه سماع. وقد حكى أبو زرعة الدمشقي عن قوم أنّهم توقّفوا

---

(١) تاريخ واسط ص ١٣٤، ١٨٤.
(٢) المسند (٢/١٨٦ ـ ١٨٧) (٥٦٤، ٥٦٥).
(٣) شرح معاني الآثار (١/٢٧٠، ٢٧١).
(٤) في زوائده على كتاب فضائل الصحابة للإمام أحمد (١/٤٠٤) (٦٢٢).
(٥) المستدرك (١/٢٩٩، ٣٦١)، (٣/٧٩، ١٤٦).
(٦) حلية الأولياء (٤/١١٠ ـ ١١١).
(٧) فضائل أبي بكر الصديق ص ٥.
(٨) السنن الكبرى (٣/٤٠٥ ـ ٤٠٦)، (٨/١٤٩، ١٧٤)، ودلائل النبوة (٧/٢٢٣).
(٩) تحفة التحصيل لأبي زرعة ولي الدين العراقي (ق ١٣ أ).
(١٠) الترغيب والترهيب (٣/٥٢٩) (الترغيب في الصمت إلا عن خير (٢٣)).
(١١) المراسيل لابن أبي حاتم ص ٨٨ (٣١٩).

في سماع أبي وائل من عمر أو نفوه[1]، فسماعه من معاذ أبعد[2].

ولكنْ قال الذهبي في ترجمة شقيق: سمع عمر ومعاذاً[3].

أقول: إدراك شقيق لمعاذ ـ رضي الله عنه ـ ظاهر جداً، وهو بالاتفاق، لأنّ شقيقاً أدرك النبيّ ﷺ، وهو أحد المخضرمين، ولكن هل لقي معاذاً وسمع منه؟ وذلك أنّ معاذاً لم يبق طويلًا بعد النبي ﷺ، فقد مات بالشام سنة ثماني عشرة[4].

والمقصود هل لقيه بالمدينة بعد وفاة النبيّ ﷺ؟ أو هل رحل إلى الشام، فسمع منه قبل موته؟ وأمّا ما ذُكر من أنّ شقيقاً كان بالكوفة، ومعاذاً كان بالشام، ففيه نظر، من جهة أنّ الكوفة ما مصّرت إلّا قُبيل وفاة معاذ أو بعده بنحو عام، على خلاف في ذلك، فقد ذَكر بعضهم أنّه مصّرت هي والبصرة في سنة سبع عشرة، ويُقال: مصّرت بعد البصرة بعامين سنة تسع عشرة، وقيل: سنة ثماني عشرة[5]. ويُقال: سنة خمس عشرة[6]. ولكنّ القول الأول عليه الأكثر، والله أعلم.

وشقيق قدم الشام، فقد أورده ابن عساكر في تاريخ دمشق، وذكر ابن سعد أنّه أتى الشام فسمع من أبي الدرداء[7]. ولكنْ يبدو أنّ ذهابه إلى الشام بعد وفاة معاذ رضي الله عنه. نعم روى ابن سعد من طريق مسلم الأعور[8]، عن أبي وائل، قال: غزوت مع عمر بن الخطاب الشام، فقال: سمعت رسول الله ﷺ

---

(١) انظر: تاريخ أبي زرعة الدمشقي (١/٦٥٦ ـ ٦٥٧) (١٩٦٣)، وتاريخ دمشق لابن عساكر (٨/ق ٥٦ أ ـ ب).

(٢) جامع العلوم والحكم لابن رجب ص ٢٥٥، عند ح (٢٩).

(٣) الكاشف للذهبي (٢/١٣) (٢٣٢٥).

(٤) تقريب التهذيب (٦٧٢٥).

(٥) انظر: معجم البلدان لياقوت (٤/٤٩١).

(٦) انظر: تاريخ الرسل والملوك لابن جرير (٣/٥٩٨).

(٧) الطبقات الكبرى لابن سعد (٦/١٠٢).

(٨) هو مسلم بن كَيْسان الضبي المُلائي البرّاد الأعور، أبو عبدالله الكوفي، ضعيف، من الخامسة. ت ق. تقريب التهذيب (٦٦٤١).

يقول: «**لا تلبسوا الحرير ولا الديباج، ولا تشربوا في آنية الذهب ولا الفضّة فإنّها لهم في الدنيا وهي لنا في الآخرة**»[1]. وعمر ﷺ قدم الشام ثلاث مرات، ويُقال: أربع مرات، أولها لمّا فتح بيت المقدس وذلك سنة خمس عشرة، وفي الثالثة لم يدخل الشام ورجع عنها بسبب الطاعون، وذلك سنة سبع عشرة[2]، ولكن هذا الإسناد ضعيف جداً، فمسلم وهو ابن كيسان متروك الحديث[3].

وشقيق شهد القادسية، وكانت سنة أربع عشرة[4]، ويظهر أنّه شُغل بجهاد الفرس في تلك الفترة؛ ومعاذ ﷺ لم يلبث طويلًا، ولذا ففي سماع شقيق منه نظر؛ وقد رَوى عنه بواسطة مسروق وغيره، كما سيأتي بيانه عند الكلام على أحاديثه، عن معاذ، والله أعلم.

وحديث شقيق بن سلمة، عن معاذ بن جبل ﷺ مخرّج في السنن الأربعة، وله عن معاذ فيها ثلاثة أحاديث. أخرجها النسائي جميعها، وأخرج أبو داود والترمذي وابن ماجه واحداً منها[5].

الحديث الأول:

أخرجه: الترمذي[6]، والنسائي[7]، وابن ماجه[8]، من طريق معمر،

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد (٦/٩٧).

(٢) انظر: تاريخ الرسل والملوك لابن جرير (٣/٦٠٧)، والبداية والنهاية لابن كثير (٧/٥٩).

(٣) انظر ترجمة مسلم بن كيسان في:
التاريخ لابن معين رواية الدوري (٢/٥٦٣)، والتاريخ الكبير للبخاري (٧/٢٧١)، والضعفاء للعقيلي (٤/١٥٣ ـ ١٥٤)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/١٩٢ ـ ١٩٣)، والكامل في الضعفاء لابن عدي (٦/٢٣٠٨ ـ ٢٣١٠)، وتهذيب الكمال (٢٧/٥٣٠ ـ ٥٣٥)، وميزان الاعتدال (٤/١٠٦ ـ ١٠٧)، وتهذيب التهذيب (١٠/١٣٥ ـ ١٣٦).

(٤) انظر: المعرفة والتاريخ للفسوي (١/٢٢٨)، وتاريخ الرسل والملوك لابن جرير (٣/٤٩٦، ٥٦٨).

(٥) انظر: تحفة الأشراف (٨/٣٩٩).

(٦) الجامع (٥/١١ ـ ١٢) ٤١ـ كتاب الإيمان، ٨ـ باب ما جاء في حرمة الصلاة (٢٦١٦).

(٧) السنن الكبرى (٦/٤٢٨) كتاب التفسير، سورة السجدة (١١٣٩٤).

(٨) السنن (٢/١٣١٤ ـ ١٣١٥) ٣٦ـ كتاب الفتن، ١٢ـ باب كف اللسان في الفتنة (٣٩٧٣).

عن عاصم بن أبي النَّجُود[1]، عن أبي وائل، عن معاذ بن جبل، قال: **«كنتُ مع النبيِّ ﷺ في سفرٍ، فأصبحتُ يوماً قريباً منه ونحنُ نَسيرُ، فقلت: يا رسولَ اللهِ، أخبرني بعملٍ يُدْخِلُنِي الجَنَّةَ ويُبَاعِدُنِي منَ النَّارِ. قال: لَقَدْ سَأَلْتَنِي عن عَظيم، وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ على من يَسَّرَهُ اللهُ عليه؛ تَعْبُدُ اللهَ ولاَ تُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، وَتُقِيمُ الصلاةَ، وتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وتَصُومُ رمضانَ، وتَحُجُّ البيتَ...»** الحديث.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح

وأخرجه معمر في كتاب الجامع له[2]، عن عاصم به.

وأخرجه عبدالرزاق الصنعاني[3]، ومن طريقه أخرجه: أحمد بن حنبل[4]، وعبد بن حميد[5]، والطبراني[6]، عن معمر به.

وهذا الحديث اختَلف الرواةُ في إسناده إلى معاذ اختلافاً كثيراً، حكى ذلك الدارقطني، ورجح أنّ الحديث معروف من رواية شهر بن حَوْشَب[7] على اختلاف عنه فيه، وذكر أنّ أحسنها إسناداً حديث عبدالحميد بن بَهْرام[8]، ومن تابعه، عن شهر، عن عبدالرحمن بن غَنْم[9]، عن معاذ[10].

---

(١) هو عاصم بن بَهْدَلة الأسدي مولاهم الكوفي، أبو بكر المقرئ، صدوق له أوهام، حجة في القراءة، وحديثه في الصحيحين مقرون، من السادسة، مات سنة ثمان وعشرين. ع. تقريب التهذيب (٣٠٥٤).

(٢) وهو مطبوع في آخر المصنف لعبدالرزاق الصنعاني (١٩٤/١١) (٢٠٣٠٣).

(٣) التفسير (١٠٩/٢).

(٤) المسند (٢٣١/٥).

(٥) المسند (المنتخب منه ص ٦٨ ـ ٦٩) (١١٢)).

(٦) المعجم الكبير (١٣٠/٢٠ ـ ١٣١) (٢٦٦).

(٧) صدوق، كثير الإرسال والأوهام، من الثالثة، مات سنة اثنتي عشرة. بخ م ٤. تقريب التهذيب (٢٨٣٠).

(٨) هو صاحب شهر بن حوشب، صدوق، من السادسة. بخ ت ق. تقريب التهذيب (٣٧٥٣).

(٩) مختلف في صحبته، وذكره العجلي في كبار ثقات التابعين، مات سنة ثمان وسبعين. خت ٤. تقريب التهذيب (٣٩٧٨).

(١٠) العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني (٧٣/٦ ـ ٧٩) (٩٨٨).

وأعلّ المنذري هذا الحديث بكلامه المتقدّم حول سماع أبي وائل من معاذ رضي الله عنه، وكذا بالاختلاف الواقع في إسناده[1].

وكذا صنع ابن رجب، فإنّه لمّا حكى قول الترمذي عقب هذا الحديث بأنّه حسن صحيح، قال: وفيما قاله ـ رحمه الله ـ نظر من وجهين: أحدها: أنّه لم يثبت سماع أبي وائل من معاذ... إلى آخر كلامه المذكور في أول الترجمة، وأمّا الوجه الثاني الذي ذكره ابن رجب، فهو اختلاف الرواة في إسناده، وقد ذكر بعض طرقه، عن معاذ، ثمّ قال: وله طرق أخرى عن معاذ كلّها ضعيفة[2].

والحديث الثاني:

أخرجه أبو داود، من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن معاذ: «**أنّ النبيّ ﷺ لَمَّا وَجَّهَهُ إلى اليَمَنِ أَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنَ البقرِ من كلّ ثلاثين تَبِيعاً تبِيعَةً[3]، ومن كلّ أربعين مُسِنَّةً[4]، ومن كلّ حَالِمٍ ـ يعني مُحْتلماً ـ ديناراً[5]، أو عدلَهُ من المَعَافِرِ[6]، ثِيَابٌ تكون باليَمَنِ**»[7].

وأخرجه النسائي، من طريق ابن إسحاق، عن الأعمش به[8].

---

(١) الترغيب والترهيب (٥٢٩/٣).

(٢) جامع العلوم والحكم ص ٢٥٥.

(٣) التبيع: ولد البقرة أول سنة. (النهاية لابن الأثير ١٧٩/١).

(٤) قال الأزهري: «والبقرة والشاة يقع عليها اسم المسن إذا أثنيا فإذا سقطت ثنيتها بعد طلوعها فقد أسنت، وليس معنى أسنانها كبرها كالرجل، ولكن معناه طلوع ثنيتها، وتثنى البقرة في السنة الثالثة ». تهذيب اللغة للأزهري (٢٩٩/١٢).

(٥) يعني الجزية، أراد بالحالم من بلغ الحلم وجرى عليه حكم الرجال، سواء احتلم أو لم يحتلم. (النهاية لابن الأثير ٤٣٤/١).

(٦) المعافر: هي برود باليمن منسوبة إلى معافر، وهي قبيلة باليمن. (النهاية لابن الأثير ٢٦٢/٣).

(٧) سنن أبي داود (١٠١/٢) كتاب الزكاة، باب في زكاة السائمة (١٥٧٦).

(٨) المجتبى للنسائي (٢٧/٥) ٢٣ـ كتاب الزكاة، ٨ـ باب زكاة البقر (٢٤٥٢).

وأخرجه الإمام أحمد بن حنبل، من طريقين، عن عاصم بن أبي النَّجود، عن أبي وائل، عن معاذ به[1]. وأحد لفظيه فيه زيادة.

وأخرجه ابن أبي شيبة، قال: حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم، وأبي وائل، قالا: بعث النبيّ ﷺ معاذاً إلى اليمن، فذكرا الحديث بنحوه[2].

ولكن أخرجه:

أبو داود السجستاني[3]، والنسائي[4]، والترمذي[5]، وابن ماجه[6]، وعبدالرزاق الصنعاني[7]، وأحمد بن حنبل[8]، والدارمي[9]، والبزار[10]، وابن الجارود[11]، والهيثم بن كليب الشاشي[12]، وابن حبان[13]، والطبراني[14]، والحاكم[15]، من طرق عدّة، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن مسروق، عن معاذ به.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه

---

(١) مسند أحمد بن حنبل (٥/٢٣٣، ٢٤٧).
(٢) مصنف ابن أبي شيبة (٣/١٢٧).
(٣) السنن (٢/١٠٢) كتاب الزكاة، باب في زكاة السائمة (١٥٧٨).
(٤) المجتبى (٥/٢٦) ٢٣ـ كتاب الزكاة، ٨ـ باب زكاة البقر (٢٤٤٩، ٢٤٥٠).
(٥) الجامع (٣/١١) ٥ـ كتاب الزكاة، ٥ـ باب ما جاء في زكاة البقر (٦٢٣).
(٦) السنن (١/٥٧٦) ٨ـ كتاب الزكاة، ١٢ـ باب صدقة البقر (١٨٠٣).
(٧) المصنف (٤/٢١ ـ ٢٢) (٦٨٤١).
(٨) المسند (٥/٢٣٠).
(٩) السنن (١/٣٢٠ ـ ٣٢١) (١٦٣٠).
(١٠) المسند (٢/لوحة ٤٤).
(١١) المنتقى ص ١٢٧ (٣٤٣).
(١٢) المسند (ق ١٧٣ ب ـ ق ١٧٤ أ).
(١٣) الصحيح (كما في الإحسان لابن بلبان (١١/٢٤٤) (٤٨٨٦)).
(١٤) المعجم الكبير (٢٠/١٢٨ ـ ١٢٩) (٢٦٠، ٢٦١).
(١٥) المستدرك (١/٣٩٨).

وأخرجه أبو داود الطيالسي[١]، والشاشي[٢]، من طريق الأعمش، قال سمعت أبا وائل يحدث، عن مسروق: أنّ رسول الله ﷺ بعث معاذاً إلى اليمن. فذكر الحديث.

وأخرجه: الدارمي[٣]، والشاشي[٤]، والطبراني[٥]، والبيهقي[٦]، من طرق، عن أبي بكر بن عياش، عن عاصم بن بَهْدَلَة، عن أبي وائل، عن مسروق، عن معاذ به. ولفظه عند الشاشي والطبراني فيه زيادة.

قال الترمذي عقب روايته لهذا الحديث: هذا حديث حسن، ورَوى بعضهم هذا الحديث، عن سفيان، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن مسروق: أنّ النبيّ ﷺ بعث معاذاً إلى اليمن، فأمره أن يأخذ. وهذا أصحّ

وذكر الدارقطني خلاف الرواة في هذا الحديث، وفي كلامه ما يُشير إلى أنّ رواية أبي وائل، عن معاذ ـ عنده ـ مرسلة، ورجّح أنّ المحفوظ: عن أبي وائل، عن مسروق، عن معاذ[٧].

والحديث الثالث:

أخرجه النسائي، قال: أخبرنا هناد بن السري، عن أبي بكر وهو ابن عياش، عن عاصم، عن أبي وائل، عن معاذ، قال: «**بَعثني رسولُ الله ﷺ إلى اليمنِ، فَأَمَرَني أَنْ آخُذَ مِمَّا سَقَت السماءُ العُشْرَ، وفيما سُقِيَ بِالدَّوَالِي نِصْفَ العُشْرِ**»[٨].

---

(١) المسند ص ٧٧ (٥٦٧).

(٢) المسند (ق ١٧٤ أ).

(٣) السنن (١/٣٢١) (١٦٣١، ١٦٣٢).

(٤) المسند (ق ١٧٤ أ).

(٥) المعجم الكبير (٢٠/١٢٩) (٢٦٢).

(٦) السنن الكبرى (١/١٨٧).

(٧) العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني (٦/٦٦ ـ ٦٩) (٩٨٥).

(٨) المجتبى للنسائي (٥/٤٤) ٢٣ـ كتاب الزكاة، ٢٦ـ باب ما يوجب العشر وما يوجب نصف العشر (٢٤٨٩).

وهذا الحديث قطعة من الحديث السابق، وقد رواهما بعضهم معاً، وهو ما أشرتُ إليه بأَنَّ في لفظه زيادة.

وأخرجه الإمام أحمد، قال: ثنا سليمان بن داود الهاشمي[١]، ثنا أبو بكر - يعني ابن عياش -، ثنا عاصم به[٢]. فذكر هذا الحديث والذي قبله في سياق واحد.

وأخرجه: ابن ماجه[٣]، والشاشي[٤]، والطبراني[٥]، والبيهقي[٦]، من طريق أبي بكر بن عياش، عن عاصم بن أبي النجود عن أبي وائل، عن مسروق، عن معاذ بن جبل به. ولفظه عند الشاشي والطبراني مطولًا، ذَكرا معه الحديث السابق.

وقدر رَوى أبو وائل شقيق بن سلمة بواسطة سلمة بن سَبْرة[٧]، عن معاذ. وذلك عند: الحاكم[٨]، وابن عساكر[٩].

والخلاصة.. أَنَّ أبا وائل شقيق بن سلمة أدرك معاذ بن جبل ﷺ بلا شكّ، ولكنْ يبدو لي أنّه لم يلقه، وذلك أنّ شقيقاً كان مشغولًا بجهاد الفرس جهة العراق، ومعاذاً ﷺ كان بالشام، ومات بها قديماً، والله أعلم.

---

(١) هو أبو أيوب البغدادي، الفقيه، ثقة جليل، قال أحمد بن حنبل: يصلح للخلافة. من العاشرة، مات سنة تسع عشرة، وقيل بعدها. عخ ٤. تقريب التهذيب (٢٥٥٢).

(٢) مسند أحمد بن حنبل (٢٣٣/٥).

(٣) السنن (٥٨١/١) ٨ـ كتاب الزكاة، ١٧ـ باب صدقة الزروع والثمار (١٨١٨).

(٤) المسند (ق ١٧٤ أ).

(٥) المعجم الكبير (١٢٩/٢٠) (٢٦٢).

(٦) السنن الكبرى (١٣١/٤).

(٧) سلمة بن سبرة: شهد فتوح الشام، روى عن معاذ وسلمان الفارسي، ترجم له البخاري في التاريخ الكبير (٧٨/٤)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١٦٢/٤)، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقال العجلي: «كوفي تابعي ثقة»، وذكره ابن حبان في الثقات. انظر ترجمته في الطبقات الكبرى لابن سعد (٦/ ٢١٢)، ومعرفة الثقات للعجلي (٤٢١/١) (٦٤٢)، والثقات لابن حبان (٣١٧/٤)، وتاريخ دمشق لابن عساكر (٧/ق ٢٤٢ ب ـ ق ٢٤٣ ب).

(٨) المستدرك (٤٤٤/٢).

(٩) تاريخ دمشق (٧/ق ٢٤٣ أ).

ثالثاً: الكلام في سماع
شقيق بن سلمة من عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها

قال أحمد بن محمد الأثرم: قلت لأبي عبدالله (يعني أحمد بن حنبل): أبو وائل سمع من عائشة؟ قال: ما أدري، ربما أُدخل بينه وبينها مسروقٌ، في غير شيء. وذكر حديث: إذا أنفقت المرأة[1].

أقول: وهذا توقف من الإمام أحمد ـ رحمه الله ـ في إثبات سماع شقيق من عائشة رضي الله عنها، وهو نحو كلام أبي حاتم الرازي المتقدم[2] في سماع شقيق من علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وذلك أنّ شقيقاً لم يثبت عند الإمام أحمد تصريحُه بالسماع من عائشة رضي الله عنها، ثمّ رآه في أكثر من حديث يدخل بينه وبينها مسروقاً، فأورث هذا ريبة في أن يكون سمع منها. وإلّا فإنّ شقيق بن سلمة أدرك عائشة رضي الله عنها إدراكاً لا شكّ فيه، فهو قد أدرك النبيّ صلى الله عليه وسلم إلّا أنّه لم يره[3]، وسمع من عدد من الصحابة ممّن تقدّمت وفياتهم عن عائشة بسنوات.

وسماع شقيق من عائشة رضي الله عنها ممكن لا يستنكر، فقد بقيت عائشة إلى سنة سبع وخمسين، فلا يبعد أن يكون قدم المدينة وسمع منها.

وقد ذكر النووي أنّ شقيقاً سمع عائشة[4]، وأخرج ابن حبان في صحيحه[5] حديث شقيق عن عائشة، ومعنى هذا أنّ روايته عنها متصلة عن ابن حبان.

وممّا يُقوي صينعَ ابنِ حبان، أنّ شقيقاً أدرك عائشة رضي الله عنها إدراكاً

---

(١) المراسيل لابن أبي حاتم ص ٨٨ (٣١٨)، وبحر الدم ص ٢٠٦ (٤٤٥).
تنبيه: عزا ابن حجر في تهذيب التهذيب (٣٦٣/٤) هذا الكلام لأبي حاتم الرازي، وهذا سبق قلم، وإنما هو من كلام الإمام أحمد، حكاه عنه ابن أبي حاتم في المراسيل.

(٢) انظر ص ٣٩٥.

(٣) سبق بيان طبقة شقيق وسنه في ص ٣٩٤ ـ ٣٩٥.

(٤) تهذيب الأسماء واللغات للنووي (٢٤٧/١).

(٥) كما في الإحسان لابن بلبان (١٦٧/٧ ـ ١٦٨، ١٨١) (٢٩٠٦، ٢٩١٨)).

ظاهراً، وهو لا يعرف بالتدليس. ويقوّيه أيضاً أنَّ مسلما أخرج في صحيحه[1] حديث شقيق، عن أمّ سلمة زوج النبيّ ﷺ، وأمّ سلمة وعائشة رضي الله عنهما كانتا بالمدينة؛ فإنْ كان شقيق سمع من أمّ سلمة فسماعه من عائشة ممكن جداً، والله أعلم.

وحديث شقيق بن سلمة، عن عائشة رضي الله عنها أخرجه الترمذي، والنسائي، وله عن عائشة عندهما حديثان، اتفقا على واحد منهما، وتفرّد الترمذي بالآخر[2].

الحديث الأول:

أخرجه الترمذي[3]، والنسائي[4]، من طريق عمرو بن مرة، قال: سمعت أبا وائل يُحدث، عن عائشة، عن النبيّ ﷺ، أنّه قال: «**إذَا تَصَدَّقَت المرأةُ مِنْ بيتِ زَوْجِها، كان لها به أَجْرٌ، وللزوج مِثْلُ ذلك، وللخازِنِ مثلُ ذلك، ولاَ يَنْقُصَ كُلٌّ واحدٍ منهم مِنْ أجرِ صَاحِبِهِ شيئاً، لهُ بِمَا كَسَبَ ولها بِمَا أَنفَقَتْ**».

وقال الترمذي: هذا حديث حسن

وأخرجه أيضاً: إسحاق بن راهويه[5]، وأحمد بن حنبل[6]، من طريق عمرو بن مرّة به.

وهذا الحديث هو المشار إليه في كلام الإمام أحمد المتقدّم أول الترجمة، فقد أخرجه:

---

(١) صحيح مسلم (٢/٦٣٣) ١١ـ كتاب الجنائز، ٣ـ باب ما يقال عند المريض والميت (٦) (٩١٩).

(٢) انظر: تحفة الأشراف (١١/٤٢٤).

(٣) الجامع (٣/٤٩) ٥ـ كتاب الزكاة، ٣٤ـ باب في نفقة المرأة من بيت زوجها (٦٧١).

(٤) السنن الكبرى (عشرة النساء ص ٢٦٨ (٣١٤)).

(٥) المسند (مسند عائشة (٣/٩٣) (١٦٤٥)).

(٦) المسند (٦/٩٩).

البخاري[1]، ومسلم[2]، وأبو داود[3]، الترمذي[4]، والنسائي[5]، وابن راهويه[6]، والبيهقي[7]، من طريق منصور بن المعتمر، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عائشة به.

وقال الترمذي عقبه: هذا حديث حسن صحيح، وهذا أصحّ من حديث عمرو بن مرّة، عن أبي وائل. وعمرو بن مرّة لا يذكر في حديثه: عن مسروق.

وأخرجه أيضاً:

البخاري[8]، ومسلم[9]، والنسائي[10]، وابن ماجه[11]، وعبدالرزاق

---

(١) الصحيح (٢٩٣/٣) ٢٤- كتاب الزكاة، ١٧- باب من أمر خادمه بالصدقة ولم يناول بنفسه (١٤٢٥).
(٣٠٣/٣) ٢٤- كتاب الزكاة، ٢٦- باب أجر المرأة إذا تصدقت أو أطعمت من بيت زوجها غير مفسدة (١٤٣٩، ١٤٤١).
(٣٣٠/٤) ٣٤- كتاب البيوع، ١٢- باب قول الله تعالى ﴿أَنفِقُوا مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ﴾ (٢٠٦٥).

(٢) الصحيح (٧١٠/٢) ١٢- كتاب الزكاة، ٢٥- باب أجر الخازن الأمين والمرأة إذا تصدقت من بيت زوجها غير مفسدة بإذنه الصريح أو العرفي (٨٠) (١٠٢٤).

(٣) السنن (١٣١/٢) كتاب الزكاة، باب المرأة تتصدق من بيت زوجها (١٦٨٥).

(٤) الجامع (٤٩/٣ - ٥٠) ٥- كتاب الزكاة، ٣٤- باب في نفقة المرأة من بيت زوجها (٦٧٢).

(٥) السنن الكبرى (عشرة النساء ص ٢٦٨ - ٢٦٩ (٣١٥)).

(٦) المسند (مسند عائشة (٩٤٤/٣) (١٦٤٦)).

(٧) السنن الكبرى (١٩٢/٤).

(٨) الصحيح (٣٠٢/٣) ٢٤- كتاب الزكاة، ٢٥- باب أجر الخادم إذا تصدق بأمر صاحبه غير مفسد (١٤٣٧).
(٣٠٣/٣) ٢٤- كتاب الزكاة، ٢٦- باب أجر المرأة إذا تصدقت أو أطعمت من بيت زوجها غير مفسدة (١٤٣٩، ١٤٤٠).

(٩) الصحيح (٧١٠/٢) ١٢- كتاب الزكاة، ٢٥- باب أجر الخازن الأمين والمرأة إذا تصدقت من بيت زوجها غير مفسدة بإذنه الصريح أو العرفي (٨١) (١٠٢٤).

(١٠) السنن الكبرى (عشرة النساء ص ٢٦٩ (٣١٦)).

(١١) السنن (٧٦٩/٢ - ٧٧٠) ١٢- كتاب التجارات، ٦٥- باب ما للمرأة من مال زوجها (٢٢٩٤).

الصنعاني[1]، والحميدي[2]، وابن راهويه[3]، وابن أبي شيبة[4]، وأحمد بن حنبل[5]، والبيهقي[6]، من طريق الأعمش، عن شقيق، عن مسروق، عن عائشة به.

وقال المزي: رواه منصور والأعمش، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عائشة. وهو أصح[7].

والحديث الثاني:

أخرجه الترمذي، من طريق أبي داود الطيالسي، أخبرنا شعبة، عن الأعمش، قال: سمعت أبا وائل يقول: قالت عائشة: «**مَا رَأَيتُ الوَجَعَ على أحدٍ أَشَدَّ مِنْهُ على رسولِ اللهِ ﷺ**»[8].

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح

وقد أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده[9]، قال: حدثنا شعبة به.

وأخرجه ابن حبان من طريق أبي عامر[10]، حدثنا شعبة به[11].

أقول: وهذا الحديث أيضاً رواه غير واحد من طريق الأعمش، فأَدخل فيه مسروقاً بين أبي وائل وعائشة ﵂، فقد أخرجه:

---

(١) المصنف (١٤٨/٤) (٧٢٧٥)، (١٢٨/٩) (١٦٦١٩).

(٢) المسند (١٣٣/١) (٢٧٦).

(٣) المسند (مسند عائشة (٧٨٧/٣) (١٤١٨)).

(٤) المصنف (٥٨٢/٦ ـ ٥٨٣) (٢١٢٠).

(٥) المسند (٤٤/٦).

(٦) السنن الكبرى (١٩٢/٤).

(٧) تحفة الأشراف (٤٢٤/١١).

(٨) جامع الترمذي (٦٠١/٤) ٣٧ـ كتاب الزهد، ٥٦ـ باب ما جاء في الصبر على البلاء (٢٣٩٧).

(٩) ص ٢١٥ (١٥٣٦).

(١٠) هو عبدالملك بن عمرو القَيسي، العَقَدي، ثقة، من التاسعة، مات سنة أربع أو خمس ومائتين. ع. تقريب التهذيب (٤١٩٩).

(١١) صحيح ابن حبان (كما في الإحسان لابن بلبان (١٨١/٧) (٢٩١٨)).

البخاري[1]، ومسلم[2]، وأحمد بن حنبل[3]، من طرق، عن شعبة، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عائشة به.

وأخرجه:

البخاري[4]، ومسلم[5]، والنسائي[6]، وابن ماجه[7]، وأحمد بن حنبل[8]، من طريق سفيان الثوري، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عائشة به.

وأخرجه:

مسلم[9]، وأبو يعلى الموصلي[10]، من طريق جرير بن عبدالحميد، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن مسروق، قال: قالت عائشة. الحديث.

ووقفت على أحاديث أخر من رواية شقيق، عن عائشة رضي الله عنها، منها:

ما أخرجه ابن حبان في صحيحه[11]، من طريق محمد بن جعفر، عن

---

(١) الصحيح (١١٠/١٠) ٧٥ـ كتاب المرضى، ٢ـ باب شدة المرض (٥٦٤٦).

(٢) الصحيح (١٩٩٠/٤) ٤٥ـ كتاب البر والصلة والآداب، ٢٤ـ باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن أو نحو ذلك (٢٥٧٠).

(٣) المسند (١٧٢/٦ ـ ١٧٣).

(٤) الصحيح (١١٠/١٠) ٧٥ـ كتاب المرضى، ٢ـ باب شدة المرض (٥٦٤٦).

(٥) الصحيح (١٩٩٠/٤) ٤٥ـ كتاب البر والصلة والآداب، ٢٤ـ باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن أو نحو ذلك (٢٥٧٠).

(٦) السنن الكبرى (٢٥٥/٤) ٦٦ـ كتاب الوفاة، ٦ـ ذكر شدة وجع رسول الله ﷺ (٧٠٨٧). (٣٥٢/٤) ٧٠ـ كتاب الطب، ٥ـ شدة المرض (٧٤٨٤).

(٧) السنن (٥١٨/١) ٦ـ كتاب الجنائز، ٦٤ـ باب ما جاء في ذكر مرض رسول الله ﷺ (١٦٢٢).

(٨) المسند (١٨١/٦).

(٩) الصحيح (١٩٩٠/٤) ٤٥ـ كتاب البر والصلة والآداب، ٢٤ـ باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن أو نحو ذلك (٢٥٧٠).

(١٠) المسند (٣٠/٨) (٤٥٣٦).

(١١) كما في الإحسان لابن بلبان (١٦٧/٧ ـ ١٦٨) (٢٩٠٦).

شعبة، عن عمرو بن مرّة، قال: سمعت أبا وائل يحدّث، عن عائشة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُشَاكُ شَوْكَةً فَمَا فَوْقَهَا إِلاَّ رَفَعَهُ الله بِها دَرَجَةً، وَحَطَّ بِهَا عنهُ خَطِيئَةً»**.

وأخرجه أيضاً:

ابن أبي شيبة[1]، وأحمد بن حنبل[2]، قالا: حدثنا محمد بن جعفر، عن شعبة به.

وهناك أحاديث أخرى من رواية شقيق، عن عائشة رضي الله عنها، أخرجها:

ابن راهويه[3]، وابن أبي شيبة[4]، والبيهقي[5].

وشقيق روى، عن مسروق، عن عائشة عدّة أحاديث، أشرتُ إلى بعضها في الأحاديث المتقدّمة، وهذا ما قصده الإمام أحمد بقوله: ربما أُدخل بينه وبينها مسروقٌ، في غير شيء، وقد أخرج الشيخان في صحيحيهما ما كان من رواية شقيق، عن مسروق، عن عائشة، ولم يُخرِّجا ما رواه شقيقٌ عن عائشة، ولم يَذْكُرْ فيه مسروقاً[6].

---

(١) المصنف (٣/٢٣١ ـ ٢٣٢).

(٢) المسند (٦/١٧٥).

(٣) المسند (مسند عائشة (٣/٩٤٥) (١٦٤٧)).

(٤) المصنف (١٢/٤٦).

(٥) السنن الكبرى (٣/٨٢ ـ ٨٣).

(٦) وأحاديث شقيق، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها، التي وقفت عليها، مما لم أذكره فيما تقدم من الأحاديث، مخرجة في:

١ـ الكتب الستة (انظر: تحفة الأشراف (١٢/٣٠٦ ـ ٣٠٩)).

٢ـ ومسند إسحاق بن راهويه (٣/٧٨٥ ـ ٧٨٧) (١٤١٥ ـ ١٤١٧)، ٧٨٩ (١٤١٩، ١٤٢٠).

٣ـ ومصنف ابن أبي شيبة (٢/٣٣١، ٣٣٢)، (٣/٣٧٣)، (٧/١٥)، (١١/٧٧)، (١٢/٣٢٢).

٤ـ ومسند أحمد بن حنبل (٦/٤٤، ٤٤ ـ ٤٥، ١٥٩، ٢٠٥ ـ ٢٠٦).

٥ـ ومسند أبي يعلى الموصلي (٨/٣٥) (٤٥٤٢). =

والخلاصة.. أنَّ أبا وائل شقيق بن سلمة أدرك عائشة رضي الله عنها إدراكاً بيّناً، وسماعه منها ممكن جداً، إلّا أنّني لم أقف على حديث فيه أنّه دخل عليها أو سمع منها، ولكنَّ ابنَ حبان خرَّج حديثه عنها في صحيحه، وذكر النووي أنّه سمع منها، وشقيق لا يُعرف بتدليس، لذا فروايته عن عائشة محمولة على الاتصال إلّا أنْ يثبت في حديثه بعينه أنّه سمعه منها بواسطة، والله أعلم.



= ٦ـ وصحيح ابن حبان (كما في الإحسان لابن بلبان (٥/٤٨٥ ـ ٤٨٧) (٢١١٨، ٢١١٩)، (٥/٤٩٤ ـ ٤٩٥) (٢١٢٤)).

٧ـ ومستدرك الحاكم (٤/١٣).

٨ـ والسنن الكبرى للبيهقي (٣/٨٢، ٨٣)، (٦/٢٦٦).

(١٩) الضحاك بن عبدالرحمن بن عَرْزَب[١]

تُكلّم في سماعه من أبي موسى الأشعري ﷺ:

قال أبو حاتم الرازي: روى عن أبي موسى الأشعري مرسل، وأبي هريرة، وعبدالرحمن بن غَنْم[٢].

وأشار أبو داود السجستاني إلى انقطاع حديث الضحاك، عن أبي موسى ﷺ.[٣].

وقال البيهقي: الضحاك بن عبدالرحمن لم يثبت سماعه من أبي موسى...[٤].

وقال المزي: يقال: لم يلقه[٥].

وقال البوصيري: الضحاك لم يسمع من أبي موسى[٦].

وقال ابن حجر: الضحاك بن عبدالرحمن بن عرزب، عن أبي موسى، ويُقال: لم يسمع منه[٧].

---

(١) هو الضحاك بن عبدالرحمن بن عَرْزَب، بفتح المهملة وسكون الراء وفتح الزاي ثم الموحدة، وقد تبدل ميما، أبو عبدالرحمن أو أبو زرعة، الطبراني، ثقة، من الثالثة، مات سنة خمس ومائة. قد ت ق. تقريب التهذيب (٢٩٧١).

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/٤٥٩).

(٣) سنن أبي داود (١/٤١)، بعد حديث رقم (١٥٩).

(٤) السنن الكبرى للبيهقي (١/٣٨٥).

(٥) تحفة الأشراف (٦/٤٢٠).

(٦) مصباح الزجاجة (١/٨٠).

(٧) إتحاف المهرة (٦/ق ١٤٩ ب).

ولكن قال البخاري في ترجمة الضحاك: سمع أبا موسى وعبدالرحمن بن غنم[1].

وأخرج ابن حبان في صحيحه[2] حديث الضحاك بن عبدالرحمن، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، ومعنى هذا أنّ رواية الضحاك عن أبي موسى متصلة عنده، وترجم له في كتاب الثقات[3] ضمن طبقة التابعين، وقال: يروي عن أبي موسى، وأبي هريرة، وواثلة، ومعنى هذا ـ عند ابن حبان ـ أنّ الضحاك سمع منهم رضي الله عنهم.

أقول: أبو موسى الأشعري رضي الله عنه اختلف في وفاته إلى أقوال عدّة، وهي محصورة ما بين سنة اثنتين وأربعين إلى سنة ثلاث وخمسين، ورجح الذهبي وغيره أنّ مات في ذي الحجة من سنة أربع وأربعين، وقد قَدِمَ دمشق على معاوية رضي الله عنه، وكانت وفاته بالكوفة، وقال بعضهم: مات بمكّة[4].

والضحاك بن عبدالرحمن بن عرزب، تابعي من أهل الشام، ذكره مسلم في الطبقة الثانية، وعدّه ابن حجر في الثالثة، وهي الطبقة الوسطى من التابعين، استعمله الخليفة عمر بن عبدالعزيز ـ رحمه الله ـ والياً على دمشق، ومات عمر وهو عليها؛ وذكر مغلطاي، وتبعه ابن حجر، أنّ خليفة بن خياط ذكر الضحاك في طبقاته، وقال: مات سنة خمس ومائة[5][6].

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري (٣٣٣/٤).

(٢) كما في الإحسان لابن بلبان (٢١٠/٧) (٢٩٤٨)، (١٦٣/١٦ ـ ١٦٤) (٧١٩١).

(٣) (٣٨٧/٤).

(٤) تقدمت ترجمة أبي موسى الأشعري رضي الله عنه في ص ٢٦٣ ـ ٢٦٤.

(٥) وما ذكراه عن خليفة فيه نظر، فلم أر ذلك في كتاب الطبقات لخليفة ولا في التاريخ له أيضاً، وإنما ذكر في الطبقات (ص ٣١١) الضحاك بن مزاحم، وقال: «مات سنة خمس ومائة»، وهو في طبقة الضحاك بن عبدالرحمن بن عرزب، ولم يذكر المزي في ترجمة هذا الأخير عن خليفة ما ذكره مغلطاي وابن حجر عنه، والله أعلم.

(٦) انظر ترجمة الضحاك بن عبدالرحمن بن عرزب في:
التاريخ الكبير للبخاري (٣٣٣/٤)، والطبقات لمسلم (٢٠٤٠)، ومعرفة الثقات للعجلي (٤٧١/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٥٩/٤)، والثقات لابن حبان (٣٨٧/٤)، =

فإدراك الضحاك لأبي موسى الأشعري ﷺ لا يستنكر، وسماعه منه ممكن، ويؤيّده أنّ الضحاك سمع من أبي هريرة ﷺ، وحديثه عنه في جامع الترمذي[1]، وصحيح ابن حبان[2] مصرحاً فيه بالسماع منه[3]. وأبو هريرة ﷺ مات سنة سبع أو ثمان أو تسع وخمسين[4]، وكان أبو هريرة بالمدينة، والضحاك من أهل الشام، فهذا يشعر بأنّ الضحاك ولد قبل وفاة أبي هريرة بزمن، وعليه فقد أدرك أبا موسى الأشعري، ولعلّه سمع منه لما قدم الشام على معاوية؛ وقد صرح الضحاك بالسماع من أبي موسى الأشعري ﷺ، ولكن إسناده لا يخلو من مقال، إلّا أنّ ابن حبان اعتمده وأخرجه في صحيحه، وذلك ما رواه الإمام أحمد بن حنبل، قال: ثنا علي بن عبدالله[5]، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا يحيى بن عبدالعزيز الأُرْدُنِيّ[6]، عن

= ومشاهير علماء الأمصار ص ١١٥ (٨٨٦)، وتهذيب الكمال (١٣/٢٧٠ ـ ٢٧١)، وسير أعلام النبلاء (٤/٦٠٣ ـ ٦٠٤)، وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٢/ق ١٩٩ ب ـ ٢٠٠ أ)، وأمراء دمشق في الإسلام للصفدي ص ٦٥، وتهذيب التهذيب (٤/٤٤٦).

(١) (٥/٤٤٨) ٤٨ـ كتاب تفسير القرآن، ٨٩ـ باب ومن سورة التكاثر (٣٣٥٨).

(٢) كما في الإحسان لابن بلبان (١٦/٣٦٤ ـ ٣٦٥) (٧٣٦٤).

(٣) وممن أخرج حديث الضحاك، عن أبي هريرة:
الخرائطي في فضيلة الشكر لله على نعمته ص ٥٠ (٥٤)، والرامهرمزي في المحدث الفاصل ص ٤٧٢ ـ ٤٧٣ (٥٦٦).
وأخرجه أيضا: الحاكم في المستدرك (٤/ ١٣٨)، وفي معرفة علوم الحديث ص١٨٧ ولكن ليس من إسناده تصريح الضحاك بالسماع من أبي هريرة ﷺ. وقال الحاكم في المستدرك: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه» وأقره الذهبي.

(٤) انظر: تقريب التهذيب (٨٤٢٦).

(٥) هو ابن المديني.

(٦) سئل عنه ابن معين فقال: «ما أعرفه، ما يحدث عنه إلا الوليد بن مسلم»، كذا قال، ولكن حدث عنه أيضاً: عمر بن يونس اليمامي، ويحيى بن حمزة، وقال عنه عمر بن يونس اليمامي (وهو ثقة من رجال الستة كما في تقريب التهذيب (٤٩٨٤)): «كان خيراً فاضلاً»، وعرفه أبو حاتم الرازي فقال عنه: «ما بحديثه بأس»، وذكره أبو زرعة الدمشقي في تسمية نفر من أهل الزهد والفضل، وترجم له البخاري في التاريخ الكبير ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات وخرج له في صحيحه.
وقال ابن حجر في تقريب التهذيب (٧٥٩٧): «يحيى بن عبدالعزيز أبو عبدالعزيز الأردني، =

عبدالله بن نُعَيْم القيسي[1]، قال: حدثني الضحاك بن عبدالرحمن بن عرزب الأشعري، أنّ أبا موسى حَدَّثهُمْ، قال: «لما هَزم الله ﷻ هَوَازِنَ بِحُنَيْنٍ عَقَدَ

= نزل اليمامة، مقبول، من السابعة، وهو والد أبي عبدالرحمن الشافعي. بخ د».
انظر ترجمة يحيى بن عبدالعزيز الأردني في:
التاريخ الكبير للبخاري (٨/٢٩١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/١٧٠)، والثقات لابن حبان (٩/٢٥٠)، وتاريخ بغداد (١٤/١١٢ ـ ١١٣)، وتاريخ دمشق لابن عساكر (١٨/ق ٨٠ أ ـ ق ٨١ أ)، وتهذيب الكمال (٣١/٤٤٣ ـ ٤٤٦)، والكاشف للذهبي (٣/٢٣١)، وتهذيب التهذيب (١١/٢٥١ ـ ٢٥٢)، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال للخزرجي (٣/١٥٥) (٨٠٠١).

(١) سئل عنه ابن معين، فقال: «مظلم»، وقال الذهبي في ديوان الضعفاء والمتروكين (٣٨٦٨): «ليس بشيء»، وقال في المغني في الضعفاء (١/٣٦١) (٣٤٠١): تكلم فيه، ولكن قال في ميزان الاعتدال ٢/ ٥١٥: «سئل عنه ابن معين فقال: مظلم. وقال غيره: صالح الحديث». وقال ابن حجر (تهذيب التهذيب (٦/٥٧)): «وقال أبو حاتم في ترجمة سليمان بن شهاب بن شهاب أن عبدالله هذا مجهول». وقال ابن حجر في تقريب التهذيب (٣٦٦٧): «عابد، لين الحديث، من السادسة. قد».
ولكن ترجم له البخاري في التاريخ الكبير ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقال البناتي: «قول ابن معين: مظلم، يعني أنه ليس بمشهور». وذكر ابن خلدون أن ابن نمير وثق عبدالله بن نعيم، وذكره أبو زرعة الدمشقي في تسمية نفر من أهل الزهد والفضل، وذكره ابن حبان في الثقات، وخرج له في صحيحه، وكان من كتاب الخليفة عمر بن عبدالعزيز رحمه الله.
وما حكاه ابن حجر عن أبي حاتم الرازي ليس كذلك، قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل في ترجمة سليمان بن شهاب (٤/١٢٣): «سليمان بن شهاب العبسي روى، عن عبدالله بن معتمر، روى عنه حلام بن صالح، سمعت أبي يقول ذلك، ويقول: هم مجهولون ولا يعرف من بينهم إلا حلام بن صالح». فالمذكور في ترجمة سليمان بن شهاب هو عبدالله بن معتمر لا ابن نعيم، ويؤيده أن البخاري ترجم لسليمان بن شهاب في التاريخ الكبير (٤/ ١٩ ـ ٢٠) فقال: سليمان بن شهاب العبسي سمع عبدالله بن معتمر، روى عنه حلام، ولم يصح». ونبه في حاشية الكتابين ـ التاريخ الكبير والجرح والتعديل ـ أنه يقال فيه أيضاً: عبدالله بن مغنم، فلعله كان في نسخة ابن حجر ابن مغنم وتحرف مغنم عنده إلى نعيم، وإلا فإن المذكور غير المترجم هنا، والله أعلم.
انظر ترجمة عبدالله بن نعيم في:
التاريخ الكبير للبخاري (٥/٢١٥)، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي (مقدمة المحقق ص ٧٣)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/١٨٥)، والثقات لابن حبان (٧/٩، ٥٧)، والأنساب للسمعاني (١٠/٥٤٤ ـ ٥٤٥)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢/١٤٤)، وتهذيب الكمال (١٦/٢٢٣ ـ ٢٢٥)، وتهذيب التهذيب (٦/٥٦ ـ ٥٧).

رسولُ الله ﷺ لأبي عامرٍ الأشعري[1] على خيلِ الطَّلَبِ، فَطَلَبَ فكنتُ فيمن طلبهم، فأسرعَ به فرسُه فأدرك ابنَ دُريدِ بن الصِّمَّة، فقَتل أبا عامر وأخذَ اللواء، وشددتُ على ابنِ دُريدٍ فقتلتُه وأخذتُ اللواء، وانصرفتُ بالناس، فلمّا رآني رسولُ الله ﷺ أحمل اللواء، قال: يا أبا موسى قُتِلَ أبو عامر؟ قال: قلت: نعم يا رسول الله. قال: فرأيتُ رسولَ الله ﷺ رفع يديه يدعو يقول: اللهُمَّ عُبَيْدَكَ عُبيْداً، أبا عامرٍ اجْعَلْهُ من الأكثرينَ يومَ القيامةِ»[2].

وقال البخاري في التاريخ الكبير[3]، حدثنا علي، نا أبو الوليد[4]، نا يحيى بن عبدالعزيز، عن عبدالله بن نعيم، وحدثنا الضحاك بن عبدالرحمن بن عرزب الأشعري، سمع أبا موسى، قال: كتب النبيّ ﷺ لأبي عامر.

وأخرج هذا الحديث أبو يعلى الموصلي[5]، ومن طريقه أخرجه: ابن حبان[6]، وابن عساكر[7]. قال أبو يعلى: حدثنا داود بن عمرو بن زهير الضبي[8]، حدثنا الوليد بن مسلم به.

وأخرجه ابن عساكر أيضاً، من طريق يعقوب بن سفيان، نا صفوان بن صالح[9]، نا الوليد، حدثني يحيى بن عبدالعزيز الأردني، أنّ عبدالله بن

---

(١) أبو عامر الأشعري، صحابي، اسمه عبيد، وهو عم أبي موسى الأشعري، استشهد بحنين. تمييز. تقريب التهذيب (٨١٩٩).
(٢) مسند أحمد بن حنبل (٣٩٩/٤).
(٣) (٣٣٣/٤).
(٤) كذا جاء في التاريخ الكبير، وإنما هو الوليد بن مسلم، وكنيته أبو العباس، والله أعلم.
(٥) المسند (١٨٧/١٣ ـ ١٨٨) (٧٢٢٢).
(٦) الصحيح (كما في الإحسان لابن بلبان (١٦٣/١٦ ـ ١٦٤) (٧١٩١)).
(٧) تاريخ دمشق (١٨/ق ٨٠ أ ـ ب).
(٨) أبو سليمان البغدادي، ثقة، من العاشرة، مات سنة ثمان وعشرين، وهو من كبار شيوخ مسلم. م س. تقريب التهذيب (١٨٠٣).
(٩) أبو عبدالله الثقفي مولاهم، الدمشقي، ثقة، وكان يدلس تدليس التسوية، قاله أبو زرعة الدمشقي، من العاشرة، مات سنة ثمان أو سبع أو تسع وثلاثين، وله سبعون سنة. د ت س فق. تقريب التهذيب (٢٩٣٤).

نعيم الأردني حدّثه، عن الضحاك بن عبدالرحمن بن عرزب الأشعري، عن أبي موسى الأشعري، فذكره مختصراً جداً[1].

فالوليد بن مسلم يدلس تدليس التسوية، لكنّه صرح بالسماع من شيخه يحيى بن عبدالعزيز، ويحيى نفسه صرح بالسماع من عبدالله بن نعيم، كما في الأسانيد السابقة.

ويحيى بن عبدالعزيز الأردني لم يعرفه ابن معين، ولكن عرفه أبو حاتم الرازي وغيره، وعبدالله بن نعيم تَكلّم فيه ابنُ معين، ولكن وثّقه ابن نمير وغيره. فهذا إسناد حسن إن شاء الله تعالى وقد خرجه ابن حبان في صحيحه، وفي هذا الإسنادِ إثباتُ سماع الضحاك من أبي موسى الأشعري، والله أعلم.

وحديث الضحاك بن عبدالرحمن بن عرزب، عن أبي موسى الأشعري ﷺ، أخرجه الترمذي، وابن ماجه. وله عن أبي موسى عندهما ثلاثة أحاديث، أخرج الترمذي أحدها، وأخرج ابن ماجه الحديثين الآخرين[2].

الحديث الأول:

أخرجه الترمذي، قال: حدثنا سويد بن نصر[3]، حدثنا عبدالله بن المبارك، عن حماد بن سلمة، عن أبي سِنَان[4]، قال: دفنتُ ابني سناناً، وأبو طلحة الخَوْلاني[5] جالسٌ على شَفِير القبرِ، فلمّا أردتُ الخروجَ أخذ بِيَدِي، فقال: أَلا أُبَشِّرُكَ يا أَبا سِنانٍ؟ قلت: بلى. فقال: حدّثني الضحاك بن

---

(١) تاريخ دمشق (١٨/ق ٨٠ أ).

(٢) انظر: تحفة الأشراف (٦/ ٤٢٠).

(٣) أبو الفضل المروزي، لقبه الشاه، راوية ابن المبارك، ثقة، من العاشرة، مات سنة أربعين، وله تسعون سنة. ت س.
تقريب التهذيب (٢٦٩٩).

(٤) هو عيسى بن سنان الحنفي، أبو سنان القَسْمَلي، الفَلَسْطيني، نزيل البصرة، لين الحديث، من السادسة. بخ قد ت ق.
تقريب التهذيب (٥٢٩٥).

(٥) مقبول، من الثالثة، وحديثه عن النبي ﷺ مرسل، وقد قيل اسمه سفيان بن عبدالله. ت.
تقريب التهذيب (٨١٨٩).

عبدالرحمن بن عَزْرَب، عن أبي موسى الأشعري، أنّ رسول الله ﷺ قال: **«إذَا ماتَ ولدُ العبدِ، قال اللهُ لملائِكَتِهِ: قَبَضْتُمْ ولدَ عَبْدِي. فيقولون: نعم. فيقول: قبضتم ثَمَرَةَ فُؤَادِهِ. فيقولون: نعم. فيقول: ماذا قال عبدي؟ فيقولون: حَمِدَكَ واسْتَرْجَعَ. فيقول اللهُ: ابْنُوا لعبدي بيتاً في الجنّة، وسَمُّوهُ بيتَ الحَمْدِ»**[1].

وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

وأخرجه: عبدالله بن المبارك[2]، وأبو داود الطيالسي[3]، وأحمد بن حنبل[4]، وابن حبان[5]، والبيهقي[6]، من طريق حماد بن سلمة به.

والحديث الثاني:

أخرجه ابن ماجه، قال: حدثنا راشد بن سعيد بن راشد الرَّمْلي[7]، ثنا الوليد[8]، عن ابن لَهِيعة، عن الضحاك بن أيمن[9]، عن الضحاك بن عبدالرحمن بن عرزب، عن أبي موسى الأشعري، عن رسول الله ﷺ، قال: **«إنَّ اللهَ لَيَطَّلِعُ في ليلةِ النِّصْفِ من شعبانَ، فَيَغْفِرُ لجميعِ خَلْقِهِ إلاّ لِمُشْرِكٍ أو مُشَاحِنٍ»**[10].

---

(١) جامع الترمذي (٣٣٢/٣) ٨ـ كتاب الجنائز، ٣٦ـ باب فضل المصيبة إذا احتسب (١٠٢١).

(٢) الزهد والرقائق (فيما رواه نعيم بن حماد زائدا عما رواه حسين المروزي عن ابن المبارك ص ٢٧ ـ ٢٨ (١٠٨)).

(٣) المسند ص ٦٩ (٥٠٨).

(٤) المسند (٤١٥/٤).

(٥) الصحيح (كما في الإحسان لابن بلبان (٢١٠/٧) (٢٩٤٨)).

(٦) السنن الكبرى (٦٨/٤).

(٧) صدوق، من العاشرة، مات سنة ثلاث وأربعين. ق.
تقريب التهذيب (١٨٥٥).

(٨) هو الوليد بن مسلم الدمشقي.

(٩) مجهول، من السادسة. ق. تقريب التهذيب (٢٩٦٥).

(١٠) سنن ابن ماجه (٤٤٥/١) ٥ـ كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، ١٩١ـ باب ما جاء في ليلة النصف من شعبان (١٣٩٠).

وأخرجه ابن ماجه أيضاً بإسناد آخر بعد هذا، فذكر فيه واسطة بين الضحاك وأبي موسى الأشعري ﷺ.

قال ابن ماجه: حدثنا محمد بن إسحاق[1]، ثنا أبو الأسود النضر بن عبدالجبار[2]، ثنا ابن لهيعة، عن الزُبير بن سُلَيم[3]، عن الضحاك بن عبدالرحمن، عن أبيه[4]، قال: سمعت أبا موسى، عن النبي ﷺ نحوه.

قال البوصيري: إسناد حديث أبي موسى ضعيف لضعف عبدالله بن لهيعة، وتدليس الوليد بن مسلم...[5].

والحديث الثالث:

أخرجه ابن ماجه من طريق عيسى بن يونس[6]، عن عيسى بن سنان، عن الضحاك بن عبدالرحمن بن عرزب، عن أبي موسى، **«أنّ رسولَ الله ﷺ تَوَضَّأَ ومسحَ على الجَوْرَبَيْنِ والنَّعْلَيْنِ»**[7].

وأخرجه ابن الجوزي من طريق ابن ماجه به[8].

قال البوصيري: الضحاك لم يسمع من أبي موسى، وعيسى[9] ضعيف لا يُحتجّ به[10].

---

(١) هو أبو بكر الصغاني، نزيل بغداد، ثقة ثبت، من الحادية عشرة مات سنة سبعين. م ٤. تقريب التهذيب (٥٧٢١).

(٢) مشهور بكنيته، ثقة، من كبار العشرة، مات سنة تسع عشرة، وله أربع وسبعون. د س ق. تقريب التهذيب (٧١٤٣).

(٣) مجهول، من السادسة. ق. تقريب التهذيب (١٩٩٦).

(٤) هو عبدالرحمن بن عزرب الأشعري، مجهول، من الثالثة. ق. تقريب التهذيب (٣٩٥٠).

(٥) مصباح الزجاجة (٢/١٠).

(٦) هو عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي.

(٧) سنن ابن ماجه (١٨٦/١) ١ـ كتاب الطهارة وسننها، ٨٨ـ باب ما جاء في المسح على الجوربين والنعلين (٥٦٠).

(٨) التحقيق في اختلاف الحديث لابن الجوزي ص ١٦٥ (٢٧٣).

(٩) يعني عيسى بن سنان.

(١٠) مصباح الزجاجة (٨٠/١).

وأخرجه العقيلي في ترجمة عيسى بن سنان، من طريق القاسم بن مُطَيَّب العجلي[(١)]، قال: حدثنا عيسى بن سنان به[(٢)].

وقال العقيلي عقبه: والأسانيد في الجوربين والنعلين فيها لين

وأخرجه: الطحاوي[(٣)]، والبيهقي[(٤)]، من طريق المُعَلَّى بن منصور[(٥)]، ثنا عيسى بن يونس به نحوه.

وقال البيهقي عقبه: الضحاك بن عبدالرحمن لم يثبت سماعه من أبي موسى، وعيسى بن سنان ضعيف لا يُحتجّ به

وأشار أبو داود السجستاني إلى حديث أبي موسى هذا وأَعَلَّه، فإِنَّه لَمّا أخرج حديث المغيرة بن شعبة: أنّ رسول الله ﷺ توضّأ ومسح على الجوربين والنعلين. قال عقبه: ورُوي هذا أيضاً، عن أبي موسى الأشعري، عن النبي ﷺ أنّه مسح على الجوربين، وليس بالمتصل ولا بالقوي[(٦)].

قال ابن دقيق العيد: وقول أبي داود في هذا الحديث: ليس بالمتصل، ولا بالقوي، أوضحه البيهقي، فقال: الضحاك بن عبدالرحمن لم يثبت سماعه من أبي موسى، وعيسى بن سنان ضعيف لا يُحتجّ به[(٧)]. وكذا قال العظيم آبادي[(٨)].

وأعلّ ابن قيم الجوزية هذا الحديث حاكياً كلام البيهقي[(٩)].

---

(١) فيه لين، من الخامسة. بخ. تقريب التهذيب (٥٤٩٦).

(٢) الضعفاء للعقيلي (٣/٣٨٣).

(٣) شرح معاني الآثار (١/٩٧).

(٤) السنن الكبرى (١/٣٨٤ ـ ٣٨٥).

(٥) أبو يَعْلى الرازي، نزيل بغداد، ثقة سني فقيه، طلب للقضاء فامتنع، أخطأ من زعم أن أحمد رماه بالكذب، من العاشرة، مات سنة إحدى عشرة على الصحيح. ع. تقريب التهذيب (٦٨٠٦).

(٦) سنن أبي داود السجستاني (١/٤١) (كتاب الطهارة، باب المسح على الجوربين (١٥٩).

(٧) نصب الراية للزيلعي (١/١٨٥).

(٨) عون المعبود (١/٦٢).

(٩) تهذيب سنن أبي داود (١/١٢٢ ـ ١٢٣).

وقال ابن حجر: وحديث أبي موسى الذي اشار إليه أبو داود أخرجه ابن ماجه، وفي إسناده ضعف وانقطاع كما قال أبو داود[1].

واعترض ابن التركماني على البيهقي بِأَنَّ هذا منه على مذهب من يشترط للاتصال ثُبوتَ السماعِ[2]، وأَنَّ عيسى بن سِنان وثَّقَهُ بعض أهل العلم[3]. وتابعه القاسمي على هَذا، وأقرّه الألباني[4].

وذَكر الشيخ أحمد شاكر أنّ حديث أبي موسى هذا قد أعلّوه بعلّتين، أولاهما: بتضعيف راويه عيسى بن سنان، وأجاب أحمد شاكر عن هذه بما يراه يرفع من حال ابن سنان عنده، ثمّ قال: وثانيتهما: أنّ التابعي راويه، عن أبي موسى ـ وهو الضحاك بن عبدالرحمن بن عرزب ـ لم يسمع من أبي موسى. وهذه دعوى عريضة، ذكرها ابن أبي حاتم، عن أبيه في ترجمة الضحاك هذا، فقال: روى عن أبي موسى الأشعري، مرسل، ولكن قال البخاري ـ وهو الحجة في هذا ـ ترجمه في الكبير، وقال: سمع أبا موسى، ثمّ اشار إلى هذا الحديث في ترجمته، إشارته الموجزة كعادته، وسكت عنه، ولم يذكر له علّة، فدلّ على أنّه حديث مقبول عنده على الأقل[5].

ووقفت على أحاديث أخرى من رواية الضحاك بن عبدالرحمن، عن أبي موسى الأشعري، وذلك عند: ابن أبي شيبة[6]، والروياني[7].

والخلاصة. أنّ الضحاك بن عبدالرحمن بن عرزب سمع أبا موسى الأشعري ﷺ كما قال البخاري، وأخرج ابن حبان حديثه عنه في صحيحه، وفي تصريح الضحاك بالسماع من أبي موسى.

---

(١) الدراية في تخريج أحاديث الهداية (٨٢/١).

(٢) تقدم الكلام على هذه المسألة في أول رسالة الماجستير ص ٢٩ ـ ٣٢.

(٣) الجوهر النقي لابن التركماني (٣٧٤/١).

(٤) المسح على الجوربين للقاسمي بتحقيق الشيخ الألباني ص ٤٨.

(٥) مقدمة الشيخ أحمد شاكر لرسالة المسح على الجوربين للقاسمي ص ١٢.

(٦) المصنف (٣٢٥/٣ ـ ٣٢٦).

(٧) المسند (٢٤/ق ٣ ب).

(٢٠) طاوس بن كيسان اليماني[1]

تكلم في سماعه من عدد من الصحابة، وهم:

عمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان[2]، وعلي بن أبي طالب[3]، وسُراقة بن مالك بن جُعْشُم، وعبادة بن الصامت[4]، وعبدالله بن مغفل[5]، ومعاذ بن جبل، وأبو موسى الأشعري[6]، وعائشة أم المؤمنين، ﷺ.

ويعنينا هنا الكلام في سماعه من: سراقة وعمر ومعاذ وعائشة ﷺ.

أولاً: الكلام في سماع طاوس بن كيسان من سراقة بن مالك بن جعشم ﷺ

قال العلائي في ترجمة مجاهد بن جبر: ذكر شيخنا المزي في التهذيب[7] أنه روى عن سراقة بن مالك: سعيد بن المسيب، ومجاهد

---

(١) هو طاوس بن كيسان اليماني، أبو عبدالرحمن الحميري مولاهم الفارسي، يقال اسمه ذكوان، وطاوس لقب، ثقة فقيه فاضل، من الثالثة، مات سنة ست ومائة، وقيل بعد ذلك. ع. تقريب التهذيب (٣٠٠٩).

(٢) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم ص ٩٩ (٣٥٥).

(٣) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم ص ١٠٠ (٣٥٦، ٣٥٧)، وجامع التحصيل ص ٢٤٤ (٣٠٧)، وتحفة التحصيل لأبي زرعة العراقي (ق ١٣ ب ـ ق ١٤ أ)، وتهذيب التهذيب (٥/١٠).

(٤) انظر: تلخيص مستدرك الحاكم للذهبي (٣/٣٥٤).

(٥) انظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله (٢/٢٥٠) (١٨٠٥).

(٦) انظر: المعرفة والتاريخ للفسوي (٢/١٢٩).

(٧) تهذيب الكمال (١٠/٢١٥).

وطاوس، وعلي بن رباح. وقد قيل: إن سراقة مات سنة أربع وعشرين. فعلى هذا يكون رواية هؤلاء عنه مرسلة...»[١].

وقال ابن حجر في ترجمة سراقة بن مالك ﷺ: رِوايةُ الحسنِ[٢]، وطاوس، وعطاء[٣]، عنه منقطعة»[٤].

ولكنْ أخرج الحاكم في المستدرك[٥] حديثاً من رواية طاوس، عن سراقة ﷺ، ومعنى هذا اتصالها عنده.

أقول: طاوس بن كيسان تابعي مشهور، وهو من أهل اليمن، ذكره ابن سعد، وخليفة في الطبقة الثانية من تابعي أهل اليمن، وعده ابن حجر في الطبقة الثالثة، وهي الطبقة الوسطى من التابعين، وكانت وفاته بمكة في سابع ذي الحجة سنة ست ومائة، وهذا هو المشهور، وهو قول أكثر أهل العلم، وذكر بعضهم أنه مات وهو ابن بضع وسبعين سنة[٦]، وهذا يعني أنه ولد في سنة ثلاثين أو نحوها[٧].

---

(١) جامع التحصيل ص ٢٣٧.

(٢) يعني البصري.

(٣) يعني ابن أبي رباح.

(٤) تهذيب التهذيب (٤٥٦/٣).

(٥) (٦١٩/٣).

(٦) جاء في المطبوع من الطبقات الكبرى لابن سعد (دار صادر) (٥٤٢/٥) في ترجمة طاوس، ما نصه: «وكان له يوم مات بضع وتسعون سنة» وهذا تصحيف، صوابه «بضع وسبعون»، كما هو في رجال صحيح البخاري للكلاباذي (٣٧٧/١)، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي (٣٥١/١)، وتهذيب الكمال (٣٧٣/١٣).

(٧) انظر: ترجمة طاوس بن كيسان اليماني في:
الطبقات الكبرى لابن سعد (٥٣٧/٥ ـ ٥٤٢) والتاريخ لابن معين رواية الدوري (٢٧٥/٢ ـ ٢٧٦)، والعلل لابن المديني ص ٧٥، والطبقات لخليفة ص ٢٨٧، والتاريخ لخليفة أيضاً (٤٩١/٢)، والعلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد رواية ابنه عبدالله (٣٠٥/٢) (٢٤٤٠)، ٣٥٥ (٢٤٨٤) والتاريخ الكبير للبخاري (٣٦٥/٤)، والتاريخ الأوسط للبخاري أيضاً (٢٤٢/١، ٢٤٣، ٢٥٢)، والطبقات لمسلم (١١٨٥)، ومعرفة الثقات للعجلي (٤٧٧/١) (٧٩٠)، والمعارف لابن قتيبة ص ٤٥٥، والمعرفة والتاريخ للفسوي (٧٠٥/١ ـ ٧٠٩)، =

وسراقة بن مالك ﷺ كان ينزل قُدَيداً قرب مكة، ويقال سكن مكة. اعتبره بعضهم من أهل مكة، واعتبره آخرون من أهل المدينة، مات في أول خلافة عثمان ﷺ سنة أربع وعشرين، وقيل: مات بعد مقتل عثمان، يقال: بعده بعامين، أي سنة سبع وثلاثين تقريباً، وقد صحح النووي الأول[(١)].

وعلى هذا فإن طاوساً لم يدرك سراقة بن مالك ﷺ، فروايته عنه منقطعة.

وعلى القول بأن سراقة بقي إلى ما بعد مقتل عثمان ﷺ، فإن طاوساً ـ على هذا ـ قد أدركه، إلا أنه كان صغيراً، ففي سماعه من سراقة نظر، لصغره ولأنه كان باليمن، وسراقة كان بالحجاز، والله أعلم.

وحديث طاوس بن كيسان، عن سراقة بن مالك بن جعشم ﷺ، أخرجه النسائي، وابن ماجه، وهو حديث واحد[(٢)].

قال النسائي: أخبرنا محمد بن بشار، قال: حدثنا محمد[(٣)]، قال: حدثنا شعبة، عن عبدالملك[(٤)]، عن طاوس، عن سراقة بن مالك ابن

= والتاريخ لأبي زرعة الدمشقي (٢٤٤/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥٠٠/٤ ـ ٥٠١)، والثقات لابن حبان (٣٩١/٤)، ومشاهير علماء الأمصار ص ١٢٢ (٩٥٥)، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم لابن زبر (٢٤٥/١، ٢٤٧، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦)، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي (٣٧٦/١ ـ ٣٧٧)، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه (٣٣١/١ ـ ٣٣٢)، وحلية الأولياء لأبي نعيم (٣/٤ ـ ٢٣)، وتاريخ مدينة صنعاء للرازي ص ٣١٨ ـ ٣٥٩)، والتجريح والتعديل للباجي (٦٠٧/٢ ـ ٦٠٨)، والجمع بين رجال الصحيحين (٢٣٥/١ ـ ٢٣٦)، وطبقات فقهاء اليمن للجعدي ص ٥٦، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي (٢٥١/١)، ووفيات الأعيان لابن خلكان (٥٠٩/٢ ـ ٥١١)، وتهذيب الكمال (٣٥٧/١٣ ـ ٣٧٤)، وسير أعلام النبلاء (٣٨/٥ ـ ٤٩)، وتذكرة الحفاظ للذهبي (٩٠/١)، وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٢/ق ٢٠٦ ب ـ ٢٠٧ ب) وتهذيب التهذيب (٨/٥ ـ ١٠).

(١) تقدمت ترجمة سراقة بن مالك ﷺ في ص ٢١١.

(٢) انظر: تحفة الأشراف (٢٦٩/٣).

(٣) هو محمد بن جعفر غندر.

(٤) هو عبدالملك بن ميسرة الهِلالي الزَّرَّاد الكوفي.

جعشم، أنه قال: يا رسول الله، أَرأيتَ عُمْرَتَنا هذه لعامِنَا أَمْ لِأَبَد؟ قال رسول الله ﷺ: **«هي لأبد»**[1].

وأخرجه ابن ماجه، من طريق وكيع، عن مسعر، عن عبدالملك ابن ميسرة، عن طاوس، عن سراقة بن جعشم، قال: قام رسول الله ﷺ خطيباً في هذا الوادي، فقال: **«أَلاَ إِنَّ العُمْرَةَ قد دخلت في الحَجِّ إلى يومِ القيامةِ»**[2].

وهذا الحديث أخرجه الإمام أحمد، قال: ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة، عن عبدالملك بن ميسرة به، مثل لفظ النسائي[3].

وأخرجه: أحمد بن حنبل[4]، والطبراني[5]، من طريق مسعر عن عبدالملك بن ميسرة به، نحو لفظ ابن ماجه.

وأخرجه الحاكم من طريق إدريس بن يزيد الأَوْدي، عن عبدالملك ابن ميسرة الزَّرَّاد، عن طاوس، عن سراقة بن مالك بن جعشم به، نحو لفظ ابن ماجه[6].

ولكن قال المزي: ورواه إدريس بن يزيد الأودي، عن عبدالملك ابن ميسرة، عن عطاء، عن طاوس، عن سراقة[7] فزاد في إسناده عطاء بين عبدالملك وطاوس، وهذا الطريق الذي أشار إليه المزي أخرجه الطبراني في المعجم الكبير[8].

---

(١) المجتبى للنسائي (١٩٦/٥) ٢٤ـ كتاب المناسك، ٧٧ـ إباحة فسخ الحج بعمرة لمن لم يسق الهدي (٢٨٠٥).

(٢) سنن ابن ماجه (٩٩١/٢) ٢٥ـ كتاب المناسك، ٤٠ـ باب التمتع بالعمرة إلى الحج (٢٩٧٧).

(٣) مسند أحمد بن حنبل (١٧٥/٤).

(٤) المسند (١٧٥/٤).

(٥) المعجم الكبير (١٥٤/٧) (٦٥٩٥).

(٦) المستدرك (٦١٩/٣).

(٧) تحفة الأشراف (٢٦٩/٣).

(٨) (١٥٤/٧) (٦٥٩٦).

وأخرجه الطبراني من طريق حاتم بن عبدالله النَّمَري[1]، ثنا معاوية بن عبدالكريم الضال[2]، عن قيس بن سعد[3]، عن طاوس: أن رسول الله ﷺ لما حج قام إليه سراقة بن مالك، فقال: يا رسول الله، افعل بنا فعل قوم كأنما ولدوا اليوم. فلما أتوا البيت أمرهم فطافوا بالبيت وبين الصفا والمروة، ثم قام في أعلى الوادي فخطبهم، فقال: «**دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة**»[4].

وأخرجه الطبراني أيضاً، من طريق فردوس الأشعري[5]، ثنا مسعود بن سليمان[6]، عن حبيب بن أبي ثابت، عن طاوس، عن ابن عباس، عن

---

(١) هو أبو عبيدة البصري، سماه أبو حاتم الرازي حاتم بن عبيدالله. روى عن: عيسى بن ميمون المكي، والصعق بن حزن، ومبارك بن فضالة وغيرهم. وروى عنه: عبدالرحمن بن عمر رستة، وإسماعيل ابن عبدالله الأصبهاني المعروف بسمويه.
قال أبو حاتم الرازي: «نظرت في حديثه فلم أر في حديثه مناكير» وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: «يخطئ».
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/٢٦٠ ـ ٢٦١)، والثقات لابن حبان (٨/٢١١)، ولسان الميزان (٢/١٤٥).

(٢) أبو عبدالرحمن الثقفي البصري، صدوق، من صغار السادسة، مات سنة ثمانين، وقد قارب المائة. خت. تقريب التهذيب (٦٧٦٥).

(٣) هو قيس بن سعد المكي، ثقة، من السادسة، مات سنة بضع عشرة. خت م د س ق. تقريب التهذيب (٥٥٧٧).

(٤) المعجم الكبير للطبراني (٧/١٥٤) (٦٥٩٤).

(٥) سماه البخاري وأبو حاتم الرازي: «فردوس بن الأشعري»، وكذا في بعض نسخ كتاب الثقات لابن حبان.
روى عن: الأعمش، وعبدالقدوس بن حجاج، وغيرهما. وروى عنه: أبو كريب، وأبو عقيل يحيى بن حبيب بن إسماعيل، وعلي بن سعيد النسائي.
ترجم له البخاري في التاريخ الكبير (٧/١٤١) فلم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وسئل عنه أبو حاتم الرازي، فقال: «شيخ»، وذكره ابن حبان في الثقات (٧/٣٢١).
وانظر ترجمته في: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/٩٣).

(٦) مسعود بن سليمان.
قال فيه أبو حاتم الرازي: «مجهول»، وكذا قال الذهبي.
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/٢٨٤)، وميزان الاعتدال (٤/١٠٠).

سراقة بن مالك، عن رسول الله ﷺ، قال: «**دخلت العمرة في الحج**»[1].

فدل هذا الإسناد على أن طاوساً لم يسمع الحديث من سراقة بن مالك رضي الله عنه، وإنما سمعه من ابن عباس، عن سراقة، ولكن في إسناده مسعود بن سليمان وهو مجهول، وحبيب مدلس، وقد عنعنه.

إلا أنه جاء بإسناد صحيح أن طاوساً ما سمع هذا الحديث من سراقة بن مالك، قال الإمام أحمد: ثنا حسين بن محمد[2]، ثنا شعبة، عن عبدالملك، قال: سمعت طاوساً يحدث، عن سراقة بن جعشم الكناني، ولم يسمع منه ـ كذا في الحديث ـ، أنه سأل النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، عمرتنا هذه لعامنا هذا أو للأبد؟ قال: «**للأبد**»[3].

ووقفت على حديث آخر من رواية طاوس، عن سراقة، أخرجه الطبراني[4].

والخلاصة.. أن طاوس بن كيسان اليماني لم يسمع من سراقة بن مالك بن جعشم رضي الله عنه، فإنه ـ فيما يبدو ـ لم يدركه، فروايته عنه منقطعة، والله أعلم.

ثانياً: الكلام في سماع طاوس بن كيسان من عمر بن الخطاب رضي الله عنه

قال أبو زرعة الرازي: «طاوس، عن عمر مرسل»[5]، وكذا قال يعقوب بن شيبة[6].

---

(١) المعجم الكبير للطبراني (٧/١٣٩ ـ ١٤٠) (٦٥٦١).

(٢) هو الحسين بن محمد بن بهرام المروذي.

(٣) مسند أحمد بن حنبل (٤/١٧٥).

(٤) المعجم الكبير (٧/١٥٣) (٦٥٩٣).

(٥) المراسيل لابن أبي حاتم ص ١٠٠ (٣٥٧).

(٦) انظر: إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٢/ق ٢٠٦ ب)، وتهذيب التهذيب (٥/١٠).

وقال المنذري: «طاوس لم يسمع من عمر»[1]، وكذا قال ابن حجر[2]، وقال ابن حجر أيضاً: «طاوس، عن عمر وهو منقطع»[3].

أقول: رواية طاوس، عن عمر بن الخطاب ﷺ منقطعة بلا شك، لأنه لم يدركه، فقد استشهد عمر بالمدينة في ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين[4]، وولد طاوس بعد وفاة عمر، يدل على ذل طبقتُه وسِنُّهُ[5].

وحديث طاوس بن كيسان، عن عمر بن الخطاب ﷺ أخرجه أبو داود السجستاني، والنسائي.

وهو حديث واحد، أخرجاه من طريق عمرو بن دينار، عن طاوس؛ أَنَّ عُمَرَ استشارَ النَّاسَ في الجَنِينِ، فقال حَمَل بن مالك[6]: قَضَى رسولُ الله ﷺ في الجَنِينِ غُرَّةً[7].

وأخرجه عبدالرزاق الصنعاني، عن ابن جريج، عن ابن طاوس[8] عن أبيه به، فذكره مطولًا[9].

---

(١) مختصر سنن أبي داود (٦/٣٦٧) (٤٤٠٦).

(٢) النكت الظراف (٨/٣٢).

(٣) إتحاف المهرة (٨/ق ٦٠ ب).

(٤) انظر: تقريب التهذيب (٤٨٨٨).

(٥) تقدم بيان سن وطبقة طاوس في ص ٤٢٨ ـ ٤٢٩.

(٦) هو حمل بن مالك بن نابغة الهُذلي، أبو نَضْلَة، صحابي، نزل البصرة، وله ذكر في الصحيحين. د س ق. تقريب التهذيب (١٥٤١).

(٧) سنن أبي داود (٤/١٩٢) كتاب الديات، باب دية الجنين (٤٥٧٣) والمجتبى للنسائي (٨/٤١٧) ٤٥ـ كتاب القسامة، ٣٩ـ باب دية جنين المرأة (٤٨٣١).

(٨) هو عبدالله بن طاوس بن كيسان اليماني، أبو محمد، ثقة فاضل عابد، من السادسة، مات سنة اثنتين وثلاثين. ع.
تقريب التهذيب (٣٣٩٧).

(٩) مصنف عبدالرزاق (١٠/٥٨) (١٨٣٤٢).

وأخرجه:

أبو داود السجستاني[١]، والنسائي[٢]، وابن ماجه[٣]، وعبدالرزاق الصنعاني[٤]، من طريق عمرو بن دينار، عن طاوس، عن ابن عباس، عن عمر، فذكره مطولًا، وفيه زيادات.

وقد روى طاوس، عن عمر غير هذا الحديث[٥].

وروى طاوس عدة أحاديث، عن ابن عباس، عن عمر[٦].

---

(١) السنن (١٩١/٤ ـ ١٩٢) كتاب الديات، باب دية الجنين (٤٥٧٢).

(٢) المجتبى (٣٨٩/٨ ـ ٣٩٠) ٤٥ـ كتاب القسامة، ١١ـ قتل المرأة بالمرأة (٤٧٥٣).

(٣) السنن (٨٨٢/٢) ٢١ـ كتاب الديات، ١١ـ باب دية الجنين (٢٦٤١).

(٤) المصنف (٥٨/١٠ ـ ٥٩) (١٨٣٤٣).

(٥) انظرها في:
الجامع لمعمر (مطبوع في آخر عبدالرزاق) (٣٢٦/١١) (٢٠٦٦٥)، (٤٣٤/١١) (٢٠٩٢٨).
ومصنف عبدالرزاق الصنعاني (٦٩/٤) (٦٩٩٣)، (١٦٨/٥ ـ ١٦٩) (٩٢٦٩)، (١٧٠/٦) (١٠٣٨٣، ١٠٣٨٤)، (٣٠٢/٨) (١٥٢٩٦)، (٣٢٤/٩) (١٧٣٩٥، ١٧٣٩٦)، (٢٣١/١٠) (١٨٩٤٢)، (٢٥٠/١٠ ـ ٢٥١) (١٩٠٠٨).
ومصنف ابن أبي شيبة (٣٢٣/٧) (٣٣٢١).
وسنن الدارمي (٤٨/١) (١٢٦).
ومسند عمر بن الخطاب ليعقوب بن شيبة ص ٤٦ ـ ٤٧.
والسنن الكبرى للبيهقي (٨٥/٨، ١٦٣).
تنبيه: جاء في مصنف عبدالرزاق (٢٧٨/٧) (١٣١٥٦) ما نصه: «عن معمر عن ابن طاوس، عن أبيه، قال: قال لي عمر: اعقل عني ثلاثاً ..» فذكر الحديث. وهذا خطأ، سقط من إسناده ابن عباس ﷺ، فقد رواه عبدالرزاق نفسه في المصنف في أكثر من موضع (٤٤٦/٥) (٩٧٦٠)، (١٠٣/١٠ ـ ١٠٤) (١٨٥٢٧)، (٣٠٢/١٠ ـ ٣٠٣) (١٩١٨٦) عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس قال: قال لي عمر الحديث.
وقد أخرجه: أبو عبيد القاسم بن سلام في الأموال ص ١٣٤ (٣٦١)، وحميد بن زنجويه في الأموال (٣٥١/١) (٥٥٥)، من طريق ابن جريج، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس قال: قال لي عمر عند موته: اعقل ثلاثاً فذكر الحديث.

(٦) وممن أخرج أحاديث طاوس، عن ابن عباس، عن عمر:
البخاري، ومسلم، والنسائي، وابن ماجه (انظر: تحفة الأشراف (٤٥/٨)). =

والخلاصة. . أن طاوس بن كيسان اليماني لم يدرك عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فروايته عنه ظاهرة الانقطاع.

ثالثاً: الكلام في سماع طاوس بن كيسان من معاذ بن جبل رضي الله عنه

قال الشافعي: وطاوس عالم بأمر معاذ، وإن كان لم يلقه»[1].

وقال ابن المديني: «ولم يسمع طاوس من معاذ بن جبل شيئاً»[2].

وقال أبو زرعة الرزاي: وطاوس، عن معاذ مرسل»[3].

وأعل الدارقطني حديث طاوس، عن معاذ بالإرسال، وذكر أنه لم يسمع منه، ولم يدركه[4].

وتتابع أهل العلم على أن رواية طاوس، عن معاذ رضي الله عنه منقطعة، وممن نص على هذا:

= وعبدالرزاق في المصنف (٤٤٦/٥) (٩٧٦٠)، (١٩٥/٨ ـ ١٩٦) (١٤٨٥٤)، (١٠٣/١٠ ـ ١٠٤) (١٨٥٢٧)، (٣٠٢/١٠) (١٩١٨٦)، (٣٠٣/١٠) (١٩١٨٧، ١٩١٨٨).

والحميدي في المسند (٩/١) (١٣)، وابن أبي شيبة في المصنف (٣٩٦/٢)، (٣٢٣/٧)، وأحمد بن حنبل في المسند (٢٥/١)، ويعقوب بن شيبة في مسند عمر بن الخطاب ص٤٥، ٤٦، وابن زنجويه في الأموال (٣٥١/١) (٥٥٥)، والبيهقي في السنن الكبرى (٢٨٦/٨).

(١) نصب الراية للزيلعي (٣٤٧/٢).
فائدة: قال أبو بكر الإسماعيلي: «حديث طاوس، عن معاذ إذا كان مرسلاً فلا حجة فيه» (السن الكبرى للبيهقي ١١٣/٤).

(٢) العلل لابن المديني ص ٧٣.

(٣) المراسيل لابن أبي حاتم ص ١٠٠ (٣٥٧).

(٤) انظر: السنن للدارقطني (١٠٠/٢)، والعلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني (٦٦/٦) (٩٨٤)، وإتحاف المهرة لابن حجر (٩/ق ٥ ب).

عبدالحق الأشبيلي[1]، وابن دقيق العيد[2]، والمزي[3]، وابن عبدالهادي[4]، والهيثمي[5]، وابن حجر[6]، والخزرجي[7].

ولكنْ أخرج الحاكمُ في المستدرك[8] حديثاً من رواية طاوس، عن معاذ بن جبل، وذَكر أنه صحيح على شَرط البخاري ومسلم، ومقتضى هذا اتصال رواية طاوس، عن معاذ عنده.

أقول: طاوس بن كيسان اليماني لم يدرك معاذ بن جبل ﷺ، فإن معاذاً مات بالشام سنة ثماني عشرة[9]، وطاوس ولد بعد ذلك بسنوات، وعلى هذا فروايته عنه ظاهرة الانقطاع.

وحديث طاوس بن كيسان، عن معاذ بن جبل ﷺ أخرجه ابن ماجه، وهو حديث واحد[10].

أخرجه ابن ماجه من طريق مجاهد، عن طاوس: أَنَّ معاذ بن جبل أَكْرَى الأرضَ على عهدِ رسولِ الله ﷺ وأبي بكرٍ وعمرَ وعثمانَ، على الثُّلُثِ والرُّبعِ. فهو يُعْمَلُ به إلى يَوْمِكَ هذا[11].

---

(1) الأحكام الكبرى (لوحة ١٧٠).
(2) نصب الراية للزيلعي (٣٤٧/٢).
(3) تهذيب الكمال (٣٥٨/١٣)، (٢٨١٠٨)، وتحفة الأشراف (٤٠٠/٨).
(4) نصب الراية للزيلعي (٢٣١/٣).
(5) مجمع الزوائد (٣٣٤/٤).
(6) تهذيب التهذيب (٩/٥)، وهدي الساري ص ١٨، وفتح الباري (٣١٢/٣)، (٣٢/١١)، وإتحاف المهرة (٩/ق ٥ ب)، والنكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر (٣٣٢/١).
(7) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (١٥/٢) (٣٢١٦).
(8) (٤١٩/٢).
(9) انظر: تقريب التهذيب (٦٧٢٥).
(10) انظر: تحفة الأشراف (٤٠٠/٨).
(11) سنن ابن ماجه (٨٢٣/٢) ١٦ـ كتاب الرهون، ١١ـ باب الرخصة في المزارعة بالثلث والربع (٢٤٦٣).

وأخرجه الطحاوي، من طريق عمرو بن دينار، عن طاوس: أن معاذاً رضي الله عنه لما قدم اليمن كان يكري الأرض أو المزارع على الثلث أو الربع. وقال: قدم اليمن وهم يفعلونه، فأمضى لهم ذلك[1].

وقال أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا جرير[2]، عن ليث[3]، عن طاوس، قال: جاءنا معاذ ونحن نعطي أرضنا بالثلث والربع فلم يعب ذلك علينا[4].

فمراد طاوس بهذا أهل اليمن، أي لما جاءهم معاذ، وذلك أن معاذاً قدم اليمن في حياة النبي ﷺ، وطاوساً لَمْ يكن حينئذٍ، فإنه ولد بعد ذلك بزمن[5].

وقد روى طاوس، عن معاذ غير هذا الحديث[6].

---

(١) شرح معاني الآثار (٤/١١٤ ـ ١١٥).

(٢) هو جرير بن عبدالحميد الضبي.

(٣) هو الليث بن أبي سُليم، صدوق اختلط جداً ولم يتميز حديثه فترك، من السادسة، مات سنة ثمان وأربعين. خت م ٤.
تقريب التهذيب (٥٦٨٥).

(٤) مصنف ابن أبي شيبة (٦/٣٣٨) (١٢٧٠).

(٥) ذكرت نظائر لهذا في المبحث الأول من رسالة الماجستير ص ١٢ ـ ١٤.

(٦) انظرها في:
الجامع لمعمر (١١/٣٧٦) (٢٠٧٨٦).
والمصنف لعبدالرزاق الصنعاني (٤/٢٢) (٦٨٤٣)، (٤/٢٦) (٦٨٥٦)، (٤/١٠٥) (٧١٣٣)، (٦/٤١٧) (١١٤٥٥)، (٦/٤١٨) (١١٤٥٨)، (٨/٢٤٥) (١٥٠٧٢)، (٩/١٠٨) (١٦٥٣٤)، (١٠/٣٧٣ ـ ٣٧٤) (١٩٤١٣).
والتفسير لعبدالرزاق الصنعاني (١/٣٧٥).
والمصنف لابن أبي شيبة (٣/١٢٩، ١٣٠، ١٨١)، (٦/٣٣٨)، (١٠/٣٠٠ ـ ٣٠١)، (١٣/٤٥٥)، (١٤/٢١٠).
والمسند لأحمد بن حنبل (٥/٢٣٠، ٢٣١، ٢٤٨).
والمسند لعبد بن حميد (المنتخب منه (١٢١)، (١٢٧)).
والمراسيل لأبي داود السجستاني ص ١٢٩ ـ ١٣٠ (١٠٧ ـ ١٠٨)، ٣٢٢ ـ ٣٢٣ (٤٥٧).
والمعجم الكبير للطبراني (٢٠/١٦٥ ـ ١٦٧) (٣٤٧ ـ ٣٥٣). =

والخلاصة.. أن طاوس بن كيسان اليماني لم يدرك معاذ بن جبل ﷺ، فروايته عنه منقطعة.

رابعاً: الكلام في سماع طاوس بن كيسان من عائشة أم المؤمنين ﷺ

قال الدوري؛ قلت ليحيى بن معين: سمع طاوس من عائشة؟ فلم يقل في ذلك شيئاً[(١)]. إلا أن عبدالله بن أحمد بن حنبل قال: سألت يحيى (يعني ابن معين): هل سمع طاوس من أبي موسى؟ فقال: نعم. قال طاوس: سمعت أبا موسى. قلت ليحيى: سمع من عائشة شيئاً؟ قال: لا أراه. وقد سمع من ابن عباس، وابن عمر، وأبي موسى. يعني طاوساً[(٢)].

ومعنى هذا أنه ثبت عند ابن معين تصريح طاوس بالسماع من أبي موسى الأشعري، وابن عباس، وابن عمر، ولكنه لم يره يصرح بالسماع من عائشة ﷺ جميعاً.

وذكر ابن المديني أن طاوساً لم يلق أبا موسى ولا عائشة[(٣)].

وقال الآجري: قلت لأبي داود: طاوس سمع من عائشة؟ قال: ما أعلمه سمع من عائشة، وسمع من أبي موسى[(٤)].

= والسنن للدارقطني (٢/٩٩، ١٠٠).
والمستدرك للحاكم (٢/٤١٩).
والسنن الكبرى للبيهقي (٤/٩٨، ١١٣، ١٢٧)، (٦/٣٩)، (٧/٩، ٣٢٠).

(١) التاريخ لابن معين رواية الدوري (٢/٢٧٦) (٣٨٩)، والمراسيل لابن أبي حاتم ص ٩٩ (٣٥٢).

(٢) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد رواية ابنه عبدالله (٢/١١٢) (٦٨٠) والمراسيل لابن أبي حاتم ص ٩٩ (٣٥٣).

(٣) المعرفة والتاريخ للفسوي (٢/١٢٩).

(٤) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٢/ق ٢٠٦ ب).

ولكن أخرج مسلم في صحيحه[1]، والحاكم في المستدرك[2]، حديث طاوس، عن عائشة رضي الله عنها، ومعنى هذا اتصال رواية طاوس، عن عائشة عندهما.

وأخرج الطحاوي حديثاً لطاوس، عن عائشة، مع أحاديث أخر، نص على أنها متصلة الأسانيد[3].

وذكر النووي[4]، والذهبي[5]، أن طاوساً سمع من عائشة.

أقول: طاوس بن كيسان أدرك عائشة رضي الله عنها إدراكاً بيّناً فإنها ماتت سنة سبع وخمسين على الصحيح[6]، وطاوس آنذاك ابن ثلاثين أو نحوها[7]، وكان طاوس كثير الحج، فلا يبعد أن يكون قدم المدينة وسمع منها، ويقوي هذا أنه سمع من أبي هريرة رضي الله عنه، فقد أثبت سماعه منه غير واحد[8]، وله عدة أحاديث عن أبي هريرة رضي الله عنه مخرجة في الصحيحين والسنن الأربعة[9]، وأبو هريرة رضي الله عنه كان بالمدينة، ومات بعد عائشة رضي الله عنها بعام أو عامين[10]، وعلى هذا فسماع طاوس من عائشة ممكن جداً.

---

(١) (٥٧١/١) (٨٣٣)، (٨٧٩/٢) (١٢١١).

(٢) (٣٧٩/١)، (٣٤٤/٤).

(٣) شرح معاني الآثار (٣٩٧/٤).

(٤) تهذيب الأسماء واللغات (٢٥١/١).

(٥) سير أعلام النبلاء (٣٩/٥)، وتذكرة الحفاظ (٩٠/١).

(٦) تقريب التهذيب (٨٦٣٣).

(٧) تقدم الكلام حول طبقة طاوس وسنه في ص ٤٢٨ ـ ٤٢٩.

(٨) قال الجعدي في كتابه طبقات فقهاء اليمن ص ٥٦ في ترجمة طاوس بن كيسان: «تفقه بابن عمر، وابن عباس، وأبي هريرة».
وذكر النووي، والذهبي أن طاوساً سمع من أبي هريرة.
(تهذيب الأسماء واللغات للنووي (٢٥١/١)، وسير أعلام النبلاء (٣٩/٥) وتذكرة الحفاظ للذهبي ٩٠/١).

(٩) انظر: تحفة الأشراف (١١٨/١٠ ـ ١٢٣).

(١٠) انظر: تقريب التهذيب (٨٤٢٦).

وحديث طاوس بن كيسان، عن عائشة ﵂ أخرجه مسلم والترمذي، والنسائي، وله عن عائشة عندهم أربعة أحاديث[1].

وقد أخرج مسلم منها حديثين:

الحديث الأول:

أخرجه مسلم من طريق وهيب بن خالد، حدثنا عبد الله بن طاوس عن أبيه، عن عائشة، أنها قالت: وَهِمَ عُمَرُ إِنَّمَا نَهَى رسولُ الله ﷺ أَنْ يُتَحَرَّى طُلُوعُ الشَّمْسِ وَغُرُوبُهَا[2].

ثم أخرجه مسلم أيضاً من طريق عبدالرزاق، أخبرنا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن عائشة، أنها قالت: لَمْ يَدَعْ رسولُ الله ﷺ الركعتينِ بعدَ العَصْرِ. قال: فقالت عائشة: قال رسول الله ﷺ: **«لاَ تَتَحَرَّوا طُلُوعَ الشَّمْسِ وَلاَ غُرُوبَهَا، فَتُصَلُّوا عند ذلك»**.

والحديث الثاني:

أخرجه مسلم من طريق وهيب بن خالد، حدثنا عبدالله بن طاوس عن أبيه، عن عائشة ﵂: أَنَّها أَهَلَّتْ بِعُمْرَةٍ فَقَدِمَتْ وَلَمْ تَطُفْ بالبيتِ حتى حَاضَتْ، فَنَسَكَت المَنَاسِكَ كُلَّهَا وقد أَهَلَّت بالحَجِّ، فقال لها النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ

---

(١) صحيح مسلم (٥٧١/١) ٦ـ كتاب صلاة المسافرين وقصرها، ٥٣ـ باب لا تتحروا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها (٢٩٥، ٢٩٦) (٨٣٣).
(٨٧٩/٢) ١٥ـ كتاب الحج، ١٧ـ باب بيان وجوه الإحرام (١٣٢) (١٢١١).
وجامع الترمذي (٤٢٢/٤) ٣٠ـ كتاب الفرائض، ١٢ـ باب ما جاء في ميراث الخال (٢١٠٤).
وسنن النسائي الكبرى (٥٦٢/١) كتاب الاستسقاء، ١٣ـ القول عند المطر (١٨٣٢).
(٧٦٠/٤) ٥٣ـ كتاب الفرائض، ١٦ـ باب ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر عائشة في توريث الخال (٦٣٥٢، ٦٣٥٣).
والمجتبى للنسائي (٣٠٢/١) ٦ـ كتاب المواقيت، ٣٥ـ النهي عن الصلاة بعد العصر (٥٦٩).

(٢) صحيح مسلم (٥٧١/١) (٢٩٦) (٨٣٣).

النَّفْرِ: «يَسَعُكِ طَوَافُكِ لِحَجِّكِ وعُمْرَتِكِ»، فَأَبَتْ، فبعثَ بها مع عبدالرحمن[1] إلى التَّنْعِيمِ فاعتمرت بعدَ الحَجِّ[2].

وممن أخرج حديث طاوس، عن عائشة أيضاً:

معمر بن راشد[3]، وعبدالرزاق الصنعاني[4]، وإسحاق بن راهويه[5]، وأحمد بن حنبل[6]، والدارمي[7]، والطحاوي[8]، والدارقطني[9]، والحاكم[10]، وأبو نعيم الأصبهاني[11] والبيهقي[12].

والخلاصة.. أن طاوس بن كيسان أدرك عائشة ﵂ إدراكاً بيناً، وسماعه منها ممكن، فروايته عنها محمولة على الاتصال، وهي مخرجة في صحيح مسلم.



(١) هو عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق، شقيق عائشة، تأخر إسلامه إلى قبيل الفتح، وشهد اليمامة والفتوح، ومات سنة ثلاث وخمسين في طريق مكة فجأة، وقيل بعد ذلك. ع. تقريب التهذيب (٣٨١٤).

(٢) صحيح مسلم (٨٧٩/٢) (١٣٢) (١٢١١).

(٣) الجامع (وهو مطبوع في آخر مصنف عبدالرزاق) (٨٨/١١) (٢٠٠٠١).

(٤) المصنف (٢٠٨/٣) (٣٠٨٦)، (٢٠/٩) (١٦٢٠٣)، (٢٨٥/١٠) (١٩١٢٤).

(٥) المسند (مسند عائشة (٦٣٩/٣) (٦٧٨)، (٦٤٤/٣ ـ ٦٤٧) (٦٨٧، ٦٨٨، ٦٩٠)).

(٦) المسند (١٢٤/٦، ١٦٧، ٢٠٠، ٢٥٥).

(٧) السنن (٢٦٥/٢) (٢٩٨١).

(٨) شرح معاني الآثار (٣٩٧/٤).

(٩) السنن (٨٥/٤).

(١٠) المستدرك (٣٧٩/١)، (٣٤٤/٤).

(١١) حلية الأولياء (٢٣/٤).

(١٢) السنن الكبرى (٤٥٣/٢)، (١٠٦/٥، ١٧٣)، (٢١٥/٦).

(٢١) طَرِيف بن مجالد أبو تَميمة[١]

تُكلم سماعه من أبي هريرة ﷺ:

قال البخاري: «ولا يُعرف لأبي تَميمة سماعٌ من أبي هريرة»[٢].

أقول: أبو تميمة طريف بن مجالد تابعي من أهل البصرة، عده بعضهم في الصحابة، وهو غلط؛ ذكره ابن سعد وخليفة ومسلم في الطبقة الثانية من تابعي أهل البصرة، مات سنة خمس أو سبع أو تسع وتسعين، فمثله أدرك أبا هريرة ﷺ، ويؤيده أَنَّ البخاريَّ نفسَه أثبت سماعه من أبي موسى الأشعري[٣]، وأبو موسى ﷺ مات قبل أبي هريرة بسنوات[٤].

وقد ذكر مسلم، وأبو حاتم الرازي، وابن حبان، وابن عبدالبر والذهبي، أن أبا تميمة روى عن أبي هريرة، من غير إنكار منهم لسماعه منه[٥].

---

(١) طريف بن مجالد الهُجَيمي، أبو تميمة، البصري، ثقة، من الثالثة، مشهور بكنيته، مات سنة سبع وتسعين أو قبلها أو بعدها. خ ٤. تقريب التهذيب (٣٠١٤).

(٢) التاريخ الكبير للبخاري (١٧/٣).

(٣) التاريخ الكبير للبخاري (٣٥٥/٤).
وقال الذهبي في كتابه «المقتنى في سرد الكنى» (٩٥٨): «سمع أبا موسىٰ».

(٤) تقدم ذكر سنة وفاة أبي موسى الأشعري ﷺ والخلاف فيها في ص ٣٦٣ ـ ٣٦٤.

(٥) انظر ترجمة أبي تميمة طريف بن مجالد في:
الطبقات الكبرى لابن سعد (١٥٢/٧) والطبقات لخليفة ص ٢٠٢، والتاريخ الكبير للبخاري (٣٥٥/٤ ـ ٣٥٦)، والطبقات لمسلم (١٧٥٥)، والكنى والأسماء لمسلم أيضاً (١٦٢/١) (٤٦٧)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٩٢/٤)، والثقات لابن حبان (٣٩٥/٤ ـ ٣٩٦)، =

وعلى هذا فسماع أبي تميمة طريف بن مجالد من أبي هريرة ﷺ ممكن، وكلام البخاري لا يُعارض هذا، وإنما معناه أَنَّ أبا تميمة لا يصرح في حديثه بالسماع من أبي هريرة، والله أعلم.

وحديث أبي تميمة طريف بن مجالد، عن أبي هريرة ﷺ مخرج في السنن الأربعة، وهو حديث واحد[1].

أخرجوه من طريق حماد بن سلمة، عن حكيم الأثرم[2]، عن أبي

= ومشاهير علماء الأمصار ص ٩٢ (٦٧٠)، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي (٣٧٧/١ ـ ٣٧٨)، والاستيعاب لابن عبدالبر (٢٦/٤ ـ ٢٧)، والاستغناء لابن عبدالبر أيضاً (٤٨٥/١) (٤٩١)، والتعديل والتجريح للباجي (٦٠٨/٢)، وأسد الغابة لابن الأثير (٤١/٥)، وتهذيب الكمال (٣٨٠/١٣ ـ ٣٨٢)، والكاشف للذهبي (٣٨/٢) (٢٣٨٨)، وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٢/ق ٢٠٨ أ)، والإصابة لابن حجر (٢٧/٤)، وتهذيب التهذيب (١٢/٥ ـ ١٣).

(١) انظر: تحفة الأشراف (١٢٣/١٠).

(٢) ترجم له البخاري، وذكر هذا الحديث في ترجمته وقال: «لا يتابع عليه»، ولذا أدخله العقيلي في الضعفاء، وكذا ابن عدي، وقال البزار: «وحكيم منكر الحديث»، وقال ابن شاهين: «ضعيف»، وقال محمد بن يحيى الذهلي: قلت لعلي بن المديني: حكيم الأثرم من هو؟ قال: أعيانا هذا. وفي رواية، قال: لا أدري من أين هذا. ولكن جاء عن ابن المديني نفسه توثيق حكيم بن الأثرم هذا، قال إسماعيل بن إسحاق القاضي: عن علي بن المديني: حكيم الأثرم لا أدري ابن من هو، وهو ثقة. وقال محمد بن عثمان بن أبي شيبة: سألت علياً (يعني ابن المديني) عن حكيم الأثرم؟ فقال: كان عندنا ثقة.
وقال أبو داود السجستاني: «ثقة»، وقال النسائي: «ليس به بأس»، وذكره ابن حبان في الثقات.
وقال الذهبي فيه: «صدوق» (الكاشف (١٨٦/١) (١٢١٧)).
ولكن قال فيه ابن حجر: «فيه لين» (تقريب التهذيب (١٤٨١)) انظر ترجمة حكيم الأثرم في: سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني في الجرح والتعديل ص ٤٩ (٥) والتاريخ الكبير للبخاري (١٦/٣ ـ ١٧)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٠٨/٣)، والضعفاء للعقيلي (٣١٧/١ ـ ٣١٨)، وتاريخ أسماء الضعفاء والكذابين لابن شاهين ص ٧٩ (١٥٢)، والثقات لابن حبان (٢١٥/٦)، والكامل في الضعفاء لابن عدي (٦٣٧/٢)، وتهذيب الكمال (٢٠٧/٧ ـ ٢٠٨)، وميزان الاعتدال (٥٨٦/١ ـ ٥٨٧)، وتهذيب التهذيب (٤٥٢/٢).

تميمة الهُجَيمي، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: **«مَنْ أَتى حَائِضاً، أو امرأةً في دُبُرِهَا، أو كاهِناً، فقد كَفَر بما أُنزِلَ على محمدٍ ﷺ»**[1] وهذا لفظ الترمذي.

وأخرجه أيضاً:

ابن أبي شيبة[2]، وإسحاق بن راهويه[3]، وأحمد بن حنبل[4] والدارمي[5]، والبزار[6]، وابن الجارود[7]، والطحاوي[8]، والعقيلي[9]، وابن عدي[10]، والبيهقي[11]، من طرق، عن حماد بن سلمة، عن حكيم الأثرم به.

وقد أخرج البخاري هذا الحديث في ترجمة حكيم الأثرم، ثم قال عقبه: «هذا حديث لا يُتابع عليه، ولا يُعرف لأبي تميمة سماعٌ من أبي هريرة في البصريين»[12].

وقال الترمذي: «لا نعرف هذا الحديث إلا من حديث حكيم الأثرم،

---

(١) سنن أبي داود (١٥/٤) كتاب الطب، باب في الكاهن (٣٩٠٤) وجامع الترمذي (٢٤٢/١ ـ ٢٤٣) أبواب الطهارة، ١٠٢ـ باب ما جاء في كراهية إتيان الحائض (١٣٥).
وسنن النسائي الكبرى (عشرة النساء ص ١٣٤ ـ ١٣٥ (١٣٠، ١٣١)).
وسنن ابن ماجه (٢٠٩/١) ١ـ كتاب الطهارة وسننها، ١٢٢ـ باب النهي عن إتيان الحائض (٦٣٩).

(٢) المصنف (٢٥٢/٤ ـ ٢٥٣).

(٣) المسند (مسند أبي هريرة (٤٢٣/١) (٤٨٢)).

(٤) المسند (٤٠٨/٢، ٤٧٦).

(٥) السنن (٢٠٧/١) (١١٤١).

(٦) المسند (٣/ق ١١٣ ب ـ ق ١١٤ أ).

(٧) المنتقى ص ٤٥ (١٠٧).

(٨) شرح معاني الآثار (٤٥/٣).

(٩) الضعفاء (٣١٨/١).

(١٠) الكامل في الضعفاء (٦٣٧/٢).

(١١) السنن الكبرى (١٩٨/٧).

(١٢) التاريخ الكبير (١٦/٣ ـ ١٧).

عن أبي تميمة الهجيمي، عن أبي هريرة. وإنما معنى هذا عند أهل العلم على التغليظ. وقد روي عن النبي ﷺ، قال: «**من أتى حائضاً فليتصدق بدينار**»، فلو كان إتيان الحائض كُفراً لم يُؤمر فيه بالكفارة. وضعف محمد (يعني البخاري) هذا الحديث من قبل إسناده، وأبو تميمة الهجيمي اسمه طريف بن مجالد».

وأخرجه الترمذي أيضاً في العلل الكبير له[1]، ثم قال: «سألت محمداً عن هذا الحديث فلم يعرفه إلا من هذا الوجه، وضعف هذا الحديث جداً».

وقال البزار عقب روايته لهذا الحديث: «وهذا الحديث لا نعلمه رواه بهذا اللفظ إلا حكيم الأثرم، عن أبي تميمة، عن أبي هريرة. وحكيم منكر الحديث، لا يحتج بحديث له إذا تفرد به، وهذا مما تفرد به».

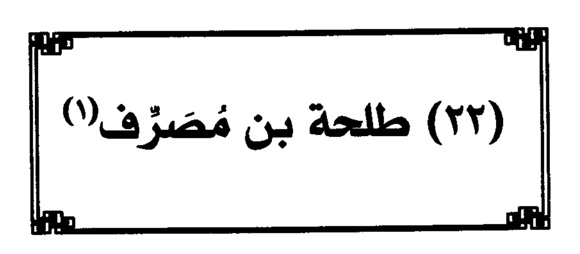
وقال ابن عدي: «وحكيم يعرف بهذا الحديث، وليس له غيره إلا اليسير».

وهذا الحديث هو ما وقفت عليه ـ فحسب ـ من رواية أبي تميمة طريف بن مجالد، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

والخلاصة أن طريف بن مجالد أدرك أبا هريرة رضي الله عنه، وسماعه منه ممكن.



(١) (١/١٩١ ـ ١٩٢).



(٢٢) طلحة بن مُصَرِّف[١]

تُكلم في سماعه من أنس بن مالك ﷺ:

سئل ابن معين: سمع طلحة بن مصرف من أنس؟ فقال: «لا، يروي عن خيثمة[٢]، عن أنس»[٣].

وقال أبو حاتم الرازي: «طلحة بن مصرف أدرك أنساً، وما أُثبت له السماع، يَروي عن خيثمة، عن أنس، وعن يحيى بن سعيد[٤]، عن أنس»[٥].

ولكن أخرج البخاري ومسلم في صحيحيهما[٦]، حديث طلحة ابن مصرف، عن أنس، ومعنى هذا أن رواية طلحة، عن أنس عندهما متصلة، بل صرح بسماعه من أنس عند البخاري بإسناد معلق وصله مسلم في

---

(١) هو طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب اليامي، بالتحتانية، الكوفي، ثقة قارئ فاضل، من الخامسة، مات سنة اثنتي عشرة أو بعدها. ع. تقريب التهذيب (٣٠٣٤).

(٢) هو خيثمة بن أبي خيثمة، أبو نصر البصري، ويقال اسم أبيه عبدالرحمن، لين الحديث، من الرابعة. ت س.
تقريب التهذيب (١٧٧٢).

(٣) المراسيل لابن أبي حاتم ص ١٠١ (٣٦١).

(٤) هو يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني، أبو سعيد القاضي، ثقة ثبت، من الخامسة، مات سنة أربع وأربعين أو بعدها. ع. تقريب التهذيب (٧٥٥٩).

(٥) المراسيل لابن أبي حاتم ص ١٠١ (٣٦٢).

(٦) صحيح البخاري (٢٣٩/٤) (٢٠٥٥)، (٨٦/٥) (٢٤٣١، ٢٤٣٢).
وصحيح مسلم (٧٥٢/٢) (١٠٧١).

صحيحه، كما سيأتي بيانه. وهذا يردُّ ما تقدم عن ابن معين وأبي حاتم الرازي رحمهما الله، والله أعلم.

وحديث طلحة بن مصرف، عن أنس بن مالك ﷺ أخرجه البخاري ومسلم والنسائي، وهو حديث واحد[1].

أخرجوه من طرق، عن سفيان الثوري، عن منصور بن المعتمر، عن طلحة، عن أنس ﷺ، قال: مَرَّ النبيُّ ﷺ بتمرةٍ في الطريقِ، قال: **«لَوْلاَ أَنِّي أخافُ أن تكونَ من الصدقةِ لأَكَلْتُها»**[2]، وهذا أحد لفظيه عند البخاري.

وقال البخاري: «قال زائدة[3]، عن منصور، عن طلحة، حدثنا أنس»[4].

هكذا علقه البخاري، وفيه تصريح طلحة بالسماع من أنس، وقد وصله مسلم في صحيحه[5]، قال مسلم: وحدثنا أبو كُريب[6] حدثنا أبو أسامة[7]، عن زائدة، عن منصور، عن طلحة بن مصرف، حدثنا أنس بن مالك به نحوه.

وأخرجه البيهقي من طريق أبي كريب، ثنا أبو أسامة، عن زائدة، عن منصور، عن طلحة بن مصرف، عن أنس به[8].

---

(١) انظر: تحفة الأشراف (١/٣٤٣).

(٢) صحيح البخاري (٤/٢٩٣) ٣٤ـ كتاب البيوع، ٤ـ باب ما يتنزه من الشبهات (٢٠٥٥).
(٥/٨٦) ٤٥ـ كتاب اللقطة، ٦ـ باب إذا وجد تمرة في الطريق (٢٤٣١، ٢٤٣٢).
وصحيح مسلم (٢/٧٥٢) ١٢ـ كتاب الزكاة، ٥٠ـ باب تحريم الزكاة على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى آله وهم بنو هاشم وبنو عبدالمطلب دون غيرهم (١٦٤) (١٠٧١).
وسنن النسائي الكبرى، كتاب اللقطة (كما في تحفة الأشراف (١/٢٥٤)، وإلا فإني لم أقف عليه في مظنته من السنن الكبرى).

(٣) هو زائدة بن قدامة.

(٤) صحيح البخاري (٥/٨٦) (٢٤٣٢).

(٥) (٢/٧٥٢) (١٦٥) (١٠٧١).

(٦) هو محمد بن العلاء الهمداني الكوفي.

(٧) هو حماد بن أسامة الكوفي.

(٨) السنن الكبرى (٦/١٩٥).

وقد أخرج هذا الحديث:

ابن أبي شيبة[1]، وأحمد ن حنبل[2]، والبزار[3]، وأبو عوانة الإسفرائيني[4]، والطحاوي[5]، وأبو نعيم الأصبهاني[6]، والبيهقي[7]، من طرق، عن سفيان الثوري، عن منصور به.

وقال البزار: «هذا الحديث لا نعلم رواه، عن طلحة بن مصرف إلا منصور، ولا نعلم أن طلحة روى عن أنس غير هذا الحديث».

ولكن وقفت على حديث آخر من رواية طلحة بن مصرف، عن أنس ابن مالك، أخرجه أبو نعيم الأصبهاني، من طريق أبي بدر شجاع بن الوليد، ثنا محمد بن طلحة بن مصرف[8]، عن أبيه، عن أنس بن مالك، قال: رأيتُ النبيَّ ﷺ يومَ حُنينٍ على حمارٍ خطامُه من لِيفٍ[9].

قال أبو نعيم الأصبهاني عقب روايته لهذا الحديث: «مشهور ثابت من حديث أنس، غريب من حديث طلحة، لم نعرفه إلا من هذا الوجه».

والخلاصة . . أن طلحة بن مصرف سمع أنس بن مالك رضي الله عنه، وحديثه عنه في الصحيحين، وقد صرح بسماعه مِنه عند مسلم، وعند البخاري تعليقاً.

❁ ❁ ❁

---

(١) المصنف (٣/٢١٤).

(٢) المسند (٣/١١٩).

(٣) المسند (٢/ق ١٢٠ ب).

(٤) المسند الصحيح (٤/٤١).

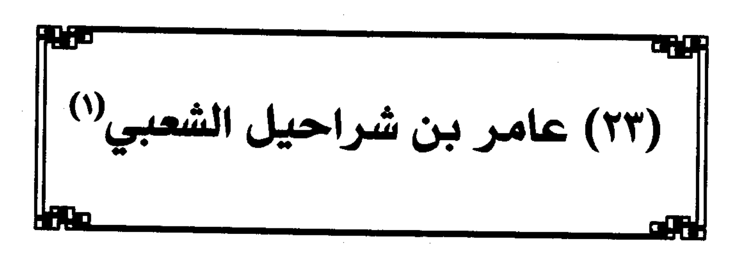
(٥) شرح معاني الآثار (٢/٩).

(٦) حلية الأولياء (٥/٢١).

(٧) السنن الكبرى (٧/٣٠).

(٨) صدوق له أوهام، وأنكروا سماعه من أبيه لصغره، من السابعة، مات سنة سبع وستين. خ م د ت عس ق. تقريب التهذيب (٥٨٩٢).

(٩) حلية الأولياء (٥/٢٢).



(٢٣) عامر بن شراحيل الشعبي[١]

تكلم في سماعه من عدد من الصحابة، وهم:

أسامة بن زيد[٢]، وزيد بن ثابت[٣]، وسمرة بن جندب[٤]، وطلحة بن عبيدالله[٥]، وعاصم بن عدي[٦]، وعبادة بن الصامت، وعبدالله بن زيد[٧]،

---

(١) أبو عمرو، ثقة مشهور، فقيه فاضل، من الثالثة، قال مكحول: «ما رأيت أفقه منه»، مات بعد المائة وله نحو من ثمانين. ع.
تقريب التهذيب (٣٠٩٢).

(٢) انظر: التاريخ لابن معين رواية الدوري (٢/٢٨٧) (٣٠٥٥)، والمراسيل لابن أبي حاتم ص ١٥٩ (٥٩٠)، ١٦٠ (٥٩٥)، وعلل الحديث لابن أبي حاتم (١/٢٧٠) (٧٩٥)، ٢٨٧ (٨٢٢)، ومعرفة علوم الحديث للحاكم ص ١١١، وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٢/ق ٢٢٢ أ) وجامع التحصيل للعلائي ص ٢٤٨ (٣٢٢)، وتهذيب التهذيب (٥/٦٨).
وانظر: تاريخ بغداد للخطيب (١٢/ ٢٢٧).

(٣) انظر: معرفة علوم الحديث للحاكم ص ١١١، وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٢/ ق ٢٢٢ أ)، وتهذيب التهذيب (٥/٦٨).

(٤) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم ص ١٦٠ (٥٩٤)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/٣٢٣)، وعلل الحديث لابن أبي حاتم (١/١٩٢) (٥٥٠) وجامع التحصيل ص٢٤٨، وتهذيب التهذيب (٥/٦٧).

(٥) انظر: تهذيب الكمال (١٣/٤١٣)، (١٤/٢٩)، وجامع التحصيل ص ٢٤٨، وتهذيب التهذيب (٥/٦٦).

(٦) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم ص ١٦٠ (٥٩٦)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/٣٢٣)، وجامع التحصيل ص ٢٤٨، وتهذيب التهذيب (٥/٦٧).

(٧) انظر: الجوهر النقي لابن التركماني (١/٤٢٢).

وعبدالله بن عمر، وعبدالله بن مسعود، وعلي بن أبي طالب، وعمر بن الخطاب[1]، وعمرو بن العاص[2]، وعوف بن مالك الأشجعي[3]، والفضل بن العباس[4]، وكعب بن عُجْرة، ومعاذ بن جبل[5]، ومعقل بن سنان[6]، وأبو جَبيرة ابن الضحاك، وأبو ذر الغفاري[7]، وأبو سعيد الخدري، وعائشة، وأم سلمة، وأم هانىء، رضي الله عنهم.

وقد روى الشعبي عن جماعة منهم في الكتب الستة أو في بعضها، وإليك الكلام في سماعه من هؤلاء مرتباً إياهم على حروف المعجم:

أولاً: الكلام في سماع عامر الشعبي من عبادة بن الصامت رضي الله عنه

أعل البيهقي رواية الشعبي، عن عبادة بالانقطاع[8]. وذكر العلائي أنها مرسلة[9].

ولكن أخرج الضياء في المختارة[10] حديث الشعبي، عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه، ومقتضى هذا عنده اتصال رواية الشعبي، عن عبادة.

---

(١) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم ص ١٦٠ (٥٩٢)، والسنن الكبرى للبيهقي (٣٨٢/٢)، (٣٢٢/٥)، (٢٢٦/٧، ٣٤٦)، وتهذيب الكمال (٣٠/١٤)، (٣١٩/٢١)، وجامع التحصيل ص ٢٤٨، وتهذيب التهذيب (٦٦/٥).

(٢) انظر: جامع التحصيل ص ٢٤٨.

(٣) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم ص ١٦٠ (٥٩٦).

(٤) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم ص ١٥٩ (٥٩٠)، وعلل الحديث لابن أبي حاتم (٢٧٠/١) (٧٩٥)، وجامع التحصيل ص ٢٤٨.

(٥) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم ص ١٦٠ (٥٩٣)، ومعرفة علوم الحديث للحاكم ص١١١، وجامع التحصيل ص ٢٤٨، وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٢/ق ٢٢٢ أ)، وتهذيب التهذيب (٦٨/٥).

(٦) انظر: الإصابة لابن حجر (٤٢٥/٣).

(٧) انظر: تحفة التحصيل لأبي زرعة العراقي (حاشية البوصيري) ق ١٤ ب.

(٨) السنن الكبرى للبيهقي (٥٦/٨).

(٩) جامع التحصيل ص ٢٤٨ (٣٢٢).

(١٠) الأحاديث المختارة (٥٣/ق ٧١ أ).

وذكر ابن التركماني أن لقاء الشعبي لعبادة ممكن، وروايته عنه محمولة على الاتصال[1].

أقول: عامر بن شراحيل الشعبي تابعي مشهور، وهو من أهل الكوفة، ذكره ابن سعد ومسلم في الطبقة الثانية من تابعي الكوفة، وذكره خليفة في الثالثة، وعده ابن حجر في الطبقة الثالثة، وهي الطبقة الوسطى من التابعين.

واختلف في سنة وفاة الشعبي إلى أقوال عدة، وهي محصورة ما بين سنة ثلاث ومائة إلى سنة عشر ومائة، وكذا اختُلف في سِنِّهِ عند وفاته، فيقال: مات وهو ابن اثنتين وثمانين، وقيل: ابن سبع وسبعين، وقيل: ابن تسع وسبعين.

وهذا الاختلاف في وفاته وسِنِّهِ أَدَّى إلى الخلاف في سنة مولده، مما ترتب عليه الكلام في إدراكه لبعض من روى عنهم من الصحابة وكبار التابعين.

فسنة مولده ـ على الخلاف المتقدم ـ محصورة ما بين سنة إحدى وعشرين إلى سنة ثلاث وثلاثين.

وأكثر أهل العلم على أنه مات سنة أربع ومائة، واعتبر الذهبي هذا القول أشهر من غيره.

والأكثر على أنه ولد في حدود سنة عشرين، قبلها بسنة، أو بعدها بسنة أو سنتين.

وقال المزي: «ولد لست سنين خلت من خلافة عمر بن الخطاب على المشهور». أي أنه ولد في سنة تسع عشرة[2].

---

(١) الجوهر النقي (٥٦/٨).

(٢) انظر ترجمة عامر بن شراحيل الشعبي في:
الطبقات الكبرى لابن سعد (٢٤٦/٦ ـ ٢٥٦)، والطبقات لخليفة ص ١٥٧، والتاريخ لخليفة أيضاً (١٤٦/١)، (٤٧٩/٢)، ومعرفة الرجال لابن محرز (٥٣/٢) (٩٣، ٩٤)، =

وعبادة بن الصامت رضي الله عنه سكن الشام في خلافة عمر رضي الله عنه، وما زال بها حتى توفي في خلافة عثمان رضي الله عنه سنة أربع وثلاثين. وقال الهيثم بن عدي[1]: «مات سنة خمس وأربعين»، وقال ابن سعد: «وسمعت من يقول إنه بقي حتى توفي في خلافة معاوية بن أبي سفيان بالشام»، والقول الأول في وفاته هو المشهور، وعليه جماعة أهل العلم، وصححه ابن الأثير والنووي[2].

وعلى هذا فإن الشعبي كان ابن أربع عشرة أو نحوها لما توفي عبادة بن الصامت رضي الله عنه، ولكنه كان بالكوفة، وعبادة كان بالشام، ولهذا ففي

= والتاريخ الكبير للبخاري (٦/٤٥٠ ـ ٤٥١)، والتاريخ الأوسط للبخاري أيضاً (١/٢٤٣)، والطبقات لمسلم (١٥٢٩)، والمعرفة والتاريخ للفسوي (٣/٢٠٧)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/٣٢٢ ـ ٣٢٤)، والثقات لابن حبان (٥/١٨٥ ـ ١٨٦)، ومشاهير علماء الأمصار ص ١٠١ ـ ١٠٢ (٧٥٠)، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم لابن زبر (١/٢٤٥، ٢٤٧، ٢٥٠، ٢٥٦)، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي (٢/٥٥٦ ـ ٥٥٨)، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه (٢/٨٤ ـ ٨٥)، وحلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني (٤/٣١٠ ـ ٣٣٨)، وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١٢/٢٢٧ ـ ٢٣٤)، والتعديل والتجريح للباجي (٣/٩٩٢ ـ ٩٩٣)، والجمع بين رجال الصحيحين لابن طاهر (١/٣٧٧)، والأنساب للسمعاني (٨/١٠٦ ـ ١٠٧)، وتهذيب الكمال (١٤/٢٨ ـ ٤٠)، وسير أعلام النبلاء (٤/٢٩٤ ـ ٣١٩)، والعبر للذهبي (١/١٢٧)، وتذكرة الحفاظ للذهبي أيضاً (١/٧٩ ـ ٨٨)، وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٢/ق ٢٢١ ب ـ ق ٢٢٣ ب)، وتهذيب التهذيب (٥/٦٥ ـ ٦٩)، وتقريب التهذيب (٣٠٩٢).

(١) هو أبو عبدالرحمن الطائي المنبجي ثم الكوفي. (ت ٢٠٧ أو ٢٠٦) وهو أخباري مشهور، متروك الحديث باتفاق، وكذبه جماعة من أهل العلم. (انظر: لسان الميزان (٦/٢٠٩ ـ ٢١١)).

(٢) انظر ترجمة عبادة بن الصامت رضي الله عنه في:
الطبقات الكبرى لابن سعد (٣/٥٤٦)، (٧/٣٨٧)، والطبقات لخليفة ص ٩٩، ٣٠٣، والتاريخ لخليفة أيضاً (١/١٨٠)، والمعارف لابن قتيبة ص ٢٥٥، والآحاد والمثاني لابن أبي عاصم (٣/٤٢٩)، والثقات لابن حبان (٣/٣٠٣)، ومشاهير علماء الأمصار ص ٥١ (٣٣٤)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني (٢/ق ٦٨ أ ـ ب)، والاستيعاب (٢/٤٤٢)، وتاريخ دمشق لابن عساكر (ترجمة عبادة ص ٥ ـ ٣٨)، وأسد الغابة لابن الأثير (٣/٥٧)، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي (١/٢٥٧)، وتهذيب الكمال (١٤/١٨٣ ـ ١٨٩)، وسير أعلام النبلاء (٥/١٠ ـ ١١)، والإصابة (٢/٢٦٠ ـ ٢٦١).

سماعه منه نظر، وهذا يقوي ما ذهب إليه البيهقي والعلائي من أن رواية الشعبي، عن عبادة منقطعة، والله أعلم.

وحديث عامر بن شراحيل الشعبي، عن عبادة بن الصامت ﷺ أخرجه النسائي، وهو حديث واحد[1].

أخرجه من طريق مغيرة[2]، عن الشعبي، أن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ تَصدق مِنْ جسدِه بشيء كَفَّرَ اللَّهُ عنه بقدرِ ذلك من ذُنُوبِهِ**»[3].

وأخرجه أيضاً: الإمام أحمد بن حنبل[4]، وابنه عبدالله[5] والضياء المقدسي[6]، من طريق المغيرة به نحوه.

وصحح الشيخ الألباني إسناده[7].

وأخرجه أبو داود الطيالسي، قال: حدثنا محمد بن أبان[8] عن

---

(١) انظر: تحفة الأشراف (٢٥١/٤).

(٢) هو المغيرة بن مقسم الضبي مولاهم، أبو هشام الكوفي، الأعمى، ثقة متقن، إلا أنه كان يدلس ولا سيما عن إبراهيم، من السادسة مات سنة ست وثلاثين على الصحيح. ع. تقريب التهذيب (٦٨٥١).

(٣) سنن النسائي الكبرى (٣٣٥/٦) كتاب التفسير، سورة المائدة، قوله تعالى: ﴿فَمَن تَصَدَّقَ بِهِۦ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُۥ﴾ (٤٥) (١١١٤٦).

(٤) المسند (٣١٦/٥).

(٥) في زوائده على مسند أبيه (٣٢٩/٥، ٣٣٠).

(٦) الأحاديث المختارة (٥٣/ق ٧١ أ).

(٧) سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني (٣٤٣/٥) (٢٢٧٣).

(٨) هو محمد بن أبان بن صالح الجعفي.
ضعفه ابن معين وأبو داود والنسائي، وقال البخاري: «يتكلمون في حفظه»، وقال فيه البخاري أيضاً: «ليس بالقوي»، وقال أحمد بن حنبل: «كان يقول بالإرجاء، وكان رئيساً من رؤسائهم، ترك الناس حديثه لأجل ذلك»، وقال ابن حبان: «كان ممن يقلب الأخبار وله الوهم الكثير في الآثار».
انظر ترجمته في:
التاريخ لابن معين رواية الدوري (٥٠٣/٢)، وسؤالات ابن الجنيد لابن معين (٤٤٨، ٥٣٨)، والتاريخ الكبير للبخاري (٣٤/١)، والضعفاء الصغير للبخاري (٣١١)، =

عَلقمة بن مَرْثَد[1]، عن الشعبي، قال: قال عبادة بن الصامت عند معاوية: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«مَنْ أُصيب بجسدِه بقدرِ نصفِ دِيتِهِ فَعَفا كفّر عنه نصف سيئاته، وإنْ كان ثُلُثاً أو رُبُعاً فعلى قدر ذلك»**، فقال رجل: آللّه لسمعتَه مِنْ رسولِ الله ﷺ؟ فقال: أي والله[2].

وأخرجه البيهقي من طريق أبي داود الطيالسي به، وأعله بالانقطاع[3]. وتعقبه ابن التركماني بقوله: «قلت: عبادة توفي سنة أربع وثلاثين، والشعبي ولد سنة تسع عشرة، فلقاؤه لعبادة ممكن، وقد أخرج النسائي هذا الحديث، عن الشعبي، عن عبادة، فتحمل عنعنته على الاتصال على رأي مسلم وغيره»[4].

أقول: تصحيح رواية الشعبي، عن عبادة، وحملها على الاتصال فيه نظر، وذلك أن الشعبي كان بالكوفة وهو غلام، وعبادة بن الصامت كان آنذاك بالشام، ومات بها.

والخلاصة.. أن رواية عامر بن شاحيل الشعبي، عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه منقطعة، كما ذهب إليه البيهقي والعلائي والله أعلم.

ثانياً: الكلام في سماع
عامر بن راحيل الشعبي من عبد الله بن عمر رضي الله عنه

قال أبو حاتم الرازي: «لم يسمع الشعبي من ابن عمر»[5] ولكن ذكر الخطيب البغدادي أنه سمع منه[6].

= والضعفاء والمتروكين للنسائي (٥١٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/٢٠٠)، والمجروحين لابن حبان (٢/٢٦٠ ـ ٢٦١)، وميزان الاعتدال (٣/٤٥٣) ولسان الميزان (٥/٣١).

(١) أبو الحارث الحضرمي الكوفي، ثقة، من السادسة. ع.
تقريب التهذيب (٤٦٨٢).

(٢) المسند لأبي داود الطيالسي ص ٨٠ (٥٨٧).

(٣) السنن الكبرى للبيهقي (٨/٥٦).

(٤) الجوهر النقي لابن التركماني (٨/٥٦).

(٥) المراسيل لابن أبي حاتم ص ١٦٠ (٥٩٦).

(٦) تاريخ بغداد (١٢/٢٢٧).

وأخرج البخاري ومسلم في صحيحيهما[1]، حديث الشعبي، عن ابن عمر، وفيهما أنه جالسه وسمع منه.

وأخرجه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما، والحاكم في المستدرك، حديث الشعبي، عن ابن عمر[2].

وقال المنذري: «قال أبو حاتم الرازي: «الشعبي لم يسمع من ابن عمر»، وذكر غير واحد؛ أنه سمع من ابن عمر. وأخرج البخاري ومسلم في صحيحيهما حديث الشعبي، عن ابن عمر، وفيه: «قاعدت ابن عمر سنتين أو سنة ونصفاً»»[3].

أقول: ابن عمر ﷺ مات سنة ثلاث وسبعين في آخرها أو أول التي تليها[4]، والشعبي حينئذ ابن خمسين أو نحوها[5]، وقد لقي ابنَ عمر، وجالسه، وسمع منه، كما في الصحيحين، وبهذا يثبت سماعه منه.

وحديث عامر بن شراحيل الشعبي، عن عبدالله بن عمر ﷺ، مخرج في الكتب الستة.

وله عن ابن عمر فيها ستة أحاديث[6].

---

(١) صحيح البخاري (٣٧٠٩، ٤٢٦٤ ٤٦١٩، ٥٥٨١، ٥٥٨٨، ٥٥٨٩، ٧٢٦٧، ٧٣٣٧).
وصحيح مسلم (١٩٤٤، ٣٠٣٢).

(٢) انظر: إتحاف المهرة لابن حجر (٤/ق ٧ أ ـ ب).

(٣) مختصر سنن أبي داود للمنذري (٥/٣٣٨).

(٤) انظر: تقريب التهذيب (٣٤٩٠).

(٥) تقدم بيان مولد الشعبي وسنه في ص ٤٥١.

(٦) انظر: تحفة الأشراف (٥/٣٤، ٤٤١ـ ٤٤٢، (٨/٦١ـ ٦٢).
وانظر:
١ـ صحيح البخاري (٧/٧٥) ٦٢ـ كتاب فضائل الصحابة، ١٠ـ باب مناقب جعفر بن أبي طالب ﷺ (٣٧٠٩).
(٧/٥١٥) ٦٤ـ كتاب المغازي، ٤٤ـ باب غزوة مؤتة من أرض الشام (٤٢٦٤).
(٨/٢٧٧) ٦٥ـ كتاب التفسير، ١٠ـ باب (إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان) (٤٦١٩).
=

أخرج البخاري منها ثلاثة أحاديث، وأخرج مسلم منها حديثين وهما مما أخرجه البخاري.

والحديثان المخرجان في الصحيحين هما:

الحديث الأول:

أخرجه البخاري، ومسلم، من طريق محمد بن جعفر غُنْدَر، حدثنا شعبة، عن تَوْبة العَنْبري[1]، قال: قال لي الشعبي: أَرأيتَ حديثَ

= (٣٥/١٠) ٧٤ـ كتاب الأشربة، ٢ـ باب الخمر من العنب وغيره (٥٥٨١).
(٤٥/١٠ـ ٤٦) ٧٤ـ كتاب الأشربة، ٥ـ باب ما جاء في أن الخمر ما خامر العقل من الشراب (٥٥٨٨، ٥٥٨٩).
(٢٤٣/١٣) ٩٥ـ كتاب أخبار الآحاد، ٦ـ باب خبر المرأة الواحدة (٧٢٦٧).
(٣٠٥/١٣) ٩٦ـ كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، ١٦ـ باب ما ذكر النبي ﷺ وحض على اتفاق أهل العلم (٧٣٣٧).
٢ـ وصحيح مسلم (١٥٤٢/٣ـ ١٥٤٣) ٣٤ـ كتاب الصيد والذبائح، ٧ـ باب إباحة الضب (٤٢) (١٩٤٤).
(٢٣٢٢/٤) ٥٤ـ كتاب التفسير، ٦ـ باب في نزول تحريم الخمر (٣٠٣٢).
٣ـ وسنن أبي داود (٣٢٤/٣) كتاب الأشربة، باب في تحريم الخمر (٣٦٦٩).
(٣٥٩/٣) كتاب الأطعمة، باب في أكل الجبن (٣٨١٩).
٤ـ وجامع الترمذي (٢٩٧/٤) ٢٧ـ كتاب الأشربة، ٨ـ باب ما جاء في الحبوب التي يتخذ منها الخمر (٧١٧٤).
٥ـ وسنن النسائي الكبرى (١٨٠/٤ـ ١٨١) ٦٣ـ كتاب الأشربة المحظورة، ١ـ ذكر الأشربة المحظورة (٦٧٨٢ـ ٦٧٨٦).
(٤٧/٥ـ ٤٨) ٧٦ـ كتاب المناقب، ٦ـ فضائل جعفر ابن أبي طالب ﷺ (٨١٥٨).
والمجتبى للنسائي (٦٩٣/٨) ٥١ـ كتاب الأشربة، ٢٠ـ ذكر أنواع الأشياء التي كانت منها الخمر حين نزل تحريمها (٥٥٩٤ـ ٥٥٩٦).
٦ـ وسنن ابن ماجه (١١/١) المقدمة، ٣ـ باب التوقي في الحديث عن رسول الله ﷺ (٢٦).
(٣٧٧/١) ٥ـ كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، ١٢٤ـ باب ما جاء في الوتر في السفر (١١٩٤).
(٤٣٣/١) ٥ـ كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، ١٨١ـ باب ما جاء في كم يصلى بالليل؟ (١٣٦١).

(١) هو أبو المُوَرِّع البصري، ثقة، أخطأ الأزدي إذ ضعفه، من الرابعة مات سنة إحدى وثلاثين ومائة.خ م د س. تقريب التهذيب (٨٠٨).

الحسنِ[1]، عن النبي ﷺ، وقاعدتُ ابنَ عمرَ قريباً من سنتين أو سنة ونصف، فلم أسمعه يُحدثُ، عن النبي ﷺ غير هذا، قال: كان ناسٌ من أصحابِ النبي ﷺ فيهم سعدٌ، فذهبوا يأكلونَ من لحم، فنادَتْهم امرأةٌ مِنْ بعضِ أزواجِ النَّبِيِّ ﷺ: إنه لحمُ ضَبٌّ. فأمسكوا، فقال رسولُ الله ﷺ: **«كلوا ـ أوَ اطعموا ـ فإنه حلالٌ، ـ أو قال: لا بأس به. شك فيه ـ ولكنَّه ليس من طعامي»**[2] وهذا لفظ البخاري.

وأخرجه مسلم أيضاً من طريق معاذ بن معاذ العنبري[3]، حدثنا شعبة، عن توبة العنبري، سمع الشعبي، سمع ابن عمر فذكره نحوه.

والحديث الثاني:

أخرجه البخاري، ومسلم، من طرق عدة، عن أبي حَيَّان[4]، عن الشعبي، عن ابن عمر، قال: سمعتُ عمرَ ﷺ على منبرِ النبي ﷺ يقول: أما بَعد، أيها الناس، إنه نَزل تحريمُ الخمر وهي مِنْ خمسةٍ: مِنَ العِنَبِ، والتمرِ، والعسَلِ، والحِنْطَةِ، والشَّعِيرِ. والخمرُ ما خامرَ العقلَ[5]. وهذا أحد ألفاظه عند البخاري.

والحديث الثالث:

أخرجه البخاري، من طريق يزيد بن هارون، وعمر بن علي[6] عن

---

(١) يعني الحسن البصري.

(٢) صحيح البخاري (١٣/٣٤٣) (٧٢٦٧).
وصحيح مسلم (٣/١٥٤٢ـ ١٥٤٣) (٤٢) (١٩٤٤).

(٣) أبو المثنى البصري القاضي، ثقة متقن، من كبار التاسعة، مات سنة ست وتسعين.ع. تقريب التهذيب (٦٧٤٠).

(٤) هو يحيى بن سعيد بن يحيى التيمي الكوفي، ثقة عابد، من السادسة، مات سنة خمس وأربعين.ع. تقريب التهذيب (٧٥٥٥).

(٥) صحيح البخاري (٨/٢٧٧) (٤٦١٩)، (١٠/٣٥) (٥٥٨١)، (١٠/٤٥ـ ٤٦) (٥٥٨٨، ٥٥٨٩)، (١٣/٣٠٥) (٧٣٣٧).
وصحيح مسلم (٤/٢٣٢٢) (٣٠٣٢).

(٦) هو عمر بن علي المُقَدَّمي، ثقة، وكان يدلس شديداً، من الثامنة، مات سنة تسعين، وقيل بعدها. ع. تقريب التهذيب (٤٩٥٢).

إسماعيل بن أبي خالد[1]، عن الشعبي: أن ابن عمر ﷺ كان إذا سلم على ابن جعفر، قال: السلام عليك يا ابن ذي الجناحين[2]. وهذا أحد لفظيه عند البخاري.

قال ابن حجر: «وقع في رواية الإسماعيلي من طريق هشيم، عن إسماعيل بن أبي خالد، قال: قلنا للشعبي: كان ابن جعفر يقال له ابن ذي الجناحين؟ قال: نعم، رأيت ابن عمر أتاه يوماً أو لقيه، فقال: السلام عليك يا ابن ذي الجناحين»[3].

والخلاصة.. أن عامر الشعبي أدرك ابن عمر رضي الله عنه إدراكاً بيناً، ولقيه، وسمع منه.

ثالثاً: الكلام في سماع عامر الشعبي من عبدالله بن مسعود رضي الله عنه

قال أبو حاتم الرازي: «لم يسمع الشعبي من عبدالله بن مسعود»[4].

وقال أبو عبدالله الحاكم: «الشعبي لم يسمع من عبدالله بن مسعود، إنما رآه رؤية»[5].

---

(١) الأحمسي مولاهم، البجلي، ثقة ثبت، من الرابعة، مات سنة ست وأربعين.ع. تقريب التهذيب (٤٣٨).

(٢) صحيح البخاري (٧/٧٥) (٣٧٠٩)، (٧/٥١٥) (٤٢٦٤).

(٣) فتح الباري (٧/٧٦).

(٤) المراسيل لابن أبي حاتم ص ١٦٠ (٥٩١).

(٥) سؤالات السجزي ص ١٤٩ (١٥٤).

تنبيه: جاء في إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٢/ق ٢٢٢ أ) ما نصه: «وفي سؤالات حمزة: الشعبي لم يسمع من ابن مسعود، إنما رآه رؤية».

وقال ابن حجر في تهذيب التهذيب (٥/٦٦):

«وقال الدارقطني في سؤالات حمزة: لم يسمع من ابن مسعود، وإنما رآه رؤية».

وقد فتشت عن هذا القول في سؤالات حمزة السهمي ـ المطبوع ـ فلم أقف عليه، وإنما هو في سؤالات السجزي كما ترى، والله أعلم.

وذكر الحاكم أيضاً في علوم الحديث[1] أن الشعبي لم يسمع من ابن مسعود، وأشار في المستدرك[2] إلى حديث من رواية الشعبي عن ابن مسعود بِأَنَّ فيه إرسالًا، وعلق ابن حجر على هذا الحديث: «بِأَنَّ رجاله قد سمع بعضهم من بعض إلا الشعبي، والانقطاع بينه وبين ابن مسعود»[3].

وقال البيهقي: «والشعبي، عن ابن مسعود منقطع»[4]، ووافقه ابن التركماني[5].

وذكر المزي أن الشعبي لم يسمع من ابن مسعود[6]، وأن حديثه عنه مرسل[7].

وذكر العلائي أن الشعبي أرسل عن ابن مسعود[8].

أقول: عبدالله بن مسعود رضي الله عنه بَعثه عمرُ بن الخطاب رضي الله عنه أيام خلافته إلى أهل الكوفة ليُعلمهم، فأقام ابن مسعود بالكوفة وأخذ عنه أهلُها، ثم في خلافة عثمان رضي الله عنه، دعاه عثمان إلى المدينة، فقدم إليها، ومات بها سنة اثنتين وثلاثين، ويقال: سنة ثلاث وثلاثين[9].

والشعبي تابعي من أهل الكوفة، ولد سنة تسع عشرة أو بعدها بسنة أو سنتين على قول أكثر أهل العلم[10]، وعلى هذا فالشعبي قد أدرك من حياة

---

(١) معرفة علوم الحديث ص ١١١.
(٢) (٧٩/٣).
(٣) إتحاف المهرة (٧/ق ٢٣ ب).
(٤) السنن الكبرى للبيهقي (١٦٩/٧).
(٥) الجوهر النقي (٢٦٢/٨).
(٦) تهذيب الكمال (٣٠/١٤)، وتحفة الأشراف (٦٣/٧).
(٧) تهذيب الكمال (١٢٤/١٦).
(٨) جامع التحصيل ص ٢٤٨.
(٩) انظر ترجمة عبدالله بن مسعود رضي الله عنه في:
الاستيعاب (٣٠٨/٢ ـ ٣١٦)، وأسد الغابة (٢٨٠/٣ ـ ٢٨٦)، وتهذيب الكمال (١٢١/١٦ ـ ١٢٧)، وسير أعلام النبلاء (٤٦١/١ ـ ٥٠٠)، والإصابة (٣٦٠/٢ ـ ٣٦٢).
(١٠) تقدم الكلام حول وفاة الشعبي وسنّه في ص٤٥١.

ابن مسعود ﷺ ما يقارب عشر سنين، وكان معه بالكوفة، وقد ذكر الحاكم أنه رآه ولكنه لم يسمع منه، ولعله لصغر سِنِّه، ولذا فقد رَوى عنه بواسطة كما سيأتي بيانه.

وأما قول بعض أهل العلم في وفاة الشعبي وسِنّه، مما يترتب عليه أن يكون مولده سنة ثمان أو تسع وعشرين، أو سنة إحدى أو ثلاث وثلاثين، فإنه على هذا لم يسمع من ابن مسعود بلا شك، وروايته عنه ظاهرة الانقطاع.

وعلى كل حال فإني لم أقف على قول أحد من أهل العلم يُثبت فيه سماع الشعبي من ابن مسعود، وغاية ما هنالك أنه رآه كما في قول الحاكم، والله أعلم.

وحديث عامر بن شراحيل الشعبي، عن عبدالله بن مسعود ﷺ أخرجه النسائي، وهما حديثان[١].

الحديث الأول:

أخرجه النسائي، من طريق عيسى بن أبي عَزَّة[٢]، عن الشعبي عن عبد الله: أن النبي ﷺ قطع في قِيمَةِ خمسةِ دراهم[٣].

وأخرجه أيضاً:

أبو داود السجستاني في المراسيل[٤]، وأبو يعلى الموصلي[٥] والدارقطني[٦]، والبيهقي[٧]، من طريق عيسى بن أبي عزة به.

---

(١) انظر: تحفة الأشراف (٧/ ٦٣).

(٢) صدوق ربما وهم، من السادسة. مد ت س. تقريب التهذيب (٥٣١١).

(٣) سنن النسائي الكبرى (٤/ ٣٤٠) كتاب قطع السارق، ١٣ـ القدر الذي إذا سرقه السارق قطعت يده (٧٤٢٨).

(٤) ص ٢٠٤، ٤٣ـ باب الحدود (٢٤٣).

(٥) المسند (٩/ ٢٤٠) (٥٣٥٤).

(٦) السنن (٣/ ١٨٥).

(٧) السنن الكبرى (٨/ ٢٦١).

والحديث الثاني:

أخرجه النسائي من طرق، عن الشعبي، قال: اختُلِفَ إلى عبدالله شَهْراً في رجلٍ مات ولم يَفرِضْ لامرأتِهِ صَدَاقاً... الحديث[1].

ولكن أخرجه:

أبو داود السجستاني[2]، والنسائي أيضاً[3]، وابن ماجه[4] من طريق فِرَاس[5]، عن الشعبي، عن مسروق، عن عبدالله، في رجل تزوج امرأة فمات ولم يدخل بها، ولم يفرض لها. قال: لها الصداق، وعليها العدة، ولها الميراث. فقال معقل بن سنان: فقد سمعت النبي ﷺ قضى به في بِرْوَع بنت واشِق.

وأخرجه النسائي أيضاً، من طريق داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن علقمة، عن عبدالله به مطولاً[6].

وأخرجه النسائي كذلك، من طريق ابن عون[7]، عن الشعبي، عن الأشجعي[8]، عن عبدالله به[9].

---

(١) سنن النسائي الكبرى (٣/٣١٨) ٤٣ـ كتاب النكاح، ٧ـ باب إباحة التزويج بغير صداق (٥٥٢١ ـ ٥٥٢٣).

(٢) السنن (٢/٢٣٧) كتاب النكاح، باب فيمن تزوج ولم يسم صداقاً حتى مات (٢١١٤).

(٣) السنن الكبرى (٣/٣١٧) ٤٣ـ كتاب النكاح، ٧ـ باب إباحة التزويج بغير صداق (٥٥١٧).

(٤) السنن (١/٦٠٩) ٩ـ كتاب النكاح، ١٨ـ باب الرجل يتزوج ولا يفرض لها فيموت على ذلك (١٨٩١).

(٥) هو فِرَاس بن يحيى الهمْداني، أبو يحيى الكوفي، صدوق ربما وهم، من السادسة، مات سنة تسع وعشرين. ع.
تقريب التهذيب (٥٣٨١).

(٦) سنن النسائي الكبرى (٣/٣١٧) ٤٣ـ كتاب النكاح، ٧ـ باب إباحة التزويج بغير صداق (٥٥١٨).

(٧) هو عبدالله بن عون، أبو عون البصري، ثقة ثبت فاضل، من أقران أيوب في العلم والعمل والسن، من السادسة، مات سنة خمسين على الصحيح. ع. تقريب التهذيب (٣٥١٩).

(٨) هو فروة بن نوفل، مختلف في صحبته، والصواب أن الصحبة لأبيه، وهو من الثالثة، قتل في خلافة معاوية. م د س ق.
تقريب التهذيب (٥٣٩١).

(٩) سنن النسائي الكبرى (٣/٣١٧ ـ ٣١٨) ٤٣ـ كتاب النكاح، ٧ـ باب إباحة التزويج بغير صداق (٥٥٢٠).

ووقفت على أحاديث أخر من رواية الشعبي، عن ابن مسعود ﷺ، أخرجها:

أحمد بن حنبل[1]، والدارمي[2]، والطحاوي[3]، والطبراني[4].

وقد روى الشعبي:

عن مسروق، عن ابن مسعود[5].

وعن علقمة، عن ابن مسعود[6].

وعن الأسود بن يزيد النخعي، عن ابن مسعود[7].

وعن فَرْوَة بن نَوْفل الأشجعي، عن ابن مسعود[8].

---

(١) المسند (٤٦٣/١).

(٢) السنن (٤٤/١ ـ ٤٥) (١٠٢)، ٧٢ (٢٧٧)، ١٠٨ (٥٢٣).
(٢٥٣/٢) (٢٨٩٧)، ٢٥٤ (٢٩٠١)، ٢٦١ (٢٩٥٢)، ٢٦١ ـ ٢٦٢ (٢٩٥٦)، ٢٦٢ (٢٩٦٥)، ٣١١ (٣٣٢٨)، ٣٢٢ (٣٣٨٤، ٣٣٨٥)، ٣٢٥ (٣٤٠١).

(٣) شرح معاني الآثار (١١٢/٣)، (٣٤٧/٤).

(٤) المعجم الكبير (٧٣/١٠) (٩٩٤٩).

(٥) وممن أخرج رواية الشعبي، عن مسروق، عن ابن مسعود:
الترمذي في الجامع، وابن ماجه في السنن. (انظر: تحفة الأشراف (١٤٢/٧ ـ ١٤٣)).
وأحمد بن حنبل في المسند (٣٩٨/١)، والبزار في مسنده (١/ق ١٥٤ أ ـ ق ١٥٥ أ)، وأبو يعلى الموصلي في مسنده ((٤٤٤/٨) (٥٠٣١)، (٢٢٢/٩ ـ ٢٢٣) (٥٣٢٢، ٥٣٢٣))، والطبراني في المعجم الكبير (٧٠/١٠ ـ ٧٢) (٩٩٤٣ ـ ٩٩٤٦).

(٦) وممن أخرج رواية الشعبي، عن علقمة، عن ابن مسعود:
مسلم في صحيحه، وأبو داود السجستاني في سننه، والترمذي في جامعه، والنسائي في سننه، وابن ماجه في سننه. (انظر: تحفة الأشراف (١١٢/٧ ـ ١١٣)).
والبزار في مسنده (١/ق ١٣٤ أ ـ ب)، وأبو يعلى الموصلي في مسنده (١٥٣/٩ ـ ١٥٤) (٥٢٣٧)، والبيهقي في السنن الكبرى (١١/١).

(٧) وممن أخرج رواية الشعبي، عن الأسود، عن ابن مسعود:
البزار في مسنده (١/ق ١٣٧ أ).

(٨) وممن أخرج رواية الشعبي، عن فروة بن نوفل الأشجعي، عن ابن مسعود:
الطبراني في المعجم الكبير (٧٢/١٠) (٩٩٤٧، ٩٩٤٨).

والخلاصة.. أن عامر بن شراحيل الشعبي أدرك شيئاً من حياة عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، ولكنْ لم أر أحداً من أهل العلم يثبت سماعه منه، إلا أن الحاكم ذكر أنه رآه ولم يسمع منه.

رابعاً: الكلام في سماع عامر الشعبي من علي بن أبي طالب رضي الله عنه

قال شعبة بن الحجاج: «عامر الشعبي عن علي، وعطاء - يعني ابن أبي رباح - إنما هي كتاب»[1].

وذكر أبو عبدالله الحاكم أن الشعبي لم يسمع من علي رضي الله عنه، وإنما رآه رؤية[2].

وقال أبو بكر الحازمي: «لم تُثبت أئمةُ الحديثِ سماع الشعبي من علي»[3].

وقال ابن الجوزي: «الشعبي لم يسمع من علي»[4].

وذكر النووي أن الشعبي روى، عن علي، ثم قال: «أظنه مرسلًا»[5].

وذهب ابن التركماني إلى أن رواية الشعبي، عن علي منقطعة[6].

وقال الذهبي في ترجمة الشعبي: «روى عن علي، فيقال: مرسل»[7].

وسئل الدارقطني: سمع الشعبي من علي؟ فقال: «سمع منه حرفاً، ما سمع غير هذا»[8].

ومراد الدارقطني بهذا الحرف، ما رواه الشعبي، عن علي أنه جلد

---

(١) تقدمة الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ص ١٣٠.
(٢) معرفة علوم الحديث للحاكم ص ١١١.
(٣) الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار ص ٣٧٠.
(٤) الموضوعات لابن الجوزي (٢/٢٦٤).
(٥) تهذيب الأسماء واللغات (٢/٢٧٨).
(٦) الجوهر النقي (٧/٢١٥).
(٧) تذكرة الحفاظ (١/٧٩).
(٨) العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني (٤/٩٧) (٢٤٤٩).

شراحة يوم الخميس، ورجمها يوم الجمعة. وسيأتي الكلام على هذا الحديث. ومعنى كلام الدارقطني أن رواية الشعبي، عن علي منقطعة فيما عدا هذا الحديث.

وقال ابن أبي حاتم: «سئل أبي عن الفرائض الذي رواه الشعبي عن علي؟ قال: هذا عندي ما قاسه الشعبي على قول علي، وما أرى علياً كان يتفرغ لهذا»[1].

وكلام أبي حاتم هذا فيما رواه الشعبي، عن علي في الفرائض فحسب، وليس معناه أن الشعبي لم يسمع من علي ﷺ.

ولكن قال الخطيب البغدادي في ترجمة الشعبي: «وسمع علي بن أبي طالب»[2].

وأخرج البخاري في صحيحه[3]، حديثاً من رواية الشعبي، عن علي ﷺ، ومقتضى هذا أن رواية الشعبي، عن علي متصلة عند البخاري.

أقول: الشعبي أدرك علياً ﷺ بلا شك، وكان معه بالكوفة، ولكنَّ الخلافَ حاصلٌ في عُمُرِ الشعبي حينما قُتل عَلِيٌّ ﷺ، وذلك سنة أربعين من الهجرة.

قال ابن القطان الفاسي: «ومنهم من يُدخل بينه وبين علي عبدالرحمن بن أبي ليلى، وسِنُّهُ (يعني الشعبي) محتملة لإدراك علي». ثم قال: «لكنْ إن صح أنه مات ابن سبعين فقد صَغُرَتْ سِنُّه عن سِنِّ مَنْ يتحمل، فعلى هذا يكون سماعه من علي مختلفاً فيه»[4].

أقول: لكن قول أكثر أهل العلم في مولد الشعبي أنه ولد سنة تسع عشرة أو سنة عشرين أو إحدى أو اثنتين وعشرين، فعلى هذا يكون الشعبي قد بلغ العشرين، أو دون ذلك بقليل، حينما قتل علي ﷺ. وهو معه بالكوفة، ولذا فسماعه منه ممكن جداً.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٢٢/٦).
(٢) تاريخ بغداد (٢٢٧/١٢).
(٣) صحيح البخاري (١١٧/١٢) (٦٨١٢).
(٤) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٢/ق ٢٢٢ أ).

وقد أثبت غيرُ واحد من أهل العلم أنه رآه:

قال ابن سعد: «وقد رأى عامرٌ عليَّ بن أبي طالب ووَصَفَهُ»[1].

وذكر أبو حاتم الرازي[2]، وأبو أحمد الكرابيسي الحاكم[3] وأبو عبدالله الحاكم[4]، أن الشعبي رأى علياً رضي الله عنه.

وقول الدارقطني أن الشعبي سمع حرفاً من علي رضي الله عنه فيه أن الشعبي أدرك علياً وهو في سِنِّ مَنْ يتحمل، فلا مانع إذن أن يكون حفظ عنه غيره، وقد جاء في بعض الآثار ـ كما سيأتي ـ أنه رآه، وحكى عنه أشياء.

قال الذهبي: «رأى علياً رضي الله عنه، وصلى خلفه»[5].

ولعل الذهبي أراد ما أخرجه البيهقي، قال: أخبرنا أبو عبدالله الحافظ[6]، ثنا أبو بكر محمد بن أحمد الزِّيْقي[7] ثنا أبو الحسن علي بن الحسن الزِّيْقي[8]، ثنا أحمد بن حفص بن عبدالله[9]، حدثني أبي[10]، ثنا

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد (٦/٢٤٧).

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/٣٢٢).

(٣) مختصر سنن أبي داود للمنذري (٤/٣٠٣).

(٤) معرفة علوم الحديث ص ١١١.

(٥) سير أعلام النبلاء (٤/٢٩٦).

(٦) هو أبو عبدالله الحاكم، صاحب المستدرك.

(٧) لم أقف له على ترجمة.

(٨) ترجم له ابن ماكولا، فقال: «هو علي بن أبي علي، أبو الحسن الزيقي، سمع أحمد بن حفص ومحمد بن يزيد، وحدث عنه أبو محمد الشيباني، وذكر أنه توفي سنة سبع عشرة وثلاثمائة، وروى عنه أبو بكر محمد بن أحمد الزيقي». (الإكمال لابن ماكولا ٤/١٤٩).
وانظر: الأنساب للسمعاني (٦/٣٧٠)، ومعجم البلدان لياقوت (٣١٦٤).

(٩) هو أبو علي ابن أبي عمرو السلمي النيسابوري، صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة ثمان وخمسين. خ د س. تقريب التهذيب (٢٧).

(١٠) هو حفص بن عبدالله بن راشد السلمي، أبو عمرو النيسابوري قاضيها، صدوق، من التاسعة، مات سنة تسع ومائتين. خ د س ق.
تقريب التهذيب (١٤٠٨).

إبراهيم بن طَهْمَان، عن عمر بن سعيد بن مسروق[1]، عن أبيه[2]، عن الشعبي، قال: «رأيتُ علي بن أبي طالب، وصليتُ وراءه، فسمعتُه يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم»[3].

وقال الفسوي: حدثنا أبو بكر الحميدي، قال: حدثنا سفيان[4]، قال: حدثنا مطرف[5]، عن الشعبي، قال: «رأيت علي بن أبي طالب أخرج ذراعاً له شعراً، فقال: لا، حتى يهزها به»[6] وهذا إسناد صحيح.

وفيما تقدم بيان أن الشعبي حفظ عن علي ﷺ أشياء أخرى سوى الحديث الذي ذكره الدارقطني.

وقال ابن سعد: أخبرنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، قال: «رأيت علياً، وكان عريض اللحية، وقد أخذت ما بين منكبيه، أصلع، على رأسه زغيبات»[7]. وهذا إسناد صحيح.

وأخرجه ابن سعد أيضاً، من طريق أخرى بإسناد صحيح، قال ابن سعد: أخبرنا شهاب بن عباد العبدي[8]، قال: أخبرنا إبراهيم بن حميد[9]،

---

(١) ثقة، من السابعة. م د س. تقريب التهذيب (٤٩٠٧).

(٢) هو سعيد بن مسروق الثوري، والد سفيان، ثقة، من السادسة، مات سنة ست وعشرين، قيل بعدها. ع. تقرب التهذيب (٢٣٩٣).

(٣) السنن الكبرى للبيهقي (٤٨/٢).

(٤) هو ابن عيينة.

(٥) هو مطرف بن طريف الكوفي، أبو بكر أو أبو عبدالرحمن، ثقة فاضل، من صغار السادسة، مات سنة إحدى وأربعين، أو بعد ذلك. ع. تقريب التهذيب (٦٧٠٥).

(٦) المعرفة والتاريخ للفسوي (٦٠٢/٢).

(٧) الطبقات الكبرى لابن سعد (٢٥/٣).

(٨) هو أبو عمر الكوفي، ثقة، من العاشرة، مات سنة أربع وعشرين. خ م ت ق. تقريب التهذيب (٢٨٢٦).

(٩) هو أبو إسحاق الرُّؤَاسي الكوفي، ثقة، من الثامنة، مات سنة ثمان وسبعين. خ م مد ت س. تقريب التهذيب (١٦٩).

عن إسماعيل، عن عامر، قال: «ما رأيتُ رجلًا قط أعرض لحية من علي، قد ملأت ما بين مَنكبيه، بيضاء»[1].

فهذا الوصف الدقيق لا يكون من صبي حَدَثٍ لا يَحْفظ ولا يُميّز، ففي هذا دلالة على أن الشعبي أدرك علياً ﷺ وهو في سِنٍّ من يتحمل.

وأخرج هذا الأثر أيضاً:

ابن أبي شيبة[2]، والطبراني[3]، من طرق، عن إسماعيل، عن الشعبي به.

وأخرجه: ابن سعد[4]، وأحمد بن حنبل[5]، من طريق جابر بن يزيد الجعفي[6]، عن الشعبي به نحوه.

وأخرجه: وكيع محمد بن خلف من طريق عمر بن أبي زائدة[7] عن الشعبي، قال: «دخلنا الرَّحْبَةَ[8] ونحن صبيان، فرآنا عَلِيٌّ، وقال: اخرجوا،

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد (٢٦/٣).

(٢) المصنف (٢٥٦/٨).

(٣) المعجم الكبير (٥٢/١) (١٥٧).

(٤) الطبقات الكبرى (٢٥/٣).

(٥) العلل ومعرفة الرجال رواية ابنه عبدالله (٢٠٣/١) (١٤٣٤).

(٦) أبو عبدالله الكوفي، ضعيف، رافضي، من الخامسة، مات سنة سبع وعشرين ومائة، وقيل سنة اثنتين وثلاثين. د ت ق.
تقريب التهذيب (٨٧٨).
وقال ابن حجر في تهذيب التهذيب (١٢٩/٣)، في ترجمة خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان: «فجابر متروك».

(٧) صدوق، رمي بالقدر، من السادسة، مات بعد الخمسين. خ م س.
تقريب التهذيب (٤٨٩٧).

(٨) الرحبة: ما اتسع من الأرض، وجمعها رحب. والأصل في الرحبة الفضاء بين أفنية البيوت أو القوم أو المسجد.
(انظر: تهذيب اللغة للأزهري (٢٥/٥ ـ ٢٦)، ومعجم البلدان لياقوت ٣٣/٣).
وقد اقترن ذكر الرحبة باسم جامع الكوفة، حتى عرف الجامع باسم جامع ومسجد الرحبة، وذكر اليعقوبي أن هذه الرحبة كانت تعرف بعلي بن أبي طالب ﷺ.
(انظر: البلدان لليعقوبي ص ٣١٠، وتاريخ مساجد الكوفة لمحمد الطريحي (١٢٤/١ ـ ١٢٥)).

اخرجوا»[1]. ولم يذكر فيه صفة علي رضي الله عنه.

وحديث عامر بن شراحيل الشعبي، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، أخرجه: البخاري، وأبو داود، والنسائي. وله عن علي عندهم أربعة أحاديث[2]. أخرج البخاري منها حديثاً واحداً.

قال البخاري: حدثنا آدم، حدثنا شعبة، حدثنا سلمة بن كهيل، قال: سمعت الشعبي يحدث، عن علي رضي الله عنه حين رجم المرأة يوم الجمعة، وقال: قد رجمتُها بسنة رسولِ الله ﷺ.

وأخرجه النسائي، من طريق شعبة، عن سَلمة بن كُهَيل، عن الشعبي: أن علياً جلد شراحة يوم الخميس، ورجمها يوم الجمعة. قال: جلدتك بكتاب الله، ورجمتك بسنة رسول الله ﷺ[3].

وأخرجه أيضاً:

ابن أبي شيبة[4]، وأحمد بن حنبل[5]، وأبو يعلى الموصلي[6] وأبو القاسم البغوي[7]، والطحاوي[8]، والدارقطني[9]، والحاكم[10]، وأبو نعيم

---

(١) أخبار القضاة لوكيع (٢/٤٢٨).

(٢) انظر: تحفة الأشراف (٧/٣٩١).

وانظر: صحيح البخاري (١٢/١١٧) ٨٦ـ كتاب الحدود، ٢١ـ باب رجم المحصن (٦٨١٢).

وسنن أبي داود (٣/١٩٩) كتاب الجنائز، باب كراهية المغالاة في الكفن (٣١٥٤)، (٤/١٢٩) كتاب الحدود، باب الحكم فيمن سب النبي ﷺ (٤٣٦٢).

وسنن النسائي الكبرى (٤/٢٦٩) ٦٧ـ كتاب الرجم، ٢ـ عقوبة الزاني الثيب (٧١٤٠).

والمجتبى للنسائي (٨/٧٣٤) ٥١ـ كتاب الأشربة، ٥٣ـ ذكر ما يجوز شربه من الطلاء وما لا يجوز (٥٧٣٤).

(٣) سنن النسائي الكبرى (٤/٢٦٩) (٧١٤٠).

(٤) المصنف (١٠/٨٨) (٨٨٦٠).

(٥) المسند (١/٩٣، ١٠٧، ١١٦، ١٤٠، ١٤١، ١٤٣، ١٥٣).

(٦) المسند (١/٢٤٩) (٢٩٠).

(٧) الجعديات (١/٣٩٠) (٥٠٥).

(٨) شرح معاني الآثار (٣/١٤٠).

(٩) السنن (٣/١٢٢ ـ ١٢٤).

(١٠) المستدرك (٤/٣٦٥).

الأصبهاني[1]، والبيهقي[2]، وأبو بكر الحازمي[3]، من طرق عدة، عن الشعبي به.

وقد طعن الحازمي في هذا الحديث عقب روايته له، حيث قال: «لم تُثبت أئمة الحديث سماع الشعبي من علي».

وقال ابن حجر: «وقال الدارقطني في العلل: «لم يسمع الشعبي من علي إلا حرفاً واحداً، ما سمع غيره». كأنه عنى ما أخرجه البخاري في الرجم عنه، عن علي حين رجم المرأة، قال: رجمتها بسنة النبي ﷺ»[4].

أقول: عنى الدارقطني هذا الحديث، فقد رواه بعضهم فذكر فيه واسطة بين الشعبي وعلي رضي الله عنه، فقال: عن الشعبي، عن أبيه، عن علي. وقال غيره: عن الشعبي، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن علي. فذكر الدارقطني هذا، ثم صوب رواية من قال فيه: عن الشعبي، عن علي. فسأله البرقاني: «سمع الشعبي من علي؟» فقال الدارقطني: «سمع منه حرفاً، ما سمع غير هذا»[5] يعني هذا الحديث المتقدم.

وقال ابن حجر نفسه عند شرحه لهذا الحديث: «... وجزم الدارقطني بأن الزيادة في الإسنادين وهم، وبأن الشعبي سمع هذا الحديث من علي، قال: ولم يسمع عنه غيره»[6].

وقد جاء في بعض طرق هذا الحديث أن الشعبي شهد هذه الحادثة:

---

(١) حلية الأولياء (٣٢٩/٤).

(٢) السنن الكبرى (٢٢٠/٨).

(٣) الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار ص ٣٦٩ ـ ٣٧٠.

(٤) تهذيب التهذيب (٦٨/٥).

(٥) العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني (٩٦/٤ ـ ٩٧) (٤٤٩).

(٦) فتح الباري (١١٩/١٢)، وانظر: النكت الظراف (٣٩١/٧).

فقد أخرجه الحاكم في المستدرك[1]، من طريق القاسم بن عبدالرحمن[2]، عن أبيه[3]، عن عبدالله بن مسعود به. ثم قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وكان الشعبي يذكر أنه شهد رجم شراحة، ويقول: إنه لا يحفظ عن أمير المؤمنين غير ذلك» ثم رواه الحاكم من طريق إسماعيل بن أبي خالد، قال: سمعت الشعبي، وسئل؛ هل رأيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ؟ قال: «رأيته أبيض الرأس واللحية. قيل: فهل تذكر عنه شيئاً؟ قال: نعم، أذكر أنه جلد شراحة يوم الخميس، ورجمها يوم الجمعة، فقال: جلدتها بكتاب الله، ورجمتها بسنة رسول الله ﷺ».

وقال الحاكم عقبه: «وهذا إسناد صحيح، وإن كان في الإسناد الأول الخلاف في سماع عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود من أبيه»[4].

ففي هذا الإسناد صرح الشعبي بأنه شهد رجم شراحة، وذَكر مَقولةَ عَليٍّ حينئذ، وليس فيه ـ كما قال الحاكم ـ أنه لم يسمع من علي غيره، والله أعلم.

وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني من طرق عدة، عن الشعبي به. وجاء في أحدها قول الشعبي: «شهدت علياً رضي الله تعالى عنه جلد شراحة يوم الخميس، ورجمها يوم الجمعة، فكأنهم أنكروا، أو رأى أنهم أنكروا. فقال علي: إني جلدتها بكتاب الله، ورجمتها بسنة رسول الله ﷺ»[5]. ولكنَّ هذا

---

(١) (٤/٣٦٤ ـ ٣٦٥).

(٢) هو أبو عبدالرحمن المسعودي الكوفي، ثقة، عابد، من الرابعة، مات سنة عشرين أو قبلها. خ ٤. تقريب التهذيب (٥٤٦٩).

(٣) هو عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود الهذلي الكوفي، ثقة، من صغار الثانية، مات سنة تسع وسبعين، وقد سمع من أبيه لكن شيئاً يسيراً. ع. تقريب التهذيب (٣٩٢٤).

(٤) سيأتي الكلام حول سماع عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود من أبيه في ص ٦٦٤ ـ ٦٧٦.

(٥) حلية الأولياء (٤/٣٢٩).

اللفظَ مَرْويٌّ من طريق مجالد بن سعيد الكوفي، قال فيه ابن حجر: «ليس بالقوي، وقد تغيّر في آخر عُمُرِه»[1] إلا أن هذا الحديث رواه حماد بن زيد، عن مجالد، وقد قوى ابن مهدي رواية حماد وشعبة وهشيم ونحوهم، عن مجالد[2]. والله أعلم.

وقال أبو يوسف القاضي في كتاب الخِراج له[3]: «حدثنا يحيى بن سعيد[4]، عن مجالد، عن عامر: أن علياً ﷺ رجم امرأة فحفر لها إلى السُّرَّةِ. قال عامرٌ: أنا شهدتُ ذلك».

ومِمن أخرج أحاديث الشعبي، عن علي بن أبي طالب ﷺ:

وكيع بن الجراح[5]، وأبو داود الطيالسي[6]، وعبدالرزاق الصنعاني[7]، وابن أبي شيبة[8]، وأحمد بن حنبل[9]، وهناد بن السري[10]، وابن

(١) تقريب التهذيب (٦٤٧٨).
(٢) انظر: تهذيب الكمال (٢٧/٢٢١ ـ ٢٢٢).
(٣) ص ١٦٢.
(٤) هو يحيى القطان.
(٥) الزهد (١١٤).
(٦) المسند (١٢١).
(٧) المصنف (٧١٩٠، ١١٠٥١، ١١٣٨٤، ١١٧٥٥، ١١٩٤٥، ١١٩٧٧، ١٢٠٥٦، ١٢٠٩٣، ١٢٤٨٢، ١٢٦٦١، ١٤٩٥٠، ١٥٠٨٧، ١٥٧٢١، ١٦٦٥٣، ١٨٠٨٩، ١٨٣٩٩، ١٨٤٦١، ١٨٧٦٤، ١٩٠٣٣، ١٩٠٦٩، ١٩١٠٣، ١٩١٥٠، ١٩١٦٩، ١٩٢٠٤).
(٨) المصنف (١/٣٩٤)، (٢/٤٤٢)، (٣/٢، ٤، ٢٢، ١٢٩، ١٣٢، ٣٠٤)، (٤/١٣٨، ١٦٧ ـ ١٦٨، ١٨٨، ٢٣٥، ٢٤٣، ٢٧٥، ٢٧٩، ٢٨٩، ٣٩٢)، (٥/٦٦ ـ ٦٧، ٩١، ١٣٩، ١٦٢، ٢٠٧)، (٦/١٤٠، ١٥٢، ٢٥٠)، (٧/١٩٨، ٣٥٤)، (٩/١٢٨، ١٤٤، ١٤٨، ١٨٠ ـ ١٨١، ١٩٣، ٢١٥، ٢٦٨، ٢٩٥، ٣٠١، ٣٦٥، ٥١٢)، (١٠/٨٨، ١٣٨)، (١١/٢٣٨، ٢٣٩، ٢٥٠، ٢٥٩، ٢٧٠، ٢٩٣، ٣٢٩، ٣٣٥، ٣٣٩، ٣٤١، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٦٦، ٣٩٧، ٤٢٦)، (١٢/٢٣، ٣٣، ٢٧٣، ٢٧٤)، (١٤/٢١٠).
(٩) فضائل الصحابة (٩٢٦).
(١٠) الزهد (٧٥٣، ٧٥٤).

زنجويه[1]، والدارمي[2]، وعبدالله بن أحمد ابن حنبل[3]، وأبو يعلى الموصلي[4]، والطحاوي[5]، وأبو بكر القطيعي[6]، وابن زبير[7]، والدارقطني[8]، والحاكم[9]، والبيهقي[10]. وأغلب ذلك في الفرائض.

وقد روى الشعبي، عن غير واحد، عن علي ﷺ، وممن أكثر من الرواية عنه، عن علي:

أبي جحيفة وهب بن عبدالله السوائي[11]، والحارث بن عبدالله

---

(١) الأموال (٤٢٠، ٩٢٢، ١٢٥٠، ١٢٨٠).

(٢) السنن (١/١٧٠) (٨٣٠)، ١٧٣ (٨٥٩)، (٢/٢٤٩) (٢٨٧٤)، ٢٥٤ (٢٩٠٠)، ٢٥٦ (٢٩٢٠، ٢٩٢١)، ٢٦٠ (٢٩٤٣، ٢٩٤٤)، ٢٦١ ـ ٢٦٢ (٢٩٥٦)، ٢٧١ (٣٠٢٦، ٣٠٢٨، ٣٠٢٩)، ٢٧٣ (٣٠٤٥، ٣٠٤٦)، ٢٧٥ (٣٠٦٨)، ٢٧٨ (٣٠٨٨، ٣٠٩٣)، ٢٨٠ (٣١٠٦)، ٢٨٨ (٣١٦٨).

(٣) في زوائده على فضائل الصحابة لأبيه (٣١٠، ٤٧٠، ٥٢٣).

(٤) المسند (١/٢٩٦) (٣٥٩)، (٤٠٥ ـ ٤٠٦) (٥٣٣)، ٤٥٩ (٦٢٤).

(٥) شرح معاني الآثار (٣/٢١٢)، (٤/١٧٥، ٣٩٣).

(٦) في زوائده على فضائل الصحابة للإمام أحمد (٦٠١، ٦١٤، ٦٢٧، ٦٣٤، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١١، ١١٥٦).

(٧) وصايا العلماء ص ٤١.

(٨) السنن (٣/١٣٣ ـ ١٣٤، ١٤٠، ١٨٠، ١٨٢، ٢١٢، ٢٢٩، ٢٤٥، ٢٤٥ ـ ٢٤٦، ٢٦٧)، (٤/٢٦١).

(٩) المستدرك (٣/١٤٤).

(١٠) السنن الكبرى (٣/٤٠٣)، (٤/١٧، ٢٩، ١٥٦، ٢٠٩)، (٦/١٠١، ٢٢٠، ٢٢٣، ٢٣٠، ٢٣٢، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٤، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٦، ٢٥٨، ٢٦٠)، (٧/٦٠، ١١١، ٢١٥، ٢٤٠، ٢٤٤، ٤١٨، ٤٣٦، ٤٤١)، (٨/٣٤، ٤١، ٥١، ٥٨، ٩٦، ٩٧، ١١٢، ٢٠٧، ٢٢٠، ٢٢٣، ٢٦٠، ٢٨٢)، (٩/٢٠٠)، (١٠/١٣٦، ٣١٤، ٣٢٦، ٣٣١، ٣٥١).

(١١) وممن أخرج رواية الشعبي، عن أبي جحيفة، عن علي:
البخاري والترمذي والنسائي وابن ماجه (انظر: تحفة الأشراف (٧/٤٥٦))، وأبو داود الطيالسي في المسند (٩٢)، والحميدي في المسند (١/٢٣ ـ ٢٤) (٤٠)، وابن أبي شيبة في المصنف (١٥/١٧٣)، وأحمد بن حنبل في المسند (١/٧٩)، وفي فضائل الصحابة (٢٦٠، ٤٠٥) وعبدالله بن أحمد بن حنبل في زوائده على مسند أبيه (١/١٠٦)، =

الأعور[1][2].

= وفي زوائده على فضائل الصحابة لأبيه (٤١، ٥٠، ٤٠٢، ٤٠٦، ٤٠٩، ٤١٤) وأبو يعلى الموصلي في المسند (١/٣٥٠ ـ ٣٥١) (٤٥١)، وأبو بكر القطيعي في زوائده على فضائل الصحابة للإمام أحمد (١٣٠، ٥٣٦، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٨٧٧، ١٣٤٤)، والبيهقي في السنن الكبرى (٢٨/٨) (٢٢٦/٩)، (٩٠/١٠، ٢٦٧).

(١) وممن أخرج رواية الشعبي، عن الحارث الأعور، عن علي:
أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه (انظر: تحفة الأشراف (٣٥٠/٧ ـ ٣٥٢)، وابن أبي شيبة في المصنف (٣٩٠/٣)، (٣٧٤/٥)، (١٢٧/٦، ٥٤١)، (٢٠٠/٩، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٣٣، ٢٤٤، ٤٧٧، ٥٤٣)، (٣٤٣/١١، ٣٩٨)، (٢٨٣/١٣)، (٢٩٣/١٥)، وأحمد بن حنبل في المسند (٨٣/١)، وعبدالله بن أحمد في زوائده على فضائل الصحابة لأبيه (١٩٦، ٢٠٢، ٢٩٠)، وأبو يعلى الموصلي في المسند (٣٢٣/١ ـ ٣٢٤) (٤٠٢)، ٣٦٣ (٤٧١)، ٣٩٥ ـ ٣٩٦ (٥١٦)، وأبو بكر القطيعي في زوائده على فضائل الصحابة للإمام أحمد (٦٣٢، ٦٣٣، ٦٦٦)، والبيهقي في السنن الكبرى (٣٠٥/١)، (٤٣/٦، ٢٠٠)، (١١١/٧، ٢٠٨)، (٩١/٨)، (٣٤٢/١٠).

(٢) وممن روى الشعبي عنهم، عن علي ﷺ:
جابر بن عبدالله ﷺ (انظر: المصنف لابن أبي شيبة ١٩٠/١٤).
وعبدالله بن معقل (انظر: المصنف لابن أبي شيبة (٣٠٤/٢)، (٣٩٠/٣)، والسنن الكبرى للبيهقي ٣٦/٤).
وأبي وائل شقيق بن سلمة. (انظر: السنن الكبرى للبيهقي (١٤٩/٨)). ومسروق. (انظر: تحفة الأشراف (٤٤٦/٧)، والسنن الكبرى للبيهقي ٢٦٢/٩).
وعبيدة السلماني. (انظر: المصنف لابن أبي شيبة (٤٣٦/٦)، والسنن الكبرى للبيهقي (٣٤٣/١٠)).
وعبيدالله بن خليفة أبو الغريف الهمداني. (انظر: المصنف لعبدالرزاق (١٣٠٦)).
وعبدالله بن الخليل. (انظر: المسند لأبي داود الطيالسي (١٨٧) والسنن الكبرى للبيهقي ٢٦٧/١٠).
وعمرو بن سلمة. (انظر: المصنف لعبدالرزاق (١١٦٥٧)).
وعبد خير، وزر بن حبيش، وسويد بن غفلة. (انظر: فضائل الصحابة للإمام أحمد (٤١٤)).
وقال الشعبي: عن أصحاب علي عن علي، وعن شيخ عن علي، وعن رجل عن علي، وعمن حدثه عن علي، وأخبرني من سمع علياً ويقولون إن علياً، وحدثت أن علياً (انظر: المصنف لعبدالرزاق (٧٥٥)، والمصنف لابن أبي شيبة (١٦٦/١))، ومكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا (٣٦٠)، وفضائل الصحابة للإمام أحمد (٩٣، ٥٣٧)، والسنن الكبرى للبيهقي (٢٣١/٦)، (٣٥١/٧)).

والخلاصة . . أن عامر بن شراحيل الشعبي أدرك علي بن أبي طالب ﷺ، وكان معه بالكوفة، وقد رآه، ووَصَفَهُ، وسمع منه، وحفظ عنه أشياء.

خامساً: الكلام في سماع عامر الشعبي من كعب بن عُجْرة ﷺ

سئل يحيى بن معين: «سمع الشعبي من كعب بن عجرة؟» فقال: «سمع من عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة»[1].

ومعنى هذا أن الشعبي يروي عن كعب بن عجرة بواسطة عبدالرحمن بن أبي ليلى، وأنه لم يَثبت له سماعٌ من كعب عند ابن معين.

أقول: كعب بن عجرة ﷺ، عده خليفة من الصحابة الذين نزلوا الكوفة، وذكر البخاري ومسلم وابن حبان وغيرهم أنه مدني، وقال ابن عبدالبر: «نزل الكوفة، ومات بالمدينة» وكذا قال ابن الأثير، وقال ابن حجر: «وأخرج ابن سعد بسند جيد، عن ثابت بن عبيد[2]، أَنَّ يَدَ كعب قُطعت في بعض المغازي، ثم سكن الكوفة»، وقال الذهبي: «حدث بالكوفة وبالبصرة فيما أرى»، وقال ابن عبدالبر: «روى عنه: أهل المدينة وأهل الكوفة»، وتوفي كعب ﷺ سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث وخمسين، ويقال: سنة خمسين[3].

---

(١) التاريخ لابن معين رواية الدوري (٢٨٦/٢) (٢٥٦١).

(٢) هو ثابت بن عبيد الأنصاري، مولى زيد بن ثابت، كوفي، ثقة، من الثالثة. بخ م ٤. تقريب التهذيب (٨٢١).

(٣) انظر ترجمة كعب بن عجرة ﷺ في:
الطبقات لخليفة ص ١٣٦، والتاريخ لخليفة أيضاً (٢٥١/١، ٢٥٨)، والتاريخ الكبير للبخاري (٢٢٠/٧)، والطبقات لمسلم (٦١)، والآحاد والمثاني لابن أبي عاصم (٩٢/٤)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٦٠/٧)، والثقات لابن حبان (٣٥١/٣ - ٣٥٢)، ومشاهير علماء الأمصار ص ٢٠ (٨٧)، والمعجم الكبير للطبراني (١٠٤/١٩)، والمستدرك للحاكم (٤٩٧/٣)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (٢/ق ١٥٨ ب)، والاستيعاب (٢٧٥/٣ - ٢٧٦)، وأسد الغابة (١٨١/٤ - ١٨٢)، وتهذيب الكمال (١٧٩/٢٤ - ١٨٢)، وسير أعلام النبلاء (٥٢/٣ - ٥٤)، والإصابة (٢٨١/٣ - ٢٨٢).

وعلى هذا فإدراك الشعبي لكعب بن عجرة ظاهر جداً، وكعب سكن الكوفة، والشعبي تابعي من أهل الكوفة، ولذا فسماعه منه ممكن جداً، وقد صرح الشعبي بالسماع منه بإسناد صحيح كما سيأتي بيانه.

وحديث عامر بن شراحيل الشعبي، عن كعب بن عجرة ﷺ أخرجه أبو داود السجستاني، وهو حديث واحد[1].

أخرجه من طريق أبي قِلَابة[2]، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة أنَّ رسولَ الله ﷺ مَرَّ بِه زَمَنَ الحُديبيةِ، فقال: **«قد آذَاكَ هَوَامُّ رَأْسِكَ؟»**، قال: نعم. فقال النبي ﷺ: **«احْلِقْ، ثُمَّ اذْبَحْ شَاةً نُسُكاً، أو صُمْ ثلاثَةَ أَيَّامٍ، أو أَطْعِمْ ثلاثةَ آصُعٍ مِنْ تَمْرٍ عَلَى سِتَّةِ مَسَاكِينَ»**.

ثم أخرجه أبو داود من طريق حماد بن سلمة، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى به.

ثم أخرجه من طريق عبدالوهاب بن عبدالمجيد الثقفي[3]، ويزيد بن زُرَيع، كلاهما، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن كعب بن عجرة به[4]. لم يذكرا فيه عبدالرحمن بن أبي ليلى بين الشعبي وكعب ﷺ.

وهذا الحديث أخرجه أيضاً: البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي، من طرق عدة، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة به[5].

وأخرجه: أحمد بن حنبل[6]، والطبراني[7]، من طريق حماد ابن

---

(١) انظر: تحفة الأشراف (٨/٢٩٨).

(٢) هو عبدالله بن زيد الجرمي.

(٣) أبو محمد البصري، ثقة، تغير قبل موته بثلاث سنين، من الثامنة مات سنة أربع وتسعين، عن نحو من ثمانين سنة. ع.
تقريب التهذيب (٤٢٦١).

(٤) سنن أبي داود (٢/١٧٢) كتاب المناسك، باب في الفدية (١٨٥٦، ١٨٥٧، ١٨٥٨).

(٥) انظر: تحفة الأشراف (٨/٣٠٠ ـ ٣٠٢).

(٦) المسند (٤/٢٤٣).

(٧) المعجم الكبير (١٩/١١٧) (٢٤٤).

سلمة، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة به.

وأخرجه الطبراني أيضاً من طريق يزيد بن هارون عن داود عن الشعبي عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة به(١).

وأخرجه أحمد أيضاً، من طريق أشعث(٢)، عن الشعبي، عن عبدالله بن مَغْفِل(٣)، عن كعب بن عجرة بنحو ذلك(٤).

ولكن رواه جماعة عدة، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن كعب بن عجرة، لم يذكروا فيه أحداً بين الشعبي وكعب ﷺ. وقال الشعبي ـ عند بعضهم ـ : «حدثني كعب بن عجرة».

فقد أخرجه:

الطحاوي(٥)، والطبراني(٦)، من طريق وُهيب بن خالد(٧)، عن داود بن أبي هند، عن عامر الشعبي، قال: حدثني كعب بن عجرة فذكره. وإسناده صحيح.

وكذا أخرجه الطبراني، من طريق بشر بن المفضَّل(٨)، عن داود، عن

---

(١) المعجم الكبير (١٩/١١٧) (٢٤٣).

(٢) هو أشعث بن سَوّار الكندي، صاحب التوابيت، قاضي الأهواز، ضعيف، من السادسة، مات سنة ست وثلاثين. بخ م ت س ق.
تقريب التهذيب (٥٢٤).

(٣) هو عبدالله بن مَعْقِل بن مُقَرِّن المزني، أبو الوليد الكوفي، ثقة، من كبار الثالثة، مات سنة ثمان وثمانين. ع.
تقريب التهذيب (٣٦٣٤).

(٤) مسند الإمام أحمد بن حنبل (٤/٢٤٣).

(٥) شرح معاني الآثار (٣/١٢٠).

(٦) المعجم الكبير (١٩/١١٧ ـ ١١٨) (٢٤٥).

(٧) أبو بكر البصري، ثقة ثبت، لكنه تغير قليلاً بأخرة، من السابعة مات سنة خمس وستين، وقيل بعدها. ع. تقريب التهذيب (٧٤٨٧).

(٨) هو أبو إسماعيل الرَّقَاشي البصري، ثقة ثبت عابد، من الثامنة، مات سنة ست أو سبع وثمانين. ع. تقريب التهذيب (٧٠٣).

عامر، حدثني كعب بن عجرة نحوه[(١)]. وإسناده صحيح.

وأخرجه الطبراني من طريق زهير بن إسحاق، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، قال: حدثني كعب بن عجرة به[(٢)]. وزهير ضعيف، لكنه صالح للاعتبار[(٣)].

وأخرجه: عبدالرزاق الصنعاني[(٤)]، ومن طريقه أخرجه الطبراني[(٥)]، عن معمر، أخبرني داود، عن الشعبي، عن كعب به.

وأخرجه أحمد، قال: ثنا إسماعيل[(٦)]، وابن أبي عدي[(٧)]، عن داود، عن الشعبي، عن كعب بن عجرة به[(٨)].

وأخرجه الطبراني، من طريق شعبة، عن داود، عن الشعبي، عن كعب بن عجرة به[(٩)].

وأخرجه الدارقطني، من طريق يزيد بن هارون، نا داود بن أبي هند، عن عامر، عن كعب بن عجرة به[(١٠)].

وأخرجه إبراهيم بن طَهْمان، عن المغيرة[(١١)]، عن الشعبي، عن كعب بن عجرة به[(١٢)].

---

(١) المعجم الكبير للطبراني (١١٨/١٩) (٢٤٦).
(٢) المعجم الكبير للطبراني (١١٨/١٩) (٢٤٧).
(٣) انظر ترجمته في تعجيل المنفعة ص ١٣٩ ـ ١٤٠ (٣٣٧).
(٤) التفسير (٧٥/١).
(٥) المعجم الكبير (١١٨/١٩) (٢٤٨).
(٦) هو ابن علية.
(٧) هو محمد بن إبراهيم بن أبي عدي.
(٨) مسند الإمام أحمد (٢٤٣/٤).
وانظر: أطراف مسند أحمد بن حنبل لابن حجر (١/ق ٢٣١ أ).
(٩) المعجم الكبير للطبراني (١١٨/١٩) (٢٤٩).
(١٠) سنن الدارقطني (٢٩٩/٢) (٢٨٣).
(١١) هو المغيرة بن مقسم الضبي.
(١٢) مشيخة ابن طهمان ص ٢٠٥ ـ ٢٠٦ (١٦٧).

ووقفت على أحاديث أخرى من رواية الشعبي، عن كعب بن عجرة عند: أحمد بن حنبل[١]، والطبراني[٢]، والحاكم[٣]. وجاء في أحدها، عند الطبراني[٤]، قول الشعبي: «أخبرني كعب بن عجرة»، إلا أن في إسناده ضعفاً[٥].

وقد روى الشعبي، عن عاصم العدوي[٦]، عن كعب بن عجرة[٧].

والخلاصة.. أن عامر بن شراحيل الشعبي أدرك كعب بن عجرة ﷺ، وسمع منه. والله أعلم.

سادساً: الكلام في سماع عامر الشعبي من أبي جَبيرة بن الضحاك ﷺ

قال أبو أحمد العسكري[٨]: «الشعبي، عن أبي جبيرة مرسل»[٩].

---

(١) المسند (٢٤٤/٤).

(٢) المعجم الكبير (١٤٠/١٩ ـ ١٤٣) (٣٠٧ ـ ٣١٣).

(٣) المستدرك (٧٨/١ ـ ٧٩).

(٤) المعجم الكبير (١٤٢/١٩) (٣١١).

(٥) قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٠٢/١): «وفيه عيسى بن المسيب البجلي، وهو ضعيف».
أقول: عيسى بن المسيب البجلي، قاضي الكوفة، ضعفه ابن معين وأبو داود والنسائي وغيرهم.
انظر ترجمته في: تعجيل المنفعة ص ٣٢٨ ـ ٣٢٩ (٧٤٠).

(٦) عاصم العدوي، الكوفي، عن كعب بن عجرة، وثقه النسائي، من الثالثة. ت س. تقريب التهذيب (٣٠٨٣).

(٧) وممن أخرج حديث الشعبي، عن عاصم العدوي، عن كعب بن عجرة:
الترمذي، والنسائي. (انظر: تحفة الأشراف ٢٩٧/٨).
وابن أبي شيبة في المصنف (٤٥٣/١١) (١١٧٢٨)، وأحمد بن حنبل في المسند (٢٤٣/٤)، وعبد بن حميد في المسند (المنتخب منه ص ١٤٥ (٣٧٠))، وابن أبي عاصم في السنة (٣٥١/٢ ـ ٣٥٢) (٧٥٦)، وفي الآحاد والمثاني (٩٥/٤) (٢٠٦٥، ٢٠٦٦)، والطحاوي في مشكل الآثار (١٣٦/٢ ـ ١٣٧)، وابن حبان في الصحيح (كما في الإحسان لابن بلبان (٥١٢/١ ـ ٥١٣) (٢٧٩)، (٥١٧) (٢٨٢)، ٥١٧ ـ ٥١٨ (٢٨٣)، ٥١٩ (٢٨٥))).

(٨) هو الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكري، صاحب كتاب «تصحيفات المحدثين»، توفي سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة.
انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء (٤١٣/١٦ ـ ٤١٥).

(٩) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٢/ق ٢٢٢ أ)، وتهذيب التهذيب (٦٨/٥) (٥٣/١٢).

ولكن أخرج الحاكم في المستدرك[١] حديث الشعبي، عن أبي جبيرة بن الضحاك، وصحح إسناده، ومقتضى هذا اتصال رواية الشعبي، عن أبي جبيرة عنده. وقد صرح الشعبي بالسماع من أبي جبيرة عند الحاكم وغيره بأسانيد صحيحة، وبهذا يثبت سماعه منه، فحديثه عنه متصل وليس مرسلًا.

وأبو جبيرة بن الضحاك اختلف في صحبته، قال أبو حاتم الرازي: «لا أعلم له صحبة»، وقال أبو أحمد الحاكم وابن عبدالبر: قال بعضهم له صحبة، وقال بعضهم ليست له صحبة»، وذكر مسلم وغيره أن له صحبة، وعده ابن حجر في القسم الأول من كتابه الإصابة.

وأبو جبيرة أنصاري من أهل المدينة، ولكنه نزل الكوفة، وحدثه عند أهل الكوفة، وكان كاتب عمر بن الخطاب ﵁ على ديوان الكوفة[٢].

وحديث عامر بن شراحيل الشعبي، عن أبي جبيرة بن الضحاك ﵁، مخرج في السنن الأربعة، وهو حديث واحد[٣].

قال أبو داود: حدثنا موسى بن إسماعيل[٤]، ثنا وهيب[٥]، عن داود[٦]، عن عامر، قال: حدثني أبو جبيرة بن الضحاك، قال: فِينا نَزَلَتْ هذه الآيةُ، في بني سلمة، ﴿وَلَا تَنَابَزُوا۟ بِٱلْأَلْقَٰبِ ۖ بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ

---

(١) (٢/٤٦٣)، (٤/٢٨١ ـ ٢٨٢).

(٢) انظر ترجمة أبي جبيرة بن الضحاك الأنصاري في:
التاريخ لخليفة (١/١٥٨)، والكنى والأسماء لمسلم (١/١٨٨) (٥٧٠)، والمراسيل لابن أبي حاتم ص ٢٥١ (٩٥٣)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (٢/ق ٢٥٥ ب)، والاستيعاب (٤/٣٩)، والاستغناء لابن عبدالبر (١/١٤٢) (٦٢)، وأسد الغابة (٥/٤٧)، وتهذيب الكمال (٣٣/ ١٨١ ـ ١٨٣)، والكاشف للذهبي (٣/ ٢٨٢)، والمشتبه للذهبي (١/١٣٥)، والمقتنى في سرد الكنى للذهبي أيضاً (١٠٣٦)، وتهذيب التهذيب (١٢/٥٢ ـ ٥٣) والإصابة (٤/٣١)، وتبصير المنتبه لابن حجر (١/ ٢٤٠).

(٣) انظر: تحفة الأشراف (٩/١٣٨).

(٤) هو التَّبوذَكي.

(٥) هو وهيب بن خالد.

(٦) هو داود بن أبي هند.

﴿ٱلْإِيمَٰنِ﴾ [الحُجرَات: ١١]، قال: قَدِمَ علينا رسولُ الله ﷺ وليس منا رجلٌ إلا وله اسمان أو ثلاثة، فجعل النبيُّ ﷺ، يقول: «يا فلان»، فيقولون: مَهْ يا رسولَ اللَّهِ، إنَّه يَغْضَبُ من هذا الاسم. فأُنْزِلَتْ هذه الآية ﴿وَلَا تَنَابَزُوا۟ بِٱلْأَلْقَٰبِ﴾ [الحُجرَات: ١١](١).

وهذا إسناد صحيح، صرح فيه الشعبي بالسماع من أبي جبيرة ابن الضحاك.

وأخرجه: الترمذي(٢)، والنسائي(٣)، من طريق بشر بن المفضل، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن أبي جبيرة بن الضحاك به.

وأخرجه الترمذي أيضاً من طريق شعبة، عن داود بن أبي هند، قال: سمعت الشعبي يحدث عن أبي جبيرة بن الضحاك فذكره نحوه.

وأخرجه ابن ماجه، من طريق عبدالله بن إدريس، عن داود، عن الشعبي، عن أبي جبيرة بن الضحاك به(٤).

وهذا الحديث أخرجه البخاري في الأدب المفرد(٥)، قال: حدثنا موسى(٦)، قال: حدثنا وهيب، قال: أخبرنا داود، عن عامر، قال: حدثني أبو جبيرة بن الضحاك، فذكره.

وأخرجه ابن الأثير، من طريق أبي داود السجستاني به(٧).

وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني، من طريق عفان، ثنا وهيب بن خالد،

---

(١) سنن أبي داود (٤/٢٩٠ ـ ٢٩١) كتاب الأدب، باب في الألقاب (٤٩٦٢).
(٢) الجامع (٥/٣٨٨) ٤٨ـ كتاب تفسير القرآن، ٥٠ـ باب ومن سورة الحجرات (٣٢٦٨).
(٣) سنن النسائي الكبرى (٦/٤٦٦) (٨٢ـ كتاب التفسير، سورة الحجرات ٣٤٥ـ قوله تعالى: ﴿وَلَا تَنَابَزُوا۟ بِٱلْأَلْقَٰبِ﴾ (١١٥١٦)).
(٤) سنن ابن ماجه (٢/١٢٣١ ـ ١٢٣٢) ٣٣ـ كتاب الأدب، ٣٥ـ باب الألقاب (٣٧٤١).
(٥) (١/٤٣٤ ـ ٤٣٥) (٣٣١).
(٦) هو ابن إسماعيل التبوذكي.
(٧) أسد الغابة (٥/٤٧).

ثنا داود بن أبي هند، عن عامر، قال: حدثني أبو جبيرة بن الضحاك به[1].

وأخرجه الحاكم في المستدرك[2]، من طريق حماد بن سلمة، أبنا داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن أبي جبيرة به.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه»، وأقره الذهبي.

وأخرجه الحاكم أيضاً، من طريق مُسَدد، ثنا إسماعيل بن عُلَيّة، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، ثنا أبو جبيرة بن الضحاك به[3].

ثم قال الحاكم: «صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، وأقره الذهبي.

وأخرجه الإمام أحمد[4]، ومن طريقه أخرجه المزي[5]، قال الإمام أحمد: ثنا إسماعيل[6]، ثنا داود بن أبي هند، عن الشعبي، قال: حدثني أبو جبيرة بن الضحاك، فذكره.

وأخرج هذا الحديث أيضاً:

ابن أبي عاصم[7]، وأبو يعلى الموصلي[8]، والطبراني[9]، وابن الأثير[10]، من طرق، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن أبي جبيرة به.

---

(١) معرفة الصحابة (٢/ق ٢٥٥ ب).
(٢) (٢/٤٦٣).
(٣) المستدرك (٤/٢٨١ ـ ٢٨٢).
(٤) المسند (٤/٢٦٠).
(٥) تهذيب الكمال (٣٣/١٨٢).
(٦) هو ابن علية.
(٧) الآحاد والمثاني (٤/١٤٩ ـ ١٥٠).
(٨) المسند (١٢/٢٥٢ ـ ٢٥٣) (٦٨٥٣).
(٩) المعجم الكبير (٢٢/٣٨٩ ـ ٣٩٠) (٩٦٥، ٩٦٦).
(١٠) أسد الغابة (٥/٤٧).

وقال الإمام أحمد: ثنا حفص بن غياث، قال: ثنا داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن أبي جبيرة بن الضحاك الأنصاري، عن عمومة له، فذكره نحوه[1].

ووقفت على حديث آخر من رواية الشعبي، عن أبي جبيرة بن الضحاك، أخرجه:

ابن أبي عاصم[2]، والطبراني[3].

والخلاصة.. أنه قد ثبت سماع عامر بن شراحيل الشعبي من أبي جبيرة بن الضحاك الأنصاري ﷺ، حيث صرح بالسماع منه.

سابعاً: الكلام في سماع
عامر الشعبي من أبي سعيد الخدري ﷺ

ذكر ابن المديني أن الشعبي لم يلق أبا سعيد الخدري[4].

أقول: الشعبي أدرك أبا سعيد الخدري ﷺ إدراكاً بيناً، فأبو سعيد الخدري مات بالمدينة سنة ثلاث أو أربع أو خمس وستين، وقيل: سنة أربع وسبعين[5]. والشعبي ولد بالكوفة قبل ذلك بزمن[6]. ولكنه قدم المدينة، وأقام بها مدة، وسمع من ابن عمر وغيره. قال ابن سعد: «وكان سبب مقامه (يعني الشعبي) بالمدينة أنه خاف من المختار، فهرب منه إلى المدينة، فأقام بها»[7].

أقول: وأَمْرُ المختار، ظهر واشتهر بعد وفاة يزيد بن معاوية بن أبي

---

(١) مسند الإمام أحمد بن حنبل (٦٩/٤)، (٣٨٠/٥).

(٢) الآحاد والمثاني (١٤٩/٤) (٢١٣١)، والجهاد (٢٨٠/١) (٨٧).

(٣) المعجم الكبير (٣٩٠/٢٢) (٩٧٠).

(٤) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٢/ق ٢٢٢ أ)، وتهذيب التهذيب (٦٨/٥).

(٥) انظر: تقريب التهذيب (٢٢٥٣).

(٦) تقدم بيان طبقة الشعبي ومولده ووفاته في ص ٤٥١.

(٧) الطبقات الكبرى لابن سعد (٢٤٨/٦).

سفيان[١]، وذلك في حدود سنة خمس وستين إلى أن هلك سنة سبع وستين[٢].

وقد أثبت بعض أهل العلم سماع الشعبي من عائشة وأم سلمة ﵄، على خلاف في ذلك[٣].

ورواية الشعبي، عن أبي هريرة ﵁ عنه في الكتب الستة[٤]، وكون حديثه عن أبي هريرة في الصحيحين[٥]، فمقتضى هذا أن رواية الشعبي، عن أبي هريرة متصلة عند الشيخين البخاري ومسلم، وقال داود - عقب حديث الشعبي، عن أبي هريرة -: «هو عندنا صحيح»[٦]، وقال الترمذي عنه: «حسن صحيح»[٧]، وقال أيضاً: «أدرك الشعبي أبا هريرة وروى عنه».

وعائشة، وأم سلمة، وأبو هريرة، جميعهم ماتوا قبل أبي سعيد الخدري، ﵃ أجمعين، وكلهم كانوا بالمدينة.

وعلى هذا فسماع الشعبي من أبي سعيد الخدري ممكن، ولعل مراد ابن المديني أن الشعبي لم يصرح بالسماع في حديثه، عن أبي سعيد، والله أعلم.

وحديث عامر بن شراحيل الشعبي، عن أبي سعيد الخدري ﵁ أخرجه النسائي، وهو حديث واحد[٨].

---

(١) مات يزيد بن معاوية سنة أربع وستين.
(انظر: الجوهر الثمين لابن دقماق ص ٦١).

(٢) انظر: سير أعلام النبلاء (٣/٥٣٨ - ٥٤٤)، والبداية والنهاية (٨/٢٦٧ - ٢٧٢، ٢٩٠ - ٢٩٤).

(٣) سيأتي الكلام في سماع الشعبي من عائشة ﵂ في ص ٤٨٥ ومن أم سلمة ﵂ في ص ٤٩١.

(٤) انظر: تحفة الأشراف (١٠/١٢٥ - ١٢٨).

(٥) صحيح البخاري (٥/١٤٢) (٢٥١١، ٢٥١٢)، (٨/٥٥١) (٤٨١٣).
وأخرج البخاري حديثاً ثالثاً من رواية الشعبي، عن أبي هريرة، لكنه معلق (٩/١٦٠) (٥١٠٨).
وصحيح مسلم (٤/١٩٥٧) (٢٥٢٥).

(٦) سنن أبي داود السجستاني (٣/٢٨٨) (٣٥٢٦).

(٧) جامع الترمذي (٣/٤٢٤٣) (١١٢٦)، (٣/٥٤٦) (١٢٥٤).

(٨) انظر: تحفة الأشراف (٣/٣٧٠).

قال النسائي: أخبرنا عمرو بن علي[1]، قال: حدثنا يحيى بن سعيد[2]، قال حدثنا زكريا[3]، عن الشعبي، قال: قال أبو سعيد ح، وأخبرنا إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق، قال: حدثنا أبو زيد سعيد بن الربيع، قال: حدثنا شعبة، عن عبدالله بن أبي السَّفَر[4] قال: سمعت الشعبي يحدث، عن أبي سعيد: «أَنَّ رسولَ الله ﷺ مَرُّوا عليه بجنازةٍ فقَام». وقال عمرو: «إنَّ رسولَ الله ﷺ مَرَّتْ به جنازةٌ فقَامَ»[5].

وأخرجه أحمد بن حنبل، عن يحيى، عن زكريا به، وفيه قصة[6].

وأخرجه: ابن أبي شيبة[7]، وأحمد بن حنبل[8]، عن وكيع، عن زكريا، عن الشعبي، عن أبي سعيد به.

وأخرجه: أحمد بن حنبل[9]، والطحاوي[10]، من طريق وهب ابن جرير، ثنا شعبة، عن عبد الله بن أبي السَّفَر، عن الشعبي به.

ووقفت على حديث آخر من رواية الشعبي، عن أبي سعيد الخدري، أخرجه الإمام أحمد[11].

---

(١) هو أبو حفص الفلاس الصيرفي البصري، ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة تسع وأربعين. ع. تقريب التهذيب (٥٠٨١).

(٢) هو القطان.

(٣) هو زكريا بن أبي زائدة الهمداني، أبو يحيى الكوفي، ثقة، وكان يدلس، وسماعه من أبي إسحاق بأخرة، من السادسة، مات سنة سبع أو ثمان أو تسع وأربعين. ع. تقريب التهذيب (٢٠٢٢).

(٤) ثقة، من السادسة، مات في خلافة مروان بن محمد. خ م د س ق. تقريب التهذيب (٣٣٥٩).

(٥) سنن النسائي الكبرى (٣٤٦/٤) ٢١ـ كتاب الجنائز، ٤٥ـ باب الأمر بالقيام للجنازة (١٩١٨).

(٦) مسند أحمد بن حنبل (٥٣/٣ ـ ٥٤).

(٧) المصنف (٣٥٧/٣).

(٨) المسند (٥٣/٣ ـ ٥٤).

(٩) المسند (٤٧/٣).

(١٠) شرح معاني الآثار (٤٨٧/١).

(١١) مسند أحمد بن حنبل (٣٩/٣).

والخلاصة.. أن عامر بن شراحيل الشعبي أدرك أبا سعيد الخدري ﷺ إدراكاً بيّناً، وسماعه منه ممكن، فإنه قدم المدينة، وسمع من بعض الصحابة فيها، ولكنَّ ابن المديني أنكر أن يكون الشعبي لقي أبا سعيد الخدري، والله أعلم.

ثامناً: الكلام في سماع عامر الشعبي من عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها

قال ابن معين: «ما روى الشعبي، عن عائشة فهو مرسل»[1] وقال ابن المديني: «لم يسمع الشعبي من عائشة»[2].

وقال أبو حاتم الرازي: «والشعبي، عن عائشة مرسل، إنما يحدث عن مسروق، عن عائشة»[3].

واعتبر النسائي رواية الشعبي، عن عائشة مرسلة[4].

وذكر الحاكم في كتابه معرفة علوم الحديث[5]، أن الشعبي لم يسمع من عائشة.

وحكم المنذري على حديث من رواية الشعبي، عن عائشة بأنه مرسل، وقال: «الشعبي لم يسمع من عائشة»[6].

وذكر العلائي أن الشعبي أرسل عن عائشة[7].

---

(١) التاريخ لابن معين الدوري (٢/٢٨٦) (٢٣٧٢).
(٢) المعرفة والتاريخ للفسوي (٢/١٥٢).
(٣) المراسيل لابن أبي حاتم ص ١٦٠ (٥٩١).
(٤) انظر: السنن الكبرى للنسائي (٢/١٨٩) (٢٩٩٢، ٢٩٩٣).
(٥) ص ١١١.
(٦) مختصر سنن أبي داود للمنذري (١/١٦٣) (٢٣٧).
(٧) جامع التحصيل ص ٢٤٨.

ولكنْ خالف في هذا بعضُ أهلِ العلم:

قال أبو داود السجستاني أن الشعبي سمع من أم سلمة وعائشة رضي الله عنهما[1].

وجاء عن الحاكم خلاف ما تقدم عنه، فقد قال في كتابه تاريخ نيسابور: «تواترت عنه (يعني الشعبي) الروايات أنه لقي أربعمائة من الصحابة، ودخل على أزواج النبي ﷺ»[2].

وقال في المستدرك[3]: «وربما توهم متوهم أن الشعبي لم يسمع من أم سلمة، وليس كذلك، فإنه دخل على عائشة وأم سلمة جميعاً، ثم أكثر الرواية عنهما جميعاً».

أقول: الشعبي أدرك عائشة بلا شك، فإنها ماتت بالمدينة سنة سبع وخمسين على الصحيح[4]، والشعبي ولد بالكوفة قبل ذلك بزمن في حدود سنة عشرين على المشهور[5]، ولكن هل قدم المدينة وسمع من عائشة؟

فالشعبي قدم المدينة وأقام بها مدة، وسمع من ابن عمر، وذكر ابن سعد أن سبب مقامه بالمدينة أنه خاف من المختار فهرب منه إلى المدينة. وأَمْرُ المختار إنما اشتهر وظهر في حدود سنة خمس وستين إلى أن هلك سنة سبع وستين[6].

وعائشة وأم سلمة ماتتا قبل ذلك، ولكن مما يؤيد قول من أثبت سماع الشعبي من عائشة وأم سلمة أن البخاري ومسلماً أخرجا حديث الشعبي، عن أبي هريرة رضي الله عنه، وصححه أبو داود والترمذي[7]. ومقتضى هذا

---

(١) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٢/ق ٢٢١ ب).
(٢) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٢/ق ٢٢٢ ب).
(٣) (٥١٩/١).
(٤) انظر: تقريب التهذيب (٨٦٣٣).
(٥) تقدم الكلام حول مولد الشعبي في ص ٤٥١.
(٦) تقدم ذكر هذا في ص ٤٥٤.
(٧) سبق الإشارة إلى رواية الشعبي، عن أبي هريرة في ص ٤٨٣.

أن رواية الشعبي، عن أبي هريرة متصلة عندهم، ومعلوم أن البخاري يشتَرط فيمن خرج له في صحيحه أن يكون لقي من روى عنه.

وأبو هريرة ﷺ كان بالمدينة، وتوفي بعد عائشة ﷺ بعام أو عامين، وعلى هذا فسماع الشعبي من عائشة وأم سلمة ﷺ ممكن ولا يستنكر.

وقد أخرج الحاكم في المستدرك[1] حديث الشعبي، عن عائشة وفيه أنه دخل عليها وسمع منها، أخرجه الحاكم من طريق الإمام أحمد بن حنبل، ثنا عبدالقدوس بن بكر بن خُنَيْس[2]، ثنا مسعر، عن أبي البِلَاد[3]، عن الشعبي، قال: دخلتُ على عائشة وعندها ابن أم مكتوم، وهي تقطع له الأترج، يأكله بعسل، فقالت: ما زال هذا له من آل محمد ﷺ. منذ عاتب الله فيه نبيه ﷺ. وإنما أرادت أم المؤمنين ﷺ نزول سورة عبس وتولّى.

---

(١) (٦٣٤/٣).

(٢) أبو الجهم الكوفي، قال أبو حاتم: لا بأس به. من التاسعة. ت ق. تقريب التهذيب (٤١٤٤).
ترجم له البخاري في التاريخ الكبير (١٢١/٦) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وقال أبو حاتم الرازي: «لا بأس بحديثه» (الجرح والتعديل ٥٦/٦). وذكره ابن حبان في الثقات (٤١٩/٨).
ولكن قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (٣٦٩/٦): «وذكر محمود بن غيلان، عن أحمد وابن معين وأبي خيثمة أنهم ضربوا على حديثه».

(٣) هو يحيى بن سليمان الغطفاني العامري.
قال ابن معين: «ثقة»، وذكره البخاري في التاريخ الكبير (٢٨٠/٨) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات (٦٠٤/٧)، وسماه أبو حاتم الرازي: «يحيى بن أبي سليمان، واسم أبي سليمان الضحاك، الغطفاني، أبو البلاد»، وقال فيه أبو حاتم: «شيخ يكتب حديثه»، وقال أبو عبدالله الحاكم: «أبو البلاد يحيى بن سليمان، عزيز الحديث في الكوفيين، وقد أسند دون العشرة».
انظر: التاريخ لابن معين رواية الدوري (٦٤٩/٢) (١٥٠٦)، والكنى والأسماء لمسلم (١٥٩/١ - ١٦٠) (٤٦٢)، والجرح والتعجيل لابن أبي حاتم (١٦٠/٩)، وسؤالات السجزي ص ١٦٣ (١٨٢).

ولكن أخرجه الحاكم بعده من طريق أبي موسى محمد بن المثنى، ثنا أحمد بن بشير الهمداني[1]. ثنا أبو البلاد، عن مسلم بن صُبَيح[2]، قال: دخلت على عائشة رضي الله عنها، وعندها رجل مكفوف، وهي تقطع له الأترج وتطعمه إياه بالعسل، فقلت: من هذا يا أم المؤمنين؟... الحديث بنحوه.

فجعل هذا الحديث، عن أبي الضُّحى مسلم بن الصُّبَيْح بدل الشعبي. وهناك أَمْرٌ آخر، فإن في متنه نكارة، فابن أم مكتوم رضي الله عنه استشهد في معركة القادسية، أي قبل أن يولد الشعبي، ويقال: بل عاد من القادسية إلى المدينة، ولا يعرف له ذكر بعد عمر بن الخطاب رضي الله عنه[3].

وحديث عامر بن شراحيل الشعبي، عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها، أخرجه: أبو داود، والترمذي، والنسائي، وله عن عائشة عندهم ستة أحاديث[4].

---

(١) قال ابن حجر: «أحمد بن بشير الهمداني، مجهول، قاله مسلمة في الصلة». (لسان الميزان ١/١٤٠).

(٢) هو أبو الضُّحى الهمْداني، الكوفي، مشهور بكنيته، ثقة فاضل، من الرابعة، مات سنة مائة. ع. تقريب التهذيب (٦٦٣٢).

(٣) انظر ترجمة ابن أم مكتوم رضي الله عنه في:
الطبقات الكبرى لابن سعد (٤/٢٠٥ ـ ٢١٢)، والاستيعاب (٢/٤٩٤ ـ ٤٩٥)، وتهذيب الكمال (٢٢/٢٦ ـ ٢٩)، وسير أعلام النبلاء (١/٣٦٠ ـ ٣٦٥)، وتهذيب التهذيب (٨/٣٤)، والإصابة (٢/٥١٦ ـ ٥١٧).
وقال ابن حجر في تقريب التهذيب (٥٠٣١): «عمرو بن زائدة، أو ابن قيس بن زائدة، ويقال زيادة، القرشي، العامري، ابن أم مكتوم، الأعمى، الصحابي المشهور، قديم الإسلام، ويقال اسمه عبدالله، ويقال الحصين، كان النبي ﷺ يستخلفه على المدينة، مات في آخر خلافة عمر. د س ق.

(٤) انظر: تحفة الأشراف (١١/٤٢٩ ـ ٤٣٠).
وانظر:
سنن أبي داود (١/٦٤) كتاب الطهارة، باب الغسل من الجنابة (٢٤٤).
وجامع الترمذي (٥/٣٥٢ ـ ٣٥٣) ٤٨ـ كتاب تفسير القرآن، ٣٤ـ باب ومن سورة الأحزاب (٣٢٠٧).
وسنن النسائي الكبرى (٢/١٨٩) كتاب الصيام، صيام من أصبح جنباً (٢٩٩٠، ٢٩٩٣، ٢٩٩٤) (٢/٤٨١) ٢٨ـ كتاب الحج، ٣٠٤ـ دور مكة (٤٢٥٧) (٦/١٧٩، ٢٤٧) عمل اليوم والليلة (١٠٦٢٥، ١٠٨٣٣).

وليس في شيء من هذه الأحاديث تصريح الشعبي بالسماع من عائشة رضي الله عنها[(١)].

وممن خرج أحاديث الشعبي، عن عائشة:

عبدالرزاق الصنعاني[(٢)]، والحميدي[(٣)]، وابن أبي شيبة[(٤)]، وإسحاق بن راهويه[(٥)]، وأحمد بن حنبل[(٦)]، وبحشل[(٧)]، وأبو يعلى الموصلي[(٨)]، والبيهقي[(٩)].

---

(١) تنبيه: أخرج النسائي في السنن الكبرى (١٨٩/٢) حديث الشعبي، عن عائشة، قالت: «كان رسول الله ﷺ يخرج ورأسه يقطر لصلاة الفجر، ثم يتم صومه ذلك اليوم»، أخرجه النسائي من طريق المغيرة بن مقسم عن الشعبي، عن عائشة به. ثم أخرجه من طريق مطرف، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة به نحوه. فذكر في الإسناد مسروقاً بين الشعبي وعائشة.
ثم قال النسائي: «أرسله سيار، فرواه عن الشعبي، عن عائشة»، ثم ذكر النسائي إسناده إلى سيار، عن الشعبي، عن عائشة به.
ثم قال النسائي: «تابعه على إرساله عاصم»، ثم ذكر النسائي إسناده إلى عاصم الأحول، عن الشعبي، أن عائشة حدثت أن النبي ﷺ كان يصبح جنباً من غير احتلام، ثم يصبح صائماً.
فليس في شيء من هذه الأسانيد ـ كما ترى ـ تصريح الشعبي بالسماع من عائشة، بل قول النسائي: أرسله سيار»، و «تابعه على إرساله عاصم» يشعر بأن رواية الشعبي، عن عائشة مرسلة عنده.
وإنما ذكرت هذا لأنه جاء في تحفة الأشراف (٤٣٠/١١) (١٦١٧١) ما نصه: «وفي حديث عاصم، عن الشعبي: أن عائشة حدثته فذكره»، وهذا خطأ، والصواب: «أن عائشة حدثت» ويؤيده سياق كلام النسائي نفسه، والله أعلم.

(٢) المصنف (١٢٨٠١، ١٢٨٠٢).

(٣) المسند (١٢٩/١، ١٣٠).

(٤) المصنف (٨٨٢/٢)، (٢٥١/٤)، (١٥٩/٧، ٤٧١)، (٥٢٤/٨)، (٧٢/١١)، (٢٥٠/١٣)، (٥١٩/١٤)، (١٧٩/١٥، ١٨١ ـ ١٨٢).

(٥) المسند (٨٠٢/٣، ٩٣١ ـ ٩٣٤).

(٦) المسند (٣١/٦، ١٣٤، ١٥٦، ١٧٠، ٢٣٧، ٢٤١، ٢٦٥، ٢٦٦).

(٧) تاريخ واسط ص ١٠٩.

(٨) المسند (٤٣٥/٧)، (٢٩٤/٨).

(٩) السنن الكبرى (١٧٣/١)، (١٤٥/٣)، (١٥٦/٧).

وقد روى الشعبي، عن مسروق، عن عائشة عدة أحاديث[١].

وروى أيضاً: عن شُريح بن هانىء[٢]، عن عائشة[٣].

وعن عبدالرحمن بن الحارث[٤]، عن عائشة[٥].

---

(١) وممن أخرج أحاديث الشعبي، عن مسروق، عن عائشة:
البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه (انظر: تحفة الأشراف (٣٠٩/١٢ ـ ٣١٦)، وأبو داود الطيالسي في المسند (١٤٠٨، ١٤٠٩)، وعبدالرزاق في المصنف (٩٣٨، ١١٩٨٥)، والحميدي في المسند (١١٥/١، ١٣٢)، وابن أبي شيبة في المصنف (٧٦/١ ـ ٧٧)، (٨٠/٣)، (٥٦٠/١٠)، (١٣٠/١٢)، (١٢٩/١٤)، وإسحاق بن راهويه في المسند (٧٩٥/٣ـ ٨٠١، ٨٠٣، ١٠٠٣، ١٠١٦، ١٠٤٦)، وأحمد بن حنبل في المسند (٣٠/٦، ٣٥، ٤٩، ٥٥، ٩٣، ٩٧، ١٠١، ١١٧، ١٢٠، ١٢١، ١٢٧، ١٢٩، ١٤٦، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٨٤، ١٩٠، ١٩١، ٢٠٢، ٢٠٥، ٢٠٨، ٢٣٦، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٥٤، ٢٦٣)، وأبو يعلى الموصلي في المسند (٤١٩/٧، ٤٣٧، ٤٤٩)، (٣٣/٨، ١٢٠، ١٣٩، ١٦٣، ٢١٠، ٢٦٠، ٣٠٣، ٣٠٥، ٣٠٧، ٣٦٥)، وابن حبان في الصحيح (كما في الإحسان لابن بلبان (٢٥٧/١) (٦٠)، (٤٠/٢ ـ ٤١) (٣٣١)، (٤٤٧/٦) (٢٧٣٨)، (١٠٨/٨ ـ ١٠٩) (٣٣١٥)، (٢٦٥/٨) (٣٤٩١)، (٨٤/١٠) (٤٢٦٧)، (١٠٤/١٠) (٤٢٧٨)، (٣٢٣/١٤) (٦٤١١)، (٣٨٧/١٦) (٧٣٨٠))، والطبراني في المعجم الكبير (٣٠/٢٣، ٣٧، ٣٨)، وفي المعجم الصغير (١٧٢، ١١٣١)، والحاكم في المستدرك (٣٥٢/٢)، (١٥٦/٣، ٢١٨، ٦٣٤)، (٧/٤) والبيهقي في السنن الكبرى (١٨٧/١، ٣٦٣)، (٢٣٣/٤، ٢٧٢)، (٣٩/٧، ٧٠، ١٥٦، ٣٤٥، ٣٥٢).

(٢) هو أبو المقدام الحارثي، الكوفي، مخضرم، ثقة، قتل مع ابن أبي بكرة بسجستان. بخ م ٤. تقريب التهذيب (٢٧٧٨).

(٣) وممن أخرج حديث الشعبي، عن شريح، عن عائشة:
مسلم والنسائي (انظر: تحفة الأشراف ٤٢٠/١١).
والحميدي في المسند (١١١/١)، وإسحاق بن راهوية في المسند (٨٩٣/٣، ١٠٣٦)، وأحمد بن حنبل في المسند (٥٥/٦، ٢٠٧، ٢٣٦).

(٤) هو عبدالرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي، أبو محمد المدني، له رؤية، وكان من كبار ثقات التابعين، مات سنة ثلاث وأربعين (٣٨٣٢).

(٥) وممن أخرج حديث الشعبي، عن عبدالرحمن بن الحارث، عن عائشة: النسائي (انظر: تحفة الأشراف ٤٧٥/١١ ـ ٤٧٦)، وأبو داود الطيالسي في المسند (١٥٠٢)، وأحمد بن حنبل في المسند (٧١/٦).

وعن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف، عن عائشة[1].

وعن قَمِير امرأة مسروق[2]، عن عائشة[3].

والخلاصة.. أن عامر بن شراحيل الشعبي أدرك عائشة رضي الله عنها، وقد أنكر جماعة من أهل العلم أن يكون سمع منها، وأثبته آخرون، وسماعه منها ممكن ولا يستنكر.

تاسعاً: الكلام في سماع عامر الشعبي من أم سلمة أم المؤمنين رضي الله عنها

قال ابن المديني: «لم يلق أم سلمة»[4].

---

(١) وممن أخرج حديث الشعبي، عن أبي سلمة، عن عائشة:
البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه (انظر: تحفة الأشراف ٣٥٢/١٢)، والحميدي في المسند (١٣٣/١)، وابن أبي شيبة في المصنف (٤٢٥/٨)، (١٣٢/١٢ ـ ١٣٣)، وإسحاق بن راهوية في المسند (٤٨٨/٢)، وأحمد بن حنبل في المسند (٥٥/٦، ٧٤، ١١٢، ١٤٦، ٢٠٩، ٢٢٤)، والطبراني في المعجم الكبير (٣٦/٢٣، ٣٧).

(٢) هي قمير بنت عمرو الكوفية، ثقة، من الثالثة. د.
تقريب التهذيب (٨٦٦٥).

(٣) وممن أخرج حديث الشعبي، عن قمير زوج مسروق، عن عائشة:
أحمد بن حنبل في العلل ومعرفة الرجال رواية ابنه عبدالله (٢٦٠/٢ ـ ٢٦١) (٢١٨٨٠)، والبيهقي في السنن الكبرى (٣٣٥/١، ٣٤٦)، وانظر تحفة الأشراف (٤٣٢/١٢).
وقد روى الشعبي، عن غير هؤلاء، عن عائشة:
فروى عن أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث، عن عائشة. (انظر: تحفة الأشراف (٣٤١/١٢ ـ ٣٤٢)، والمصنف لابن أبي شيبة (٨٠/٣)، والمسند لأحمد بن حنبل (٢٠٣/٦)، والصحيح لابن حبان (كما في الإحسان لابن بلبان (٢٦٣/٨) (٣٤٨٨)).
وروى عن محمد بن الأشعث بن قيس، عن عائشة. (انظر: تحفة الأشراف (٢٩٦/١٢)، والمسند لأحمد بن حنبل (١٦٢/٦، ٢١٣، ٢١٧، ٢١٨).
وروى عن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، عن عائشة؛ (انظر: المسند لإسحاق بن راهوية ١٠٠٤/٣).
وروى عن علقمة بن قيس، عن عائشة. (انظر: المسند لأبي داود الطيالسي (١٤٠٠)).
وروى عن يحيى بن الجزار، عن عائشة. (انظر: المسند لأحمد بن حنبل (١٢٢/٦)، والسنن الكبرى للبيهقي ٣٩٦/٣).

(٤) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٢/ق ٢٢٢ أ)، وتهذيب التهذيب (٦٨/٥).

ولكن قال أبو داود السجستاني أن الشعبي سمع من أم سلمة وعائشة رضي الله عنهما[1].

وأخرج الحاكم في المستدرك[2] حديثاً من رواية الشعبي، عن أم سلمة، وصححه، ثم قال: «وربما توهم متوهم أن الشعبي لم يسمع من أم سلمة، وليس كذلك، فإنه دخل على عائشة وأم سلمة جميعاً، ثم أكثر الرواية عنهما جميعاً».

وقال الحاكم أيضاً، في تاريخ نيسابور: «تواترة عنه الروايات أنه لقي أربعمائة من الصحابة، ودخل على أزواج النبي ﷺ»[3].

أقول: أم سلمة رضي الله عنها ماتت سنة اثنتين وستين، وقيل: سنة إحدى وستين، وقيل بعد ذلك، والأوَل أصح[4].

فالشعبي أدركها بلا شك، وحاله معها كحاله مع عائشة رضي الله عنها[5]، ولذا فسماعه منها ممكن ولا يستبعد.

وحديث عامر بن شراحيل الشعبي، عن أم سلمة رضي الله عنها مخرج في السنن الأربعة، وهو حديث واحد[6].

أخرجوه من طرق، عن منصور بن المعتمر، عن الشعبي، عن أم سلمة، قالت: ما خَرَجَ النبيُّ ﷺ من بيتي قط إلا رفع طَرفَه إلى السماءِ، فقال: «**اللهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بك أَنْ أَضِلَّ أَوْ أُضَلَّ، أَوْ أَزِلَّ أَوْ أُزَلَّ، أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ، أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ**»[7] وهذا لفظ أبي داود.

---

(١) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٢/ق ٢٢١ أ).

(٢) (٥١٩/١).

(٣) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٢/ق ٢٢٢ أ).

(٤) تقريب التهذيب (٨٦٩٤).

(٥) تقدم الكلام حول سماع الشعبي من عائشة رضي الله عنها في ص ٤٨٥.

(٦) انظر: تحفة الأشراف (١٣/١٣).

(٧) سنن أبي داود (٣٢٥/٤) كتاب الأدب، باب ما جاء فيمن دخل بيته ما يقول (٥٠٩٤).
وجامع الترمذي (٤٩٠/٥) ٤٩ ـ كتاب الدعوات، ٣٥ـ باب ما يقول إذا خرج من بيته (٣٤٢٧). =

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

وأخرجه أيضاً:

أبو داود الطيالسي[1]، والحميدي[2]، وابن أبي شيبة[3]، وأحمد بن حنبل[4]، وعبد بن حميد[5]، والطبراني[6]، وابن السني[7]، والحاكم[8]، وأبو نعيم الأصبهاني[9]، والقضاعي[10]، والبيهقي[11]، والخطيب البغدادي[12]، وابن حجر[13]، من طرق، عن الشعبي، عن أم سلمة به.

وقال الحاكم عقبه: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، وربما توهم متوهم أن الشعبي لم يسمع من أم سلمة وليس كذلك...» إلى آخر كلامه المذكور في أول الترجمة.

= وسنن النسائي الكبرى (٢٦/٦) كتاب عمل اليوم والليلة، ٢٦ـ ما يقول إذا خرج من بيته (٩٩١٤، ٩٩١٦).

والمجتبى للنسائي (٦٦١/٨ ـ ٦٦٢) ٥٠ـ كتاب الاستعاذة، ٣٠ـ الاستعاذة من الضلال (٥٥٠١).

(٦٨٠/٨) ٥٠ـ كتاب الاستعاذة، ٦٥ـ الاستعاذة من دعاء لا يستجاب (٥٥٥٤).

وسنن ابن ماجه (١٢٧٨/٢) ٣٤ـ كتاب الدعاء، ١٨ـ باب ما يدعو به الرجل إذا خرج من بيته (٣٨٨٤).

(١) المسند ص ٢٢٤ (١٦٠٧).

(٢) المسند (١٤٥/١) (٣٠٣).

(٣) المصنف (٢١١/١٠).

(٤) المسند (٣٠٦/٦، ٣١٨، ٣٢١ ـ ٣٢٢).

(٥) المسند (المنتخب منه (١٥٣٦)).

(٦) المعجم الكبير ٣٢٠/٢٣ ـ ٣٢١) (٧٢٦ ـ ٧٣٢)، والدعاء (٤١١ ـ ٤١٨).

(٧) عمل اليوم والليلة (١٧٦).

(٨) المستدرك (٥١٩/١).

(٩) حلية الأولياء (٢٦٤/٧ ـ ٢٦٥)، (١٢٥/٨).

(١٠) مسند الشهاب (٣٣٣/٢) (١٤٦٩).

(١١) السنن الكبرى (٢٥١/٥)، والدعوات الكبير (٦٢).

(١٢) تاريخ بغداد (١٤١/١١).

(١٣) نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار (١٥٥/١ ـ ١٦٢).

وتعقبه ابن حجر بقوله: «وقد خالف ذلك (يعني الحاكم) في علوم الحديث له»[1]، فقال: «لم يسمع الشعبي من عائشة»، وقال علي بن المديني في كتاب العلل: «لم يسمع الشعبي من أم سلمة»، وعلى هذا فالحديث منقطع»[2].

ثم ذكر ابن حجر للحديث علة أخرى، وأشار إلى أنها غير قادحة، ثم قال: «فما له علة سوى الانقطاع، فلعل من صححه سَهَّلَ الأمرَ فيه لكونه من الفضائل، ولا يقال: اكتفى بالمعاصرة. لأن محل ذلك أن لا يحصل الجزم بانتفاء التقاء المتعاصرين إذا كان النافي واسع الاطلاع مثل ابن المديني، والله أعلم»[3].

أقول: ذكر أبو داود أن الشعبي سمع من أم سلمة، وكذا قال الحاكم: والشعبي أدرك من حياة أم سلمة ـ رضي الله عنها ـ نحو أربعين عاماً[4]، وقدم المدينة وسمع من ابن عمر وغيره، وروى عن أبي هريرة، وحديثه عنه في الصحيحين، وصححه أبو داود والترمذي[5]. وأبو هريرة مات قبل أم سلمة، ولذا فسماع الشعبي من أم سلمة ممكن جداً، وهذا يؤيد قول من أثبت سماعه منها.

ووقفت على أحاديث أخر من رواية الشعبي، عن أم سلمة، وذلك عند: الطبراني[6]، والإسماعيلي[7].

والخلاصة. . أن عامر بن شراحيل الشعبي أدرك أم سلمة إدراكاً بيّناً، ولكن ذكر ابن المديني أنه لم يلقها، وخالفه أبو داود والحاكم فأثبتا سماعه منها، وسماعه منها ممكن ولا يستنكر.

---

(١) ص ١١١.

(٢) نتائج الأفكار (١/١٥٩).

(٣) نتائج الأفكار (١/١٦٠).

(٤) تقدم بيان مولد الشعبي وطبقته في ص ٤٥١.

(٥) انظر ما تقدم في ص ٤٨٣.

(٦) المعجم الصغير (٢/٥ ـ ٦) (٦٧٧)، ٣٦ (٧٣٥).

(٧) المعجم في أسامي شيوخه (٢٥٥).

عاشراً: الكلام في سماع
عامر الشعبي من أم هانىء بنت أبي طالب رضي الله عنهما

قال البخاري: «لا أعرف للشعبي سماعاً من أم هانىء»[(١)].

أقول: أم هانىء رضي الله عنها ماتت بعد أخيها علي رضي الله عنه بزمان، قال الذهبي: «عاشت أم هانىء إلى بعد سنة خمسين»[(٢)]. وعلى هذا فإدراك الشعبي لها ظاهر جداً، فإنها توفيت وهو قد جاوز الثلاثين، فسماعه منها ممكن، وكلام البخاري ليس فيه نفي للسماع، وإنما مراده أن الشعبي لا يقول في حديثه، عن أم هانىء: سمعت. والله أعلم.

وحديث عامر بن شراحيل الشعبي، عن أم هانىء رضي الله عنها أخرجه الترمذي، وهو حديث واحد[(٣)].

أخرجه من طريق أبي بكر بن عياش، عن أبي حمزة الثُّمالي[(٤)] عن الشعبي، عن أم هانىء بنت أبي طالب، قالت: دَخَلَ عَلَيَّ رسولُ الله ﷺ، فقال: «**هل عندكُم شيءٌ؟**». فقلت: لاَ، إلا كِسَرٌ يابسةٌ، وخَلٌّ. فقال النبيُّ ﷺ: «**قَرِّبِيهِ فَمَا أَقْفَرَ بيتٌ من ذمٍ فيه خَلٌّ**»[(٥)(٦)].

وأخرجه الطبراني من طريق أبي بكر بن عياش، عن ثابت الثمالي به[(٧)].

---

(١) جامع الترمذي (٢٧٩/٤)، بعد حديث رقم (١٨٤١).
والعلل الكبير للترمذي (٧٧٨/٢) (٣٣٠).

(٢) سير أعلام النبلاء (٣١٣/٢).

(٣) انظر: تحفة الأشراف (٤٥٢/١٢).

(٤) هو ثابت بن أبي صفية، واسم أبيه دينار، وقيل: سعيد. كوفي، ضعيف، رافضي، من الخامسة، مات في خلافة أبي جعفر. ت عس ق.
تقريب التهذيب (٨١٨).

(٥) أي ما خلا من الإدام، ولا عدم أهله الأدم. (النهاية لابن الأثير ٨٩/٤).

(٦) جامع الترمذي (٢٧٩/٤) ٢٦ـ كتاب الأطعمة، ٣٥ـ باب ما جاء في الخل (١٨٤١).

(٧) المعجم الكبير للطبراني (٤٣٧/٢٤) (١٠٦٨).

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن، غريب من هذا الوجه، لا نعرفه من حديث أم هانىء إلا من هذا الوجه، وأبو حمزة الثمالي اسمه ثابت بن أبي صفية، وأم هانىء ماتت بعد علي بن أبي طالب بزمان. وسألت محمداً عن هذا الحديث، قال: لا أعرف للشعبي سماعاً من أم هانىء. فقلت: أبو حمزة كيف هو عندك؟ فقال: أحمد بن حنبل تكلم فيه، وهو عندي مقارب الحديث».

ووقفت على حديث آخر من رواية الشعبي، عن أم هانىء، أخرجه الطبراني[1].

وقال الحاكم: «يروي الشعبي، عن أم هانىء أربعة أحاديث»[2].

والخلاصة.. أن عامر بن شراحيل الشعبي أدرك أم هانىء بنت أبي طالب ﵁، وسماعه منها ممكن، ولكن ذكر البخاري أنه لا يعرف للشعبي سماعاً منها.



(١) المعجم الكبير (٢٤/٤٣٦ ـ ٤٣٧) (١٠٦٧).

(٢) سؤالات السجزي ص ٨٤ (٤٤).

(٢٤) عبدالله بن بُريدة بن الحُصَيْب[١]

تكلم في سماعه من: عمر بن الخطاب[٢]، وأبيه بريدة، وعائشة أم المؤمنين، رضي الله عنهما.

ويعنينا هنا الكلام في سماعه من: أبيه، وعائشة.

أولاً: الكلام في سماعه
عبدالله بن بريدة بن الحصيب من أبيه بريدة رضي الله عنه

سئل الإمام أحمد بن حنبل: سمع عبدالله من أبيه شيئاً؟ فقال: لا أدري[٣].

وقال إبراهيم الحربي: «عبدالله أشهَر من سليمان، ولم يسمعا من أبيهما...»[٤].

وقال البخاري: «عبدالله بن بريدة بن حصيب الأسلمي، قاضي مرو: عن أبيه، سمع سمرة، ومن عمران بن الحصين»[٥].

---

(١) عبدالله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي، أبو سهل المروذي، قاضيها، ثقة، من الثالثة، مات سنة خمس ومائة، وقيل بل خمس عشرة، وله مائة سنة. ع. تقريب التهذيب (٣٢٢٧).

(٢) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم ص ١١١ (٤٠٠).

(٣) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٢٢/ق ٢٤٨ ب)، وتهذيب التهذيب (١٥٨/٥).

(٤) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٢٢/ق ٢٤٨ ب)، وتهذيب التهذيب (١٥٨/٥).

(٥) التاريخ الكبير (٥١/٥).

وقال مغلطاي عقب حكايته لكلام البخاري هذا، قال: «فيه إشعار - بل جزم - بأنه لم يسمع منه»[(١)] يعني عبدالله بن بريدة من أبيه.

ولكن أخرج البخاري ومسلم في صحيحيهما[(٢)]، وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما[(٣)]، والحاكم في المستدرك[(٤)]، حديث عبدالله بن بريدة، عن أبيه بريدة ﷺ، ومقتضى هذا أن رواية عبدالله، عن أبيه - عندهم - متصلة.

وقد وقفت على أحاديث عدة صرح فيها عبدالله بالسماع من أبيه ومدارها على الحسين بن واقد - وهو ثقة له أوهام[(٥)] -، سوى حديث واحد كما سيأتي بيانه.

---

(١) إكمال تهذيب الكمال (٢٢/ق ٢٤٨ ب).

(٢) صحيح البخاري (٨/٦٦، ١٥٣) (٤٣٥٠، ٤٤٧٣).
وصحيح مسلم (١/٥٤٦) (٧٩٣)، (٢/٦٧٢) (٩٧٧)، ٨٠٥ (١١٤٩)، (٣/١٣٢٣) (١٦٩٥)، ١٤٤٨ (١٨١٤).

(٣) صحيح ابن خزيمة (٣/١٥١ - ١٥٢) (١٨٠١، ١٨٠٢).
وصحيح ابن حبان (كما في الإحسان لابن بلبان (١/٢٣٥) (٤٧)، (٢/٤٧٣ - ٤٧٤) (٦٩٩، ٧٠٠)، (٣/١٧٣ - ١٧٤) (٨٩١، ٨٩٢)، ٣٠٨ - ٣٠٩ (١٠٣٥)، (٤/٣٠٥) (١٤٥٤)، ٥٢٠ (١٦٤٢)، (٥/٢٨١) (٢٥٤٠)، (٧/٥٢) (٢٨١٢)، ٢٨١ (٣٠١١)، (١٠/٢٠٥) (٤٣٦٣)، ٢٣٢ (٤٣٨٦)، (١١/٣٦ - ٣٧) (٤٧٣٥)، (١٢/٢١٢ - ٢١٤) (٥٣٩٠، ٥٣٩١)، ٢٢٢ (٥٤٠٠)، ٢٩٩ - ٣٠٠ (٥٤٨٨)، (١٣/١٤٢) (٥٨٢٧)، ٤٠٢ - ٤٠٣ (٦٠٣٨ - ٦٠٣٩)، (١٤/٤٣٩) (٦٥٠٩)، (١٥/٣١٥) (٦٨٩٢)، (٣٧٤ - ٣٧٥ (٦٩٣٠)، ٣٩٩ (٣٩٤٨)، ٥٦١ - ٥٦٢ (٧٠٨٦، ٧٠٨٧)).

(٤) (١/٧، ١٢٠ - ١٢١، ٢٥٠، ٢٨٧، ٢٩٤، ٣٠٥، ٣١٣، ٣٦١، ٣٨٤، ٤٠٦، ٥٠٤، ٥١٤، ٥٥٦، ٥٦٠، ٥٦٧ - ٥٦٨.
(٢/١٦، ٦٤، ١٢٦، ١٢٩، ١٣٠، ١٦٣، ١٦٧ - ١٦٨، ١٩٤، ٣٦٠، ٤٣٩، ٤٥٨).
(٣/٣٧، ٤٢ - ٤٣، ١١٢، ١٣٠، ١٥٥، ٢٨٥).
(٤/٩٠، ١٧٢ - ١٧٣، ١٨٩ - ١٩٠، ٢٣٨، ٢٧٢، ٢٨٢، ٢٩٨، ٣١١، ٣٤٧، ٣٦٢، ٣٦٣ - ٣٦٤، ٤٥٧، ٤٧٤ - ٤٧٥).

(٥) تقريب التهذيب (١٣٥٨).

وعبدالله بن بريدة أدرك أباه إدراكاً بيّناً، فإنه ولد لثلاث سنين خلت من خلافة عمر ﷺ، وقد ذكر غير واحد أنه ولد سنة خمس عشرة، وكانت وفاته سنة خمس عشرة ومائة[1].

وبريدة بن الحصيب ﷺ ما زال بالمدينة حتى فُتحت البصرة، فتحول إليها، ثم خرج غازياً إلى خراسان في زمن عثمان ﷺ، وأقام هناك حتى توفي بمرو سنة ثلاث وستين، ويقال: سنة اثنتين وستين، وبقي ولده بمرو[2].

وعلى هذا فإن عبدالله أدرك من حياة أبيه نحو ثمانية وأربعين عاماً، فكيف لا يسمع منه؟ ولعل من تكلم في سماعه من أبيه، أراد أنه لم يثبت عنده بإسناد صحيح، والله أعلم.

وقد أخرج الإمام أحمد ـ نفسه ـ في مسنده، من مسند بريدة ابن الحصيب ﷺ اثني عشر حديثاً يصرح فيها عبدالله بالسماع من أبيه، وهي من طريق الحسين بن واقد، عن عبد الله بن بريدة[3]. ولعل الإمام أحمد لم يعتبرها من أَجلِ حسين بن واقد، فقد ذكر ابن أبي حاتم، عن الإمام أحمد أنه قال: «عبدالله بن بريدة الذي روى عنه حسين بن واقد ما أنكرها»، يعني الأحاديث التي رواها حسين عنه[4].

---

(١) انظر ترجمة عبدالله بن بريدة بن الحصيب في:
الطبقات الكبرى لابن سعد (٢٢١/٧)، والتاريخ لابن معين رواية الدوري (٢٩٨/٢)، والطبقات لخليفة ص ٢١١، ٣٢٢، والتاريخ الكبير للبخاري (٥١/٥)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٣/٥)، والثقات لابن حبان (١٦/٥ ـ ١٧)، ومشاهير علماء الأمصار ص ١٢٥ (٩٨٣)، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي (٣٩٧/١ ـ ٣٩٨)، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه (٣٥٤/١)، والتعديل والتجريح للباجي (٨١٢/٢ ـ ٨١٣)، والجمع بين رجال الصحيحين لابن طاهر (٢٤٧/١)، وتهذيب الكمال (٣٢٨/١٤ ـ ٣٣٢)، وسير أعلام النبلاء (٥٠/٥ ـ ٥٢)، وتذهيب تهذيب الكمال (٢/ق ١٣٢ أ ـ ب)، والكاشف للذهبي (٦٦/٢)، وتذكرة الحفاظ للذهبي (١٠٢/١)، وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٢/ق ٢٤٨ أ ـ ب).

(٢) تقدمت ترجمة بريدة بن الحصيب ﷺ في ص ٣١٣.

(٣) مسند أحمد بن حنبل (٣٤٧/٥، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٥ ـ ٣٥٦).

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٣/٥).

وحديث عبدالله بن بريدة، عن أبيه بريدة بن الحصيب ﷺ مخرج في الكتب الستة، وله عن أبيه فيها أحاديث كثيرة[١].

أخرج البخاري ومسلم منها ستة أحاديث، اتفقا على واحد منها، وتفرد البخاري عن مسلم بحديث واحد، وتفرد مسلم عنه بأربعة أحاديث.

وسأذكر أحاديث عبدالله بن بريدة، عن أبيه المخرجة في الصحيحين، أو في أحدهما:

الحديث الأول:

أخرجه البخاري ومسلم من طريق المعتمر بن سليمان، عن كَهْمَس[٢]، عن ابن بريدة، عن أبيه، قال: غزا مع رسول الله ﷺ ست عشرة غزوة[٣]. وهذا لفظ البخاري.

وأخرجه مسلم أيضاً، من طريق الحسين بن واقد، عن عبدالله بن بريدة به. ولكن قال فيه: «تسع عشرة غزوة».

والحديث الثاني:

أخرجه البخاري من طريق علي بن سُويد بن مَنْجُوف[٤]، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه، قال: بَعث النبيُّ ﷺ عَلِيًّا إلى خالد ليَقْبِضَ الخمسَ، وكنتُ أُبغِض عليًّا، وقد اغتسَلَ. فقلتُ لخالد: ألا ترى إلى هذا؟ فلما قدمنا على النبي ﷺ ذكرتُ ذلك له. فقال: **«يا بُريدة، أَتُبْغِض عَلِيًّا؟»** فقلتُ: نعم. فقال: **«لا تُبغضه، فإنَّ له في الخمسِ أكثرَ من ذلك»**[٥].

---

(١) انظر: تحفة الأشراف (٢/٧٧ ـ ٩٤).

(٢) هو كهمس بن الحسن التميمي، أبو الحسن البصري، ثقة، من الخامسة، مات سنة تسع وأربعين. ع. تقريب التهذيب (٥٦٧٠).

(٣) صحيح البخاري (٨/١٥٣) (٦٤ـ كتاب المغازي، ٨٩ـ باب كم غزا النبي ﷺ؟ (٤٤٧٣). وصحيح مسلم (٣/١٤٤٨) ٣٢ـ كتاب الجهاد والسير، ٤٩ـ باب عدد غزوات النبي ﷺ (١٨١٤).

(٤) أبو الفضل السَّدوسي البصري، لا بأس به، من السادسة. خ. تقريب التهذيب (٤٧٤٤).

(٥) صحيح البخاري (٨/٦٦) ٦٤ـ كتاب المغازي، ٦١ـ باب بعث علي بن أبي طالب وخالد بن الوليد إلى اليمن قبل حجة الوداع (٤٣٥٠).

وأخرجه الحاكم في المستدرك[1]، من وجه آخر، وفيه تصريح عبدالله أنه سمع هذا من أبيه. أخرجه الحاكم من طريق أبي قِلَابة عبدالملك بن محمد الرَّقَاشي[2]، ثنا يحيى بن حماد[3]، ثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن سعد بن عُبيدة[4]، حدثني عبدالله بن بريدة الأسلمي، قال: إني لأمشي مع أبي إذ مَرَّ بقوم ينقصون عَليًا ﷺ... فذكر الحديث مطولًا.

والحديث الثالث:

أخرجه مسلم من طريق مالك بن مِغْوَل[5]، عن عبدالله بن بريدة عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنَّ عبدَالله بن قيسٍ - أو الأشعري - أُعْطِيَ مِزْماراً مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ»**[6].

وأخرجه الحاكم في المستدرك[7] من وجه آخر، وفيه تصريح عبدالله بالسماع من أبيه، فقد أخرجه من طريق علي بن الحسن بن شقيق[8]، ثنا الحسين بن واقد، حدثني عبدالله بن بريدة، قال: سمعت أبي بريدة يقول: كنت في المسجد وأبو موسى الأشعري يقرأ، فخرج رسول الله ﷺ فقال:

---

(١) (١٢٩/٢ - ١٣٠).

(٢) صدوق يخطئ، تغير حفظه لما سكن بغداد، من الحادية عشرة، مات سنة ست وسبعين ومائتين، وله ست وثمانون سنة. ق.
تقريب التهذيب (٤٢١٠).

(٣) هو ختن أبي عوانة، ثقة عابد، من صغار التاسعة، مات سنة خمس عشرة. خ م خد ت س ق. تقريب التهذيب (٧٥٣٥).

(٤) هو أبو حمزة السُّلمي الكوفي، ثقة، من الثالثة، مات في ولاية عمر بن هبيرة على العراق. ع. تقريب التهذيب (٢٢٤٩).

(٥) أبو عبدالله الكوفي، ثقة ثبت، من السابعة، مات سنة تسع وخمسين على الصحيح. ع. تقريب التهذيب (٦٤٥١).

(٦) صحيح مسلم (٥٤٦/١) ٦- كتاب صلاة المسافرين وقصرها، ٣٤- باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن (٧٩٣).

(٧) (٢٨٢/٤).

(٨) أبو عبدالرحمن المروزي، ثقة حافظ، من كبار العاشرة، مات سنة خمس عشرة، وقيل قبل ذلك. ع. تقريب التهذيب (٤٧٠٦).

«من هذا؟» فقلت: أنا بريدة، جعلت لك الفداء يا نبي الله. قال: **«لقد أُعطي هذا من مزامير آل داود»**.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذه السياقة».

والحديث الرابع:

أخرجه مسلم من طريق عبدالله بن نمير، حدثنا بشير بن المهاجر[1]، حدثنا عبدالله بن بريدة، عن أبيه: أن ماعز بن مالك الأسلمي أتى رسولَ الله ﷺ، فقال: يا رسولَ الله إني ظلمتُ نفسي وزنيتُ، وإني أريدُ أنْ تُطهرني... الحديث، وذكر فيه رجم ماعز، ثم الغامدية[2].

والحديث الخامس:

أخرجه مسلم من طريق عبدالله بن عطاء المكي[3]، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه ﷺ، قال: بَيْنَا أنا جَالِسٌ عندَ رسولِ الله ﷺ إِذْ أَتَتْهُ امرأةٌ، فقالت: إني تصدقتُ على أُمّي بجاريةٍ، وإنها ماتت. قال: فقال: **«وَجَبَ أَجْرُكِ، وَرَدَّهَا عَلَيْكِ المِيرَاثُ»**. قالت: يا رسولَ الله، إنه كانَ عليها صومُ شَهْرٍ، فَأَصُومُ عنها؟ قال: **«صُومي عنها»**. قالت: إنها لم تَحُجَّ قَطُّ، أَفَأَحُجُّ عنها؟ قال: **«حُجِّي عنها»**[4].

والحديث السادس:

أخرجه مسلم من طريق مُحَارِبِ بن دِثَارٍ[5]، وعطاء بن أبي مسلم

---

(١) صدوق، لين الحديث، رمي بالإرجاء، من الخامسة. م ٤.
تقريب التهذيب (٧٢٣).

(٢) صحيح مسلم (١٣٢٣/٣) ٢٩ـ كتاب الحدود، ٥ـ باب من اعترف على نفسه بالزنى (١٦٩٥) (٢٣).

(٣) أصله من الكوفة، صدوق يخطئ ويدلس، من السادسة. م ٤.
تقريب التهذيب (٣٤٧٩).

(٤) صحيح مسلم (٨٠٥/٢) ١٣ـ كتاب الصيام، ٢٧ـ باب قضاء الصيام عن الميت (١١٤٩).

(٥) ثقة، إمام، زاهد، من الرابعة، مات سنة ست عشرة. ع.
تقريب التهذيب (٦٤٩٢).

الخراساني[1]، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: **«نَهيتُكُم عن زيارةِ القُبُورِ فزُورُوها، ونَهيتُكُم عن لُحُومِ الأَضَاحِيِّ فوقَ ثلاثٍ فأَمْسِكوا ما بَدَا لكم، ونَهيتُكُمْ عن النَّبِيذِ إلا في سِقَاءٍ، فاشْرَبُوا في الأَسْقِيَةِ كُلِّهَا وَلاَ تَشْرَبُوا مُسْكِراً»**[2].

وهناك ثلاثة أحاديث أخرجها الترمذي، ووافقه ابن ماجه على أحدها، صرح فيها عبدالله بالسماع من أبيه:

الحديث الأول:

أخرجه الترمذي، وابن ماجه، من طريق حسين بن واقد، حدثني عبدالله بن بريدة، قال: سمعت أبي بريدة، يقول: كان رسولُ الله ﷺ يَخْطُبُنَا، إذْ جاء الحسنُ والحسينُ - عليهما السلام - عليهما قَمِيصَانِ أَحْمَرَانِ، يَمْشِيَانِ ويَعْثُرَانِ، فَنَزَلَ رسولُ الله ﷺ مِنَ المنبرِ فَحَمَلَهُمَا وَوَضَعَهُمَا بين يَدَيْهِ... الحديث[3].

وأخرجه أيضاً: أحمد بن حنبل[4]، وابن حبان[5]، والبيهقي[6]، من طرق، عن الحسين بن واقد به.

---

(١) صدوق يهم كثيراً ويرسل ويدلس، من الخامسة، مات سنة خمس وثلاثين، لم يصح أن البخاري أخرج له. م ٤.
تقريب التهذيب (٤٦٠٠).

(٢) صحيح مسلم (٢/٦٧٢) ١١ـ كتاب الجنائز، ٣٦ـ باب استئذان النبي ﷺ ربه في زيارة قبر أمه (٩٧٧).

(٣) جامع الترمذي (٥/٦٥٨) ٥٠ـ كتاب المناقب، ٣١ـ باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام (٣٧٧٤).
وسنن ابن ماجه (٢/١١٩٠) ٣٢ـ كتاب اللباس، ٢٠ـ باب لبس الأحمر للرجال (٣٦٠٠).

(٤) المسند (٥/٣٥٤).

(٥) الصحيح (كما في الإحسان لابن بلبان (١٣/٤٠٢ـ ٤٠٣) (٦٠٣٨، ٦٠٣٩)).

(٦) السنن الكبرى (٣/٢١٨).

والحديث الثاني:

أخرجه الترمذي من طريق علي بن الحسين بن واقد[1]، حدثني أبي، حدثني عبدالله بن بريدة، قال: حدثني أبي بريدة، قال: أَصْبَحَ رسولُ الله ﷺ فَدَعَا بِلَالًا، فقال: «**يا بِلالُ بِمَ سَبَقْتَنِي إلى الجنةِ؟ ما دخلتُ الجنةَ قَطُّ إلا سَمِعْتُ خَشْخَشَتَكَ أَمَامِي. . .**» الحديث[2].

وقال الترمذي: «هذا حديث صحيح غريب».

وأخرجه الإمام أحمد، قال: ثنا زيد بن الحُبَاب[3]، حدثني حسين بن واقد، أخبرني عبدالله بن بريدة، قال: سمعت أبي بريدة يقول: . . . . فذكره[4].

والحديث الثالث:

أخرجه الترمذي من طريق علي بن الحسين بن واقد، حدثني أبي، حدثني عبدالله بن بريدة، قال: سمعت بريدة، يقول: خَرَجَ رسولُ الله ﷺ في بعض مَغَازِيهِ، فلما انصرفَ جاءتْ جاريةٌ سوداءُ، فقالت: يا رسولَ الله، إني كنتُ نذرتُ إن رَدَّكَ اللَّهُ صَالحاً أَنْ أَضْرِبَ بين يَدَيْكَ بالدُّفِّ وأَتَغَنَّى. . . الحديث[5].

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث بريدة».

---

(١) صدوق يهم، من العاشرة، مات سنة إحدى عشر. بخ م ٤.
تقريب التهذيب (٤٧١٧).

(٢) جامع الترمذي (٥/ ٦٢٠) ٥٠ـ كتاب المناقب، ١٨ـ باب في مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه (٣٦٨٩).

(٣) أبو الحسين العُكْلي، أصله من خراسان، وكان بالكوفة، من التاسعة، مات سنة ثلاثين ومائتين. ر م ٤.
تقريب التهذيب (٢١٢٤).

(٤) المسند (٥/ ٣٥٤).

(٥) جامع الترمذي (٥/ ٦٢٠ـ ٦٢١) ٥٠ـ كتاب المناقب، ١٨ـ باب في مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه (٣٦٩٠).

وقد جاء أيضاً تصريح عبدالله بالسماع من أبيه، في أحاديث أخرى عند: أحمد بن حنبل[1]، وابن حبان[2]، والبيهقي[3]. وهي من طريق الحسين بن واقد، عن عبدالله بن بريدة.

والخلاصة.. أن عبدالله بن بريدة بن الحصيب أدرك أباه بريدة رضي الله عنه إدراكاً بيناً، وسمع منه، وحديثه عنه مخرج في الصحيحين.

ثانياً: الكلام في سماع عبدالله بن بريدة بن الحصيب من عائشة رضي الله عنها

قال الدراقطني: «ابن بريدة لم يسمع من عائشة شيئاً»[4] وتابعه البيهقي[5].

ولكن قال ابن التركماني: «وابن بريدة ولد سنة خمس عشرة وسمع جماعة من الصحابة، وقد ذكر مسلم في مقدمة كتابه[6] إن المتفق عليه أن إمكان اللقاء والسماع يكفي للاتصال، ولا شك في إمكان سماع ابن بريدة من عائشة، فروايته عنها محمولة على الاتصال، على أن صاحب الكمال صرح بسماعه منها»[7].

وقال ابن حجر: «صحح له الترمذي حديثه، عن عائشة في القول ليلة القدر»[8]. ثم قال ابن حجر: «ومقتضى هذا أن يكون سمع منها، ولم أقف على قول أحد وصفه بالتدليس»[9].

أقول: عبدالله بن بريدة أدرك عائشة رضي الله عنها بلا شك، فإنها توفيت سنة

---

(١) تقدم الإشارة إليها.

(٢) الصحيح (كما في الإحسان لابن بلبان (١٤/٤٣٩) (٦٥٠٩).

(٣) السنن الكبرى (٥/٢٥٨، ٧/١٣٥، ٩/١٣٢، ٣٠٢ـ ٣٠٣).

(٤) سنن الدارقطني (٣/٢٣٣).

(٥) معرفة السنن والآثار للبيهقي (١٠/٤٨ـ ٤٩)، والسنن الكبرى للبيهقي (٧/١١٨).

(٦) صحيح مسلم (١/٢٩ـ ٣٠).

(٧) الجوهر النقي (٧/١١٨).

(٨) سيأتي تخريج هذا الحديث.

(٩) إتحاف المهرة (٦/ق ٧٩ أ).

سبع وخمسين على الصحيح[١]، وهو حينئذ قد جاوز الأربعين، فإنه ولد لثلاث سنين مضت من خلافة عمر رضي الله عنه[٢]، ولكنه تحول مع أبيه بريدة رضي الله عنه إلى البصرة في خلافة عمر، وهو طفل صغير، ثم رحل بريدة إلى خراسان ومعه ولده في عهد عثمان رضي الله عنه، ومات بريدة بمرو سنة ثلاث وستين، وبقي ولده هناك[٣]. وقد تولى سليمان بن بريدة، وأخوه عبدالله القضاء في مرو.

وعلى هذا ففي سماع عبدالله بن بريدة من عائشة نظر، وذلك أنه خرج من المدينة وهو صغير لا يمكنه آنذاك أن يسمع من عائشة ثم إنه خرج من البصرة مع والده أيام عثمان قبل قدوم عائشة إلى البصرة، فإنها ما خرجت من المدينة إلا بعد مقتل عثمان رضي الله عنه، خرجت إلى البصرة أيام الجمل، ثم عادت إلى المدينة.

فعبدالله كان بخراسان، وعائشة رضي الله عنها كانت بالمدينة، فكونه قدم المدينة، ودخل عليها وسمع منها، محمل نظر، والله أعلم. وحديث عبدالله بن بريدة بن الحصيب عن عائشة رضي الله عنها أخرجه: الترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وله عن عائشة عندهم حديثان[٤].

الحديث الأول:

أخرجه الترمذي[٥]، والنسائي[٦]، وابن ماجه[٧]، من طريق كَهْمَس بن الحسن، عن عبدالله بن بريدة، عن عائشة، قالت: قلت: يا رسولَ الله، أَرَأَيْتَ إنْ عَلِمْتُ أَيَّ ليلةٍ ليلةَ القَدْرِ، ما أَقُولُ فيها؟ قال: «**قُولِي: اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ كَرِيمٌ تُحِبُّ العَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي**».

---

(١) انظر: تقريب التهذيب (٨٦٣٣).

(٢) تقدم بيان مولد عبدالله بن بريدة في ص ٤٩٩.

(٣) تقدم ذكر هذا في ص ٤٩٩.

(٤) انظر: تحفة الأشراف (٤٣٤/١١).

(٥) الجامع (٥٣٤/٥) ٤٩ـ كتاب الدعوات، ٨٥ـ باب (٣٥١٣).

(٦) السنن الكبرى (٤٠٧/٤ـ ٤٠٨) ٧٢ـ كتاب النعوت، ٣٢ ـ العفو (٧٧١٢).
(٢١٨/٦ـ ٢١٩) ٨١ـ كتاب عمل اليوم والليلة، ٢٠٥ـ ما يقول إذا وافق ليلة القدر (١٠٧٠٨ـ ١٠٧١٠) (٥١٩/٦) ٨٢ـ كتاب التفسير، سورة القدر (١١٦٨٨).

(٧) السنن (١٢٦٥/٢) ٣٤ـ كتاب الدعاء، ٥ـ باب الدعاء بالعفو والعافية (٣٨٥٠).

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

وأخرجه أيضاً: إسحاق بن راهويه[1]، وأحمد بن حنبل[2]، وابن السني[3]، من طريق كهمس به.

وأخرجه النسائي أيضاً، من طريق أبي مسعود الجُرَيري[4]، عن عبدالله بن بريدة به[5].

ومن طريق الجُرَيري، أخرجه أيضاً: ابن راهويه[6]، وأحمد ابن حنبل[7].

والحديث الثاني:

أخرجه النسائي من طريق كَهْمَس بن الحسن، عن عبدالله بن بريدة، عن عائشة: أَنَّ فتاةً دخلت عليها، فقالت: إن أبي زوجَني ابنَ أخيه لِيَرْفَعَ بي خَسِيسَتَهُ، وأَنَا كارهةٌ. قالت: اجْلِسي حتى يَأْتِي النبيُّ ﷺ. فجاء رسولُ الله ﷺ فأَخبرتْهُ، فأَرسلَ إلى أبيها فدَعَاهُ، فَجَعَلَ الأَمْرَ إليها. فقالت: يا رسولَ الله، قد أَجَزْتُ ما صنعَ أَبِي، ولكنْ أردتُ أنْ أَعْلَمَ أَلِلنِّسَاءِ مِنَ الأَمْرِ شَيءٌ[8]؟

---

(١) المسند (٧٤٨/٣) (١٣٦١).

(٢) المسند (١٧١/٦، ١٨٣، ٢٠٨).

(٣) عمل اليوم والليلة ص ٢٠٧ (٧٦٧).

(٤) هو سعيد بن إياس البصري، ثقة، من الخامسة، اختلط قبل موته بثلاث سنين، مات سنة أربع وأربعين. ع. تقريب التهذيب (٢٢٧٣).

(٥) السنن الكبرى (٢١٨/٦-٢١٩) ٨١- كتاب عمل اليوم والليلة، ٢٠٥- ما يقال إذا وافق ليلة القدر (١٠٧٠١١ - ١٠٧٠١٢).

(٦) المسند (٧٤٩/٣) (١٣٦٢).

(٧) المسند (١٨٢/٦، ١٨٣).

(٨) المجتبى للنسائي (٣٥٩/٦) ٢٦- كتاب النكاح، ٣٦- البكر يزوجها أبوها وهي كارهة (٣٢٦٩).

وأخرجه أيضاً:

ابن راهويه[1]، وأحمد بن حنبل[2]، والدارقطني[3]، والبيهقي[4]، من طرق عدة، عن كَهْمَس بن الحسن به.

وقال الدارقطني عقبه: «هذه كلها مراسيل، ابن بريدة لم يسمع من عائشة شيئاً».

وقال البيهقي: «وهذا مرسل، ابن بريدة لم يسمع من عائشة رضي الله عنها».

ووقفت على حديث ثالث من رواية عبدالله بن بريدة، عن عائشة، أخرجه الطبراني[5].

وقد روى عبدالله بن بريدة، عن يحيى بن يَعْمَر[6]، عن عائشة[7].

والخلاصة .. أن عبدالله بن بريدة بن الحصيب أدرك من حياة عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها ما يقارب أربعين سنة، ولكنه كان بخراسان، وكانت عائشة بالمدينة، ففي دخوله عليها وسماعه منها نظر، وقد جزم الدارقطني أنه لم يسمع منها شيئاً، والله أعلم.



(١) المسند (٣/٧٤٧ ـ ٧٤٨) (١٣٥٩، ١٣٦٠).

(٢) المسند (٦/١٣٦).

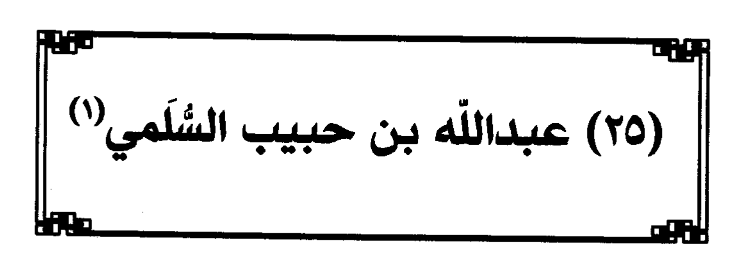
(٣) السنن (٣/٢٣٢ ـ ٢٣٣).

(٤) السنن الكبرى (٧/١١٨).

(٥) المعجم الصغير للطبراني (٢/١٢٤ ـ ١٢٥) (٨٩٦).

(٦) البصري، نزيل مرو وقاضيها، ثقة فصيح، وكان يرسل، من الثالثة، مات قبل المائة، وقيل بعدها. ع.
تقريب التهذيب (٧٦٧٨).

(٧) وممن أخرج حديث عبدالله بن بريدة، عن يحيى بن يعمر، عن عائشة رضي الله عنها:
البخاري، والنسائي. (انظر: تحفة الأشراف ١٢/٣٣٦).
وأحمد بن حنبل في المسند (٦/١٥٤، ٢٥١ ـ ٢٥٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (٣/٣٧٦).



(٢٥) عبدالله بن حبيب السُّلَمي[١]

تكلم في سماعه من: عمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وعبدالله بن مسعود، رضي الله عنهم.

وقبل أن أذكر الكلام في سماعه منهم تجدر الإشارة إلى أن أبا عبدالرحمن عبدالله بن حبيب السلمي قد أدركهم جميعاً، وإنما الكلام في سماعه منهم من جهة اللقي والمشافهة، لا من جهة الإدراك.

فقد ذكره ابن سعد، ومسلم في الطبقة الأولى من تابعي أهل الكوفة، وذكره خليفة في الطبقة الثانية، وعده ابن حجر في الثانية، وهي عنده طبقة كبار التابعين.

وكان ـ رحمه الله ـ يُقرىء القرآن بالكوفة في خلافة عثمان رضي الله عنه.

واختُلف في وفاته إلى أقوال عدة، فأكثر أهل العلم على أنه مات سنة أربع وسبعين، ويقال: سنة اثنتين أو ثلاث وسبعين، وقيل: سنة ثمانين، وقيل: سنة اثنتين وتسعين، وذكره البخاري فيمن مات ما بين السبعين إلى الثمانين، وأعاده أيضاً فيمن مات ما بين الثمانين إلى التسعين.

وقال ابن قانع: «مات سنة خمس ومائة، وهو ابن تسعين»، ومعنى

---

(١) هو عبدالله بن حبيب بن رُبَيِّعة، بفتح الموحدة وتشديد الياء، أبو عبدالرحمن السلمي، الكوفي، المقرئ، مشهور بكنيته، ولأبيه صحبة، ثقة ثبت، من الثانية، مات بعد السبعين. ع.
تقريب التهذيب (٣٢٧١).

هذا أن أبا عبدالرحمن السلمي ولد سنة خمس عشرة. ولكن قال الذهبي: «وأما قول ابن قانع: «مات سنة خمس ومائة»، فغلط فاحش».

وقد صح عن أبي عبدالرحمن السلمي أنه قال: «صمتُ لله ثمانين رمضاناً»، ومعنى هذا أنه كان غلاماً في عهد النبي ﷺ.

ولكن قال الذهبي: «ما أعتقد صام ذلك كله»، ومع هذا فقد ذكر الذهبي أن أبا عبدالرحمن السلمي ولد في حياة النبي ﷺ[1].

وإليك الآن الكلام في سماعه من الصحابة المتقدم ذِكْرهم أولًا، مرتباً ذلك على المعجم بحسب أسمائهم:

أولاً: الكلام في سماع عبدالله بن حبيب السلمي من عبدالله بن مسعود رضي الله عنه

قال شعبة بن الحجاج: «لم يسمع أبو عبدالرحمن السلمي من عثمان، ولا من عبدالله بن مسعود، ولكنه قد سمع من علي»[2].

---

(١) انظر ترجمة أبي عبدالرحمن عبدالله بن حبيب السلمي في:
الطبقات الكبرى لابن سعد (١٧٢/٦ ـ ١٧٥)، والطبقات لخليفة ص ١٥٣ والتاريخ لخليفة أيضاً (٣٥٠/١)، والتاريخ الكبير للبخاري (٧٢/٥ ـ ٧٣)، والتاريخ الأوسط للبخاري أيضاً (١٥٨/١، ٢٠١)، والطبقات لمسلم (١٣٦٢)، والمعرفة والتاريخ للفسوي (٥٨٩/٢ ـ ٥٩٠)، والثقات لابن حبان (٩/٥)، ومشاهير علماء الأمصار ص١٠٢ (٧٥٣)، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي (٤٠١/١)، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه (٣٥٨/١ـ ٣٥٩)، وحلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني (١٩١/٤ـ ١٩٥)، وتاريخ بغداد للخطيب للبغدادي (٤٣٠/٩ـ ٤٣١)، والتعديل والتجريح للباجي (٨١٦/٢)، والجمع بين رجال الصحيحين لابن طاهر (٢٤٩/٢)، وتهذيب الكمال (٤٠٨/١٤ـ ٤١٠)، وسير أعلام النبلاء (٢٦٧/٤ـ ٢٧٢)، وتذكرة الحفاظ للذهبي (٥٨/١ـ ٥٩)، والكاشف للذهبي (٧٠/٢)، ومعرفة القراء الكبار للذهبي أيضاً (٥٢/١ـ ٥٧)، وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٢/ق ٢٥٧ بـ ق ٢٥٨ أ)، والبداية والنهاية لابن كثير (٧/٩)، وغاية النهاية للجزري (٤١٣/١ـ ٤١٤) (١٧٥٥)، وتهذيب التهذيب (١٨٣/٥ـ ١٨٤).

(٢) المراسيل لابن أبي حاتم ص ١٠٦ـ ١٠٧ (٣٨٢).

ولكن ذكر الإمام أحمد بن حنبل كلام شعبة هذا، وأنكر قوله أن أبا عبدالرحمن السلمي لم يسمع من ابن مسعود، وعده وهماً[1].

وقال البخاري لما ترجم لأبي عبدالرحمن السلمي: «سمع علياً وعثمان وابن مسعود»[2].

وقال أبو عمرو الداني[3]: «أخذ أبو عبدالرحمن القراءة عرضاً عن: عثمان، وعلي، وابن مسعود، وأُبَيّ بن كعب، وزيد بن ثابت ﷺ»[4].

وذكر الخطيب البغدادي[5]، والذهبي[6]، أنه سمع من عبدالله بن مسعود.

وأخرج ابن خزيمة في صحيحه[7]، وابن حبان في صحيحه[8] والحاكم في المستدرك[9]، حديث أبي عبدالرحمن السلمي، عن عبدالله بن مسعود ﷺ، ومقتضى هذا ـ عندهم ـ أن يكون سمع من ابن مسعود.

وأبو عبدالرحمن السلمي أدرك عبدالله بن مسعود إدراكاً بيّناً، وكلاهما

= وانظر: التاريخ لابن معين رواية الدوري (٣٠١/٢)، (٣١٨٠)، والمعرفة والتاريخ للفسوي (٢٠٧/٣)، وتقدمة الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ص ١٣١.

(١) المراسيل لابن أبي حاتم ص ١٠٨ (٣٨٧).

(٢) التاريخ الكبير للبخاري (٧٣/٥)، والتاريخ الأوسط للبخاري (٢٠١/١).

(٣) هو عثمان بن سعيد بن عثمان الأموي مولاهم الأندلسي.
(ولد سنة ٣٧١، وتوفي سنة ٤٤٤).
قال فيه الذهبي: «الإمام الحافظ، المجود المقرئ، الحاذق، عالم الأندلس».
انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء (٧٧/١٨ ـ ٨٣).

(٤) جامع التحصيل للعلائي ص ٢٥٤ (٣٤٧).
وانظر: سير أعلام النبلاء (٢٦٨/٤)، ومعرفة القراء الكبار (٥٣/١)، وإكمال تهذيب الكمال (٢/ق ٢٥٨ أ).

(٥) تاريخ بغداد (٤٣٠/٩).

(٦) تذكرة الحفاظ (٥٨/١).

(٧) صحيح ابن خزيمة (٢٤٠/١) (٤٧٢).

(٨) صحيح ابن حبان (كما في الإحسان لابن بلبان (٤٢٧/١٣) (٦٠٦٢)).

(٩) مستدرك الحاكم (٢٠٧/١، ٥٥٧)، (١٩٦/٤ ـ ١٩٧، ٣٩٩، ٢٦٦ ـ ٢٦٧).

كانا بالكوفة، فأبو عبدالرحمن من كبار تابعي الكوفة وعبدالله بن مسعود ﷺ قدم الكوفة في خلافة عمر ﷺ، وأقام بها، وفي خلافة عثمان ﷺ قدم المدينة، وأقام بها سنة اثنتين وثلاثين، ويقال: سنة ثلاث وثلاثين[1].

وقد صرح أبو عبدالرحمن بالسماع من ابن مسعود في بعض حديثه عنه، كما سيأتي بيانه.

وحديث أبي عبدالرحمن عبدالله بن حبيب السلمي، عن عبدالله ابن مسعود ﷺ، أخرجه: الترمذي، والنسائي، وابن ماجه.

وله عن ابن معسود عندهم خمسة أحاديث[2]، أخرج الترمذي منها حديثاً واحداً[3]، وأخرج النسائي منها حديثين[4]، وأخرج ابن ماجه حديثين أيضاً[5].

ومن هذه الأحاديث:

ما أخرجه ابن ماجه، قال: حدثنا محمد بن بشار، ثنا عبدالرحمن بن مهدي، ثنا سفيان[6]، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبدالرحمن، عن عبدالله، عن النبي ﷺ قال: **«مَا أَنْزَلَ اللَّهُ دَاءً إِلاَّ أَنْزَلَ لَهُ دَوَاءً»**[7].

---

(١) تقدمت ترجمة عبدالله بن مسعود ﷺ في ص ٤٥٩.

(٢) انظر: تحفة الأشراف (٦٤/٧).

(٣) جامع الترمذي (٣٩٤/٥ ـ ٣٩٥) ٩ـ كتاب النكاح، ١٠ـ باب ما جاء في الوليمة (١٠٩٧).

(٤) السنن الكبرى للنسائي (٦٥/٦) ٨١ـ كتاب عمل اليوم والليلة، ٦٢ـ ما يقول العاطس إذا شمت (١٠٠٥٢).
(١٧٢/٦) ٨١ـ كتاب عمل اليوم والليلة، ١٧٣ـ ما يستحب للإنسان أن يقرأ كل ليلة (١٠٥١٠).

(٥) سنن ابن ماجه (٢٦٦/١) ٥ـ كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، ٢ـ باب الاستعاذة في الصلاة (٨٠٨).
(١١٣٨/٢) ٣١ـ كتاب الطب، ١ـ باب ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء (٣٤٣٨).

(٦) هو الثوري.

(٧) سنن ابن ماجه (١١٣٨/٢) (٣٤٣٨).

قال البوصيري: «هذا إسناد صحيح، ورجاله ثقات»[1].

أقول: عطاء اختلط بأخرة، ولكن الثوري سمع منه قبل اختلاطه[2].

قال الإمام أحمد بن حنبل: «عطاء ثقة ثقة، رجل صالح»، وقال أيضاً: «من سمع منه قديماً كان صحيحاً، ومن سمع منه حديثاً لم يكن بشيء»[3].

وأخرج هذا الحديث أيضاً:

أحمد بن حنبل[4]، والحاكم[5]، من طريق سفيان الثوري، عن عطاء به، وفيه زيادة.

وقال الحاكم عقبه: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، وأقره الذهبي.

وأخرجه ابن أبي شيبة، من طريق وكيع، عن سفيان، عن عطاء به، من قول ابن مسعود، لم يرفعه إلى النبي ﷺ[6].

وقد جاء تصريح أبي عبدالرحمن السلمي بسماع هذا الحديث من ابن مسعود رضي الله عنه:

قال الحميدي: ثنا سفيان، ثنا عطاء بن السائب ـ وكنا لقيناه بمكة ـ قال: دخلتُ على أبي عبدالرحمن السلمي أَعوده، فأَرادَ غلامٌ له أنْ يداويه

---

(١) مصباح الزجاجة (٤/٥٠).

(٢) انظر: الكواكب النيرات لابن الكيال ص ٣٢٢ ـ ٣٣١.

(٣) انظر ترجمة عطاء بن السائب في:
الطبقات الكبرى لابن سعد (٦/٣٣٨)، والتاريخ الكبير للبخاري (٦/٤٦٥)، والمعرفة والتاريخ للفسوي (٢/٣٠٨)، (٣/٨٤، ٩٤، ٣٦٩)، والضعفاء للعقيلي (٣/٣٩٨)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/٣٣٢) والثقات لابن حبان (٧/٢٥١)، والكامل في الضعفاء لابن عدي (٥/١٩٩٩) وميزان الاعتدال (٣/٧٠)، وسير أعلام النبلاء (٦/١١٠)، وتهذيب التهذيب (٧/٢٠٣)، والكواكب النيرات ص ٣١٩.

(٤) المسند (١/٤١٣، ٤٤٣).

(٥) المستدرك (٤/٣٩٩).

(٦) مصنف ابن أبي شيبة (٧/٣٦١) (٣٤٧٠).

فنهيتُه. فقال: دعه، فإني سمعت عبدالله بن مسعود يخبر عن رسول الله ﷺ، قال: **«ما أنزل الله داء إلا أنزل له دواء** ـ وربما قال سفيان: شفاء ـ **علمه من علمه، وجهله من جهله»**[1].

وقال الإمام أحمد: ثنا سفيان، عن عطاء، عن أبي عبدالرحمن عبدالله بن حبيب، قال؛ سمعت عبدالله بن مسعود، فذكره[2].

وسفيان، هو ابن عيينة، وسماعه من عطاء قبل الاختلاطِ[3].

وأخرجه ابن حبان، من طريق خالد بن عبدالله[4]، عن عطاء ابن السائب، عن أبي عبدالرحمن السلمي، قال: أخبرنا ابن مسعود أن رسول الله ﷺ قال: **«إنَّ اللَّهَ لم يُنزل داء إلا أنزل معه دواء، جهله من جهله، وعلمه من علمه»**[5].

ولكن خالد بن عبدالله سمع من عطاء بعد اختلاطه[6].

وأخرجه: ابن سعد[7]، والطبراني[8]، من طريق عبدالسلام ابن حرب، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبدالرحمن السلمي، قال: سمعت عبدالله بن مسعود، يقول: إن الله ﷻ لم ينزل داء إلا أنزل معه دواء إلا الموت. وهذا لفظه عند الطبراني.

وقد أخرج هذا الحديث:

---

(١) مسند الحميدي (١/٥٠) (٩٠).

(٢) مسند أحمد بن حنبل (١/٣٧٧).

(٣) انظر: الكواكب النيرات ص ٣٢٧.

(٤) هو خالد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن يزيد الطحان الواسطي، المزني مولاهم، ثقة ثبت، من الثامنة، مات سنة اثنتين وثمانين وكان مولده سنة عشر ومائة. ع. تقريب التهذيب (١٦٤٧).

(٥) صحيح ابن حبان (كما في الإحسان لابن بلبان ١٣/٤٢٧) (٦٠٦٢)).

(٦) انظر: الكواكب النيرات ص ٣٢٢، ٣٣٠.

(٧) الطبقات الكبرى (٦/١٧٤).

(٨) المعجم الكبير (٩/٢٢٣) (٨٩٦٩).

أحمد بن حنبل[1]، والحاكم[2]، والبيهقي[3]، من طرق، عن عطاء بن السائب به.

ووقفت على أحاديث أخرى من رواية أبي عبدالرحمن السلمي، عن عبدالله بن مسعود، عند:

أبي داود الطيالسي[4]، وأحمد بن حنبل[5]، والدارمي[6] وأبي يعلى الموصلي[7]، وابن خزيمة[8]، والطحاوي[9]، والطبراني[10]، والدارقطني[11]، والحاكم[12]، وأبي نعيم الأصبهاني[13]، والقضاعي[14]، والبيهقي[15].

وجاء عند الطحاوي: حدثنا سليمان بن شعيب[16]، قال: ثنا الخَصِيب[17]،

---

(١) المسند (٤٤٦/١، ٤٥٣).
(٢) المستدرك (١٩٦/٤ ـ ١٩٧).
(٣) السنن الكبرى (٣٤٣/٢).
(٤) المسند ص ٤٩ (٣٧١).
(٥) المسند (٤٠٣/١، ٤٠٤).
(٦) السنن (٥٦/١) (١٧٤)، ٦١ (٢١١).
(٧) المسند (٤١١/٨) (٤٩٩٤).
(٨) الصحيح (٢٤٠/١) (٤٧٢).
(٩) شرح معاني الآثار (٢٧٠/١ ـ ٢٧١، ٣٣٧، ٣٥٦).
(١٠) المعجم الكبير (٢٢٢/٩) (٨٩٦٧).
(١١) السنن (٢٤٣/٢).
(١٢) المستدرك (٢٠٧/١، ٥٥٧)، (٢٦٦/٤ ـ ٢٦٧).
(١٣) حلية الأولياء (١٩٥/٤).
(١٤) مسند الشهاب (٣٢٠/١ ـ ٣٢١)، (٥٤١).
(١٥) السنن الكبرى (٢٦٠/٢).
(١٦) هو أبو محمد الكيساني، من أهل مصر، وثقه العقيلي وغيره.
انظر ترجمته في: الأنساب للسمعاني (١٩٥/١١)، ولسان الميزان (٩٦/٣) ومغاني الأخيار للعيني (ق ١١٥ ب)، وتراجم الأخبار للمظاهري (١٠/٢ ـ ١١).
(١٧) هو ابن ناصح، الحارثي، البصري، نزيل مصر.
روى عن: حماد بن سلمة، وشعبة، والسفيانين، وغيرهم. =

قال: ثنا همام[1]، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبدالرحمن السلمي أنه صلى خلف علي ﷺ، وابن مسعود، فكلاهما يسلم عن يمينه وعن يساره: السلام عليكم ورحمة الله، السلام عليكم ورحمة الله[2].

وهذا إسناد جيد، إلا أن هماماً سمع من عطاء بعد اختلاطه[3].

وقال الطحاوي أيضاً: حدثنا ابن أبي داود[4]، قال: ثنا حماد بن يونس[5]،

= وروى عنه: بحر بن نصر، والربيع بن موسى المرادي، وعلي بن معبد وغيرهم.
قال فيه أبو زرعة الرازي: «ما به بأس إن شاء الله»، ووثقه الحافظ أحمد بن سعد بن الحكم المصري، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: «ربما أخطأ»، وخرج الحاكم حديثه في المستدرك، وذكره ابن خلفون في الثقات.
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٩٧/٣)، والثقات لابن حبان (٢٣٢/٨)، وتهذيب الكمال (٢٥٥/٨ ـ ٢٥٦)، وإكمال تهذيب الكمال (١/ق ٣٢٨)، وتهذيب التهذيب (١٤٣/٣).

(١) هو ابن يحيى.
(٢) شرح معاني الآثار (٢٧٠/١ ـ ٢٧١).
(٣) انظر: الكواكب النيرات ص ٣٣٤ (حاشية المحقق).
(٤) هو أبو إسحاق إبراهيم بن أبي داود سليمان بن داود الأسدي، الكوفي الأصل، البرلسي.
قال ابن جوصا: «وكان من أوعية العلم»، وقال ابن يونس: «كان أحد الحفاظ المجودين الثقات الأثبات، مولده بصور، وتوفي بمصر»
قال الذهبي: «الإمام الحافظ المتقن».
وقال الطحاوي: «مات بشعبان سنة سبعين ومئتين».
انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء للذهبي (٦١٢/١٢ ـ ٦١٣).
(٥) هو حماد بن يونس الكوفي.
روى عن شعبة، وروى عنه عبدالرحمن بن مهدي، ويحيى بن آدم.
قال أبو حاتم الرازي: «لا أعرفه»، ولكن عرفه الإمام أحمد بن حنبل، فقد سئل عنه، فقال: «كوفي معروف، من أصحاب الحديث» وسأله عنه ابنه عبدالله، فقال: «هذا إنسان كيس»، ثم قال: «هو كوفي»، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: «يروي المقاطيع، وذكره ابن شاهين في الثقات، وقال: «وقال أحمد في رواية عبدالله عنه: حماد بن يونس إنسان كيس كوفي».
وتجدر الإشارة إلى أنه فات العيني فلم يترجم له في مغاني الأخيار، وفات المظاهري أيضاً فلم يذكره في تراجم الأخبار، والله أعلم.
انظر ترجمته في: =

قال: ثنا إسرائيل[1]، عن أبي إسحاق[2]، عن أبي عبدالرحمن السلمي، قال: قدم علينا عبدالله، فكان يصلي بعد الجمعة أربعاً، فقدم بعده علي ﷺ، فكان إذا صلى الجمعة صلى بعدها ركعتين وأربعاً، فأعجبنا فعل علي ﷺ، فاخترناه[3]. وهذا إسناد لا بأس.

والخلاصة.. أن أبا عبدالرحمن عبدالله بن حبيب السلمي أدرك عبدالله بن مسعود ﷺ إدراكاً بيناً، وكان معه بالكوفة وقد لقيه وسمع منه.

ثانياً: الكلام في سماع عبدالله بن حبيب السلمي من عثمان بن عفان ﷺ

قال شعبة بن الحجاج: «لم يسمع أبو عبدالرحمن السلمي من عثمان...»[4].

وسئل أبو حاتم الرازي: سمع أبو عبدالرحمن السلمي من عثمان؟ فقال: «قد رَوى عنه، ولم يذكر سماعاً»[5].

وقال أبو عوانة: «اختَلف أهلُ التمييز في سماع أبي عبدالرحمن من

= العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد رواية رواية ابنه عبدالله (٢١٥/١) (١١٧٣)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٥١/٣)، والثقات لابن حبان (٢٠٤/٨)، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (٢٤٦).

(١) هو إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي.

(٢) هو عمرو بن عبدالله الهمداني، أبو إسحاق السبيعي، ثقة مكثر عابد، اختلط بأخرة، مات سنة تسع وعشرين ومائة، وقيل قبل ذلك. ع. تقريب التهذيب (٥٠٦٥).

(٣) شرح معاني الآثار (٣٣٧/١).

(٤) الطبقات الكبرى لابن سعد (١٧٢/٦)، والتاريخ لابن معين رواية الدوري (٣٠١/٢) (٣١٨٠)، ومسند الإمام أحمد بن حنبل (٥٨/١)، والمعرفة والتاريخ للفسوي (٢٠٧/٣)، والمراسيل لابن أبي حاتم ص ١٠٦ ـ ١٠٧ (٣٨٢)، وتقدمة الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ص ١٣١.

(٥) المراسيل لابن أبي حاتم (ص ١٠٧ (٣٨٣)).

عثمان، فقال شعبة: لم يسمع منه، ولا من ابن مسعود، وإنما سمع من علي»[1].

ولكنْ قال البخاري في ترجمة أبي عبدالرحمن السلمي: «سمع علياً، وعثمان، وابن مسعود، ﷺ»[2].

وذكر أبو عمرو الداني أن أبا عبدالرحمن السلمي عرض القرآن على عثمان بن عفان ﷺ[3].

وقال الخطيب البغدادي: «سمع عثمان بن عفان...»[4].

وقال الذهبي: «قرأ على عثمان، وعلي، وابن مسعود، وسمع منهم، ومن عمر»[5].

وأخرج البخاري في صحيحه[6]، وابن خزيمة، وابن حبان في صحيحيهما[7]، والحاكم في المستدرك[8]، حديث أبي عبدالرحمن السلمي، عن عثمان بن عفان ﷺ، ومعنى هذا أن رواية السلمي، عن عثمان متصلة عندهم، بل صرح البخاري ـ كما تقدم ـ بأنه سمع منه.

وأبو عبدالرحمن السلمي من كبار تابعي أهل الكوفة، أدرك عثمان بن عفان إدراكاً بيّناً، فعثمان استشهد في ذي الحجة بعد عيد الأضحى سنة

---

(١) النكت الظراف لابن حجر (٧/٢٥٧ ـ ٢٥٨)، وفتح الباري (٩/٧٥).
(٢) التاريخ الكبير للبخاري (٥/٧٣)، والتاريخ الأوسط للبخاري أيضاً (١/٢٠١).
(٣) سير أعلام النبلاء (٤/٢٦٨)، ومعرفة القراء الكبار للذهبي (١/٥٣)، وجامع التحصيل للعلائي ص ٢٥٤، وإكمال تهذيب الكمال (٢/ق ٢٥٨ أ).
(٤) تاريخ بغداد (٩/٤٣٠).
(٥) تذكرة الحفاظ للذهبي (١/٥٨).
(٦) (٩/٧٤) (٥٠٢٧، ٥٠٢٨).
(٧) صحيح ابن خزيمة (٤/١٢١) (٢٤٩١).
وصحيح ابن حبان (كما في الإحسان لابن بلبان (١/٣٢٤ ـ ٣٢٥) (١١٨)، (١٥/٣٤٨) (٦٩١٦)).
(٨) (١/٤١٩ ـ ٤٢٠).

خمس وثلاثين[(١)]، وأبو عبدالرحمن السلمي ولد قبل ذلك بزمن[(٢)]، فسماعه منه ممكن، وقد أثبت غيرُ واحد من أهل العلم ـ كما تقدم ـ سماعه منه، ولم أقف على قول أحد وافق شعبة، فَصَرَّحَ بعَدمِ سماع أبي عبدالرحمن السلمي من عثمان، وقولُ أبي حاتم الرازي: «ولم يذكر سماعاً»، ليس فيه نَفْيٌ للسماع، وإنما معناه أن أبا عبدالرحمن السلمي لم يصرح بالسماع في حديثه عن عثمان.

قال الذهبي: «قال شعبة: لم يسمع من عثمان. كذا قال شعبة، ولم يُتابع»[(٣)].

وقال الذهبي أيضاً: «وقول حجاج[(٤)]، عن شعبة: إن أبا عبدالرحمن لم يسمع من عثمان بن عفان ﷺ ليس بشيء، فإنه ثبت لقيه لعثمان...»[(٥)].

وحديث أبي عبدالرحمن عبدالله بن حبيب السلمي، عن عثمان بن عفان ﷺ أخرجه: البخاري، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه. وله عن عثمان عندهم حديثان[(٦)].

أسند البخاري أحدهما، وعلق الآخر:

الحديث الأول:

قال البخاري: حدثنا حجاج بن مِنْهال[(٧)]، حدثنا شعبة، قال: أخبرني

---

(١) انظر: تقريب التهذيب (٤٥٠٣).

(٢) تقدم الكلام عن سنة مولد أبي عبدالرحمن السلمي في ص ٥٠٩ ـ ٥١٠.

(٣) سير أعلام النبلاء (٢٦٩/٤)، وانظر: معرفة القراء الكبار (٥٤/١).

(٤) هو الحجاج بن محمد المصيصي الأعور.

(٥) معرفة القراء الكبار (٥٧/١).

(٦) انظر: تحفة الأشراف (٢٥٧/٧).

(٧) أبو محمد السلمي مولاهم، الأنماطي، البصري، ثقة فاضل، من التاسعة، مات سنة ست عشرة، أو سبع عشرة. ع.
تقريب التهذيب (١١٣٧).

علقمة بن مَرْثَد، سمعت سعد بن عبيدة، عن أبي عبدالرحمن السلمي، عن عثمان ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «**خَيْرُكُم مَنْ تَعَلَّمَ القُرآنَ وَعَلَّمَهُ**». قال: وأقْرَأَ أبو عبدالرحمن في إمرة عثمان حتى كان الحجاج. قال: وذاك الذي أقعدني مقعدي هذا.

ثم قال البخاري: حدثنا أبو نعيم[1]، حدثنا سفيان[2]، عن علقمة بن مرثد، عن أبي عبدالرحمن السلمي، عن عثمان بن عفان ﷺ، قال: قال النبي ﷺ: «**إِنَّ أَفْضَلَكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القُرْآنَ وَعَلَّمَهُ**»[3].

وأخرجه أيضاً:

أبو داود السجستاني[4]، والترمذي[5]، وأبو داود الطيالسي[6]، وابن سعد[7]، وأحمد بن حنبل[8]، والدارمي[9]، والفسوي[10]، وابن الضريس[11]، والفريابي[12]، وابن حبان[13]، وأبو نعيم الأصبهاني[14]، من طرق، عن شعبة، عن علقمة بن مرثد، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبدالرحمن السلمي به.

---

(١) هو الفضل بن دكين.
(٢) هو الثوري.
(٣) صحيح البخاري (٧٤/٩) ٦٦ـ كتاب فضائل القرآن، ٢١ـ باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه (٥٠٢٧، ٥٠٢٨).
(٤) السنن (٧٠/٢) كتاب الصلاة، باب في ثواب قراءة القرآن (١٤٥٢).
(٥) الجامع (١٧٤/٥) ٤٦ـ كتاب فضائل القرآن، ١٥ـ باب ما جاء في تعليم القرآن (٢٩٠٧).
(٦) المسند ص ١٣ (٧٣).
(٧) الطبقات الكبرى (١٧٢/٦).
(٨) المسند (٥٨/١).
(٩) السنن (٣١٤/٢) (٣٣٤١).
(١٠) المعرفة والتاريخ (٥٩٠/٢).
(١١) فضائل القرآن (١٣٢، ١٣٣).
(١٢) فضائل القرآن (١٢/١١).
(١٣) الصحيح (كما في الإحسان لابن بلبان (٣٢٤/١ ـ ٣٢٥) (١١٨)).
(١٤) حلية الأولياء (١٩٣/٤ ـ ١٩٤).

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

وأخرجه أيضاً:

الترمذي[1]، والنسائي[2]، وابن ماجه[3]، وعبدالرزاق الصنعاني[4]، وأحمد بن حنبل[5]، وابن الضريس[6]، وأبو يعلى الخليلي[7]، من طريق الثوري، عن علقمة بن مرثد، عن أبي عبدالرحمن السلمي به. لم يذكروا فيه سعد بن عبيدة.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

وأخرجه: الترمذي[8]، والنسائي[9]، وابن ماجه[10]، وأحمد بن حنبل[11]، والبزار[12]، وابن الضريس[13]، والفريابي[14]، وأبو نعيم الأصبهاني[15]، والقضاعي[16]، والخطيب البغدادي[17]، من طرق، عن

---

(١) الجامع (١٧٤/٥) ٤٦ـ كتاب فضائل القرآن، ١٥ـ باب ما جاء في تعليم القرآن (٢٩٠٨).
(٢) السنن الكبرى (١٩/٥) ٧٥ـ كتاب فضائل القرآن، ٣٠ـ فضل من تعلم القرآن (٨٠٣٨).
(٣) السنن (٧٦/١ ـ ٧٧) المقدمة، ١٦ـ باب فضل من تعلم القرآن وعلمه (٢١٢).
(٤) المصنف (٣٦٧/٣ ـ ٣٦٨) (٥٩٩٥).
(٥) المسند (٥٧/١).
(٦) فضائل القرآن (١٣٥).
(٧) الإرشاد في معرفة علماء الحديث (المنتخب منه (٥٥١/٢ ـ ٥٥٢)).
(٨) الجامع (١٧٤/٥) ٤٦ـ كتاب فضائل القرآن، ١٥ـ باب ما جاء في تعليم القرآن. بعد حديث رقم (٢٩٠٨).
(٩) السنن الكبرى (١٩/٥) ٧٥ـ كتاب فضائل القرآن، ٣٠ـ فضل من تعلم القرآن (٨٠٣٧).
(١٠) السنن (٧٦/١ ـ ٧٧) المقدمة، ١٦ ـ باب فضل من تعلم القرآن وعلمه (٢١١).
(١١) المسند (٦٩/١).
(١٢) المسند (٥٢/٢ ـ ٥٣) (٣٩٦).
(١٣) فضائل القرآن (١٤٠).
(١٤) فضائل القرآن (١٣).
(١٥) حلية الأولياء (٣٨٤/٨).
(١٦) مسند الشهاب (٢٢٦/٢ ـ ٢٢٧) (١٢٤٠).
(١٧) تاريخ بغداد (٣٠٢/٤).

يحيى بن سعيد القطان، عن سفيان وشعبة، عن علقمة بن مرثد، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبدالرحمن السلمي به. وعد بعض أهل العلم هذا من أوهام يحيى القطان، وأن أصحاب الثوري لا يذكرون فيه سعد بن عبيدة، ورجحوا رواية سفيان الثوري على رواية شعبة بن الحجاج[1].

وجاء في بعض طرق الحديث: عن أبي عبدالرحمن السلمي، عن أبان بن عثمان، عن أبيه عثمان بن عفان. وهذا خطأ، اعتبره الدارقطني وهماً، والصحيح: عن أبي عبدالرحمن السلمي، عن عثمان ﷺ[2].

وقال ابن حجر: «وقد وقع في بعض الطرق التصريح بتحديث عثمان لأبي عبدالرحمن، وذلك فيما أخرجه ابن عدي في ترجمة عبدالله بن محمد بن أبي مريم[3]، من طريق ابن جريج، عن عبدالكريم، عن أبي عبدالرحمن، حدثني عثمان. وفي إسناده مقال، لكن ظهر لي أن البخاري اعتمد في وصله، وفي ترجيح لقاء أبي عبدالرحمن لعثمان على ما وقع في رواية شعبة، عن سعد بن عبيدة من الزيادة، وهي أن أبا عبدالرحمن أقرأ من زمن عثمان إلى زمن الحجاج، وأن الذي حمله على ذلك هو الحديث المذكور، فدل على أنه سمعه في ذلك الزمان، وإذا سمعه في ذلك الزمان، ولم يوصف بالتدليس اقتضى ذلك سماعه ممن عنعنه عنه،

---

(١) انظر: جامع الترمذي (١٧٤/٥ ـ ١٧٥ بعد حديث رقم (٢٩٠٨)، ومسند البزار (٥٤/٢ ـ ٥٦)، والعلل للدارقطني (٥٣/٣ ـ ٥٩) (٢٨٣) وحلية الأولياء (١٩٤/٤)، وتحفة الأشراف (٢٥٨/٧)، وفتح الباري (٧٤/٩ ـ ٧٥).

وللحديث طرق أخرى مدارها على أبي عبدالرحمن السلمي، عن عثمان ﷺ. انظرها في:

مسند البزار (٥٦/٢) (٣٩٧)، وفضائل القرآن لابن الضريس (١٣٨)، وفضائل القرآن للفريابي (١٠، ١٤ ـ ١٨)، والعلل للدارقطني (٥٣/٣ ـ ٥٩) (٢٨٣)، وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١٠٩/٤)، ٣٦٣/٥)، (٢٤٣/٩)، (٣٥/١١).

(٢) انظر: العلل للدارقطني (٥٧/٣)، وفتح الباري (٧٥/٩).

(٣) قال فيه ابن عدي: «مصري يحدث عن الفريابي وغيره بالبواطيل» الكامل في ضعفاء الرجال (١٥٦٨/٤).

وهو عثمان ﷺ، ولا سيما مع ما اشتهر بين القُرَّاءِ أنه قَرَأَ القرآن على عثمان، وأسندوا ذلك عنه من رواية عاصم بن أبي النَّجُود وغيره، فكان هذا أولى من قول من قال إنه لم يسمع منه»[١].

والحديث الثاني:

أخرجه: الترمذي[٢]، والنسائي[٣]، من طريق زيد بن أبي أُنيسة، عن أبي إسحاق السَّبِيعي، عن أبي عبدالرحمن السُّلمي، قال: لمَّا حُصِرَ عثمانُ، أَشرفَ عليهم فوقَ دارِه، ثم قال: أُذَكرُكُمْ بالله، هل تعلمون أن حِرَاءَ حينَ انتفضَ قال رسولُ الله ﷺ: «**اثْبتْ حِرَاء، فليس عليكَ إلا نبيٌّ أو صِدِّيقٌ أو شَهِيدٌ**»؟. . . الحديث، في مناقب عثمان بن عفان ﷺ.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح غريب (من حديث أبي عبدالرحمن)[٤]».

وأخرجه أيضاً:

البزار[٥]، وابن خزيمة[٦]، وابن حبان[٧]، وأبو بكر القطيعي[٨]، والدارقطني[٩]، والحاكم[١٠]، والبيهقي[١١]، من طريق زيد بن أبي أُنيسة، عن أبي إسحاق، عن أبي عبدالرحمن السلمي به.

---

(١) فتح الباري (٩/٧٥ ـ ٧٦).
(٢) الجامع (٥/٦٢٥) ٥٠ـ كتاب المناقب، ١٩ـ باب في مناقب عثمان بن عفان ﷺ (٣٦٩٩).
(٣) المجتبى (٦/٥٤٦) ٢٩ـ كتاب الإحباس، ٤ـ باب وقف المساجد (٣٦١٢).
(٤) ما بين القوسين زيادة من تحفة الأشراف (٧/٢٥٩).
(٥) المسند (٢/٥٦).
(٦) الصحيح (٤/١٢١) (٢٤٩١).
(٧) الصحيح (كما في الإحسان لابن بلبان (١٥/٣٤٨) (٦٩١٦)).
(٨) في زوائده على كتاب فضائل الصحابة للإمام أحمد (١/٥١٦) (٨٤٩).
(٩) السنن (٤/١٩٩).
(١٠) المستدرك (١/٤١٩ ـ ٤٢٠).
(١١) السنن الكبرى (٦/١٦٧).

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه».

وأخرجه البخاري تعليقاً، قال: وقال عَبْدان[1]، أخبرني أبي[2]، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي عبدالرحمن: أن عثمان ﷺ لما حوصر أشرف عليهم... فذكره[3].

وقد وصله: البزار[4]، والدارقطني[5]، والإسماعيلي[6]، وأبو نعيم الأصبهاني[7]، والبيهقي[8].

وأخرج أبو نعيم الأصبهاني[9]، والقضاعي[10]، من طريق حفص ابن سليمان[11]، عن علقمة بن مرثد، عن أبي عبدالرحمن السلمي عن عثمان بن عفان ـ سمعته على منبر ﷺ ـ قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ كانت له سَرِيرةٌ صالحةٌ أو سَيئةٌ أَلْبَسَهُ اللَّهُ ﷻ منها رداءً يُعرف بِهِ»**.

---

(١) هو عبدالله بن عثمان بن جَبَلة، أبو عبدالرحمن المروزي، الملقب عَبْدان، ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة إحدى وعشرين في شعبان. خ م د ت س. تقريب التهذيب (٣٤٦٥).

(٢) هو عثمان بن جَبَلة بن أبي رَوَّاد العَتَكي مولاهم، المروزي، ثقة، من كبار العاشرة، مات على رأس المائتين. خ م س.
تقريب التهذيب (٤٤٥٢).

(٣) صحيح البخاري (٤٠٦/٥ ـ ٤٠٧) ٥٥ـ كتاب الوصايا، ٣٣ـ باب إذا أوقف أرضاً أو بئراً أو اشترط لنفسه مثل دلاء المسلمين (٢٧٧٨).

(٤) المسند (٥٧/٢) (٣٩٩).

(٥) السنن (١٩٩/٤ ـ ٢٠٠).

(٦) كما في: هدي الساري ص ٤٦، وفتح الباري (٤٠٧/٥)، وتغليق التعليق (٤٢٩/٣).

(٧) كما في: هدي الساري ص ٤٦، وتغليق التعليق (٤٢٩/٣).

(٨) السنن الكبرى (١٦٧/٦).

(٩) حلية الأولياء (٢١٥/١٠).

(١٠) مسند الشهاب (٣٠٦/١) (٥١٠).

(١١) هو أبو عمر البزاز، الأسدي، الكوفي، الغَاضِري، وهو حفص بن أبي داود القارئ، صاحب عاصم، ويقال له حفيص، متروك الحديث مع إمامته في القراءة، من الثامنة، مات سنة ثمانين، وله تسعون. ت عس ق. تقريب التهذيب (١٤٠٥).

ففي هذا الحديث دلالة على أن أبا عبدالرحمن السلمي قدم المدينة وسمع عثمان ﷺ يخطب، ولكن إسناده ضعيف جداً.

والخلاصة.. أن أبا عبدالرحمن عبدالله بن حبيب السلمي أدرك عثمان بن عفان ﷺ إدركاً بيناً، وقد ذكر غير واحد من أهل العلم أنه عرض القرآن عليه، وسمع منه.

ثالثاً: الكلام في سماع عبدالله بن حبيب السلمي من علي بن أبي طالب ﷺ

قال أبو حاتم الرازي: «أبو عبدالرحمن السلمي ليس تثبت روايته، عن علي»[(١)].

ولكن قال عاصم بن أبي النجود، عن أبي عبدالرحمن السلمي: «أخذت القراءة عن علي»[(٢)].

وقال البخاري: «سمع علياً...»[(٣)].

وذكر أبو عمرو الداني أن أبا عبدالرحمن السلمي عرض القرآن على علي ﷺ[(٤)].

وقال الخطيب البغدادي: «سمع عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب....»[(٥)].

وذكر الذهبي أنه عرض القرآن على علي، وسمع منه[(٦)].

---

(١) المراسيل لابن أبي حاتم ص ١٠٧ (٣٨٣).
(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد (١٧٢/٦).
(٣) التاريخ الكبير للبخاري (٧٣/٥)، والتاريخ الأوسط للبخاري (٢٠١/١).
(٤) سير أعلام النبلاء (٢٦٨/٤)، ومعرفة القراء الكبار للذهبي (٥٣/١)، وجامع التحصيل ص ٢٥٤، وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٢/ق ٢٥٨ أ).
(٥) تاريخ بغداد (٤٣٠/٩).
(٦) تذكرة الحفاظ للذهبي (٥٨/١).

وأخرج البخاري، ومسلم في صحيحيهما[1]، وابن خزيمة، وابن حبان في صحيحيهما[2]، والحاكم في المستدرك[3]، حديث أبي عبدالرحمن السلمي، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ومن شروط الصحيح اتصال السند.

وأبو عبدالرحمن السلمي من كبار تابعي أهل الكوفة[4]، وقدم علي بن أبي طالب رضي الله عنه الكوفة بعد مقتل عثمان رضي الله عنه، وقُتل علي بها سنة أربعين.

وعلى هذا فأبو عبدالرحمن السلمي أدرك علياً رضي الله عنه إدراكاً بيّناً، وكانا معاً بالكوفة، وقد صح في بعض الأحاديث تصريحه بالسماع منه، كما سيأتي بيانه، وبهذا يثبت سماعه منه، والله أعلم.

وحديث أبي عبدالرحمن عبدالله بن حبيب السلمي، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه مخرج في الكتب الستة، وله عن علي فيها أحد عشر حديثاً[5].

---

(١) صحيح البخاري (٣٧٩/١) (٢٦٩)، (٢٢٥/٣) (١٣٦٢)، (١٩٠/٦) (٣٠٨١)، (٣٠٤/٧ ـ ٣٠٥) (٣٩٨٣)، (٥٨/٨) (٤٣٤٠)، (٧٠٨ ـ ٧٠٩) (٤٩٤٥ ـ ٤٩٤٩)، (٥٩٧/١٠) (٦٢١٧)، (٤٦/١١ ـ ٤٧) (٦٢٥٩)، ٤٩٤ (٦٦٠٥)، (٣٠٤/١٢) (٦٩٣٩)، (١٢٢/١٣) (٧١٤٥)، ٢٣٣ (٧٢٥٧)، ٥٢١ (٧٥٥٢).

وصحيح مسلم (١٠٧١/٢) (١٤٤٦)، (١٣٣٠/٣) (١٧٧٠٥)، (١٤٦٩ ـ ١٤٧٠ (١٨٤٠)، (١٩٤٢/٤) (٢٤٩٤)، ٢٠٣٩ ـ ٢٠٤٠ (٢٦٤٧).

(٢) صحيح ابن خزيمة (١٤/١) (١٨).

وصحيح ابن حبان (كما في الإحسان لابن بلبان (٤٥/٢ ـ ٤٨) (٣٣٤، ٣٣٥)، (٣٨٨/٣) (١١٠٤)، (٤٢٩/١٠ ـ ٤٣١) (٤٥٦٧ ـ ٤٥٦٩)، (٥٧/١٦ ـ ٥٨) (٧١١٩)).

(٣) (٣٩٢/٤).

(٤) تقدم بيان طبقة أبي عبدالرحمن السلمي وسنة مولده في ص ٥٠٩ ـ ٥١٠.

(٥) انظر: تحفة الأشراف (٣٩٨/٧ ـ ٤٠٣).

وانظرها في:

صحيح البخاري (٣٧٩/١) ٥ـ كتاب الغسل، ١٣ـ باب غسل المذي، والوضوء منه (٢٦٩).

(٢٢٥/٣) ٢٣ـ كتاب الجنائز، ٨٢ـ باب موعظة المحدث عند القبر، وقعود أصحابه حوله (١٣٦٢).

(١٩٠/٦) ٥٦ـ كتاب الجهاد، ١٩٥ـ باب إذا اضطر الرجل إلى النظر في شعور أهل الذمة والمؤمنات إذا عصين الله، وتجريدهن (٣٠٨١).

=

....

= (٧/٣٠٤ ـ ٣٠٥) ٦٤ـ كتاب المغازي، ٩ـ باب فضل من شهد بدراً (٣٩٨٣).
(٨/٥٨) ٦٤ـ كتاب المغازي، ٥٩ـ باب سرية عبدالله بن حذافة السهمي (٤٣٤٠).
(٨/٧٠٨ ـ ٧٠٩) ٦٥ـ كتاب التفسير، ٩٢ـ سورة (والليل إذا يغشى) (٤٩٤٥ ـ ٤٩٤٩).
(١٠/٥٩٧) ٧٨ـ كتاب الأدب، ١٢٠ـ باب الرجل ينكت الشيء بيده في الأرض (٦٢١٧).
(١١/٤٦ ـ ٤٧) ٧٩ـ كتاب الاستئذان، ٢٣ـ باب من نظر في كتاب من يحذر على المسلمين ليستبين أمره (٦٢٥٩).
(١١/٤٩٤) ٨٢ـ كتاب القدر، ٤ـ باب وكان أمر الله قدرا مقدورا (٦٦٠٥).
(١٢/٣٠٤) ٨٨ـ كتاب استتابة المرتدين ، ٩ـ باب ما جاء في المتأولين (٦٩٣٩).
(١٣/١٢٢) ٩٣ـ كتاب الأحكام، ٤ـ باب السمع والطاعة للإمام ما لم تكن معصية (٧١٤٥).
(١٣/٢٣٣) ٩٥ـ كتاب أخبار الآحاد، ١ـ باب ما جاء في إجازة خبر الواحد الصدوق في الأذان والصلاة والصوم والفرائض والأحكام (٧٢٥٧).
(١٣/٥٢١) ٩٧ـ كتاب التوحيد، ٥٤ـ باب قول الله تعالى ﴿ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر﴾ (٧٥٥٢).
وصحيح مسلم (٢/١٠٧١) ١٧ـ كتاب الرضاع، ٣ـ باب تحريم ابنة الأخ من الرضاعة (١٤٤٦) (١١).
(٣/١٣٣٠) ٢٩ـ كتاب الحدود، ٣ـ باب تأخير الحد على النفساء (١٧٠٥).
(٣/١٤٦٩ ـ ١٤٧٠) ٣٣ـ كتاب الإمارة، ٨ـ باب وجوب طاعة الأمراء في غير معصية، وتحريمها في المعصية (١٨٤٠) (٤٠).
(٤/١٩٤٢) ٤٤ـ كتاب فضائل الصحابة، ٣٦ـ باب من فضائل أهل بدر ﷺ وقصة حاطب بن أبي بلتعة (٢٤٩٤).
(٤/٢٠٣٩ ـ ٢٠٤٠) ٤٦ـ كتاب القدر، ١ـ باب كيفية خلق الآدمي في بطن أمه (٢٦٤٧).
وسنن أبي داود (٣/٤٠) كتاب الجهاد، باب في الطاعة (٢٦٢٥).
(٣/٤٨) كتاب الجهاد، باب في حكم الجاسوس إذا كان مسلماً (٢٦٥١).
(٣/٣٢٥) كتاب الأشربة، باب في تحريم الخمر (٣٦٧١) (٤/٢٢٢ ـ ٢٢٣) كتاب السنة، باب في القدر (٤٦٩٤).
وجامع الترمذي (٤/٤٧) ١٥ـ كتاب الحدود، ١٣ـ باب ما جاء في إقامة الحد على الإماء (١٤٤١). =

أخرج البخاري ومسلم منها ستة أحاديث، اتفقا على ثلاثة منها، وتفرد البخاري عن مسلم بحديث واحد، وتفرد عنه مسلم بحديثين.

وسأذكر أحاديثه عن علي، التي هي في الصحيحين، أو في أحدهما:

فالحديث الأول:

وهو مخرج في الكتب الستة:

أخرجه البخاري[1]، ومسلم[2]، والترمذي[3]، والنسائي[4] وابن ماجه[5]، من طريق الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبدالرحمن السلمي، عن علي رضي الله عنه، قال: كُنَّا مع النبي ﷺ في بَقِيعِ الغَرْقَد في جَنَازَةٍ، فقال: **«ما منكم مِنْ أَحَدٍ إلا وقد كُتِبَ لَهُ مَقْعَدُهُ مِنَ الجنَّةِ ومَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ»**. فقالوا: يا رسولَ الله، أفلا نَتَّكِل؟ فقال: **«اعملوا، فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ»**. ثم

= (٤/٤٤٥) ٣٣ـ كتاب القدر، ٣ـ باب ما جاء في الشقاء والسعادة (٢١٣٦).
(٤/٥٣٨) ٣٥ـ كتاب الرؤيا، ٨ـ باب في الذي يكذب في حلمه (٢٢٨١، ٢٢٨٢).
(٥/٢٣٨) ٤٨ـ كتاب تفسير القرآن ٥ـ باب «ومن سورة النساء» (٣٠٢٦).
(٥/٢٣٨) ٤٨ـ كتاب تفسير القرآن، ٥٧ـ باب «ومن سورة الواقعة» (٣٢٩٥).
وسنن النسائي الكبرى (٣/١٩٨ ـ ١٩٩) ٤٠ـ كتاب العتق، ٢٩ـ باب قول الله جل ثناؤه (وآتوهم من مال الله الذي آتاكم) (٥٠٣٤ ـ ٥٠٣٨).
(٥/٢٢١) ٧٨ـ كتاب السير، ٩٣ـ الطاعة في المعروف (٨٧٢١، ٨٧٢٢).
(٦/٥١٦ ـ ٥١٧) ٨٢ـ كتاب التفسير، سورة الليل (١١٦٧٨، ١١٦٧٩).
والمجتبى للنسائي (١/١٠٣) ١ـ كتاب الطهارة، ١١٢ـ باب ما ينقض الوضوء وما لا ينقض الوضوء من المذي (١٥٢).
(٦/٤٠٨) ٢٦ـ كتاب النكاح، ٥٠ـ تحريم بنت الأخ من الرضاعة (٣٣٠٤).
(٧/١٧٩) ٣٩ـ كتاب البيعة، ٣٤ـ جزاء من أمر بمعصية فأطاع (٤٢١٦).
وسنن ابن ماجه (١/٩) المقدمة، ٢ـ باب تعظيم حديث رسول الله ﷺ والتغليظ على من عارضه (٢٠).
(١/٣٠ ـ ٣١) المقدمة، ١٠ـ باب في القدر (٧٨).

(١) الصحيح (٨/٧٠٨ ـ ٧٠٩) (٤٩٤٥، ٤٩٤٧، ٤٩٤٩)، (١١/٤٩٤) (٦٦٠٥).
(٢) الصحيح (٤/٢٠٤٠) (٢٦٤٧).
(٣) الجامع (٤/٤٤٥) (٢١٣٦).
(٤) السنن الكبرى (٦/٥١٧) (١١٦٧٩).
(٥) السنن (١/٣٠ ـ ٣١) (٧٨).

قرأ ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ۝٦﴾ إلى قوله: ﴿لِلْعُسْرَىٰ﴾[1]. وهذا أحد ألفاظه عند البخاري.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

وأخرجه كذلك: البخاري[2]، ومسلم[3]، وأبو داود[4]، والنسائي[5]، من طريق منصور بن المعتمر، عن سعد بن عبيدة به.

وأخرجه: البخاري[6]، ومسلم[7]، من طريق شعبة، عن منصور والأعمش، أنهما سمعا سعد بن عبيدة به.

وقد جاء تصريح أبي عبدالرحمن بسماع هذا الحديث من علي ﷺ:

قال الإمام أحمد: حدثنا محمد بن عبيد[8]، حدثنا هاشم - يعني ابن البَرِيد -[9]، عن إسماعيل الحنفي[10]، عن مسلم البَطين[11]، عن أبي عبدالرحمن، قال: أَخذَ بيدي عَلِيٌّ فانطلقنا نمشي حتى جلسنا على شط الفرات، فقال علي: قال رسول الله ﷺ: **«ما من نفس إلا قد سبق لها من الله شقاء أو سعادة...»** فذكر الحديث بنحوه[12].

---

(١) الآيات من ٥ ـ ١٠، من سورة الليل.
(٢) الصحيح (٢٢٥/٣) (١٣٦٢)، (٧٠٩/٨) (٤٩٤٨).
(٣) الصحيح (٢٠٣٩/٤ ـ ٢٠٤٠) (٢٦٤٧).
(٤) السنن (٢٢٢/٤ ـ ٢٢٣) (٤٦٩٤).
(٥) السنن الكبرى (٥١٦/٦ ـ ٥١٧) (١١٦٧٨).
(٦) الصحيح (٥٩٧/١٠) (٦٢١٧)، (٥٢١/١٣) (٧٥٥٢).
(٧) الصحيح (٢٠٤٠/٤) (٢٦٤٧).
(٨) هو الطَّنَافِسي.
(٩) أبو علي الكوفي، ثقة إلا أنه رمي بالتشيع، من السادسة. د س ق تقريب التهذيب (٧٢٥٢).
(١٠) هو إسماعيل بن سُميع الحنفي، أبو محمد الكوفي، بَيَّاع السَّابَري، صدوق، تكلم فيه لبدعة الخوارج، من الرابعة. م د س.
تقريب التهذيب (٤٥٢).
(١١) هو مسلم بن عمران البطين، ويقال: ابن أبي عمران. أبو عبدالله الكوفي، ثقة، من السادسة. ع. تقريب التهذيب (٦٦٣٨).
(١٢) مسند أحمد بن حنبل (١٥٧/١).

وهذا إسناد حسن. وأخرجه البزار، من طريق محمد بن عبيد به[1].
وقال عقبه: «... ولا نعلم روى مسلم البَطين، عن أبي عبدالرحمن، عن علي ﷺ إلا هذا الحديث».

والحديث الثاني:

أخرجه البخاري[2]، ومسلم[3]، من طريق سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن، عن علي ﷺ، قال: بَعَثَ النبيُّ ﷺ سَرِيَّةً فاستعملَ رجُلًا من الأنصار، وأَمَرَهُمْ أنْ يُطِيعُوه... فذكر الحديث في السمع للأمراء والطاعة لهم بالمعروف.

والحديث الثالث:

أخرجه البخاري[4]، ومسلم[5]، من طرق، عن حُصَين بن عبدالرحمن السلمي، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبدالرحمن السلمي عن علي ﷺ، قال: بعثني رسول الله ﷺ، وأبا مَرْثَد[6]، والزُّبَيْرَ[7]، وكُلُّنا فارسٌ، قال: **«انطَلِقوا حتى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاخ[8]، فإن بها امرأةً من المشركينَ معها كتابٌ من حَاطِبِ بن أبي بَلْتَعَةَ إلى المشركين»** فذكر الحديث، وفيه فضل من شهد بدراً من الصحابة.

---

(١) مسند البزار (٢/١٩٨ ـ ١٩٩) (٥٨٢).
(٢) الصحيح (٨/٥٨) (٤٣٤٠)، (١٣/١٢٢، ٢٣٣) (٧١٤٥، ٧٢٥٧).
(٣) الصحيح (٣/١٤٦٩ ـ ١٤٧٠) (١٨٤٠) (٤٠).
(٤) الصحيح (٦/١٩٠) (٣٠٨١)، (٧/٣٠٤ ـ ٣٠٥) (٣٩٨٣)، (١١/٤٦ ـ ٤٧) (٦٢٥٩) (١٢/٣١٤) (٦٩٣٩).
(٥) الصحيح (٤/١٩٤٢) (٢٤٩٤).
(٦) هو كَنَّاز بن الحصين بن يَربوع الغَنَوي، صحابي بدري، مشهور بكنيته، مات سنة اثنتي عشرة من الهجرة. م د ت س.
تقريب التهذيب (٥٦٦٦).
(٧) هو الزبير بن العوام ﷺ.
(٨) هو موضع بقرب حمراء الأسد من حدود العقيق، على مسافة عشرين كيلاً جنوب المدينة.
انظر: معجم البلدان (٢/٣٣٥)، والمعالم الأثيرة ص ١٠٣، ١٠٧.

وقد جاء في طريقين من طرق الحديث عند البخاري تصريح أبي عبدالرحمن بالسماع من علي رضي الله عنه:

الأول: قال البخاري: حدثني محمد بن عبدالله بن حوشب الطائفي[1]، حدثنا هشيم، أخبرنا حصين، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبدالرحمن ـ وكان عثمانياً[2] ـ ، فقال لابن عطية[3] ـ وكان علوياً[4] ـ: إني لأعلم الذي جَرَّأَ صاحبك[5] على الدماء، سمعته يقول: بعثني النبي ﷺ، والزبير، فقال: **«ائتوا روضة كذا، وتجدون بها امرأة أعطاها حاطب كتاباً»**، فذكر الحديث نحوه[6].

والثاني: قال البخاري: حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبو عوانة، عن حصين، عن فلان، قال: تنازع أبو عبدالرحمن، وحِبَّان بن عطية، فقال أبو عبدالرحمن لحبان: لقد علمت الذي جرأ صاحبك على الدماء ـ يعني علياً ـ، قال: ما هو لاَ أَباً لَكَ؟ قال: شيء سمعته يقول. قال: ما هو؟ قال: بعثني رسول الله ﷺ، والزبير، وأبا مرثد، وكلنا فارس. فذكر الحديث[7].

وقوله: «عن فلان». والمراد به سعد بن عبيدة[8].

وقال الإمام أحمد: حدثنا عفان، حدثنا أبو عوانة، حدثنا حصين،

---

(١) نزيل الكوفة، صدوق، من العاشرة. خ. تقريب التهذيب (٦٠١٣).
(٢) أي يقدم عثمان على علي في الفضل. فتح الباري (١٩١/٦).
(٣) هو حبان بن عطية. قال ابن حجر: «لا أعرف له رواية، وإنما له ذكر في البخاري، وهو من الطبقة الثانية. خ».
تقريب التهذيب (١٠٧٥).
(٤) أي يقدم علياً في الفضل على عثمان، وهو مذهب مشهور لجماعة من أهل السنة بالكوفة. فتح الباري (١٩١/٦).
(٥) يعني علي بن أبي طالب رضي الله عنه.
(٦) صحيح البخاري (١٩٠/٦) (٣٠٨١).
(٧) صحيح البخاري (٣٠٤/١٢) (٦٩٣٩).
(٨) انظر: فتح الباري (٣٠٥/١٢).

حدثني سعد بن عبيدة، قال: تنازع أبو عبدالرحمن، وحبان بن عطية. فقال أبو عبدالرحمن لحبان: قد علمت ما الذي جرأ صاحبك ـ يعني علياً ـ. قال: فما هو لا أبا لك؟ قال: قول سمعته من علي يقوله. فذكر الحديث[1].

وأخرجه البيهقي من طريق هشيم، عن حصين به. نحو لفظ البخاري. وفيه سماع أبي عبدالرحمن السلمي من علي ﷺ[2].

وأخرجه:

أحمد بن حنبل[3]، وأبو يعلى الموصلي[4]، وابن حبان[5]، من طريق محمد بن فضيل بن غزوان، عن حصين بن عبدالرحمن، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبدالرحمن السلمي، قال: سمعت علياً، يقول: . . . . الحديث.

وقال ابن أبي شيبة: حدثنا ابن فضيل، عن حصين، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبدالرحمن، قال: سمعت علياً، يقول: قال رسول الله ﷺ: **«أو ليس من أهل بدر؟ وما يدريك لعل الله اطلع إلى أهل بدر، فقال: اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة»**[6].

والحديث الرابع:

أخرجه البخاري من طريق أبي حصين[7]، عن أبي عبدالرحمن، عن علي، قال: كنتُ رَجُلًا مَذَّاءً، فأَمرتُ رجلًا أن يَسْأَلَ النبيَّ ﷺ ـ لِمَكانِ ابنتِه ـ فَسَأَلَ، فقال: **«تَوَضَّأْ، واغسِلْ ذَكَرَكَ»**[8].

---

(١) مسند بن حنبل (١٠٥/١).
(٢) السنن الكبرى للبيهقي (١٤٧/٩).
(٣) المسند (١٣٠/١).
(٤) المسند (٣١٨/١) (٣٩٦).
(٥) الصحيح (كما في الإحسان لابن بلبان (٥٧/١٦ ـ ٥٨) (٧١١٩)).
(٦) مصنف ابن أبي شيبة (٣٨٤/١٤) (١٨٥٧٤).
(٧) هو عثمان بن عاصم الأسدي الكوفي.
(٨) صحيح البخاري (٣٧٩/١) (٢٦٩).

والحديث الخامس:

أخرجه مسلم من طريق زائدة بن قدامة، عن السُّدِّيّ[1]، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبدالرحمن، قال: خَطَبَ عَلِيٌّ، فقال: يَا أَيُّها النَّاسُ، أَقيمُوا على أَرِقَّائِكُمُ الحَدَّ، من أَحْصَنَ منهم وَمَنْ لم يُحْصِنْ، فإنَّ أَمَةً لرسولِ الله ﷺ زَنَتْ فَأَمَرَنِي أنْ أَجْلِدَهَا، فإذا هي حَدِيثُ عهدٍ بِنِفَاسٍ، فَخَشِيتُ إنْ أنا جلدتُها أن أقتُلها، فذكرتُ ذلك للنبي ﷺ، فقال: «**أَحْسَنْتَ**»[2].

وقد جاء في بعض طرق الحديث تصريح أبي عبدالرحمن بالسماع من علي رضي الله عنه:

فقد أخرجه البزار من طريق زائدة، عن السدي، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبدالرحمن، قال: خطبنا علي رضي الله عنه[3].

وأخرجه: البزار[4] أيضاً، والبيهقي[5]، من طريق إسرائيل[6]، عن السدي، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبدالرحمن، قال: خطبنا علي رضي الله عنه. فذكر الحديث.

وأخرجه البيهقي كذلك، من وجه آخر عن إسرائيل، عن السدي، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبدالرحمن السلمي، قال: سمعت علياً رضي الله عنه، وهو يخطب على المنبر. الحديث[7].

---

(١) هو إسماعيل بن عبدالرحمن بن أبي كريمة، أبو محمد الكوفي، صدوق يهم ورمي بالتشيع، من الرابعة، مت سنة سبع وعشرين. م ٤.
تقريب التهذيب (٤٦٣).

(٢) صحيح مسلم (١٣٣٠/٣) (١٧٠٥).

(٣) مسند البزار (٢٠٦/٢) (٥٩٠).

(٤) المسند (٢٠٦/٢) (٥٩١).

(٥) السنن الكبرى (٢٤٤/٨ ـ ٢٤٥).

(٦) هو إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي.

(٧) السنن الكبرى للبيهقي (٢٢٩/٨).

والحديث السادس:

أخرجه مسلم من طريق الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبدالرحمن، عن علي، قال: قلت: يا رسولَ الله، مَا لَكَ تَنَوَّقُ[1] في قريش وتَدَعُنَا؟ فقال: «وعندَكُم شيءٌ؟» قلت: نعم بنت حمزةَ. فقال رسولُ الله ﷺ: «إنَّها لاَ تَحِلُّ لي، إنَّها ابنَةُ أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ»[2].

ومما جاء في السنن وفيه تصريح أبي عبدالرحمن السلمي بالسماع من علي رضي الله عنه:

ما أخرجه النسائي، قال أخبرنا أحمد بن سليمان[3]، قال: ثنا يزيد[4]، قال: أنا عبدالملك ـ وهو ابن أبي سليمان[5] ـ، عن عبدالملك بن أَعْيَن[6]، عن أبي عبدالرحمن السلمي، أنَّه كَاتَب غلاماً له على أربعة آلاف، ثم وضع عنه ألفاً، ثم قال: لولا أني رأيتُ عَلِيًّا كاتب غلاماً له ثم وضع عنه الرُّبُعَ لما فعلتُ[7].

وهذا إسناد لا بأس به، ولم يتفرد به ابن أعين، فقد أخرجه عبدالرزاق الصنعاني، عن الثوري، عن عبدالأعلى[8]، قال: حدثنا أبو عبدالرحمن السلمي، وشهدتُه كاتب عبداً له على أربعة آلاف، فحطَّ عنه ألفاً

---

(١) أي تختار وتبالغ في الاختيار. (شرح صحيح مسلم للنووي ١٠/٢٣).
(٢) صحيح مسلم (٢/١٠٧١) (١٤٤٦) (١١).
(٣) هو أبو الحسين الرهاوي، ثقة حافظ، من الحادية عشرة، مات سنة إحدى وستين. س. تقريب التهذيب (٤٣).
(٤) هو يزيد بن هارون.
(٥) صدوق له أوهام، من الخامسة، مات سنة خمس وأربعين. خت م ٤. تقريب التهذيب (٤١٨٤).
(٦) صدوق شيعي، له في الصحيحين حديث واحد متابعة، من السادسة. ع. تقريب التهذيب (٤١٦٤).
(٧) سنن النسائي الكبرى (٣/١٩٩) (٥٠٣٨).
(٨) هو عبدالأعلى بن عامر الثعلبي، الكوفي، صدوق يهم، من السادسة. ع. تقريب التهذيب (٣٧٣١).

في آخر نجومه، ثم قال: وسمعت علياً، يقول: ﴿وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْ﴾ [النُّور: ٣٣]، قال: الرُّبُعُ مما تكاتبونهم عليه[١].

ومِمن أخرج أحاديث أبي عبدالرحمن السلمي، عن علي:

معمر بن راشد[٢]، وأبو داود الطيالسي[٣]، وعبدالرزاق الصنعاني[٤]، وابن أبي شيبة[٥]، وأحمد بن حنبل[٦]، وعبد بن حميد[٧]، وابن زنجويه[٨]، والبزار[٩]، وأبو يعلى الموصلي[١٠]، وابن خزيمة[١١]، والطبراني[١٢]، والآجري[١٣]، والإسماعيلي[١٤]، والحاكم[١٥]، والقضاعي[١٦]، والبيهقي[١٧].

---

(١) مصنف عبدالرزاق (٣٧٦/٨) (١٥٥٩١).

(٢) الجامع (مطبوع في آخر مصنف عبدالرزاق (٢٠٠٧٤)).

(٣) المسند (٩٩، ١٠٩، ١١٢، ١٤٤، ١٥١).

(٤) المصنف (١٨٣٦، ٤١٨٤، ٥١٧٦، ٥١٧٧، ٥٧٣١، ٥٧٧٣، ٨٠٠٩، ١٥٥٩٠).

(٥) المصنف (١٧٠/١، ٣٥٥، ٤١٤)، (٧٢/٢، ١٠١، ١٦٥، ٣٦٢، ٣٩٥)، (٨٣/٣، ٩١، ١٧٣)، (٥٧/٤، ٢٨٧)، (٣٦٩/٦)، (٥٣٤/٧)، (٥٤٦/٩) (٥٤٢/١٢، ٥٤٣).

(٦) المسند (٧٦/١ ـ ٧٧، ٨٢، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٤، ١٠١، ١٠٣، ١٠٨، ١١٤، ١٢٢، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٩، ١٢٩ ـ ١٣٠، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٢ ـ ١٣٣، ١٤٠، ١٤٤، ١٤٧، ١٥٦، ١٥٨).

(٧) المسند (كما في المنتخب منه (٨٢ ـ ٨٦)).

(٨) الأموال (٢٣٧٥).

(٩) المسند (١٩٨/٢ ـ ٢١٥) (٥٨٢ ـ ٦٠٣).

(١٠) المسند (٢٣٠/١) (٢٦٥)، ٢٤١، (٢٧٩)، ٢٧٤ (٣٢٦)، ٣٠٦ (٣٧٥)، ٣٠٨ ـ ٣١٠ (٣٧٧ ـ ٣٨٠)، ٣٣٥ ـ ٣٣٦ (٤٢٤)، ٤٤٣ ـ ٤٤٤ (٥٩١) ٤٥٤ ـ ٤٥٥ (٦١٠ ـ ٦١١).

(١١) الصحيح (١٤/١) (١٨).

(١٢) المعجم الصغير (٩٥٠).

(١٣) أخلاق أهل القرآن (٧٠)، والأربعين ص ٣٠.

(١٤) معجم شيوخه (٥٨، ٣٥٧).

(١٥) المستدرك (٣٩٢/٤).

(١٦) مسند الشهاب (٥٥٣).

(١٧) السنن الكبرى (٣٨/١، ١٥٧، ٣٠٤، ٣٥٦، ٣٨٩)، (١٩/٢، ٣١٧، ٤١٠، ٤٧٩، ٤٩٦)، (٣٩/٣، ١٧٩، ٢١٣)، (١٦١/٤))، (٧٥/٧، ٤٥٣)، (١١/٨، ١٥٦، ٢٤٢)، (١١٧/١٠، ٣٢٩). ودلائل النبوة (١٥٢/٣)، (٣١٢/٤).

وقد جاء تصريح أبي عبدالرحمن السلمي بالسماع من علي في أحاديث، عند:

ابن أبي شيبة[1]، وأحمد بن حنبل[2]، والبزار[3].

ولكن أسانيدها لا تخلو من مقال، وفيما تقدم كفاية في إثبات سماعه من علي رضي الله عنه.

وقال أبو داود الطيالسي: حدثنا شعبة، قال: أخبرني عمرو بن مرة، سمع أبا البَخْتَري[4] يحدث، عن أبي عبدالرحمن السلمي: قال: سمعت علياً، يقول: إِذَا حَدَّثْتُكُمُ عن رسولِ الله ﷺ حديثاً، فَظُنُّوا برسولِ الله ﷺ أَهْنَاهُ وَأَهْدَاهُ، وَأَتْقَاهُ.

وهذا إسناد صحيح، والحديث مما أخرجه ابن ماجه، قال: حدثنا محمد بن بشار، ثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن أبي عبدالرحمن السلمي، عن علي بن أبي طالب قال: .... فذكر الحديث، وليس في إسناده تصريح أبي عبدالرحمن بالسماع من علي[5].

والخلاصة أن أبا عبدالرحمن عبدالله بن حبيب السلمي أدرك علي بن أبي طالب رضي الله عنه إدراكاً بيناً، وسماعه منه ثابت لا غبار عليه، وحديثه عنه مخرج في الكتب الستة.

رابعاً: الكلام في سماع
عبدالله بن حبيب السلمي من عمر بن الخطاب رضي الله عنه

سئل ابن معين: سمع أبو عبدالرحمن السلمي من عمر؟ فقال: لا[6].

---

(١) المصنف (٣٥٥/١).

(٢) المسند (١٤٤/١، ١٤٧).

(٣) المسند (٢١٠/٢) (٥٩٧).

(٤) هو سعيد بن فيروز الطائي.

(٥) سنن ابن ماجه (٩/١) (٢٠).

(٦) المراسيل لابن أبي حاتم ص ١٠٧ (٣٨٥).

وقال أبو حاتم الرازي: «روى عن عمر، مرسل»[1]، وكذا قال ابن عبدالبر[2].

ولكنْ قال البخاري في ترجمة أبي عبدالرحمن السلمي: «وقال أبو حصين، عن أبي عبدالرحمن: قال لنا عمر»[3]، ولم يُنكر البخاري ذلك. وصحح الترمذي هذه الرواية[4].

ورجح ابن سيد الناس أنه سمع منه، وصحح حديثه عنه[5].

وقال الذهبي: «قرأ على عثمان، وعلي، وابن مسعود، وسمع منهم، ومن عمر»[6].

أقول: أبو عبدالرحمن السلمي من كبار تابِعي أهل الكوفة، وقد أدرك عمر بن الخطاب ﷺ، فإنه ولد في حياة النبي ﷺ، وكان في عهد عثمان ﷺ يُقرأ القرآن في مسجد الكوفة[7]، وقد قدم المدينة وعرض القرآن على عثمان وغيره، ولا يبعد أن يكون ذلك أيام عمر، وقد جاء في حديثه عن عمر ما يثبت أنه لقيه ـ كما سيأتي ـ بيانه ـ، وهذا يؤيد قول من أثبت سماعه منه، والله أعلم.

وحديث أبي عبدالرحمن عبدالله بن حبيب السلمي، عن عمر بن الخطاب ﷺ أخرجه: الترمذي، والنسائي. وهو حديث واحد[8].

قال الترمذي: حدثنا أحمد بن مَنِيع[9]، حدثنا أبو بكر بن عياش[10]،

---

(1) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٧/٥).
(2) الاستغناء (٧٩٣/٢).
(3) التاريخ الأوسط للبخاري (٢٠١/١)، والتاريخ الكبير للبخاري (٧٣/٥).
(4) جامع الترمذي (٤٣/٢) (٢٥٨).
(5) في شرحه لجامع الترمذي (ق ١٤٦ أ).
(6) تذكرة الحفاظ (٥٨/١).
(7) تقدم بيان طبقة أبي عبدالرحمن السلمي في ص ٥٠٩ ـ ٥١٠.
(8) انظر: تحفة الأشراف (٣٧/٨).
(9) أبو جعفر البغوي، الأصم، ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة أربع وأربعين، وله أربع وثمانون. ع. تقريب التهذيب (١١٤).
(10) مشهور بكنيته، والأصح أنها اسمه، ثقة عابد، إلا أنه لما كبر ساء حفظه، =

حدثنا أبو حَصِين[١]، عن أبي عبدالرحمن السلمي، قال: قال لنا عمر بن الخطاب ﷺ: إنَّ الرُّكَبَ سُنَّتْ لكم، فَخُذُوا بِالرُّكَبِ[٢].

وقال الترمذي: «حديث عمر حديث حسن صحيح».

وأخرجه النسائي من طريق سفبان، عن أبي حَصِين، عن أبي عبدالرحمن السلمي، قال: قال عمر: إنما السنة الأخذ بالركب.

وأخرجه النسائي أيضاً من طريق الأعمش، عن إبراهيم[٣]، عن أبي عبدالرحمن، عن عمر، قال: سنت لكم الركب، فأمسكوا بالركب[٤].

وأخرجه: أبو داود الطيالسي[٥]، والطحاوي[٦]، وأبو نعيم الأصبهاني[٧]، من طريق شعبة، عن أبي حصين، عن أبي عبدالرحمن السلمي، قال: قال عمر. فذكره.

وأخرجه ابن أبي شيبة، قال: أنا ابن عيينة، عن أبي حصين عن أبي عبدالرحمن، قال: قال عمر. فذكر الحديث[٨].

وليس في شيء من هذه الأسانيد قول أبي عبدالرحمن: «قال لنا عمر»، كما هو عند الترمذي، وهذه اللفظة دالة على أن أبا عبدالرحمن السلمي سمع هذا من عمر ﷺ، إلا أن في إسناده عند الترمذي أبا بكر بن

= وكتابه صحيح، من السابعة، مات سنة أربع وتسعين، وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين، وقد قارب المائة، وروايته في مقدمة مسلم. ع. تقريب التهذيب (٧٩٨٥).

(١) هو عثمان بن عاصم الأسدي الكوفي.

(٢) جامع الترمذي (٤٣/٢) أبواب الصلاة، ١٩٢ـ باب ما جاء في وضع اليدين على الركبتين في الركوع (٢٥٨).

(٣) هو إبراهيم بن يزيد النخعي.

(٤) المجتبى للنسائي (٥٢٩/٢) ١٢ـ كتاب التطبيق، ٢ـ الإمساك بالركب في الركوع (١٠٣٣، ١٠٣٤).

(٥) المسند ص ١٢ (٦٢).

(٦) شرح معاني الآثار (٢٢٩/١).

(٧) حلية الأولياء (١٩٣/٤).

(٨) مصنف ابن أبي شيبة (٢٤٥/١).

عياش، وقد اختلط بأخرة، ولكن الترمذي صحح هذا الحديث كما ترى.

وقال الإمام أحمد: «أبو بكر يضطرب في حديث هؤلاء الصغار فأما حديثه عن أولئك الكبار ما أقربه، عن أبي حصين وعاصم[١]. وإنه ليضطرب عن أبي إسحاق»[٢] أو نحو هذا[٣].

وقال ابن عدي في ترجمة أبي بكر بن عياش: «وهو في كل رواياته عن كل من روى ـ عندي ـ لا بأس به، وذاك أني لم أجد له حديثاً منكراً إذا روى عنه ثقة، إلا أن يروي عنه ضعيف»[٤].

وقال ابن سيد الناس في شرحه لجامع الترمذي[٥]: «ورواة الخبر عند الترمذي كلهم ثقات مجمع عليهم، معروف سماع بعضهم من بعض، ليس فيه إلا سماع أبي عبدالرحمن من عمر، وجزم به الراوي وإن لم يثبته ابن سعد[٦]، ونفاه من ذكرناه[٧]، فأبو عبدالرحمن قديم، ومن أثبت السماع حجة على من لم يثبته، فالحديث صحيح».

أقول: ومما يؤيد هذه الرواية، ما أخرجه البيهقي من طريق محمد بن خالد بن خَلِيّ[٨]، ثنا أحمد بن خالد[٩]، ثنا إسرائيل[١٠]، عن أبي حصين،

---

(١) يعني ابن أبي النجود.
(٢) يعني السبيعي.
(٣) المعرفة والتاريخ للفسوي (١٧٢/٢)، وتاريخ بغداد للخطيب (٣٧٩/١٤).
(٤) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (١٣٤٥/٤).
(٥) (ق ١٤٦ أ)، (ق ١١٠أ) نسخة أخرى. وكلتاهما من كتب المحمودية.
(٦) مراده أن ابن سعد لما ترجم لأبي عبدالرحمن السلمي في الطبقات الكبرى (١٧٢/٦ ـ ١٧٦) ذكره ضمن تابعي الكوفة ممن روى عن علي بن أبي طالب وعبدالله بن مسعود، ولم يذكره فيمن روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم جميعاً.
(٧) يعني ابن معين وأبا حاتم الرازي.
(٨) أبو الحسين الكَلاَعي، الحمصي، صدوق، من الحادية عشرة. س. تقريب التهذيب (٥٨٤٤).
(٩) هو أبو سعيد الوَهْبي، الكندي، صدوق، من التاسعة، مات سنة أربع عشرة. ر ٤. تقريب التهذيب (٣٠).
(١٠) هو إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي.

عن أبي عبدالرحمن السلمي، قال: كنا إذا ركعنا جعلنا أيدينا بين أفخاذنا، فقال عمر رضي الله عنه: إن من السنة الأخذ بالركب.

وأخرجه البيهقي أيضاً من طريق محمد بن عبدالوهاب[1]، ثنا جعفر بن عون[2]، أبنا مسعر[3]، عن أبي حصين، عن أبي عبدالرحمن السلمي، قال: أقبل عمر، فقال: أيها الناس، سنت لكم الركب، فأمسكوا بالركب[4].

ووقفت على أحاديث أخر من رواية أبي عبدالرحمن السلمي، عن عمر رضي الله عنه، عند:

عبدالرزاق الصنعاني[5]، وابن أبي شيبة[6]، والبيهقي[7].

والخلاصة أن أبا عبدالرحمن عبدالله بن حبيب السلمي، أدرك عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ونفى سماعه منه بعض أئمة الحديث، وأثبته آخرون، وهو الأظهر، فقد جاء في حديثه عنه ما يثبت ذلك، والله أعلم.



---

(١) هو محمد بن عبدالوهاب بن حبيب العبدي، أبو أحمد الفراء النيسابوري، ثقة عارف، من الحادية عشرة، مات سنة اثنتين وسبعين، وله خمس وتسعون سنة. س. تقريب التهذيب (٦١٠٤).

(٢) صدوق، من التاسعة، مات سنة ست، وقيل سبع ومائتين، ومولده سنة عشرين، وقيل سنة ثلاثين. ع. تقريب التهذيب (٩٤٨).

(٣) هو ابن كدام.

(٤) السنن الكبرى للبيهقي (٨٤/٢).

(٥) المصنف (١٣٧/٧) (١٢٥٤١).

(٦) المصنف (٣٣٣/١).

(٧) السنن الكبرى (٢٣٦/٨).

(٢٦) عبدالله بن ذكوان أبو الزِّناد[1]

تكلم في سماعه من:

أنس بن مالك، وعبدالله بن عمر بن الخطاب[2]، وعمر بن أبي سلمة[3]، ﷺ.

ويعنينا هنا الكلام في سماعه من أنس بن مالك ﷺ:

سئل الإمام أحمد بن حنبل: سمع أبو الزناد من أنس؟ فقال: «روى عن الشعبي، عن أنس. ولم يسمع منه»[4].

وقال البخاري: «أبو الزناد لم يسمع من أنس بن مالك»[5].

---

(١) هو عبدالله بن ذكوان القرشي، أبو عبدالرحمن المدني، المعروف بأبي الزناد، ثقة فقيه، من الخامسة، مات سنة ثلاثين، وقيل بعدها. ع. تقريب التهذيب (٣٣٠٢).

(٢) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم ص ١١١ (٤٠١)، وعلل الحديث لابن أبي حاتم أيضاً (٣٩٠/١) (١١٦٦)، (٢٧/٢) (١٥٥٦)، وتهذيب الكمال (٢/لوحة ٦٧٩، تنبيه: في المطبوع من تهذيب الكمال (٤٧٧/١٤) سقط بعد قوله: وعبدالله بن جعفر وشهد معه جنازة. والساقط هو قوله: «وعبدالله بن عبدالله بن عمر (د س)، وعبدالله بن عمر»)، وجامع التحصيل ص ٢٥٦، وسير أعلام النبلاء (٤٤٥/٥)، وتذهيب تهذيب الكمال (٢/ق ١٤٢ أ)، وتهذيب التهذيب (٢٠٤/٥).

(٣) انظر: تهذيب الكمال (٤٧٧/١٤)، وتذهيب تهذيب الكمال (٢/ق ١٤٢ أ).
وجامع التحصيل ص ٢٥٦، وتهذيب التهذيب (٢٠٤/٥).

(٤) مسائل الإمام أحمد رواية ابن هانئ (١٩٩/٢).

(٥) العلل الكبير للترمذي (٩٦٤/٢).

وقال أبو حاتم الرازي: «روى عن أنس، مرسل»[1]، وكذا قال ابن عساكر[2]، والخزرجي[3].

ولكن خالفهم في ذلك بعض أهل العلم:

قال العجلي: «عبدالله بن ذكوان أبو الزناد، مدني، تابعي، ثقة، سمع من أنس»[4].

وقال أبو عبدالله الحاكم: «وطبقة عدادهم عند الناس في أتباع التابعين وقد لقوا الصحابة، منهم: أبو الزناد عبدالله بن ذكوان، وقد لقي عبدالله بن عمر، وأنس بن مالك، وأبا أمامة بن سهل[5]»[6].

وقال البرقي: «لا يعلم له رواية عن أحد من الصحابة إلا من أنس بن مالك»[7].

وذكر العلائي[8]، والسخاوي[9]، أنه سمع من أنس.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٩/٥).

(٢) تاريخ دمشق ص ٢٦٤.

(٣) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (٥٤/٢).

(٤) معرفة الثقات (٢٧/٢) (٨٧٧).

(٥) هو أسعد بن سهل بن حنيف الأنصاري، معروف بكنيته، معدود في الصحابة، له رؤية، ولم يسمع من النبي ﷺ، مات سنة مائة، وله اثنتان وتسعون. ع. تقريب التهذيب (٤٠٢).

(٦) معرفة علوم الحديث للحاكم ص ٤٥.
تنبيه: ذكر المزي في تهذيب الكمال (٤٧٩/١٤) هذا الكلام ونسبه إلى خليفة بن الخياط، وحكاه أيضاً الذهبي في سير أعلام النبلاء (٤٤٦/٥) عن خليفة مختصراً، وقد شكك مغلطاي في إكمال تهذيب الكمال (٢/ق ٢٦٥ أ) في نسبة هذا الكلام إلى خليفة.
وهو كما ترى من كلام أبي عبدالله الحاكم، نقلته من كتابه معرفة علوم الحديث، وقد رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ص ٢٧٧، بإسناده إلى أبي عبدالله الحاكم. والله أعلم.

(٧) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٢/ق ٢٦٤ ب).

(٨) جامع التحصيل ص ٢٥٦ (٣٥٥).

(٩) التحفة اللطيفة (٣١٧/٢).

أقول: أبو الزناد عبدالله بن ذكوان، مشهور، من تابعي أهل المدينة، ذكره ابن سعد وخليفة، في الطبقة الرابعة، وذكره مسلم في الثالثة من تابعي أهل المدينة، واعتبره بعضهم من أتباع التابعين. كانت وفاته بالمدينة سنة ثلاثين أو إحدى وثلاثين ومائة، ويقال: سنة اثنتين وثلاثين، وهو ابن ست وستين أو أربع وستين. قال الذهبي: «مولده في نحو سنة خمس وستين في حياة ابن عباس»[١].

وأنس بن مالك ﷺ سكن البصرة، ومات بها بعد التسعين، على خلاف في ذلك[٢].

وعلى هذا فأبو الزناد أدرك أنساً بلا شك، وكان قد قارب الثلاثين لما مات أنس، فسماعه منه ممكن ولا يستنكر، ولم أقف على ما يثبت أنه لقيه أو سمع منه، إلا ما تقدم عن بعض أهل العلم ممن أثبت ذلك، وخالف في ذلك بعض الأئمة، والله أعلم.

وحديث أبي الزناد عبدالله بن ذكوان، عن أنس بن مالك ﷺ أخرجه ابن ماجه، وهو حديث واحد[٣].

---

(١) انظر ترجمة أبي الزناد عبدالله بن ذكوان في:
الطبقات الكبرى لابن سعد (القسم المتمم ص ٣١٨ ـ ٣٢٠)، والطبقات لخليفة ص٢٥٩، والتاريخ لخليفة أيضاً (٥٩٨/٢)، والتاريخ الكبير للبخاري (٨٣/٥)، والتاريخ الأوسط للبخاري أيضاً (٢٧/٢)، والطبقات لمسلم (١٠٢٤)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٩/٥ ـ ٥٠)، والثقات لابن حبان (٦/٧ ـ ٧)، ومشاهير علماء الأمصار ص١٣٥ (١٠٦٢)، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي (٤٠٤ ـ ٤٠٥)، ورجال صحيح مسلم منجويه (٣٦١/١)، والتعديل والتجريح للباجي (٨١٨/٢ ـ ٨١٩)، والجمع بين رجال الصحيحين لابن طاهر (٢٥٠/١ ـ ٢٥١)، وتاريخ دمشق لابن عساكر ص ٢٦٤ ـ ٢٨٤، وتهذيب الكمال (٤٧٦/١٤ ـ ٤٨٣)، وسير أعلام النبلاء (٤٤٥/٥ ـ ٤٥١)، وتذهيب تهذيب الكمال (٢/ق ١٤٢ أ ـ ب)، وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٢/ق ٢٦٤ ب ـ ق ٢٦٥ أ) وتهذيب التهذيب (٢٠٣/٥ ـ ٢٠٥)، والتحفة اللطيفة للسخاوي (٣١٧/٢ ـ ٣١٨)، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال للخزرجي (٥٣/٢ ـ ٥٤).

(٢) تقدمت ترجمة أنس بن مالك ﷺ في ص ١٩٧.

(٣) انظر: تحفة الأشراف (٢٥١/١).

أخرجه ابن ماجه من طريق ابن أبي فُدَيْك[1]، عن عيسى بن أبي عيسى الحَنَّاط[2]، عن أبي الزِّنَاد، عن أنس، أن رسولَ الله ﷺ، قال: **«الحَسَدُ يَأْكُلُ الحَسَنَاتِ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الحَطَبَ، والصَّدَقَةُ تُطْفِىءُ الخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِىءُ المَاءُ النَّارَ، والصلاةُ نُورُ المُؤْمِنِ، والصيامُ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ»**[3].

وأخرجه ابن عساكر من طريق ابن أبي فديك به[4].

وهذا إسناد ضعيف جداً.

والخلاصة أن أبا الزناد عبدالله بن ذكوان أدرك أنس بن مالك رضي الله عنه إدراكاً بيّناً، ولكنه من أهل المدينة، وأنس قد سكن البصرة؛ وقد نفى بعض أئمة الحديث سماعه منه، ولكن أثبته بعض أهل العلم، وسماعه منه ممكن ولا يستغرب.



---

(١) هو محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك الديلي مولاهم، المدني أبو إسماعيل، صدوق، من صغار الثامنة، مات سنة مائتين على الصحيح. ع. تقريب التهذيب (٥٧٣٦).

(٢) أبو موسى المدني، أصله من الكوفة، وهو متروك، من السادسة مات سنة إحدى وخمسين، وقيل قبل ذلك. ق. تقريب التهذيب (٥٣١٧).

(٣) سنن ابن ماجه (١٤٠٨/٢) ٣٧ـ كتاب الزهد، ٢٢ـ باب الحسد (٤٢١٠).

(٤) تاريخ دمشق لابن عساكر ص ٢٦٤ ـ ٢٦٥.

(٢٧) عبدالله بن أبي زكريا الخُزاعي[١]

تكلم في سماعه من:

سلمان الفارسي[٢]، وعبادة بن الصامت[٣]، ومعاوية بن أبي سفيان[٤]، وأبي الدرداء، رضي الله عنهم.

وليس له رواية عن أحد منهم في شيء من الكتب الستة سوى أبي الدرداء، فله رواية عنه في سنن أبي داود.

وإليك الكلام في سماع عبدالله بن أبي زكريا من أبي الدرداء رضي الله عنه:

قال أبو مُسْهر[٥]: «ولا أعلم عبدالله بن أبي زكريا لقي أحداً من أصحاب النبي ﷺ»[٦]، وكذا قال أبو زرعة الدمشقي[٧].

---

(١) هو عبدالله بن أبي زكريا الخزاعي، أبو يحيى الشامي، واسم أبيه إياس، وقيل زيد، ثقة فقيه عابد، من الرابعة، مات سنة تسع عشرة ومائة. د. تقريب التهذيب (٣٣٢٤).

(٢) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/٥، ٦٢)، وتهذيب الكمال (٥٢١/١٤)، وسير أعلام النبلاء (٢٨٦/٥)، وتذهيب تهذيب الكمال (٢/ق ١٤٤ ب)، والكاشف للذهبي (٧٨/٢) (٢٧٥٣)، وجامع التحصيل ص ٢٥٦، وتهذيب التهذيب (٢١٨/٥).

(٣) انظر: تهذيب الكمال (١٤/ ٥٢١)، وسير أعلام النبلاء (٥/ ٢٨٦)، وتذهيب تهذيب الكمال (٢/ ق ١٤٤ب)، وجامع التحصيل ص٢٥٦، وتهذيب التهذيب (٥/ ٢١٨).

(٤) انظر: تهذيب الكمال (٥٢١/١٤)، وتهذيب التهذيب (٢١٨/٥).

(٥) هو عبدالأعلى بن مُسْهِر الغساني، أبو مسهر الدمشقي، ثقة فاضل من كبار العاشرة، مات سنة ثماني عشرة، وله ثمان وسبعون سنة. ع. تقريب التهذيب (٣٧٣٨).

(٦) تاريخ دمشق لابن عساكر ص ٤١٣.

(٧) تهذيب الكمال (٥٢١/١٤).

وقال أبو داود السجستاني: «ابن أبي زكريا لم يدرك أبا الدرداء»[1].

وقال أبو حاتم الرازي: «عبدالله بن أبي زكريا لم يسمع أبا الدرداء»[2]، وقال أبو حاتم أيضاً: «روى عن سلمان مرسل، وأبي الدرداء مرسل»[3].

وقال البيهقي[4]، والمنذري[5]: «لم يسمع من أبي الدرداء» وذكر المزي[6]، والذهبي[7]، والخزرجي[8]، أن روايته عن أبي الدرداء مرسلة.

وقال ابن حجر: «لم يدركه»[9].

ولكن أخرج ابن حبان في صحيحه[10] حديث عبدالله بن أبي زكريا، عن أبي الدرداء، ومقتضى هذا ـ عنده ـ اتصال رواية عبدالله، عن أبي الدرداء رضي الله عنه.

أقول: عبدالله بن أبي زكريا تابعي من أهل الشام، وهو دمشقي، ذكره ابن سعد وخليفة في الطبقة الثالثة، وذكره مسلم في الطبقة الثانية من تابعي أهل الشام، وكانت وفاته سنة سبع عشرة ومائة[11].

---

(١) تحفة الأشراف (٢٢٦/٨).
(٢) المراسيل لابن أبي حاتم ص ١١٣ (٤١٠).
(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/٥، ٦٢).
(٤) السنن الكبرى (٣٠٦/٩).
(٥) مختصر سنن أبي داود (٢٥١/٧) (٤٧٨١)، والترغيب والترهيب (٦٩/٣).
(٦) تهذيب الكمال (٥٢١/١٤).
(٧) سير أعلام النبلاء (٢٨٦/٥)، وتذهيب تهذيب الكمال (٢/ق ١٤٤ ب).
(٨) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (٥٧/٢) (٣٥٠١).
(٩) فتح الباري (٥٧٧/١٠).
(١٠) كما في الإحسان لابن بلبان (١٣٥/١٣) (٥٨١٨).
(١١) انظر ترجمة عبدالله بن أبي زكريا الخزاعي في:
الطبقات الكبرى لابن سعد (٤٥٦/٧)، والطبقات لخليفة ص ٣١٢، والتاريخ الكبير للبخاري (٩٦/٥)، والطبقات لمسلم (٢٠٥٢)، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي (٢٤٩/١، ٣٢٧) (٣٠٦، ٦٢٦)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/٥، ٦٢)، والثقات لابن حبان (٧/٥)، ومشاهير علماء الأمصار ص ١١٥ (٨٨١)، وحلية الأولياء (١٤٩/٥ ـ ١٥٣)، =

وأبو الدرداء ﷺ من الصحابة الذين نزلوا الشام، وكان على قضاء دمشق، ومات بها في خلافة عثمان ﷺ على الصحيح، وذلك سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث أو أربع وثلاثين[1].

فعبدالله بن أبي زكريا، وأبو الدرداء ﷺ، كلاهما كانا بدمشق، ولكن يبدو أنه لم يلقه، وذلك أَنَّ ما بين وفاتيهما يزيد على ثمانين عاماً، مما يُشعر أنه ما أدركه، وهذا يؤيد قول من نفى سماعه منه، والله أعلم.

وحديث عبدالله بن أبي زكريا، عن أبي الدرداء ﷺ أخرجه أبو داود، وهو حديث واحد[2].

أخرجه أبو داود من طريق هشيم، عن داود بن عمرو[3]، عن عبدالله بن أبي زكريا، عن أبي الدرداء، قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«إنَّكم تُدْعَوْنَ يومَ القيامةِ بأَسْمَائِكم وأَسْمَاءِ آبَائِكم، فَأَحْسِنُوا أَسْمَاءَكُم»**[4].

وأخرجه أيضاً:

أحمد بن حنبل[5]، وعبد بن حميد[6]، والدارمي[7]، وابن حبان[8]،

= وتاريخ دمشق لابن عساكر ص ٤٠٣ ـ ٤١٤، وتهذيب الكمال (١٤/٥٢٠ ـ ٥٢٥)، وسير أعلام النبلاء (٥/٢٨٦)، وتذهيب تهذيب الكمال (٢/ق ١٤٤ ب ـ ق ١٤٥ ب)، وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٢/٢٦٩ ب ـ ق ٢٧٠ أ)، وتهذيب التهذيب (٥/٢١٨).

(١) تقدمت ترجمة أبي الدرداء ﷺ في ص ٢١١ ـ ٢١٢.

(٢) انظر: تحفة الأشراف (٨/٢٢٦).

(٣) هو داود بن عمرو الأزدي الدمشقي، عامل واسط، صدوق يخطئ، من السابعة. د. تقريب التهذيب (١٨٠٤).

(٤) سنن أبي داود (٤/٢٨٧) كتاب الأدب، باب في تغيير الأسماء (٤٩٤٨).

(٥) المسند (٥/١٩٤).

(٦) المسند (المنتخب منه ص ١٠١ (٢١٣)).

(٧) السنن (٢/٢٠٤) (٢٦٩٧).

(٨) الصحيح (كما في الإحسان لابن بلبان (١٣/١٣٥) (٥٨١٨)).

وأبو نعيم الأصبهاني[1]، والبيهقي[2]، والبغوي[3]، وابن عساكر[4]، من طرق، عن هشيم، أنا داود بن عمرو به.

وقال البيهقي: «هذا مرسل، ابن أبي زكريا لم يسمع من أبي الدرداء».

وقال المنذري: «عبدالله بن أبي زكريا، كنيته أبو يحيى، خزاعي، دمشقي، ثقة عابد، لم يسمع من أبي الدرداء، فالحديث منقطع...»[5].

وقال ابن حجر: «ورجاله ثقات إلا أن في سنده انقطاعاً بين عبدالله بن أبي زكريا راويه عن أبي الدرداء، فإنه لم يدركه»[6].

وقد روى عبدالله بن أبي زكريا، عن أم الدرداء[7]، عن أبي الدرداء رضي الله عنه[8].

والخلاصة أن عبدالله بن أبي زكريا الخزاعي ـ فيما يبدو ـ لم يدرك أبا الدرداء رضي الله عنه، فروايته عنه منقطعة.



---

(١) حلية الأولياء (٥/١٥٢).

(٢) السنن الكبرى (٩/٣٠٦).

(٣) شرح السنة (١٢/٣٢٧) (٣٣٦٠).

(٤) تاريخ دمشق ص ٤٠٤.

(٥) مختصر سنن أبي داود (٧/٢٥١) (٤٧٨١).

(٦) فتح الباري (١٠/٥٧٧).

(٧) زوج أبي الدرداء، اسمها هُجيمة، وقيل: جُهيمة. الأوصابية الدمشقية، وهي الصغرى، وأما الكبرى فاسمها خيرة، ولا رواية لها في هذه الكتب، والصغرى ثقة فقيهة، من الثالثة، ماتت سنة إحدى وثمانين. ع. تقريب التهذيب (٨٧٢٨).

(٨) وممن أخرج حديث عبدالله بن أبي زكريا الخزاعي، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء رضي الله عنه: أبو داود السجستاني في السنن (انظر: تحفة الأشراف ٨/٢٤٢).
والطبراني في المعجم الصغير (٢/٢٤٨) (١١٠٨)، والإسماعيلي في معجم شيوخه (٢/٦٠٤) (٢٣٣)، وأبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء (٥/١٥٣)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨/٢١).

(٢٨) عبدالله بن زيد أبو قِلَابة الجَرْمي[١]

تكلم في سماعه من عدد من الصحابة، وهم:

بلال[٢]، وثوبان مولى رسول الله ﷺ[٣]، وحذيفة بن اليمان، وزيد بن ثابت[٤]، وسمرة بن جندب، وشداد بن أوس[٥]، وعبدالله بن بُسْر[٦]، وعبدالله بن عباس، وعبدالله بن عمر[٧]، وعبدالله بن مسعود[٨]، وعقبة بن عمرو أبو مسعود البدري[٩]، وعلي بن أبي طالب[١٠]، وعمر بن الخطاب، وعمرو بن أَخْطَب أبو زيد الأنصاري، ومعاوية بن أبي سفيان، والنعمان بن بشير، وهشام بن عامر[١١]، وأبو ثعلبة الخُشَني،

---

(١) هو عبدالله بن زيد بن عمرو أو عامر، الجرمي، أبو قلابة البصري، ثقة فاضل، كثير الإرسال، قال العجلي: «فيه نصب يسير»، من الثالثة، مات بالشام هارباً من القضاء، سنة أربع ومائة، وقيل بعدها. ع. تقريب التهذيب (٣٣٣٣).

(٢) انظر: العلل للدارقطني (٢/ق ١١٣ أ).

(٣) انظر: معرفة الثقات للعجلي (٢/٣٠) (٨٨٨).

(٤) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم ص ١١٠ (٣٩٦).

(٥) انظر: تحفة الأشراف (٤/١٤٤).

(٦) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/٥٨).

(٧) انظر: الجرح والتعديل (٥/٥٨)، والمراسيل لابن أبي حاتم ص ١٠٩. (٣٩١)، وتاريخ دمشق لابن عساكر ص ٥٣٥.

(٨) انظر: الترغيب والترهيب للمنذري (١/٣٧٣)، ومجمع الزوائد للهيثمي (١/١٢٦).

(٩) انظر: مختصر سنن أبي داود للمنذري (٧/٢٦٧)، وتحفة الأشراف (٣/٤٥).

(١٠) انظر: معرفة الثقات للعجلي (٢/ ٣٠) (٨٨٨)، والمراسيل لابن أبي حاتم ص١١٠ (٣٩٣).

(١١) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم ص ١٠٩ (٣٩٠)، وتاريخ دمشق لابن عساكر ص ٥٤٠.

وأبو الدرداء[1]، وأبو هريرة، وعائشة أم المؤمنين، ﷺ.

وسأتعرض للكلام في سماعه عمن له رواية عنهم في شيء من الكتب الستة، مرتباً ذلك على أسمائهم، حسب حروف الهجاء:

أولاً: الكلام في سماع
أبي قلابة الجرمي من حذيفة بن اليمان رضي الله عنه

ذكر أبو القاسم ابن عساكر أن أبا قلابة لم يسمع منه حذيفة[2].

وذكر المزي[3]، والذهبي[4]، والعلائي[5]، أن روايته عنه مرسلة.

وقال الذهبي أيضاً: «لم يلحقه»[6].

وقال ابن حجر: «وأبو قلابة لم يسمع من حذيفة»[7]، وذكر ابن حجر أيضاً أن أبا قلابة لم يدرك حذيفة[8].

أقول: أبو قلابة عبدالله بن زيد الجرمي، تابعي مشهور، من أهل البصرة، ذكره ابن سعد ومسلم في الطبقة الثانية من تابعي أهل البصرة، وذكره خليفة في الثالثة، وعده ابن حجر في الثالثة أيضاً، وهي عنده الطبقة الوسطى من التابعين. طُلِبَ أبو قلابة للقضاء، فهرب إلى الشام، وذلك لما مات عبدالرحمن بن أُذَيْنة العبدي[9] قاضي البصرة. قال ابن معين: «أرادوا

---

(١) انظر: فتح الباري (٢/٣٠)، (٨/١٥٦).

(٢) مختصر سنن أبي داود للمنذري (٧/٢٦٧)، وتحفة الأشراف (٣/٤٥)، والنكت الظراف لابن حجر (٣/٤٥).

(٣) تهذيب الكمال (١٤/٥٤٣).

(٤) تذكرة الحفاظ (١/٩٤).

(٥) جامع التحصيل ص ٢٥٧.

(٦) سير أعلام النبلاء (٤/٤٦٨).

(٧) تهذيب التهذيب (١٢/١٥٢).

(٨) النكت الظراف لابن حجر (٣/٤٥)، والإصابة (٤/١٢٦).

(٩) ثقة، من الثالثة، وهم من ذكره في الصحابة. خت ق.
تقريب التهذيب (٣٧٩٧).

أبا قلابة على القضاء وهو ابن خمسن سنة، فأَبَى وخرج إلى الشام...»، وكان قدومه للشام أيام عبدالملك بن مروان، وعبدالملك مات سنة ست وثمانين[1]، وعبدالرحمن بن أُذَيْنة مات في خلافة عبدالملك، وذكره خليفة، والبخاري، وابن حبان، فيمن مات بعد الثمانين وقبل التسعين[2]. ولما كان أبو قلابة طلب للقضاء وهو ابن خمسين، دل ذلك على أن مولده في حدود سنة ثلاثين أو نحوها. وكانت وفاة أبي قلابة بالشام سنة أربع ومائة ويقال: سنة ست أو سبع ومائة[3].

وحذيفة بن اليمان ﷺ استعمله عمر بن الخطاب ﷺ على المدائن، فلم يزل بها حتى مات سنة ست وثلاثين[4].

---

(١) انظر: تقريب التهذيب (٤٢١٣).

(٢) انظر ترجمة أبي قلابة عبدالله بن زيد في:
الطبقات الكبرى لابن سعد (١٨٣/٧ ـ ١٨٥)، والتاريخ لابن معين رواية الدوري (٣٠٩/٢)، والطبقات لخليفة ص ٢١١، والتاريخ الكبير للبخاري (٩٢/٥)، (٨٥/٩)، والتاريخ الأوسط للبخاري أيضاً (٢٠٣/١، ٢٦٤ ـ ٢٦٥)، والطبقات لمسلم (١٧٧٩)، والمعرفة والتاريخ للفسوي (٦٥/٢ ـ ٦٧، ٨٨)، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي (٢٤٢/١) (٢٨٠)، ٥٠١ (١٣١٤)، (٦٩٣/٢ ـ ٦٩٤) (٢١٤٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥٧/٥ـ ٥٨)، والثقات لابن حبان (٢/٥ ـ ٥)، ومشاهير علماء الأمصار ص ٨٩ (٦٤٩)، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم لابن زبر (٢٥٩/١) وتاريخ داريا لعبدالجبار الخولاني ص ٧٢ ـ ٧٥، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي (٤٠٦/١)، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه (٣٦٣/١ ـ ٣٦٤)، وحلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني (٢٨٢/٢ ـ ٢٨٩)، والتعديل والتجريح للباجي (٨٢٠/٢ ـ ٨٢١)، والجمع بين رجال الصحيحين لابن طاهر (٢٥١/١)، وتاريخ دمشق لابن عساكر ص ٥٣٥ ـ ٥٦٨، وتهذيب الكمال (٥٤٢/١٤ ـ ٥٤٨)، وسير أعلام النبلاء (٤٦٨/٤ ـ ٤٧٥)، وتذهيب تهذيب الكمال (٢/ق ١٤٦ أ ـ ق ١٤٧ أ)، وميزان الاعتدال (٤٢٥/٢ ـ ٤٢٦)، وتذكرة الحفاظ للذهبي (٩٤/١)، وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٢٧١/٢ ب ـ ق ٢٧٢ أ)، وتهذيب التهذيب (٢٢٤/٥ ـ ٢٢٦).

(٣) انظر: التاريخ لخليفة (٣٩٦/١، ٤٠٠)، والتاريخ الكبير للبخاري (٢٥٥/٥)، والتاريخ الأوسط للبخاري (٢٠٣/١)، والثقات لابن حبان (٨٥/٥ ـ ٨٦)، ومشاهير علماء الأمصار ص ٦٩ (٧٠٦).

(٤) انظر: الإصابة (٣١٦/١ ـ ٣١٧).

وبهذا يظهر انقطاع رواية أبي قلابة، عن حذيفة ﷺ، فأبو قلابة كان بالبصرة، وحذيفة كان بالمدائن، ولما مات حذيفة كان أبو قلابة طفلًا صغيراً لم يُميّز بعد، والله أعلم.

وحديث أبي قلابة عبدالله بن زيد الجرمي، عن حذيفة بن اليمان ﷺ أخرجه أبو داود، وهو حديث واحد[1].

قال أبو داود: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا وكيع، عن الأوزاعي، عن يحيى[2]، عن أبي قلابة، قال: قال أبو مسعود[3] لأبي عبدالله ـ أو قال أبو عبدالله لأبي مسعود ـ: ما سمعت رسول الله ﷺ يقول في: «**زعموا**»؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «**بِئْسَ مَطِيَّةُ الرَّجُلِ زَعَمُوا**»[4].

وقال أبو داود عقب روايته لهذا الحديث: «أبو عبدالله هذا حذيفة».

وأخرج هذا الحديث: أحمد بن حنبل[5]، والبخاري في الأدب المفرد[6]، والطحاوي[7]، والقضاعي[8]، من طريق الأوزاعي به.

وفي إسناده عند أحمد: «قال أبو عبدالله لأبي مسعود، أو قال أبو مسعود لأبي عبدالله ـ يعني حذيفة ـ».

قال ابن عساكر: «لم يسمع منهما أبو قلابة»[9].

---

(١) انظر: تحفة الأشراف (٣/٤٥).

(٢) هو يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم، أبو نصر اليمامي، ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل، من الخامسة، مات سنة اثنتين وثلاثين، وقيل قبل ذلك.ع.
تقريب التهذيب (٧٦٣٢).

(٣) هو عقبة بن عمرو بن ثعلبة الأنصاري، أبو مسعود البدري، صحابي جليل، مات قبل الأربعين، وقيل بعدها. ع. تقريب التهذيب (٤٦٧٦).

(٤) سنن أبي داود (٤/ ٢٩٤) كتاب الأدب، باب قول الرجل «زعموا» (٤٩٧٢).

(٥) المسند (٥/٤٠١).

(٦) (٢/ ٢٣٦) (٧٦٥).

(٧) مشكل الآثار (١/٦٨).

(٨) مسند الشهاب (٢/٢٦٨) (١٣٣٤).

(٩) مختصر سنن أبي داود للمنذري (٧/٢٦٧)، وتحفة الأشراف (٣/٤٥)، والنكت الظراف لابن حجر (٣/٤٥).

ولكن: أخرجه الطحاوي[1]، والقضاعي[2]، من طريق الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، حدثني أبو قلابة، حدثني أبو عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ: «**بئس مطية الرجل زعموا**».

قال القضاعي عقبه: «أظن أبا عبدالله المذكور في هذا الحديث حذيفة بن اليمان، لأنه كان مع أبي مسعود بالكوفة، وكانوا يتجالسون ويسأل بعضهم بعضاً، وكنية حذيفة أبو عبدالله».

قال ابن حجر: «وفي تفسير» أبي عبدالله «في هذا الحديث بأنه «حذيفة» نظر، لأن الوليد بن مسلم روى هذا الحديث، عن الأوزاعي، أنه حدثه، قال: ثنا يحيى بن أبي كثير، ثنا أبو قلابة حدثني أبو عبدالله. هكذا أخرجه الحسن بن سفيان في مسنده، عن دحيم، عن الوليد. فعلى هذا فأبو عبدالله آخر غير حذيفة، لأن أبا قلابة ما أدرك حذيفة...»[3].

وقال ابن حجر أيضاً في تقريب التهذيب[4]: «أبو عبدالله، صحابي، روى عنه أبو قلابة، قيل هو حذيفة. بخ د».

وقال أيضاً في الإصابة[5]: «أبو عبدالله، غير منسوب آخر[6]، روى حديثه الحسن بن سفيان في مسنده، من طريق الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعي، حدثنا يحيى بن أبي كثير، حدثني أبو قلابة، حدثني أبو عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: «**بئس مطية الرجل زعموا**»، وسنده صحيح متصل، أمن فيه من تدليس الوليد وتسويته، وقد أخرجه أبو داود في السنن من طريق وكيع، عن الأوزاعي، فقال فيه، عن أبي قلابة، قال: قال أبو مسعود لأبي عبدالله أو قال أبو عبدالله لأبي مسعود: سمعت رسول الله ﷺ

---

(١) مشكل الآثار (٦٨/١).

(٢) مسند الشهاب (٢٦٨/٢) (١٣٣٥).

(٣) النكت الظراف لابن حجر (٣/٤٥ـ ٤٦).

(٤) (٨٢١٧)، وانظر: تهذيب التهذيب (١٥١/١٢ ـ ١٥٢).

(٥) (١٢٦/٤).

(٦) يعني صحابياً آخر ذكره قبله، يقال له أيضاً: أبو عبدالله. غير منسوب.

يقول في زعموا؟ الحديث. قال أبو داود: «أبو عبدالله هذا هو حذيفة بن اليمان»، كذا قال، وفيه نظر، لأن أبا قلابة لم يدرك حذيفة، وقد صرح في رواية الوليد بأن أبا عبدالله حدثه، والوليد أعرف بحديث الأوزاعي من وكيع، وقال ابن منده: «هذا هو الذي روى عنه أبو نَضْرة»[1]، قلت (القائل ابن حجر): وهو محتمل.

وقال ابن أبي عاصم: «أبو عبدالله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«بئس مطية الرجل زعموا»**[2].

وقال أبو نعيم الأصبهاني: «أبو عبدالله غير منسوب، روى عن النبي ﷺ: «بئس مطية الرجل زعموا»، روى عنه: أبو قلابة، وأبو نضرة». ثم روى أبو نعيم هذا الحديث من طريق الحسن بن سفيان، ثنا دحيم، ثنا الوليد، ثنا الأوزاعي، ثنا يحيى بن أبي كثير، ثنا أبو قلابة، حدثني أبو عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ. فذكره[3].

وقال ابن الأثير: «أبو عبدالله، له صحبة، روى عنه أبو قلابة، وأبو نضرة». وذكر له حديث أبي قلابة هذا وحديثاً آخر من رواية أبي نضرة عنه[4].

فابن أبي عاصم، وابن منده، وأبو نعيم الأصبهاني، وابن الأثير، وكذا ابن حجر، اعتبروا أبا عبدالله هذا صحابياً آخر، وليس هو بحذيفة بن اليمان.

وقد أخرجه البيهقي من طريق العباس بن الوليد بن مَزْيَد[5]، أبنا

---

(١) هو المنذر بن مالك بن قُطَعة العبدي، مشهور بكنيته، ثقة، من الثالثة، مات سنة ثمان أو تسع ومائة. خت م ٤.
تقريب التهذيب (٦٨٩٠).

(٢) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم (٥/٢٧٢) (٢٧٩٨).

(٣) معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني (٢/ق ٢٧٤ أ).

(٤) أسد الغابة لابن الأثير (٥/١٩٥).

(٥) صدوق عابد، من الحادية عشرة، مات سنة تسع وستين، وله مائة سنة. د س. تقريب التهذيب (٣١٩٢).

أبي[1]، قال: سمعت الأوزاعي، قال: حدثني يحيى بن أبي كثير، حدثني أبو قلابة الجرمي، قال: قال أبو عبدالله الجرمي لأبي مسعود: كيف سمعت رسول الله ﷺ يقول في زعموا؟ قال: سمعته يقول: «**بئس مطية الرجل**»[2].

وهذا إسناد جيد إلى أبي قلابة، فقوله: «أبو عبدالله الجرمي» - إنْ سَلِمَ من التصحيف - نَصٌّ في أنه غيرُ حذيفة بن اليمان، ولكني لم أقف على ذِكْرٍ لأبي عبدالله الجرمي، والله أعلم.

والخلاصة أن رواية أبي قلابة عبدالله بن زيد الجرمي، عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه منقطعة.

ثانياً: الكلام في سماع أبي قلابة من سمرة بن جندب رضي الله عنه

قال ابن أبي حاتم: حدثنا محمد بن أحمد بن البراء، قال: قال علي[3]: «لم يسمع أبو قلابة من هشام بن عامر، وروى عنه. ولم يسمع من سمرة بن جندب»[4].

وكذا ذكر العلائي[5]، ومغلطاي[6]، عن ابن المديني، من أن أبا قلابة لم يسمع من سمرة رضي الله عنه.

ولكن قال المزي: وقال أبو الحسن محمد بن أحمد بن البراء عن علي بن المديني: «أبو قلابة عربي من جرم، ومات بالشام، وأدرك خلافة

---

(١) هو الوليد بن مزيد العُذْري، أبو العباس البَيْرُوتي، ثقة ثبت، قال النسائي: «كان لا يخطئ، ولا يدلس»، من الثامنة، مات سنة ثلاث وثمانين. د س. تقريب التهذيب (٧٤٥٤).

(٢) السنن الكبرى للبيهقي (١٠/٢٤٧).

(٣) يعني ابن المديني.

(٤) المراسيل لابن أبي حاتم ص ١٠٩ (٣٩٠).

(٥) جامع التحصيل ص ٢٥٧.

(٦) إكمال تهذيب الكمال (٢/ق ٢٧٢ أ).

عمر بن عبدالعزيز، وروى عن هشام بن عامر، ولم يسمع منه. وسمع من سمرة بن جندب، وحدث عن أبي المهلَّب[1]، عن سمرة»[2].

وهذا بخلاف ما تقدم، ففيه عن ابن المديني أن أبا قلابة سمع من سمرة، وروى عنه بواسطة.

وقد روى ابن عساكر من طريق محمد بن أحمد بن البراء، قال: قال علي بن المديني: «أبو قلابة عربي من جرم، واسمه عبدالله بن زيد بن عمرو، ومات بالشام، وأدرك خلافة عمر بن عبدالعزيز، ولقي أصحاب النبي ﷺ: النعمان بن بشير، ومالك بن الحويرث، وأنس بن مالك. وروى عن هشام بن عامر ولم يسمع منه، ثم سمع من سمرة بن جندب، حدث عن أبي المهلب، عن سمرة»[3].

وحكى الذهبي[4]، وابن حجر[5]، عن ابن المديني إثباته لسماع أبي قلابة من سمرة.

ولم يَتعرض أحدٌ ممن ذكرتُه إلى هذا الاختلاف عن ابن المديني، مع أن الإسناد إليه واحد، وهو إسناد كتاب العلل له.

وقد ذكر ولي الدين أبو زرعة العراقي في كتابه تحفة التحصيل[6]، هذا الاختلاف، واستشكل ذلك، ولم يرجح بينهما، والله أعلم.

وذكر العلائي أن رواية أبي قلابة، عن سمرة مرسلة[7].

---

(١) هو أبو المهلَّب الجَرْمي، البصري، عم أبي قلابة، اسمه عمرو، أو عبدالرحمن بن معاوية، أو ابن عمرو، وقيل النضر، وقيل معاوية، ثقة، من الثانية. بخ م ٤. تقريب التهذيب (٨٣٩٨).

(٢) تهذيب الكمال (٥٤٧/١٤).

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ص ٥٤٠.

(٤) سير أعلام النبلاء (٤٧١/٤)، وتذهيب تهذيب الكمال (٢/ق ١٤٦ ب ـ ق ١٤٧ أ).

(٥) تهذيب التهذيب (٢٢٦/٥).

(٦) (ق ١٦ أ).

(٧) جامع التحصيل ص ٢٥٧.

وفي عبارة أبي حاتم الرازي[1]، وأبي عبدالله الحاكم[2]، ما يُشعر بانقطاع رواية أبي قلابة، عن سمرة عندهما، وسيأتي حكاية ذلك عند الكلام على حديث أبي قلابة، عن سمرة.

أقول: أبو قلابة تابعي من أهل البصرة، وكان مولده في حدود سنة ثلاثين[3]. وسمرة بن جندب ﷺ كان بالبصرة وكانت وفاته سنة ثمان وخمسين، أو تسع وخمسين[4]. وعلى هذا فسماع أبي قلابة منه ممكن، وذلك أنه أدرك من حياة سمرة ما يزيد على خمس وعشرين سنة، وهو معه بالبصرة، فلا يبعد أن يكون سمع منه، والله أعلم.

وحديث أبي قلابة عبدالله بن زيد الجرمي، عن سمرة بن جندب ﷺ أخرجه النسائي، وهو حديث واحد[5].

أخرجه النسائي من طريق إسماعيل بن علية، وعبيدالله بن عمرو الرَّقيّ، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن سمرة بن جَندب، قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«عَلَيكُم بِثِيَابِ البَيَاضِ لِيَلْبَسها أَحْيَاؤُكُم، وَكَفِّنُوا فيها مَوْتَاكُم، فإنَّها من خَيرِ ثيابِكُم»**[6].

وأخرجه النسائي أيضاً من طريق حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن سمرة به[7]. ثم قال النسائي: خالفه سعيد بن أبي عَروبة، رواه عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب، عن سمرة. أخبرنا عمرو بن علي، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، قال: سمعت سعيد بن أبي عروبة

---

(١) علل الحديث لابن أبي حاتم (١/٣٦٩) (١٠٩٣).

(٢) المستدرك للحاكم (٤/١٨٥).

(٣) تقدم الكلام حول سنة مولد أبي قلابة في ص ٥٥٠ ـ ٥٥١.

(٤) انظر: الاستيعاب لابن عبدالبر (٢/٧٥ ـ ٧٧)، وسير أعلام النبلاء (٣/١٨٣ ـ ١٨٦)، والإصابة (٢/٧٧ ـ ٧٨).

(٥) انظر: تحفة الأشراف (٤/٨٠).

(٦) السنن الكبرى للنسائي (١٥/٤٧٧) ٨٠ـ كتاب الزينة، ٩٠ـ الأمر بلبس الثياب البيض (٩٦٤٣).

(٧) السنن الكبرى للنسائي (٥/٤٧٧) (٩٦٤٤).

يحدث، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب، عن سمرة به[1].

وأخرجه أيضاً: أبو بكر بن أبي شيبة[2]، وأحمد بن حنبل[3] وابن الجارود[4]، والطبراني[5]، والحاكم[6]، من طريق إسماعيل ابن عُلية، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن سمرة به.

وأخرجه أحمد أيضاً، قال: حدثني عفان، ثنا حماد بن زيد ثنا أيوب، عن أبي قلابة، قال: قال سمرة فذكره. قال: وذكر يعني عفان، عن وهيب[7] أيضاً ليس فيه أبو المهلب[8].

وأخرجه الحاكم أيضاً، من طريق سفيان بن عيينة، عن أيوب عن أبي قلابة، عن سمرة به[9].

وأخرجه أحمد بن حنبل، من طريق خالد الحذاء[10]، عن أبي قلابة، عن سمرة به[11].

وأخرجه: أحمد بن حنبل[12]، والطبراني[13]، والبيهقي[14]، من طرق

(١) السنن الكبرى للنسائي (٤٧٧/٥) (٩٦٤٥).
(٢) المصنف (٢٦٦/٣).
(٣) المسند (١٢/٥).
(٤) المنتقى ص ١٨٥ (٥٢٣).
(٥) المعجم الكبير (٢٨٤/٧) (٦٩٧٧).
(٦) المستدرك (١٨٥/٤).
(٧) هو وهيب بن خالد البصري.
(٨) المسند لأحمد بن حنبل (٢١/٥).
(٩) المستدرك للحاكم (١٨٥/٤).
(١٠) هو خالد بن مِهْران، أبو المَنَازل البصري، الحَذّاء، قيل له ذلك لأنه كان يجلس عندهم، وقيل لأنه يقول: أُحذُ على هذا النحو، وهو ثقة يرسل، من الخامسة، أشار حماد ين زيد إلى أن حفظه تغير لما قدم من الشام، وعاب عليه بعضهم دخوله في عمل السلطان. ع. تقريب التهذيب (١٦٨٠).
(١١) المسند لأحمد بن حنبل (١٠/٥).
(١٢) المسند (٢٠/٥ ـ ٢١).
(١٣) المعجم الكبير (٢٨٤/٧) (٦٩٧٦).
(١٤) السنن الكبرى (٤٠٣/٣).

عن سعيد بن أبي عروبة، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب، عن سمرة به.

وتابع سعيداً على هذا معمرُ بن راشد، فقد أخرجه:

عبدالرزاق الصنعاني[1]، ومن طريق عبدالرزاق أخرجه: أحمد[2]، والطبراني[3]، والحاكم[4]، عن معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب، عن سمرة به.

قال ابن أبي حاتم: «سألت أبي، عن حديث عبدالرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن المهلب، عن سمرة بن جندب، قال: قال رسول الله ﷺ: «**عليكم بهذا البياض، فليلبسه أحياؤكم وكفنوا فيه موتاكم، فإنه من خير ثيابكم ـ أو قال: لباسكم ـ**». قال أبي: لم يتابع معمر على توصيل هذا الحديث، وإنما يروى عن أبي قلابة، عن سمرة، عن النبي ﷺ»[5].

وقول أبي حاتم الرازي: «لم يتابع معمر على توصيل هذا الحديث»، مشعر بأن رواية أبي قلابة، عن سمرة عنده غير متصلة.

وقال الحاكم عقب روايته لهذا الحديث من طريق معمر، قال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه لأن سفيان بن عيينة وإسماعيل بن عُلية أرسلاه، عن أيوب»، ثم رواه الحاكم من طريق سفيان وإسماعيل، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن سمرة.

فقول الحاكم: «أرسلاه»، مشعر بأن رواية أبي قلابة، عن سمرة عنده مرسلة.

---

(١) المصنف (٣/٤٢٨ ـ ٤٢٩) (٦١٩٨).

(٢) المسند (٥/٢٠ ـ ٢١).

(٣) المعجم الكبير (٧/٢٨٤) (٦٩٧٥).

(٤) المستدرك (٤/١٨٥).

(٥) علل الحديث لابن أبي حاتم (١/٣٦٩) (١٠٩٣).

والخلاصة أن أبا قلابة عبدالله بن زيد الجرمي أدرك سمرة بن جندب ﷺ إدراكاً بيّناً، وكانا معاً بالبصرة، فسماعه منه ممكن، والله أعلم.

ثالثاً: الكلام في سماع
أبي قلابة من عبدالله بن عباس ﷺ

قال ابن المُغَلّس[١]: «وأبو قلابة لم يسمع من ابن عباس شيئاً»[٢].

وقال المزي: «وقيل: لم يسمع منه»[٣].

وذكر العلائي أن رواية أبي قلابة، عن ابن عباس مرسلة[٤].

أقول: أبو قلابة عبدالله بن زيد الجرمي تابعي من أهل البصرة، وقد أدرك ابن عباس بلا شك، فإنه ولد في حدود سنة ثلاثين[٥]. وابن عباس ﷺ مات بالطائف سنة ثمان وستين، وقيل: سنة تسع وستين، أو سنة سبعين.

وابن عباس ﷺ قدم البصرة بعد مقتل عثمان ﷺ، واستخلفه عليها علي ﷺ، ولكنه بعد صفين ترك البصرة قاصداً المدينة، وذلك في حدود سنة سبع وثلاثين، ولم يزل ابن عباس في الحجاز إلى أن مات بالطائف، ولم يُذكر عنه أنه عاد إلى البصرة[٦].

---

(١) قال الذهبي: «الإمام العلامة، فقيه العراق، أبو الحسن عبدالله ابن المحدث أحمد بن محمد المغلس البغدادي الداودي الظاهري، صاحب التصانيف». وقال: «مات في سنة أربع وعشرين وثلاث مائة، عن نيف وستين سنة».
انظر: سير أعلام النبلاء (١٥/٧٧ ـ ٧٨).

(٢) نصب الراية للزيلعي (٣/١٥٦).

(٣) تهذيب الكمال (١٤/٥٤٣).

(٤) جامع التحصيل ص ٢٥٧.

(٥) تقدم الكلام حول سنة مولد أبي قلابة في ص ٥٥٠ ـ ٥٥١.

(٦) انظر ترجمة عبدالله بن عباس ﷺ في:
الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/٩٩)، والتاريخ لخليفة (١/٢١٧، ٢٣٣)، والاستيعاب لابن عبدالبر (٢/٣٤٢ ـ ٣٤٩)، وتهذيب الأسماء واللغات (١/٢٧٤ ـ ٢٧٦)، وسير أعلام النبلاء (٣/٣٣١ ـ ٣٥٩)، والإصابة (٢/٣٢٢ ـ ٣٢٦).

ولما كان ابن عباس بالبصرة لم يكن أبو قلابة في سِنٍّ من يتحمل الرواية، ولكن لا يبعد أن يكون سمع منه في حج أو عمرة والله أعلم.

وحديث أبي قلابة عبدالله بن زيد الجرمي، عن ابن عباس رضي الله عنهما أخرجه الترمذي، وهو حديث واحد[1].

أخرجه الترمذي من طريق معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أَتَانِي الليلةَ رَبِّي تبارك وتعالى في أَحْسَنِ صُورةٍ ـ قال أحسَبُهُ: في المنام ـ، فقال: يا محمدُ، هل تَدْرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ المَلأُ الأَعلى؟ قال: قلتُ: لاَ. قال: فَوَضَعَ يَدَهُ بين كَتِفَي حَتَّى وجدتُ بَرْدَهَا بينَ ثَدْيَيَّ ـ أو قال: في نَحرِي ـ فَعَلِمْتُ ما في السَّموَاتِ وما في الأرضِ. . . .**» الحديث[2].

وأخرجه أيضاً: أحمد بن حنبل[3]، وابن خزيمة في كتاب التوحيد[4]، من طريق معمر، عن أيوب به.

وقال الترمذي: «وقد ذكروا بين أبي قلابة وبين ابن عباس في هذا الحديث رجلًا، وقد رواه قتادة، عن أبي قلابة، عن خالد بن اللَّجْلاج[5]، عن ابن عباس»، ثم أخرجه الترمذي من طريق قتادة، عن أبي قلابة، عن خالد بن اللجلاج، عن ابن عباس به[6].

---

(١) انظر تحفة الأشراف (٥/٣٩)، (٤/٣٨٢) (٥٤١٧).

(٢) جامع الترمذي (٥/٣٦٦ ـ ٣٧٦) ٤٨ـ كتاب تفسير القرآن، ٣٩ـ باب «ومن سورة ص» (٣٢٣٣).

(٣) المسند (١/٣٦٨).

(٤) (١/٥٤٠ ـ ٥٤١) (٣٢٠).

(٥) هو أبو إبراهيم العامري، حمصي، وقيل دمشقي، صدوق فقيه، من الثانية، قال البخاري: «سمع عمر»، أخطأ من عده في الصحابة. د ت س. تقريب التهذيب (١٦٧٢).

(٦) جامع الترمذي (٥/٣٦٧) (٣٢٣٤).

ورواه أيضاً ابن خزيمة في كتاب التوحيد[1]، من طريق قتادة، عن أبيه، عن خالد بن اللجلاج، عن ابن عباس به.

ووقفت على أحاديث أخر من رواية أبي قلابة، عن ابن عباس، عند: أحمد بن حنبل[2]، والدارقطني[3].

والخلاصة أن أبا قلابة عبدالله بن زيد الجرمي أدرك ابن عباس إدراكاً بيّناً، وسماعه منه ممكن، ولكن لم أقف على حديث صرح فيه بالسماع منه، ولا على قول أحد من أهل العلم يثبت سماعه منه، والله أعلم.

رابعاً: الكلام في سماع
أبي قلابة من عمر بن الخطاب ﷺ

حكم ابن حزم على حديث من رواية أبي قلابة، عن عمر، بقوله: «مرسل، لأن أبا قلابة لم يدرك عمر»[4]، وكذا صنع ابن حجر[5].

وقال المزي[6]، والذهبي[7]: «روى عن عمر بن الخطاب، ولم يدركه».

وذكر العلائي أن رواية أبي قلابة، عن عمر بن الخطاب ﷺ مرسلة[8].

أقول: أبو قلابة عبدالله بن زيد الجرمي تابعي من أهل البصرة، ولد

---

(١) (٥٣٨/١ ـ ٥٣٩) (٣١٩).
(٢) المسند (٢٤٤/١).
(٣) السنن (٢٧٠/٢).
(٤) المحلى لابن حزم (٢٣٧/١٠).
(٥) فتح الباري (٢٤٢/١٢).
(٦) تهذيب الكمال (٥٤٣/١٤)، وتحفة الأشراف (٣٨/٨).
(٧) سير أعلام النبلاء (٤٧٢/٤)، وتذهيب تهذيب الكمال (٢/ق ١٤٦ ب ـ ق ١٤٧ أ).
(٨) جامع التحصيل ص ٢٥٧.

في حدود سنة ثلاثين[1]. وعمر بن الخطاب رضي الله عنه استشهد بالمدينة في ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين[2].

وعلى هذا فإن أبا قلابة لم يدرك عمر رضي الله عنه، فروايته عنه ظاهرة الانقطاع.

وحديث أبي قلابة عبدالله بن زيد الجرمي، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أخرجه النسائي، وهو حديث واحد[3].

أخرجه النسائي من طريق وهيب بن خالد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن عمر. وأيوب، عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر، أنه سأَلَ رسولَ الله ﷺ: أَيَنَامُ أَحَدُنَا وَهُو جُنُبٌ؟ في حديث نافع: **«قال: فَلْيَتَوَضَّأ، ثم لِيَنَمْ»**. وفي حديث أبي قلابة: **«فليتوضأ وضوءَه للصلاةِ، ثم لِيَنَمْ»**[4].

والخلاصة أن أبا قلابة عبدالله بن زيد الجرمي لم يدرك عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فروايته عنه منقطعة.

خامساً: الكلام في سماع
أبي قلابة من أبي زيد عمرو بن أَخْطَب الانصاري رضي الله عنه

قال أبو حاتم الرازي: «أبو قلابة لم يسمع من أبي زيد عمرو ابن أخطب، بينهما عمرو بن بُجْدان[5]»[6].

أقول: أبو قلابة عبدالله بن زيد الجرمي تابعي من أهل البصرة، وكان

---

(١) تقدم بيان سنة مولد أبي قلابة في ص ٥٥٠ ـ ٥٥١.
(٢) انظر: تقريب التهذيب (٤٨٨٨).
(٣) انظر: تحفة الأشراف (٣٨/٨).
(٤) سنن النسائي الكبرى (٣٣٤/٥) ٧٩ـ كتاب عشرة النساء، ٤١ـ ما عليه (أي الجنب) إذا أراد أن ينام (٩٠٦٣).
(٥) العامري، بصري، تفرد عنه أبو قلابة، من الثانية، لا يعرف حاله. ٤. تقريب التهذيب (٤٩٩٢).
(٦) المراسيل لابن أبي حاتم ص ١١٠ (٣٩٧)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥٨/٥).

مولده في حدود سنة ثلاثين[1]. وأبو زيد عمرو بن أخطب ﷺ صحابي نزل البصرة، وله بها مسجد يُنسب إليه، قال الذهبي: «توفي في خلافة عبدالملك بن مروان»[2].

وكانت خلافة عبدالملك من سنة خمس وستين إلى سنة ست وثمانين[3]. وعلى هذا فأبو قلابة أدرك عمرو بن أخطب بلا شك، وكلاهما كانا بالبصرة، ولذا فسماعه منه ممكن جداً، ولعل مراد أبي حاتم الرازي أن أبا قلابة لم يصرح في حديثه، عن عمرو بن أخطب بالسماع منه، بل رآه يروي عن عمرو بن بجدان، عن عمرو بن أخطب، فأفاد هذا ـ عنده ـ أن أبا قلابة لم يسمع من عمرو بن أخطب، والله أعلم.

وحديث أبي قلابة عبدالله بن زيد الجرمي، عن أبي زيد عمرو بن أخطب ﷺ أخرجه: أبو داود، والنسائي، وابن ماجه.

وله عن عمرو بن أخطب عندهم حديثان[4].

الحديث الأول:

أخرجه أبو داود[5]، والنسائي[6] من طريق خالد بن عبدالله الطحان الواسطي، عن خالد بن مهران الحذاء، عن أبي قلابة، عن أبي زيد: أنَّ

---

(١) تقدم الكلام حول سنة مولد أبي قلابة في ص ٥٥٠ ـ ٥٥١.

(٢) انظر ترجمة أبي زيد عمرو بن أخطب ﷺ في:
الطبقات الكبرى لابن سعد (٢٨/٧)، والطبقات لخليفة ص ١٠٤، والتاريخ الكبير للبخاري (٣٠٩/٦)، والثقات لابن حبان (٢٧٥/٣)، ومشاهير علماء الأمصار ص ٤٠ (٢٤٠)، والاستيعاب (٥١٧/٢ ـ ٥١٨)، (٧٧/٤ ـ ٧٨)، وأسد الغابة (٦٨٧/٣)، (١٢٨/٥ ـ ١٢٩)، وتهذيب الكمال (٥٤٢/٢١ ـ ٥٤٣)، وسير أعلام النبلاء (٤٧٣/٣ ـ ٤٧٤)، والإصابة (٥١٥/٢)، (٧٨/٤ ـ ٧٩)، وتهذيب التهذيب (٤/٨).

(٣) الجوهر الثمين لابن دقماق ص٦٣ ـ ٦٤.

(٤) انظر: تحفة الأشراف (١٣٣/٨، ١٣٤).

(٥) السنن (٢٨/٤) كتاب العتق، باب فيمن أعتق عبيداً له لم يبلغهم الثلث (٣٩٦٠).

(٦) السنن الكبرى للنسائي (١٨٧/٣) ٤٠ـ كتاب العتق، ١٧ـ ذكر العبد يكون للرجل فيعتق بعضاً (٤٩٧٣).

رجلًا من الأنصار أَعتقَ ستةَ مملوكين عند موته، وليس له مالٌ غيرهم، فَجَزَّأَهُم النبيُّ ﷺ ثلاثةَ أَجْزَاء، فأَعتق اثنين وأَرَقَّ أربعةً، وقال: **«لَوْ شَهِدْتُهُ قَبْلَ أَنْ يُدْفَنَ لَمْ يُدْفَنْ فِي مَقَابِرِ المُسْلِمِينَ»**.

وأخرجه الإمام أحمد بن حنبل من طريق هشيم، عن خالد الحذاء به[1].

والحديث الثاني:

أخرجه ابن ماجه، قال: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا عبدالأعلى[2]، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أبي زيد. قال أبو بكر: وقال غير عبدالأعلى: عن عمرو بن بُجْدان، عن أبي زيد. ح، وحدثنا محمد بن المثنى أبو موسى، ثنا عبدالصمد بن عبدالوارث[3]، ثنا أبي[4]، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن عمرو بن بُجْدان، عن أبي زيد الأنصاري، قال: مَرَّ رسولَ الله ﷺ بِدَارٍ من دُورِ الأنصارِ، فوجدَ رِيحَ قُتَارٍ[5]، فقال: **«مِنْ هَذَا الَّذِي ذَبَحَ؟»**، فخرجَ إليه رجلٌ مِنَّا، فقال: أَنَا يَا رسولَ الله، ذَبَحْتُ قبلَ أنْ أُصَلِّيَ لِأُطْعِمَ أَهْلِي وَجِيرَانِي. فَأَمَرَهُ أنْ يُعِيدَ. فقال: لاَ، وَاللَّهِ الذي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ، ما عِندي إلا جَذَعٌ أو حَمَلٌ مِنَ الضَّأْنِ. قال: **«اذْبَحْهَا، ولَنْ تُجْزِىءَ جَذَعَةٌ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ»**[6].

---

(١) مسند الإمام أحمد بن حنبل (٣٤١/٥).

(٢) هو عبدالأعلى بن عبدالأعلى البصري السامي، أبو محمد، وكان يغضب إذا قيل له أبو همام، ثقة، من الثامنة، مات سنة تسع وثمانين. ع. تقريب التهذيب (٣٧٣٤).

(٣) هو عبدالصمد بن عبدالوارث بن سعيد العنبري مولاهم التنوري، أبو سهل البصري، صدوق، ثبت في شعبة، من التاسعة، مات سنة سبع. ع. تقريب التهذيب (٤٠٨٠).

(٤) هو عبدالوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري مولاهم، أبو عبيدة التنوري، البصري، ثقة ثبت، رمي بالقدر ولم يثبت عنه، من الثامنة، مات سنة ثمانين ومائة. ع. تقريب التهذيب (٤٢٥١).

(٥) القتار: هو ريح القدر والشواء ونحوهما.
النهاية لابن الأثير (١٢/٤).

(٦) سنن ابن ماجه (١٠٥٣/٢ ـ ١٠٥٤) ٢٦ـ كتاب الأضاحي، ١٢ـ باب النهي عن ذبح الأضحية قبل الصلاة (٣١٥٤).

وأخرجه: ابن أبي عاصم[١]، والطبراني[٢]، من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، نا عبدالأعلى به. لم يذكر عمرو بن بجدان.

وأخرجه: أحمد بن حنبل[٣]، وابن أبي عاصم[٤]، والطبراني[٥]، من طريق عبدالوارث بن سعيد، ثنا خالد الحذاء، ثنا أبو قلابة، عن عمرو بن بجدان، عن أبي زيد الأنصاري به.

وأخرجه: أحمد بن حنبل[٦]، والطبراني[٧]، من طريق إسماعيل بن علية، أنا خالد، عن أبي قلابة، عن رجل من قومه ـ قال خالد: أحسبه عمرو بن بجدان ـ، عن أبي زيد الأنصاري به.

وأخرجه الطبراني من طريق وهب بن بقية[٨]، أنا خالد[٩] عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن عمرو بن سلمة[١٠]، أو عن أبي المهلب، عن أبي زيد به نحوه[١١].

والخلاصة أن أبا قلابة عبدالله بن زيد الجرمي أدرك أبا زيد عمرو بن أخطب ﷺ، وكان معه بالبصرة، وسماعه منه ممكن جداً، ولكن نفى أبو حاتم الرازي سماعه منه.

---

(١) الآحاد والمثاني (٤/١٩٩ ـ ٢٠٠) (٢١٨٤).

(٢) المعجم الكبير (١٧/٣٠) (٥٤).

(٣) المسند (٥/٧٧، ٣٤١).

(٤) الآحاد والمثاني (٤/٢٠٠) (٢١٨٤ أ).

(٥) المعجم الكبير (١٧/٢٩ ـ ٣٠) (٥٢).

(٦) المسند (٥/٣٤٠).

(٧) المعجم الكبير (١٧/٣٠) (٥٣).

(٨) هو أبو محمد الواسطي، ثقة، من العاشرة، مات سنة تسع وثلاثين، وله خمس أو ست وتسعون سنة. م د س.
تقريب التهذيب (٧٤٦٩).

(٩) هو خالد بن عبدالله الطحان الواسطي.

(١٠) هو أبو بريد الجرمي، نزل البصرة، صحابي صغير. خ د س.
تقريب التهذيب (٥٠٤٢).

(١١) المعجم الكبير للطبراني (١٧/٢٩) (٥١).

سادساً: الكلام في سماع
أبي قلابة من معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه

قال أبو حاتم الرازي: «أبو قلابة لم يسمع من معاوية بن أبي سفيان»[١].

وقال أبو داود السجستاني: «أبو قلابة لم يلق معاوية»[٢] وتابعه ابن القطان الفاسي[٣].

وقال المنذري: «وأبو قلابة لم يسمع من معاوية»[٤].

وذكر العلائي أن رواية أبي قلابة، عن معاوية مرسلة[٥].

أقول: أبو قلابة عبدالله بن زيد الجرمي أدرك معاوية رضي الله عنه، وذلك أنه ولد في حدود سنة ثلاثين[٦]، ومعاوية رضي الله عنه مات سنة ستين[٧]، ولكن أبا قلابة تابعي من أهل البصرة، ومعاوية رضي الله عنه كان بالشام، وأبو قلابة رحل إلى الشام، ولكن بعد وفاة معاوية بزمن، وذلك بعد سنة ثمانين في أواخر خلافة عبدالملك بن مروان[٨]. إلا أن سماعه منه لا يستبعد ولكن جزم أبو داود بأنه لم يلقه، وذكر أبو حاتم الرازي أنه لم يسمع منه، ولم أقف على قول أحد من أهل العلم يخالف في ذلك، والله أعلم.

وحديث أبي قلابة عبدالله بن زيد الجرمي، عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه أخرجه: أبو داود، والنسائي. وهو حديث واحد[٩].

---

(١) المراسيل لابن أبي حاتم ص ١١٠ (٣٩٢).
(٢) سنن أبي داود (٤/٩٣)، بعد الحديث رقم (٤٢٣٩).
(٣) الوهم والإيهام (١/ق ٩٣ ب).
(٤) الترغيب والترهيب للمنذري (١/٥٥٩).
(٥) جامع التحصيل ص ٢٥٧.
(٦) تقدم الكلام حول سنة مولد أبي قلابة في ص ٥٥٠ ـ ٥٥١.
(٧) انظر: تقريب التهذيب (٦٧٥٨).
(٨) تقدم بيان هذا في ص ٥٥١.
(٩) انظر: تحفة الأشراف (٨/٤٤٢).

أخرجاه من طريق خالد الحذاء، عن ميمون القَنَّاد[1]، عن أبي قلابة، عن معاوية بن أبي سفيان: أنَّ رسولَ الله ﷺ نَهى عن ركوبِ النِّمَارِ[2]، وعن لُبْسِ الذَّهَبِ إِلَّا مُقَطَّعاً[3].

وأخرجه أيضاً:

أحمد بن حنبل[4]، والطبراني[5]، والبيهقي[6]، من طريق خالد الحذاء، عن ميمون، عن أبي قلابة، عن معاوية به.

وأخرجه: النسائي[7]، والطبراني[8]، من طريق سفيان بن حبيب[9]، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن معاوية به مختصراً. وليس في إسناده ذكر لميمون القناد.

والخلاصة أن أبا قلابة عبدالله بن زيد الجرمي أدرك معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه، ولكنه كان بالبصرة، وكان معاوية بالشام، وقد جزم أبو داود السجستاني بأنه لم يلقه، ونفى أبو حاتم الرازي سماعه منه.

---

(١) بصري، مقبول، من السادسة. د س. تقريب التهذيب (٧٠٥٥).

(٢) النمار: أي جلود النمور، وهي السباع المعروفة، واحدها نمر. النهاية لابن الأثير (١١٧/٥).

(٣) السنن لأبي داود (٩٣/٤) كتاب الخاتم، باب ما جاء في الذهب للنساء (٤٢٣٩).
والمجتبى للنسائي (٥٤٠/٨) ٤٨ـ كتاب الزينة، ٤٠ـ تحريم الذهب على الرجال (٥١٦٥).

(٤) المسند (٩٣/٤).

(٥) المعجم الكبير (٣٥٨/١٩) (٨٣٨).

(٦) السنن الكبرى (٢٧٧/٣).

(٧) المجتبى (٥٤٠/٨) ٤٨ـ كتاب الزينة، ٤٠ـ تحريم الذهب على الرجال (٥١٦٤).

(٨) المعجم الكبير (٣٥٧/١٩ ـ ٣٥٨) (٨٣٧).

(٩) البصري البزاز، ثقة، من التاسعة، مات سنة اثنتين ـ وقيل ست ـ وثمانين، وله ثمان وخمسون سنة. بخ ٤.
تقريب التهذيب (٢٤٣٦).

سابعاً: الكلام في سماع
أبي قلابة من النعمان بن بشير رضي الله عنه

قال ابن معين: «أبو قلابة، عن النعمان بن بشير مرسل»[1].

وقال أبو حاتم الرازي: «قد أدرك أبو قلابة النعمان بن بشير ولا أعلم سمع منه»[2].

وقال ابن خزيمة: «إني لا أخال أبا قلابة سمع من النعمان بن بشير...»[3]، وقال في موضع آخر: «إن أبا قلابة لا نعلمه سمع من النعمان بن بشير شيئاً ولا لقيه»[4].

وذكر العلائي أن رواية أبي قلابة، عن النعمان بن بشير مرسلة[5].

ولكن قال ابن المديني: «لقي أصحاب النبي ﷺ: النعمان بن بشير، ومالك بن الحويرث، وأنس بن مالك»[6].

وأخرج الحاكم في المستدرك[7] حديث أبي قلابة، عن النعمان وصححه، ومقتضى هذا ـ عنده ـ اتصال رواية أبي قلابة، عن النعمان.

وذكر ابن أبي حاتم في كتابه الجرح والتعديل[8] النعمان بن بشير مع عدد من الصحابة ممن روى عنهم أبو قلابة، ولكنه لم ينكر سماعه منه كما فعل مع غيره.

أقول: أبو قلابة تابعي من أهل البصرة، ولد في حدود سنة ثلاثين[9].

---

(١) التاريخ لابن معين رواية الدوري (٣٠٩/٢).

(٢) المراسيل لابن أبي حاتم ص ١١٠ (٣٩٥).

(٣) صحيح ابن خزيمة (٣٢٩/٢)، قبل حديث رقم (١٤٠٣).

(٤) التوحيد لابن خزيمة (٨٩٠/٢)، بعد حديث رقم (٥٩٨).

(٥) جامع التحصيل ص ٢٥٧.

(٦) تاريخ دمشق لابن عساكر ص ٥٤٠.

(٧) (٣٣٢/١).

(٨) (٥٧/٥ ـ ٥٨).

(٩) تقدم بيان سنة مولد أبي قلابة في ص ٥٥٠ ـ ٥٥١.

والنعمان بن بشير رضي الله عنه من الصحابة الذين سكنوا الشام، وولّاه معاوية رضي الله عنه على الكوفة بضعة أشهر، ثم عاد إلى الشام، وكان أميراً على حمص إلى أن قتل سنة أربع وستين، وقيل: سنة خمس وستين[1].

وعلى هذا فإدراك أبي قلابة للنعمان بن بشير ظاهر، وقد أثبته أبو حاتم كما تقدم، وسماعه منه ممكن، خاصة لمَّا قَدِمَ النعمانُ إلى الكوفة، وقد ذكر ابن المديني أنه لقيه، فلا يبعد أن يكون ذلك أيام كان النعمان أميراً على الكوفة. وقد رحل أبو قلابة إلى الشام وسكنها، ولكن بعد وفاة النعمان بزمن[2].

وحديث أبي قلابة عبدالله بن زيد الجرمي، عن النعمان بن بشير رضي الله عنه أخرجه: أبو داود، والنسائي، وابن ماجه. وهو حديث واحد[3].

أخرجوه من طرق عدة، عن أبي قلابة، عن النعمان بن بشير، قال: كَسَفَتِ الشَّمسُ على عهدِ رسولِ الله ﷺ فجعل يُصلي ركعتين ركعتين، ويَسألُ عنها حتى انْجَلَتْ[4].

وهذا لفظ أبي داود، هكذا مختصر، ورواه النسائي مطولًا ومختصراً، ورواه ابن ماجه مطولًا.

---

(١) انظر ترجمة النعمان بن بشير رضي الله عنه في:
الاستيعاب (٥٢٣/٣ ـ ٥٢٦)، وتاريخ دمشق لابن عساكر (١٧/ق ٢٩٣ ب ـ ق ٢٩٨ أ)، وأسد الغابة (٥٥٠/٤ ـ ٥٥٣)، وسير أعلام النبلاء (٤١١/٣ ـ ٤١٢)، والإصابة (٥٢٩/٣ ـ ٥٣٠).

(٢) تقدم الكلام حول الزمن الذي رحل فيه أبو قلابة إلى الشام في ص ٤٥١.

(٣) انظر تحفة الأشراف (٢٥/٩).

(٤) سنن أبي داود (٣١٠/١) كتاب الصلاة، صلاة الكسوف، باب من قال يركع ركعتين (١١٩٣).
والمجتبى للنسائي (١٥٧/٣ ـ ١٥٩) ١٦ـ كتاب الكسوف، ١٦ـ نوع آخر (١٤٨٤)، و(١٦١/٣) (١٤٨٧، ١٤٨٨).
وسنن ابن ماجه (٤٠١/١) ٥ـ كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، ١٥٢ـ باب ما جاء في صلاة الكسوف (١٢٦٢).

وأخرجه أيضاً:

أبو داود الطيالسي[١]، وأحمد بن حنبل[٢]، والبزار[٣]، والطحاوي[٤]، وابن خزيمة[٥]، والحاكم[٦]، والبيهقي[٧]، من طرق عدة، عن أبي قلابة، عن النعمان به. وألفاظهم متفاوتة، بعضهم يرويه مختصراً، وبعضهم يرويه مطولًا.

وأعلّه ابن خزيمة بكلامه المتقدم في أول الترجمة، أي بالانقطاع بين أبي قلابة وبين النعمان ﷺ.

وقال الحاكم عقبه: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذا اللفظ». ولم يعقب عليه الذهبي بشيء.

ولكنْ رُوي هذا الحديث بذِكْر واسطة بين أبي قلابة والنعمان ابن بشير، فقد أخرجه: أحمد بن حنبل[٨]، والبيهقي[٩]، من طريق عبدالوارث بن سعيد، ثنا أيوب، عن أبي قلابة، عن رجل، عن النعمان بن بشير به.

وأعلّه البيهقي بهذه الرواية، فقد قال عقب روايته للحديث من طريق خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن النعمان: «هذا مرسل أبو قلابة لم يسمعه من النعمان بن بشير، إنما رواه، عن رجل، عن النعمان...»، ثم أخرجه البيهقي من طريق عبدالوارث، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن رجل، عن النعمان به.

وتعقبه ابن التركماني بأنه لا يمتنع أن يكون أبو قلابة سمعه من رجل، عن النعمان، ثم سمعه من النعمان مشافهة[١٠].

---

(١) المسند ص ١٠٨ (٨٠٠).
(٢) المسند (٤/٢٦٩، ٢٧١، ٢٧٧).
(٣) المسند (٢/لوحة ١١٢).
(٤) شرح معاني الآثار (١/ ٣٣٠).
(٥) الصحيح (٢/ ٣٢٩ ـ ٣٣٠) (١٤٠٣، ١٤٠٤).
وكتاب التوحيد (٢/٨٨٩ـ ٨٩٠) (٥٩٨).
(٦) المستدرك (١/٣٣٢).
(٧) السنن الكبرى (٣/٣٣٢ـ ٣٣٣).
(٨) المسند (٤/٢٦٧).
(٩) السنن الكبرى (٣/٣٣٣).
(١٠) الجوهر النقي (٣/٣٣٣).

وهذا الحديث هو ما وقفت عليه من رواية أبي قلابة، عن النعمان بن بشير ﷺ.

وقد روى أبو قلابة، عن أبي الأشعث الصنعاني[1]، عن النعمان[2].

وروى عن أبي صالح الحارثي[3]، عن النعمان[4].

والخلاصة أن أبا قلابة عبدالله بن زيد الجرمي أدرك النعمان بن بشير ﷺ، وسماعه منه ممكن، وقد ذكر علي بن المديني أن أبا قلابة لقي النعمان بن بشير.

ثامناً: الكلام في سماع أبي قلابة من أبي ثعلبة الخُشَني ﷺ

قال الترمذي: «وأبو قلابة لم يسمع من أبي ثعلبة»[5]، وكذلك قال ضياء الدين المقدسي[6]، والمزي[7].

وذكر العلائي أن رواية أبي قلابة، عن أبي ثعلبة مرسلة[8].

---

(١) هو شراحيل بن آدة، ويقال آدة جد أبيه، وهو ابن شرحبيل بن كليب ثقة، من الثانية، شهد فتح دمشق. بخ م ٤.
تقريب التهذيب (٢٧٦١).

(٢) انظر:
جامع الترمذي (٥/١٥٩ـ ١٦٠) ٤٦ـ كتاب فضائل القرآن، ٤ـ باب ما جاء في آخر سورة البقرة (٢٨٨٢).
السنن الكبرى للنسائي (٦/٢٤٠) ٨١ـ كتاب عمل اليوم والليلة، ٢٢٨ـ ذكر ما يجير من الجن والشياطين (١٠٨٠٣).

(٣) وقيل الخازن أو الحادي، مقبول، من الخامسة. س. تقريب التهذيب (٨١٧٠).

(٤) انظر:
السنن الكبرى للنسائي (٦/٢٤٠) ٨١ـ كتاب عمل اليوم والليلة، ٢٢٨ـ ذكر ما يجير من الجن والشياطين (١٠٨٠٢).

(٥) جامع الترمذي (٤/١٢٩)، بعد حديث رقم (١٥٦٠).

(٦) جامع التحصيل للعلائي ص ٢٥٧.

(٧) تهذيب الكمال (٣٣/١٦٨)، وتحفة الأشراف (٩/١٣٧).

(٨) جامع التحصيل ص ٢٥٧.

وذكر ابن حجر أن مكحولًا وأبا قلابة رويا عن أبي ثعلبة الخشني، ولم يدركاه[1].

والظاهر من صنيع الدارقطني[2]، والبيهقي[3]، أن رواية أبي قلابة عن أبي ثعلبة ـ عندهما ـ مرسلة. وسيأتي بيان هذا عند الكلام على حديث أبي قلابة، عن أبي ثعلبة ﵁.

ولكن أخرج الحاكم في المستدرك[4] حديث أبي قلابة، عن أبي ثعلبة ﵁، وهذا يعني اتصال رواية أبي قلابة، عن أبي ثعلبة عنده. وقد صرح الحاكم بهذا بعد روايته لحديث أبي قلابة، عن أبي ثعلبة، فقال: «إن أبا قلابة قد سمع من أبي ثعلبة»، وتابعه ابن التركماني[5]، ووافقه الذهبي في تلخيص المستدرك.

أقول: أبو قلابة عبدالله بن زيد الجرمي تابعي من أهل البصرة، وكان مولده في حدود سنة ثلاثين[6].

وأبو ثعلبة الخشني ﵁ مات بالشام، وذلك سنة خمس وسبعين، على قول الأكثر، ويقال: مات في خلافة معاوية ﵁، وقال بعضهم: مات في أول خلافة معاوية، أي بعد سنة أربعين[7].

فعلى قول أكثر أهل العلم في وفاة أبي ثعلبة ﵁ يكون إدراك أبي قلابة له ظاهراً جداً، وسماعه منه لا يستبعد، إلا أن أبا قلابة ما رحل إلى الشام إلا بعد وفاة أبي ثعلبة، وذلك بعد سنة ثمانين[8].

---

(١) تهذيب التهذيب (١٢/٤٩).
(٢) العلل للدارقطني (٦/٣٢٢).
(٣) السنن الكبرى (١/٣٣).
(٤) (١/١٤٣ـ ١٤٤).
(٥) الجوهر النقي (١/٣٣).
(٦) تقدم بيان سنة مولد أبي قلابة في ص ٥٥٠ ـ ٥٥١.
(٧) تقدمت ترجمة أبي ثعلبة الخشني ﵁ في ص ٢٤٦.
(٨) سبق بيان الزمن الذي رحل فيه أبو قلابة إلى الشام في ص ٥٥١.

وحديث أبي قلابة عبدالله بن زيد الجرمي، عن أبي ثعلبة الخشني ﷺ أخرجه الترمذي، وهو حديث واحد[1].

أخرجه الترمذي من طريق شعبة، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي ثعلبة الخشني، قال: سُئِلَ رسولُ الله ﷺ عن قُدُورِ المَجُوسِ، فقال: **«أَنْقُوهَا غَسلاً، واطْبُخُوا فِيهَا»** ونَهَى عن كُلِّ سَبُعٍ وَذِي نَابٍ[2].

وقال الترمذي: «وقد رُوي هذا الحديث من غير وجه، عن أبي ثعلبة. ورواه أبو إدريس الخَوْلاني[3]، عن أبي ثعلبة[4]. وأبو قلابة لم يسمع من أبي ثعلبة، إنما رواه، عن أبي أسماء[5]، عن أبي ثعلبة».

وقال الترمذي أيضاً: «وهذا حديث مشهور من حديث أبي ثَعْلبة وروي عنه من غير هذا الوجه. وأبو ثعلبة اسمه جُرْثوب، ويقال: جُرْهُم، ويقال: ناشب. وقد ذُكر هذا الحديث عن أبي قلابة، عن أبي أسماء الرحبي، عن أبي ثعلبة».

ثم أخرجه الترمذي من طريق حماد بن سلمة، عن أيوب وقتادة، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء الرَّحَبي، عن أبي ثعلبة الخشني أنه قال: فذكره مطولًا[6].

---

(١) انظر: تحفة الأشراف (٩/١٣٦).

(٢) جامع الترمذي (٤/١٢٩) ٢٢ـ كتاب السير، ١١ـ باب ما جاء في الانتفاع بآنية المشركين (١٥٦٠).
(٤/٢٥٥) ٢٦ـ كتاب الأطعمة، ٧ـ باب ما جاء في الأكل في آنية الكفار (١٧٩٦).

(٣) هو عائذ الله بن عبدالله، ولد في حياة النبي ﷺ يوم حنين، وسمع من كبار الصحابة، ومات سنة ثمانين، قال سعيد بن عبدالعزيز: «كان عالم الشام بعد أبي الدرداء». ع.
تقريب التهذيب (٣١١٥).

(٤) الحديث من طريق أبي إدريس الخولاني، عن أبي ثعلبة ﷺ مخرج في الكتب الستة. (انظر: تحفة الأشراف (٩/١٣٤)).

(٥) هو عمرو بن مرثد، أبو أسماء الرّحبي، الدمشقي، ويقال: اسمه عبدالله، ثقة، من الثالثة، مات في خلافة عبدالملك. بخ م ٤.
تقريب التهذيب (٥١٠٩).

(٦) جامع الترمذي (٤/٢٥٥ـ ٢٥٦) (١٧٩٧).

وأخرج هذا الحديث:

أبو داود الطيالسي[1]، وعبدالرزاق الصنعاني[2]، وأحمد بن حنبل[3]، وابن زنجويه[4]، والطبراني[5]، والحاكم[6]، وابن عساكر[7]، من طرق عدة، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي ثعلبة الخشني به. وألفاظهم متفاوتة، بعضهم يرويه مطولًا وفيه زيادات، وبعضهم يختصره.

وأخرجه: الطبراني[8]، والحاكم[9]، من طريق سفيان الثوري، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أبي ثعلبة به.

وأخرجه الطبراني من طريق حماد بن سلمة، عن أيوب وقتادة، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء الرحبي، عن أبي ثعلبة به مطولًا[10].

وأخرجه: أحمد بن حنبل[11]، والحاكم[12]، من طريق حماد ابن سلمة، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء الرحبي، عن أبي ثعلبة به.

وأخرجه: الطبراني[13]، والحاكم[14]، والبيهقي[15]، من طريق

---

(١) المسند ص ١٣٦ (١٠١٤ـ ١٠١٦).
(٢) المصنف (٤٧١/٤) (٨٥٠٣)، (١٠٨/٦) (١٠١٥١).
(٣) المسند (١٩٣/٤، ١٩٣ـ ١٩٤).
(٤) الأموال (٦١٦/٢) (١٠١٥).
(٥) المعجم الكبير (٢٣٠/٢٢ـ ٢٣١) (٦٠٤، ٦٠٥).
(٦) المستدرك (١٤٣/١).
(٧) تاريخ دمشق (١٩/ق ٦ ـ ق ٧ أ).
(٨) المعجم الكبير (٢٣٠/٢٢) (٦٠٣).
(٩) المستدرك (١٤٣/١).
(١٠) المعجم الكبير للطبراني (٢١٧/٢٢) (٥٨٠).
(١١) المسند (١٩٥/٤).
(١٢) المستدرك (١٤٤/١).
(١٣) المعجم الكبير (٢١٨/٢٢) (٥٨١).
(١٤) المستدرك (١٤٤/١).
(١٥) السنن الكبرى (٣٣/١).

هشيم، أنا خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن أبي ثعلبة به.

وقد سئل الدارقطني عن هذا الحديث، فحكى اختلاف الرواة فيه، ثم قال: «والقول قول من أرسله عن أبي قلابة، عن أبي ثعلبة»[1].

وإطلاق الدارقطني الإرسال على رواية أبي قلابة، عن أبي ثعلبة، يُشعر بأن الدارقطني يرى أن أبا قلابة لم يسمع من أبي ثعلبة رضي الله عنه.

وقال الحاكم عقب روايته لهذا الحديث من طريق أبي قلابة، عن أبي ثعلبة: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه فإن علّلاه بحديث حماد بن سلمة، وهشيم عن خالد - حيث زادا أبا أسماء الرحبي في الإسناد - فإنه أيضاً صحيح يلزم إخراجه في الصحيح، على أن أبا قلابة قد سمع من أبي ثعلبة».

وقال البيهقي عقب أن أخرج الحديث من طريق هشيم، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن أبي ثعلبة: «وهكذا رواه حماد بن سلمة، عن أيوب، عن أبي قلابة موصولًا، وقد أرسله جماعة عن أيوب وخالد، فلم يذكروا أبا أسماء في إسناده».

وكلام البيهقي هذا مشعر بأنه يرى أن أبا قلابة لم يسمع من أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه، وقد تعقبه ابن التركماني بقوله: «أخرجه الحاكم في المستدرك بدون ذكر أبي أسماء، وقال: «صحيح على شرط الشيخين - البخاري ومسلم - ، وأبو قلابة سمع من أبي ثعلبة» انتهى كلامه، فلا نسلم أنه كذلك مرسل، وجعل الحاكم الطريق الذي فيه أبو أسماء صحيحاً أيضاً»[2].

ووقفت على حديث آخر من رواية أبي قلابة، عن أبي ثعلبة الخشني، أخرجه الطبراني[3].

---

(١) العلل للدارقطني (٦/٣٢١ـ ٣٢٢).
(٢) الجوهر النقي لابن التركماني (١/٣٣).
(٣) المعجم الكبير للطبراني (٢٢/٢٢٩) (٦٠٢).

والخلاصة أن أبا قلابة عبدالله بن زيد الجرمي أدرك أبا ثعلبة الخشني ﷺ، وقد نفي سماعه منه جماعة من أهل العلم، وجزم الحاكم بأنه سمع منه، وهذا لا يستنكر، والله أعلم.

تاسعاً: الكلام في سماع أبي قلابة من أبي هريرة ﷺ

قال الحاكم: «أبو قلابة لم يسمع من أبي هريرة»[1].

وقال المنذري: «لم يسمع منه فيما أعلم»[2].

وقال شرف الدين الدمياطي: «وأبو قلابة لم يسمع من أبي هريرة»[3].

وقال المزي: «وقيل: لم يسمع منه»[4].

وذكر العلائي أن رواية أبي قلابة، عن أبي هريرة مرسلة[5].

أقول: أبو قلابة عبدالله بن زيد الجرمي أدرك أبا هريرة ﷺ بلا شك، فإنه ولد في حدود سنة ثلاثين[6]، وأبو هريرة ﷺ مات سنة سبع وخمسين، وقيل سنة ثمان، وقيل تسع وخمسين[7].

وأبو قلابة تابعي من أهل البصرة، وأبو هريرة ﷺ كان بالمدينة، ولكن هذا لا يمنع أن يكون سمع منه في حج أو عمرة. وقد وقفت على حديث إسناده جيد، صرح فيه أبو قلابة بالسماع من أبي هريرة، وذلك فيما

---

(١) سؤلات السجزي لأبي عبدالله الحاكم ص ١٥٤ (١٦١).

(٢) الترغيب والترهيب للمنذري (٩٨/٢).

(٣) المتجر الرابح ص ١٧٧ (٧٠٤).

(٤) تهذيب الكمال (٥٤٤/١٤).

(٥) جامع التحصيل ص ٢٥٧.

(٦) تقدم الكلام حول سنة مولد أبي قلابة في ص ٥٥٠ ـ ٥٥١.

(٧) انظر: تقريب التهذيب (٨٤٢٦).

رواه أبو القاسم عبدالله بن محمد البغوي من حديث أبي سعيد عيسى بن سالم الشاشي[١].

قال عبدالله: نا عيسى، قال نا عبيدالله بن عمرو الجزري[٢] عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، قال: سمعت أبا هريرة يقول: ما احتَذا النّعَالَ، ولا انْتَعَلَ، ولا رَكِبَ الكُور[٣]، أَحدٌ بعدَ رسولِ الله ﷺ خيرٌ منْ جعفر بن أبي طالب[٤].

وحديث أبي قلابة عبدالله بن زيد الجرمي، عن أبي هريرة ﷺ أخرجه النسائي، وهو حديث واحد[٥].

أخرجه من طريق عبدالوارث بن سعيد، عن أيوب، عن أبي قلابة عن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«أتاكم رمضانُ شهرٌ مُبَارَكٌ،**

---

(١) عيسى بن سالم أبو سعيد الشاشي، المعروف بعويس.
توفي سنة اثنتين وثلاثين ومائتين.
قدم بغداد وحدث بها عن: عبدالله بن المبارك، وعبيدالله بن عمرو الرقي. وروى عنه جماعة، منهم: موسى بن هارون الحافظ، وأبو يعلى الموصلي، وأبو القاسم البغوي.
سئل عنه ابن معين، فقال: «لا أخبره»، فقيل له: كتبت عنه؟ فقال: «ما كتبت عنه شيئاً قط». وترجم له أبي حاتم فقال: «روى عنه أبو زرعة رحمه الله». وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: «حدثنا عنه أبو يعلى»، وقال الخطيب: «وكان ثقة».
انظر ترجمته في: سؤالات ابن الجنيد لابن معين ص ٣٤٥ (٢٩٨)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/٢٧٨)، والثقات لابن حبان (٨/٤٩٤) وتاريخ بغداد للخطيب (١١/١٦١).

(٢) هو عبيدالله بن عمرو الرقي، أبو وهب الأسدي، ثقة فقيه ربما وهم، من الثامنة، مات سنة ثمانين، عن ثمانين إلا سنة. ع.
تقريب التهذيب (٤٣٢٧).

(٣) الكور: هو رحل الناقة بأداته، وهو كالسرج وآلته للفرس.
النهاية لابن الأثير (٤/٢٠٨).

(٤) حديث أبي سعيد عيسى بن سالم الشاشي رواية أبي القاسم البغوي (ق ١٠ ب ـ ق ١١ أ) (نسخة الظاهرية).

(٥) انظر: تحفة الأشراف (١٠/١٣٥).

فرضَ اللَّهُ عليكم فيه صيامَه، تُفتح فيه أبوابُ السماءِ، وتُغلقُ فيه أبوابُ الجحيمِ، وتُغَلّ فيه مَردةُ الشياطينِ، للَّهِ فيه ليلةٌ خيرٌ من ألفِ شهرٍ، من حُرِم خَيرها فقد حُرِم»[1].

وأخرجه أيضاً:

أبو بكر ابن أبي شيبة[2]، وإسحاق بن راهويه[3]، وأحمد بن حنبل[4]، وعبد بن حميد[5]، والبزار[6]، والبيهقي[7]، من طرق عدة، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي هريرة به.

ووقفت على حديث آخر من رواية أبي قلابة، عن أبي هريرة أخرجه أبو بكر ابن أبي شيبة[8].

والخلاصة أن أبا قلابة عبدالله بن زيد الجرمي أدرك أبا هريرة ﷺ، وقد صرح بالسماع منه، فلعله لقيه في حج أو عمرة. والله أعلم.

عاشراً: الكلام في سماع أبي قلابة من عائشة أم المؤمنين ﵂

قال أبو حاتم الرازي: «وروى عن عائشة، وابن عمر مرسل»[9].

---

(١) السنن الكبرى للنسائي (٦٦/٢) ٢٥ـ كتاب الصيام الأول، فضل شهر رمضان (٢٤١٦).
(٢) المصنف (١/٣).
(٣) المسند (٧٣/١ ـ ٧٥) (١، ٢).
(٤) المسند (٢٣٠/٢ ـ ٣٨٥، ٤٢٥).
(٥) المسند (المنتخب منه ص ٤١٨ (١٤٢٩)).
(٦) المسند (٣/ق ١١١ ب).
(٧) شعب الإيمان (٣٠١/٣) (٣٦٠٠).
(٨) المصنف لابن أبي شيبة (٢١/٣).
(٩) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥٧/٥ ـ ٥٨).
فائدة: سئل ابن معين: سمع أبو قلابة من ابن عمر؟ فقال: أظنه سمع منه. (التاريخ لابن معين رواية الدوري ٣٠٩/٢).

وقال الترمذي: «ولا نعرف لأبي قلابة سماعاً من عائشة»[1]، وكذا قال ضياء الدين المقدسي[2].

وقال ابن عساكر: «وأرسل عن ابن عمر وعائشة»[3].

وقال الذهبي: «أرسل عن حذيفة وعائشة وطائفة، وروايته عن عائشة مع هذا في صحيح مسلم»[4]. وذكر الذهبي أيضاً أن أبا قلابة روى عن عائشة ولم يلقها[5].

وذكر البيهقي[6]، والمزي[7]، والعلائي[8]، وابن حجر[9] أن رواية أبي قلابة، عن عائشة مرسلة.

ولكنْ أخرج مسلم في صحيحه[10] حديثاً من رواية أبي قلابة عن عائشة ﵂، وهذا يعني اتصالها، إلا أن الحديث عنده ليس من رواية أبي قلابة استقلالًا، ولكنَّه مقرونٌ بالقاسم[11]، وعلى هذا يَصعب القول بأَنَّ مسلماً يرى اتصال رواية أبي قلابة، عن عائشة ﵂، لاحتمال أنه ذَكر أبا قلابة في الإسناد كما جاء في الرواية؛ وإنما أراد مسلمٌ رواية القاسم عن عمته عائشة ﵂.

---

(١) جامع الترمذي (٩/٥)، بعد حديث رقم (٢٦١٢).
(٢) جامع التحصيل للعلائي ص ٢٥٧.
(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ص ٥٣٥.
(٤) تذكرة الحفاظ للذهبي (٩٤/١).
(٥) سير أعلام النبلاء (١٣٩/٢).
(٦) شعب الإيمان للبيهقي (٢٣٢/٦)، بعد حديث رقم (٧٩٨٢).
(٧) تهذيب الكمال (٢٣٢/٣٥).
(٨) جامع التحصيل ص ٢٥٧.
(٩) إتحاف المهرة (٦/ق ٧٠ ب).
(١٠) (٩٥٨/٢) (١٣٢١) (٣٦٣).
(١١) هو القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي، ثقة، أحد الفقهاء بالمدينة، قال أيوب: «ما رأيت أفضل منه»، من كبار الثالثة، مات سنة ست ومائة على الصحيح. ع. تقريب التهذيب (٥٤٨٩).

أقول: وسماع أبي قلابة من عائشة ﵂ لا يستبعد، فإنه أدركها بلا شك، وذلك أنه ولد في حدود سنة ثلاثين[1]، وعائشة ﵂ ماتت في سنة سبع وخمسين على الصحيح[2]، وقد تقدم أن أبا قلابة سمع من أبي هريرة[3]، وأبو هريرة ﵁ كان بالمدينة، ومات بعد عائشة بعام أو عامين. وعلى هذا فسماع أبي قلابة من عائشة ممكن، إلا أنه رَوى، عن غير واحد، عن عائشة، وهو لم يصرح بالسماع منها ـ فيما وقفت عليه من حديثه عنها ـ ، مما يُشعر بأنه لم يلقها، وقد أشار إلى هذا الترمذي، كما سيأتي بيانه، والله أعلم.

وحديث أبي قلابة عبدالله بن زيد الجرمي، عن عائشة ﵂، أخرجه: مسلم، والترمذي، والنسائي. وله عن عائشة عندهم ثلاثة أحاديث[4].

الحديث الأول:

أخرجه مسلم من طريق إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، عن القاسم وأبي قلابة، عن عائشة، قالت: كان رسولُ الله ﷺ يَبْعَثُ بِالْهَدْيِ أَفْتِلُ قَلَائِدَهَا بِيَدَيَّ، ثُمَّ لَا يُمْسِكُ عَنْ شَيْءٍ لَا يُمْسِكُ عَنْهُ الْحَلَالُ[5].

والحديث الثاني:

أخرجه: الترمذي[6]، والنسائي[7]، من طريق خالد الحذاء عن أبي

---

(١) تقدم بيان سنة مولد أبي قلابة في ص ٥٥٠ ـ ٥٥١.

(٢) انظر: تقريب التهذيب (٨٦٣٣).

(٣) جاء ذلك بإسناد جيد تقدم ذكره عند الكلام في سماع أبي قلابة من أبي هريرة ﵁ ص ٥٧٨.

(٤) انظر: تحفة الأشراف (١١/٤٤٠).

(٥) صحيح مسلم (٢/٩٥٨) ١٥ـ كتاب الحج، ٦٤ـ باب استحباب بعث الهدي إلى الحرم لمن يريد الذهاب بنفسه (١٣٢١) (٣٦٣).

(٦) جامع الترمذي (٥/٩) ٤١ـ كتاب الإيمان، ٦ـ باب ما جاء في استكمال الإيمان وزيادته ونقصانه (٢٦١٢).

(٧) سنن النسائي الكبرى (٥/٣٦٤) ٧٩ـ كتاب عشرة النساء، ٦٦ـ لطف الرجل أهله (٩١٥٤).

قلابة، عن عائشة، قالت: قال رسولُ الله ﷺ: **«إنَّ مِنْ أَكْمَلِ المُؤْمِنِينَ إِيمَاناً أَحْسَنُهمْ خُلقاً وَأَلْطَفُهُمْ بِأَهْلِهِ»**.

وقال الترمذي: «وهذا حديث صحيح، ولا نعرف لأبي قلابة سماعاً من عائشة. وقد روى أبو قلابة، عن عبدالله بن يزيد[1] رَضِيعٌ لعائشة، عن عائشة، غير هذا الحديث...».

وأخرجه أيضاً:

أبو بكر ابن أبي شيبة[2]، وأحمد بن حنبل[3]، والبيهقي[4] من طرق، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن عائشة به.

وأخرج الحاكم هذا الحديث من طريق أبي صالح السَّمَّان، عن أبي هريرة، ومن طريق أبي سلمة، عن أبي هريرة. وقال عقبه: «... وقد رُوي هذا الحديث أيضاً عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة. وشعيب بن الحَبْحاب، عن أنس. ورواه ابن عُلية، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن عائشة. وأنا أخشى أن أبا قلابة لم يسمعه عن عائشة»[5]، ثم أخرجه الحاكم من طريق يزيد بن زريع، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن عائشة به. وقال عقبه: «رواة هذا الحديث عن آخرهم ثقات على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذا اللفظ»[6]. وتعقبه الذهبي في تلخيص المستدرك بقوله: «قلت: فيه انقطاع»، يعني فيما بين أبي قلابة وعائشة رضي الله عنها.

والحديث الثالث:

أخرجه النسائي من طريق خالد بن عبدالله الطحان، عن خالد الحذاء،

---

(١) بصري، وثقه العجلي، من الثالثة. م ٤. تقريب التهذيب (٣٧٠٨).

(٢) المصنف (٣٢٧/٨) (٥٣٧١)، (٢٧/١١) (١٠٤١٩).

(٣) المسند (٤٧/٦، ٩٩).

(٤) شعب الإيمان (٢٣٢/٦) (٧٩٨٣).

(٥) مستدرك الحاكم (٣/١).

(٦) مستدرك الحاكم (٥٣/١).

عن أبي قلابة، عن عائشة: أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُصْبِحُ جُنُباً من غيرِ احتلامٍ ثُم يُصبح صائماً[1].

وقد أخرجه النسائي أيضاً من طريق عبدالوهاب[2]، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي، عن عائشة به مطولًا، وفيه قصة[3].

ووقفت على أحاديث أخر من رواية أبي قلابة، عن عائشة رضي الله عنها، عند:

أبي بكر ابن أبي شيبة[4]، وإسحاق ابن راهويه[5]، وأحمد ابن حنبل[6].

وقد روى أبو قلابة، عن عبدالله بن يزيد رضيع عائشة، عن عائشة[7].

---

(١) سنن النسائي الكبرى (٢/١٨١) ٢٥ـ كتاب الصيام، ١٢٤ـ صيام من أصبح جنباً (٢٩٤١).

(٢) هو عبدالوهاب بن عبدالمجيد الثقفي، أبو محمد البصري، ثقة، تغير قبل موته بثلاث سنين، من الثامنة، مات سنة أربع وتسعين، عن نحو من ثمانين سنة. ع.
تقريب التهذيب (٤٢٦١).

(٣) سنن النسائي الكبرى (٢/١٨١) ٢٥ـ كتاب الصيام، ١٢٤ـ صيام من أصبح جنباً (٢٩٣٩، ٢٩٤٠).

(٤) المصنف (٢/١٨٢)، (١١/٧١ـ ٧٢) (١٠٥٤٦).

(٥) المسند (٣/٧٤٦) (٨١٥).

(٦) المسند (٦/١٨٤، ٢١٨).

(٧) وحديث أبي قلابة، عن عبدالله بن يزيد رضيع عائشة، عن عائشة، أخرجه:
الستة عدا البخاري (انظر: تحفة الأشراف (١١/٤٧١ـ ٤٧٢)، وأبو داود الطيالسي في المسند (١٥٢٦)، والحميدي في المسند (١/١٠٨ـ ١٠٩)، وأبو بكر ابن أبي شيبة في المصنف (٣/٣٢١)، (٤/٣٨٦ـ ٣٨٧)، وابن راهوية في المسند (٣/٧٢٣، ٧٢٤، ٧٥٦)، وأحمد بن حنبل في المسند (٣/٢٦٦) (من مسند أنس)، (٦/٣٢، ٤٠، ٩٧، ١٤٤، ٢٣١)، وأبو يعلى الموصلي في المسند (٧/٣٦٣ـ ٣٦٤)، (٨/٢٣٥، ٢٨٦)، وابن حبان في الصحيح (كما في الإحسان لابن بلبان (٧/٣٥١) (٣٠٨١)، (١٠/٥) (٤٢٠٥)، والبيهقي في السنن الكبرى (٧/٢٩٨).

وروى عن معاذة[1]، عن عائشة[2].

وعن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي، عن عائشة[3].

وعن عبدالرحمن بن شيبة خازن البيت[4]، عن عائشة[5].

وعن عبدالله بن يزيد الخَطْمي[6]، عن عائشة[7].

وعن مسروق، عن عائشة[8].

وعن أبي الملهب، عن عائشة[9].

وعن عبدالله بن الحارث[10]، عن عائشة[11].

---

(١) هي معاذة بنت عبدالله العدوية، أم الصهباء البصرية، ثقة، من الثالثة. ع. تقريب التهذيب (٨٦٨٤).

(٢) وحديث أبي قلابة، عن معاذة العدوية، عن عائشة، أخرجه:
مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي (انظر: تحفة الأشراف (١٢/٤٣٥). وعبدالرزاق الصنعاني في المصنف (١٢٧٨)، وابن راهويه في المسند (٣/٧٦٧، ٧٦٨)، وابن حبان في الصحيح (كما في الإحسان لابن بلبان (٤/١٨١ـ ١٨٢) (١٣٤٩).

(٣) ذكرت رواية أبي قلابة، عن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام، عن عائشة، عند الكلام على الحديث الثالث، وهي مخرجة عند النسائي.

(٤) هو عبدالرحمن بن شيبة بن عثمان العَبْدري، المكي الحَجَبي، ثقة، من الثالثة، وهم من ذكره في الصحابة. س. تقريب التهذيب (٣٨٩٧).

(٥) وممن أخرج حديث أبي قلابة، عن عبدالرحمن بن شيبة، عن عائشة: ابن راهويه في المسند (٣/١٠٠٢)، وأحمد بن حنبل في المسند (٦/١٥٩، ٢١٥)، والحاكم في المستدرك (١/٣٤٦)، (٤/٣١٩).

(٦) صحابي صغير، ولي الكوفة لابن الزبير. ع. تقريب التهذيب (٣٧٠٤).

(٧) وممن أخرج حديث أبي قلابة، عن عبدالله بن يزيد الخطمي، عن عائشة: الحاكم في المستدرك (٢/١٨٧).

(٨) وحديث أبي قلابة، عن مسروق، عن عائشة، أخرجه: عبدالرزاق في المصنف (٧٤٣٩).

(٩) وحديث أبي قلابة، عن أبي المهلب، عن عائشة، أخرجه: الحاكم في المستدرك (٢/٣٠٨).

(١٠) هو عبدالله بن الحارث الأنصاري، البصري، أبو الوليد، نسيب ابن سيرين، ثقة، من الثالثة. ع. تقريب التهذيب (٣٢٦٦).

(١١) وحديث أبي قلابة، عن عبدالله بن الحارث، عن عائشة، مخرج في صحيح ابن حبان (كما في الإحسان لابن بلبان (٧/١٨٢ ـ ١٨٣) (٢٩١٩)).

والخلاصة أن أبا قلابة عبدالله بن زيد الجرمي أدرك عائشة رضي الله عنها، ولكن جماعة من أهل العلم نفوا سماعه منها، ولم أقف على ما يخالف قولهم، والله أعلم.



(٢٩) عبدالله بن أبي سَلَمة الماجِشُون[١]

تكلم في سماعه من: أبي موسى الأشعري[٢]، وعائشة، وأم سلمة، ﷺ.

ويعنينا هنا الكلام في سماعه من: عائشة، وأم سلمة.

أولاً: الكلام في سماع عبدالله بن أبي سلمة الماجشون من عائشة ﵂

قال المزي: «لم يسمع منها»[٣]، وذكر أن حديثه عنها مرسل[٤].

وذكر الذهبي أن عبدالله بن أبي سلمة الماجشون روى عن عائشة وأم سلمة، ثم قال: «وما أظنه أدركهما»[٥].

وقال ابن حجر: «وأرسل عن عائشة وأم سلمة»[٦]، وكذلك قال السخاوي[٧].

أقول: عبدالله بن أبي سلمة الماجشون، معدود من أهل المدينة، ذكره

---

(١) هو عبدالله بن أبي سلمة الماجشون، التيمي مولاهم، ثقة، من الثالثة، مات سنة ست ومائة. م س. تقريب التهذيب (٣٣٦٦).

(٢) انظر: العلل للدارقطني (٧/١٩٨) (١٢٨٧).

(٣) تحفة الأشراف (١١/٤٤٠)، (١٣/١٨).

(٤) تهذيب الكمال (٣٥/٢٢٨).

(٥) تذهيب تهذيب الكمال (٢/ق ١٤٩ ب).

(٦) تهذيب التهذيب (٥/٣٤٣).

(٧) التحفة اللطيفة (٢/٣٣٠).

ابن سعد في الطبقة الثالثة من أهل المدينة، وعده ابن حجر في الطبقة الثالثة، وهي الطبقة الوسطى من التابعين. وذكره خليفة في الطبقة السادسة من أهل المدينة، وهي عنده طبقة: هشام بن عروة بن الزبير[1]، وربيعة الرأي، ونحوهما. ولم يذكره مسلم في كتاب الطبقات له، وهو إنما يذكر الصحابة والتابعين فحسب، فلعله عنده من أتباع التابعين، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات ضمن طبقة التابعين، وقال: «يروي عن أسماء بنت أبي بكر»[2]، ولكنه ذكره في كتابه مشاهير علماء الأمصار ضمن طبقة أتباع التابعين بالمدينة، ومعناه ـ عند ابن حبان ـ أنه لم يشافه أحداً من الصحابة.

وعبدالله بن أبي سلمة كان والي عمر بن عبدالعزيز على المدينة، وكانت وفاته سنة ست ومائة[3].

وعائشة ﵂ ماتت سنة سبع وخمسين على الصحيح[4] وكانت بالمدينة، فلا يبعد أَنَّ عبدالله بن أبي سلمة سمع منها، خاصة وهو من أهل المدينة أيضاً، إلا أنني لم أتمكن من إثبات إدراكه لها، فكيف بسماعه منها؟

---

(١) ثقة فقيه، ربما دلس، من الخامسة، مات سنة خمس أو ست وأربعين، وله سبع وثمانون سنة. ع. تقريب التهذيب (٧٣٠٢).

(٢) هي أسماء بنت أبي بكر الصديق، زوج الزبير بن العوام، من كبار الصحابة، عاشت مائة سنة، وماتت سنة ثلاث أو أربع وسبعين. ع. تقريب التهذيب (٨٥٢٥).

(٣) انظر ترجمة عبدالله بن أبي سلمة الماجشون في:
الطبقات الكبرى لابن سعد (القسم المتمم ص ١٥٣)، والطبقات لخليفة ص ٢٦٨، والتاريخ الكبير للبخاري (١٠٠/٥)، والتاريخ الأوسط للبخاري أيضاً (٢٥٨/١ ـ ٢٥٩)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧٠/٥) والثقات لابن حبان (٥٩/٥)، ومشاهير علماء الأمصار ص ١٣٧ (١٠٨٧)، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه (٣٦٦/١)، والجمع بين رجال الصحيحين لابن طاهر (٢٧٣/١)، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي (٢٧١/١)، وتهذيب الكمال (٥٥/١٥ ـ ٥٧)، وتذهيب تهذيب الكمال للذهبي (٢/ق ١٤٩ ب)، والكاشف للذهبي (٨٣/٢) (٢٧٩٠)، وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٢/ق ٢٧٧ أ)، وتهذيب التهذيب (٣٤٣/٥)، والتحفة اللطيفة للسخاوي (٣٣٠/٢)، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال للخزرجي (٦٢/٢) (٣٥٤٣).

(٤) انظر: تقريب التهذيب (٨٦٣٣).

وقد تقدم عن الذهبي أن في إدراكه لها نظراً. نعم قد صرح بالسماع في حديثه عنها ولكنه لا يخلو من مقال ـ كما سيأتي بيانه ـ، فلا يُعول عليه في إثبات السماع.

وفي مثل هذا يكون المصير إلى اعتماد قول من نفى السماع، خاصة وأن أحداً من أهل العلم ـ فيما وقفت عليه ـ لم يذكر ما يخالف ذلك، والله أعلم.

وحديث عبدالله بن أبي سلمة الماجشون، عن عائشة ﵂ أخرجه النسائي، وهو حديث واحد[1].

أخرجه من طريق بكر بن مضر[2]، عن خالد بن يزيد[3]، عن أبي الزبير[4]، عن عبدالله بن أبي سلمة، أن عائشة أم المؤمنين حدثته: أَنَّ رسولَ الله ﷺ كان يُصْبِحُ جُنُباً من نِسَائِهِ، ثُمَّ يُتم صَوْمَه ذَلِك[5].

---

(١) انظر: تحفة الأشراف (١١/٤٤٠).

(٢) هو أبو محمد أو أبو عبدالملك المصري، ثقة ثبت، من الثامنة، مات سنة ثلاث أو أربع وسبعين، وله نيف وسبعون. خ م د ت س.
تقريب التهذيب (٧٥١).

(٣) هو أبو عبدالرحيم المصري، ثقة فقيه، من السادسة، مات سنة تسع وثلاثين. ع. تقريب التهذيب (١٦٩١).

(٤) هو محمد بن مسلم بن تدرس الأسدي مولاهم، المكي، صدوق إلا أنه يدلس، من الرابعة، مات سنة ست وعشرين. ع.
تقريب التهذيب (٦٢٩١).

(٥) سنن النسائي الكبرى (٢/١٨٦) ٢٥ـ كتاب الصيام، ١٢٤ـ صيام من أصبح جنباً (٢٩٧٢، ٢٩٧٣).
تنبيه: قوله «أن عائشة أم المؤمنين حدثته»، في النفس منه شيء وقد رجعت إلى مصورة لسنن النسائي الكبرى عن نسخة مراد ملا (نسخة تركيا)، فإذا هي كذلك كما في المطبوع. وقد رأيت المزي ينفي سماع عبدالله بن أبي سلمة من عائشة قبل ذكره لهذا الحديث (تحفة الأشراف (١١/ ٤٤٠))، وكذلك فعل لما ذكره من حديث أم سلمة (تحفة الأشراف (١٣/١٨))، ولم يتعقبه ابن حجر في النكت الظراف، ولم يذكرا في الموضعين أن عبدالله بن أبي سلمة ذكر في الإسناد أن عائشة حدثته، فلو كان كذلك لنبّه إليه المزي أو تعقبه ابن حجر لما ذكر ـ أعني المزي ـ أنه لم يسمع من عائشة، وعلى هذا فيظهر أن عبدالله بن أبي سلمة قال «أن عائشة أم المؤمنين حدثت»، ووقعت الزيادة من النساخ، والله أعلم.

وهذا إسناد جيد، ولكنَّ أبا الزبير مدلسٌ[١]، وقد عنعنه. ورواه غيرُ أبي الزبير، عن عبدالله بن أبي سلمة، عن أم سلمة، وسيأتي ذِكْره عند الكلام في سماع عبدالله من أم سلمة رضي الله عنها.

وهذا الحديث ـ فحسب ـ هو ما وقفت عليه من رواية عبدالله ابن أبي سلمة، عن عائشة رضي الله عنها.

وقد روى، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، كما في سنن أبي داود[٢].

والخلاصة أن بعض أهل العلم أنكر سماع عبدالله بن أبي سلمة الماجشون من عائشة رضي الله عنها، ولم أقف على ما يثبت إدراكه لها، بَلْه سماعه منها.

ثانياً: الكلام في سماع عبدالله بن أبي سلمة الماجشون من أم سلمة رضي الله عنها

ذكر المزي أن عبدالله بن أبي سلمة روى، عن أم سلمة، ثم قال: «مرسل»[٣].

وتقدم عن: الذهبي، وابن حجر، والسخاوي، أن روايته عن أم سلمة مرسلة[٤].

أقول: ما تقدم ذكره في ترجمة عبدالله بن أبي سلمة، عن عائشة رضي الله عنها يقال هنا أيضاً[٥]، وإن كانت أم سلمة رضي الله عنها ماتت بعد عائشة، فقد صحح

---

(١) انظر: مراتب المدلسين لابن حجر (١٠١).
(٢) سنن أبي داود السجستاني (٣٠٩/١) كتاب الصلاة، باب القراءة في صلاة الكسوف (١١٨٧).
(٣) تهذيب الكمال (٣١٨/٣٥).
(٤) انظر ص ٥٨٦.
(٥) وذلك في ص ٥٨٦.

ابن حجر وفاتها في سنة اثنتين وستين[1]، ولذا قال السخاوي: «لعله أدركها»[2]، والله أعلم.

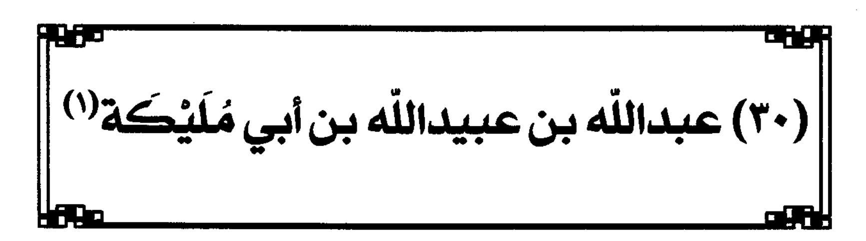
وحديث عبدالله بن أبي سلمة الماجشون، عن أم سلمة ﵂ أخرجه النسائي، وهو حديث واحد[3].

أخرجه من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عبدالله بن أبي سلمة، عن أم سلمة، قالت: إنْ كان رسولُ الله ﷺ ليُصْبِح جُنُباً من نساء، من غيرِ احتلامٍ، فيَغْتَسِل ويُتم صَوْمَه[4].

قال المزي: «رواه أبو الزبير، عن عبدالله بن أبي سلمة، عن عائشة، وقد مضى، ولم يسمع عبدالله بن أبي سلمة من واحدة منهما»[5].



(١) انظر: تقريب التهذيب (٨٦٩٤).
(٢) التحفة اللطيفة (٢/٣٣٠).
(٣) انظر: تحفة الأشراف (١٣/١٨).
(٤) سنن النسائي الكبرى (٢/١٨٥) ٢٥ـ كتاب الصيام، ١٢٤ـ صيام من أصبح جنباً (٢٩٧١).
(٥) تحفة الأشراف (١٣/١٨).



(٣٠) عبدالله بن عبيدالله بن أبي مُلَيْكَة[١]

تكلم في سماعه من: عمر بن الخطاب[٢]، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب[٣]، وطلحة بن عبيدالله، رضي الله عنهم.

وليس له رواية عن عمر أو علي رضي الله عنهما في شيء من الكتب الستة، وإليك الكلام في سماعه من عثمان، وطلحة رضي الله عنهما:

أولاً: الكلام في سماع
ابن أبي مليكة من طلحة بن عبيدالله رضي الله عنه

قال الترمذي: «ابن أبي مليكة لم يدرك طلحة»[٤].

وقال المزي: «وقيل: لم يسمع منه»[٥].

وقال الذهبي: «وأرسل عن عثمان، وطلحة»[٦].

واعتبر ابن حجر رواية ابن أبي مليكة، عن طلحة بن عبيدالله منقطعة[٧].

---

(١) هو عبدالله بن عبيدالله بن عبدالله بن أبي مُلَيْكَةَ - بالتصغير - ابن عبدالله بن جُدْعان، يقال: اسم أبي مليكة زهير، التيمي، المدني، أدرك ثلاثين من الصحابة، ثقة فقيه، من الثالثة، مات سنة سبع عشرة. ع. تقريب التهذيب (٣٤٥٤).

(٢) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم ص ١١٣ (٤١٣).

(٣) مستدرك الحاكم (٤/٣٢٥)، وتلخيص المستدرك للذهبي (٤/٣٢٥).

(٤) جامع الترمذي (٥/٦٨٨)، بعد حديث رقم (٣٨٤٥).

(٥) تهذيب الكمال (١٥/٢٩٦).

(٦) تذهيب تهذيب الكمال (٢/ق ١٦٤ أ).

(٧) الإصابة لابن حجر (٣/٣).

أقول: عبدالله بن عبيدالله بن أبي مليكة تابعي من أهل مكة ذكره ابن سعد، وخليفة، ومسلم، في الطبقة الثانية من تابعي أهل مكة، وهي عندهم طبقة: عطاء بن أبي رباح، ومجاهد بن جبر ونحوهما. وعده ابن حجر في الطبقة الثالثة، وهي الطبقة الوسطى من التابعين. وكان قاضياً ومؤذناً لعبدالله بن الزبير ﷺ، بعثه ابن الزبير على قضاء الطائف، فكان يأتي ابن عباس ﷺ ويسأله. روى عن: عائشة[(١)]، وعبدالله بن عمر[(٢)]، وعبدالله بن عمرو بن العاص[(٣)] ﷺ وحديثه عنهم في الصحيحين. قال الذهبي: «ولد في خلافة علي أو قبلها». وكانت وفاته سنة سبع عشرة ومائة، ويقال: سنة ثمان عشرة ومائة. وقال الذهبي: «وكان من أبناء الثمانين» وهذا يعني أن ابن أبي مليكة ولد في حدود سنة ثلاثين، أو بعدها بقليل[(٤)].

وطلحة بن عبيدالله ﷺ، كان بالمدينة، وقُتل يوم الجمل سنة ست وثلاثين[(٥)].

---

(١) انظر: تحفة الأشراف (١١/٤٥٠ ـ ٤٦٣).

(٢) انظر: تحفة الأشراف (٥/٤٧٢ ـ ٤٧٣).

(٣) انظر: تحفة الأشراف (٦/٣٤٨).

(٤) انظر ترجمة عبدالله بن عبيدالله بن أبي مليكة في:
الطبقات الكبرى لابن سعد (٥/٤٧٢ ـ ٤٧٣)، والطبقات لخليفة ص ٢٨١، والتاريخ لخليفة أيضاً (٢/٥١٦)، والتاريخ الكبير للبخاري (٥/١٣٧)، والتاريخ الأوسط للبخاري أيضاً (١/٢٨٣)، والطبقات لمسلم (١١٣٩)، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي (١/٥١٤ ـ ٥١٥)، وأخبار القضاة لوكيع (١/٢٦١ ـ ٢٦٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/٩٩ ـ ١٠٠) والثقات لابن حبان (٥/٢)، ومشاهير علماء الأمصار ص ٨٢ ـ ٨٣ (٥٩٧)، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي (١/٤١٦)، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه (١/٣٧٥ ـ ٣٧٦)، والتعديل والتجريح للباجي (٢/٨٤٠ ـ ٨٤١)، والجمع بين رجال الصحيحين لابن طاهر (١/٢٥٥)، وتهذيب الكمال (١٥/٢٥٦ ـ ٢٥٩)، وتذهيب تهذيب الكمال للذهبي (٢/ق ١٦٣ ب ـ ق ١٦٤ أ)، والكاشف للذهبي (٢/٩٥) (٢٨٧٠)، وسير أعلام النبلاء (٥/٨٨ ـ ٩٠)، والعبر (١/١٤٥)،وتذكرة الحفاظ للذهبي (١/١٠١ ـ ١٠٢)، وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٢/ق ٢٩٢ ب)، والعقد الثمين للحسني (٥/٢٠٤ ـ ٢٠٥)، وتهذيب التهذيب (٥/٣٠٦ ـ ٣٠٧)، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال للخزرجي (٢/٧٦) (٣٦٣٩).

(٥) انظر: تقريب التهذيب (٣٠٢٧).

وعلى هذا ففي إدراك ابن أبي مليكة لطلحة نظرٌ، وأما سماعه منه ففيه بُعْدٌ، من جهة أنه مكي، وطلحة ﷺ كان بالمدينة، وكان مولده قُبيل مقتل طلحة، والله أعلم.

وحديث عبدالله بن عبيدالله بن أبي مليكة، عن طلحة بن عبيدالله ﷺ أخرجه الترمذي، وهو حديث واحد[1].

أخرجه من طريق نافع بن عمر الجُمَحِي[2]، عن ابن أبي مليكة قال: قال طلحة بن عبيدالله: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «**إِنَّ عَمْرَو بنَ العاص مِنْ صَالِحِي قُرَيْشٍ**»[3].

وقال الترمذي: «هذا حديث إنما نعرفه من حديث نافع بن عمر الجمحي، ونافع ثقة، وليس إسناده بمتصل، ابن أبي مليكة لم يدرك طلحة».

أقول: أخرجه الإمام أحمد من طريق نافع بن عمر، وعبدالجبار ابن الوَرْد[4]، عن ابن أبي مليكة به[5].

وأخرجه أبو يعلى الموصلي من طريق عبدالجبار بن الورد، قال: سمعت ابن أبي مليكة، يقول: كان طلحة بن عبيدالله يقول: فذكره[6].

وقد زاد عبدالجبار فيه قوله: «ونعم أهل البيت عبدالله، وأبو عبدالله، وأم عبدالله».

---

(١) انظر: تحفة الأشراف (٤/٢١٤).

(٢) ثقة ثبت، من كبار السابعة، مات سنة تسع وستين. ع. تقريب التهذيب (٧٠٨٠).

(٣) جامع الترمذي (٥/٦٨٨) ٥٠ـ كتاب المناقب، ٤٩ـ باب مناقب لعمرو بن العاص ﷺ (٣٨٤٥).

(٤) صدوق يهم، من السابعة. د س. تقريب التهذيب (٣٧٤٥).

(٥) مسند أحمد بن حنبل (١/١٦١)، وفضائل الصحابة لأحمد أيضاً (٢/٩١١)، ٩١٢ (١٧٤٢، ١٧٤٣، ١٧٤٧).

(٦) مسند أبي يعلى الموصلي (٢/١٨ ـ ١٩) (٦٤٥ ـ ٦٤٧).

وقال المزي عقب حايته لكلام الترمذي المتقدم: «كذا قال وفي سنن أبي داود: عن ابن أبي مليكة، قال: رأيتُ عثمان بن عفان توضأ. ووفاة عثمان قبل وفاة طلحة»[1].

أقول: ما اعترض المزي به على الترمذي لا يثبت مثله من جهة الإسناد، وقد تَكلم بعضُ أهل العلم في سماع ابن أبي مليكة من عثمان أيضاً، وسيأتي بيان هذا في الترجمة اللاحقة.

والخلاصة أن عبدالله بن عبيدالله بن أبي مليكة لم يسمع من طلحة ابن عبيدالله رضي الله عنه.

ثانياً: الكلام في سماع ابن أبي مليكة من عثمان بن عفان رضي الله عنه

قال أبو زرعة الرازي: «ابن أبي مليكة، عن عثمان مرسل»[2].

وقال الذهبي: «أرسل عن عثمان، وطلحة»[3].

أقول: يبدو من طبقة ابن أبي مليكة وسِنِّهِ أنه ما أدرك عثمان رضي الله عنه، أو أدركه وهو طفل صغير؛ ولما كان هو من أهل مكة[4]، وعثمان رضي الله عنه بالمدينة ظهر انقطاع روايته عنه، وقد ذكر الترمذي أن ابن أبي مليكة لم يدرك طلحة بن عبيدالله رضي الله عنه، فمن باب أولى أن لا يكون أدرك عثمان، فعثمان مات قبل طلحة، في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين[5]. وكذلك تَرَدَّد الحاكمُ في سماع ابن أبي مليكة من علي بن أبي طالب رضي الله عنه[6]، وجزم

(١) تحفة الأشراف (٤/ ٢٢١٥).
(٢) المراسيل لابن أبي حاتم ص ١١٣ (٤١٣).
(٣) تذهيب تهذيب الكمال (٢/ق ١٦٤ أ).
(٤) تقدم بيان طبقة ابن أبي مليكة في ص ٥٩٢.
(٥) انظر: تقريب التهذيب (٤٥٠٣).
(٦) مستدرك الحاكم (٤/٣٢٥).

الذهبي بأن روايته عن علي منقطعة[1]، وعلي ﷺ مات سنة أربعين، أي بعد عثمان وطلحة ﷺ جميعاً.

وحديث ابن أبي مليكة، عن عثمان بن عفان ﷺ أخرجه أبو داود، وهو حديث واحد[2].

قال أبو داود: حدثنا محمد بن داود الإسكندراني[3]، ثنا زياد ابن يونس[4]، حدثني سعيد بن زياد المؤذن[5]، عن عثمان بن عبدالرحمن التيمي[6]، قال: سئل ابن أبي مليكة عن الوضوء؟ فقال: رأيت عثمان بن عفان سئل عن الوضوء، فدعا بماء...»[7] فذكر الحديث في صفة وضوء النبي ﷺ.

وفي قول ابن أبي مليكة: «رأيت عثمان بن عفان»، دلالة على أنه أدركه، وعقل عنه صفة الوضوء، ولكن في إسناده سعيد بن زياد المؤذن، قال فيه ابن حجر: «مقبول»، أي إذا توبع وإلا فليّن الحديث، ولم أقف له على متابع، ويعارضه أيضاً ما تقدم من كلام بعض أهل العلم في أن رواية ابن أبي مليكة، عن عثمان مرسلة.

والخلاصة أن رواية عبدالله بن عبيدالله بن أبي مليكة، عن عثمان بن عفان ﷺ منقطعة. والله أعلم.

---

(١) تلخيص المستدرك للذهبي (٤/ ٣٢٥).

(٢) انظر: تحفة الأشراف (٧/٢٦١).

(٣) هو محمد بن أبي ناجية المَهْري المصري، ثقة، من العاشرة، مات سنة إحدى وخمسين على الصحيح، وكان مولده سنة خمس وستين.
تقريب التهذيب ٥٨٦٧).

(٤) هو أبو سلامة الإسكندراني، ثقة فاضل، من صغار التاسعة، مات سنة إحدى عشرة. د س. تقريب التهذيب (٢١٠٥).

(٥) هو سعيد بن زياد المُكْتِب المؤذن، المدني، مولى جهينة، مقبول، من السادسة. د س. تقريب التهذيب (٢٣١١).

(٦) ثقة، من الخامسة. خ د ت. تقريب التهذيب (٤٤٩٢).

(٧) سنن أبي داود (١/٢٦ ـ ٢٧) كتاب الطهارة، باب صفة وضوء النبي ﷺ (١٠٨).

(٣١) عبدالله بن عُبَيْد بن عُمير[١]

تكلم في سماعه من: حذيفة بن اليمان[٢]، وعبدالرحمن بن عوف[٣]، وأبي الدرداء[٤]، وعائشة أم المؤمنين، ﷺ. ويعنينا هنا الكلام في سماعه من عائشة ﵂:

أنكر ابن معين أن يكون عبدالله بن عبيد بن عمير سمع من عائشة[٥].

وقال ابن حزم: «لم يسمع من عائشة»[٦].

ولكن أخرج ابن حبان في صحيحه[٧] حديث عبدالله بن عبيد بن عمير، عن عائشة ﵂، ومقتضى هذا ـ عنده ـ اتصال رواية عبدالله بن عبيد، عن عائشة.

---

(١) هو عبدالله بن عبيد، بالتصغير بغير إضافة، ابن عمير، الليثي، المكي، ثقة، من الثالثة، استشهد غازيا سنة ثلاث عشرة. م ٤.
تقريب التهذيب (٣٤٥٥).

(٢) انظر: حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني (٣٥٦/٣).

(٣) انظر: مجمع الزوائد للهيثمي (١٢٨/١٠).

(٤) انظر: حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني (٣٥٦/٣).

(٥) الجوهر النقي لابن التركماني (٤١٨/٢).

(٦) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٢/ق ٢٩٣ أ)، ومصباح الزجاجة للبوصيري (٩/٤)، وحاشية البوصيري على تحفة التحصيل لأبي زرعة العراقي (ق ١٦ ب)، وتهذيب التهذيب (٣٠٨/٥).

(٧) كما في الإحسان لابن بلبان (١٣/١٢ ـ ١٤) (٥٢١٤).

أقول: عبدالله بن عبيد بن عمير تابعي من أهل مكة، ذكره ابن سعد، وخليفة، ومسلم في الطبقة الثانية من تابعي مكة، وهي عندهم طبقة: عبدالله بن عبيدالله ابن أبي مُلَيْكَةَ، وعطاء بن أبي رباح، ومجاهد بن جبر، ونحوهم. وكانت وفاته سنة ثلاث عشرة ومائة، وقيل: سنة اثنتي عشرة ومائة[1].

ومن كان في مثل هذه الطبقة فقد أدرك عائشة، وعلى هذا فسماع عبدالله بن عبيد من عائشة ممكن، ولا يستغرب، وهذا يؤيد صنيع ابن حبان في إخراجه لحديثه عنها في الصحيح، ولكن يُعكر عليه ما تقدم عن ابن معين وابن حزم، ويؤيد ما ذهبا إليه، أنَّ عبدالله بن عبيد مكي، وعائشة ﵂ بالمدينة، ولم أقف على ما يثبت دخوله عليها، وسماعه منها. نعم، وقفت على شيء من هذا، ولكن إسناده غير قائم، وذلك ما أخرجه البيهقي من طريق عبيدالله بن الوليد[2]، عن عبدالله بن عُبيد بن عمير، قال: سألتُ عائشةَ ﵂ عن موتِ الفُجَاءَةِ، أَيُكْرَهُ؟ قالت: لأيِّ شيءٍ يُكره؟ سألتُ رسول الله ﷺ عن ذلك، فقال: «**راحةٌ للمؤمنِ، وأَخْذُ أَسِفٍ للفاجرِ**»[3]، وهذا إسناد ضعيف جداً، عبيدالله بن الوليد هو أبو إسماعيل الوَصَّافي الكوفي، اتفقوا على تضعيفه[4].

---

(١) انظر ترجمة عبدالله بن عبيد بن عمير الليثي في:
الطبقات الكبرى لابن سعد (٤٧٤/٥)، والطبقات لخليفة ص ٢٨١، والتاريخ لخليفة أيضاً (٥٠٦/٢)، والتاريخ الكبير للبخاري (١٤٣/٥)، والطبقات لمسلم (١١٢٧)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٠١/٥)، والثقات لابن حبان (١٠/٥ ـ ١١)، ومشاهير علماء الأمصار ص ٨٣ (٦٠٥) ورجال صحيح مسلم لابن منجويه (٣٧٩/١)، وحلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني (٣٥٤/٣ ـ ٣٥٩)، والجمع بين رجال الصحيحين لابن طاهر (٢٧٦/١)، وتهذيب الكمال (٢٥٩/١٥ ـ ٢٦١)، وسير أعلام النبلاء (١٥٧/٤ ـ ١٥٨)، وتذهيب تهذيب الكمال (٢/ ق ١٦٤ أ)، والكاشف للذهبي (٢/ ٩٥) (٢٧٧١)، وإكمال تذهيب تهذيب الكمال لمغلطاي (٢/ق ٢٩٢ ب ـ ٢٩٣ أ)، والعقد الثمين للحسني (٢٠٥/٥)، وتهذيب التهذيب (٣٠٨/٥)، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال (٧٦/٢) (٣٦٤٠).

(٢) هو أبو إسماعيل الوصافي، الكوفي، العجلي، ضعيف، من السادسة بخ ت ق. تقريب التهذيب (٤٣٥٠).

(٣) السنن الكبرى للبيهقي (٣٧٩/٣).

(٤) انظر: تهذيب التهذيب (٥٥/٧ ـ ٥٦).

وحديث عبدالله بن عمير، عن عائشة ﷺ أخرجه ابن ماجه، وهو حديث واحد[1].

أخرجه من طريق يزيد بن هارون، عن هِشام الدَّسْتَوَائي[2]، عن بُدَيل بن ميسرة[3]، عن عبدالله بن عبيد بن عمير، عن عائشة، قالت: كان رسولُ الله ﷺ يَأْكُلُ طعاماً في ستةِ نَفَرٍ مِنْ أصحابِه، فجاءَ أَعْرَابِيٌّ، فَأَكَلَهُ بِلُقْمَتَيْنِ، فقال رسولُ الله ﷺ: **«أَمَا أَنَّه لو كان قال: بِسْمِ اللَّهِ. لَكَفَاكُمْ، فإذا أكلَ أحدُكم طعاماً، فليَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ. فإنْ نَسِيَ أنْ يَقولَ: بِسْمِ اللَّهِ. في أَوَّلِهِ، فليقلْ: بِسْمِ اللَّهِ في أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ»**[4].

وأخرجه أيضاً:

أحمد بن حنبل[5]، والدارمي[6]، وابن حبان[7]، من طريق يزيد بن هارون به.

ولكن عبدالله بن عبيد ـ والله أعلم ـ لم يسمعه من عائشة ﷺ، فقد أخرجه:

أبو داود السجستاني[8]، والترمذي[9]، والنسائي[10]، وأبو داود

---

(١) انظر: تحفة الأشراف (١١/٤٦٣).

(٢) هو هشام بن أبي عبدالله: سَنْبَر، وزن جعفر، أبو بكر البصري، ثقة ثبت، وقد رمي بالقدر، من كبار السابعة، مات سنة أربع وخمسين، وله ثمان وسبعون سنة. ع. تقريب التهذيب (٧٢٩٩).

(٣) ثقة، من الخامسة، مات سنة خمس وعشرين أو ثلاثين. م ٤. تقريب التهذيب (٦٤٦).

(٤) سنن ابن ماجه (٢/١٠٨٦ ـ ١٠٨٧) ٢٩ـ كتاب الأطعمة، ٧ـ باب التسمية عند الطعام (٣٢٦٤).

(٥) المسند (٦/١٤٣).

(٦) السنن (٢/٢١) (٢٠٢٦).

(٧) الصحيح (كما في الإحسان لابن بلبان (١٢/١٣ ـ ١٤) (٥٢١٤)).

(٨) السنن (٣/٣٤٧) كتاب الأطعمة، باب التسمية على الطعام (٣٧٦٧).

(٩) الجامع (٤/٢٨٨ ـ ٢٨٩) ٢٦ـ كتاب الأطعمة، ٤٧ـ باب ما جاء في التسمية على الطعام (١٨٥٨).

(١٠) السنن الكبرى (٦/٧٨) ٨١ـ كتاب عمل اليوم والليلة، ٨١ـ ما يقول إذا نسي التسمية ثم ذكر (١٠١١٢).

الطيالسي[1]، وابن راهويه[2]، وأحمد بن حنبل[3]، والدارمي[4]، والطحاوي[5]، والحاكم[6]، والبيهقي[7]، من طرق عدة، عن هشام الدستوائي، عن بديل، عن عبدالله بن عبيد، عن أم كلثوم[8]، عن عائشة به.

وقال الترمذي عقبه: «هذا حديث حسن صحيح، وأم كلثوم هي بنت محمد بن أبي بكر الصديق»، وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

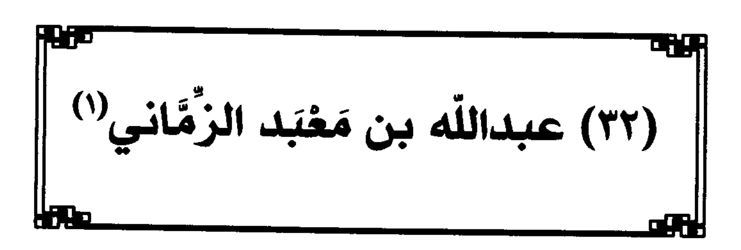
ووقفت على أحاديث أخر من رواية عبدالله بن عبيد بن عمير، عن عائشة رضي الله عنها، وذلك عند:

عبدالرزاق الصنعاني[9]، وأبي بكر ابن أبي شيبة[10]، وإسحاق ابن راهويه[11]، وأحمد بن حنبل[12]، والبيهقي[13].

والخلاصة أن عبدالله بن عبيد بن عمر ـ فيما يبدو ـ أدرك عائشة رضي الله عنها، ولكنْ أنكر ابن معين أن يكون سمع منها.

---

(١) المسند ص ٢١٩ (١٥٦٦).
(٢) المسند (٣/٦٨٩ ـ ٦٩٠) (٧٤٥، ٧٤٦).
(٣) المسند (٦/٢٠٧ ـ ٢٠٨، ٢٤٦).
(٤) السنن (٢/٢١) (٢٠٢٧).
(٥) مشكل الآثار (٢/٢١).
(٦) المستدرك (٤/١٠٨).
(٧) السنن الكبرى (٧/٢٧٦).
(٨) هي أم كلثوم الليثية المكية، يقال: هي بنت محمد بن أبي بكر الصديق. فعلى هذا فهي تيمية لا ليثية، لها حديث عن عائشة، من رواية عبدالله بن عبيد بن عمير عنها. د ت س.
تقريب التهذيب (٨٧٦١).
(٩) المصنف (٥/٤٩٩) (٩٨٠٦).
(١٠) المصنف (١/٢٢٥)، (٣/٢٧١)، (١٥/٢٨١).
(١١) المسند (٣/٦١٢ ـ ٦١٣) (٦٤٢، ٦٤٣).
(١٢) المسند (٦/٢٤٣).
(١٣) السنن الكبرى (٢/٤١٨).



(٣٢) عبدالله بن مَعْبَد الزِّمَّاني[١]

تكلم في سماعه من: عمر بن الخطاب[٢]، وأبي قتادة الأنصاري ﵄. ويعنينا هنا الكلام في سماعه من أبي قتادة ﵁:

قال البخاري: «لا نعرف سماعه من أبي قتادة»[٣].

ولكنْ قال الخطيب البغدادي: «وعبدالله بن معبد الزماني البصري سمع أبا قتادة الأنصاري»[٤].

وأخرج مسلم في صحيحه[٥]، وابن خزيمة، وابن حبان في صحيحيهما[٦]، والحاكم في المستدرك[٧]، حديث عبدالله بن معبد الزماني، عن أبي قتادة الأنصاري ﵁، وهذا يعني أن رواية عبدالله بن معبد، عن أبي قتادة متصلة عندهم.

(١) هو عبدالله بن معبد الزماني، بكسر الزاي وتشديد الميم وبنون، بصري، ثقة، من الثالثة. م ٤. تقريب التهذيب (٣٦٣٣).

(٢) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٧٣/٥)، وتهذيب الكمال (١٦٨/١٦)، وتذهيب تهذيب الكمال (٢/ق ١٨٩ أ)، وتهذيب التهذيب (٤٠/٦).

(٣) التاريخ الكبير للبخاري (١٩٨/٥).

(٤) المتفق والمفترق للخطيب البغدادي (٢/ق ١٠ أ).

(٥) (٨١٨/٢ ـ ٨٢٠) (١١٦٢).

(٦) صحيح ابن خزيمة (٢٩٦/٣ ـ ٢٩٧) (٢١١١)، ٢٩٨ ـ ٢٩٩ (٢١١٧)، ٣٠١ (٢١٢٦). وصحيح ابن حبان (كما في الإحسان لابن بلبان (٤٠١/٨) (٣٦٣٩)، ٤٠٣ ـ ٤٠٤ (٣٦٤٢)).

(٧) (٦٠٢/٢).

أقول: عبدالله بن معبد الزماني تابعي من أهل البصرة، ذكره خليفة في الطبقة الثالثة منهم، وعده ابن حجر في الطبقة الثالثة، وهي الطبقة الوسطى من التابعين، ولكن ذكره مسلم في الطبقة الأولى من تابعي البصرة، ومعنى هذا أنه من كبار التابعين، وقال الذهبي: «مات قبل المائة»[1].

وأبو قتادة الأنصاري ﷺ مات بالمدينة سنة أربع وخمسين، وهو ابن سبعين سنة، وهذا قول ولد أبي قتادة وقول أكثر أهل العلم، وقال بعضهم: مات بالكوفة، وصلى عليه علي ابن أبي طالب ﷺ، وذكر بعضهم أن ذلك سنة ثمان وثلاثين، وقيل: سنة أربعين. وقد حكى البخاري، وكذا ابن حجر آثاراً تدل على تأخر وفاة أبي قتادة بعد علي ﷺ، ورجح ابن حجر هذا، واعتبر البيهقي القول الأخير غلطاً، وقد ذكر البخاري أبا قتادة فيمن مات بعد الخمسين إلى الستين[2].

فيظهر من طبقة عبدالله بن معبد الزماني إدراكه لأبي قتادة ﷺ، هذا فيما إذا كان من الطبقة الوسطى من التابعين، وأما على قول مسلم في كونه من

---

(١) انظر ترجمة عبدالله بن معبد الزماني في:
الطبقات لخليفة ص ٢٠٩، والتاريخ الكبير للبخاري (١٩٨/٥)، والطبقات لمسلم (١٦٧٩)، ومعرفة الثقات للعجلي (٩٧٥)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٧٣/٥)، والثقات لابن حبان (٤٣/٥)، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه (٣٩١/١)، وتلخيص المتشابه في الرسم للخطيب للبغدادي (٧٣٧/٢)، والإكمال لابن ماكولا (١٢٧/٤)، والجمع بين رجال الصحيحين لابن طاهر (٢٧٩/١)، وتهذيب الكمال (١٦٨/١٦ـ ١٦٩)، وسير أعلام النبلاء (٢٠٦/٤ـ ٢٠٧)، وتذهيب تهذيب الكمال (٢/ق ١٨٩ أـ ق ١٨٩ ب)، والكاشف للذهبي (١١٩/٢) (٣٠٣٦)، وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٢/ق ٣٣٠ أ)، وتهذيب التهذيب (٤٠/٦).

(٢) انظر ترجمة أبي قتادة الأنصاري ﷺ في:
الطبقات الكبرى لابن سعد (١٥/٦)، والتاريخ الكبير للبخاري (٢٥٨/٢ـ ٢٥٩)، والتاريخ الأوسط للبخاري أيضاً (١٠٤/١)، والثقات لابن حبان (٧٣/٣ـ ٧٤)، ومشاهير علماء الأمصار ص ١٤ (٣٩)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني (١/ق ١٦١ ب ـ ق ١٦٢ أ)، والاستيعاب (١٦١/٤ـ ١٦٢)، وأسد الغابة (٢٥٠/٥ـ ٢٥١)، وتهذيب الكمال (١٩٤/٣٤ـ ١٩٧)، وسير أعلام النبلاء (٤٤٩/٢ـ ٤٥٦)، وتهذيب التهذيب (٢٠٤/١٢ـ ٢٠٥)، والإصابة (١٥٧/٤ـ ١٥٨).

الطبقة الأولى فإدراكه لأبي قتادة ظاهر بلا شك، ويؤيده أنه مات قبل المائة.

وقول البخاري: «لا نعرف سماعه من أبي قتادة»، ليس فيه إنكارٌ لسماعه منه، وإنما مراده أن عبد الله بن معبد لا يُصرح بالسماع في حديثه، عن أبي قتادة، ولم يثبت عند البخاري أنه لقيه.

ومما يُستغرب أن العقيلي ـ رحمه الله ـ، وكذا ابن عدي، ذكرا عبدالله بن معبد الزماني في الضعفاء[1]، لا لشي ـ فيما يبدو لي ـ إلا لكلام البخاري هذا، وقد تبعهما الذهبي على ذلك في كتبه: ميزان الاعتدال[2]، والمغني في الضعفاء[3]، ومعرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يُوجب الردّ[4]، حاكياً كلام البخاري من غير اعتراض، إلا أنه نص على توثيقه، ولكنْ لما ذَكره في كتابه ديوان الضعفاء والمتروكين[5]، قال بعد حكايته لكلام البخاري: «قلت: لا يضره ذلك».

أقول: وهو كما قال الذهبي، لا يضره ذلك، فهذا من البخاري ليس من قبيل القدح في الراوي وجرحه، وإنما هذا بناءً على شرطه في ثبوت لقاء الراوي عمن روى عنه ولو مرة، وهذا ما لم يتحقق له في رواية عبدالله بن معبد، عن أبي قتادة رضي الله عنه، وأما مسلم ـ رحمه الله ـ فيكتفي بإمكان اللقي، مع سلامة الراوي من التدليس. والله أعلم.

وحديث عبدالله بن معبد الزماني، عن أبي قتادة الأنصاري رضي الله عنه مخرج في الكتب الستة عدا صحيح البخاري، وهو حديث واحد[6].

أخرجوه من طرق، عن غَيْلان بن جَرير[7]، عن عبدالله بن معبد

(١) انظر: الضعفاء للعقيلي (٣٠٥/٢)، والكامل في الضعفاء لابن عدي (١٥٣٩/٤ـ ١٥٤٠).
(٢) (٥٠٧/٢).
(٣) (٣٥٨/١).
(٤) (١٩١).
(٥) (٢٣١٩).
(٦) انظر: تحفة الأشراف (٢٥٩/٩).
(٧) هو غيلان بن جَرير المِعْوَلي الأزدي، البصري، ثقة، من الخامسة، مات سنة تسع وعشرين. ع . تقريب التهذيب (٥٣٦٩).

الزماني، عن أبي قتادة: رجلٌ أتى النبيَّ ﷺ فقال: كيفَ تَصُومُ؟ فَغَضِبَ رسولُ الله ﷺ، فلما رأى عمرُ رضي الله عنه غَضَبَهُ، قال: رَضِينَا باللَّهِ رَبًّا، وبالإسلامِ دِيناً، وبمحمدٍ نَبِيًّا، نعوذُ باللَّهِ من غَضَبِ اللَّهِ وغَضَبِ رسولِهِ. فجعلَ عمرُ رضي الله عنه يُرَدِّدُ هذا الكلامَ حتى سَكَنَ غَضَبُهُ. فقال عمرُ: يا رسولَ الله، كيفَ بِمَنْ يَصُومُ الدَّهْرَ كُلَّهُ؟ قال: **«لاَ صَامَ وَلاَ أَفْطَرَ»**. أو قال: **«لَمْ يَصُمْ وَلَمْ يُفْطِرْ»**. الحديث مطولاً، وذكر فيه صيام التطوع، وفضل صوم يوم عرفة، ويوم عاشوراء. وهذا أحد ألفاظه عند مسلم، وفي بعض طرقه - عندهم - يُروى مختصراً، بذِكْرِ شطر من الحديث[١].

وأخرج هذا الحديث أيضاً: أبو بكر بن أبي شيبة[٢]، وأحمد ابن حنبل[٣]، وابن خزيمة[٤]، والطحاوي[٥]، وابن حبان[٦]، وابن عدي[٧]،

---

(١) صحيح مسلم (٨١٨/٢ - ٨٢٠) ١٣- كتاب الصيام، ٣٦- باب استحباب صيام ثلاثة أيام من كل شهر وصوم يوم عرفة وعاشوراء والإثنين والخميس (١١٦٢) (١٩٦ - ١٩٨).
وسنن أبي داود (٣٢١/٢ - ٣٢٢) كتاب الصوم، باب في صوم الدهر تطوعاً (٢٤٢٥، ٢٤٢٦).
وجامع الترمذي (١١٥/٣) ٦- كتاب الصوم، ٤٦- باب ما جاء في فضل صوم عرفة (٧٤٩) (١١٧/٣) ٦- كتاب الصوم، ٤٨- باب ما جاء في الحث على صوم يوم عاشوراء (٧٥٢) (١٢٩/٣) ٦- كتاب الصوم، ٥٦- باب ما جاء في صوم الدهر (٧٦٧).
والمجتبى للنسائي (٥٢٣/٤) ٢٢- كتاب الصيام، ٧٢- النهي عن صيام الدهر، ذكر الاختلاف على غيلان بن جرير فيه (٢٣٨١، ٢٣٨٢).
(٥٢٥/٤ - ٥٢٦) ٢٢- كتاب الصيام، ٧٥- صوم ثلثي الدهر، وذكر اختلاف الناقلين للخبر في ذلك (٢٣٨٦).
وسنن ابن ماجه (٥٤٦/١) ٧- كتاب الصيام، ٣١- باب ما جاء في صيام داود عليه السلام (١٧١٣) (٥٥١/١) ٧- كتاب الصيام، ٤٠- باب صيام يوم عرفة (١٧٣٠) (٥٥٣/١) ٧- كتاب الصيام، ٤١- باب صيام يوم عاشوراء (١٧٣٨).
(٢) المصنف (٧٨/٣، ٩٦).
(٣) المسند (٢٩٦/٥ - ٢٩٧، ٢٩٧، ٢٩٩، ٣٠٣، ٣٠٨، ٣١١).
(٤) الصحيح (٢٩٦/٣ - ٢٩٧) (٢١١١)، ٢٩٨ - ٢٩٩ (٢١١٧)، ٣٠١ (٢١٢٦).
(٥) شرح معاني الآثار (٧٢/٢، ٧٧).
(٦) الصحيح (كما في الإحسان لابن بلبان (٤٠١/٨) (٣٦٣٩)، (٤٠٣ - ٤٠٤) (٣٦٤٢)).
(٧) الكامل في الضعفاء (١٥٣٩/٤).

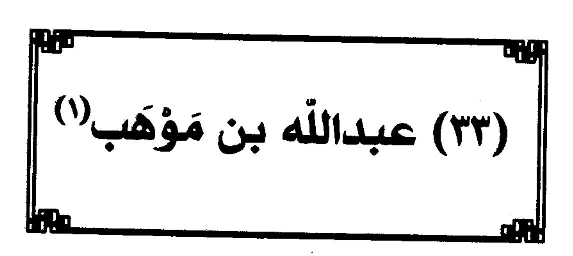
والحاكم[1]، والبيهقي[2]، والخطيب البغدادي[3] والبغوي[4]، من طرق، عن غيلان بن جرير، عن عبدالله بن معبد الزماني، عن أبي قتادة الأنصاري به. وألفاظهم متفاوتة، بعضهم يرويه مطولًا، وبعضهم يقتصر على قطعة منه. وليس في شيء من هذه الأسانيد تصريح عبدالله بن معبد بالسماع من أبي قتادة.

وقال ابن عدي عقب روايته لهذا الحديث: «وهذا الحديث هو الذي أراده البخاري، أن عبدالله بن معبد لا يعرف له سماع من أبي قتادة».

والخلاصة أن عبدالله بن معبد الزماني أدرك أبا قتادة الأنصاري رضي الله عنه، وسماعه منه ممكن، وحديثه عنه مخرج في صحيح مسلم.



(١) المستدرك (٢/٦٠٢).
(٢) السنن الكبرى (٤/٢٨٢ ـ ٢٨٣، ٢٨٦، ٣٠٠).
(٣) المتفق والمفترق (٢/ق ١٠ أ).
(٤) شرح السنن (٢/٣٤٢ ـ ٣٤٣، ٣٤٤) (١٧٨٩، ١٧٩٠).



(٣٣) عبدالله بن مَوْهَب[١]

تكلم في سماعه من: عثمان بن عفان[٢]، وتميم بن أوس الدَّارِي، رضي الله عنهما. ويعنينا هنا الكلام في سماعه من تميم رضي الله عنه:

قال الإمام الشافعي: «لا نعلمه لقي تميماً»[٣].

وقال الفسوي: «ابن موهب لم يسمع من تميم ولا لحقه»[٤].

وحكم الترمذي[٥]، والدارقطني[٦]، والبيهقي[٧]، على حديث من رواية عبدالله بن موهب، عن تميم الداري بأنه مرسل.

وقال الذهبي: «روى عن تميم الداري ولم يدركه»[٨].

وذكر العلائي أن روايته عنه مرسلة[٩].

---

(١) هو عبدالله بن موهب الشامي، أبو خالد، قاضي فَلَسْطين لعمر بن عبدالعزيز، ثقة، لكن لم يسمع من تميم الداري، من الثالثة. ٤.
تقريب التهذيب (٣٦٥٠).

(٢) انظر: العلل الكبير للترمذي (١/٥٣٤) (٢١١)، وعلل الحديث لابن أبي حاتم (١/٤٦٨) (١٤٠٦)، وجامع التحصيل ص ٢٦٤.

(٣) السنن الكبرى للبيهقي (١٠/٢٩٧).

(٤) المعرفة والتاريخ للفسوي (٢/٤٣٩).

(٥) الجامع (٤/٤٢٧)، بعد حديث رقم (٢١١٢).

(٦) السنن (٤/١٨١) (٣١).

(٧) السنن الكبرى (١٠/٢٩٧).

(٨) تذهيب تهذيب الكمال (٢/ق ١٩٠ ب).

(٩) جامع التحصيل ص ٢٦٤.

وقال ابن حجر: «لم يسمع من تميم الداري»[1]، وذكر أنه لم يدركه[2].

أقول: عبدالله بن موهب من أهل الشام، وَلَّاهُ عمرُ بن عبدالعزيز على قضاء فلسطين، وكانت خلافة عمر - رَحِمَهُ اللَّهُ - من سنة تسع وتسعين إلى سنة إحدى ومائة[3][4].

وتميم بن أوس الداري رضي الله عنه - كان بالمدينة، ثم تحول إلى الشام بعد مقتل عثمان بن عفان رضي الله عنه، ونزل بيت المقدس، ويقال: وُجِدَ على قبره أنه مات سنة أربعين[5].

وعلى هذا فبين وفاة تميم، وتولي ابن موهب لقضاء فلسطين نحو ستين عاماً، ووفاة عبدالله بعد ذلك بلا شك، وعليه ففي إدراكه لتميم الداري نظر، وقد جزم بعض أهل العلم بأنه لم يدركه. والله أعلم.

وحديث عبدالله بن موهب، عن تميم الداري رضي الله عنه: أخرجه الترمذي، والنسائي، وابن ماجه. وهو حديث واحد[6].

---

(١) تقريب التهذيب (٣٦٥٠).

(٢) فتح الباري (٤٧/١٢).

(٣) انظر: الجوهر الثمين لابن دقماق ص ٧٢- ٧٣.

(٤) انظر ترجمة عبدالله بن موهب في:
التاريخ الكبير للبخاري (١٩٨/٥- ١٩٩)، والمعرفة والتاريخ للفسوي (٣٦٩/٢)، وأخبار القضاة لوكيع (٢١٣/٣)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٧٤/٥)، وتهذيب الكمال (١٩١/١٦- ١٩٥)، وتذهيب تهذيب الكمال (٢/ق ١٩٠ ب)، وميزان الاعتدال (٥١١/٢)، وتهذيب التهذيب (٤٧/٦).

(٥) انظر ترجمة تميم الداري رضي الله عنه في:
الطبقات الكبرى لابن سعد (٤٠٨/٧ - ٤٠٩)، والاستيعاب (١٨٦/١ - ١٨٧) وأسد الغابة (٢٥٦/١ - ٢٥٧)، وتهذيب الكمال (٣٢٦/٤ - ٣٢٨)، وسير أعلام النبلاء (٤٤٢/٢ - ٤٤٨)، وتهذيب التهذيب (٥١١/١ - ٥١٢)، والإصابة (١٨٦/١).

(٦) انظر: تحفة الأشراف (١١٥/٢).

أخرجه من طرق، عن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز[1]، عن عبدالله بن موهب، عن تميم الداري، قال: سَأَلْتُ رسولَ الله ﷺ، ما السُّنَّةُ في الرجلِ من أهلِ الشركِ يُسْلِمُ على يَدَيْ رجلٍ مِنَ المسلمينَ؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «هُوَ أَوْلَى النَّاسِ بِمَحْيَاهُ وَمَمَاتِهِ»[2]. وهذا لفظ الترمذي.

وجاء في رواية ابن ماجه: «عن عبدالله بن موهب، قال: سمعت تميماً الداري»، وهي من رواية وكيع، عن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز.

وأخرجه أيضاً:

عبدالرزاق الصنعاني[3]، وسعيد بن منصور[4]، وأحمد بن حنبل[5]، والدارقطني[6]، والخطيب البغدادي[7]، من طرق، عن عبدالعزيز بن عمر، عن عبدالله بن موهب، عن تميم الداري به.

وأخرجه: أبو بكر بن أبي شيبة[8]، وأحمد بن حنبل[9]، من طريق وكيع، عن عبدالعزيز بن عمر، عن عبدالله بن موهب، قال: سمعت تميماً الداري، فذكره.

---

(١) هو عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز بن مروان الأموي، أبو محمد المدني، نزيل الكوفة، صدوق يخطئ، من السابعة، مات في حدود الخمسين. ع. تقريب التهذيب (٤١١٣).

(٢) جامع الترمذي (٤/٤٢٧) ٣٠ـ كتاب الفرائض، ٢٠ـ باب ما جاء في ميراث الذي يسلم على يدي الرجل (٢١١٢).
وسنن النسائي الكبرى (٤/٨٨ ـ ٨٩) ٥٣ـ كتاب الفرائض، ٣٢ـ باب ميراث موالي الموالاة (٦٤١٢، ٦٤١٣).
وسنن ابن ماجه (٢/٩١٩) ٢٣ـ كتاب الفرائض، ١٨ـ باب الرجل يسلم على يدي الرجل (٢٧٥٢).

(٣) المصنف (٦/٢٠) (٩٨٧٢)، (٩/٣٩) (١٦٢٧١).

(٤) السنن (١/٥٧) (٢٠٣).

(٥) المسند (٤/١٠٢)، والعلل ومعرفة الرجال رواية ابنه عبدالله (٢/٨).

(٦) السنن (٤/١٨١) (٣١)، ١٨١ ـ ١٨٢ (٣٤).

(٧) تاريخ بغداد (٧/٥٣).

(٨) المصنف (١١/٤٠٨) (١١٦٢٢).

(٩) المسند (٤/١٠٣).

وأخرجه: أحمد بن حنبل[1]، والدارمي[2]، وابن أبي حاتم الرازي[3]، وأبو نعيم الأصبهاني[4]، من طريق أبي نعيم الفضل بن دُكين، ثنا عبدالعزيز بن عمر، عن عبدالله بن موهب، قال: سمعت تميماً الداري به.

وأخرجه الدارقطني من طريق علي بن عباس[5]، وعبدالرحيم[6] ابن سليمان[7]، ومحمد بن ربيعة الكلابي[8]، كلهم، عن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز، عن ابن موهب ـ رجل من خولان ـ قال: سمعت تميماً الداري، فذكره[9].

ففي الأسانيد المتقدمة تصريح عبدالله بن موهَب بالسماع من تميم الداري ﷺ، ولكن تكلم بعض أهل العلم في هذا واعتبروه خطأ.

قال الفسوي: «حدثنا أبو نعيم، حدثنا عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز ـ وهو ثقة ـ، عن عبدالله بن موهب ـ وهو همذاني ثقة ـ، قال: سمعت تميماً الداري. وهذا خطأ، ابن موهب لم يسمع من تميم ولا لحقه»[10].

وحكم الدارقطني على حديث عبدالله بن موهب، عن تميم بأنه

---

(١) المسند (٤/١٠٣).

(٢) السنن (٢/٢٧٢) (٣٠٣٦).

(٣) علل الحديث (٢/٥٢) (١٦٤٢).

(٤) معرفة الصحابة (١/ق ١٠٦ ب).

(٥) الأسدي، الكوفي، ضعيف، من التاسعة. ت.
تقريب التهذيب (٤٧٥٧).

(٦) جاء في المطبوع من سنن الدارقطني «عبدالرحمن»، والصواب ما أثبته، وهو كما في إتحاف المهرة لابن حجر (٢/ق ٣٩ ب).

(٧) هو عبدالرحيم بن سليمان الكِناني، أو الطائي، أبو علي الأشل، المروزي، نزيل الكوفة، ثقة، له تصانيف، من صغار الثامنة مات سنة سبع وثمانين. ع. تقريب التهذيب (٤٠٥٦).

(٨) الكوفي، ابن عم وكيع، صدوق، من التاسعة، مات بعد التسعين بخ. تقريب التهذيب (٥٨٧٧).

(٩) سنن الدارقطني (٤/١٨٢) (٣٤).

(١٠) المعرفة والتاريخ للفسوي (٢/٤٣٩).

مرسل، مع أنه أخرجه من طرق عدة، وفي بعضها تصريح ابن موهب بالسماع من تميم، مما يدل على أنه لا يعتمدها[(١)].

وأخرج الحديث:

أبو داود السجستاني[(٢)]، والبخاري في التاريخ الكبير[(٣)]، والفسوي[(٤)]، وأبو زرعة الدمشقي[(٥)]، وابن أبي عاصم[(٦)]، وأبو بكر الباغندي[(٧)]، والطبراني[(٨)]، والحاكم[(٩)]، وأبو نعيم الأصبهاني[(١٠)]، والبيهقي[(١١)]، من طرق عدة، عن يحيى بن حمزة[(١٢)]، عن عبدالعزيز بن عمر، قال: سمعت عبدالله بن موهب يحدث عمر بن عبدالعزيز، عن قَبيصة بن ذُؤَيب، عن تميم الداري به.

وسئل يحيى بن معين، عن حديث عبدالله بن موهب قال: سمعت تميم الداري؟ فقال: أهل الشام يقولون: عن قبيصة[(١٣)].

وقال الفسوي: «والحديث حديث يحيى بن حمزة»[(١٤)].

---

(١) سنن الدارقطني (١٨١/٤ ـ ١٨٢).
(٢) السنن (١٢٧/٣) كتاب الفرائض، باب في الرجل يسلم على يدي الرجل (٢٩١٨).
(٣) (١٩٨/٥).
(٤) المعرفة والتاريخ (٤٣٩/٢).
(٥) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (٥٧٠/١).
(٦) الآحاد والمثاني (٨/٥ ـ ٩) (٢٥٤٦).
(٧) مسند عمر بن عبدالعزيز ص ١٨٤ (٨٦).
(٨) المعجم الكبير (٤٥/٢) (١٢٧٣).
(٩) المستدرك (٢١٩/٢).
(١٠) معرفة الصحابة (١/ق ١٠٦ ب).
(١١) السنن الكبرى (٢٩٧/١٠ ـ ٢٩٨).
(١٢) هو أبو عبدالرحمن الدمشقي، القاضي، ثقة، رمي بالقدر، من الثامنة، مات سنة ثلاث وثمانين على الصحيح وله ثمانون سنة. ع.
تقريب التهذيب (٧٥٣٦).
(١٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٧٤/٥).
(١٤) المعرفة والتاريخ (٤٤٠/٢).

ولكنَّ يحيى بن حمزة تفرد بذِكر قبيصة في إسناده[1]، ورواه جماعة، منهم: ابن المبارك، وعبدالله بن داود الخُرَيْبي، وحفص بن غِياث، وأبو نعيم الفضل بن دُكين، ووكيع، ويونس بن أبي إسحاق، وغيرهم. رووه، عن عبدالله بن موهب، عن تميم، لم يذكروا بينهما قبيصة.

ولذا رجح أبو حاتم رواية أبي نعيم، وقدمها على رواية يحيى ابن حمزة، قال ابن أبي حاتم: «سألت أبي، عن حديث رواه يحيى بن حمزة، عن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز، عن ابن موهب، عن قبيصة بن ذؤيب، عن تميم الداري، عن النبي ﷺ في الرجل يسلم على يدي الرجل. قال أبي: حدثنا أبو نعيم، عن عبدالعزيز، عن ابن موهب، قال: سمعت تميم الداري، عن النبي ﷺ. قال أبي: أبو نعيم أحفظ وأتقن. قلت لأبي: يحيى بن حمزة أفهم بأهل بلده. قال: أبو نعيم في كل شيء أحفظ وأتقن»[2].

وذكر أبو زرعة الدمشقي أنه سمع أبا نعيم الفضل بن دكين يقول: «أنا سمعت عبدالعزيز بن عمر يذكر عن عبدالله بن موهب، قال: سمعت تميم الداري». وأنكر أبو نعيم أن يكون بينهما قبيصة بن ذؤيب، وقال: «أنا سمعته يقول: سمعت تميماً» فاحتج على أبي نعيم برواية يحيى بن حمزة، عن عبدالعزيز بن عمر، عن عبدالله بن موهب، عن قبيصة بن ذؤيب. فقال أبو نعيم: «ومن يحيى بن حمزة حتى يحتج عليّ به؟» قيل له: يا أبا نعيم، لو قيل لك في نبل رجالك: من الأعمش، من فلان؟ ألم يكن القائل يستطيع أن يقول: لكل قوم علم، ولكل قوم رجال؟ وهم أعلم بما رووا؟ فسكت أبو نعيم[3].

قال أبو زرعة الدمشقي: «فوجه مدخل قبيصة بن ذؤيب في حديثه هذا ـ فيما نرى، والله أعلم ـ أن عبدالعزيز بن عمر حدث يحيى بن حمزة بهذا الحديث من كتابه، وحدثهم بالعراق حفظاً»[4].

---

(١) انظر: فتح الباري (٤٦/١٢)، وتغليق التعليق لابن حجر (٢٢٦/٥).
(٢) علل الحديث لابن أبي حاتم (٥٢/٢) (١٦٤٢).
(٣) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (٥٦٩/١ ـ ٥٧٠).
(٤) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (٥٧٠/١).

وأخرج هذا الحديث أيضاً:

النسائي[1]، والطبراني[2]، والحاكم[3]، والبيهقي[4]، من طريق يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن عبدالله بن وهب، عن تميم به نحوه.

كذا جاء في إسناده «ابن وهب»، وإنما هو ابن موهب[5]، واعتبر النسائي رواية يونس بن أبي إسحاق، عن عبدالعزيز بن عمر، عن عبدالله بن موهب، أولى بالصواب[6].

وقد ضعف بعض أهل العلم هذا:

قال البخاري في التاريخ الكبير[7] عقب روايته لهذا من طريق يحيى بن حمزة، عن عبدالعزيز بن عمر، عن عبدالله بن موهب، عن قبيصة بن ذؤيب، عن تميم به: «وقال بعضهم: عبدالله بن موهب سمع تميماً الداري، ولا يصح، لقول النبي ﷺ: **«الولاء لمن أعتق»**».

وقال البخاري أيضاً في صحيحه[8]: «ويذكر عن تميم الداري رفعه، قال: «هو أولى الناس بمحياه ومماته». واختلفوا في صحة هذا الخبر».

وقال الترمذي: «هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث عبدالله بن وهب، ويقال ابن موهب، عن تميم الداري. وقد أدخل بعضهم بين عبدالله بن وهب وبين تميم الداري قبيصة بن ذؤيب، ولا يصح، رواه يحيى بن حمزة، عن عبدالعزيز بن عمر، وزاد فيه: قبيصة بن ذؤيب.

---

(١) السنن الكبرى (٨٨/٤) ٥٣ـ كتاب الفرائض، ٣٢ـ باب ميراث موالي الموالاة (٦٤١١).
(٢) المعجم الكبير (٤٥/٢ ـ ٤٦) (١٢٧٤).
(٣) المستدرك (٢١٩/٢).
(٤) السنن الكبرى (٢٩٧/١٠).
(٥) انظر: تلخيص مستدرك الحاكم للذهبي (٢١٩/٢).
(٦) السنن الكبرى للنسائي (٨٩/٤)، بعد حديث رقم (٦٤١٢).
(٧) (١٩٩/٥).
(٨) (٤٥/١٢) ٨٥ـ كتاب الفرائض، ٢٢ـ باب إذا أسلم على يديه

والعمل على هذا الحديث عند بعض أهل العلم، وهو عندي ليس بمتصل...»[1].

والخلاصة أنَ رواية عبدالله بن موهب، عن تميم الداري رضي الله عنه منقطعة، فقد جزم غير واحد من أهل العلم أنه ما أدركه، والله أعلم.

❁ ❁ ❁

---

(1) جامع الترمذي (٤/٤٢٧)، بعد حديث رقم (٢١١٣).

(٣٤) عبدالله بن يسار الجهني[١]

تكلم في سماعه من: حذيفة بن اليمان، وعلي بن أبي طالب[٢] رضي الله عنهما. ويعنينا هنا الكلام في سماعه من حذيفة رضي الله عنه:

ذكر عثمان بن سعيد الدارمي أنه سأل ابن معين عن عبدالله بن يسار الذي يروي عنه منصور[٣]، عن حذيفة: «لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان»[٤]، ألقي حذيفة؟ فقال: «لا أعلمه»[٥].

أقول: حذيفة بن اليمان رضي الله عنه استعمله عمر بن الخطاب رضي الله عنه على المدائن، فلم يزل بها حتى مات سنة ست وثلاثين[٦].

وعبدالله بن يسار الجهني، تابعي من أهل الكوفة، سمع من سليمان بن صُرَد رضي الله عنه، وسليمان مات سنة خمس وستين[٧]، وجاء عن عبدالله بن يسار

---

(١) الكوفي، ثقة، من كبار الثالثة. د س. تقريب التهذيب (٣٧١٧).

(٢) انظر: جامع التحصيل ص ٢٦٥ (٤٠٧).

(٣) هو ابن المعتمر.

(٤) سيأتي تخريج هذا الحديث قريباً.

(٥) تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن ابن معين ص ١٦٠ (٥٦٧).
وانظر: الكامل في الضعفاء لابن عدي (١٥٥٠/٤)، والمراسيل لابن أبي حاتم ص ١٠٥ ـ ١٠٦ (٣٧٨)، وجامع التحصيل ٢٦٥ (٤٠٧).

(٦) انظر: الإصابة (٣١٦/١ ـ ٣١٧).

(٧) انظر: تقريب التهذيب (٢٥٧٤).

أنه قال: «سمعت علياً ﷺ يخطب» حكاه ابن أبي حاتم الرازي من غير إنكار، وعلي ﷺ مات بالكوفة سنة أربعين، ويؤيد هذا أن مسلماً ذكر عبدالله بن يسار في الطبقة الأولى من تابعي الكوفة[١].

وعلى هذا فلا يبعد أن يكون عبدالله بن يسار أدرك حذيفة بن اليمان ﷺ، ولكني لم أقف على ما يثبت أنه لقيه، أو سمع منه. وابن معين لم ينف ذلك وإنما ذكر أنه لا يعلم أن عبدالله لقي حذيفة، بمعنى أنه لم يره في حديثه عنه يقول: «سمعت حذيفة»، أو نحو ذلك مما يَثبت به اللقي، والله أعلم.

وحديث عبدالله بن يسار الجهني، عن حذيفة بن اليمان ﷺ أخرجه: أبو داود، والنسائي. وهو حديث واحد[٢].

أخرجاه من طريق شعبة، عن منصور بن المعتمر، عن عبدالله ابن يسار، عن حذيفة، عن النبي ﷺ، قال: **«لا تَقولوا ما شاءَ اللَّهُ وشاء فُلانٌ، ولكنْ قولوا ما شاءَ اللَّهُ ثُم شاءَ فلانٌ»**[٣].

وأخرجه أيضاً:

أبو داود الطيالسي[٤]، وابن أبي شيبة[٥]، وأحمد بن حنبل[٦]، وابن

---

(١) انظر ترجمة عبدالله بن يسار الجهني في:
التاريخ الكبير للبخاري (٥/٢٣٤)، والطبقات لمسلم (١٤٠٧)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/٢٠٢)، والثقات لابن حبان (٥/٥١)، وتهذيب الكمال (١٦/٣٢٦ ـ ٣٢٧)، وتذهيب تهذيب الكمال (٢/ق ١٩٦ أ)، والكاشف للذهبي (٢/١٢٨، ٣١٠٤)، وتهذيب التهذيب (٦/٨٤ ـ ٨٥)، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال للخزرجي (٢/١١٣) (٣٩٢٤).

(٢) انظر: تحفة الأشراف (٣/٤٨).

(٣) سنن أبي داود السجستاني (٤/٢٩٥) كتاب الأدب، باب لا يقول خبثت نفسي (٤٩٨٠).
وسنن النسائي الكبرى (٦/٢٤٥) ٨١ـ كتاب عمل اليوم والليلة، ٢٣٣ـ النهي أن يقال ما شاء الله وشاء فلان (١٠٨٢١).

(٤) المسند ص ٥٧ (٤٣٠).

(٥) المصنف (٩/١١٧) (٦٧٤١)، (١٠/٣٤٦) (٩٦٢١).

(٦) المسند (٥/٣٨٤، ٣٩٤، ٣٩٨).

أبي الدنيا[1]، وابن السني[2]، والطحاوي[3]، والبيهقي[4]، من طرق، عن شعبة، عن منصور، عن عبدالله بن يسار، عن حذيفة به.

قال الألباني: «وهذا سند صحيح، رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين، غير عبدالله بن يسار، وهو الجهني الكوفي، وهو ثقة، وثقه النسائي وابن حبان»[5].

والخلاصة أن عبدالله بن يسار الجهني ـ فيما يبدو ـ أدرك حذيفة بن اليمان رضي الله عنه، ولكن لم أقف على قول أحد من أئمة الحديث يُثبت سماعه منه.



(١) الصمت ص ٤١٣ (٣٤٤).

(٢) عمل اليوم والليلة ص ١٨٠ (٦٦٦).

(٣) مشكل الآثار (١/٩٠).

(٤) السنن الكبرى (٣/٢١٦)، والاعتقاد ص ١٥٦ ـ ١٥٧، والأسماء والصفات ص ١٨٢.

(٥) سلسلة الأحاديث الصحيحة (١٣٧).

(٣٥) عبدالجبار بن وائل بن حُجْر[1]

تكلم في سماعه من أبيه وائل بن حجر ﷺ:

قال ابن سعد: «ويتكلمون في روايته عن أبيه، ويقولون: لم يلقه»[2].

وقال ابن معين: «عبدالجبار بن وائل بن حجر ثبتُ، ولم يسمع من أبيه شيئاً، وإنما كان يحدث عن أهل بيته، عن أبيه»[3].

وقال ابن معين أيضاً: «عبدالجبار بن وائل لم يسمع من وائل يقولون: إنه مات وهو حَبَلٌ» يعني أنَّ أُمَّهُ بِهِ حُبْلَى[4].

وقال الآجري: «قلت لأبي داود: عبدالجبار سمع من أبيه؟ قال: سمعت يحيى بن معين يقول: مات وهو حَمْل»[5].

وقال البخاري: «عبدالجبار بن وائل بن حجر لم يسمع من أبيه، ولا أدركه. يقال: إنه ولد بعد موت أبيه بأشهر»[6].

---

(١) عبدالجبار بن وائل بن حجر، بضم المهملة وسكون الجيم، ثقة، لكنه أرسل عن أبيه، من الثالثة، مات سنة اثنتي عشرة. م ٤.
تقريب التهذيب (٣٧٤٤).

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد (٣١٢/٦).

(٣) التاريخ لابن معين رواية الدوري (٣٤٠/٢) (٤٤).

(٤) التاريخ لابن معين رواية الدوري (٣٤٠/٢) (١٨٩٠).

(٥) سؤالات الآجري لأبي داود السجستاني ص ١٢٦ ـ ١٢٧ (٧٠).

(٦) الجامع للترمذي (٥٥/٤)، بعد حديث رقم (١٤٥٣).

وقال البخاري أيضاً: «وعبدالجبار لم يسمع من أبيه، ولد بعد موت أبيه»[1].

واعتبر الترمذي روايته عن أبيه غير متصلة[2]، وقال: «وعلقمة بن وائل بن حجر سمع من أبيه، وهو أكبر من عبدالجبار بن وائل، وعبدالجبار لم يسمع من أبيه»[3].

وقال أبو حاتم الرازي: «روى عن أبيه مرسل، ولم يسمع منه»[4].

وذكره ابن حبان ضمن أتباع التابعين، وهذا يعني أن عبدالجبار لم يشافه أحداً من الصحابة، وقال ابن حبان: «ومن زعم أنه سمع أباه فقد وهم، لأن وائل بن حجر مات وأُمّه حامل به ووضعته بعد موت وائل بستة أشهر»[5]، وقال ابن حبان أيضاً: «مات أبوه وائل وأمه حامل به، كل ما روى عن أبيه مدلس، وإن كان لا يصغر عن صحبة الصحابة»[6].

وقال البيهقي: «عبدالجبار بن وائل، عن أبيه مرسل»[7].

وقال المنذري: «عبدالجبار لم يسمع من أبيه»[8].

وأعل ابن التركماني رواية عبدالجبار بن وائل، عن أبيه بالانقطاع[9].

وقال ابن حجر: «ثقة، لكنه أرسل عن أبيه»[10]، وقال أيضاً: «لم يسمع منه»[11].

---

(١) العلل الكبير للترمذي (٢/٦١٩) (٢٥٠).

(٢) جامع الترمذي (٤/٥٥) (١٤٥٣).

(٣) جامع الترمذي (٤/٥٦) (١٤٥٤).

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/٣٠).

(٥) الثقات لابن حبان (٧/١٣٥).

(٦) مشاهير علماء الأمصار ص ١٦٣ (١٢٩٣).

(٧) السنن الكبرى (١/٣٩٧)، وانظر: (٨/٢٣٥).

(٨) مختصر سنن أبي داود (١/٣٥٣، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٩٨).

(٩) الجوهر النقي (٢/٢٤).

(١٠) تقريب التهذيب (٣٧٤٤).

(١١) التلخيص الحبير (١/٢٧١).

وحكى ابن حجر عن غير واحد من أهل العلم نفيهم لسماع عبدالجبار بن وائل من أبيه، ومن هؤلاء:

ابن المديني، ويعقوب بن سفيان الفسوي، ويعقوب بن شيبة، وابن جرير الطبري، والدارقطني، والحاكم[1].

ولم أقف على قول أحد يثبت سماع عبدالجبار من أبيه، إلا أن في كلام ابن حبان المتقدم ما يشعر بأن بعضهم يذهب إلى ذلك، وقال الذهبي ـ بعد حكايته عن ابن معينٍ نفيه لسماع عبدالجبار من أبيه ـ: «وقال غيره سمع منه»[2].

أقول: عبدالجبار بن وائل بن حجر من أهل الكوفة، ذكره ابن سعد في الطبقة الثالثة من تابعي الكوفة، وكانت وفاته سنة اثنتي عشرة ومائة، وقد ذكر غير واحد من أهل العلم أن أباه وائل مات وهو لم يولد بعد، وقال بعضهم: ولد بعد موت أبيه بستة أشهر[3].

وقد أنكر المزي هذا، فقال: «وهذا القول ضعيف جداً، فإنه قد صح عنه أنه قال: «كنت غلاماً لا أعقل صلاة أبي»، ولو مات أبوه وهو حمل لم يقل هذا القول»[4].

---

(١) تهذيب التهذيب (١٠٥/٦).

(٢) المغني في الضعفاء للذهبي (٣٦٧/١)، والكاشف للذهبي (١٣٢/٢).

(٣) انظر ترجمة عبدالجبار بن وائل بن حجر في:
الطبقات الكبرى لابن سعد (٣١٢/٦)، والتاريخ الكبير للبخاري (١٠٦/٦ ـ ١٠٧)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٠/٦ ـ ٣١)، والثقات لابن حبان (١٣٥/٧)، ومشاهير علماء الأمصار ص ١٦٣ (١٢٩٣)، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه (٤٤٦/١)، والجمع بين رجال الصحيحين لابن طاهر (٣٢٧/١)، والأنساب للسمعاني (١٦٢/١١)، وتهذيب الكمال (٣٩٣/١٦ ـ ٣٩٥)، وتذهيب تهذيب الكمال (٢/ق ١٩٩ أ)، والمغني في الضعفاء للذهبي (٣٦٧/١)، والكاشف للذهبي (١٣٢/٢)، وتهذيب التهذيب (١٠٥/٦)، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال (١١٧/٢) (٣٩٦١).

(٤) تهذيب الكمال (٣٩٥/١٦).

وتابع المزي على هذا: الذهبي[1]، والعلائي[2].

ولكن قال ابن حجر: «نص أبو بكر البزار على أن القائل: كنت غلاماً لا أعقل صلاة أبي»، هو علقمة بن وائل لا أخوه عبدالجبار[3].

أقول: أخرجه أبو داود السجستاني[4]، وابن حبان[5]، والطبراني[6]، بإسناد صحيح، من قول عبدالجبار بن وائل، وهو بلا شك يعارض ما تقدم عن البخاري وابن معين وغيرهما من أن عبدالجبار ولد بعد موت أبيه، ولكنْ كونه في سِنٍّ من لم يعقل الصلاة، فيه دلالة على أنه ما سمع من أبيه شيئاً، والله أعلم.

وحديث عبدالجبار بن وائل بن حجر، عن أبيه ﷺ مخرج في السنن الأربعة، وله عن أبيه فيها عدة أحاديث ليس في شيء منها تصريحه بالسماع منه[7].

---

(١) تذهيب تهذيب الكمال (٢/ق ١٩٩ أ).

(٢) جامع التحصيل ص ٢٦٧ (٤١٣).

(٣) تهذيب التهذيب (٦/١٠٥).

(٤) السنن (١/١٩٢) كتاب الصلاة، باب رفع اليدين في الصلاة (٧٢٣).

(٥) الصحيح (كما في الإحسان لابن بلبان (٥/١٧٣ ـ ١٧٤) (١٨٦٢)).

(٦) المعجم الكبير (٢٢/٢٨) (٦١).

تنبيه: قول عبدالجبار بن وائل في الحديث: «كنت غلاماً لا أعقل صلاة أبي»، عزاه المزي في تحفة الأشراف (٩/٨٣، ٨٨) إلى صحيح مسلم، ونبه ابن حجر في النكت الظراف (٩/٨٨) أن هذه اللفظة ليست في صحيح مسلم، وهو كما قال.

وانظر: صحيح مسلم (١/٣٠١) ٤ـ كتاب الصلاة، ١٥ـ باب وضع يده اليمنى على اليسرى بعد تكبيرة الإحرام (٤٠١).

(٧) انظرها في:

سنن أبي داود (١/١٩٢ ـ ١٩٣) كتاب الصلاة، باب رفع اليدين في الصلاة (٧٢٣، ٧٢٤).

(١/١٩٦ ـ ١٩٧) كتاب الصلاة، باب افتتاح الصلاة (٧٣٦، ٧٣٧).

(١/٢٢٢) كتاب الصلاة، باب كيف يضع ركبتيه قبل يديه؟ (٨٣٩).

وجامع الترمذي (٤/٥٥ ـ ٥٦) ١٥ـ كتاب الحدود، ٢٢ـ باب ما جاء في المرأة إذا استكرهت على الزنى (١٤٥٣، ١٤٥٤). =

وممن أخرج أحاديث عبدالجبار عن أبيه:

أحمد بن حنبل[1]، والبزار[2]، والطبراني[3].

والخلاصة أن عبدالجبار بن وائل بن حجر لم يسمع من أبيه وائل بن حجر رضي الله عنه، فروايته عنه منقطعة.

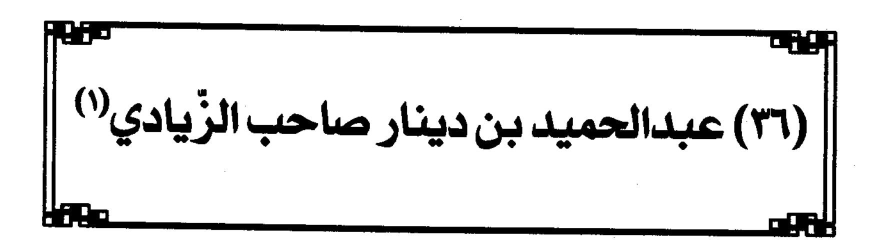


= والمجتبى للنسائي (٢/٤٥٩) ١١ـ كتاب الافتتاح، ٤ـ رفع اليدين حيال الأذنين (٨٧٨).
(٢/٤٦٠) ١١ـ كتاب الافتتاح، ٥ـ باب موضع الإبهامين عند الرفع (٨٨١).
(٢/٤٨٤) ١١ـ كتاب الافتتاح، ٥ـ باب موضع الإبهامين عند الرفع (٨٨١).
(٢/٤٨٤) ١١ـ كتاب الافتتاح، ٣٦ـ قول المأموم إذا عطس خلف الإمام (٩٣١).
وسنن ابن ماجه (١/٢١٦) ١ـ كتاب الطهارة وسننها، ١٢٦ـ باب المج في الإناء (٦٥٩).
(١/٢٧٨) ٥ـ كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، ١٤ـ باب الجهر بآمين (٨٥٥).
(٢/٨٦٦) ٢٠ـ كتاب الحدود، ٣٠ـ باب المستكره (٢٥٩٨).
(٢/١٢٤٩ ـ ١٢٥٠) ٣٣ـ كتاب الأدب، ٥٥ـ باب فضل الحامدين (٣٨٠٢).

(١) المسند (٤/٣١٧، ٣١٨، ٣١٩).

(٢) المسند (١/لوحة ٢٤٣).

(٣) المعجم الكبير (٢٢/٢٠ ـ ٣٢) (٣٠ ـ ٧٥).



(٣٦) عبدالحميد بن دينار صاحب الزّيادي[1]

تكلم في سماعه من أنس بن مالك ﷺ:

فقد ذكره ابن حبان في كتاب الثقات[2] ضمن أتباع التابعين، فقال: «عبدالحميد بن دينار الزيادي، من أهل البصرة، يروي عن: عبدالله بن الحارث أبي الوليد نسيب ابن سيرين، وأبي الرجاء العُطَاردي[3]، روى عنه: شعبة، وحماد بن زيد».

ومعنى هذا ـ عند ابن حبان ـ أن عبدالحميد بن دينار لم يشافه أحداً من الصحابة.

قال ابن حجر: «ذكره ابن حبان في أتباع التابعين، كأنه لم يصح عنده لقيه لأنس»[4].

أقول: حديث عبدالحميد بن دينار، صاحب الزيادي، عن أنس ابن مالك ﷺ في الصحيحين، وفيه تصريحه بالسماع منه.

---

(١) ثقة، من الرابعة. خ م د س. تقريب التهذيب (٣٧٥٩).

(٢) (١٢٠/٧).

(٣) هو عمران بن ملحان، ويقال: ابن تيم. مشهور بكنيته، وقيل غير ذلك في اسم أبيه، مخضرم، ثقة، معمر، مات سنة خمس ومائة، وله مائة وعشرون سنة. ع. تقريب التهذيب (٥١٧١).

(٤) تهذيب التهذيب (١١٤/٦).

أخرجه البخاري[1]، ومسلم[2]، من طريق شعبة، عن عبدالحميد صاحب الزيادي، سمع أنس بن مالك: «قال أبو جهل: ﴿وَإِذْ قَالُوا۟ ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلْحَقَّ مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ أَوِ ٱئْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٢﴾﴾ [الأنفال: ٣٢]، فنزلت: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ ۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿٣٣﴾ وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ ٱللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَمَا كَانُوٓا۟ أَوْلِيَآءَهُۥٓ ۚ إِنْ أَوْلِيَآؤُهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُتَّقُونَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾﴾ [الأنفال: ٣٣، ٣٤] الآية».

والخلاصة أن عبدالحميد صاحب الزيادي سمع من أنس بن مالك ﷺ، وسماعه منه في الصحيحين.



(١) الصحيح (٨/٣٠٨ ـ ٣٠٩) ٦٥ـ كتاب التفسير، ٨ـ سورة الأنفال (٤٦٤٨، ٤٦٤٩).

(٢) الصحيح (٤/٢١٥٤) ٥٠ـ كتاب صفات المنافقين وأحكامهم، ٥ـ باب في قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ ۚ﴾ الآية (٢٧٩٦).

(٣٧) عبدالرحمن بن الأسود بن يزيد[١]

تكلم في سماعه من: عبدالله بن مسعود[٢]، وعائشة رضي الله عنهما. ويعنينا هنا الكلام في سماعه من عائشة:

قال أبو حاتم الرازي: «عبدالرحمن بن الأسود أدخل على عائشة وهو صغير، ولم يسمع منها»[٣].

ولكن أثبت سماعه منها غير واحد من أهل العلم:

قال مسلم: «سمع عائشة»[٤].

وقال الدارقطني: «وعبدالرحمن قد دخل على عائشة، وسمع منها، كان أبوه يُرسله إليها في الحاجة، فقال: دخلتُ عليها عام احتلمتُ. فقالت: فعلتَها يا لُكَع[٥]؟ وأرسلت الحجاب»[٦].

---

(١) هو عبدالرحمن بن الأسود بن يزيد بن قيس النخعي، ثقة، من الثالثة، مات سنة تسع وتسعين. ع. تقريب التهذيب (٣٨٠٣).

(٢) انظر: مجمع الزوائد للهيثمي (١١/٥).

(٣) المراسيل لابن أبي حاتم ص ١٢٩ (٤٦٤).
وانظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٠٩/٥).

(٤) الكنى والأسماء لمسلم (٢٠٠/١) (٦٢٠).

(٥) تعني: يا صغيراً في العلم والعقل.
انظر: النهاية لابن الأثير (٢٦٨/٤ ـ ٢٦٩).

(٦) العلل للدارقطني (٥/ق ٦٠ أ).

وقال الذهبي: «أدرك عمر، وسمع من عائشة»[1].

أقول: عبدالرحمن بن الأسود بن يزيد النخعي، تابعي من أهل الكوفة، ذكره ابن سعد في الطبقة الثانية من أهل الكوفة وذكره خليفة في الثالثة، وقد حج ثمانين حجة، واعتمر ثمانين عمرة، وكانت وفاته سنة ثمان أو تسع وتسعين، ولم أقف على سنة مولده، إلا أن ابن حبان قال: «وكان سنّه سنّ إبراهيم النخعي»، وقد ذكر ابن حبان أن إبراهيم ولد سنة خمسين[2]، وهذا معارض بما ذكره المزي، والذهبي من أن عبدالرحمن أدرك أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه[3].

وعائشة رضي الله عنها ماتت سنة سبع وخمسين على الصحيح[4] ومعنى كلام ابن حبان أن عبدالرحمن أدرك من حياة عائشة سبع سنين فحسب، ولكنه - أعني ابن حبان - ذكر عبدالرحمن في طبقة التابعين، وقال: «يروي عن عائشة، وابن أبي أوفى»، ولم يُنكر سماعه منها، وذكر الدارقطني أن عبدالرحمن دخل على عائشة في العام الذي احتلم فيه، وقد ثبت هذا بإسناد صحيح.

قال البخاري في التاريخ الكبير[5]: قال أبو نعيم[6]، حدثنا العلاء بن

---

(١) العبر للذهبي (١/١١٦).

(٢) مشاهير علماء الأمصار ص ١٠١ (٧٤٨)، وانظر: الثقات لابن حبان (٤/٨).

(٣) انظر ترجمة عبدالرحمن بن الأسود بن يزيد النخعي في:
الطبقات الكبرى لابن سعد (٦/٢٨٩ - ٢٩٠)، والطبقات لخليفة ص ١٥٧ والتاريخ لخليفة أيضاً (١/٤٣٣)، والتاريخ الكبير (٥/٢٥٢ - ٢٥٣)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/٢٠٩)، والثقات لابن حبان (٥/٧٨)، ومشاهير علماء الأمصار ص ١٠٢ (٧٥١)، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي (١/٤٤٢)، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه (١/٤٠٣)، والجمع بين رجال الصحيحين (١/٢٨٣)، وتهذيب الكمال (١٦/٥٣٠ - ٥٣٣)، وسير أعلام النبلاء (٥/١١ - ١٢)، وتذهيب تهذيب الكمال (٢/ق ٢٠٤ أ - ب)، والعبر للذهبي (١/١١٦)، والكاشف (٢/١٣٩) (٣١٨٢)، وتهذيب التهذيب (٦/١٤٠ - ١٤١)، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال (٢/١٢٥) (٤٠٢٨).

(٤) انظر: تقريب التهذيب (٨٦٣٣).

(٥) (٥/٢٥٢ - ٢٥٣).

(٦) هو الفضل بن دكين.

زهير الأزدي[1]، حدثني عبدالرحمن بن الأسود: كنت أدخل على عائشة رضي الله عنها بغير إذن وأنا غلام، حتى إذا احتلمت أستأذنت، فعرفت صوتي، فقالت: يا عدو نفسه، فعلتها؟ قلت: نعم يا أمتاه. قالت: ادخل.

وقال ابن سعد: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: حدثنا العلاء ابن زهير الأزدي، قال: حدثني عبدالرحمن بن الأسود، قال: كنت أدخل على عائشة بغير إذن، حتى إذا كان عام احتلمت، سلمت واستأذنت، فعرفت صوتي، فقالت: هي، يا عدو نفسه، فعلتها؟ قلت: نعم يا أمتاه. قالت: ادخل، أي بني. قال: فأقبلت علي فسألتني عن أبي وأصحابه، فأخبرتها، ثم سألتها عما أرسلوني به إليها[2].

وأخرجه ابن سعد أيضاً من طريق حماد بن زيد، عن الصَّقْعَب ابن زهير[3]، عن عبدالرحمن بن الأسود، قال: بعثني أبي إلى عائشة أسألها سنة احتملت، فأتيتُها، فناديتُها من وراء الحجاب، فقالت: أفعلتها، أي لُكَع؟ قلت: قال أبي: ما يُوجب الغسل؟ قالت: إذا التقت المَواسي[4].

وفي هذا دلالة على أن عبدالرحمن بن الأسود بن يزيد ولد قبل سنة خمسين بلا شك، وأنه قدم المدينة، وسمع من عائشة رضي الله عنها.

وقال العلائي عقب حكايته لهذا الأثر: «وهذا يقتضي خلاف ما قاله أبو حاتم، والله أعلم»[5].

---

(١) أبو زهير الكوفي، ثقة، من السادسة. س. تقريب التهذيب (٥٢٣٧).
(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد (٢٨٩/٦).
(٣) ثقة، من السادسة. بخ تقريب التهذيب (٢٩٤٦).
(٤) الطبقات الكبرى لابن سعد (٢٨٩/٦).
تنبيه: أخرج الطحاوي في شرح معاني الآثار (٦٠/١) هذا الأثر من طريق ابن بكير، قال: ثنا حماد بن زيد، عن الصقعب بن زهير، عن عبدالله بن الأسود، قال: كان أبي يبعثني إلى عائشة رضي الله عنها قبل أن أحتلم، فلما احتلمت جئت فناديت، فقلت: ما يوجب الغسل؟ فقالت: إذا التقت المواسي.
قال ابن حجر في إتحاف المهرة (٦/ق ٧٨ ب): «رواه ابن سعد من حديث حماد بن زيد، فقال: عبدالرحمن بن الأسود وهو المعروف.
(٥) جامع التحصيل ص ٢٦٩ (٤٢٢).

وحديث عبدالرحمن بن الأسود بن يزيد النخعي، عن عائشة رضي الله عنها أخرجه النسائي، وهو حديث واحد[1].

أخرجه من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين، قال: حدثنا العلاء بن زهير الأزدي، قال: حدثنا عبدالرحمن بن الأسود، عن عائشة، أنَّها اعتمرتْ مع رسولِ الله ﷺ من المدينةِ إلى مكةَ، حتى إذا قَدِمَتْ مكةَ، قالت: «يا رسولَ اللَّهِ، بِأَبي أنت وأُمِّي، قَصَرْتَ وَأَتْمَمْتُ، وَأَفْطَرْتَ وَصُمْتُ. قال: **«أَحْسَنْتِ يا عائشةُ»**، وما عابَ عَلَيَّ»[2].

وأخرجه البيهقي من طريق أبي نعيم به، ومن طريق القاسم بن الحكم[3]، ثنا العلاء بن زهير به نحوه[4].

وقد رواه بعضهم، من طريق عبدالرحمن بن الأسود، عن أبيه، عن عائشة به[5]. واعتبر بعض أهل العلم هذا خطأً[6]، ورجح الدارقطني رواية من قال: عبدالرحمن بن الأسود، عن عائشة. ولم يَذكر بينهما أباه[7].

ووقفت على أحاديث أخر من رواية عبدالرحمن بن الأسود، عن عائشة، وذلك عند:

معمر بن راشد[8]، وابن أبي شيبة[9].

---

(١) انظر: تحفة الأشراف (١١/٤٧٤).

(٢) المجتبى للنسائي (١٣٨/٣) ١٥ـ كتاب تقصير الصلاة في السفر، ٤ـ باب المقام الذي يقصر بمثله الصلاة (١٤٥٥).

(٣) هو أبو أحمد العرني الكوفي، قاضي همذان، صدوق فيه لين، من التاسعة، مات سنة ثمان ومائتين. بخ ت. تقريب التهذيب (٥٤٥٥).

(٤) السنن الكبرى للبيهقي (١٤٢/٣).

(٥) انظر: العلل للدارقطني (٥/ق ٦٠ أ)، والسنن الكبرى للبيهقي (٣/ ١٤٢)، وتحفة الأشراف (١١/ ٤٧٤).

(٦) انظر: السنن الكبرى للبيهقي (٣/ ١٤٢).

(٧) العلل للدارقطني (٥/ ق ٦٠ أ).

(٨) الجامع (مطبوع في آخر مصنف عبدالرزاق (٣٠٨/١١) (٢٠٦٢٠)).

(٩) المصنف (٤٥٨/٦) (١٦٩١).

وقد روى عبدالرحمن بن الأسود، عن أبيه الأسود بن يزيد النخعي، عن عائشة ﵂ عدة أحاديث[1].

والخلاصة أن عبدالرحمن بن الأسود بن يزيد النخعي أدرك عائشة أم المؤمنين ﵂، ودخل عليها، وسمع منها.

❁ ❁ ❁

---

(١) وأحاديث عبدالرحمن بن الأسود، عن أبيه، عن عائشة ﵂، مخرجة في:
الكتب الستة. (انظر: تحفة الأشراف (١١/٣٧٦ ـ ٣٧٧).
ومسند أبي داود الطيالسي (١٣٩٤)، ومسند الحميدي (١/١١٤)، ومصنف ابن أبي شيبة (٢/٣٤٣)، (٤/٢٥٤)، (٧/٣٩٢)، ومسند إسحاق بن راهويه (٣/٨٣٤، ٨٣٩، ٨٦٦، ٨٦٨ ـ ٨٦٩، ٨٧٦، ١٠٣٦)، ومسند أحمد بن حنبل (٦/٣٣، ٦١، ١٣٧، ١٤٣، ١٥٩، ١٨٩، ١٩٠، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢٢٤، ٢٣٥، ٢٥٠، ٢٥٤، ٢٦٠، ٢٧٣)، ومسند أبي يعلى الموصلي (٨/٢٤٣ ـ ٢٤٤) (٤٨٢٢)، ٣١٠ (٤٩٠٩)، ٣٥٥ (٤٩٣٨)، ٣٥٦/ (٤٩٤٠)، والمعجم الكبير للطبراني (٢٣/ ٢٧، ١١٨، ١٢٠)، ومستدرك الحاكم (١/١٧٢)، (٤/٩)، والسنن الكبرى للبيهقي (١/٣١٠)، (٣/١٤٢)، (٩/٣٤٧).

(٣٨) عبدالرحمن بن سابط[1]

تكلم في سماعه من: أبي بكر الصديق[2]، وعمر بن الخطاب[3] وجابر بن عبدالله، وخالد بن الوليد[4]، وسعد بن أبي وقاص، وأبي أمامة صدي بن عجلان الباهلي، والعباس بن عبدالمطلب، وعياش بن أبي ربيعة، ومعاذ بن جبل[5]، وأبي ثعلبة الخشني[6] ﷺ.

ويعنينا هنا الكلام في سماعه من: جابر، وسعد، وأبي أمامة صدي بن عجلان، والعباس، وعياش بن أبي ربيعة، ﷺ.

---

(١) هو عبدالرحمن بن سابط، ويقال: ابن عبدالله بن سابط. وهو الصحيح، ويقال: ابن عبدالله بن عبدالرحمن. الجمحي، المكي، ثقة كثير الإرسال، من الثالثة، مات سنة ثماني عشرة. م ٤.
تقريب التهذيب (٣٨٦٧).

(٢) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم ص ١٢٧ (٤٥٨)، والعلل للدارقطني (٢٨٢/١) (٧٢)، وتذهيب تهذيب الكمال (٢/ق ٢١١ أ)، والكاشف للذهبي (١٤٦/٢ - ١٤٧).

(٣) انظر: التاريخ الكبير للبخاري (٢٩٤/٥ - ٢٩٥)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٤٠/٥)، وتهذيب الكمال (١٢٤/١٧)، وتذهيب تهذيب الكمال (٢/ق ٢١١ أ)، والكاشف للذهبي (١٤٦/٢ - ١٤٧)، والإصابة لابن حجر (١٤٩/٣).

(٤) انظر: الترغيب والترهيب للمنذري (٤٥٧/٢)، ومجمع الزوائد للهيثمي (١٢٦/١).

(٥) انظر: تهذيب الكمال (١٢٤/١٧)، وتذهيب تهذيب الكمال (٢١١/٢ أ)، والإصابة (١٤٩/٣).

(٦) انظر: تهذيب الكمال (١٢٤/١٧)، والإصابة (١٤٩/٣).

أولاً: الكلام في سماع
عبدالرحمن بن سابط من جابر بن عبدالله ﷺ

سئل ابن معين: سمع عبدالرحمن بن سابط من جابر؟ فقال: «لا، هو مرسل»(١).

ولكن قال البخاري في ترجمة ابن سابط: «سمع جابراً»(٢).

وقال ابن أبي حاتم الرازي: «عبدالرحمن بن سابط، مكي، روى عن عمر ﷺ مرسل، وعن جابر بن عبدالله ﷺ متصل»(٣).

وأخرج ابن حبان في صحيحه(٤)، والحاكم في المستدرك(٥) حديث عبدالرحمن بن سابط، عن جابر بن عبدالله ﷺ، وهذا يعني أن رواية ابن سابط، عن جابر ـ عندهما ـ متصلة.

أقول: ابن سابط تابعي من أهل مكة، سماه بعضهم: عبدالرحمن بن عبدالله بن سابط، وفرق بينهما غير واحد. ذكره ابن سعد في الطبقة الثانية من أهل مكة، وذكره مسلم في الطبقة الثانية من تابعي مكة، وهي عندهما طبقة: عطاء بن أبي رباح، ومجاهد بن جبر، وعبدالله بن عبيدالله بن أبي مليكة، ونحوهم. وكانت وفاته بمكة سنة ثماني عشرة ومائة(٦).

---

(١) التاريخ لابن معين رواية الدوري (٣٤٨/٢)، والمراسيل لابن أبي حاتم ص ١٢٨ (٤٩٥).
(٢) التاريخ الكبير للبخاري (٣٠١/٥ ـ ٣٠٢).
(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٤٠/٥).
(٤) كما في الإحسان لابن بلبان (٩/٥) (١٧٢٣)، (٣٧٢/١٠ ـ ٣٧٣) (٤٥١٤)، (٤٢١/١٥ ـ ٤٢٢) (٦٩٦٦).
(٥) (٤٧٩/٣ ـ ٤٨٠)، (٣٩٦/٤، ٤٢٢).
(٦) انظر ترجمة عبدالرحمن بن سابط في:
الطبقات الكبرى لابن سعد (٤٧٢/٥)، والتاريخ الكبير للبخاري (٢٩٤/٥ ـ ٢٩٥، ٣٠١ ـ ٣٠٢)، والتاريخ الأوسط للبخاري أيضاً (٢٨٥/١)، والطبقات لمسلم (١١٢٦)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٤٠/٥، ٢٤٩)، والثقات لابن حبان (٩٢/٥ ـ ٩٣)، (٦٩/٧)، ومشاهير علماء الأمصار ص ٨٥ (٦١٧)، ورجال صحيح =

وجابر بن عبدالله ﷺ كان من آخر الصحابة موتاً بالمدينة، كانت وفاته بعد سنة سبعين، على خلاف في تحديدها[1].

ومن كان في طبقة ابن سابط أدرك جابراً بلا شك، وقد وقفت على حدث إسناده صحيح، صرح فيه ابن سابط بالسماع من جابر ﷺ، وهذا يؤيد قول من أثبت سماعه منه.

قال أبو بكر ابن أبي داود: حدثنا أيوب بن محمد الوزان[2]، حدثنا مروان[3]، حدثنا الربيع بن سعد الجعفي[4]، حدثنا عبدالرحمن بن سابط،

= مسلم لابن منجويه (١/٤١٠ ـ ٤١١)، والجمع بين رجال الصحيحين لابن طاهر (٢٩٧/١)، وتهذيب الكمال (١٢٣/١٧ ـ ١٢٧)، وتذهيب تهذيب الكمال (٢/ق ٢١١ أ)، والكاشف للذهبي (١٤٦/٢ ـ ١٤٧) (٣٢٣٩)، والعقد الثمين للحسني (٣٥٤/٥ ـ ٣٥٥)، وتهذيب التهذيب (٦/١٨٠ ـ ١٨١)، والإصابة (١٤٨/٣ ـ ١٤٩)، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال (١٣٣/٢) (٤٠٩٦).

(١) انظر: الإصابة (٢١٤/١ ـ ٢١٥).

(٢) ثقة، من العاشرة، مات سنة تسع وأربعين، وذكر الشيرازي أنه هو الذي يلقب بالقلب، وقيل: هما واحد. د س ق.
تقريب التهذيب (٦٢٢).

(٣) هو مروان بن معاوية الفزاري، أبو عبدالله الكوفي، نزيل مكة ودمشق، ثقة حافظ، وكان يدلس أسماء الشيوخ، من الثامنة، مات سنة ثلاث وتسعين. ع. تقريب التهذيب (٦٥٧٥).

(٤) الربيع بن سعد الجعفي، الكوفي. ويقال: ابن سعيد.
قال الذهبي: «كوفي لا يكاد يعرف»، كذا قال الذهبي رحمه الله، ولكن الربيع روى عنه: وكيع، وحفص بن غياث، وعبدالله بن نمير، والحسين بن علي الجعفي، ومروان الفزاري.
وعرفه غير واحد من أئمة الحديث، وقال الفسوي: «وهو ثقة كوفي»، وقال ابن عمار: «ثقة»، وقال أبو حاتم الرازي: «لا بأس به»، وذكره ابن حبان في الثقات، وخرج حديثه في صحيحه، وترجم له البخاري ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.
انظر ترجمته في:
التاريخ لابن معين رواية الدوري (١٦١/٢)، وسؤالات ابن الجنيد لابن معين (٨٧٥)، والتاريخ الكبير للبخاري (٢٧٥/٣)، والمعرفة والتاريخ للفسوي (٢٤١/٣)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٦٢/٣)، والثقات لابن حبان (٢٩٧/٦)، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (٣٥٤)، وميزان الاعتدال للذهبي (٤٠/٢)، ولسان الميزان لابن حجر (٤٤٥/٢).

حدثنا جابر بن عبدالله ـ أراه ـ عن النبي ﷺ: «**أنَّ نَفراً من بني إسرائيلَ خَرَجَوا يَمْشونَ في الأرضِ، ويُفكرون فيها، حتى انتهوا إلى مَقْبرةٍ، فسألوا اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ أنْ يُخرِجَ إليهم ميتاً من أهلِها، فيَسْألُونَه عن الموتِ. . .**» الحديث[١].

قال ابن رجب الحنبلي: «وهذا إسناد جيد، والربيع كوفي ثقة، قاله ابن معين. . . .»[٢].

وحديث عبدالرحمن بن سابط، عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه أخرجه ابن ماجه، وهو حديث واحد[٣].

قال ابن ماجه: حدثنا أبو بكر[٤]، ثنا عيسى بن يونس[٥]، عن عبدالله بن مسلم[٦]، عن عبدالرحمن بن سابط، عن جابر، قال: قلتُ: كيفَ أَصبحتَ يا رسولَ الله؟ قال: «**بِخَيْرٍ، مِنْ رَجُلٍ لَمْ يُصْبِحْ صَائماً، وَلَمْ يَعُدْ سَقِيماً**»[٧].

وأخرجه أيضاً أبو يعلى الموصلي، قال: حدثنا أبو بكر به[٨].

قال البوصيري: «هذا إسناد ضعيف، عبدالله بن مسلم، هو ابن هُرْمُز المكي، ضعفه: أحمد، وابن معين، وأبو حاتم، وأبو داود، والنسائي، وغيرهم»[٩].

---

(١) البعث والنشور لأبي بكر ابن أبي داود السجستاني ص ١٦ ـ ١٧ (٥).
(٢) أهوال القبور لابن رجب ص ٩١.
(٣) انظر: تحفة الأشراف (٢/٢١٥).
(٤) هو ابن أبي شيبة.
(٥) هو عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي.
(٦) هو ابن هرمز المكي، ضعيف، من السادسة. بخ مد ت ق.
تقريب التهذيب (٣٦١٦).
(٧) سنن ابن ماجه (٢/١٢٢٢) ٣٣ـ كتاب الأدب، ١٨ـ باب الرجل يقال له كيف أصبحت؟ (٣٧١٠).
(٨) مسند أبي يعلى الموصلي (٣/٤٤٣) (١٩٣٧).
(٩) مصباح الزجاجة (٤/١١٠ ـ ١١١).

ووقفت على أحاديث أخرى من رواية عبدالرحمن بن سابط، عن جابر بن عبدالله ﷺ، عند:

معمر بن راشد[١]، وأحمد بن حنبل[٢]، والدارمي[٣]، والبزار[٤]، وأبي يعلى الموصلي[٥]، وابن حبان[٦]، الحاكم[٧].

والخلاصة أن عبدالرحمن بن سابط سمع من جابر بن عبدالله ﷺ.

ثانياً: الكلام في سماع عبدالرحمن بن سابط من سعد بن أبي وقاص ﷺ

سئل يحيى بن معين: سمع عبدالرحمن بن سابط من سعد؟ قال: «من سعد بن إبراهيم[٨]؟ قالوا: لا، من سعد بن أبي وقاص. قال: لا». وذكر العباس بن محمد الدوري أن مذهب يحيى: أن عبدالرحمن بن سابط يُرسل عن: سعد بن أبي وقاص، وأبي أمامة الباهلي، وجابر. ولم يسمع منهم[٩].

وقال المزي: «وقيل: ولم يسمع منه»[١٠].

---

(١) الجامع (١١/٢٤٥ ـ٢٤٦) (٢٠٧١٩).
(٢) المسند (٣/٣٢١) (وتصحف فيه ابن سابط إلى ابن ثابت، وانظر: إتحاف المهرة لابن حجر (٢/ق ٧٧ أ))، ٣٩٩، وفضائل الصحابة (٢/٧٧٥ ـ ٧٧٦) (١٣٧٢).
(٣) السنن (٢/٢٢٥ ـ ٢٢٦) (٢٧٧٩).
(٤) المسند (كما في كشف الأستار للهيثمي (٢/٢٤١) (١٦٠٩)).
(٥) المسند (٣/٣٩٧) (١٨٧٤).
(٦) الصحيح (كما في الإحسان لابن بلبان (٥/٩) (١٧٢٣)، (١٠/٣٧٢ ـ ٣٧٣) (٤٥١٤)، (١٥/٤٢١ ـ ٤٢٢) (٦٩٦٦)).
(٧) (٣/٤٧٩ ـ ٤٨٠)، (٤/٣٩٦، ٤٢٢).
(٨) أظنه يعني سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف.
(٩) التاريخ لابن معين رواية الدوري (٢/٣٤٨)، والمراسيل لابن أبي حاتم ص ١٢٨ (٤٩٥).
(١٠) تهذيب الكمال (١٧/١٢٣ ـ ١٢٤).

وذكر ابن حجر أنه يقال: أن عبدالرحمن بن سابط لم يدرك سعد ابن أبي وقاص[1].

أقول: ابن سابط تابعي من أهل مكة، وكانت وفاته سنة ثماني عشرة ومائة[2].

وسعد بن أبي وقاص ﷺ مات في قصر له بالعقيق، وصُلي عليه بالمدينة في مسجد النبي ﷺ، وذلك سنة خمس وخمسين على المشهور[3].

وعلى هذا فبين وفاة ابن سابط، ووفاة سعد بن أبي وقاص ﷺ نحو ثلاثة وستين عاماً، وهذا فرق كبير؛ ثم إنَّ ابنَ سابط من أهل مكة، وسعداً ﷺ كان معتزلًا في قصر له بالعقيق قرب المدينة، ولذا ففي سماعه منه نظر، ولم أقف على قول أحد من أهل العلم يثبت سماعه منه، وقد جزم ابن معين ـ كما ترى ـ بأنه لم يسمع منه.

وحديث عبدالرحمن بن سابط، عن سعد بن أبي وقاص ﷺ أخرجه ابن ماجه، وهو حديث واحد[4].

أخرجه من طريق موسى بن مسلم[5]، عن ابن سابط ـ وهو عبدالرحمن ـ، عن سعد بن أبي وقاص، قال: قَدِمَ معاويةُ في بعضِ حَجَّاتِهِ، فدخلَ عليه سَعْدٌ، فذَكروا عَليًّا، فَنَالَ منه. فَغَضِبَ سَعْدٌ، وقال: تَقولُ هذا لرجلٍ سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «**مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ**»، وسمعتُهُ يقولُ: «**أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسىٰ إلاَّ أَنَّهُ لاَ نَبِيَّ بَعْدِي**»، وسمعتُهُ يقولُ: «**لأعْطِيَنَّ الرَّايَةَ اليومَ رجُلاً يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ**»[6].

---

(١) تهذيب التهذيب (٦/١٨٠)، والإصابة (٣/١٤٩).

(٢) تقدمت ترجمة عبدالرحمن بن سابط في ص ٦٢٩.

(٣) تقدمت ترجمة سعد بن أبي وقاص ﷺ في ص ٣٧٩.

(٤) انظر تحفة الأشراف (٣/٣٠٢).

(٥) هو أبو عيسى الكوفي، الطحان، يقال له: موسى الصغير. لا بأس به، من السابعة، مات وهو ساجد. د س ق. تقريب التهذيب (٧٠١٣).

(٦) سنن ابن ماجه (١/٤٥) المقدمة، ١١ـ باب فضائل أصحاب النبي ﷺ (١٢١).

وأخرجه أيضاً النسائي في خصائص علي بن أبي طالب رضي الله عنه[1]، من طريق موسى الصغير به، نحوه مطولًا.

والخلاصة أن عبدالرحمن بن سابط لم يسمع من سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، قاله ابن معين، ولم أر ما يعارضه، والله أعلم.

ثالثاً: الكلام في سماع
عبدالرحمن بن سابط من أبي أمامة صدي بن عجلان رضي الله عنه

سئل يحيى بن معين، عن عبدالرحمن بن سابط، سمع من أبي أمامة؟ فقال: «لا». وذكر الدوري أن مذهب ابن معين أن عبدالرحمن يرسل عن أبي أمامة، ولم يسمع منه[2].

وقال ابن القطان الفاسي: «ما يرويه ابن سابط، عن أبي أمامة هو منقطع، لم يسمع منه»[3].

أقول: ابن سابط تابعي من أهل مكة، وكانت وفاته سنة ثماني عشرة ومائة، وقد سمع من جابر بن عبدالله رضي الله عنه[4].

وأبو أمامة الباهلي رضي الله عنه سكن الشام، ومات بها سنة ست وثمانين، على المشهور[5].

وعلى هذا فابن سابط أدرك أبا أمامة الباهلي بلا شك، وسماعه منه ممكن ولا يستنكر، وقد ذكر الدارقطني أنه يروي عن أبي أمامة ولم ينكر سماعه منه[6]، وحَسَّن الترمذي حديثه عنه[7].

---

(١) حديث رقم (١٠).

(٢) التاريخ لابن معين رواية الدوري (٣٤٨/٢)، والمراسيل لابن أبي حاتم ص ١٢٨ (٤٥٩).

(٣) الوهم والإيهام لابن القطان (١/ق ٨٩ أ).

(٤) تقدم بيان هذا في ص ٦٢٩.

(٥) تقدمت ترجمة أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه في ص ٨٢.

(٦) سؤالات البرقاني (٢٨٧).

(٧) جامع الترمذي (٥٢٦/٥ ـ ٥٢٧) (٣٤٩٩).

وحديث عبدالرحمن بن سابط، عن أبي أمامة صدي بن عجلان الباهلي ﷺ أخرجه: الترمذي، والنسائي. وله عن أبي أمامة عندهما حديثان، اتفقا على إخراج واحد منهما، وتفرد الترمذي بالآخر[1].

الحديث الأول:

أخرجه الترمذي[2]، والنسائي[3]، من طريق حفص بن غياث، عن ابن جريج، عن عبدالرحمن بن سابط، عن أبي أمامة، قال: قِيلَ لرسولِ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ الدُّعَاءِ أَسْمَعُ؟ قالَ: «**جَوْفُ اللَّيلِ الآخِرُ، ودُبُرُ الصَّلَوَاتِ المَكْتُوبَاتِ**».

وقال الترمذي عقبه: «هذا حديث حسن».

وأخرجه أيضاً: عبدالرزاق الصنعاني، عن ابن جريج به، وفيه زيادات[4].

والحديث الثاني:

أخرجه الترمذي، من طريق الليث[5]، عن عبدالرحمن بن سابط عن أبي أمامة، قال: دعا رسول الله ﷺ بدعاءٍ كثيرٍ لَمْ نَحْفَظْ مِنه شَيئاً، قلنا: يا رسولَ الله، دعوتَ بدعاءٍ كثيرٍ لَمْ نَحْفَظْ مِنه شَيئاً، فقال: «**أَلاَ أَدُلُّكُمْ عَلى مَا يَجْمَعُ ذَلِك كلَّهُ؟**...» الحديث[6].

ووقفت على أحاديث أخرى من رواية عبدالرحمن بن سابط، عن أبي أمامة الباهلي ﷺ، وذلك عند:

عبدالرزاق الصنعاني[7]، وأبي بكر ابن أبي شيبة[8]، وأحمد ابن

---

(١) انظر: تحفة الأشراف (١٧٣/٤).

(٢) الجامع (٥/٥٢٦ ـ ٥٢٧) ٤٩ـ كتاب الدعوات، ٧٩ـ باب (٣٤٩٩).

(٣) السنن الكبرى (٣٢/٦) ٨١ـ كتاب عمل اليوم والليلة، ٣١ـ ما يستحب من الدعاء دبر الصلوات المكتوبات (٩٩٣٦).

(٤) مصنف عبدالرزاق (٢/٤٢٤ ـ ٤٢٥) (٣٩٤٨).

(٥) هو ابن أبي سُليم.

(٦) جامع الترمذي (٥/٥٣٧ ـ ٥٣٨) ٤٩ـ كتاب الدعوات، ٨٩ـ باب، (٣٥٢١).

(٧) المصنف (٢/٤٢٤ ـ ٤٢٥) (٣٩٤٨).

(٨) المصنف (١/٢٦ ـ ٢٧).

حنبل[1]، والدارمي[2]، والروياني[3]، والطبراني[4]، والآجري[5]، والدارقطني[6]، والبيهقي[7].

وليس في شيء من هذه الأحاديث تصريح ابن سابط بالسماع من أبي أمامة رضي الله عنه.

والخلاصة أن عبدالرحمن بن سابط أدرك أبا أمامة الباهلي رضي الله عنه إدراكاً بيناً، وسماعه منه ممكن، ولكن نفى ابن معين أن يكون ابن سابط سمع من أبي أمامة، وتابعه على هذا ابن القطان الفاسي، والله أعلم.

رابعاً: الكلام في سماع
عبدالرحمن بن سابط من العباس بن عبدالمطلب رضي الله عنه

قال المنذري: «في سماع عبدالرحمن بن سابط من العباس بن عبدالمطلب نظر، والأظهر أنه مرسل»[8].

وقال المنذري أيضاً في موقع آخر: «عبدالرحمن بن سابط ما أراه سمع من العباس»[9].

وذكر ابن حجر أنه يقال: أن عبدالرحمن بن سابط لم يدرك العباس بن عبدالمطلب[10].

---

(١) المسند (٥/٢٦٠).
(٢) السنن (١/٣٦٠) (١٧٩٢).
(٣) المسند (٣٠/ق ١٠ ب - ق ١١ أ).
(٤) المعجم الكبير (٨/٣٤٦ - ٣٤٩) (٨١٠٥ - ٨١١٧).
(٥) الأربعين ص ١٠٣ (٣١).
(٦) السنن (١/١٠٨).
(٧) السنن الكبرى (١/٨٤)، (٤/٣٣٤).
(٨) مختصر سنن أبي داود للمنذري (٨/١٠٥).
(٩) الترغيب والترهيب للمنذري (٣/٦٢٤).
(١٠) تهذيب التهذيب (٦/١٨٠)، والإصابة (٣/١٤٩).

أقول: العباس بن عبدالمطلب رضي الله عنه مات بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين، ويقال: سنة ثلاث أو أربع وثلاثين[(١)].

وعبدالرحمن بن سابط تابعي من أهل مكة، وكانت وفاته سنة ثماني عشرة ومائة[(٢)].

وعلى هذا فبين وفاة ابن سابط، ووفاة العباس رضي الله عنه نحو خمس وثمانين سنة، وعليه ففي إدراكه له نظر، بَلْهَ سماعه منه، والله أعلم.

وحديث عبدالرحمن بن سابط، عن العباس بن عبدالمطلب رضي الله عنه أخرجه أبو داود، وهو حديث واحد[(٣)].

قال أبو داود: حدثنا أحمد بن مَنِيع، ثنا مروان بن معاوية[(٤)] عن موسى الطحان[(٥)]، قال: ثنا عبدالرحمن بن سابط، عن العباس بن عبدالمطلب، أنَّه قال لرسولِ الله ﷺ: إنَّا نُريد أنْ نَكْنُسَ زَمْزَمَ، وإنْ فِيها مِنْ هذِه الجِنَّان ـ يعني الحَيَّات الصغار ـ. فأمر النبي ﷺ بقتلهنَّ[(٦)].

قال المنذري: «رواه أبو داود، وإسناده صحيح إلا أن عبدالرحمن بن سابط ما أراه سمع من العباس»[(٧)].

والخلاصة أن في إدراك عبدالرحمن بن سابط للعباس بن عبدالمطلب ـ رضي الله عنه ـ نظراً، فضلًا أن يكون سمع منه، فروايته عنه منقطعة، والله أعلم.

---

(١) انظر الإصابة (٢/٢٦٣)، وتهذيب التهذيب (٥/١٢٢ ـ ١٢٣).
(٢) تقدمت ترجمة عبدالرحمن بن سابط في ص ٦٢٩.
(٣) انظر: تحفة الأشراف (٤/٢٦٩).
(٤) هو أبو عبدالله الفزاري.
(٥) هو موسى بن مسلم الكوفي.
(٦) سنن أبي داود (٤/٣٦٣) كتاب الأدب، باب في قتل الحيات (٥٢٥١).
(٧) الترغيب والترهيب للمنذري (٣/٦٢٤).
وانظر: مختصر سنن أبي داود للمنذري أيضاً (٨/١٠٥).

خامساً الكلام في سماع
عبدالرحمن بن سابط من عيّاش بن أبي ربيعة رضي الله عنه

قال ابن عبدالبر في ترجمة عياش رضي الله عنه: «روى عنه عبدالرحمن بن سابط، ويقولون: إنه لم يسمع منه، وأنه أرسل حديثه عنه»(١).

وقال المزي: «وقيل: لم يدركه»(٢).

وذكر ابن حجر أنه يقال: أن عبدالرحمن لم يدرك عياش بن أبي ربيعة(٣).

أقول: عبدالرحمن بن سابط تابعي من أهل مكة، وهو في الطبقة الوسطى من التابعين، وكانت وفاته بمكة سنة ثماني عشرة ومائة(٤).

وعياش بن أبي ربيعة رضي الله عنه مات في خلافة أبي بكر رضي الله عنه، أو في أول خلافة عمر رضي الله عنه، سنة خمس عشرة(٥).

وعلى هذا فعبدالرحمن بن سابط لم يدرك عياش بن أبي ربيعة، وعليه فروايته عنه ظاهرة الانقطاع، والله أعلم.

وحديث عبدالرحمن بن سابط، عن عياش بن أبي ربيعة رضي الله عنه أخرجه ابن ماجه، وهو حديث واحد(٦).

أخرجه من طريق يزيد بن أبي زياد، أنبأنا عبدالرحمن بن سابط عن عياش بن أبي رَبيعة المخزومي، قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«لاَ تَزالُ هذِهِ الأُمَّةُ بخيرٍ مَا عَظَّمُوا هَذِهِ الحُرْمَةَ حَقّ تَعْظِيمِهَا، فَإِذَا ضَيَّعُوا ذَلك هَلَكُوا»**(٧).

---

(١) الاستيعاب (١٢٣/٣).
(٢) تهذيب الكمال (١٢٤/١٧).
(٣) الإصابة (١٤٩/٢)، وتهذيب التهذيب (١٨٠/٦).
(٤) تقدم بيان طبقة عبدالرحمن بن سابط في ص ٦٢٩.
(٥) انظر: الإصابة (٤٧/٣)، وتهذيب التهذيب (١٩٧/٨).
(٦) انظر: تحفة الأشراف (٢٥٠/٨).
(٧) سنن ابن ماجه (١٠٣٨/٢) ٢٥ـ كتاب المناسك، ١٠٣ـ باب فضل مكة (٣١١٠).

وأخرجه أيضاً:

أحمد بن حنبل[1]، وابن أبي عاصم[2]، وابن قانع[3]، وأبو نعيم الأصبهاني[4]، وابن الأثير[5]، والمزي[6]، من طرق، عن يزيد بن أبي زياد به.

وأخرجه ابن أبي عاصم أيضاً من طريق جرير بن عبدالحميد، ثنا يزيد بن أبي زياد، عن عبدالرحمن بن سابط، عن رجل، عن عياش ابن أبي ربيعة، عن النبي ﷺ مثله[7]. فزاد في إسناده رجلًا بين ابن سابط، وعياش بن أبي ربيعة. والحديث مداره على يزيد بن أبي زياد، وقد قال فيه ابن حجر: «ضعيف، كبر فتغير وصار يتلقن، وكان شيعياً»[8].

والخلاصة أن عبدالرحمن بن سابط لم يدرك عياش بن أبي ربيعة رضي الله عنه، فروايته عنه منقطعة.



(١) المسند (٤/٣٤٧).
(٢) الآحاد والمثاني (٢/٢٠) (٦٨٩).
(٣) معجم الصحابة (ق ١٣٦ أ).
(٤) معرفة الصحابة (٢/ق ١٣٢ ب).
(٥) أسد الغابة (٤/٢١).
(٦) تهذيب الكمال (٢٢/٥٥٥).
(٧) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم (٢/٢٠) (٦٩٠).
(٨) تقريب التهذيب (٧٧١٧).

(٣٩) عبدالرحمن بن سعيد بن وهب[١]

تكلم في سماعه من عائشة أم المؤمنين ﵂.

قال أبو حاتم الرازي: «روى عن عائشة مرسل»[٢].

وقال ابن أبي حاتم: «سألت أبي عن عبدالرحمن بن سعيد بن وهب لقي عائشة؟ قال: لا، هو كوفي، أبوه[٣] من أصحاب عبدالله بن مسعود. . .»[٤].

وقال المزي[٥]، والذهبي[٦]: «وقيل: إنه لم يدركها».

وجزم المزي بهذا في تحفة الأشراف[٧]، قال: «ولم يدركها» وكذا قال ابن حجر[٨].

---

(١) هو عبدالرحمن بن سعيد بن وهب الهمداني الخَيْواني، بخاء معجمة، ثقة، من الرابعة. بخ م ت ق. تقريب التهذيب (٣٨٧٩).

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٣٩/٥).

(٣) هو سعيد بن وهب الهمداني الخيواني، بفتح المعجمة وسكون الياء التحتانية وبعد الألف نون، كان يقال له: القراد. بضم القاف مخففاً، كوفي، ثقة، مخضرم، مات سنة خمس أو ست وسبعين. بخ م س. تقريب التهذيب (٢٤١١).

(٤) المراسيل لابن أبي حاتم ص ١٢٧ (٤٥٦).

(٥) تهذيب الكمال (١٤٤/١٧).

(٦) الكاشف (١٤٨/٢)، وتذهيب تهذيب الكمال (٢/ق ٢١٢ أ).

(٧) (٤٧٧/١١).

(٨) تهذيب التهذيب (١٨٦/٦).

وترجم ابن حبان لعبدالرحمن بن سعيد ضمن طبقة التابعين، وقال: «يروي عن رجل من أصحاب النبي ﷺ»[1]، ولكنه أعاده ضمن أتباع التابعين[2]، وهذا يعني أنه لم يشافه أحداً من الصحابة.

ولكن أخرج الحاكم في المستدرك[3] حديث عبدالرحمن بن سعيد بن وهب، عن عائشة رضي الله عنها، ومقتضى هذا أن روايته عنها متصلة عند الحاكم.

أقول: عبدالرحمن بن سعيد بن وهب، تابعي من أهل الكوفة، ذكره ابن سعد في الطبقة الثالثة من أهل الكوفة، وهي طبقة: أبي إسحاق السبيعي، وعبدالملك بن عمير[4]، ونحوهما.

وعده ابن حجر في الطبقة الرابعة، وهي عنده طبقة من التابعين تلي الطبقة الوسطى منهم، إلا أن جل روايتهم عن كبار التابعين[5].

وقد ذكر المزي أن عبدالرحمن بن سعيد من أقران عبدالملك بن عمير، وعبدالملك ولد في آخر خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه، ورأى علي بن أبي طالب، وأبا موسى الأشعري رضي الله عنهما[6][7].

---

(١) الثقات لابن حبان (٥/٨٢).

(٢) الثقات لابن حبان (٧/٧١).

(٣) (٢/٣٩٣ ـ ٣٩٤).

(٤) ثقة، فصيح، عالم، تغير حفظه، وربما دلس، من الرابعة، مات سنة ست وثلاثين، وله مائة وثلاث سنين. ع.
تقريب التهذيب (٤٢٠٠).

(٥) انظر: تقريب التهذيب ص ٧٥.

(٦) انظر ترجمة عبدالملك بن عمير في:
تهذيب الكمال (١٨/ ٣٧٠ ـ ٣٧٦)، وتهذيب التهذيب (٦/ ٤١١ ـ ٤١٣).

(٧) انظر ترجمة عبدالرحمن بن سعيد بن وهب في:
الطبقات الكبرى لابن سعد (٦/٣١٠)، والتاريخ الكبير للبخاري (٥/٢٨٨)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/٢٣٩)، والثقات لابن حبان (٥/٨٢)، (٧/٧١)، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه (١/٤٠٩ ـ ٤١٠)، وتهذيب الكمال (١٧/١٤٤ ـ ١٤٧)، وتذهيب تهذيب الكمال (٢/ق ٢١٢ أ)، والكاشف للذهبي (٢/١٤٧ ـ ١٤٨) (٣٢٤٨)، وتهذيب التهذيب (٦/١٨٦)، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال (٢/١٣٥) (٤١١٠).

وعائشة أم المؤمنين ﵂ ماتت سنة سبع وخمسين على الصحيح[1].

وعلى هذا فلا يبعد أن يكون عبدالرحمن بن سعيد بن وهب أدرك عائشة ﵂، إلا أن في سماعه منها نظراً، من جهة أنه كان بالكوفة، وهي - ﵂ - كانت بالمدينة، ولعل هذا ما أراده أبو حاتم الرازي لما سأله ابنه عن عبدالرحمن لقي عائشة؟ فقال: «لا، هو كوفي»، والله أعلم.

وحديث عبدالرحمن بن سعيد بن وهب، عن عائشة ﵂ أخرجه: الترمذي، وابن ماجه. وهو حديث واحد[2].

أخرجاه من طريق مالك بن مغول، عن عبدالرحمن بن سعيد بن وهب الهمداني، أَنَّ عائشةَ زوجَ النبي ﷺ قالت: سألتُ رسولَ الله ﷺ عن هذه الآية: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوا وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ﴾ [المؤمنون: ٦٠]، قالت عائشةُ: هُمُ الذين يشربونَ الخمرَ ويَسرقون؟ قال: **«لاَ، يا بنتَ الصِّدِّيقِ، ولكنَّهُمُ الذينَ يَصُومُونَ ويُصَلُّونَ وَيتصدَّقونَ، وهُم يَخافون أَنْ لاَ يُقبل منهم، أُولئك الذين يُسارعونَ في الخَيْراتِ»**[3]. وهذا لفظ الترمذي.

وأخرجه أيضاً:

الحميدي[4]، وإسحاق بن راهويه[5]، وأحمد بن حنبل[6]، وابن جرير الطبري[7]، والحاكم[8]، والبيهقي[9]، من طريق مالك بن مِغْوَل به.

---

(١) تقريب التهذيب (٨٦٣٣).

(٢) انظر: تحفة الأشراف (٤٧٧/١١).

(٣) جامع الترمذي (٣٢٧/٥ - ٣٢٨) ٤٨- كتاب تفسير القرآن، ٢٤- باب ومن سورة المؤمنون (٣١٧٥).
وسنن ابن ماجه (١٤٠٤/٢) ٣٧- كتاب الزهد، ٢٠- باب التوقي على العمل (٤١٩٨).

(٤) المسند (١٣٢/١ - ١٣٣) (٢٧٥).

(٥) المسند (٩٤١/٣) (١٦٤٣).

(٦) المسند (١٥٩/٦).

(٧) جامع البيان عن تأويل آي القرآن (٣٣/١٨، ٣٤).

(٨) المستدرك (٣٩٣/٢ - ٣٩٤).

(٩) شعب الإيمان (٤٧٧/١) (٧٦٢).

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، ولم يتعقبه الذهبي بشيء.

وقد قال الترمذي عقب روايته لهذا الحديث: «وقد روي هذا الحديث عن عبدالرحمن بن سعيد، عن أبي حازِم[1] عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ نحو هذا».

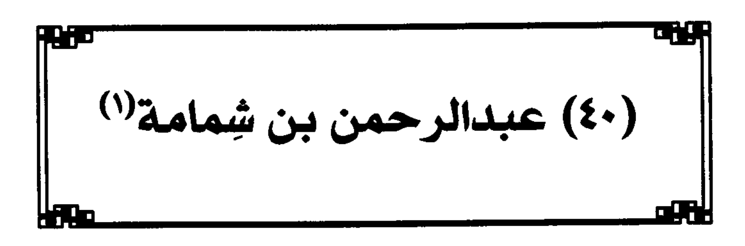
وهذا الطريق الذي أشار إليه الترمذي أخرجه ابن جرير، وهو من رواية عمرو بن قيس المُلَائي، عن عبدالرحمن بن سعيد بن وهب الهمداني، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: قالت عائشة: .... فذكر الحديث[2].

والخلاصة أن عبدالرحمن بن سعيد بن وهب لم يلق عائشة رضي الله عنها، قاله أبو حاتم الرازي.



(١) هو سلمان الأشجعي، الكوفي، ثقة، من الثالثة، مات على رأس المائة. ع. تقريب التهذيب (٢٤٧٩).

(٢) جامع البيان عن تأويل آي القرآن (٣٤/١٨).



(٤٠) عبدالرحمن بن شِمامة[1]

تكلم في سماعه من:

عبدالرحمن عُدَيس البَلَوي[2]، وأبي ذر الغفاري، وعائشة رضي الله عنهما. ويعنينا هنا الكلام في سماعه من: أبي ذر، وعائشة رضي الله عنهما.

أولاً: الكلام في سماع عبدالرحمن بن شماسة من أبي ذر رضي الله عنه

قال ابن يونس في مقدمة تاريخ مصر: «وأهل النقل ينكرون أن يكون ابن شماسة سمع من أبي ذر»[3].

ولكن قال ابن أبي حاتم في ترجمة عبدالرحمن بن شماسة: «روى عن أبي ذر، قال: سمعت منه»[4].

وأخرج مسلم في صحيحه[5]، وابن حبان في صحيحه[6]، حديث

---

(١) هو عبدالرحمن بن شماسة، بكسر المعجمة وتخفيف الميم بعدها مهملة، المهري، بفتح الميم وسكون الهاء، المصري، ثقة، من الثالثة، مات سنة إحدى ومائة أو بعدها. م ٤. تقريب التهذيب (٣٨٩٥).

(٢) انظر: تهذيب الكمال (١٧/١٧٢).

(٣) تهذيب التهذيب لابن حجر (٦/١٩٥).

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/٢٤٣).

(٥) (٤/١٩٧٠) (٢٥٤٣).

(٦) كما في الإحسان لابن بلبان (١٥/٦٧ ـ ٦٨) (٦٦٧٦).

عبدالرحمن بن شماسة، عن أبي ذر رضي الله عنه، ومقتضى هذا أن يكون سمع منه، بل جاء عندهما ـ كما سيأتي بيانه ـ تصريح عبدالرحمن بالسماع من أبي ذر رضي الله عنه.

أقول: عبدالرحمن بن شماسة من تابعي مصر، ذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من أهل مصر بعد الصحابة، وذكره مسلم في الطبقة الأولى من تابعي أهل مصر، وكانت وفاته سنة إحدى ومائة أو بعدها بقليل[1].

وأبو ذر رضي الله عنه كان بالشام، إلا أنه قدم المدينة في خلافة عثمان، وسكن الرَّبَذَة، ومات بها سنة إحدى أو اثنتين وثلاثين، وكان يأتي المدينة أحياناً[2].

وقد شهد أبو ذر فتح مصر مع عمرو بن العاص، واختط بها داراً[3]. وعبدالرحمن بن شماسة من كبار التابعين بمصر، فمثله أدرك أبا ذر، وقد جاء تصريحه بالسماع من أبي ذر في حديثه عنه، وبه يثبت سماعه منه، والله أعلم.

وحديث عبدالرحمن بن شماسة، عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه أخرجه مسلم، وهو حديث واحد[4].

---

(١) انظر ترجمة عبدالرحمن بن شماسة في:
الطبقات الكبرى لابن سعد (٥١١/٧)، والتاريخ الكبير للبخاري (٢٩٥/٥ ـ ٢٩٦)، والطبقات لمسلم (٢١٠٨)، ومعرفة الثقات للعجلي (٧٩/٢) (١٠٤٧)، والمعرفة والتاريخ للفسوي (١٤٨/١)، (٥٠٠/٢ ـ ٥٠١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٤٣/٥)، والثقات لابن حبان (٩٦/٥)، ومشاهير علماء الأمصار ص ١١٩ (٩٢٤)، وصحيح ابن حبان (كما في الإحسان لابن بلبان (٢٩٤/١٦)، بعد حديث رقم (٧٣٠٤))، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه (٤١١/١)، والجمع بين رجال الصحيحين لابن طاهر (٢٩٧/١)، وتهذيب الكمال (١٧٢/١٧ ـ ١٧٥)، وتذهيب تهذيب الكمال (٢/ق ٢١٣ ب)، والكاشف للذهبي (١٤٩/٢ ـ ١٥٠) (٣٢٦١)، وتهذيب التهذيب (١٩٥/٦)، وتقريب التهذيب (٣٨٩٥)، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال (١٣٧/٢) (٤١٢٥).

(٢) تقدمت ترجمة أبي ذر الغفاري رضي الله عنه في ص ٢٥٣.

(٣) انظر: فتوح مصر وأخبارها لابن عبدالحكم ص ٧٠، ٨٠، ٨١، ٨٤، ٩٢.

(٤) انظر: تحفة الأشراف (١٧٧/٩).

أخرجه من طريق ابن وهب[١]، قال: أخبرني حرملة[٢]، عن عبدالرحمن بن شماسة المهري، قال؛ سمعت أبا ذر يقول: قال رسول الله ﷺ: **«إِنَّكُمْ سَتَفتَحُونَ أَرضاً يُذْكَرُ فيها القِيَراطُ[٣]، فاستَوْصُوا بأَهْلِها خيراً، فإنَّ لَهُم ذِمَّةً وَرَحِماً فإذا رَأَيْتُم رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلانِ في مَوْضِعِ لَبِنَةٍ فَاخْرُجْ مِنْها»**، قال: فَمَرَّ بربيعَةَ وعبدِالرحمن - ابني شُرَحبيلَ بن حَسَنَةَ - يَتَنازعانِ في مَوْضِعِ لَبِنَةٍ، فَخَرَجَ مِنْها[٤].

ثم أخرجه مسلم أيضاً من طريق جرير بن حازم[٥]، سمعت حرملة المصري يحدث، عن عبدالرحمن بن شماسة، عن أبي بَصْرَةَ[٦]، عن أبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنكم ستفتحون مصر، وهي أرض يسمى فيها القيراط. . .»** فذكر الحديث بنحوه.

---

(١) هو عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم، أبو محمد المصري، الفقيه، ثقة حافظ عابد، من التاسعة، مات سنة سبع وتسعين وله اثنتان وسبعون سنة. ع. تقريب التهذيب (٣٦٩٤).

(٢) هو حرملة بن عمران بن قراد التجيبي، بضم المثناة وكسر الجيم بعدها ياء ساكنة ثم موحدة، أبو حفص المصري، يعرف بالحاجب، ثقة، من السابعة، مات سنة ستين وله ثمانون سنة. بخ م د س ق. تقريب التهذيب (١١٧٤).

(٣) القيراط: جزء من أجزاء الدينار، وهو نصف عشره في أكثر البلاد، وأهل الشام يجعلونه جزءاً من أربعة أجزاء.
والمراد بالأرض المستفتحة مصر، وخصها بالذكر وإن كان القيراط مذكوراً في غيرها لأنه كان يغلب على أهلها أن يقولوا: أعطيت فلاناً قراريط: إذا أسمعه ما يكرهه. واذهب لا أعطيك قراريطك: أي سبك وإسماعك المكروه. ولا يوجد ذلك في كلام غيرهم. (النهاية لابن الأثير ٤٢/٤).

(٤) صحيح مسلم (١٩٧٠/٤) ٤٤ـ كتاب فضائل الصحابة، ٥٦ـ باب وصية النبي ﷺ بأهل مصر (٢٥٤٣).

(٥) هو أبو النضر الأزدي البصري، ثقة، لكن في حديثه عن قتادة ضعف وله أوهام إذا حدث من حفظه، وهو من السادسة، مات سنة سبعين بعدما اختلط، لكن لم يحدث في حال اختلاطه. ع.
تقريب التهذيب (٩١١).

(٦) هو حميل، مثل حميد لكن آخره لام، وقيل بفتح أوله، وقيل بالجيم، ابن بصرة، بفتح الموحدة، ابن وقاص، أبو بصرة الغفاري، صحابي، سكن مصر ومات بها. بخ م د س. تقريب التهذيب (١٥٧٢).

وأخرجه أيضاً:

أحمد بن حنبل[1]، وابن عبدالحكم[2]، والطحاوي[3]، وابن حبان[4]، والبيهقي[5]، من طرق، عن ابن وهب به. وفيه تصريح ابن شماسة بالسماع من أبي ذر ﷺ.

وأخرجه أحمد بن حنبل أيضاً، من طريق جرير بن حازم به، وذكر في إسناده ـ كما عند مسلم ـ أبا بصرة الغفاري ﷺ بين ابن شماسة وأبي ذر ﷺ.

ويظهر من صنيع مسلم أن كلا الطريقين عنده محفوظ، وذلك لتصريح ابن شماسة بالسماع من أبي ذر، وإسناده لا علة فيه، فيكون ابن شماسة رواه عن أبي بصرة، عن أبي ذر، ثم سمعه من أبي ذر مباشرة.

إلا أن هذا الحديث مما انتقده الدارقطني على مسلم، حيث قال: «وأخرج مسلم حديث ابن وهب وجرير بن حازم، عن حرملة بن عمران، وهذا اختلاف، فقال ابن وهب: عن ابن شماسة، عن أبي ذر أن النبي ﷺ، قال: «**إنكم ستفتحون أرضاً يذكر فيها القيراط، فاستوصوا بأهلها خيراً، فإن لهم ذمة ورحماً**»، وقال جرير: عن حرملة، عن ابن شماسة، عن أبي بصرة، عن أبي ذر، أن النبي . فزاد في إسناده أبا بصرة»[6].

هكذا أورده الدارقطني، ولم يحكم فيه بشيء، فلم يصوب رواية ابن وهب، ولا رواية جرير، إلا أنه عدَّ هذا اختلافاً؛ واعتراضُه على مسلم أنه

---

(١) المسند (١٧٤/٥).
(٢) فتوح مصر وأخبارها ص ١٣، ٨٠.
(٣) مشكل الآثار (١٢٣/٣ ـ ١٢٤).
(٤) الصحيح (كما في الإحسان لابن بلبان (٦٧/١٥ ـ ٦٩) (٦٦٧٦)).
وفي رواية ابن حبان: «قال حرملة (وهو راوية الحديث): يعني بالقيراط أن قبط مصر يسمون أعيادهم وكل مجمع لهم: القيراط، يقولون: نشهد القيراط».
(٥) السنن الكبرى (٢٠٦/٩)، ودلائل النبوة (٣٢١/٦).
(٦) التتبع للدارقطني ص ٢٥١ ـ ٢٥٢.
وانظر: بين الإمامين مسلم والدارقطني للشيخ ربيع بن هادي (٨٢).

أورد هذا الاختلاف في الصحيح، والأولى أن يَقتصر مسلمٌ على الصواب من تلك الروايتين.

وقد ذكر العلائي هذا الحديث مُمَثِّلًا به على ما هو متردد بين الإرسال بإسقاط الزائد، وبين الاتصال والحكم فيه على الرواية الزائدة بأنها من المزيد في متصل الأسانيد.

قال العلائي: «وحديث أبي ذر ﷺ: «إنكم ستفتحون أرضاً يذكر فيها القيراط»، رواه ابن وهب، عن حرملة بن عمران، عن عبدالرحمن بن شماسة، عن أبي ذر. ورواه جرير بن حازم، عن حرملة بن شماسة، عن أبي بصرة، عن أبي ذر. أخرجه مسلم من طريقيهما كذلك، وهي بمجرد إمكان اللقاء، ولعل الأظهر هنا ترجيح الإرسال لأن ابن شماسة إنما لقي من الصحابة من مات بعد أبي ذر بزمن طويل كعمرو بن العاص وزيد بن ثابت وغيرهما»[1].

أقول: وفيما ذهب إليه العلائي - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - نظر، فابن شماسة صرح بالسماع من أبي ذر، ولم يخرجه مسلم بمجرد إمكان اللقاء، كما قال العلائي، وهذا الإسناد لا علة فيه، وقد تقدم عن العلائي نفسه[2]، أنه يُقضى للإسناد الذي صرح فيه الراوي بالسماع على ذلك الإسناد الذي فيه الزيادة، أو أنه يحمل على أنه سمعه بواسطة هذه الزيادة، ثم سمعه عن شيخه مباشرة، أو أنه رواه بذلك الإسناد المزيد فيه، ثم تَذكر أنه سمعه من غير واسطة فحدث به، أو يكون قد وقع فيه وهم من أحد الرواة.

أقول: وعبدالرحمن بن شماسة من كبار تابعي مصر لا يستنكر من مثله أن يكون سمع من أبي ذر.

والوهم في هذا الإسناد إلى جرير بن حازم أقرب منه إلى ابن وهب، فابن وهب أحفظ منه وأتقن، قال الإمام أحمد عن ابن وهب: «صحيح

---

(١) جامع التحصيل ص ١٦٠.

(٢) جامع التحصيل ص ١٤٦ - ١٤٧.

الحديث، يفصل السماع من العرض، والحديث من الحديث، ما أصح حديثه وأثبته»[1]، وجرير بن حازم رغم ثقته وجلالته، فإنهم تكلموا في حفظه، وعدوا له أوهاماً[2].

ثم إن هذا إسناد مصري، وأهل البلد أدرى بحديثهم من غيرهم، فإن كان لا بد من ترجيح إحدى الروايتين على الأخرى كانت رواية ابن وهب أقرب للرجحان لما ذكرتُ، ومسلم ـ رحمه الله ـ قدمها على رواية جرير، والله أعلم.

والخلاصة أن عبدالرحمن بن شماسة سمع من أبي ذر الغفاري رضي الله عنه، وحديثه عنه في صحيح مسلم، وصحيح ابن حبان، وغيرهما، مصرحاً فيه بالسماع منه.

ثانياً: الكلام في سماع عبدالرحمن بن شماسة من عائشة رضي الله عنها

قال أبو حاتم الرازي: «وروى عن عائشة، مرسل»[3].

ولكن قال اللالكائي[4]: «سمع منها»[5].

وأخرج مسلم في صحيحه[6]، وابن حبان في صحيحه[7]، حديث

---

(١) تهذيب التهذيب (٧٢/٦).

(٢) انظر ترجمة جرير بن حازم في تهذيب التهذيب (٦٩/٢ ـ ٧٢).

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٤٣/٥).

(٤) هو أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري.
قال الخطيب البغدادي: «كتبنا عنه، وكان يفهم ويحفظ»، وقال الذهبي: «الإمام، الحافظ، المجود، المفتي».
وله تصانيف، منها كتاب في معرفة أسماء من في الصحيحين.
وكانت وفاته سنة ثمان عشرة وأربع مائة.
انظر ترجمته في:
تاريخ بغداد للخطيب (٧٠/١٤ ـ ٧١)، وسير أعلام النبلاء (٤١٩/١٧).

(٥) تهذيب التهذيب (١٩٥/٦).

(٦) (١٤٥٨/٣) (١٨٢٨).

(٧) كما في الإحسان لابن بلبان (٣١٣/٢) (٥٥٣).

عبدالرحمن بن شماسة، عن عائشة ﵂، وهذا يعني اتصال روايته عنها عندهما، بل صرح بالسماع منها في حديثه عندهما، وبهذا يثبت سماعه منها.

وحديث عبدالرحمن بن شماسة، عن عائشة ﵂ أخرجه: مسلم، والنسائي. وهو حديث واحد(١).

أخرجه مسلم من طريق عبدالله بن وهب، حدثني حرملة(٢)، عن عبدالرحمن بن شماسة، قال: أتيتُ عائشة أسألُها عن شيء. فقال: ممَّن أنتَ؟ فقلت: رجلٌ من أهلِ مِصْرَ. فقالت: كيف كان صاحِبُكُم لكم في غزاتِكُم هذه؟ فقال: ما نَقَمْنَا منه شيئاً، إن كان ليموتُ للرجل مِنَّا البَعِيرُ، فَيُعْطِيهِ البعيرَ. والعَبْدُ، فَيُعطيه العبدَ. ويَحتاجُ إلى النفقةِ، فَيُعطيه النفقةَ. فقالت: أَمَا إنه لا يَمْنَعُنِي الذي فَعَلَ في محمد بن أبي بكر ـ أَخِي ـ أنْ أُخبرك ما سمعتُ من رسولِ الله ﷺ يقول في بيتي هذا: **«اللهُمَّ مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيئاً فَشَقَّ عَلَيهِمْ، فَاشْقُقْ عَلَيْهِ. وَمَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيئاً فَرَفَقَ بِهِمْ، فَارْفُقْ بِهِ»**(٣).

وأخرجه مسلم(٤) أيضاً، والنسائي(٥)، من طريق جرير بن حازم، قال: سمعت حرملة يحدث، عن عبدالرحمن بن شماسة، قال: دخلت على عائشة، فقالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: **«اللهمَّ من وَلِيَ من أُمتي شيئاً فَرَفَقَ بهم، فارْفُقْ به»** وهذا لفظه عند النسائي.

وأخرجه أيضاً:

---

(١) انظر: تحفة الأشراف (٤٧٧/١١).

(٢) هو حرملة بن عمران المصري.

(٣) صحيح مسلم (١٤٥٨/٣) ٣٣ـ كتاب الإمارة، ٥ـ باب فضيلة الإمام العادل وعقوبة الجائر (١٨٢٨).

(٤) الصحيح (١٤٥٩/٣).

(٥) السنن الكبرى (٢٧٥/٥) ٧٨ـ كتاب السير، ١٨٠ـ حفظ الإمام الرعية وحسن نظره لهم (٨٨٧٣).

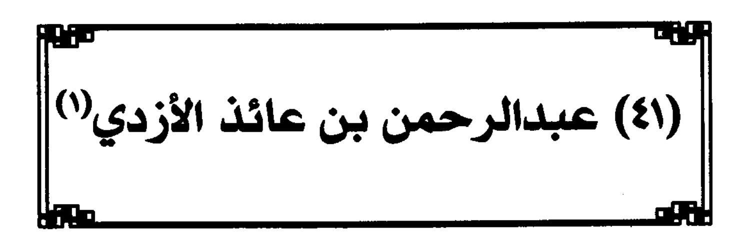
أحمد بن حنبل[1]، وابن حبان[2]، والبيهقي[3]، من طرق، عن ابن وهب به.

وأخرجه: أحمد بن حنبل[4]، والبيهقي[5]، من طرق، عن جرير بن حازم به.

والخلاصة أن عبدالرحمن بن شماسة قدم المدينة، ودخل على عائشة رضي الله عنها، وسمع منها.



(١) المسند (٦/٩٣).
(٢) الصحيح (كما في الإحسان لابن بلبان (٢/٣١٣) (٥٥٣)).
(٣) السنن الكبرى (١٠/١٣٦).
(٤) المسند (٦/٢٥٧، ٢٥٨).
(٥) السنن الكبرى (٩/٤٣).



(٤١) عبدالرحمن بن عائذ الأزدي[١]

تكلم في سماعه من: عمر بن الخطاب[٢]، وعلي بن أبي طالب، ومعاذ بن جبل، وأبي ذر الغفاري[٣]، ﷺ.

ويعنينا هنا الكلام في سماعه من: علي، ومعاذ ﷺ.

أولاً: الكلام في سماع عبدالرحمن بن عائذ من علي بن ابي طالب ﷺ

قال أبو زرعة الرازي: «عبدالرحمن بن عائذ الأزدي، عن علي ﷺ، مرسل»[٤].

وقال أبو حاتم الرازي: «روى عن عمر مرسلًا، وعن علي مرسلًا»[٥].

---

(١) هو عبدالرحمن بن عائذ، بتحتانية ومعجمة، الثمالي، بضم المثلثة ويقال الكندي، الحمصي، ثقة، من الثالثة، ووهم من ذكره في الصحابة، قال أبو زرعة: لم يدرك معاذاً. ٤.

تقريب التهذيب (٣٩١٠).

(٢) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/٢٧٠)، وجامع التحصيل ص ٢٧١ (٤٣٤).

(٣) انظر: جامع التحصيل ص ٢٧١ (٤٣٤).

(٤) المراسيل لابن أبي حاتم ص ١٢٤ (٤٤٦).

وانظر: علل الحديث لابن أبي حاتم أيضاً (٤٧/١) (١٠٦).

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/٢٧٠).

وحكم عبدالحق الأشبيلي[1] على حديث ابن عائذ، عن علي بأنه غير متصل، وتابعه على هذا ابن القطان الفاسي[2].

ولكن قال ابن حبان: «يروي عن أبي ذر، وقد قيل: إنه لقي علياً»[3].

ومعنى هذا أن بعضهم يُثبت سماع ابن عائذ من علي ﷺ.

وقال ابن حجر: «.... قال أبو زرعة: «لم يسمع منه»، وفي هذا النفي نظر، لأنه يروي عن عمر كما جزم به البخاري»[4].

وحَسَّنَ الشيخ الألباني إسناد حديث ابن عائذ، عن علي ﷺ، وهذا يعني أنه ما اعتبر كلام أبي زرعة وأبي حاتم الرازيين، وأن رواية ابن عائذ، عن علي ـ عنده ـ متصلة[5].

أقول: عبدالرحمن بن عائذ تابعي من أهل الشام، وهو حمصي، اعتبره بعضهم من الصحابة، وهذا خطأ.

ذكره خليفة في الطبقة الثانية من أهل الشام، وأعاده في الثالثة، وذكره أبو زرعة الدمشقي من تابعي أهل الشام، وعده ابن حجر في الطبقة الثالثة من التابعين، ومعنى هذا ـ عنده ـ أنه من الطبقة الوسطى من التابعين، إلا أن مسلماً ذكره من الطبقة الأولى من تابعي أهل الشام، وعده الفسوي في الطبقة العليا من تابعي الشام.

سكن الكوفة، وكان مع القُرَّاء في قتالهم للحجاج، وأُخذ أسيراً في الجماجم، سنة اثنتين وثمانين، ولكن عفا عنه الحجاج[6].

---

(١) الأحكام الكبرى (لوحة ٢٦).

(٢) الوهم والإيهام (١/ق ١٤٠ ب).

(٣) الثقات لابن حبان (١٠٧/٥).

(٤) التلخيص الحبير (١١٨/٥) (١٥٩).

(٥) إرواء الغليل (١٤٨/١ ـ ١٤٩) (١١٣).

(٦) انظر ترجمة عبدالرحمن بن عائذ في: =

وقال الذهبي: «من كبار التابعين، وبعضهم يظن أن له صحبة، ولا يصح ذلك، وكان ثقة طلابة للعلم»[1].

وذكر البخاري[2]، ومسلم[3]، أنه روى عن عمر، ولم يُنكرا سماعه منه. ولكن أنكره أبو حاتم الرازي[4].

وذكره ابن حبان ضمن ثقات التابعين، وقال: «يَروي عن أبي ذر»، ولم يَذكر أنه روى عن غيره، ومعنى هذا ـ عند ابن حبان ـ أن عبدالرحمن بن عائذ شافه أبا ذر ﷺ، وإلا لما ذكره في طبقة التابعين. وأبو ذر الغفاري ﷺ مات قبل علي ﷺ بنحو سبع سنين.

وفيما تقدم يظهر من طبقة عبدالرحمن بن عائذ أنه أدرك علياً بلا شك، وعليه فسماعه منه لا يستنكر، ولكنه يروي المراسيل.

قال الذهبي في ترجمة عبدالرحمن بن عائذ: «قال محمد بن أبي حاتم وغيره: «أحاديثه مراسيل»، يعني أنه يرسل عمن لم يلقه كعوائد الشاميين، وإنما اعتنوا بالإسناد لما سكن فيهم الزهري ونحوه»[5].

= الطبقات لخليفة ص ٣١٠، ٣١٣، والتاريخ الكبير للبخاري (٥/٣٢٤ ـ ٣٢٥)، والطبقات لمسلم (١٩٧٤)، والمعرفة والتاريخ للفسوي (٢/٣١٨، ٣٨٣)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/٢٧٠)، والمراسيل لابن أبي حاتم أيضاً ص ١٢٤ ـ ١٢٥، والثقات لابن حبان (٥/١٠٧)، ومشاهير علماء الأمصار ص ١١٣ (٨٦٧)، وتاريخ دمشق لابن عساكر (٤٠/٤٠٩ ـ ٤١٦)، وأسد الغابة لابن الأثير (٣/٣٦٠)، وتهذيب الكمال (١٧/١٩٨ ـ ٢٠٢)، وسير أعلام النبلاء (٤/٤٨٧ ـ ٤٨٩)، وتذهيب تهذيب الكمال (٢/ق ٢١٤ ب ـ ق ٢١٥ أ)، وميزان الاعتدال (٢/٥٧١)، والكاشف للذهبي (٢/١٥١) (٣٢٧٤)، وتهذيب التهذيب (٦/٢٠٣ ـ ٢٠٤)، والإصابة (٢/٣٩٧)، (٣/٩٧، ١٥١ ـ ١٥٢)، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال (٢/١٣٩) (٤١٤٢).

(١) سير أعلام النبلاء (٤/٤٨٧ ـ ٤٨٨).

(٢) التاريخ الكبير (٥/٣٢٤).

(٣) الكنى والأسماء (١/٤٦٨) (١٧٨٢).

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/٢٧٠).

(٥) سير أعلام النبلاء (٤/٤٨٨).

وحديث عبدالرحمن بن عائذ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أخرجه: أبو داود، وابن ماجه. وهو حديث واحد[1].

أخرجاه من طريق بقية بن الوليد، عن الوَضِين بن عطاء[2]، عن محفوظ بن علقمة[3]، عن عبدالرحمن بن عائذ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«وِكَاءُ[4] السَّهِ[5] العينان، فمن نام فليتوضأ»**[6].

وأخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده من طريق بقية، ثنا الوضين، حدثني محفوظ به[7].

وأخرجه أيضاً:

أحمد بن حنبل[8]، والبيهقي[9]، من طريق بقية به.

والخلاصة أن عبدالرحمن بن عائذ أدرك علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وسماعه منه ممكن، إلا أن أبا زرعة وأبا حاتم الرازيان اعتبرا روايته عنه مرسلة.

---

(١) انظر: تحفة الأشراف (٧/٤٢٠).

(٢) هو أبو عبدالله أو أبو كنانة، الخزاعي، الدمشقي، صدوق سيئ الحفظ، ورمي بالقدر، من السادسة، مات سنة ست وخمسين، وهو ابن سبعين. د عس ق. تقريب التهذيب (٧٤٠٨).

(٣) هو أبو جنادة الحضرمي، الحمصي، صدوق، من السادسة. د عس ق. تقريب التهذيب (٦٥٠٧).

(٤) الوكاء: هو الخيط الذي تشد به الصرة والكيس وغيرهما. (النهاية لابن الأثير (٥/٢٢٢).

(٥) السه: هو حلقة الدبر. (النهاية لابن الأثير (٢/٤٢٩)، (٥/٢٢٢)).

(٦) سنن أبي داود (١/٥٢) كتاب الطهارة، باب الوضوء من النوم (٢٠٣). وسنن ابن ماجه (١/١٦١) ١ـ كتاب الطهارة وسننها، ٦٢ـ باب الوضوء من النوم (٤٧٧).

(٧) النكت الظراف لابن حجر (٧/٤٢٠).

(٨) المسند (١/١١١).

(٩) السنن الكبرى (١/١١٨).

ثانياً: الكلام في سماع
عبدالرحمن بن عائذ من معاذ بن جبل رضي الله عنه

قال أبو حاتم الرازي: «عبدالرحمن بن عائذ الأزدي لم يدرك معاذاً»[(١)].

وقال الذهبي: «أرسل عن معاذ والكبار»[(٢)].

ولكن قال ابن عساكر في ترجمة ابن عائذ: «وكان مع معاذ بن جبل بالجابية، وسيأتي ذلك في ترجمة كثير بن مرة»[(٣)].

أقول: عبدالرحمن بن عائذ من كبار تابعي أهل الشام[(٤)]، ولا يبعد أن يكون أدرك معاذاً، خاصة وأن معاذاً رضي الله عنه قدم الشام، ولكنه لم يبق طويلاً، حيث مات سنة ثماني عشرة[(٥)]، ولذا ففي سماعه منه نظر، والله أعلم.

وما ذكره ابن عساكر في ترجمة كثير بن مرة، أخرجه من طريق أبي الخليل العباس بن الخليل الحضرمي[(٦)]، حدثنا أبو علقمة يعني نصر بن خزيمة بن علقمة بن محفوظ بن علقمة[(٧)]، ....

---

(١) المراسيل لابن أبي حاتم ص ١٢٥ (٤٤٨).
وانظر: علل الحديث لابن أبي حاتم أيضاً (٤٧/٢) (١٦٢٣).
تنبيه: قال ابن حجر في تقريب التهذيب (٣٩١٠) في ترجمة عبدالرحمن بن عائذ: «قال أبو زرعة: لم يدرك معاذاً. وإنما هو من كلام أبي حاتم لا من كلام أبي زرعة، والله أعلم.

(٢) الكاشف للذهبي (١٥١/٢) (٣٢٧٤).

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر (٤٠٩/٤٠).

(٤) تقدم بيان طبقة عبدالرحمن بن عائذ في ص ٦٥٣.

(٥) انظر: تقريب التهذيب (٦٧٢٥).

(٦) لم أقف على ترجمته.

(٧) كذا اسمه كما في مخطوط تاريخ دمشق التي رجعت إليها، وفي تهذيب الكمال (٣٥٤/٢٩) في ترجمة نصر بن علقمة، ذكر المزي أن من الرواة عنه: «ابن ابن أخيه، خزيمة بن جنادة بن محفوظ بن علقمة، له عنه نسخة كبيرة»، كذا قال: «ابن جنادة»، ولم يقل «ابن علقمة». =

أخبرني أبي[1]، عن نصر بن علقمة[2]، عن أخيه محفوظ بن علقمة، عن ابن عائذ، قال: قال كثير بن مرة - وكان يومي بالفقه - لمعاذ بن جبل، ونحن بالجابية: من المؤمنين؟ قال معاذ: ....[3] والكعبة، إن كنت لأظنك أفقه مما أنت، هم الذين أسلموا، وصاموا، وأقاموا الصلاة، وآتوا الزكاة[4].

وهذا الأثر فيه دلالة على أن عبدالرحمن بن عائذ أدرك معاذ بن جبل، ولقيه، وسمع حواره مع كثير بن مرة، ولكن في إسناده من لم أقف له على ترجمة، ولم أعرف حاله، وهو أيضاً مخالف لقول أبي حاتم الرازي من أن ابن عائذ لم يدرك معاذاً، والله أعلم.

وحديث عبدالرحمن بن عائذ، عن معاذ بن جبل ﷺ أخرجه أبو داود، وهو حديث واحد[5].

أخرجه من طريق بقية بن الوليد، عن سعد الأغطش - وهو ابن عبدالله -[6]،

= وترجم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٨/٤٧٣)، فقال: «نصر بن خزيمة، أبو إبراهيم الحضرمي الحمصي، روى عن أبيه، عن نصر بن علقمة، روى عنه أبو أيوب البهراني سليمان بن عبدالحميد الحمصي».
هكذا كناه بأبي إبراهيم، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وهذا ما وقفت عليه من حاله، فمثله لا يحتج بحديثه حتى يتبين حاله، والله أعلم.

(١) لم أقف له على ترجمة.

(٢) هو أبو علقمة الحضرمي الحمصي، مقبول. من السادسة. س ق.
تقريب التهذيب (٧١١٨).
وقول ابن حجر «مقبول»، فيه نظر، والأولى توثيقه، فقد وثقه دحيم وهو شامي، أدرى بأحوال أهل الشام، وذكره ابن حبان في الثقات.
انظر: تهذيب الكمال (٢٩/٣٥٣ - ٣٥٤)، والثقات لابن حبان (٧/٥٣٧ - ٥٣٨).

(٣) كلمة لم أعرفها، ورسمها هكذا «امبرسم».

(٤) تاريخ دمشق لابن عساكر (١٤/ق ٢٥٨ ب).

(٥) انظر: تحفة الأشراف (٨/٤٠٦).

(٦) هو سعد بن عبدالله الأغطش، بمعجمتين، الخزاعي مولاهم، الشامي، ويقال سعيد، لين الحديث، من الرابعة. د.
تقريب التهذيب (٢٢٤٦).

عن عبدالرحمن بن عائذ الأزدي، عن معاذ بن جبل قال: سألتُ رسولَ الله ﷺ عما يَحِلّ للرجلِ من امرأتِه وهي حائض؟ قال: فقال: **«ما فَوْقَ الإزَارِ، والتَّعَفُّفُ عن ذلك أَفضلُ»**. قال أبو داود: وليس هو - يعني الحديث - بالقوي[1].

وأخرجه الفسوي، قال: حدثني الوليد بن عتبة[2]، حدثنا بقية بن الوليد، حدثني سعيد بن عبدالله الأغطش - وقد روى عنه إسماعيل بن عياش، وهو من رجال الشاميين، لا بأس به[3] -، عن عبدالرحمن بن عائذ الأزدي به مطولًا، وفيه زيادات[4].

وأخرجه الطبراني، من طريق إسماعيل بن عياش، حدثني سعيد بن عبدالرحمن الخزاعي، عن عبدالرحمن بن عائذ: أن رجلًا سأل معاذ بن جبل عما يوجب الغسل من الجماع، وعن الصلاة في الثوب الواحد، وعما يحل للحائض من زوجها، فذكر الحديث مطولًا، وفيه زيادات[5].

وأخرجه المزي، من طريق الطبراني به[6].

والخلاصة أن عبدالرحمن بن عائذ لا يبعد أن يكون أدرك معاذ ابن جبل رضي الله عنه، إلا أن بعض أهل العلم عدوا روايته عنه مرسلة، والله أعلم.



(١) سنن أبي داود (١/٥٥) كتاب الطهارة، باب في المذي (٢١٣).
(٢) هو أبو العباس الأشجعي، الدمشقي، المقرئ، ثقة، من العاشرة مات سنة أربعين، وله أربع وستون. د. تقريب التهذيب (٧٤٣٩).
(٣) فائدة: كلام الفسوي هذا لم يذكره ابن حجر - رحمه الله - في ترجمة سعد الأغطش. (انظر: تهذيب التهذيب ٣/٤٧٧).
(٤) المعرفة والتاريخ للفسوي (٢/٣٨٢ - ٣٨٣).
(٥) المعجم الكبير للطبراني (٢٠/٩٩ - ١٠٠) (١٩٤).
(٦) تهذيب الكمال (١٠/٢٨٤ - ٢٨٥).

(٤٢) عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب[١]

تكلم في سماعه من جده كعب بن مالك الأنصاري ﷺ.

قال محمد بن يحيى الذُّهْلي: «ما أظن عبدالرحمن بن عبدالله ابن كعب سمع من جده شيئاً، وإنما يروي عن: أبيه[٢]، وعمه عبيدالله بن كعب[٣]»[٤].

وذكر الدارقطني أن رواية عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب، عن جده كعب مرسلة[٥].

ولكن أخرج البخاري في صحيحه[٦]، وابن حبان في صحيحه[٧]،

---

(١) هو عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك الأنصاري، أبو الخطاب المدني، ثقة عالم، من الثالثة، مات في خلافة هشام. خ م د س.
تقريب التهذيب (٣٩٢٣).

(٢) هو عبدالله بن كعب بن مالك الأنصاري، المدني، ثقة، يقال له رؤية، مات سنة سبع أو ثمان وتسعين. خ م د س ق.
تقريب التهذيب (٣٥٥٢).

(٣) هو عبيدالله بن كعب بن مالك الأنصاري، ثقة، من الثالثة. خ م د.
تقريب التهذيب (٤٣٣٢).

(٤) هدي الساري ص ٣٦٣. وانظر: تهذيب التهذيب (٦/٢١٥).

(٥) التتبع للدارقطني ص ٣٥٣ ـ ٣٥٤.
وانظر: هدي الساري ص ٣٦٣، وتهذيب التهذيب (٦/٢١٥).

(٦) (٦/١١٢ ـ ١١٣) (٢٩٤٧، ٢٩٤٨).

(٧) كما في الإحسان لابن بلبان (١٤/٣٩٩) (٦٤٧٩).

والحاكم في المستدرك[1]، حديث عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب، عن جده كعب بن مالك الأنصاري ﷺ، ومقتضى هذا ـ عندهم ـ اتصال رواية عبدالرحمن بن عبدالله، عن جده كعب، بل جاء عند البخاري تصريحه بالسماع منه، كما سيأتي بيانه.

أقول: عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب تابعي من أهل المدينة ذكره ابن سعد في الطبقة الرابعة من أهل المدينة، وذكره خليفة في الثالثة، وعده ابن حجر في الطبقة الثالثة، وهي الطبقة الوسطى من التابعين، وكانت وفاته بالمدينة، في خلافة هشام بن عبدالملك[2]. وخلافة هشام كانت من سنة خمس ومائة إلى سنة خمس وعشرين ومائة[3].

وكعب بن مالك ﷺ اختُلف في سنة وفاته إلى أقوال عدة، فذكر بعض أهل العلم أنه مات في خلافة معاوية ﷺ وذلك سنة خمسين، ويقال: سنة إحدى أو ثلاث وخمسين، وقال آخرون: إنه مات في خلافة علي ﷺ، ويقال: مات أيام قتل علي بن أبي طالب ﷺ[4].

---

(١) (٣٦٣/٢).

(٢) انظر ترجمة عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب في:
الطبقات الكبرى لابن سعد (القسم المتمم ص ١٢٩ ـ ١٣٠ (٣٤))، والطبقات لخليفة ص ٢٥٧، والتاريخ الكبير للبخاري (٣٠٣/٥ ـ ٣١٤)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٤٩/٥)، والثقات لابن حبان (٨٠/٥)، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي (٤٤٧/١)، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه (٤١٤/١ ـ ٤١٥)، والجمع بين رجال الصحيحين لابن طاهر (٨٥/١)، وتهذيب الكمال (٢٣٨/١٧ ـ ٢٣٩)، وتذهيب تهذيب الكمال (٢/ق ٢١٦ ب)، والكاشف للذهبي (١٥٣/٢) (٣٢٨٥)، وتهذيب التهذيب (٢١٤/٦ ـ ٢١٥)، والتحفة اللطيفة للسخاوي (٥٠٥/٢)، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال (١٤١/٢) (٤١٥٩).

(٣) انظر الجوهر الثمين لابن دقماق ص ٧٦ ـ ٧٧.

(٤) انظر ترجمة كعب بن مالك ﷺ في:
الثقات لابن حبان (٣٥٠/٣ ـ ٣٥١)، والاستيعاب (٢٧٠/٣ ـ ٢٧٤)، وأسد الغابة (١٨٧/٤ ـ ١٨٨)، وتهذيب الكمال (١٩٣/٢٤ ـ ١٩٦)، وسير أعلام النبلاء (٥٢٣/٢ ـ ٥٣٠)، وتهذيب التهذيب (٤٤٠/٨ ـ ٤٤١)، والإصابة (٢٨٥/٣ ـ ٢٨٦).

وعلى كل فكون عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب أدرك جده كعب بن مالك ﷺ فهذا أمر لا يستنكر، وقد جاء تصريحه بالسماع منه، ولكن يبدو أنه أدركه وهو غلام، فسمع منه شيئاً يسيراً، ولذا فإنه يروي عن أبيه، عن جده، أحاديث لم يمكنه سماعه من جده لصغره آنذاك، وعلى هذا فلا تعل روايته عن جده، بما رواه عن أبيه، عن جده، والله أعلم.

وحديث عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب، عن جده كعب بن مالك الأنصاري ﷺ أخرجه: البخاري، والنسائي. وهو حديث واحد[1].

أخرجه البخاري من طريق يونس[2]، عن الزهري، قال: أخبرني عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك، قال: سمعتُ كعب بن مالك ﷺ، يقول: كان رسولُ الله ﷺ قلما يُريد غزوةً يَغْزُوها إلا وَرَّى بغيرِها، حتى كانت غزوةُ تَبوكَ، فغَزاها رسولُ اللَّهِ ﷺ في حَرٍّ شَديدٍ، واستقبلَ سَفَراً بعيداً ومَفَازاً، واستقبلَ غَزْوَ عَدُوٍّ كثير، فَجَلَّى للمسلمينَ أَمْرَهُ لِيَتأَهبوا أُهْبَةَ عَدُوِّهِم، وأَخبرَهم بَوجهِهِ الذي يُريد»[3].

وأخرج البخاري شطره الأول، من طريق عقيل[4]، عن الزهري به وفيه أيضاً قول عبدالرحمن بن عبدالله: «سمعت كعب بن مالك»[5].

---

(١) انظر: تحفة الأشراف (٨/٣١٨).

(٢) هو يونس بن يزيد الأيلي، بفتح الهمزة وسكون التحتانية بعدها لام، أبو يزيد، مولى آل أبي سفيان، ثقة، إلا أن في روايته عن الزهري وهما قليلاً، وفي غير الزهري خطأ، من كبار السابعة، مات سنة تسع وخمسين على الصحيح، وقيل سنة ستين. ع.
تقريب التهذيب (٧٩١٩).

(٣) صحيح البخاري (٦/١١٣) ٥٦ـ كتاب الجهاد، ١٠٣ـ باب من أراد غزوة فورى بغيرها (٢٩٤٨).

(٤) هو ابن خالد الأيلي.

(٥) صحيح البخاري (٦/١١٢ ـ ١١٣) ٥٦ـ كتاب الجهاد، ١٠٣ـ باب من أراد غزو فورى بغيرها (٢٩٤٧).

وأخرجه النسائي من طريق يونس، عن الزهري، عن عبدالرحمن ابن عبدالله بن كعب بن مالك، قال: سمعت كعب بن مالك يحدث حديثه حين تخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة تبوك. . . . فذكر قطعة من حديث توبة كعب رضي الله عنه، لما تخلف عن غزوة تبوك[1].

وأخرجه النسائي أيضاً، من طريق معمر، عن الزهري، عن عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب، عن جده: أن النبي ﷺ خرج في غزوة تبوك يوم الخميس وكان يحب أن يخرج في يوم الخميس[2].

وقد روى عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب، عن أبيه، عن جده كعب، عن أبيه، عن جده كعب حديث توبته، لما تخلف عن غزوة تبوك. مرة يرويه عنه مطولًا، ومرة يقتصر على بعض ألفاظه[3].

وصوب الدارقطني رواية من رواه عن الزهري، عن عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب، عن أبيه، عن جده، واعتبر رواية عبدالرحمن، عن جده كعب مرسلة[4].

---

(١) المجتبى للنسائي (٤٦٣/٦ ـ ٤٦٤) ٢٧ـ كتاب الطلاق، ١٨ـ باب الحقي بأهلك (٣٤٢٢).

(٢) السنن الكبرى للنسائي (٢٤٢/٥ ـ ٢٤٣) ٧٨ـ كتاب السير، ١٢٣ـ اليوم الذي يستحب السفر فيه (٨٧٨٥).

(٣) أخرجه من هذا الوجه:
البخاري في صحيحه في عدة مواضع مختصراً ومطولاً:
(٣٨٦/٥) (٢٧٥٧)، (٥٦٥/٦) (٣٥٥٦)، (٢١٩/٧) (٣٨٨٩)، (٢٨٥) (٣٩٥١)، (٣٤٠/٨) (٤٦٧٣)، (٣٤١ ـ ٣٤٤) (٤٦٧٦ ـ ٤٦٧٨)، (٤٠/١١) (٦٢٥٥)، (٥٧٢) (٦٦٩٠)، (٢٢٥/١٣) (٧٢٢٥).
ومسلم في صحيحه (٢١٢٠/٤ ـ ٢١٢٨) (٢٧٦٩) (٥٣).
وأبو داود السجستاني في سننه (٢٦٢/٢) (٢٢٠٢).
والنسائي في السنن الكبرى (٣٥٩/٦ـ٣٦١) (١١٢٣٢)، وفي المجتبى (٤٦٣/٦ـ ٤٦٥) (٣٤٢٢ ـ ٣٤٢٤).

(٤) التتبع للدارقطني ص ٣٥٣ ـ ٣٥٤.

ورواه عبدالرحمن أيضاً، عن عمه عبيدالله بن كعب، عن كعب ابن مالك رضي الله عنه[1]. واعتبر الدارقطني هذا خطأ[2].

وذهب الذهلي ـ رحمه الله ـ إلى أن عبدالرحمن لم يسمع من جده شيئاً، وذلك لما رآه يرويه عن أبيه وعمه، عن جده.

ولكن لما صرح عبدالرحمن بالسماع من جده، وروى بعض حديثه عنه، دل ذلك على أنه سمع منه بالجملة.

قال أبو العباس الطَّرْقي[3]: «إنما روى عن جده أحرفاً في الحديث، ولم يمكنه الحديث بطوله، فاستثبته من أبيه»[4].

وقال ابن حجر: «وقع في رواية البخاري غن عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب، قال: «سمعت كعباً». فأخرجه على الاحتمال، لأن من الجائز أن يكون عبدالرحمن سمعه من جده، وثبته فيه أبوه، فكان في أكثر الأحوال يرويه عن أبيه، عن جده، وربما رواه عن جده»[5].

والخلاصة أن عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب سمع من جده كعب ابن مالك الأنصاري رضي الله عنه، وحديثه عنه في صحيح البخاري مصرحاً فيه بالسماع منه.



---

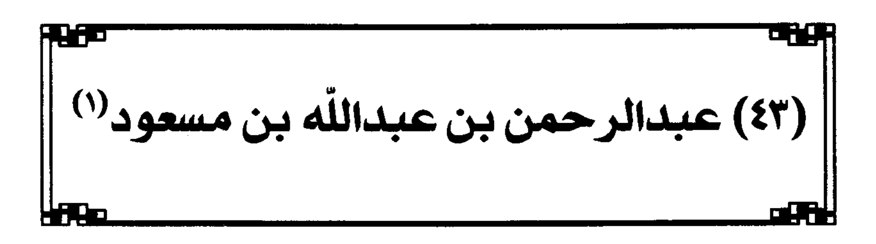
(١) أخرج الحديث من هذا الوجه:
مسلم في صحيحه (٢١٢٨/٤ ـ ٢١٢٩) (٢٧٦٩) (٥٤، ٥٥).
والنسائي في المجتبى (٤٥٦/٦) (٣٤٢٥).

(٢) التتبع للدارقطني ص ٣٥٦.

(٣) هو أحمد بن ثابت بن محمد الأصبهاني.
وطرق: قرية من قرى أصبهان. (مات سنة إحدى وعشرين وخمس مائة) قال عنه الذهبي: «الحافظ» ، وقال: «كان متفنناً، له تصانيف».
انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء (٥٢٨/١٩ ـ ٥٢٩).

(٤) تهذيب التهذيب (٢١٥/٦).

(٥) هدي الساري ص ٣٦٣.



(٤٣) عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود[1]

تكلم في سماعه من أبيه عبدالله بن مسعود ﷺ، وقد اختلف أئمة الحديث في ذلك، فمنهم من نفى سماعه من أبيه، ومنهم من أثبته، ومنهم من أثبت سماعه منه لحديث أو حديثين.

قال شعبة بن الحجاج: «لم يسمع عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود من أبيه»[2].

وقال يحيى بن معين: «عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود، وأبو عبيدة بن عبدالله، لم يسمعا من أبيهما»[3].

كذا رواه الدوري عن ابن معين، وذكر نحوه ابن الجنيد في سؤالاته لابن معين، ولكن جاء عن ابن معين خلاف هذا.

قال معاوية بن صالح[4]، عن ابن معين: «سمع من أبيه، ومن علي»[5].

---

(١) هو عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود الهذلي، الكوفي، ثقة، من صغار الثانية، مات سنة تسع وسبعين، وقد سمع من أبيه لكن شيئاً يسيراً. ع. تقريب التهذيب (٣٩٢٤).

(٢) التاريخ الأوسط للبخاري (٧٤/١).

(٣) التاريخ لابن معين رواية الدوري (٣٥١/٢) (١٧١٦).
وانظر: سؤالات ابن الجنيد لابن معين ص ٤٧٣ (٨١٩).

(٤) هو معاوية بن صالح بن أبي عبيدالله الأشعري، أبو عبيدالله الدمشقي، صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة ثلاث وستين. س. تقريب التهذيب (٦٧٦٣).

(٥) تهذيب الكمال (٢٤٠/١٧).

وروايةُ الدوري وابنِ الجنيد مُقدمةٌ على ما قاله معاوية، فَهُمَا من أهل بغداد، وممن لازم ابن معين، وأما معاوية بن صالح فدمشقي من أهل الشام، والله أعلم.

وقال الحاكم: «مشايخ الحديث اتفقوا على أن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود لم يسمع من أبيه»، كذا حكاه مسعود السجزي في سؤالاته[1] عن الحاكم، وليس هذا بصحيح، فمشايخ الحديث لم يتفقوا على ذلك، وقد جاء عن الحاكم نفسه ما يعارض هذا الاتفاق كما سيأتي بيانه، ولذا قال ابن حجر عقب حكايته لكلام الحاكم المتقدم: «وهو نقل غير مستقيم»[2].

وذكر ابن الجوزي أن رواية عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود، عن أبيه مرسلة، لأنه لم يسمع منه[3].

وقال المنذري: «عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود لم يسمع من أبيه»، هذا قول المنذري في مواضع عدة من كتابه الترغيب والترهيب[4].

وأخرج أبو داود السجستاني في سُننه حديث عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود، عن أبيه ﷺ، في ستة مواضع، وقد تعرض المنذري للكلام على سماع عبدالرحمن من أبيه في ثلاثة أحاديث منها:

قال في الموضع الأول منها: «ذَكر البخاري وعبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي: أن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود سمع من أبيه. وصحح الترمذي حديث عبدالرحمن، عن أبيه في جامعه»[5] وهذا من المنذري مشعر بميله إلى إثبات سماع عبدالرحمن من أبيه.

وقال في الموضع الثاني: «وعبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود لم

---

(١) سؤالات السجزي ص ١٧٩ (٢١٥).

(٢) تهذيب التهذيب (٢١٦/٦).

(٣) نصب الراية للزيلعي (١٠٧/٤).

(٤) الترغيب والترهيب للمنذري (٦١٦/٢)، (٤/٣، ١٩٨، ٦٢٤)، (٣١٣/٤).

(٥) مختصر سنن أبي داود للمنذري (١٦/٤)، بعد حديث رقم (٢٥٥٩).

يسمع من أبيه»[1]، وهذا موافق لما قاله في كتابه الترغيب والترهيب في أكثر من موضع، وهو نفيه لسماع عبدالرحمن من أبيه.

ولكنَّه قال في الموضع الثالث: «وعبدالرحمن قد سمع من أبيه»[2]، وهذا منه صريح في إثبات سماع عبدالرحمن من أبيه، وهو يعارض ما تقدم عنه، والله أعلم.

وذهب بعض أهل العلم إلى أن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود سمع من أبيه بعض الأحاديث:

قال ابن المديني: «قد لقي أباه عبدالله»[3]، وقال أيضاً: «سمع من أبيه حديثين: حديث الضب، وحديث تأخير الوليد[4] للصلاة»[5].

وقال العجلي: «عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود، ثقة، يقال: إنه لم يسمع من أبيه إلا حرفاً واحداً: «مُحَرِّمُ الحلال كمُسْتَحل الحرام»»[6].

وقال ابن حجر: «وقد سمع من أبيه، لكن شيئاً يسيراً»[7] وقد أثبت بعض أهل العلم سماع عبدالرحمن من أبيه ﷺ، ولم يقيدوا ذلك في حديث بعينه:

فقد سئل الإمام أحمد بن حنبل: هل سمع عبدالرحمن بن عبدالله من أبيه؟ فقال: «أما الثوري، وشريك فإنهما يقولان: سمع»[8].

---

(١) مختصر سنن أبي داود للمنذري (٥/١٦٤)، بعد حديث رقم (٣٣٦٩).
(٢) مختصر سنن أبي داود للمنذري (٨/١٧)، بعد حديث رقم (٤٩٥٥).
(٣) تهذيب الكمال (١٧/٢٤٠).
(٤) هو الوليد بن عقبة بن أبي معيط القرشي الأموي، أخو عثمان لأمه، له صحبة، وعاش إلى خلافة معاوية. د. تقريب التهذيب (٧٤٤٢).
(٥) تهذيب التهذيب (٦/١٦)، ومراتب المدلسين لابن حجر (٧٩).
وسيأتي تخريج هذين الحديثين إن شاء الله تعالى.
(٦) معرفة الثقات للعجلي (٢/٨١) (١٠٥٢).
(٧) تقريب التهذيب (٣٩٢٤).
(٨) بحر الدم لابن عبدالهادي ص ٢٦٢ (٦٠٤).
وانظر: تذهيب تهذيب الكمال (٢/ق ٢١٦ ب)، وجامع التحصيل ص ٢٧٢ (٤٣٧)، =

وقال ابن هانىء: سألت أبا عبدالله، قلت: عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود سمع من أبيه؟ قال: «نعم، في حديث لإسرائيل يقول: سمعت أبي عبدالله»[1].

وقال البخاري: «سمع أباه، قاله عبدالملك بن عمير[2]»[3] ورجح البخاري في موضع آخر سماع عبدالرحمن من أبيه[4].

وقال أبو حاتم الرازي: «سمع أباه عبدالله بن مسعود»[5].

وصحح الترمذي في جامعه أحاديث من رواية عبدالرحمن بن عبدالله، عن أبيه[6].

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه[7]، وابن حبان في صحيحه[8] حديث

= وتحفة التحصيل لأبي زرعة العراقي (ق ١٩ أ)، وتهذيب التهذيب (٢١٥/٦)، ومراتب المدلسين لابن حجر (٧٩).

تنبيه: جاء في تهذيب الكمال (٢٤٠/١٧): «أما سفيان الثوري وشريك فإنهما لا يقولان: سمع»، كذا فيه بالنفي، ولعله خطأ من النساخ، فجميع المراجع السابقة ذكرته بالإثبات، والله أعلم.

ورأيت في نصب الراية للزيلعي (١٦٥/٢) ما نصه: «وسئل أحمد عن عبدالرحمن، فقال: أما الثوري، وشريك، فإنهما يقولان: إنه سمع من أبيه»، وهذا ظاهر في أنهما يثبتان السماع.

(١) مسائل الإمام أحمد لابن هانئ (٢١٤/٢) (٢١٧٠).
وانظر: بحر الدم لابن عبدالهادي ص ٢٦٢ (٦٠٤).
وجاء في تهذيب التهذيب (٢١٥/٦)، ومراتب المدلسين لابن حجر (٧٩) أن الإمام أحمد قال: «وأما إسرائيل فإنه يقول في حديث الضب: سمعت».

(٢) ثقة فصيح عالم، تغير حفظه، وربما دلس، من الرابعة، مات سنة ست وثلاثين، وله مائة وثلاث سنين. ع. تقريب التهذيب (٤٢٠٠).

(٣) التاريخ الكبير للبخاري (٢٩٩/٥).

(٤) التاريخ الأوسط (٧٤/١).

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٤٨/٥).

(٦) جامع الترمذي (١٢٠٦، ٢٢٥٧، ٢٦٣٤، ٢٦٥٧).

(٧) (١٩٠/١) (١٧٦).

(٨) كما في الإحسان لابن بلبان (٢٦٨/١) (٦٦)، (٢٧١ ـ ٢٧٢) (٦٨، ٦٩)، (٣٣١/٣) (١٠٥٣)، (٢٥٨/١٠) (٤٤١٠)، (١٢٩/١١) (٤٨٠٤)، (٣٩٩) (٥٠٢٥)، (١٢/١٢) (٥٢١٣)، (٢٧١/١٣) (٥٩٤٢).

عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود، عن أبيه ﷺ، ومقتضى هذا اتصال رواية عبدالرحمن، عن أبيه عندهما.

وأخرج الحاكم في المستدرك أحاديث عدة من رواية عبدالرحمن ابن عبدالله بن مسعود، عن أبيه عبدالله بن مسعود ﷺ، وفي أكثرها صحح الحاكم إسنادها ولم يتعرض للكلام في سماع عبدالرحمن من أبيه[1]، ولم يتعقبه الذهبي في ذلك ـ أعني في سماع عبدالرحمن من أبيه ـ سوى في موضعين[2]، وفي بعض الأحاديث علق الحاكم صحتها عى سماع عبدالرحمن من أبيه، فقال بعد إخراجه لأحدها: «هذا حديث على شرط مسلم إنْ سلم من إرسال عبدالرحمن بن عبدالله، عن أبيه، فإنه مختلف في سماعه، عن أبيه»[3]، وقال في موضع آخر: «هذا إسناد صحيح إن كان عبدالرحمن سمع من أبيه، فقد اختُلف في ذلك»[4]، وقال الحاكم في موضع ثالث: «عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود لم يسمع من أبيه في أكثر الأقوال»[5]، وذكر في موضع رابع أن الخلاف حاصل في سماع عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود من أبيه[6].

والحاكم في أكثر المواضع ـ كما تقدم ـ يُصحح حديث عبدالرحمن بن عبدالله، عن أبيه، وطريقته في الجملة ـ كما في المستدرك ـ تعارض ما حكاه عنه السجزي، من أن مشايخ الحديث اتفقوا على أن عبدالرحمن لم يسمع من أبيه.

---

(١) المستدرك للحاكم (٥٠٩/١)، (١١٧/٢)، (٥٣/٣)، (٨٣ ـ ٨٤)، (٣١٣)، (٩٤/٤، ١٥٩، ٢٣٩، ٤٠٤، ٥٠٤).

وفي (٣١١/٤)، ولكن لم ينص على صحته، وضعفه الذهبي في تخليص المستدرك بأن أحد رواته ساقط.

(٢) تلخيص مستدرك الحاكم للذهبي (٥٠٩/١)، (١١٧/٢).

(٣) مستدرك الحاكم (٥٠٩/١ ـ ٥١٠).

(٤) مستدرك الحاكم (٣٠٥/٢).

(٥) مستدرك الحاكم (٨٢/١).

(٦) مستدرك الحاكم (٣٦٤/٤ ـ ٣٦٥).

أقول: عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود تابعي من أهل الكوفة، ذكره ابن سعد، وخليفة، ومسلم في الطبقة الأولى من أهل الكوفة، وهذا يعني أنه من كبار التابعين. وكانت وفاته سنة تسع وسبعين[(١)].

وعبدالله بن مسعود ﷺ سكن الكوفة، وكانت وفاته بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين، ويقال: سنة ثلاث وثلاثين[(٢)].

ومن كان في مثل طبقة عبدالرحمن فقد أدرك ابن مسعود ﷺ وأخذ عنه، وأهل العلم لا ينكرون ذلك، ولكن من أنكر منهم سماع عبدالرحمن من أبيه يرى أنه كان صغيراً لما مات أبوه ولم يتمكن من الأخذ عنه.

قال ابن سعد لما ترجم لعبدالرحمن بن عبدالله: «وكان ثقة قليل الحديث، وقد تكلموا في روايته عن أبيه، وكان صغيراً»[(٣)] وكذا قال يعقوب بن شيبة[(٤)].

---

(١) انظر ترجمة عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود في:
الطبقات الكبرى لابن سعد (١٨١/٦)، والطبقات لخليفة ص ١٤١، والتاريخ لخليفة أيضاً (٣٥٩/١)، والتاريخ الكبير للبخاري (٢٩٩/٥ ـ ٣٠٠)، والطبقات لمسلم (١٢٨٩)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٤٨/٥)، والثقات لابن حبان (٧٦/٥)، ومشاهير علماء الأمصار ص ١٠٢ (٧٥٥)، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي (٤٤٦/١)، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه (٤١٤/١)، والتعديل والتجريح للباجي (٨٧٠/٢)، والجمع بين رجال الصحيحين لابن طاهر (٢٨٥/١)، وتهذيب الكمال (٢٣٩/١٧ ـ ٢٤١)، وتذهيب تهذيب الكمال (٢ ق ٢١٦ ب)، وميزان الاعتدال (٥٧٣/٢) والكاشف (١٥٣/٢)، والعبر للذهبي (٩٠/١)، وتهذيب التهذيب (٢١٥/٦ ـ ٢١٦)، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال (١٤١/٢) (٤١٦٠).
تنبيه: ذكر الذهبي ـ رحمه الله ـ عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود في ميزان الاعتدال لا لضعف فيه وإنما للكلام في سماعه من أبيه، فإنه لم يقل فيه غير ذلك، وفي صنيعه هذا نظر، ولم يسبقه إليه ابن عدي ولا العقيلي، والله أعلم.

(٢) تقدمت ترجمة ابن مسعود ﷺ في ص ٤٥٩.

(٣) الطبقات الكبرى لابن سعد (١٨١/٦).

(٤) تهذيب الكمال (٢٣٩/١٧ ـ ٢٤٠).

وقال يحيى بن سعيد القطان: «توفي عبدالله بن مسعود ولولده عبدالرحمن ست سنين»[١].

وقال الإمام أحمد: «مات ابن مسعود، وعبدالرحمن ابن ست سنين أو نحو ذلك»[٢].

أقول: اعتمد الإمام أحمد سماع عبدالرحمن من أبيه كما جاء في رواية إسرائيل ـ وسيأتي ذكرها ـ، ولم يعلها بصغر عبدالرحمن.

وقد ثبت سماع عبدالرحمن من أبيه في أكثر من رواية، مما يدل على أنه كان يُمَيِّز ولم يكن حَدَثاً، وهذا كاف في تجمل الرواية، بل في بعض حديثه عنه ما يُشعر بأنه يَكْبُر عن ابن ست سنين بكثير:

١ ـ قال البخاري: حدثني إسحاق بن يزيد أبو النضر الدمشقي[٣] قال: حدثني الحكم بن هشام الثقفي[٤]، قال: حدثني عبدالملك بن عمير، عن القاسم بن عبدالرحمن[٥]، عن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود، عن أبيه، قال: لما حضر عبدالله الوفاة، قال له ابنه عبدالرحمن: يا أَبَه أوصني. قال: ابكِ من خطيئتك[٦].

قال ابن حجر: وسنده لا بأس به[٧].

---

(١) نصب الراية (٢/١٦٥)، وانظر: تهذيب الكمال (١٧/٢٤٠).

(٢) رجال صحيح البخاري للكلاباذي (١/٤٤٦)، والجمع بين رجال الصحيحين لابن طاهر (١/٢٨٥)، ومراتب المدلسين لابن حجر (٧٩).

(٣) هو إسحاق بن إبراهيم بن يزيد الفراديسي، مولى عمر بن عبدالعزيز، صدوق، ضعف بلا مستند، مات سنة سبع وعشرين وله ست وثمانون سنة، من العاشرة. خ د س. تقريب التهذيب (٣٣٤).

(٤) هو أبو محمد الكوفي، نزيل دمشق، صدوق، من السابعة. س ق. تقريب التهذيب (١٤٦٥).

(٥) هو القاسم بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود.

(٦) تهذيب الكمال (١٧/٢٤٠ ـ ٢٤١).

(٧) مراتب المدلسين (٧٩)، وتهذيب التهذيب (٦/٢١٦).

وهذا الحديث هو الذي عناه البخاري في قوله المتقدم: «سمع أباه، قاله عبدالملك بن عمير»، ولم ينكره البخاري. بل رجح في موضع آخر سماع عبدالرحمن من أبيه، كما سيأتي قريباً.

وهذا الأثر فيه دلالة على أن عبدالرحمن أدرك أباه عبدالله رضي الله عنه وهو في سِن تفوق سِنَّ السادسة، فكيف لابن ست أن يسأل أباه وقت احتضاره أن يوصيه؟ وكيف لأب أن يوصي ابن ست أن يبك من خطيئته؟

وروى ابن زبر من طريق إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، قال: لما حضر عبدالله بن مسعود الموت دعا ابنه، فقال: يا عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود، إني أوصيك بخمس خصال فاحفظهن عني: اظهر اليأس للناس، فإن ذلك غنى فاضل، ودع مطلب الحاجات إلى الناس، فإن ذلك فقر حاضر.... الحديث[1]. ولكن في إسناده سالم بن صالح، قال أبو حاتم الرازي: «لا يعرف»[2].

٢ ـ وقال البخاري أيضاً: حدثني مقدم بن محمد[3]، حدثني عمي القاسم بن يحيى[4]، ثنا أبو عثمان عبدالله بن عثمان بن خُثَيْم المكي[5]، عن القاسم بن عبدالرحمن، عن أبيه: أَخَّرَ الوليدُ بن عقبة الصلاة بالكوفة، فانكفأ ابن مسعود إلى مجلسه، وأنا مع أبي[6].

---

(١) وصايا العلماء عند حضور الموت لابن زبر ص ٥١.

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٨٣/٤).
وهو سالم بن صالح بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف.
ترجم له البخاري في التاريخ الكبير (١١٨/٤) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً وذكره ابن حبان في الثقات (٤٠٩/٦ ـ ٤١٠)، (٢٩٤/٨)، وترجم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١٨٣/٤) وذكر أنه سأل أباه عنه، فقال: لا يعرف.
وانظر: ميزان الاعتدال (١١١/٢)، ولسان الميزان (٣/٤ ـ ٥)،

(٣) صدوق، ربما وهم، من العاشرة. خ. تقريب التهذيب (٦٨٧٢).

(٤) هو أبو محمد الواسطي، ثقة، من التاسعة، مات سنة ١٩٧. خ. تقريب التهذيب (٥٥٠٤).

(٥) صدوق، من الخامسة، مات سنة اثنتين وثلاثين. خت م ٤. تقريب التهذيب (٣٤٦٦).

(٦) التاريخ الأوسط للبخاري (٧٤/١).

وقال البخاري عقب روايته لهذا الحديث: «قال شعبة: لم يسمع عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود من أبيه. وحديث ابن خُثَيْم أولى عندي»، وهذا من البخاري ترجيح لقول من أثبت سماع عبدالرحمن من أبيه.

وأخرجه البيهقي من طريق إبراهيم بن الحارث البغدادي(١)، ثنا يحيى بن أبي بكير(٢)، ثنا داود بن عبدالرحمن المكي(٣)، ثنا عبدالله بن عثمان بن خثيم، عن القاسم بن عبدالرحمن، أن أباه أخبره: أن الوليد بن عقبة أخر الصلاة بالكوفة - وأنا جالس مع أبي - فقام عبدالله بن مسعود فثَوَّب الصلاة، فصلى بالناس، فأرسل إليه الوليد.... الحديث(٤). وإسناده حسن.

٣ - وقال ابن سعد: أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق، قال: حدثنا زكريا بن أبي زائدة، عن سماك بن حرب(٥)، عن عبدالرحمن بن عبدالله، قال: سمعت عبدالله بن مسعود، يقول: مُحَرِّمُ الحلال كَمُسْتَحِل الحرام(٦).

وأخرجه الطبراني، قال: حدثنا عثمان بن عمر الضبي(٧)، ثنا عبدالله بن

---

(١) هو أبو إسحاق، نزيل نيسابور، صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة خمس وستين. خ كد. تقريب التهذيب (١٥٩).
وقال فيه الذهبي: «الحافظ الثقة» سير أعلام النبلاء (٢٣/١٣).

(٢) هو أبو زكريا الكرماني.

(٣) أبو سليمان العطار، ثقة، لم يثبت أن ابن معين تكلم فيه، من الثامنة، مات سنة أربع أو خمس وسبعين، وكان مولده سنة مائة. تقريب التهذيب (١٧٩٨).

(٤) السنن الكبرى للبيهقي (١٢٤/٣).

(٥) صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بأخرة فكان ربما تلقن، من الرابعة، مات سنة ثلاث وعشرين. خت م ٤. تقريب التهذيب (٢٦٢٤).

(٦) الطبقات الكبرى لابن سعد (١٨١/٦).

(٧) هو أبو عمرو البصري.
ذكره ابن حبان في الثقات (٤٥٥/٨)، وقال: «يروي عن أبي الوليد الطيالسي، كتب عنه أصحابنا».
وقال أبو عبدالله الحاكم: «ثقة مشهور». (سؤالات السجزي للحاكم ص ٢٣٢ (٣٠٦)).

رجاء[1]، ثنا إسرائيل[2]، عن أبي إسحاق، قال: كنت جالساً عند عبدالرحمن بن عبدالله، فأتاه رجل يسأله عن ابنه القاسم، فقال: غدا إلى الكناسة[3] يطلب الضِّبَاب. فقال: أتأكله؟ فقال عبدالرحمن: ومن حرمه؟ سمعت عبدالله بن مسعود يقول: إن محرم الحلال كمستحل الحرام[4].

وهذا إسناد حسن. وبرواية الطبراني هذه ظهر لي أن حديث: «محرم الحلال كمستحل الحلال»، الذي ذكره العجلي هو حديث الضب الذي أشار إليه ابن المديني.

ورواية إسرائيل التي أشار إليها الإمام أحمد، هي هذه التي أخرجها الطبراني، وأما ما ذكره عن الثوري، وشريك فلم أقف عليه، ولعلها أحاديث أخر[5].

---

(١) هو عبدالله بن رجاء بن عمر الغداني، بضم الغين المعجمة وبالتخفيف، بصري، صدوق يهم قليلاً، من التاسعة، مات سنة عشرين، وقيل قبلها. خ خد س ق. تقريب التهذيب (٣٣١٢).
أقول: أثنى عليه أبو زرعة الرازي، وقال: «حسن الحديث عن إسرائيل» (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/٥٥)).

(٢) هو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي.

(٣) الكناسة: بضم الكاف، والكنس: كسح ما على وجه الأرض من القمام والكناسة ملقى ذلك. وهي محلة بالكوفة.
(معجم البلدان لياقوت ٤/٤٨١).

(٤) المعجم الكبير للطبراني (٩/١٩١) (٨٨٥٣).

(٥) قال ابن حجر: «فعلى هذا يكون الذي صرح فيه بالسماع من أبيه أربعة، أحدها موقوف، وحديثه عنه كثير، ففي السنن خمسة عشر، وفي المسند زيادة على ذلك سبعة أحاديث، معظمها بالعنعنة، وهذا هو التدليس، والله أعلم».
(مراتب المدلسين لابن حجر (٩٧)).
أقول: جميعها موقوفة، من قول ابن مسعود ﷺ، سوى رواية الثوري وشريك التي أشار لها الإمام أحمد فإني لم أقف عليها.
وأحاديث عبدالرحمن عن أبيه في السنن الأربعة، وفي مسند أحمد بن حنبل جميعها بالعنعنة لم يصرح بالسماع من أبيه في شيء منها، وستأتي الإشارة إليها.
وابن حجر ـ رحمه الله ـ ذكر عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود في المدلسين، وجعله في المرتبة الثالثة منهم، ولم يسبقه أحد ـ فيما أعلم ـ إلى وصف عبدالرحمن بالتدليس، =

فهذه الآثار الثلاثة هي التي وقفت عليه، مما فيه سماع عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود من أبيه ﷺ. وهذا فيه دلالة على أنه أدرك أباه وهو في سِنٍّ من يتحمل الرواية، وهذا يؤيد قول من أثبت سماعه منه مطلقاً، ويؤيد صنيع من أخرج حديثه عن أبيه في الصحيح. فكونه سمع من أبيه هذه الأحاديث، فلا مانع أن يكون سمع منه غيرها.

وما جاء عن ابن المديني من أن عبدالرحمن سمع من أبيه حديثين، معناه ـ والله أعلم ـ أنه صرح بالسماع منه في حديثين، لا أنه لم يسمع منه إلا هذين الحديث فحسب، وما سواهما أخذها عنه بواسطة. وهذا بالنسبة لما وقف عليه ابن المديني، وإلا فإن عبدالرحمن صرح بالسماع من أبيه في حديث ثالث، وهو ما ذكرتُه أولًا، وكذلك ما أشار إليه الإمام أحمد من رواية الثوري، وشريك، والله أعلم.

وحديث عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود، عن أبيه عبدالله بن مسعود ﷺ مخرج في السنن الأربعة. وله عن أبيه فيها خمسة عشر حديثاً[1].

= ولم يذكره العلائي ولا برهان الدين الحلبي في المدلسين، فكونه صرح بالسماع من أبيه في بعض الأحاديث، ثم روى كافة حديثه عنه بالعنعنة، ولم يصرح بالسماع منه، لا يدل هذا على أنه مدلس، إلا إذا علمنا حديثاً بعينه أنه لم يسمعه من أبيه.
وهذه الأحاديث التي صرح فيها بالسماع دلت على أنه أدرك أباه وأخذ عنه، وقد جاء في أحدها أنه أوصاه عند موته، وقال ابن حجر ـ نفسه ـ : «وسنده لا بأس به»، فهذا يدل على كبره عند موت أبيه ﷺ.
وكونه يروي عن أبيه خمسة عشر حديثاً، أو عشرين حديثاً، أو ثلاثين حديثاً، أو نحو ذلك، لا يعتبر هذا كثيراً بالنسبة لرواية الابن عن أبيه، مع أنه قد يسمع عدة أحاديث في مجلس واحد، ويرويها مفرقة، أو يفعل ذلك من بعده من الرواة أو واضعي الكتب، بحسب حاجتهم للحديث وموطن الاحتجاج.
وهذا ابن حبان خرج في صحيحه عدة أحاديث من رواية عبدالرحمن عن أبيه، كلها بالعنعنة، وليست هي من هذه الأحاديث التي صرح فيها بالسماع من أبيه.
وعلى هذا فذكر عبدالرحمن في المدلسين فيه نظر، فإمَّا أنْ يكون أرسل عن أبيه، لأنه لم يسمع منه، فروايته عنه منقطعة، وإما أن يكون سمع من أبيه، فروايته عنه متصلة، وهذا الأخير هو الراجح، والله أعلم.

(١) انظر: تحفة الأشراف (٧/٧٤ ـ ٧٧).
=

وممن أخرج حديث عبدالرحمن بن عبدالله، عن أبيه:

أبو داود الطيالسي[1]، والحميدي[2]، وأحمد بن حنبل[3]،

= وانظرها في:
سنن أبي داود (٥٥/٣) كتاب الجهاد، باب في كراهية حرق العدو بالنار (٢٦٧٥).
(٢٤٤/٣) كتاب البيوع، باب في آكل الربا وموكله (٣٣٣٣).
(٢٨٥/٣) كتاب البيوع، باب إذا اختلف البيعان والمبيع قائم (٣٥١٢).
(٣٣١/٤) كتاب الأدب، باب في العصبية (٥١١٧، ٥١١٨).
(٣٦٣/٤) كتاب الأدب، باب في قتل الحيات (٥٢٤٩) (٣٦٧/٤ ـ ٣٦٨) كتاب الأدب، باب في قتل الذر (٥٢٦٨).
وجامع الترمذي (٥٠٣/٣) ١٢ـ كتاب البيوع، ٢ـ باب ما جاء في أكل الربا (١٢٠٦).
(٣٩٠/٤ ـ (٣٩) ٢٩ـ كتاب الطب، ١٢ـ باب ما جاء في الحجامة (٢٠٥٢).
(٥٢٤/٤) ٣٤ـ كتاب الفتن، ٧٠ـ باب (٢٢٥٧).
(٢١/٥) ٤١ـ كتاب الإيمان، ١٥ـ باب ما جاء في سباب المؤمن فسوق (٢٦٣٤).
(٣٤/٥) ٤٢ـ كتاب العلم، ٧ـ باب ما جاء في الحث على تبليغ السماع (٢٦٥٧).
(٥١٠/٥) ٤٩ـ كتاب الدعوات، ٥٩ـ باب (٣٤٦٢).
وسنن النسائي الكبرى (٣٣٩/٥ ـ ٣٤٠) ٧٩ـ كتاب عشرة النساء، ٤٣ـ صفة ماء الرجل وصفة ماء المرأة (٩٠٧٥).
(٥١١/٥) ٨٠ـ كتاب الزينة، ١١٩ـ اتخاذ القباب الحمر (٩٨٢٨).
والمجتبى للنسائي (٣٥٨/٦) ٢٥ـ كتاب الجهاد، ٤٨ـ من خان غازيا في أهله (٣١٩٣).
(١٣٨/٧) ٣٧ـ كتاب تحريم الدم، ٢٧ـ قتال المسلم (٤١١٩).
وسنن ابن ماجه (١٣/١) المقدمة، ٤ـ باب التغليظ في تعمد الكذب على رسول الله ﷺ (٣٠).
(٨٥/١) المقدمة، ١٨ـ باب من بلغ علماً (٢٣٢).
(٧٣٧/٢) ١٢ـ كتاب التجارات، ١٩ـ باب البيعان يختلفان (٢١٨٦).
(٧٥٥/٢) ١٢ـ كتاب التجارات، ٤٦ـ باب النهي عن التفريق بين السبي (٢٢٤٨).
(٧٦٤/٢) ١٢ـ كتاب التجارات، ٥٨ـ باب التغليظ في الربا (٢٢٧٧).
(٩٥٦/٢) ٢٤ـ كتاب الجهاد، ٤٠ـ باب لا طاعة في معصية الله (٢٨٦٥).

(١) المسند ص ٤٤ ـ ٤٦ (٣٣٦، ٣٣٧، ٣٤٢ ـ ٣٤٥)، ٥٣ (٣٨٩).
(٢) المسند (٤٧/١ ـ ٤٨) (٨٨).
(٣) المسند (٣٨٩/١، ٣٩١، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٦، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠١، ٤٠٢، ٤١٧، ٤٢٣، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٦٥).

والدارمي[1]، وابن الجارود[2]، وأبو يعلى الموصلي[3]، وابن خزيمة[4]، وابن حبان[5]، والطبراني[6]، والحاكم[7]، والبيهقي[8].

وليس في شيء من هذه الأحاديث تصريح عبدالرحمن بالسماع من أبيه، سوى روايتين إحداهما عند الطبراني، والأخرى عند البيهقي، وقد تقدم ذِكرهما.

والخلاصة أن أهل العلم اختلفوا في سماع عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود من أبيه، وقد أثبت سماعه منه: البخاري، وأبو حاتم الرازي وغيرهما، وهذا هو الصواب، فقد صرح بالسماع منه في أكثر من حديث.

❁ ❁ ❁

---

(١) السنن (١/٥٠) (١٤٠)، (٢/١٦٦) (٢٥٥٢).

(٢) المنتقى ص ٢١١ ـ ٢١٢ (٦٢٤).

(٣) المسند (٨/٣٩٦ ـ ٣٩٧) (٤٩٨١)، ٤٣٢ (٥٠١٥)، (٩/٦٢) (٥١٢٦)، ١٩٨ (٥٢٩٦)، (٢٢٣) (٥٣٢٦)، ٢٢٧ (٥٣٣٢)، ٢٣٥ ـ ٢٣٦ (٥٣٤٤)، ٢٦١ ـ ٢٦٢ (٥٣٨٣).

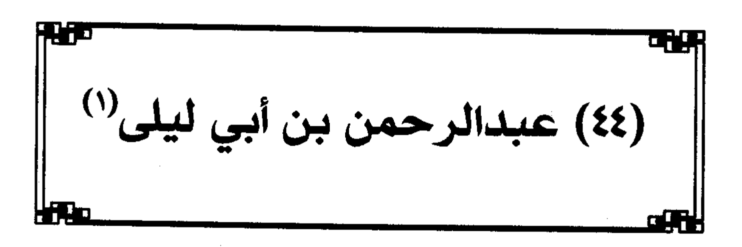
(٤) الصحيح (١/١٩٠) (١٧٦).

(٥) الصحيح (كما في الإحسان لابن بلبان (١/٢٦٨) (٦٦)، ٢٧١ ـ ٢٧٢ (٦٨، ٦٩)، (٣/٣٣١) (١٠٥٣)، (١٠/٢٥٨) (٤٤١٠)، (١١/١٢٩) (٤٨٠٤)، ٣٩٩ (٥٠٢٥)، (١٢/١٢) (٥٢١٣)، (١٣/٢٧١) (٥٩٤٢)).

(٦) المعجم الكبير (٩/٥٨) (٨٤٠٦)، ٨٤ ـ ٨٥ (٨٤٧٦)، ١٠٦ ـ ١٠٧ (٨٥٤١)، ١٩١ (٨٨٥٣)، ٢١٤ (٨٩٤٠)، ٢١٥ ـ ٢١٦ (٨٩٤٥ ـ ٨٩٤٦)، ٢١٧ ـ ٢١٨ (٨٩٥٣)، ٣٧٤ (٩٦٠٩)، ٣٩٨ (٩٦٩٤)، ٤١٠ (٩٧٤٦، ٩٧٤٧).
(١٠/١٣٧)، (١٠١٢٨)، ٢٠٧ ـ ٢١٦ (١٠٣٤٨ ـ ١٠٣٦٧)، ٢١٦ ـ ٢١٩ (١٠٣٦٩ ـ ١٠٣٧٦).

(٧) المستدرك (١/٨٢، ٥٠٩، ٥٠٩ ـ ٥١٠).
(٢/١١٧، ٣٠٥).
(٣/٥٣، ٨٣ ـ ٨٤، ٣١٣).
(٤/٩٤، ١٥٩، ٢٣٩، ٣١١، ٣٦٤ ـ ٣٦٥، ٤٠٤، ٥٠٤).

(٨) السنن الكبرى (١/٤٠٤)، (٣/١٢٤، ١٢٧)، (٥/٢٧٥، ٣٣٣)، (٦/٤٩، ١٦٢)، (٨/٢٦٤)، (٩/١٢٨)، (١٠/٩٤، ٢٣٤).



(٤٤) عبدالرحمن بن أبي ليلى[١]

تكلم في سماعه من عدد من الصحابة، وهم:

أبو بكر الصديق[٢]، وعمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان[٣]، وأُسَيد بن حُضَير، وبلال بن رباح، وعبدالله بن رواحة[٤]، وعبدالله بن زيد بن عبد ربه الأنصاري، وعمرو بن أم مكتوم، ومعاذ بن جبل، والمقداد بن الأسود، ﷺ.

ويعنينا هنا الكلام في سماعه من:

أُسَيد، وبلال، وعبدالله بن زيد، وعمر، وابن أم مكتوم، ومعاذ، والمقداد، ﷺ.

أولاً: الكلام في سماع عبدالرحمن بن أبي ليلى من أُسَيد بن حُضَير ﷺ

قال العسكري: «روى عن أسيد بن حضير مرسلًا»[٥].

---

(١) هو عبدالرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، المدني ثم الكوفي، ثقة، من الثانية، اختلف في سماعه من عمر، مات بوقعة الجماجم سنة ثلاث وثمانين، قيل إنه غرق. ع. تقريب التهذيب (٣٩٩٣).

(٢) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم ص ١٢٦ (٤٥٢).

(٣) انظر: تهذيب التهذيب (٦/٢٦٢).

فائدة: أثبت سماعه من عثمان ﷺ: البخاري (التاريخ الكبير ٥/٣٦٨)، وأبو نعيم الأصبهاني (حلية الأولياء ٤/٣٥٣)، والذهبي (العبر ١/٩٦).

(٤) انظر: جامع التحصيل لأبي زرعة ولي الدين العراقي (ق ٢٠ أ).

(٥) تهذيب التهذيب (٦/٢٦٢).

وقال ابن عبدالهادي: «لم يسمع منه»[1].

وقال الذهبي: «لم يلحقه»[2]، يعني لم يدركه.

ولكن أخرج ابن حبان في صحيحه[3]، والحاكم في المستدرك[4]، حديث عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن أسيد بن حضير ﷺ، وهذا يعني اتصال رواية عبدالرحمن، عن أسيد عندهما.

أقول: عبدالرحمن بن أبي ليلى تابعي من أهل الكوفة، ذكره ابن سعد، وخليفة، ومسلم في الطبقة الأولى من تابعي أهل الكوفة، وعده ابن حجر من الطبقة الثانية، وهي طبقة كبار التابعين. وكانت وفاته سنة ثلاث وثمانين، ويقال: سنة إحدى أو اثنتين وثمانين، وقيل: سنة إحدى وسبعين، والأول هو المشهور.

واختَلف أهلُ العلم في سنة مولده، ومكان مولده، مما ترتب عليه اختلافهم في سماعه من بعض الصحابة.

فقد قال أبو نعيم الأصبهاني: «ولد عبدالرحمن بن أبي ليلى في خلافة أبي بكر الصديق ﷺ»[5].

وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء[6]: «ولد في خلافة الصديق أو قبل ذلك».

والذي عليه الأكثر أنه ولد في خلافة عمر بن الخطاب، فقد ذكر الخطيب البغدادي[7]، والنووي[8]، والمزي[9]، وابن حجر[10]،

---

(١) تحفة التحصيل لأبي زرعة العراقي (ق ٢٠ أ).
(٢) سير أعلام النبلاء (٣٤١/١).
(٣) كما في الإحسان لابن بلبان (٥٨/٣) (٧٧٩).
(٤) (٥٥٤/١).
(٥) حلية الأولياء (٣٥٣/٤).
(٦) (٢٦٣/٤).
(٧) تاريخ بغداد (١٩٩/١٠).
(٨) تهذيب الأسماء واللغات (٣٠٤/١).
(٩) تهذيب الكمال (٣٧٣/١٧).
(١٠) تهذيب التهذيب (٢٦٠/٦).

والسيوطي[1]، وغيرهم، أنه ولد لست سنين بقيت من خلافة عمر، أي سنة سبع عشرة تقريباً.

وحكى الذهبي هذا القول بصيغة التمريض، فقال: «وقيل: إنه ولد لست بقين من خلافة عمر»[2]، وقال أيضاً: «وقيل: بل ولد في وسط خلافة عمر»[3]، ولكنه - أعني الذهبي - قال في تذكرة الحفاظ[4]، في ترجمة عبدالرحمن: «مولده في خلافة عمر بالمدينة».

وحكى النووي عن الشافعي وغيره[5] أن ابن أبي ليلى ولد بالكوفة، أثناء خلافة عمر، في حدود سنة تسع عشرة[6].

وقال أبو حاتم الرازي: ولد في بعض خلافة عمر[7]، وقال ابن حبان: «ولد لست سنين مضين من خلافة عمر»[8]، أي سنة ثمان عشرة تقريباً.

والذي عليه أكثر أهل العلم هو الراجح، فقد صح عن عبدالرحمن بن أبي ليلى نفسه، ما يؤيد ذلك، فقد أخرج البخاري[9] وابن أبي حاتم[10]، والخطيب البغدادي[11]، من طريق النضر بن شُميل، نا شعبة، عن الحكم بن عتيبة، عن ابن أبي ليلى، قال: «ولدت لست سنين بقيت من خلافة عمر رضي الله عنه».

وأما مكان مولده، فالظاهر من كلام أبي حاتم الرازي أنه ولد

---

(١) طبقات الحفاظ ص ٢٦ (٤٠).
(٢) تذهيب تهذيب الكمال (٢/ق ٢٦٢ب).
(٣) سير أعلام النبلاء (٤/٢٦٣).
(٤) (١/٥٨).
(٥) كذا قال النووي: «وغيره»، ولم يسم أحداً.
(٦) تهذيب الأسماء واللغات (١/٣٠٤).
(٧) المراسيل لابن أبي حاتم ص ١٢٦ (٤٥٣).
(٨) الثقات لابن حبان (٥/٣٦٨)، ومشاهير علماء الأمصار ص١٠٢ (٧٥٨).
(٩) التاريخ الكبير (٥/٣٦٨)، والتاريخ الأوسط (١/١٨٩) (وفي إسناده سقط وتقديم وتأخير).
(١٠) المراسيل ص ١٢٦ (٤٥٤).
(١١) تاريخ بغداد (١٠/٢٠٠).

بالمدينة[١]، وذكر الذهبي أنه ولد بها[٢]، وقال ابن حجر في تقريب التهذيب[٣]، في ترجمة عبدالرحمن بن أبي ليلى: «المدني ثم الكوفي»، ومعناه أنه كان بالمدينة ثم تحول إلى الكوفة. ويعكر على هذا ما حكاه النووي عن الشافعي وغيره من أن عبدالرحمن ولد بالكوفة[٤].

والذي يظهر ـ والله أعلم ـ أنه ولد بالمدينة، فقد حفظ أشياء عن عمر رضي الله عنه[٥]، ولا يتسنى له هذا ـ وهو في سِنِّ السادسة أو نحوها لما مات عمر ـ إلا أن يكون بالمدينة، نعم ذكروا في ترجمة أبي ليلى الأنصاري رضي الله عنه ـ والد عبدالرحمن ـ أنه شهد مع النبي ﷺ أُحُداً وما بعدها من المشاهد ثم

---

(١) المراسيل لابن أبي حاتم ص ١٢٦ (٤٥٣).

(٢) تذكرة الحفاظ للذهبي (٥٨/١).

(٣) (٣٩٩٣).

(٤) انظر ترجمة عبدالرحمن بن أبي ليلى في:
الطبقات الكبرى لابن سعد (١٠٩/٦ ـ ١١٣)، والطبقات لخليفة ص ١٥٠، والتاريخ لخليفة أيضاً (٣٦٦/١، ٣٧٢)، والتاريخ الكبير للبخاري (٣٦٨/٥ ـ ٣٦٩)، والتاريخ الأوسط للبخاري أيضاً (١٧٩/١، ١٨٠، ١٨٩)، والطبقات لمسلم (١٣٦١)، ومعرفة الثقات للعجلي (٨٦/٢) (١٠٧٢)، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي (٢٩٢/١) (٤٩٨)، ٥٤٨ ـ ٥٤٩ (١٤٨٩)، ٦٧١ (٢٠٣٣) وأخبار القضاة لوكيع (٤٠٦/٢ ـ ٤٠٨)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٠١/٥)، والمراسيل لابن أبي حاتم ص ١٢٦، والثقات لابن حبان (١٠٠/٥ ـ ١٠١)، ومشاهير علماء الأمصار ص ١٠٢ (٧٥٨)، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم لابن زبر (٢٠٣/١، ٢٠٧)، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي (٤٥٩/١ ـ ٤٦٠)، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه (٤٢٤/١ ـ ٤٢٥)، وحلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني (٣٥٠/٤ ـ ٣٥٨)، وتاريخ بغداد للخطيب (١٩٩/١٠ ـ ٢٠٠)، والتعديل والتجريح للباجي (٨٨١/٢ ـ ٨٨٢)، والجمع بين رجال الصحيحين لابن طاهر (٢٨٩/١ ـ ٢٩٠)، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي (٣٠٣/١ ـ ٣٠٤)، وتهذيب الكمال (٣٧٢/١٧ ـ ٣٧٧)، وتذهيب تهذيب الكمال (٢ ق ٢٢٦ أ ـ ب)، وسير أعلام النبلاء (٢٦٢/٤ ـ ٢٦٧)، وتذكرة الحفاظ (٥٨/١)، والعبر (٩٦/١)، والكاشف للذهبي (١٦٢/٢) (٣٣٤٤)، وغاية النهاية لابن الأثير (٣٧٦/١ ـ ٣٧٧)، وتهذيب التهذيب (٢٦٠/٦ ـ ٢٦٢)، وطبقات الحفاظ للسيوطي ص ٢٦ (٤٠)، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال (١٥٠/٢) (٤٢٣١).

(٥) سيأتي الكلام في سماع ابن أبي ليلى من عمر رضي الله عنه ص ٦٩٣.

انتقل إلى الكوفة، وكان هو وابنه عبدالرحمن مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ويقال إنه قُتل في صفين، ولكنْ لم يُبينوا متى تَحول إلى الكوفة، في خلافة عمر أم بعد ذلك؟ والله أعلم[1].

وبما تقدم يظهر أن رواية عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن أسيد ابن حضير رضي الله عنه منقطعة، وذلك أن أسيد بن حضير مات بالمدينة في خلافة عمر، سنة عشرين، ويقال: سنة إحدى وعشرين[2].

وعبدالرحمن بن أبي ليلى ولد في حدود سنة سبع عشرة، على المشهور، وعليه فهو ابن ثلاث لما مات أسيد رضي الله عنه، فروايته عنه ظاهرة الانقطاع.

وابن حبان نفسه ذكر أن عبدالرحمن بن أبي ليلى ولد لست سنين مضين من خلافة عمر[3]، وأن أسيد بن حضير رضي الله عنه مات في خلافة عمر سنة عشرين[4]، وعليه فرواية ابن أبي ليلى، عن أسيد ابن حضير منقطعة من كلام ابن حبان نفسه، وهذا يعارض صنيعه في الصحيح، والله أعلم.

وحديث عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن أسيد بن حضير رضي الله عنه أخرجه: أبو داود، وابن ماجه.

ولعبدالرحمن، عن أسيد بن حضير عندهما حديثان، أخرج أبو داود أحدهما، وأخرج ابن ماجه الآخر[5].

---

(١) انظر ترجمة أبي ليلى الأنصاري رضي الله عنه في:
الاستيعاب (١٦٨/٤ ـ ١٦٩)، وأسد الغابة (٢٦٩/٥)، وتهذيب الكمال (٢٣٨/٣٤ ـ ٢٣٩)، والإصابة (١٦٩/٤)، وتهذيب التهذيب (٢١٥/١٢ ـ ٢١٦).

(٢) انظر ترجمة أسيد بن حضير رضي الله عنه في:
الاستيعاب (٣١/١ ـ ٣٣)، وأسد الغابة (١١١/١ ـ ١١٣)، وتهذيب الكمال (٢٤٦/٣ ـ ٢٥٤)، وسير أعلام النبلاء (٣٤٠/١ ـ ٣٤٣)، وتهذيب التهذيب (٣٤٧/١ ـ ٣٤٨)، والإصابة (٦٤/١).

(٣) الثقات لابن حبان (١٠٠/٥)، ومشاهير علماء الأمصار ص ١٠٢ (٧٥٨).

(٤) الثقات لابن حبان (٦/٣ ـ ٧)، ومشاهير علماء الأمصار ص ١٣ (٣٦).

(٥) انظر: تحفة الأشراف (٧٢/١) (١٥١)، ٧٣ (١٥٤).

الحديث الأول:

أخرجه أبو داود من طريق خالد بن عبدالله الواسطي، عن حصين بن عبدالرحمن السلمي، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن أسيد بن حضير - رجل من الأنصار -، قال: بَيْنَما هو يُحدِّثُ القومَ - وكان فيه مزاح - بَيْنَا يُضحِكُهُم فَطَعَنَهُ النَّبِيُّ ﷺ في خَاصِرَته بِعُودٍ... الحديث[1].

ورواه جرير بن عبدالحميد، عن حصين، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه[2].

والحديث الثاني:

أخرجه ابن ماجه من طريق حجاج[3]، عن عبدالله بن عبدالله[4]، ثنا عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن أُسَيد بن حُضَير، قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«لاَ تَوَضَّئُوا مِنْ أَلْبَانِ الغَنَمِ، وَتَوَضَّئُوا مِنْ أَلْبَانِ الإِبِلِ»**[5].

ورُوي من هذا الوجه بلفظ: **«لا تصلوا في أعطان الإبل، وتوضئوا من لحومها، وصلوا في مرابض الغنم، ولا توضئوا من لحومها»**[6].

ورواه الأعمش، عن عبدالله بن عبدالله الرازي، عن عبدالرحمن ابن أبي ليلى، عن البراء بن عازب، عن النبي ﷺ بنحو لفظه الآخر[7]. ولم يذكر فيه أسيد بن حضير ﷺ.

---

(١) سنن أبي داود (٤/٣٥٦ - ٣٥٧) كتاب الأدب، باب في قبلة الجسد (٥٢٢٤).
(٢) انظر: تحفة الأشراف (١/٧٢ - ٧٣).
(٣) هو حجاج بن أرطأة، بفتح الهمزة، أبو أرطأة الكوفي، القاضي، صدوق كثير الخطأ والتدليس، من السابعة، مات سنة خمس وأربعين. بخ م ٤. تقريب التهذيب (١١١٩).
(٤) هو أبو جعفر الرازي، مولى بني هاشم، القاضي، أصله كوفي، صدوق، من الرابعة. د ت عس ق. تقريب التهذيب (٣٤١٨).
(٥) سنن ابن ماجه (١/١٦٦) ١- كتاب الطهارة وسننها، ٦٧- باب ما جاء في الوضوء من لحوم الإبل (٤٩٦).
(٦) انظر: تحفة الأشراف (١/٧٤).
(٧) أخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجه. (انظر: تحفة الأشراف ٢/٢٨).

وقدَّم الترمذي[1]، وأبو حاتم الرازي[2]، رواية الأعمش هذه على رواية حجاج بن أَرطاة.

وقال البوصيري عن إسناد ابن ماجه المتقدم: «هذا إسناد ضعيف لضعف حجاج بن أرطاة وتدليسه، لا سيما وقد خالف غيره، والمحفوظ في هذا الحديث: الأعمش، عن عبدالله الرازي، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن البراء...»[3].

والخلاصة أن رواية عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن أسيد بن حضير ﷺ منقطعة، فإنه كان ابن ثلاث أو نحوها لما مات أسيد ﷺ.

ثانياً: الكلام في سماع عبدالرحمن بن أبي ليلى من بلال بن رباح ﷺ

قال الشافعي: «لا نعلم عبدالرحمن بن أبي ليلى رأى بلالًا قط عبدالرحمن بالكوفة، وبلال بالشام»[4].

وسئل أبو حاتم الرازي: هل سمع عبدالرحمن بن أبي ليلى من بلال؟ فقال: «كان بلال خرج إلى الشام في خلافة عمر قديماً، فإن كان رآه، كان صغيراً، فإنه ولد في خلافة عمر»[5].

وقال أبو الفضل بن عمار: «ابن أبي ليلى لم يلق بلالًا»[6].

وقال البيهقي: «عبدالرحمن بن أبي ليلى لم يلق بلالًا»[7]. وذكر أنه لم يسمع منه، وأن حديثه عنه منقطع[8].

---

(١) العلل الكبير (١/١٥٢).
(٢) علل الحديث لابن أبي حاتم الرازي (١/٢٥) (٣٨).
(٣) مصباح الزجاجة (١/٧١).
(٤) معرفة السنن والآثار للبيهقي (١/٢٧٧)، (٢/٢٥٧).
(٥) المراسيل لابن أبي حاتم ص ١٢٦ (٤٥٣).
(٦) علل الأحاديث في كتاب الصحيح لمسلم بن الحجاج ص ٦٦.
(٧) السنن الكبرى للبيهقي (١/٤٢٤).
(٨) معرفة السنن والآثار للبيهقي (٢/٢٥٨).

وقال النووي: «قال الشافعي وغيره: لم يدرك ابن أبي ليلى بلالًا، لأن بلالًا توفي سنة عشرين بالشام، ووُلِدَ ابن أبي ليلى قبل ذلك بنحو سنة بالكوفة»[1].

وقال الهيثمي: «وعبدالرحمن لم يدرك بلالًا»[2].

ولكن ذكر أبو نعيم الأصبهاني أن عبدالرحمن بن أبي ليلى سمع من بلال رضي الله عنه[3].

أقول: فيما ذهب إليه أبو نعيم نظر، فإن رواية عبدالرحمن ابن أبي ليلى، عن بلال بن رباح رضي الله عنه ظاهرة الانقطاع، وذلك أنَّ ابن أبي ليلى ولد في خلافة عمر، في حدود سنة سبع عشرة عى الصحيح[4]، وبلالًا رضي الله عنه خرج من المدينة إلى الشام في خلافة عمر رضي الله عنه، ويقال: في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه، ومات بالشام سنة عشرين، ويقال: سنة سبع أو ثمان عشرة، أو إحدى وعشرين[5].

وحديث عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن بلال بن رباح رضي الله عنه أخرجه: الترمذي، والنسائي، وابن ماجه. وله عن بلال عندهما حديثان، أخرج الترمذي، وابن ماجه أحدهما، وأخرج النسائي الآخر[6].

الحديث الأول:

أخرجه: الترمذي[7]، وابن ماجه[8]، من طريق الحكم بن عتيبة، عن

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات (٣٠٤/١).

(٢) مجمع الزوائد (٢٠٨/٢)، وانظر: زوائد مسند البزار على الكتب الستة ومسند أحمد لابن حجر (٣٠٤/١) (٤٦٧).

(٣) حلية الأولياء (٣٥٣/٤).

(٤) تقدم بيان سنة مولد عبدالرحمن بن أبي ليلى في ص ٦٧٨ ـ ٦٨٠.

(٥) تقدمت ترجمة بلال بن رباح رضي الله عنه في ص ٢٠١.

(٦) انظر: تحفة الأشراف (١١٠/٢).

(٧) الجامع (٣٧٨/١) أبواب الصلاة، ١٤٥ـ باب ما جاء في التثويب في الفجر (١٩٨).

(٨) السنن (٢٣٧/١) ٣ـ كتاب الآذان والسنة فيها، ٣ـ باب السنة في الآذان (٧١٥).

عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن بلال، قال: قال لي رسولُ الله ﷺ: «**لا تُثَوِّبَنَّ[1] في شيء من الصَّلَوَاتِ إلا في صلاةِ الفجرِ**»، وهذا لفظ الترمذي؛ ولفظه عند ابن ماجه، قال: «أَمَرَني رسولُ الله ﷺ أَنْ أُثَوِّبَ في الفجرِ ونَهاني أَنْ أُثَوِّبَ في العشاءِ».

وأخرجه أيضاً: عبدالرزاق الصنعاني[2]، والبزار[3]، والطبراني[4]، والبيهقي[5]، من طريق الحكم به.

والحديث الثاني:

أخرجه النسائي، من طريق شعبة، عن الحكم، عن عبدالرحمن ابن أبي ليلى، عن بلال، قال: «رأيتُ رسولَ الله ﷺ يمسح على الخمار[6] والخفين»[7].

وأخرجه أيضاً:

أبو داود الطيالسي[8]، وعبدالرزاق الصنعاني[9]، والحميدي[10]، وأحمد بن حنبل[11]، والحسن بن محمد الزعفراني[12] وعبد بن حميد[13]،

---

(١) المراد بالتثويب هنا قوله: «الصلاة خير من النوم»، مرتين.
(النهاية لابن الأثير ٢٢٧/١).
وانظر: جامع الترمذي (٣٨٠/١ ـ ٣٨١).

(٢) المصنف (٤٧٣/١) (١٨٢٣، ١٨٢٤).

(٣) المسند (١/ق ١١٨ أ).

(٤) المعجم الكبير (٣٤٣/١) (١٠٩٢، ١٠٩٣).

(٥) السنن الكبرى (٤٢٤/١).

(٦) أراد به العمامة، لأن الرجل يغطي بها رأسه، كما أن المرأة تغطيه بخمارها (النهاية لابن الأثير ٧٨/٢).

(٧) المجتبى للنسائي (٨٠/١) كتاب الطهارة، ٨٦ـ باب المسح على العمامة (١٠٦).

(٨) المسند ص ١٥٢ (١١١٦).

(٩) المصنف (١٨٨/١) (٧٣٥، ٧٣٦).

(١٠) المسند (٨٢/١) (١٥٠).

(١١) المسند (١٣/٦، ١٤، ١٤ ـ ١٥، ١٥).

(١٢) مسند بلال بن رباح ص ١٦، ١٧، ١٨.

(١٣) المسند (المنتخب منه ص ١٤٠ (٣٥٩)).

والبزار[١]، والطبراني[٢]، من طرق، عن الحكم به.

والحديث أخرجه:

مسلم[٣]، والترمذي[٤]، والنسائي[٥]، وابن ماجه[٦]، وأبو بكر ابن أبي شيبة[٧]، وأحمد بن حنبل[٨]، وابن أبي عاصم[٩]، والبزار[١٠]، والطبراني[١١]، والبيهقي[١٢]، من طرق، عن الأعمش، عن الحكم، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة، عن بلال به.

قال البزار: «ولا نعلم روى كعب بن عجرة، عن بلال غير هذا الحديث».

وأخرجه أيضاً:

النسائي[١٣]، وأحمد بن حنبل[١٤]، والبزار[١٥]، والطبراني[١٦] من

---

(١) المسند (١/ق ١١٧ ب).
(٢) المعجم الكبير (١/٣٤١ ـ ٣٤٢) (١٠٨٦ ـ ١٠٩١).
(٣) الصحيح (١/٢٣١) ٢ـ كتاب الطهارة، ٢٣ـ باب المسح على الناصية والعمامة (٢٧٥) (٨٤).
(٤) الجامع (١/١٧٢) أبواب الطهارة، ٧٥ـ باب ما جاء في المسح على العمامة (١٠١).
(٥) المجتبى (١/٧٩) ١ـ كتاب الطهارة، ٨٦ـ باب المسح على العمامة (١٠٤).
(٦) السنن (١/١٨٦) ١ـ كتاب الطهارة وسننها، ٨٩ـ باب ما جاء في المسح على العمامة (٥٦١).
(٧) المصنف (١/٢٢، ١٧٧)، (١٤/١٦٢) (١٧٩٤٨).
(٨) المسند (٦/١٢، ١٤).
(٩) الآحاد والمثاني (١/٢٠٤) (٢٦٤، ٢٦٥).
(١٠) المسند (١/ق ١١٧ أ).
(١١) المعجم الكبير (١/٣٣٤) (١٠٦٠، ١٠٦١).
(١٢) السنن الكبرى (١/٦١، ٢٧١).
(١٣) المجتبى (١/٨٠) ١ـ كتاب الطهارة، ٨٦ـ باب المسح على العمامة (١٠٦).
(١٤) المسند (٦/١٥).
(١٥) المسند (١/ق ١١٧ أ).
(١٦) المعجم الكبير (١/٣٢٤) (١٠٢٣).

طرق، عن الأعمش، عن الحكم، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن البراء بن عازب، عن بلال به.

قال البزار: «ولا نعلم روى البراء، عن بلال غير هذا الحديث».

وقد اختَلف الرواةُ في هذا الحديث على ابن أبي ليلى[1]، وصحح أبو حاتم الرازي[2]، وأبو الفضل بن عمار[3]، رواية من رواه، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن بلال، لم يذكر بينهما أحداً.

ووقفت على حديث ثالث من رواية ابن أبي ليلى، عن بلال رضي الله عنه، وفيه تصريحه بالسماع من بلال، ولكن إسناده ضعيف، وذِكْر السماع فيه خطأ، لما تقدم بيانه، من أن ابن أبي ليلى كان طفلًا صغيراً لما مات بلال رضي الله عنه.

أخرجه الطبراني من طريق نصر بن علي، ثنا زياد البَكَّائي[4] حدثنا يزيد بن أبي زياد[5]، عن عبدالرحمن، قال: حدثني بلال، قال: سمعت رضي الله عنه يقول: «**إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله، فإذا رأيتم ذلك فافزعوا إلى الصلاة**»[6].

وأخرجه البزار، قال: حدثنا نصر بن علي، قال: نا زياد ابن عبدالله، قال: حدثني يزيد بن أبي زياد، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن بلال، قال: كسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ. . . . فذكر الحديث بنحوه[7].

---

(١) انظر: العلل للدارقطني (١٧٢/٧ ـ ١٧٦).

(٢) علل الحديث لابن أبي حاتم (١٥/١ ـ ١٦) (١٢).

(٣) علل الأحاديث في كتاب الصحيح لمسلم بن الحجاج ص٦٢ ـ ٦٦.

(٤) هو زياد بن عبدالله العامري، أبو محمد الكوفي، صدوق ثبت في المغازي، وفي حديثه عن غير ابن إسحاق لين، ولم يثبت أن وكيعاً كذبه، وله في البخاري موضع واحد متابعة، من الثامنة، مات سنة ثلاث وثمانين. خ م ت ق. تقريب التهذيب (٢٠٨٥).

(٥) ضعيف، كبر فتغير وصار يتلقن، وكان شيعياً، من الخامسة، مات سنة ست وثلاثين. خت م ٤. تقريب التهذيب (٧٧١٧).

(٦) المعجم الكبير للطبراني (٣٤٣/١) (١٠٩٤).

(٧) مسند البزار (١/ق ١١٧ ب ـ ق ١١٨ أ).

=

وقال البزار عقبه: «وهذا الحديث لا نعلمه يُروى عن بلال إلا من هذا الوجه، بهذا الإسناد، ولم نسمعه إلا من نصر، وقال غير نصر: «عن يزيد بن أبي زياد، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، قال: حدثني بلال»، وثناه نصر، فقال: عن بلال».

والخلاصة أن رواية عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن بلال بن رباح ﷺ منقطعة، فإن بلالًا مات وعبدالرحمن آنذاك صغير، ابن ثلاث أو نحوها.

ثالثاً: الكلام في سماع عبدالرحمن بن أبي ليلى من عبدالله بن زيد ﷺ

قال محمد بن يحيى الذهلي: «ابن أبي ليلى لم يسمع من عبدالله بن زيد»[1]، وقال الذهلي أيضاً: «وابن أبي ليلى لم يدرك ابن زيد»[2].

= تنبيه: وهذا الحديث أخرجه الطبراني أيضاً في المعجم الأوسط (٢/ق ٦٥ ب ـ ق ٦٦ أ) بالإسناد نفسه، كما في معجمه الكبير سواء، ولكنه قال عقبه:
«لم يرو هذا الحديث عن بلال إلا ابن أبي ليلى، ولا عن ابن أبي ليلى إلا الليث، تفرد به زياد بن عبدالله» كذا قال: «الليث»، وليس لليث ذكر في الإسناد، ولكن الهيثمي أورد هذا الحديث في كتابه مجمع البحرين في زوائد المعجمين (١/ق ٩٢ ب ـ ق ٩٣ أ، نسخة أحمد الثالث) و (ق ٤٥ ب، نسخة مكتبة الحرم المكي ٨١٢ حديث) وذكر الليث في إسناده، وهذا نص ما جاء في مجمع البحرين:
«حدثنا محمد بن علي الأحمر الناقد، ثنا نصر بن علي، ثنا زياد بن عبدالله البكائي، عن ليث، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، قال حدثني بلال، قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله ﷻ، فإذا رأيتم ذلك فافزعوا إلى الصلاة**».
لم يروه عن بلال إلا ابن أبي ليلى، ولا عنه إلا ليث، تفرد به زياد».
وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٠٨/٢): «رواه البزار والطبراني في الأوسط والكبير، وعبدالرحمن بن أبي ليلى لم يدرك بلالاً، وبقية رجاله ثقات».
أقول : يزيد بن أبي زياد، وزياد البكائي، ضعيفان.

(١) معرفة السنن والآثار للبيهقي (٢٦٠/٢) (٢٦٢٤).
وانظر: صحيح ابن خزيمة (١٩٣/١) (٣٧٢).

(٢) صحيح ابن خزيمة (١٩٨/١) (٣٨٢).

وقال الترمذي: «وعبدالرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من عبدالله بن زيد»[1].

وقال ابن خزيمة: «وعبدالرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من معاذ بن جبل، ولا من عبدالله بن زيد بن عبد ربه صاحب الأذان»[2].

وقال الدارقطني: «وابن أبي ليلى لا يثبت سماعه من عبدالله بن زيد»[3].

وذكر البيهقي أن عبدالرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من عبدالله بن زيد رضي الله عنه، ولم يدركه[4].

وقال المنذري: «ولم يسمع ابن أبي ليلى أيضاً[5] من عبدالله بن زيد»[6].

وقال المزي: «لم يسمع منه»[7].

وقال الذهبي: «لم يلقه»[8].

أقول: عبدالله بن زيد بن عبدربه الأنصاري رضي الله عنه مات بالمدينة في آخر خلافة عثمان رضي الله عنه، سنة اثنتين وثلاثين، وصلى عليه عثمان، وهذا هو المشهور في وفاته، وعليه أكثر أهل العلم، وهو قول ابنه محمد بن عبدالله بن زيد[9]، ويقال: مات سنة إحدى وثلاثين[10].

---

(١) جامع الترمذي (٣٧٢/١)، بعد حديث رقم (١٩٤).
(٢) صحيح ابن خزيمة (٢٠٠/١).
(٣) سنن الدارقطني (٢٤١/١).
(٤) السنن الكبرى للبيهقي (٤٢١/١)، ومعرفة السنن والآثار (٢٥٨/٢).
(٥) ذكر المنذري قبله أن عبدالرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من معاذ.
(٦) مختصر سنن أبي داود السجستاني (٢٧٩/١).
(٧) تهذيب الكمال (٣٧٣/١٧)، وانظر: تهذيب الكمال أيضاً (٥٤١/١٤).
(٨) سير أعلام النبلاء (٣٧٦/٢).
(٩) ثقة، من الثالثة، عخ م ٤. تقريب التهذيب (٦٠٢٠).
(١٠) انظر ترجمة عبدالله بن زيد بن عبد ربه الأنصاري رضي الله عنه في: =

ولكن روى أبو نعيم الأصبهاني من طريق عبدالعزيز بن محمد[1] عن عبيدالله بن عمر[2]، قال: دخلت ابنة عبدالله بن زيد على عمر بن عبدالعزيز، فقالت: يا أمير المؤمنين، أنا بنت عبدالله بن زيد، أبي شهد بدراً، وقتل يوم أحد...» الحديث[3].

وصحح الحاكم هذه الرواية[4]، وقال: «الصحيح أنه قتل بأحد، والروايات عنه كلها منقطعة»[5].

وصحح ابن حجر إسناد هذه الرواية إلى عبيدالله بن عمر[6].

واعترض ابن دقيق العيد على تصحيح الحاكم لهذه الرواية، بأنه نظر إلى عدالة الرواة، والشأن في الاتصال بين عبيدالله وعمر فإن عبيدالله ليس من طبقة من يروي عن عمر مشافهة ولقاء»[7].

أقول: إن صح أن عبدالله بن زيد بن عبدربه قتل في أحد فحديث عبدالرحمن بن أبي ليلى عنه ظاهر الانقطاع، ولكن هذه الرواية من طريق

= الطبقات الكبرى لابن سعد (٣/٥٣٦ ـ ٥٣٧)، والتاريخ لخليفة (١/١٧٧)، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم لابن زبر (١/١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١)، والاستيعاب (٢/٣٠٣ ـ ٣٠٤)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني (٢/ق ٧ ب)، وأسد الغابة (٣/١٤٢ ـ ١٤٤)، وتهذيب الأسماء واللغات (١/٢٦٨ ـ ٢٦٩)، وتهذيب الكمال (١٤/٥٤٠ ـ ٥٤٢)، وسير أعلام النبلاء (٢/٣٧٥ ـ ٣٧٧)، والعبر للذهبي (١/٣٣)، وتهذيب التهذيب (٥/٢٢٣ ـ ٢٢٤)، وتقريب التهذيب (٣٣٣٢).

(١) هو الدراوردي.
(٢) هو العمري.
(٣) حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني (٥/٣٣٢).
(٤) انظر: الجوهر النقي لابن التركماني (١/٤٢٣).
(٥) تهذيب التهذيب (٥/٢٢٤)، والإصابة (٢/٣٠٤).
وانظر: إكمال تهذيب الكمال (٢/ق ٢٧١ ب).
(٦) تهذيب التهذيب (٥/٢٢٤)، والإصابة (٢/٣٠٤).
(٧) انظر: الجوهر النقي لابن التركماني (١/٤٢٣).

عبدالعزيز الدراوردي: «ليس به بأس، وحديثه عن عبيدالله بن عمر منكر»[1]، وقال الإمام أحمد: «وربما قلب حديث عبدالله العمري يرويه عن عبيدالله بن عمر»، وقال أحمد أيضاً: «ما حدث عن عبيدالله بن عمر فهو عن عبدالله بن عمر»[2].

وقد خالف الحاكم هذا في المستدرك[3]، حيث قال: «وقد توهم بعض أئمتنا أن سعيداً لم يلحق عبدالله بن زيد، وليس كذلك، فإن سعيد بن المسيب كان فيمن يدخل بين علي وبين عثمان في التوسط، وإنما توفي عبدالله بن زيد في أواخر خلافة عثمان»[4].

وأما على المشهور في وفاة عبدالله بن زيد، وذلك سنة اثنتين وثلاثين، فإن سماع عبدالرحمن بن أبي ليلى منه ممكن، فابن أبي ليلى ولد سنة سبع عشرة تقريباً[5]، فيكون له من العمر لما مات عبدالله بن زيد نحو أربع عشرة سنة.

وابن أبي ليلى رأى عمر بن الخطاب ﷺ، وحفظ عنه، وهو ابن ست أو نحوها[6].

وأخرج مسلم حديث عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن المقداد بن

---

(١) تهذيب الكمال (١٨/١٩٤).

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/٣٩٥، ٣٩٦).
تنبيه: عبدالله بن عمر العمري، ضعيف. (تقريب التهذيب ٣٤٨٩).
وعبيدالله بن عمر، ثقة ثبت. (تقريب التهذيب ٤٣٢٤).

(٣) (٣/٣٣٦).

(٤) وانظر: المستدرك (٤/٣٤٧)، فقد قال الحاكم:
«وإنما ترك الشيخان حديث عبدالله بن زيد في الأذان والرؤيا التي قصها على رسول الله ﷺ بهذا الإسناد لتقدم موت عبدالله بن زيد، فقد قيل: إنه استشهد بأحد، وقيل: بعد ذلك بيسير. والله أعلم».

(٥) تقدم بيان سنة مولد ابن أبي ليلى في ص ٦٧٨ ـ ٦٨٠.

(٦) سيأتي بيان هذا في ص ٦٩٣ ـ ٧٠٦.

الأسود ﷺ، وقد ثبت سماعه منه، والمقداد مات في الجرف، وحُمِل إلى المدينة، ودفن بالبقيع سنة ثلاث وثلاثين[1].

وأثبت البخاري وغيره سماع عبدالرحمن بن أبي ليلى من عثمان بن عفان ﷺ[2].

فهذا كله يشعر أن عبدالرحمن بن أبي ليلى كان بالمدينة في حياة عبدالله بن زيد ﷺ، ولم يسكن الكوفة بعد، ولذا فسماعه من عبدالله بن زيد ممكن ولا يستنكر، ولكن لم أر أحداً من أئمة الحديث يثبت ذلك، بل نفاه جماعة منهم كما تقدم، والله أعلم.

وحديث عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن عبدالله بن زيد بن عبدربه الأنصاري ﷺ، أخرجه الترمذي، وهو حديث واحد[3].

أخرجه من طريق محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن عمرو بن مرة، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن عبدالله بن زيد، قال: «كان أَذانُ رسولِ الله ﷺ شَفْعاً شَفْعاً، في الأَذانِ والإِقَامةِ»[4].

وأخرجه أيضاً: ابن خزيمة[5]، والدارقطني[6]، من طريق محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى به.

وذكر الترمذي، وابن خزيمة، والدارقطني عقب روايتهم لهذا الحديث، أن عبدالرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من عبدالله بن زيد.

---

(١) سيأتي الكلام في سماع عبدالرحمن بن أبي ليلى من المقداد بن الأسود ﷺ في ص ٧١٠ - ٧١٢.

(٢) انظر حاشية رقم (٣) في ص ٦٧٧.

(٣) انظر: تحفة الأشراف (٤/٣٤٤).

(٤) جامع الترمذي (١/٣٧٠ - ٣٧١) أبواب الصلاة، ١٤٢- باب ما جاء أن الإقامة مثنى مثنى (١٩٤).

(٥) الصحيح (١/١٩٧) (٣٨٠).

(٦) السنن (١/٢٤١).

وقد اختلف الرواة في هذا الحديث، فبعضهم رواه: عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن معاذ بن جبل.

وبعضهم قال: عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، حدثنا أصحابنا.

وقال بعضهم: عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، حدثنا أصحاب محمد ﷺ.

وبعضهم: رواه عن عبدالرحمن بن أبي ليلى مرسلًا، لم يذكر عبدالله ابن زيد، ولا معاذاً، ولا حدثنا أصحابنا، ولا أصحاب محمد ﷺ.

وقد أشار الترمذي إلى هذا الاختلاف عقب روايته للحديث، وتوسع ابن خزيمة في سرد هذا الاختلاف[١]، وذكره الدارقطني وصَوَّب رواية من رواه، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى مرسلًا[٢].

والخلاصة أن عبدالرحمن بن أبي ليلى أدرك عبدالله بن زيد بن عبد ربه الأنصاري رضي الله عنه، وهو غلام، وسماعه منه ممكن، ولكن لم أقف على قول أحد من أهل العلم يثبت سماعه منه، بل قد جزم غير واحد من أهل العلم أنه ما سمع منه.

رابعاً: الكلام في سماع عبدالرحمن بن أبي ليلى من عمر بن الخطاب رضي الله عنه

اختَلف أهلُ العلم في سماع عبدالرحمن بن أبي ليلى من عمر رضي الله عنه، فمنهم من أنكره، ومنهم من أثبته، ومنهم من توقف في ذلك.

وسبب الخلاف مرده لصغر سِنِّهِ، فإنه ولد لست سنين بقيت من خلافة عمر، كما قاله ابن أبي ليلى نفسه[٣]، ثم جاء في بعض الأحاديث أنه رأى عمر، وسمع منه، فأنكر هذا جماعة من أئمة الحديث وطعنوا في أسانيدها،

---

(١) صحيح ابن خزيمة (١/١٩٧ ـ ٢٠٠).

(٢) سنن الدارقطني (١/٢٤١ ـ ٢٤٢).

(٣) تقدم الكلام حول سنة مولد عبدالرحمن بن أبي ليلى في ص ٦٧٨ ـ ٦٨٠.

وما ذاك إلا لصغره، وَمَشَّىٰ هذا بعضُ أهل العلم، فأثبت له الرؤية، وبعضهم صحح حديثه عنه، وتوقف آخرون، وإليك حكاية كلامهم في ذلك:

فقد أنكر شعبة بن الحجاج أن يكون عبدالرحمن بن أبي ليلى سمع من عمر(١).

وقال وكيع بن الجراح: «لم يسمع عبدالرحمن بن أبي ليلى من عمر بن الخطاب شيئاً قط، ولا رآه»(٢) وقال وكيع أيضاً: «لم ير ابن أبي ليلى عمر، كان صغيراً»، وقال أيضاً: «لم يلق ابن أبي ليلى عمر، يصغر عن ذلك»(٣).

وسئل يحيى بن معين: عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن عمر؟ فقال: لم يره. فقيل له: الحديث الذي يروى: «كنا مع عمر نتراءى الهلال؟» فقال: ليس بشيء(٤).

وفي رواية أخرى عن ابن معين، قال: «لم يسمع من عمر»(٥).

وقال ابن المديني: «لم يثبت عندنا من جهة صحيحة أن ابن أبي ليلى سمع من عمر»(٦).

وقال ابن أبي حاتم: «قلت لأبي: يصح لعبدالرحمن بن أبي ليلى سماع من عمر؟ قال: لا»(٧).

وقال أبو بكر ابن أبي خيثمة: «وقد رُوي سماعه من عمر من طرق، وليست بالصحيحة»(٨).

---

(١) جامع التحصيل ص ٢٧٥ (٤٥٢).

(٢) معرفة الرجال لابن محرز (٢/٢٣٤) (٨٠١).

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر (١٠/ق ١٣٢ أ).

(٤) تاريخ ابن معين رواية الدوري (٢/٣٥٦) (٣٩٣).

(٥) تاريخ دمشق لابن عساكر (١٠/ق ١٣٢ ب)، وتهذيب التهذيب (٦/٢٦١) وانظر: سنن الدارقطني (٢/١٦٨ ـ ١٦٩)، والسنن الكبرى للبيهقي (٤/٢٤٩).

(٦) جامع التحصيل ص ٢٧٥ (٤٥٢).

(٧) المراسيل لابن أبي حاتم ص ١٢٥ (٤٥٠).

(٨) التعديل والتجريح للباجي (٢/٨٨٢)، وتهذيب التهذيب (٦/٢٦١).

وقال النسائي: «عبدالرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من عمر»[1].

وقال الدارقطني: «وابن أبي ليلى لم يدرك عمر»[2].

وقال أبو يعلى الخليلي: «يَروي عن عمر بن الخطاب، والحفاظ لا يثبتون سماعه من عمر»[3].

وتوقف بعض أهل العلم في سماع عبدالرحمن بن أبي ليلى من عمر رضي الله عنه:

فقد سئل أبو نعيم الفضل بن دكين: سمع ابن أبي ليلى من عمر؟ فقال: لا أدري[4].

وسئل أبو داود السجستاني: عبدالرحمن بن أبي ليلى سمع عمر؟ فقال: رَوى، ولا أدري يصح أم لا؟ قال: رأيتُ عمر يمسح. ورأيتُ عمر حين رأى الهلال. قال أبو داود: وقد رأيت من يدفعه[5].

وذكر بعض أهل العلم أن عبدالرحمن بن أبي ليلى أدرك عمر رضي الله عنه:

قال عبدالله بن محمد بن عمارة[6]: «وقد أدرك عبدالرحمن بن أبي ليلى عمر بن الخطاب»[7].

---

(١) المجتبى للنسائي (٣/١٢٣)، بعد حديث رقم (١٤١٩).
(٢) سنن الدارقطني (٢/١٦٨).
(٣) الإرشاد للخليلي (انتخاب السلفي (٢/٥٤٨) (٢٤٨)).
(٤) سنن الدارقطني (٢/١٦٨).
(٥) سؤالات الآجري لأبي داود ص ١٩٣ ـ ١٩٤ (٢٠٧).
(٦) هو أبو محمد القداح، الأنصاري، المدني.
روى عن: ابن أبي ذئب، وسليمان بن بلال، ومخرمة بن بكير، وغيرهم. وروى عنه: عمر بن شبية، ومحمد بن سعد الكاتب صاحب الطبقات، وغيرهما.
سكن بغداد، وكان عالماً بالأنساب، وهو من أعلم الناس بأنساب الأنصار.
قال فيه الذهبي: «مستور، ما وُثِّق، ولا ضُعف، وقَلَّ ما رَوى» انظر ترجمته في: تاريخ بغداد للخطيب (١٠/٦٢)، وميزان الاعتدال (٢/٤٨٩)، ولسان الميزان (٣/٣٣٦ ـ ٣٣٧)، والتحفة اللطيفة للسخاوي (٢/٤٠١ ـ ٤٠٢).
(٧) تاريخ دمشق لابن عساكر (١٠/ق ١٣١ أ).

وقال البزار: «وعبدالرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من معاذ، وقد أدرك عمر»[1].

وذَكر بعض أهل العلم أن ابن أبي ليلى رأى عمر، وحفظ عنه: فقد ذَكره مسلمٌ في مقدمة صحيحه[2]، وقال: «وقد حفظ عن عمر بن الخطاب، وصحب علياً».

وقال الترمذي: «وقتل عمر بن الخطاب، وعبدالرحمن بن أبي ليلى غلام ابن ست سنين، وهكذا روى شعبة، عن الحكم، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى[3]، وقد روى عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن عمر بن الخطاب ورآه»[4].

وقال الذهبي: «رأى عمر يمسح على خفيه»[5].

وأخرج ابن حبان في صحيحه[6] حديث عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن عمر بن الخطاب ﷺ، ومقتضى هذا اتصال رواية ابن أبي ليلى، عن عمر عنده.

أقول: عبدالرحمن بن أبي ليلى أدرك عمر بن الخطاب ﷺ بلا شك، إلا أنه كان صغيراً، فإنه ولد لست سنين بقيت من خلافة عمر، أي في حدود سنة سبع عشرة، وذكر أبو نعيم الأصبهاني أنه ولد في خلافة أبي بكر الصديق ﷺ، وذكر الذهبي في سير أعلام النبلاء أنه ولد في خلافة الصديق أو قبل ذلك. والقول الأول هو المشهور، وعليه أكثر أهل العلم، بل صح عن ابن أبي ليلى نفسه أنه قال: «ولدت لست سنين بقيت من خلافة عمر».

---

(١) مسند البزار (٢/لوحة ٤٦).
(٢) صحيح مسلم (٣٤/١)، المقدمة، ٦ـ باب صحة الاحتجاج بالحديث المعنعن.
(٣) يعني قول ابن أبي ليلى: «ولدت لست سنين بقيت من خلافة عمر».
(٤) جامع الترمذي (٥٠٥/٥)، بعد حديث رقم (٣٤٥٢).
(٥) تذكرة الحفاظ للذهبي (٥٨/١).
وانظر: العبر للذهبي (٩٦/١)، وسير أعلام النبلاء (٢٦٣/٤).
(٦) كما في الإحسان لابن بلبان (٢٢/٧ ـ ٢٣) (٢٧٨٣).

وذكر بعض أهل العلم أنه ولد بالكوفة، ولعل هذا أيضاً، مع صغر سِنِّهِ، دفعهم إلى إنكار رؤيه لعمر وسماعه منه، واعتبروا أحاديثه التي فيها أنه رأى عمر، وسمع منه، اعتبروها خطأ، وأنكروها، وقد ذكر بعضهم أنه ما أدرك عمر، وأراد أَنَّ مثل ابن أبي ليلى في هذه السِّنِّ، وهو بالكوفة، وعمر بالمدينة، يبعد أن يدرك عمر ويأخذ عنه.

ولكن ذكر غيرهم من أهل العلم أنه ولد بالمدينة، وهو ابن ست سنين أو نحوها، لما مات عمر ﷺ، وعليه فلا يبعد أن يكون رأى عمر، وحفظ عنه حرفاً أو حرفين، وقد جاء في بعض حديثه عنه تصريحه بذلك، وإنْ كان أكثرها لا يخلو من مقال، وذَكر في بعضها أشياء كثيرة عن عمر مما لا يتناسب مع سِنِّهِ آنذاك، ولا يبعد أن يكون شهد ذلك، ولكن لصغره استثبته من غيره[(1)]. وسيأتي ذكر هذه الأحاديث والكلام عليها إن شاء الله تعالى.

وقد سئل أبو حاتم الرازي: هل سمع عبدالرحمن بن أبي ليلى من بلال؟ فقال: «كان بلال خرج إلى الشام في خلافة عمر قديماً، فإن كان رآه، كان صغيراً، فإنه ولد في بعض خلافة عمر. ويُروى عن عبدالرحمن بن أبي ليلى أنه رأى عمر، وبعض أهل العلم يدخل بينه وبين عمر: البراء بن عازب. وبعضهم يدخل بينه وبين عمر: كعب بن عجرة»[(2)].

أقول: وبلال ﷺ مات قبل عمر، وكان بالشام، وقد خرج من المدينة في خلافة عمر[(3)]، ومع هذا يقول أبو حاتم الرازي عن عبدالرحمن بن أبي ليلى: «فإن كان رآه، كان صغيراً»، يعني لما كان بلال بالمدينة لم يخرج إلى الشام بعد، وعلى هذا فلا يستنكر أن يكون ابن أبي ليلى رأى عمر، وهو معه بالمدينة، وعمر ﷺ خليفة المسلمين، يصلي بهم، ويخطب الجمعة، وابن ست يمكن أن يحفظ، ويستذكر بعض

(1) تقدم الكلام حول سنة مولد عبدالرحمن بن أبي ليلى في ص ٦٧٨ ـ ٦٧٩.
(2) المراسيل لابن أبي حاتم ص ١٢٦ (٤٥٣).
(3) تقدمت ترجمة بلال ﷺ في ص ٢٠١.

الأحاديث، ولكنَّه رَوى عن عمر أشياء من قضائه وفتياه، وقد تكلم الحفاظ في رواية سعيد بن المسيب، عن عمر، وسعيد ابن ثمان أو نحوها لما مات عمر[١]، وإن كان سعيد ليس كابن أبي ليلى في الرواية عن عمر، فقد أكثر سعيد، عن عمر، بحيث لا يمكن أن يكون سمع هذا كله منه، وكذلك رواية ابن أبي ليلى، عن عمر، لا تعتبر في كل الأحوال متصلة، فابن ست ماذا عسى أن يحفظ؟ ولكنَّه لما صرح بالسماع من عمر اعتُبِرَ ذلك في الجملة، ولا يستنكر أن يكون حفظ أشياء من عمر، فمتى ما صرح بالسماع منه، وخلا ذلك من العلة والشذوذ، كان المصير إلى قبوله وعدم إنكاره، والله أعلم.

وحديث عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن عمر بن الخطاب ﷺ أخرجه: النسائي، وابن ماجه. وهو حديث واحد[٢].

أخرجاه من طريق شَريك بن عبدالله القاضي، عن زُبَيد بن الحارث اليمامي، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، قال: قال عمرُ: صلاةُ الجُمُعَةِ ركعتانِ، وصلاةُ الفطرِ ركعتانِ، وصلاةُ الأَضْحَى ركعتانِ، وصلاةُ السَّفَرِ ركعتانِ، تَمَامٌ غيرُ قَصْرٍ على لِسَانِ مُحَمَّدٍ[٣].

وأخرجه النسائي أيضاً من طريق شعبة، وسفيان الثوري، عن زُبَيْد به[٤].

---

(١) تقدم الكلام في سماع سعيد بن المسيب، من عمر بن الخطاب ﷺ في ص ٢٢٥ - ٢٤٥.

(٢) انظر: تحفة الأشراف (٨٤/٥).

(٣) السنن الكبرى للنسائي (٥٣٥/١) كتاب الجمعة، ٣٦ـ كم صلاة الجمعة (١٧٣٣).
والمجتبى للنسائي (١٢٣/٣) ١٤ـ كتاب الجمعة، ٣٧ـ عدد صلاة الجمعة (١٤١٩).
وسنن ابن ماجه (٣٣٨/١) ٥ـ كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ٧٣ـ باب تقصير الصلاة في السفر (١٠٣٣).

(٤) السنن الكبرى للنسائي (١٨٢/١ ـ ١٨٣) كتاب الصلاة، ٧١ـ عدد صلاة الفطر وصلاة النحر (٤٨٩، ٤٩١).
(٥٣٥/١ ـ ٥٣٦) كتاب الجمعة، ٣٦ـ كم صلاة الجمعة (١٧٣٤).
(٥٤٦/١) كتاب صلاة العيدين، ١١ـ عدد صلاة العيدين (١٧٧١). =

وأخرجه أيضاً:

أبو داود الطيالسي[1]، عبدالرزاق الصنعاني[2]، وابن أبي شيبة[3]، وأحمد بن حنبل[4]، والطحاوي[5]، وأبو يعلى الموصلي[6]، وابن حبان[7]، وأبو نعيم الأصبهاني[8]، والبيهقي[9]، من طريق زبيد اليمامي به.

ولكن أخرجه:

النسائي[10]، وابن ماجه[11]، والبيهقي[12]، من طريق يزيد بن زياد بن أبي الجعد[13]، عن زبيد اليمامي، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة، قال: قال عمر: .... فذكره.

ورواه معاذ بن معاذ، عن سفيان الثوري، حدثني زبيد، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه، عن عمر نحوه[14].

= (٥٨٤/١ ـ ٥٨٥) كتاب قصر الصلاة في السفر، ١ـ تقصير الصلاة في السفر (١٨٩٨).
والمجتبى للنسائي (١٣٣/٣ ـ ١٣٤) ١٥ـ كتاب تقصير الصلاة في السفر (١٤٣٩).
(٢٠٣/٣ ـ ٢٠٤) ١٩ـ كتاب العيدين، ١١ـ عدد صلاة العيدين (١٥٦٥).

(١) المسند ص١٠ (٤٨).

(٢) المصنف (٥١٩/٢) (٤٢٧٨).

(٣) المصنف (١٨٨/٢) (٤٤٧).

(٤) المسند (٣٧/١).

(٥) شرح معاني الآثار (٤٢١/١، ٤٢٢).

(٦) المسند (٢٠٧/١) (٢٤١).

(٧) الصحيح (كما في الإحسان لابن بلبان (٢٢/٧ ـ ٢٣) (٢٧٨٣)).

(٨) حلية الأولياء (٣٥٣/٤ ـ ٣٥٤).

(٩) السنن الكبرى (٢٠٠/٣).

(١٠) السنن الكبرى (١٨٣/١) كتاب الصلاة، ٧١ـ باب عدد صلاة الفطر وصلاة النحر (٤٩٠).

(١١) السنن (٣٣٨/١) ٥ـ كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، ٧٣ـ باب تقصير الصلاة في السفر (١٠٦٤).

(١٢) السنن الكبرى (١٩٩/٣).

(١٣) الأشجعي، الكوفي، صدوق، من السابعة. عخ س ق.
تقريب التهذيب (٧٧١٤).

(١٤) انظر: العلل للدارقطني (١١٥/٢).

ورواه يحيى بن سعيد القطان، عن سفيان، حدثني زبيد، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن الثقة، عن عمر[1].

وخالفهما جماعة من أصحاب الثوري، فرووه عن الثوري، عن زبيد، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن عمر، لم يذكروا بينهما أحداً[2].

وقد صوب أبو حاتم الرازي[3]، والدارقطني[4]، رواية من رواه عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن عمر ﷺ، ولم يذكر بينهما أحداً.

ورواه يزيد بن هارون، عن الثوري، عن زبيد، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، قال: سمعت عمر.

وقد أشار الإمام أحمد إلى رواية يزيد هذه[5]. وأخرجها مسدد في مسنده[6].

وقال أبو خيثمة في مسنده: ثنا يزيد بن هارون، أنا سفيان الثوري، عن زبيد ـ وهو الإيامي ـ ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، سمعت عمر يقول: صلاة الأضحى ركعتان، وصلاة الفطر ركعتان. الحديث. قال أبو خيثمة: تفرد به يزيد بن هارون هكذا، لم يقل أحد: «سمعت عمر» غيره[7].

وقد سئل ابن معين، عن قول عبدالرحمن في هذا الحديث: «سمعت عمر»؟ فقال: ليس بشيء[8].

---

(١) أخرجه من هذا الوجه: الطحاوي في شرح معاني الآثار (٤٢٢/١)، والبيهقي في السنن الكبرى (٣٠٤/٣ ـ ٣٠٥).
(٢) انظر: العلل للدارقطني (١١٥/٢ ـ ١١٦).
(٣) علل الحديث لابن أبي حاتم (١٣٨/١) (٣٨١)، ٢٠٤ (٥٨٥).
(٤) العلل للدارقطني (١١٨/٢).
(٥) مسند الإمام أحمد (٣٧/١).
(٦) إتحاف المهرة لابن حجر (٨/ق ٧٧ أ).
(٧) تهذيب التهذيب (٢٦١/٦).
(٨) انظر: التعديل والتجريح للباجي (٨٨٢/٢)، وجامع التحصيل ص ٢٧٥.

وقال الدارقطني: «وقال يزيد بن هارون، عن الثوري، عن زبيد عن ابن أبي ليلى، سمعت عمر. ولم يتابع يزيد على قوله هذا»[١].

أقول: لم يتفرد به يزيد بن هارون، فقد تابعه غيرُه على ذِكْرِ السماع في هذا الحديث.

قال أبو بكر ابن أبي خيثمة: حدثناه أبو نعيم[٢]، ثنا سفيان، عن زُبيد، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، سمعت عمر يقول: صلاة المسافر ركعتان تمام غير قصر على لسان النبي ﷺ[٣].

أقول: وسماع عبدالرحمن بن أبي ليلى لهذا الحديث من عمر بن الخطاب ﷺ لا يستنكر، ولذا أخرجه ابن حبان في صحيحه، والله أعلم.

وأخرجه الطحاوي من طريق محمد بن طلحة بن مصرف، عن زبيد عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، قال خطبنا عمر ﷺ فذكره[٤].

ووقفت على أحاديث أخَر من رواية عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن عمر بن الخطاب ﷺ، وفيها تصريحه بالسماع منه، ولكن أسانيدها لا تخلو من مقال:

١ ـ منها ما أخرجه: ابن سعد[٥]، وأحمد بن حنبل[٦]، والدارقطني[٧]، وأبو نعيم الأصبهاني[٨]، والبيهقي[٩]، من طريق إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، عن عبدالأعلى الثعلبي، عن عبدالرحمن بن

---

(١) العلل للدارقطني (٢/١١٦).
(٢) هو الفضل بن دكين.
(٣) التعديل والتجريح للباجي (٢/٨٨٢).
(٤) شرح معاني الآثار (١/٤٢١).
(٥) الطبقات الكبرى (٦/١١٠).
(٦) المسند (١/٢٨ ـ ٢٩).
(٧) السنن (٢/١٦٨).
(٨) حلية الأولياء (٤/٣٥٤).
(٩) السنن الكبرى (٤/٢٤٩).

أبي ليلى، قال: «كنتُ مع عمر ﷺ، فأتاه رجل فقال: إني رأيتُ الهلال، هلال شوال. فقال عمر ﷺ: يأيها الناس أفطروا. ثم قام إلى عُسٍّ[1] فيه ماء، فتوضأ، ومسح على خُفيه. فقال الرجل: والله يا أمير المؤمنين، ما أَتيتُك إلا لأسألك عن هذا، أفرأيتَ غيرَك فعله؟ فقال: نعم خيراً مني وخير الأمة، رأيتُ أبا القاسم ﷺ فعل مثل الذي فعلت. وعليه جبّة شامية ضيقة الكمين، فأدخل يده من تحت الجبّة، ثم صَلى عمرُ المغرب». وهذا لفظه عند أحمد، وفي رواية ابن سعد، قال: «كنتُ جالساً عند عمر بن الخطاب»، وفي رواية الدارقطني: «كنتُ عند عمر».

وقال أبو نعيم الأصبهاني: «غريب، تفرد به إسرائيل عن عبدالأعلى».

أقول: أخرجه أحمد بن حنبل[2]، والبيهقي[3]، من طريق وَرْقاء بن عمر اليَشْكُرِي، عن عبدالأعلى الثعلبي، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، قال: كنتُ مع البراء بن عازب، وعمر بن الخطاب ﷺ في البقيع ينظر إلى الهلال، فأقبَل راكب فتلقاه عمر ﷺ، فقال: من أين جئت؟ فقال: من العرب. قال: أهللت؟ قال: نعم. قال عمر ﷺ: الله أكبر، إنما يكفي المسلمين الرجل. ثم قام عمر ﷺ فتوضأ، فمسح على خفيه، ثم صلى المغرب، ثم قال: «هكذا رأيت رسول الله ﷺ صنع». وهذا أحد لفظيه عند أحمد.

وهذا الحديث أخرجه الدارقطني من طريق سفيان الثوري، عن عبدالأعلى، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى: «أَنَّ عمر أجاز شهادة رجل واحد في رؤية الهلال، في فطر أو أضحى». ثم قال الدارقطني: «كذا رواه عبدالأعلى، عن ابن أبي ليلى، وعبدالأعلى ضعيف، وابن أبي ليلى لم يدرك عمر، وخالفه أبو وائل شقيق بن سلمة، فرواه عن عمر أنه قال: لا تفطروا حتى يشهد شاهدان. حدث به الأعمش ومنصور عنه»، ثم أخرج

---

(١) العس: القدح الكبير. (النهاية لابن الأثير ٣/٢٣٦).
(٢) المسند (١/٤٤).
(٣) السنن الكبرى (٤/٢٤٨ ـ ٢٤٩).

الدارقطني رواية شقيق هذه، وقال عقبها: «هذا أصح من حديث ابن أبي ليلى»[1].

ولما أخرج الدارقطني رواية إسرائيل، عن عبدالأعلى، التي فيها قول ابن أبي ليلى: «كنت عند عمر»، ذكر بعدها توقف أبي نعيم في سماع ابن أبي ليلى من عمر، وإنكار ابن معين له، ثم قال: «عبدالأعلى هو ابن عامر الثعلبي، غيره أثبت منه، وحديث أبي وائل أصح إسناداً عن عمر منه»[2].

أقول: عبدالأعلى بن عامر الثعلبي، ضعفه أحمد بن حنبل وغيره[3]، وقال أبو زرعة الرازي: «ضعيف الحديث، ربما رفع الحديث وربما وقفه»[4].

وابن أبي ليلى كان ابن ست أو نحوها لما مات عمر، فمثله في هذه السن يستنكر أن يضبط هذا الحديث بطوله، ويرويه من حفظه، ولكن لا يستبعد أن يكون شهد ذلك، وتثبت فيه من البراء ابن عازب أو غيره، والله أعلم.

٢ ـ وأخرج ابن عساكر من طريق عبيدالله بن موسى، نا ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، قال: خرج عمر من داره... الحديث، وفيه أنه رآه توضأ، ومسح على خفيه، ثم قال عبدالرحمن: «كأني أنظر إلى أثر أصابعه على خفيه»[5].

وفي إسناده، محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى، القاضي، صدوق سيىء الحفظ جداً[6].

---

(١) سنن الدارقطني (٢/١٦٨).
(٢) سنن الدارقطني (٢/١٦٨ ـ ١٦٩).
(٣) انظر: تهذيب التهذيب (٦/٩٤ ـ ٩٥).
(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/٢٦).
(٥) تاريخ دمشق لابن عساكر (١٠/ق ١٣٢ أ).
(٦) تقريب التهذيب (٦٠٨١).

٣ ـ وأخرج أبو نعيم الأصبهاني، من طريق الوليد بن مسلم، عن رَوح بن جَناح[١]، عن عطاء بن السائب، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى قال: «رأيت عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه بال، ثم مسح ذَكَرَهُ بالتُّرابِ، ثم التفتَ إلينا، وقال: هكذا علمنا».

وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني كذلك من طريق الوليد بن مسلم، عن مروان بن جناح[٢]، عن عطاء به[٣].

وروح، ومروان أخوان، ومروان خيرٌ من روح، ويَروي الوليدُ عنهما كليهما، ولم يصرح هنا بالسماع، وهو مدلس[٤]، وعطاء بن السائب اختلط بأخرة[٥].

٤ ـ وأخرج أبو بكر ابن أبي شيبة، من طريق خالد الحذاء، عن أبي نضرة، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، قال: شَهِدْتُ عُمَرَ خَيَّرَ مفقوداً تَزَوجتْ امرأتُه، بينها وبين المهر الذي ساقه إليها[٦].

وإسناده صحيح إن كان أبو نضر هو المنذر بن مالك العبدي، فإني لا أجزم بذلك، والله أعلم.

٥ ـ وأخرج أبو يعلى الموصلي من طريق الحسين بن واقد، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، أن عبدالرحمن بن أبي ليلى حدثه، قال: «خرجت مع عمر بن الخطاب إلى مكة، فاستقبلنا أمير مكة نافع بن علقمة ـ وَسُمِيَ بعَم له يقال له نافع ـ، فقال: مَنِ اسْتَخْلفتَ على مكة؟. . . .» الحديث[٧].

---

(١) هو أبو سعد الأموي مولاهم، الدمشقي، ضعيف، اتهمه ابن حبان، من السابعة. ت ق. تقريب التهذيب (١٩٦١).

(٢) لا بأس به، من السادسة. د ق. تقريب التهذيب (٦٥٦٦).

(٣) حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني (٣٥٤/٤).

(٤) انظر: مراتب المدلسين لابن حجر (١٢٧).

(٥) انظر: الكواكب النيرات لابن الكيال ص ٣١٩ ـ ٣٣٤.

(٦) المصنف لابن أبي شيبة (٢٣٨/٤).

(٧) المسند لأبي يعلى الموصلي (١٨٦/١) (٢١١).

والأعمش مدلس[1] وقد عنعن، وفي الحديث محاورة بين عمر ونافع يُستبعد أن يحفظها ابن ست، والله أعلم.

٦ ـ وأخرج الطحاوي من طريق أبي الأحوص[2]، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن مرة، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، قال: «صلى بنا عمر ابن الخطاب رضي الله عنه بمكة صلاة الفجر، فقرأ في الركعة الأولى بيوسف، حتى بلغ ﴿وَٱبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ ٱلْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ﴾ [يوسف: ٨٤]، ثم ركع، ثم قام فقرأ في الركعة الثانية بالنجم فسجد، ثم قام فقرأ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ [الزلزلة: ١]، ورفع صوته بالقراءة حتى لو كان في الوادي أحد لأسمعه»[3].

وإسناده صحيح، إلا أن أبا إسحاق، وهو عمرو بن عبدالله السبيعي مدلس[4]، وقد عنعنه.

ووقفت على أحاديث أخر من رواية عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن عمر رضي الله عنه، عند:

يحيى بن آدم[5]، وعبدالرزاق الصنعاني[6]، وأبي بكر بن أبي شيبة[7]، وأحمد بن حنبل[8]، وابن زنجويه[9]، وابن أبي الدنيا[10]، والبيهقي[11].

---

(١) انظر: ميزان الاعتدال للذهبي (٢/٢٢٤).
(٢) هو سلام بن سليم الحنفي.
(٣) شرح معاني الآثار للطحاوي (١/١٨١).
(٤) انظر: مراتب المدلسين لابن حجر (٩١).
(٥) الخراج (٢٨، ١٢٨، ١٧١).
(٦) المصنف (٧/٨٧) (١٢٣٢٢)، (٨/٢٢٥) (١٤٩٨٣)، (٩/٢٩٠) (١٧٢٥٠)، (١٠/٢٩٥) (١٩١٥٣).
(٧) المصنف (١/٣٣٣)، (٣/٦٨)، (٤/٢٣٧)، (٧/١٠٦، ٢١٦)، (١٢/٤٧٦ ـ ٤٧٧) (١٣/٢٧٦).
(٨) فضائل الصحابة (١٨٩، ٣٩٦).
(٩) الأموال (٥٩٥، ٩٠٥، ١٠٩٩).
(١٠) الهواتف (١١٣).
(١١) السنن الكبرى (٧/٤٤٥، ٤٤٦)، (٩/١٩٨)، (١٠/٣ ـ ٤، ٥٦).

وليس في شيء من هذه الأحاديث تصريح ابن أبي ليلى بالسماع من عمر.

والخلاصة أن عبدالرحمن بن أبي ليلى أدرك عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وهو غلام ابن ست أو نحوها، وقد رآه، وحفظ عنه، وسمع منه، والله أعلم.

خامساً: الكلام في سماع عبدالرحمن بن أبي ليلى من عمرو ابن ام مكتوم رضي الله عنه

ذكر ابن القطان الفاسي أن ابن أم مكتوم رضي الله عنه قتل بالقادسية أيام عمر، ثم قال عن عبدالرحمن بن أبي ليلى: «وَسِنُّهُ لا تقتضي له السماع منه، فإنه ولد لست بقين من خلافة عمر»[(١)].

وقال الذهبي في ترجمة ابن أم مكتوم: «حدث عنه عبدالرحمن ابن أبي ليلى، مرسل»[(٢)].

أقول: عبدالرحمن بن أبي ليلى ولد سنة سبع عشرة تقريباً[(٣)] وعمرو بن أم مكتوم رضي الله عنه، وهو عمرو بن زائدة، أو ابن قيس بن زائدة، ويقال في اسمه: عبدالله، والقادسية كانت سنة خمس عشرة. ويقال: بل عاد إلى المدينة، ومات بها، ولم يُعرف له ذِكْر بعد عمر رضي الله عنه[(٤)]. وذَكر ابنُ حجر أنه مات في آخر خلافة عمر[(٥)]. وبهذا يظهر انقطاع رواية ابن أبي ليلى، عن ابن أم مكتوم رضي الله عنه.

---

(١) الوهم والإيهام لابن القطان (١/ق ١٢٥ أ).
(٢) سير أعلام النبلاء (١/٣٦٥).
(٣) تقدم بيان سنة مولد عبدالرحمن بن أبي ليلى في ص ٦٧٨ ـ ٦٨٠.
(٤) تقدمت ترجمة ابن أم مكتوم ص ٤٨٨.
وانظر: العبر للذهبي (١/١٩).
(٥) تقريب التهذيب (٥٠٣١).

وحديث عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن عمرو ابن أم مكتوم ﵁ أخرجه: أبو داود، والنسائي، وهو حديث واحد[1].

أخرجاه من طريق عبدالرحمن بن عابِس[2]، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن ابن أم مكتوم، قال: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ المدينةَ كَثيرةُ الهَوَامِّ وَالسِّبَاع. قال: «**هَلْ تَسْمَعُ: حَيَّ عَلى الصَّلاةِ، حَيَّ عَلى الفَلاَحِ؟**»، قال: نعم. قال: «**فَحَيَّ هَلاً**»، ولم يُرَخِّصْ لَهُ[3]. وهذا لفظ النسائي.

وأخرجه المزي في ترجمة ابن أم مكتوم، من طريق عبدالرحمن ابن عابس به[4].

قال النسائي: «قد اختُلف على ابن أبي ليلى في هذا الحديث، فرواه بعضهم عنه مرسلاً»[5].

والخلاصة أن رواية عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن عمرو ابن أم مكتوم ﵁ منقطعة، فإنه لم يدركه، أو أدرك شيئاً من حياته، وهو صغير، فلم يسمع منه.

سادساً: الكلام في سماع عبدالرحمن بن أبي ليلى من معاذ بن جبل ﵁

قال ابن المديني: «لم يسمع من معاذ بن جبل»[6].

وأعل الترمذي حديث عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن معاذ بالإرسال،

---

(١) انظر: تحفة الأشراف (٨/١٧٠ ـ ١٧١).

(٢) النخعي الكوفي، ثقة، من الرابعة، مات سنة تسع عشرة. خ م د س ق. تقريب التهذيب (٣٩٠٧).

(٣) سنن أبي داود (١/١٥١) كتاب الصلاة، باب في التشديد في ترك الجماعة (٥٥٣). والمجتبى للنسائي (٢/٤٤٥) ١٠ـ كتاب الإمامة، ٥٠ـ المحافظة على الصلوات حيث ينادى بهنَّ (٨٥٠).

(٤) تهذيب الكمال (٢٢/٢٨).

(٥) تحفة الأشراف (٨/١٧١).

(٦) تهذيب التهذيب (٦/٢٦٢).

وأن إسناده ليس بمتصل، ثم قال: «عبدالرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من معاذ، مات معاذ في خلافة عمر بن الخطاب، وقُتل عمر بن الخطاب، وعبدالرحمن بن أبي ليلى غلام ابن ست سنين»[(١)].

وقال البزار: «وعبدالرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من معاذ، وقد أدرك عمر»[(٢)].

وقال ابن خزيمة: «وعبدالرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من معاذ بن جبل، مات معاذ في أول خلافة عمر بن الخطاب بالشام رضي الله عنه»[(٣)].

وأعل البيهقي حديث ابن أبي ليلى، عن معاذ بالإرسال، وقال: «عبدالرحمن بن أبي ليلى لم يدرك معاذاً»[(٤)].

وذكر ضياء الدين المقدسي أن عبدالرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من معاذ[(٥)].

وقال المنذري: «ذكر الترمذي، ومحمد بن إسحاق بن خزيمة: أن عبدالرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من معاذ بن جبل. وما قالاه ظاهر جداً، فإن ابن أبي ليلى، قال: «ولدت لست بَقين من خلافة عمر»، فيكون مولده سنة سبع عشرة من الهجرة، ومعاذ توفي في سنة سبع عشرة أو ثمان عشرة، وقد قيل: إن مولده لست مضين من خلافة عمر[(٦)]. فيكون مولده على هذا بعد موت معاذ»[(٧)].

---

(١) جامع الترمذي (٥/٢٩١، ٥٠٤ ـ ٥٠٥)، بعد حديث رقم (٣١١٣، ٣٤٥٢).

(٢) مسند البزار (٢/لوحة ٤٦).

(٣) التوحيد لابن خزيمة (١/٥٤٥ ـ ٥٤٦).
والصحيح لابن خزيمة (١/٢٠٠)، بعد حديث رقم (٣٨٣).

(٤) السنن الكبرى للبيهقي (١/١٢٥، ٣٩١، ٤٢٠ ـ ٤٢١)، (٢/٢٩٦)، (٤/٢٠٠).
وانظر: معرفة السنن والآثار للبيهقي (٢/٢٥٧ ـ ٢٥٨).

(٥) جامع التحصيل ص ٢٧٦.

(٦) تقدم بيان سنة مولد عبدالرحمن بن أبي ليلى في ص ٦٧٨ ـ ٦٨٠.

(٧) مختصر سنن أبي داود للمنذري (١/٢٧٨ ـ ٢٧٩).
وانظر: مختصر سنن أبي داود أيضاً (٧/١٦٦)، والترغيب والترهيب للمنذري (٣/٤٥١).

وذكر الذهبي أن عبدالرحمن بن أبي ليلى حدث عن معاذ، ثم قال: «وما إخاله لقيه، مع كون ذلك في السنن الأربعة»[١].

وقال ابن حجر: «لم يسمع منه»[٢].

ولكن أخرج الحاكم في المستدرك[٣] حديث عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه، وهذا يعني اتصال رواية ابن أبي ليلى، عن معاذ عنده.

أقول: رواية عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ظاهرة الانقطاع، فإنه ولد في حدود سنة سبع عشرة، ومعاذ رضي الله عنه مات بالشام، سنة ثمان عشرة[٤]، وقد بَيَّنَ المنذري هذا فيما تقدم من كلامه.

وحديث عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه مخرج في السنن الأربعة، وله فيها عن معاذ خمسة أحاديث[٥].

---

(١) سير أعلام النبلاء (٢٦٣/٤).

(٢) تهذيب التهذيب (٣٧٧/١٢)، وتقريب التهذيب ص ٧٣٤، وفتح الباري (١٨٢/٨)، وإتحاف المهرة (٩/ق ٨ ب).

(٣) (١٣٥/١، ٥٢١)، (٢٧٤/٢).

(٤) انظر: تقريب التهذيب (٦٧٢٥).

(٥) انظر: تحفة الأشراف (٤٠٨/٨).

وانظر هذه الأحاديث في:

سنن أبي داود (١٤٠/١) كتاب الصلاة، باب كيف الأذان (٥٠٧) (٢٨٤/٤ ـ ٢٨٥) كتاب الأدب، باب ما يقال عند الغضب (٤٧٨٠).

وجامع الترمذي (٤٨٥/٢ ـ ٤٨٦) أبواب الصلاة، ٤١٤ ـ باب ما ذكر في الرجل يدرك الإمام وهو ساجد كيف يصنع؟ (٥٩١).

(٢٩١/٥) ٤٨ـ كتاب تفسير القرآن، ١٢ـ باب ومن سورة هود (٣١١٣).

(٥٠٤/٥) ٤٩ـ كتاب الدعوات، ٥٢ـ باب ما يقول عند الغضب (٣٤٥٢).

وسنن النسائي الكبرى (٣١٨/٤) ٦٧ـ كتاب الرجم، ٤١ـ باب من اعترف بما لا تجب فيه الحدود (٧٣٢٨).

(١٠٤/٦) ٨١ـ كتاب عمل اليوم والليلة، ١١٢ـ ما يقول إذا غضب (١٠٢٢١، ١٠٢٢٢).

وسنن ابن ماجه (١٤٣٥/٢ ـ ١٤٣٦) ٣٧ـ كتاب الزهد، ٣٥ـ باب ما يرجى من رحمة الله يوم القيامة (٤٢٩٦).

وممن أخرج أحاديث ابن أبي ليلى، عن معاذ:

أبو داود الطيالسي[١]، وأبو بكر ابن أبي شيبة[٢]، وأحمد ابن حنبل[٣]، وعبد بن حميد[٤]، والبزار[٥]، والهيثم بن كليب الشاشي[٦]، والطبراني[٧]، والبيهقي[٨].

وقد روى عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه أبي ليلى، عن معاذ[٩].

والخلاصة أن رواية عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن معاذ بن جبل ﷺ منقطعة.

سابعاً: الكلام في سماع عبدالرحمن بن أبي ليلى من المقداد بن الأسود ﷺ

سئل ابن معين: عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن المقداد بن الأسود، أسمعه منه؟ فقال: لا أدري[١٠].

---

(١) المسند ص ٧٧، ٧٨ (٥٦٦، ٥٧٠).
(٢) المصنف (١٠/٣٥٠).
(٣) المسند (٥/٢٣٢، ٢٣٣، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨).
(٤) المسند (المنتخب منه (١١١)).
(٥) المسند (٢/لوحة ٤٦).
(٦) المسند (ق ١٧٤ ب ـ ق ١٧٥ ب).
(٧) المعجم الكبير (٢٠/١٣٢ ـ ١٤٢)، والمعجم الصغير (١٠٠١).
(٨) السنن الكبرى (١/١٢٥، ٣٩١، ٤٢٠ ـ ٤٢١)، (٢/٢٩٦)، (٣/٩٣)، (٤/٢٠٠).
(٩) وممن أخرج حديث عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه، عن معاذ:
أحمد بن حنبل في المسند (٤/٣٨١).
والطبراني في المعجم الكبير (٢٠/٥٢ ـ ٥٣) (٩٠).
(١٠) المراسيل لابن أبي حاتم ص ١٢٥ (٤٤٩).
وجاء في جامع التحصيل ص ٢٧٥ (٤٥٢) ما نصه:
«وسئل أيضاً ابن معين، عن حديثه، عن المقداد بن الأسود؟ قال: لا أدري، أسمع منه أم لا؟»
وجاء في تهذيب التهذيب (٦/٢٦٢) ما نصه:
«وقال ابن معين: لم يسمع من المقداد».

وقد أخرج مسلم في صحيحه[1] حديث عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن المقداد، ومقتضى هذا اتصال رواية عبدالرحمن، عن المقداد عنده.

أقول: عبدالرحمن بن أبي ليلى ولد سنة سبع عشرة تقريباً[2] والمقداد ﷺ مات بأرض له في الجُرْف، سنة ثلاث وثلاثين، وحُمِل إلى المدينة، فصَلى عليه عثمانُ بن عفان ﷺ[3]. وعليه فإن ابن أبي ليلى أدرك من حياة المقداد ما يقارب ست عشرة سنة، فسماعه منه ممكن، وقد صرح بالسماع منه ـ كما سيأتي بيانه ـ، وبه يثبت سماعه منه.

وحديث عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن المقداد بن الأسود ﷺ أخرجه: مسلم، والترمذي، والنسائي. وهو حديث واحد[4].

أخرجه من طريق سليمان بن المغيرة[5]، عن ثابت البناني عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن المِقْدَادِ، قال: أَقْبلتُ أَنَا وصَاحِبَانِ لي، وقد ذهبتْ أَسماعُنَا وأَبصارُنَا من الجَهْدِ، فجعلنا نعرضُ أَنْفُسَنا على أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فليس أَحَدٌ منهم يَقْبَلُنا، فأَتَيْنا النَّبِيَّ ﷺ، فَانْطَلَقَ بِنَا إِلى أَهْلِهِ. . . . الحديث[6].

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

وأخرجه أبو داود الطيالسي، قال: حدثنا سليمان بن المغيرة، قال:

---

(١) (٣/١٦٢٥ ـ ١٦٢٦) (٢٠٥٥).

(٢) تقدم بيان سنة مولد عبدالرحمن بن أبي ليلى في ص ٦٧٨ ـ ٦٨٠.

(٣) تقدمت ترجمة المقداد بن الأسود ﷺ في ص ٣٠٩.

(٤) انظر: تحفة الأشراف (٨/٥٠١).

(٥) هو أبو سعيد القيسي مولاهم، البصري، ثقة ثقة، قاله ابن معين، من السابعة، أخرج له البخاري مقروناً وتعليقاً، مات سنة خمس وستين. ع. تقريب التهذيب (٢٦١٢).

(٦) صحيح مسلم (٣/١٦٢٥ ـ ١٦٢٦) ٣٦ـ كتاب الأشربة، ٣٢ـ باب إكرام الضيف وفضل إيثاره (٢٠٥٥).
وجامع الترمذي (٥/٧٠) ٤٣ـ كتاب الاستئذان، ٢٦ـ باب كيف السلام؟ (٢٧١٩).
وسنن النسائي الكبرى (٦/٨٨ ـ ٨٩) ٨١ـ كتاب عمل اليوم والليلة، ١٠٠ـ كيف السلام؟ (١٠١٥٥).

حدثنا ثابت، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، قال: حدثني المقداد بن الأسود، قال: جئت أنا وصاحبان لي، قد كادت تذهب أسماعُنا وأبصارُنا من الجَهْد.... الحديث[1].

وأخرجه: الطحاوي[2]، وأبو نعيم الأصبهاني[3]، من طريق أبي داود الطيالسي به. وفيه تصريح عبدالرحمن بن أبي ليلى بالسماع من المقداد ﷺ.

وأخرجه أيضاً:

أحمد بن حنبل[4]، والبزار[5]، وأبو عوانة الإسفرائيني[6] والطبراني[7]، من طريق سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن المقداد به.

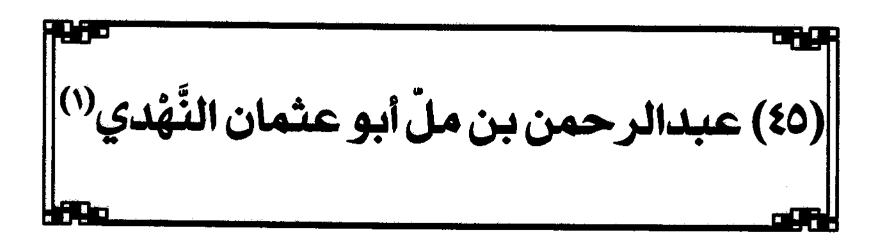
وقال البزار: «وهذا الكلام لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن المقداد وحده، ولا نعلم له إسناداً عن المقداد إلا هذا الإسناد».

أقول: أخرجه أحمد بن حنبل[8]، وأبو يعلى الموصلي[9]، والطحاوي[10]، والطبراني[11]، من طريق حماد بن سلمة، عن ثابت، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن المقداد به.

والخلاصة أن عبدالرحمن بن أبي ليلى أدرك المقداد بن الأسود ﷺ، وسمع منه، وحديثه عنه في صحيح مسلم.

---

(١) مسند أبي داود الطيالسي ص ١٥٨ ـ ١٥٩ (١١٦).
(٢) شرح معاني الآثار (٢٤٢/٤ ـ ٢٤٣).
(٣) حلية الأولياء (١٧٣/١ ـ ١٧٤).
(٤) المسند (٣/٦).
(٥) المسند (١/ق ١٦٧ ب ـ ق ١٦٨ أ).
(٦) المسند الصحيح (٤١٥/٥ ـ ٤١٨).
(٧) المعجم الكبير (٢٤٣/٢٠) (٥٧٣).
(٨) المسند (٢/٦، ٤ ـ ٥).
(٩) المسند (٨٦/٣ ـ ٨٧) (١٥١٧)، والمفاريد ص ٣٩ ـ ٤٠ (٢٩).
(١٠) شرح معاني الآثار (٢٤٣/٤).
(١١) المعجم الكبير (٢٤٢/٢٠ ـ ٢٤٣) (٥٧٢).



(٤٥) عبدالرحمن بن ملّ أبو عثمان النَّهْدي[1]

تكلم في سماعه من: أبي بكر الصديق[2]، وأبي ذر الغفاري، رضي الله عنهما، ويعنينا هنا الكلام في سماعه من أبي ذر رضي الله عنه.

ذَكر علي بن المديني أبا عثمان النهدي، فقال: «.... وقد أدرك الجاهلية، وهاجر إلى المدينة بعد موت أبي بكر، ووافق استخلاف عمر، وسمع من عمر، ولم يسمع من أبي ذر»[3].

ولكن أخرج الحاكم في المستدرك[4] حديث أبي عثمان النهدي، عن أبي ذر رضي الله عنه، ومقتضى هذا ـ عند الحاكم ـ اتصال رواية أبي عثمان النهدي، عن أبي ذر.

أقول: عبدالرحمن بن مل، أبو عثمان النهدي أدرك الجاهلية، وأسلم في حياة النبي ﷺ، ولكنه لم يره. وذكر ابن حبان أنه أسلم في خلافة عمر رضي الله عنه، والأول هو المشهور. وقدم المدينة بعد وفاة أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وشهد استخلاف عمر، وسمع منه. وقد سكن الكوفة، ثم تحول إلى البصرة. وكانت

---

(١) هو عبدالرحمن بن مل، بلام ثقيلة والميم مثلثة، أبو عثمان النهدي بفتح النون وسكون الهاء، مشهور بكنيته، مخضرم، من كبار الثانية، ثقة ثبت عابد، مات سنة خمس وتسعين، وقيل بعدها، وعاش مائة وثلاثين سنة، وقيل أكثر. ع. تقريب التهذيب (٤٠١٧).

(٢) انظر: جامع التحصيل ص ٢٧٧ (٤٥٦).

(٣) تهذيب الكمال (١٧/٤٢٧).

(٤) (٣/٣٤٣).

وفاته سنة خمس وتسعين، أو سنة مائة، وقيل غير ذلك. ومات وهو ابن ثلاثين ومائة سنة، ويقال: ابن أربعين ومائة سنة[١].

وأبو ذر الغفاري ﷺ خرج من المدينة إلى الشام بعد وفاة أبي بكر ﷺ، وفي خلافة عثمان ﷺ أتى المدينة، ثم انتقل إلى الرَّبَذَة، ومات بها سنة إحدى أو اثنتين وثلاثين، وكان ـ ﷺ ـ يختلف إلى المدينة بين الحين والآخر[٢].

وعبدالرحمن بن ملّ أبو عثمان النهدي أدرك أبا ذر بلا خلاف، ولكن نفى ابن المديني سماعه منه، مع أن عبدالرحمن بن ملّ لما قَدِم المدينة كان أبو ذر بها، ولَمَّا يرحل بَعْدُ إلى الشام، وذلك أنه قدمها بعد وفاة أبي بكر مباشرة فوافق استخلاف عمر، ولذا فسماعه من أبي ذر ممكن، وهذا يؤيد صنيع الحاكم.

وعبدالرحمن بن ملّ لا يعرف بالتدليس، وعليه فعنعنته عمن عاصره محمولة على الاتصال، إلا من عُلِم أنه لم يلقه، فروايته عنه منقطعة كروايته عن النبي ﷺ، فإنها مرسلة، وذلك أنه لم يره.

هذا وقد وقفت على أثر إسناده جيد، صرح فيه أبو عثمان النهدي بالسماع من أبي ذر ﷺ.

---

(١) انظر ترجمة أبي عثمان عبدالرحمن بن مل النهدي في:
الطبقات الكبرى لابن سعد (٩٧/٧ ـ ٩٨)، والعلل لابن المديني ص ٦٥، والطبقات لخليفة ص ٢٠٥، والتاريخ الأوسط للبخاري (٢٣٥/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٨٣/٥ ـ ٢٨٤)، والثقات لابن حبان (٧٥/٥)، ومشاهير علماء الأمصار ص ٩٩ (٧٣٤)، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي (٤٤٠/١ ـ ٤٤١)، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه (٤١٩/١ ـ ٤٢٠)، وتاريخ بغداد للخطيب (٢٠٢/١٠ ـ ٢٠٥)، والتعديل والتجريح للباجي (٨٨٦/٢ ـ ٨٦٧)، والجمع بين رجال الصحيحين لابن طاهر (٢٨٢/١ ـ ٢٨٣)، وتهذيب الكمال (٤٢٤/١٧ ـ ٤٣٠)، وتذهيب تهذيب الكمال (٢ ق ٢٢٨ أ ـ ب)، وسير أعلام النبلاء (١٧٥/٤ ـ ١٧٨)، والعبر (١١٩/١)، وتذكرة الحفاظ للذهبي (٦٥/١ ـ ٦٦)، وتهذيب التهذيب (٢٧٧/٦ ـ ٢٧٨).

(٢) تقدمت ترجمة أبي ذر الغفاري ﷺ في ص ٢٥٣.

قال ابن سعد - في ترجمة أبي ذر الغفاري -: أخبرنا عفان بن مسلم، قال: حدثنا حماد بن سلمة[1]، قال: أخبرنا عاصم الأحول[2]، عن أبي عثمان النهدي، قال: «رأيتُ أبا ذرٍّ يَميد على راحلته، وهو مستقبل مطلع الشمس، فظننته نائماً، فدنوت منه، فقلت: أنائم أنت يا أبا ذر؟ فقال: لا، بل كنت أصلي»[3].

وفي هذا الأثر دلالة على أن أبا عثمان النهدي لقي أبا ذر، وسمع منه، والله أعلم.

وحديث أبي عثمان عبدالرحمن بن مل النهدي، عن أبي ذر الغفاري ﷺ، أخرجه: الترمذي، والنسائي، وابن ماجه. وهو حديث واحد[4].

أخرجوه من طرق، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي ذر، قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ صَامَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلاثَةِ أَيَّام، فَذَلِكَ صِيَامُ الدَّهْرِ**». فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَصْدِيقَ ذلك في كتابه: ﴿**مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا**﴾ [الأنعام: ١٦٠]، اليومُ بِعَشْرَةِ أَيَّامٍ[5].

وأخرجه النسائي أيضاً، من طريق عبدالله بن المبارك، عن عاصم، عن أبي عثمان، عن رجل، قال: قال أبو ذر. فذكره مختصراً[6].

---

(١) قال يحيى بن معين: «من أراد أن يكتب حديث حماد بن سلمة فعليه بعفان بن مسلم». (شرح علل الترمذي لابن رجب ٢/٥١٧).

(٢) هو عاصم بن سليمان، أبو عبدالرحمن البصري، ثقة، من الرابعة، لم يتكلم فيه إلا القطان، فكأنه بسبب دخوله في الولاية، مات بعد سنة أربعين. ع. تقريب التهذيب (٣٠٦٠).

(٣) الطبقات الكبرى لابن سعد (٤/٢٣٦).

(٤) انظر: تحفة الأشراف (٩/١٨٠).

(٥) جامع الترمذي (٣/١٢٦) ٦ـ كتاب الصوم، ٥٤ـ باب ما جاء في صوم ثلاثة أيام من كل شهر (٧٦٢).
وسنن النسائي الكبرى (٢/١٣٤) ٢٥ـ كتاب الصيام، ٨٢ـ ذكر الاختلاف على أبي عثمان في خبر أبي هريرة في صيام ثلاثة أيام من كل شهر (٢٧١٧).
وسنن ابن ماجه (١/٥٤٥) ٧ـ كتاب الصيام، ٢٩ـ باب ما جاء في صيام ثلاثة أيام من كل شهر (١٧٠٨).

(٦) سنن النسائي الكبرى (٢/١٣٤) (٢٧١٨).

وأخرجه: أحمد بن حنبل[1]، والبزار[2]، من طريق عاصم الأحول به.

وقال البزار: «هذا رواه عاصم، عن أبي عثمان، عن أبي ذر، ورواه ثابت البناني، عن أبي عثمان، عن أبي هريرة».

أقول: أخرجه: البخاري[3]، ومسلم[4]، والنسائي[5]، وأحمد بن حنبل[6]، والبيهقي[7]، من طرق عدة، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي هريرة.

والخلاصة أن أبا عثمان عبدالرحمن بن مل النهدي أدرك أبا ذر الغفاري ﷺ إدراكاً بيناً، وقد لقيه، وسمع منه.



(١) المسند (٥/١٤٥ ـ ١٤٦).
(٢) المسند (٢/لوحة ١٧٩).
(٣) الصحيح (٣/٥٦) ١٩ـ كتاب التهجد، ٣٣ـ باب صلاة الضحى في الحضر (١١٧٨).
(٤/٢٢٦) ٣٠ـ كتاب الصوم، ٦٠ـ باب صيام البيض: ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة (١٩٨١).
(٤) الصحيح (١/٤٩٩) ٦ـ كتاب صلاة المسافرين وقصرها، ١٣ـ باب استحباب صلاة الضحى (٧٢١).
(٥) السنن الكبرى (٢/١٣٤)، (٢٧١٦).
(٦) المسند (٢/٢٦٣، ٣٨٤، ٥١٣).
(٧) السنن الكبرى (٤/٢٩٣).

(٤٦) عَبْدة بن أبي لُبَابة[١]

تكلم في سماعه من: عمر بن الخطاب، وعبدالله بن عمر بن الخطاب، وأم سلمة أم المؤمنين[٢]، رضي الله عنهم.

ويعنينا هنا الكلام في سماعه من: عمر، وابن عمر رضي الله عنهما.

أولاً: الكلام في سماع عبدة بن أبي لبابة من عبدالله بن عمر رضي الله عنه

قال العلائي: «قال أبو حاتم: رأى ابن عمر رؤية»[٣]، وكذا حكاه ولي الدين العراقي، عن أبي حاتم الرازي[٤]. والذي رأيتُه في المراسيل لابن أبي حاتم، قال: «سمعت أبي، يقول: عبدة بن أبي لبابة رأى عمر رؤية»[٥]، كذا قال: «عمر». وفيه نظر من جهة أن عبدة بن أبي لبابة لم يدرك عمر، وسيأتي بيان هذا عند الكلام في سماعه من عمر رضي الله عنه[٦].

وفهم العلائي من هذا أن عبدة لم يدرك ابن عمر إدراكاً يمكنه فيه السماع منه[٧].

---

(١) هو عبدة بن أبي لبابة الأسدي مولاهم، ويقال مولى قريش، أبو القاسم البزاز، الكوفي، نزيل دمشق، ثقة، من الرابعة. ح م ل ت س ق. تقريب التهذيب (٤٢٧٤).

(٢) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم ص ١٣٦ (٤٩١).

(٣) جامع التحصيل ٢٨٢ (٤٨١).

(٤) تحفة التحصيل لولي الدين العراقي (ق ٢١ أ).

(٥) المراسيل لابن أبي حاتم ص ١٣٦ (٤٩٠).

(٦) انظر ص ٧٢٠ ـ ٧٢٢.

(٧) انظر: جامع التحصيل ٢٨٢ (٤٨١).

وقال ابن حجر: «.... اختُلف في سماع عبدة من ابن عمر»[1].

ولكن قال الإمام أحمد: «عبدة بن أبي لبابة من أهل الكوفة، ولقي ابن عمر بالشام»[2].

وقال البخاري: «سمع ابن عمر رضي الله عنهما»[3].

وقال مسلم: «سمع ابن عمر»[4].

وذكر المنذري أنه سمع من ابن عمر[5].

وقال المزي[6]، والذهبي[7]: «لقيه بالشام». وقال الذهبي أيضاً: «تابعي جليل، لقي ابن عمر وجماعة»[8].

أقول: عبدة بن أبي لبابة، ذكره ابن سعد في الطبقة الثالثة من أهل الكوفة، وذكره خليفة في الطبقة الرابعة منهم. ولكنه انتقل إلى الشام، وسكن دمشق. وذكر أبو زرعة الدمشقي أنه قدم الشام في خلافة عبدالملك بن مروان، وكان خلافة عبدالملك من سنة خمس وستين حتى سنة ست وثمانين[9]. وذكره البخاري في فصل من مات ما بين سنة عشرين إلى ثلاثين ومائة، وقال الذهبي: «مات في حدود سنة سبع وعشرين ومائة»[10].

---

(١) فتح الباري (٢٣٤/١١).

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر (١٠/ق ٣١٦ ب).
وانظر: تهذيب الكمال (٥٤٣/١٨)، وسير أعلام النبلاء (٢٢٩/٥).

(٣) التاريخ الكبير للبخاري (١١٤/٦).

(٤) الكنى والأسماء لمسلم (٦٨٨/٢) (٢٧٧٨).

(٥) مختصر سنن أبي داود السجستاني (٣٧٦/١).

(٦) تهذيب الكمال (٥٤٢/١٨).

(٧) تذهيب تهذيب الكمال (٢/ق ٢٦١ ب).

(٨) الكاشف للذهبي (١٩٦/٢) (٣٥٧٨).

(٩) انظر: الجوهر الثمين لابن دقماق ص ٦٣ ـ ٦٤.

(١٠) انظر ترجمة عبدة بن أبي لبابة في: =

وعبدالله بن عمر ﷺ مات سنة ثلاث وسبعين في آخرها أو أول التي تليها[1]. وعلى هذا فإدراك عبده لابن عمر لا يستنكر، وقد جزم الإمام أحمد بأنه لقيه، وذكر البخاري ومسلم أنه سمع منه.

وحديث عبدة بن أبى لبابة، عن عبدالله بن عمر ﷺ أخرجه النسائي، وهو حديث واحد[2].

أخرجه من طريق الأوزاعي، عن عبدة بن أبي لبابة، عن ابن عمر قال: أَخَذَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بِبَعْضِ جَسَدِي، فقال: **«اعبُدِ اللَّهِ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، وَكُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ، أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ»**[3].

وأخرجه أيضاً الإمام أحمد من طريق الأوزاعي به مثله[4].

والخلاصة أن عبدة بن أبي لبابة لقي عبدالله بن عمر ﷺ، وسمع منه.

= الطبقات الكبرى لابن سعد (٣٢٨/٦)، والطبقات لخليفة ص ١٦٠، والتاريخ الكبير للبخاري (١١٤/٦)، والتاريخ الأوسط للبخاري أيضاً (٣١٥/١، ٣١٦، ٣٢٧)، والمعرفة والتاريخ للفسوي (٤٠٧/٢)، (١٠١/٣)، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي (٥٠١/١ ـ ٥٠٢) (١٣١٤، ١٣١٥)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨٩/٦)، والثقات لابن حبان (١٤٥/٥)، ومشاهير علماء الأمصار ص ١١٦ (٨٩٢)، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي (٥٠٢/٢ ـ ٥٠٣)، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه (٢١/٢ ـ ٢٢)، والتعديل والتجريح للباجي (٩٣١/٢ ـ ٩٣٢)، والجمع بين رجال الصحيحين لابن طاهر (٣٣٥/٢ ـ ٣٣٦)، وتاريخ دمشق لابن عساكر (١٠/ق ٣١٥ أ ـ ق ٣١٧ أ)، وتهذيب الكمال (٥٤١/١٨ ـ ٥٤٥)، وتذهيب تهذيب الكمال (٢ ق ٢٦١ ب ـ ق ٢٦٢ أ)، وسير أعلام النبلاء (٢٢٩/٥ ـ ٢٣٠)، والكاشف للذهبي (١٩٦/٢) (٣٥٧٨)، وتهذيب التهذيب (٤٦١/٦ ـ ٤٦٢)، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال للخزرجي (١٨٩/٢) (٤٥٢٣).

(١) انظر: تقريب التهذيب (٣٤٩٠).

(٢) انظر: تحفة الأشراف (٤٨١/٥).

(٣) سنن النسائي الكبرى (كما في تحفة الأشراف ٤٨١/٥).

(٤) مسند أحمد بن حنبل (١٣٢/٢).

ثانياً: الكلام في سماع
عبدة بن أبي لبابة من عمر بن الخطاب ﷺ

اعتبر أبو علي الغَسَّاني[1] رواية عبدة، عن عمر ﷺ مرسلة، ووافقه النووي[2].

وقال ابن طاهر: «وفي روايته، عن عمر نظر»[3].

وقال المنذري: «وعبدة لا نعرف له سماعاً من عمر، وإنما سمع من ابن عمر، ويقال: رأى ابن عمر رؤية»[4].

وذكر المزي[5]، والذهبي[6]، والعلائي[7]، وابن حجر[8]، والخزرجي[9]، أن رواية عبدة، عن عمر مرسلة.

ولكن أخرج مسلم في صحيحه[10] حديثاً من رواية عبدة، عن عمر ﷺ، ومن شروط الصحيح اتصال الإسناد. إلا أن أهل العلم لم يعدوا ذلك متصلًا.

فقد ذكر الذهبي أن عبدة لقي ابن عمر، ثم قال: «وله في م عن عمر نفسه، وهذا منقطع»[11].

وحكى العلائي عن أبي حاتم الرازي أن عبدة لم يسمع من أم سلمة

---

(١) هو الحافظ الحسين بن محمد بن أحمد الأندلسي، الجَيَّاني. صاحب كتاب «تقييد المهمل وتمييز المشكل». (مات سنة ٤٩٨).
انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء للذهبي (١٤٨/١٩ ـ ١٥١).

(٢) شرح صحيح مسلم للنووي (١١١/٤ ـ ١١٢).

(٣) الجمع بين رجال الصحيحين لابن طاهر (٣٣٥/١).

(٤) مختصر سنن أبي داود للمنذري (٣٧٦/١).

(٥) تهذيب الكمال (٥٤٢/١٨).

(٦) تذهيب تهذيب الكمال (٢/ق ٢٦١ ب).

(٧) جامع التحصيل ص ٢٨٢.

(٨) تهذيب التهذيب (٤٦٢/٦).

(٩) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (١٨٩/٢) (٤٥٢٣).

(١٠) (٢٩٩/١) (٣٩٩) (٥٢).

(١١) الكاشف للذهبي (١٩٦/٢) (٣٥٧٨).

وأنه رأى ابن عمر رؤية، ثم قال العلائي: «أخرج له مسلم، عن عمر ﷺ والظاهر أنه مرسل إذا كان لم يدرك ابن عمر وأم سلمة، والله أعلم»[(١)].

أقول: عبدة بن أبي لبابة أدرك ابن عمر وسمع منه، وليس في كلام أبي حاتم الرازي أيضاً أنه ما أدرك أم سلمة، وإنما نفى سماعه منها فحسب، ولذا قال أبو زرعة ولي الدين العراقي رَاداً على العلائي: «ليس في كلام أبي حاتم أنه لم يدركهما، فلعله أدركهما وأدرك عمر، فاكتفى مسلم في إخراج حديثه عنه بالمعاصرة على قاعدته»[(٢)].

أقول: يظهر من طبقة عبدة بن أبي لبابة أنه لم يدرك عمر بن الخطاب ﷺ، ويؤيد هذا أن ما بين وفاتيهما يزيد على مائة عام، وهذا فرق كبير، يدل على أنه ما أدركه، والله أعلم.

قال البوصيري: «قال ابن خزيمة في صحيحه: «حبيب بن أبي ثابت أكبر من عبدة بن أبي لبابة». قلت (القائل البوصيري): وقد سمع ابن عيينة من عبدة[(٣)]، وبين موت عمر بن الخطاب وطلب ابن عيينة للعلم نحو من مائة سنة، وابن أبي لبابة لم يُذكر في المعمرين، فيبعد لقيه لعمر بُعداً بيِّناً، ثم إن حبيب بن أبي ثابت ـ الذي قال ابن خزيمة أنه أكبر من عبدة ـ لم يدرك عمر قطعاً، كما تقدم في ترجمته[(٤)]، فتعين انقطاع ما بين عبدة وعمر ابن الخطاب، والله أعلم»[(٥)].

---

(١) جامع التحصيل للعلائي ص ٢٨٢ (٤٨١).

(٢) تحفة التحصيل لولي الدين العراقي (ق ٢١ أ).

(٣) قال ابن عيينة: جالست عبدة سنة ثلاث وعشرين ومائة.
(التاريخ الكبير للبخاري (١١٤/٦)، والتاريخ الأوسط للبخاري أيضاً ٣١٦/١).

(٤) يعني في تحفة التحصيل لولي الدين العراقي (ق ٥ ب).
أقول: وحبيب بن أبي ثابت مات سنة تسع عشرة ومائة، وقيل: سنة اثنتين وعشرين ومائة. وكان مولده في حدود سنة ست وأربعين.
انظر ترجمة حبيب بن أبي ثابت فيما كتبته في رسالتي التي نلت بها درجة الماجستير «التابعون الثقات المتكلم في سماعهم من الصحابة ممن لهم رواية عنهم في الكتب الستة. من حرف الألف إلى حرف الزاي ص ١٣٧.

(٥) علقة البوصيري عند ترجمة عبدة على هامش تحفة التحصيل لولي الدين العراقي (ق ٢١ أ).

وحديث عبدة بن أبي لبابة، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أخرجه مسلم، وهو حديث واحد[1].

قال مسلم: «حدثنا محمد بن مِهْرَانَ الرازي[2]، حدثنا الوليد ابن مسلم، حدثنا الأوزاعي، عن عبدة:

أَنَّ عمرَ بن الخطاب كان يَجْهَرُ بهؤلاء الكلماتِ، يقولُ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، تَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَى جَدُّكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ.

وعن قتادة، أَنَّه كتب إليه[3] يُخبره، عن أنس بن مالك، أنه حدَّثه، قال: «صليتُ خَلْفَ النبيِّ ﷺ، وأبي بكر، وعمر، وعثمان، فكانوا يَستفتحون بالحمد لله رب العالمين، لا يَذكرونَ بسم الله الرحمن الرحيم، في أول قراءةٍ، ولا في آخِرِهَا»[4].

قال النووي: «قال أبو علي الغساني: «هكذا وقع: عن عبدة أن عمر. وهو مرسل»، يعني أن عبدة ـ وهو ابن أبي لبابة ـ لم يسمع من عمر. قال (أي الغساني): «وقوله بعده، عن قتادة. يعني الأوزاعي، عن قتادة، عن أنس. هذا هو المقصود من الباب، وهو حديث متصل»، هذا كلام الغساني، والمقصود أنه[5] عطف قوله: وعن قتادة. على قوله: عن عبدة. وإنما فعل مسلم هذا لأنه سمعه هكذا، فأَدَّاه كما سمعه، ومقصوده الثاني المتصل، دون الأول المرسل، ولهذا نظائر كثيرة في صحيح مسلم وغيره، ولا إنكار في هذا كله»[6].

والخلاصة أن عبدة بن أبي لبابة ـ فيما يبدو ـ لم يدرك عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فروايته عنه منقطعة.

---

(١) انظر: النكت الظراف لابن حجر (٨/٨٥).

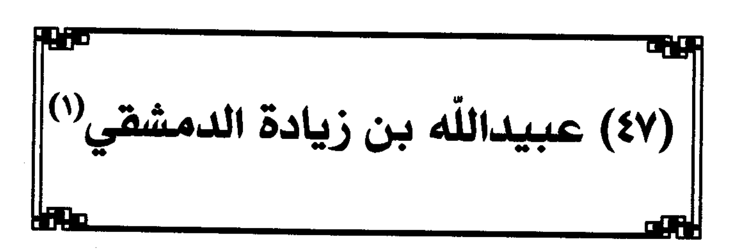
(٢) ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة تسع وثلاثين، أو في التي قبلها. خ م د. تقريب التهذيب (٦٣٣٣).

(٣) الضمير يعود إلى الأوزاعي.

(٤) صحيح مسلم (١/٢٩٩) ٤ـ كتاب الصلاة، ١٣ـ باب حجة من قال: لا يجهر بالبسملة (٣٩٩) (٥٢).

(٥) الضمير يعود إلى مسلم رحمه الله.

(٦) شرح صحيح مسلم للنووي (٤/١١١ ـ ١١٢).



(٤٧) عبيدالله بن زيادة الدمشقي[١]

تكلم في سماعه من: بلال بن رباح، وأبي الدرداء[٢]، رضي الله عنهما. ويعنينا هنا الكلام في سماعه من بلال بن رباح رضي الله عنه.

قال ابن حجر: «الظاهر أن روايته، عن بلال مرسلة، فإن ابن أبي حاتم روى، عن أبيه: أنه لم يدرك أبا الدرداء، وقال: هو مرسل»[٣]. وقال ابن حجر أيضاً في موضع آخر: «وروايته عن بلال مرسلة»[٤].

وذكر الخزرجي أن رواية عبيدالله بن زيادة، عن بلال مرسلة[٥].

أقول: سأل ابن أبي حاتم أباه، عن أبي زيادة البكري عبيدالله ابن

---

(١) هو عبيدالله بن زيادة، ويقال زياد، أبو زيادة، البكري، أو الكندي، الدمشقي، ثقة، من الثالثة، وروايته عن بلال مرسلة. د. تقريب التهذيب (٤٢٩٣).

(٢) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم ص ١١٩ (٤٢٩).

(٣) تهذيب التهذيب (١٥/٧).

تنبيه: جاء كلام ابن حجر هذا موهماً أنه من قول ابن حبان، وإليك نصه كما في تهذيب التهذيب: «ذكره ابن حبان، وقال: الظاهر إن روايته، عن بلال مرسلة، فإن ابن أبي حاتم روى عن أبيه: أنه لم يدرك أبا الدرداء، وقال: هو مرسل» ولكن ابن حبان لم يقل شيئاً من هذا في الثقات (٧١/٥)، وليس هذا من كلام ابن حبان في العادة.

وقد علق البوصيري في هامش تحفة التحصيل لولي الدين العراقي (ق ٢١ أ) عند ترجمة عبيدالله بن زيادة، ما نصه: «والظاهر أن رواية عبيدالله بن زيادة، عن بلال مرسلة، قاله في مختصر التهذيب»، يعني البوصيري بذلك تهذيب التهذيب لابن حجر، والله أعلم.

(٤) تقريب التهذيب (٤٢٩٣).

(٥) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (١٩٢/٢) (٤٥٤٨).

زيادة الذي روى عن أبي الدرداء. فقال أبو حاتم الرازي: «لم يدرك أبا الدرداء، وهو مرسل»[1].

فإن كان أبو زيادة لم يدرك أبا الدرداء، فكذلك لم يدرك بلالًا من باب أولى، لأن بلالًا مات قبل أبي الدرداء بزمن، فبلال مات سنة سبع عشرة أو ثمان عشرة[2]، وأبو الدرداء مات في أواخر خلافة عثمان ﷺ[3].

وذَكر ابن سُمَيْع[4]، وأبو زرعة الدمشقي، أبا زيادة عبيدالله بن زيادة في الطبقة الثانية من تابعي أهل الشام[5]. وهذا يعني أنه ما أدرك بلالًا ﷺ، لأن بلالًا مات قديماً، فلم يسمع منه من تابعي الشام إلا كبار الطبقة الأولى منهم.

وقد سمع عبدالله بن العلاء بن زَبْر[6] من عبيدالله بن زيادة، وعبدالله بن العلاء ولد سنة خمس وسبعين[7]، وهذا يُشعر بتأخر طبقة أبي زيادة، عن طبقة كبار تابعي الشام.

ولكنْ ذَكر البخاري[8]، ومسلم[9]، أن أبا زيادة روى عن بلال. وكذا صنع ابن عساكر[10]، والمزي[11]، والذهبي[12]، من غير إنكار منهم

---

(١) المراسيل لابن أبي حاتم ص ١١٩ (٤٢٩).

(٢) تقدمت ترجمة بلال بن رباح ﷺ في ص ٢٠١.

(٣) تقدمت ترجمة أبي الدرداء ﷺ في ص ٢٤٩.

(٤) هو الحافظ محمود بن إبراهيم بن محمد بن عيسى بن سميع الدمشقي مؤلف كتاب «الطبقات». مات سنة تسع وخمسين ومائتين.
انظر: ترجمته في: سير أعلام النبلاء (٥٥/١٣).

(٥) تهذيب الكمال (٥٤/١٩).

(٦) الدمشقي، الربعي، ثقة، من السابعة، مات سنة أربع وستين، وله تسع وثمانون. خ ٤. تقريب التهذيب (٣٥٢١).

(٧) انظر: تهذيب الكمال (٤١٠/١٥).

(٨) التاريخ الكبير (٣٨٢/٥).

(٩) الكنى والأسماء (٣٥٠/١) (١٢٥٨).

(١٠) تاريخ دمشق (١٠/ق ٣٢٧ أ).

(١١) تهذيب الكمال (٢٨٩/٤)، (٥٤/١٩)، وتحفة الأشراف (١١١/٢).

(١٢) تذهيب تهذيب الكمال (٢/ق ٢٦٤ أ)، والكاشف (١٩٨/٢) (٣٥٩٦)، والمقتنى في سرد الكنى ص ٢٥٣ (٢٤٠٦).

لسماعه منه. بل ذكر ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل[1]، عن أبيه نفسه، أن أبا زيادة روى، عن بلال، وأبي الدرداء، ولم ينكر سماعه منهما.

وذكر ابن حبان أبا زيادة في كتاب الثقات[2] ضمن طبقة التابعين، وقال: «يَروي، عن بلال»، ولم يَذكر أنه رَوى عن غيره من الصحابة، ومقتضى هذا ـ عند ابن حبان ـ أن أبا زيادة شافه بلالًا ﷺ، وإلا لَمَا ذَكَرَهُ ضمن التابعين.

والأظهر من هذا كله أن عبيدالله بن زيادة صرح بالسماع من بلال ﷺ وذلك في مسند الإمام أحمد[3]، وفي سنن أبي داود السجستاني[4]، من طريق الإمام أحمد نفسه، وإسناده صحيح، وسيأتي ذكر هذا الحديث، إن شاء الله تعالى.

وفي هذا دلالة على أنه قديم الطبقة، أدرك كبار الصحابة، وإلا لما سمع من بلال، والله أعلم.

وحديث عبيدالله بن زيادة، عن بلال بن رباح ﷺ أخرجه أبو داود، وهو حديث واحد[5].

قال أبو داود: حدثنا أحمد بن حنبل، ثنا أبو المغيرة[6]، ثنا عبدالله بن العلاء، حدثني أبو زيادة عبيدالله بن زياد الكندي عن بلال، أَنَّه حَدَّثَه، أَنَّه أَتَى رسولَ اللَّهِ ﷺ لِيُؤْذِنَهُ بِصَلاةِ الغَدَاةِ، فَشَغَلَتْ عائشةُ ﷺ بِلَالًا بِأَمْرٍ سَأَلَتْهُ عنه حَتى فَضَحَهُ الصُّبح، فَأَصْبَحَ جِداً. . . الحديث[7].

---

(١) (٣١٤/٥).
(٢) (٧١/٥).
(٣) (١٤/٦).
(٤) (١٩/٢ ـ ٢٠) (١٢٥٧).
(٥) انظر: تحفة الأشراف (١١١/٢).
(٦) هو عبدالقدوس بن الحجاج الحمصي.
(٧) سنن أبي داود (١٩/٢ ـ ٢٠) كتاب الصلاة، باب في تخفيفهما (يعني ركعتي الفجر) (١٢٥٧).

وأخرجه الإمام أحمد، قال: ثنا أبو المغيرة به[1].

وهذا الحديث سكت عليه أبو داود السجستاني، ووافقه المنذري[2]، وإسناده صحيح، وفيه ـ كما ترى ـ أن بلالًا حدث عبيدالله بن زيادة، وبهذا يثبت سماعه منه، والله أعلم.

ورواه المزي في ترجمة عبيدالله بن زيادة، من طريق الإمام أحمد به[3].

وأخرجه أيضاً:

البزار[4]، والدولابي[5]، وابن عساكر[6]، من طريق أبي المغيرة به.

وأخرجه ابن عساكر أيضاً، من طريق الوليد بن مسلم، نا عبدالله بن العلاء بن زبر به[7].

والخلاصة أن عبيدالله بن زيادة الدمشقي سمع من بلال بن رباح ﷺ، صرح بذلك في مسند أحمد بن حنبل، وسنن أبي داود السجستاني.



(١) مسند أحمد بن حنبل (١٤/٦).
(٢) مختصر سنن أبي داود (٧٤/٢ ـ ٧٥).
(٣) تهذيب الكمال (٤٦/١٩).
(٤) مسند البزار (١/ق ١١٨ ب).
(٥) الكنى والأسماء (١٨١/١).
(٦) تاريخ دمشق (١٠/ق ٣٢٧ أ ـ ق ٣٢٨ ب).
(٧) تاريخ دمشق لابن عساكر (١٠/ق ٣٢٧ أ).

(٤٨) عبيدالله بن عبدالله بن عتبة[١]

تكلم في سماعه من: زيد بن ثابت[٢]، وعبدالله بن مسعود، وعمار بن ياسر، وعمر بن الخطاب، رضي الله عنهم.

ويعنينا هنا الكلام في سماعه من: ابن مسعود، وعمار، وعمر، رضي الله عنهم.

أولاً: الكلام في سماع عبيدالله بن عبدالله بن عتبة من عبدالله بن مسعود رضي الله عنه

قال المزي: «لم يدركه»[٣]، وذكر أن روايته، عن ابن مسعود مرسلة[٤].

وقال الذهبي: «أرسل عن: عمر، وعمار، وابن مسعود»[٥].

وذكر ابن حجر أنه لم يسمع من ابن مسعود[٦]، ولم يدركه[٧].

---

(١) هو عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي، أبو عبدالله المدني، ثقة، فقيه ثبت، من الثالثة، مات سنة أربع وتسعين، وقيل سنة ثمان، وقيل غير ذلك. ع. تقريب التهذيب (٤٣٠٩).

(٢) انظر: العلل لابن المديني ص ٤٤ ـ ٤٥.

(٣) تحفة الأشراف (٧/٩٠).

(٤) تهذيب الكمال (١٩/٧٣).

(٥) تذهيب تهذيب الكمال (٢/ق ٢٦٥ ب).

(٦) إتحاف المهرة (٧/ق ٣٣ ب).

(٧) فتح الباري (١٣/١١٦).

ولكن أخرج مسلم في صحيحه[1]، وابن حبان في صحيحه[2] حديث عبيدالله بن عبدالله بن عتبة، عن عبدالله بن مسعود ﷺ، ومقتضى هذا اتصال رواية عبيدالله عن ابن مسعود عندهما.

أقول: عبيدالله بن عبدالله بن عتبة أحد فقهاء المدينة، ذكره: ابن سعد، وخليفة، ومسلم، في الطبقة الثانية من تابعي المدينة، سمع من عائشة، وابن عباس ﷺ. قال الذهبي: «ولد في خلافة عمر، أو بُعيدها»، ويؤيد ما قاله الذهبي تصريح عبيدالله بالسماع من عبدالله بن زَمعة ﷺ كما في سنن أبي داود[3]، وعبدالله بن زَمعة ﷺ قُتل مع عثمان بن عفان ﷺ

---

(١) (١١/١) المقدمة، ٣ـ باب النهي عن الحديث بكل ما سمع.

(٢) كما في الإحسان لابن بلبان (٢٢٤/١٤) (٦٣١٩).

(٣) (٢١٦/٤) كتاب السنة، باب في استخلاف أبي بكر ﷺ (٤٦٦١).

أخرجه أبو داود من طريق موسى بن يعقوب، عن عبدالرحمن بن إسحاق عن ابن شهاب، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة، أن عبدالله بن زمعة أخبره بهذا الخبر، قال: لما سمع النبي ﷺ حتى أطلع رأسه من حجرته، ثم قال: «لا، لا، لا، ليصل للناس ابن أبي قحافة»، قال ذلك مغضباً.

وأخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (٤٥٤/١) من طريق موسى الزمعي، عن عبدالرحمن بن إسحاق بن الحارث، أن ابن شهاب حدثه، أن عبيدالله بن عبدالله حدثه، أن عبدالله بن زمعة حدثه: أنه عاد رسول الله ﷺ في مرضه الذي هلك فيه. فذكر الحديث مطولاً.

أقول: عبدالرحمن بن إسحاق، هو المعروف بعباد، قال فيه ابن حجر: «صدوق، رمي بالقدر، من السادسة. بخ م ٤». تقريب التهذيب (٣٨٠٠).

وموسى بن يعقوب، هو أبو محمد الزمعي المدني، قال فيه ابن حجر: «صدوق سيئ الحفظ، من السابعة، مات بعد الأربعين. بخ ٤. تقريب التهذيب (٧٠٢٦).

ولكن موسى هذا، وثقه ابن معين، وابن القطان، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه في كتابه مشاهير علماء الأمصار (١١٤): «منجلى أهل المدينة، وكان يغرب»، وترجم له البخاري في التاريخ الكبير (٢٩٨/٧)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، إلا أن ابن المديني قال فيه: «ضعيف الحديث، منكر الحديث»، وسئل عنه الإمام أحمد فكأنه لم يعجبه، وقال النسائي: «ليس بالقوي»، وقال أبو داود: «هو صالح، روى عنه ابن مهدي، وله مشايخ مجهولون»، وقال ابن عدي: «هو عندي لا بأس به وبرواياته».

أقول: فمثل موسى يحسن حديثه، والله أعلم. =

يوم الدار، وذلك سنة خمس وثلاثين[1].

وكانت وفاة عبيدالله سنة ثمان وتسعين، ويقال: سنة أربع أو خمس أو تسع وتسعين، وقيل: سنة اثنتين ومائة، وهذا غلط، فإنه مات قبل خلافة عمر بن عبدالعزيز رحمه الله[2].

وعبدالله بن مسعود رضي الله عنه رحل إلى الكوفة في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ولكنه قدم إلى المدينة في خلافة عثمان رضي الله عنه، ومات بها سنة اثنتين وثلاثين، ويقال: سنة ثلاث وثلاثين[3].

= انظر ترجمة موسى بن يعقوب الزمعي في:
التاريخ لابن معين رواية الدوري (٥٩٧/٢) (٦٧٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٦٧/٨)، والضعفاء والمتروكين للنسائي (٥٥٣)، والثقات لابن حبان (٤٥٨/٧)، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (١٣٤٩)، والكامل في الضعفاء لابن عدي (٢٣٤١/٦)، وتهذيب التهذيب (٣٧٨/١٠).

(١) انظر: تهذيب التهذيب (٢١٨/٥ ـ ٢١٩)، وتقريب التهذيب (٣٣٢٥).

(٢) انظر ترجمة عبيدالله بن عبدالله بن عتبة في:
الطبقات الكبرى لابن سعد (٢٥٠/٥)، والطبقات لخليفة ص ٢٤٣، والتاريخ لخليفة أيضاً (٤٣٣/١)، والتاريخ الكبير للبخاري (٣٨٥/٥ ـ ٣٨٦)، والتاريخ الأوسط للبخاري أيضاً (٢١٠/١)، والطبقات لمسلم (٢٣٧/١) (٧١٨)، ومعرفة الثقات للعجلي (١١١/٢ ـ ١١٢) (١١٦١)، والمعرفة والتاريخ للفسوي (٢١٨/١، ٢٢٣، ٥٦٠ ـ ٥٦٣) والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣١٩/٥ ـ ٣٢٠)، والثقات لابن حبان (٦٣/٥)، ومشاهير علماء الأمصار ص ٦٤ (٤٢٩)، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم لابن زبر (٢٣٤/١، ٢٤٢ ـ ٢٤٣)، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي (٤٦٤/١ ـ ٤٦٥)، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه (١١/٢ ـ ١٢)، وحلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني (١٨٨/٢ ـ ١٨٩)، والتعديل والتجريح للباجي (٨٨٨/٢ ـ ٨٨٩)، والجمع بين رجال الصحيحين لابن طاهر (٣٠١/١ ـ ٣٠٢)، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي (٣١٢/١)، وتهذيب الكمال (٧٣/١٩ ـ ٧٧)، وسير أعلام النبلاء (٤٧٥/٤ ـ ٤٧٩)، والعبر (١١٦/١)، والكاشف (٢٠٠/٢) (٣٦١١)، وتذهيب تهذيب الكمال (٢/ق ٢٦٥ ب ـ ق ٢٦٦ أ)، وتذكرة الحفاظ للذهبي (٧٨/١ ـ ٧٩)، وتهذيب التهذيب (٢٣/٧ ـ ٢٤)، والتحفة اللطيفة للسخاوي (١٢٠/٣ ـ ١٢١)، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال للخزرجي (١٩٤/٢) (٤٥٦٤).

(٣) تقدمت ترجمة عبدالله بن مسعود رضي الله عنه في ص ٤٥٩.

وفي كلام الذهبي المتقدم دلالة على أن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة أدرك عبدالله بن مسعود، وهو صبي ابن عشر سنين أو نحوها، وهذا لا يستنكر، فهو من الطبقة الثانية من تابعي المدينة، وعبدالله بن مسعود عم أبيه، أي أنه من أهل بيته، ولذا فسماعه منه وهو صبي ليس ببعيد، وهذا يؤيد صنيع مسلم، وابن حبان في إخراج حديثه عنه في الصحيح، والله أعلم.

وحديث عبيدالله بن عبدالله بن عتبة، عن عبدالله بن مسعود ﷺ أخرجه مسلم، وهو حديث واحد[1].

أخرجه من طريق عبدالله بن وهب، قال أخبرني يونس[2]، عن ابن شهاب، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة، أَنَّ عبدالله بن مسعود، قال: مَا أَنْتَ بِمُحَدِّثٍ قوماً حَدِيثاً لَا تَبْلُغُهُ عُقُولُهُمْ إِلَّا كَانَ لِبَعْضِهِمْ فِتْنَةً[3].

ورواه معمر، عن الزهري به نحوه[4].

وأخرجه الطبراني من طريق معمر به[5].

ووقفت على أحاديث أُخَر من رواية عبيدالله، عن ابن مسعود ﷺ، عند:

أحمد بن حنبل[6]، وأبي يعلى الموصلي[7]، والهيثم بن كليب الشاشي[8]، وابن حبان[9]، الخطيب البغدادي[10].

---

(١) انظر: تحفة الأشراف (٧/٩٠).
(٢) هو ابن يزيد الأيلي.
(٣) صحيح مسلم (١/١١) المقدمة، ٣ـ باب النهي عن الحديث بكل ما سمع.
(٤) الجامع لمعمر (١١/٢٨٦) (٢٠٥٥٥) (وهو مطبوع في آخر المصنف لعبدالرزاق الصنعاني).
(٥) المعجم الكبير للطبراني (٩/١٩٠) (٨٨٥٠).
(٦) المسند (١/٤٠٠، ٤٠٣، ٤١٦، ٤٥٨).
(٧) المسند (٨/٤٣٨ ـ ٤٣٩) (٥٠٢٤)، ٤٧٣ (٥٠٦١)، ٤٧٤ (٥٠٦٢)، (٩/١٨٢) (٥٢٧٤)، ٢٧٤ ـ ٢٧٥ (٥٣٩٦).
(٨) المسند (٢/٢٩٣ ـ ٢٩٤) (٨٦٩ ـ ٨٧٠).
(٩) الصحيح (كما في الإحسان لابن بلبان (١٤/٢٢٤) (٦٣١٩)).
(١٠) الموضح لأوهام الجمع والتفريق (٢/٢٢٩).

والخلاصة أن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة أدرك عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، وهو ابن عشر أو نحوها؛ وابن مسعود عَمُّ أبيه، وقد قَدِمَ المدينة ومات بها، فسماع عبيدالله منه ممكن، وحديثه عنه مخرج في صحيح مسلم، وصحيح ابن حبان.

ثانياً: الكلام في سماع عبيدالله بن عبدالله بن عتبة من عمار بن ياسر رضي الله عنه

قال المنذري: «عبيدالله بن عبدالله بن عتبة لم يدرك عمار بن ياسر»[1].

وقال المزي: «لم يدركه»[2]، وذكر أن رواية عبيدالله، عن عمار مرسلة[3].

وذكر الذهبي أن عبيدالله أرسل، عن عمار بن ياسر[4].

أقول: عمار بن ياسر رضي الله عنه قتل بصفين سنة سبع وثلاثين[5]، وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة ولد قبل ذلك، قال الذهبي: «ولد في خلافة عمر أو بعيدها»[6]، وعمار رضي الله عنه كان بالمدينة، حتى وقعت الفتنة بمقتل عثمان رضي الله عنه فخرج مع علي رضي الله عنه إلى العراق، وعبيدالله من الطبقة الثانية من تابعي المدينة[7]، ولذا فسماعه من عمار ممكن ولا يستنكر، ولكن لم أقف له إلا على حدث واحد من روايته عن عمار ولم يصرح فيه بالسماع، وهو معلول كما سيأتي بيانه، ولم أقف على قول أحد من أهل العلم يثبت سماعه منه، والله أعلم.

---

(١) مختصر سنن أبي داود السجستاني (١/٢٠٠)، بعد حديث رقم (٣٠١).

(٢) تهذيب الكمال (٢١/٢١٧)، وتحفة الأشراف ٧/٤٨١).

(٣) تهذيب الكمال (١٩/٧٣).

(٤) تذهيب تهذيب الكمال (٢/ق ٢٦٥ ب)، وسير أعلام النبلاء (٤/٤٧٥).

(٥) انظر: تقريب التهذيب (٤٨٣٦).

(٦) سير أعلام النبلاء (٤/٤٧٥).

(٧) تقدم بيان هذا في ص ٧٢٨ ـ ٧٢٩.

وحديث عبيدالله بن عبدالله بن عتبة، عن عمار بن ياسر رضي الله عنه أخرجه: أبو داود، وابن ماجه. وهو حديث واحد[1].

أخرجاه من طريق يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة حدثه، عن عمار بن ياسر، أَنَّه كان يُحَدِّثُ، أنهم تَمَسَّحُوا وَهُمْ مع رسولِ اللَّهِ ﷺ بالصَّعِيدِ لصلاةِ الفجرِ، فَضَربوا بِأَكُفِّهِمْ الصَّعِيدَ، ثُمَّ مَسَحُوا وجوههم مَسْحةً واحدةً، ثم عادوا فضربوا بِأَكُفِهِمْ الصَّعِيدَ مرة أخرى، فَمَسَحُوا بِأَيْدِيهم كُلِّها إلى المَنَاكِبِ والآباطِ مِنْ بطونِ أَيديهم[2]. وهذا لفظ أبي داود.

وأخرجه ابن ماجه أيضاً، من طريق الليث بن سعد، عن ابن شهاب به مختصراً، وفيه قصة[3].

وأخرجه أيضاً:

أبو داود الطيالسي[4]، وعبدالرزاق الصنعاني[5]، وأحمد بن حنبل[6]، وأبو يعلى الموصلي[7]، والطحاوي[8]، والهيثم بن كليب الشاشي[9]، والبيهقي[10]، من طرق عدة، عن ابن شهاب به.

---

(١) انظر: تحفة الأشراف (٤٨١/٧).

(٢) وسنن أبي داود (٨٦/١) كتاب الطهارة، باب التيمم (٣١٨، ٣١٩) وسنن ابن ماجه (١٨٩/١) ١ـ كتاب الطهارة وسننها، ٩٢ـ باب في التيمم ضربتين (٥٧١).

(٣) سنن ابن ماجه (١٨٧/١) ١ـ كتاب الطهارة وسننها، (أبواب التيمم) ٩٠ـ باب ما جاء في السبب (٥٦٥).

(٤) المسند ص ٨٨ (٦٣٧).

(٥) المصنف (٢١٣/١ ـ ٢١٤) (٨٢٧).

(٦) المسند (٣٢٠/٤ ـ، ٣٢١).

(٧) المسند (٢٠٠/٣ ـ ٢٠١) (١٦٣٢، ١٦٣٣).

(٨) شرح معاني الآثار (١١٠/١، ١١١).

(٩) المسند (٤٣٣/٢ ـ ٤٣٤) (١٠٤٠، ١٠٤١).

(١٠) السنن الكبرى (٢٠٨/١).

وذكر البيهقي جماعة من أصحاب الزهري رووه عنه، عن عبيدالله، عن عمار ﷺ، لم يذكروا أحداً بين عبيدالله وعمار.

ولكن أخرجه:

النسائي[1]، وابن ماجه[2]، والبزار[3]، وأبو يعلى الموصلي[4]، والطحاوي[5]، والهيثم بن كليب الشاشي[6]، وابن حبان[7]، والبيهقي[8]، من طرق، عن الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة، عن أبيه[9]، عن عمار بن ياسر به.

وقال البزار: «ولا نعلم روى عبدالله بن عتبة، عن عمار إلا هذا الحديث».

وأخرجه أيضاً:

أبو داود السجستاني[10]، والنسائي[11]، وأحمد بن حنبل[12]،

---

(١) المجتبى (١٨٣/١) ١ـ كتاب الطهارة، ١٩٧ـ الاختلاف في كيفية التيمم (٣١٤).

(٢) سنن ابن ماجه (١٨٧/١) ١ـ كتاب الطهارة وسننها، (أبواب التيمم) ٩٠ـ باب ما جاء في السبب (٥٦٦).

(٣) المسند (٢٣٩/٤) (١٤٠٣).

(٤) المسند (١٩٩/٣ ـ ٢٠٠) (١٦٣١).

(٥) شرح معاني الآثار (١١٠/١، ١١١).

(٦) المسند (٤٣٤/٢) (١٠٤٢).

(٧) الصحيح (كما في الإحسان لابن بلبان (١٣٣/٤ ـ ١٣٤) (١٣١٠)).

(٨) السنن الكبرى (٢٠٨/١).

(٩) هو عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي، ابن أخي عبدالله بن مسعود ولد في عهد النبي ﷺ، ووثقه العجلي وجماعة، وهو من كبار الثانية، مات بعد السبعين. خ م د س ق.
تقريب التهذيب (٣٤٦١).

(١٠) السنن (٨٦/١ ـ ٨٧) كتاب الطهارة، باب التيمم (٣٢٠).

(١١) المجتبى (١٨٢/١ ـ ١٨٣) ١ـ كتاب الطهارة، ١٩٦ـ باب التيمم في السفر (٣١٣).

(١٢) المسند (٢٦٣/٤ ـ ٢٦٤).

والطحاوي[1]، وأبو يعلى الموصلي[2]، والبيهقي[3]، من طرق عن الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة، عن ابن عباس، عن عمار بن ياسر به.

والخلاصة أن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة أدرك عمار بن ياسر رضي الله عنه وهو غلام، وسماعه منه لا يستبعد، ولكن لم أر أحداً من أهل العلم يثبته، والله أعلم.

ثالثاً: الكلام في سماع عبيدالله بن عبدالله بن عتبة من عمر بن الخطاب رضي الله عنه

قال أبو زرعة الرازي: «عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود، عن عمر، مرسل»[4].

وقال البيهقي: «عبيدالله بن عبدالله بن عتبة لم يدرك عمر بن الخطاب»[5]، وأعل حديثه عنه الانقطاع[6].

وذكر المزي[7]، والذهبي[8]، أن رواية عبيدالله، عن عمر رضي الله عنه مرسلة.

أقول: عبيدالله بن عبدالله بن عتبة لم يدرك عمر بن الخطاب رضي الله عنه، أو أدرك شيئاً من حياته وهو صغير لم يُمَيِّز بعدُ، وعليه فروايته عنه ظاهرة الانقطاع[9].

---

(١) شرح معاني الآثار (١/١١٠، ١١١).
(٢) المسند (٣/١٨٤) (١٦٠٩)، ١٩٨ ـ ١٩٩ (١٦٢٩، ١٦٣٠)، ٢١٣ (١٦٥٢).
(٣) السنن الكبرى (١/٢٠٨ ـ ٢٠٩).
(٤) المراسيل لابن أبي حاتم ص ١٢٠ (٤٣٠).
(٥) السنن الكبرى (١/١٣٨).
(٦) السنن الكبرى (٨/٢٥٣).
(٧) تهذيب الكمال (١٩/٧٤)، وانظر: تحفة الأشراف (٨/٨٦).
(٨) تذهيب تهذيب الكمال (٢/ق ٢٦٥ ب)، وسير أعلام النبلاء (٤/٤٧٥).
(٩) تقدم بيان طبقة عبيدالله بن عبدالله بن عتبة في ص ٧٢٨ ـ ٧٢٩.

وحديث عبيدالله بن عبدالله بن عتبة، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أخرجه النسائي، وهو حديث واحد[1].

أخرجه من طريق يزيد بن أبي عبيد[2]، عن رجل، عن سعيد بن أبي هند، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود، قال: قال عمر على المنبر: «لقد رَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَجَمْنَا»[3].

قال المزي: «المحفوظ في هذا حديثه، عن ابن عباس، عن عمر»[4].

أقول: روى عبيدالله بن عبدالله بن عتبة، عن ابن عباس، عن عمر بن الخطاب، هذا الحديث وغيره[5].

وروى عبيدالله أيضاً، عن أبي هريرة، عن عمر[6].

---

(١) انظر: تحفة الأشراف (٨/٨٦).

(٢) ثقة، من الرابعة، مات سنة بضع وأربعين. ع.
تقريب التهذيب (٧٧٥٤).

(٣) السنن الكبرى للنسائي (٤/٢٧٥) ٦٧ـ كتاب الرجم، ٤ـ تثبيت الرجم (٧١٦١).

(٤) تحفة الأشراف (٨/٨٦).

(٥) وممن روى أحاديث عبيدالله بن عبدالله بن عتبة، عن ابن عباس، عن عمر: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه. (انظر: تحفة الأشراف (٨/٤٨ ـ ٥٠).
ومعمر في الجامع (١١/٢٧٣) (٢٠٥٢٤)، وأبو داود الطيالسي في المسند ص ٦، وعبدالرزاق في المصنف (٣/١٢٥) (٥٠١٠)، (٧/٣١٥) (١٣٣٢٩)، (٩/٥٠) (١٦٣١١)، والحميدي في المسند (١/١٥ ـ ١٦) (٢٥، ٢٦)، وابن أبي شيبة في المصنف (١٠/٧٥ ـ ٧٦)، (١٢/٩)، وأحمد بن حنبل في المسند (١/١٦، ٢٣، ٢٤، ٤٠، ٤٧، ٥٥)، والبزار في المسند (١/٢٩٨ ـ ٣٠٣) (١٩٣، ١٩٤)، وأبو يعلى الموصلي في المسند (١/١٤١) (١٥١)، ١٤٢ (١٥٣)، وابن حبان في الصحيح (كما في الإحسان لابن بلبان (١٤/١٣٣) (٦٢٣٩))، وأبو بكر القطيعي في زوائده على فضائل الصحابة للإمام أحمد (٥٠٦، ٥٧٧)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨/١٤٢، ١٩٩، ٢١١، ٢١٢، ٢٣٦)، (١٠/١٠٢).

(٦) وممن أخرج حديث عبيدالله، عن أبي هريرة، عن عمر: =

وروى عن عبدالرحمن بن عبدٍ القاريّ[1]، عن عمر[2].

وعن أبيه عبدالله بن عتبة، عن عمر[3].

والخلاصة أن رواية عبيدالله بن عبدالله بن عتبة، عن عمر بن الخطاب ﷺ ظاهرة الانقطاع.



= البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، النسائي.
(انظر: تحفة الأشراف (٨/١٢١ ـ ١٢٣)).

وأحمد بن حنبل في المسند (١/١٩، ٤٧)، وابن زنجويه في الأموال (٩٢)، والبزار في المسند (١/٣٣٤) (٢١٦، ٢١٧).

(١) هو عبدالرحمن بن عبد، بغير إضافة، القاري، بتشديد الياء، يقال له رؤية، وذكره العجلي في ثقات التابعين، واختلف قول الواقدي فيه، قال تارة: له صحبة، وتارة: تابعي، مات سنة ثمان وثمانين. ع. تقريب التهذيب (٣٩٣٨).

(٢) وممن أخرج حديث عبيدالله، عن عبدالرحمن بن عبد، عن عمر:
مسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه. (انظر: تحفة الأشراف (٨/٨٢ ـ ٨٣)).

وأحمد بن حنبل في المسند (١/٣٢، ٥٣)، والبزار في المسند (١/٤٢٨ ـ ٤٢٩) (٣٠٢)، وابن خزيمة في الصحيح (٢/١٩٥) (١١٧١)، والبيهقي في السنن الكبرى (٢/٤٨٤، ٤٨٥).

(٣) وممن أخرج حديث عبيدالله، عن أبيه، عن عمر:
البيهقي في السنن الكبرى (٣/٩٦)، (٧/١٦٤).

(٤٩) عبيدالله بن أبي يزيد[١]

تكلم في سماعه من أبي لُبَابة بن عبدالمنذر الأنصاري رضي الله عنه:

فقد سأل الدوري يحيى بن معين عن حديث عبدالجبار بن ورد، عن عبيدالله بن أبي يزيد، قال: دخلت على أبي لبابة بن عبدالمنذر. فقال ليحيى: سمع من أبي لبابة؟ يعني عبيدالله بن أبي يزيد. فقال ابن معين: «لا أدري»[٢].

أقول: عبيدالله بن أبي يزيد، من تابعي أهل مكة، ذكره ابن سعد، وخليفة في الطبقة الثالثة من أهل مكة، وذكره مسلم في الطبقة الثانية من تابعي أهل مكة، وقد لقي ابن عباس وسمع منه. ومات وهو ابن ست وثمانين، وكانت وفاته سنة ست وعشرين ومائة، ويقال: سنة سبع وعشرين[٣]. وهذا يعني أن عبيدالله ولد في حدود سنة أربعين.

---

(١) هو عبيدالله بن أبي يزيد المكي، مولى آل قارظ بن شيبة، ثقة، كثير الحديث، من الرابعة، مات سنة ست وعشرين، وله ست وثمانون. ع. تقريب التهذيب (٤٣٥٣).

(٢) التاريخ لابن معين رواية الدوري (٣٨٤/٢) (٥٢٣)، والمراسيل لابن أبي حاتم ص ١٢٠ (٤٣٣).

(٣) انظر ترجمة عبيدالله بن أبي يزيد في:
الطبقات الكبرى لابن سعد (٤٨١/٥ ـ ٤٨٢)، والطبقات لخليفة ص ٢٨٢، والتاريخ الكبير للبخاري (٤٠٣/٥)، والتاريخ الأوسط للبخاري أيضاً (٣٢٧/١)، والطبقات لمسلم (١١٤٥)، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي (٥٢٩/١) (١٤٣٣)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٣٧/٥ ـ ٣٣٨)، والثقات لابن حبان (٧٣/٥)، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم لابن زبر (٢٩٤/١)، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي (٤٧١/١)، =

وأبو لبابة بن عبدالمنذر ﷺ مات بالمدينة في خلافة علي بن أبي طالب ﷺ، ويقال: مات بعد الخمسين. والقول الأول عليه الأكثر[١].

وعلى هذا فإن عبيدالله لم يدرك أبا لبابة ﷺ، أو أنه أدرك شيئاً من حياته وهو صغير، ولكن في سماعه منه نظراً، فهو من أهل مكة، وأبو لبابة ﷺ بالمدينة.

ولعل هذا ما جعل ابن معين يتوقف في سماع عبيدالله بن أبي يزيد من أبي لبابة، مع أنه جاء في الحديث أنه دخل عليه وسمع منه، ولكنه حديث معلول كما سيأتي بيانه، والله أعلم.

وحديث عبيدالله بن أبي يزيد، عن أبي لبابة بن عبدالمنذر ﷺ أخرجه أبو داود، وهو حديث واحد[٢].

قال أبو داود: حدثنا عبدالأعلى بن حماد[٣]، ثنا عبدالجبار ابن الورد، قال: سمعت ابن أبي مُلَيْكَة[٤]، يقول: قال عبيدالله ابن أبي يزيد: مَرَّ بِنَا أبو لُبَابَةَ، فاتَّبعناه حتى دَخَلَ بَيْتَه، فَدَخَلْنَا عليه، فإذَا رَجُلٌ رَثُّ البَيْتِ رَثُّ الهَيْئَةِ، فسمعتُه يقول: سمعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقول: «**لَيس مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ**

= ورجال صحيح مسلم لابن منجويه (١/١٨ ـ ١٩)، والتعديل والتجريح للباجي (٢/٨٩٥)، والجمع بين رجال الصحيحين (١/٣٠٥)، وتهذيب الكمال (١٩/١٧٨ ـ ١٧٩)، وسير أعلام النبلاء (٥/٢٤٢)، وتذهيب تهذيب الكمال (٣/ق ٥ ب)، والكاشف للذهبي (٢/٢٠٦) (٣٦٥٢)، وتهذيب التهذيب (٧/٥٦ ـ ٥٧).

(١) انظر ترجمة أبي لبابة لابن عبدالمنذر الأنصاري ﷺ في:
الطبقات الكبرى لابن سعد (٣/٤٥٧)، والطبقات لخليفة ص ٨٤، والثقات لابن حبان (٣/٣٢)، ومشاهير علماء الأمصار ص ١٧ (٥٦)، والاستيعاب (٤/١٦٧، ١٦٨)، وأسد الغابة (١/٢٣٢)، (٢/٧٨ ـ ٧٩)، (٥/٢٦٥ ـ ٢٦٧)، وتهذيب الكمال (٣٤/٢٣٢ ـ ٢٣٣)، وتهذيب التهذيب (١٢/٢١٤)، والإصابة (٤/١٦٧).

(٢) انظر: تحفة الأشراف (٩/٢٧٨) (١٢١٤٨).

(٣) هو أبو يحيى البصري، المعروف بالنرسي، بفتح النون وسكون الراء وبالمهملة، لا بأس به، من كبار العاشرة، مات سنة ست أو سبع وثلاثين. خ م د س. تقريب التهذيب (٣٧٣٠).

(٤) هو عبدالله بن عبيدالله.

بالقُرآنِ»، قال: فقلت لابن أبي مُلَيْكَةَ: يا أبا محمد، أَرأيتَ إذا لم يكن حَسَنَ الصَّوْتِ؟ قال: يُحَسِّنُهُ ما استطاع[1].

وأخرجه ابن أبي عاصم، قال: حدثنا عبدالأعلى بن حماد النَرْسي، قال: ثنا عبدالجبار بن الوَرْد، قال: سمعت ابن أبي مُلَيْكَةَ، يقول: قال عبيدالله بن أبي يزيد: بينا أنا واقف وعبدالله بن السائب بن أبي السائب[2]، إذ مر بنا أبو لبابة ﷺ، فتبعناه حتى دخل بيته، فاستأذنا، فأذن لنا، فإذا رجل رث الحال رث المتاع. فقال: من أنتم؟ فانتسبنا له. قال: فقال: مرحباً بكم وأهلاً، تجار كسبة. فسمعته يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ليس منا من لم يتغن بالقرآن**». قال: قلت لابن أبي مليكة: أرأيت إن لم يكن حسن الصوت؟ قال: يحسنه ما استطاع[3].

وأخرجه ابن قانع من طريق عبدالجبار بن الورد، عن ابن أبي مليكة، عن عبيدالله بن أبي يزيد، عن أبي لبابة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ليس منا من لم يتغن بالقرآن**»[4].

وفي هذا الحديث تَصريحُ عبيدالله بن أبي يزيد بالسماع من أبي لبابة ﷺ، وإسناده جيد، ولكن عبدالجبار بن الورد «صدوق يهم»[5]، واعتبر الدارقطني هذا الحديث من أوهامه، فقد سئل عن هذا الحديث، فذكر أنه من رواية عبدالله بن أبي مليكة وأنهم اختلفوا عليه، وذكر أن عمرو بن دينار وعبدالملك بن جريج وغيرهم رووه، عن ابن أبي مليكة، عن ابن أبي

---

(١) سنن أبي داود (٢/٧٤ ـ ٧٥) كتاب الصلاة، باب استحباب الترتيل في القرآن (١٤٧١).

(٢) هو عبدالله بن السائب بن أبي السائب بن عابد بن عبدالله بن عمر بن مخزوم المخزومي، المكي، له ولأبيه صحبة، وكان قارئ أهل مكة، مات سنة بضع وستين، وهو عبدالله بن السائب، قائد ابن عباس. خت ٤. تقريب التهذيب (٣٣٣٧).

(٣) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم (٣/٤٥٠) (١٩٠٣).

(٤) معجم الصحابة لابن قانع (ق ١٤ أ).

(٥) تقريب التهذيب (٣٧٤٥).

نَهيك[1]، عن سعد بن أبي وقاص. وحكى الدارقطني اختلافهم على ابن أبي مليكة، ثم قال: «ورواه عبدالجبار بن الورد، عن ابن أبي مليكة، عن عبيدالله بن أبي يزيد، قال: كنت أنا وعبدالله بن السائب واقفين، فمر بنا أبو لبابة. فأسنده، عن أبي لبابة، عن النبي ﷺ، ولم يذكر فيه سعداً، ووهم فيه»[2].

أقول: وقد اضطرب بعضهم في هذا الحديث، فجعله من حديث عائشة، وجعله آخرون من حديث ابن عباس[3]. وقد سئل البخاري عن هذا الحديث، فَخَطَّأَ من رواه من حديث ابن أبي مليكة، عن ابن عباس، وخَطَّأَ أيضاً من رواه من حديث ابن أبي مليكة، عن عائشة ثم قال: «والصحيح ما رواه عمرو بن دينار، وابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن عبيدالله بن أبي نَهيك، عن سعد بن أبي وقاص، عن النبي ﷺ: **«ليس منا من لم يتغن بالقرآن»**»[4].

فظهر بما تقدم أن هذا الحديث معلول، لا يُمكن اعتماده في إثبات سماع عبيدالله، من أبي لبابة.

والخلاصة أن رواية عبيدالله بن أبي يزيد، عن أبي لبابة بن عبدالمنذر الأنصاري رضي الله عنه منقطعة.

❀ ❀ ❀

---

(١) هو عبدالله بن أبي نهيك، بفتح النون، المخزومي المدني، ويقال عبيدالله، مصغر، وثقة النسائي، من الثالثة. د.
تقريب التهذيب (٣٦٦٩).

(٢) العلل للدارقطني (٤/٣٩٠ ـ ٣٩١).

(٣) انظر: العلل الكبير للترمذي (٢/٨٨٠ ـ ٨٨١) (٣٩٠)، والعلل للدارقطني (٤/٣٨٧ ـ ٣٩١) (٦٤٩)، وإتحاف المهرة لابن حجر (٣/ق ١٠١ ب ـ ق ١٠٢ أ) (في مسند سعد بن أبي وقاص).

(٤) العلل الكبير للترمذي (٢/٨٨٠).

(٥٠) عثمان بن عبدالله بن سراقة[1]

تكلم في سماعه من: عمر بن الخطاب، وأبي قتادة الأنصاري[2] وأبي هريرة[3]، ﷺ. ويعنينا هنا الكلام في سماعه من عمر بن الخطاب ﷺ:

قال علي بن المديني: «عثمان بن عبدالله بن سراقة لم يدرك عمر بن الخطاب»[4].

وذكر المزي أن رواية عثمان، عن عمر ﷺ مرسلة[5] وتابعه على هذا: الذهبي[6]، والعلائي[7].

ولكن أخرج ابن حبان في صحيحه[8]، والحاكم في المستدرك[9]، حديث عثمان بن عبدالله بن سراقة، عن عمر بن الخطاب ﷺ، وهذا يعني اتصال رواية عثمان، عن عمر عندهما.

---

(١) هو عثمان بن عبدالله بن عبدالله بن سراقة بن المعتمر العدوي، أبو عبدالله المدني، سبط عمر، أمه زينب بنت عمر، ولي مكة، مات سنة ثماني عشرة. خ ق. تقريب التهذيب (٤٤٨٩).

(٢) انظر: جامع التحصيل ص ٢٨٧ (٥٠٨).

(٣) انظر: جامع التحصيل ص ٢٨٧ (٥٠٨).

(٤) مسند الفاروق عمر بن الخطاب لابن كثير (٤٦٣/٢).

(٥) تهذيب الكمال (٤١٣/١٩).

(٦) تذهيب تهذيب الكمال (٣/ق ١٧ ب).

(٧) جامع التحصيل ص ٢٨٧ (٥٠٨).

(٨) كما في الإحسان لابن بلبان (٤٨٦/٤) (١٦٠٨)، (٤٨٦/١٠) (٤٦٢٨).

(٩) (٨٩/٢).

أقول: عثمان بن عبدالله بن سراقة من تابعي أهل المدينة، ذكره ابن سعد في الطبقة الثانية من تابعي المدينة، وذكره خليفة في الطبقة الثالثة منهم. وعمر بن الخطاب ﷺ جَدُّهُ لأُمِّهِ، فأمُّ عثمان هي زينب بنت عمر، وهي أصغر ولد عمر. وقد حكى المزي عن الواقدي: أن عثمان توفي سنة ثماني عشرة ومائة، وهو ابن ثلاث وخمسين. ومعنى هذا أن عثمان ولد في حدود سنة خمس وستين، ولكن جزم المزي في أول ترجمة عثمان أنه رأى أبا قتادة الأنصاري، وأبا هريرة ﷺ، وكلاهما ماتا قبل ذلك بزمن[1]، وعلى هذا لا يستقيم ما حكاه المزي عن الواقدي مع ما ذَكره في أول الترجمة، إلا أنَّ الكلاباذي، وكذا ابن طاهر، ذكرا عن الواقدي أنه قال: توفي عثمان سنة ثماني عشرة ومائة، وهو ابن ثلاث وثمانين. وهذا يعني أن عثمان ولد في حدود سنة خمس وثلاثين. وهذا موافق للطبقة التي وضعه فيها ابن سعد وخليفة[2].

وعلى هذا فرواية عثمان، عن جده عمر بن الخطاب ظاهرة الانقطاع، فإن عمر ﷺ قُتل سنة ثلاث وعشرين.

وعثمان، هو ابن عبدالله بن عبدالله بن سراقة، وجده عبدالله بن سراقة صحابي، وقد أوصى بابنه عبدالله إلى عمر بن الخطاب ﷺ، فلما بلغ عبدالله الحلم زَوَّجه عمرُ ابنته زينب، فأنجبت له: عثمان، وحميداً،

---

(١) أبو قتادة الأنصاري ﷺ مات سنة أربع وخمسين، وقيل سنة ثمان وثلاثين، والأول أصح وأشهر. تقريب التهذيب (٨٣١١). وأبو هريرة ﷺ مات سنة سبع، وقيل سنة ثمان، وقيل تسع، وخمسين. تقريب التهذيب (٨٤٢٦).

(٢) انظر ترجمة عثمان بن عبدالله بن سراقة في:
الطبقات الكبرى لابن سعد (٢٤٣/٥)، والطبقات لخليفة ص ٢٥٦، والتاريخ الكبير للبخاري (٢٣٠/٦ ـ ٢٣١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٥٥/٦)، والثقات لابن حبان (١٥٤/٥ ـ ١٥٥)، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي (٥١٩/٢ ـ ٥٢٠)، وسؤالات الحاكم للدارقطني ص ٢٤٥ (٤٠٦)، والتعديل والتجريح للباجي (٩٤٨/٣ ـ ٩٤٩)، والجمع بين رجال الصحيحين لابن طاهر (٣٥٠/١)، وتهذيب الكمال (٤١٣/١٩ ـ ٤١٧)، وتذهيب تهذيب الكمال (٣/ق ١٧ ب)، والكاشف للذهبي (٢٢٠/٢) (٣٧٦٧)، وتهذيب التهذيب (١٢٩/٧ ـ ١٣١)، والتحفة اللطيفة للسخاوي (١٥٦/٣ ـ ١٥٧)، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال (٢١٧/٢) (٤٧٥٦).

وعثيمة[1]. وهذا مشعر بانقطاع رواية عثمان، عن جده عمر رضي الله عنه، وهو يؤيد ما تقدم عن الواقدي، وابن المديني، والمزي. والله أعلم.

وحديث عثمان بن عبدالله بن سراقة، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أخرجه ابن ماجه، وهو حديث واحد، فَرَّقَهُ في موضعين[2].

في الموضع الأول:

أخرجه من طريق الليث بن سعد، وعبدالعزيز بن محمد الدراوردي، عن يزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهاد، عن الوليد بن أبي الوليد[3]، عن عثمان بن عبدالله بن سراقة العدوي، عن عمر بن الخطاب، قال: سمعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقول: «**مَنْ بَنَى مَسْجِداً يُذْكَرُ فيه اسمُ اللَّهِ، بَنَى اللَّهُ له بَيْتاً فِي الجَنَّةِ**»[4].

---

(1) انظر: نسب قريش لمصعب الزبيري ص ٣٥٦، والتبيين في أنساب القرشيين لابن قدامة المقدسي ص ٣٨٤.

(2) انظر: تحفة الأشراف (٨/٨٧).

(3) هو الوليد بن أبي الوليد: عثمان، وقيل: ابن الوليد، مولى عثمان، أو ابن عمر، المدني، أبو عثمان، لين الحديث، من الرابعة. بخ م ٤. تقريب التهذيب (٧٤٦٤).
كذا قال فيه ابن حجر: «لين الحديث»، وفي هذا نظر فقد وثقه ابن معين، وأبو زرعة الرازي، والفسوي، والعجلي.
وقال الليث: «وكان فاضلاً من أهل المدينة». وقال فيه ابن معين أيضاً: «الوليد بن أبي الوليد لم يرو عنه إلا المصريون، وليس به بأس». وقال ابن المديني: «كان صالحاً وسطاً، ولم يحدث عنه إلا المصريون».
وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: «ربما خالف على قلة روايته» وقال الذهبي في الكاشف (٣/٢١٤) (٦٢٠٧): «ثقة مصري».
انظر ترجمته في:
التاريخ لابن معين رواية الدوري (٢/٦٣٤) (٥١٥٨)، وسؤالات محمد ابن أبي شيبة لعلي بن المديني ص ١٤٧ (١٩٨)، والتاريخ الكبير للبخاري (٨/١٥٦)، ومعرفة الثقات للعجلي (٢/٣٤٣) (١٩٤٩) والمعرفة والتاريخ للفسوي (٢/٤٥٨)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/١٩ ـ ٢٠)، والثقات لابن حبان (٧/٥٥٢)، والموضح لأوهام الجمع والتفريق للخطيب (١/١٨١)، وتهذيب التهذيب (١١/١٥٧)، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال للخزرجي (٣/١٣٥) (٨٧٤٩).

(4) سنن ابن ماجه (١/٢٤٣) ٤ـ كتاب المساجد والجماعات، ١ـ باب من بنى لله مسجداً (٧٣٥).

وقال البوصيري: «هذا إسناد مرسل، عثمان بن عبدالله بن سراقة روى عن عمر بن الخطاب، وهو جده لأمه، ولم يسمع منه، قاله المزي في التهذيب...»[1].

وفي الموضع الثاني:

أخرجه ابن ماجه من طريق الليث بن سعد، عن يزيد بن عبدالله ابن الهاد، عن الوليد بن أبي الوليد، عن عثمان بن عبدالله بن سُراقة عن عمر بن الخطاب، قال: سمعتُ رسولَ اللّهِ ﷺ، يقول: «**مَنْ جَهَّزَ غَازِياً فِي سَبِيلِ اللّهِ حَتى يَسْتَقِلَّ**[2]**، كان لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ حَتى يَمُوتَ أَوْ يَرْجِعَ**»[3].

وقال البوصيري؛ «هذا إسناد صحيح إن كان عثمان بن عبدالله سمع من عمر بن الخطاب، فقد قال في التهذيب إن روايته عنه مرسلة، قال شيخنا أبو زرعة: وروايته عن عمر بن الخطاب في صحيح ابن حبان...»[4].

وقد أخرج هذا الحديث مطولًا:

أبو بكر بن أبي شيبة[5]، وأحمد بن حنبل[6]، وابن أبي عاصم[7]، وأبو يعلى الموصلي[8]، وابن حبان[9]، والحاكم[10] والبيهقي[11]،

---

(١) مصباح الزجاجة (٩٣/١).

(٢) أي حتى يمضي ويرحل.
انظر: الصحاح للجوهري (١٨٠٤/٥)، وتهذيب اللغة للأزهري (٢٨٩/٨).

(٣) سنن ابن ماجه (٩٢١/٢ ـ ٩٢٢) ٢٤ـ كتاب الجهاد، ٣ـ باب من جهز غازياً (٢٧٥٨).

(٤) مصباح الزجاجة (١٥٣/٣).

(٥) المصنف (٣١٠/١)، (٣٥١/٥).

(٦) المسند (٢٠/١، ٥٣).

(٧) الجهاد (٢٩٧/١) (٩٢).

(٨) المسند (٢١٧/١ ـ ٢١٨) (٢٥٣).

(٩) الصحيح (كما في الإحسان لابن بلبان (٤٨٦/٤) (١٦٠٨)، (٤٨٦/١٠) (٤٦٢٨)).

(١٠) المستدرك (٨٩/٢).

(١١) السنن الكبرى (١٧٢/٩)، وشعب الإيمان (٣٤/٤ ـ ٣٥) (٤٢٧٦).

والخطيب البغدادي[1]، والمزي[2]، من طريق الوليد بن أبي الوليد، عن عثمان بن عبدالله بن سراقة، عن عمر بن الخطاب به.

وقد ذكر ابن معين أن عثمان لم يسمع هذا الحديث من عمر بن الخطاب رضي الله عنه[3].

وقال ابن المديني: «هذا حديث مرسل، لأن عثمان بن عبدالله ابن سراقة لم يدرك عمر بن الخطاب»[4].

وأخرجه البزار، فذكر فيه واسطة بين عثمان وعمر رضي الله عنه، وأسقط من إسناده الوليد بن أبي الوليد، قال البزار: حدثنا صالح بن معاذ أبو بشر، قال: نا يونس بن محمد، قال: نا الليث بن سعد، عن يزيد بن عبدالله بن الهاد، عن عثمان بن عبدالله بن سراقة، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ أَظَلَّ غازياً ـ أو أظل رأس غاز، الشك من أبي بكر[5] ـ أظله الله يوم القيامة، ومن بنى له مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنة**».

ثم قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يُروى، عن عمر، عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه، بهذا الإسناد، وقد رواه بعضهم، فقال: عن يزيد بن الهاد، عن عثمان بن عبدالله بن سراقة، عن عمر، ولم يقل: عن أبيه»[6].

أقول: شيخ البزار لم أقف له على ترجمة، وقال الهيثمي: «لا أعرفه»[7]، وقد خالفه: أبو بكر بن أبي شيبة، والإمام أحمد بن حنبل

(١) الموضح لأوهام الجمع والتفريق (١/١٨٠).
(٢) تهذيب الكمال (١٩/٤١٥ ـ ٤١٧).
(٣) انظر: السبيل الهاد لمساعد الراشد (١/٣٠٢ ـ ٣٠٣).
(٤) مسند الفاروق عمر بن الخطاب لابن كثير (٢/٤٦٣).
(٥) يعني البزار نفسه.
(٦) مسند البزار (١/٤٣٢ ـ ٤٣٣) (٣٠٤).
(٧) مجمع الزوائد (٥/٢٨٤).

فروياه، عن يونس بن محمد، عن الليث، عن يزيد بن عبدالله بن الهاد، عن الوليد بن أبي الوليد، عن عثمان بن عبدالله بن سراقة، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، لم يذكرا فيه أحداً بين عثمان وعمر[1].

وقد جاء ما يوهم بأن عثمان سمع من جده عمر رضي الله عنه، قال ابن حجر: «وقد أخرج ابن حبان في صحيحه، والحاكم في مستدركه حديثه عن جده عمر بن الخطاب، ومقتضاه أن يكون سمع منه، فالله أعلم. نعم، وقع مصرحاً بسماعه منه عند أبي جعفر ابن جرير الطبري في تهذيب الآثار له، قال: حدثنا أحمد بن منصور[2]، ثنا سعيد بن أبي مريم[3]، ثنا يحيى بن أيوب[4]، حدثني الوليد بن أبي الوليد، قال: كنت بمكة، وعليها عثمان بن عبدالرحمن بن سراقة ـ كذا فيه ـ، فسمعته يقول: يا أهل مكة إني سمعت أبي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول. فذكر ثلاثة أحاديث: من أظل غازياً، ومن جهز غازياً، ومن بنى مسجداً. قال: فسألت عنه، فقالوا: هذا ابن بنت عمر بن الخطاب»[5].

وذكر ابن حجر هذه الرواية في النكت الظراف[6]، ولكنه قال في إسناده: «عثمان بن عبدالله»، بدلًا من عثمان بن عبدالرحمن لذا قال عقبه: «نَبَّهتُ على هذا لأن من رأى ذلك من غير السؤال وجوابه، ظن أن لعبدالله بن سراقة رواية في هذا الحديث، وليس كذلك، وإنما هو من مسند

---

(١) انظر: مصنف أبي بكر بن أبي شيبة (٣١٠/١)، (٣٥١/٥)، ومسند أحمد ابن حنبل (٢٠/١).

(٢) هو أبو بكر البغدادي، الرمادي، ثقة حافظ، طعن فيه أبو داود لمذهبه في الوقف في القرآن، من الحادية عشرة، مات سنة خمس وستين، وله ثلاث وثمانون. ق. تقريب التهذيب (١١٣).

(٣) هو سعيد بن الحكم، أبو محمد المصري، ثقة ثبت فقيه، من كبار العاشرة، مات سنة أربع وعشرين، وله ثمانون سنة. ع.
تقريب التهذيب (٢٢٨٦).

(٤) هو أبو العباس الغافقي المصري، صدوق ربما أخطأ، من السابعة، مات سنة ثمان وستين. ع. تقريب التهذيب (٧٥١١).

(٥) تهذيب التهذيب (١٣٠/٧).

(٦) (٨٧/٨).

عمر كما وقع التصريح به في ق (يعني سنن ابن ماجه)، ولكنه تجوز في قوله: «سمعت أبي»، فأطلق على جده، لأنَّه أباً».

ولكنَّ ابنَ حجر نفسه نَبَّه فيما سبق أنه عثمان بن عبدالرحمن كذا في تهذيب الآثار للطبري، ولذا فقد ذَكر عبدالرحمن بن سُراقة في القسم الرابع من كتابه الإصابة[1]، موضحاً أَنَّ ذِكْرَه في الصحابة غلطاً، حيث قال: «وقع في تهذيب الطبري ما يُؤخذ منه أَنَّ له صحبة، وليس كذلك»، ثم ذكر الرواية كما في تهذيب الآثار للطبري، وفيها «عثمان بن عبدالرحمن بن سراقة»، ثم قال ابن حجر: «يعني عثمان يقول: «سمعت أبي عمر بن الخطاب»، لا أباه عبدالرحمن بن سراقة، فإن الليث، ويزيد بن الهاد، وابن لهيعة، رووا الحديث، عن الوليد بن أبي الوليد، فقالوا: عن عثمان بن عبدالله بن سراقة، عن عمر بن الخطاب، أخرجه: أحمد، وأبو يعلى، وابن ماجه، من طريق الليث. وابن أبي عمر، وابن ماجه أيضاً، من طريق الدراوردي. وأحمد، من طريق ابن لهيعة».

قال أحمد شاكر في تعليقه على مسند أحمد[2]: «إسناده ضعيف لانقطاعه. عثمان بن عبدالله بن سراقة: هو عثمان بن عبدالله بن عبدالله بن سراقة، كما في ابن سعد (٥/ ١٨١)، وهو ابن زينب بنت عمر بن الخطاب، وكانت أصغر ولد عمر، ولم يُدرك عثمانُ جَدَّه. وقد أشار الحافظ في التهذيب (٧/ ١٣٠) إلى هذا الحديث، وكاد يميل إلى أنه موصول، ولكن في هذا تكلف كثير».

أقول: الرواية التي في تهذيب الآثار لابن جرير الطبري، إسنادها جيد، ولكن لا يعني ذلك أن عثمان بن عبدالله بن سراقة سمع من جده عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وذلك أنه لم يَرد ذِكْرٌ لعثمان بن عبدالله، ولا لِعُمَرَ في الإسناد، وإنما قال فيه: عثمان بن عبدالرحمن بن سراقة، أنه سمع أباه. وقد رَوى هذا الحديث، عن الوليد بن أبي الوليد، غيرُ واحدٍ، فقالوا فيه:

---

(١) (٣/ ١٥٠).
(٢) (١/ ٢١١) (١٢٦).

عن عثمان بن عبدالله بن سراقة، عن عمر بن الخطاب، لم يذكروا فيه سماعه من عمر، كذا رواه: يزيد بن عبدالله بن الهاد[1]، والليث بن سعد[2] وابن لهيعة[3]. فخالفوا في ذلك يحيى بن أيوب، وقد أشار ابن حجر نفسه إلى نحو هذا الكلام، ولكنه اعتبر رواية يحيى ابن أيوب غير رواية أولئك، وعليه فقد ذَكر عبدالرحمن بن سراقة في القسم الأول من كتابه الإصابة[4]، فقال: «ذكره بعضهم في الصحابة، وأخرج الطبري من طريق يحيى بن أيوب المصري، عن الوليد بن أبي الوليد...»، فذكر الحديث، ثم قال ابن حجر: «هذا حديث حسن، وظاهره ثبوت الصحبة لعبدالرحمن بن سراقة وقيل: عنى عثمان بأبيه جده عمر بن الخطاب، لأن الليث رواه، عن عثمان بن عبدالله بن سراقة، عن عمر، يعني الحديث، أخرجه: أحمد، وأبو يعلى، وابن ماجه، وغيرهم، من طريق الليث وغيره. ولا يَتعين ذلك أن روايةَ يحيى بن أيوب غلطٌ، بل التعدد ظاهر، إلا أنني لم أر في كتاب الزبير لسراقة بن المعتمر ولداً اسمه عبدالرحمن، فالله أعلم.

وهذا من ابن حجر يُعارض ما تقدم عنه، وبهذا يظهر أن رواية ابن جرير الطبري لا يثبت بها سماع عثمان بن عبدالله بن سراقة، من عمر ﷺ، والله أعلم.

والخلاصة أن عثمان بن عبدالله بن سراقة ـ فيما يبدو ـ لم يدرك جده لأمه عمر بن الخطاب ﷺ، فروايته عنه منقطعة.

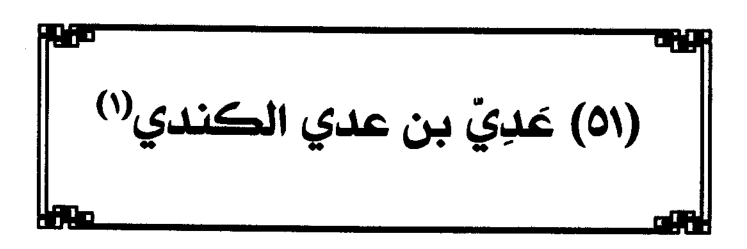
---

(١) انظر: السنن لابن ماجه (٢٤٣/١) (٧٣٥)، (٩٢١/٢ ـ ٩٢٢) (٢٧٥٨)، والمصنف لأبي بكر بن أبي شيبة (٣١٠/١)، (٣٥١/٥)، والمسند لأحمد بن حنبل (٢٠/١)، والجهاد لابن أبي عاصم (٢٩٧/١) (٩٢)، والصحيح لابن حبان (كما في الإحسان لابن بلبان (٤٨٦/٤) (١٦٠٨))، والمستدرك للحاكم (٨٩/٢)، والسنن الكبرى للبيهقي (١٧٢/٩)، وشعب الإيمان للبيهقي (٣٤/٤ ـ ٣٥) (٤٢٧٦)، والموضح لأوهام الجمع والتفريق للخطيب البغدادي (١٨٠/١)، وتهذيب الكمال للمزي (٤١٦/١٩).

(٢) انظر: المسند لأبي يعلى الموصلي (٢١٧/١ ـ ٢١٨) (٢٥٣)، والصحيح لابن حبان (كما في الإحسان لابن بلبان (٤٨٦/١٠) (٤٦٢٨)).

(٣) انظر: المسند لأحمد بن حنبل (٥٣/١)، وتهذيب الكمال (٤١٧/١٩).

(٤) (٣٩٢/٢ ـ ٣٩٣).



(٥١) عَدِيّ بن عدي الكندي[1]

تكلم في سماعه من: أبيه عدي بن عَميرة الكندي، وعمه العُرْس بن عميرة الكندي.

أولاً: الكلام في سماع عدي بن عدي من أبيه عدي بن عميرة الكندي

قال أبو حاتم الرازي: «عدي بن عدي بن عميرة الكندي، أبو فروة ولأبيه صحبة، روى عن أبيه مرسل، لم يسمع من أبيه، يدخل بينهما: العُرْس بن عَميرة[2]»[3].

وقال ابن عساكر: «حدث عن أبيه مرسلًا»[4].

أقول: عدي بن عميرة ﷺ مات في خلافة معاوية ﷺ، وذكر الواقدي أنه مات سنة أربعين[5].

---

(١) هو عدي بن عدي بن عميرة، بفتح المهملة، الكندي، أبو فروة الجزري، ثقة فقيه، عمل لعمر بن عبدالعزيز على الموصل، من الرابعة، مات سنة عشرين ومائة. د س ق. تقريب التهذيب (٤٥٤٣).

(٢) هو العرس، بضم أوله وسكون الراء بعدها مهملة، ابن عميرة الكندي، أخو عدي، صحابي مقل، قيل عميرة أمه، واسم أبيه قيس بن سعيد بن الأرقم، وقال أبو حاتم هما اثنان. د س.
تقريب التهذيب (٤٥٥٢).

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/٧)، والمراسيل لابن أبي حاتم أيضاً ص ١٥٢ (٥٥٧).

(٤) تاريخ دمشق لابن عساكر (١١/ق ٢٥٣ ب).

(٥) انظر ترجمة عدي بن عميرة ﷺ في: =

وأما ابنه عدي بن عدي، فقد ذكره بعضهم في الصحابة، والصحيح أنه تابعي، وهو صاحب الخليفة عمر بن عبدالعزيز، ووَلَّاهُ عمرُ على الموصل، وكانت وفاته سنة عشرين ومائة[1].

فإنْ كانت وفاة عدي بن عميرة ﷺ سنة أربعين كما قال الواقدي، أو كانت في أوائل خلافة معاوية، فالفرق كبير بينها وبين وفاة ابنه عدي، وذلك نحو ثمانين عاماً، مما يُشعر بأن عدي بن عدي كان صغيراً لما مات أبوه، وهذا يؤيد ما ذكره أبو حاتم الرازي من كون عدي لم يسمع من أبيه، والله أعلم.

وحديث عدي بن عدي، عن أبيه عدي بن عميرة ﷺ أخرجه: النسائي، وابن ماجه. وله عن أبيه عندهما حديثان، أخرج أحدهما النسائي، وأخرج الآخر ابن ماجه[2].

الحديث الأول:

قال النسائي: أخبرنا أحمد بن يحيى بن الوزير بن سليمان[3] قال:

= الطبقات الكبرى لابن سعد (٦/٥٥)، (٧/٤٧٦)، والطبقات لخليفة ص ٧١، ١٣٣، ٣١٨)، والثقات لابن عساكر (١١/ق ٢٥٦ ب ـ ق ٢٥٨ ب)، وأسد الغابة (٣/٥١٢ ـ ٥١٣)، وتهذيب الكمال (١٩/٥٣٦ ـ ٥٣٩)، والإصابة (٢/٤٦٣ ـ ٤٦٤)، (٣/١٦٥)، وتهذيب التهذيب (٧/١٦٩).

(١) انظر ترجمة عدي بن عدي في:
الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/٤٨٠)، والطبقات لخليفة ص ٣١٩، والتاريخ لخليفة أيضاً (١/٣٥١) (٢/٥١٩)، والتاريخ الكبير للبخاري (٧/٤٤)، والتاريخ الأوسط للبخاري أيضاً (١/٣٠٤)، والآحاد والمثاني (٤/٣٩٥) (٧٦٣)، والثقات لابن حبان (٥/٢٧٠ ـ ٢٧١)، والمعجم الكبير للطبراني (١٧/١٠٩) وتاريخ دمشق لابن عساكر (١١/ق ٢٥٣ ب ـ ق ٢٥٦ ب)، وأسد الغابة (٣/٥١١)، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي (١/٣٢٨ ـ ٣٢٩)، وتهذيب الكمال (١٩/٥٣٤ ـ ٥٣٦)، وتذهيب تهذيب الكمال (٣/ق ٢٥ أ ـ ب)، والكاشف للذهبي (٢/٢٢٧) (٣٨١٧)، والإصابة (٢/٤٦٣)، (٣/١٦٥)، وتهذيب التهذيب (٧/١٦٨ ـ ١٦٩)، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال (٢/٢٢٤) (٤٨١٤).

(٢) انظر: تحفة الأشراف (٧/٢٨٥ ـ ٢٨٦).

(٣) هو أبو عبدالله المصري، ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة خمس وستين، وله أربع وتسعون. د س. تقريب التهذيب (١٢٦).

سمعت ابن وهب[1] يقول: أخبرني سليمان بن بلال، أن يحيى بن سعيد[2] حَدَّث، أن أبا الزبير[3] أخبره، عن عدي بن عدي، عن أبيه، قال: أَتى رجلان يختصمان إلى النبي ﷺ في أرض. فقال أحدهما: هي لي. وقال الآخر: هي لي، قد حزتُها وقبضتُها. فلما تَفَوَّهَ لِيَحْلِفَ، قال له رسولُ الله ﷺ: «**أَمَا إِنَّه مَنْ حَلفَ على مالِ امرىء مسلم لَقِيَ اللَّهَ وهو عليه غضبان**». قال: فمن تركها؟ قال: «**الجَنَّة**»[4].

وأخرجه ابن أبي عاصم[5]، وابن عساكر[6]، من طريق يحيى ابن سعيد به.

وقال النسائي عقب روايته لهذا الحديث: «خالف جرير بن حازم فأَدخل بين عدي وبين أبيه: رجاء بن حَيْوة، والعُرْس بن عَميرة. أخبرنا أحمد بن سليمان[7]، قال: ثنا يزيد[8]، قال أنا جرير بن حازم، قال: سمعت عدي بن عدي يحدث، عن رجاء بن حيوة، والعرس بن عميرة، أنهما حدثاه، عن أبيه عدي بن عميرة...» فذكر الحديث نحوه، وفيه قصة، وقال في آخره: «وقال جرير: كنت مع أيوب السختياني حين سمعنا هذا الحديث من عدي، فقال أيوب: إنَّ عَدِيًّا قال في حديث العرس بن عميرة: فنزلت هذه الآية: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَيَشْتَرُونَ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [البَقَرَة: ١٧٤]. قال جرير: ولم أحفظ يومئذ من عدي»[9].

---

(١) هو عبدالله بن وهب.
(٢) هو الأنصاري.
(٣) هو محمد بن مسلم بن تدرس المكي.
(٤) سنن النسائي الكبرى (٣/٤٨٦) ٥١ـ كتاب القضاء، ٤٤ـ ذكر الاختلاف على عدي بن عدي فيمن حلف على مال امرئ مسلم (٥٩٩٥).
(٥) الآحاد والمثاني (٤/٣٩٥) (٢٤٤٤، ٢٤٤٥).
(٦) تاريخ دمشق (١١/ق ٢٥٦ ب).
(٧) هو أبو الحسين الرهاوي.
(٨) هو ابن هارون.
(٩) سنن النسائي الكبرى (٣/٤٨٦) ٥١ـ كتاب القضاء، ٤٤ـ ذكر الاختلاف على عدي بن عدي فيمن حلف على مال امرئ مسلم (٥٩٩٦).

وكلام جرير هذا يدل على أنه ضبط الحديث؛ وقد أخرجه أيضاً:

الإمام أحمد بن حنبل[1]، والطبراني[2]، وابن عساكر[3]، من طرق، عن جرير بن حازم به.

وجاء في أحد طرقه عند أحمد: «قال جرير: وزادني أيوب، وكنا جميعاً حين سمعنا الحديث من عدي، قال: قال عدي: وحدثنا العرس بن عميرة: فنزلت هذه الآية: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشۡتَرُونَ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ وَأَيۡمَٰنِهِمۡ ثَمَنٗا قَلِيلًا﴾ [آل عِمرَان: ٧٧] إلى آخرها. ولم أحفظ أنا يومئذ من عدي»[4].

والحديث الثاني:

أخرجه ابن ماجه من طريق الليث بن سعد، عن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي حسين[5]، عن عدي بن عدي الكندي، عن أبيه، قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«الثَّيِّبُ تُعْرِبُ عَنْ نَفْسِهَا، وَالبِكْرُ رِضَاهَا صَمْتُهَا»**[6].

وأخرجه أيضاً:

أحمد بن حنبل[7]، والطبراني[8]، من طريق الليث به.

وقال البوصيري: «هذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع، عدي لم يسمع من أبيه عدي بن عميرة، يدخل بينهما العرس بن عميرة، قاله أبو حاتم وغيره...»[9].

---

(١) المسند (١٩١/٤، ١٩٢).

(٢) المعجم الكبير (١٠٨/١٧ ـ ١٠٩) (٢٦٥).

(٣) تاريخ دمشق (١١/ق ٢٥٦ ب ـ ق ٢٥٧ أ).

(٤) مسند أحمد بن حنبل (١٩٢/٤).

(٥) ثقة عالم في المناسك، من الخامسة. ع. تقريب التهذيب (٣٤٣٠).

(٦) سنن ابن ماجه (٦٠٢/١) ٩ـ كتاب النكاح، ١١ـ باب استئمار البكر والثيب (١٨٧٢).

(٧) المسند (١٩٢/٤).

(٨) المعجم الكبير (١٠٨/١٧) (٢٦٤).

(٩) مصباح الزجاجة (١٠١/٢).

والخلاصة.. أن عدي بن عدي الكندي لم يسمع من أبيه عدي بن عميرة رضي الله عنه، وروايته عنه مرسلة.

ثانياً: الكلام في سماع
عَدِيّ بن عدي من عَمِّهِ العُرْس بن عَميرة رضي الله عنه

قال العلائي: «عدي بن عدي بن عميرة، قال أبو حاتم: «لأبيه صحبة، ولم يسمع منه»، وكذلك حديثه، عن عمه العرس بن عميرة، حكاه ابن عساكر في تاريخه...»[1].

أقول: يُفهم من كلام العلائي أَنَّ ابنَ عساكر حكى في تاريخه أن عدي بن عدي لم يسمع من عمه العرس بن عميرة، ولم أقف على كلام ابن عساكر هذا في مظنته، وإنما قال ابن عساكر: «حدث - يعني عدي بن عدي - عن أبيه مرسلًا»، وذكر أن عدياً روى عن عمه العرس ابن عميرة، ولم يعل روايته عنه، بل أخرج حديثاً لعدي، عن عمه العرس، وفيه سماعه منه[2]، وهو الحديث الأول المتقدم في ترجمة عدي، عن أبيه، وهو مخرج أيضاً عند النسائي، وأحمد بن حنبل، والطبراني، وإسناده صحيح[3].

وحديث عدي بن عدي الكندي، عن عمه العرس بن عميرة رضي الله عنه أخرجه: النسائي، وأبو داود. وله عن العرس عندهما حديثان[4].

أخرج النسائي أحدهما، هو الحديث المشار إليه آنفاً.

والحديث الثاني:

أخرجه أبو داود من طريق أبي بكر بن عياش، ثنا مغيرة بن زياد الموصلي[5]، عن عدي بن عدي، عن العرس بن عميرة الكندي، عن

---

(١) جامع التحصيل ص ٢٨٨ (٥١٠).

(٢) انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (١١/ق ٢٥٣ ب - ق ٢٥٦ ب).

(٣) انظر ما تقدم في ص ٧٥٠.

(٤) انظر: تحفة الأشراف (٧/٢٨٦، ٢٩٠).

(٥) صدوق له أوهام، من السادسة، مات سنة اثنتين وخمسين. ٤.
تقريب التهذيب (٦٨٣٤).

النبي ﷺ، قال: «**إِذَا عُملتِ الخَطِيئَةُ فِي الأَرْضِ كان مَنْ شَهِدَهَا فَكَرِهَها** ـ وقال مرة: أَنْكَرَهَا ـ **كَمَنْ غَابَ عَنْهَا، ومَنْ غَابَ عنها فَرَضِيَهَا كان كَمَنْ شَهِدَهَا**»[1].

وأخرجه أيضاً الطبراني، من طريق أبي بكر بن عياش، عن مغيرة بن زياد به[2].

ووقفت على حديث ثالث من رواية عدي، عن العرس، وفيه تصريحه بالسماع منه، وإسناده جيد، أخرجه:

البزار[3]، والطبراني[4]، من طريق سعيد بن عُفَيْر[5]، ثنا عبدالله بن وهب، عن يونس بن يزيد، عن إبراهيم بن أبي عَبْلة[6]، عن عدي بن عدي الكندي، قال: سمعت العرس بن عميرة ـ وكان من أصحاب النبي ﷺ ـ قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «**إِنَّ المرءَ لَيَعْمل بِعَمَلِ أهلِ النَّارِ البُرْهَةَ[7] مِنْ دَهْرِه، ثم تعرض له الجادَّة[8] من جَوَّاد الجَنَّةِ، فيعمل بها حتى يموتَ عليها، وذلك لِمَا كُتِبَ له. وإِنَّ الرجلَ ليعمل بعملِ أهلِ الجنةِ البرهة مِنْ دَهْرِه، ثم تعرض له الجادة من جواد النار، فيعملَ بها حتى يموت عليها، وذلك لما كتب له**» وهذا لفظه عند الطبراني.

---

(١) سنن أبي داود (٤/١٢٤) كتاب الملاحم، باب الأمر والنهي (٤٣٤٥).

(٢) المعجم الكبير للطبراني (١٧/١٣٩) (٣٤٥).

(٣) في مسنده (كما في كشف الأستار للهيثمي (٣/٢٧) (٢١٥٩)).

(٤) المعجم الكبير (١٧/١٣٧) (٣٤٠)، والمعجم الصغير (١/٣٠٩ ـ ٣١٠) (٥١٢).

(٥) هو سعيد بن كثير بن عفير، بالمهملة والفاء، مصغر، الأنصاري مولاهم، المصري، وقد ينسب إلى جده، صدوق، عالم بالأنساب وغيرها، قال الحاكم: «يقال إن مصر لم تخرج أجمع للعلوم منه»، وقد رد ابن عدي على السعدي في تضعيفه، من العاشرة، مات سنة ست وعشرين. خ م قد س. تقريب التهذيب (٢٣٨٢).

(٦) الشامي، يكنى أبا إسماعيل، ثقة، من الخامسة، مات سنة اثنتين وعشرين. خ م د س ق. تقريب التهذيب (٢١٣).

(٧) البرهة: المدة الطويلة من الزمن. (الصحاح للجوهري ٦/٢٢٢٧).

(٨) الجادة: هي سواء الطريق ووسطها. وقيل: هي الطريق الأعظم التي تجمع الطرق ولا بد من المرور عليها.
(النهاية لابن الأثير ١/٢٤٥).

وقال البزار: «لا نعلم له طريقاً عن العرس إلا هذا».

وقال الطبراني: «لم يروه عن إبراهيم إلا يونس، ولا عن يونس إلا ابن وهب، تفرد به سعيد بن عفير، ولا يروى عن العرس إلا بهذا الإسناد».

وقال الهيثمي: «رواه البزار، والطبراني في الصغير والكبير، ورجالهم ثقات»[1].

والخلاصة أن عدي بن عدي الكندي سمع من عمه العرس بن عميرة رضي الله عنه.



(١) مجمع الزوائد (٧/٢١٢).

(٥٢) عراك بن مالك[١]

تكلم في سماعه من: حكيم بن حزام[٢]، وأبي ذر الغفاري[٣] وعائشة أم المؤمنين، رضي الله عنهم.

ويعنينا هنا الكلام في سماعه من عائشة رضي الله عنها:

سئل الإمام أحمد بن حنبل، عن حديث من رواية عراك بن مالك، عن عائشة. فقال: «مرسل». فقيل له: «عراك بن مالك، قال: «سمعت عائشة رضي الله عنها». فأنكر هذا الإمام أحمد، وقال: «عراك بن مالك، من أين سمع من عائشة؟ ما له ولعائشة؟ إنما يَروي عن عروة: هذا خطأ»[٤].

وقال موسى بن هارون[٥]: «لا نعلم لعراك سماعاً من عائشة»[٦].

وقال أبو عبدالله الحاكم: «عراك بن مالك لم يسمع من عائشة بينهما عروة بن الزبير»[٧].

---

(١) هو عِرَاك بن مالك الغِفاري، الكناني، المدني، ثقة فاضل، من الثالثة، مات في خلافة يزيد بن عبدالملك بعد المائة. ع. تقريب التهذيب (٤٥٤٩).

(٢) انظر: سير أعلام النبلاء (٤٤/٣).

(٣) انظر: مجمع الزوائد للهيثمي (٣٢٧/٩)، والإصابة لابن حجر (٦٥/٤)، وإتحاف المهرة لابن حجر أيضاً (٥/ق ٨٩ أ).

(٤) المراسيل لابن أبي حاتم ص ١٦٢ ـ ١٦٣ (٦٠٦).

(٥) هو موسى بن هارون بن عبدالله الحمال، بالمهملة، ثقة حافظ كبير بغدادي، من صغار الحادية عشرة، مات سنة أربع وتسعين ومائتين. تمييز. تقريب التهذيب (٧٠٢٢).

(٦) تهذيب التهذيب (١٧٣/٧).

(٧) سؤالات مسعود السجزي للحاكم ص ١٥١ ـ ١٥٢ (١٥٨).

وذكر ابن قيم الجوزية أن عراك بن مالك، لم يسمع من عائشة وروايته عنها منقطعة[1].

وذكر الذهبي في ترجمة عراك بن مالك أنه روى عن عائشة رضي الله عنها، وقال: «فقيل: لم يسمع منها»[2]، إلا أنه في ترجمة عائشة ذكر أن عراك بن مالك روى عنها، ثم قال: «ولم يلقها»[3].

ولكن أخرج مسلم في صحيحه[4]، وابن حبان في صحيحه[5] حديث عراك، عن عائشة رضي الله عنها، ومقتضى هذا اتصال رواية عراك، عن عائشة عندهما.

أقول: عراك بن مالك، من تابعي أهل المدينة، وهو من الطبقة الوسطى منهم، وسكن الشام، وكان مُقَرَّباً عند الخليفة عمر بن عبدالعزيز، وكانت وفاته في خلافة يزيد بن عبدالملك؛ وكانت خلافة يزيد من سنة إحدى ومائة إلى سنة خمس ومائة[6]، قال الذهبي: «لعله توفي سنة أربع ومائة أو قبلها»[7].

وعراك أدرك عائشة بلا شك، فقد ثبت سماعه من أبي هريرة رضي الله عنه، وحديثه عنه مخرج في الكتب الستة[8]، وأبو هريرة مات بعد عائشة بسنة

---

(١) زاد المعاد (٢/٢٨٥).

(٢) سير أعلام النبلاء (٥/٦٣ ـ ٦٤).
وقال الذهبي في ديوان الضعفاء والمتروكين (٢٨٠٠): «عراك بن مالك، ثقة، ولم يسمع من عائشة فيما قيل».

(٣) سير أعلام النبلاء (٢/١٣٧).

(٤) (٤/٢٠٢٧) (٢٦٣٠).

(٥) كما في الإحسان لابن بلبان (٢/١٩٢ـ ١٩٣) (٤٤٨).

(٦) انظر: الجوهر الثمين لابن دقماق ص ٧٥.

(٧) سير أعلام النبلاء (٥/٦٤).

(٨) انظر: تحفة الأشراف (١٠/٣٥٣ـ ٣٥٥).
وقال البخاري: «سمع أبا هريرة». التاريخ الكبير (٧/٨٨).
وقد صرح عراك بسماعه من أبي هريرة.

=

أو سنتين[١]، وعراك من أهل المدينة، وعلى هذا فسماعه من عائشة ﷺ ممكن[٢].

وعراك لا يعرف بالتدليس، فروايته عن عائشة محمولة على الاتصال، وهذا يُبرر إخراج مسلم لحديثه عن عائشة في صحيحه، ولا يبعد أنه قد ثبت عند مسلم ـ وكذا عند ابن حبان ـ سماعه منها، والله أعلم[٣].

وحديث عراك بن مالك، عن عائشة ﷺ أخرجه مسلم، وابن ماجه. وله عن عائشة عندهما حديثان[٤].

= وقال البيهقي: «فسماع عراك بن مالك من أبي هريرة صحيح لا شك فيه».
وانظر: صحيح ابن حبان (الإحسان لابن بلبان (٣٢٨/٤) (١٤٦٦).
والسنن الكبرى للبيهقي (١١٧/٤).

(١) انظر: تقريب التهذيب (٨٤٢٣، ٨٦٣٣).

(٢) انظر: تدريب الراوي (٢١٠/١)، ونصب الراية (١٠٧/٢).

(٣) انظر ترجمة عراك بن مالك في:
الطبقات الكبرى لابن سعد (٢٥٣/٥)، والطبقات لخليفة ص ٢٤٨، ٢٥٧ والتاريخ الكبير للبخاري (٨٨/٧)، والطبقات لمسلم (٨١١)، ومعرفة الثقات للعجلي (١٣٣/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٣٨/٧)، والثقات لابن حبان (٢٨١/٥)، ومشاهير علماء الأمصار ص ١١٦ (٨٩١)، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي (٥٩٥/٢ـ ٥٩٦)، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه (١٢٦/٢ـ ١٢٧)، والتعديل والتجريح للباجي (١٠٤٠/٣ـ ١٠٤١)، والجمع بين رجال الصحيحين لابن طاهر (٤٠٥/١ـ ٤٠٦)، وتاريخ دمشق لابن عساكر (١١/ق ٢٦٢ بـ ق ٢٦٩ أ)، وتهذيب الكمال (٥٤٥/١٩ـ ٥٤٩)، وتذهيب تهذيب الكمال (٣/ق ٢٦ أـ ب)، وسير أعلام النبلاء (٦٣/٥ـ ٦٤)، وميزان الاعتدال (٦٣/٣)، والمغني في الضعفاء (٤٣١/٢) (٤٠٨٨)، وديوان الضعفاء والمتروكين للذهبي (٢٨٠٠)، وتهذيب التهذيب (١٧٢/٧ـ ١٧٤)، والتحفة اللطيفة للسخاوي (١٨٠/٣ـ ١٨٢).
تنبيه: ترجم الذهبي لعراك في ميزان الاعتدال، والمغني في الضعفاء، وديوان الضعفاء والمتروكين، من أجل كلام الإمام أحمد في سماع عراك من عائشة، فإنه لم يذكر فيه جرحاً البتة، ولم يذكره من قبل ابن عدي في الكامل في الضعفاء، ولا العقيلي في كتابه الضعفاء؛ ففي صنيع الذهبي نظر. والله أعلم.

(٤) انظر: تحفة الأشراف (٤٨٧/١١).

الحديث الأول:

أخرجه مسلم، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا بكر يعني ابن مُضَرَ، عن ابن الهَادِ[1]، أن زياد بن أبي زياد مولى ابن عائشة[2]، أنَّها قالت: جاءَتْنِي مِسكينةٌ تَحْمِلُ ابْنَتَيْنِ لها، فَأَعْطَتْ كُلَّ واحدةٍ منهما تمرةً، وَرَفَعَتْ إلى فِيهَا تمرةً لِتَأْكُلَهَا، فَاسْتَطْعَمَتْهَا ابنتاها، فشقَّتِ التمرةَ التي كانت تُرِيدُ أَنْ تَأْكُلَهَا بَينهما، فَأَعجبَنِي شَأْنُهَا، فذَكرتُ الذي صَنَعَتْ لرسولِ اللَّهِ ﷺ، فقال: «**إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَوْجَبَ لَهَا بِهَا الجَنَّةَ، أَوْ أَعْتَقَهَا بِهَا مِنَ النَّارِ**»[3].

وأخرجه الإمام أحمد بن حنبل، قال: ثنا: قتيبة بن سعيد، قال: ثنا بكر بن مضر به[4].

وأخرجه ابن حبان، من طريق قتيبة بن سعيد به[5].

وهذا الحديث مما انتقده على مسلم أبو الفضل ابن عمار الشهيد، فقال بعد ذِكْره لهذا الحديث: «وهذا عندنا حديث مرسل، وذكر أحمد بن حنبل أن عراك بن مالك، عن عائشة مرسل»[6].

وأورد الرشيد العطار[7] هذا الحديث ضمن الأحاديث التي أخرجها

---

(١) هو يزيد بن عبدالله بن الهاد.

(٢) هو زياد بن أبي زياد: ميسرة المخزومي، المدني، ثقة عابد، من الخامسة، مات سنة خمس وثلاثين.م ت ق.
تقريب التهذيب (٢٠٧٦).

(٣) صحيح مسلم (٢٠٢٧/٤) ٤٥ـ كتاب البر والصلة والآداب، ٤٦ـ باب فضل الإحسان إلى البنات (٢٦٣٠) (١٤٨).

(٤) مسند أحمد (٩٢/٦).

(٥) صحيح ابن حبان (كما في الإحسان لابن بلبان (١٩٢/٢ـ ١٩٣) (٤٤٨).

(٦) علل الأحاديث في كتاب الصحيح لمسلم بن الحجاج ص ١٢٥ (٣٠).

(٧) هو أبو الحسين يحيى بن علي بن عبدالله القرشي الأموي النابلسي ثم المصري.
ولد سنة أربع وثمانين وخمس مائة، ومات بمصر سنة اثنين وستين وست مائة.
انتهت إليه رئاسة الحديث بالديار المصرية.
قال فيه الذهبي: «الإمام، الحافظ، الثقة، المجود»، وقال الذهبي أيضاً: «وكان ثقة، مأموناً، متقناً، حافظاً، حسن التخريج».
انظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ للذهبي (١٤٤٢/٤ ـ ١٤٤٣).

مسلم في صحيحه وقد أُعلت بالانقطاع، فقال: «وفي سماع عراك، عن عائشة ﵂ نظر، فإنه إنما يَروي، عن عروة، عن عائشة»، ثم ذَكر كلام الإمام أحمد بن حنبل، وموسى بن هارون، وأبي الفضل الشهيد في إعلال رواية عراك، عن عائشة، ثم قال: «وحديثه، عن رجل عنها لا يدل على عدم سماعه بالكلية منها، لا سيما وقد جمعهما بلد واحد، وعصر واحد، وهذا ومثله محمول على السماع عند مسلم - ﵀ - حتى يقوم الدليل على خلافه، كما نص عليه في مقدمة كتابه[1]. فسماع عراك من عائشة ﵂ جائز ممكن، وقد ثبت سماعه من أبي هريرة وغيره من الصحابة ﵃، والله أعلم»[2].

والحديث الثاني:

أخرجه ابن ماجه، من طريق وكيع، عن حماد بن سلمة، عن خالد الحذاء[3]، عن خالد بن أبي الصلت[4]، عن عراك بن مالك، عن عائشة، قالت: ذُكِرَ عند رسولِ اللَّهِ ﷺ قَوْمٌ يَكْرَهُونَ أَنْ يَستقبلوا بِفُرُوجِهِمُ القِبْلَةَ، فقال: «**أُرَاهُمْ قَدْ فَعَلُوهَا، اسْتَقْبِلُوا بِمَقْعَدَتِي القِبْلَةَ**»[5].

وأخرج هذا الحديث:

أبو داود الطيالسي[6]، وأبو بكر بن أبي شيبة[7]، وإسحاق ابن

(١) صحيح مسلم (١/٢٩ - ٣٠).
(٢) غرر الفوائد المجموعة لرشيد الدين العطار (١/ق ١٥ أ - ب) الحديث رقم (١٩).
(٣) هو ابن ميمون.
(٤) البصري، مدني الأصل، كان من جهة عمر بن عبدالعزيز بواسط، وهو مقبول، من السادسة. ق.
تقريب التهذيب (١٦٤٣).
(٥) سنن ابن ماجه (١/١١٧) ١- كتاب الطهارة وسننها، ١٨- باب الرخصة في ذلك في الكنيف وإباحته دون الصحاري(٣٢٤).
(٦) المسند ص ٢٢١٦ (١٥٤١).
(٧) المصنف (١/١٥١).

راهويه[1]، وأحمد بن حنبل[2]، والطحاوي[3]، وابن عبدالبر[4]، من طرق، عن حماد بن سلمة، عن خالد الحذاء، عن خالد بن أبي الصلت، عن عراك، عن عائشة به مرفوعاً.

وأخرجه أبو الحسن القطان، من طريق عبدالعزيز بن المغيرة[5]، عن خالد الحذاء به مثله[6].

وقد جاء في بعض طرقه تصريح عراك بالسماع من عائشة ﵂:

قال البخاري في التاريخ الكبير[7]: قال موسى[8]، حدثنا حماد[9]، عن خالد الحذاء، عن خالد بن أبي الصلت: كنا عند عمر بن عبدالعزيز، فقال عراك بن مالك: سمعت عائشة: قال النبي ﷺ: **«حولوا مقعدي إلى القبلة»**.

وأخرجه:

إسحاق بن راهويه[10]، وأحمد بن حنبل[11]، والدارقطني[12] والبيهقي[13]، وأبو بكر الحازمي[14]، من طريق علي بن عاصم[15]، قال:

---

(1) المسند (٢/٥٠٧ ـ ٥٠٨) (١٠٩٥).

(2) المسند (٦/١٣٧، ٢١٩، ٢٢٧، ٢٣٩).

(3) شرح معاني الآثار (٤/٢٣٤).

(4) التمهيد (١/٣١٠ ـ ٣١١).

(5) هو أبو عبدالرحمن الصفار، البصري، نزيل الري، صدوق، من صغار التاسعة. ق. تقريب التهذيب (٤١٢٦).

(6) من زوائده على سنن ابن ماجه، انظر: سنن ابن ماجه (١/١١٧).

(7) (٣/١٥٦).

(8) هو ابن إسماعيل التبوذكي.

(9) هو ابن سلمة.

(10) المسند (٢/٥٠٨) (١٠٩٦).

(11) المسند (٦/١٨٤).

(12) السنن (١/٥٩ ـ ٦٠).

(13) السنن الكبرى (١/٩٢ ـ ٩٣).

(14) الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار ص ٧٩.

(15) الواسطي، التيمي مولاهم، صدوق يخطئ ويُصر، ورمي بالتشيع، من التاسعة، مات سنة إحدى ومائتين وقد جاوز التسعين. د ت ق. تقريب التهذيب (٤٧٥٨).

سمعت خالد الحذاء يحدث، عن خالد بن أبي الصلت، قال: كنت عند عمر بن عبدالعزيز، وعنده عراك بن مالك، فقال عمر بن عبدالعزيز: ما استقبلت القبلة بفرجي بغائط ولا بول منذ كذا وكذا. فقال عراك بن مالك: أخبرتني عائشة: أن رسول الله ﷺ لما بلغه أن الناس يكرهون ذلك، أمر بخلائه فاستقبل به القبلة.

وقد أَنكر الإمام أحمد بن حنبل رواية من قال فيه: «عن عراك، سمعت عائشة»، حيث ذَكر هذا الحديث، فقال: مرسل. فقيل له: عراك بن مالك، قال: سمعت عائشة ﵂؟ مَا لَهُ ولعائشة؟ إنما يَروي عن عروة: هذا خطأ. ثم قال الإمام أحمد: مَنْ رَوى هذا؟ فقيل له: حماد بن سلمة، عن خالد الحذاء. فقال: رواه غيرُ واحدٍ، عن خالد الحذاء، ليس فيه «سمعت»، وقال غير واحد أيضاً، عن حماد بن سلمة، ليس فيه «سمعت»[1].

ورَوى بعضهم هذا الحديث، من طريق خالد بن الحذاء، عن عراك بن مالك، عن عائشة، لم يذكر فيه خالد بن أبي الصلت[2].

ورُوي أيضاً، من طريق خالد الحذاء، عن رجل، عن عراك بن مالك، عن عائشة، ولم يسم هذا الرجل[3].

وذَكر بعضهم بين عراك، وعائشة ﵂، عَمْرة بنت عبدالرحمن؛ وذكر آخرون عروة بن الزبير. وبعضهم يرفعه، وبعضهم يُوقفه على عائشة من قولها.

ولمَّا ذَكر البخاري رواية من رواه عن عراك بن مالك، عن عروة،

---

(١) المراسيل لابن أبي حاتم ص ١٦٢ (٦٠٦).

(٢) انظر: مسند إسحاق بن راهويه (٥٥٠٧/٢) (١٠٩٤)، وعلل الترمذي الكبير (٧٨/١ - ٨٨)، ومسند عمر بن عبدالعزيز لأبي بكر الباغندي (٩٩)، وسنن الدارقطني (٥٩/١).

(٣) انظر: مصنف ابن أبي شيبة (١٥١/١)، ومسند أحمد بن حنبل (١٨٣/٦).

أن عائشة كانت تنكر قولهم: لا تستقبل القبلة. قال البخاري: «وهذا أصح»[1].

ولما سأله الترمذي عن هذا الحديث؟ قال البخاري: «هذا حديث فيه اضطراب، والصحيح عن عائشة قولها»[2].

وقال ابن أبي حاتم: «سألت أبي، عن حديث رواه حماد بن سلمة، عن خالد الحذاء، عن خالد بن أبي الصلت، عن عراك بن مالك قال: سمعت عائشة، تقول: سمع النبي ﷺ قوماً يكرهون استقبال القبلة بالغائط، فقال: **«حولوا مقعدي إلى القبلة»**. قال أبي: فلم أزل أقفو أثر هذا الحديث حتى كتبت بمصر، عن إسحاق بن بكر بن مضر[3]، أو غيره، عن بكر بن مضر، عن جعفر بن ربيعة[4]، عن عراك بن مالك، عن عروة، عن عائشة، موقوف، وهذا أشبه»[5].

وقال ابن قيم الجوزية: «إن هذا حديث لا يصح، وإنما هو موقوف على عائشة...»، ورجح رواية جعفر بن ربيعة، عن عراك عن عروة، عن عائشة، من قولها، ولم يرفعه[6].

وقال ابن حجر: «وذكر أبو حاتم نحو قول البخاري، وأن الصواب: عراك، عن عروة، عن عائشة، قولها. وأن من قال فيه، عن عراك: «سمعت عائشة»، مرفوعاً، وهم فيه سنداً ومتناً»[7].

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري (١٥٦/٣).
(٢) علل الترمذي الكبير (٩٠/١ ـ ٩١).
(٣) أبو يعقوب المصري، صدوق فقيه، من العاشرة، مات سنة ثماني عشرة، وله ست وسبعون. م س. تقريب التهذيب (٣٤٣).
(٤) أبو شرحبيل الكندي المصري، ثقة، من الخامسة، مات سنة ست وثلاثين ومائة. ع. تقريب التهذيب (٩٣٨).
(٥) علل الحديث لابن أبي حاتم (٢٩/١) (٥٠).
(٦) تهذيب سنن أبي داود السجستاني (٢٢/١).
(٧) تهذيب التهذيب (٩٨/٣).

ولكن الإمام أحمد رغم أنه أنكر سماع عراك من عائشة ﵂، إلا أنه قال في موضع آخر:

«أحسن ما رُوي في الرخصة ـ يعني في استقبال القبلة ـ حديث عراك، وإن كان مرسلًا، فإن مخرجه حسن»[1].

ولما أخرج الدارقطني هذا الحديث من طريق علي بن عاصم، عن خالد الحذاء، وفيه قول عراك بن مالك: «حدثتني عائشة»، قال: «وهذا أضبط إسناد، وزاد فيه: خالد بن أبي الصلت. وهو الصواب»[2] ولم ينكر الدارقطني سماع عراك من عائشة.

وسئل الدارقطني عن هذا الحديث، فذكر أنه اختُلف فيه على خالد الحذاء، وصحح رواية علي بن عاصم وحماد بن سلمة وغيرهما عن خالد الحذاء، عن خالد بن أبي الصلت، عن عراك، عن عائشة مِمَّنْ لم يَذكر بين عراك وعائشة أَحَداً، ولم يتعرض الدارقطني لسماع عراك من عائشة[3].

وقد روى عراك بن مالك، عن عروة بن الزبير، عن عائشة ﵂[4].

وروى، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف، عن عائشة[5].

---

(١) تهذيب التهذيب (١٧٣/٧)، وانظر: زاد المعاد (٣٨٥/٢).

(٢) سنن الدارقطني (٦٠/١).

(٣) العلل للدارقطني (٥/ق ٩٢ أ).

(٤) وممن أخرج حديث عراك، عن عروة، عن عائشة:
البخاري، ومسلم، وأبو داود السجستاني، والنسائي.
(انظر: تحفة الأشراف ١٧/١٢ ـ ١٨).
وأبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (٢٨٩/٤ ـ ٢٩٠)، (٣٦٠/١٣)، وأحمد بن حنبل في المسند (٢٢٢/٦)، والبيهقي في السنن الكبرى (٣٣٠/١، ٣٣١، ٣٥٠)، (٧/٣)، (٤٥٢/٧).

(٥) وممن أخرج حديث عراك، عن أبي سلمة، عن عائشة:
البخاري، وأبو داود السجستاني، والنسائي.
(انظر: تحفة الأشراف ٣٥٤/١٢ ـ ٣٥٥).
وإسحاق بن راهويه في المسند (٤٧٣/٢)، (٩٧٦/٣)، وأحمد بن حنبل في المسند (١٥٤/٦)، والبيهقي في السنن الكبرى (٤٧٠/٢).

وروى، عن حفصة بنت عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق[1]، عن عائشة[2].

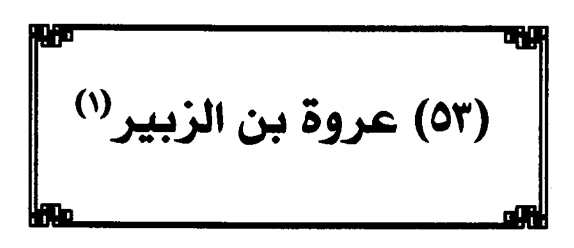
والخلاصة.. أن عراك بن مالك أدرك عائشة  إدراكاً بيناً، وكلاهما كانا بالمدينة، فسماعه منها ممكن، وحديثه عنها في صحيح مسلم، وصحيح ابن حبان.

❁ ❁ ❁

---

(١) ثقة، من الثالثة. م د ت ق. تقريب التهذيب (٨٥٦٢).

(٢) وممن أخرج حديث عراك، عن حفصة، عن عائشة:
مسلم. (انظر: تحفة الأشراف ١٢/٣٨٩).
وابن حبان في صحيحه (كما في الإحسان لابن بلبان (٣/٤٧٦) (١٢٠٢)) والبيهقي في السنن الكبرى (١/١٩٥).



(٥٣) عروة بن الزبير[1]

تكلم في سماعه من:

بشير بن سعد والد النعمان[2]، وأبيه الزبير بن العوام، وزيد بن ثابت، وسعد بن أبي وقاص، وعبدالله بن رواحة[3]، وعثمان بن طلحة[4]، وعلي بن أبي طالب، وعمر بن الخطاب، وعُويم بن ساعدة[5]، وأبي بكر الصديق[6]، وأبي ذر الغفاري[7]، وصفية بنت عبدالمطلب[8]، ﷺ.

ويعنينا هنا الكلام في سماعه من: أبيه الزبير، وزيد، وسعد، وعلي، وعمر، ﷺ.

---

(١) هو عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي، أبو عبدالله المدني، ثقة فقيه مشهور، من الثالثة، مات سنة أربع وتسعين على الصحيح، ومولده في أوائل خلافة عثمان. ع.
تقريب التهذيب (٤٥٦١).

(٢) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم ص ١٤٩ (٥٤١).

(٣) انظر: تحفة التحصيل لولي الدين العراقي (ق ٢٢ ب).

(٤) انظر: السنن الكبرى للبيهقي (٣٢٩/٢).

(٥) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم ص ١٤٩ (٥٤٣).

(٦) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم ص ١٤٩ (٥٤١، ٥٤٢).

(٧) انظر: تحفة التحصيل لولي الدين العراقي (ق ٢٢ ب).

(٨) انظر: تحفة التحصيل لولي الدين العراقي (ق ٢٢ ب).

أولاً: الكلام في سماع
عروة بن الزبير من أبيه الزبير بن العوام رضي الله عنه

قال الدوري: قلت ليحيى: سمع عروة بن الزبير من أبيه شيئاً؟ قال: قال عروة: كنتُ صغيراً، فربما اسْتَمْسَكْتُ بالشيء مِنْ شَعْرِ أَبِي[1].

وقال يحيى بن معين في موضع آخر: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عثمان بن أبي سليمان بن جُبير بن مُطعم[2]، قال: قلت لعروة بن الزبير: ما تُذْكر من أبيك؟ قال: أَذْكُر أَنِّي كنتُ أَتعلق بالشيء مِنْ شَعْرِ أَبِي[3].

ومراد ابن معين بهذا ـ والله أعلم ـ أن عروة بن الزبير كان صبياً صغيراً لما مات أبوه، فلم يسمع منه شيئاً، وما يَذكر مِنْ أبيه إلا أنه كان يتعلق بالشيء من شعره. وبنحو هذا استدل الحاكم في نفسه لسماع عروة من أبيه.

قال أبو عبدالله الحاكم: «عروة لم يسمع من أبيه شيئاً، إنما رواياته المخرجة في الصحيح، عن أخيه عبدالله بن الزبير، عن أبيه. قال الزهري: قلت لعروة: ما تحفظ عن أبيك؟ قال: الشَّعْرُ الذي كان على عاتقيه»[4].

كذا قال الحاكم، إلا أن صنيعه في المستدرك يُعارض هذا كما سيأتي بيانه.

وقال الدارقطني: «لا يصح سماعه من أبيه»[5].

ولكنْ أثبت بعضُ أهل العلم سماع عروةَ من أبيه:

قال البخاري: في ترجمة عروة بن الزبير: «سمع أباه، وعائشة وعبدالله بن عمر»[6].

---

(١) التاريخ لابن معين رواية الدوري (٤٠٠/٢) (١١٠٤).
(٢) ثقة، من السادسة. خت م د تم س ق. تقريب التهذيب (٤٤٧٦).
(٣) معرفة الرجال لابن محرز (١٣٢/١) (٦٧٣).
(٤) سؤالات السجزي لأبي عبدالله الحاكم ص ١٤٣ (١٤٣).
(٥) تهذيب التهذيب (١٨٥/٧).
(٦) التاريخ الكبير للبخاري (٣١/٧).

وقال مسلم: «سمع أباه، وأخاه»[1].

وقال مسلم أيضاً في موضع آخر: «حج عروة مع عثمان، وحفظ عن أبيه فمن دونهما من الصحابة»[2].

وقال أبو أحمد الحاكم: «سمع أباه»[3]، وكذا قال النووي[4].

وقال الذهبي: «حفظ عن أبيه»[5]، وقال أيضاً: «حدث عن أبيه بشيء يسير لصغره»[6].

وذكر ابن حجر أنه قد صح سماع عروة من أبيه[7].

وقد أخرج البخاري حديث عروة، عن أبيه، في مواضع عدة من صحيحه[8]، ومقتضى هذا أن يكون سمع منه، لأن البخاري يشترط ثبوت اللقي بين الراوي ومن روى عنه، بل صرح البخاري كما تقدم بأن عروة سمع من أبيه.

وأخرج الحاكم في المستدرك[9]، بضعة أحاديث من روايةِ عروة عن أبيه الزبير، وجزم بصحتها، وهذا يعني أن رواية عروة، عن أبيه، متصلة عند الحاكم، بل جاء في أحدها تصريح عروة بالسماع من أبيه، وصحح الحاكم إسنادها.

---

(١) الكنى والأسماء لمسلم (٤٧٤/١) (١٨٢٠).

(٢) تهذيب التهذيب (١٨٥/٧).

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر (١١/ق ٢٨٢ ب).

(٤) تهذيب الأسماء واللغات (٣٣٢/١).

(٥) العبر للذهبي (١١٠/١).

(٦) سير أعلام النبلاء (٤٢١/٤).

(٧) هدي الساري ص ٣٦٠، وفتح الباري (٣٥/٥).

(٨) (٣٣٥/٣) (١٤٧١)، (٣٠٤/٤) (٢٠٧٥)، (٣٨/٥ ـ ٣٩) (٢٣٦١، ٢٣٦٢)، (٤٦) (٢٣٧٣)، (٣٠٩ ـ ٣٠١٠) (٢٧٠٨)، (٨٠/٧) (٣٧٢١)، (٢٩٩ (٣٩٧٣ ـ ٣٩٧٥)، ٣١٤ (٣٩٩٨)، ٣٢٤ (٤٠٢٧)، (٢٥٤/٨) (٤٥٨٥).

(٩) (١١/٣، ١٧٠، ٢٣٠ ـ ٢٣١، ٣٦١، ٣٦٢، ٦٢٨ ـ ٦٢٩)، (٣٤٤/٤ ـ ٣٤٥).

أقول: عروة بن الزبير تابعي مشهور، من تابعي المدينة وفقهائها. اختُلف في سنة وفاته إلى أقوال عدة، وهي محصورة ما بين سنة إحدى وتسعين إلى سنة إحدى ومائة، والمشهور أنه مات سنة أربع وتسعين. وكان مولده في آخر خلافة عمر، أو في أول خلافة عثمان ﷺ، وذكر بعضهم أنه ولد في سنة ثلاث وعشرين، قال الذهبي: «فهذا قول قوي»[١]، ومما يؤيد هذا القول، ما أخرجه:

ابن سعد[٢]، والبخاري في التاريخ الأوسط[٣]، والفسوي[٤]، من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: رُددتُ أَنا، وأبو بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام[٥] يوم الجمل، اسْتَصْغَرُونا.

وأخرجه عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني عبدالله بن عمر[٦]، قال: سمعت حفص بن غياث، قال: سمعت هشام بن عروة، عن عروة، قال: خرجوا بي معهم يوم الجمل، فاستُصْغِرْتُ في الطريق فرددت[٧].

وكون عروة رُدَّ عن القتال، فيه دلالة على أنه لم يبلغ بَعْدُ، ولكنه قريب من ذلك ـ أعني لم يكن صبياً صغيراً ـ أي أنه ناهز سِنَّ الاحتلام.

---

(١) سير أعلام النبلاء (٤/٤٢٢).

(٢) الطبقات الكبرى (٥/١٧٩).

(٣) (١/٢٢٦).

(٤) المعرفة والتاريخ (١/٢٣٣).

(٥) المخزومي، المدني، قيل اسمه محمد، وقيل المغيرة، وقيل أبو بكر اسمه، وكنيته أبو عبدالرحمن، وقيل اسمه كنيته، ثقة فقيه عابد، من الثالثة، مات سنة أربع وتسعين، وقيل غير ذلك. ع. تقريب التهذيب (٧٩٧٧).

(٦) هو عبدالله بن عمر بن محمد بن أبان الأموي مولاهم، أبو عبدالرحمن، مشكدانة، بضم الميم والكاف بينهما معجمة ساكنة وبعد الألف نون، وهو وعاء المسك، بالفارسية، صدوق فيه تشيع، من العاشرة، مات سنة تسع وثلاثين. م د س. تقريب التهذيب (٣٤٩٤).

(٧) العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل رواية ابنه عبدالله (٢/٧٧) (٤٦٤).

قال ابن معين: «عروة بن الزبير مات سنة أربع أو خمس وتسعين، وكان يوم الجمل ابن ثلاث عشرة، فاستصغر، فردوه»[١]، وكان يوم الجمل سنة ست وثلاثين، وهذا يعني أن عروة ولد في حدود سنة ثلاث وعشرين.

وجاء عن مصعب بن عبدالله الزبيري أنه قال: «ولد عروة لست سنين خلت من خلافة عثمان، وكان بينه وبين أخيه عبدالله بن الزبير عشرون سنة»[٢].

وكلام مصعب هذا مشكل، فآخره يناقض أوله، فكون عروة ولد لست خلت من خلافة عثمان، معناه أنه ولد سنة تسع وعشرين تقريباً، وكون أخيه عبدالله ﷺ يكبره بعشرين سنة، وعبدالله ولد في السنة الأولى من الهجرة، يكون مولد عروة في حدود سنة عشرين. وقد استشكل ابن حجر كلام مصعب من هذا الوجه، فقال ـ بعد حكايته لكلام مصعب ـ: «لا يستقيم، لأن عبدالله ولد سنة إحدى من الهجرة، وعثمان وَلِيَ الخلافة سنة ثلاث وعشرين، فيكون بين المولدين على هذا تسع وعشرون سنة، فتأمله، فلعله ست سنين خلت من خلافة عمر، فيكون بينه وبين أخيه مدة الهجرة عشر سنين، وخلافة أبي بكر سنتين ونصف، وستاً من خلافة عمر، الجملة ثماني عشرة سنة ونصف، فتجوز في لفظ العشرين»[٣].

أقول: والذي وقفت عليه من كلام مصعب في كتابه نسب قريش[٤] أنه قال: «وبُشِّرَ عبدالله مَقْدِمَهُ من إفريقية بابنه خَبَيْب بن عبدالله[٥]، وهو أكبر ولده، وبأخيه عروة بن الزبير، وذلك سنة ست وعشين من الهجرة، وكان خبيب أكبر من عروة»، كذا قال: «ست وعشرين»، والذي في تاريخ خليفة[٦] أن عبدالله بن الزبير غزا إفريقية سنة سبع وعشرين، فلعل «ست»

---

(١) تهذيب الكمال (٢٠/٢٤).

(٢) تهذيب الكمال (٢٠/٢٢).

(٣) تهذيب التهذيب (٧/١٨٤).

(٤) ص ٢٣٩.

(٥) خبيب بن عبدالله بن الزبير بن العوام الأسدي، ثقة عابد، من الثالثة، مات سنة ثلاث وتسعين. س. تقريب التهذيب (١٧١٠).

(٦) (١/١٦٤).

مصحفة عن «تسع»، وقد ذكر عن مصعب أنه قال: ولد عروة سنة تسع وعشرين. والله أعلم[1].

فظهر بما تقدم أن عروة لما مات أبوه الزبير ﷺ، كان غلاماً مُميِّزاً، قد ناهز سِنَّ الاحتلام، ابن ثلاث عشرة أو نحوها، هذا على المشهور، وأقلّ ما يُذكر في سِنِّهِ أنه ابن ثمان لما مات أبوه، وممكن في هذه السِنّ أن يحفظ من أبيه، وقد جزم البخاري ومسلم بأن عروة سمع من أبيه.

وما جاء في أول الترجمة من أن عروة سئل: عما يذكر من أبيه؟ فقال: «أذكر أني كنت أتعلق بالشيء من شعر أبي»، لا يناقض ما تقدم، فلعله كان جواباً لسؤال مخصوص، بدليل أن عروة يذكر عن أبيه غير ذلك، فقد جاء في صحيح البخاري، عن عروة أنه قال: «إن أصحاب النبي ﷺ قالوا للزبير يوم وقعة اليرموك: ألا تشد فنشد معك؟ فحمل عليهم فضربوه ضربتين على عاتقه، بينهما ضربة ضُربها يوم بدر. قال

---

(١) انظر ترجمة عروة بن الزبير في:
الطبقات الكبرى لابن سعد (٥/١٧٨ ـ ١٨٢)، والطبقات لخليفة ص ٢٤١، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل رواية عبدالله (٢/٣٥٠) (٢٤٤٠)، والتاريخ الكبير للبخاري (٧/٣١ ـ ٣٢)، والتاريخ الأوسط للبخاري أيضاً (١/٢٣٢، ٢٣٥)، والطبقات لمسلم (٧٠٥)، والمعرفة والتاريخ للفسوي (١/٥٥٠ ـ ٥٥٤)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/٣٩٥ ـ ٣٩٦)، والثقات لابن حبان (٥/١٩٤ ـ ١٩٥)، ومشاهير علماء الأمصار ص ٦٤ (٤٢٨)، ومولد العلماء ووفياتهم لابن زبر (١/٢٢١، ٢٢٣، ٢٢٥)، رجال صحيح البخاري للكلاباذي (٢/٥٨١ ـ ٥٨٢)، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه (٢/١١٦ ـ ١١٧)، وحلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني (٢/١٧٦ ـ ١٨٣)، والتعديل والتجريح للباجي (٣/١٠٢٠ ـ ١٠٢١)، والجمع بين رجال الصحيحين (١/٣٩٤)، وتاريخ دمشق لابن عساكر (١١/ق ٢٨٠ ب ـ ق ٢٩٤٤ أ)، والتبيين في أنساب القرشيين لابن قدامة ص ٢٣١ ـ ٢٣٢، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي (١/٣٣١ ـ ٣٣٢)، وتهذيب الكمال (٢٠/١١ ـ ٢٥)، وسير أعلام النبلاء (٤/٤٢١ ـ ٤٣٧)، وتذهيب تهذيب الكمال (٣/ق ٢٧ ب ـ ق ٢٩ أ)، والعبر (١/١١٠ ـ ١١١)، وتذكرة الحفاظ للذهبي (١/٦٢ ـ ٦٣)، وتهذيب التهذيب (٧/١٨٠ ـ ١٨٥)، والتحفة اللطيفة للسخاوي (٣/١٨٣ ـ ١٨٦)، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال (٢/٢٢٦ ـ ٢٢٧) (٤٨٢٦).

عروة: فكنت أُدخل أصابعي في تلك الضربات ألعب، وأنا صغير»[1].

وجاء في مستدرك الحاكم[2] تصريح عروة بالسماع من أبيه، قال الحاكم: حدثنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن بُطة الأصبهاني[3] ثنا الحسن بن الجَهْم[4]، ثنا موسى بن المساور[5]، ثنا عبدالله بن معاذ الصنعاني[6]، ثنا معمر بن راشد، عن الزهري قال: أخبرني عروة بن الزبير، أنه سمع الزبير يذكر أنه لقي الركب

---

(١) صحيح البخاري (٧/٨٠، ٢٩٩) (٣٧٢١، ٣٩٧٣، ٣٩٧٥).

(٢) (٣/١١).

(٣) بطة: بضم الباء.
حدث عن: محمد بن عبدالله بن رستة الأصبهاني، وعبدالله بن محمد بن زكريا الأصبهاني، وإبراهيم بن نائلة، وغيرهم. وروى عنه: أبو عبدالله الحاكم وغيره.
رحل إلى نيسابور، وأقام بها، ثم عاد إلى أصبهان، ومات بها سنة أربع وأربعين ومائة.
انظر ترجمته في: ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم (٢/٢٨٢)، وتلخيص المتشابه في الرسم للخطيب (١/١٧٤)، والإكمال لابن ماكولا (١/٣٣١)، وتوضيح المشتبه لابن ناصرالدين (١/٥٥٦).

(٤) هو أبو علي الحسن بن جَهْم بن جَبَلة بن مصقلة التيمي الوذاري الأصبهاني.
روى عن: إسماعيل بن عمرو، وحيان بن بشر، وغيرهما. وسمع كتاب المغازي للواقدي من الحسين بن الفرج.
حدث عنه: أحمد بن إسحاق، وأبو عبدالله بن بطة.
مات سنة تسعين ومائتين.
انظر ترجمته في: طبقات المحدثين بأصبهان لأبي الشيخ (٤٢٣)، وذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم (١/٢٦١).

(٥) هو أبو الهيثم موسى بن المساور بن موسى بن المساور الضبي.
روى عن: ابن عيينة، ووكيع، وعبدالعزيز بن أبي رواد وغيرهم.
وروى عنه: عبدالرحمن بن عمر رستة، والنضر بن هشام، وأحمد بن المساور بن سهيل الضبي، وغيرهم.
وكان صاحب ديانة وورع، وأنفق مالاً كثيراً في إصلاح الطرق والآبار وغيرها من وجوه البر.
قال أبو الشيخ الأصبهاني: «وكان خيراً فاضلاً».
انظر ترجمته في: طبقات المحدثين بأصبهان لأبي الشيخ (١٣٣)، وذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم (٢/٣١٠ ـ ٣١١)، وحلية الأولياء (١٠/٣٩٠).

(٦) صاحب معمر، صدوق، تحامل عليه عبدالرزاق، من التاسعة، مات قبل التسعين ومائة.
ت ق.
تقريب التهذيب (٣٦٢٨).

من المسلمين كانوا تجاراً بالشام، قافلين من مكة، عارضوا رسول الله ﷺ وأبا بكر بثياب بيض حين سمعوا بخروجهم.... الحديث.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه»، وأقره الذهبي.

ووقفت على حديث آخر صرح فيه عروة بالسماع من أبيه، قال الإمام أحمد بن حنبل: ثنا سليمان بن داود الهاشمي، أنبأنا عبدالرحمن - يعني ابن أبي الزناد[(١)] -، عن هشام[(٢)]، عن عروة، قال: أخبرني أَبِي الزبيرُ رضي الله عنه أنه لما كان يوم أحد أَقبلتْ امرأةٌ تَسعى حتى إذا كادت أنْ تشرف على القتلى، قال: فكره النبي ﷺ أن تراهم، فقال: «**المرأة، المرأة**» قال الزبير: فتوسمت أنها أمي صفية.... الحديث[(٣)].

وأخرجه أيضاً:

أبو يعلى الموصلي[(٤)]، والهيثم بن كليب الشاشي[(٥)]، من طريق سليمان بن داود، عن هشام بن عروة به.

قال الهيثمي: «فيه عبدالرحمن بن أبي الزناد، وهو ضعيف وقد وثق»[(٦)].

أقول: قال الذهبي في ترجمة ابن أبي الزناد: «وقال ابن مهدي: ضعيف. قلت (القائل الذهبي): احتج به النسائي[(٧)] وغيره، وحديثه من قبيل

---

(١) هو عبدالرحمن بن أبي الزناد عبدالله بن ذكوان، المدني، مولى قريش، صدوق، تغير حفظه لما قدم بغداد، وكان فقيهاً، من السابعة، ولي خراج المدينة فحمد، مات سنة أربع وسبعين، وله أربع وسبعون سنة. خت م ٤. تقريب التهذيب (٣٨٦١).

(٢) هو ابن عروة بن الزبير.

(٣) مسند أحمد بن حنبل (١/١٦٥).

(٤) المسند (٢/٤٥ ـ ٤٦) (٦٨٦).

(٥) المسند (١/١٠٤) (٤٤).

(٦) مجمع الزوائد (٦/١١٨).

(٧) أقول: ابن أبي الزناد أخرج له النسائي في السنن، ولكنه ذكره في كتابه الضعفاء والمتروكين (٣٧٦)، وقال فيه: «ضعيف»، وفي رواية أخرى عن النسائي، قال: «لا يحتج به». انظر: تهذيب الكمال (١٧/١٠١).

الحسن»[1]، وقال الذهبي أيضاً: «وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالحافظ عندهم. قلت: هو حسن الحديث، وبعضهم براه حجة»[2].

ولكن هذا الحديث من رواية سليمان بن داود عنه، وسليمان بغدادي،

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٦٨/٨).

(٢) سير أعلام النبلاء (١٧٠/٨).

أقول: اختلف أهل العلم في عبدالرحمن بن أبي الزناد.

قال أحمد بن حنبل: «ضعيف الحديث». وقال فيه أيضاً: «مضطرب الحديث». وقال فيه ابن معين والنسائي: «ضعيف» وفي رواية عن ابن معين قال: «ليس ممن يحتج به أصحاب الحديث ليس بشيء»، وفي رواية أخرى: «لا يحتج بحديثه، وهو دون الدراوردي». وفي رواية عن النسائي قال: «لا يحتج به». وكان يحيى القطان وعبدالرحمن بن مهدي لا يحدثان عنه. وقال ابن حبان: «كان ممن ينفرد بالمقلوبات على الأثبات، وكان ذلك من سوء حفظه وكثرة خطئه، فلا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد، فأما فيما وافق الثقات فهو صادق في الروايات، يحتج به»، وقال أبو أحمد الحاكم: «ليس بالحافظ عندهم»، وقال ابن عدي: «وبعض ما يرويه لا يتابع عليه، وهو ممن يكتب حديثه».

وتكلم الإمام مالك في روايته كتاب الفقهاء السبعة عن أبيه، قال: «أين كنا نحن عن هذا؟». وقال صالح جزرة: «قد روى عن أبيه أشياء لم يروها غيره»

وتكلم بعض أهل العلم فيما رواه ابن أبي الزناد في بغداد خاصة، فابن أبي الزناد من أهل المدينة ثم سكن بغداد، ومات بها.

قال ابن المديني: «ما حدث بالمدينة فهو صحيح، وما حدث ببغداد أفسده البغداديون».

وقال عمرو بن علي الفلاس: «فيه ضعف، فما حدث بالمدينة أصح مما حدث ببغداد».

ومع ذلك فقد وثقه الإمام مالك وأمر بالكتابة عنه، ووثقه العجلي والترمذي، وصحح له الترمذي عدة أحاديث، وقال فيه: «ثقة، كان مالك بن أنس يوثقه ويأمر بالكتابة عنه».

وقال يعقوب بن شيبة: «ثقة صدوق، وفي حديثه ضعف».

انظر ترجمته في:

الطبقات الكبرى لابن سعد (٤١٥/٥)، والتاريخ لابن معين رواية الدوري (٣٤٧/٢)، وتاريخ الدارمي عن ابن معين (٥٢٩)، وجامع الترمذي (٢٣٤/٤)، والضعفاء والمتروكين للنسائي (٣٦٧)، والضعفاء للعقيلي (٢٤٠/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٥٢/٥)، والمجروحين لابن حبان (٥٦/٢)، والكامل في الضعفاء لابن عدي (١٥٨٥/٤)، وتاريخ بغداد للخطيب (٢٢٨/١٠ ـ ٢٣٠)، وتهذيب الكمال (٩٥/١٧ ـ ١٠١)، وميزان الاعتدال (٥٧٥/٢)، وسير أعلام النبلاء (١٦٧/٨)، وتهذيب التهذيب (١٧٠/٦).

وقد تكلم بعض أهل العلم فيما حدث به ابن أبي الزناد في بغداد. قال علي بن المديني: «ما حدث بالمدينة فهو صحيح، وما حدث ببغداد أفسده البغداديون»[1]، وقال عمرو بن علي: «فيه ضعف، ما حدث بالمدينة أصح مما حدث ببغداد»[2]، وقال زكريا بن يحيى الساجي: «عبدالرحمن بن أبي الزناد فيه ضعف ما حدث بالمدينة أصح مما حدث ببغداد»[3]، ولكنَّ ابن المديني استثنى رواية سليمان عنه، فقال: «حديثه بالمدينة مقارب، وما حدث به بالعراق فهو مضطرب»، وقال ابن المديني: «وقد نظرت فيما روى عنه سليمان بن داود الهاشمي، فرأيتها مقاربة»[4].

وقد تكلم ابن معين في ابن أبي الزناد، فقال: «ضعيف»، وقال: «لا يحتج بحديثه»، ولكنَّه قال: «أثبت الناس في هشام بن عروة عبدالرحمن بن أبي الزناد»[5].

وقال الذهبي: «قد مَشَّاهُ جماعة وعدَّلوه، وكان من الحفاظ المكثرين، ولا سيما عن أبيه، وهشام بن عروة، حتى قال ابن معين: «هو أثبت الناس في هشام»، وذكر محمد بن سعد أنه كان مفتياً، وقد روى أرباب السنن الأربعة له، وهو إن شاء الله حسن الحال في الرواية...»[6].

وهذا الحديث من رواية ابن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، ويرويه سليمان بن داود الهاشمي، عن ابن أبي الزناد، وعليه فإسناده لا ينزل عن درجة الحسن، والله أعلم.

وقال الشيخ أحمد شاكر: «إسناده صحيح»[7].

---

(١) تاريخ بغداد (٢٢٩/١٠)، وتهذيب الكمال (٩٩/١٧).
(٢) تاريخ بغداد (٢٢٩/١٠)، وتهذيب الكمال (٩٩/١٧ ـ ١٠٠).
(٣) تاريخ بغداد (٢٣٠/١٠).
(٤) تاريخ بغداد (٢٢٩/١٠)، وتهذيب الكمال (٩٩/١٧).
(٥) تاريخ بغداد (٢٢٨/١٠)، وتهذيب الكمال (٩٨/١٧).
(٦) ميزان الاعتدال (٥٧٦/٢).
(٧) في تعليقه على مسند أحمد بن حنبل (١٢/٣) (١٤١٨).

وحديث عروة بن الزبير، عن أبيه الزبير بن العوام ﷺ، مخرج في صحيح البخاري، والسنن الأربعة. وله عن أبيه عندهم عشرة أحاديث، أخرج البخاري منها سبعة أحاديث[1]. وليس في شيء منها تصريح عروة بالسماع من أبيه، سوى ما جاء في صحيح البخاري من أن عروة كان يلعب في الضربات التي كانت على عاتق أبيه، وقد تقدم ذِكره.

وممن أخرج أحاديث عروة بن الزبير، عن أبيه:

الحميدي[2]، وأحمد بن حنبل[3]، والبزار[4]، وأبو يعلى

---

(١) انظر: تحفة الأشراف (٣/١٨٢ ـ ١٨٤).
وانظر: هذه الأحاديث في:
صحيح البخاري (٣/٣٣٥) ٢٤ـ كتاب الزكاة، ٥٠ـ باب الاستعفاف عن المسألة (١٤٧١).
(٤/٣٠٤) ٣٤ـ كتاب البيوع، ١٥ـ باب كسب الرجل وعمله بيده (٢٠٧٥).
(٥/٣٨) ٤٢ـ كتاب الشرب والمساقاة، ٧ـ باب شرب الأعلى قبل الأسفل (٢٣٦١).
(٥/٣٩) ٤٢ـ كتاب الشرب والمساقاة، ٨ـ باب شرب الأعلى إلى الكعبين (٢٣٦٢).
(٥/٤٦) ٤٢ـ كتاب الشرب والمساقاة، ١٣ـ باب بيع الحطب والكلأ (٢٣٧٣).
(٥/٣٠٩ ـ ٣١٠) ٥٣ـ كتاب الصلح، ١٢ـ باب إذا أشار الإمام بالصلح فأبى، حكم عليه بالحكم البين (٢٧٠٨).
(٧/٨٠) ٦٢ـ كتاب فضائل الصحابة، ١٣ـ باب مناقب الزبير بن العوام (٣٧٢١).
(٧/٢٩٩) ٦٤ـ كتاب المغازي، ٨ـ باب قتل أبي جهل (٣٩٧٣ ـ ٣٩٧٥).
(٧/٣١٤) ٦٤ـ كتاب المغازي، ١٢ـ باب (٣٩٩٨).
(٧/٣٢٤) ٦٤ـ كتاب المغازي، ٢٢ـ باب (٤٠٢٧).
(٨/٢٥٤) ٦٥ـ كتاب التفسير، ٤ـ سورة النساء، ١٢ـ باب (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم) (٤٥٨٥).
وسنن أبي داود (٢/٢١٥ ـ ٢١٦) كتاب المناسك، باب في مال الكعبة (٢٠٣٢).
وجامع الترمذي (٥/٢٢٩) ٤٨ـ كتاب تفسير القرآن، ٤ـ باب ومن سورة آل عمران، بعد حديث رقم (٣٠٠٧).
ومجتبى النسائي (٨/٥١٤) ٤٨ـ كتاب الزينة، ١٤ـ الإذن بالخضاب (٥٠٨٩).
وسنن ابن ماجه (١/٥٨٨) ٨ـ كتاب الزكاة، ٢٥ـ باب كراهية المسألة (١٨٣٦).
(٢) المسند (١/٣٤) (٦٣).
(٣) المسند (١/١٦٤، ١٦٥، ١٦٧).
(٤) المسند (٣/١٩١ ـ ٢٠٠) (٩٧٨ ـ ٩٨٨).

الموصلي[1]، والهيثم بن كليب الشاشي[2]، والطبراني[3]، والحاكم[4].

وقد جاء سماع عروة من أبيه عند: أحمد، وأبي يعلى، والشاشي، والحاكم. وتقدم بيان هذا.

وقد روى عروة، عن أخيه عبدالله بن الزبير ﵄، عن أبيه الزبير بن العوام[5].

والخلاصة.. أن عروة بن الزبير أدرك أباه الزبير بن العوام ﵁ وهو غلام، قد ناهز سن الاحتلام، وسمع منه.

ثانياً: الكلام في سماع عروة بن الزبير من زيد بن ثابت ﵁

قال العلائي في ترجمة عروة: «وذكره ابن المديني فيمن لم يثبت له لقاء زيد بن ثابت ﵁»[6].

وحكى أبو زرعة ولي الدين العراقي كلام العلائي هذا ولم يتعقبه بشيء[7].

---

(١) المسند (٣٦/٢) (٦٧٥)، ٩٣ (٦٧٨)، ٤٢ (٦٨١).

(٢) المسند (١٠٤/١ ـ ١٠٥) (٤٤، ٤٥)، ١٠٦ ـ ١٠٧ (٤٧)، ١٠٨ (٤٨).

(٣) المعجم الكبير (٨٠/١ ـ ٨١) (٢٣٣، ٢٣٤)، ٨٢ (٢٤٠).

(٤) المستدرك (١١/٣، ١٧٠، ٢٣٠ ـ ٢٣١، ٣٦١، ٣٦٢، ٦٢٨ ـ ٦٢٩)، (٣٤٤/٤ ـ ٣٤٥).

(٥) وممن أخرج أحاديث عروة بن الزبير، عن أخيه عبدالله بن الزبير، عن الزبير بن العوام ﵁: البخاري، والنسائي.
(انظر: تحفة الأشراف (١٧٨/٣، ١٧٩ ـ ١٨٠، ١٨٠، ١٨١))، وأحمد بن حنبل في المسند (١٦٤/٩، ١٦٦)، والبزار في المسند (١٨٠/٣ ـ ١٨٦) (٩٦٦ ـ ٩٧٠)، وأبو يعلى الموصلي في المسند (٣٥/٢) (٦٧٢، ٤٧٣)، ٤٦ ـ ٤٧ (٦٨٨)، والهيثم بن كليب الشاشي في المسند (١٠٥/١ ـ ١٠٦) (٤٦)، وابن حبان في الصحيح (كما في الإحسان لابن بلبان (٣٩/١٠) (٤٢٢٦)، (٤٤٠/١٥ ـ ٤٤١) (٦٩٨٢))، والطبراني في المعجم الكبير (٨٤/١) (٢٤٨)، والحاكم في المستدرك (٣٦١/٣ ـ ٣٦٢، ٣٦٤).

(٦) جامع التحصيل ص ٢٨٩ (٥١٥).

(٧) تحفة التحصيل (ق ٢٢ أ).

ولكن أخرج ابن خزيمة في صحيحه[1]، وابن حبان في صحيحه[2]، والحاكم في المستدرك[3]، حديث عروة بن الزبير، عن زيد بن ثابت، ومقتضى هذا اتصال رواية عروة، عن زيد عندهم.

ووقفت على كلام لابن المديني يَذكر فيه عروةَ بن الزبير فيمن ثَبت له لقاء زيد بن ثابت رضي الله عنه.

قال علي بن المديني: «وأصحاب زيد بن ثابت الذين كانوا يأخذون عنه، ويفتون بفتواه، منهم من لقيه، ومنهم من لم يلقه إثنا عشر رجلًا: سعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، وقبيصة بن ذؤيب، وخارجة بن زيد، وسليمان بن يسار، وأبان بن عثمان، . . .» وذكر جماعة، ثم قال: «فأما من لقيه منهم، وثبت عندنا لقاؤه: سعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، وقبيصة بن ذؤيب، وخارجة بن زيد، وأبان بن عثمان، وسليمان بن يسار. ولم يثبت عندنا من الباقين سماع من زيد فيما ألقي إلينا، إلا أنهم كانوا يذهبون مذهبه في الفقه والعلم»[4].

ثم قال ابن المديني في موضع آخر بعد هذا: «وكان أصحاب زيد بن ثابت الذين يذهبون مذهبه في الفقه، ويقولون بقوله، هؤلاء الإثني عشر، كان منهم من لقيه، ومنهم من لم يلقه. كان ممن لقيه من هؤلاء الإثني عشر: قبيصة بن ذؤيب، وخارجة بن زيد بن ثابت، وأبان بن عثمان، وسليمان بن يسار. وكان ممن يقول قوله ممن لا يثبت لقاؤه مثل هؤلاء الأربعة: سعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، وعبدالملك بن مروان، وقبيصة بن ذؤيب»[5].

وكلام ابن المديني هذا ليس فيه نفي لسماع عروة من زيد بن ثابت،

---

(١) صحيح ابن خزيمة (١/٢٦٠) (٥١٧)، ٢٧١ ـ ٢٧٢ (٥٤١).
(٢) كما في الإحسان لابن بلبان (٥/١٤٣ ـ ١٤٤ (١٨٣٦).
(٣) (١/٢٣٧).
(٤) العلل لابن المديني ص ٤٥.
(٥) العلل لابن المديني ص ٤٦.

وإنما مراده أن سماع عروة من زيد بن ثابت، ولقيه له، ليس كمن تقدم ذِكرهم، وذلك من حيث طول الصحبة والملازمة.

نعم جاء عن ابن المديني نفيه لسماع عروة من زيد بن ثابت، وذلك أنه أعاد الكلام عمن أخذ عن زيد بن ثابت، فذَكر من روى عنه من الصحابة، ثم ذَكر من روى عنه ممن لقيه من التابعين، من أهل المدينة، وأهل الكوفة، ثم قال: «ومن أهل المدينة ممن روى عنه ممكن أدركه، ولا يثبت له لقاؤه، ولا يثبت له السماع منه»، فذكر سعيد بن المسيب، ثم قال: «وعروة بن الزبير، روى عن زيد بن ثابت، وروى عمن روى عنه»، ثم ذكر حديثاً فيه دلالة على إدراك عروة لزيد بن ثابت[1].

وكلام ابن المديني هذا لا أدري ما وجهه، وهو يناقض ما تقدم عنه، ولم أقف على قول أحد من أهل العلم ينفي سماع عروة من زيد بن ثابت، والله أعلم.

وإدراك عروة لزيد بن ثابت رضي الله عنه ظاهر جداً، فإن عروة ولد في سنة ثلاث وعشرين تقريباً[2]، وزيد بن ثابت مات بالمدينة سنة خمس وأربعين على قول الأكثر، وقيل بعد ذلك[3].

وعلى هذا فعروة قد أدرك من حياة زيد أكثر من عشرين عاماً، وكلاهما كانا بالمدينة، وعليه فسماعه منه ممكن، ولا يستبعد.

وحديث عروة بن الزبير، عن زيد بن ثابت رضي الله عنه أخرجه: أبو داود، والنسائي، وابن ماجه. وله عن زيد عندهم ثلاثة أحاديث، اتفقوا على واحد منها، وأخرج النسائي الآخرين، ووافقه أبو داود على واحد منهما[4].

(١) العلل لابن المديني ص ٤٨.
(٢) تقدم بيان سنة مولد عروة بن الزبير في ص ٧٦٩ ـ ٧٧١.
(٣) تقدمت ترجمة زيد بن ثابت في ص ٢٠٦.
(٤) انظر تحفة الأشراف (٣/٢٢٢).

الحديث الأول:

أخرجه ثلاثتهم، من طريق عبدالرحمن بن إسحاق[1]، عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار[2]، عن الوليد بن أبي الوليد، عن عروة ابن الزبير، قال: قال زيد بن ثابت، يغفرُ اللَّهُ لرَافِعِ بن خَدِيجٍ، أَنَا وَاللَّهِ أَعْلَمُ بالحديثِ منه، إنما كانا رجلين اقتتلا، فقال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إنْ كان هذا شأنكم فلاَ تُكرُوا المَزَارِعَ»**، فسَمِعَ قولَه: **«لاَ تُكرُوا المَزَارِعَ»**[3].

وأخرجه أيضاً:

أحمد بن حنبل[4]، والطبراني[5]، والبيهقي[6]، من طريق عبدالرحمن بن إسحاق به.

والحديث الثاني:

أخرجه: أبو داود[7]، والنسائي[8]، من طريق شعبة، حدثني عمرو بن أبي حكيم[9]، قال: سمعت الزِّبْرِقان يُحدث، عن عروة بن الزبير، عن زيد بن ثابت، قال: كان رسولُ الله ﷺ يُصلي الظُّهْرَ بِالهَاجِرَةِ... الحديث، في ذِكر الصلاةِ الوسطى.

---

(١) هو عبدالرحمن بن إسحاق بن عبدالله المدني، يقال له عباد.

(٢) هو أبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر، أخو سلمة، وقيل هو مقبول، من الرابعة. ٤. تقريب التهذيب (٨٢٣٤).

(٣) سنن أبي داود (٣/٢٥٧ ـ ٢٥٨) كتاب البيوع، باب في المزارعة (٣٣٩٠).
والمجتبى للنسائي (٧/٦١ ـ ٦٢) ٣٥ـ كتاب الأيمان والنذور، كتاب المزارعة، ٤٥ـ ذكر الأحاديث المختلفة في النهي عن كراء الأرض بالثلث والربع (٣٩٣٧).
وسنن ابن ماجه (٢/٨٢٢) ١٦ـ كتاب الرهون، ١٠ـ باب ما يكره من المزارعة (٢٤٦١).

(٤) المسند (٥/١٨٢، ١٨٧).

(٥) المعجم الكبير (٥/١٣٦) (٤٨٢٢).

(٦) السنن الكبرى (٦/١٣٤).

(٧) السنن (١/١١٢) كتاب الصلاة، باب في وقت صلاة العصر (٤١١).

(٨) السنن الكبرى (١/١٥٢) ٢ـ كتاب الصلاة، ٢٤ـ تأويل قوله جل ثناؤه (حافظوا على الصلوات والصلاة والوسطى)، وذكر الاختلاف في الصلاة الوسطى (٣٥٧).

(٩) ثقة، من السادس. د س. تقريب التهذيب (٥٠١٣).

وأخرجه أيضاً:

أحمد بن حنبل[1]، والطبراني[2]، والبيهقي[3]، من طريق شعبة به.

والحديث الثالث:

أخرجه النسائي، قال: أخبرنا محمد بن سلمة[4]، قال: حدثنا ابن وهب، عن عمرو بن الحارث[5]، عن أبي الأسود[6]، أنه سمع عروة بن الزبير يحدث، عن زيد بن ثابت، أنه قال لمروان[7]: يا أبا عبدالملك، أتقرأ في المغرب بـ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ [الإخلاص: ١]، و﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ۝١﴾ [الكوثر: ١]، قال: نعم. قال: فَمَحْلُوفَةٌ[8]، لقد رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقرأُ فِيها بِأَطْولِ الطُّولَيَيْنِ ﴿الٓمٓصٓ ۝١﴾ [الأعراف: ١][9].

وأخرجه: ابن خزيمة[10]، وابن حبان[11]، من طريق عبدالله بن وهب به نحوه.

---

(١) المسند (٥/١٨٣).

(٢) المعجم الكبير (٥/١٣٥ ـ ١٣٦) (٤٨٢١).

(٣) السنن الكبرى (١/٤٥٨).

(٤) هو أبو الحارث المصري، ثقة، ثبت، من الحادية عشرة، مات سنة ثمان وأربعين. م د س ق. تقريب التهذيب (٥٩٢١).

(٥) هو عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري مولاهم، المصري، أبو أيوب، ثقة فقيه حافظ، من السابعة، مات قديماً قبل الخمسين ومائة. ع. تقريب التهذيب (٥٠٠٤).

(٦) هو محمد بن عبدالرحمن بن نوفل بن خويلد الأسدي، المدني، يتيم عروة، ثقة، من السادسة، مات سنة بضع وثلاثين. ع.
تقريب التهذيب (٦٠٨٥).

(٧) هو مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية، أبو عبدالملك الأموي، المدني، ولي الخلافة في آخر سنة أربع وستين، ومات سنة خمس في رمضان، وله ثلاث ـ أو إحدى ـ وستون سنة، لا تثبت له صحبة، من الثانية. خ ٤. تقريب التهذيب (٦٥٦٧).

(٨) معناه: أحلف بالله محلوفة، أي قسماً. والمحلوفة القسم.
(تهذيب اللغة للأزهري ٥/٦٦).

(٩) المجتبى للنسائي (٢/٥٠٩ ـ ٥١٠) ١١ـ كتاب الافتتاح، ٦٧ـ القراءة في المغرب بـ (المص) (٩٨٨).

(١٠) الصحيح (١/٢٧١ ـ ٢٧٢) (٥٤١).

(١١) الصحيح (كما في الإحسان لابن بلبان (٥/١٤٣ ـ ١٤٤) (١٨٣٦)).

وقد جاء تصريح عروة بسماع هذا الحديث من زيد بن ثابت ﷺ، ولكن في إسناده مقال.

قال الطحاوي: حدثنا ربيع بن سليمان الجِيزي[1]، قال: ثنا أبو زرعة[2]، قال: أنا حَيْوَة[3]، قال: أنا أبو الأسود، أنه سمع عروة بن الزبير، يقول: أخبرني زيد بن ثابت أنه قال لمروان بن الحكم: .... فذكر الحديث نحوه[4].

ثم قال الطحاوي عقبه: «حدثنا روح بن الفرج[5]، قال: ثنا سعيد بن

---

(١) هو أبو محمد الأزدي، المصري، الأعرج، ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة ست وخمسين. د س. تقريب التهذيب (١٨٩٣).

(٢) هو وهب الله بن راشد.
قال أبو حاتم الرازي: «محله الصدق».
وقال أبو زرعة الرازي: «ليس لي به علم، لأني لم أكتب عن أحد عنه».
وقال ابن يونس: «لم يكن أحمد بن شعيب النسائي يرضى وهب الله بن راشد».
وقال الذهبي: «غمزه سعيد بن أبي مريم وغيره».
ولكن قال ابن يونس: «وكانت القضاة تقبله»، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: «يخطئ».
وقال ابن حجر: «مختلف فيه، وليس من رجال الصحيح».
مات سنة إحدى عشرة ومائتين.
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/٢٧)، والثقات لابن حبان (٩/٢٢٨)، وميزان الاعتدال (٤/٣٥٢)، وديوان الضعفاء والمتروكين للذهبي (٤٥٨٩)، ولسان الميزان (٦/٢٣٥)، وفتح الباري (١١/٥٥)، وتراجم الأحبار (٤/٤٣٠).

(٣) هو حيوة، بفتح أوله وسكون التحتانية وفتح الواو، ابن شريح بن صفوان التجيبي، أبو زرعة المصري، ثقة ثبت فقيه زاهد، من السابعة، مات سنة ثمان ـ وقيل تسع ـ وخمسين. ع.
تقريب التهذيب (١٦٠٠).

(٤) شرح معاني الآثار (١/٢١١).

(٥) هو أبو الزنباع، بكسر الزاي وسكون النون بعدها موحدة، القطان المصري، ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة اثنتين وثمانين. وله أربع وثمانون. تمييز. تقريب التهذيب (١٩٦٧).

عُفَيْر[1]، قال: ثنا ابن لهيعة[2]، عن أبي الأسود، فذكر مثله بإسناده»[3]، كذا قال الطحاوي، ولم يَذكر بقية الإسناد، فإنْ كان فيه سماع عروة من زيد، كما في الإسناد الأول، فذلك متابعة قوية له، فالإسناد الأول رجاله ثقات سوى أبي زرعة وهو وهب الله بن راشد، فإنه يُضعّف.

نعم أخرجه الطبراني من طريق ابن لهيعة، حدثني أبو الأسود محمد بن عبدالرحمن، عن عروة، قال: سمعت زيد بن ثابت يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقرأ في المغرب بأطول الطويلتين[4]. ولكن أفسد هذا الإسناد شيخ الطبراني، وهو أحمد بن رِشْدِين المصري[5]، اتهِم بالكذب.

وأخرجه الطبراني، من طريق ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن أبي الأسود، عن عروة بن الزبير، قال: قال زيد بن ثابت لمروان بن الحكم. . . . الحديث[6].

---

(١) هو سعيد بن كثير بن عفير.

(٢) هو عبدالله بن لهيعة.

(٣) شرح معاني الآثار (١/٢١١).

(٤) المعجم الكبير للطبراني (٥/١٣٧) (٤٨٢٧).

(٥) هو أبو جعفر أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين بن سعد المصري. قال أحمد بن صالح المصري: «كذاب».
وقال ابن أبي حاتم الرازي: «سمعت منه بمصر، ولم أحدث عنه لما تكلموا فيه».
ولكن قال ابن يونس: «كان من حفاظ الحديث، وأهل الصنعة».
وقال مسلمة: «كان ثقة عالماً بالحديث».
وقال ابن عدي: «وكان صاحب حديث كثير، حدث عنه الحفاظ بحديث مصر، وأنكرت عليه أشياء مما رواه، وهو ممن يكتب حديثه مع ضعفه».
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/٧٥)، والكامل في الضعفاء لابن عدي (١/٢٠١)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١/٨٤)، وميزان الاعتدال (١/١٣٣ ـ ١٣٤)، والمغني في الضعفاء للذهبي (١/٥٤)، والكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث لبرهان الدين الحلبي ص ٨٠، ٨١ (١٠١)، ولسان الميزان (١/١٧٢، ٢٥٧ ـ ٢٥٨).

(٦) المعجم الكبير (٥/١٣٢ ـ ١٣٣) (٤٨١٣).

وأخرجه أبو عبدالله الحاكم في المستدرك[1]، من طريق مُحاضِر بن المُوَرِّع[2]، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن زيد بن ثابت: أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في المغرب بسورة الأعراف في الركعتين كلتيهما.

ثم قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، إن لم يكن فيه إرسال، ولم يخرجاه بهذا اللفظ، إنما اتفقا على حديث ابن جريج[3]، عن ابن أبي مليكة[4]، عن عروة، عن مروان، عن زيد بن ثابت: كان النبي ﷺ يقرأ في المغرب (بطولي الطوليين)[5]...».

قال الذهبي في تلخيص المستدرك: «فيه انقطاع، واتفقا على حديث ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن عروة، عن مروان، عن زيد بن ثابت: كان النبي ﷺ يقرأ في المغرب بطولي الطوليين».

ومراد الحاكم والذهبي بالإرسال، أو بالانقطاع، هو أن عروة لم يسمع هذا الحديث من زيد مباشرة، وإنما سمعه من مروان بن الحكم.

وحديث محاضر هذا، أخرجه ابن خزيمة في صحيحه[6]، ثم قال: «لا أعلم أحداً تابع محاضر بن المورع في هذا الإسناد، قال أصحاب هشام في هذا الإسناد: عن زيد بن ثابت، أو عن أبي أيوب[7]. شك هشام».

---

(١) (٢٣٧/١).

(٢) صدوق له أوهام، من التاسعة، مات سنة ست ومائتين. خت م د س.
تقريب التهذيب (٦٤٩٣).

(٣) هو عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج المكي.

(٤) هو عبدالله بن عبيدالله بن أبي مليكة.

(٥) في المطبوع من المستدرك: «بطول الركعتين»، والتصويب من تلخيص المستدرك للذهبي، وممن أخرج الحديث من هذا الوجه.

(٦) (٢٦٠/١) (٥١٧).

(٧) هو خالد بن زيد بن كليب الأنصاري، من كبار الصحابة، شهد بدراً، ونزل النبي ﷺ حين قدم المدينة عليه، مات غازياً الروم سنة خمسين، وقيل بعدها. ع.
تقريب التهذيب (١٦٣٣).

=

أقول: أخرجه أبو بكر ابن أبي شيبة[1]، وابن خزيمة[2]، والطبراني[3]، من طرق، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن زيد أو أبي أيوب. شك هشام.

ولكني وقفت على متابع لمحاضر، فقد أخرجه الطبراني من طريق الليث بن سعد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن زيد بن ثابت به مختصراً. ولم يذكر شك هشام[4].

وحديث ابن جريج المشار إليه في كلام الحاكم، لم يتفق عليه الشيخان، وإنما أخرجه:

البخاري[5]، وأبو داود السجستاني[6]، والنسائي[7]، وعبدالرزاق الصنعاني[8]، وأحمد بن حنبل[9]، وابن خزيمة[10]، والطبراني[11]، والبيهقي[12]، من طرق، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن عروة بن الزبير، عن مروان بن الحكم، قال: قال لي زيد بن ثابت: ما لك تقرأ في

= أقول: وعروة بن الزبير قد سمع من أبي أيوب الأنصاري ﷺ، كما في:
صحيح البخاري (٣٩٦/١) ٥ـ كتاب الغسل، ٢٩ـ باب غسل ما يصيب من فرج المرأة (٢٩٢).
وصحيح مسلم (٢٧١/١) ٣ـ كتاب الحيض، ٢١ـ باب إنما الماء من الماء (٣٤٧).

(١) المصنف (٣٥٧/١ ـ ٣٥٨، ٣٦٩).
(٢) الصحيح (٢٦٠/١) (٥١٨)، ٢٧١ (٥٤٠).
(٣) المعجم الكبير (١٣٦/٥) (٤٨٢٣).
(٤) المعجم الكبير (١٣٧/٥) (٤٨٢٥).
(٥) الصحيح (٢٤٦/٢) ١٠ـ كتاب الأذان، ٩٨ـ باب القراءة في المغرب (٧٦٤).
(٦) السنن (٢١٥/١) كتاب الصلاة، باب قدر القراءة في المغرب (٨١٢).
(٧) المجتبى (٥١٠/٢) ١١ـ كتاب الافتتاح، ٦٧ـ القراءة في المغرب بـ (المص) (٩٨٩).
(٨) المصنف (١٠٧/٢) (٢٦٩١).
(٩) المسند (١٨٨/٥، ١٨٩).
(١٠) الصحيح (٢٥٩/١) (٥١٥، ٥١٦).
(١١) المعجم الكبير (١٣٢/٥) (٤٨١١، ٤٨١٢).
(١٢) السنن الكبرى (٣٩٢/٢).

المغرب بقصار السور، وقد سمعت النبي ﷺ يقرأ بطولى الطوليين؟ وهذا لفظ البخاري.

وأخرجه أحمد بن حنبل أيضاً، قال: ثنا سليمان بن داود، أنا عبدالرحمن بن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن مروان بن الحكم، قال: قال زيد بن ثابت.... الحديث مختصراً[(١)].

وقد سئل الدارقطني عن قول هشام في هذا الحديث: عن عروة ابن الزبير، عن أبي أيوب، وزيد بن ثابت، قالا: كان رسول الله ﷺ ربما قرأ في الركعتين الأوليين من المغرب بالأعراف. فذكر الدارقطني أن أصحاب هشام قالوا: عن هشام، عن أبيه، عن أبي أيوب أو زيد بن ثابت، ثم قال: وهو الصحيح عن هشام، فإنه كان يشك في هذا الحديث، والصحيح من هذا الحديث: زيد بن ثابت. ولم يسمعه عروة منه، إنما سمعه من مروان عن زيد بن ثابت. بَيَّنَ ذلك ابنُ جريج، عن ابن أبي مليكة، عن عروة قال: أخبرني مروان بن الحكم، عن زيد بن ثابت»[(٢)].

ورجح البيهقي رواية ابن جريج هذه[(٣)].

ولكن قال ابن حجر: «وعند النسائي من رواية أبي الأسود، عن عروة، عن زيد بن ثابت، أنه قال لمروان: «يا أبا عبدالملك، أتقرأ في المغرب بـ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ [الإخلاص: ١]، و﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ۝١﴾ [الكوثر: ١]؟»، وصرح الطحاوي من هذا الوجه بالإخبار بين عروة وزيد، فكأن عروة سمعه من مروان، عن زيد، ثم لقي زيداً فأخبره»[(٤)].

ووقفت على أحاديث أُخر من رواية عروة بن الزبير، عن زيد بن ثابت رضي الله عنه، وذلك عند:

---

(١) المسند (١٨٧/٥).
(٢) العلل للدارقطني (١٢٧/٦) (١٠٢٦).
(٣) السنن الكبرى للبيهقي (٣٩٢/٢).
(٤) فتح الباري (٢٤٧/٢).

عبدالرزاق الصنعاني[1]، وأبي بكر بن أبي شيبة[2]، وحميد بن زنجويه[3]، والطبراني[4]، والبيهقي[5].

وفيما أخرجه ابن زنجويه تصريح عروة بالسماع من زيد، قال ابن زنجويه: ثنا أبو الأسود[6]، ثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، أن عروة حدثه، أنه سمع زيد بن ثابت يحدث، أن رسول الله ﷺ قال: **«لا يُباع شيء من الثمر حتى يبدو صلاحه»**، وذلك أن يتبين الزهو، الأحمر من الأصفر.

ولكن في الإسناد ابن لهيعة، قال الذهبي: «ابن لهيعة ضعيف الحديث»[7].

والخلاصة.. أن عروة بن الزبير أدرك زيد بن ثابت إدراكاً بيناً، وكان معه بالمدينة، فسماعه منه ممكن، وعروة ليس بمدلس، فروايته عن زيد محمولة على الاتصال، والله أعلم.

ثالثاً: الكلام في سماع عروة بن الزبير من سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه

قال أبو زرعة الرازي: «عروة بن الزبير، عن أبي بكر الصديق مرسل، وعن عمر مرسل، وعن سعد مرسل»[8].

---

(١) المصنف (٣/٥١٤) (٦٥٢٥، ٦٥٢٦)، (٤/٥٣٦ ـ ٥٣٧) (٨٧٧٦)، والأمالي في آثار الصحابة ص ٣٢ ـ ٣٣ (١٢).
(٢) المصنف (٣/٣١٠).
(٣) الأموال (١/٢٢٦) (٢٩٣).
(٤) المعجم الكبير (٥/١٣٦ ـ ١٣٧) (٤٨٢٤، ٤٨٢٦، ٤٨٢٨).
(٥) السنن الكبرى (٧/١٠).
(٦) هو النضر بن عبدالجبار.
(٧) سير أعلام النبلاء (٤/٨٦).
(٨) المراسيل لابن أبي حاتم ص ١٤٩ (٥٤٢).
وانظر: جامع التحصيل ص ٢٨٩ (٥١٥).

أقول: عروة بن الزبير أدرك سعد بن أبي وقاص بلا شك، فإن عروة ولد في سنة ثلاث وعشرين تقريباً[1]، وسعداً ﷺ مات بقصر له في العقيق، وصُلي عليه بالمدينة، في مسجد النبي ﷺ، وذلك سنة خمس وخمسين على المشهور[2]، فيكون عروة قد أدرك من حياة سعد ما يقارب ثلاثين عاماً، وكلاهما كانا بالمدينة، وعليه فسماعه منه ممكن، وقد ذكر مسلم أن عروة حج مع عثمان، وحفظ عن أبيه فمن دونهما من الصحابة[3]، وعثمان والزبير ﷺ ماتا قبل سعد بزمن.

وحديث عروة بن الزبير، عن سعد بن أبي وقاص ﷺ أخرجه النسائي، وهو حديث واحد[4].

أخرجه من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن سعد: أَنَّ النبيَّ ﷺ عَادَهُ في مَرَضِهِ، فقال: يا رسولَ اللَّهِ، أُوصِي بِمَالِي كُلِّهِ؟ قال: «**لا**»، قال: فَالشَّطْرَ؟ قال: «**لا**»، قال: فَالثُّلُثَ؟ قال: «**الثُّلُثَ، وَالثُّلُثُ كَثيرٌ. أَوْ كَبِيرٌ**»[5].

وأخرجه أيضاً:

أحمد بن حنبل[6]، وأبو يعلى الموصلي[7]، من طريق هشام ابن عروة، عن أبيه به.

وقال الشيخ أحمد شاكر: «إسناده صحيح»[8].

---

(١) تقدم الكلام عن سنة مولد عروة في ص ٧٦٩ ـ ٧٧١.
(٢) تقدمت ترجمة سعد بن أبي وقاص ﷺ في ص ٣٧٩.
(٣) تهذيب التهذيب (١٨٥/٧).
(٤) انظر تحفة الأشراف (٣٠٥/٣).
(٥) المجتبى للنسائي (٥٥٤/٦) ٣٠ـ كتاب الوصايا، ٣ـ باب الوصية بالثلث (٣٦٣٤، ٣٦٣٥).
(٦) المسند (١٧٢/١).
(٧) المسند (٧٩/٢ ـ ٨٠) (٧٢٧).
(٨) في تعليقه على مسند الإمام أحمد بن حنبل (٤٥/٣) (١٤٧٩).

والخلاصة.. أن عروة بن الزبير أدرك سعد بن أبي وقاص إدراكاً بيِّناً، وكلاهما كانا بالمدينة، فسماعه منه ممكن.

رابعاً: الكلام في سماع عروة بن الزبير من علي بن أبي طالب رضي الله عنه

قال أبو حاتم الرازي: «عروة بن الزبير، عن أبي بكر الصديق مرسل، وعن علي مرسل»[1].

وقال ابن أبي حاتم: «سألت أبي، عن رواية عروة، عن علي؟ فقال: مرسل»[2].

أقول: عروة بن الزبير أدرك علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فعروة ولد في سنة ثلاث وعشين أو نحوها[3]، وعلي قتل سنة أربعين، فيكون لعروة من العُمُرِ - عند مقتل علي - نحو سبع عشرة سنة، وقد كانا معاً بالمدينة، وما خرج علي إلى الكوفة إلا بعد مقتل عثمان، وذلك سنة ست وثلاثين، وكان عروة آنذاك ابن ثلاث عشرة، وقد سمع من أبيه[4]، وذكر مسلم أن عروة حفظ عن أبيه وعثمان بن عفان ومن دونهما من الصحابة؛ وعلى هذا فسماع عروة من علي ممكن ولا يستنكر، والله أعلم.

وحديث عروة بن الزبير، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أخرجه: أبو داود، والنسائي، وابن ماجه. وله عن علي عندهم حديثان، أخرج أبو داود والنسائي أحدهما، وأخرج ابن ماجه الآخر[5].

---

(١) المراسيل لابن أبي حاتم ص ١٤٩ (٥٤١).
(٢) علل الحديث لابن أبي حاتم ص (٥٤/١) (١٣٨).
(٣) تقدم الكلام حول سنة مولد عروة في ص ٧٦٩ - ٧٧١.
(٤) تقدم الكلام عن سماع عروة من أبيه في ص ٧٦٧ - ٧٧٧.
(٥) انظر تحفة الأشراف (٤٣٣/٧).

الحديث الأول:

أخرجه: أبو داود[١]، والنسائي[٢]، من طرق، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن علي ﷺ، قال: قلت للمقداد: إذا بَنَى الرجلُ بأَهلِهِ فَأَمْذَى ولم يُجامع، فَسَلِ النبيَّ ﷺ عن ذلك، فإنِّي أَسْتَحِي أَنْ أَسْأَلَهُ عن ذلك وابْنَتُهُ تَحْتِي. فَسَأَلَهُ فقال: «**يَغسِلُ مَذَاكِيرَهُ، وَيتوضَّأُ وُضُوءَهُ للصَّلاةِ**»، وهذا لفظ النسائي.

والحديث الثاني:

أخرجه ابن ماجه، من طريق الوليد بن مسلم، عن ابن لهيعة حدثني أبو الأسود[٣]، عن عروة، عن علي بن أبي طالب، قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ بَنَى للَّهِ مَسْجِداً مِنْ مَالِهِ، بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتاً فِي الجَنَّةِ**»[٤].

قال البوصيري: «هذا إسناد ضعيف، الوليد مدلس، وابن لهيعة ضعيف....»[٥].

والخلاصة.. أن عروة بن الزبير أدرك علي بن أبي طالب ﷺ، وهو ابن سبع عشرة، وكلاهما كانا بالمدينة، فسماعه منه ممكن.

خامساً: الكلام في سماع عروة بن الزبير من عمر بن الخطاب ﷺ

قال أبو زرعة الرازي: «عروة بن الزبير، عن أبي بكر الصديق مرسل، وعن عمر مرسل»[٦].

---

(١) السنن (٥٤/١) كتاب الطهارة، باب في المذي (٢٠٨، ٢٠٩).

(٢) المجتبى (١٠٣/١ ـ ١٠٤) ١ـ كتاب الطهارة، ١١٢ـ باب ما ينقض الوضوء وما لا ينقض الوضوء من المذي (١٥٣).

(٣) هو محمد بن عبدالرحمن بن نوفل المدني، يتيم عروة.

(٤) سنن ابن ماجه (٢٤٣/١) ٤ـ كتاب المساجد والجماعات، ١ـ باب من بنى لله مسجداً (٧٣٧).

(٥) مصباح الزجاجة (٩٣/١).

(٦) المراسيل لابن أبي حاتم ص ١٤٩ (٥٤٢).

وأنكر أبو حاتم الرازي أن يكون عروة أدرك عمر بن الخطاب[(١)].

وقال المزي: «لم يدركه»[(٢)].

وذكر ابن التركماني أن رواية عروة، عن عمر مرسلة، لأنه لم يدركه[(٣)].

وذكر ابن حجر أن رواية عروة، عن عمر منقطعة[(٤)].

ولكن أخرج البخاري في صحيحه[(٥)] حديثاً لعروة، عن عمر، وهذا يعني اتصاله، إلا أن البخاري أورده عقب حديث مرفوع، وهو شطر منه، وكأنَّ البخاري سمعه هكذا، فرواه تاماً، ومراده الحديث المرفوع المتصل، لا الموقوف المنقطع، وسيأتي ذِكْرُ هذا الحديث بإسناده تماماً.

وذكر ابن حجر أن ابن حزم قال: «أدرك عروةُ عمرَ بن الخطاب واعتمر معه»، ثم قال ابن حجر: «كذا قال، وهو خطأ منه»[(٦)].

أقول: عروة بن الزبير لم يدرك عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فإنه ولد في آخر خلافة عمر، وذلك سنة ثلاث وعشرين، ويقال: ولد في أول خلافة عثمان رضي الله عنه، وعلى هذا فروايته عن عمر ظاهرة الانقطاع.

ولكن جاء عن عروة أنه قال: كنتُ غلاماً لي ذؤابتان، فقمتُ أركع ركعتين بعد العصر، فبصر بي عمر بن الخطاب ومعه الدرة، فلما رأيتُه فررتُ منه، فأحضر في طلبي حتى تعلق بذؤابتي، فنهاني. فقلت: يا أمير المؤمنين، لا أعود.

---

(١) علل الحديث لابن أبي حاتم (١/١٥٤) (٤٣١).

(٢) تحفة الأشراف (٨/٨٩).

(٣) الجوهر النقي (١/٤٤٦).

(٤) فتح الباري (٢/٥٥٩)، (١٢/١٥٨).

(٥) (١٢/١٥٦) (٦٨٣٢).

(٦) تهذيب التهذيب (٧/١٨٣).

أخرجه الفسوي، قال: حدثني عيسى بن هلال السَّليحي[1]، حدثنا أبو حيوة شريح بن يزيد[2]، حدثنا شعيب بن أبي حمزة[3]، عن الزهري، عن عروة به[4].

وهذا إسناد حسن، ولكن متنه منكر، فعروة لم يدرك عمر بلا شك.

قال المزي: «هكذا وقع في هذه الرواية، وهو وهم. والشبه أن يكون ذلك جرى لأخيه عبدالله بن الزبير، فإنه كان غلاماً في عهد عمر، ويكون اسمه سقط على بعض الرواة، والله أعلم»[5]، وكذا قال ابن حجر[6].

وقال الذهبي: «الأشبه أن هذا جرى لأخيه عبدالله، أو جرى له مع عثمان»[7].

وقد سأل ابن أبي حاتم الرازي أباه عن أثر عروة هذا، فقال أبو حاتم الرازي: «رواه أبو الأسود[8]، عن عروة، عن تميم الداري أن عمر ضربه حين صلى بعد العصر»، وقال أبو حاتم: «أُنْكِرُ أَنْ يكون عروة أدرك عمر، فيحتمل أن يكون حديث شعيب وهم».

---

(١) هو عيسى بن أبي عيسى الطائي، وقيل السليحي، بفتح المهملة وكسر اللام وبمهملة، الحمصي، المعروف بابن البراد، صدوق، من الحادية عشرة. د س. تقريب التهذيب (٥٣١٨).

(٢) ثقة، من التاسعة، مات سنة ثلاث ومائتين. د س.
تقريب التهذيب (٢٧٨٠).

(٣) أبو بشر الحمصي، ثقة عابد، قال ابن معين: «من أثبت الناس في الزهري»، من السابعة، مات سنة اثنتين وستين، أو بعدها. ع.
تقريب التهذيب (٢٧٩٨).

(٤) المعرفة والتاريخ للفسوي (١/٣٦٤ ـ ٣٦٥).

(٥) تهذيب الكمال (٢٠/٢٣).

(٦) تهذيب التهذيب (٧/١٨٣).

(٧) سير أعلام النبلاء (٤/٤٣٧).

(٨) هو محمد بن عبدالرحمن بن نوفل المدني، يتيم عروة.

ثم قال ابن أبي حاتم: «وسألت ابن الجنيد ـ حافظ حديث الزهري ـ عن هذا الحديث. فقال: هو كما قال والدك»[(١)].

وحديث عروة بن الزبير، عن عمر بن الخطاب ﷺ أخرجه البخاري، وهو حديث واحد، موقوف على عمر[(٢)].

قال البخاري: «حدثنا مالك بن إسماعيل[(٣)]، حدثنا عبدالعزيز[(٤)]، أخبرنا ابن شهاب، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة عن زيد بن خالد الجهني، قال: سمعتُ النبي ﷺ يَأْمُرُ فيمَنْ زَنَى وَلَمْ يُحْصَنْ، جَلْدَ مائةٍ وتَغْرِيبَ عامٍ.

قال ابن شهاب، وأخبرني عروة بن الزبير: أَنَّ عمرَ بن الخطاب غَرَّبَ، ثم لَمْ تَزَلْ تلك السُّنَّة»[(٥)].

قال ابن حجر عن قول عروة هذا: «هو منقطع، لأن عروة لم يسمع من عمر...»[(٦)].

ولعروة، عن عمر ﷺ غير هذا الحديث، وممن أخرج أحاديث عروة، عن عمر:

معمر بن راشد[(٧)]، ووكيع بن الجراح[(٨)]، وعبدالرزاق الصنعاني[(٩)]،

---

(١) علل الحديث لابن أبي حاتم ص (١٥٣/١ ـ ١٥٤) (٤٣١).

(٢) انظر تحفة الأشراف (٨٩/٨).

(٣) هو أبو عثمان النهدي، الكوفي، سبط حماد بن أبي سليمان، ثقة متقن صحيح الكتاب عابد، من صغار التاسعة، مات سنة سبع عشرة. ع. تقريب التهذيب (٦٤٢٤).

(٤) هو عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة الماجشون، بكسر الجيم بعدها معجمة مضمومة، المدني، نزيل بغداد، مولى آل الهدير، ثقة فقيه مصنف، من السابعة، مات سنة أربع وستين. ع. تقريب التهذيب (٤١٠٤).

(٥) صحيح البخاري (١٥٦/١٢) ٨٦ـ كتاب الحدود، ٣٢ـ باب البكران يجلدان وينفيان ...... (٦٨٣١، ٦٨٣٢).

(٦) فتح الباري (١٥٨/١٢).

(٧) الجامع (٤٤٠/١٠) (١٩٦٣٧)، (٢٥٧/١١ ـ ٢٥٨) (٢٠٤٨٤).

(٨) الزهد (١٨٢).

(٩) المصنف (٥٤٩/١) (٢٠٧٦)، ٥٥٦ (٢١٠٨، ٢١٠٩)، (٢١٥/٣) (٥٣٨٣)، (٢٦١/٥ ـ ٢٦٢) (٩٥٥٠)، (١٥٨/٦ ـ ١٥٩) (١٠٣٣٩)، (٢٦٣/١٠ ـ ٢٦٤) (١٩٠٥٢).

وأبو بكر بن أبي شيبة[١]، وأحمد بن حنبل[٢]، وهناد بن السري[٣]، وابن زنجويه[٤]، وابن أبي الدنيا[٥]، وعبدالله بن أحمد بن حنبل[٦]، وأبو بكر القطيعي[٧]، والبيهقي[٨].

وقد روى عروة، عن عاصم بن عمر بن الخطاب[٩]، عن عمر[١٠].

وروى أيضاً:

عن عبدالله بن عمر، عن عمر[١١].

---

(١) المصنف (١/٣٣٠، ٣٤٤)، (٢/١٩، ٣٩٦، ٤٢٤، ٥٣٤)، (٤/٤١١)، (٥/٢٦٩، ٢٧٢)، (٨/١٢٨)، (١٢/٢١٨)، (١٣/٤٣، ٢٧٤).

(٢) المسند (١/٥٣، ٥٤).

(٣) الزهد (٩٩٦).

(٤) الأموال (١٠٥١).

(٥) مكارم الأخلاق (٢٣٣، ٢٤٢)، والعيال (٣٩٠).

(٦) في زوائده على كتاب فضائل الصحابة لأبيه (١٢١).

(٧) في زوائده على كتاب فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل (١٠٨٩).

(٨) السنن الكبرى (١/٤٤٥)، (٢/١٤٢، ٣٢١ ـ ٣٢٢، ٤٤١، ٤٩٣ ـ ٤٩٤)، (٣/٢١٣)، (٦/١٤٦، ٢٨٨)، (٩/١٠٥).

(٩) ولد في حياة النبي ﷺ، مات سنة سبعين، وقيل بعدها. خ م د ت س. تقريب التهذيب (٣٠٦٩).

(١٠) وممن أخرج حديث عروة، عن عاصم بن عمر بن الخطاب، عن عمر:
البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي.
(انظر: تحفة الأشراف ٨/٣٤).

وعبدالرزاق في المصنف (٤/٢٢٧) (٧٥٩٥)، والحميدي في المسند (١/١٢) (٢٠)، وابن أبي شيبة في المصنف (٣/١١)، وأحمد بن حنبل في المسند (١/٢٨، ٣٥، ٤٨، ٥٤)، وهناد بن السري في الزهد (٦٩٠) وابن زنجويه في الأموال (٨٢٢، ٨٢٧)، وابن أبي الدنيا في الورع (١٩٠)، وأبو يعلى الموصلي في المسند (١/٢٠٦) (٢٤٠)، ٢٢٠ (٢٥٧) والبيهقي في السنن الكبرى (٤/٢١٦).

(١١) وممن أخرج حديث عروة، عن ابن عمر، عن عمر:
البخاري، ومسلم. (انظر: تحفة الأشراف ٨/٦٤).

وأبو يعلى الموصلي في المسند (١/١٨٢) (٢٠٦)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨/١٤٨)، وفي دلائل النبوة (٧/٢٢١).

وعن عبدالرحمن بن عبدٍ القاريّ[1]، عن عمر[2].

وعن المسور بن مخرمة، عن عمر[3].

وعن مروان بن الحكم، عن عمر[4].

والخلاصة.. أن عروة بن الزبير لم يدرك عمر بن الخطاب ﷺ، وروايته عنه ظاهرة الانقطاع.



---

(١) عبدالرحمن بن عبد، بغير إضافة، القاري، بتشديد الياء، يقال له رؤية، وذكره العجلي في ثقات التابعين، واختلف قول الواقدي فيه، قال تارة: له صحبة، وتارة: تابعي. مات سنة ثمان وثمانين. ع. تقريب التهذيب (٣٩٣٨).

(٢) وممن أخرج حديث عروة، عن عبدالرحمن بن عبد القاري، عن عمر:
البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي.
(انظر: تحفة الأشراف (٨١/٨، ٨٢، ٨٣).
ومعمر بن راشد في الجامع (٢١٨/١١) (٢٠٣٦٩)، وأبو داود الطيالسي في المسند ص٩، وعبدالرزاق في المصنف (٥٠/٣)، (٤٧٤٨)، ٣٨٣ (٦٠٣٨)، (١٠٢/٩) (١٦٥٠٩)، وابن أبي شيبة في المصنف (٤٠/٦)، (٥١٧/١٠ ـ ٥١٨)، وأحمد بن حنبل في المسند (٤٠/١، ٤٢، ٤٣، ٢٦٣)، وأبو نعيم الأصبهاني في دلائل النبوة (١٧٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٤٣/٢، ١٤٤، ٣٨٣، ٤٦٣، ٤٩٣)، (١٧٠/٦)، والدعوات الكبير (٢٠٩).

(٣) وممن أخرج حديث عروة، عن المسور بن مخرمة، عن عمر:
البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي.
(انظر: تحفة الأشراف (٨١/٨، ١٠٨)).
ومعمر بن راشد في الجامع (٢١٨/١١) (٢٠٣٦٩)، وأبو داود الطيالسي في المسند ص ٩، وعبدالرزاق في المصنف (١٠٢/٩) (١٦٥٠٩)، وابن أبي شيبة في المصنف (٥١٧/١٠ ـ ٥١٨)، وأحمد بن حنبل في المسند (٢٤/١، ٤٠، ٤٢، ٤٣، ٢٦٣)، والبيهقي في السنن الكبرى (٣٥٧/١)، (٣٨٣/٢)، (١٢٦/٥).

(٤) وممن أخرج حديث عروة، عن مروان، عن عمر:
عبدالرزاق في المصنف (٢٦٣/١٠) (١٩٠٥١)، والبيهقي في السنن الكبرى (٢٤٦/٦).

(٥٤) عطاء بن أبي رباح[1]

تكلم في سماعه من عدد من الصحابة، وهم:

أبو بكر الصديق[2]، وعمر بن الخطاب[3]، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب[4]، وأسامة بن زيد، وأوس بن الصامت، وجبير بن مطعم[5]، وحكيم بن حزام[6]، ورافع بن خديج، وزيد بن خالد الجهني، وسراقة بن مالك[7]، وعبدالله بن عمر بن الخطاب، وعَتَّاب بن أسيد، والفضل بن العباس[8]، ومعاذ بن جبل[9]، وأبو الدرداء[10]، وأبو سعيد الخدري، وأم سلمة، وأم كُرْز، وأم هانيء، ﷺ.

---

(١) عطاء بن أبي رباح، بفتح الراء والموحدة، واسم أبي رباح: أسلم القرشي مولاهم، المكي، ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال، مع الثالثة، مات سنة أربع عشرة على المشهور، وقيل إنه تغير بأخرة، ولم يكثر ذلك منه. ع. تقريب التهذيب (٤٥٩١).

(٢) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم ص ١٥٥ (٥٦٨)، وسير أعلام النبلاء (٧٩/٥).

(٣) انظر: السنن الكبرى للبيهقي (٧/٧، ١٢٦)، (١٤٨/١٠، ١٩٨)، والجوهر النقي لابن التركماني (١٦٧/٥).

(٤) انظر: تقدمة الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ص ١٣٠، والسنن الكبرى للبيهقي (٩٤/٨).

(٥) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم ص ١٥٥ (٥٦٦).

(٦) انظر: سير أعلام النبلاء (٤٤/٣).

(٧) انظر: تهذيب التهذيب (٤٥٦/٣).

(٨) انظر: تهذيب الكمال (٧٢/٢٠)، وسير أعلام النبلاء (٧٩/٥)، وتهذيب التهذيب (١٩٩/٧).

(٩) انظر: جامع التحصيل ص ٢٩٠ (٥٢٠).

(١٠) انظر: تهذيب التهذيب (٢٠٣/٧).

ويعنينا هنا الكلام في سماعه من:

أسامة، وأوس، ورافع، وزيد الجهني، وابن عمر، وعتاب، وعثمان، وأبي سعيد، وأم سلمة، وأم كرز، وأم هانىء، رضي الله عنهم.

أولاً: الكلام في سماع
عطاء بن أبي رباح من أسامة بن زيد رضي الله عنه

قال أبو حاتم الرازي: «عطاء لم يسمع من أسامة، ولا من عثمان شيئاً»[1].

أقول: عطاء بن أبي رباح تابعي مشهور من أهل مكة، ذكره ابن سعد، وخليفة، ومسلم، في الطبقة الثانية من تابعي مكة، وقد ولد بالجَنَد[2] من اليمن، وقَدِم به أَبُوهُ إلى مكة وهو غلام فنشأ بمكة، وكان مولده في أول خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه، وذلك سنة ست أو سبع وعشرين.

وقد رحل إلى المدينة ثم عاد إلى مكة، ولذا ذكره ابن سعد فيمن كان يفتي في المدينة بعد أصحاب رسول الله ﷺ.

سمع من عائشة أم المؤمنين، ومن أبي هريرة. وأخذ عن ابن عباس، وجابر بن عبدالله، فأكثر عنهما، رضي الله عنهم.

وكانت وفاته بمكة سنة أربع عشرة أو خمس عشرة ومائة، وقيل: سنة سبع عشرة ومائة.

---

(١) المراسيل لابن أبي حاتم ص ١٥٦ (٥٧٠).

(٢) الجند: بفتح الجيم والنون، بلدة مشهورة باليمن، سميت بجند بن شهران، وهي تقع شمال شرق مدينة تعز بمسافة ٢٢ كيلاً، وبها بني أول مسجد في اليمن، بناه معاذ بن جبل رضي الله عنه في العام الثامن لما بعثه النبي ﷺ، وهي اليوم بليدة صغيرة لا يعدو عدد سكانها عن ٥٥٣ نسمة. (انظر: معجم البلدان لياقوت (١٦٩/٢)، ومعجم المدن والقبائل اليمنية لإبراهيم المقحفي ص ٩٥).

وكان ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ يروي المراسيل، فروى عن النبي ﷺ، وعن أبي بكر الصديق، وعمر وغيرهم، واعتبر أهل العلم مراسيله كالريح، ولم يعدوها شيئاً، وذلك لكونه يأخذ عن كل ضرب[1].

ووصفه ابن حجر في كتابه تهذيب التهذيب[2] بالتدليس، حيث قال: «وروى الأثرم، عن أحمد ما يدل على أنه كان يدلس، فقال في قصة طويلة: «ورواية عطاء، عن عائشة لا يحتج بها إلا أن يقول سمعت». ولكن ابن حجر لم يذكر عطاء ضمن المدلسين في كتابه الذي جمعهم فيه، مع أنه صنفه بعد كتابه تهذيب التهذيب بنحو ثمانية أعوام[3]، والله أعلم.

---

(١) انظر ترجمة عطاء بن أبي رباح في:
الطبقات الكبرى لابن سعد (٣٨٦/٢ ـ ٣٨٧)، (٤٦٧/٥ ـ ٤٧٠)، والعلل لابن المديني ص ٦٦، والطبقات لخليفة ص ٢٨٠، والعلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد رواية ابنه عبدالله (٣٠١/١) (١٨٢٢)، ٣٣٩ (٢١٠٤)، (٢/ ٣٥٠) (٢٤٤٠)، والتاريخ الكبير للبخاري (٤٦٣/٦ ـ ٤٦٤)، والتاريخ الأوسط للبخاري أيضاً (٢٧٦/١، ٢٧٧)، والطبقات لمسلم (١١٢)، والكنى والأسماء لمسلم أيضاً (٧١٩/١) (٢٨٨٩)، ومعرفة الثقات للعجلي (١٣٥/٢) (١٢٣٦)، ومعرفة الرجال لابن محرز (١٣٦/٢) (٤٢٤)، والمعرفة والتاريخ للفسوي (٤٤٣/١، ٧٠١ ـ ٧٠٣)، (٢٣٩/٣ ـ ٢٤٠)، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم لابن زبر (٢٦٨/١ ـ ٢٦٩، ٢٧٠)، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي (٢٤٧/١) (٢٩٩)، وتقدمة الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ص ٢٤٣، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٣٠/٦ ـ ٣٣١)، والثقات لابن حبان (١٩٨/٥ ـ ١٩٩)، ومشاهير علماء الأمصار ص ٨١ (٥٨٩)، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي (٥٦٦/٢ ـ ٥٦٧)، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه (١٠٠/٢ ـ ١٠١)، وحلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني (٣١٠/٣ ـ ٣٢٥)، والتعديل والتجريح للباجي (١٠٠١/٣ ـ ١٠٠٢)، والجمع بين رجال الصحيحين لابن طاهر (٣٨٥/١)، وطبقات فقهاء اليمن للجعدي ص ٥٨ ـ ٥٩، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي (٣٣٣/١ ـ ٣٣٤)، وتهذيب الكمال (٦٩/٢٠ ـ ٨٦)، وسير أعلام النبلاء (٧٨/٥ ـ ٨٨)، وتذهيب تهذيب الكمال (٣/ق ٣١ أ ـ ب)، والعبر (١٤١/١ ـ ١٤٢)، وميزان الاعتدال (٧٠/٣)، وتذكرة الحفاظ (٩٨/١)، والعقد الثمين للفاسي (٨٤/٦ ـ ٩٣)، وتهذيب التهذيب (١٩٩/٧ ـ ٢٠٣)، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال (٢٣٠/٢) (٤٨٥٢).

(٢) (٢٠٣/٧).

(٣) فقد جاء في آخر كتاب تهذيب التهذيب (٤٩٣/١٢) عن ابن حجر نفسه أنه فرغ من كتابه هذا يوم الأربعاء تاسع جمادى الآخرة، سنة ثمان وثمانمائة.
وقال ابن حجر في آخر كتابه تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ص ٥٩: =

وأسامة بن زيد ﷺ مات بالمدينة سنة أربع وخمسين ويقال: مات في آخر خلافة معاوية ﷺ[(١)].

وعلى هذا فعطاء بن أبي رباح أدرك أسامة بلا شك، فإنه كان ابن ثمان وعشرين أو نحوها لما مات أسامة، وسماعه منه ممكن، ولكن لم أر أحداً من أهل العلم أثبته، وعطاء ـ كما تقدم ـ يرسل ويدلس، ولذا فلا يمكن حمل روايته، عن أسامة على الاتصال بناءً على مذهب من يكتفي بالمعاصرة، ولا يشترط ثبوت اللقي؛ كيف وقد جزم أبو حاتم الرازي بأنه ما سمع منه شيئاً؟ والله أعلم.

وحديث عطاء بن أبي رباح، عن أسامة بن زيد ﷺ أخرجه النسائي، وذلك حديثان[(٢)].

الحديث الأول:

أخرجه من طريق ابن جريج، عن عطاء، عن أسامة بن زيد، قال: دخلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ الكعبةَ فَسَبَّحَ في نَواحِيها وَكَبَّرَ ولم يُصل، ثم خرجَ فَصَلى خَلْفَ المَقامِ ركعتين، ثم قال: «**هذه القبلةُ**»[(٣)].

وأَخرجه أيضاً من طريق عبدالملك بن أبي سليمان، قال: حدثنا عطاء، عن أسامة بن زيد به[(٤)].

= «علقت هذه النبذة في شهور سنة خمس عشرة وثمانمائة، وعلقها عني بعض الطلبة سنة ست عشرة وثمانمائة، ثم زدت فيها بعد ذلك أسماء مختصرة».

(١) انظر ترجمة أسامة بن زيد ﷺ في:
الطبقات الكبرى لابن سعد (٦١/٤ ـ ٧٢)، والاستيعاب (٣٤/١ ـ ٣٦)، وتهذيب الكمال (٣٣٨/٢ ـ ٣٤٧)، وسير أعلام النبلاء (٤٩٦/٢ ـ ٥٠٧)، والإصابة (٤٦/١)، وتهذيب التهذيب (٢٠٩/١)، وتقريب التهذيب (٣١٦).

(٢) انظر: تحفة الأشراف (١١٠/١).

(٣) المجتبى للنسائي (٢٣٩/٥) ٢٤ـ كتاب المناسك، ١٢٧ـ موضع الصلاة في البيت (٢٩٠٩).

(٤) المجتبى للنسائي (٢٤١/٥ ـ ٢٤٢) ٢٤ـ كتاب المناسك، ١٣١ـ الذكر والدعاء في البيت (٢٩١٤). و١٣٢ـ وضع الصدر والوجه على ما استقبل من دبر الكعبة (٢٩١٥) و١٣٣ـ موضع الصلاة في الكعبة (٢٩١٦).

ولكن أخرجه: مسلم[1]، والنسائي أيضاً[2]، وابن حبان[3] من طرق، عن ابن جريج، قال: قلت لعطاء: أَسمعتَ ابنَ عباس يقول: إنما أُمرتُم بالطواف، ولم تُؤمروا بدخولِه؟ قال: لم يكن يَنهى عن دخولِه، ولكني سمعتُه يقول: أخبرني أسامة بن زيد.... فذكر الحديث.

فظهر أن عطاء لم يسمع هذا الحديث من أسامة، وإنما أخذه عن ابن عباس، والله أعلم.

والحديث الثاني:

أخرجه النسائي من طريق هشيم بن بشير، قال: حدثنا عبدالملك[4]، عن عطاء، قال: قال أسامة بن زيد: كنتُ رَدِيفَ النبيِّ ﷺ بِعَرَفَاتٍ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ يَدْعُو، فَمَالَتْ به ناقتُهُ، فَسَقَطَ خِطَامُهَا، فَتَنَاوَلَ الخِطَامَ بِإِحْدَى يَدَيْهِ وَهُوَ رَافِعٌ يَدَهُ الأُخْرَى[5].

والخلاصة.. أن عطاء بن أبي رباح أدرك أسامة بن زيد رضي الله عنه، فكان له من العُمُرِ نحو ثمان وعشرين سنة لَمَّا مات أسامة، ولكنْ جزم أبو حاتم الرازي بأن عطاء ما سمع من أسامة شيئاً.

ثانياً: الكلام في سماع عطاء بن أبي رباح من أوس بن الصامت رضي الله عنه

قال أبو داود السجستاني: «عطاء لم يدرك أوساً»[6].

---

(١) الصحيح (٢/٩٦٨) ١٥- كتاب الحج، ٦٨- باب استحباب دخول الكعبة للحاج وغيره.... (١٣٣٠) (٣٩٥).

(٢) المجتبى (٥/٢٤٢) ٢٤- كتاب المناسك، ١٣٣- موضع الصلاة في الكعبة (٢٩١٧).

(٣) الصحيح (كما في الإحسان لابن بلبان (٧/٤٨٢) (٣٢٠٨)).

(٤) هو ابن أبي سليمان.

(٥) المجتبى للنسائي (٥/٢٨١) ٢٤- كتاب المناسك، ٢٠٢- باب رفع اليدين في الدعاء بعرفة (٣٠١١).

(٦) سنن أبي داود (٢/٢٦٧) (٢٢١٨).

أقول: أوس بن الصامت ﷺ مات في خلافة عثمان، وذكر بعضهم أنه مات في فلسطين سنة أربع وثلاثين[١].

وعطاء بن أبي رباح ولد في اليمن، ونشأ بمكة، وكان مولده في خلافة عثمان، سنة ست أو سبع وعشرين[٢].

وبهذا يظهر انقطاع رواية عطاء، عن أوس ﷺ، فأوس توفي في فلسطين، وعطاء كان في مكة، وهو صبي ابن ست أو نحوها.

وحديث عطاء بن أبي رباح، عن أوس الصامت ﷺ أخرجه أبو داود، وهو حديث واحد[٣].

قال أبو داود: قرأت على محمد بن الوزير المصري[٤]، قلت له: حدثكم بشر بن بكر، ثنا الأوزاعي، ثنا عطاء، عن أوس ـ أخي عبادة بن الصامت ـ أَنَّ النبيَّ ﷺ أَعْطَاهُ خمسةَ عشر صاعاً من شَعِيرٍ، إطعام ستينَ مسكيناً.

وقال أبو داود عقبه: «وعطاء لم يدرك أوساً، وهو من أهل بدر قديم الموت، والحديث مرسل، وإنما رووه، عن الأوزاعي، عن عطاء، أن أوساً»[٥].

والخلاصة.. أن رواية عطاء بن أبي رباح، عن أوس بن الصامت ﷺ منقطعة.

---

(١) انظر ترجمة أوس بن الصامت ﷺ في:
الطبقات الكبرى لابن سعد (٣/٥٤٧ ـ ٥٤٨)، والثقات لابن حبان (٣/١٠ ـ ١١)، والاستيعاب (١/٤٩ ـ ٥٠)، وأسد الغابة (١/١٧٢)، وتهذيب الكمال (٣/٣٨٩)، وتهذيب التهذيب (١/٣٨٣)، والإصابة (١/٩٧).

(٢) تقدم الكلام عن مولد عطاء في ص ٧٩٧ ـ ٧٩٨.

(٣) انظر: تحفة الأشراف (٢/٧).

(٤) مقبول، من الحادية عشرة، إن لم يكن أخا أحمد بن الوزير، وإلا فهو هو. د. تقريب التهذيب (٦٣٧١).

(٥) سنن أبي داود (٢/٢٦٧) كتاب الطلاق، باب في الظهار (٢٢٠٨).

ثالثاً: الكلام في سماع
عطاء بن أبي رباح من رافع بن خَدِيج رضي الله عنه

قال الإمام الشافعي: «لم يلق عطاء رافعاً»(١).

وقال أبو زرعة الرازي: «لم يسمع عطاء من رافع بن خديج»(٢).

وقال موسى بن هارون الحمال: «عطاء لم يسمع من رافع بن خديج شيئاً»(٣).

وذكر ابن عدي أن رواية عطاء، عن رافع بن خديج مرسلة(٤).

أقول: عطاء بن أبي رباح أدرك رافع بن خديج رضي الله عنه بلا شك، فعطاء ولد سنة ست أو سبع وعشرين(٥)، ورافع رضي الله عنه مات بالمدينة سنة أربع وسبعين أو ثلاث وسبعين على قول أكثر أهل العلم، وذكر البخاري وغيره أنه مات في خلافة معاوية، قال بعضهم: سنة تسع وخمسين(٦).

وقد سمع عطاء من عائشة، وأبي هريرة رضي الله عنهما، وهما ممن مات بالمدينة قبل رافع، وعلى هذا فسماع عطاء من رافع ليس ببعيد، ولكنْ جزم غيرُ واحد من أهل العلم أنه ما سمع منه، وذكر الشافعي أنه ما لقيه، ولم أقف على قول أحد يخالف قولهم، وعطاء كثير الإرسال فلا تحمل عنعنته عمن عاصره - ولم يثبت له منه لقاء - على الاتصال، والله أعلم.

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي (٦/١٣٦).
(٢) المراسيل لابن أبي حاتم ص ١٥٥ (٥٦٩).
(٣) معالم السنن للخطابي (٥/٦٥).
(٤) السنن الكبرى للبيهقي (٦/١٣٦).
(٥) تقدم الكلام عن سنة مولد عطاء في ص ٧٩٧ - ٧٩٨.
(٦) انظر ترجمة رافع بن خديج رضي الله عنه في:
الطبقات لخليفة ص ٧٩ - ٨٠، والتاريخ الكبير للبخاري (٣/٢٩٩ - ٣٠٠)، والتاريخ الأوسط للبخاري أيضاً (١/١٠٥ - ١٠٦)، والثقات لابن حبان (٣/١٢١)، والاستيعاب (١/٤٨٣)، وأسد الغابة (٢/٣٨ - ٣٩) وتهذيب الكمال (٩/٢٢ - ٢٥)، وسير أعلام النبلاء (٣/١٨١ - ١٨٣)، والإصابة (١/٤٨٣ - ٤٨٤)، وتهذيب التهذيب (٣/٢٢٩ - ٢٣٠).

وحديث عطاء بن أبي رباح، عن رافع بن خديج رضي الله عنه مخرج في السنن الأربعة، وله عن رافع فيها حديثان، أخرج أحدهما: أبو داود، والترمذي، وابن ماجه. وأخرج النسائي الآخر[1].

الحديث الأول:

أخرجه: أبو داود[2]، والترمذي[3]، وابن ماجه[4]، من طرق، عن شَريك بن عبدالله النخعي، عن أبي إسحاق السَّبِيعي، عن عطاء، عن رافع بن خَدِيج، قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ زَرَعَ فِي أَرْضِ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِم فَلَيْسَ له مِنَ الزَّرْعِ شَيْءٌ، وله نَفَقَتُهُ**» وهذا لفظ أبي داود.

وأخرجه أيضاً:

أبو داود الطيالسي[5]، وأحمد بن حنبل[6]، والطبراني[7]، من طرق، عن شريك به.

وقد جاء تصريح عطاء بسماع هذا الحديث من رافع بن خديج، وذلك بما رواه البخاري، كما في العلل الكبير للترمذي[8]، ولكنَّ إسناده ضعيف، قال البخاري؛ ونا مَغْقِل بن مالك[9]، عن عقبة بن الأصم[10]، عن عطاء، قال: نا رافع بن خديج. بهذا الحديث.

---

(١) انظر: تحفة الأشراف (١٥٢/٣).

(٢) السنن (٢٦١/٣ ـ ٢٦٢) كتاب البيوع، باب من زرع الأرض بغير إذن صاحبها (٣٤٠٣).

(٣) الجامع (٦٣٩/٣) ١٣ـ كتاب الأحكام، ٢٩ـ باب ما جاء فيمن زرع في أرض قوم بغير إذنهم (١٣٦٦).

(٤) السنن (٨٢٤/٢) ١٦ـ كتاب الرهون، ١٣ـ باب من زرع في أرض قوم بغير إذنهم (٢٤٦٦).

(٥) المسند ص ١٢٩ (٩٦٠).

(٦) المسند (٤٦٥/٣)، (١٤١/٤).

(٧) المعجم الكبير (٣٣٩/٤) (٤٤٣٧).

(٨) (٥٦٤/١) (٢٢٦).

(٩) هو أبو شريك البصري، مقبول، من العاشرة، وزعم الأزدي أنه متروك فأخطأ. ر ت. تقريب التهذيب (٦٧٩٩).

(١٠) هو عقبة بن عبدالله بن الأصم، الرفاعي، البصري، ضعيف، وربما دلس، ووهم من فرق بين الأصم والرفاعي، كابن حبان، من السابعة. ت. تقريب التهذيب (٤٦٤٢).

ورواية البخاري هذه أخرجها الترمذي أيضاً في الجامع، عقب روايته لهذا الحديث، ولكن جاء فيها: «عطاء، عن رافع بن خديج»، ولم يقل: «نا رافع بن خديج».

والحديث الثاني:

أخرجه النسائي، من طريق حجاج[1]، قال: حدثني شعبة، عن عبدالملك[2]، عن عطاء، وطاوس، ومجاهد، عن رافع بن خديج، قال: خَرَجَ إلينا رسولُ اللَّهِ ﷺ فَنَهَانَا عن أَمْرٍ كانَ لنا نَافِعاً، وَأَمْرُ رسولِ اللَّهِ ﷺ خَيْرٌ لنا، قال: «**مَنْ كَانَ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزْرَعْهَا، أَوْ لِيَذْرْهَا، أَوْ لِيَمْنَحْهَا**»[3].

وأخرجه الطبراني، من طريق محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن عبدالملك بن ميسرة، عن طاوس، وعطاء، ومجاهد به[4].

والخلاصة.. أن عطاء بن أبي رباح أدرك رافع بن خديج رضي الله عنه إدراكاً بيِّناً، ولكنْ جزم غيرُ واحد من أهل العلم بأنه لم يسمع منه، وروايته عنه مرسلة، والله أعلم.

رابعاً: الكلام في سماع عطاء بن أبي رباح من زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه

قال ابن المديني: «لم يسمع من زيد بن خالد الجهني»[5].

ولكن ذكر أبو نعيم الأصبهاني أن عطاء سمع من زيد بن خالد الجهني[6].

---

(١) هو ابن محمد الأعور.

(٢) هو ابن ميسرة الهلالي الكوفي.

(٣) المجتبى للنسائي (٤٤/٧) ٣٥ـ كتاب الأيمان والنذور، كتاب المزارعة ٤٥ـ ذكر الأحاديث المختلفة في النهي عن كراء الأرض بالثلث والربع، واختلاف ألفاظ الناقلين للخبر (٣٨٨١).

(٤) المعجم الكبير (٣٤٠/٤) (٤٣٣٩).

(٥) العلل لابن المديني ص ٦٦ (٨٨).
وانظر: المراسيل لابن أبي حاتم ص ١٥٥ (٥٦٧).

(٦) حلية الأولياء (٣١٦/٣).

وأخرج ابن خزيمة، وابن حبان، في صحيحيهما[1] حديث عطاء، عن زيد بن خالد الجهني، ومقتضى هذا اتصال رواية عطاء عن زيد عندهما.

أقول: عطاء بن أبي رباح أدرك زيد بن خالد الجهني ﷺ، فإنَّ عطاء ولد باليمن سنة ست أو سبع وعشرين، ونشأ بمكة[2]، وزيد بن خالد ﷺ مات بالمدينة سنة ثمان وسبعين، ويقال: مات بالكوفة، وذلك في آخر خلافة معاوية ﷺ، ويقال: مات سنة ثمان وستين، ويقال: سنة اثنتين وسبعين، وقيل: مات بمصر سنة خمسين، وصحح الذهبي القول الأول[3].

فإدراك عطاء لزيد ظاهر، وسماعه منه ممكن، وهذا يؤيد قول أبي نعيم، وصنيع ابن خزيمة، وابن حبان، والله أعلم.

وحديث عطاء بن أبي رباح، عن زيد بن خالد الجهني ﷺ أخرجه: الترمذي، وابن ماجه، والنسائي، وهو حديث واحد إلا أن الترمذي، وابن ماجه، فَرَّقاه في موضعين[4].

في الموضع الأول:

قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ فَطَّرَ صَائماً كان له مثلُ أَجْرِه، غيرَ أَنَّه لا يَنقُصُ مِنْ أَجْرِ الصائم شَيْئاً**» وهذا لفظه عند الترمذي.

---

(١) صحيح ابن خزيمة (٣/٢٧٧) (٢٠٦٤).
وصحيح ابن حبان (كما في الإحسان لابن بلبان (٨/٢١٦) (٣٤٢٩)، (١٠/٤٨٩) (٤٦٣٠)، (٤٩١ (٤٦٣٣))).

(٢) تقدم الكلام حول مولد عطاء في ص ٧٩٧ ـ ٧٩٨.

(٣) انظر ترجمة زيد بن خالد الجهني ﷺ في:
الطبقات لابن سعد (٤/٣٤٤)، والطبقات لخليفة ص ١٢٠، والثقات لابن حبان (٣/١٣٩)، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم لابن زبر (١/١٨٧، ١٩٧)، والاستيعاب (١/٥٣٩)، وأسد الغابة (٢/١٣٢ ـ ١٣٣)، وتهذيب الكمال (١٠/٦٣ ـ ٦٤)، والعبر للذهبي (١/٧٦، ٨٩)، وتهذيب التهذيب (٣/٤٠ ـ ٤١)، والإصابة (١/٥٤٧).

(٤) انظر: تحفة الأشراف (٣/٢٣٩).

وفي الموضع الثاني:

قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ جَهَّزَ غَازِياً في سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ خَلَفَهُ في أَهْلِهِ فقد غَزَا**» وهذا لفظه عند الترمذي.

وقد أخرجوه من طرق عدة، عن عطاء، عن زيد بن خالد الجهني به[1].

وقال الترمذي عقبه: «هذا حديث حسن صحيح».

وممن أخرج حديث عطاء بن أبي رباح، عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه:

عبدالرزاق الصنعاني[2]، والحميدي[3]، وسعيد بن منصور[4]، وأبو بكر بن أبي شيبة[5]، وأحمد بن حنبل[6]، وعبد بن حميد[7]، والدارمي[8]، وابن خزيمة[9]، وابن حبان[10]، والطبراني[11]، وأبو نعيم الأصبهاني[12]،

---

(١) انظر:
جامع الترمذي: (٣/١٦٢) ٦ـ كتاب الصوم، ٨٢ـ باب ما جاء في فضل من فطر صائماً (٨٠٧).
(٤/١٦٩) ٢٣ـ كتاب فضائل الجهاد، ٦ـ باب ما جاء في فضل من جهز غازياً (١٦٢٩).
وسنن النسائي الكبرى (٢/٢٥٦) ٢٥ـ كتاب الصيام، ٢١٦ـ ثواب من فطر صائماً، وذكر الاختلاف على عطاء في الخبر فيه (٣٣٣٠، ٣٣٣١).
وسنن ابن ماجه (١/٥٥٥) ٧ـ كتاب الصيام، ٤٥ـ باب في ثواب من فطر صائماً (١٧٤٦).
(٢/٩٢٢) ٢٤ـ كتاب الجهاد، ٣ـ باب من جهز غازياً (٢٧٥٩).

(٢) المصنف (٦/٣١١) (٧٩٠٥).

(٣) المسند (٢/٣٥٨) (٨١٨).

(٤) السنن (٢/١٣٧) (٢٣٢٨).

(٥) المصنف (٥/٣٥١).

(٦) المسند (٤/١١٤، ١١٤ ـ ١١٥، ١١٦)، (٥/١٩٢).

(٧) المسند (المنتخب منه ص ١١٦ ـ ١١٧ (٢٧٥، ٢٧٦)).

(٨) السنن (١/٣٤٠) (١٧٠٩)، (٢/١٢٩) (٢٤٢٤).

(٩) الصحيح (٣/٢٧٧) (٢٠٦٤).

(١٠) الصحيح (كما في الإحسان لابن بلبان (٨/٢١٦) (٣٤٢٩)، (١٠/٤٨٩) (٤٦٣٠)، (٤٩١ (٤٦٣٣)).

(١١) المعجم الكبير (٥/٢٩٥ ـ ٢٩٨) (٥٢٦٧ ـ ٥٢٨٠).
والمعجم الصغير (٢/٨٩ ـ ٩٠) (٨٣٦).

(١٢) حلية الأولياء (٣/٣٢٥)، (٧/٩٨).

والقضاعي[1]، والبيهقي[2]، والخطيب البغدادي[3]، والبغوي[4].

وصحح البغوي حديث عطاء، عن زيد بن خالد.

وتصحيح الترمذي، والبغوي لحديث عطاء، عن زيد، يعني أن رواية عطاء، عن زيد، عندهما متصلة، والله أعلم.

والخلاصة.. أن عطاء بن أبي رباح أدرك زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه، وسماعه منه ممكن، ولكن ذكر ابن المديني أنه ما سمع منه، وخالفه غيره، فقد ذكر أبو نعيم الأصبهاني أنه سمع منه، وصَحَّح: الترمذي، وابن خزيمة، وابن حبان، والبغوي، حديثه عنه.

خامساً: الكلام في سماع عطاء بن أبي رباح من عبدالله بن عمر رضي الله عنه

قال ابن معين: حدثنا يحيى بن سعيد القطان، قال: «لم يسمع عطاء من ابن عمر، إنما رآه رؤية»[5].

وقال ابن محرز: وسمعت يحيى (يعني ابن معين) يقول: «قالوا: إن عطاء بن أبي رباح لم يسمع من ابن عمر شيئاً، ولكنه قد رآه، ولا يُصَحَّح له سماع»[6].

وقال أحمد بن حنبل: «عطاء ـ يعني ابن أبي رباح ـ قد رأى ابن عمر، ولم يسمع منه»[7].

---

(١) مسند الشهاب (٢٤١/١) (٣٨٢).
(٢) السنن الكبرى (٢٤٠/٤).
(٣) تاريخ بغداد (٢٤٣/١).
(٤) شرح السنة (٣٧٧/٦) (١٨١٨، ١٨١٩).
(٥) التاريخ لابن معين رواية الدوري (٤٠٣/٢) (٣٣٣٧، ٣٤٣٨، ٣٨٧٦).
(٦) معرفة الرجال لابن محرز (١٢٦/١) (٦٢٦).
(٧) المراسيل لابن أبي حاتم ص ١٥٤ (٥٦٥).

وذكر العلائي، وأبو زرعة ولي الدين العراقي، وابن حجر، أَنَّ ابنَ المديني نفى سماع عطاء من ابن عمر، وذَكر أنه رآه فحسب، والذي وقفت عليه من كلام ابن المديني خلاف ذلك.

قال العلائي: «قال ابن المديني: رأى أبا سعيد الخدري يطوف بالبيت، ورأى عبدالله بن عمر، ولم يسمع منهما، ولا من زيد بن خالد الجهني، ولا من أم سلمة، ولا من أم كُرْز شيئاً»[1].

وقال أبو زرعة ولي الدين العراقي: «وقال علي بن المديني: رأى أبا سعيد يطوف بالبيت ولم يسمع منه، ورأى عبدالله بن عمر ولم يسمع منه، ولم يسمع من زيد بن خالد الجهني، ولا من أم سلمة ولا من أم هانىء، ولا من أم كرز شيئاً»[2].

وقال ابن حجر: «وقال علي بن المديني، وأبو عبدالله (يعني أحمد بن حنبل): رأى ابن عمر، ولم يسمع منه»[3].

أقول: العلائي، وولي الدين العراقي، وابن حجر، اعتمدوا في نسبة هذا القول لابن المديني على ما في المراسيل لابن أبي حاتم الرازي، وقد وقع اختلاف في نسخ كتاب المراسيل ـ فيما يبدو ـ فجاء في بعضها ذِكْرُ عبدالله بن عمر، وفي الأخرى عبدالله بن عمرو أي ابن العاص، والنسخة التي اعتمدها الثلاثةُ جاء فيها ذِكْرُ ابن عمر، وكتاب المراسيل لابن أبي حاتم الذي بين يدي فيه ما نصه:

«حدثنا محمد بن أحمد بن البراء، قال: قال علي ـ يعني ابن المديني ـ: عطاء بن أبي رباح رأى أبا سعيد الخدري يطوف بالبيت، ولم يسمع منه، ورأى عبدالله بن عمرو[4]، ولم يسمع منه، ولم يسمع من زيد بن خالد

---

(١) جامع التحصيل للعلائي ص ٢٩٠ (٥٢٠).

(٢) تحفة التحصيل (ق ٢٢ ب).

(٣) تهذيب التهذيب (٢٠٣/٧).

(٤) قال شكرالله بن نعمةالله قوجاني ـ محقق كتاب المراسيل لابن أبي حاتم ـ: =

الجهني، ولا من أم سلمة، ولا من أم هانىء، ولا من أم كُرْز شيئاً»[1].

ومحمد بن أحمد بن البراء هو راوية كتاب العلل لابن المديني والذي وقفت عليه من كلام ابن المديني في كتابه العلل أَنَّ عطاء لقي ابن عمر وسمع منه، وليس فيه نفي لسماع عِطاء من عبدالله بن عمرو بن العاص، وإليك نصه كما في كتاب العلل لابن المديني نفسه: «قال علي: عطاء بن أبي رباح لقي عبدالله بن عمر ـ ورأى أبا سعيد الخدري، رآه يطوف بالبيت ولم يسمع منه ـ وجابراً، وابن عباس، ورأى عبدالله بن عمرو. ولم يسمع من زيد بن خالد الجهني، ولا من أم سلمة، ولا من أم هانىء. وسمع من عبدالله بن الزبير، وابن عمر. ولم يسمع من أم كرز شيئاً، ورَوى عن أم حبيبة بنت ميسرة، عن أم كرز. وسمع من عائشة، وجابر بن عبدالله»[2].

وقد جزم غير واحد من أهل العلم بسماع عطاء بن أبي رباح من عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

فذكر البخاري[3]، ومسلم[4]، وأبو نعيم الأصبهاني[5]، والنووي[6]، والفاسي[7]، أن عطاء سمع من ابن عمر.

وأخرج ابن خزيمة، وابن حبان، في صحيحيهما[8]، والحاكم في

= «في المطبوعة «عبدالله بن عمر»، وما أثبتناه من الأصل يوافق «العلل» (يعني لابن المديني)، وليس فيه «ولم يسمع منه»، وفيه أنه لقي ابن عمر».
أقول: ولعل هذا بسبب اختلاف نسخ كتاب المراسيل، بدليل ما ذكرته عن العلائي، وأبي زرعة العراقي، وابن حجر، والله أعلم.

(1) المراسيل لابن أبي حاتم ص ١٥٥ (٥٦٧).
(2) العلل لابن المديني ص ٦٦ (٨٨).
(3) التاريخ الكبير (٤٦٤/٦).
(4) الكنى والأسماء (٧١٩/٢) (٢٨٨٩).
(5) حلية الأولياء (٣١٦/٣).
(6) تهذيب الأسماء واللغات (٣٣٣/١).
(7) العقد الثمين (٨٥/٦).
(8) صحيح ابن خزيمة (٢٠٦/٤) بعد حديث رقم (٢٦٩٧). =

المستدرك[1]، حديث عطاء بن أبي رباح، عن عبدالله بن عمر، وهذا يعني اتصال رواية عطاء، عن ابن عمر عندهم.

أقول: مات ابن عمر رضي الله عنه سنة ثلاث وسبعين في آخرها أو أول التي تليها[2]، وعطاء آنذاك ابن سبع وأربعين أو نحوها[3] فإدراكه لابن عمر ظاهر، وسماعه منه ممكن، ومن نفى سماعه منه لا ينكر ذلك، بدليل أنهم يثبتون له رؤية ابن عمر، ولكنْ لم يصح عندهم تصريحه بالسماع منه.

وقد وقفت على أحاديث عدة، أخرجها: أبو أمية الطرسوسي[4]، والطبراني[5]، وأبو نعيم الأصبهاني[6]، صرح فيها عطاء بالسماع من ابن عمر، ولكن أسانيدها ضعيفة.

ومن أثبت سماع عطاء من ابن عمر، كالبخاري ومسلم وغيرهما، فهذا بناءً على ثبوته عندهم من وجه صحيح، وقد أخرج الحاكم في المستدرك[7]، حديثاً من رواية عطاء، عن ابن عمر، وفيه سماعه منه، وإسناده حسن.

قال الحاكم: حدثنا علي بن حَمْشاذ العدل[8]، ثنا أبو الجماهر

= وصحيح ابن حبان (كما في الإحسان لابن بلبان (٣٢٨/٣ ـ ٣٢٩) (١٠٥١) (٢٩٠/٧) (٣٠٢٠)، (٨٣/١٣ ـ ٨٤) (٥٧٧٠)، (٢١٠/١٤) (٦٣٠٢)، (٤٣٤/١٤) (٦٥٠٥)).

(١) (٢٩٠/١)، (٥٤٠/٤ ـ ٥٤١).

(٢) انظر: تقريب التهذيب (٣٤٩٠).

(٣) تقدم بيان سنة مولد عطاء في ص ٧٩٧ ـ ٧٩٨، وأنه ولد سنة ست أو سبع وعشرين.

(٤) مسند عبدالله بن عمر (١٩، ٢٠، ٢٢).

(٥) المعجم الكبير (٤٢٩/١٢ ـ ٤٣٠) (١٣٥٧٨)، (٤٤٠/١٢ ـ ٤٤٥) (١٣٦٠٥ ـ ١٣٦١٥). والمعجم الصغير (٣٢٣/١) (٥٣٥).

(٦) حلية الأولياء (٣٢٠/٣).

(٧) (٥٤٠/٤ ـ ٥٤١).

(٨) هو أبو الحسن النيسابوري.
ولد سنة ثمان وخمسين ومائتين، وكانت وفاته سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة.
سمع من: تميم بن محمد الحافظ، والحارث بن أبي أسامة وغيرهما. حدث عنه: أبو أحمد الحاكم، وأبو عبدالله الحاكم، وأبو عبدالله بن مندة، وغيرهم. =

محمد بن عثمان الدمشقي[1]، حدثني الهيثم بن حميد[2]، أخبرني أبو مُعَيد حفص بن غَيلان[3]، عن عطاء بن أبي رباح، قال: كنتُ عند عبدالله بن عمر، فأَتاه فتى يسأله عن إسدال العمامة، فقال ابن عمر: سأخبرك بعلم، إن شاء الله تعالى... فذكر الحديث.

ورؤية عطاء لابن عمر، أثبتها من نفى سماعه منه، وقد جاء ذلك في سنن أبي داود، وجامع الترمذي، كما سيأتي بيانه، وأخرج أبو بكر ابن أبي شيبة بعض الآثار التي فيها أن عطاء رأى ابن عمر[4].

وحديث عطاء بن أبي رباح، عن عبدالله بن عمر ﷺ مخرج في السنن الأربعة، وله فيها عن ابن عمر ستة أحاديث، أخرج أبو داود والترمذي منها حديثين، وأخرج النسائي حديثاً واحداً، وأخرج ابن ماجه ثلاثة أحاديث[5].

= قال أبو أحمد الحاكم: «ما رأيت في مشايخنا أثبت في الرواية والتصنيف من علي بن حمشاذ».
وقال ابن الجوزي: «وكان كثير الحديث والتصانيف، شديد الإتقان» وقال الذهبي: «الثقة، الحافظ، الإمام، شيخ نيسابور».
انظر ترجمته في: المنتظم لابن الجوزي (٦/٣٦٤ ـ ٣٦٥)، وسير أعلام النبلاء (١٥/٣٩٨ ـ ٤٠٠).

(١) ثقة، من العاشرة، مات سنة أربع وعشرين، وله أربع وثمانون. د ق. تقريب التهذيب (٦١٣٥).
(٢) أبو أحمد أو أبو الحارث، الغساني مولاهم، صدوق رمي بالقدر، من السابعة. ٤. تقريب التهذيب (٧٣٦٢).
(٣) صدوق فقيه رمي بالقدر، من الثامنة. س ق. تقريب التهذيب (١٤٣٢).
(٤) مصنف ابن أبي شيبة (١/٢٣٥)، (٤/٤٩)، (٨/٢٥٣).
(٥) انظر:
سنن أبي داود (١/٢٩٤) كتاب الصلاة، باب الصلاة بعد الجمعة (١١٣٠).
(١/٢٩٥) كتاب الصلاة، باب الصلاة بعد الجمعة (١١٣٣).
(٤/٢٧٥) كتاب الأدب، باب النهي عن سب الموتى (٤٩٠٠).
وجامع الترمذي (٢/٤٠٢) أبواب الصلاة، ٣٧٦ـ باب ما جاء في الصلاة قبل الجمعة وبعدها. (بعد حديث (٥٢٣)).
(٣/٣٣٠) ٨ـ كتاب الجنائز، ٣٤ـ باب آخر (١٠١٩). =

وقد جاء عند أبي داود، والترمذي، ما يثبت أن عطاء رأى ابن عمر، وحفظ عنه.

أخرجه أبو داود من طرق حجاج بن محمد الأعور، عن ابن جريج، أخبرني عطاء، أنَّه رَأى ابنَ عمرَ يُصلي بعد الجمعةِ، فَيَنْمَاز[1] عن مُصَلَّاه الذي صَلَّى فيه الجمعة قليلًا غير كثير. قال: فيركع ركعتين. قال: ثم يَمشي أَنْفَس من ذلك[2]، فيركع أربعَ ركعات. قلت لعطاء: كم رأيتَ ابنَ عمر يصنع ذلك؟ قال: مراراً[3].

وأخرجه الحاكم من طريق حجاج بن محمد به[4].

وأخرجه الترمذي من طريق سفيان بن عيينة، عن ابن جريج، عن عطاء، قال: رأيت ابن عمر صلى بعد الجمعة ركعتين، ثم صلى بعد ذلك أربعاً[5].

وقول عطاء الأخير ـ كما في رواية أبي داود والحاكم ـ، أنه رأى ابن عمر يصنع ذلك مراراً، فيه دلالة على أنه رآه في جمعات متفرقة، وهذا أدعى أن يكون سمع منه، وأخذ عنه.

= وسنن النسائي الكبرى (١٢٥/٢) ٢٥ـ كتاب الصيام، ٧٣ـ ذكر الاختلاف على عطاء بن أبي رباح فيه (النهي عن صيام الدهر) (٢٦٨٧، ٢٦٨٨).
تنبيه: جاء في المطبوع «عبدالله بن عمرو»، وصوابه «عبدالله بن عمر»، كما في تحفة الأشراف (١٢/٦) (٧٣٣٠) وسنن ابن ماجه (٩٨٥/٢) ٢٥ـ كتاب المناسك، ٣١ـ باب فضل الطواف (٢٩٥٦).
(١٣٣٢/٢ ـ ١٣٣٣) ٣٦ـ كتاب الفتن، ٢٢ـ باب العقوبات (٤٠١٩).
(١٤٢٣/٢) ٣٧ـ كتاب الزهد، ٣١ـ باب ذكر الموت والاستعداد له (٤٢٥٩).

(١) فينماز: معناه يفارق مقامه الذي صلى فيه، وهو من قولك: مزت الشيء من الشيء، إذا فرقت بينهما.
(معالم السنن للخطابي (٢٦/٢) (١٠٩١)).

(٢) أي أفسح وأبعد قليلاً. (النهاية لابن الأثير ٩٤/٥).

(٣) سنن أبي داود (٢٩٥/١) (١١٣٣).

(٤) مستدرك الحاكم (٢٩٠/١).

(٥) جامع الترمذي (٤٠٢/٢).

وممن أخرج أحاديث عطاء، عن ابن عمر:

أبو داود الطيالسي[1]، وعبدالرزاق الصنعاني[2]، وأبو بكر ابن أبي شيبة[3]، وأحمد بن حنبل[4]، وعبد بن حميد[5]، والدارمي[6]، والبخاري في الأدب المفرد[7]، وأبو أمية الطرسوسي[8]، وأبو يعلى الموصلي[9]، وابن خزيمة[10]، وابن حبان[11]، والطبراني[12]، والحاكم[13]، وأبو نعيم الأصبهاني[14]، والبيهقي[15]، والخطيب البغدادي[16].

والخلاصة.. أن عطاء بن أبي رباح أدرك عبدالله بن عمر ﷺ إدراكاً بيِّناً، وقد لقيه، وسمع منه.

---

(١) المسند ص ٢٦٣ (١٩٥١).
(٢) المصنف (١/١٩٨ ـ ١٩٩) (٧٧٢)، (٧/٤٦٦) (١٣٩١١).
(٣) المصنف (١/١٦٤، ٢٣٥)، (٢/٤٣، ٥٨، ١١١، ١٢٤، ١٣٢، ١٣٨، ٤٨٥)، (٣/٩٦، ٢٦٨)، (٤/٤٩، ٦٤، ٨٣، ٣٠٣)، (٥/١٦٧)، (٦/٤٧)، (٨/٢٥٣)، (١٠/١١٧، ٣٨١).
(٤) المسند (٢/٢٩، ٩٤، ١٥٥).
(٥) المسند (المنتخب منه ص ٢٥٨ (٨١١ ـ ٨١٣)).
(٦) السنن (١/١٧ ـ ١٨) (١٦).
(٧) (١/٤٤٤ ـ ٤٤٥) (٣٤١).
(٨) مسند عبدالله بن عمر (١٩ ـ ٢٥).
(٩) المسند (١٠/٢٨ ـ ٣٤) (٥٦٥٧ ـ ٥٦٦٢)، ١٦١ (٥٧٨٥)، ١٦٣ (٥٧٨٧).
(١٠) الصحيح (٤/٢٠٦) بعد حديث رقم (٢٦٩٧).
(١١) الصحيح (كما في الإحسان لابن بلبان (٣/٣٢٨ ـ ٣٢٩) (١٠٥١)، (٧/٢٩٠) (٣٠٢٠)، (١٣/٨٣ ـ ٨٤) (٥٧٧٠)، (١٤/٢١٠) (٦٣٠٢)، (١٤/٤٣٤) (٦٥٠٥)).
(١٢) المعجم الكبير (١٢/٤٢٩ ـ ٤٤٧) (١٣٥٧٧ ـ ١٣٦٢٢).
والمعجم الصغير (١/٢٨٠) (٤٦١)، ٣٢٣ (٥٣٥).
(١٣) المستدرك (١/٢٩٠)، (٤/٥٤٠ ـ ٥٤١).
(١٤) حلية الأولياء (١/٣١٣ ـ ٣١٤)، (٣/٣١٨ ـ ٣٢٠).
(١٥) السنن الكبرى (٤/٧٥)، (٥/٢٤٦)، ودلائل النبوة (٦/١٤ ـ ١٥).
(١٦) تاريخ بغداد (١١/١٠٧).

سادساً: الكلام في سماع عطاء بن أبي رباح من عَتَّاب بن أَسِيد رضي الله عنه

ذكر المزي[1]، والذهبي[2]، والفاسي[3]، والخزرجي[4]، أن رواية عطاء، عن عتاب بن أسيد مرسلة.

أقول: وذلك ظاهر، فإن عطاء ولد في خلافة عثمان رضي الله عنه سنة ست أو سبع وعشرين[5]، وعتاب بن أسيد رضي الله عنه مات هو وأبو بكر الصديق رضي الله عنه في يوم واحد، وذلك سنة ثلاث عشرة، وهذا هو المشهور في وفاته، وهو قول ولد عتاب وغيرهم، ويقال: بقي عتاب إلى آخر خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه[6].

وحديث عطاء بن أبي رباح، عن عتاب بن أسيد رضي الله عنه أخرجه ابن ماجه، وهو حديث واحد[7].

أخرجه من طريق ليث بن أبي سُلَيم، عن عطاء، عن عتاب بن أسيد، قال: لَمَّا بَعَثَهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلى مكةَ، نَهَاهُ عن شِفٍّ[8] مَا لَمْ يُضْمَنْ[9].

والخلاصة.. أن عطاء بن أبي رباح لم يدرك عتاب بن أسيد رضي الله عنه، وروايته عنه ظاهرة الانقطاع.

---

(1) تهذيب الكمال (٧١/٢٠)، وتحفة الأشراف (٢٦٤/٧).

(2) سير أعلام النبلاء (٧٩/٥)، وتذهيب تهذيب الكمال (٣/ق ٣١ أ).

(3) العقد الثمين (٨٤/٦).

(4) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (٢/ ٢٣٠) (٤٨٥٢).

(5) تقدم الكلام عن مولد عطاء في ص ٧٩٧ ـ ٧٩٨.

(6) تقدمت ترجمة عتاب بن أسيد رضي الله عنه في ص ٢١٩.

(7) انظر: تحفة الأشراف (٢٢٨/٧).

(8) الشف: الربح والزيادة. (النهاية لابن الأثير ٤٨٦/٢).

(9) سنن ابن ماجه (٧٣٨/٢) ١٢ـ كتاب التجارات، ٢٠ـ باب النهي عن بيع ما ليس عندك، وعن ربح ما لم يضمن (٢١٨٩).

سابعاً: الكلام في سماع
عطاء بن أبي رباح من عثمان بن عفان رضي الله عنه

قال أبو زرعة الرازي: «عطاء بن أبي رباح، عن أبي بكر الصديق مرسل، وعن عثمان مرسل»[1].

وقال أبو حاتم الرازي: «عطاء لم يسمع من أسامة، ولا من عثمان شيئاً»[2].

وذكر المزي[3]، والذهبي[4]، والفاسي[5]، والخزرجي[6]، أن عطاء أرسل، عن عثمان رضي الله عنه.

أقول: عطاء بن أبي رباح ولد في أول خلافة عثمان رضي الله عنه، وذلك سنة ست أو سبع وعشرين[7]، وكان مقتل عثمان رضي الله عنه في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين[8]، وعلى هذا فعطاء كان ابن ثمان أو تسع لما قتل عثمان، ولكن - فيما يبدو - لم ير عطاء عثمان فضلًا أن يكون سمع منه شيئاً، وذلك أنه ولد باليمن، ثم نشأ بمكة، وكان صبياً لما قتل عثمان.

وقد روى ابن سعد من طريق سفيان بن عيينة، عن عمر بن قيس[9] عن عطاء، قال: أعقل مقتل عثمان[10].

---

(١) المراسيل لابن أبي حاتم ص ١٥٥ (٥٦٨).
(٢) المراسيل لابن أبي حاتم ص ١٥٦ (٥٧٠).
(٣) تهذيب الكمال (٢٠/٧١).
(٤) سير أعلام النبلاء (٥/٧٩)، وتذهيب تهذيب الكمال (٣/ق ٣١ أ).
(٥) العقد الثمين (٦/٨٤).
(٦) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (٢/٢٣٠) (٤٨٥٢).
(٧) تقدم الكلام عن سنة مولد عطاء في ص ٧٩٧ - ٧٩٨.
(٨) انظر: تقريب التهذيب (٤٥٠٣).
(٩) هو عمر بن قيس المكي، المعروف بسندل، بفتح المهملة وسكون النون وآخره لام، متروك، من السابعة. ق. تقريب التهذيب (٤٩٥٩).
(١٠) الطبقات الكبرى لابن سعد (٥/٤٦٧ - ٤٦٨).

ورواه البخاري في التاريخ الكبير[1] من طريق ابن عيينة، عن عمر بن قيس، قال عطاء: أذكر قتل عثمان ﷺ، حين جاء الرسول وأنا أشتد مع الصبيان.

وهذا فيه دلالة على أن عطاء كان بمكة لما قُتل عثمان ﷺ، بدليل مجيء الرسول بخبر مقتل عثمان. ولكن إسناده واه، من أجل عمر بن قيس المكي.

وحديث عطاء بن أبي رباح، عن عثمان بن عفان ﷺ أخرجه ابن ماجه، وهو حديث واحد[2].

أخرجه من طريق عباد بن العوام[3]، عن حجاج[4]، عن عطاء عن عثمان بن عفان، قال: رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ، فَمَسَحَ رَأْسَهُ مَرَّةً[5].

وأخرجه أحمد بن حنبل، من طريق حماد بن زيد، عن الحجاج به مطولاً[6].

وقد ذكر أبو زرعة الرازي أن هذا الحديث مروي من طرق عدة، عن حجاج، عن عطاء، عن عثمان مرسل. ومروي أيضاً من طرق عدة، عن عطاء، عن عثمان مرسل، ثم قال أبو زرعة: «ورواه ابن جريج عن عطاء أنه بلغه، عن عثمان، مرسل، وهو الصحيح عندنا»[7].

---

(١) (٦/٤٦٤).

(٢) انظر: تحفة الأشراف (٧/٢٦٤).

(٣) هو أبو سهل الواسطي، ثقة، من الثامنة، مات سنة خمس وثمانين، أو بعدها، وله نحو من سبعين. ع.
تقريب التهذيب (٣١٣٨).

(٤) هو ابن أرطاة.

(٥) سنن ابن ماجه (١/١٥٠) ١ـ كتاب الطهارة وسننها، ٥١ـ باب ما جاء في مسح الرأس (٤٣٥).

(٦) مسند أحمد بن حنبل (١/٦٦، ٧٢).

(٧) علل الحديث لابن أبي حاتم (١/٦٣) (١٦٤).

والخلاصة. . أن رواية عطاء بن أبي رباح، عن عثمان بن عفان ﷺ منقطعة.

ثامناً: الكلام في سماع
عطاء بن أبي رباح من أبي سعيد الخدري ﷺ

قال ابن المديني: «رأى أبا سعيد الخدري، رآه يطوف بالبيت، ولم يسمع منه»[1].

ولكن أثبت سماعه منه غير واحد من أهل العلم:

فقد ذكر البخاري[2]، ومسلم[3]، وأبو نعيم الأصبهاني[4]، والذهبي[5]، والفاسي[6]، أن عطاء سمع من أبي سعيد الخدري.

وأخرج الحاكم في المستدرك[7] حديث عطاء بن أبي رباح، عن أبي سعيد الخدري ﷺ، ومقتضى هذا اتصال رواية عطاء عن أبي سعيد عنده. وقد أخرج الحاكم هذه الترجمة في حديثين وصحح إسناديهما، وفيهما سماع عطاء من أبي سعيد، ولكن في إسناديهما مقالًا، أحدهما ضعيف جداً، والآخر ضَعْفُه مُحْتَمل، كما سيأتي بيانه.

أقول: إدراك عطاء لأبي سعيد الخدري ظاهر، فعطاء ولد في خلافة عثمان ﷺ[8]، وأبو سعيد الخدري مات بالمدينة سنة أربع وسبعين، وقيل: سنة ثلاث أو ربع أو خمس وستين[9].

---

(١) العلل لابن المديني ص ٦٦ (٨٨).
وانظر: المراسيل لابن أبي حاتم ص ١٥٥ (٥٦٧).
(٢) التاريخ الكبير (٦/٤٦٤).
(٣) الكنى والأسماء (٢/٧١٩) (٢٨٨٩).
(٤) حلية الأولياء (٣/٣١٦).
(٥) تذكرة الحفاظ (١/٩٨).
(٦) العقد الثمين (٦/٨٤).
(٧) (٤/٣٢٢، ٤٠١).
(٨) تقدم بيان سنة مولد عطاء في ص ٧٩٧ ـ ٧٩٨.
(٩) تقدمت ترجمة أبي سعيد الخدري ﷺ في ص ١٧٧.

وابن المديني مع نفيه لسماع عطاء من أبي سعيد ﷺ إلا أنه ذَكر أنَّ عطاء رأى أبا سعيد وهو يطوف بالبيت، ولعلَّ ذلك ما أخرجه البيهقي من طريق ابن جريج، عن عطاء، قال: رأيت جابر بن عبدالله، وأبا هريرة، وأبا سعيد الخدري، وابن عمر ﷺ إذا استلموا الحجر قبلوا أيديهم. قال ابن جريج: فقلت لعطاء: وابن عباس؟ قال: وابن عباس، حسبت كثيراً[1].

وروى أبو بكر بن أبي شيبة[2]، والبخاري في جزء رفع اليدين[3] من طريق الليث، عن عطاء، قال: رأيت جابر بن عبدالله، وأبا سعيد الخدري، وابن عباس، وابن الزبير، يرفعون أيديهم حين يفتتحون الصلاة، وإذا ركعوا، وإذا رفعوا رؤسهم من الركوع. وهذا أحد لفظيه عند البخاري، والليث هو ابن أبي سليم قال فيه ابن حجر: «صدوق اختلط جداً ولم يَتَمَيَّز حديثُه فَتُرِكَ»[4].

فكون عطاء رأى أبا سعيد ﷺ، هذا يؤيد قول من أثبت سماعه منه، من أهل العلم. وابن المديني لا ينفي إمكان ذلك، وإنما مراده ـ والله أعلم ـ أنه ما ثبت عنده سماع عطاء من أبي سعيد، ومن خالفه كالبخاري ومسلم، فذلك بناءً على ثبوته عندهم من وجه صحيح، والله أعلم.

وحديث عطاء بن أبي رباح، عن أبي سعيد الخدري ﷺ أخرجه ابن ماجه، وهو حديث واحد[5].

أخرجه من طريق يزيد بن سِنَان[6]، عن أبي المبارك[7]، عن عطاء،

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي (٥/٧٥).
(٢) المصنف (١/٢٣٥).
(٣) (١٨، ٦١).
(٤) تقريب التهذيب (٥٦٨٥).
(٥) انظر: تحفة الأشراف (٣/٣٩٨).
(٦) هو أبو فروة التميمي، الرهاوي، ضعيف، من كبار السابعة، مات سنة خمس وخمسين، وله ست وسبعون. ت ق. تقريب التهذيب (٧٧٢٧).
(٧) مجهول، من السادسة، وروايته عن صهيب مرسلة. ت ق. تقريب التهذيب (٨٣٣٨).

عن أبي سعيد الخدري، قال: أَحِبُّوا المَسَاكِينَ، فإِنِّي سمعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ في دُعَائِهِ: «**اللَّهُمَّ أَحيِنِي مِسْكِيناً، وَأَمِتْنِي مِسْكِيناً، وَاحْشُرْنِي في زُمْرَةِ المَساكِينِ**»[١].

وأخرجه الحاكم[٢]، والبيهقي[٣]، من طريق خالد بن يزيد ابن عبدالرحمن بن أبي مالك الدمشقي[٤]، عن أبيه[٥]، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي سعيد رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ: «**اللهم أحيني مسكيناً، وتوفني مسكيناً، واحشرني في زمرة المساكين، وإنَّ أشقى الأشقياء من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة**»، وهذا لفظ الحاكم، وقال عقبه: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، وأقرَّه الذهبي. وجاء في إسناد البيهقي تصريح عطاء بالسماع من أبي سعيد الخدري، ولكن إسناده ضعيف جداً، من أجل خالد بن يزيد.

وأخرجه القضاعي مختصراً، من طريق محمد بن يزيد بن سنان[٦]، عن أبيه، عن عطاء، قال: سمعت أبا سعيد الخدري قول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن أشقى الأشقياء من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة**»[٧]، وهذا إسناد ضعيف جداً أيضاً، من أجل محمد بن يزيد، وأبيه.

---

(١) سنن ابن ماجه (٢/١٣٨١ ـ ١٣٨٢) ٣٧ـ كتاب الزهد، ٧ـ باب مجالسة الفقراء (٤١٢٦).

(٢) المستدرك (٤/٣٢٢).

(٣) السنن الكبرى (٧/١٣).

(٤) ضعيف، مع كونه كان فقيهاً، وقد اتهمه ابن معين، من الثامنة، مات سنة خمس وثمانين، وهو ابن ثمانين. ق.
تقريب التهذيب (١٦٨٨).

(٥) يزيد بن عبدالرحمن بن أبي مالك الهمداني، بالسكون، الدمشقي، القاضي، صدوق ربما وهم، من الرابعة، مات سنة ثلاثين أو بعدها، وله أكثر من سبعين سنة. د س ق.
تقريب التهذيب (٧٧٤٨).

(٦) هو أبو عبدالله بن أبي فَروة الرَّهاوي، ليس بالقوي، من التاسعة مات سنة ست وعشرين. عس. تقريب التهذيب (٦٣٩٩).

(٧) مسند الشهاب للقضاعي (٢/١٧٣ ـ ١٧٤) (١١٢٦).

وأخرج الحاكم حديثاً آخر، من طريق شَبيب بن شيبة[1]، ثنا عطاء بن أبي رباح، ثنا أبو سعيد الخدري ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: «**لم يُنزل اللّهُ داءَ إلا أنزل أو خَلقَ له دواءً، عَلِمَهُ من علمه، وجهله من جهله، إلا السَّام**» قالوا: يا رسول الله، وما السام؟ قال: «**الموت**»[2]، وفي إسناده شبيب بن شيبة، قال الذهبي: «ضَعَّفوه في الحديث»[3].

وأخرج أبو نعيم الأصبهاني حديثين آخرين فيهما تصريح عطاء بالسماع من أبي سعيد الخدري ﷺ، ولكن في إسناد أحدهما عُفَيْر بن مَعْدان، وهو «ضعيف»[4]، وفي إسناد الآخر الوَضِين بن عطاء، وهو «صدوق سيىء الحفظ، ورمي بالقدر»[5].

والخلاصة.. أن عطاء بن أبي رباح أدرك أبا سعيد الخدري ﷺ إدركاً بيّناً، وقد ثبت أنه رآه يطوف بالبيت، وذكر البخاري، ومسلم، وغيرهما أنه سمع منه، وهو الأظهر.

تاسعاً: الكلام في سماع عطاء بن أبي رباح من أم سلمة ﵂

ذكر ابن المديني أن عطاء لم يسمع من أم سلمة[6].

ولكن ذكر الذهبي أنه سمع منها[7].

---

(١) هو أبو معمر التميمي، المِنْقَري، البصري، الخطيب البليغ، أخباري، صدوق يهم في الحديث، من السابعة، مات في حدود السبعين. ت. تقريب التهذيب (٢٧٤٠).

(٢) مستدرك الحاكم (٤٠١/٤).

(٣) المغني في الضعفاء (٢٩٥/١) (٢٧٣٨).
وانظر: الكاشف (٤/٢) (٢٢٥٧)، وديوان الضعفاء والمتروكين (١٨٦٤).

(٤) تقريب التهذيب (٤٦٢٦).

(٥) تقريب التهذيب (٧٤٠٨).

(٦) العلل لابن المديني ص ٦٦ (٨٨).
وانظر: المراسيل لابن أبي حاتم ص ١٥٥ (٥٦٧).

(٧) تذكرة الحفاظ (٩٨/١).

وأخرج الحاكم في المستدرك[1] حديث عطاء، عن أم سلمة ﵂، ومقتضى هذا اتصال رواية عطاء، عن أم سلمة عنده.

أقول: عطاء بن أبي رباح أدرك أم سلمة ﵂ بلا شك فإنه ولد في خلافة عثمان ﵁[2]، وأم سلمة توفيت بالمدينة بعد ذلك بزمن طويل، وذلك سنة اثنتين وستين، ويقال: سنة تسع وخمسين، أو سنة ستين، أو إحدى وستين، على خلاف في ذلك[3].

وقد سمع عطاء من عائشة، وأبي هريرة ﵄[4]، وكلاهما ـ عائشة وأبو هريرة ـ ماتا قبل أم سلمة، فلا يبعد إذن سماع عطاء من أم سلمة ﵂، والله أعلم.

وحديث عطاء بن أبي رباح، عن أم سلمة ﵂ أخرجه أبو داود، وهو حديث واحد[5].

أخرجه من طريق عَتَّاب بن بَشِير[6]، عن ثابت بن عجلان[7]، عن عطاء، عن أم سلمة، قالت: كنتُ ألبس أَوْضَاحاً من ذهب، فقلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، أَكَنْزٌ هو؟ فقال: «**مَا بَلَغَ أَنْ تُؤَدَّى زَكاته فَزُكي فليس بِكَنْزٍ**»[8].

وأخرجه البيهقي من طريق أبي داود السجستاني به[9].

---

(١) (٣٩٠/١).

(٢) تقدم الكلام عن مولد عطاء في ص ٧٩٧ ـ ٧٩٨.

(٣) تقدمت ترجمة أم سلمة ﵂ في ص ١٥٨.

(٤) تقدم الإشارة إلى ذلك في ص ٧٩٧.

(٥) انظر: تحفة الأشراف (٢٥/١٣).

(٦) صدوق يخطئ، من الثامنة، مات سنة تسعين أو قبلها. خ د ت س.
تقريب التهذيب (٤٤١٩).

(٧) أبو عبدالله الأنصاري، الحمصي، نزل إرمينية، صدوق، من الخامسة. خ د س ق.
تقريب التهذيب (٨٢٢).

(٨) سنن أبي داود (٩٥/٢) كتاب الزكاة، باب الكنز ما هو؟ وزكاة الحلي (١٥٦٤).

(٩) السنن الكبرى للبيهقي (١٤٠/٤)، والسنن الصغير للبيهقي أيضاً (٥٦/٢) (١٢٠١).

وأخرجه أيضاً:

الطبراني[1]، والدارقطني[2]، والحاكم[3]، والبيهقي[4]، من طريق محمد بن مُهَاجر[5]، عن ثابت بن عجلان به.

ووقفت على أحاديث أخر من رواية عطاء، عن أم سلمة رضي الله عنها، وذلك عند:

أحمد بن حنبل[6]، وأبي يعلى الموصلي[7]، والطبراني[8].

وليس في شيء من هذه الأحاديث تصريح عطاء بالسماع من أم سلمة. وقد رأيتُ عطاء يَروي حديثاً من طريق أم سلمة، فيقول: «حدثني من سمع أم سلمة تذكر...»[9].

والخلاصة.. أن عطاء بن أبي رباح أدرك أم سلمة أم المؤمنين رضي الله عنها إدراكاً بيِّناً، وسماعه منها ممكن.

عاشراً: الكلام في سماع عطاء بن أبي رباح من أم كُرز رضي الله عنها

ذكر ابن المديني أن عطاء لم يسمع من أم كرز شيئاً[10].

---

(١) المعجم الكبير (٢٣/٢٨١ ـ ٢٨٢) (٦١٣).

(٢) السنن (٢/١٠٥).

(٣) المستدرك (١/٣٩٠).

(٤) السنن الكبرى (٤/٨٣).

(٥) هو محمد بن مهاجر الأنصاري، الشامي، أخو عمرو، ثقة، من السابعة، مات بعد سبعين. بخ م ٤. تقريب التهذيب (٦٣٣١).

(٦) المسند (٦/٣٣، ٣١٠، ٣١٥).

(٧) المسند (١٢/٣٨٥) (٦٩٥٣).

(٨) المعجم الكبير (٢٣/٢٨٠ ـ ٢٨١) (٦١٠ ـ ٦١٢).

(٩) انظر: مسند أحمد بن حنبل (٦/٢٩٢)، وفضائل الصحابة لأحمد أيضاً (٢/٥٨٧ ـ ٥٨٨) (٩٩٤).

(١٠) العلل لابن المديني ص ٦٦ (٨٨).
وانظر: المراسيل لابن أبي حاتم ص ١٥٥ (٥٦٧).

أقول: أم كرز رضي الله عنها، ذكروا أنها خزاعية مكية، وأنها أسلمت يوم الحديبية، أَتت النبي ﷺ وهو ينحر هديه، فأسلمت، ولم أقف على سنة وفاتها رضي الله عنها[1].

وعطاء ولد في خلافة عثمان رضي الله عنه، فلا أدري أدرك أم كرز أم لا؟ ولم أقف إلا على حديث واحد من روايته عنها، وقد رَوى هذا الحديث نفسَه، عن مولاته حبيبة بنت ميسرة بن أبي خُثَيْم[2]، عن أم كرز، كما سيأتي بيانه، وهذا يؤيد ما ذهب إليه ابن المديني، والله أعلم.

وحديث عطاء بن أبي رباح، عن أم كرز رضي الله عنها أخرجه النسائي، وهو حديث واحد[3].

أخرجه من طريق قيس بن سعد، عن عطاء، وطاوس، ومجاهد، عن أم كُرْز: أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«فِي الغُلاَمِ شَاتَانِ مُكافَأَتَانِ، وَفِي الجَارِيَةِ شَاةٌ»**[4].

وأخرجه أيضاً:

أحمد بن حنبل[5]، والطبراني[6]، والدارقطني[7]، من طرق عن عطاء، عن أم كرز به.

---

(١) انظر ترجمة أم كرز رضي الله عنها في:
الطبقات الكبرى لابن سعد (٨/٢٩٤)، والاستيعاب (٤/٤٧٠)، وأسد الغابة (٦/٣٨٢)، وتهذيب الكمال (٣٥/٣٨٠)، والإصابة (٤/٤٦٥).

(٢) مقبولة، من الرابعة. د س. تقريب التهذيب (٨٥٥٩).
وقد ذكر علي بن المديني أن عطاء بن أبي رباح مولى حبيبة بنت ميسرة بن أبي خثيم. (تهذيب الكمال ٣٥/٧٥).

(٣) انظر: تحفة الأشراف (١٣/٩٩).

(٤) المجتبى للنسائي (٧/١٨٥) ٤٠ـ كتاب العقيقة، ٢ـ العقيقة عن الغلام (٤٢٢٦).

(٥) المسند (٦/٤٢٢).

(٦) المعجم الكبير (٢٥/١٦٦) (٤٠٤).

(٧) العلل (٥/ق ٢٢٠ أ، ق ٢٢١ أ ـ ب).

وأخرجه:

أبو داود[١]، والنسائي[٢]، والحميدي[٣]، وأبو بكر بن أبي شيبة[٤]، وأحمد بن حنبل[٥]، وابن أبي عاصم[٦]، والطبراني[٧]، والدارقطني[٨]، والبيهقي[٩]، من طريق عمرو بن دينار، عن عطاء، عن حبيبة بنت ميسرة، عن أم كرز به.

وأخرجه:

عبدالرزاق الصنعاني[١٠]، وأحمد بن حنبل[١١]، والدارمي[١٢] وابن أبي عاصم[١٣]، وابن حبان[١٤]، والطبراني[١٥]، والدارقطني[١٦]، والبيهقي[١٧]، من طرق، عن ابن جريج، أخبرني عطاء، عن حبيبة بنت ميسرة بن أبي خثيم، عن أم كرز به.

وأخرجه أيضاً:

---

(١) السنن (٣/١٠٥) كتاب الأضاحي، باب في العقيقة (٢٨٣٤).
(٢) المجتبى (٧/١٨٥) ٤٠ـ كتاب العقيقة، ٣ـ العقيقة عن الجارية (٤٢٢٧).
(٣) المسند (١/١٦٧) (٣٤٦).
(٤) المصنف (٨/٥٠) (٤٢٩٤).
(٥) المسند (٦/٣٨١).
(٦) الآحاد والمثاني (٦/٦٩) (٣٢٨٠).
(٧) المعجم الكبير (٢٥/١٦٥) (٤٠١).
(٨) العلل (٥/ق ٢٢٠ أ).
(٩) السنن الكبرى (٩/٣٠١).
(١٠) المصنف (٤/٣٢٧ ـ ٣٢٨) (٧٩٥٣).
(١١) المسند (٦/٤٢٢).
(١٢) السنن (٢/٨) (١٩٧٢).
(١٣) الآحاد والمثاني (٦/٧١) (٣٢٨٣).
(١٤) الصحيح (كما في الإحسان لابن بلبان (١٢/١٢٩) (٥٣١٣)).
(١٥) المعجم الكبير (٢٥/١٦٥) (٤٠٠).
(١٦) العلل (٥/ق ٢٢٠ أ ـ ب).
(١٧) السنن الكبرى (٩/٣٠١).

ابن سعد[1]، وابن أبي عاصم[2]، والطبراني[3]، والدارقطني[4]، من طرق، عن عطاء، عن حبيبة بنت ميسرة، عن أم كرز به.

وقَوَّى ابنُ حجر رواية ابن جريج ومن تابعه[5].

والخلاصة.. أنه لم يظهر لي إدراك عطاء بن أبي رباح لأم كرز ﵂، وقد ذكر ابن المديني أنه لم يسمع منها شيئاً.

الحادي عشر: الكلام في سماع عطاء بن أبي رباح من أم هانىء بنت أبي طالب ﵂

ذكر ابن المديني أن عطاء لم يسمع من أم هانىء[6].

أقول: عطاء أدرك أم هانىء ﵂ بلا شك، فعطاء ولد في خلافة عثمان ﵁، سنة ست أو سبع وعشرين[7]، وأم هانىء ماتت بعد أخيها علي ﵁ بزمان، قال الذهبي: «عاشت أم هانىء إلى بعد سنة خمسين»[8].

وعلى هذا فسماع عطاء من أم هانىء ممكن، وقد صرح بالسماع منها في حديثه عنها عند النسائي، كما سيأتي بيانه، وهذا يدل على أنه لقيها، وسمع منها، والله أعلم.

وحديث عطاء بن أبي رباح، عن أم هانىء ﵂ أخرجه النسائي، وهو حديث واحد[9].

---

(١) الطبقات الكبرى (٨/٢٩٤ ـ ٢٩٥).
(٢) الآحاد والمثاني (٦/٧٠) (٣٢٨١، ٣٢٨٢).
(٣) المعجم الكبير (٢٥/١٦٦) (٤٠٢، ٤٠٣).
(٤) العلل (٥/ق ٢٢٠ ب ـ ق ٢٢١ أ).
(٥) الإصابة (٤/٤٦٥).
(٦) العلل لابن المديني ص ٦٦ (٨٨).
وانظر: المراسيل لابن أبي حاتم ص ١٥٥ (٥٦٧).
(٧) تقدم الكلام عن سنة مولد عطاء في ص ٧٩٧ ـ ٧٩٨.
(٨) سير أعلام النبلاء (٢/٣١٣).
(٩) انظر: تحفة الأشراف (١٢/٤٥٥).

قال النسائي: أخبرنا محمد بن يحيى بن محمد[1]، حدثنا محمد بن موسى بن أَعْيَن[2]، حدثنا أبي[3]، عن عبدالملك بن أبي سليمان[4]، عن

---

(١) هو محمد بن يحيى بن محمد بن كثير الحراني، الكلبي، لقبه لؤلؤ، ثقة صاحب حديث، من الحادية عشرة، مات سنة سبع وستين. س تقريب التهذيب (٦٣٩٤).

(٢) أبو يحيى الجَزَري، الحَرَّاني، صدوق، من كبار العاشرة، مات سنة ثلاث وعشرين. خ س. تقريب التهذيب ٦٣٣٤).

أقول: لم يذكر ابن حجر في تهذيب التهذيب (٤٧٩/٩)، لما ترجم لمحمد هذا، توثيق الدارقطني له، فقد سأله الحاكم عنه (٤٧٦)، فقال: ثقة».

وقال الذهبي في الكاشف (٨٩/٣) (٥٢٦٠): «ثقة».

(٣) موسى بن أعين الجزري، مولى قريش، أبو سعيد، ثقة عابد، من الثامنة، مات سنة خمس أو سبع وسبعين. خ م د س ق.

تقريب التهذيب (٦٩٤٤).

(٤) صدوق له أوهام، من الخامسة، مات سنة خمس وأربعين. خت م ٤.

تقريب التهذيب (٤١٨٤).

أقول: عبدالملك بن أبي سليمان، ذكره سفيان الثوري من حفاظ الناس، وكان يقول: «حدثني الميزان عبدالملك بن أبي سليمان»، وقال ابن المبارك: «عبدالملك ميزان»، وكان شعبة يعجب من حفظه، ولكنه أنكر عليه تفرده في رواية حديث جابر في الشفعة، فترك الرواية عنه.

ولكن أهل العلم وثقوا عبدالملك مع إنكار بعضهم لهذا الحديث عليه، فقد ذكر ابن معين أن الناس أنكروا على عبدالملك هذا الحديث، ثم قال: «ولكن عبدالملك ثقة صدوق، لا يرد على مثله»، وقال الإمام أحمد بن حنبل: «هذا حديث منكر، وعبدالملك ثقة»، وذكر الإمام أحمد أن عبدالملك ثقة يخطئ.

ووثقه ابن عمار، والعجلي، والترمذي، والنسائي.

وقال ابن سعد: «وكان ثقة مأموناً ثبتاً»، وقال الفسوي: «ثقة، متقن، فقيه».

وقال أبو زرعة الرازي: «لا بأس به».

وقد أخرج الترمذي حديث جابر في الشفعة، من طريق عبدالملك بن أبي سليمان، عن عطاء، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «الجار أحق بشفعته، ينتظر به وإن كان غائباً، إذا كان طريقهما واحداً» ثم قال الترمذي: «هذا حديث غريب. ولا نعلم أحداً روى هذا الحديث غير عبدالملك بن أبي سليمان، عن عطاء، عن جابر. وقد تكلم شعبة في عبدالملك بن أبي سليمان من أجل هذا الحديث. وعبدالملك هو ثقة مأمون عند أهل الحديث، لا نعلم أحداً تكلم فيه غير شعبة، من أجل هذا الحديث...» (جامع الترمذي (٦٤٢/٣ ـ ٦٤٣) (١٣٦٩)) وذكره ابن حبان في الثقات (٩٧/٩)، فقال: «ربما أخطأ»، =

عطاء، قال: حدثتني أم هانيء، أَنَّها دَخَلَتْ على النَّبِيِّ ﷺ يومَ فَتْحِ مكةَ، وهو يَغتسلُ ـ وقد سَتَرَتْهُ بثوبٍ دونَه ـ في قَصْعَةٍ فيها أَثَرُ العَجِينِ. قالت: فَصَلَّى الضُّحَى، فَمَا أَدري كَمْ صَلَّى حِينَ قَضَى غُسْلَهُ؟[1]

وهذا إسناد جيد، وقد أخرجه الطبراني من طريق عمرو بن خالد الحراني[2]، ثنا موسى بن أعين، عن عبدالملك بن أبي سليمان، عن عطاء بن أبي رباح، قال: أخبرتني أم هانيء، قالت: .... فذكر الحديث[3].

= ثم حكى توثيق أحمد بن حنبل ويحيى بن معين لعبدالملك بن أبي سليمان، ثم قال: «كان عبدالملك من خيار أهل الكوفة وحفاظهم، والغالب على من يحفظ ويحدث من حفظه أن يهم، وليس من الإنصاف ترك حديث شيخ ثبت صحت عدالته بأوهام يهم في روايته، ولو سلكنا هذا المسلك للزمنا ترك حديث الزهري وابن جريج والثوري وشعبة لأنهم أهل حفظ وإتقان وكانوا يحدثون من حفظهم، ولم يكونوا معصومين حتى لا يهموا في الروايات، بل الاحتياط والأولى في مثل هذا قبول ما يروي الثبت من الروايات، وترك ما صح أنه وهم فيها ما لم يفحش ذلك منه حتى يغلب على صوابه، فإن كان كذلك استحق الترك حينئذٍ».

أقول: فالأولى أن يقال في عبدالملك: ثقة، أو ثقة له أوهام، أو نحو ذلك، لا أن يقال فيه: «صدوق له أوهام»، والله أعلم بالصواب.

انظر ترجمته في:

الطبقات الكبرى لابن سعد (٦/٣٥٠)، وسؤالات أبي داود السجستاني للإمام أحمد ص٢٩٦ (٣٥٨)، ومسائل الإمام أحمد رواية ابنه صالح (٢/٤٤٣) (١١٣٢)، والمعرفة والتاريخ للفسوي (٣/٩٤ ـ ٩٥)، وسؤالات الأجري لأبي داود ص ١٣٧ (٩٠)، ١٩٩ (٢١٨، ٢١٩)، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي (١/٤٦٠) (١١٦٩، ١١٧٠)، ٤٧٤ (١٢٣٧)، والضعفاء للعقيلي (٣/٣١ ـ ٣٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/٣٦٦ ـ ٣٦٨)، والكامل في الضعفاء لابن عدي (٥/١٩٤٠ ـ ١٩٤١)، وتاريخ بغداد للخطيب (١٠/٣٩٣ ـ ٣٩٨)، وتهذيب الكمال (١٨/٣٢٢ ـ ٣٢٩)، وسير أعلام النبلاء (٦/١٠٧ ـ ١٠٨)، ومعرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد (٢١٩)، وميزان الاعتدال (٢/٦٥٦)، وتذكرة الحفاظ للذهبي (١/١٥٥ ـ ١٥٦)، وتهذيب التهذيب (٦/٣٩٦ ـ ٣٩٨)، وبحر الدم لابن عبدالهادي ص ٢٧٧ (٦٤٠).

(١) المجتبى للنسائي (١/٢٢١ ـ ٢٢٢) ٤ـ كتاب الغسل، ١١ـ باب الاغتسال في قصعة فيها أثر العجين (٤١٣).

(٢) ثقة، من العاشرة، مات سنة تسع وعشرين .خ ق.
تقريب التهذيب (٥٠٢٠).

(٣) المعجم الكبير للطبراني (٢٤/٤٢٨) (١٠٤٤).

وأخرجه أيضاً:

عبدالرزاق الصنعاني[1]، ومن طريقه الطبراني[2]، قال عبدالرزاق: عن ابن جريج، قال أخبرنا عطاء، عن أم هانىء بنت أبي طالب نحوه.

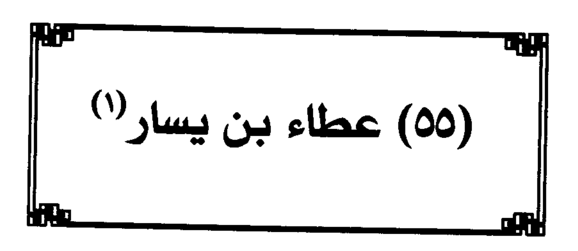
والخلاصة.. أَنَّ عطاء بن أبي رباح أدرك أم هانىء بنت أبي طالب رضي الله عنها إدراكاً بيّناً، وسمع منها، والله أعلم.

❁ ❁ ❁

---

(١) المصنف (٣/٧٥) (٤٨٥٧).

(٢) المعجم الكبير (٢٤/٤٢٨) (١٠٤٢).



(٥٥) عطاء بن يسار[١]

تكلم في سماعه من:

سلمان الفارسي[٢]، وعبدالله بن رواحة[٣]، وعبدالله بن مسعود[٤]، وعلي بن أبي طالب[٥]، وعمر بن الخطاب[٦]، ومعاذ بن جبل، وأبي مسعود البدري[٧]، رضي الله عنهم.

ويعنينا هنا الكلام في سماعه من معاذ بن جبل رضي الله عنه:

قال الترمذي: «عطاء لم يدرك معاذ بن جبل»[٨].

---

(١) عطاء بن يسار الهلالي، أبو محمد المدني، مولى ميمونة، ثقة فاضل صاحب مواعظ وعبادة، من صغار الثانية، مات سنة أربع وتسعين، وقيل غير ذلك.ع. تقريب التهذيب (٤٦٠٥).

(٢) انظر: مجمع الزوائد للهيثمي (٢٩٨/٤).

(٣) انظر: نصب الراية للزيلعي (١٧٢/١).

(٤) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٣٩/٦)، والمراسيل لابن أبي حاتم أيضاً ص ١٥٦ (٥٧٢)، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي (٣٣٥/١)، وسير أعلام النبلاء (٤٤٩/٤)، وتذكرة الحفاظ للذهبي (٩١/١)، وجامع التحصيل ص ٢٩١ (٥٢٤)، وكشف الأستار للهيثمي (١٠٨/٤) (٣٣١١)، وتهذيب التهذيب (٢١٨/٧).

وانظر: التاريخ لابن معين رواية الدوري (٤٠٦/٢) (٣٢٩).

(٥) انظر: الجوهر النقي لابن التركماني (١٨٧/٦ ـ ١٨٨).

(٦) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم ص ١٥٦ (٥٧٤).

(٧) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم ص ١٥٦ (٥٧٣).

(٨) جامع الترمذي (٦٧٥/٤)، بعد حديث رقم (٢٥٣٠).

وقال البزار: «لا نعلم لعطاء منه سماعاً»[١].

وتوقف الحاكم في سماع عطاء بن يسار من معاذ[٢].

وقال المنذري: «عطاء لم يدرك معاذاً»[٣].

وقال المزي: «في سماعه منه نظر»[٤].

وذكر الذهبي أن عطاء لم يلق معاذاً[٥].

وذكر ابن التركماني أن عطاء لم يدرك معاذ بن جبل[٦].

وقال الهيثمي: «لم يسمع منه»[٧].

أقول: عطاء بن يسار من تابعي أهل المدينة، ذكره ابن سعد، ومسلم في الطبقة الأولى من تابعي المدينة، وذكره خليفة في الطبقة الثانية منهم، واعتبره ابن حجر من صغار الطبقة الثانية. وقد اختُلف في سنة وفاته، فيقال: مات سنة أربع وتسعين، وقيل: سنة سبع وتسعين، وقيل: سنة أربع ومائة، وقال جماعة من أهل العلم: إنه مات سنة ثلاث ومائة، وهو ابن أربع وثمانين. وهذا يعني أنه ولد في خلافة عمر ﷺ، وذلك سنة تسع عشرة، وبهذا جزم ابن حبان[٨].

---

(١) كشف الأستار للهيثمي (٢٣/١)، بعد حديث رقم (٢٦).

(٢) مستدرك الحاكم (٣٨٨/١).

(٣) الترغيب والترهيب (٩٤/٤).

(٤) تهذيب الكمال (١٢٦/٢٠).

(٥) تلخيص مستدرك الحاكم (٣٨٨/١).

(٦) الجوهر النقي (١١٢/٤).

(٧) مجمع الزوائد (٤٧/١).

(٨) انظر ترجمة عطاء بن يسار في:
الطبقات الكبرى لابن سعد (١٧٣/٥ ـ ١٧٤)، والطبقات لخليفة ص ٢٤٧ والتاريخ الكبير للبخاري (٤٦١/٦)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٣٩/٦)، والثقات لابن حبان (١٩٩/٥)، ومشاهير علماء الأمصار ص ٦٩ (٤٧٤)، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم لابن زبر (٢٤٤/١، ٢٤٦)، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي (٥٦٥/٢ ـ ٥٦٦)، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه (١٠٢/٢ ـ ١٠٣)، والتعديل والتجريح =

ومعاذ بن جبل ﷺ مات سنة ثماني عشرة[1]. وعلى هذا فعطاء بن يسار لم يدرك معاذاً، وروايته عنه منقطعة بلا شك.

وحديث عطاء بن يسار، عن معاذ بن جبل ﷺ أخرجه: أبو داود، والترمذي، وابن ماجه. وله عن معاذ عندهم حديثان. أخرج أبو داود، وابن ماجه أحدهما، وأخرج الترمذي الآخر، وهو عند ابن ماجه مختصراً[2].

الحديث الأول:

أخرجه أبو داود[3]، وابن ماجه[4]، من طريق عبدالله بن وهب، عن سليمان بن بلال، عن شَريك بن عبدالله بن أبي نَمِر[5]، عن عطاء بن يسار، عن معاذ بن جبل: أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَهُ إلى اليَمَنِ، فقال: «**خذ الحَبَّ مِنَ الحَبِّ، والشَّاةَ مِنَ الغَنَمِ، والبَعِيرِ مِنَ الإبِلِ، والبَقَرَةَ مِنَ البَقَرِ**».

وأخرج الحاكم هذا الحدث في المستدرك[6]، من طريق عبدالله بن وهب به. ثم قال الحاكم عقبه: «هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين إنْ صح سماع عطاء بن يسار من معاذ بن جبل فإني لا أُتقنه»، فتعقبه الذهبي في تلخيص المستدرك بقوله: «قلت: لم يلقه».

والحديث الثاني:

أخرجه الترمذي من طريق عبدالعزيز بن محمد الدراوردي، عن زيد بن

= للباجي (٣/١٠٠٤ ـ ١٠٠٥)، والجمع بين رجال الصحيحين لابن طاهر (١/٣٨٤ ـ ٣٨٥)، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي (١/٣٣٥)، وتهذيب الكمال (٢٠/١٢٥ ـ ١٢٨)، وسير أعلام النبلاء (٤/٤٤٨ ـ ٤٤٩)، وميزان الاعتدال (٣/٧٧)، وتذكرة الحفاظ (١/٩٠ ـ ٩١)، والعبر للذهبي (١/١٢٥)، وتهذيب التهذيب (٧/٢١٧ ـ ٢١٨).

(١) انظر: تقريب التهذيب (٦٧٢٥).

(٢) انظر: تحفة الأشراف (٨/٤١٠).

(٣) السنن (٢/١٠٩) كتاب الزكاة، باب صدقة الزرع (١٥٩٩).

(٤) السنن (١/٥٨٠) ٨ـ كتاب الزكاة، ١٦ـ باب ما تجب فيه الزكاة من الأموال (١٨١٤).

(٥) أبو عبدالله المدني، صدوق يخطئ، من الخامسة، مات في حدود أربعين ومائة.خ م د تم س ق. تقريب التهذيب (٢٧٨٨).

(٦) (١/٣٨٨).

أسلم، عن عطاء بن يسار، عن معاذ بن جبل: أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ، قال: **«مَنْ صَامَ رمضانَ وصَلَّى الصَّلَوَاتِ وحَجَّ البيتَ ـ لا أدري أَذَكَرَ الزَّكَاةَ أَمْ لاَ؟ ـ إلاَّ كان حَقّاً على اللَّه أنْ يغفرَ له، وإنْ هَاجَرَ في سبيلِ اللَّهِ أو مَكَثَ بأَرْضِهِ التي وُلِدَ بها»**، قال مَعاذٌ: أَلاَ أُخْبِرُ بهذا الناسَ؟ فقال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«ذَرِ الناسَ يَعْمَلُونَ، فإنَّ في الجَنةِ مائةَ دَرجةٍ، ما بين كُلِّ درجتين كما بين السَّماءِ والأَرضِ، والفِرْدَوْسُ أَعْلَى الجَنَّةِ، وَأَوْسَطُهَا، وفوقَ ذلك عَرْشُ الرَّحْمٰنِ، ومنها تُفجرُ أَنْهَارُ الجَنَّةِ، فإذا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَسَلُوهُ الفردوسَ»**[1].

ثم قال الترمذي: «هكذا رُوي هذا الحديث عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، (عن معاذ بن جبل، وهذا أصح عندي من حديث همام، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار)[2]، عن عبادة بن الصامت، وعطاء لم يدرك معاذ بن جبل، ومعاذ قديم الموت، ومات في خلافة عمر»، ثم رَوى الترمذي هذا الحديث من طريق همام، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبادة بن الصامت به مختصراً.

وأخرجه البزار من طريق عبدالعزيز بن محمد الدراوردي به، ثم قال: «لا نعلمه بهذا اللفظ إلا عن معاذ، ولا نعلم لعطاء منه سماعاً»[3].

وأخرجه ابن ماجه، من طريق حفص بن ميسرة[4]، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، أن معاذ بن جبل، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«الجنة مائة درجة، كل درجة منها ما بين السماء والأرض...»** فذكر تتمة الحديث[5].

---

(١) جامع الترمذي (٤/٦٧٥) ٣٩ـ كتاب صفة الجنة، ٤ـ باب ما جاء في صفة درجات الجنة (٢٥٣٠).

(٢) ما بين القوسين ساقط من طبعة جامع الترمذي التي اعتمدتها، وقد استدركته من طبعة جامع الترمذي التي مع تحفة الأحوذي للماركفوري (٣/٣٢٦).

(٣) كشف الأستار للهيثمي (١/٢٣) (٢٦).

(٤) أبو عمر العقيلي، بالضم، الصنعاني، نزيل عسقلان، ثقة ربما وهم، من الثامنة، مات سنة إحدى وثمانين. خ م مد س ق.
تقريب التهذيب (١٤٣٣).

(٥) سنن ابن ماجه (٢/١٤٤٨) ٣٧ـ كتاب الزهد، ٣٩ـ باب صفة الجنة (٤٣٣١).

ومِمن خرج حديث عطاء بن يسار، عن معاذ بن جبل ﷺ: أحمد بن حنبل[1]، والطبراني[2]، والبيهقي[3].

والخلاصة.. أن عطاء بن يسار لم يدرك معاذ بن جبل ﷺ، وروايته عنه ظاهرة الانقطاع.

❁ ❁ ❁

(١) المسند (٥/٢٣٢، ٢٤٠ ـ ٢٤١).
(٢) المعجم الكبير (٢/١٥٧ـ ١٥٩) (٣٢٧ ـ ٣٣١).
(٣) السنن الكبرى (٤/١١٢).

(٥٦) عكرمة بن خالد(١)

تكلم في سماعه من:

عمر بن الخطاب(٢)، وعثمان بن عفان(٣)، وعبدالله بن عباس ﷺ. ويعنينا هنا الكلام في سماعه من ابن عباس ﷺ:

قال الإمام أحمد بن حنبل: «عكرمة بن خالد لم يسمع من ابن عباس شيئاً، إنما يحدث، عن سعيد بن جبير»(٤).

ولكنْ قال النووي: «سمع ابن عمر، وابن عباس، وسعيد بن جبير»(٥).

وذكر أبو زرعة الرازي، وأبو حاتم الرازي، أن عكرمة بن خالد يَروي، عن ابن عباس، ولم يُنكرا سماعه منه(٦).

وأخرج ابن حبان في صحيحه(٧) حديث عكرمة بن خالد، عن ابن عباس ﷺ، ومقتضى هذا اتصال رواية عكرمة، عن ابن عباس عنده.

---

(١) هو عكرمة بن خالد بن العاص بن هشام المخزومي، ثقة، من الثالثة مات بعد عطاء. خ م د ت س. تقريب التهذيب (٤٦٦٨).

(٢) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم ص ١٥٨ (٥٨٦)، والجوهر النقي لابن التركماني (٢١٤/٩).

(٣) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم ص ١٥٨ (٥٨٧).

(٤) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد رواية ابنه عبدالله (١٥٧/١) (٨٠٩).

(٥) تهذيب الأسماء واللغات (١/ ٣٤٠).

(٦) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/٧).

(٧) كما في الإحسان لابن بلبان (٣٥٦/٦) (٢٦٢٧).

أقول: عكرمة بن خالد تابعي من أهل مكة، ذكره ابن سعد، وخليفة، ومسلم، في الطبقة الثانية من تابعي مكة، وهي طبقة: عطاء بن أبي رباح، ومجاهد بن جبر، ونحوهما. وعَدَّهُ ابنُ حجر في الطبقة الثالثة، وهي عنده الطبقة الوسطى من التابعين. وسمع من عبدالله بن عمر بن الخطاب ﷺ، وحديثه عنه في الصحيحين(١)، وقد أثبت الإمام أحمد سماعه من ابن عمر(٢).

ومات عكرمة بن خالد بعد عطاء بن أبي رباح، وكانت وفاة عطاء سنة أربع عشرة أو خمس عشرة ومائة. وذَكر الذهبي أن عكرمة مات قبل العشرين ومائة. وقال ابن حبان: «مات سنة ست عشرة ومائة»(٣).

وعلى هذا فإدراك عكرمة بن خالد لابن عباس ﷺ ظاهر وسماعه منه ممكن ولا يُستنكر؛ فقد سمع من ابن عباس كُلٌّ من عطاء ومجاهد، وهما من تابعي أهل مكة، وهما في طبقة عكرمة. ولعل مراد الإمام أحمد أن عكرمة لم يصرح في حديثه عن ابن عباس بالسماع، وإنما يروي عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، والله أعلم.

وحديث عكرمة بن خالد، عن ابن عباس ﷺ أخرجه أبو داود، والنسائي، وهو حديث واحد(٤).

---

(١) انظر: تحفة الأشراف (٦/١٤ ـ ١٥).

(٢) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم ص ١٥٨ (٥٨٦).

(٣) انظر ترجمة عكرمة بن خالد في:
الطبقات الكبرى لابن سعد (٥/٤٧٥)، والطبقات لخليفة ص ٢٨١، والتاريخ الكبير للبخاري (٧/٣٩)، والتاريخ الأوسط للبخاري أيضاً (١/٢٧٧)، والطبقات لمسلم (١١٣٤)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/٩)، والثقات لابن ابن حبان (٥/٢٣١)، ومشاهير علماء الأمصار ص ٨٢ (٥٩٤)، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي (٢/٥٨٤)، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه (٢/١١٠)، والتعديل والتجريح للباجي (٣/١٠٢٢)، والجمع بين رجال الصحيحين لابن طاهر (١/٣٩٥)، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي (١/٣٤٠)، وتهذيب الكمال (٢٠/٢٤٩ ـ ٢٥١)، وميزان الاعتدال (٣/٩٠)، والكاشف للذهبي (٢/٢٤٠) (٣٩٢٠)، والعقد الثمين للفاسي ٦/١١٧ - ١١٨)، وتهذيب التهذيب (٧/٢٥٨ ـ ٢٥٩).

(٤) انظر: تحفة الأشراف (٥/١٠٧).

أخرجاه من طريق عبدالرزاق الصنعاني، نا معمر، عن ابن طاوس[1]، عن عكرمة بن خالد، عن ابن عباس، قال: كنتُ في بيتِ مَيمونةَ، فقامَ النبيُّ ﷺ يُصلي مِنَ الليلِ، فقمتُ معهُ على يَسارِه، فَأَخَذَ بِيَدي فَجَعَلَنِي عن يَمِينِه، ثم صَلَّى ثلاثَ عشرة ركعةً، حَزَرْتُ قَدرَ قيامِه في كُلِّ ركعة ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ ①﴾ [المُزمّل: ١]. وهذا لفظ النسائي[2].

وأخرجه عبدالرزاق في المصنف[3].

وأخرجه:

أحمد بن حنبل[4]، والطبراني[5]، والبيهقي[6]، من طريق عبدالرزاق الصنعاني به.

وأخرجه أيضاً:

أحمد بن حنبل[7]، والطحاوي[8]، وابن حبان[9]، من طريق وهيب بن خالد، عن عبدالله بن طاوس به.

والخلاصة.. أن عكرمة بن خالد أدرك ابن عباس رضي الله عنه، وسماعه منه ممكن، وحديثه عنه في صحيح ابن حبان.



---

(١) هو عبدالله بن طاوس.

(٢) سنن أبي داود (٤٧/٢) كتاب الصلاة، باب في صلاة الليل (١٣٦٥) وسنن النسائي الكبرى (٤٤٧/١) كتاب الصلاة، ١٣ـ كتاب الوتر، ٥٩ـ القراءة في الوتر، وذكر الاختلاف في ذلك (١٤٢٥).

(٣) (٣٦/٣) (٤٧٠٦).

(٤) المسند (٣٦٥/١ ـ ٣٦٦).

(٥) المعجم الكبير (١٣٢/١١) (١٢٧٧٢).

(٦) السنن الكبرى (٨/٣).

(٧) المسند (٢٥٢/١).

(٨) شرح معاني الآثار (٢٨٦/١).

(٩) الصحيح (كما في الإحسان لابن بلبان (٣٥٦/٦) (٢٦٢٧)).

(٥٧) عكرمة مولى ابن عباس[١]

تكلم في سماعه من:

سعد بن أبي وقاص[٢]، وعبدالله بن رواحة[٣]، وعلي بن أبي طالب، وأبي بكر الصديق[٤]، وحَمْنَة بنت جَحْش، وعائشة، وأم حبيبة بنت جحش.

وذكر العلائي، عن ابن المديني أنه قال: «لا أعلمه سمع من أحد من أزواج النبي ﷺ شيئاً»[٥].

ويعنينا هنا الكلام في سماعه من:

علي، وحمنة، وعائشة، وأم حبيبة بنت جحش.

أولاً: الكلام في سماع
عكرمة مولى ابن عباس من علي بن أبي طالب رضي الله عنه

قال أبو زرعة الرازي: «عكرمة، عن علي مرسل»[٦].

---

(١) هو عكرمة أبو عبدالله، مولى ابن عباس، أصله بربري، ثقة ثبت، عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، ولا تثبت عنه بدعة، من الثالثة، مات سنة أربع ومائة، وقيل بعد ذلك. ع.
تقريب التهذيب (٤٦٧٣).

(٢) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم ص ١٥٨ (٥٨٢).

(٣) انظر: تحفة التحصيل لأبي زرعة العراقي (ق ٢٣ أ).

(٤) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم ص ١٥٨ (٥٨٤).

(٥) جامع التحصيل ص ٢٩٢ (٥٣٢).

(٦) المراسيل لابن أبي حاتم ص ١٥٨ (٥٨٥).

وقال البيهقي: «ورواية عكرمة، عن علي مرسلة»[1].

وذكر الذهبي أن عكرمة حدث، عن علي بن أبي طالب، ثم قال: «وذلك في النسائي، وأظنه مرسلًا»[2].

أقول: عكرمة مولى ابن عباس، تابعي من أهل المدينة، وقد رحل إلى مكة، وغيرها. وكانت وفاته بالمدينة سنة خمس ومائة أو سنة سبع ومائة، ويقال: سنة أربع ومائة، أو سنة ست ومائة، وقيل: سنة خمس عشرة ومائة، واعتبر المزي هذا الأخير وهماً، والله أعلم.

وأكثرهم على أنه مات سنة خمس ومائة وهو ابن ثمانين سنة، وهذا يعني أنه ولد سنة خمس وعشرين.

وذكر ابن حبان أن عكرمة مات سنة سبع ومائة، وهو ابن أربع وثمانين، أي أنه ولد سنة ثلاث وعشرين تقريباً.

وعكرمة كان مملوكاً لحُصَيْن بن أبي الحرّ العَنْبري[3]، فوهبه لعبدالله بن عباس ﷺ عنه حين وَلِيَ البصرة لعلي بن أبي طالب ﷺ[4].

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي (١٠/٣٢٦).

(٢) سير أعلام النبلاء (٥/١٣).

(٣) هو حصين بن مالك بن الخشخاش، بمعجمتين، التميمي، أبو القلوص بفتح القاف وضم اللام الخفيفة ثم مهملة، ثقة، من الثانية، عمل لعمر ثم عاش إلى قرب التسعين. س ق. تقريب التهذيب (١٣٨٢).

(٤) انظر ترجمة عكرمة مولى ابن عباس في:
الطبقات الكبرى لابن سعد (٢/٣٨٥ ـ ٣٨٦)، (٥/٢٨٧ ـ ٢٩٣)، والطبقات لخليفة ص٢٨٠، والتاريخ الكبير للبخاري (٧/٤٩)، والتاريخ الأوسط للبخاري أيضاً (١/٢٤٣، ٢٥٧ ـ ٢٥٨)، والطبقات لمسلم (٨٩٣)، والضعفاء للعقيلي (٣/٣٧٣ ـ ٣٧٦)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/٧ ـ ٩)، والثقات لابن حبان (٥/٢٢٩ ـ ٢٣٠)، ومشاهير علماء الأمصار ص ٨٢ (٥٩٣)، والكامل في الضعفاء لابن عدي (٥/١٩٠٥ ـ ١٩١٠)، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم لابن زبر (١/٢٥٣، ٢٥٧، ٢٧١)، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي (٢/٥٨٣ ـ ٥٨٤)، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه (٢/١٠٩ ـ ١١٠)، وحلية الأولياء (٣/٣٢٦ ـ ٣٤٧)، وذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم =

وابن عباس رضي الله عنه قدم البصرة بعد مقتل عثمان رضي الله عنه، وولّاهُ عليٌّ رضي الله عنه عليها سنة ست وثلاثين، وذهب ابن عباس في تلك السنة إلى الحج، ثم عاد وشهد صفين مع علي، وذلك سنة سبع وثلاثين، ثم ترك البصرة بعد ذلك قاصداً الحجاز، واستخلف على البصرة أبا الأسود الدُّؤلي[1]، وأقرَّه علي رضي الله عنه ذلك، ولم يرجع ابن عباس بعدُ إلى العراق[2].

وعلى هذا فعكرمة كان مع ابن عباس بالبصرة سنة ست أو سبع وثلاثين، وكان عكرمة آنذاك ابن إحدى عشرة، أو اثنتين عشرة سنة أو نحو ذلك، وكان علي رضي الله عنه بالكوفة، ومات بها سنة أربعين، وعكرمة كان مع ابن عباس في الحجاز، ولذا ففي سماعه من علي نظر، ولعل هذا ما جعل أبا زرعة وغيره من أهل العلم يعتبرون روايته عن علي مرسلة، والله أعلم.

وحديث عكرمة مولى ابن عباس، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أخرجه النسائي، وهو حديث واحد[3].

أخرجه من طريق وهيب، عن أيوب، عن عكرمة، عن علي، عن

= الأصبهاني (٢/٢٥ـ ٢٦)، والتعديل والتجريح للباجي (٣/١٠٢٢ ـ ١٠٢٥)، والجمع بين رجال الصحيحين لابن طاهر (١/٣٩٤ ـ ٣٩٥)، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي (١/٣٤٠ ـ ٣٤١)، وتهذيب الكمال (٢٠/٢٦٤ ـ ٢٩٢)، وسير أعلام النبلاء (٥/١٢ ـ ٣٦)، وميزان الاعتدال (٣/٩٣ ـ ٩٧)، والمغني في الضعفاء (٢/٤٣٨ ـ ٤٣٩)، ومعرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد (٢٤٢)، والكاشف للذهبي (٢/٢٤١) (٣٩٢٤)، والعقد الثمين للفاسي (٦/١٢٣ ـ ١٢٥)، وتهذيب التهذيب (٧/٢٦٣ ـ ٢٧٣)، والتحفة اللطيفة للسخاوي (٣/٢٠٦).

(١) أبو الأسود الديلي، بكسر المهملة وسكون التحتانية، ويقال الدؤلي، بالضم بعدها همزة مفتوحة، البصري، اسمه ظالم بن عمرو بن سفيان، ويقال عمرو بن ظالم، ويقال بالتصغير فيهما، ويقال عمرو بن عثمان، أو عثمان بن عمرو، ثقة فاضل، مخضرم، مات سنة تسع وستين. ع. تقريب التهذيب (٧٩٤٠).

(٢) انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/٩٩)، والتاريخ لخليفة (١/٢١٧، ٢٣٣)، والاستيعاب (٢/٣٤٢ ـ ٣٤٩)، وتهذيب الأسماء واللغات (١/٢٧٤ ـ ٢٧٦)، وسير أعلام النبلاء (٣/٣٣١ ـ ٣٥٩)، والإصابة (٢/٣٢٢ ـ ٣٢٦).

(٣) انظر: تحفة الأشراف (٧/٤٣٤).

النبي ﷺ: «يُودى المُكاتَب بقَدْرِ ما أَدَّى».

ثم أخرجه النسائي أيضاً، من طريق إسماعيل بن علية، عن أيوب، عن عكرمة، عن علي مثله، ولم يرفعه[1].

وأخرجه: أحمد بن حنبل[2]، والبيهقي[3]، من طريق وهيب ثنا أيوب به، مرفوعاً. وقال البيهقي عقبه: «ورواية عكرمة، عن علي مرسلة».

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب به، موقوفاً[4].

والخلاصة.. أن عكرمة مولى ابن عباس أدرك علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو غلام، ولكنه كان بالحجاز، وعَلِيًّا كان بالكوفة، وقد أَعلَّ بعضُ أهل العلم روايته عنه بالإرسال، والله أعلم.

ثانياً: الكلام في سماع
عكرمة مولى ابن عباس من حمنة بنت جحش رضي الله عنها

سيأتي الكلام في سماع عكرمة من حمنة عند الكلام في سماعه من أختها أم حبيبة، رضي الله عنها[5].

ثالثاً: الكلام في سماع
عكرمة مولى ابن عباس من عائشة رضي الله عنها

قيل ليحيى بن معين: عكرمة، عن عائشة. سمع منها؟ فقال: «لا أدري»[6].

وذكر العلائي عن ابن المديني أنه قال: «لا أعلمه سمع من أحد من

---

(١) سنن النسائي الكبرى (٣/١٩٦ ـ ١٩٧) ٤٠ـ كتاب العتق، ٢٥ـ ذكر المكاتب يؤدي بعض كتابته، ٢٦ـ ذكر الاختلاف على أيوب (٥٠٢٢، ٥٠٢٣).

(٢) المسند (١/٩٤، ١٠٤).

(٣) السنن الكبرى (١٠/٣٢٥ ـ ٣٢٦).

(٤) مصنف ابن أبي شيبة (٩/٣٩٦).

(٥) سيأتي ذلك في ص ٨٤٥ ـ ٨٤٧.

(٦) التاريخ لابن معين رواية الدوري (٢/٤١٢) (٤١٢).

أزواج النبي ﷺ شيئاً»[١].

ولكن قال الذهبي في ترجمة عكرمة: «قال ابن المديني: سمع من عائشة، وأبي هريرة، وأبي قتادة، وعبدالله بن عمرو، وابن عمر»[٢].

وقال ابن أبي حاتم في كتاب المراسيل له[٣]: «وسمعت أبي يقول: عكرمة لم يسمع من عائشة».

إلا أن ابن أبي حاتم نفسه ذَكر في كتابه الجرح والتعديل[٤] عن أبيه أن عكرمة سمع: ابن عباس، وابن عمر، وأبا سعيد الخدري، وأبا هريرة، وعائشة. ثم قال ابن أبي حاتم: «قيل لأبي: سمع من عائشة؟ فقال: نعم».

أقول: وفي هذا تناقض، وما في الجرح والتعديل موافق للصواب، وهو سماع عكرمة من عائشة رضي الله عنها، كما سيأتي بيانه، ولعل هذا اختلاف اجتهاد من أبي حاتم الرازي.

وكذا ما حكاه العلائي عن ابن المديني يناقضه ما ذَكره الذهبي عنه، ولعل ابن المديني استثنى عائشة من بين أزواج النبي ﷺ، ولكنَّ العلائي قَصَّر في حكاية ذلك عنه، والله أعلم.

وابن معين أثبت سماع عكرمة من أبي هريرة رضي الله عنه[٥]؛ وأبو هريرة كان بالمدينة، ومات بعد عائشة بسنة أو سنتين، فلا يبعد إذن سماع عكرمة من عائشة، والله أعلم.

وقد ذكر البخاري أن عكرمة سمع من عائشة[٦]، وأخرج في

---

(١) جامع التحصيل للعلائي ص ٢٩٢ (٥٣٢).
(٢) سير أعلام النبلاء (٥/١٣).
(٣) ص ١٥٨ (٥٨٣).
(٤) (٧/٧).
(٥) التاريخ لابن معين رواية الدوري (٢/٤١٢) (١٣٨، ٧٥٦، ١٠٣٦).
(٦) التاريخ الكبير للبخاري (٧/٤٩).

صحيحه[١] أحاديث من رواية عكرمة، عن عائشة.

وأخرج الحاكم في المستدرك[٢] حديث عكرمة، عن عائشة، ومقتضى هذا اتصال رواية عكرمة عن عائشة عنده.

وحكم البيهقي على حديث من رواية عكرمة، عن عائشة، بقوله: «وهذا إسناد صحيح»[٣] ومن شروط الصحيح اتصال السند، فهذا يعني اتصال رواية عكرمة عن عائشة عنده.

أقول: عكرمة مولى ابن عباس أدرك عائشة ﵂ إدراكاً بيِّناً، فإنه ولد في حدود سنة خمس وعشرين[٤]، وعائشة ماتت سنة سبع وخمسين على الصحيح[٥]، وعلى هذا فله من العُمُرِ ما يزيد على ثلاثين عاماً لَمَّا ماتت عائشة ﵂، فسماعه منها ممكن، وقد جاء تصريحه بالسماع منها بإسناد صحيح، كما سيأتي بيانه، وبه يثبت سماعه منها.

وحديث عكرمة مولى ابن عباس، عن عائشة ﵂ مخرج في صحيح البخاري، والسنن الأربعة، وله عن عائشة عندهم سبعة أحاديث، أخرج البخاري منها ثلاثة أحاديث[٦]. وليس في شيء من هذه الأحاديث تصريح عكرمة بالسماع من عائشة[٧].

وممن أخرج أيضاً أحاديث عكرمة، عن عائشة ﵂: أبو داود

---

(١) صحيح البخاري (٤١١/١) (٣٠٩ ـ ٣١١)، (٢٨١/٤) (٢٠٣٧)، (٤٩٥/٧) (٤٢٤٢)، (٢٨١/١٠ ـ ٢٨٢) (٥٨٢٥).

(٢) (٢٣/٢ ـ ٢٤).

(٣) السنن الكبرى للبيهقي (٢٠٣/٤).

(٤) تقدم بيان سنة مولد عكرمة في ص ٨٣٨.

(٥) انظر: تقريب التهذيب (٨٦٣٣).

(٦) انظر: تحفة الأشراف (٢٤٢/١٢).

(٧) انظر:

صحيح البخاري (٤١١/١) ٦ـ كتاب الحيض، ١٠ـ باب الاعتكاف للمستحاضة (٣٠٩ـ ٣١١). =

الطيالسي[1]، وعبدالرزاق الصنعاني[2]، وأبو بكر بن أبي شيبة[3]، وإسحاق بن راهويه[4]، وأحمد بن حنبل[5]، وأبو يعلى الموصلي[6]، وأبو الشيخ الأصبهاني[7]، والحاكم[8]، وأبو نعيم الأصبهاني[9]، والبيهقي[10].

ووقفت على تصريح عكرمة بالسماع من عائشة في ثلاثة أحاديث:

= (٢٨١/٤) ٣٣ـ كتاب الاعتكاف، ١٠ـ باب اعتكاف المستحاضة (٢٠٣٧).
(٤٩٥/٧) ٦٤ـ كتاب المغازي، ٣٨ـ باب غزوة خيبر (٢٤٢٤).
(٢٨١/١٠ ـ ٢٨٢) ٧٧ـ كتاب اللباس، ٢٣ـ باب الثياب الخضر (٥٨٢٨).
وسنن أبي داود (٣٣٤/٢) كتاب الصوم، باب في المستحاضة تعتكف (٢٤٧٦).
وجامع الترمذي (٥٠٩/٣) ١٢ـ كتاب البيوع، ٧ـ باب ما جاء في الرخصة في الشراء إلى أجل (١٢١٣).
والمجتبى للنسائي (٣٣٩/٧) ٤٤ـ كتاب البيوع، ٧٠ـ البيع إلى الأجل المعلوم (٤٦٤٢).
وسنن النسائي الكبرى (٢٦٠/٢) ٢٦ـ كتاب الاعتكاف، ٤ـ اعتكاف المستحاضة (٣٣٤٦).
(٣٠٩/٥) ٧٩ـ كتاب عشرة النساء، ١٨ـ إباحة الرجل لزوجته النظر إلى اللعب (٨٩٥٨).
وسنن ابن ماجه (١٣٥/١) ١ـ كتاب الطهارة وسننها، ٣٦ـ باب الرجل والمرأة يتوضآن من إناء واحد (٣٨٣).
(٥٦٦/١) ٧ـ كتب الصيام، ٦٦ـ باب المستحاضة تعتكف (١٧٨٠).
(٦٢٩/١) ٩ـ كتاب النكاح، ٤٢ـ باب الرجل يعتق أمته ثم يتزوجها (١٩٥٨).

(١) المسند (١٥٤٩، ١٥٥١).
(٢) المصنف (٢٥١/٢) (٣٢٤٨).
(٣) المصنف (٥٠/١).
(٤) المسند (٦٢٤/٣ ـ ٦٢٧) (١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٣ ـ ١٢٠٥)، (٩٣٢/٣) (١٦٣٣).
(٥) المسند (١٣١/٦، ١٣٣، ١٤٧، ١٦٠، ١٦١، ١٨٠، ١٩٢، ٢٢٥، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٦).
(٦) المسند (٢٨٣/٨، ٢٨٥، ٣٥٨) (٤٨٧٠، ٤٨٧٢، ٤٩٤٥).
(٧) كتاب الأمثال ص ١١ (١٢).
(٨) المستدرك (٢٣/٢ ـ ٢٤).
(٩) حلية الأولياء (٣٤٧/٣).
(١٠) السنن الكبرى (١٥٤/١، ٣٢٨، ٣٢٩)، (٤٩٥/٢)، (٢٠٣/٤)، ٢٧٥، ٣٢٣، (٢٥/٦)، (٢٢٧/٧).

الحديث الأول:

أخرجه البيهقي بإسناد صحيح، من طريق زائدة بن قدامة، ثنا عبدالعزيز بن رُفَيْع[١]، عن عكرمة، وعبدالله بن أبي مُلَيْكَة قالا: سمعنا عائشة تَذكر أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَمُرُّ على القِدْرِ فَيأْخُذ منها العِرْقَ، فيأكل منه، ثم يَنطلق إلى الصلاة ولا يتوضأ ولا يمضمض[٢].

والحديث الثاني:

أخرجه أحمد بن حنبل، قال: ثنا روح[٣]، ثنا أبان بن صَمْعَة[٤]، ثنا عكرمة، قال: حدثتني عائشةُ أَنَّها كانت تَغتسلُ مع النبيِّ ﷺ في إِنَاءٍ وَاحِدٍ[٥].

ولكن في إسناده أبان بن صمعة، اختلط في كبره[٦].

والحديث الثالث:

أخرجه أبو يعلى الموصلي[٧]، وأبو الشيخ الأصبهاني[٨]، من طريق الوليد بن أبي ثور[٩]، عن عكرمة، قال: سألتُ عائشةَ، هل كان رسولُ اللَّهِ يَتَمَثَّلُ شِعْراً قَطّ؟ قالت: كان أَحياناً إذا دخلَ بيتَهُ يقول: «**ويأتيك بالأخبار من لم تزود**».

---

(١) أبو عبدالله الأسدي، المكي، نزيل الكوفة، ثقة، من الرابعة، مات سنة ثلاثين، ويقال بعدها، وقد جاوز التسعين. ع.
تقريب التهذيب (٤٠٩٥).

(٢) السنن الكبرى للبيهقي (١٥٤/١).

(٣) هو ابن عبادة.

(٤) صدوق تغير آخراً، من السابعة، وحديثه عند مسلم متابعة، مات سنة ثلاث وخمسين. م س ق. تقريب التهذيب (١٣٨).

(٥) مسند أحمد بن حنبل (٢٥٥/٦).

(٦) انظر: الكواكب النيرات لابن الكيال ص ٧١ ـ ٧٧ (٢).

(٧) المسند (٣٥٨/٨) (٤٩٤٥).

(٨) الأمثال ص ١١ (١٢).

(٩) هو الوليد بن عبدالله بن أبي ثور الهمداني الكوفي، وقد ينسب إلى جده، ضعيف، من الثامنة، مات سنة اثنتين وسبعين. بخ د ت ق.
تقريب التهذيب (٧٤٣١).

وهذا إسناد ضعيف.

والخلاصة.. أن عكرمة مولى ابن عباس أدرك عائشة ﵂ إدراكاً بيّناً، وسمع منها، وحديثه عنها في صحيح البخاري.

رابعاً: الكلام في سماع عكرمة مولى ابن عباس من أم حبيبة بنت جحش ﵄

قال الخطابي: «عكرمة لم يسمع من أم حبيبة بنت جحش»[(١)].

وقال المنذري: «في سماع عكرمة من أم حبيبة، وحمنة نظرٌ»[(٢)].

أقول: أم حبيبة بنت جحش ﵂ كانت تحت عبدالرحمن بن عوف ﵁؛ وحمنةُ بنت جحش كانت تحت مصعب بن عمير ﵄، فلما قُتل في أُحُدٍ خَلَفَ عليها طلحة بن عبيدالله ﵁، وفي هذا دلالة على أنهما اثنتان، ولكنَّ المزي وبعض أهل العلم اعتبروا أم حبيبة هي حمنة نفسها[(٣)].

وعلى كل حال فإني لم أقف على سنة وفاة أي منهما، ولم يظهر لي إدراك عكرمة مولى ابن عباس لأي منهما، بَلْهَ السماع منهما، والله أعلم.

وحديث عكرمة مولى ابن عباس، عن أم حبيبة بنت جحش، وعن حمنة بنت جحش ﵄، أخرجه أبو داود، وهو حديث واحد لكل منهما[(٤)].

---

(١) معالم السنن (١/١٩٤).

(٢) مختصر سنن أبي داود (١/١٩٥).

(٣) انظر ترجمة حمنة بنت جحش، وأم حبيبة بنت جحش ﵄ في:
الطبقات الكبرى لابن سعد (٨/٢٤١، ٢٤٢)، والطبقات لخليفة ص ٣٣٢، ٣٣٦، والثقات لابن حبان (٣/٩٩)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني (٢/ق ٣٤١ ب - ق ٣٤٢ أ، ق٣٧٤ ب)، والاستيعاب (٤/٢٦٢ - ٢٦٣، ٤٢٣ - ٤٢٤)، وأسد الغابة (٦/٦٩ - ٧١، ٣١٤ - ٣١٥)، وتهذيب الكمال (٣٥/١٥٧ - ١٥٩، ٣٣٦)، وتهذيب التهذيب (١٢/٤١١ - ٤١٢)، والإصابة (٤/٢٦٦ - ٢٦٧، ٤٢٣).

(٤) انظر: تحفة الأشراف (١١/٢٩٣ - ٢٩٤).

أخرجه من طريق هشيم، أخبرنا أبو بشر[1]، عن عكرمة: أَنَّ أُمَّ حبيبة بنت جحش اسْتُحِيضَتْ، فَأَمَرَها النبيُّ ﷺ أَنْ تَنتظِرَ أيامَ أَقْرَائِها ثم تَغتسل وتُصلي، فإِنْ رَأَتْ شيئاً من ذلك تَوضَّأَتْ وصَلَّتْ[2].

وأَعلَّ الخطابي هذا الحديث بأن عكرمة لم يسمع من أم حبيبة بنت جحش[3]، وقال المنذري: «وهذا مرسل»[4].

ثم أخرجه أبو داود في موضع آخر، من طريق علي بن مُسْهِر[5] عن الشيباني[6]، عن عكرمة، قال: كانت أُمُّ حبيبةَ تُستحاض، فكانَ زوجُها يَغْشاها[7].

ثم أخرجه من طريق عمرو بن أبي قيس[8]، عن عاصم[9]، عن عكرمة، عن حَمْنَةَ بنت جَحْش، أَنَّها كانت مُسْتَحاضة، وكان زوجُها يُجامِعُهَا[10].

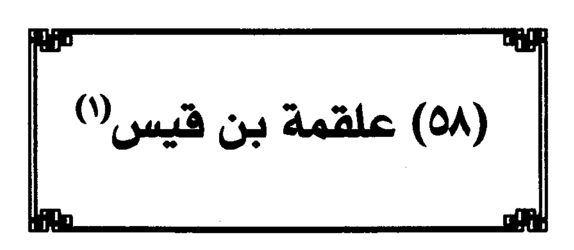
وقال المنذري: «في سماع عكرمة من أم حبيبة، وحمنة نظر وليس فيها ما يدل على سماعه منهما، والله أعلم»[11].

---

(١) هو جعفر بن إياس.
(٢) سنن أبي داود (١/٨٢) كتاب الطهارة، باب من لم يذكر الوضوء إلا عند الحدث (٣٠٥).
(٣) معالم السنن للخطابي (١/١٩٤).
(٤) مختصر سنن أبي داود للمنذري (١/١٩٤).
(٥) القرشي، الكوفي، قاضي الموصل، ثقة له غرائب بعد أن أضر، من الثامنة، مات سنة تسع وثمانين. ع. تقريب التهذيب (٤٨٠٠).
(٦) هو سليمان بن أبي سليمان، أبو إسحاق.
(٧) سنن أبي داود (١/٨٣)، كتاب الطهارة، باب المستحاضة يغشاها زوجها (٣٠٩).
(٨) الرازي، الأزرق، كوفي نزل الري، صدوق له أوهام، من الثامنة. خت ٤. تقريب التهذيب (٥١٠١).
(٩) هو عاصم بن بهدلة.
(١٠) سنن أبي داود (١/٨٣) كتاب الطهارة، باب المستحاضة يغشاها زوجها (٣١٠).
(١١) مختصر سنن أبي داود للمنذري (١/١٩٥).

والخلاصة.. أني لم أقف على ما يُثبت إدراك عكرمة مولى ابن عباس لكلٍّ من أم حبيبة بنت جحش، وأختها حمنة رضي الله عنهما، فضلًا أن يكون سمع منهما، والله أعلم.





(٥٨) علقمة بن قيس[١]

تكلم في سماعه من: أبي بكر الصديق[٢]، وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما. ويعنينا هنا الكلام في سماعه من عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

سئل الإمام أحمد بن حنبل: هل سمع علقمة من عمر رضي الله عنه؟ فقال: يُنكرون ذلك. قيل: من ينكره؟ قال: الكوفيون أصحابه[٣].

ولكنْ أَثبت بعض أهل العلم سماع علقمة من عمر رضي الله عنه:

قال مسلم: «أبو شبل علقمة بن قيس النخعي، سمع من عمر، وعبدالله»[٤].

وذكر النووي[٥]، والذهبي[٦]، والجزري[٧]، أن علقمة سمع من عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

---

(١) هو علقمة بن قيس بن عبدالله النخعي، الكوفي، ثقة ثبت فقيه عابد من الثانية، مات بعد الستين، وقيل بعد السبعين. ع.
تقريب التهذيب (٤٦٨١).

(٢) انظر: جامع التحصيل ص ٢٩٣ (٥٣٤).

(٣) جامع التحصيل للعلائي ص ٢٩٣ (٥٣٤).

(٤) الكنى والأسماء لمسلم (٤٣٠/١) (١٦١٩).

(٥) تهذيب الأسماء واللغات (٣٤٢/١).

(٦) تذكرة الحافظ (٤٨/١)، ومعرفة القراء الكبار (٥١/١).

(٧) غاية النهاية (٥١٦/١).

وأخرج ابن خزيمة، وابن حبان، في صحيحيهما[1]، والحاكم في المستدرك[2]، حديث علقمة، عن عمر بن الخطاب ﷺ، ومقتضى هذا اتصال رواية علقمة، عن عمر عندهم.

وذكر البخاري[3]، وأبو حاتم الرازي[4]، والمزي[5]، أن علقمة روى، عن عمر بن الخطاب ﷺ، ولم ينكروا سمعه منه.

أقول: علقمة بن قيس، تابعي مشهور، من أهل الكوفة، وُلِدَ في حياة النبي ﷺ، ومات سنة اثنتين وستين على قول الأكثر، ويقال: مات سنة إحدى، أو ثلاث، أو خمس وستين وقيل: سنة اثنتين، أو ثلاث وسبعين. ويقال: مات وهو ابن تسعين سنة. وهذا يعني أنه كان رجلًا لما مات النبي ﷺ[6].

فإدراك علقمة بن قيس لعمر بن الخطاب ﷺ ظاهر، ومن أنكر سماعه منه، إنما يُنكره من جهة اللقي والمشافهة، لا من جهة الإدراك. ومن أثبت سماعه منه فقد ثبت عنده أَنَّ علقمة لقي عمرَ، وسمع منه.

---

(١) صحيح ابن خزيمة (٢/٢٩١) (١٣٤١).
وصحيح ابن حبان (كما في الإحسان لابن بلبان (٥/٣٧٩ ـ ٣٨٠) (٢٠٣٤)).

(٢) (٢/٢٢٧ ـ ٢٢٨).

(٣) التاريخ الكبير (٧/٤١).

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/٤٠٤ ـ ٤٠٥).

(٥) تهذيب الكمال (٢٠/٣٠١).

(٦) انظر ترجمة علقمة بن قيس النخعي في:
الطبقات الكبرى لابن سعد (٦/٨٦ ـ ٩٢)، والطبقات لخليفة ص ١٤٧ ـ ١٤٨، والتاريخ الكبير للبخاري (٧/٤١)، والتاريخ الأوسط للبخاري أيضاً (١/١٢٣)، والطبقات لمسلم (١١٩٦)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/٤٠٤ ـ ٤٠٥)، والثقات لابن حبان (٥/٢٠٧ ـ ٢٠٨، ومشاهير علماء الأمصار ص ١٠٠ (٧٤١)، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم لابن زبر (١/١٧٢، ١٧٤)، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي (٢/٥٧٥ ـ ٥٧٦)، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه (٢/١٠٤)، وحلية الأولياء (٢/٩٨ ـ ١٠٢)، وتاريخ بغداد للخطيب (١٢/٢٩٦ ـ ٣٠٠)، والتعديل والتجريح للباجي (٣/١٠١٥)، والجمع بين رجال الصحيحين لابن طاهر (١/٣٩٠)، وتهذيب الكمال (٢٠/٣٠٠ ـ ٣٠٨)، وسير أعلام النبلاء (٤/٥٣ ـ ٦١)، والعبر (١/٦٦ ـ ٦٧)، ومعرفة القراء الكبار (١/٥١ ـ ٥٢)، وتذكرة الحفاظ (١/٤٨)، وتهذيب التهذيب (٧/٢٧٦ ـ ٢٧٨).

وكون علقمة أدرك عمر إدراكاً بيّناً، هذا يؤيد قول من أثبت سماعه منه. وقد أخرج أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه[1]، بإسناد صحيح، ما يُثبت لُقِيَّ علقمةَ لعُمرَ، وسماعه منه.

قال ابن أبي شيبة: نا وكيع، عن ابن عَوْن[2]، عن إبراهيم[3]، عن علقمة، أنه انطلق إلى عمر، فقالوا له: احفظ لنا ما استطعت. فلما قدم قال: فيما حفظت أنه توضأ مرتين، ونثر مرتين، فلما كَبَّرَ أو فلما قام إلى الصلاة، قال: سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك، وتعالى جدُّك، ولا إله غيرك.

وحديث علقمة بن قيس، عن عمر بن الخطاب ﷺ أخرجه: الترمذي، والنسائي، وهو حديث واحد طويل، أخرج الترمذي طرفاً منه، وأخرج النسائي طرفاً آخر منه[4].

أخرجه الترمذي من طريق الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عمر بن الخطاب، قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَسْمُرُ مع أبي بكرٍ في الأَمْرِ من أَمْرِ المسلمينَ وأنا معهما[5].

وأخرجه النسائي من طريق الأعمش أيضاً، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عمر، قال: قال النبيُّ ﷺ: **«مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْرَأَ القُرْآنَ غَضًّا كَمَا أُنْزِلَ، فَلْيَقْرَأْهُ عَلى قِرَاءَةِ ابنِ أُمِّ عَبْدٍ»**[6].

وحديث النسائي هذا أخرجه الحاكم في المستدرك[7]، من طريق

---

(١) (٢٣٠/١).

(٢) هو عبدالله بن عون بن أَرْطَبان البصري.

(٣) هو إبراهيم بن يزيد النخعي الكوفي.

(٤) انظر: تحفة الأشراف (٩١/٨).

(٥) جامع الترمذي (٣١٥/١) أبواب الصلاة، ١٢٦ـ باب ما جاء من الرخصة في السمر بعد العشاء (١٦٩).

(٦) السنن الكبرى للنسائي (٧١/٥) ٧٦ـ كتاب المناقب، ٣٦ـ عبدالله بن مسعود (٨٢٥٦).

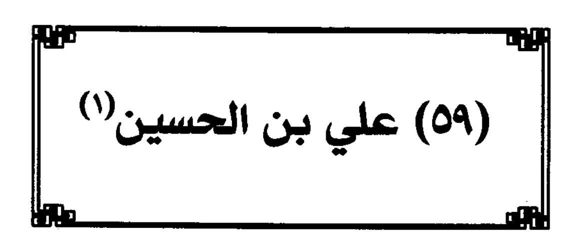
(٧) (٢٢٧/٢ ـ ٢٢٨).

الأعمش، عن إبراهيم به. وقال عقبه: «حديث علقمة، عن عمر صحيح الإسناد على شرط الشيخين، ولم يخرجاه. وأتوهمهما لم يصح عندهما سماع علقمة بن قيس من عمر، والله أعلم».

أقول: البخاري لم ينكر سماع علقمة من عمر، وأما مسلم فقد ذكر بأن علقمة سمع من عمر، والله أعلم.

والخلاصة.. أن علقمة بن قيس أدرك عمر بن الخطاب ﷺ إدراكاً بيِّناً، وقد ثبت أنه لقيه، وسمع منه.





(٥٩) علي بن الحسين[1]

تكلم في سماعه من: عمر بن الخطاب[2]، وجده علي بن أبي طالب، وعبدالرحمن بن عوف[3]، وعائشة، ﷺ.

ويعنينا هنا الكلام في سماعه من: جده علي، وعائشة ﵄.

أولاً: الكلام في سماع علي بن الحسين من جده علي بن أبي طالب ﵁

قال أبو زرعة الرازي: «علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب لم يدرك علياً ﵁»[4].

وقال الترمذي: «لم يسمع علي بن الحسين من علي بن أبي طالب»[5].

وأعل البيهقي رواية علي بن الحسين، عن علي بن أبي طالب بالانقطاع[6]، وقال: «علي بن الحسين لم يدرك جده علياً»[7].

---

(١) هو علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، زين العابدين، ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور، قال ابن عيينة عن الزهري: «ما رأيت قرشياً أفضل منه»، من الثالثة، مات سنة ثلاث وتسعين وقيل غير ذلك. ع. تقريب التهذيب (٤٧١٥).

(٢) انظر: التمهيد لابن عبدالبر (١١٤/٢).

(٣) انظر: التمهيد لابن عبدالبر (١١٤/٢).

(٤) المراسيل لابن أبي حاتم ص ١٣٩ (٥٠٣)، وانظر أيضاً ص ١٨٦ (٦٧٦).

(٥) جامع الترمذي (٦١١/٥)، بعد حديث رقم (٣٦٦٥).

(٦) السنن الكبرى للبيهقي (١٤٢/١٠).

(٧) السنن الكبرى للبيهقي (٣٢٢/٥).

وذكر المزي[1]، والذهبي[2]، أن رواية علي بن الحسين، عن جده علي بن أبي طالب مرسلة. وقال المزي: «لم يدركه»[3].

أقول: علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب تابعي مشهور، من أهل المدينة، ذكره ابن سعد، وخليفة، ومسلم، في الطبقة الثانية من تابعي المدينة، وعده ابن حجر في الطبقة الثالثة، وهي عنده الطبقة الوسطى من التابعين.

وكان علي بن الحسين مع أبيه الحسين ﵁ لَمَّا قُتل، وكان ابن ثلاث وعشرين، كذا قال الزهري وغيرُه ويقال: كان ابن أربع أو خمس وعشرين. والحسين بن علي ﵄ قُتل في عاشوراء سنة إحدى وستين[4]، وعلى هذا يكون مولد علي بن الحسين سنة سبع وثلاثين، أو سنة خمس أو ست وثلاثين. وقد ذكر الفسوي أن علي بن الحسين وُلِدَ سنة ثلاث وثلاثين.

وكانت وفاة علي بن الحسين سنة أربع وتسعين على قول أكثر أهل العلم. ويقال: سنة اثنتين وتسعين. وقيل: سنة مائة. والأول هو المشهور.

ومات علي بن الحسين وهو ابن ثمان وخمسين، وهذا يعني أنه ولد في حدود سنة ست وثلاثين أو نحوها.

وقال الذهبي: «ولد في سنة ثمان وثلاثين ظناً». وقال الذهبي أيضاً في موضع آخر: «ولد سنة ثمان وثلاثين بالكوفة، أو سنة سبع»[5].

---

(١) تهذيب الكمال (٢٠/ ٣٨٣، ٤٧٦).

(٢) سير أعلام النبلاء (٤/٣٨٧).

(٣) تحفة الأشراف (٧/٤٣٥).

(٤) انظر: تقريب التهذيب (١٣٣٤).

(٥) انظر ترجمة علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب في:
الطبقات الكبرى لابن سعد (٦/٢١١ ـ ٢٢٢)، والطبقات لخليفة ص ٢٣٨ ـ ٢٣٩، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله (٢/٣٥٠) (٢٤٤٠)، والتاريخ الكبير للبخاري (٦/٢٦٦ ـ ٢٦٧)، والتاريخ الأوسط للبخاري أيضاً (١/٢٠٩ ـ ٢١٠، ٢٣٥)، والطبقات لمسلم (٧٠٦)، والمعرفة والتاريخ للفسوي (١/٣٦٠، ٥٤٤ ـ ٥٤٥)، (٣/٣١٠، ٣٣٥ ـ ٣٣٦)، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي (١/٥٨٧) (١٦٦٠، ١٦٦١)، =

وعلي بن أبي طالب ﷺ مات سنة أربعين[1] وعلى هذا فرواية حفيده علي بن الحسين عنه منقطعة، لأنه حينئذ ابن سنتين أو ثلاث أو أربع أو نحو ذلك، ولذا ذكر أبو زرعة الرازي أنه ما أدركه، أي الإدراك الذي يحصل به السماع، والله أعلم.

وحديث علي بن الحسين، عن جده علي بن أبي طالب ﷺ أخرجه: الترمذي، والنسائي. وله عن جده عندهما حديثان، أخرج الترمذي أحدهما، وأخرج النسائي الآخر[2].

الحديث الأول:

أخرجه الترمذي من طريق الوليد بن محمد المُوقَري[3]، عن الزهري، عن علي بن الحسين، عن علي بن أبي طالب، قال: كنتُ مع رسولِ اللَّهِ ﷺ إذْ طَلَعَ أبو بكرٍ وَعُمَرُ، فقال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«هذَانِ سَيِّدَا كُهُولِ أَهْلِ الجَنَّةِ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ إلاَّ النَّبِيِّنَ والمُرْسَلِينَ. يَا عَلِيُّ، لاَ تُخْبِرْهُمَا»**[4].

وقال الترمذي عقبه: «هذا حديث غريب من هذا الوجه، والوليد بن

= والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٧٨/٦ ـ ١٧٩)، والثقات لابن حبان (١٥٩/٥ ـ ١٦٠)، ومشاهير علماء الأمصار ص ٦٣ (٤٢٣)، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم لابن زبر (٢٢١/١، ٢٢٤، ٢٢٥)، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي (٥٢٧/٢ ـ ٥٢٨)، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه (٥٢/٢ ـ ٥٣)، وحلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني (١٣٣/٣ ـ ١٤٥)، والتعديل والتجريح للباجي (٩٥٦/٣ ـ ٩٥٧)، والجمع بين رجال الصحيحين لابن طاهر (٣٥٣/١)، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي (٣٤٣/١)، وتهذيب الكمال (٣٨٢/٢٠ ـ ٤٠٤)، وسير أعلام النبلاء (٣٨٦/٤ ـ ٤٠١)، والعبر (١١١/١)، وتذكرة الحفاظ للذهبي (٧٤/١ ـ ٧٥)، وتهذيب التهذيب (٣٠٤/٧ ـ ٣٠٥) والتحفة اللطيفة (٢١٩/٣ ـ ٢٢٠).

(١) انظر: تقريب التهذيب (٤٧٥٣).

(٢) انظر: تحفة الأشراف (٤٣٥/٧).

(٣) متروك، من الثامنة، مات سنة اثنتين وثمانين. ت ق.
تقريب التهذيب (٧٤٥٣).

(٤) جامع الترمذي (٦١١/٥) ٥٠ـ كتاب المناقب، ١٦ـ باب من مناقب أبي بكر وعمر ﷺ كليهما (٣٦٦٥).

محمد المُوقَري يُضَعَّف في الحديث، ولم يسمع علي بن الحسين من علي بن أبي طالب».

والحديث الثاني:

أخرجه النسائي من طريق أبي جَهْضَم[1]، أن أبا جعفر[2] حدثهم، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب، أَنَّ النبيَّ ﷺ نَهاه عن ثلاثٍ: نَهاني عن أَنْ أَتَخَتَّمَ بالذهب، ونهاني عن لبس القَسِّية[3]، ونهاني أن أقرأ القرآن وأنا راكع[4].

ووقفت على أحاديث أخر من رواية علي بن الحسين، عن جده علي بن أبي طالب رضي الله عنه، عند:

عبدالرزاق الصنعاني[5]، وأبي بكر بن أبي شيبة[6]، وأحمد ابن حنبل[7]، وابن أبي الدنيا[8]، والبيهقي[9].

وقد رَوى علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي رضي الله عنه، عن جده علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وذلك في الكتب الستة[10].

---

(١) هو موسى بن سالم، مولى آل العباس، صدوق، من السادسة. ٤.
تقريب التهذيب (٦٩٦٢).

(٢) هو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، الباقر، ثقة فاضل، من الرابعة، مات سنة بضع عشرة. ع.
تقريب التهذيب (٦١٥١).

(٣) القَسِّي: هي ثياب من كتان مخلوط بحرير، يؤتى بها من مصر.
(انظر: النهاية لابن الأثير ٥٩/٤ ـ ٦٠).

(٤) سنن النسائي الكبرى (٤٦٠/٥) ٨٠ـ كتاب الزينة، ٧٧ـ باب القسي (٩٥٦٤).

(٥) المصنف (١٥٢/٨) (١٤٦٨٥).

(٦) المصنف (٢٣٧/٦) (٩٢٦).

(٧) المسند (٧٨/١).

(٨) الهواتف ص ٢٣ (٨).

(٩) السنن الكبرى (٣٢٢/٥)، (١٤٢/١٠).

(١٠) انظر: تحفة الأشراف (٣٦١/٧ ـ ٣٦٦).

والخلاصة.. أن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب لم يسمع من جده علي ﷺ لصغره، فروايته عنه منقطعة.

ثانياً: الكلام في سماع علي بن الحسين من عائشة ﵄

قال أبو عبيد الآجري: قلت لأبي داود: سمع علي بن الحسين من عائشة؟ قال: لا، سمعت أحمد بن صالح يقول: سِنُّ علي بن الحسين وسِنُّ الزهري واحدٌ[1].

وقد ذَكر أحمد بن صالح أن الزهري وُلِدَ في سنة خمسين، وذَكر غيرُه أنه وُلِدَ في سنة إحدى وخمسين، ويقال: سنة ست أو ثمان وخمسين[2].

وكون سِنّ علي بن الحسين وسِنّ الزهري واحد، كما قال أحمد ابن صالح المصري، فهذا يعني أنه كان صبياً لما ماتت عائشة، أو أنه ما أدركها على قول من قال أن الزهري ولد في سنة ست أو ثمان وخمسين، وفي هذا نظر، فقد تقدم بيان طبقة علي بن الحسين وسنة مولده، وأنه ولد في حدود سنة ست أو سبع وثلاثين، ولذا فهو أكبر من الزهري بلا شك.

قال الذهبي: «وهم ابن صالح، بل علي أَسَنّ بكثير من الزهري»[3].

وقال ابن حجر: «وأما ما تقدم عن أحمد بن صالح أن سِنَّهُ وسِنَّ الزهري واحد فليس بصحيح، لأن الزهري مولده سنة (٥٠)، فعلي بن الحسين أكبر منه بثلاث عشرة سنة، والله أعلم»[4].

---

(١) تهذيب الكمال (٢٠/٣٨٨).
(٢) انظر: تهذيب الكمال (٢٦/٤٤٠ ـ ٤٤١).
(٣) سير أعلام النبلاء (٤/٣٩٠).
(٤) تهذيب التهذيب (٧/٣٠٧).

وقد سمع علي بن الحسين من صفية بنت حُيَيّ أمِّ المؤمنين ﵂، وحديثه عنها في الصحيحين[1]، مصرحاً فيه بالسماع منها، وصفية ﵂ ماتت قبل عائشة بزمن.

قال ابن حجر: «وفي تصريح علي بن الحسين بأنها (يعني صفية) حدثته رَدٌّ على من زعم أنها ماتت سنة ست وثلاثين أو قبل ذلك، لأن علياً إنما وُلِدَ بعد ذلك سنة أربعين أو نحوها، والصحيح أنها ماتت سنة خمسين وقيل بعدها، وكان علي بن الحسين حين سمع منها صغيراً»[2].

وقد أثبت بعض أهل العلم سماع علي بن الحسين من عائشة ﵂:

قال البخاري: «سمع عائشة، وحسين بن علي أباه»[3].

وذكر النووي أنه سمع من عائشة[4].

وأخرج مسلم في صحيحه[5] حديث علي بن الحسين، عن عائشة ﵂، ومقتضى هذا اتصال رواية علي، عن عائشة عنده.

---

(١) صحيح البخاري (٢٧٨/٤) ٣٣ـ كتاب الاعتكاف، ٨ـ باب هل يخرج المعتكف لحوائجه إلى باب المسجد؟ (٢٠٣٥).
(٢٨١/٤ ـ ٢٨٢) ٣٣ـ كتاب الاعتكاف، ١١ـ باب زيارة المرأة زوجها في اعتكافه (٢٠٣٨).
(٢٨٢/٤) ٣٣ـ كتاب الاعتكاف، ١٢ـ باب هل يدرأ المعتكف عن نفسه؟ (٢٠٣٩).
(٢١٠/٦) ٥٧ـ كتاب فرض الخمس، ٤ـ باب ما جاء في بيوت أزواج النبي ﷺ (٣١٠١).
(٥٩٨/١٠) ٧٨ـ كتاب الأدب، ١٢١ـ باب التكبير والتسبيح عند التعجب (٦٢١٩).
(١٥٨/١٣ ـ ١٥٩) ٩٣ـ كتاب الأحكام، ٢١ـ باب الشهادة تكون عند الحاكم في ولاية القضاء أو قبل ذلك للخصم (٧١٧١).
وصحيح مسلم (١٧١٢/٤ ـ ١٧١٣) ٣٩ـ كتاب السلام، ٩ـ باب بيان أن يستحب لمن رؤي خالياً بامرأة وكانت زوجته أو محرماً له أن يقول: هذه فلانة (٢١٧٥).

(٢) فتح الباري (٢٧٨/٤).

(٣) التاريخ الأوسط (٢١٤/١).

(٤) تهذيب الأسماء واللغات (٣٤٣/١).

(٥) (٧٧٨/٢) (١١٠٦) (٧٢).

أقول: علي بن الحسين أدرك عائشة ﵂ إدراكاً بيناً، وذلك أنه ولد في حدود سنة ست أو سبع وثلاثين، وعائشة ماتت سنة سبع وخمسين على الصحيح[1]، فيكون أدرك من حياتها نحو عشرين عاماً، وكلاهما كانا بالمدينة، وعى هذا فسماعه منها ممكن، وهذا يؤيد قول البخاري، وصنيع مسلم.

وأما إنكار أبي داود السجستاني لسماعه منها فقائم على قول أحمد بن صالح بأنَّ سِنَّ علي بن الحسين وسِنَّ الزهري واحدٌ، وقد تقدم أن هذا ليس بصحيح، وأن علي بن الحسين أَسَنّ من الزهري بكثير، وأنه أدرك عائشة بلا شك.

وحديث علي بن الحسين، عن عائشة ﵂ أخرجه: مسلم، والنسائي، وابن ماجه. وله عن عائشة عندهم حديثان، أخرج مسلم والنسائي أحدهما، وأخرج ابن ماجه الآخر[2].

الحديث الأول:

أخرجه: مسلم، والنسائي، من طريق عبدالرحمن، حدثنا سفيان، عن أبي الزناد[3]، عن علي بن الحسين، عن عائشة ﵂: أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يُقَبِّلُ وهو صَائِمٌ[4].

والحديث الثاني:

أخرجه ابن ماجه، من طريق عاصم بن عمر بن قتادة[5]، عن علي بن

---

(١) تقريب التهذيب (٨٦٣٣).

(٢) انظر: تحفة الأشراف (٢٤٦/١٢).

(٣) هو عبدالله بن ذكوان.

(٤) صحيح مسلم (٧٧٨/٢) ٣ـ كتاب الصيام، ١٢ـ باب بيان أن القبلة في الصوم ليست محرمة على من لم تحرك شهوته (١١٠٦) (٧٢) وسنن النسائي الكبرى (١٩٩/٢) ٢٥ـ كتاب الصيام، ١٤٧ـ قبلة الصائمين (٣٠٥١).

(٥) هو أبو عمر الأوسي الأنصاري المدني، ثقة عالم بالمغازي، من الرابعة، مات بعد العشرين ومائة. ع. تقريب التهذيب (٣٠٧١).

الحسين، عن عائشة، قالت: ما رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَسُبُّ أَحَداً، وَلَا يُطْوَى له ثَوْبٌ[1].

والخلاصة.. أن علي بن الحسين بن أبي طالب أدرك عائشة رضي الله عنها إدركاً بيناً، وقد ذكر البخاري أنه سمع منها، وحديثه عنها مخرج في صحيح مسلم.



(١) سنن ابن ماجه (١١٧٧/٢) ٣٢ـ كتاب اللباس، ١ـ باب لباس رسول الله ﷺ (٣٥٥٤).

(٦٠) عمر بن عبدالعزيز[١]

تكلم في سماعه من:

تميم الداري[٢]، وجابر بن عبدالله[٣]، وسلمة بن الأكوع[٤] وسهل بن سعد[٥]، وعبدالله بن عمرو بن العاص[٦]، وعقبة بن عامر الجهني، وعمر بن الخطاب[٧]، وخولة بنت حكيم، وعائشة[٨]، ﷺ.

ويعنينا هنا الكلام في سماعه من: عقبة، وخولة ﭭ.

أولاً: الكلام في سماع
عمر بن عبدالعزيز من عقبة بن عامر الجهني ﷺ

قال أبو محمد الدارمي: «عمر بن عبدالعزيز لم يلق عقبة بن عامر»[٩].

---

(١) هو عمر بن عبدالعزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي، أمير المؤمنين، أمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب، ولي إمرة المدينة للوليد، وكان مع سليمان كالوزير، وولي الخلافة بعده، فعد مع الخلفاء الراشدين، من الرابعة، مات في رجب سنة إحدى ومائة، وله أربعون سنة، ومدة خلافته ستتان ونصف. ع. تقريب التهذيب (٤٩٤٠).

(٢) انظر: سنن الدارقطني (١٥٧/١)، وتحفة التحصيل ص ٢٩٧ (٥٥٩)، وإتحاف المهرة (٢/ق ٣٩ ب).

(٣) انظر: سير أعلام النبلاء (١١٧/٥).

(٤) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم ص ١٣٦ ـ ١٣٧ (٤٩٣).

(٥) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم ص ١٣٦ ـ ١٣٧ (٤٩٣).

(٦) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم ص ١٣٦ (٤٩٢).

(٧) انظر: نصب الراية (٤٣٧/٣).

(٨) انظر: تحفة التحصيل ص ٢٩٧ (٥٥٩)، ومجمع الزوائد (٢٤٢/٢ ـ ٢٤٣).

(٩) سنن الدارمي (١٢٣/٢)، بعد حديث رقم (٢٤٠٦).

وذكر المزي أن رواية عمر بن عبدالعزيز، عن عقبة بن عامر مرسلة[1]، وقال: «لم يلقه»[2].

وقال الذهبي في ترجمة عمر بن عبدالعزيز: «وأرسل عن عقبة ابن عامر، وخولة بنت حكيم»[3].

أقول: عمر بن عبدالعزيز ـ رحمه الله ـ أمير المؤمنين، والخليفة العادل، معدود في تابعي أهل المدينة، ولد بمصر، ويقال: ولد بالمدينة. وكان مولده سنة إحدى وستين على قول أكثر أهل العلم، وهو المشهور، ويقال: ولد سنة تسع وخمسين. وقيل: سنة ثلاث وستين. وكان مع أبيه بمصر، فحفظ القرآن وهو غلام، لم يحتلم بعد، فأرسله أبوه إلى المدينة لطلب العلم، فحصَّل الكثير حتى بلغ درجة الاجتهاد.

وقد تولى عمر إمرة المدينة من سنة ست وثمانين إلى سنة ثلاث وتسعين، وتولى الخلافة سنة تسع وتسعين، وكانت وفاته بالشام سنة إحدى ومائة، وقيل: سنة اثنتين ومائة[4].

---

(١) تهذيب الكمال (٢١/٤٣٤).

(٢) تهذيب الكمال (٢٠/٢٠٤)، وتحفة الأشراف (٧/٣١٤).

(٣) سير أعلام النبلاء (٥/١١٤).

(٤) انظر ترجمة عمر بن عبدالعزيز في:
الطبقات الكبرى لابن سعد (٥/٣٣٠ ـ ٤٠٨)، (والقسم المتمم) ص ٨٩ ـ ٩١، والتاريخ لخليفة (١/٢٨٦)، (٢/٤٦١ ـ ٤٦٢)، والتاريخ الكبير للبخاري (٦/١٧٤ ـ ١٧٥)، والتاريخ الأوسط للبخاري أيضاً (١/٢٤١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/١٢٢)، والثقات لابن حبان (٥/١٥١)، ومشاهير علماء الأمصار ص ١٧٨ (١٤١١)، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم لابن زبر (١/١٧٣، ٢٤٠)، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه (٢/٣٢ ـ ٣٣)، وحلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني (٥/٢٥٣ ـ ٢٦٤)، والتعديل والتجريح للباجي (٣/٩٤١ ـ ٩٤٢)، والجمع بين رجال الصحيحين لابن طاهر (١/٣٣٩ ـ ٣٤٠)، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي (٢/١٧ ـ ٢٤)، وتهذيب الكمال (٢١/٤٣٢ ـ ٤٤٧)، وسير أعلام النبلاء (٥/١١٤ ـ ١٤٨)، والعبر (١/١٢٠ ـ ١٢١)، وتذكرة الحفاظ للذهبي (١/١١٨ ـ ١٢١)، والعقد الثمين للفاسي (٦/٣٣١ ـ ٣٣٤)، وتهذيب التهذيب (٧/٤٧٥ ـ ٤٧٨) والتحفة اللطيفة للسخاوي (٣/٣٤٦ ـ ٣٤٨).

وعقبة بن عامر الجهني - رضي الله عنه - كان بمصر، ومات بها في آخر خلافة معاوية رضي الله عنه، سنة ثمان وخمسين[1].

وبما تقدم يظهر أن عمر بن عبدالعزيز لم يدرك عقبة بن عامر رضي الله عنه، فروايته عنه ظاهرة الانقطاع.

وحديث عمر بن عبدالعزيز، عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه أخرجه ابن ماجه، وهو حديث واحد[2].

أخرجه من طريق عبدالعزيز بن محمد الدراوردي، عن صالح بن محمد بن زائدة[3]، عن عمر بن عبدالعزيز، عن عقبة بن عامر الجهني، قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**رَحِمَ اللَّهُ حَارِسَ الحَرَسِ**»[4].

وأخرجه أيضاً:

الدارمي[5]، وأبو يعلى الموصلي[6]، وأبو بكر الباغندي[7] والبيهقي[8]، من طريق عبدالعزيز بن محمد الدراوردي به.

وقال الدارمي عقب روايته لهذا الحديث: «وعمر بن عبدالعزيز لم يلق عقبة بن عامر».

---

(١) انظر ترجمة عقبة بن عامر الجهني في:
الطبقات الكبرى لابن سعد (٤٩٨/٧)، والطبقات لخليفة ص ١٢١، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني (٢/ق ١١٨ أ)، والاستيعاب (١٠٦/٣)، وأسد الغابة (٥٥٠/٣ - ٥٥١)، وتهذيب الكمال (٢٠٢/٢٠ - ٢٠٥)، وسير أعلام النبلاء (٤٦٧/٢ - ٤٦٩)، وتهذيب التهذيب (٢٤٢/٧ - ٢٤٤)، والإصابة (٤٨٢/٢).

(٢) انظر: تحفة الأشراف (٣١٤/٧).

(٣) هو أبو واقد المدني، الليثي، الصغير، ضعيف، من الخامسة، مات بعد الأربعين. ٤. تقريب التهذيب (٢٨٨٥).

(٤) سنن ابن ماجه (٩٢٥/٢) ٢٤ـ كتاب الجهاد، ٨ـ باب فضل الحرس والتكبير في سبيل الله (٢٧٦٩).

(٥) السنن (١٢٣/٢) (٢٤٠٦).

(٦) المسند (٢٨٩/٣) (١٧٥٠).

(٧) مسند عمر بن عبدالعزيز ص ٤١ - ٤٢ (١).

(٨) السنن الكبرى (١٤٩/٩ - ١٥٠).

وأخرجه أبو بكر الباغندي أيضاً، من طريق أسد بن موسى نا عبدالعزيز بن محمد، عن صالح بن محمد، عن عمر بن عبدالعزيز، قال: سمعتُ عقبة بن عامر، يقول: إنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ، قال: «**رحم الله حارس الحرس**»[1].

ولكن قول عمر بن عبدالعزيز في إسناده: «سمعت عقبة بن عامر»، خطأ، لأن عمر لم يدرك عقبة.

وقد أخرجه الحاكم في المستدرك[2] من طريق محمد بن صالح بن قيس الأزرق[3]، عن صالح بن محمد بن زائدة، عن عمر بن عبدالعزيز، عن أبيه[4]، عن عقبة به. وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، وأقره الذهبي.

أقول: هذه الأسانيد المتقدمة مدارها على صالح بن محمد بن زائدة، وهو «ضعيف»[5].

والخلاصة.. أن عمر بن عبدالعزيز أمير المؤمنين لم يدرك عقبة ابن عامر الجهني ﷺ، فروايته عنه منقطعة.

ثانياً: الكلام في سماع عمر بن عبدالعزيز من خولة بنت حكيم ﵄

قال الترمذي: «لا نعرف لعمر بن عبدالعزيز سماعاً من خولة»[6].

---

(١) مسند عمر بن عبدالعزيز للباغندي ص ٤٢ ـ ٤٣ (٢).

(٢) (٨٦/٢).

(٣) مقبول، من السابعة. د س ق. تقريب التهذيب (٥٩٦٤).

(٤) هو عبدالعزيز بن مروان بن الحكم، أبو الأصبغ، بمهملة ساكنة ثم موحدة مفتوحة ثم معجمة، أخو الخليفة عبدالملك، وهو والد عمر، أمره أبوه على مصر، فأقام بها أكثر من عشرين سنة، وكان صدوقاً، من الرابعة، مات بعد الثمانين. د .
تقريب التهذيب (٤١٢١).

(٥) تقريب التهذيب (٢٨٨٥).

(٦) جامع الترمذي (٣١٧/٤)، بعد حديث رقم (١٩١٠).

وكذا قال ضياء الدين المقدسي[١].

وذكر المزي[٢]، والذهبي[٣]، والفاسي[٤]، وابن حجر[٥] أن رواية عمر بن عبدالعزيز عن خولة مرسلة.

أقول: خولة بنت حَكيم السُّلميّة رضي الله عنها تكنى أم شَريك، وهي امرأة عثمان بن مظعون رضي الله عنه، ولما مات عنها عثمان وهبت نفسها للنبي ﷺ، في قول بعضهم. ولم أقف على سنة وفاتها رضي الله عنها[٦]. ولكن زوجها عثمان بن مظعون رضي الله عنه كان ممن هاجر إلى الحبشة، ومات بعد أن شهد بدراً في السنة الثانية، وهو أول من مات بالمدينة من المهاجرين، وأول من دفن بالبقيع منهم[٧].

وهذا يشعر بأن عمر بن عبدالعزيز لم يدرك زمانها، فإنه ولد سنة إحدى وستين، ولو أن خولة رضي الله عنها بقيت حية لجاوزت الثمانين بلا شك، بل تكون قد بلغت التسعين أو نحوها ليتسنى لأمثال عمر أن يسمع منها، وفي هذا بعد، والله أعلم.

وحديث عمر بن عبدالعزيز، عن خولة بنت حكيم رضي الله عنها أخرجه الترمذي، وهو حديث واحد[٨].

---

(١) انظر: جامع التحصيل للعلائي ص ٢٩٧ (٥٥٩).

(٢) تهذيب الكمال (٤٣٤/٢١)، (١٦٤/٣٥).

(٣) سير أعلام النبلاء (٢٨٣/٤).

(٤) العقد الثمين (٣٣٣/٦).

(٥) الإصابة (٢٨٣/٤)، وتهذيب التهذيب (٤١٥/١٢).

(٦) انظر ترجمة خولة بنت حكيم السلمية رضي الله عنها في:
معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني (٢/ق ٣٤٤ أ ـ ب)، والاستيعاب (٢٨١/٤ ـ ٢٨٢)، وأسد الغابة (٩٣/٦ ـ ٩٤)، وتهذيب الكمال (١٦٤/٣٥) والإصابة (٢٨٣/٤ ـ ٢٨٤)، وتهذيب التهذيب (٤١٥/١٢).

(٧) انظر: الإصابة لابن حجر (٤٥٧/٢).

(٨) انظر: تحفة الأشراف (٢٩٩/١١) (١٥٨٢٨).

أخرجه من طريق سفيان بن عيينة، عن إبراهيم بن ميسرة[1] قال: سمعت ابن أبي سويد[2]، يقول: سمعت عمر بن عبدالعزيز، يقول: زعمت المرأة الصالحة خولة بنت حكيم، قالت: خرج رسولُ اللَّهِ ﷺ ذاتَ يوم وهو مُحتَضِنٌ أَحَدَ ابْني ابنتِهِ، وهو يقولُ: «**إِنَّكُمْ لَتُبَخِّلُونَ، وَتُجَبِّنُونَ، وَتُجَهِّلُونَ، وإِنَّكُمْ لَمِنْ رَيْحَانِ اللَّهِ**»[3].

وقال الترمذي عقبه: «حديث ابن عيينة، عن إبراهيم بن ميسرة لا نعرف إلا من حديثه، ولا نعرف لعمر بن عبدالعزيز سماعاً من خولة».

وأخرج هذا الحديث أيضاً:

الحميدي[4]، وأحمد بن حنبل[5]، وأبو بكر الباغندي[6]، والطبراني[7]، والبيهقي[8]، والخطيب البغدادي[9]، من طريق سفيان بن عيينة به.

والخلاصة . . أن بعض أهل العلم اعتبر رواية عمر بن عبدالعزيز، عن خولة بنت حكيم رضي الله عنها مرسلة، ولم أقف على مخالف لهم، وفيما يبدو أن عمر لم يدرِكها، والله أعلم.



---

(١) ثبت حافظ، من الخامسة، مات سنة اثنتين وثلاثين. ع.
تقريب التهذيب (٢٦٠).

(٢) هو محمد بن أبي سويد الثقفي، الطائفي، مجهول، من الرابعة. ت.
تقريب التهذيب (٥٩٤٤).

(٣) جامع الترمذي (٣١٧/٤) ٢٨ـ كتاب البر والصلة، ١١ـ باب ما جاء في حب الولد (١٩١٠).

(٤) المسند (١٦٠/١) (٣٣٤).

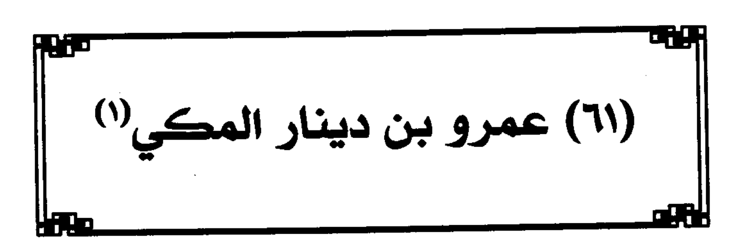
(٥) المسند (٤٠٩/٦).

(٦) مسند عمر بن عبدالعزيز ص ٧١ ـ ٧٣ (١٨).

(٧) المعجم الكبير (٢٣٩/٢٤ ـ ٢٤٠) (٦٠٩).

(٨) السنن الكبرى (٢٠٢/١٠).

(٩) تاريخ بغداد (٣٠٠/٥).



(٦١) عمرو بن دينار المكي[1]

تكلم في سماعه من: عمر بن الخطاب[2]، والبراء بن عازب[3] وأبي هريرة، رضي الله عنهم.

ويعنينا هنا الكلام في سماعه من أبي هريرة رضي الله عنه.

وقد ذكر أبو عبدالله الحاكم كلاماً يوهم بأن عمرو بن دينار لم يسمع من أحد من الصحابة، فقد ذكر في كتابه معرفة علوم الحديث[4] أجناس المدلسين، إلى أن قال: «والجنس السادس من التدليس: قوم رووا عن شيوخ لم يروهم قط، ولم يسمعوا منهم، إنما قالوا: قال فلان. فحمل ذلك عنهم على السماع، وليس عندهم عنهم سماع عال ولا نازل»، ثم ذكر الحاكم أمثلة لذلك، ثم قال: «هذا باب يطول، فليعلم صاحب الحديث أن الحسن لم يسمع من أبي هريرة، ولا من جابر، ولا من ابن عمر، ولا من ابن عباس شيئاً قط...»، إلى أن قال: «وأن عامة حديث عمرو بن دينار عن الصحابة غير مسموعة»[5].

---

(١) هو عمرو بن دينار المكي، أبو محمد الأثرم، الجمحي مولاهم، ثقة ثبت، من الرابعة، مات سنة ست وعشرين ومائة. ع.
تقريب التهذيب (٥٠٢٤).

(٢) انظر: تحفة الأشراف (٩٤/٨)، والسنن الكبرى للبيهقي (١٠٧/٤).

(٣) انظر: التاريخ لابن معين رواية الدوري (٤٤٣/٢) (٥٠٣)، والعلل الكبير للترمذي (٤٧٦/١)، والمراسيل لابن أبي حاتم ص ١٤٣ ـ ١٤٤ (٥١٩).

(٤) ص ١٠٣ ـ ١١١.

(٥) معرفة علوم الحديث للحاكم ص ١١١.

كذا قال الحاكم، وفي هذا نظر، فقد لقي عمرو بن دينار جابر بن عبدالله رضي الله عنه، وأكثر من الرواية عنه، وحديثه عنه في الكتب الستة[1]. ولقي ابن عباس رضي الله عنه، وحديثه عنه في الكتب الستة[2]. وكذلك ابن عمر رضي الله عنه، وحديثه عنه في الصحيحين[3].

وقد قال عمرو بن دينار نفسه: «جالست جابراً، وابن عمر، وابن عباس»[4].

وقال سفيان بن عيينة: «ما أعلم أحداً أعلم بعلم ابن عباس رضي الله عنهما من عمرو، سمع ابن عباس، وسمع من أصحابه»[5].

وقال البخاري: سمع ابن عباس، وابن عمر، وابن الزبير»[6].

وقال أبو حاتم الرازي: «سمع ابن عمر، وابن عباس، وجابر بن عبدالله...»[7].

وقال النووي: «سمع ابن عمر، وابن عباس، وابن عمرو، وجابراً، والمسور، وآخرين من الصحابة»[8].

وقال الذهبي: «سمع من: ابن عباس، وجابر بن عبدالله، وابن عمر، وأنس بن مالك، وعبدالله بن جعفر، وأبي الطفيل، وغيرهم من الصحابة»[9].

---

(١) انظر: تحفة الأشراف (٢٤٨/٢ ـ ٢٦٢).

(٢) انظر: تحفة الأشراف (١٨٧/٥ ـ ١٨٩).

(٣) انظر: تحفة الأشراف (١٧/٦ ـ ٢٠).

(٤) تهذيب الكمال (١١/٢٢).

(٥) التاريخ الكبير للبخاري (٣٢٨/٦).

(٦) التاريخ الكبير للبخاري (٣٢٨/٦).

(٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٣١/٦).

(٨) تهذيب الأسماء واللغات (٢٧/٢).

(٩) سير أعلام النبلاء (٣٠٠).
وانظر: العبر (١٦٣/١)، وتذكرة الحفاظ للذهبي (١١٣/١).

وذكر العلائي قول أبي عبدالله الحاكم، ثم قال: «وهذا مجازفة منه واهية جداً، فقد صح عنه في أحاديث كثيرة التصريح بالسماع من ابن عمر، وجابر، وغيرهما» ثم ذكر العلائي بعض الأحاديث التي صرح فيها عمرو بن دينار بالسماع من ابن عمر، وجابر وابن عباس ﷺ[1].

الكلام في سماع عمرو بن دينار من أبي هريرة رضي الله عنه

قال ابن أبي حاتم: سئل أبو زرعة، هل سمع عمرو بن دينار من أبي هريرة؟ قال: لا، لم يسمع منه[2].

وذكر البيهقي أن رواية عمرو بن دينار عن أبي هريرة منقطعة[3].

وقال ابن حجر: «لم يسمع منه»[4].

أقول: عمرو بن دينار تابعي من أهل مكة، ذكره ابن سعد، وخليفة، في الطبقة الثالثة من أهل مكة، وذكره مسلم في الطبقة الثانية من تابعي أهل مكة، وعده ابن حجر في الطبقة الرابعة، وهي عنده طبقة من التابعين تلي الطبقة الوسطى منهم، وجل روايتهم عن كبار التابعين.

وكان مولد عمرو سنة ست وأربعين، قاله ابن حبان. وقال الذهبي: «ولد في إمرة معاوية سنة خمس أو ست وأربعين»، وقال الذهبي أيضاً في موضع آخر: «ولد سنة ست وأربعين أو نحوها».

وكانت وفاة عمرو سنة ست وعشرين ومائة، ويقال: سنة خمس وعشرين ومائة، وقيل: سنة تسع وعشرين ومائة.

---

(١) جامع التحصيل للعلائي ص ٢٩٧ (٥٦٣).
(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/٢٣١).
وانظر: المراسيل له أيضاً ص ١٤٤ (٥٢١).
(٣) السنن الكبرى للبيهقي (٦/٤٠، ١٨١).
(٤) إتحاف المهرة (٥/ق ٢٣٢ ب).

وقال ابن عيينة: «ومات عمرو بن دينار أول سنة ست وعشرين، وكان يقول: جاوزت السبعين»، وقال سفيان بن عيينة أيضاً: «كان عمرو بن دينار أسن من الزهري»، والزهري ولد في سنة خمسين[1].

وقال الواقدي: «مات سنة خمس وعشرين ومائة، وهو ابن ثمانين سنة»، وهذا يؤيد ما تقدم من أن عمرو بن دينار ولد في حدود سنة ست وأربعين[2].

وأبو هريرة ﷺ مات سنة سبع ـ وقيل: سنة ثمان، وقيل: تسع ـ وخمسين[3].

وعلى هذا فعمرو بن دينار أدرك من حياة أبي هريرة ﷺ نحو اثنتي عشرة سنة، ولكنه كان بمكة، وأبو هريرة ﷺ كان بالمدينة، وقد روى عمرو، عن غير واحد، عن أبي هريرة، كما سيأتي بيانه. فهذا مع صغره، واختلاف البلاد، يشعر بأنه لم يلق أبا هريرة، والله أعلم.

وحديث عمرو بن دينار، عن أبي هريرة ﷺ أخرجه ابن ماجه، وهو حديث واحد[4].

---

(١) انظر ما تقدم عن مولد الزهري في ص ٨٥٨.

(٢) انظر ترجمة عمرو بن دينار المكي في:
الطبقات الكبرى لابن سعد (٥/٤٧٩ ـ ٤٨٠)، والعلل لابن المديني ص ٣٦، والطبقات لخليفة ص ٢٨١، والتاريخ الكبير للبخاري (٦/٣٢٨ ـ ٣٢٩)، والتاريخ الأوسط للبخاري أيضاً (١/١٦٩ ـ ١٧٠، ٣٢٦)، والطبقات لمسلم (١١٤٣)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/٢٣١)، والثقات لابن حبان (٥/١٦٧)، ومشاهير علماء الأمصار ص٨٤ (٦١٣)، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم لابن زبر (١/٢٩٢، ٢٩٣)، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي (٢/٥٤١ ـ ٥٤٢)، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه (٢/٦٧ ـ ٦٩)، وحلية الأولياء (٣/٣٤٧ ـ ٣٥٤)، والتعديل والتجريح للباجي (٣/٩٧١ ـ ٩٧٢)، والجمع بين رجال الصحيحين لابن طاهر (١/٣٦٤)، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي (٢/٢٧)، وتهذيب الكمال (٢٢/٥ ـ ١٣)، وسير أعلام النبلاء (٥/٣٠٠ ـ ٣٠٧)، والكاشف (٢/٢٨٤) (٤٢١٨)، والعبر (١/١٦٣)، وتذكرة الحفاظ للذهبي (١/١١٣ ـ ١١٤)، والعقد الثمين للفاسي (٦/٣٧٤ ـ ٣٧٦)، وتهذيب التهذيب (٨/٢٨ ـ ٣٠).

(٣) انظر: تقريب التهذيب (٨٤٢٦).

(٤) انظر: تحفة الأشراف (١٠/٢٨٩).

أخرجه من طريق وكيع، ثنا إبراهيم بن إسماعيل بن مُجَمِّع بن جارية الأنصاري[1]، عن عمرو بن دينار، عن أبي هريرة، قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«الرجلُ أَحَقُّ بِهِبَتِهِ مَا لَمْ يُثَبْ مِنْهَا»**[2].

وأخرجه أيضاً:

أبو بكر بن أبي شيبة[3]، والدارقطني[4]، من طريق وكيع به مثله.

وأخرجه البيهقي من طريق عبيدالله بن موسى، عن إبراهيم بن إسماعيل به نحوه[5].

ووقفت على أحاديث أخر من رواية عمرو بن دينار، عن أبي هريرة ﷺ، وذلك عند: عبدالرزاق الصنعاني[6]، وأبي يعلى الموصلي[7]، والبيهقي[8].

وقد روى عمرو بن دينار، عن طاوس، عن أبي هريرة[9].

وروى عن أبي صالح ذكوان السمان، عن أبي هريرة[10].

---

(١) أبو إسحاق المدني، ضعيف، من السابعة. خت ق.
تقريب التهذيب (١٤٨).

(٢) سنن ابن ماجه (٧٩٨/٢) ١٤ـ كتاب الهبات، ٦ـ باب من وهب هبة رجاء ثوابها (٢٣٨٧).

(٣) المصنف (٤٧٤/٦).

(٤) السنن (٤٣/٣).

(٥) السنن الكبرى للبيهقي (١٨١/٦).

(٦) المصنف (١٧٤/٤) (٧٣٧٨).

(٧) المسند (٩١/١١) (٦٢٢٢).

(٨) السنن الكبرى (٤٠/٦).

(٩) وممن أخرج حديث عمرو بن دينار، عن طاوس، عن أبي هريرة:
الستة (انظر تحفة الأشراف ١٢٢/١٠)، وعبدالرزاق الصنعاني في المصنف (١٩٦/٣)، والحميدي في المسند (٤٣٢/٢، ٤٧٥)، وأحمد بن حنبل في المسند (٢٤٨/٢، ٢٨٢)، وأبو يعلى الموصلي في المسند (١١٨/١١)، وابن حبان في الصحيح (كما في الإحسان لابن بلبان (٣٥/٤ ـ ٣٦) (١٢٣٤)، (٥٩/١٤) (٦١٨٠)).

(١٠) وممن أخرج حديث عمرو بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة: =

وعن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة[1].

وعن عكرمة مولى ابن عباس، عن أبي هريرة[2].

وعن عطاء بن ميناء[3]، عن أبي هريرة[4].

وعن أبي سلمة بن عبدالرحمن، عن أبي هريرة[5].

وعن هشام بن يحيى[6]، عن أبي هريرة[7].

= البخاري ومسلم (انظر: تحفة الإشراف ٩/٤٤٠ ـ ٤٤١)، وابن حبان في الصحيح (كما في الإحسان لابن بلبان (١١/٢٧٣ ـ ٢٧٤) (٤٩٠٨))، والبيهقي في السنن الكبرى (١/٢٤٨)، (٦/١٥٢)، (١٠/١٧٧).

(١) وممن أخرج حديث عمرو، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة:
الستة سوى البخاري (انظر: تحفة الأشراف (١٠/٢٧٥ ـ ٢٧٦)، وابن أبي شيبة في المصنف (٢/٧٧)، وأحمد بن حنبل في المسند (٢/٣٣١، ٤٥٥، ٥١٧، ٥٣١)، وأبو يعلى الموصلي في المسند (١١/٢٦٥، ٢٦٧) وابن حبان في الصحيح (كما في الإحسان لابن بلبان (٥/٥٦٤ ـ ٥٦٥) (٢١٩٠)، ٥٦٦ ـ ٥٦٧ (٢١٩٣)، (٦/٢٢٢) (٢٤٧٠))، والطبراني في المعجم الصغير (٢١، ٥٢٩)، والبيهقي في السنن الكبرى (٢/٤٨٢، ٤٨٣).

(٢) وممن أخرج حديث عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن أبي هريرة:
البخاري، وأبو داود السجستاني، والترمذي، وابن ماجه (انظر: تحفة الأشراف (١٠/٢٨٢ ـ ٢٨٣))، والحميدي في المسند (٢/٤٨٧)، وابن حبان في الصحيح (كما في الإحسان لابن بلبان (١/٢٢٢) (٣٦))، والبيهقي في دلائل النبوة (٢/٢٣٥).

(٣) أبو معاذ المدني، أو البصري، صدوق، من الثالثة. ع.
تقريب التهذيب (٤٦٠٢).

(٤) وممن أخرج حديث عمرو، عن عطاء بن ميناء، عن أبي هريرة:
البخاري، ومسلم (انظر: تحفة الأشراف ١٠/٢٦٩)، وعبدالرزاق في المصنف (٤/٣٠٣) (٧٨٨٠)، (٨/٢٢٨) (١٤٩٩١).

(٥) وممن أخرج حديث عمرو بن دينار، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة:
مسلم، والنسائي (انظر: تحفة الأشراف ١٠/٤٧١)، وعبدالرزاق في المصنف (٦/٢٦١) (١٠٧٥٥)، والطبراني في المعجم الصغير (٣٤٧)، والإسماعيلي في معجم شيوخه (٢٧٨).

(٦) هو هشام بن يحيى بن العاص بن هشام بن المغيرة المخزومي، المدني، مستور، من الخامسة. ق. تقريب التهذيب (٧٣٠٨).

(٧) وممن أخرج حديث عمرو، عن هشام بن يحيى، عن أبي هريرة: =

وعن وهب بن منبه[1]، عن همام بن منبه[2]، عن أبي هريرة[3].

والخلاصة.. أن عمرو بن دينار أدرك أبا هريرة ﷺ وهو غلام، ولكنه كان بمكة، وأبو هريرة كان بالمدينة، وقد ذكر أبو زرعة الرازي أنه لم يسمع منه، وتابعه بعض أهل العلم، ولم أقف على مخالف لهم، والله أعلم.



= عبدالرزاق الصنعاني في المصنف (٤/ ٢٤٤ ـ ٢٤٥) (٧٦٧٣)، والحميدي في المسند (٤٤٨/٢)، وأحمد بن حنبل في المسند (٢٤٩/٢)، وعبد بن حميد في المسند (المنتخب منه ح ١٤٤١)، وابن حبان في الصحيح (كما في الإحسان لابن بلبان (٤١٥/١١) (٥٠٣٨))، والبيهقي في السنن الكبرى (٤٦/٦).

(١) أبو عبدالله اليماني، ثقة، من الثالثة، مات سنة بضع عشرة. خ م د ت س فق. تقريب التهذيب (٧٤٨٥).

(٢) أبو عتبة الصنعاني، ثقة، من الرابعة، مات سنة اثنتين وثلاثين على الصحيح. ع. تقريب التهذيب (٧٣١٧).

(٣) وممن أخرج حديث عمرو، عن وهب، عن همام، عن أبي هريرة:
البخاري، والترمذي، والنسائي (انظر: تحفة الأشراف ٤١٢/١٠)، وأحمد بن حنبل في المسند (٢٤٩/٢)، وابن حبان في الصحيح (كما في الإحسان لابن بلبان (١٠٣/١٦) (٧١٥٢)).

(٦٢) عمرو بن شُرَحبيل الهمْداني[1]

تكلم في سماعه من عمر بن الخطاب ﷺ.

قال أبو زرعة الرازي: «عمرو بن شرحبيل أبو ميسرة، عن عمر مرسل»[2].

ولكنْ أثبت بعض أهل العلم سماعه منه:

قال البخاري: «عمرو بن شرحبيل أبو ميسرة الكوفي الهمداني، سمع عمر، وابن مسعود ﷺ»[3].

وقال مسلم[4]، وأبو حاتم الرازي[5]: «سمع عمر، وابن مسعود».

وأخرج الحاكم في المستدرك[6] حديث عمرو بن شرحبيل الهمداني، عن عمر بن الخطاب ﷺ، ومقتضى هذا اتصال رواية عمرو بن شرحبيل، عن عمر عند الحاكم.

---

(١) هو عمرو بن شرحبيل الهمداني، أبو ميسرة الكوفي، ثقة عابد، مخضرم، مات سنة ثلاث وستين. خ م د ت س. تقريب التهذيب (٥٠٤٨).

(٢) المراسيل لابن أبي حاتم ص ١٤٣ (٥١٦).

(٣) التاريخ الكبير للبخاري (٣٤١/٦).
وانظر: العلل الكبير للترمذي (٣٤٧/١)، (٩٦٥/٢).

(٤) الكنى والأسماء (٨٢٤/٢) (٣٣٢٥).

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٣٧/٦).

(٦) (٢٧٨/٢)، (١٤٣/٤).

وعمرو بن شرحبيل الهمداني ذكره ابن سعد[1]، والإمام أحمد بن حنبل[2]، فيمن روى عن عمر بن الخطاب من تابعي أهل الكوفة.

أقول: عمرو بن شرحبيل أبو ميسرة الهمداني، تابعي من أهل الكوفة. ذكره ابن سعد، وخليفة، ومسلم، في الطبقة الأولى من تابعي أهل الكوفة. وهو من أصحاب عبدالله بن مسعود ﷺ. وذكر بعضهم أنه أدرك حياة النبي ﷺ، ولذا اعتبره ابن حجر من المخضرمين. وكانت وفاته سنة ثلاث وستين، ويقال: سنة إحدى أو اثنتين وستين[3].

فظهر بما تقدم أن عمرو بن شرحبيل الهمداني، تابعي قديم، أدرك عمر بن الخطاب ﷺ إدراكاً بيناً، فسماعه منه ممكن، وهذا يؤيد قول من أثبت سماعه منه، والله أعلم.

وحديث عمرو بن شرحبيل الهمداني، عن عمر بن الخطاب ﷺ أخرجه: أبو داود، والترمذي، والنسائي. وهو حديث واحد[4].

أخرجوه من طرق، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق[5]، عن عمرو، عن

---

(١) الطبقات الكبرى (١٠٦/٦).

(٢) العلل ومعرفة الرجال رواية ابنه عبدالله (١١٠/١) (٤٥٧).

(٣) انظر ترجمة أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل الهمداني في:
الطبقات الكبرى لابن سعد (١٠٦/٦ ـ ١٠٩)، والعلل لابن المديني ص ٤٢، ٤٣، والطبقات لخليفة ص ١٤٩، والتاريخ الكبير للبخاري (٣٤١/٦ ـ ٣٤٢)، والتاريخ الأوسط للبخاري أيضاً (١٥٨/١)، والطبقات لمسلم (١٢٠٢)، ومعرفة الثقات للعجلي (٤٢٩/٢ ـ ٤٣٠)، والمعرفة والتاريخ للفسوي (٢٢٣/١، ٧١٤)، (٥٥٣/٢، ٥٥٨)، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي (٦٥١/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٣٧/٦ ـ ٢٣٨)، والثقات لابن حبان (١٦٨/٥)، ومشاهير علماء الأمصار ص ١٠٥ (٧٨٢)، ورجال صحيح البخاري (٥٤٣/٢)، ورجال صحيح مسلم (٧١/٢)، وحلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني (٤١/٤ ـ ٤٧)، والتعديل والتجريح للباجي (٣/ ٩٨٤)، والجمع بين رجال الصحيحين لابن طاهر (١/ ٣٦٥ ـ ٣٦٦)، وأسد الغابة لابن الأثير (٧٣٨/٣ ـ ٧٣٩)، وتهذيب الكمال (٦٠/٢٢ ـ ٦٣)، وسير أعلام النبلاء (١٣٥/٤ ـ ١٣٦)، وغاية النهاية للجزري (٦٠١/١) (٢٤٥٣)، وتهذيب التهذيب (٤٧/٨)، والإصابة (١١٤/٣ ـ ١١٥).

(٤) انظر: تحفة الأشراف (٩٤/٨).

(٥) هو عمرو بن عبدالله السبيعي.

عمر بن الخطاب، قال: لَمَّا نزلَ تَحريمُ الخمرِ، قال عمر: اللهم بَيِّنْ لنا في الخمرِ بَيَاناً شِفَاءً. فنزلت الآية التي في البقرة: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ ۖ قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ﴾ [البَقَرَة: ٢١٩] الآية، قال: فَدُعِيَ عمر فقرئت عليه، قال: اللهم بَيِّنْ لنا في الخمر بياناً شِفَاءً. فنزلت الآية التي في سورة النساء ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَـٰرَىٰ﴾ [النِّسَاء: ٤٣]، فكان منادِي رسولِ اللَّهِ ﷺ إذا أقيمت الصلاةُ ينادي: أَلَا لَا يَقْرَبَنَّ الصلاةَ سَكْرَانُ. فَدُعِيَ عمر فقرئت عليه، فقال: اللهم بَيِّنْ لنا في الخمر بَيَاناً شِفَاءً. فنزلت هذه الآية ﴿فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ﴾ [المَائدة: ٩١]، قال عمر: انتهينا[١]. وهذا لفظ أبي داود.

وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني، من طرق، عن أبي إسحاق السبيعي، عن عمرو بن شرحبيل، عن عمر به[٢].

وأخرجه أيضاً:

الحاكم[٣]، والبيهقي[٤]، من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق به مختصراً.

وقد أخرجه الحاكم في موضعين، فقال في الموضع الأول: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه»، وقال في الموضع الثاني: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». وأقره الذهبي في الموضعين كليهما.

---

(١) سنن أبي داود (٣/٣٢٥) كتاب الأشربة، باب في تحريم الخمر (٣٦٧٠) وجامع الترمذي (٥/٢٥٣) ٤٨ـ كتاب تفسير القرآن، ٦ـ باب «ومن سورة المائدة» (٣٠٤٩).
والمجتبى للنسائي (٨/٦٨١ ـ ٦٨٢) ٥١ـ كتاب الأشربة، ١ـ باب تحريم الخمر (٥٥٥٥).

(٢) حلية الأولياء لأبي نعيم (٤/١٤٤ ـ ١٤٥).

(٣) المستدرك (٢/٢٧٨)، (٤/١٤٣).

(٤) السنن الكبرى (١/٣٨٩).

وقد روى عمرو بن شرحبيل، عن عمر بن الخطاب ﷺ غير هذا الحديث، وذلك عند:

أبي بكر بن أبي شيبة[1]، وأبي نعيم الأصبهاني[2].

والخلاصة.. أن عمرو بن شرحبيل الهمداني أدرك عمر بن الخطاب ﷺ إدراكاً بيِّناً، وقد أثبت سماعه منه البخاري ومسلم، وأبو حاتم الرازي.

❁ ❁ ❁

---

(١) المصنف (٤/٤٢).

(٢) حلية الأولياء (٤/١٤٥).

(٦٣) عمرو بن عبدالله أبو إسحاق السبيعي[١]

تكلم في سماعه من عدد من الصحابة، وهم:

أسامة بن زيد[٢]، وأنس بن مالك، وجابر بن سمرة، وجَبَلة ابن حارثة[٣]، وحُجْر بن عدي[٤]، وخالد بن عُرفُطة، وذو الجَوْشَن، وسراقة بن مالك[٥]، وسليمان بن صُرَد، وعبدالله بن عمر[٦]، وعكرمة بن أبي جهل[٧]، وعلي بن أبي طالب، وقُثَم بن العباس[٨]، والمسور بن مخرمة[٩]، والمغيرة بن شعبة[١٠]، والنعمان بن بشير، ﷺ.

---

(١) هو عمرو بن عبدالله بن عبيد، ويقال علي، ويقال ابن أبي شعيرة، الهمداني، أبو إسحاق السبيعي، بفتح المهملة وكسر الموحدة، ثقة مكثر عابد، من الثالثة، اختلط بأخرة، مات سنة تسع وعشرين ومائة، وقيل قبل ذلك. تقريب التهذيب (٥٠٦٥).

(٢) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٤٢/٦)، والاستغناء لابن عبدالبر (٣٨٤/١) (٣٧٥)، وتهذيب الكمال (١٠٣/٢٢).

(٣) انظر: تحفة التحصيل لولي الدين أبي زرعة العراقي (ق ٢٥ أ).

(٤) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم ص ١٤٦ (٥٢٩)، وعلل الحديث لابن أبي حاتم (٣٤/١).

(٥) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم ص ١٤٥ (٥٢٣)، ١٤٦ (٥٣٠).

(٦) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم ص ١٤٦ (٥٢٦)، وعلل الحديث لابن أبي حاتم (٤٨٩/١) (١٤٦٦).

(٧) انظر: تحفة التحصيل لولي الدين أبي زرعة العراقي (ق ٢٥ أ).

(٨) انظر: زوائد البوصيري على تحفة التحصيل للعراقي (ق ٢٥ أ).

(٩) انظر: التاريخ لابن معين رواية الدوري (٤٤٩/٢) (٢٩٠٨).

(١٠) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٤٢/٦)، وتهذيب الكمال (١٠٧/٢٢).

ويعنينا هنا الكلام في سماعه من: أنس، وجابر بن سمرة، وخالد بن عرفطة، وذي الجوشن، وسليمان بن صرد، وعلي، والنعمان.

أولاً: الكلام في سماع
أبي إسحاق السبيعي من أنس بن مالك رضي الله عنه

قال ابن أبي حاتم: سألت أبي، عن أبي إسحاق، سمع من أنس؟ قال: «لا يصح لأبي إسحاق عن أنس رؤية ولا سماع»(١).

أقول: أبو إسحاق السبيعي تابعي مشهور، ذكره ابن سعد، ومسلم، في الطبقة الثالثة من تابعي أهل الكوفة، وذكره خليفة في الطبقة الرابعة من تابعي الكوفة، وعده ابن حجر في الطبقة الثالثة، وهي عنده الطبقة الوسطى من التابعين.

وأبو إسحاق السبيعي ولد بالكوفة في خلافة عثمان رضي الله عنه، وذلك لسنتين بقيتا من خلافته، يعني سنة اثنتين أو ثلاث وثلاثين، وذكر بعض أهل العلم أنه ولد سنة تسع وعشرين، والأول هو المشهور. وكانت وفاة أبي إسحاق سنة سبع وعشرين ومائة، ويقال: سنة ست أو ثمان أو تسع وعشرين ومائة.

وأبو إسحاق ـ رحمه الله ـ مشهور بالتدليس، ذَكر ذلك غيرُ واحد من أهل العلم، ولذا فإن كثيراً ممَّن تُكلّم في سماعه منهم قد ثبت أنه رآهم، إلا أنه لم يصرح بالسماع منهم، فتُوقِّف في ذلك من أجل تدليسه، والله أعلم(٢).

---

(١) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم ص ١٤٦ (٥٢٨).

(٢) انظر ترجمة أبي إسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي في:
الطبقات الكبرى لابن سعد (٦/٣١٣ ـ ٣١٥)، والتاريخ لابن معين رواية الدوري (٢/٤٤٨)، والطبقات لخليفة ص ١٦٢، ومعرفة الرجال لابن محرز (٢/٥٣ ـ ٥٤) (٩٣ ـ ٩٥)، والتاريخ الكبير للبخاري (٦/٣٤٧ ـ ٣٤٨)، والتاريخ الأوسط للبخاري (٢/٨، ٩)، والطبقات لمسلم (١٥٨٤)، ومعرفة الثقات للعجلي (٢/١٧٩ ـ ١٨٠ (١٣٩٤)، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي (١/٦٦٨ ـ ٦٦٩)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/٢٤٢ ـ ٢٤٣)، =

وأنس بن مالك ﷺ سكن البصرة، ومات بها بعد التسعين، يقال: سنة اثنتين أو ثلاث وتسعين[1].

فإدراك أبي إسحاق السبيعي لأنس بن مالك ﷺ ظاهر، حيث كان له من العُمُرِ نحو ستين عاماً لما مات أنس ﷺ، فسماعه منه ممكن ولا يستنكر، ولكن أبا إسحاق مدلس، ولم يصرح في حديثه عن أنس بالسماع، وقد أعل بعض أهل العلم سماعه من غير واحد من الصحابة ممن ثبت أنه رآهم، وذلك من أجل تدليسه رَحِمَهُ اللَّهُ، فكيف بحاله مع أنس، ولم يصح أنه رآه، كما قال أبو حاتم الرازي. وقد رأيتُه يروي عن أنس بواسطة ـ كما سيأتي بيانه ـ ، وهذا يؤيد قول أبي حاتم، والله أعلم.

وحديث أبي إسحاق السبيعي، عن أنس بن مالك ﷺ أخرجه النسائي، وهو حديث واحد[2].

أخرجه من طريق أبي داود الطيالسي، قال: حدثنا أبو سلمة وهو المغيرة بن مسلم الخراساني[3]، عن أبي إسحاق، عن أنس بن مالك؛ أَنَّ

= والجعديات للبغوي (١/٣٦٣ ـ ٣٧١)، والثقات لابن حبان (١٧٧/٥) ومشاهير علماء الأمصار ص ١١١ (٨٤٧)، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم لابن زبر (١٢١/١، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٧، ٢٩٩)، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي (٥٤٤/٢ ـ ٥٤٥)، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه (٧٢/٢ ـ ٧٣)، وحلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني (٣٣٨/٤)، والتعديل والتجريح للباجي (٩٧٦/٣ ـ ٩٧٨)، والجمع بين رجال الصحيحين لابن طاهر (٣٦٦/١)، والسنن الكبرى للبيهقي (١٣٧/٦)، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي (١٧١/٢ ـ ١٧٢)، وتهذيب الكمال (١٠٢/٢٢ ـ ١١٣)، وسير أعلام النبلاء (٣٩٢/٥ ـ ٤٠١)، والكاشف (٢٨٨/٢ ـ ٢٨٩)، وميزان الاعتدال (٢٧٠/٣)، وتذكرة الحفاظ للذهبي (١١٤/١ ـ ١١٦)، وتهذيب التهذيب (٦٣/٨ ـ ٦٧)، وطبقات المدلسين لابن حجر (٩١)، وإتحاف ذوي الرسوخ للشيخ حماد الأنصاري (١٠٠).

(١) تقدمت ترجمة أنس بن مالك ﷺ في ص ١٩٧.
(٢) انظر: تحفة الأشراف (٢٩٣/١).
(٣) صدوق، من السادسة. بخ ت س ق. تقريب التهذيب (٦٨٥٠).

النبيَّ ﷺ، قال: «**مَنْ ذُكِرْتُ عنده فليُصَلّ عَلَيَّ، ومَنْ صَلَّى عَلَيَّ مَرَةً، صَلَّى اللَّهُ عليه عَشراً**»[1].

وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده[2]، قال: حدثنا أبو سلمة الخراساني به.

وأخرجه أيضاً:

أبو يعلى الموصلي[3]، وابن السني[4]، من طريق إبراهيم ابن طَهْمَان، عن أبي إسحاق به.

وهذا الحديث فحسب هو ما وقفت عليه من رواية أبي إسحاق السبيعي، عن أنس بن مالك ﷺ. ولم يصرح أبو إسحاق بالسماع من أنس، في شيء من أسانيده المتقدمة.

وقد روى أبو إسحاق السبيعي، عن بُريد بن أبي مريم[5]، عن أنس بن مالك[6].

وروى عن أبي أسماء الصَّيْقل[7]، عن أنس[8].

---

(١) السنن الكبرى للنسائي (٢١/٦) ٨١ـ كتاب عمل اليوم والليلة، ١٨ـ ثواب الصلاة على النبي ﷺ (٩٨٨٩).

(٢) ص ٢٨٣ (٢١٢٢).

(٣) المسند (٧٥/٧) (٤٠٠٢).

(٤) عمل اليوم والليلة ص ١٠٢ (٣٨٠).

(٥) ثقة، من الرابعة، مات سنة أربع وأربعين. بخ ٤.
تقريب التهذيب (٦٥٩).

(٦) وممن أخرج حديث أبي إسحاق، عن بريد، عن أنس:
الترمذي والنسائي وابن ماجه (انظر: تحفة الأشراف (٩٩/١ ـ ١٠٠))، وأبو يعلى الموصلي في المسند (٢٥٣/٦) (٣٦٧٩ ـ ٣٦٨١) (٣٦٨٤)، وابن حبان في الصحيح (كما في الإحسان لابن بلبان (٣٠٨/٣) (١٠٣٤)، (٥٩٣/٤ ـ ٥٩٤) (١٦٩٦)).

(٧) مجهول، من الخامسة. س. تقريب التهذيب (٧٩٣٩).

(٨) وممن أخرج حديث أبي إسحاق، عن أبي أسماء الصيقل، عن أنس: =

والخلاصة.. أن أبا إسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي أدرك أنس ابن مالك ﷺ، ولما مات أنس كان أبو إسحاق السبيعي ابن ستين أو نحوها، وأبو إسحاق من أهل الكوفة، وأنس ﷺ كان بالبصرة، ومع ذلك فسماع أبي إسحاق السبيعي منه ممكن، فإدراكه له ظاهر جداً، ولكن أبا إسحاق مشهور بالتدليس، وعليه فلا يُحمل حديثه عن أنس على الاتصال حتى يصرح بالسماع، إلا أن أبا حاتم الرازي ذَكر أنه لا يصح لأبي إسحاق عن أنس رؤية ولا سماع، ولم أقف على قول أحد من أهل العلم يخالف أبا حاتم في ذلك، فيُثْبِت لأبي إسحاق عن أنس رؤية أو سماع، والله أعلم.

ثانياً: الكلام في سماع أبي إسحاق السبيعي من جابر بن سَمُرة ﷺ

ذكر أبو بكر البرديجي أن أبا إسحاق السبيعي روى عن جابر ابن سمرة، وقال: «لا يصح سماعه منه»[١].

ولكن ذكر أبو أحمد الزبيري[٢] أن أبا إسحاق السبيعي لقي جابر بن سمرة[٣].

وذكر النووي أنه سمع منه[٤].

وأخرج الحاكم في المستدرك، حديث أبي إسحاق السبيعي، عن جابر ابن سمرة ﷺ، وصحح إسناده، وأقره الذهبي على ذلك، ومقتضى هذا اتصال رواية أبي إسحاق، عن جابر بن سمرة عندهما.

= النسائي (انظر: تحفة الأشراف (١/٤٤١ ـ ٤٤٢)، وأبو داود الطيالسي في المسند ص٢٨٣ (٢١٢١)، وأبو يعلى الموصلي في المسند (٧/٣٠٦ ـ ٣٠٧) (٤٣٤٥).

(١) جامع التحصيل للعلائي ص ٣٠٠ (٥٧٦).

(٢) هو محمد بن عبدالله بن الزبير بن عمر بن درهم الأسدي، الكوفي، ثقة ثبت إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري، من التاسعة، مات سنة ثلاث ومائتين. ع. تقريب التهذيب (٦٠١٧).

(٣) الجعديات لأبي القاسم البغوي (١/٣٦٩).
وانظر: سير أعلام النبلاء (٥/٣٩٨).

(٤) تهذيب الأسماء واللغات (٢/١٧١).

وذكر أبو حاتم الرازي أن أبا إسحاق يروي عن جابر بن سمرة، ولم يُنكر سماعه منه[1].

وكذلك ابن الأثير[2]، والمزي[3]، والذهبي[4]، ذكروا أنه روى عن جابر بن سمرة، من غير إنكار منهم لسماعه منه.

أقول: أبو إسحاق السبيعي تابعي مشهور من أهل الكوفة، وكان مولده سنة اثنتين أو ثلاث وثلاثين، ويقال: قبل ذلك بسنتين أو ثلاث[5].

وجابر بن سمرة ﷺ سكن الكوفة، ومات بها سنة أربع وسبعين، ويقال: سنة ثلاث أو ست وسبعين، وقيل: سنة ست وستين[6].

وعلى هذا فإدراك أبي إسحاق السبيعي لجابر بن سمرة ظاهر جداً، فقد كان ابن أربعين أو نحوها لما مات جابر ﷺ، وهذه سِنٌّ عالية، وكلاهما كانا بالكوفة، فسماعه منه ممكن، وهذا يؤيد قول من أثبت سماعه منه، أو صحح إسناد حديثه عنه، والله أعلم.

وحديث أبي إسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي، عن جابر بن سمرة ﷺ أخرجه: الترمذي، والنسائي. وله عن جابر عندهما حديث واحد[7].

أخرجاه من طريق عَبْثَر بن القاسم[8]، عن الأشعث بن سَوّار، عن أبي

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٢٤٢).

(٢) أسد الغابة (١/٣٠٤).

(٣) تهذيب الكمال (٤/٤٣٨)، (٢٢/١٠٤).

(٤) سير أعلام النبلاء (٣/١٨٧).

(٥) تقدم بيان هذا في ص ٨٧٨.

(٦) انظر ترجمة جابر بن سمرة ﷺ في:
الطبقات الكبرى لابن سعد (٦/٢٤)، والطبقات لخليفة ص ٥٦ ـ ٥٧، ١٣١ ـ ١٣٢، والثقات لابن حبان (٣/٥٢) والاستيعاب (١/٢٢٦ ـ ٢٢٧)، وأسد الغابة (١/٣٠٤)، وتهذيب الكمال (٤/٤٣٧ ـ ٤٤٠)، وسير أعلام النبلاء (٣/١٨٦ ـ ١٨٨)، والإصابة (١/٢١٣)، وتقريب التهذيب (٨٦٧).

(٧) انظر: تحفة الأشراف (٢/١٦٣).

(٨) أبو زبيد الكوفي، ثقة، من الثامنة، مات سنة تسع وسبعين. ع.
تقريب التهذيب (٣١٩٧).

إسحاق، عن جابر بن سمرة، قال: رأيتُ رسولَ اللّهِ ﷺ في ليلة إِضْحِيَانٍ[1]، فجعلتُ أَنظُرُ إلى رسولِ اللّهِ ﷺ وإلى القَمَرِ، وعليه حُلَّةٌ[2] حَمْرَاءُ، فإذا هو عندي أَحْسَنُ من القمرِ[3].

وأخرجه الترمذي أيضاً في الشمائل[4]، من طريق عَبْثَر به.

وأخرجه:

الدارمي[5]، وأبو يعلى الموصلي[6]، والطبراني[7]، وأبو الشيخ الأصبهاني[8]، والحاكم[9]، من طريق عبدالرحمن بن محمد المحاربي[10]، حدثنا أشعث بن سوار به.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، وأقره الذهبي.

أقول: ولكن مداره على أشعث بن سوار، قال فيه ابن حجر: «ضعيف»[11].

---

(١) أي مضيئة مقمرة. (النهاية لابن الأثير ٧٨/٣).

(٢) الحلة: واحدة الحلل، وهي برود اليمن، ولا تسمى حلة إلا أن تكون ثوبين من جنس واحد. (النهاية لابن الأثير ٤٣٢/١).

(٣) جامع الترمذي (١١٨/٥) ٤٤ـ كتاب الأدب، ٤٧ـ باب ما جاء في الرخصة في لبس الحمرة للرجال (٢٨١١).
وسنن النسائي الكبرى (٤٧٦/٥) ٨٠ـ كتاب الزينة، ٨٩ـ لبس الحلل (٩٦٤٠).

(٤) ص ٢٦ (٩).

(٥) السنن (٣٣/١) (٥٨).

(٦) المسند (٤٦٤/١٣) (٧٤٧٧).

(٧) المعجم الكبير (٢٢٧/٢) (١٨٤٢).

(٨) أخلاق النبي ﷺ وآدابه ص ١٠٧.

(٩) المستدرك (١٨٦/٤).

(١٠) أبو محمد الكوفي، لا بأس به، وكان يدلس، قاله أحمد، من التاسعة، مات سنة خمس تسعين. ع. تقريب التهذيب (٣٩٩٩).

(١١) تقريب التهذيب (٥٢٤).

وقد روى هذا الحديث بنحوه: سفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، عن أبي إسحاق السبيعي، عن البراء بن عازب رضي الله عنه[1].

واعتبر النسائي رواية شعبة، عن أبي إسحاق، عن البراء، هي الصواب، ورواية أشعث بن سوار، عن أبي إسحاق، عن جابر بن سمرة، خطأً[2].

ولكن قال الترمذي: «سألت محمداً (يعني البخاري)، قلت له: حديث أبي إسحاق، عن البراء أصح، أو حديث جابر بن سمرة؟ فرأى كلا الحديثين صحيحاً»[3].

والخلاصة.. أن أبا إسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي أدرك جابر بن سمرة إدراكاً بيّناً، فكان له من العُمُرِ نحو أربعين عاماً لمَّا مات جابر، وهو معه بالكوفة، فسماعه منه ممكن، وقد أَثبته بعضُ أهل العلم.

ثالثاً: الكلام في سماع أبي إسحاق السبيعي من خالد بن عُرفُطة رضي الله عنه

قال البخاري: «لا أعرف لأبي إسحاق سماعاً من خالد بن عرفطة»[4].

ولكن ذكر النووي أنه سمع منه[5].

وذكر المزي[6]، وابن حجر[7]، أن أبا إسحاق السبيعي روى عن خالد بن عرفطة، ولم يُنكرا سماعه منه.

---

(١) وهو من هذا الوجه مخرج عند: مسلم، وأبي داود، والترمذي، والنسائي. (انظر: تحفة الأشراف ٢/٤٧ ـ ٤٨، ٥٢).
وأخرجه البخاري من طريق شعبة فقط. (انظر: تحفة الأشراف ٢/٥٢).

(٢) السنن الكبرى للنسائي (٥/٤٧٦ ـ ٤٧٧).

(٣) جامع الترمذي (٥/١١٨).

(٤) العلل الكبير للترمذي (١/٤٢٢).

(٥) تهذيب الأسماء واللغات (٢/١٧١).

(٦) تهذيب الكمال (٨/١٢٩)، (٢٢/١٠٤).

(٧) الإصابة (١/٤٠٩).

أقول: أبو إسحاق السبيعي تابعي من أهل الكوفة، ولد سنة اثنتين أو ثلاث وثلاثين، ويقال: سنة تسع وعشرين(١).

وخالد بن عرفطة ﷺ سكن الكوفة، ومات بها سنة ستين أو إحدى وستين، ويقال: سنة أربع وستين(٢).

وعلى هذا فإدراك أبي إسحاق السبيعي لخالد بن عرفطة ظاهر جداً، فقد أدرك من حياته نحو ثمان وعشرين سنة، وهو معه في بلد واحد، فلا يبعد أن يكون سمع منه، وقد جاء في حديثه عنه ـ كما سيأتي بيانه ـ ما يدل على أنه لقيه وسمع منه، وهذا يؤيد قول النووي، ولا يُعارضه قول البخاري، فكونه لا يَذْكر سماعاً ـ كما قال البخاري ـ لا يعني هذا إنكار سماعه منه، وإنما مراد البخاري أنه لم ير أبا إسحاق يُصرح بالسماع من خالد بن عرفطة، والله أعلم.

وحديث أبي إسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي، عن خالد بن عرفطة ﷺ أخرجه الترمذي، وهو حديث واحد(٣).

أخرجه من طريق أسباط بن محمد القرشي الكوفي، حدثنا أبو سِنان الشيباني(٤)، عن أبي إسحاق السبيعي، قال: قال سليمان بن صُرَد لخالد بن عرفطة ـ أو خالد لسليمان ـ: أما سمعتَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقول: **«مَنْ قَتَلَهُ بَطْنُهُ لَمْ يُعَذَّبْ في قَبْرِهِ»**؟ فقال أَحدُهُمَا لصاحِبِه: نَعَمْ(٥).

---

(١) تقدم الكلام عن سنة مولد أبي إسحاق في ص ٨٧٨.

(٢) انظر ترجمة خالد بن عرفطة ﷺ في:
الطبقات الكبرى لابن سعد (٤/٣٥٥ ـ ٢٥٦)، (٦/٢١)، والطبقات لخليفة ص ١٢٢، ١٢٦، ١٣٩، والثقات لابن حبان (٣/١٠٤)، والاستيعاب (١/٤١٢ ـ ٤١٣)، وأسد الغابة (١/٥٧٩ ـ ٥٨٠)، وتهذيب الكمال (٨/١٢٨ ـ ١٣٠)، والإصابة (١/٤٠٩)، وتهذيب التهذيب (٣/١٠٦ ـ ١٠٧)، وتقريب التهذيب (١٦٥٧).

(٣) انظر: تحفة الأشراف (٣/١١٠).

(٤) هو سعيد بن سنان البرجمي، بضم الموحدة والجيم بينهما راء ساكنة، أبو سنان الشيباني الأصغر، الكوفي نزيل الري، صدوق له أوهام، من السادسة. ر م د ت س ق. تقريب التهذيب (٢٣٣٢).

(٥) جامع الترمذي (٣/٣٦٨ ـ ٣٦٩) ٨ـ كتاب الجنائز، ٦٥ـ باب ما جاء في الشهداء من هم؟ (١٠٦٤).

وأخرجه الطبراني، من طريق أسباط به[1].

وأخرجه الترمذي أيضاً، في العلل الكبير له[2]، من طريق أسباط به، ثم قال عقبه: «سألت محمداً (يعني البخاري) عن هذا الحديث؟ فقال: أبو إسحاق سمع من سليمان بن صرد، ولا أعرف لأبي إسحاق سماعاً من خالد بن عرفطة، ولعله سمع هذا الحديث من جامع بن شداد أبي صخرة[3]، عن خالد بن عرفطة».

أقول: أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده[4]، قال: ثنا قُرّان[5]، ثنا سعيد الشيباني أبو سنان، عن أبي إسحاق، قال: مات رجل صالح، فأخرج بجنازته، فلما رجعنا تلقانا خالد بن عرفطة وسليمان بن صرد - وكلاهما قد كانت له صحبة - ، فقالا: سبقتمونا بهذا الرجل الصالح. فذكروا أنه كان به بطن، وأنهم خشوا عليه الحر. قال: فنظر أحدهما إلى الآخر، فقال: أما سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من قتله بطنه لم يعذب في قبره**»؟

فقول أبي إسحاق: «فلما رجعنا تلقانا خالد بن عرفطة وسليمان بن صرد»، فيه دلالة على أنه لقيهما، وسمع منهما، وقد ذكر ابن حجر رواية أحمد هذه في ترجمة خالد بن عرفطة، في كتابه الإصابة، ولم يعلها، والله أعلم.

والخلاصة.. أن أبا إسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي أدرك خالد ابن عرفطة رضي الله عنه إدراكاً بيناً، وكان معه بالكوفة، وقد ذكر النووي أنه سمع منه، وجاء في حديثه عنه تصريحه بالسماع منه.

---

(١) المعجم الكبير (٤/٢٢٧ - ٢٢٨) (٤١٠٩).

(٢) (٤٢١/١).

(٣) ثقة، من الخامسة، مات سنة سبع ويقال سنة ثمان وعشرين. ع. تقريب التهذيب (٨٨٨).

(٤) (٢٦٢/٤).

(٥) هو قران، بضم أوله وتشديد الراء، ابن تمام الأسدي، الكوفي، نزيل بغداد، صدوق ربما أخطأ، من الثامنة، مات سنة إحدى وثمانين. د ت س. تقريب التهذيب (٥٥٣٢).

رابعاً: الكلام في سماع
أبي إسحاق السبيعي من ذي الجَوْشَن رضي الله عنه

قال أبو زرعة الرازي: «لم يسمع أبو إسحاق من ذي الجوشن»[١].

وذكر البخاري[٢]، وأبو حاتم الرازي[٣]، والسمعاني[٤]، أن رواية أبي إسحاق، عن ذي الجوشن مرسلة.

ولكن ذكر أبو أحمد الزبيري أن أبا إسحاق السبيعي لقي ذا الجوشن[٥].

أقول: أبو إسحاق تابعي من أهل الكوفة، ولد سنة اثنتين أو ثلاث وثلاثين، ويقال: سنة تسع وعشرين[٦].

وذو الجوشن رضي الله عنه، من الصحابة الذين نزلوا الكوفة وذكره ابن حبان في الصحابة من أهل الشام، ولم أقف في ترجمته على سنة وفاته رضي الله عنه[٧].

وعلى هذا فلم يظهر لي إدراك أبي إسحاق لأبي الجوشن فضلًا عن سماعه منه، وقد جزم غير واحد من أئمة الحديث أن روايته عنه مرسلة، ولم أقف على ما يؤيد قول أبي أحمد الزبيري، خاصة وأن أبا إسحاق لم

---

(١) المراسيل لابن أبي حاتم ص ١٤٦ (٥٢٧).

(٢) التاريخ الكبير (٣/٢٦٦).

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/٤٤٧).

(٤) الأنساب (٨/٣٧٢ ـ ٣٧٣).

(٥) الجعديات للبغوي (١/٣٦٩).
وانظر: سير أعلام النبلاء (٥/٣٩٨).

(٦) تقدم الكلام عن سنة مولد أبي إسحاق في ص ٨٧٨.

(٧) انظر ترجمة ذي الجوشن رضي الله عنه في:
الطبقات الكبرى لابن سعد (٦/٤٦ ـ ٤٨)، (٦/٢١)، والطبقات لخليفة ص ١٣١، والتاريخ الكبير للبخاري (٣/٢٦٦)، وطبقات الأسماء المفردة للبرديجي (٥٤)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/٤٤٧ ـ ٤٤٨)، والثقات لابن حبان (٣/١٢٠)، ومشاهير علماء الأمصار ص ٥٤ (٣٧٤)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (١/ق ٢٢٨ أ ـ ب)، والاستيعاب (٢/٤٧٦ـ ٤٧٧)، وأسد الغابة (٢/١٩ ـ ٢٠)، وتهذيب الكمال (٨/٥٢٤ ـ ٥٢٧)، وتهذيب التهذيب (٣/٢٢٢ ـ ٢٢٣)، والإصابة (١/٤٧٣).

يرو عن ذي الجوشن ـ فيما وقفت عليه ـ سوى حديث واحد، وهو لم يسمعه منه كما سيأتي بيانه، ولذا فاعتبار قول البخاري، وأبي زرعة، وأبي حاتم الرازيينِ، أقرب للصواب، والله أعلم.

وحديث أبي إسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي، عن ذي الجوشن ﷺ أخرجه أبو داود، وهو حديث واحد[1].

قال أبو داود: حدثنا مسدد، ثنا عيسى بن يونس[2]، أخبرني أبي، عن أبي إسحاق، عن ذي الجوشن ـ رجل من الضِّبَاب[3] ـ، قال: أَتيتُ النبيَّ ﷺ بعد أن فرغ من أهل بدر بابن فرس لي يقال لها القَرْحَاء، فقلت: يا محمد، إني قد جئتُك بابن القرحاء لتتخذه. قال: **«لا حاجة لي فيه، وإن شئت أن أقيضَك به المُخْتَارَة مِنْ دُروعِ بَدْرٍ فَعَلْتُ»**، قلتُ: ما كنتُ أقيضه اليوم بغرة. قال: **«فلا حاجة لي فيه»**[4].

وأخرجه ابن سعد، من طريق عيسى بن يونس به نحوه[5].

وأخرجه أيضاً:

ابن سعد[6]، وأبو بكر بن أبي شيبة[7]، وأحمد بن حنبل[8]، والطبراني[9]، وأبو نعيم الأصبهاني[10]، والمزي[11]، من طرق عدة، عن عيسى بن يونس به مطولًا.

---

(١) انظر: تحفة الأشراف (١٣٥/٣).

(٢) هو عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي.

(٣) الضباب: بفتح الضاد المعجمة، اسم لبطون من قبائل العرب.
(انظر: الأنساب للسمعاني ٣٧٢/٨).

(٤) سنن أبي داود (٩٢/٣) كتاب الجهاد، باب في حمل السلاح إلى أرض العدو (٢٧٨٦).

(٥) الطبقات الكبرى لابن سعد (٤٧/٦).

(٦) الطبقات الكبرى (٤٧/٦ ـ ٤٨).

(٧) المصنف (٣٧٥/١٤ ـ ٣٧٦) (١٨٥٤٨).

(٨) المسند (٤٨٤/٣)، (٦٧/٤ ـ ٦٨).

(٩) المعجم الكبير (٣٦٨/٧) (٧٢١٦).

(١٠) معرفة الصحابة (١/ق ٢٢٨ أ ـ ب).

(١١) تهذيب الكمال (٥٢٦/٨ ـ ٥٢٧).

وأخرجه:

أحمد بن حنبل[1]، والبخاري في التاريخ الكبير[2]، وأبو نعيم الأصبهاني[3]، والمزي[4]، من طريق سفيان بن عيينة عن أبي إسحاق، عن ذي الجوشن أبي شِمْر الضِّبَابي به مطولًا.

وقال سفيان بن عيينة: «فكان ابن ذي الجوشن جاراً لأبي إسحاق، لا أراه إلا سمعه منه».

وقال المنذري: «ذو الجوشن اسمه أوس، وقيل: شرحبيل، وقيل: عثمان. وسمي ذا الجوشن من أجل أن صدره كان ناتئاً. وكنيته أبو شمر. وقيل: إن أبا إسحاق لم يسمع منه، وإنما سمعه من ابنه شمر[5]. وقال أبو القاسم البغوي: «ولا أعلم لذي الجوشن غير هذا الحديث، ويقال: إن أبا إسحاق سمعه من شمر بن ذي الجوشن، عن أبيه، والله أعلم» هذا آخر كلامه. والحديث لا يثبت، فإنه دار بين الانقطاع، أو رواية من لا يعتمد على روايته»[6].

أقول: وهذا الحديث فحسب هو ما وقفت عليه من رواية أبي إسحاق السبيعي، عن ذي الجوشن ﷺ. وقد ذكر ابن عيينة أن أبا إسحاق سمعه من ابن ذي الجوشن، عن أبيه ذي الجوشن.

---

(١) المسند (٣/٤٨٤).

(٢) (٣/٢٦٦).

(٣) معرفة الصحابة (١/ق ٢٢٨ ب).

(٤) تهذيب الكمال (٨/٥٢٧).

(٥) شمر بن ذي الجوشن.
يذكر أنه أحد الذين بعثهم عبيدالله بن زياد من الكوفة لقتال الحسين بن علي ﷺ، ويقال إنه كان أمير السرية التي قتلت الحسين. وقد قتل شمر على يد المختار بن أبي عبيد سنة ست وستين.
انظر: البداية والنهاية لابن كثير (٨/١٧٢، ١٧٧، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٤، ١٨٦، ١٨٩، ١٩٠، ١٩٦، ٢٧٠، ٢٧٣، ٢٩٣).

(٦) مختصر سنن أبي داود للمنذري (٤/٩٠).

والخلاصة.. أن بعض أئمة الحديث اعتبر رواية أبي إسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي، عن ذي الجوشن ﷺ مرسلة، وقد ذكر أبو زرعة الرازي أنه لم يسمع منه، بينما ذكر أبو أحمد الزبيري أنه لقيه، ولكنني لم أقف على سنة وفاة ذي الجوشن ﷺ فلم يظهر لي إدراك أبي إسحاق له، كما إني لم أقف لأبي إسحاق عنه إلا على حديث واحد، وهو منقطع لم يسمعه منه أبو إسحاق، وإنما سمعه من ابنه شمر، كما قال ابن عيينة، ولذا فاعتبار قول من نفى سماع أبي إسحاق من ذي الجوشن أظهر، والله أعلم.

خامساً: الكلام في سماع أبي إسحاق السبيعي من سليمان بن صُرَد ﷺ

ذكر أبو بكر البرديجي أنه اختلف في سماع أبي إسحاق السبيعي من سليمان بن صرد[1].

ولكن ذكر أبو أحمد الزبيري أن أبا إسحاق السبيعي لقي سليمان بن صرد[2].

وقال البخاري: «أبو إسحاق سمع من سليمان بن صرد»[3].

وذكر أبو نعيم الأصبهاني[4]، والنووي[5]، أنه سمع منه.

وقد أخرج البخاري في صحيحه[6]، حديث أبي إسحاق السبيعي عن سليمان بن صرد ﷺ، وفيه تصريحه بالسماع منه.

وسماع أبي إسحاق السبيعي من سليمان بن صرد لا يستنكر، فأبو

---

(١) جامع التحصيل للعلائي ص ٣٠٠ (٥٧٦)، وتهذيب التهذيب (٦٦/٨).

(٢) الجعديات للبغوي (٣٦٩/١).
وانظر: سير أعلام النبلاء (٣٩٨/٥).

(٣) العلل الكبير للترمذي (٤٢٢/١).

(٤) حلية الأولياء (٣٤١/٤).

(٥) تهذيب الأسماء واللغات (١٧١/٢).

(٦) (٤٠٥/٧) (٤١٠٩، ٤١١٠).

إسحاق تابعي من أهل الكوفة، ولد سنة اثنتين أو ثلاث وثلاثين، ويقال: سنة تسع وعشرين[1]. وسليمان بن صرد ﷺ سكن الكوفة، وكانت وفاته سنة خمس وستين، وقيل: سنة سبع وستين[2].

وعلى هذا فإدراك أبي إسحاق لسليمان بن صرد ظاهر، وهو معه بالكوفة، وقد جاء في حديثه عنه تصريحه بالسماع منه، فهذا كله يؤيد قول من أثبت سماعه منه.

وحديث أبي إسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي، عن سليمان بن صرد ﷺ أخرجه: البخاري والنسائي.

وله عن سليمان عندهما حديثان، أخرج البخاري أحدهما، وأخرج النسائي الآخر[3].

الحديث الأول:

أخرجه البخاري من طريق سفيان بن عيينة، عن أبي إسحاق، عن سليمان بن صرد، قال: قال النبيُّ ﷺ يومَ الأحزابِ: «**نَغْزُوهُم ولاَ يَغْزُونَنَا**»[4].

ثم أخرجه البخاري من طريق إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، قال: سمعت أبا إسحاق يقول: سمعت سليمان بن صرد يقول:

---

(1) تقدم الكلام عن سنة مولد أبي إسحاق في ص ٨٧٨.

(2) انظر ترجمة سليمان بن صرد ﷺ في:
الطبقات الكبرى لابن سعد (٢٩٢/٤ ـ ٢٩٣)، (٢٥/٦ ـ ٢٦)، والطبقات لخليفة ص١٠٧، ١٣٧، والثقات لابن حبان (١٦٠/٣ ـ ١٦١)، والاستيعاب (٦١/٢ـ ٦٣)، وأسد الغابة (٢٩٧/٢ ـ ٢٩٨)، وتهذيب الكمال (٤٥٤/١١ ـ ٤٥٧)، وتهذيب التهذيب (٢٠٠/٤ ـ ٢٠١)، والإصابة (٧٤/٢) وتقريب التهذيب (٢٥٧٤).

(3) انظر: تحفة الأشراف (٥٨/٤).

(4) صحيح البخاري (٤٠٥/٧) ٦٤ـ كتاب المغازي، ٣٩ـ باب غزوة الخندق وهي الأحزاب (٤١٠٩).

سمعت النبي ﷺ يقول حين أجلى الأحزاب عنه: «**الآن نغزوهم ولا يغزوننا، نحن نسير إليهم**»[1].

وأخرجه الإمام أحمد من طريق سفيان بن عيينة، حدثني أبو إسحاق، قال: سمعت سليمان بن صرد يقول. فذكر الحديث[2].

وأخرجه أبو داود الطيالسي، قال: حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، قال سمعت سليمان بن صرد. فذكره[3].

والحديث الثاني:

أخرجه النسائي من طريق يزيد بن هارون، قال: حدثنا العوام[4]، قال: حدثني أبو إسحاق الهمداني، عن سيمان بن صرد، عن أُبَيّ بن كعب، أنه أتى النبي ﷺ برجلين قد اختلفا في القراءة، كل واحد يزعم أن النبي ﷺ أقرأه. الحديث[5].

ثم أخرجه النسائي من طريق إسحاق بن يوسف الأزرق، قال: حدثنا العوام، عن أبي إسحاق، عن سليمان بن صرد، قال: أتى أُبيّ بن كعب رسول الله ﷺ برجلين اختلفا في القراءة. الحديث[6].

وهناك حديث ثالث من رواية أبي إسحاق السبيعي، عن سليمان ابن

---

(١) صحيح البخاري (٤٠٥/٧) ٦٤ـ كتاب المغازي، ٢٩ـ باب غزوة الخندق وهي الأحزاب (٤١١٠).

(٢) مسند أحمد بن حنبل (٢٦٢/٤)، (٣٩٤/٦).

(٣) مسند أبي داود الطيالسي ص ١٨٢ (١٢٨٩).

(٤) هو العوام بن حوشب بن يزيد الشيباني، أبو عيسى الواسطي، ثقة ثبت فاضل، من السادسة، مات سنة ثمان وأربعين. ع.
تقريب التهذيب (٥٢١١).

(٥) سنن النسائي الكبرى (١٧١/٦) ٨١ـ كتاب عمل اليوم والليلة، ١٧٢ـ الوسوسة (١٠٥٠٦).

(٦) سنن النسائي الكبرى (١٧١/٦ ـ ١٧٢) ٨١ـ كتاب عمل اليوم والليلة ١٧٢ـ الوسوسة (١٠٥٠٧).

صرد أو خالد بن عرفطة ﷺ، أخرجه الترمذي والنسائي، وقد تقدم ذِكره عند الكلام في سماع أبي إسحاق السبيعي من خالد بن عرفطة[1]، وقد جاء فيه أنه لقيهما.

والخلاصة.. أن سماع أبي إسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي من سليمان بن صرد ﷺ ثابت لا غبار عليه، وقد أخرج البخاري في صحيحه حديث أبي إسحاق، عن سليمان بن صرد، وفيه تصريحه بالسماع منه.

سادساً: الكلام في سماع أبي إسحاق السبيعي من علي بن أبي طالب ﷺ

أَعلَّ المنذري حديث أبي إسحاق، عن علي بالانقطاع، وقال: «أبو إسحاق السبيعي رأى علياً ﷺ رؤية»[2].

وقال النووي: «ولد أبو إسحاق لسنتين بقيتا من خلافة عثمان، ورأى علي بن أبي طالب، وأسامة بن زيد، والمغيرة بن شعبة، ولم يصح له سماع منهم»[3].

وقال المزي: «وقيل: لم يسمع منه، وقد رآه»[4].

وقال ابن التركماني: «أبو إسحاق لم يسمع علياً»[5].

ولكن ذكر أبو أحمد الزبيري أن أبا إسحاق السبيعي لقي علي ابن أبي طالب ﷺ[6].

---

(١) تقدم ذلك في ص ٨٨٤.

(٢) مختصر سنن أبي داود للمنذري (٦/١٦٢).

(٣) تهذيب الأسماء واللغات (٢/١٧١).

(٤) تهذيب الكمال (٢٢/١٠٦).

(٥) الجوهر النقي (٤/٢٨٥).

(٦) الجعديات لأبي القاسم البغوي (١/٣٦٩).
وانظر: سير أعلام النبلاء (٥/٣٩٨).

وقال أبو نعيم الأصبهاني: «أسند أبو إسحاق عن ثلاثة وعشرين من الصحابة، ورأى علي بن أبي طالب، وسمع منه»[1].

أقول: اتفق الأئمة على أن أبا إسحاق السبيعي رأى علي بن أبي طالب ﷺ، ولم يُخالف في ذلك أحدٌ فيما وقفت عليه إلا أنهم لم يذكروا أنه سمع منه، وإنما أثبتوا له الرؤية فحسب، سوى ما جاء عن أبي أحمد الزبيري، ولعله اعتبر رؤيته له لقاء. وكذا قول أبي نعيم الأصبهاني: «وسمع منه»، وقد شهد أبو إسحاق علياً ﷺ وهو يخطب، فلعل أبا نعيم عَدَّ هذا سماعاً والله أعلم.

أقول: أبو إسحاق السبيعي أدرك علي بن أبي طالب - ﷺ - وهو صبي ابن ثمان أو نحوها، فإنه ولد سنة اثنتين أو ثلاث وثلاثين، وقيل: سنة تسع وعشرين[2]. وعلي بن أبي طالب مات سنة أربعين[3]، وكلاهما كانا بالكوفة، وقد ذكر غير واحد من أهل العلم أن أبا إسحاق السبيعي رأى علياً:

قال شعبة بن الحجاج: «وقد رأى أبو إسحاق علياً، وكان يصفه لنا، عظيم البطن أصلع»[4].

وقال يحيى بن معين: رأى أبو إسحاق، علي بن أبي طالب»[5].

وقال البخاري: «رأى علياً»[6].

وقال أبو بكر البرديجي: «سمع أبو إسحاق من الصحابة: من البراء،

---

(١) حلية الأولياء (٣٤١/٤).

(٢) تقدم الكلام عن سنة مولد أبي إسحاق في ص ٨٧٨.

(٣) انظر: تقريب التهذيب (٤٧٥٣).

(٤) تاريخ ابن معين رواية الدوري (٤٤٨/٢) (١٩٢٢)، والجعديات للبغوي (٣٦٨/١) (٤٢٢).

(٥) الجعديات للبغوي (٣٦٤/١) (٤٠٢).

(٦) التاريخ الكبير للبخاري (٣٤٧/٦)، والتاريخ الأوسط للبخاري (٨/٢).

وزيد بن أرقم، وأبي جحيفة، وسليمان بن صرد، والنعمان بن بشير، على خلاف فيهما....»، إلى أن قال: «ورأى علي بن أبي طالب...»[1].

أقول: وصنيع البرديجي هذا مشعر بأنه ما صح عنده سماع أبي إسحاق من علي رضي الله عنه، وإلا لما اكتفى بقوله أنه رآه، ولَعَدَّهُ فيمن سمع منهم من الصحابة.

وقال عبدالغني بن سعيد الأزدي: «روى عن غير واحد من الصحابة رضي الله عنهم، ورأى علياً عليه السلام»[2].

وتقدم في أول الترجمة عن: المنذري، والنووي، والمزي، قولهم إن أبا إسحاق رأى علي بن أبي طالب.

وقال الذهبي: «رأى علياً رضي الله عنه وهو يخطب»[3].

أقول: وكون أبي إسحاق رأى علياً، وهو معه في بلد واحد، وهو في سِنِّ التَّمْييزِ، ابن ثمان أو نحوها، فمثله ممكن أن يسمع من علي رضي الله عنه، ولو حرفاً أو حرفين، ولكني تعبت في الفَتْشِ عن تصريح له بالسماع من علي، فقد فتشتُ في:

مسند أبي داود الطيالسي، ومصنف عبدالرزاق الصنعاني، ومصنف أبي بكر بن أبي شيبة، ومسند أحمد بن حنبل، ومسند أبي يعلى الموصلي، وصحيح ابن حبان، والمعجم الكبير للطبراني، والسنن الكبرى للبيهقي، وإتحاف المهرة لابن حجر، وغيرها مما تيسر البحث فيه، وغاية ما وقفت عليه بعض الآثار الدالة على أن أبا إسحاق رأى علياً، وأنه حضر الجمعة معه، وفيها وصفه لعلي رضي الله عنه[4].

---

(١) جامع التحصيل للعلائي ص ٣٠٠ (٥٧٦).
(٢) الفوائد العوالي المؤرخة من الصحاح والغرائب للتنوخي ص ٩١.
(٣) تذكرة الحفاظ للذهبي (١/١١٤)، وانظر: ميزان الاعتدال (٣/٢٧٠).
(٤) وذلك في:
الطبقات الكبرى لابن سعد (٦/٣١٤)، ومصنف ابن أبي شيبة (٢/١١٢)، =

أضف إلى ذلك أن أن أبا إسحاق ـ رحمه الله ـ مشهور بالتدليس، كما أنه رَوى عن غير واحد، عن علي رضي الله عنه، كما سيأتي بيانه، فهذا كله يؤيد قول من ذهب إلى أن أبا إسحاق لم يسمع من علي، وإنما رآه رؤية، والله أعلم.

وحديث أبي إسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أخرجه أبو داود، وهو حديث واحد[١].

قال أبو داود: حُدّثتُ عن هارون بن المغيرة[٢]، قال: ثنا عمرو بن أبي قيس، عن شعيب بن خالد[٣]، عن أبي إسحاق، قال: قال علي رضي الله عنه ـ ونظر إلى ابنه الحسن ـ، فقال: إن ابني هذا سَيدٌ كما سَمَّاهُ النبيُّ صلى الله عليه وسلم، وسَيخرجُ من صُلْبِهِ رَجُلٌ يُسَمَّى باسم نَبِيِّكُم، يُشبهه في الخُلُقِ، ولا يُشبهه في الخَلْقِ[٤].

قال المنذري: «هذا منقطع، أبو إسحاق السبيعي رأى علياً رضي الله عنه رؤية. وقال فيه أبو داود: حدثت عن هارون بن المغيرة»[٥].

وقد روى أبو إسحاق السبيعي، عن غير واحد، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

فأكثر من الرواية، عن الحارث بن عبدالله الأعور، عن علي[٦].

= وفضائل الصحابة للإمام أحمد بن حنبل (٩٣٤)، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي (٦٦٨/١ ـ ٦٦٩) (٢٠٢٠)، والجعديات لأبي القاسم البغوي (٣٦٥/١)، والمعجم الكبير للطبراني (٥٠/١ ـ ٥٢)، وحلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني ٣٤١، والتعديل والتجريح للباجي (٩٧٧/٣).

وانظر: سير أعلام النبلاء (٣٩٥/٥ ـ ٣٩٦).

(١) انظر: تحفة الأشراف (٤٣٧/٧).

(٢) أبو حمزة المروزي، ثقة، من التاسعة. د ت. تقريب التهذيب (٧٢٤٣).

(٣) هو شعيب بن خالد البجلي، الرازي، القاضي، ليس به بأس، من السابعة. د. تقريب التهذيب (٢٧٩٩).

(٤) سنن أبي داود (١٠٨/٤) كتاب المهدي (٤٢٩٠).

(٥) مختصر سنن أبي داود للمنذري (١٦٢/٦).

(٦) وذلك في السنن الأربعة. (انظر: تحفة الأشراف (٣٥٢/٧ ـ ٣٥٦)).

وكذا أكثر من الرواية، عن عاصم بن ضَمْرَة[١]، عن علي[٢].

وروى عن أبي جُحَيْفَة وهب بن عبدالله السُّوَائي، عن علي[٣].

وعن أبي حَية بن قيس الوَادعي[٤]، عن علي[٥].

وعن شُريح بن النعمان[٦]، عن علي[٧].

وعن عبدخَير بن يزيد[٨]، عن علي[٩].

وعن ناجية بن كعب الأسدي[١٠]، عن علي[١١].

وعن هانىء بن هانىء[١٢]، عن علي[١٣].

وعن هُبَيرة بن يَرِيم[١٤]، عن علي[١٥].

---

(١) صدوق، من الثالثة، مات سنة أربع وسبعين. ٤.
تقريب التهذيب (٣٠٦٣).

(٢) وذلك في السنن الأربعة. (انظر: تحفة الأشراف (٧/٣٨٧ ـ ٣٩٠).

(٣) وذلك عند الترمذي، وابن ماجه (انظر: تحفة الأشراف (٧/٤٥٦ ـ ٤٥٧)).

(٤) مقبول، من الثالثة. ٤. تقريب التهذيب (٨٠٧٠).

(٥) وذلك في السنن الأربعة. (انظر: تحفة الأشراف (٧/٣٨٧ ـ ٣٩٠)).

(٦) صدوق، من الثالثة. ٤. تقريب التهذيب (٢٧٧٧).

(٧) وذلك في السنن الأربعة. (انظر: تحفة الأشراف (٧/٣٨٣ ـ ٣٨٤)).

(٨) أبو عُمارة الكوفي، مخضرم، ثقة، من الثانية، لم يصح له صحبة. ٤. تقريب التهذيب (٣٧٨١).

(٩) وذلك عند: أبي داود، والترمذي، والنسائي. (انظر: تحفة الأشراف (٧/٤١٧ ـ ٤١٨).

(١٠) ثقة، من الثالثة. د ت س. تقريب التهذيب (٧٠٦٥).

(١١) وذلك عند: أبي داود، والترمذي، والنسائي. (انظر: تحفة الأشراف (٧/٤٤٩ ـ ٤٥٠).

(١٢) مستور، من الثالثة. بخ ٤. تقريب التهذيب (٧٢٦٤).

(١٣) وذلك عند: أبي داود، والترمذي، وابن ماجه. (انظر: تحفة الأشراف (٧/٤٥٣ ـ ٤٥٤)).

(١٤) أبو الحارث الكوفي، لا بأس به وقد عيب بالتشيع، من الثانية. ٤.
تقريب التهذيب (٧٢٦٨).

(١٥) وذلك في السنن الأربعة. (انظر: تحفة الأشراف ٧/٤٥٤ ـ ٤٥٥).

وعن حارثة بن مُضَرِّب[1]، عن علي[2].

وعن شَريك بن حنبل[3]، عن علي[4].

وعن عبدالله بن الخليل[5]، عن علي[6].

وعن زيد بن يُثَيْع[7]، عن علي[8].

---

(١) ثقة، من الثانية، غلط من نقل عن ابن المديني أنه تركه. بخ ٤.
تقريب التهذيب (١٠٦٣).

(٢) وذلك عند: أبي داود، والنسائي. (انظر: تحفة الأشراف ٣٥٧/٧ ـ ٣٥٨).

(٣) ثقة، من الثانية، ولم يثبت أن له صحبة. د ت.
تقريب التهذيب (٢٧٨٥).

(٤) وذلك عند: أبي داود، والترمذي. (انظر: تحفة الأشراف ٣٨٥/٧).

(٥) أبو الخليل الكوفي، مقبول، من الثانية. ٤.
تقريب التهذيب (٣٢٩٦).

(٦) وذلك عند: النسائي، وابن ماجه. (انظر: تحفة الأشراف ٤٠٧/٧).

(٧) ثقة، مخضرم، من الثانية. ت س. تقريب التهذيب (٢١٦٠).

(٨) وذلك عند: الترمذي. (انظر: تحفة الأشراف ٣٧٥/٧).

أقول: اقتصرت فيما تقدم على ذكر من روى أبو إسحاق السبيعي، عنه، عن علي ﷺ، وقد خرج ذلك أصحاب السنن الأربعة، أو بعضهم، كما هو في تحفة الأشراف.

وإلا فإني رجعت إلى كتب عدة فرأيته يروي عن هؤلاء وعن غيرهم، كما في: مسند أبي داود الطيالسي، ومصنف عبدالرزاق، ومصنف ابن أبي شيبة، ومسند أحمد بن حنبل وفضائل الصحابة لأحمد أيضاً، ومسند عبد بن حميد (المنتخب منه)، والأموال لابن زنجويه، ومكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا، والجهاد لابن أبي عاصم، وفضائل القرآن لابن الضريس، وصحيح ابن حبان (كما في الإحسان لابن بلبان)، والمعجم الكبير للطبراني، ومسند الشهاب للقضاعي، والسنن الكبرى للبيهقي، والدعوات الكبير للبيهقي أيضاً، ودلائل النبوة للبيهقي.

وقد رأيته يكثر من الرواية عن الحارث الأعور، وعاصم بن ضمرة، عن علي ﷺ. وقد قال في بعض الأحاديث: «عن بعض أصحاب علي»، و «عمن سمع علياً».

وممن روى أبو إسحاق، عنه، عن علي، غير من ذكرتُ: الأسود بن يزيد، وعلي بن ربيعة، وعلقمة بن مرشد، وعمارة بن عبد، وعميرة بن زيد الكندي، وعبيد بن عمرو الخارقي، وسعيد بن ذي حدان، وعبيدة السلماني، وعمرو ابن ذي مر، وأبي حذيفة، وسعيد بن وهب.

ولولا الإطالة لذكرت مواضع ذلك كله في الكتب المشار إليها آنفاً، والله أعلم.

والخلاصة.. أن أبا إسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي رأى علي ابن أبي طالب ﷺ، وهو صبي ابن ثمان أو نحوها، ولكنَّه لم يَذكر سماعاً منه، والله أعلم.

سابعاً: الكلام في سماع أبي إسحاق السبيعي من النعمان بن بشير ﷺ

ذكر أبو بكر البرديجي أنه اختُلف في سماع أبي إسحاق السبيعي من النعمان بن بشير ﷺ[1].

ولكن ذكر أبو أحمد الزبيري أن أبا إسحاق لقي النعمان بن بشير[2].

وقال أبو نعيم الأصبهاني[3]، والنووي[4]، أنه سمع منه.

وأخرج البخاري، ومسلم، في صحيحهما[5]، حديث أبي إسحاق السبيعي، عن النعمان بن بشير ﷺ، ومقتضى هذا اتصال رواية أبي إسحاق، عن النعمان عندهما، بل صرح بالسماع منه عندهما، وبهذا يثبت سماعه منه.

أقول: وإدراك أبي إسحاق للنعمان بن بشير ظاهر، فإنه أدرك من حياة النعمان ما يزيد على ثلاثين عاماً، فأبو إسحاق ولد بالكوفة سنة اثنتين أو ثلاث وثلاثين، ويقال: سنة تسع وعشرين[6].

والنعمان بن بشير ﷺ سكن الشام، ولكن قد وَلَّاهُ معاويةُ ﷺ على الكوفة بضعة أشهر، ثم عاد إلى الشام، ومات بها سنة أربع وستين، ويقال: سنة خمس وستين[7].

---

(١) جامع التحصيل للعلائي ص ٣٠٠ (٥٧٦)، وتهذيب التهذيب (٨/٦٦).

(٢) الجعديات لأبي القاسم البغوي (١/٣٦٩).
وانظر: سير أعلام النبلاء (٥/٣٩٨).

(٣) حلية الأولياء (٤/٣٤٣).

(٤) تهذيب الأسماء واللغات (٢/١٧١).

(٥) صحيح البخاري (١١/٤١٧) (٦٥٦١، ٦٥٦٢)، وصحيح مسلم (١/١٩٦) (٢١٣).

(٦) تقدم الكلام عن سنة مولد أبي إسحاق السبيعي في ص ٨٧٨.

(٧) تقدمت ترجمة النعمان بن بشير ﷺ في ص ٥٧٠.

وحديث أبي إسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي، عن النعمان بن بشير ﵄ أخرجه: البخاري، ومسلم، والترمذي. وهو حديث واحد[1].

أخرجوه من طريق شعبة، قال: سمعت أبا إسحاق، قال: سمعت النعمان: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول: **«إنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَاباً يَوْمَ القِيَامَةِ لرجل تُوضع في أَخْمَصِ[2] قَدَمَيْهِ جَمْرَةٌ يَغْلي منها دِمَاغُهُ»**[3] وهذا لفظ البخاري.

وتصريح أبي إسحاق بالسماع من النعمان جاء عند البخاري، ومسلم، وأما رواية الترمذي فبالعنعنة.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

وفي رواية مسلم، قال أبو إسحاق: «سمعت النعمان يخطب وهو يقول»، فذكر الحديث.

وأخرجه البخاري أيضاً، من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن النعمان به[4].

وأخرجه مسلم أيضاً، من طريق الأعمش، عن أبي إسحاق، عن النعمان به[5].

---

(١) انظر: تحفة الأشراف (٢٧/٩).

(٢) الأخمص من القدم: الموضع الذي لا يلصق بالأرض منها عند الوطء. (النهاية لابن الأثير ٨٠/٢).

(٣) انظره في:
صحيح البخاري (٤١٧/١١) ٨١ـ كتاب الرقاق، ٥١ـ باب صفة الجنة والنار (٦٥٦١).
وصحيح مسلم (١٩٦/١) ١ـ كتاب الإيمان، ٩١ـ باب أهون أهل النار عذاباً (٢١٣) (٣٦٣).
وجامع الترمذي (٧١٦/٤) ٤٠ـ كتاب صفة جهنم، ١٢ـ باب (٢٦٠٤).

(٤) صحيح البخاري (٤١٧/١١) في الكتاب والباب المتقدمين (٦٥٦٢).

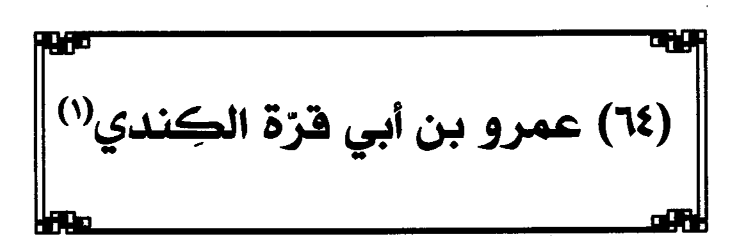
(٥) صحيح مسلم (٢٩٦/١) في الكتاب والباب المتقدمين (٢١٣) (٣٦٤).

وأخرجه الإمام أحمد، من طريق شعبة، قال: حدثني أبو إسحاق، قال: سمعت النعمان بن بشير يخطب وهو يقول. فذكر الحديث[1].

والخلاصة.. أن أبا إسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي أدرك النعمان بن بشير رضي الله عنه إدراكاً بيناً، وسمع منه، وحديثه عنه في الصحيحين، وقد صرح فيه بالسماع منه.



(١) مسند أحمد بن حنبل (٢٧١/٤، ٢٧٤).



(٦٤) عمرو بن أبي قرّة الكِندي[1]

تكلم في سماعه من سلمان الفارسي رضي الله عنه:

قال علي بن المديني: «عمرو بن أبي قرة لم يلق سلمان، وإنما أبوه[2] لقي سلمان»[3].

أقول: عمرو بن أبي قرة تابعي من أهل الكوفة، ذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من تابعي أهل الكوفة ممن روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وقد جاء عنه أنه قال: «جاءنا كتاب عمر رضي الله عنه»، وهذا مشعر بأنه قديم، ولذا عَدَّه ابن حجر[4] في الطبقة الثانية، وهي عنده طبقة كبار التابعين، بل ذَكر أنه مخضرم. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: «يروي عن عمر وحذيفة»[5].

---

(١) عمرو بن أبي قرة: سلمة بن معاوية بن وهب الكندي، الكوفي، ثقة مخضرم، من الثانية. بخ د. تقريب التهذيب (٥٠٩٧).

(٢) أبو قرة الكندي.
قال ابن سعد: «اسمه فلان بن سلمة». وذكر ابن أبي حاتم أن اسمه سلمة بن معاوية بن وهب.
ذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من تابعي الكوفة ممن روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وقال: «وكان معروفاً قليل الحديث». وذكره ابن حبان في ثقات التابعين.
انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد (١٤٨/٦)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٣٥/٦)، والثقات لابن حبان (٥٨٧/٥).

(٣) المراسيل لابن أبي حاتم ص ١٤٨ (٥٣٥).

(٤) تقريب التهذيب (٥٠٩٦).

(٥) انظر ترجمة عمرو بن أبي قرة الكندي في:
الطبقات الكبرى لابن سعد (١٤٨/٦)، والتاريخ الكبير للبخاري (٣٦٤/٦ ـ ٣٦٥)، =

فكونه يروي عن عمر، ولم يُنْكَر سماعه منه، فكذا سماعه من سلمان لا يُستنكر، فسلمان ﷺ مات بعد عمر ﷺ بزمن، فإنه مات بالمدائن سنة ثلاث أو خمس وثلاثين، ويقال: سنة ست أو سبع وثلاثين، وقد سكن سلمان العراق، وذكر غير واحد أنه سكن الكوفة[١].

وعمرو بن أبي قرة كوفي، وفيما يبدو أنه أدرك سلمان، وقد لقي أبوه سلمان، كما قال ابن المديني. وقال أبو حاتم الرازي: «وكان أبوه من أصحاب سلمان»[٢]، وعلى هذا فسماع عمرو بن أبي قرة من سلمان ممكن، ولا يبعد أن يكون لقيه مع أبيه، خاصة وأن أباه من أصحاب سلمان، وعليه يكون معنى كلام ابن المديني أنه لم يأت في حديث عمرو بن أبي قرة عن سلمان تصريحٌ بالسماع أو اللقي.

وقد ذكر المزي[٣]، والذهبي[٤]، أن عمرو بن أبي قرة روى عن سلمان، ولم يُنكرا سماعه منه، والله أعلم.

وحديث عمرو بن أبي قرة الكندي عن سلمان الفارسي ﷺ أخرجه أبو داود، وهو حديث واحد[٥].

أخرجه من طريق زائدة بن قدامة، ثنا عمر بن قيس الماصِر[٦] عن عمرو بن أبي قرة، قال: كان حذيفة بالمدائن، فكان يَذكر أشياءَ قالها رسولُ اللَّهِ ﷺ لأُناسٍ من أصحابِه في الغَضَبِ، فينطلق ناسٌ ممن سمع

= ومعرفة الثقات للعجلي (١٨٢/٢) (١٤٠١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٣٥/٦)، والثقات لابن حبان (١٨١/٥)، وتهذيب الكمال (١٩١/٢٢ ـ ١٩٢)، والكاشف للذهبي (٢٩٣/٢) (٤٢٨١)، وتهذيب التهذيب (٩٠/٨).

(١) تقدمت ترجمة سلمان الفارسي ﷺ في ص ١٦٦.

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٣٥/٦).

(٣) تهذيب الكمال (٢٤٦/١١)، (١٩٢/٢٢).

(٤) الكاشف (٢٩٣/٢) (٤٢٨١).

(٥) انظر: تحفة الأشراف (٣٣/٤).

(٦) أبو الصبّاح الكوفي، مولى ثقيف، صدوق ربما وهم، ورمي بالإرجاء من السادسة. بخ د. تقريب التهذيب (٤٩٥٨).

ذلك من حذيفة، فيأتون سلمانَ فيذكرون له قولَ حذيفة، فيقول سلمان: حذيفةُ أَعْلَم بما يقول. فيرجعون إلى حذيفة فيقولون: قد ذَكرنا قولك لسلمان، فما صَدَّقَكَ ولا كَذَّبَكَ. الحديث، وفيه قال سلمان لحذيفة: ولقد علمتَ أَنَّ رسولَ الله ﷺ خطب، فقال: **«أَيَّما رجل مِنْ أُمتي سَبَبْتُهُ سَبَّةً أو لعنتُهُ لعنةً في غَضَبِي، فإنما أنا من ولدِ آدم أغضب كما تَغضبون، وإنما بعثني رحمةً للعالمين؛ فاجعلها عليهم صلاةً يومَ القيامةِ»**، والله لتنتهينَّ أو لأَكْتُبَنَّ إلى عُمَرَ[1].

وأخرجه الطبراني، من طريق زائدة به نحوه[2].

وأخرجه أيضاً: الإمام أحمد بن حنبل، من طريق زائدة به مختصراً[3].

وأخرجه الطبراني أيضاً، من طريق مسعر، عن عمر بن قيس، عن عمرو بن أبي قرة به مختصراً[4].

والخلاصة.. أن عمرو بن أبي قرة الكندي ـ فيما يبدو ـ أدرك سلمان الفارسي رضي الله عنه، وسماعه منه ممكن، ولكن ذكر ابن المديني أن عمراً لم يلق سلمان، والله أعلم.



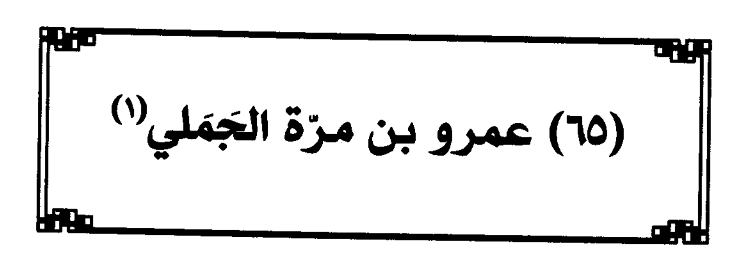
---

(١) سنن أبي داود (٤/٢١٥) كتاب السنة، باب في النهي عن سب أصحاب رسول الله ﷺ (٤٦٥٩).

(٢) المعجم الكبير للطبراني (٦/٣١٨ ـ ٣١٩) (٦١٥٦).

(٣) مسند أحمد بن حنبل (٥/٤٣٧).

(٤) المعجم الكبير للطبراني (٦/٣١٩) (٦١٥٧).



(٦٥) عمرو بن مرّة الجَمَلي[١]

تكلم في سماعه من: علي بن أبي طالب[٢]، وعبدالله بن عباس، وعبدالله بن عمر[٣]، ﷺ.

بل تكلم في سماعه من الصحابة إلا عبدالله بن أبي أوفى ﷺ.

قال أبو حاتم الرازي: «عمرو بن مرة لم يسمع من ابن عمر، ولم يسمع من أحد من أصحاب رسول الله ﷺ، إلا من ابن أبي أوفى»[٤].

وقال ابن حجر: «تابعي صغير، لم يسمع من الصحابة إلا من ابن أبي أوفى»[٥].

أقول: ويعنينا هنا الكلام في سماعه من ابن عباس ﷺ؛ وكلامُ أبي حاتم الرازي، وابن حجر المتقدم يدل على أن عمرو بن مرة لم يسمع من ابن عباس عندهما.

وذكر المزي أن رواية عمرو بن مرة، عن ابن عباس مرسلة[٦].

---

(١) هو عمرو بن مرة بن عبدالله بن طارق الجملي، بفتح الجيم والميم، المرادي، أبو عبدالله، الكوفي، الأعمى، ثقة عابد، وكان لا يدلس، ورمي بالإرجاء، من الخامسة، مات سنة ثماني عشرة ومائة، وقيل قبلها. ع. تقريب التهذيب (٥١١٢).

(٢) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم ص ١٤٧ (٥٣٢).

(٣) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم ص ١٤٧ (٥٣١).

(٤) المراسيل لابن أبي حاتم ص ١٤٧ (٥٣١).

(٥) فتح الباري (٣/٣٦١).

(٦) تهذيب الكمال (٢٢/٢٣٣).

وقال الذهبي: «وأرسل عن ابن عباس وغيره»[1].

أقول: عمرو بن مرة تابعي من أهل الكوفة، ذكره ابن سعد ومسلم في الطبقة الثالثة من تابعي الكوفة، وذكره خليفة في الطبقة الرابعة منهم، وعده ابن حجر في الطبقة الخامسة، وهي عنده الطبقة الصغرى من التابعين، الذين رأوا الواحد والاثنين من الصحابة، ولم يثبت لبعضهم السماع من الصحابة.

وكانت وفاة عمرو بن مرة سنة ست عشرة أو ثماني عشرة ومائة، ويقال: سنة عشرين أو اثنتين وعشرين ومائة[2].

وابن عباس ﷺ مات بالطائف سنة ثمان وستين[3].

وعلى هذا فبين وفاتيهما ما يقارب خمسين عاماً، وعمرو بن مرة كوفي، وابن عباس كان في الحجاز، ومع ذلك فسماع عمرو منه لا يُستغرب، ولكن لم أقف على قول أحد من أهل العلم يُثبت سماعه منه، ولم يصرح في حديثه ـ الذي وقفت عليه ـ بالسماع منه، كما إنه يروي عن غير واحد، عن ابن عباس. فهذا يؤيد قول المزي، والذهبي من أن عمراً

---

(١) سير أعلام النبلاء (٥/١٩٧).

(٢) انظر ترجمة عمرو بن مرة الجملي في:
الطبقات الكبرى لابن سعد (٦/٣١٥)، والطبقات لخليفة ص ١٦٣، والتاريخ الكبير للبخاري (٦/٣٦٨ ـ ٣٦٩)، والتاريخ الأوسط للبخاري (١/٢٧٨)، والطبقات لمسلم (١٥٩٥)، ومعرفة الثقات للعجلي (٢/١٨٥ ـ ١٨٦) (١٤٠٨)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/٢٥٧ ـ ٢٥٨)، والثقات لابن حبان (٥/١٨٣) ومشاهير علماء الأمصار ص١٠٣ (٧٦٤)، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم لابن زبر (١/٢٧١، ٢٨٧)، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي (٢/٥٥٠)، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه (٢/٧٩)، والتعديل والتجريح للباجي (٣/٩٧٥ ـ ٩٧٦)، والجمع بين رجال الصحيحين لابن طاهر (١/٣٦٩)، وتهذيب الكمال (٢٢/٢٣٢ ـ ٢٣٧)، وسير أعلام النبلاء (٥/١٩٦ ـ ٢٠٠)، والعبر (١/١٤٤)، وميزان الاعتدال (٣/٢٨٨)، وتذكرة الحفاظ للذهبي (١/١٢١ ـ ١٢٢)، وتهذيب التهذيب (٨/١٠٢ ـ ١٠٣)، وهدي الساري لابن حجر ص ٤٣٢، وفتح الباري (٣/٣٦١)، (٦/٤٤٦ ـ ٤٤٧).

(٣) انظر: تقريب التهذيب (٣٤٠٩).

أرسل عن ابن عباس، ويُعضّد ذلك قولُ أبي حاتم الرازي من أنه لم يسمع من أحد من الصحابة إلا من ابن أبي أوفى، والله أعلم.

وحديث عمرو بن مرة، عن ابن عباس رضي الله عنهما أخرجه النسائي، وهو حديث واحد[1].

قال النسائي: أخبرني عمرو بن علي، قال: حدثنا يحيى[2]، قال: حدثنا سفيان[3]، قال: سمعت عمرو بن مرة، قال: حدثني عبدالله بن الحارث[4]، قال: حدثني طُلَيق بن قيس[5]، عن ابن عباس قال: كان رسُول اللّهِ ﷺ يَدعو بهذا الدعاءِ: «**رَبِّ أَعنِّي ولا تعن عَلَيَّ، وانصرني ولا تَنصُر عَلَيَّ، وامكُر لي ولا تَمكر عَلَيَّ، واهدني ويَسِّر الهُدَى لي، وانصرني عَلَىٰ مَنْ بَغَى عَلَيَّ، رَبِّ اجعلني لك شَكَّاراً، لك ذَكَّاراً، لك رَهَّاباً، لك مِطْواعاً، إليك مُخبِتاً، لك أَوَّاهاً مُنيباً، رَبِّ تَقبل تَوْبَتي، واغسل حَوْبَتي، وثَبت حُجتي، واهدِ قَلْبِي، وسدّد لِسَانِي، واسلل سَخِيمَةَ[6] قلبي**».

ثم قال النسائي: «أخبرنا عمران بن موسى[7]، قال: حدثنا عبدالوهاب[8]، قال: حدثنا محمد بن جُحادة[9]، عن عمرو بن مرة، عن

---

(١) انظر: تحفة الأشراف (٥/١٩٠).

(٢) هو القطان.

(٣) هو الثوري.

(٤) هو عبدالله بن الحارث الزبيدي، بضم الزاي، النجراني، بنون وجيم، الكوفي، المعروف بالمكتب، ثقة، من الثالثة. بخ م ٤.
تقريب التهذيب (٣٢٦٨).

(٥) الحنفي، الكوفي، ثقة، من الثالثة. بخ ٤.
تقريب التهذيب (٣٠٤٧).

(٦) السخيمة: الحقد في النفس. (النهاية لابن الأثير ٢/٣٥١).

(٧) هو أبو عمرو القزاز، الليثي، البصري، صدوق، من العاشرة، مات بعد الأربعين. ت س ق. تقريب التهذيب (٥١٧٢).

(٨) كذا جاء في السنن الكبرى للنسائي.
وفي تحفة الأشراف للمزي (٥/٣٢) قال: «عبدالوارث»، وهو ابن سعيد.

(٩) ثقة، من الخامسة، مات سنة إحدى وثلاثين. ع.
تقريب التهذيب (٥٧٨١).

ابن عباس: كان رسول الله ﷺ يدعو: «رَبِّ أَعني» وساق الحديث مرسلاً. حديث سفيان محفوظ، وقال يحيى بن سعيد: ما رأيتُ أحفظ من سفيان. وحكى عن الثوري أنه قال: ما أودعت قلبي شيئاً فخانني»[1].

فاعتبر النسائي رواية عمرو بن مرة، عن ابن عباس لهذا الحديث مرسلة، وأن روايته عن عبدالله بن الحارث، عن طليق، عن ابن عباس، هي المحفوظة.

وأخرج هذا الحديث:

أبو داود[2]، والترمذي[3]، وابن ماجه[4]، وأبو بكر بن أبي شيبة[5]، وأحمد بن حنبل[6]، والبخاري في الأدب المفرد[7]، والفسوي[8]، وأبو زرعة الدمشقي[9]، وابن حبان[10]، والحاكم[11]، والبغوي[12]، من طرق عدة، عن سفيان الثوري، عن عمرو بن مرة، عن عبدالله بن الحارث، عن طليق بن قيس به.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

---

(١) سنن النسائي الكبرى (٦/١٥٥ ـ ١٥٦) ٨١ـ كتاب عمل اليوم والليلة، ١٦٤ـ الاستنصار عند اللقاء (١٠٤٤٣ ـ ١٠٤٤٤).

(٢) السنن (٢/٨٣ ـ ٨٤) كتاب الصلاة، باب ما يقول الرجل إذا سلم (١٥١٠، ١٥١١).

(٣) الجامع (٥/٥٥٤) ٤٩ـ كتاب الدعوات، ١٠٣ـ باب في دعاء النبي ﷺ (٣٥٥١).

(٤) السنن (٢/١٢٥٩) ٣٤ـ كتاب الدعاء، ٢ـ باب دعاء رسول الله ﷺ (٣٨٣٠).

(٥) المصنف (١٠/٢٨٠ ـ ٢٨١) (٩٤٣٩).

(٦) المسند (١/٢٢٧).

وانظر: العلل ومعرفة الرجال له رواية ابنه عبدالله (٢/١٨٤) (١٢٨٢).

(٧) (٢/١١٩ ـ ١٢١) (٦٦٧، ٦٦٨).

(٨) المعرفة والتاريخ (٣/٢٤٢).

(٩) في تاريخه (١/٤٦٥ ـ ٤٦٦) (١١٩٩).

(١٠) الصحيح (كما في الإحسان لابن بلبان (٣/٢٢٧ ـ ٢٢٩) (٩٤٧، ٩٤٨)).

(١١) المستدرك (١/٥١٩ ـ ٥٢٠).

(١٢) شرح السنة (٥/١٧٥ ـ ١٧٦) (١٣٧٥).

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». وأقره الذهبي.

وقد رَوى عمرو بن مرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس[1].

وروى عن يحيى بن الجزار[2]، عن ابن عباس[3].

والخلاصة.. أن رواية عمرو بن مرة الجَمَلي، عن ابن عباس ﷺ منقطعة، قاله بعض أهل العلم، بل ذكر أبو حاتم الرازي أنه لم يسمع من أحد من الصحابة إلا من عبدالله بن أبي أوفى ﷺ، ولم أقف على ما يُعارض ذلك، والله أعلم.



---

(١) وممن أخرج حديث عمرو بن مرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي. (انظر: تحفة الأشراف ٤/٤٣٧)، وأحمد بن حنبل في المسند (١/٢٨١، ٣٠٧)، وابن حبان في الصحيح (كما في الإحسان لابن بلبان (١٤/٤٨٦ ـ ٤٨٧) (٦٥٥٠)).

(٢) صدوق، رمي بالغلو في التشيع، من الثالثة. م ٤.
تقريب التهذيب (٧٥١٩).

(٣) وممن أخرج حديث عمرو بن مرة، عن يحيى بن الجزار، عن ابن عباس: أبو داود السجستاني. (انظر: تحفة الأشراف ٥/٢٦٧).

(٦٦) عون بن عبدالله بن عتبة[١]

تكلم في سماعه من:

عبدالله بن عباس[٢] وعبدالله بن مسعود، وأبي هريرة[٣]، وعائشة[٤]، ﷺ.

وقال المزي: «ويقال: إن روايته عن الصحابة مرسلة»[٥].

وفي هذا نظر، فقد أدرك عون جماعة من الصحابة، وسمع من بعضهم.

قال ابن المديني: قال عون بن عبدالله: «صليت خلف أبي هريرة»[٦].

وقال البخاري: «سمع أبا هريرة»[٧].

وقال أبو حاتم الرازي: «سمع أبا هريرة، وابن عمر»[٨].

---

(١) هو عون بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي، أبو عبدالله، الكوفي، ثقة عابد، مات قبل سنة عشرين ومائة. م ٤.
تقريب التهذيب (٥٢٢٣).

(٢) انظر: تهذيب الأسماء واللغات للنووي (٤١/٢).

(٣) انظر: الثقات لابن حبان (٢٦٣/٥)، وسير أعلام النبلاء (١٠٣/٥ ـ ١٠٤).

(٤) انظر: سير أعلام النبلاء (١٠٣/٥ ـ ١٠٤).

(٥) تهذيب الكمال (٤٥٤/٢٢).

(٦) تهذيب الكمال (٤٥٦/٢٢).

(٧) التاريخ الكبير للبخاري (١٤/٧).

(٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٨٤/٦ ـ ٣٨٥).

وحديثه عن ابن عمر في صحيح مسلم[1].

وقال أبو نعيم الأصبهاني: «أدرك عَون بن عبدالله بن عتبة جماعة من الصحابة، وسمع من عبدالله بن عمر، وعبدالله بن عباس، وأبا هريرة»[2].

وقال النووي: «سمع ابن عمر، وأبا هريرة، ويوسف بن عبدالله بن سَلَام[3]، وعائشة، رضي الله عنهم»[4].

والذي يعنينا هنا الكلام في سماعه من عَمِّ أبيه عبدالله بن مسعود رضي الله عنه:

ذكر الإمام الشافعي أن رواية عون بن عبدالله بن عتبة، عن ابن مسعود منقطعة[5].

وقال أبو داود السجستاني: «عون لم يدرك عبدالله»[6].

وقال الترمذي: «عون بن عبدالله بن عتبة لم يلق ابن مسعود»[7]، وقال الترمذي أيضاً: «عون بن عبدالله لم يدرك ابن مسعود»[8].

وقال الدارقطني: «عون بن عبدالله، عن عبدالله بن مسعود مرسل»[9].

وأعل البيهقي حديث عون، عن ابن مسعود بالإرسال، ثم قال: «عون بن عبدالله لم يدرك عبدالله بن مسعود»[10].

---

(١) صحيح مسلم (٤٢٠/١) ٥ـ كتاب المساجد ومواضع الصلاة، ٢٧ـ باب ما يقال بين تكبيرة الإحرام والقراءة (٦٠١) (١٥٠).

(٢) حلية الأولياء لأبي نعيم (٢٦٤/٤).

(٣) هو يوسف بن عبدالله بن سلام الإسرائيلي، المدني، أبو يعقوب، صحابي صغير، وقد ذكره العجلي في ثقات التابعين. بخ ٤.
تقريب التهذيب (٧٨٧٠).

(٤) تهذيب الأسماء واللغات للنووي (٤١/٢).

(٥) السنن الكبرى للبيهقي (٣٣٢/٥).

(٦) سنن أبي داود (٢٣٤/١)، بعد حديث رقم (٨٨٦).

(٧) جامع الترمذي (٤٧/٢)، بعد حديث رقم (٢٦١).

(٨) جامع الترمذي (٥٦١/٣)، بعد حديث رقم (١٢٧٠).

(٩) سؤالات البرقاني للدارقطني (٣٨٥).

(١٠) السنن الكبرى للبيهقي (٨٦/٢)، (٣٣٢/٥).

وذكر النووي[1]، والمزي[2]، والذهبي[3]، أن رواية عون بن عبدالله، عن ابن مسعود مرسلة.

وذكر الهيثمي[4]، والبوصيري[5]، وابن حجر[6]، أنه لم يسمع منه.

أقول: عون بن عبدالله بن عتبة تابعي من أهل الكوفة، ذكره ابن سعد في الطبقة الثالثة منهم، وذكره مسلم في الثانية، وعدّه ابن حجر في الطبقة الرابعة، وهي عنده طبقة تلي الطبقة الوسطى من التابعين، وجلّ روايتهم عن كبار التابعين.

وكانت وفاة عون بعد سنة عشر ومائة، فقد ذكره البخاري في فصل من مات ما بين سنة عشر ومائة إلى سنة عشرين ومائة، ولذا قال الذهبي: «توفي سنة بضع عشرة ومائة»، وقال ابن حجر: «مات قبل سنة عشرين ومائة»[7].

وعبدالله بن مسعود ﷺ مات بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين، يقال: سنة ثلاث وثلاثين[8].

ويبدو من طبقة عون بن عبدالله أنه لم يدرك عم أبيه عبدالله ابن مسعود ﷺ، وهذا ما نص عليه غير واحد من أهل العلم ممن سبق حكاية

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات (٤١/٢).

(٢) تهذيب الكمال (٤٥٤/٢٢).

(٣) سير أعلام النبلاء (١٠٤/٥).

(٤) مجمع الزوائد (١٧٤/١٠).

(٥) مصباح الزجاجة (٦/١).

(٦) فتح الباري (٤٦٨/١٣).

(٧) انظر ترجمة عون بن عبدالله بن عتبة في:
الطبقات الكبرى لابن سعد (٣١٣/٦)، والتاريخ الكبير للبخاري (١٣/٧ ـ ١٤)، والتاريخ الأوسط للبخاري أيضاً (٢٧٢/١ ـ ٢٧٣)، والطبقات لمسلم (١٥٣٠)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٨٤/٦ ـ ٣٨٥)، والثقات لابن حبان (٢٦٣/٥)، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه (١٢٠/٢ ـ ١٢١)، وحلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني (٢٤٠/٤ ـ ٢٧٢)، والجمع بين رجال الصحيحين لابن طاهر (٤٠٣/١)، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي (٤١/٢)، وتهذيب الكمال (٤٥٣/٢٢ ـ ٤٦١)، وسير أعلام النبلاء (١٠٣/٥ ـ ١٠٥)، وتهذيب التهذيب (١٧١/٨ ـ ١٧٢).

(٨) تقدمت ترجمة عبدالله بن مسعود ﷺ في ص ٤٥٩.

كلامهم، ولم أقف على ما يخالف ذلك، وعليه فرواية عون بن عبدالله، عن ابن مسعود منقطعة، والله أعلم.

وحديث عون بن عبدالله بن عتبة، عن عبدالله بن مسعود ﷺ أخرجه: أبو داود، والترمذي، وابن ماجه.

وله عن ابن مسعود عندهم ثلاثة أحاديث، اتفقوا على واحد منها، وتفرد كل من الترمذي، وابن ماجه بحديث واحد[1].

الحديث الأول:

أخرجه أبو داود[2]، والترمذي[3]، وابن ماجه[4]، من طريق ابن أبي ذئب[5]، عن إسحاق بن يزيد الهذلي[6]، عن عون بن عبدالله، عن عبدالله بن مسعود، قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِذَا رَكَعَ أَحدُكُم فَلْيَقُل ثلاث مَرَّاتٍ: سُبحانَ رَبِّي العظيمَ، وذلك أَدْنَاه؛ وإذا سَجدَ فليقل: سُبحانَ رَبِّي الأَعْلَى. ثلاثاً، وذلك أدناه»** هذا لفظ أبي داود.

وقال أبو داود عقبه: «هذا مرسل، عون لم يدرك عبدالله».

وقال الترمذي: «حديث ابن مسعود ليس إسناده بمتصل، عون ابن عبدالله بن عتبة لم يلق ابن مسعود».

والحديث الثاني:

أخرجه الترمذي من طريق ابن عجلان[7]، عن عون بن عبدالله عن ابن

---

(١) انظر: تحفة الأشراف (١٣٢/٧).

(٢) السنن (٢٣٤/١) كتاب الصلاة، باب مقدار الركوع والسجود (٨٨٦).

(٣) الجامع (٤٦/٢ ـ ٤٧) أبواب الصلاة، ١٩٤ـ باب ما جاء في التسبيح في الركوع والسجود (٢٦١).

(٤) السنن (٢٨٧/١ ـ ٢٨٨) ٥ـ كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، ٢٠ـ باب التسبيح في الركوع والسجود (٨٩٠).

(٥) هو محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة القرشي.

(٦) مجهول، من السادسة. د ت ق. تقريب التهذيب (٣٩٣).

(٧) هو محمد بن عجلان المدني، صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة، من الخامسة، مات سنة ثمان وأربعين. خت م ٤.
تقريب التهذيب (٦١٣٦).

مسعود، قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا اختَلَفَ البَيِّعَانَ فالقَوْلُ قَوْلُ البَائِعِ، والمُبْتَاعُ بالخِيَارِ**»[1].

وقال الترمذي: «هذا حديث مرسل، عون بن عبدالله لم يدرك ابن مسعود».

والحديث الثالث:

أخرجه ابن ماجه من طريق ابن عجلان، أنبأنا عون بن عبدالله، عن عبدالله بن مسعود، قال: إذا حَدَّثْتُكُمْ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ فَظُنُّوا برسولِ اللَّهِ ﷺ الذي هُوَ أَهْنَاهُ، وَأَهْدَاهُ، وَأَتْقَاهُ»[2].

قال البوصيري: «هذا إسناد فيه انقطاع، عون بن عبدالله لم يسمع من عبدالله بن مسعود»[3].

وممن أخرج أحاديث عون بن عبدالله بن عتبة، عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه:

أبو داود الطيالسي[4]، وأحمد بن حنبل[5]، وأبو يعلى الموصلي[6]، والطبراني[7]، والبيهقي[8].

وقد روى عون بن عبدالله بن عتبة، عن أبيه، عن عبدالله بن مسعود[9].

---

(١) جامع الترمذي (٥٦١/٣) ١٢ـ كتاب البيوع، ٤٣ـ باب ما جاء إذا اختلف البيعان (١٢٧٠).

(٢) سنن ابن ماجه (٩/١) المقدمة، ٢ـ باب تعظيم حديث رسول الله ﷺ والتغليظ على من عارضه (١٩).

(٣) مصباح الزجاجة (٦/١).

(٤) المسند ص ٤٦ (٣٤٩).

(٥) المسند (٣٨٥/١، ٤١٢، ٤١٥، ٤٦٦).

(٦) المسند (١٦٧/٩) (٥٢٥٦)، ١٧٠ (٥٢٥٩).

(٧) المعجم الكبير (١٠٧/٩) (٨٥٤٢)، ٢٠٠ ـ ٢٠٢ (٨٨٨٧ ـ ٨٨٩٤)، ٢١١ (٨٩٢٥)، ٢٢٦ (٨٩٧٦ ـ ٨٩٧٩).

(٨) السنن الكبرى (٨٦/٢، ١١٠)، (٣٣٢/٥).

(٩) وممن خرج حديث عون، عن أبيه، عن ابن مسعود: =

قال أبو نعيم الأصبهاني في ترجمة عون: «وأكثر روايته، عن أبيه، عن عبدالله بن مسعود؛ وأبوه عبدالله بن عتبة يُعدّ في الصحابة»[1].

وروى عون أيضاً، عن الأسود بن يزيد النخعي، عن عبدالله بن مسعود[2].

ورَوى عن سعيد بن المسيب، عن ابن مسعود.

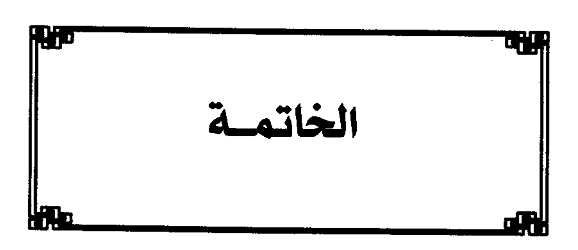
والخلاصة.. أن رواية عون بن عبدالله بن عتبة، عن عَمِّ أبيه عبدالله بن مسعود رضي الله عنه منقطعة.



= مسلم، والنسائي، وابن ماجه. (انظر: تحفة الأشراف ٧/٧٠)، وأبو داود الطيالسي في المسند ص ٤٦ (٣٤٧، ٣٤٨)، والطبراني في المعجم الكبير (٩/٦٣) (٨٤١٩)، (١٠/١٨ ـ ١٩) (٩٧٩٦ ـ ٩٧٩٧)، ٢٠ (٩٧٩٩).

(١) انظر: المعجم الكبير للطبراني (١٠/٢٨ ـ ٢٩) (٩٨١٩).

(٢) انظر: المعجم الكبير للطبراني (٩/٦٣) (٨٤١٨).



الخاتمة

بعد الانتهاء من ترجمة عون بن عبدالله بن عتبة، عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه كان الفراغ من هذا البحث، فالحمد لله رب العالمين.

وبلغ عدد التابعين الذين تناولهم البحث ستة وستين تابعياً، وبلغ عدد التراجم المدروسة بالنسبة لرواياتهم عن الصحابة ثمانياً وسبعين ومائة ترجمة.

وقد وضعت في آخر كل ترجمة خلاصة تبين حال رواية التابعي عن الصحابي المتكلم في سماعه منه، وهي لا تخرج من أحد هذه الأقسام الخمسة:

القسم الأول: من ثبت له اللقي أو السماع من الصحابي المتكلم في سماعه منه.

والقسم الثاني: من غلب على الظن أنه سمع منه أو لقيه، أو أنه أدركه إدراكاً بيناً، وكان معه في بلد واحد، وسماعه منه غير بعيد.

والقسم الثالث: من كان سماعه منه ممكناً لمجرد المعاصرة فحسب.

والقسم الرابع: من غلب على الظن أنه لم يدركه، أو لم يلقه، أو لم يسمع منه.

والقسم الخامس: من ثبت أنه لم يدركه، أو لم يلقه، أو لم يسمع منه.

فما كان من الأسانيد في القسمين الأول والثاني، فإنها متصلة، أو محمولة على الاتصال، ما لم يكن التابعي معروفاً بالتدليس.

وما كان من الأسانيد في القسمين الرابع والخامس، فهي غير متصلة، ويحكم عليها بالانقطاع.

وأما ما كان من الأسانيد في القسم الثالث، فاعتبار قول من نفى السماع فيها هو الأظهر، إلا أن يقف الباحث على أدلة أو قرائن تلحق هذه الأسانيد بأحد الأقسام الأخرى.

ولإتمام الفائدة أذكر الأسانيد المندرجة تحت كل قسم، ليسهل على من أراد الاختصار معرفة المتصل منها، والمنقطع:

فالقسم الأول:

سالم بن أبي الجعد: عن أبي أمامة صدي بن عجلان.

وسعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف: عن عبدالله بن جعفر ابن أبي طالب.

وسعيد بن مرجانة: عن أبي هريرة.

وسعيد بن المسيب: عن عمر بن الخطاب.

وسلمة بن كهيل: عن أبي جحيفة وهب بن عبدالله السوائي.

وسليم بن عامر الكلاعي: عن عوف بن مالك الأشجعي، وعن المقداد بن الأسود.

وسليمان بن يسار: عن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ، وعن عائشة.

والضحاك بن عبدالرحمن بن عرزب: عن أبي موسى الأشعري.

وطلحة بن مصرف: عن أنس بن مالك.

وعامر بن شراحيل الشعبي: عن عبدالله بن عمر بن الخطاب، وعن علي بن أبي طالب، وعن كعب بن عجرة، وعن أبي جبيرة بن الضحاك.

وعبدالله بن بريدة بن الحصيب: عن أبيه بريدة بن الحصيب.

وعبدالله بن حبيب أبو عبدالرحمن السلمي: عن عبدالله بن مسعود، وعن علي بن أبي طالب، وعن عمر بن الخطاب.

وعبدالله بن زيد أبو قلابة الجرمي: عن أبي هريرة.

وعبدالحميد بن دينار صاحب الزيادي: عن أنس بن مالك.

وعبدالرحمن بن الأسود بن يزيد: عن عائشة.

وعبدالرحمن بن سابط: عن جابر بن عبدالله.

وعبدالرحمن بن شماسة: عن أبي ذي الغفاري، وعن عائشة.

وعبدالرحمن بن عبدالله بن كعب: عن جده كعب بن مالك الأنصاري.

وعبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود: عن أبيه عبدالله بن مسعود.

وعبدالرحمن بن أبي ليلى: عن عمر بن الخطاب، وعن المقداد ابن الأسود.

وعبدالرحمن بن مل أبو عثمان النهدي: عن أبي ذر الغفاري.

وعبدة بن أبي لبابة: عن عبدالله بن عمر بن الخطاب.

وعبيدالله بن زيادة الدمشقي: عن بلال بن رباح.

وعدي بن عدي الكندي: عن عمه العرس بن عميرة.

وعروة بن الزبير: عن أبيه الزبير بن العوام.

وعطاء بن أبي رباح: عن عبدالله بن عمر بن الخطاب، وعن أم هانىء بنت أبي طالب.

وعكرمة مولى ابن عباس: عن عائشة.

وعلقمة بن قيس: عن عمر بن الخطاب.

وعمرو بن عبدالله أبو إسحاق السبيعي: عن خالد بن عرفطة، وعن سليمان بن صرد، وعن النعمان بن بشير.

والقسم الثاني:

سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب: عن عائشة.

وسعيد بن جبير: عن عبدالله بن مغفل، وعن عدي بن حاتم.

وسعيد بن أبي سعيد المقبري: عن عائشة، وعن أم سلمة.

وسعيد بن فيروز أبو البختري الطائي: عن أبي سعيد الخدري.

وسعيد بن المسيب: عن زيد بن ثابت.

وسلمة بن كهيل: عن عبدالله بن أبي أوفى.

وسليم بن عامر الكلاعي: عن عمرو بن عبسة.

وسليمان بن بريدة بن الحصيب: عن بريدة بن الحصيب.

وشريح بن عبيد الحضرمي: عن أبي أمامة صدي بن عجلان، وعن المقدام بن معدي كرب.

وشقيق بن سلمة أبو وائل: عن علي بن أبي طالب، وعن عائشة.

وطاوس بن كيسان: عن عائشة.

وعامر بن شراحيل الشعبي: عن أبي سعيد الخدري، وعن عائشة، وعن أم سلمة.

وعبدالله بن حبيب أبو عبدالرحمن السلمي: عن عثمان بن عفان.

وعبدالله بن ذكوان أبو الزناد: عن أنس بن مالك.

وعبدالله بن زيد أبو قلابة الجرمي: عن سمرة بن جندب، وعن عمرو بن أخطب، وعن النعمان بن بشير، وعن أبي ثعلبة الخشني.

وعبدالله بن معبد الزماني: عن أبي قَتادة الأنصاري.

وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة: عن عبدالله بن مسعود.

وعراك بن مالك: عن عائشة.

وعروة بن الزبير: عن زيد بن ثابت، وعن سعد بن أبي وقاص، وعن علي بن أبي طالب.

وعطاء بن أبي رباح: عن زيد بن خالد الجهني، وعن أبي سعيد الخدري، وعن أم سلمة.

وعكرمة بن خالد: عن ابن عباس.

وعلي بن الحسين بن علي بن أبي طالب: عن عائشة.

وعمرو بن شرحبيل الهمداني: عن عمر بن الخطاب.

وعمرو بن عبدالله أبو إسحاق السبيعي: عن جابر بن سمرة.

والقسم الثالث:

سالم بن أبي الجعد: عن أبي كبشة الأنماري.

وسعيد بن المسيب: عن أنس بن مالك، وعن أبي ثعلبة الخشني، وعن أبي ذر الغفاري.

وسعيد بن أبي هند: عن أبي هريرة.

وسليمان بن مهران الأعمش: عن عبدالله بن أبي أوفى.

وشداد بن عبدالله أبو عمار الدمشقي: عن عوف بن مالك الأشجعي.

وطريف بن مجالد أبو تميمة: عن أبي هريرة.

وعامر بن شراحيل الشعبي: عن أم هانىء بنت أبي طالب.

وعبدالله بن بريدة بن الحصيب: عن عائشة.

وعبدالله بن زيد أبو قلابة الجرمي: عن ابن عباس.

وعبدالله بن يسار الجهني: عن حذيفة بن اليمان.

وعبدالرحمن بن سابط: عن أبي أمامة صدي بن عجلان.

وعبدالرحمن بن عائذ الأزدي: عن علي بن أبي طالب، وعن معاذ ابن جبل.

وعبدالرحمن بن أبي ليلى: عن عبدالله بن زيد بن عبدربه الأنصاري.

وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة: عن عمار بن ياسر.

وعطاء بن أبي رباح: عن أسامة بن زيد، وعن رافع بن خديج.

وعمرو بن عبدالله أبو إسحاق السبيعي: عن أنس بن مالك، وعن علي بن أبي طالب.

وعمرو بن أبي قرة الكندي: عن سلمان الفارسي.

والقسم الرابع:

سالم بن أبي الجعد: عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ، وعن زياد بن لبيد، وعن شرحبيل بن السمط، وعن علي ابن أبي طالب، وعن كعب بن مرة، وعن أبي هريرة، وعن عائشة.

وسعيد بن جبير: عن أبي موسى الأشعري، وعن عائشة.

وسعيد بن المسيب: عن سراقة بن مالك، وعن أبي الدرداء.

وسعيد بن أبي هند: عن أبي موسى الأشعري.

وسليمان بن يسار: عن سلمة بن صخر البياضي، وعن عبدالله ابن حذافة، وعن المقداد بن الأسود.

وشداد بن عبدالله أبو عمار الدمشقي: عن أبي هريرة.

وشريح بن عبيد الحضرمي: عن سعد بن أبي وقاص، وعن أبي الدرداء.

وشقيق بن سلمة أبو وائل: عن معاذ بن جبل.

وعامر بن شراحيل الشعبي: عن عبادة بن الصامت، وعن عبدالله بن مسعود.

وعبدالله بن أبي زكريا الخزاعي: عن أبي الدرداء.

وعبدالله بن زيد أبو قلابة الجرمي: عن حذيفة بن اليمان، وعن معاوية بن أبي سفيان، وعن عائشة.

وعبدالله بن أبي سلمة الماجشون: عن عائشة، وعن أم سلمة.

وعبدالله بن عبيد بن عمير: عن عائشة.

وعبدالله بن موهب: عن تميم الداري.

وعبدالرحمن بن سابط: عن سعد بن أبي وقاص، وعن العباس بن عبد المطلب.

وعبدالرحمن بن سعيد بن وهب: عن عائشة.

وعبدة بن أبي لبابة: عن عمر بن الخطاب.

وعبيدالله بن يزيد: عن أبي لبابة بن عبدالمنذر الأنصاري.

وعثمان بن عبدالله بن سراقة: عن عمر بن الخطاب.

وعدي بن عدي بن عميرة الكندي: عن أبيه عدي بن عميرة.

وعطاء بن أبي رباح: عن أم كرز.

وعكرمة مولى ابن عباس: عن علي بن أبي طالب، وعن أم حبيبة بنت جحش، وعن حمنة بنت جحش.

وعمر بن عبدالعزيز بن مروان: عن خولة بنت حكيم.

وعمرو بن دينار المكي: عن أبي هريرة.

وعمرو بن عبدالله أبو إسحاق السبيعي: عن ذي الجوشن.

وعمرو بن مرة الجملي: عن عبدالله بن عباس.

وعون بن عبدالله بن عتبة: عن عبدالله بن مسعود.

والقسم الخامس:

سالم بن أبي الجعد: عن عمر بن الخطاب.

وسعيد بن جبير: عن علي بن أبي طالب.

وسعيد بن فيروز أبو البختري الطائي: عن سلمان الفارسي، وعن علي بن أبي طالب.

وسعيد بن المسيب: عن أبي بن كعب، وعن بلال بن رباح، وعن سعد بن عبادة، وعن عتاب بن أسيد.

وسلمة بن دينار أبو حازم: عن عبدالله بن عمر بن الخطاب.

وسليمان بن مهران الأعمش: عن أنس بن مالك.

وسليمان بن يسار: عن الفضل بن العباس.

وشريح بن عبيد الحضرمي: عن أبي مالك الأشعري.

وطاوس بن كيسان: عن سراقة بن مالك، وعن عمر بن الخطاب، وعن معاذ بن جبل.

وعبدالله بن زيد أبو قلابة الجرمي: عن عمر بن الخطاب.

وعبدالله بن عبيدالله بن أبي مليكة: عن طلحة بن عبيدالله، وعن عثمان بن عفان.

وعبدالجبار بن وائل بن حجر: عن أبيه وائل بن حجر.

وعبدالرحمن بن سابط: عن عياش بن أبي ربيعة.

وعبدالرحمن بن أبي ليلى: عن أسيد بن حضير، وعن بلال بن رباح، وعن عمرو بن أم مكتوم، وعن معاذ بن جبل.

وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة: عن عمر بن الخطاب.

وعروة بن الزبير: عن عمر بن الخطاب.

وعطاء بن أبي رباح: عن أوس بن الصامت، وعن عتاب بن أسيد، وعن عثمان بن عفان.

وعطاء بن يسار: عن معاذ بن جبل.

وعلي بن الحسين بن علي بن أبي طالب: عن جده علي بن أبي طالب.

وعمر بن عبدالعزيز بن مروان: عن عقبة بن عامر.

وبعد فقد ظهر للباحث أن هذا الموضوع يحتاج إلى عمل موسوعي، يسهل البحث، ويقرب المراد.

وهذا العمل ذو شقين:

الأول:

عمل موسوعي في تراجم الرجال، يشمل كل ما يتعلق في حال الراوي، صحابياً كان، أو تابعياً، أو من دونهما، بحيث يوفر للباحث ما ذُكر في مولد الراوي، ووفاته، وسنِّه، وبلده، ورحلاته، وما ذُكر فيه من جرح أو تعديل، وهل يُعرف عنه تدليس أو إرسال؟ وعمَّن أرسل؟ ونحو ذلك، بحسب حاجة الباحث.

والثاني:

عمل موسوعي في الأحاديث والآثار، مشفوعة بأسانيدها، بحيث يوفر للباحث مرويات كل راو على حدة، بذكر الرواة قبله وبعده كما هو في الإسناد، مع المحافظة على صيغ الأداء، بذكر السماع، أو الإخبار، أو التحديث، ونحو ذلك.

ولا شك أن هذا العمل الموسوعي يساعد في جمع المعلومات الدقيقة خلال زمن يسير، لا سيما إذا سُخِّر لذلك ما يحتاجه من كوادر مادية ومعنوية، باستخدام الحاسوب الآلي، على أيدي متخصصين من طلبة العلم، تحت نظر أساتذة لهم في ذلك خبرة وممارسة.




تحميل كتب و رسائل علمية
قناة عامة
معلومات
t.me/tahmilkutubwarosaililmiyah
رابط الدعوة
الإشعارات
معطّلة

ثبت المصادر والمراجع

أولاً: المطبوعات:

١ ـ **الآحاد والمثاني:**
لأبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الضحاك (ت٢٨٧).
تحقيق: الدكتور باسم فيصل أحمد الجوابرة.
نشر: دار الراية ـ الرياض. الطبعة الأولى سنة ١٤١١.

٢ ـ **إتحاف ذوي الرسوخ بمن رمي بالتدليس من الشيوخ:**
للشيخ حماد بن محمد الأنصاري.
نشر: مكتبة المعلا ـ الكويت. الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦.

٣ ـ **أجوبة الحافظ ابن حجر العسقلاني عن أحاديث المصابيح:**
مطبوع في آخر مشكاة المصابيح للخطيب التبريزي (٣/ ١٧٧٣ ـ ١٧٩٣).
تحقيق: الشيخ محمد ناصرالدين الألباني.
نشر: المكتب الإسلامي ـ بيروت. الطبعة الثانية سنة ١٣٩٩.

٤ ـ **الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان:**
للأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت٧٣٩).
تحقيق: شعيب الأرنؤوط.
نشر: مؤسسة الرسالة ـ بيروت. الطبعة الأولى.

٥ ـ **أخبار أصبهان لأبي نعيم. (انظر: ذكر أخبار أصبهان).**

٦ ـ **أخبار القضاة:**
لوكيع محمد بن خلف بن حيان (ت٣٠٦).
نشر: عالم الكتب ـ بيروت.

٧ ـ **أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار:**
لأبي الوليد محمد بن عبدالله الأزرقي (مات نحو سنة ٢٥٠).
تحقيق: رشدي الصالح ملحس.
نشر: مطابع دار الثقافة ـ مكة المكرمة. الطبعة الرابعة سنة **١٤٠٣**.

٨ ـ **اختصار علوم الحديث:**
لعماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي (ت٧٧٤).
تحقيق: الشيخ أحمد محمد شاكر.
نشر: مكتبة دار التراث ـ مصر. الطبعة الثالثة سنة **١٣٩٩**.

٩ ـ **أخلاق أهل القرآن:**
لمحمد بن الحسين الآجري (ت٣٦٠).
تحقيق: محمد عمرو بن عبداللطيف.
نشر: دار الكتب العلمية ـ بيروت. الطبعة الأولى سنة **١٤٠٦**.

١٠ ـ **أخلاق العلماء:**
لمحمد بن الحسين الآجري (ت٣٦٠).
تحقيٍ: بدر بن عبدالله البدر.
نشر: مكتبة الصحابة الإسلامية ـ الكويت.

١١ ـ **أخلاق النبي ﷺ وآدابه:**
لعبدالله بن محمد الأصبهاني المعروف بأبي الشيخ (ت٣٦٩).
تحقيق: أحمد محمد مرسي.
نشر: مكتبة النهضة المصرية ـ القاهرة. الطبعة الثانية سنة **١٣٩١**.

١٢ ـ **الأربعون:**
لشيخ الإسلام تقي الدين أحمد بن عبدالحليم ابن تيمية (ت٧٢٨):
تحقيق: حسن بن أمية آل مندوه.
نشر: دار الريان للتراث ـ القاهرة.

١٣ ـ **الأربعين حديثاً:**
لأبي بكر محمد بن الحسين الآجري (ت٣٦٠).
تحقيق: بدر بن عبدالله البدر.
نشر: مكتبة المعلا ـ الكويت. الطبعة الأولى سنة **١٤٠٨**.

١٤ ـ **الأربعين في التصوف:**
لأبي عبدالرحمن محمد بن الحسين السلمي (ت٤١٢).
نشر: مجلس دارة المعارف العثمانية ـ حيدر آبدر الدكن بالهند. الطبعة الثانية سنة ١٤٠١.

١٥ ـ **إرشاد طلاب الحقائق إلى معرفة سنن خير الخلائق:**
لمحيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي (ت٦٧٦).
تحقيق: عبدالباري فتح الله السلفي.
نشر: مكتبة الإيمان ـ المدينة. الطبعة الأولى سنة ١٤٠٨.

١٦ ـ **الإرشاد في معرفة علماء الحديث:**
لأبي يعلى الخليل بن عبدالله بن أحمد الخليلي (ت٤٤٦).
انتخاب أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي (ت٥٧٦).
تحقيق: الدكتور محمد سعيد بن عمر إدرس.
نشر: مكتبة الرشد ـ الرياض. الطبعة الأولى سنة ١٤٠٩.

١٧ ـ **إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل:**
للشيخ محمد ناصر الدين الألباني.
نشر: المكتب الإسلامي ـ بيروت سنة ١٣٩٩. الطبعة الأولى.

١٨ ـ **أسباب النزول:**
لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي (ت٤٦٨).
نشر: دار الكتب العلمية. سنة ١٣٩٥.

١٩ ـ **الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى:**
لأبي عمر يوسف بن عبدالله بن عبدالبر (ت٤٦٣).
تحقيق: الدكتور عبدالله مرحول السوالمه.
نشر: دار ابن تيمية ـ الرياض. الطبعة الأولى سنة ١٤٠٥.

٢٠ ـ **الاستيعاب في أسماء الأصحاب:**
لأبي عمر يوسف بن عبدالله بن عبدالبر النمري (ت٤٦٣).
نشر: دار الكتاب العربي ـ بيروت سنة ١٣٥٩.
(مع كتاب الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر).

٢١ ـ **أسد الغابة في معرفة الصحابة:**
لأبي الحسن عز الدين علي بن محمد بن الأثير الجزري (ت٦٣٠).
نشر: دار الفكر سنة ١٣٩٣.

٢٢ ـ **الإشراف في منازل الأشراف:**

لأبي بكر عبدالله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا (ت٢٨١).

تحقيق: الدكتور نجم عبدالرحمن خلف.

نشر: مكتبة الرشد ـ الرياض. الطبعة الأولى سنة ١٤١١.

٢٣ ـ **الإصابة في تمييز الصحابة:**

لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢).

نشر: دار الكتاب العربي ـ بيروت سنة **١٣٥٩** في أربع مجلدات.

٢٤ ـ **الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار:**

لأبي بكر محمد بن موسى الحازمي (ت٥٨٤).

تحقيق: محمد أحمد عبدالعزيز.

نشر: مكتبة عاطف ـ القاهرة.

٢٥ ـ **الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب:**

لأبي نصر علي بن هبة الله ماكولا (ت٤٧٥).

تحقيق: عبدالرحمن بن يحيى المعلمي (من ج١ ـ ٦) ونايف العباس (ج٧ فقط).

نشر: محمد أمين دمج ـ بيروت.

طبع مجلس دائرة المعارف العثمانية بالهند.

٢٦ ـ **الأم:**

للإمام محمد بن إدريس الشافعي (ت٢٠٤).

نشر: دار المعرفة ـ بيروت.

٢٧ ـ **الأمالي في آثار الصحابة:**

لعبدالرزاق بن همام الصنعاني (ت٢٢٠).

تحقق: مجدي السيد إبراهيم.

نشر: مكتبة الساعي ـ الرياض.

٢٨ ـ **الأمثال في الحديث النبوي:**

لعبدالله بن محمد الأصبهاني المعروف بأبي الشيخ (ت٣٦٩).

تحقيق: الدكتور عبدالعلي عبدالحميد.

نشر: الدار السلفية ـ الهند. الطبعة الأولى سنة ١٤٠٢.

٢٩ ـ أمراء دمشق في الإسلام:
لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت٧٦٤).
تحقيق: الدكتور صلاح الدين المنجد.
نشر: دار الكتاب الجديد ـ بيروت. الطبعة الثانية سنة ١٤٠٣.

٣٠ ـ الأموال:
لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت٢٢٤).
تحقيق: الشيخ محمد خليل الهراس.
نشر: مكتبة الكليات الأزهرية ودار الفكر ـ القاهرة. الطبعة الثالثة سنة ١٤٠١.

٣١ ـ الأموال:
لحميد بن زنجويه (ت٢٥١).
تحقيق: عبدالرحمن بن يحيى المعلمي وغيره.
نشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية بالهند. الطبعة الأولى سنة ١٣٨٢ ـ ١٤٠٢.

٣٢ ـ أهوال القبور وأحوال أهلها إلى النشور:
لأبي الفرج عبدالرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (ت٧٩٥).
تحقيق: بشير محمد عيون.
نشر: مكتبة المؤيد ـ الطائف. الطبعة الأولى سنة ١٤١٢.

٣٣ ـ الإيمان:
لمحمد بن إسحاق بن يحيى بن منده. (ت٣٩٥).
تحقيق: الدكتور علي بن محمد بن ناصر الفقيهي.
نشر: المجلس العلمي في الجامعية الإسلامية ـ المدينة المنورة الطبعة الأولى سنة ١٤٠١.

٣٤ ـ بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم:
ليوسف بن حسن بن عبدالهادي (ت٩٠٩).
تحقيق: وصي الله بن محمد بن عباس.
نشر: دار الراية ـ الرياض. الطبعة الأولى سنة ١٤٠٩.

٣٥ ـ البحر الزخار المعروف بمسند البزار:
لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبدالخالق البزار (ت٩٢).
تحقيق: الدكتور محفوظ الرحمن زين الله.
نشر: مؤسسة علوم القرآن ـ بيروت، ومكتبة العلوم الحكم ـ المدينة المنورة. الطبعة الأولى سنة ١٤٠٩.

٣٦ ـ **البداية والنهاية:**
لعماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي (ت٧٧٤).
تحقيق: دكتور أحمد أبو ملحم وجماعة معه.
نشر: دار الكتب العلمية ـ بيروت. الطبعة الأولى سنة ١٤٠٥.

٣٧ ـ **البعث:**
لأبي بكر عبدالله بن أبي داود السجستاني (ت٣١٦).
تحقيق: السعيد بن بسيوني زغلول.
نشر: دار الكتب العلمية ـ بيروت. الطبعة الأولى سنة ١٤٠٧.

٣٨ ـ **البلدان:**
لليعقوبي أحمد بن إسحاق (توفي بعد سنة ٢٩٢).
طبعة ليدن سنة ١٨٩١م.

٣٩ ـ **بلدان الخلافة الشرقية:**
تأليف: كي لسترنج.
نقله إلى العربية وعلق عليه: بشير فرنسيس، وكوركيس عواد.
نشر: مؤسسة الرسالة ـ بيروت. الطبعة الثانية سنة ١٤٠٥.

٤٠ ـ **بين الإمامين مسلم والدارقطني:**
للدكتور ربيع بن هادي عمير المدخلي.
نشر: الجامعة الإسلامية ـ الهند. الطبعة الأولى سنة ١٤٠٢.

٤١ ـ **تاريخ أسماء الثقات:**
لأبي حفص عمر بن أحمد المعروف بابن شاهين (ت٣٨٥).
تحقيق: صبحي السامرائي.
نشر: الدار السلفية ـ الكويت. الطبعة الأولى سنة ١٤٠٤.

٤٢ ـ **تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين:**
لأبي حفص عمر بن أحمد المعروف بابن شاهين(ت٣٨٥).
تحقيق: الدكتور عبدالرحيم محمد القشقري.
الطبعة الأولى سنة ١٤٠٩.

٤٣ ـ **تاريخ أصبهان لأبي نعيم. انظر: ذكر أخبار أصبهان.**

٤٤ ـ التاريخ الأوسط (طبع بعنوان: التاريخ الصغير):
لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦).
تحقيق: محمود إبراهيم زايد.
نشر: دار الوعي ـ حلب، ومكتبة دار التراث ـ القاهرة. الطبعة الأولى سنة ١٣٩٥.

٤٥ ـ تاريخ بغداد:
لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت٤٦٢).
نشر: دار الكتب العربي ـ بيروت.

٤٦ ـ تاريخ جرجان:
لأبي القاسم حمزة بن يوسف السهمي (ت٤٢٧).
تحقيق: عبدالرحمن بن يحيى المعلمي.
نشر: عالم الكتب ـ بيروت. الطبعة الثالثة سنة ١٤٠١ وهو مصور طبعة دائرة المعارف العثمانية ـ الهند.

٤٧ ـ تاريخ خليفة بن خياط:
لخليفة بن خياط العصفري (ت٢٤٠).
تحقيق: سهيل زكار.
نشر: وزارة الثقافة والسياحة والإرشاد القومي ـ دمشق. سنة ١٨٧.

٤٨ ـ تاريخ داريا:
للقاضي عبدالجبار الخولاني (من رجال المائة الرابعة).
تحقيق: سعيد الأفغاني.
نشر: جامعة بنغازي. سنة ١٣٩٥.

٤٩ ـ تاريخ دمشق (انظر تاريخ مدينة دمشق).

٥٠ ـ تاريخ الرسل والملوك:
لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠).
تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم.
نشر: دار المعارف ـ القاهرة. الطبع الرابعة.

٥١ ـ تاريخ أبي زرعة الدمشقي:
لأبي زرعة عبدالرحمن بن عمرو النصري الدمشقي (ت٢٨١).
تحقيق: شكرالله بن نعمة الله القوجاني.
نشر: مجمع اللغة العربية بدمشق.

٥٢ ـ تاريخ عثمان الدارمي عن ابن معين في تجريح الرواة وتعديلهم:
لأبي سعيد عثمان بن سعيد الدارمي (ت٢٨٠).
تحقيق: الدكتور أحمد محمد نور سيف.
نشر: مركز البحث العلمي في جامعة أم القرى بمكة.
طبع دار المأمون ـ دمشق. الطبعة الأولى سنة ١٤٠٠.

٥٣ ـ تاريخ علماء الأندلس:
لابن الفرضي أبي الوليد عبدالله بن محمد الأزدي (ت٤٠٣).
نشر: الدار المصرية للتأليف والترجمة. (ضمن المكتبة الأندلسية) سنة ١٩٦٦م.

٥٤ ـ التاريخ الكبير:
لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦).
تحقيق: عبدالرحمن بن يحيى المعلمي وغيره.
نشر: دار الكتب العلمية ـ بيروت، وهو مصور عن طبعة حيدر أباد الدكن ـ بالهند.

٥٥ ـ تاريخ مدينة دمشق:
لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي المعروف بابن عساكر (ت٥٧١).
أجزاء منه متفرقة، وهو من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.

٥٦ ـ تاريخ مدينة صنعاء:
لأبي العباس أحمد بن عبدالله الرازي (مات حوالي سنة ٤٦٠).
تحقق: حسين بن عبدالله العمري. الطبعة الثانية سنة ١٤٠١.

٥٧ ـ تاريخ مساجد الكوفة:
لمحمد بن سعيد الطريحي.
نشر: حيدر آباد ـ الهند. سنة ١٤٠٢.

٥٨ ـ تاريخ مولد العلماء ووفياتهم:
لأبي سليمان محمد بن عبدالله ابن زبر الربعي (ت٣٧٩).
تحقيق: الدكتور عبدالله بن أحمد الحمد.
نشر: دار العاصمة ـ الرياض. النشرة الأولى سنة ١٤١٠.

٥٩ ـ **تاريخ أبي سعيد هاشم بن مرشد الطبراني (ت٢٧٨) عن أبي زكريا يحيى بن معين (ت٢٣٣).**

تحقيق: نظر محمد الفريابي. الطبعة الأولى سنة ١٤١٠.

٦٠ ـ **تاريخ واسط:**

لأسلم بن سهل الرزاز الواسطي المعروف ببحشل (ت٢٩٢).

تحقيق: كوركيس عواد.

نشر: مكتبة العلوم والحكم ـ المدينة النبوية. طبع: عالم الكتب ـ بيروت. الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦، وهو مصور عن طبعة المجمع العلمي العراقي.

٦١ ـ **تاريخ يحيى بن معين:**

لأبي زكريا يحيى بن معين (ت٢٣٣).

رواية عباس بن محمد الدوري عنه.

تحقيق وترتيب: الدكتور أحمد محمد نور سيف.

نشر: مركز البحث العلمي في جامعة أم القرى بمكة ضمن كتاب (يحيى بن معين وكتابه التاريخ) للدكتور أحمد أيضاً. طبع الهيئة المصرية العامة للكتاب ـ القاهرة الطبعة الأولى سنة ١٣٩٩.

٦٢ ـ **التبصرة والتذكرة:**

لأبي الفضل عبدالرحيم بن الحسين العراقي (ت٨٠٦).

تحقيق: محمد بن الحسين العراقي الحسيني.

نشر: دار الكتب العلمية ـ بيروت.

٦٣ ـ **تبصرة المنتبه بتحرير المشتبه:**

لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢).

تحقيق: علي محمد البجاوي.

نشر: المكتبة العلمية ـ بيروت.

٦٤ ـ **التبيين في أنساب القرشيين:**

لأبي محمد موفق الدين عبدالله بن أحمد بن قدامة المقدسي (ت٦٢٠).

تحقيق: محمد بن نايف الدليمي.

نشر: المجمع العلمي العراقي. الطبعة الأولى سنة ١٤٠٢.

٦٥ ـ التتبع وهو ما أخرج في الصحيحين وله علة:
لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت٣٨٥).
تحقيق: مقبل بن هادي الوادعي.
نشر: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي ـ الكويت، طبع مطبعة المدني بمصر.
الطبعة الثانية.

٦٦ ـ تحريم النرد والشطرنج والملاهي:
لأبي بكر محمد بن الحسين الآجري (ت٣٦٠).
تحقيق: محمد سعيد عمر إدريس.
نشر: رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد الطبعة الأولى سنة ١٤٠٢.

٦٧ ـ تحريم نكاح المتعة:
لأبي الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي (ت٤٩٠).
تحقيق: الشيخ حماد بن محمد الأنصاري.
نشر: دار طيبة ـ الرياض. الطبعة الثانية.

٦٨ ـ تحفة الأحوذي شرح جامع الترمذي:
لمحمد عبدالرحمن المباركفوري (ت١٣٥٢).
نشر: دار الكتاب العربي.

٦٩ ـ تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف:
لأبي الحجاج يوسف بن عبدالرحمن المزي (ت٧٤٢).
تحقيق: عبدالصمد شرف الدين.
نشر: الدار القيمة ـ الهند. الطبعة الأولى ١٣٨٤ ـ ١٤٠١.

٧٠ ـ تحفة الطالب بمعرفة أحاديث مختصر ابن حاجب:
لعماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي (ت٧٧٤).
تحقيق: عبدالغني بن حميد الكرابيسي.
نشر: دار حراء ـ مكة المكرمة. الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦.

٧١ ـ التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة:
لشمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي (ت٩٠٢).
عنى بطبعه ونشره: أسعد طرابزوني الحسيني. سنة ١٣٩٩.

٧٢ ـ **تحفة المحتاج إلى أدلة المنهاج:**

لأبي حفص عمر بن علي بن أحمد المشهور بابن الملقن (ت٨٠٤).

تحقيق: عبدالله بن سعاف اللحياني.

نشر: دار حراء ـ مكة المكرمة. الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦.

٧٣ ـ **التحقيق في اختلاف الحديث:**

لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي ابن الجوزي (ت٥٩٧).

تحقيق: محمد حامد الفقي.

طبع: مطبعة مقهوي. الطبعة الثانية سنة ١٤٠٣.

٧٤ ـ **تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي:**

لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١).

تحقيق: عبدالوهاب عبداللطيف.

نشر: دار الكتب الحديثة ـ مر. الطبعة الثانية سنة ١٣٨٥.

٧٥ ـ **تذكرة الحفاظ:**

لأبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨).

تحقيق: عبدالرحمن بن يحيى المعلمي.

نشر: دار إحياء التراث العربي ـ بيروت.

٧٦ ـ **تراجم الأحبار من رجال شرح معاني الآثار:**

للطبيب محمد أيوب المظاهري.

نشر: المكتبة الخليلية ـ الهند.

٧٧ ـ **الترغيب والترهيب:**

لأبي القاسم محمد بن إسماعيل الأصبهاني (ت٥٣٥).

خرج أحاديثه محمد السعيد بن بسيوني زغلول. راجعه محمود إبراهيم زايد. نسقه وأشرف على طبعه عبدالشكور عبدالفتاح فدا نشر: مكتبة النهضة الحديثة ـ مكة المكرمة. الطبعة الأولى.

٧٨ ـ **الترغيب والترهيب:**

لعبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري (ت٦٥٦).

تحقيق وتعليق: مصطفى محمد عمارة.

نشر: دار إحياء التراث العربي. الطبعة الثالثة ١٣٨٨.

٧٩ ـ **تصحيفات المحدثين:**
لأبي أحمد الحسن بن عبدالله العسكري (ت٣٨٢)
تحقيق: الدكتور محمود أحمد ميرة.
نشر: المطبعة العربية الحديثة ـ القاهرة. الطبعة الأولى سنة ١٤٠٢.

٨٠ ـ **تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة:**
لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢).
نشر: دار الكتاب العربي ـ بيروت.

٨١ ـ **التعديل والتجريح:**
لأبي الوليد سليمان بن خلف الباجي (ت٤٧٤).
تحقيق: الدكتور أبي لبابة حسين.
نشر: دار اللواء ـ الرياض. الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦.

٨٢ ـ **تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس:**
لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢).
تحقيق: الدكتور عاصم بن عبدالله القريوتي.
نشر: مكتبة المنار ـ الأردن.

٨٣ ـ **تغليق التعليق:**
لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢).
تحقيق: سعيد عبدالرحمن القزقي.
نشر: المكتب الإسلامي ـ بيروت، ودار عمار ـ الأردن. الطبعة الأولى سنة ١٤٠٥.

٨٤ ـ **تفسير القرآن:**
لعبدالرزاق بن همام النصعاني (ت٢١١).
تحقيق: الدكتور مصطفى مسلم محمد.
نشر: مكتبة الرشد ـ الرياض. الطبعة الأولى سنة ١٤٠١.

٨٥ ـ **تفسير القرآن العظيم:**
لعماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي (ت٧٧٤).
تحقيق: عبدالعزيز غنيم، ومحمد أحمد عاشور، ومحمد إبراهيم البنا.
نشر: دار الشعب ـ القاهرة. طبع سنة ١٣٩٠.

٨٦ ـ **تقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل:**
لأبي محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت٣٢٧).
تحقيق: عبدالرحمن بن يحيى المعلمي.
نشر: دار الكتب العلمية ـ بيروت. وهو مصور عن طبعة دائرة المعارف العثمانية ـ بالهند. الطبعة الأولى سنة ١٢٧١.

٨٧ ـ **تقريب التهذيب:**
لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢).
تحقيق: محمد عوامة.
نشر: دار الرشيد ـ سوريا. طبع دار البشائر ـ بيروت. الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦.

٨٨ ـ **التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح:**
لأبي الفضل عبدالرحيم بن الحسين العراقي (ت٨٠٦).
تحقيق: الشيخ محمد راغب الطباخ.
نشر: دار الحديث ـ بيروت. الطبعة الثانية سنة ١٤٠٥.

٨٩ ـ **التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير:**
لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢).
تحقيق: عبدالله هاشم اليماني.
نشر: دار المعرفة ـ بيروت.

٩٠ ـ **تلخيص المتشابه في الرسم وحماية ما أشكل منه عن بوادر التصحيف والوهم:**
لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت٤٦٣).
تحقيق: سكينة الشهابي.
نشر: دار طلاس ـ دمشق. الطبعة الأولى سنة ١٩٨٥م.

٩١ ـ **تلخيص مستدرك الحاكم:**
لأبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨).
نشر: دار الكتاب العربي ـ بيروت. وهو مصور عن طبعة دائرة المعارف النظامية ـ الهند. (في حاشية مستدرك الحاكم).

٩٢ ـ **تلقيح مفهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير:**
لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي القرشي (ت٥٩٧).
نشر: مكتبة الآداب ـ القاهرة.

٩٣ ـ **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد:**
لأبي عمر يوسف بن عبدالله بن عبدالبر النمري (ت٤٦٣).
نشر: وزارة الأوقاف في المملكة المغربية.

٩٤ ـ **تهذيب اللغة:**
لأبي منصور محمد بن منصور بن أحمد الأزهري (ت٣٧٠).
تحقيق: عبدالسلام محمد هارون.
نشر: المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر، والدار المصرية للتأليف والترجمة. طبع سنة ١٣٨٤.

٩٥ ـ **تهذيب تهذيب الكمال:**
لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسْقلاني (ت٨٥٢):
مصورة من طبعة دائرة المعارف النظامية في الهند. الطبعة الأولى سنة ١٣٢٥.

٩٦ ـ **تهذيب سنن أبي داود:**
لأبي عبدالله شمس الدين محمد بن قيم الجوزية (ت٥٧١).
تحقيق: أحمد محمد شاكر ومحمد حامد الفقي.
نشر: دار المعرفة ـ بيروت سنة ١٤٠٠ (مع كتابي: معالم السنن للخطابي ومختصر سنن أبي داود للمنذري).

٩٧ ـ **تهذيب الكمال في أسماء الرجال:**
لأبي الحجاج جمال الدين يوسف بن عبدالرحمن المزي (ت٧٤٢).
تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف.
نشر: مؤسسة الرسالة ـ بيروت. الطبعة الأولى.

٩٨ ـ **التواضع والخمول:**
لأبي بكر عبدالله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا (ت٢٨١).
تحقيق: لطفي محمد الصغير.
نشر: دار الاعتصام ـ القاهرة.

٩٩ ـ **التوحيد وإثبات صفات الرب ﷻ:**
لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة (ت٣١١).
تحقيق: الدكتور عبدالعزيز بن إبراهيم الشهوان.
نشر: دار الرشد ـ الرياض. الطبعة الأولى سنة ١٤٠٨.

١٠٠ ـ **توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار.**
لمحمد بن إسماعيل الصنعاني (ت١١٨٢).
تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد.
نشر: دار إحياء التراث العربي ـ بيروت. الطبعة الأولى في سنة ١٣٦٦.

١٠١ ـ **توضيح المشتبه:**
لابن ناصر الدين محمد بن عبدالله بن محمد الدمشقي (ت٨٤٢).
تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي.
نشر: مؤسسة الرسالة ـ بيروت. الطبعة الثانية سنة ١٤١٤.
١٠٢ ـ **الثقات لابن شاهين. (انظر: تاريخ أسماء الثقات).**
١٠٣ ـ **الثقات للعجلي. (انظر: معرفة الثقات).**
١٠٤ ـ **الثقات:**
لأبي حاتم محمد بن حبان البستي (٣٥٤).
طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ـ الهند.
الطبعة الأولى سنة ١٣٩٣ ـ ١٤٠٣.
١٠٥ ـ **الثقات الذين ضعفوا في بعض شيوخهم:**
جمع ودراسة: صالح بن حامد الرفاعي.
نشر: مركز البحث العلمي في الجامعة الإسلامية ـ المدينة المنورة. سنة ١٤١٣.
١٠٦ ـ **الجامع:**
للإمام معمر بن راشد الأزدي (ت١٥٤).
تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي.
نشر: المكتب الإسلامي ـ بيروت. (وهو مطبوع في آخر مصنف عبدالرزاق الصنعاني).
١٠٧ ـ **جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله:**
لأبي عمر يوسف بن عبدالله بن عبدالبر النمري (ت٤٦٣).
تحقيق: عبدالكريم الخطيب.
نشر: دار الكتب الإسلامية ـ القاهرة. الطبعة الثانية سنة ١٤٠٢.
١٠٨ ـ **جامع البيان عن تأويل آي القرآن:**
لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠).
نشر: مصطفى البابي الحلبي ومحمد محمود الحلبي ـ مصر. الطبعة الثالثة سنة ١٣٨٨.
١٠٩ ـ **جامع التحصيل في أحكام المراسيل:**
لأبي سعيد صلاح الدين خليل بن كيكلدي العلائي (ت٧٦١).
تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي.
نشر: وزارة الأوقاف في الجمهورية العراقية.
الطبعة الأولى سنة ١٣٩٨.

١١٠ ـ **جامع الترمذي:**
لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت٢٧٩).
تحقيق: أحمد شاكر (ج١ و٢)، ومحمد فؤاد عبدالباقي (ج٣)، وإبراهيم عطوه عوض (ج٤ و٥).
١١١ ـ **الجامع الصحيح:**
لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦) ضمن كتاب (فتح الباري شرح صحيح البخاري).
١١٢ ـ **جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم:**
لأبي الفرج عبدالرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (ت٧٩٥).
نشر: دار المعرفة ـ بيروت.
١١٣ ـ **الجرح والتعديل:**
لأبي محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم (ت٣٢٧).
نشر: دار المعرفة ـ بيروت.
١١٤ ـ **جزء القراءة خلف الإمام للبخاري. (انظر: خير الكلام في القراءة خلف الإمام).**
١١٥ ـ **الجعديات:**
لأبي القاسم محمد بن عبدالله البغوي (ت٣١٧).
تحقيق: الدكتور عبدالمهدي بن عبدالقادر.
نشر: مكتبة الفلاح ـ الكويته. الطبعة الأولى سنة ١٤٠٥ تنبيه (نشر باسم مسند ابن الجعد).
١١٦ ـ **الجمع بين رجال الصحيحين:**
لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي (ت٥٠٧).
نشر: دار الكتب العلمية ـ بيروت.
الطبعة الثانية سنة ١٤٠٥.
١١٧ ـ **الجهاد:**
لأبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الضحاك (ت٢٨٧).
تحقيق: مساعد بن سليمان الراشد الحميد.
نشر: دار القلم ـ دمشق. الطبعة الأولى سنة ١٤٠٩.

١١٨ ـ **جواهر الأصول في علم حديث الرسول:**
لأبي الفيض محمد بن محمد الفارسي المشهور بفصيح الهروي (ت٨٣٧).
تحقيق: أبي المعالي المباركفوري.
نشر: الدار السلفية ـ الهند.

١١٩ ـ **الجوهر الثمين في سير الخلفاء والملوك والسلاطين:**
لإبراهيم بن محمد بن العلائي المعروف بـ (ابن دقماق) (ت٨٠٩).
تحقيق: الدكتور سعيد عبدالفتاح عاشور.
نشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي في جامعة أم القرى ـ مكة المكرمة. الطبعة الأولى سنة ١٤٠٣.

١٢٠ ـ **الجوهر النقي:**
لعلي بن عثمان المارديني الشهير بابن التركماني (ت٧٤٥).
نشر: دار المعرفة ـ بيروت. وهو مصور عن طبعة مجلس دائرة المعارف النامية ـ الهند. الطبعة الأولى سنة ١٣٤٤ (في حاشية كتاب السنن الكبرى للبيهقي).

١٢١ ـ **جزء رفع اليدين:**
لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦).
مطبوع مع كتاب جلاء العينين بتخريج روايات البخاري في رفع اليدين للشيخ أبي محمد بديع الدين الراشدي السندهي.
نشر: إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد بباكستان. الطبعة الأولى سنة ١٤٠٣.

١٢٢ ـ **حلية الأوياء وطبقات الأصفياء:**
لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني (ت٤٣٠).

١٢٣ ـ **الخراج:**
لأبي يوسف يعقوب بن إبراهيم صاحب أبي حنيفة (ت١٨٢).
نشر: دار المعرفة ـ بيورت. طبع سنة ١٣٩٩ (ضمن موسوعة الخراج).

١٢٤ ـ **الخراج:**
ليحيى بن آدم القرشي (ت٢٠٣).
تحقيق: الشيخ أحمد محمد شاكر.
نشر: دار المعرفة ـ بيروت. (ضمن موسوعة الخراج).

١٢٥ ـ خصائص الإمام علي:
لأبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت٣٠٣).
تحقيق: أبي إسحاق الحويني حجازي بن محمد.
نشر: دار الكتب العلمية ـ بيروت. الطبعة الأولى ١٤٠٥.

١٢٦ ـ الخلاصة في أصول الحديث:
للحسين بن عبدالله بن محمد الطيبي (ت٧٤٣).
تحقيق: صبحي السامرائي.
نشر: عالم الكتب ـ بيروت. الطبعة الأولى سنة ١٤٠٥.

١٢٧ ـ خلاصة تذهيب تهذيب الكمال:
لصفي الدين أحمد بن عبدالله الخزرجي.
تحقيق: محمود عبدالوهاب فايد.
نشر: مكتبة القاهرة ـ مصر. طبع سنة ١٣٩٢.

١٢٨ ـ خير الكلام في القراءة خلف الإمام:
لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦).
نشر: دار الكتب العلمية ـ بيروت. الطبعة الأولى سنة ١٤٠٥.

١٢٩ ـ الدراية في تخريج أحاديث الهداية:
لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢).
تحقيق: عبدالله هاشم اليماني.
نشر: بالمدينة المنورة سنة ١٣٨٤.

١٣٠ ـ الدعاء:
لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠).
تحقيق: الدكتور محمد سعد بن محمد حسن البخاري.
نشر: دار البشائر الإسلامية ـ بيروت. الطبعة الأولى سنة ١٤٠٧.

١٣١ ـ الدعوات الكبير:
لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت٤٥٨).
تحقيق: بدر البدر.
نشر: مركز المخطوطات في جمعية إحياء التراث ـ الكويت. الطبعة الأولى سنة ١٤٠٩.

١٣٢ ـ دول الإسلام:

لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨).

تحقيق: فهيم محمد شلتوت ومحمد مصطفى إبراهيم.

نشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٩٧٤م.

١٣٣ ـ دلائل النبوة:

لأبي نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد الأصبهاني (ت٤٣٠).

تحقيق: عبدالله عباس ومحمد رواس قلعه جي.

نشر: المكتبة العربية ـ حلب. الطبعة الأولى سنة ١٣٩٠.

١٣٤ ـ دلائل النبوة:

لأحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨).

تحقيق: الدكتور عبدالمعطي قلعجي.

نشر: دار الكتب العلمية ـ بيروت. الطبعة الأولى سنة ١٤٠٥.

١٣٥ ـ الديات:

لأحمد بن عمرو بن أبي عاصم الشيباني (ت٢٨٧).

تحقيق: عبدالله بن أحمد الحاشدي.

نشر: دار الأرقم ـ الكويت. الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦.

١٣٦ ـ ذكر أخبار أصبهان:

لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني (ت٤٣٠).

طبع في ليدن بمطبعة بريل سنة ١٩٣١م.

١٣٧ ـ رجال صحيح البخاري:

لأبي نصر أحمد بن محمد بن الحسين الكلاباذي (ت٣٩٨).

تحقيق: عبدالله الليثي.

نشر: دار المعرفة ـ بيروت. الطبعة الأولى سنة ١٤٠٧.

١٣٨ ـ رجال صحيح مسلم:

لأبي بكر أحمد بن علي بن منجويه الأصبهاني (ت٤٢٨).

تحقيق: عبدالله الليثي.

نشر: دار المعرفة ـ بيروت. الطبعة الأولى سنة ١٤٠٧.

١٣٩ ـ روضة العقلاء ونزهة الفضلاء:
لأبي حاتم محمد بن حبان البستي (ت٣٥٤).
تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد وغيره.
نشر: دار الكتب العلمية ـ بيروت.
١٤٠ ـ زاد المعاد في هدي خير العباد:
لابن قيم الجوزية شمس الدين محمد بن أبي بكر الزرعي (ت٧٥١).
تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وعبدالقادر الأرنؤوط.
نشر: مؤسسة الرسالة ـ بيروت. الطبعة الثالثة سنة **١٤٠٢**.
١٤١ ـ الزهد:
لعبدالله بن المبارك المروزي (ت١٨١).
تحقيق: الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي.
نشر: دار الكتب العلمية ـ بيروت.
١٤٢ ـ الزهد:
لوكيع بن الجراح (ت١٩٧).
تحقيق: عبدالرحمن عبدالجبار الفريوائي.
نشر: مكتبة الدار ـ المدينة المنورة. الطبعة الأولى **١٤٠٤**.
١٤٣ ـ الزهد:
لهناد بن السري الكوفي (ت٢٤٣).
تحقيق: عبدالرحمن بن عبدالجبار الفريوائي.
نشر: دار الخلفاء ـ الكويت. الطبعة الأولى سنة **١٤٠٦**.
١٤٤ ـ زوائد مسند البزار على الكتب الستة ومسند أحمد (طبع بعنوان: مختصر زوائد البزار. . . .):
لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢).
تحقيق: صبري بن عبدالخالق.
نشر: مؤسسة الكتب الثقافية ـ بيروت. الطبعة الأولى **١٤١٢**.
١٤٥ ـ السبيل الهاد إلى تخريج أحاديث كتاب الجهاد لابن أبي عاصم:
لمساعد بن سليمان الراشد الحميد.
نشر: دار القلم ـ دمشق. الطبعة الأولى سنة **١٤٠٩**.

١٤٦ ـ **سلسلة الأحاديث الصحيحة:**

للشيخ محمد ناصر الدين الألباني.

نشر: المكتب الإسلامي ـ بيوت (ج، ١، ٢)، الدار السلفية ـ الكويت (ج٣) الطبعة الأولى سنة ١٣٩٩، المكتبة الإسلامية ـ الأردن والدار السلفية ـ الكويت (ج٤) الطبعة الأولى سنة ١٤٠٣.

١٤٧ ـ **سلسلة الأحاديث الضعيفة:**

للشيخ محمد ناصر الدين الألباني.

نشر: المكتب الإسلامي ـ بيروت (ج١) الطبعة الرابعة سنة ١٣٩٨ و(ج٢) الطبعة الأولى سنة ١٣٩٩، مكتبة المعارف ـ الرياض (ج٣، ٤) الطبعة الأولى سنة ١٤٠٨.

١٤٨ ـ **السنة:**

لأبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الضحاك الشيباني (ت٢٨٧).

تحقيق: الشيخ محمد ناصر الدين الألباني.

نشر: المكتب الإسلامي ـ بيروت. الطبعة الأولى سنة ١٤٠٠.

١٤٩ ـ **السنة:**

لأبي بكر أحمد بن محمد هارون الخلال (ت٣١١).

تحقيق: الدكتور عطية الزهراني.

نشر: دار إحياء التراث العربي ـ بيروت.

١٥٠ ـ **السنن:**

لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت٢٧٥).

تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد.

نشر: دار إحياء التراث العربي ـ بيروت.

١٥١ ـ **السنن:**

لابن ماجه أبي عبدالله محمد بن يزيد القزويني (ت٢٧٥).

تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي.

طبع: عيسى البابي الحلبي وشركاه ـ مصر.

١٥٢ ـ **السنن:**

لسعيد بن منصور الخراساني المكي (ت٢٢٧).

تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي.

نشر: الدار السلفية ـ الهند. سنة ١٣٨٧.

١٥٣ ـ **السنن:**

لأبي محمد عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي (ت٢٥٥).

حققه ونشره: عبدالله هاشم يماني ـ المدينة النبوية.

طبع: شركة الطباعة الفنية المتحدة ـ مصر.

١٥٤ ـ **السنن:**

لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت٢٨٥).

حققه ونشره: عبدالله هاشم يماني ـ المدينة النبوية.

طبع: دار المحاسن ـ القاهرة. سنة ١٣٨٦.

١٥٥ ـ **السنن الصغرى للنسائي. (انظر المجتبى)**

١٥٦ ـ **السنن الصغير:**

لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨).

تحقيق: الدكتور عبدالمعطي أمين قلعجي.

نشر: جامعة الدراسات الإسلامية بكراتشي ـ باكستان. الطبعة الأولى سنة ١٤١٠.

١٥٧ ـ **السنن الكبرى:**

لأبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت٣٠٣).

تحقيق: دكتور عبدالغفار البنداري، وسيد كسروي.

نشر: دار الكتب العلمية ـ بيروت. الطبعة الأولى سنة ١٤١١.

١٥٨ ـ **السنن الكبرى:**

لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨).

نشر: دار المعرفة ـ بيروت. وهو مصور عن طبعة دائرة المعارف النظامية ـ الهند. سنة ١٣٤٤.

١٥٩ ـ **سؤالات الآجري لأبي داود السجستاني في الجرح والتعديل:**

تحقيق: محمد علي العمري.

نشر: المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة. سنة ١٣٩٩.

١٦٠ ـ **سؤالات البرقاني للدارقطني:**

تحقيق: الدكتور عبدالرحيم محمد القشقري.

طبع بباكستان. الطبعة الأولى سنة ١٤٠٤.

وله تكملة بتحقيق: مجدي السيد إبراهيم.

نشر: مكتبة الساعي ـ الرياض.

١٦١ ـ سؤالات ابن الجنيد أبي إسحاق إبراهيم بن عبدالله الختلي (توفي سنة ٢٦٠ تقريباً) لأبي زكريا يحيى بن معين (ت٢٣٣).
تحقيق: الدكتور أحمد محمد نور سيف.
نشر: مكتبة الدار ـ المدينة المنورة. الطبعة الأولى ١٤٠٨.

١٦٢ ـ سؤالات أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت٢٧٥) للإمام أحمد بن حنبل (ت٢٤١) في جرح الرواة وتعديلهم.
تحقيق: الدكتور زياد محمد منصور.
نشر: مكتبة العلوم والحكم ـ المدينة المنورة. الطبعة الأولى سنة ١٤١٤.

١٦٣ ـ سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني.
تحقيق: موفق بن عبدالله بن عبدالقادر.
نشر: مكتبة المعارف ـ الرياض. الطبعة الأولى سنة ١٤٠٤.

١٦٤ ـ سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني.
تحقيق: موفق بن عبدالله بن عبدالقادر.
نشر: مكتبة المعارف ـ الرياض. الطبعة الأولى سنة ١٤٠٤.

١٦٥ ـ سؤالات مسعود بن علي السجزي لأبي عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم:
تحقيق: الدكتور موفق بن عبدالله بن عبدالقادر.
نشر: دار الغرب الإسلامي ـ بيروت. الطبعة الأولى سنة ١٤٠٨.

١٦٦ ـ سير أعلام النبلاء:
لأبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨).
تحقيق: جماعة من الباحثين بإشراف شعيب الأرناؤوط.
نشر: مؤسسة الرسالة ـ بيروت. الطبعة الأولى

١٦٧ ـ الشجرة في أحوال الرجال:
لأبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني (ت٢٥٩).
تحقيق: الدكتور عبدالعليم عبدالعظيم البستوي.
نشر: مكتبة دار الطحاوي ـ الرياض. الطبعة الأولى ١٤١١.

١٦٨ ـ شذرات الذهب في أخبار من ذهب:
لأبي الفلاح عبدالحي بن أحمد ابن العماد الحنبلي (ت١٠٨٩).
نشر: دار الآفاق الجديدة ـ بيروت.

١٦٩ ـ شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة:
لأبي القاسم هبة الله بن الحسن الطبري اللالكائي (ت٤١٨).
تحقيق: الدكتور أحمد سعد حمدان.
نشر: دار طيبة ـ الرياض. الطبعة الأولى.

١٧٠ ـ شرح السنة:
لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت٥١٠).
تحقيق: زهير الشاويش وشعيب الأرناؤوط.
نشر: المكتب الإسلامي ـ بيروت. الطبعة الأولى.

١٧١ ـ شرح صحيح مسلم:
لمحيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي (ت٦٧٦).
نشر: دار الفكر ـ بيروت. سنة ١٤٠١.

١٧٢ ـ شرح علل الترمذي:
لأبي الفرج عبدالرحمن بن أحمد ابن رجب الحنبلي (ت٧٩٥).
تحقيق: نور الدين عتر.
نشر: دار الملاح. الطبعة الأولى سنة ١٣٩٨.

١٧٣ ـ شرح معاني الآثار:
لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي (ت٣٢١).
تحقيق: محمد زهري النجار.
نشر: دار الكتب العلمية ـ بيروت. الطبعة الأولى سنة ١٣٩٩.

١٧٤ ـ شرح موطأ الإمام مالك بن أنس:
لمحمد بن عبدالباقي الزرقاني (ت١١٢٢).
نشر: دار الفكر ـ بيروت.

١٧٥ ـ شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر.
لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢).
تحقيق: الدكتور محمد عوض ومحمد غياث الصباغ.
نشر: مكتبة الغزالي ـ دمشق. سنة ١٣٩٩.

١٧٦ ـ الشريعة:
لأبي بكر محمد بن الحسين الآجري (ت٣٦٠).
تحقيق: محمد حامد الفقي.
نشر: حديث أكادمي ـ باكستان. الطبعة سنة ١٤٠٣.

١٧٧ ـ **شعب الإيمان:**
لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨).
تحقيق: أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني.
نشر: دار الكتب العلمية ـ بيروت. الطبعة الأولى سنة ١٤١٠.

١٧٨ ـ **شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام:**
لأبي الطيب تقي الدين محمد بن أحمد الفاسي المكي (ت٨٣٢).
تحقيق: الدكتور عمر عبدالسلام تدمري.
نشر: دار الكتاب العربي ـ بيروت. الطبعة الأولى سنة ١٤٠٥.

١٧٩ ـ **الشكر:**
لأبي بكر بن عبدالله بن محمد بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا (ت٢٨١).
تحقيق: بدر البدر.
طبع بالكويت. سنة ١٤٠٥.

١٨٠ ـ **الشمائل:**
لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت٢٧٩).
تحقيق: محمد عفيف الزعبي.
طبع بدار العلم ـ جدة. الطبعة الأولى سنة ١٤٠٣.

١٨١ ـ **الصحاح:**
لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٣).
تحقق: أحمد عبدالغفور عطار.
نشر: دار العلم للملايين ـ بيروت. الطبعة الثالثة سنة ١٤٠٤.

١٨٢ ـ **الصحيح:**
لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦).

١٨٣ ـ **الصحيح:**
لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري (ت٢٦١).
تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي.
نشر: عيسى البابي الحلبي وشركاه. الطبعة الأولى سنة ١٣٧٤.

١٨٤ ـ **الصحيح:**
لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري (ت٣١١).
تحقيق: الدكتور محمد مصطفى الأعظمي. وعلق الشيخ الألباني على بعض أسانيده.
نشر: المكتب الإسلامي ـ بيروت. الطبعة الأولى سنة ١٣٩٠.

١٨٥ ـ **الصحيح:**

لأبي حاتم محمد بن حبان البستي (ت٣٥٤). (المقصود عند العزو ترتيبه الإحسان لابن بلبان).

١٨٦ ـ **الصمت وآداب اللسان:**

لأبي بكر عبدالله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا (ت٢٨١).

تحقيق: نجم عبدالرحمن خلف.

نشر: دار الغرب الإسلامي ـ بيروت. الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦.

١٨٧ ـ **الضعفاء لابن شاهين: (انظر: تاريخ أسماء الضعفاء).**

١٨٨ ـ **الضعفاء:**

لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى العقيلي (ت٣٢٢).

تحقيق: الدكتور عبدالمعطي أمين قلعجي.

نشر: دار الكتب العلمية ـ بيروت. الطبعة الأولى سنة ١٤٠٤. (مطبوع بعنوان: الضعفاء الكبير)

١٨٩ ـ **الضعفاء:**

لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني (ت٤٣٠).

تحقيق: الدكتور فاروق حمادة.

نشر: دار الثقافة ـ الدار البيضاء. الطبعة الأولى ١٤٠٥.

١٩٠ ـ **الضعفاء الصغير:**

لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦).

تحقيق: محمود إبراهيم زايد.

نشر: دار الوعي ـ حلب. الطبعة الأولى سنة ١٣٩٦.

١٩١ ـ **الضعفاء والمتروكون:**

لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت٣٨٥).

تحقيق: الدكتور موفق بن عبدالله.

نشر: مكتبة المعارف ـ الرياض. الطبعة الأولى سنة ١٤٠٤.

١٩٢ ـ **الضعفاء والمتروكين:**

لأبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت٣٠٣).

تحقيق: محمود إبراهيم زايد.

نشر: دار الوعي ـ حلب. الطبعة الأولى سنة ١٣٩٦.

١٩٣ ـ **الضعفاء والمتروكين:**
لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي (ت٥٩٧).
نشر: دار الكتب العلمية ـ بيروت. الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦.

١٩٤ ـ **ضعيف الجامع الصغير وزياداته (الفتح الكبير):**
للشيخ محمد ناصرالدين الألباني.
نشر: المكتب الإسلامي ـ بيروت. الطبعة الثانية سنة ١٣٩٩.

١٩٥ ـ **ضوابط الجرح والتعديل:**
للدكتور عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم العبد اللطيف.
طبع في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
الطبعة الأولى سنة ١٤١٢.

١٩٦ ـ **الطبقات:**
لأبي عمرو خليفة بن خياط شباب العصفري (ت٢٤٠).
تحقيق: الدكتور أكرم ضياء العمري.
نشر: دار طيبة ـ الرياض. الطبعة الثانية سنة ١٤٠٢.

١٩٧ ـ **الطبقات:**
لأبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت٢٦١).
تحقيق: مشهور بن حسن.
نشر: دار الهجرة ـ الرياض. الطبعة الأولى سنة ١٤١١.

١٩٨ ـ **طبقات الأسماء المفردة من الصحابة والتابعين وأصحاب الحديث:**
لأبي بكر أحمد بن هارون بن روح البرديجي (ت٣٠١).
تحقيق: سكينة الشهابي.
نشر: دار طلاس ـ دمشق. الطبعة الأولى سنة ١٩٨٧م.

١٩٩ ـ **طبقات الحفاظ:**
لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١).
نشر: دار الكتب العلمية ـ بيروت. الطبعة الأولى سنة ١٤٠٣.

٢٠٠ ـ **طبقات الحنابلة:**
للقاضي أبي الحسين محمد بن أبي يعلى الفراء (ت٥٢٦).
نشر: دار المعرفة ـ بيروت.

٢٠١ ـ **طبقات الشافعية الكبرى:**

لأبي نصر عبدالوهاب بن علي بن عبدالكافي السبكي (ت٧٧١).

تحقيق: محمود محمد الطناحي وعبدالفتاح محمد الحلو.

نشر: عيسى البابي الحلبي وشركاه. الطبعة الأولى سنة ١٣٨٣.

٢٠٢ ـ **طبقات فقهاء اليمن:**

لعمر بن علي بن سمرة الجعدي.

تحقيق: فؤاد سيد.

نشر: دار الكتب العلمية ـ بيروت. الطبعة الثانية سنة ١٤٠١.

٢٠٣ ـ **الطبقات الكبرى:**

لمحمد بن سعد الكاتب البصري (ت٢٣٠).

تحقيق: إحسان عباس.

نشر: دار صادر ـ بيروت.

وأما القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم (من ربع الطبقة الثالثة إلى منتصف الطبقة السادسة).

حققه: زياد محمد منصور.

ونشره: المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية ـ المدينة النبوية. الطبعة الأولى سنة ١٤٠٣.

٢٠٤ ـ **ظلال الجنة في تخريج السنة لابن أبي عاصم:**

للشيخ محمد ناصر الدين الألباني.

نشر: المكتب الإسلامي ـ بيروت. الطبعة الأولى سنة ١٤٠٠.

٢٠٥ ـ **عارضة الأحوذي على كتاب الترمذي:**

لأبي بكر محمد بن عبدالله المعروف بابن العربي المالكي (ت٥٤٣).

نشر: دار الكتب العلمية ـ بيروت.

٢٠٦ ـ **العبر في خبرْ من غبر:**

لأبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨).

تحقيق: الدكتور صلاح الدين المنجد.

نشر: دائرة المطبوعات والنشر في وزارة الإعلام ـ الكويت.

٢٠٧ ـ **العزلة:**

لأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي (ت٣٨٨).

نشر: قصي محب الدين الخطيب. طبعت في دار المطبعة السلفية ومكتبتها.
الطبعة الثانية سنة ١٣٩٩.

٢٠٨ ـ **عشرة النساء (وهو من السنن الكبرى):**

لأبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت٣٠٣).

تحقيق: عمرو علي عمر.

نشر: مكتبة السنة ـ القاهرة. الطبعة الأولى سنة ١٤٠٨.

٢٠٩ ـ **العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين:**

لأبي الطيب محمد بن أحمد الحسني الفاسي المكي (ت٨٣٢).

تحقيق: محمد حامد الفقي.

طبع بمطبعة السنة المحمدية ـ القاهرة. سنة ١٣٧٨.

٢١٠ ـ **العلل:**

لعلي بن عبدالله بن جعفر السعدي المديني (ت٢٣٤).

تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي.

نشر: المكتب الإسلامي ـ بيروت. الطبعة الثانية سنة ١٤٠٠.

٢١١ ـ **علل الأحاديث في كتاب الصحيح لمسلم بن الحجاج:**

لأبي الفضل محمد بن أبي الحسين ابن عمار الشهيد (ت٣١١٧).

تحقيق: علي بن حسن الحلبي.

نشر: دار الهجرة ـ الرياض. الطبعة الأولى سنة ١٤١٢.

٢١٢ ـ **علل الحديث:**

لأبي محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي (ت٣٢٧).

تحقيق: محب الدين الخطيب.

نشر: دار السلام ـ حلب. طبع سنة ١٣٤٣.

٢١٣ ـ **العلل الكبير:**

لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت٢٧٩).

تحقيق: حمزة ديب مصطفى.

نشر: مكتبة الأقصى ـ الأردن. الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦.

٢١٤ ـ **العلل المتناهية في الأحاديث الواهية:**
لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي ابن الجوزي (ت٥٩٧).
قدم له وضبطه الشيخ خليل الميس.
نشر: دار الكتب العلمية ـ بيروت. الطبعة الأولى سنة ١٤٠٣.

٢١٥ ـ **العلل ومعرفة الرجال:**
للإمام أحمد بن محمد حنبل (ت٢٤١) «رواية ابنه عبدالله».
تحقيق: الأستاذ الدكتور طلعت قوج بيكيت. والأستاذ الدكتور إسماعيل جراح أوغلي.
نشر: المكتبة الإسلامية ـ إستانبول. طبع سنة ١٩٨٧م.

٢١٦ ـ **العلل ومعرفة الرجال:**
للإمام أحمد بن محمد بن حنبل (ت٢٤١) «رواية المروذي وغيره».
تحقيق: الدكتور وصي الله بن محمد عباس.
نشر: الدار السلفية ـ الهند. الطبعة الأولى سنة ١٤٠٨.

٢١٧ ـ **العلل الواردة في الأحاديث النبوية:**
لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت٣٨٥).
تحقيق: الدكتور محفوظ الرحمن زين الله السلفي.
نشر: دار طيبة ـ الرياض. الطبعة الأولى. (ولم يتم بعد).

٢١٨ ـ **العلم:**
لأبي خيثمة زهير بن حرب النسائي (ت٢٣٤).
تحقيق: الشيخ محمد ناصر الدين الألباني.
نشر: المكتب الإسلامي ـ بيروت. الطبعة الثانية سنة ١٤٠٣.

٢١٩ ـ **علوم الحديث:**
تقي الدين عثمان بن عبدالرحمن الصلاح (ت٦٤٣).
تحقيق: الدكتورة عائشة عبدالرحمن (بنت الشاطىء).
نشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٩٧٤م. (وقد طبع في حاشيته محاسن الاصطلاح للبلقيني).

٢٢٠ ـ **عمدة القاري شرح صحيح البخاري:**
لبدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد العيني (ت٨٥٥).
نشر: مصطفى البابي الحلبي ومحمد محمود الحلبي ـ مصر. الطبعة الأولى سنة ١٣٩٢.

٢٢١ ـ عمل اليوم والليلة:
لأبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت٣٠٣).
تحقيق: الدكتور فاروق حمادة.
نشر الرئاسة العامة للإفتاء والبحوث العلمية والدعوة والنشر ـ السعودية.
الطبعة الأولى سنة ١٤٠١.

٢٢٢ ـ عمل اليوم والليلة:
لأبي بكر أحمد بن محمد بن إسحاق ابن السني الدينوري (ت٣٦٤).
نشر: دائرة المعارف العثمانية ـ الهند. الطبعة الثانية سنة ١٣٥٨.

٢٢٣ ـ عون المعبود على سنن أبي داود:
لأبي عبدالرحمن شرف الحق محمد أشرف الصديقي العظيم أبادي.
نشر: دار الكتاب العربي ـ بيروت. (وهو في أربعة أجزاء).

٢٢٤ ـ العيال:
لأبي بكر عبدالله بن محمد بن عبيد ابن أبي الدنيا (ت٢٨١).
تحقيق: الدكتور نجم عبدالرحمٰن خلف.
نشر: دار ابن القيم ـ الدمام. الطبعة الأولى سنة ١٤١٠.

٢٢٥ ـ غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام:
للشيخ محمد ناصر الدين الألباني.
نشر: المكتب الإسلامي ـ بيروت. الطبعة الأولى سنة ١٤٠٠.

٢٢٦ ـ غاية النهاية في طبقات القراء:
لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن الجزري (٨٣٣).
تحقيق: ح. برجستراسر.
نشر: دار الكتب العلمية ـ بيروت. الطبعة الثانية سنة ١٤٠٠.

٢٢٧ ـ فتح الباري شرح صحيح البخاري:
لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢).
تحقيق: الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز (من ج١ ـ ج٣) ومحب الدين الخطيب ومحمد فؤاد عبدالباقي.
نشر: دار الفكر ـ بيروت. (مصور عن الطبعة السلفية الأولى).

٢٢٨ ـ **فتح المغيث شرح ألفية الحديث للعراقي:**

لشمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي (ت٩٠٢).

نشر: دار الكتب العلمية ـ بيروت. الطبعة الأولى سنة ١٤٠٣ واعتمدت أيضاً على الطبعة التي حققها الشيخ علي حسين علي.

نشر: إدارة البحوث الإسلامية بالجامعة السلفية ببنارس ـ الهند. الطبعة الأولى سنة ١٤٠٧.

٢٢٩ ـ **فتوح البلدان:**

لأبي الحسن أحمد بن يحيى بن جابر البغدادي البلاذري (ت٢٧٩).

تحقيق: رضوان محمد رضوان.

نشر: دار الكتب العلمية ـ بيروت. سنة ١٤٠٣.

٢٣٠ ـ **فضائل الصحابة:**

للإمام أحمد بن محمد بن حنبل (ت٢٤١).

تحقيق: وصي الله بن محمد عباس.

نشر: مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى ـ مكة المكرمة.

طبع: مؤسسة الرسالة ـ بيروت. الطبعة الأولى سنة ١٤٠٣.

٢٣١ ـ **فضائل الصحابة (وهو من السنن الكبرى):**

لأبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت٣٠٣).

تحقيق: الدكتور فاروق حمادة.

نشر: دار الثقافة ـ الدار البيضاء. الطبعة الأولى سنة ١٤٠٤.

٢٣٢ ـ **فضائل أبي بكر الصديق عبدالله بن عثمان التيمي ﷺ:**

لأبي طالب محمد بن علي بن الفتح العشاري.

طبع بمطبعة أنصار السنة المحمدية ـ مصر. الطبعة الأولى سنة ١٣٨٥.

٢٣٣ ـ **فضائل القرآن:**

لعماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي (ت٧٧٤).

تحقيق: الدكتور محمد إبراهيم البنا.

نشر: دار القبلة ـ جدة. ومؤسسة علوم القرآن ـ بيروت. الطبعة الأولى سنة ١٤٠٧.

٢٣٤ ـ **فضائل القرآن، وما أنزل من القرآن بمكة، وما أنزل بالمدينة:**

لابن الضريس محمد بن أيوب البجلي (ت٢٩٤).

تحقيق: غزوة بدير.

نشر: دار الفكر ـ دمشق. الطبعة الأولى سنة ١٤٠٨.

٢٣٥ ـ **فضائل القرآن، وما جاء فيه من الفضل، وفي كم يقرأ، والسنة في ذلك:**

لأبي بكر جعفر بن محمد بن السن الفريابي (ت٣٠١).

تحقق: يوسف عثمان فضل الله جبريل.

نشر: مكتبة الرشد ـ الرياض. الطبعة الأولى سنة ١٤٠٩.

٢٣٦ ـ **فضيلة الشكر لله على نعمته، وما يجب من الشكر للمنعم عليه:**

للخرائطي أبي بكر محمد بن جعفر بن محمد السامري (ت٣٢٧).

تحقيق: محمد مطيع حافظ.

نشر: دار الفكر ـ دمشق. الطبعة الأولى سنة ١٤٠٢.

٢٣٧ ـ **الفوائد:**

لأبي القاسم تمام بن محمد الرازي (ت٤١٤).

تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي.

نشر: مكتبة الرشد ـ الرياض. الطبعة الأولى سنة ١٤١٢.

٢٣٨ ـ **الفوائد العوالي المؤرخة من الصحاح والغرائب:**

تخريج الحافظ أبي عبدالله محمد بن علي الصوري (ت٤٤١).

للقاضي أبي القاسم علي بن المحسن التنوخي (ت٤٧٤).

تحقيق: الدكتور عمر عبدالسلام التدمري.

نشر: مؤسسة الرسالة ـ بيروت. الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦.

٢٣٩ ـ **فيض القدير شرح الجامع الصغير:**

لمحمد عبدالرؤوف المناوي (ت١٠٣١).

نشر: دار المعرفة ـ بيروت. الطبعة الثانية سنة ١٣٩١.

٢٤٠ ـ **قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث:**

لمحمد جمال الدين القاسمي (١٣٣٢).

نشر: دار الكتب العلمية ـ بيروت. الطبعة الأولى سنة ١٣٩٩.

٢٤١ ـ **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة:**

لأبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨).

نشر: دار الكتب العلمية ـ بيروت. الطبعة الأولى سنة ١٤٠٣.

٢٤٢ ـ الكامل في التاريخ:
لعز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم ابن الأثير (ت٦٣٠).
نشر: دار صادر ـ بيروت. سنة ١٤٠٢.

٢٤٣ ـ الكامل في ضعفاء الرجال:
لأبي أحمد عبدالله بن عدي الجرجاني (ت٣٦٥).
نشر: دار الفكر ـ بيروت. الطبعة الأولى سنة ١٤٠٤.

٢٤٤ ـ الكبائر وتبيين المحارم:
لأبي عبدالله محمد أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٨٤).
نشر: دار الفكر ـ بيروت. الطبعة الأولى سنة ١٤٠٤.

٢٤٥ ـ الكبائر وتبيين المحارم:
لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨).
تحقيق: محيي الدين مستو.
نشر: مؤسسة علوم القرآن ـ دمشق. ومكتبة دار التراث المدينة المنورة.
الطبعة الثانية سنة ١٤٠٥.

٢٤٦ ـ كتاب العلم لأبي خيثمة (انظر: العلم).

٢٤٧ ـ كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة:
لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت٨٠٧).
تحقيق: الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي.
نشر: مؤسسة الرسالة ـ بيروت. الطبعة الأولى.

٢٤٨ ـ الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث:
لبرهان الدين إبراهيم بن محمد الحلبي (ت٨٤١).
تحقيق: صبحي السامرائي.
نشر: وزارة الأوقاف ـ العراق. سنة ١٤٠٢.

٢٤٩ ـ الكفاية في علم الرواية:
لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت٤٦٣).
تحقيق: عبدالحليم محمد وعبدالرحمن حسن محمود.
نشر: دار الكتب الحديثة بالقاهرة ومكتبة المثنى ببغداد. الطبعة الثانية.

٢٥٠ ـ الكنى والأسماء:
لأبي بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي (ت٣١٠).
نشر: دار الكتب العلمية ـ بيروت. الطبعة الثانية سنة ١٤٠٣ وهو مصور عن طبعة مجلس دائر المعارف النظامية بالهند.

٢٥١ ـ الكنى والأسماء:

لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت٢٦١).

تحقيق: عبدالرحيم محمد أحمد القشقري.

نشر: المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية ـ المدينة النبوية. الطبعة الأولى سنة ١٤٠٤.

٢٥٢ ـ الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات:

لأبي البركات محمد بن أحمد المعروف بابن الكيال (ت٩٣٩).

تحقق: عبدالقيوم عبدرب النبي.

نشر: مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى ـ مكة المكرمة.

طبع: دار المأمون للتراث. الطبعة الأولى سنة ١٤٠١.

٢٥٣ ـ لسان الميزان:

لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢).

نشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ـ بيروت. الطبعة الثانية سنة ١٣٩٠. وهو مصور عن طبعة مجلس دائرة المعارف النظامية بالهند.

٢٥٤ ـ المتجر الرابح في ثواب العمل الصالح:

لشرف الدين عبدالمؤمن بن خلف الدمياطي (ت٧٠٥).

تحقيق: محمد حسام بيضون.

نشر: مؤسسة الكتب الثقافية ـ بيروت. الطبعة الأولى ١٤١٠.

٢٥٥ ـ مجابي الدعوة:

لأبي بكر عبدالله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا (ت٢٨١).

٢٥٦ ـ المجتبى (وهو السنن الصغرى):

لأبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت٣٠٣).

نشر: دار إحياء التراث العربي ـ بيروت.

واعتمدت أيضاً على طبعة دار المعرفة ـ بيروت. الطبعة الانية سنة ١٤١٢.

٢٥٧ ـ المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين.

لأبي حاتم محمد بن حبان التميمي البستي (ت٣٥٤).

تحقيق: محمود إبراهيم زايد.

نشر: دار الوعي ـ حلب. الطبعة الأولى سنة ١٣٩٦.

٢٥٨ ـ **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد.**
لأبي الحسن علي بن أبي بكر الهيثمي (ت٨٠٧).
نشر: دار الكتاب العربي ـ بيروت. الطبعة الثالثة سنة ١٤٠٢.

٢٥٩ ـ **مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية:**
جمع وترتيب عبدالرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي وابنه.

٢٦٠ ـ **محاسن الاصطلاح وتضمين كتاب ابن الصلاح.**
لأبي حفص عمر بن رسلان البقيني الشافعي (٨٠٥).
تحقيق: الدكتورة عائشة عبدالرحمن (بنت الشاطىء).
نشر: وزارة الثقافة بمصر. طبع بمطبعة دار الكتب سنة ١٤٧٤م. (وهو مطبوع في حاشية علوم الحديث لابن الصلاح)

٢٦١ ـ **المحدث الفاصل بين الراوي والواعي:**
للقاضي الحسن بن عبدالرحمن الرامهرمزي (ت٣٦٠).
تحقيق: الدكتور محمد عجاج الخطيب.
نشر: دار الفكر ـ بيروت. الطبعة الأولى سنة ١٣٩١.

٢٦٢ ـ **المحلى:**
لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم (ت٤٥٦).
تحقيق: زيدان أبو المكارم حسن.
نشر: مكتبة الجمهورية العربية. سنة ١٣٨٧.

٢٦٣ ـ **مختصر سنن أبي داود:**
لأبي محمد عبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري (ت٦٥٦).
تحقيق: أحمد محمد شاكر، ومحمد حامد الفقي.
نشر: دار المعرفة ـ بيروت. سنة ١٤٠٠. ومعه معالم السنن للخطابي، وتهذيب السنن لابن قيم الجوزية.

٢٦٤ ـ **المختصر في أصول الحديث:**
لأبي الحسن علي بن علي الجرجاني الحسيني (ت٨١٦).
تحقيق: الدكتور فؤاد عبدالمنعم أحمد.
نشر: دار الدعوة ـ الإسكندرية. طبع سنة١٤٠٣.

٢٦٥ ـ **مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر لمحمد بن نصر المروزي (ت٢٩٤).**
لأحمد بن علي المقريزي (ت٨٤٥).
اهتم بطبعه عبدالحميد حبيب الله نشاطي.
نشر: حديث أكادمي ـ باكستان. الطبعة الأولى سنة ١٤٠٢.

٢٦٦ ـ **المدخل إلى الصحيح:**

لأبي عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم (ت٤٠٥).

تحقيق: الدكتور ربيع بن هادي عمير المدخلي.

نشر: مؤسسة الرسالة ـ بيروت. الطبعة الأولى سنة ١٤٠٢.

٢٦٧ ـ **المراسيل:**

لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت٢٧٥).

تحقيق: شعيب الأرنؤوط.

نشر: مؤسسة الرسالة ـ بيروت. الطبعة الأولى سنة ١٤٠٨.

٢٦٨ ـ **المراسيل:**

لأبي محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت٣٢٧).

تحقيق: شكر الله بن نعمة الله قوجاني.

نشر: مؤسسة الرسالة ـ بيروت. الطبعة الثانية سنة ١٤٠٢.

٢٦٩ ـ **مسائل الإمام أحمد بن حنبل:**

لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت٢٧٥).

تحقيق: محمد رشيد رضا.

نشر: دار المعرفة ـ بيروت. مصور عن طبعته الأولى سنة ١٣٥٣.

٢٧٠ ـ **مسائل الإمام أحمد بن حنبل:**

رواية ابنه أبي الفضل صالح (ت٢٦٦).

تحقيق: الدكتور فضل الرحمن دين محمد.

نشر: الدار العلمية ـ الهند. الطبعة الأولى سنة ١٤٠٨.

٢٧١ ـ **مسائل الإمام أحمد بن حنبل:**

رواية إسحاق بن إبراهيم بن هانىء النيسابوري (ت٢٧٥).

تحقيق: زهير الشاويش.

نشر: المكتب الإسلامي ـ بيروت. الطبعة الأولى سنة ١٤٠٠.

٢٧٢ ـ **المستدرك على الصحيحين:**

لأبي عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم (ت٤٠٥).

نشر: دار الكتاب العربي ـ بيروت. وهو مصور عن طبعة دائرة المعارف النظامية في الهند.

٢٧٣ ـ المسح على الجوربين:

لمحمد جمال الدين القاسمي (ت١٣٣٢).

قدم لها الشيخ أحمد شاكر، وحققها الشيخ الألباني.

نشر: المكتب الإسلامي ـ بيروت. الطبعة الخامسة سنة ١٤٠٦.

٢٧٤ ـ المسند:

لأبي داود سليمان بن داود الطيالسي (ت٢٠٤).

نشر: دار الكتاب اللبناني ودار التوفيق. مصور عن طبعته الأولى في دائرة المعارف النظامية بالهند سنة ١٣٢١.

٢٧٥ ـ المسند:

للإمام أبي عبدالله محمد بن إدريس الشافعي (ت٢٠٤).

نشر دار الكتب العلمية ـ بيروت.

٢٧٦ ـ المسند:

لأبي بكر عبدالله بن الزبير الحميدي (ت٢١٩).

تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي.

نشر: عالم الكتب ـ بيروت، ومكتبة المثنى ـ القاهرة.

٢٧٧ ـ المسند:

للإمام أبي عبدالله أحمد بن حنبل الشيباني (ت٢٤١).

الطبعة الميمنية، نشر دار صادر ـ بيروت.

وبعضه بتحقيق الشيخ أحمد شاكر، نشر دار المعارف بمصر.

٢٧٨ ـ المسند للبزار (ت٢٩٢) (انظر: البحر الزخار).

٢٧٩ ـ المسند:

لأبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي التميمي (٣٠٧).

تحقيق: حسين سليم أسد.

نشر: دار المأمون للتراث ـ دمشق. الطبعة الأولى.

٢٨٠ ـ مسند بلال بن رباح رضي الله عنه:

لحسين بن محمد بن الصباح الزعفراني (ت٢٦٠).

تحقيق: أبي عبدالرحمن بن عقيل.

نشر: مكتبة السلف الصالح، ومكتبة الحنفاء ـ مصر. الطبعة الثانية سنة ١٤٠٩.

٢٨١ ـ **المسند الصحيح:**
لأبي عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفرائيني (ت٣١٦).
طبع: دائرة المعارف العثمانية ـ الهند. سنة ١٣٦٢.

٢٨٢ ـ **مسند الشهاب:**
لأبي عبدالله محمد بن سلامة القضاعي (ت٤٥٤).
تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي.
نشر: مؤسسة الرسالة ـ بيروت. الطبعة الأولى سنة ١٤٠٥.

٢٨٣ ـ **مسند عبدالله بن عمر:**
لأبي أمية محمد بن إبراهيم الطرسوسي (ت٧٣).
تحقيق: أحمد راتب عرموش.
نشر: دار النفائس ـ بيروت. الطبعة الثانية سنة ١٣٩٨.

٢٨٤ ـ **مسند عمر بن الخطاب ﷺ:**
لأبي يوسف يعقوب بن شيبة السدوسي (ت٢٦٢).
تحقيق: كمال يوسف الحوت.
نشر: مؤسسة الكتب الثقافية ـ بيروت. الطبعة الأولى سنة ١٤٠٥.

٢٨٥ ـ **المشتبه في الرجال: أسمائهم وأنسابهم:**
لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨).
تحقيق: علي محمد البجاوي.
نشر: عيسى البابي الحلبي. الطبعة الأولى سنة ١٩٦٢م.

٢٨٦ ـ **مشكل الآثار:**
لأبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي (ت٣٢١).
نشر: دائرة المعارف النظامية ـ الهند. الطبعة الأولى سنة ١٣٣٣.

٢٨٧ ـ **مشيخة ابن طهمان:**
لإبراهيم بن طهمان (ت١٦٣).
تحقيق: الدكتور محمد طاهر مالك.
نشر: مجمع اللغة العربية بدمشق. سنة ١٤٠٣.

٢٨٨ ـ **مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه:**
لأحمد بن أبي بكر بن إسماعيل الكناني البوصيري (ت٨٤٠).
تحقيق: محمد المنتقى الكشناوي.
نشر: دار العربية ـ بيروت. الطبعة الأولى.

٢٨٩ ـ المصنف:

لأبي بكر عبدالرزاق بن همام الصنعاني (ت٢١١).

تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي.

نشر: المكتب الإسلامي ـ بيروت. الطبعة الثانية ١٤٠٣.

٢٩٠ ـ المصنف:

لأبي بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة (ت٢٣٥).

تحقيق: عبدالخالق الأفغاني.

نشر: الدار السلفية ـ الهند.

٢٩١ ـ المعارف:

لأبي محمد عبدالله بن مسلم ابن قتيبة (ت٢٧٦).

تحقيق: الدكتور ثروت عكاشة.

نشر: دار المعارف ـ القاهرة. الطبعة الرابعة.

٢٩٢ ـ معالم السنن:

لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي (ت٣٨٨).

تحقيق: أحمد محمد شاكر، ومحمد حامد الفقي.

نشر: دار المعرفة ـ بيروت. سنة ١٤٠٠ (طبع مع مختصر سنن أبي داود للمنذري، وتهذيب السنن لابن قيم الجوزية).

٢٩٣ ـ المعتبر في تخريج أحاديث المنهاج والمختصر:

لبدر الدين محمد بن عبدالله الزركشي (ت٧٩٤).

تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي.

نشر: دار الأرقم الكويت. الطبعة الأولى سنة ١٤٠٤.

٢٩٤ ـ المعجم الأوسط:

لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠).

تحقيق: الدكتور محمود الطحان.

نشر: دار المعارف ـ الرياض الطبعة الأولى.

٢٩٥ ـ معجم البلدان:

لأبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي (ت٦٢٦).

تحقيق: دار الكتب العربي ـ بيروت.

٢٩٦ ـ المعجم الصغير:

لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠).

تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمرير.

نشر: المكتب الإسلامي ـ بيروت، ودار عمار ـ الأردن. الطبعة الأولى سنة ١٤٠٥.

٢٩٧ ـ المعجم الكبير:

لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠).

تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي.

نشر: وزارة الأوقاف العراقية. الطبعة الأولى.

٢٩٨ ـ المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي:

لأبي بكر أحمد بن إبراهيم بن ءسماعيل الإسماعيلي (ت٣٧١).

تحقيق: الدكتور زياد محمد منصور.

نشر: مكتبة العلوم والحكم ـ المدينة المنورة. الطبعة الأولى سنة ١٤١٠.

٢٩٩ ـ معجم المدن والقبائل اليمنية:

لإبراهيم أحمد المقحفي.

نشر: دار الكلمة ـ صنعاء. سنة ١٩٨٥م.

٣٠٠ ـ معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية:

للمقدم عاتق بن غيث البلادي.

نشر: دار مكة ـ مكة المكرمة. الطبعة الأولى سنة ١٤٠٢.

٣٠١ ـ المعرفة والتاريخ:

لأبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي (ت٢٧٧).

تحقيق: الدكتور أكرم ضياء العمري.

نشر: مؤسسة الرسالة ـ بيروت. الطبعة الثانية سنة ١٤٠١.

٣٠٢ ـ معرفة الثقات:

لأبي الحسن أحمد بن عبدالله بن صالح العجلي (ت٢٦١).

بترتيب: أبي الحسن علي بن أبي بكر الهيثمي (ت٨٠٧).

وأبي الحسن علي بن عبدالكافي السبكي (ت٧٥٦)، مع زيادات أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر (ت٨٥٢).

تحقيق: عبدالعليم عبدالعظيم البستوي.

مكتبة الدار ـ المدينة النبوية. الطبعة الأولى سنة ١٤٠٥.

٣٠٣ ـ **معرفة الرجال عن يحيى بن معين.**
وفيه عن علي بن المديني وأبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبدالله بن نمير وغيرهم.
رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز.
تحقيق: محمد كامل القصار (الجزء الأول)، ومحمد مطيع حافظ وغزوة بدير (الجزء الثاني).
نشر مجمع اللغة العربية بدمشق.

٣٠٤ ـ **معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد:**
لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨).
تحقيق: إبراهيم سعيداي إدريس.
نشر: دار المعرفة ـ بيروت. الطبعة الأولى سنة **١٤٠٦**.

٣٠٥ ـ **معرفة علوم الحديث:**
لأبي عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم (ت٤٠٥).
تحقيق: معظم حسين.
نشر: المكتب التجاري ـ بيروت. الطبعة الثانية سنة **١٩٧٧**م.

٣٠٦ ـ **معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار:**
لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨).
تحقيق: بشار عواد معروف وشعيب الأرناؤوط وصالح مهدي عباس.
نشر: مؤسسة الرسالة ـ بيروت. الطبعة الأولى سنة **١٤٠٤**.

٣٠٧ ـ **المغرب في ترتيب المعرب:**
لأبي الفتح ناصر الدين المطرزي (ت٦٠١)،
تحقيق: محمود فاخوري، وعبدالحميد مختار.
نشر: مكتبة أسامة بن زيد ـ حلب. الطبعة الأولى سنة **١٣٩٩**.

٣٠٨ ـ **المغني في الضعفاء:**
لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨).
تحقيق: الدكتور نور الدين عتر.

٣٠٩ ـ **المفاريد عن رسول الله ﷺ:**
لأبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي (ت٣٠٧).
تحقيق: عبدالله بن يوسف الجديع.
نشر: مكتبة دار الأقصى ـ الكويت. الطبعة الأولى سنة **١٤٠٥**.

٣١٠ ـ **المقتنى في سرد الكنى:**
لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨).
تحقيق: محمد صالح عبدالعزيز المراد.
نشر: المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. الطبعة الأولى سنة ١٤٠٨.

٣١١ ـ **مكارم الأخلاق:**
لأبي بكر عبدالله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا (ت٢٨١).
تحقيق: جيمز أ. بلمي.
نشر: مكتبة ابن تيمية ـ القاهرة.

٣١٢ ـ **من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال:**
رواية أبي خالد الدقاق يزيد بن الهيثم بن طهمان البادي (ت٢٨٤).
تحقيق: الدكتور أحمد محمد نور سيف.
نشر: مركز البحث العلمي بجامعة الملك عبدالعزيز بمكة.
طبع: دار المأمون للتراث ـ دمشق. الطبعة الأولى سنة ١٤٠٠.

٣١٣ ـ **المنتخب من مسند عبد بن حميد (ت٢٤٩).**
تحقيق: صبحي السامرائي ومحمود محمد خليل الصعيدي.
نشر: مكتبة السنة ـ القاهرة. الطبعة الأولى سنة ١٤٠٨.

٣١٤ ـ **المنتخب من كتاب ذيل المذيل من تاريخ الصحابة والتابعين:**
لمحمد بن جرير الطبري (ت٣١٠).
تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم.
نشر: دار المعارف ـ القاهرة. (ضمن ذيول تاريخ الطبري).

٣١٥ ـ **المنتقى من أخبار المصطفى ﷺ:**
لمجد الدين أبي البركات عبدالسلام بن تيمية الحراني (ت٦٥٣):
تحقيق: محمد حامد الفقي.
نشر: الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد ـ الرياض. سنة ١٤٠٣.

٣١٦ ـ **المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرقها:**
لأبي بكر محمد بن جعفر بن سهل الخرائطي (ت٣٢٧):
انتقاء: أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي الأصبهاني (ت٥٧٦).
تحقيق: محمد مطيع الحافظ، وغزوة بدير.
نشر: دار الفكر ـ دمشق. الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦.

٣١٧ ـ **المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي:**
لبدر الدين محمد بن إبراهيم بن جماعة (ت٧٣٣).
تحقيق: الدكتور محيي الدين عبدالرحمن رمضان.
نشر: دار الفكر ـ دمشق. الطبعة الثانية سنة ١٤٠٦.

٣١٨ ـ **المنهيات:**
لأبي عبدالله محمد بن علي الحكيم الترمذي.
تحقيق: محمد عثمان الخشت.
نشر: مكتبة القرآن ـ القاهرة، ومكتبة الساعي ـ الرياض. طبع سنة ١٤٠٥.

٣١٩ ـ **المهذب في اختصار السنن الكبير للبيهقي:**
لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨).
تحقيق: حامد إبراهيم أحمد، ومحمد حسين العقبي. طبع بمطبعة الإمام ـ مصر.

٣٢٠ ـ **موافقة الخُبْر الخَبَر في تخريج أحاديث المختصر:**
لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢).
تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، وصبحي السامرائي.
نشر: مكتبة الرشد ـ الرياض. الطبعة الأولى سنة ١٤١٢.

٣٢١ ـ **الموضح لأوهام الجمع والتفريق:**
لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت٤٦٣).
تحقيق: عبدالرحمن بن يحيى المعلمي.
نشر: دار الفكر الإسلامي ـ الهند. الطبعة الثانية سنة ١٤٠٥.

٣٢٢ ـ **المؤتلف والمختلف:**
لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت٣٨٥).
تحقيق: الدكتور موفق بن عبدالله بن عبدالقادر.
نشر: دار الغرب الإسلامي ـ بيروت. الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦.

٣٢٣ ـ **الموطأ:**
للإمام أبي عبدالله مالك بن أنس الأصبحي (ت١٧٩).
تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي.
نشر: المكتبة السلفية ـ المدينة. الطبعة الأولى سنة ١٣٨٦.

٣٢٤ ـ **الموضوعات:**

لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي القرشي (ت٥٩٧).

تحقيق: عبدالرحمن محمد عثمان.

نشر: المكتبة السلفية ـ المدينة. الطبعة الأولى سنة ١٣٨٦.

٣٢٥ ـ **الموقظة:**

لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨).

تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة.

نشر: مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب. الطبعة الأولى سنة ١٤٠٥.

٣٢٦ ـ **ميزان الاعتدال في نقد الرجال:**

لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨).

تحقيق: علي محمد البجاوي.

نشر: دار المعرفة ـ بيروت.

٣٢٧ ـ **نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار للنووي:**

لأبي الفضل علي بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢).

تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي.

نشر: مكتبة المثنى ـ العراق. سنة ١٤٠٦.

٣٢٨ ـ **نسب قريش:**

لأبي عبدالله المصعب بن عبدالله بن المصعب الزبيري (ت٢٣٦).

تحقيق: إ. ليفي بروفنسال.

نشر: دار المعارف ـ القاهرة. الطبعة الثالثة.

٣٢٩ ـ **نصب الراية لأحاديث الهداية:**

لأبي محمد عبدالله بن يوسف الزيلعي (ت٧٦٢).

نشر: المكتبة الإسلامية. مصورة عن طبعة المجلس العلمي بالهند. عن الطبعة الثانية ١٣٩٣.

٣٣٠ ـ **النقد الصحيح لما اعترض عليه من أحاديث المصابيح:**

لصلاح الدين خليل بن كيكلدي العلائي (ت٧٦١).

تحقيق: الدكتور عبدالرحيم محمد أحمد القشقري. الطبعة الأولى سنة ١٤٠٥.

٣٣١ ـ **النكت الظراف على الأطراف:**
لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢).
تحقيق: عبدالصمد شرف الدين.
نشر: الدار القيمة ـ الهند. الطبعة الأولى في حاشية تحفة الأشراف للمزي.

٣٣٢ ـ **النكت على كتاب ابن الصلاح:**
لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢).
تحقيق: عبدالصمد شرف الدين.
نشر: المجلس العلمي في الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية. الطبعة الأولى سنة ١٤٠٤.

٣٣٣ ـ **النهاية في غريب الحديث والأثر:**
لأبي السعادات المبارك بن محمد ابن الأثير الجزري (ت٦٠٦).
تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي.
نشر: المكتبة الإسلامية.

٣٣٤ ـ **هدي الساري مقدمة فتح الباري:**
لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢).
تحقيق: محب الدين الخطيب.
نشر: دار الفكر ـ بيروت. وهو مصور عن الطبعة السلفية الأولى.

٣٣٥ ـ **الهواتف:**
لأبي بكر عبدالله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا (ت٢٨١).
تحقيق: مجدي السيد إبراهيم.
نشر: مكتبة الساعي ـ الرياض.

٣٣٦ ـ **وصايا العلماء عند الموت:**
لأبي سليمان محمد بن عبدالله بن أحمد بن زبر الربعي (ت٣٧٩).
تحقيق: صلاح محمد الخيمي.
وخرج أحاديثه وعلق عليه: الشيخ عبدالقادر الأرناؤوط.
نشر: دار ابن كثير ـ دمشق. الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦.

٣٣٧ ـ **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان:**
لأبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (ت٦٨١).
تحقيق: الدكتور إحسان عباس.
نشر: دار صادر ـ بيروت.

ثانياً: المخطوطات المصورة:

٣٣٨ ـ إتحاف المهرة بأطراف العشرة:

لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢).

نسخة آصفية بالهند، ونسخة تركيا.

واعتمدت في الإحالة على النسخة الهندية، وإذا أحلت على نسخة تركيا نبهت على ذلك.

٣٣٩ ـ الأحاديث المختارة:

لضياء الدين محمد بن عبدالواحد بن أحمد المقدسي (ت٦٤٣).

نسخة الظاهرية.

٣٤٠ ـ الأحكام الكبرى:

لأبي محمد عبدالحق بن عبدالرحمن الأشبيلي «ابن الخراط» (ت٥٨١).

نسخة الظاهرية.

٣٤١ ـ الاستدراك على الإكمال لابن ماكولا:

لأبي بكر محمد بن عبدالغني المعروف بـ «ابن نقطة» (ت٦٢٩).

نسخة الظاهرية (الجزء الأول)، ونسخة تركيا (الجزء الثاني والثالث).

٣٤٢ ـ أطراف مسند الإمام أحمد بن حنبل:

لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢).

نسخة المكتبة السعيدية بحيدر آباد ـ الهند.

٣٤٣ ـ إكمال تهذيب الكمال:

لعلاء الدين مغلطاي بن قليح (ت٧٦٢).

نسخة المكتبة الأزهرية.

٣٤٤ ـ تاريخ مدينة دمشق:

لأبي القاسم علي بن الحسن بن عساكر (ت٥٧١).

نسخة الظاهرية.

٣٤٥ ـ تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل:

لولي الدين أبو زرعة أحمد بن عبدالرحيم العراقي (ت٨٢٦).

نسخة كوبرلي بتركيا.

٣٤٦ ـ تذهيب تهذيب الكمال:

لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨).

نسخة المكتبة الأحمدية بحلب.

٣٤٧ ـ تهذيب الكمال في أسماء الرجال:

لأبي الحجاج يوسف بن عبدالرحمن المزي (ت٧٤٢).

نسخة دار الكتب المصرية.

نشرت مصورتها دار المأمون للتراث ـ دمشق. الطبعة الأولى سنة ١٤٠٢.

٣٤٨ ـ حديث أبي سعيد عيسى بن سالم الشاشي «عويس» (٢٣٢).

لأبي القاسم محمد بن عبدالله البغوي (ت٣١٧)،

نسخة الظاهرية.

٣٤٩ ـ السنن:

لسعيد بن منصور الخراساني المكي (ت٢٢٧.

نسخة من مكتبة الشيخ محمد الصبيحي، في بلدة الرين، قرب مدينة الرياض، من جهة مكة المكرمة.

٣٥٠ ـ السنن الكبرى:

لأبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت٣٠٣).

نسخة مراد ملا باستنبول ـ تركيا.

٣٥١ ـ شرح جامع الترمذي:

لابن سيد الناس محمد بن محمد بن محمد بن أحمد (ت٦٥٩).

نسختين من المكتبة المحمودية.

٣٥٢ ـ شرح سنن ابن ماجه:

لعلاء الدين مغلطاي بن قليح (ت٧٦٢).

نسخة تركيا.

٣٥٣ ـ العلل:

لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت٣٨٥).

نسخة دار الكتب المصرية.

٣٥٤ ـ غرر الفوائد المجموعة في بيان ما وقع في صحيح مسلم من الأحاديث المقطوعة.

للرشد العطار أبي الحسين يحيى بن علي القرشي (ت٦٦٢).

نسخة مكتبة برلين بألمانيا الغربية.

٣٥٥ ـ **المتفق والمفترق:**

لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت٤٦٢).

المجلد الأول مصور عن مكتبة عبدالله بن حميد بمكة المكرمة.

والباقي مصور عن مكتبة أسعد أفندي باستانبول.

٣٥٦ ـ **المستدرك على الصحيحين:**

لأبي عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم (ت٤٠٥).

نسخة المكتبة الأزهرية.

٣٥٧ ـ **المسند:**

لأبي بكر عبدالله بن الزبير الحميدي (ت٢١٩).

نسختين من الظاهرية.

٣٥٨ ـ **المسند:**

لأبي بكر محمد بن هارون الروياني (ت٣٠٧).

نسخة الظاهرية.

٣٥٩ ـ **المسند:**

لأبي سعيد الهيثم بن كليب الشاشي (ت٣٣٥).

نسخة الظاهرية.

٣٦٠ ـ **المسند المعلل:**

لأبي بكر أحمد بن عمر البزار (ت٢٩٢).

نسخة الخزانة العامة بالرباط (الجزء الأول والثاني منه)، ونسخة المكتبة الأزهرية (الجزء الثالث منه).

٣٦١ ـ **المعجم الأوسط:**

لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠).

مصور عن نسخة في مكتبة بتركيا.

٣٦٢ ـ **معجم الشيوخ:**

لأبي سعيد أحمد بن محمد بن زياد ابن الأعرابي (ت٣٤٥).

نسخة الظاهرية.

٣٦٣ ـ **معجم الصحابة:**

لأبي الحسين عبدالباقي بن قانع (ت٣٥١).

من مصورات مكتبة المخطوطات في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

٣٦٤ ـ معرفة الصحابة:

لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني (ت٤٣٠).

نسخة أحمد الثالث ـ تركيا.

٣٦٥ ـ مغاني الأخيار في رجال معاني الآثار.

لبدر الدين أبي محمد محمد بن أحمد العيني (ت٨٥٥).

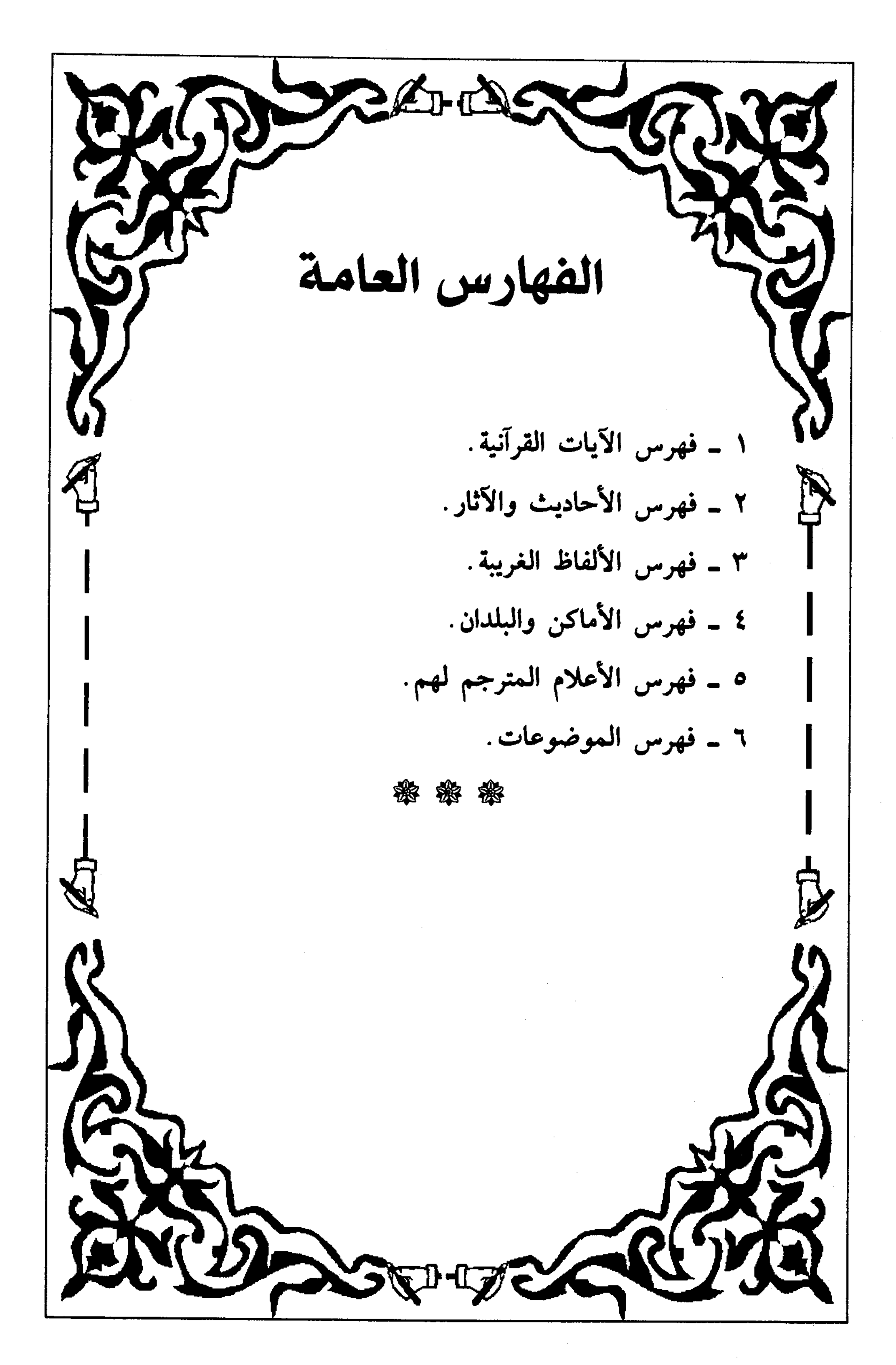
نسخة دار الكتب القومية المصرية.

٣٦٦ ـ الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام.

لأبي الحسن علي بن محمد ابن القطان الفاسي (ت٦٢٨).

نسخة دار الكتب المصرية.





الفهارس العامة

❁ ❁ ❁



تحميل كتب و رسائل علمية
قناة عامة
معلومات
t.me/tahmilkutubwarosaililmiyah
رابط الدعوة
الإشعارات
معطّلة

فهرس الآيات القرآنية

الآية	الصفحة

سورة البقرة

سورة آل عمران

سورة النساء

سورة المائدة

سورة الأنعام

سورة الأعراف

سورة الأنفال

سورة التوبة

سورة هود

سورة يوسف

سورة النحل

سورة المؤمنون

سورة النور

الآية	الصفحة

❀ ❀ ❀



فهرس الأحاديث والآثار
مرتباً أطرافها على حروف المعجم

طرف الحديث أو الأثر	الصفحة

طرف الحديث أو الأثر	الصفحة
أن أبا الدرداء كان يشرب ما ذهب ثلثاه	٢٥٢
أن أبا الدرداء كان يشرب من الطلاء ما قد ذهب...	٢٥٢
إن ابني هذا سيد كما سماه النبي ﷺ	٨٩٦
إن أحسن ما زرتم الله به في قبوركم	٣٨٦
إن أشقى الأشقياء من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة	٨١٩
إن أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه	٥٢٠
إن أفواهكم طرق للقرآن	١٤٨
أن أم حبيبة بنت جحش استحيضت	٨٤٦
إن الأمير إذا ابتغى الريبة	٣٨٢، ٣٨٤
إن أهون أهل النار عذاباً يوم القيامة	٩٠٠
إن الحمد لله وسبحان الله	٣٣٠
أن رجلاً ذبح قبل الصلاة	٢٩٥
أن رجلاً قدم من نجران إلى رسول الله ﷺ	١٨٢
أن رجلاً من الأنصار أعتق ستة مملوكين عند موته	٥٦٥
أن رسول الله ﷺ أمر عتاب بن أسيد أن يخرص العنب	٢٢٤
أن رسول الله ﷺ بعث أبا رافع	٣٦١
أن رسول الله ﷺ توضأ ومسح على...	٤٢٤
أن رسول الله ﷺ كان يصبح جنباً	٥٨٣، ٥٨٨
أن رسول الله ﷺ كان يعتكف	٢٥٩
أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في المغرب	٧٨٤
أن رسول الله ﷺ مر بشجرة	٣٣٠
أن رسول الله ﷺ مروا عليه بجنازة فقام	٤٨٤
أن رسول الله ﷺ نهى عن ركوب النمار	٥٦٨
أن رسول الله ﷺ كان يمر على القدر	٨٤٤
إن الركب سنت لكم	٥٣٨
إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله	٦٨٧
إن عبدالله بن قيس أو الأشعري أعطي مزمارا	٥٠١

طرف الحديث أو الأثر	الصفحة

طرف الحديث أو الأثر	الصفحة
أيما امرأة نزعت ثيابها	١١٩
أيما امرىء مسلم أعتق امرأ مسلماً	٨٤، ٩٨
أيما رجل أعتق امرأ مسلماً	١٨٦
أيما رجل من أمتي سببته سبة أو لعنته لعنة في غضبي	٩٠٤
بئس مطية الرجل زعموا	٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤
بخير من رجل لم يصبح صائماً	٦٣١
بعث النبي ﷺ سرية فاستعمل رجلاً من الأنصار	٥٣٠
بعثني أبي إلى عائشة أسألها	٦٢٥
بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن	١٧٣، ٤٠٨
بلى	٣٨٣
بينما هو يحدث القوم وكان فيه مزاح	٦٨٢
تدنى الشمس يوم القيامة من الخلق	٣٠٩
تزوج رسول الله ﷺ ميمونة وهو حلال	٣٦٠
تكون إبل للشياطين وبيوت للشياطين	٢٧٤
توضأ واغسل ذكرك	٥٣٢
الثلث، والثلث كثير أو كبير	٧٨٨
الثيب تعرب عن نفسها	٧٥٢
جاءتني مسكينة تحمل ابنتين لها	٧٥٩
جئت أنا وصاحبان لي قد كادت تذهب أسماعنا	٧١٢
جاءنا معاذ ونحن نعطي أرضنا	٤٣٧
جلدتك بكتاب الله ورجمتك بسنة رسول الله ﷺ	٤٦٨
الجنة مائة درجة	٨٣٢
جوف الليل الآخر	٩٩، ١٠٠، ١٠١، ٦٣٥
حاملات والدات رحيمات	٨٥
حج عن أبيك	٣٤٨
حرم لباس الحرير والذهب	٢٧٠
الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب	٥٤٤

طرف الحديث أو الأثر	الصفحة

طرف الحديث أو الأثر	الصفحة

طرف الحديث أو الأثر	الصفحة

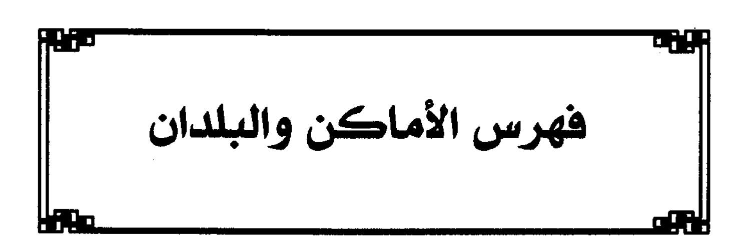
❃ ❃ ❃



فهرس الألفاظ الغريبة

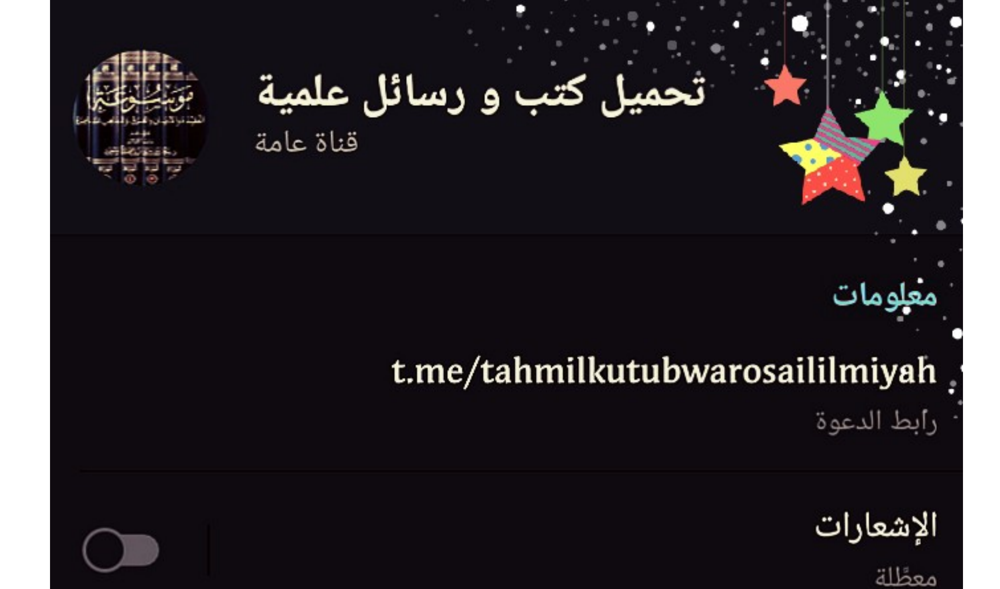
اللفظ أو الكلمة الغريبة	الصفحة





فهرس الأماكن والبلدان

❊ ❊ ❊


تحميل كتب و رسائل علمية
قناة عامة
معلومات
t.me/tahmilkutubwarosailililmiyah
رابط الدعوة
الإشعارات
معطّلة

فهرس الأعلام المترجم لهم
مرتباً إياهم على حروف المعجم



تحميل كتب و رسائل علمية
قناة عامة
معلومات
t.me/tahmilkutubwarosaililmiyah
رابط الدعوة
الإشعارات
معطّلة

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

❁ ❁ ❁